

(Oriental Section)
ARABIC PRINTED BOOKS

Sh. No. [1589]
No.

تفسير ما ورد من العرب
١٥٨٩

تفسير ما ورد من العرب
١٥٨٩
في مجاتي الادب

من اراد لفظة فيطلبها على مجرى القاموس بمجرد ما تلاقى . قد اردنا بكل فعل
ماضي احد احرف الهمزة (اوي) دلالة على حركة عين مضارعة . فالالف تدل على
فتحها وانواعها على ضمها والياء على كسرها اما الالف المشرحة في الجزء السابع فقد الحقاها
عدد ٧ بينها عدد اصفحة التي ورد فيها شرح الالف

(آترة) اختاره ولفظه . (استأثره)
استأثره . (الاثر) الصادق
الخالص . (الاثر) ٧ : ٤٦
(الاثنية) ٧ : ١٥٦

اثر
اثر

الالف

(تأثر) تأخر . (الأثر) الاصيل .
(التأثر) ٧ : ٤٤٧ . (الأثر)
٧ : ١٠٤٧

اثر
اثر

تأثر . (الأثر) الداهية
الأثر ٧ : ١٠٤٧ .

(تأثر) تأخر من الاثر وكثرت عنه
(الله) صار اجابا اي مالعا .
(آثر النار) اوقدها

اثر
اثر

(الأثر) من الذهب الخالص
(الأثر) ٧ : ٢١٠٠ . (الأثر) ٧ : ٢٠٠
(الأثر) ٧ : ٤٥

(الأثر) تأخر . (الأثر) تأخر
وتقريبه ثم يحرق لينق ٧ : ١١٢

اثر
اثر

(الأثر) (الأثر) ٧ : ١١٢

(الأثر) الوقت المسمى وهو انتهى
المشروع آجال (الأثر) التأخر
وخلاف العاجل ٧ : ١١٠٥

اثر
اثر

(الأثر) تحت ابط
(الأثر) ذهب بلا حرف ولا كد
عسل او استحقق ثم ذهب

(الأثر) جمع آثر وهي الشجر
الكثير المثلث

اثر
اثر

(الأثر) (الأثر)
(الأثر) العائد المتكرر والذي لا
يرعى الدنية كثيرا

(الأثر) (الأثر)
تفعل او تقصر فيه اتياب ٧ : ٤٦

اثر
اثر

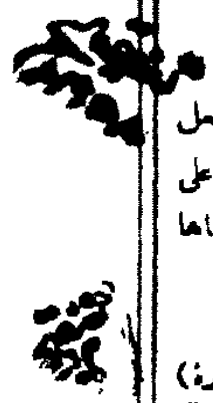
(الأثر) (الأثر)
كل مجتهد في حزنه او مصيبة

(الأثر) (الأثر)
٧ : ١١١

اثر
اثر

(الأثر) (الأثر)
الاراضي العراجية

(الأثر) (الأثر)
(على الشيء) انفذت وبه آخره



قبة بسرى للعروس (الاريحة)
٢٠٨ : ٧

أَرَمَ ي (الارومة) ١٠٥٨ : ٧

أَرَى (الأري) ما الترق باسفل البدر
والفصل ٧ : ٥١١

أَرَزَّ ي (أرزة) قزاة وفطاسة . (أرزة
مؤازرة) اسفة واعانة . (الأزر)
الظفر ٧ : ٤٢٩ . (الإزار) ٧ :
٢٢٢

أَرِفَ ا (أروف) دنا وقزب . (الآرفة)
الساعة المفصلة بالدنو ٧ : ٦١١

أَرَلَّ ي (الأزل) عا لا نهاية له
في اوله ودوام الوجود في الماضي .
(الأزل) الضيق والشدة

أَرَمَ ي (الأرمغة) الشدة

أَسْت (الاسترق) اللباج الفليظ .
(الأستاد) ٧ : ٢٢٦

أَيْدَ ا (برج الأند) ٧ : ١٩١

أَسْرَى (الأسر) ٧ : ١١٠ . (الاسار)
٧ : ١٠٦٢

أَسَلَّ (الأسل) الرعام (خذ اسيل)
امنس

أَيْنَ ا (انا) تمور طعمة ولونه وريحة

أَسَا و (انجر) داراة . (آساء مؤاساة)
جملة اسوة لنفسه في ماله وقاسية
فيه . (تأس) تحلل وتصبر .
(الأسوة) الشدة والحالة التي
يكون عليها الانسان في اجباه
غيره

أَيْبَى ا (الأيب) العزن

أَشَبَّ (الأيب) المتعة . (متزل أيب)
ضيق

لَعِنَ ا (الإحنة) الجحد والنضب ج إحن

أَخَذَ و (أخذ) سحر واصابت عينة

أَخْرَ (الأخر) ٧ : ١١٦

أَخَا و (تأخاه وتوخاه) قصدة وتعزاة

أَدَمَ ي (الإدام) كل مواليق وفلانسه
والاسوة ومنه قولهم : (ادام
الطعام) وهو ما يحل مع الخبز
ليطينه

أَدَا و (الأداة) الآلة

أَدَى ي (ادى المال) دلفنة (استأداة اياه)
طلب ان يدفعه له

أَذَرَ (الأذريون) زهر اضمر في وسطه
خل اسود وليس بطيب الرائحة

أَذَنَ ا (أذن الامر) اسار اعلامه .
(وولاه) عرك أذنه (التاذين)
٧ : ٢٦٥

أَرَبَ ي (الأرب والمأرب) الغاية والحاجة
(الأرب) المظور . يقال قطعته
إزنا أربا . (الأرب) الأديب
الماهر

أَرَتَ (الأرتادكي) ٧ : ٢٠٥

أَرَجَّ ا (المكان أزجا) طاحت منه ريحة
طيبة . (الأرجوان) ٧ : ١١٧٢

أَرَخَ (التارخ) ٧ : ١٢٢

أَرْضَ و (الأرضة) دودة تنقر الخشب
والآجر والحجارة . الأرضون ٧ :
١١٦

أَرَقَّ ا سهر . (انوزق) الشمر والنوق

أَرَكَ (أركها) سترها بالاريكة وهي

أَشْرَى (الأشْرَى) المزج والبطر ٧ : ١٨٠	أَمْ و (فلاَن) قصدة. (الأَمْ) الجاهل. (أَمْ الرأس) الجلدة التي تجمد الدماغ ٧ : ٤١. (الأيمة) جمع امام وهو رئيس القوم
أَصْرِي (الأَصْر) جمع إضر وهو الذئب والظن	أَمَّا
أَصْل و (استأصل الشيء) قطعة من أصله (الأصيل) الوقت بعد العصر إلى المغرب أو المتوفى به أصل. (أصلاً) ٧ : ١٢٦	أَمَّن و (فلاَن) وثق به. (والأَمْن) الثقة. (أَمُون) ٧ : ١٧٤. (الأَمْن) ٧ : ١١٧
أَصَهِي (الأَطْر) ٧ : ٢٨٥	أَمَّا و (الأمة) المنفوخة به إمام.
أَفَقَّ و (الأَفَق) ما ظهر من نواحي الفلك	أَنْب (الأنثوب) ٧ : ٤٢٤
أَفْكَ ي (كذب و) فلاَن) جملة يعذب	أَنْجَل (الإنجيل) ٧ : ٤٦٥
أَفْلِي و (الافجر) غلب وتواري	أَنْدَر (الأندر) ٧ : ١٤٩
أَكْر و (الأَكْر) ٧ : ٢١١	أَنْسَ و (بفلاَن) ألفة وسكن إليه. فهو أُنْسٌ ومثله (أُنْسَانِي) به. (الإنسان) المشال يُرى له سواد العين. (الإنس والجن) ٧ : ٢٢١. (الإناسي) ٧ : ١٤٨
أَكْل و (الأَكْل) كمن ما يؤكل والحمير والورق	أَنْبَ و (بفلاَن) صادق. والشيء استأنس به وتمؤدة. (أَنْبَت) انظروا واشتق. (أَنْب) العشير والمؤانس ومثله (الأنيب)
أَنْف و (فلاَن) صادق. والشيء استأنس به وتمؤدة. (أَنْبَت) انظروا واشتق. (أَنْب) العشير والمؤانس ومثله (الأنيب)	أَنْفَ و (بفلاَن) صادق. والشيء استأنس به وتمؤدة. (أَنْبَت) انظروا واشتق. (أَنْب) العشير والمؤانس ومثله (الأنيب)
أَنْق و (تألق البرق) اضاء وتلألأ. ومثله (التلق)	أَنْقَ و (تألق البرق) اضاء وتلألأ. ومثله (التلق)
أَنْ و (الإن) المهد ٧ : ٥٤٧، ١٠٦١	أَنْ ي (الإن) المهد ٧ : ٥٤٧، ١٠٦١
أَلَّ و (الله) ٧ : ٥٥. (الله عليك) ٧ : ١٠٠	أَهَب (الإهاب) الجلد أو ما لا يدرك منه
أَلَّ و (الله) ٧ : ٥٥. (الله عليك) ٧ : ١٠٠	أَهْل و (أهل بكذا) أي مستوجب له وصالحه لصدوره وطلبه وقبوله ٧ : ١٦٥. (أهلاً وسهلاً) ٧ : ١١٠
أَلَى و (الأَلَى) جمع إلى وآل أي نعمة. (الآلية) ٧ : ٥٦٧	أَب و (أهل بكذا) أي مستوجب له وصالحه لصدوره وطلبه وقبوله ٧ : ١٦٥. (أهلاً وسهلاً) ٧ : ١١٠
أَمَدِي (الأَمَد) الأجل والمنتهى والندى	أَب و (أهل بكذا) أي مستوجب له وصالحه لصدوره وطلبه وقبوله ٧ : ١٦٥. (أهلاً وسهلاً) ٧ : ١١٠
أَمْر و (الإمرة) الولاية. (الأعارة) العلاءة. (الأمير والتك) ٧ : ٤٤	أَوْج (الأوج) ٧ : ١١٢٢

(البير) الاحد الهندي	بِير	اعورة. (الأرد) الاعوجاج والكتب	أود ا
(البنت) الزاد والجهاز ومثلها البيت (التبوت) المقطوع. (خزم بتات) اي قاطع ثابت. (البنت) ٧ : ٧	بَت و	(الآلة) المعاة او عرض ممد لما اصابت (ارتان) ٧ : ٦١	آف و اوق
(الشيء) قطعة (البتر) الحمار ٧ : ٢٢٨. (الأبتر) ٧ : ٢٢٨	بَتْر و	(الآل) الشراب او عا قراه الموزن في قزلي الثمار كانه يرمه الشخصوس ٧ : ١٠٤٤. (الأؤل) ٧ : ١١٢	آل و
(البير والمال) نضرة وفرقعة. تباثنا الاسرار (الشيئاها ليعضا. (المثوث) المهيبة بعد سكونه	بَث و	(الانوان) الشطة العظيمة والمعاة تسميه ليوان ٧ : ١٢٤. (آن آنا) ٧ : ٢١٢. (آنا-الليل) ٧ : ٢١٢, ٢٦٨	آن و
(انجس) انفجر وانفج	بَجَس وَي	(الي) ٧ : ٢٢٥. (الآيات) جمه آية وهي العلامة الظاهرة	أوى ي
(الشباطة) ٧ : ٢٢٦	بَجَف	(الشيء) قوي فهو أكد ٧ : ١٠٧٤	آدي
(تجتم الحزين) ٧ : ٢٥٧	بَجَر ا	قنط وقطم رجاءة. (آينة) جمه يقنط فهو (مزيس)	آيس ا
(بغ بغر) ٧ : ١١٤	بَجَج	(الأنك) الشجر المتف العثور واحدة أنكة	آيك
صارت رابحة فمه كريمة فهو أبقر	بَجِر ا	(الأياسي) جمه انه وهي من لا زوم لها بكرا او ثوبا والحرمة ٧ : ٥٥١	آمي
(استية الرجل برأيه) تقرد واستقن. (الذائد) جمه بديلة وهي المثل والنظير والمتفرق	بَد و	(الآين والكيه) ٧ : ٢٦١	آن
(اليو) عمل واستبق. (البذرة) عشرة آلاف درهم ٧ : ٢٦٥. ١٩٥. (بذر الحمار) ٧ : ٢٦٨	بَدْر و		
(الشيء) ٧ : ٦٤٤	بَدَع ا		
(البديهة والبذاعة) المعرفة الحاصلة ابتداء في النفس لا بسبب الفكر ٧ : ١٠١٢, ٤٢٥	بَدَه ا		
ظهر (أبدى) اظهر. (البادية) الصغراء وخلاف الحضرة ٧ : ٧٢٦. (الشيء) ٧ : ١٩٠	بَدَأ و		
(الرجل بذاعة) فحش فهو بذي	بَدَأ ا		
		الباء	
		(الباه) ٧ : ١٨, ١٤	باب
		(البئر الطوية) ٧ : ٨٥	بَار
		جزوا وساء حالاً. (بئس الرجل) حزن وكره. (البأس) السذاب والشجاعة	بؤس و

او شجاعة فهو بارز ومترز .
(بارز) قائل . (المترز) ٧ :
١١٢٢

(المترز) هو المضيق والحاجز
بين شيئين والوقت بين الموت
والبعث ٧ : ٦٨٨

أخذت فيه الإنسام وهو التهاب
يعرض للحجاب الذي بين العبد
والقلب

(تَبَّرَهُ بِالْمَطَاءِ) تَقَطَّلَ بِمَا لَا يَجِبُ
عَلَيْهِ

(الأبرق) ٧ : ١١٠

(تبارك) ٧ : ١٩٧

(بالناس) شمر منهم وضجر .
(أبرهم) اضجرهم . (أبرم)
الأمر (اصلحه واحكمه) (أبرم)
منه من . (أبرم) البغيل اللثيم

(البرية) ٧ : ٤٧٥ . (البرنانه)
الورقة الجامعة للعباد والسمطة
التي يكتب فيها المحدث اسماء
رواته واسانيد كتبه

(البرهان) ٧ : ٢٩٢

(أبرى النوا) اصابه البرى وهو
التراب . (بارأه) سابقه (تبارها)

(الحوب واهزة) الترحمة . (البرزة)
القياب والهيئة . (البراز) باله البر
وهو ثياب الصوف والخز

(البور) فطر نابه اي الشئ فهو
بازل = بزل ٧ : ٥٢٢

(البازي) ضرب من الصقور وهو
اشد الجوارح تعبتا = بزة

(البنية) البنية . (البسيطة)
الأرض . (البسيط) الأرض المنبسطة

(البذ) ٧ : ١٧٦

(البذر والبزر) ٧ : ٥١٢

عظم وعلا الباذن من الجبل العالي

(التبذير) ٧ : ٧٦٠

(ابتدئ التوب) اجهته (و) كلام
مبتذل (اي تمتهن او غور مصون
من الركاسة . (تبدل) ترك التصان
وعمل عمل نفسه

(الله الطلق) خلقهم فهو بارئ .
(البرية) العاق . (نارا المرأة)
مباراة صالحها على الفراق
(وشريكة) فارقة وبارأ كل منها
صاحبة

(البرائل) ما استدار من ريش
الطائر حول عنقه

(البراي) جم برئى وهو العصف
جم الاصابه ومطلب الاسد

(البرجاس) ٧ : ٥٩٧

(بزج به الامر) جهده وآفاده
شديدا فهو (بزجم) . (البراج)
متسم الارض لازرع فيها ولا شجر
٧ : ٦٥٤ . (لا بزاج) لا ريب .
(الشاريه) جم تباريه وهو
الشدة (و تباريه الشوق) توجهه .
(البارم) ٧ : ٥٦١

(البريد) الرسول . (البرد)
توب مخطط = بزود (البرادة)
ما يبرد به الماء

(البرذون) ٧ : ٢٠٤

صنك . (برى) اثم في
الاحسان . (البر) التي والبر .
(البر) الحطة

(وترز الرجل) فاق اصحابه فعلا

بَرَزَ

بَرَسَ

بَرَعَ

بَرَقَ

بَرَكَ

بَرِمَ

بَرِنَ

بَرِهَنَ

بَرَى

بَرَّ

بَزَلَ

بَزَى

بَسَطَ

بَذَّ

بَذَرَ

بَذَخَ

بَذَرَ

بَذَلَ

بَرَأَ

بَرَأَلَ

بَرَى

بَرَجَسَ

بَرَجَّ

بَرَدَ

بَرَذَنَ

بَرَأَ

بَرَزَ

بَلَّ و (انتبس) استقبل وهو ان يطرح للسنة في الحرب يريد ان يقتل او يقتل لا محالة	بَكَرَ و (انتكر الرجل) اصل اول الفاعلة ثم تطلق مجازاً على كل من ابتدء شيئاً
بَشَّرِي و بوشر واستبشر. (البشر والبشرة) ظاهر جلد الانسان. (البشر) المسرة. (التباشير) ٢٦٦ : ٧	بَكَى ي (البعية) الكثيرة الكفا
بَصَّرَ و (البصر والبصيرة) ٢٢٠ : ٧ (البصير) ١٩٠ : ٧	بَكَى ي (الصبي وتبلى) اطباء. (الابناء) الاصحاء والايضه
بَضَعَ ا قطع وشق. (البضعة) القطعة من اللحم	بَكَى ي (البس) ١١٠٩ : ٧. (البس) رماد القل. (البسة) محاكاة ابليس في عهد (عاقبة). (البس) ٢٧ : ٧
بَطَّحَ ا (البطحاء) ١٤٢ : ٧. (البطء) ١٩٢ : ٧	بَطَّحَ و (البلاط) ١٢٩ : ٧
بَطَّرَ ا نشط ومره وطنى بالنسبة (الطر) مصدر بطر ١٨٠ : ٧	بَطَّحَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَطَّرِقَ (البطريق) السيد عند الروم بطارقة	بَطَّقَ ا (الباتم) الارض القفراء التي لا شيء بها والعالى من البرية وغيرها ٥٢١ : ٧
بَطْرَكَ (البطرك) ٢١٠ : ٧	بَطَّقَ ا (البالغ) ٢٧١ : ٧
بَطَّلَ و (البطل) ٥٦٦ : ٧	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَطْنُ و (البطن) حني. (البطنة) البطن والأشعر وكثرة الاكل ٥٥٢ : ٧ (البطين) الكور البطن السمون بطان. (البطنون) المصاب بداء البطن. (بطانة الرجل) اهنة وخصته. (البطانة) ٢٩٠ : ٧ (الباطل) ١١٢ : ٧	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَعَثَ ا (البث والبث) الجيش	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَعَثَ ا (وباعث) فاجأه. (البفثة) الفجأة	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَعَثَ ي (بطل) و (على فلان) طلبة. (البلي) الظفر ٢٢٢ : ٧	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَعِمَ ا (البعم) خشب شجرة عظام وورقة كورق اللوز وساقه احمر يصعب طبخه واصنه سر ساقه	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧
بَعَلَ و (البل) رجل يضرب به المثل بالعاقبة	بَطَّلَ و (البلاء) الكفاية. (البائة) ما يتبلى به من العيش وقوام الحياة (الابلق) ٨١٤ : ٧

باع ي (باعته وباع منه) ٧ : ٢٢٠ .
(البياضة) ٧ : ٢٠٤

(البيمارستان) ٧ : ١٢٢

بأن ي (الشيء يَبْدُ والقَطْعُ . (بكَيْتُهُ) باعده
وخالفه . (والبُزْنُ) الانفصال

التاء

تَبَّ و (انتهى تَبًّا) هلك . (تَبًّا لَه)
ويحًا وهلاكًا ٧ : ١٧

(التابوت) ٧ : ٧٤

(التبر) تراب الذهب

(الشبعة والشباعة) عاقبة العمل من
خير أو عجز به تبعات ٧ : ١١٤ .
(تبيم البقرة) ولدها

(القتل) ٧ : ٥٥٦ ، ١٦٢

(تتزى) ٧ : ١١٢

التحرب . (أترَّب) ٧ : ١١٠٢ .
(التحرب) الذلة والصديق
والساري في العمر به أترَّب ٧ :
٥٨٢ . (الأثرية) التراب والتبر
(الأثرية) المكنة والمالكة .
(التوزب) التراب

(الأثرية والتزب) لمر شجر
يستل من جنس الليمون ناعم
الورق والحطب

(الأثرجان) ٧ : ٦٢

(ترحا) حزن

(الحظرة) انقطع . (أتر يدته) قطعها

(أتره الإنا) غلاذ . (الأثرية)
الباب وملثه الماء حيث يستقي الناس

(ثبَّيات الطريق) ٧ : ١٠٤٥

(الثبَّتان) الحنط والظلم

(أنبهر الرجل) انقطع نفسه وتناهم
من الإعياء . (الثمار) ثبت طيب
الريح وردد أصفر الورق احمر
الوسط

(ثبَّه) تكلم وتزنى وتبخر

(الثبَّمان) المضفر

(الثبَّ) ٧ : ١١٩٨

(البهجة) اولاد الضأن والقرح
فصار وبهم وبهم ٧ : ٢٢١ .
(والبهم) الذي ليس منهم شيء

(ثبَّس) ٧ : ١١١٢

(باهأه غباهاة) أي بارأه وانافسه .
(البهوه) البيت المقدم امام البيوت
٧ : ١١١

(اليه) رجم وانقطع

(بوارا) هلك وفسد . (أبارة)
اهلكة . (البور) الرجل الهالك
الفسد والارض التي لم ترء ولم
تصر

(الباء) ٧ : ٢٢

(البابغة) الداهية به بواق

(البون) الثبند والفرق

(فلان بيان) أي ادركه الليل .
(بيئته) ارقم بوال الليل

(البينا) الملاة به بيئد . (بيئد
أنه) غير أنه

(الأبيض) السيف به البيض .
(بيئة البلد) ٧ : ٢١١

الثاء	ونهر مصنوعه بالايادي عتيق بحجم بين يمين او نهرين	تَوَفَّأَ ا
و (الثبت) اثبتت في امور	تَنَقَّرَ (التثاقف) التثقف	تَوَفَّاهُ ا
و (القبج) وسط الشيء ومسطحة	(الأنفة) الباطل والكذب تَوَهَّات	تَوَفَّاهُ ي
هلك (القبور) الهلاك والويل والخسران. (الثين والخبث) ٧ : ١٠٧٧	(الآزيات) ذواتها يدغم السر	تَوَفَّاهُ ي
و (تبطه) أبطأه وعوقه	(التقوى والورع) ٧ : ٢٦٧	تَوَفَّاهُ و
و (التجاذب) من المطر السيل الشديد الانصباب	(الثالذ والثليد والثلذد) هو المال الاصل القدير ٧ : ٧١٥	تَوَفَّاهُ ي
و (الأثا جؤير) ٧ : ١٠٦٤	(الثليسة) هنة تسوي من الغوص فتوضه فيها الزجاجه وكيس الحساب	تَوَفَّاهُ و
و (الثقل) ٧ : ١١٠٤	(الي الله) رجع عن المعصية (والله عليه) قبل توبته (واستتابه) سأله ان يتوب	تَوَفَّاهُ ي
و (الثقثة الجراء) اضفقت واوهنته	(الثم الرجل) اخرجه رأسه عما كان فيه ومدت عنقه منطاولاً . (الثلام) ٧ : ١١٠٥ . (الثلثة) مسيل الماء ٧ : ٨٨٧	تَوَفَّاهُ ا
(الثرب) ٧ : ٧٢٤	(الثميمة) ما يعض او الصبي من اليعر من خنزير وهو يعضه (الثور) ٧ : ٧٥	تَوَفَّاهُ ي
(العز) فة في المرق . (الثردة والثريد والثريدة) اسم ثرد العز ٧ : ١٠٦٧	(الثوطة) الخازنة والارض الواسعة البييدة الاطراف به تنال ٧ : ١١٢٨	تَوَفَّاهُ ي
(الثرة) المرأة الكثيرة الكلام والصياحة	(الثواتان) ٧ : ١٠٤٨	تَوَفَّاهُ ي
(أثري) صار ذا ثروة فهو أثري . (الثروة) اليسار وسعة الدنيا	(الثوزة) ٧ : ١٠٤٩ . (الثيار) ٧ : ٦٢٢ ، ٦٦٢	تَوَفَّاهُ ي
(الثري) الارض النديمة والثبر	(الثال ثوى) هلك	تَوَفَّاهُ ا
(الثبان) ٧ : ٢٠٦	ثيثر . (الثمة له الثرة) هياة وقدرة	تَوَفَّاهُ ي
(الثب الرمح) ٧ : ١٠٤٦	ثيثر تعثر . (الثبه) الثعب	تَوَفَّاهُ ي
(الثفر) موضع ما يمشى به العدو . والاسنان او مقدمها ٧ : ٢٦٢ ١٠٦١ . (الثرة الثمر) ٧ : ٢٦٢		تَوَفَّاهُ ي
(الثلم) ٧ : ١٠٤٢		تَوَفَّاهُ ي

جَبَّ و (الجبّة) البدر	ثَقَلَ و (الثقال) ١١٥٦ : ٧
جَبَّ ي (الجبذ) ١٠٧٣ : ٧	ثَقِيَ ي (ثابتة الأثاني) ١٠٥٦ : ٧
جَبْر و (الجبّار) ١١٦ : ٧. (الجبّوت) ٥٦٣ : ٧	ثَقِفَ و (ثقف الزمعة) قَوْمٌ وَسَوَاءٌ و (الولد) هَذِي
جَبَنَ و خاف. (الجبّانة) المقبرة	ثَقَلَّ و (الثقلان) ٥٦٣ : ٧
جَبَهُ ا (السيد غلامه) ثَقِيَةٌ بِمَا يَكْرَهُ	ثَقَلَا ا (ابنة) هَدِيَّة. (الثاحل) راحل (المقودة) الولد. (ثكأثك) المثلث ٧٦ : ٧
جَبِي ي (الغزاة) جَمْعُهُ. (الجبّون) (الغزاة) طلب جمعة. (الجبّانة) اصطفاة	ثَقَدَ و (الإبلد) حجر يطحن به كنير التفتت. (الثمد) ١٠٨٠ : ٧
جَبَّ و (الشجر واجتث) قطعته والتلعه من أصله	ثَقَمَانُ و (ثمر مان) انماة وزادة
جَبَّاقُ (الجبّاق) ١١٣ : ٧	ثَقِيلُ (الثقل) السكران. (الثقال) ١٦٦ : ٧
جَبَّامُ (الإنسان وغيره) لزوم مكانه ولم يبرح منه. (الجبّان) الجسر والشخص. (الجبّنة) ١٠٥٦ : ٧	ثَقِي ي (أبناء الثقي) ١٠٥٥ : ٧. (الثقي) ١١٦٢٨ : ٧
جَبَّجِيحُ (الجبّجوح) السيد به جعاجة	ثَقِبَ و زجور. (أثابة) جارة. (الثواب) الجزاء. (الثابة) ٧٢٣ : ٧
جَبَّجِدُهُ ا كثر به وكثب فهو جابِد	ثَقَلُ و (أثال عليه الثواب أو أثال) أثب
جَبَّجِرُ ا (الخبز) عمل مكان تحفورة الهوام والسبأ لنفسها	ثَقَى ي (انكان وبانكان) اقلد به وسكن. (الثقوى) القام. (أث) الثقوى) ٧٢٧ : ٧
جَبَّجَظَتْ ا (عينة) خرجت مقلتها أو عظمت	
جَبَّجَفَ (اجحف به) اهلكه واستأصله واقفرة	
جَبَّجَلُ (الضقل) العيش الكثير والسيد المطير ١١١٦ : ٧. (الجبلة) هي الليل والعمور والبال بمقلة الملة من الاسان	الجيم
جَبَّجَمَ ا (الجبجم) ٢٦٦ : ٧	جَاشَ ا (الجباش) زواء القلب اذا اضطرب عند الزواء ١٠٥٥ : ٧. (الجان راط) الجاش) اي يربط نفسه عن الفرار لشجاعته
جَبَّجَبَ و (الجبّاب) الضجل والمائل اي الثور الضعيف من خديّة	جَبَّالُ (جبّال) ١١٦٧ : ٧
جَبَّجَثَ (الجبّث) الثور به أجبثات	

<p>جَرَّ و (القربة) الذنب والجنابة . (الحجرة) بلب السماء ونجوم كثيرة لا تدرك بمجرد الصبر وتسميها العامة درب التبانة</p>	<p>جَدَّ و قطع واجهد . (الجديان) الليل والنهار . (الجد) الارض الفليطة المستوية . (الجد) الاجتهاد في الامر وضد الهزل . (الجادة) مظهر الطريق ووسطه . (جذا) ١٢ : ٧</p>
<p>جَرَز و (ارض جزز) اي لا تدت او اكل نباتها . (الجراز) الياف الماضي القاطم</p>	<p>جَدَز و (بو) صار جديزا به اي اهلا له . (الجدار) الحائط به جُدوزان وجُدز</p>
<p>جَرَس ي (الرجل) تكلم . (الجرس) الصوت او الغني منه</p>	<p>جَدَعَ ا (الشيء) قطعته</p>
<p>جَرَعَ ا (جَرَعَه فُضِضَ الفيط) اي كطمة . (تجرع الماء) بلعه او تحلف بلعه . (الأجرء) ١١٢٢ : ٧</p>	<p>جَدَل و (جدلة) صرعة ورمي به جَدُول (الجدول) ١١١ : ٧</p>
<p>جَرَف و (الجرف) عرض الجبل الاملس والطرف الذي في حاشية النهر الذي اكفه الماء فانه يسقط كل ساعة بعض منه</p>	<p>جَدَى ي اعطى . (الجدى) نغم . (اجدى) ١٢ : ٧ . (الجدى) المطا . (الجداء) النغم</p>
<p>جَرَم ي (اجرم واجترم) اذنب . (الجرم) الذنب والامر به جُرم وأجرام . (اجرم) العسر من الحيوان وغيره والنون واحد الاجرام العنكبوتية اي الجور . (الجرم) الذنب . (لاجرم) لا بد او حقا (اجترأ بشيء) اكنفى به</p>	<p>جَدَعَ ا (الجداء) ساق النحلة جَدَل و فرج لهم جدل وجدلان ١٢١ : ٧</p>
<p>جَرَأ ا (اجترأ بشيء) اكنفى به جَرَز و (الجرز) نحرها وجددها ٧ : ١١٦٧ . (وجرز في البحر) رجم الى خمد ضد مد</p>	<p>جَدَم ي (جدم الرجل) اصابة الجدار وهو عنة ردية تنتشر في البدن كله فيسد مزاج الاعضاء . (الجدم) اصل الشيء</p>
<p>جَرَعَ ا (الجرز) كل ما ليسه بياض وسواد . (الجرعة) ٧ : ٥٦ . الجرء والهدم ٧ : ٦١١ . (الجرء) ٧ : ١١٢٤ ، ١١٢٦</p>	<p>جَدَأ و (الجذوة) القبة من النار والجمرة به جَدَى (اجرتهم) ٧ : ١٠٧٢ ، ١١٦٦ . (الجرثومة) ٧ : ٥٨</p>
<p>جَرَى و (الشيء) حفر . (الجرانة) الفصاحة في المنطق وجودة الرأي . (الجزل) الكثير من حل شيء والنصيحة والكريم والعاقل</p>	<p>جَرَعَ ا (اجترأ) الذنب اللف . (الجوارح) جم جارحة وهي من السباع والطيور ما يصيد ومن اعضاء الانسان ما يكتسب وقد تطلق على كل الاعضاء ٧ : ٦٦٨ . (الجارية) ٧ : ٦٦٦ . (الجارية) والتعديل ٧ : ١٠٠٢</p>
<p>جَرَى ي (جراك الله خيرا) ٧ : ١٤٦ . (الجزية والغزاة) ٧ : ١٤٨</p>	<p>جَرَدَ و (الجرذ) ٧ : ١٠٦٥</p>

المكابح على الشدة	جَسَّ و (الجسوس والحسوس) ٢٨٠ : ٧
جَلَسَ ي (مَجْلِسٌ لِقَاءٌ) ٢٥٧ : ٧	جَسَمَ ي (الجسور والخسناد) ٦٢ : ٧
جَلَفَ و (الإخلاف) ٤٠٢ : ٧	جَسَّأَ ا (تَجَسَّأَ) تنفست معدته بان خروج منها صوت من ريقه من فيه عند الشبع
جَلَمَ ي (الصوف) جزءه والشيء قطعاً	جَسَبَ و (الطمار) غطت اركان بلا آدمه
جَلَّ ي (جَلَّ الشئ) مغطى واصطاره . (الجليظة والدقيقة) ٤٥١ : ٧ . (الجلل) الامر المظلم والهيون منه ٦٥٢ : ٧	جَسَمَ ا (العشم) ٥٥٢ : ٧
جَلَّتْ (الخنثار) زهر الرمان ١٢٦ : ٧	جَسَمَ ا (وتحمض الامر) تكلفه على مشقة
جَلَّقَ (الجلائق) ٢٦١ : ٧	جَسَبَ ي (الخسة) كساة الشاب
جَلَّ و (نفض على فلان خنوة) غرضه وا عن البلاد) رحل . استجلى الشيء استكشفه	جَسَمَ ا (تَجَسَّم) ١٢٤ : ٧
جَلَوَزَ (الجلاوزة) ٤٠٢ : ٧	جَسَدَ و (أبو حمادة) ٢٦٦ : ٧ . ابو حمزة ٢٦٠ : ٧
جَجِمَ (الجمجمة والجميلة) ١٧٧ : ٧	جَمَلَ ا (العضائق) جمه جمالة وهي ما يعمل للعامل على عمله والرشوة
جَجِرَ (الفرس) ركب رأسه وهوأة فهو (جنود)	جَمَّنَ و (الجمن) عمد السيف وغطاه العين ٢٥ : ٧
جَجِدَ و (المجدد) ١١٥٢ : ٧	جَمَّأَ و (فلاناً) عامته يضط فهو جافرج حفاة . (الجفائف) ١١٥٦ : ٧
جَجَرِيَ (جمر الفضا) ١٧٠ : ٧	جَمَّبَ و (الجنبان) الخمر وهو حب يشبه الخمر . (الجنبية) اختلاط الاصوات والصياح
جَجَزَ و عذا ووشب . (الجنزرة) الوثبة	جَمَّبَ (الجنباب) الرداء والحب الواسع
جَجَمَ (الجضم عم) ٥٤ : ٧ . (مجتمه البحرين) ٢٥٧ : ٧ . (الجمام والمجدد والمزار) ١٢٤ : ٧ . (الأجماء) ١١٥١ : ٧	جَمَّجَ ا (الجمعاء) مؤنث الاجتهاد وهو اشهر الشعر من مقدم رأسه . والقود لا قرون له . والسطح له يهجر بجداه
جَجَمَلُ و (أجمل) لي الطيب اشتدل واحتلى	جَمَّدَ و (تجمد تجلداً) صبر وكابر على الشدة . (جمداً) كان ذا قوة وصبر على الأمور . (الجليد) القوي
جَجَمَّ و (الأجمر) الكرش بلا قرن والرجل بلا رمة . (الجمة) الجار الكثيره الماء . (الجمة) مجتمه شعر الراس	

صار باسم الوجه كالعصا . (الجهم) ١١٠٧ : ٧	جَهْمٌ و	(الجَهْمَان) اللؤلؤ او كفتوت كاللؤلؤ من العفة	جَهَن
(جَهْمٌ) ١٠ : ٧	جَهْمٌ و	(أجنحة) أهدنة . (الجانب) ٧ : ٧ ٢٤٢ . (الجنب) ٧ : ٧ . ١٠٤٣ .	جَنِبٌ و
(السلافة) قطعها . (انجابت السحابة) انكسفت وانقطعت	جَابٌ و	١٠٤٨ . (الجناب) ٧ : ٧ . ٥٤٠ . ٥١٢	
(الجايحة) العفة العظيمة والمصيبة * جوارحه . وكل ما اذهب الشمع او بعضه من امر - محوي	جَاحٌ و	(اليه) مال . (الجناح) الإلحاح . * (الجوانح) الاضلاع - مفردا جانحة . (جناح الليل) ٧ : ٧ . ٢١٦ .	جَنَحٌ ا
(الجوهرة) ٧ : ٧ . ٢٥٤	جَاحٌ و	(جند الجند) خفدهم وجمعهم	جَنَدٌ
(جود الشيء) خشنة . (اليهود والكفر) ٧ : ٧ . ٢١٦	جَادٌ و	صرفه الى الارض . (الجندل) الصخر العظيم * جنادل	جَنَدَلٌ
(جوزا) ظلم . (اجار سلافا) خفرة فهو مؤجور	جَارٌ و	(الجنازة) ٧ : ٧ . ٢١٠	جَنَزِي
(الجوزل) ٧ : ٧ . ١٠٦٥	جَوَزَلٌ و	(عن طريقه) عدل ومال (وعليه) ظلمة	جَنَفِي
(اجازة الى كذا) اي بذل	جَازٌ و	ضرب بالمنجنيق وهي آلة ترمى بها المجازة ٧ : ٧ . ٢٠٠	جَنَقِي
(الشيء) طلبه بجرص واستقصاه .	جَاسٌ و	(اجن) اخلى . (الجنين) الولد في بطن امه . (الجنان) القلب والروح . (الجنين) القبر والكفن . (جن الليل) اشتد سوادا . (الجنة) الجنة وكل ما رقى من سلاخ . (الجنين) الاربع . (الجن والانس) ٧ : ٧ . ٢٢١ . (الجنة والجنة والجنة) ٧ : ٧ . ١٠٢٢	جَنٌ و
(الجنون) الصدر والدرء (جهر السيد) ٧ : ٧ . ١٠٠٥	جَوَّشٌ و	(الذهب عليه) جزء . (والحمر) تناولة . (وتجنى عليه) اذم عليه الذهب . (الجنى) الشعر	جَنِي
(الأجنوف) ذو الجوف اي البطن ولقيضة المصت	جَافٌ و	(الجهاد) المعاهدة والحرب ٧ : ٧ ١٢٩	جَهْدٌ ا
(العائنة) ٧ : ٧ . ١٠٠١ . (أبو جوزال) ٧ : ٧ . ٢٨٨	جَالٌ و	(الجهر) العلانية	جَهْرٌ ا
(الجار) ٧ : ٧ . ٢٨٨	جَامٌ و	(الجواز) ما يؤخذ من الاحتمة لثقة كعدة السر والزاد	جَهْزٌ ا
(الجنون) الغلبة اي قطعة من البحر تدخس في البئر دخولا عظيما	جَانٌ و		
(الجوى) القوى الباطن	جَوِيٌّ ا		
(البحر) هاب واضطرب . (جوش جيم الجيش) . (استجاش فلانا) استقلره وطلب منه جيشا ومددا	جَاشِي		

(الحجارة) مظفر الطريق ووسطه .
(الحجارة) الشنة . (الحجارة) ٧ :
٢٩٢

يتقوى يو . (جاش ينظرة) ٧ :
٩٤٨

(الحجارة) الفرفة والقبر به حَجَر .
(الحجارة) الحرير والتساقط
الشخصيات . (الحجارة) الخدائق
وما حول القرية . (الحجارة) من
العين ما دار بها وبدا من الزمان .
(الحجارة) ٧ : ٩٤٩ .
(الحجارة) ٧ : ٩٦٦ . (الحجارة)
٥٨١ : ٧

حَجَر و

الحاء

(حَبِي) تودد وتلطف . (الحَبَب)
اللقايم التي تملأ العين والحمر كانها
القوارب . (الحَبَب) الحبة . (حَبِي)
القلب . ٧ : ٢٦٦ . (الحَبَب)
ذباب يطير بالليل له شعاع في
ذنبه كالسراج . وما اقتصد من
شرر النار في الهواء

(الحَبَب) القروس من جلود بلا
خشب ولا غشب والصدور واحدها
حَبَبَة

حَجَف و

(حَجَر و) حَجَر الشمر والقطا والكلام
زينة وحشنة . (الحَبَرَة) السرور
٧ : ٥٩٤ . (الحَبَر) ٧ : ٨٧١ .
(الحَبِير) ٧ : ٨٢١

(الحَجَل) الفرس الابيض القوائم .
(الحَجَل) جسم حجل وهو
الخلخال

حَجَلِي

(حَبَسِي) (الأعباس) جمع حَبَس وهو ما
وقف في سبيل الله

(أحجر عنه) كفت او نكص
هيبة . (الحَجَام) المضاع وحرفته
الحجامة

حَجَم و

حَبَط ا (حَبَط) بطل

(الحَجَن) ٧ : ٦٥١

حَجَنِي

(حَبَل و) حَبَل الوريد ٧ : ١٨٩ . ٥٥٧ .
(الأخبولة والحبالة) المضيدة

(الحَجَى) العقل واللطفة والمقدار
٧ : ٥٥٤ . ١٠٢

حَجَا و

(حَبَا و) حَبَا كذا وكذا وصله وانعم
عليه . (حَبَاه) ساهلة وسامحة .
(الحَبَاء) العطاء ومصدر حَالِد .
(حَبَا الرجل) مشى على يديه
وطنه

(أحداث الدهر وحداثه) نواتبه

حَدَث و

(المذنب) الذب بها يذنب ويذم
غيرة من ارتطاب الذنب . (الحَدَّ)
المقوبة ٧ : ١٩١ . (حَذَرَد الله)
٧ : ٥٥٤

حَد و

(الحَدَد) الاصل

(حَدَسِي) حَذَسَ حَذَسَ حَذَسَ

حَدَسِي

(الحَدَف) الحوت او وردده
حَدَف . (حَدَف الالف) ٧ : ٨٦٢

(حَدَا) حَدَا حَدَا حَدَا
حَدَاة . (حَدَا) ٧ : ١١٧٢

حَدَا و

(حَدَث و) حَدَث على فاعل .
(حَدَث) ٧ : ١١٠٨

(الحَذَائِر) التهيئون للحرب .
(حَذَائِر) اي بأسرو ٧ :
٢٠٠ . ١٠٢٤

حَذَف و

(حَذَا و) حَذَا حَذَا حَذَا

(حَجَب و) حَجَب . (الحجاب) البستر .
(الحجاب) البزب وقيل خاص
ببواب الملك

حَدَا و	(حَادَاةٌ مَحَادَاةٌ وَحَدَاةٌ) كَانَ يَزَالُهُ وَجَلَسَ بِحَدَايِهِ . (أَخَذَى بِهِ) تَشَبَّهَ بِهِ	حَسَبَ ي (حَسَبِي) أَي كِفَايِي . (الْحَسْبُ) الشَّرَفُ الثَّابِتُ لِلرَّجُلِ وَلَا يَلْوِي . (حَسِبَ) ٧ : ٢٩٩ . (حَسْبُكَ أَنْ) ٧ : ١٩٨ . (الْإِحْتِسَابُ) ٧ : ٢٢٢ . ٢١١ ، ٥٢٧
حَرْبَةٌ و	سَلْبَةٌ كُلُّ مَالِهِ . (الْحَرْبُ) الْفَلَاحُ وَالرَّيْلُ ٧ : ٢٠٦ . (الْحَرْبِيُّ) ٧ : ١٠٩٦ . (الْحَرْبِيُّ) الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَرَبُ وَصَدْرُ الْبَيْتِ وَالْمُصَلَّى ٧ : ١٢٦ . ١٢٧ . (الْحَرْبِيُّ) الْمَلُوبُ الْمَالُ	حَسْرِي (الْحَسْرَةُ) كَشْفَةُ (وَالْبَيْرُ) سَلْبَةٌ حَقُّ أَعْيَانِهِ . (الْحَسْرَةُ) جَمْعُ الْحَاسِرِ وَهُوَ التَّكْوُفُ
حَرَثَ ي	(أَبُو الْعَارِثِ) ٧ : ١٩٠	حَسَّ و (حَسَّسَ) ٧ : ١٠٦٤ . (الْعَلَسُوسُ وَالْجَاسُوسُ) ٧ : ٢١١
حَرَجًا أ	(الْعَرَجُ) الطَّبِيقُ	حَسَمَ ي (الْحَسَامُ) ٧ : ١١١
حَرَزَ و	(أَحْرَزَ الْأَمْرَ) حَازَهُ وَصَانَهُ	حَسَّنَ و (الْحَسَانُ وَالْحَسْبُ) ٧ : ٢٥٠ . (الْحَسِينِيُّ) ٧ : ٢٩٧
حَرَشَ ي	(الضَّبُّ) صَادَةٌ . (أَبُو حَرَّاشٍ) ٧ : ٢٧١	حَشَدَ و (الْقَوْمُ) جَمْعُهُمُ
حَرَصَ أ	(الْحَرَصُ) التَّخَلُّعُ وَالْإِمَّاكُ	حَشَّ و (الْحَشَّاتُ وَالْحَشَّاتَةُ) بَقِيَّةُ الرُّومِ فِي الْمَرْيَضِ ٧ : ١٩٠
حَرَفَ ي	(أَحْرَفَ) اسْتَفْلَ مَا بِهِ يَكْتَسِبُ عَيْشَهُ . (الْعَرَاةُ) طَعْمٌ يَلْدُهُ اللِّسَانَ بِعَرَارَتِهِ . (الْعَرَفُ) ٧ : ٥٢٣	حَشْرِي وَ النَّاسُ جَمْعُهُمُ . (الْحَشْرُ) الْمَضَادُّ وَالْقِيَامَةُ . (الْحَشْرَاتُ وَالْهَوَامُّ) ٧ : ٢٢٦
حَرَقَ و	(حَرَسَ) أَوْ نَاهَهُ وَحَرَّقَهُ (سَحَقَهُ) حَقَّ سَمًّا لَهُ حَرِيْدٌ . (الْعَرَاةُ) السَّفِينَةُ الْعَرَبِيَّةُ	حَشْرَجَ (الْحَشْرَجَةُ) الْفَرْغَةُ عِنْدَ الْمَوْتِ ٧ : ٢١٠
حَرَمَ ي	(الْحَرَامُ وَالْحَرَامَاتُ) الْأُمُورُ الَّتِي لَا يَجُوزُ اتِّهَانُهَا . (الْحَرَمُ) ٧ : ٢٨٥ . (الْحَرَمَةُ) ٧ : ٢٨٥	حَشَمَ و (الْحَشْمُ) ٧ : ٢٠٢
حَرَنَ ي	(الْحَرُونُ) ٧ : ٢٦٤	حَشِيَّ أ (تَعَاشَى) عَنِ الشَّيْءِ تَعَامُةً وَتَتَلَهَّى عَمَهُ وَتَعَاظَرَهُ . (حَوَاشِي الْقَوْمِ) ٧ : ١٠٢ . (الْحَشِيُّ) ٧ : ٢٩٦
حَرَى ي	(حَرَى الشَّيْءُ) قَصَدَهُ وَفَضَلَهُ . (الْعَبْرِيُّ بِالشَّيْءِ) الْفَلِيقُ بِالسُّنْطَةِ	حَصَبَ و (الْعَضْبَاءُ) الْخَصْوُ وَصَدْرُ الْعَجَارَةِ
حَزَالَ	(أَحْزَالَ) ٧ : ١١٥	حَصَّصَ (حَصَّصَ الْحَقَّ) ٧ : ٩٩
حَزَرَ و	(الْحَزْرُورُ) ٧ : ١١٩	حَصَّدَ ي (حَصَّيْدُ اللِّسَانِ) ٧ : ١٠٥
حَزَنَ أ	(الْحَزْنُ) الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ وَالْأَرْضُ الْفَلِيطَةُ الْعَمِيَّةُ بِحَزُونٍ	حَصَّرَ أ ضَاقَ صَدْرُهُ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِطْقِ . (الْحَوِيرُ) ٧ : ١٢٨

حَصَلَ و (الغرَصل) ٥٢٤ : ٧	حَقَنَ ي (العنق) ١٠٢٠ : ٧
حَصَنَ و (أبو الحسن) ٤٠ : ٧	حَكَرَى (أخطَرَ الطعام) جمعُه واحتبسُه التنظراً للفلاو
حَضَى ي (تَلَقَّى العَضْو) ١٠٢٤ : ٧	حَكَ و (الحَكَّ) ٥٥٦ : ٧
حَضِرَ و (الحَضِر) التَّلَقُّدُ في الحَضَرِ . (العَضِر) خلاف البادية وساكن الحدَر ٧ : ١٢٦ . (الحَضِر الرجل) حَضْرَةٌ أُنْتُوت	حَكَهَ و (أخطَرَ النبي) التَّلَقُّدُ . (العَكْر) مَنْعُ العَكْرِ كالعَاكِرِ أو هو ابتلَّ منهُ . (العَكَّة) ٢١٦ : ٧
حَضِرَ و (العَضِيض) التمرار في الأرض عند أسفل الجبل ٧ : ١٢١	حَابَّ و (حَلَبَ اشْطَرَّةً) ١١١ : ٧ . ١٠٥ (العَبَّة) الدفعة من الغسيل في الرهان . وغيل تجسم للسياق من كل أوب
حَطَّأَ ي (العظام) الهشيع . (وحطام الدينا) مثلها قن أو تدر	حَلَسَ ي (العلس) ١٠٦ : ٧
حَظَرَ و (فلا) النبي . أَمْعَةٌ فهو مَحْظُورٌ . (الحَظِيرَةُ) حَرِيمٌ التمر وهو يعمل للماشية كي يقيها البرد والرياح	حَلَفَ ي (الخليف والمُحَالِف) الصديق . (الحَلْف) العهد والصدقة والصديق يحلف لصاحبه ان لا يفدر به ٧ : ١١٥٦
حَقَدَى ي (الحَفِيد) ابن الابن في حَفْدَةٍ	حَلَّكَ أ (العالِك) الشديد الشَوَاد
حَقَرَى (العطر) قدم الخيل = حوافر	حَلَّى ي (الجَل) ضد العرام . (الخيلة) الروجة = حلائل ٧ : ١١٠٦ . (الحَلَل) والعلَي ٧ : ٢٦٢ . (الحَلَّة) التمر التزول وفيهم كثرة ٧ : ٢١٩ . (العَل) ٧ : ١١٥٨ . (حَلِيٌّ جلال) ٧ : ١١٥٨
حَفَظَ أ (الحَفِظَةُ) الامر المَحْرُوكُ المَضْبُ في المَحْفِظَات . (الحَفِظَةُ) المَضْبُ (بالشئ) احاطة به . الحَفِيفُ الدوي واصغر استصمام لصوت الرياء والاجحة (حَفَاةُ) ٧ : ٥٦٥	حَلَّاهُ و (الجَاهِر) الاشارة والمقل
حَقَّاهُ ي (اجتمع وكثر .) وما حَفَّاهُ وما حَفَّلَ به (اي ما نال .) سوق خفيفة وحاللة (اي جامعة	حَمَّرَ و (الحمازة) شدة العز
حَقَّى ي (تحقَّى في الامر) اجهد	حَمَسَ و (احسن) ١٢٤٦ : ٧
حَقَّبَ أ (الحَقْبَةُ) الخُفُّ والخُفُّ المَحْرُ او عدة لتأوي سنة = أحقاب . اذخره . (الحَقَائِد) جمع حَقِيبة وهي خريطة يمتها المسافر بالرجل لنراد وقد يكون بها عن العطية . (الحَقْبَةُ) ٧ : ٢١٠	حَمَضَ أ (العَضِض) ما امله ومتر من النبات . (المَحْمُض) مكان العَضِض
حَقَّ و (حقيق بالشئ) أهل ن	حَمَّرَى (عليه في الحرب) كَرَّ . (الحَمَاة) الكثرة تعامل في الأمر وبالأمر تكلفه على حقة واعياء (عليه) مال وجار . (المَحْمُولُ والمَوْضُوعُ في القياس) ٧ : ١٠١٠

حَمَّ و	(الجبَّار) الموت ٧ : ٢٦١ . (العجيب) الله الحارَّ والصديق ٢٨ : ٧	حَاشَ و	(احترق أهله) جعلوه في وسطهم ٢٧١ : ٧
حَمِي ي	(العقوبة) الأثمة والإهانة ٧ : ٢٨٥ . يقال (حمي من الشيء) حينئذٍ ومعنيته) داخله عازٌّ وأثمة ان يلعنه . (اختوضي) ٧ : ١١٠٥ . (الخطبة) أمة المقرب والزبور التي يلدء بها	حَاضَ و	(الغرض) مجيء الماء والبركة ببياض
حَمَّتْ	(العائوت) ذكان الضَّار ٧ : ٢٢٢	حَاكَّ و	(حالة الشيء في صدره) رسة
حَمْدَسَ	(الحمدس) الليل المظلم والظلمة ببحداس	حَالَ و	(بينه اعترض وتوسط) . (القول) السنة والجنق والقدرة . (لسان العالم) ٧ : ٤٢٠ . (حياة الشيء) فبالتة . (هو جيلة) اي بلزايو . (الحال) ما أحيل من جهة الصواب والغير وما اقتضى الفساد من كل وجه . (المتحيل) غير الممكن . (حواليو) ٧ : ٢٠٤
حَمَّذِي	(العيد) ٧ : ٢٦٧	حَوَّلَ ا	(القول) ٥٦٧
حَمَشَ ي	(الغش) ٧ : ٢٩١	حَامَ و	على الشيء دار حوله . (الخزعة) مظلم الكمال . (خزعة الموت) مجموعه
حَمَطَ و	(خط الميت) صبرة . (الخطوط) ما تشفى به جنة الميت من المقابر لصيات من الفساد . (الخطوط) ٢٨٠ : ٧	حَادَى ي	(الأخيد) ٧ : ٦١٣
حَمَفَ ي	(الغيف) ٧ : ١٨٢	حَايَبَ	(الغيزابون) ٧ : ١٠٥٢
حَمَى ي	(الغنية) ٧ : ١١٤	حَاطَى ي	(الغيطه) ٧ : ٤٩٠
حَمَكَّ و	(الغنيك والمخثك) المجرَّب الذي احكمته التجارب	حَافَى ي	(حيفا) جار وقامر فهو (حائف)
حَابَ و	أثره . (الغوية) الإثر (الغوية) الغش ٧ : ١٠٦٧, ١٠٦٧	حَانَ ي	أزرب . (الغزن) البلية والملاك
حَاتَ و	(الغوت) السمك وقد غلب على الكبير منه ببيتان	حَايَى ا	(حياة) ٧ : ٦٠ . (المغيا) الوجه . (الغني) ٧ : ٢٩١ . (الغية) الغنية) ٧ : ١٢٧ . (حي على) ٢٢٨, ٢٦٦ : ٧
حَوْرَا	(حورًا) اشتد بياض بياض عينه وسواد سوادها (فهو أخور) ا حار يحور الرجل) رجم وتعور . (الشحيرة) التحور السيارة . (تحور وتور) ٧ : ١٦٦ . (الحوراني) ٧ : ١٢٨ . (الأخور) ٧ : ١٢٨ . (الجوار) ٧ : ١٠٤٥ . ١١٥ . (الحور) ٧ : ١٤٤	حَبَّ ا	(الزبون) كان خذاعا . (الغيب) ضرب من السور ٧ : ٥٨٧ . (حبيب) ٧ : ١١١٠
		حَبَّتْ	(الإخيات) العشوة والتواضع ٧ : ١١١٩

(القَرَاة) الطريفة على الارض
والجزية ٧ : ١٤٨ ، ٢٨٧ . (القُرُوب)
١٠٢٨ : ٧

(الكَرْكَب) لم يذكر وإنما ذكر
خَرْكُوف وهو النبات الذي يقال له
ارضى شوكي

(التَفْرِوط والتفطوط) الجمع
يستدئ من سطحه ويرتفع مستدلاً
حق يفتحي الى نقطة اصغر منه .
(القَرِيظَة) الكيس من جلد
وعسيرة . (العِرَاط) ٧ : ٢٥٢

(التمار واخترها) جناها

(الفَرْق) الجفاء والكنوب .
(الأَخْرَق) الاحمق . (الفَرْق)
والفَرْيَق) الفق الحسن الكريم .
(الفَرْق والفَرْق) ضد الرفق
وهبط الرأي . (الفَرْق) الضيف
الرأي . (المَهْرَق) ٧ : ٨٠٦ .
١١٧٢

(خَزْمَة وخرزومة) اي قطعة
واستأصاه

(الخَزْ والقر) ٧ : ٥١٢

(الخَزْبِيل والخزبيضة) الباطل
٢٦٨ : ٧

(الخَزَل) قطع . (الخَزَل) واختل
بتناقل

(البور وخرزومة) جعل في جانب
الدم الغزامة وهي حلبة من شعر
تجعل في ورة انف البهر يشد بها
الزمام . (الخَزَامَة) ٧ : ٦٧٤ .
(الخَزَام) ٧ : ٥٨٢

تقد (الخاسوا) البعيد من اصابة
المطلوب كأنه طرد عنه طرداً
مهيناً

(خَبَث العديده وغيره) ما نفاة
الكبير وما لا خير فيه والمش
الذي يكون في الذهب والعديده
وغيرها

(الخَبْر) العلم بالشيء والتجربة
والاختبار . (الخَبْر والنظر) ٧ :
٤٨ . (الخَبِير) ٧ : ٢٦٢

(فَلَائِي حَبَّة) . (والخزئ) حبنة
والسد عقلة . (الفَيْال) العنون
وفساد العقل . (مَجَل المني)
مضطربة

(الخَبْن والخبز) ٧ : ١٠١٦

(النار والعرب) سكت وطفئت

(فَلَائِي) خدعة فهو مخلول .
(وخشنة) مبالغة في ختل .
(الختل) الغداء

(القَبْن) الضفر . اختان .
(الخائون) ٧ : ٢٢٢

(الأَخْزُود) الحفرة المستطيلة في
الارض ٧ : ٥٠٤

(الخَدْر) البثر يمتد للجارية
في ناحية البيت . خدور . (ورتة
الخدور) الجارية

(الأَخْم) ٧ : ٦٦٥

(الخَدَم) ٧ : ١١٦١

(خَادَة) صادقة . (الخَدَن
والخادون) الصديق

(الخَدْرُوف) ٧ : ١١٤٥

(الشيء) قطعة . (الخَدَم)
القاطع من السيوف

(استخذي الرجل) خضم

خَطِيفًا (خطف اليرزق) لعانة . (الخطاف)
العهدية المروجة . (خطاطيف
الموت) مغالبة واطفارة ٧ : ٢٧١

خَطِلًا (الرجل في كلامه) تعطر بكلام
كثير فاسد والحشر

خَطَمَ ي (بالبطام) جملة على التمسو .
(والرجل بالعلام) قهرة ومنعة
عنه حق لا ينس . (البطام) ما
وهو في اقب البعور ليقناد به

خَطَا و (الخطوة) ما بين القدمين
خطا

خَفَّتْ و (الصوت) سكن ٧ : ١٠٥٢ .
(الغلات) الساكت به خفوت

خَفَضَ ي (الخافض الرائد) ٧ : ١٠١١

خَفَّ ي (الأخفاف) جمع الخفت وهو
فرس البعور فهو يحملة العسلر
لنويه . وما يلبس في الرجل ايضا

خَفَّقَ وَي (فلان) ضربة واحدة . (ولي
القبز) غيبة . (أخفق مائة)
خب . (الخافقان) ٧ : ١٠٤٢

خَفِي (الخوالي) صغار الريش عكس
القوادح التي هي كبارة

خَلَبَ و (الخلب) السحاب لا مطر فيه .
(اليرزق الخلب) النظيم الخفيف
٧ : ٥٥٢ (الخلب) الكبر
والخداء . (الخلب والمغلاب)
ظفر الشبم به مغلاب ومغلاب

خَلَجَ ي (اختج في صدره) تردد مع
ريبة وشك

خَلَدَ و (الخلة) الطريفة والمسلك به
بقي ودار . (الخلود) مصدر .
(الخلد) البقا ودار الحج

خَلَصَ و (أخلص له إخلاصا) ترك الرثا .
وكذا أخلص له الصبيحة والحب

خَسَّ و (اختس قنصره) تنقصه لكن
لم تذكر في كتب اللغة . (الخيس)
الخبير . (الخسان) ٧ : ١١٢٠

خَسَفَ و (ساقط الخسف) ٧ : ٤٥٨

خَسَّ و (الخفاش) حفرات الارض
والنصالير والمخفي من الرجال

خَسَعَا خضع (والاصوات) خضت

خَسَفَ و (الخلف) ٧ : ١٢٥

خَجِرًا (الخفضرة) كالسوط وما يتوفا
عليه كالمصا ونحوها

خَصَّ و (الخصاصة) انقتر وضيق الحال .
١ الفواصن والموازم ٧ : ٢٢١ .
(الاختصاص) ٧ : ٢٠٨

خَصَلَّ و (الخصلة والخلة) ٧ : ٤٤٧

خَضِبَ ي لون (البيطاب) التلون والصبغة

خَضِيرًا (خضراء الدم) ٧ : ٥٧٠ .
٩٦٨

خَضِرَمَ (الخضرم) البحر والخبير من كل
شيء به خضاريم

خَضَمَ ي (الخاطر والقطر) ٧ : ١٠٥٢

خَطَبَ و (الخطب) الامر العظيم والداهية
به خطوب ٧ : ٢٨٨

خَطَرُ وَي (خاطر) واهن . (الخطر) الكبر
والزهو ٧ : ١٠٩٥ ، ١٠٩٤ . (خاطر)
ما يتحرك له القلب والهاجس
به خواطر

خَطَّ و (الخططة) الطريقة والمسلك به
خطط . (الخططي) الرمي نسبة الي
خط هجر وهو موضع كانت تبلى
به الرماح او تحمل اليه من الهند
٧ : ١١٧١

خَصَصَ (الخَصَصَ) ولد الخنزير والنصير
من كل شيء

خَنَى (الخَنَى) انقضى في الكلام .
(أُنقِضَ عِنْدَ الزَّمَانِ) طال عليه
وأهله

خَادَ (الخَادَ) المرأة العنقة العلق
الشاة

خَارَ (الخَارَ) الغليج من البحر ومصبة
الماء في البحر . (الخَوْرُ) ٧ : ٨٧

خَاضَ (الخَاضَ) وغيرة ركبة . خاض
القوم في الحديث) أفاضوا فيه
وتوكلوا

خَالَ (خَالَ) منحأ أيها واسبر
عليه بها . (الخَوْلُ) ما أعطاك الله
من الثمر والمبيد والامان

خَانَ (الخَانَ) الغوان . (الخَوَانُ) ما
يوضع عليه الطعام ليؤكل ٧ : ٢٢١

خَيَّرَ (الخَيَّرَ) (الخَوَزْرَانَةُ) ٧ : ١٢١٩

خَيْطَلَ (الخَيْطَلُ) ٧ : ٢٥٦

خَوَى (خَوَى) فزه (والتجر) أمقل فله يخطر
ومال الى الخيب

خَالَ (خَالَ) تطير وتبخر . (الخَالِيلُ)
من السحب المنذرة بالمطر (ومخايل
التباعدة) دلالتها . (الأَخِيلُ) ذو
الغال

المدال

دَابَّ (دَابَّ) (في حشو) جد وتمب . (الدَابُّ)
المكبر على العمل . (الدَابُّ) العادة
٧ : ٥٧٢

دَبَّ (دَبَّ) على على اربهم قوايمو . (الدبيب)

خَلَطَ (الخَلَطَ) ويخطف ابراش الناس
المختلطون . (وقوموا في خَلِيطِي) اي
في اختلاط

خَلَعَا (خَلَعَا) (عليه القوب) الهبة اياه

خَلَفَ (خَلَفَ) (أخلعة ما وعدة) قال سبتا ولم
ينمعه . (أخلف الطعام واللبن)
تغير طعمه او رائحته (والتبيذ)
فسد . (الخلف) التطل بالوعد

خَلَقَ (خَلَقَ) (أخلق القوب) أبتلاة .
(الخلق) القوب البالي . (الخلق)
الطيب . (خلقت) تعطف غير طبعو
(أخلق يو) اي ما اجدره واحرى
يو . (الخليفة) الطبيعة في خلاقي .
(الخلق الاكث) القراء . (الخلق)
ضرب من الطيب مائمه ٧ : ١١١١

خَلَّ (خَلَّ) (ثعلب الشيء فيه) نفذ فيه .
(الخلال) في خلة وهي الخصلة
والحاجه والنقر . (الخلة)
الضدقة

خَلَّ (خَلَّ) (الخلة) ما يمتل فيه النحل او
مثل الرقود من طين

خَلَّى (خَلَّى) (الأخلأ) جمع خَلَى وهو الرطب
من النسب اوكل بقلة قلعتها .
(اخلَى) ٧ : ١١٧١

خَمَّرَ (خَمَّرَ) (الخمر) ٧ : ٢٦٨ . (الخمره
والخمار) ٧ : ٥٦٦

خَمَسَ (خَمَسَ) (الخميس) ٧ : ٩٥٢

خَمَصَ (خَمَصَ) (الأخص) ما لا يصيب الارض
من باطن القدم . وربما يعطى بها
عن القدم كلها . (الخميص) الضامر
الطن في خصاص

خَمَلَّ (خَمَلَّ) (الخميعة) ٧ : ٤١٩

خَمَسَ (خَمَسَ) (الخمس) ٧ : ١١٦٢

صدر هو الشريان. (الدَّيَّة) ظرف للبر والزر	دَرَبَ	(الذَّيْبَس) ٧ : ١٠٦٧
(الذَّيْبَاء) القوب الذي سدا ولحمته حريم ٧ : ١١٢. (الذَّيْبَاجَة) الوجه وقطعة من الذَّيْبَاء = ذَيَابِيه	دَرِي	سال. (الذَّر) العنق (وقد ذرَّه) أي قد قتل. يقال في المديح والذُّعَا. (الذَّرَة) الشوط
(أدبر عنه ادبارًا) ولي وانصرف. (أدبت الدابة) أصابها الذئبة وهي قرحة. (الذَّائِر والذَّاقِل) الكريم الأبوين. (الذَّيْر) ٧ :	دَرَسَ و	(الشيء) عفا وذهب اثره فهو قارس = دَوَارِس
التحى ولقنم. (ذئب) النثر خطاة بالذئار. (الذَّار) ما فوق الشمار من الثياب	دَرَعَ ا	(الذَّرَاعَة) حبة مفقوفة المقدم ولا تكون إلا من صوف
(الذَّيْر) من التبر بالذئار. (الذَّار) ما فوق الشمار من الثياب	دَرَقَ و	(الذَّرَقَة) ترس يتخذ من جلود ليس فيها خشب ولا عقب ٧ : ١٢٦
(الذَّيْبَس) ٧ : ١٢٩	دَرَقَ	(الدرياق) ٧ : ٥٢
(العظام وغيرة) ألب البيوت فهو داجن. (الذَّجَن) المطر العشور. (الذَّجَنَات) ٧ : ٥٤٥. (ذجبر) ٧ : ٤٧٢	دَرَكَ	(تدارك) تلاحق. (الذَّرَك) الجمعة وقمر الشيء. (الذَّرَكَة) شيز يوصل به
أظلم. (الذَّيْم) الظلام. (الذَّيْمِي) الظلمات جمع ذيماء. (ذاجاء) سارة بالمدارة	دَرِنَ ا	(الذَّرِن) الوسنة
(بين القوم) أهد	دَسَعَ ا	(الذَّسَعَة) صدر المجلس والعيلة ٧ : ٢٦٢
(الشيء) بسطة ومنها يقال : دحى الله الأرض	دَسَكَ	(الذَّسِيعَة) المطية العزيلة ٧ :
(الذَّخُول) المهزول والمتسل المقل. (الذَّخْل) اختلال العقل (الذَّهْن) الباب والمادة	دَسَعَة ا	(الذَّسَكَة) القرية والتضر وبيت الملاهي = دَسَاكِم
(الذَّيْمَة) من الكواكب المتوقد المتلألئ = دراري. ودراري بالتحفيد ٧ : ٧٨٩. ١٠٤٢	دَسَعَر	(ذعابة) مازحة
(الأذرب) ٧ : ٥٥٧	دَسَعَرَا	(العوض) هدمه وكسره
(الذَّرْبَة) (الذَّرْبَة) ٧ : ١١٢٢	دَسَعَمَ و	(الذَّعَامَة) العيب والفسق والشر
(الذَّرَب) ٧ : ١٠٨٩. (المسرب) ٧ : ١٠٥٥	دَسَعَا و	(الذَّعَامَة) عماد البيت وهو ما يستند عليه السقف
(الذَّرَب) ٧ : ١٠٨٩. (المسرب) ٧ : ١٠٥٥	دَسَعَلَّ و	(الذَّعَاي) الجناح والباعث = دواعيه. (ودواعي النفس) أهواؤها واميالها
		(الأذغال) جمع ذغل وهو الحجر العشور المتف ٧ : ٦٥٦. (أذقل) بو (خاتة والخاتاة) (ذغى البنيان)

(الذَّنُّ) الراقود العظير او اطول من الحب ج ذكان	ذَنَّ و	انقضت وتهاجر وتلي وتصعد من غور ان يسقط
(الذَّنْبَا) ٧ : ٢٠١ . (الدنية) ١٠٦٤ : ٧	ذَنَّا و	(الذَّنْمُ) من لون الخيل ان يضرب وجهه او جعله الى السواد ويكون ذلك اشد سواداً من سائر جسده فهو (اذْنَمٌ وهي ذَنْمَانٌ)
(ذَنْبَتَهُ) ٧ : ١٠٦٤ ، ١١٧٩	ذَهَدَهُ	(الذَّنَّاقُ) ٧ : ٢٩٤ . (الذَّنْبِيَّةُ والذَّنْبِيَّةُ) ٧ : ٤٥١
(الذَّنْبِيزُ) ٧ : ٧١	ذَهَلَزَ	(الذَّنْبَانُ) (تَدَنَّكَتُ الجبال) تهذمت
(الذَّنَّاسُ) المغان السهل الذي ليس برمل ولا تراب	ذَهِنَا ا	(العائطُ) هذمه . (الذَّنَّةُ) ما استوى من الرمل وبها يسقط أعلاء للجلوس عليه
(الأذهر) الاسود مر ذهباً ج ذهر . (الذهر) السود من الخيل . (الذهباء) المصيبة	ذَهَمَ و	(الاذاه) ٧ : ٨٢٢
عابه واصابه بدهاية اي مصيبة	ذَهَاهُ ا	(ذِرَّةٌ دِلَاسٌ) اي مناس لينة
مرض	ذَاءَ و	(اليو) اسره فهو (ذلوف)
(الذَّوْبُ) المادة	ذَابَ و	(ادلت المرأه اذلالاً) تظلفت وتفتحت ٧ : ١١٢٠ . (الذليل) والبرهان والحجة ٧ : ٢١٢ . (الذالة) ٧ : ١٠٢٦
(الذوذة) الفجرة العظيمة ج ذوذ ٧ : ١٠٦٠ ، ٩٦٢	ذَاخَ و	(ادلهم الظلام اذليهماً فهو مُدْلَهْمٌ) اشتد سواده
(البلادَ ودوخها) قهرها واستولى على أهلها	ذَاخَ و	(المغان) لان وسهل (والرجل) سهل خلقه فهو دَمْتُ وذَمْتُ
(الدائرة) النابتة من صروف الدهر رقيقة الانسان ج دوائر . (الديار) تستعمل بمعنى احد في الشيء يقال ما في البيت ذيار اي لا احد . (الدارصيفي) خشب كالقرقة	ذَارَ و	(الليل الدامس) المنظر
(الدواء) قزحة وبهة بماء ونحوه فهو (مذوف)	ذَافَ و	(انذمل جرحه على ظهر) ٧ : ٦٦٨
(الذوذة) ٧ : ٩٨٠	ذَالَ و	(أذمن القوى والضراب) لزمة وادامة . (الذمعة) ٧ : ٢٧٢
(الذولاب) ٧ : ٢٩٤	ذَوَّابَ	(الأمية) الصورة المزينة المنقشة فيها حبرة كالدمر والصنم
(الذيمية) الطير المستطيل ج ذيمر ٧ : ٧٠١ . (الذمار والذمامة) الحمير . (الذيموي) ٧ : ٦٨٢	ذَامَ و	
(الرجل) مرض فهو (ذوم)	ذَوِيَ ا	

اشتعلت . (أدكها) أهبها
(ظالم) ١٢٢ : ٧

ذَكَ

(تَنَامِر القوم) تحن بعضهم
بعضاً على القتال . (التيمار) ما
يلزمك حطفاً من عرض وحرس
وناموس

ذَمَرَو

ذَمَلِي (الذمولى) ٥١١ : ٧

(التيمار) الحق والحرمة . (تذمر
الرجل) استنكف وأبى . (التيلة)
المهد والامامة ٧ : ٢٨٥ . (أهل
الذمة والذميون) النصارى واليهود
المستوطنون في بلاد الاسلام

ذَمَّ وَ

طردة ودلمة . (الذؤد) ٧ :
١٠٤٢

ذَادَهُ وَ

(الذهب) ٧ : ٥٤٥

ذَهَبَا

(ذو القعدة) ٧ : ٢٢٢

ذُو

ذَوِي ذيل لهو ذار

ذَوِي ي

الراء

(راد الضى) ارتفاعه . (والرأد)
الساعة الثالثة من النهار . (والضى)
الساعة التي بعدها

رَادَ

(الامر ولدعا) عطفت عليه

رَأَمَتَا

(البركة) ٧ : ٢٠٥ . (رأي العين)
٧ : ٢٤٠ . (الرؤيا والرؤية) ٧ :
٢٦٥

رَأَى

(القى) رمى . (إزناً بنفسك
عن كفا) تزها واجلها عنة

رَبَّأَا

(فلان) ربه حتى احرك . (والقى)
جثته . (الربيب) ابن امرأة الرجل
من غوره والمسلوك والرهبان .
(الرباب) ٧ : ٥٥١

رَبَّ وَ

دَانِي (ذ) خطم . (الذيون) ٧ : ٦٢

دَانِي

الذال

(الذلابة) عمر مقدمة الرأس
ذواب ومن القوم مقدمهم

ذَابَا

(عنة) دلم ومنه . (ذباب السيف)
حذوة

ذَبَّ وَ

(الذبل) جمع ذابل اي رقيق
لاصق يحقن بها عن الرماح

ذَبَلَّ وَ

(الذخل) النار او طلب المعصاة
بجناية جنيت عليك ٧ : ١٠٥٤

ذَحَلَّ

(الفنى) اهدت الي وقت الحاجة

ذَخَرَا

(الجرم ذرباً) لسد واتم رسال
منه الصديد

ذَرِبَا

(الشجر والشمس) ظلم . (الذرقة)
كل جزء من أجزاء الهباء التي
تنبت في الهواء . والبرقة الوحدة من
الذرور . (الذرور) ٧ : ١٠٥٧

ذَرَّ وَ

(الذريم) السريم والظهير .
(الذريمة) الوساطة والوسيلة .
(الذرمة) ٧ : ٢٢٢ . (طاق ذرها)
ضجعت طاقته ٧ : ١٠٦١

ذَرَعَ

(الذرزة) الفلز والمعدن المرتفع
وأعلى القى . ذرى . (الذرا)
فتا الدار وتواحيها ٧ : ٥٤٥

ذَرَا وَ

خولة والفرقة

ذَعَرَهُ

(الفقى) ظهرت رابحة واشتتت
طيبة كانت امر خبيثة

ذَفِرَا

(الشظير) ٧ : ٢٠٨ . (الذكر)
٧ : ٥٤٨

ذَكَرَ وَ

(فلان) كان سريم القوم لهو
ذكى ٧ : ٢١٥ . (وذكت النسل)

ذَكَرَا

رَجَفَ و (الإزجاج) ٧ : ١٠٢٤ . (أزجف
في الفي) . خاض فيو على غير محدد
فهو مُرجف م مُرجفون

رَجَل و (رجل) مثل على رجله . (الرجل)
جماعة الجراد . (الراجل) الماشي .
(الرجل) القدر من الحجارة
والحطاس

رَجَمَ و تطهر بالطن . (الرجم) ما يُرجم
به والشتر ٧ : ١٠٦٨ . (الرجيم)
الملعون . (الرجوم والرجوم) النجوم
(الرجا) الناحية م أزجاء

رَجَبَ ا اشم

رَحَضَ ا (الرحوب) حلة

رَحَى ا (الرحاق والرحيق) الطمر او
اطيها

رَحَلَ ا (المرير) يضم عليه الرّحل اي
غذته . (الرحلة) الاسر من
الارتحال ٧ : ٨٠٦ . (الراجلة)
من الابل النجيب الصالح

رَحِمَ ا (الرحى) ٧ : ٥٥٢

رَخِيَ ا (الرخاء) اللين وسعة العيش .
(الإرخاء) الاطمئنان

رَدَفَ ي و (الرفا) تيمم . (الردف) التام
والوزم م أزداف

رَدَمَ ي (الرباب والثلثة) سدة كلفة .
(الردم) ما يسقط من الجدار
التهتم

رَدَنَ ي (الردن) أصل الكرم م أزدان
وكانت العرب تضم فيه الدراهم

رَدِيَ ا هلك (الردى) الموت . (تردى)
ليس الردا . (الرداة) ٧ : ١١٧١

رَذِيَ (الرذية) ٧ : ١١٦٧

رَبَدَ و (تردد لوتة) تمسّر (والرجل)
تمسّس . (الأزبد) العابس

رَبَصَ و (وتربص بفلان) انتظر به خوفا
او غمرا يحل به

رَبَضَ ي (الربض) سور المدينة وما حولها
من بيوت ومساكن م أرباض

رَبَطَ ي (رابط الجيش) لازم ثمر المدد

رَبَعَ ا (الزيم والنزيم) التثول والمقام
في الربيع . (المرزيم) ٧ : ٤٥٦ .
٥٤٧

رَبَقَ وَي (الربقة) عروة الرقيق . (والربق)
حبل ذو عرق تشدّ به الجهم م
رهاب

رَبَنَ (الربان) ٧ : ١١٢٦

رَبَا و زاد ونما . (وفي بيته) نفا .
(الربا) جمع رابية وهو ما ارتفع
من الارض . (الربا) جمع رابوة
وهي الرابية . (الربوة) ٧ : ١٠٨٤

رَبَّحَ و (الباب) اقلقة . (وارتبح) اخلق

رَبَّحَ ا (في المعان) ربحه فيه عيشة

رَبَّيَ (الربح) البالي

رَبَّغَنَ (ارتغن) ٧ : ١١٠٥

رَبَّيَ (الربية) ٧ : ٩٤١

رَجَبَ و (الفتيق المرحب) ٧ : ٩٩١

رَجَّحَ ا (به) مال ولطف

رَجَّجَ (الرجز) ٧ : ٨٢٢

رَجَزَ و (اركجز) ٧ : ١١٦٦

رَجَّجَ ي اشترجه ٧ : ٢٢٦، ١٠٥٥

وَرَّاهُ ا (وَرَّاهُ المِيل) لَيْتَ وَأَحْبَبُ .
(رَحْمَةٌ) أَحْكَمَةٌ . (الرَّصَادُ)
٢٤٤ : ٧

رَحَصَ و (الارْتِضَاعُ) ٤٠١ : ٧

رَحَّصَ و (الرَّحَابُ) الرِّيقُ المَرْشُوفُ ٧ :
١٠٤٩

رَحَّرَصَ (الرَّضْرَاضُ) الارضُ العُثْبُورَةُ
الخَصْبُ ٧ : ١٠٤٧

رَضِعَ ا (رَضِيَاً لِبَانٍ) ٥٦١ : ٧

رَضِيَ ا (رَحَا) ٩٦٢ : ٧

رَطَّبَ و (الرُّطْبُ) نَضِيحُ البُنْرِ

رَطَّنَ و (رَطَانَةٌ) كَلِمَةٌ بِالْاِعْجَمِيَّةِ

رَعَجَ ا (ارْتَجَمَ) ١١٠٤ : ٧

رَعَجَ و (رَعَجَةٌ الصَّبِيُّ) نَشَأٌ وَشَبٌّ .
(المُرْتَجِمُ) من جاوز عشر سنين

رَعَشَ ا (الرَّعْشَةُ) ٢٤٩ : ٧

رَعَصَ ا (ارْتَمَصَ) ١١٠٨ : ٧

رَعَا ا (الرَّعَاءُ) ٩٦٠ : ٧

رَعَّلَ ا (الرِّعْلَةُ) ٥٧٢ : ٧

رَعَنَ و (الرَّعْنُ) أَنْفُ الجَبَلِ . (الأَرَعْنُ)
الأَحْمَقُ . (الرَّعْنَةُ) الغَنَاقَةُ

رَعَى ا (الرَّعْيُ) صَانَةٌ . (رَعَى سَمْعَةً)
٧ : ٥٦٠ . (اسْتَرَعَاهُ) طَلَبَ حِفْظَةً
(المُنْتَرَعَى) المُنْتَأَمِنُ . (ارْتَعَمَى)
عَنَ) رَجَمَ وَتَبَّ . (رَعِيًا وَسَلِيًا)
٢١٢ : ٧

رَغِبَ ا (الرَّغَابُ) ١٠٧٩ : ٧

رَغَدَ ا (الرَّغْدُ) سَفَةُ العَيْشِ

رَغَمَ ا (الرَّمْلُ) أَصْحَرُهُ وَقَسَرَهُ . (رَغِمَتْ)
أَتَمَّتْ) ذُنُ

أَصَابَهُ بَيْئَةٌ . (الرُّزْمَةُ) المِصْبِيَّةُ
والبَيْئَةُ = أَرْزَأُ . (والرَّزِيئَةُ)
كَذَلِكَ = رَزَايَا

رَزَبَ و (الرَّزْبَانُ) الرَّهْسُ عِنْدَ الكُرْسِ
= مَرَاذِيَةٌ

رَزَحَ ا ٢٢٢ : ٧

رَزَدَقَ (الرَّزْدَقُ) ٦٥٧ : ٧

رَسَبَ و (فِي المَاءِ وَغَيْرِهِ) اسْتَقَرَّ

رَسَقَ (الرَّسَاقُ) التَّوَادُّ وَالتَّقَرُّبُ =
رَسَاتِيْلٌ ٧ : ١١٢

رَبَّلَ ا (الرَّبَلُ) تَرَفُّقٌ (وَهَرَاتُو) ائْتَادُ .
(الرَّبْلُ) الجَمَاعَةُ = أَرْسَالُ .
(عِلُّ رَشَلُو) أَي بَلَوْنُ وَرَفَقُ ٧ :
١٢٤

رَسَا و (الرَّاسُ) الثَّابِتُ المَتَّعِنُ فِي
الْاَرْضِ . مَوْأَسَاةُ الرَّاسِيَةِ = رُوسُ
٨٢٥ : ٧

رَشَّحَ ا (الرَّشِيحَةُ) ١٠٦٤ : ٧

رَشَدَ و (الرَّاشِدُ) المَسَادِيُّ . (الرَّشْدُ)
وَالرَّشَادُ وَالرَّشْدُ) اسْتِحْصَانُ العَقْلِ
وَالهِدَايَةُ

رَشَّ و (الرَّشَاشُ) مَا تَفَرَّقَ مِنَ المَاءِ
وَالنَّوْمِ

رَشَفَ ا (المَاءُ وَنَحْوُهُ) مَقَّتَهُ

رَشَّقَ و (الرَّشِيْقُ) مِنَ العِلَامِ الطَّرِيفِ
الْمُسَجَّرِ

رَشَّوْ و (الرَّشِيَّةُ) جَمْرٌ رَشَّاءٌ وَهُوَ جَبَلُ
الدَّلُو

رَصَدَ و (الرَّصْدُ الرَّقِيبُ) لَصَبَةٌ فِي الطَّرِيقِ .
(الرَّصْدُ) الرَّاقِبُ وَالكَمُونُ ٧ :
٨٤٥ = أَرْصَادُ

رَصَفَ و (الرَّصْفُ) صَفَةٌ وَجَمْعُهُ إِلَى مَعْنَى

ارتفع. (والرَّفِيَّة) البحر والعودة
 رَفَى

(الذَّنْب) أتاه والقرفة. (الرُّضْب)
 القوم الراكبون على الإبل ٧ :
 ١١٠٤ . (الرُّضُوب) العشير
 الرُّضُوب . (الرُّكُوبَة) ٧ : ٤٦٠ .
 (الرُّكَاب) ٧ : ١٠٨٨

(الريح) سكنت

(الركوع والسجود) ٧ : ٢٢٦

(الزكاه) ٧ : ١١٠٧

(الرُّضْحَن) السدة والجانب الأقوى
 من الشيء ٧ : ١٠١٠ . أركان .
 (الأركان الأربعة) النار والهوا
 والتراب والماء .

(الزُّكُوءَة) اليمين وهي في هذا
 الحق مولدة

(الرُّمْد) هيجان العين ٧ : ٢٧١ .
 (الأَرْمَد) من كان يمينه الرَّمْد .
 وما كان لونه لون الرماد

(الرُّمَس) القبر

(الرُّمُضَا) شدة الحر والارض
 الحارة

لحظ لحظاً خفيفاً فهو رامق .
 (الرُّمَق) بنية الحياة ٧ : ٦٤٩

(البناء وغيرة) اصلحه (العظير)
 نبي فهو رَمِي . (الرِّقَة) عابلي من
 العظماء رَمِي

(الرَّمَامِي) ٧ : ١٠٧٢

(الماء رنقا) كدر فهو رَمِي .
 (رَمِي السيف) حارة وطلاوة
 (ومن الضحى) حنة والشراف

(اليه) شخصه بطرفه وادام اليه
 النظر فهو ران وهي رانية ران

رَفَا و (الرَيْبِيَّة) الناقة

رَفَتَ وَي (الرُّفَات) الخطام (ويئ ما
 تكثر رَفِي

رَفَثَ و (أَرَفَتْ) العشر بالعلام

رَفَدَ ي (فلاتا) وصله واسعته . (الرُّفْد)
 العيلة والمطية

رَفَضَ و (الرُّفَضُ) الذم (ترشش . والشئ)
 تفرق وذهب

رَفَقَ و (الرُّفِيق) العلم ٧ : ٥٦١ .
 (الرُّفِيق) المرافق واللطيف الجانب
 (المرفقة) الوسادة

رَفَلَ و (رَفَل) خطر في مشيه فهو رافل
 وفترفل

رَفَا و (الثوب) اصلحه وقيل: الرفو ادق
 انواء العياطة وهو نسيه الفرق
 في الثوب حتى كانه لم يكن فيه
 خرق . (الرُّفَا) الفُرْضَة ومخط
 السفن

(في الدرجة) صمد

رَقَبَ و (فلاتا) انتظرة ورسده . (الرُّقِيب)
 ٧ : ٢٦٦

رَفَرَقَ (رَفَرَقَ الثوب) تحرك وتلألأ .
 (والدمع) دار في الحملان .
 ٧ : ٢٩٩

رَقَّ أ (أَخْضَرُ رَفَقِي) اي شديد
 العظرة

(الرُّقِيْبَة) الأحمق

(الرُّقْم) الوضي المخط رَقْم
 ٧ : ١٠٩٨ . (الرُّقْم) ٧ : ٢٦٤ .
 (الأَرْمَد) الحية الرقطا بخطر
 سود ويبيض او التي تقتل لساحتها
 ٧ : ١٠٩٨ . (الرُّقْم) ٧ : ١٠٩٨

رَفَى ي (فلاتا) عوذته فهو رافي . (رَفَى)

رَوَى (الأزوى) جمع أزوي وهو نيس
الجبل . (الروي) حرف القافية
في بيت القمي . (الرئي) القلي
والجيم . (ريان) ضد الطفسان
والحسن الحال الناعم . رِيَا .
(الروايا) جمع راوية وهي الزيادة
من ثلثة جلود فيها الماء .

رَابِي (إنخواب) وقع في روية
وشك . (روي) رأى منه ما يهينه
ويقلته . (الريبة) العلك . (ريب
الزمان) تقلباته ومصائبه

رَاشِي (إرماش وأسماش) حثت حالة
لهني . (أراش السم) ألق على
الريش

رَاطِي (الرنطة) نسيه ذو قطعة واحدة

رَالِي (الريال) ١١٢٩ : ٧

رَانِي (الرين) الطيب والذئبي

رَاشِي (الزايات والالوية) ١٠٢٢ : ٧

رَاشِي (زاية قسطنطين) ٩٧١ : ٧

رَاشِي (الرئي) ١١٢٧ ، ١٠٥٩ ، ٤٨٤ : ٧

الزاه

زَامِي (الزوام) من الموت الكرهه او
المجهز او السرم

زَابِي (الزباز) ٢٩٨ : ٧

زَابِي (كان أزب) اي كثير الشعر

زَابِي (الزبيديات) ٤٦٢ : ٧

زَابِي (الزبيرة) القطعة من الحديد
رُزِي والشعر المُحْكَم بين كفتي
الاسد

زَابِي (الزبجد) حجر يشبه الزمرد

زَابِي (الزبانية) ٩٦٢ : ٧ (الزبون)
١٠٥٢ : ٧

رَهَبِي (الرهبانية) ١٦٦ : ٧

رَهَبِي (الرهب) الصبار او ما أثير منه

رَهَبِي (الارتصاص) ٤٠١ : ٧

رَهَبِي (الرهط) القوم من اهد واحد

رَهَبِي (أزهد السيد) حدة ودق
حدة فهو مُرْهَد . (الشرحات)
السيوف المجددة

رَهَبِي (أرهنة طمينا) اهداه اياه والحق
به ذلك (وارهنه صرا) كلفه
الياء . (المراهق) صبي قارب البلوغ

رَاحِي (زواحا) ذهب في السرواء اي
الصفى . (إرتاح اليه) حال وتغوث .
(الراحة) مطيرة العثي .
(الزوحة) المزة من الثيز ماء
في الزوحات . (الزوم) الراحة .
(اشترزم) تشتر . (الزوام)
وجدان السروء العادث من اليقين .
(الزيم) ٢٦٥ : ٧ (الأزيمي)
١٠٤٢ ، ٨٢٢ : ٧

رَاحِي (ارتادة) طلبه . (زوندك) اي على
رسلك واحصل بفاق . (راودة)
خادعة وطلب منه المشكر . (الزائد)
الرسول الذي يمسك القوم لينظر
لهم مكانا ٧ : ٢٢٢ . (زوندا)
٢٠٦ : ٧

رَاحِي (الصلب روفنا) مال عن الفوي
وذهب عندها وعندها مكرًا
وخفية

رَاحِي (الزبي) اول الشلب . (ودق
الزمان) اوله ودالقه

رَاحِي (خوفة والرعة . الأرقم الذي يمجيك
بالحسن وجهارة النظر والشفاعة .
(راه) احب

رَاحِي (الفوي) ارادة . (حمة) أريد

رَاحِي (الزباز) ٢٩٨ : ٧

رَاحِي (كان أزب) اي كثير الشعر

رَاحِي (الزبيديات) ٤٦٢ : ٧

رَاحِي (الزبيرة) القطعة من الحديد
رُزِي والشعر المُحْكَم بين كفتي
الاسد

رَاحِي (الزبجد) حجر يشبه الزمرد

رَاحِي (الزبانية) ٩٦٢ : ٧ (الزبون)
١٠٥٢ : ٧

رَاحِي (الزبانية) ٩٦٢ : ٧ (الزبون)
١٠٥٢ : ٧

رَاحِي (الفوي) ارادة . (حمة) أريد

زَكَوِي (الزَيْتِيَّة) ٥٦٩ : ٧	زَكَوِي (الزَيْتِيَّة) ٥٦٩ : ٧
زَجَّجَ و (الزَّجَّجَةُ) الحديدية التي في طرف الرمح	زَجَّجَ و (الزَّجَّجَةُ) الحديدية التي في طرف الرمح
زَجَّو و (أبو زاجر) ٧١٧ : ٧	زَجَّو و (أبو زاجر) ٧١٧ : ٧
زَجَلَّ أ (زَجَلًا) طَرَبَ واجلب ورفه صوته فهو زَجَل	زَجَلَّ أ (زَجَلًا) طَرَبَ واجلب ورفه صوته فهو زَجَل
زَجَا و (الزَّجْرُ) تيسر واستسلم . (زَجَّاهُ) دَلَمَهُ بِمَقْدٍ ١٠٧٨ : ٧	زَجَا و (الزَّجْرُ) تيسر واستسلم . (زَجَّاهُ) دَلَمَهُ بِمَقْدٍ ١٠٧٨ : ٧
زَحَفَا (الزَّحْبُ) الجيش السائر الى المدد	زَحَفَا (الزَّحْبُ) الجيش السائر الى المدد
زَخَّ و (فَلَانًا زَخًا) اوقمته في زهدته	زَخَّ و (فَلَانًا زَخًا) اوقمته في زهدته
زَخْرَفَ (الزَّخْرَفُ) ٢١٦ : ٧	زَخْرَفَ (الزَّخْرَفُ) ٢١٦ : ٧
زَرَفَ و (الزَّرَافَةُ) جماعة الناس من عصرة او عشرين ٦١٥ : ٧	زَرَفَ و (الزَّرَافَةُ) جماعة الناس من عصرة او عشرين ٦١٥ : ٧
زَرَقَهُ وَي (بالجزراق) طعمه بو	زَرَقَهُ وَي (بالجزراق) طعمه بو
زَرَكَشَ ٢٢٢ : ٧	زَرَكَشَ ٢٢٢ : ٧
زَرَى ي (أرزى بو) تهاون بو وحطه	زَرَى ي (أرزى بو) تهاون بو وحطه
زَعْرَا (الضمر) قَلَّ وتلَوَّحَ . (الأزعر) القليل الضمر المتفرقة	زَعْرَا (الضمر) قَلَّ وتلَوَّحَ . (الأزعر) القليل الضمر المتفرقة
زَعْبَا (الزَّعْبَةُ) واحدة الزَّعْبِ وهو الضمر الناعم من الطيور وغيره	زَعْبَا (الزَّعْبَةُ) واحدة الزَّعْبِ وهو الضمر الناعم من الطيور وغيره
زَقْرِي أخزبه نفسه بسد مده . (الزَّقِيرُ) اخراج النفس واستيماءه من شدته الفم وصوت تولد النار	زَقْرِي أخزبه نفسه بسد مده . (الزَّقِيرُ) اخراج النفس واستيماءه من شدته الفم وصوت تولد النار
زَفَّ و ١٠٦١ : ٧	زَفَّ و ١٠٦١ : ٧
زَقَّ و (فَرَقَهُ) اطعمه بنقاره	زَقَّ و (فَرَقَهُ) اطعمه بنقاره
زَكَمَ (زَجَمَ) أصابه الزُّطْر وهو السداد للخرن ويعرف عند العامة بالرشح وكذا الزُّطْمَةُ	زَكَمَ (زَجَمَ) أصابه الزُّطْر وهو السداد للخرن ويعرف عند العامة بالرشح وكذا الزُّطْمَةُ
زَكَو (الزُّكَاة) الضئيلة	زَكَو (الزُّكَاة) الضئيلة
(الزَّلَّة) ٧ : ٦٦ . (الزَّلَّات) نوء من القوارب في زَلَّات . (الزَّلَّات) ما تحصل من مائدة صديقتك او قريبك	(الزَّلَّة) ٧ : ٦٦ . (الزَّلَّات) نوء من القوارب في زَلَّات . (الزَّلَّات) ما تحصل من مائدة صديقتك او قريبك
(الأزلام) جمع زَلَمَ وهي سهام كانوا يستقيمون بها في الجاهلية	(الأزلام) جمع زَلَمَ وهي سهام كانوا يستقيمون بها في الجاهلية
(المزمر) ٧ : ١٤٨	(المزمر) ٧ : ١٤٨
(الضيا) صلت ببيدًا وله دوي . (والضيا) تزمر	(الضيا) صلت ببيدًا وله دوي . (والضيا) تزمر
(الزيمك والريمك) منبت ذئب الطائر او ذئبه كله	(الزيمك والريمك) منبت ذئب الطائر او ذئبه كله
(زَامَلَةُ) حادله على البعير في المحل . (الزَّمَلَةُ) ٧ : ٢٧١	(زَامَلَةُ) حادله على البعير في المحل . (الزَّمَلَةُ) ٧ : ٢٧١
(الزمار) ما يشد بو . والخيط في الثرة او في الخفاش يشد الى طرفه المقود	(الزمار) ما يشد بو . والخيط في الثرة او في الخفاش يشد الى طرفه المقود
(زَمَانَةُ) اصابتها الزمانه وهي العاهة وعدم بعض الاعضاء فهو زَمَنٌ يَزْمِنُ	(زَمَانَةُ) اصابتها الزمانه وهي العاهة وعدم بعض الاعضاء فهو زَمَنٌ يَزْمِنُ
(الزهمز) ٧ : ١٠٧٠	(الزهمز) ٧ : ١٠٧٠
(الزنج والزنج) جيل من السودان الواحد زنجي	(الزنج والزنج) جيل من السودان الواحد زنجي
(الزئد) القود الذي تقده بو النار	(الزئد) القود الذي تقده بو النار
(الزئديق) من لا يؤمن بالآخرة وبالبروتية او من يبطن العنن ويظهر الایمان . (الزئذقة) ٧ : ١١٧	(الزئديق) من لا يؤمن بالآخرة وبالبروتية او من يبطن العنن ويظهر الایمان . (الزئذقة) ٧ : ١١٧
(الزئزئ) ٧ : ١١٥٥	(الزئزئ) ٧ : ١١٥٥
(تزاهد) أظهر الزهد والتعبد	(تزاهد) أظهر الزهد والتعبد
(الزاج) مله يصيد بو	(الزاج) مله يصيد بو

زَوْرَا	(زَوْرَا) اهرجة زفرة اي صدره (التزار) ٧ : ١٢٤ . (الزور) ٥٤٨ : ٧	سَبَط و	(سَبَط البنان) اي مبسوط الكف (السَبَط) ولد الولد . والقيية ٧ : ١٤٦
زَوْرَق	(الزورق) السينة الصغيرة ٧ : ٨٢٦ ، ٤٧١	سَبَطَر و	(سَبَطَر) ٧ : ١٢٦٢
زَو	(الزو) ٧ : ٧٧٦	سَبَعِي و	(الأسيوه) ٧ : ١٦٧
زَوِي	(وجة) لغة وقطب . (الزاوية) ٢٢٥ : ٧	سَبَع و	(أسبع الله النعمة عليه) اشها . (ذرة سبعة) اي تامة طوية . (السابعة) ٧ : ٧٦٤
زَافِي	(زاف تطير فلان) اظهر زيفة اي لسانه . (الزيف) ٧ : ٨٠٧	سَبَك و	(السبك) ٧ : ٥٥٦
زَانِي	(الزين) الشخير وضد القين	سَبَل و	(أسبل البثر) ارخاء والدم ذرفه . (السابلة) ٧ : ٤٩٢
السين			
سَبَق و	(السواق) ٧ : ٥٢٧	سَبَن و	(السنية) ٧ : ٢٩١
سَبَا	من وضمر	سَبَر و	(السبر) ٧ : ٢١٢
سَبَاب	(السب) الفثم . (السب) العبل والوصلة . (السبة) العار ٧ : ٨٦٦	سَبَق و	(السبق) ٧ : ٥٨٤
سَبَاب	(السب) العرز الاسود ٧ : ١١٢٨ ، ٥٥١	سَبَج و	(السجود) ٧ : ١٢٤ . (السجود) ٧ : ٢٢٦
سَبَاب	(السابحات) ٧ : ١١٤٥ . (السبحات) ٧ : ٦٨٢	سَبَج و	(السجور) ملأه وقرظا واحماة . (الساجور) خشبة تعلق في عنق الغلب في سواجير
سَبَاب	(السبغة) ارض ذات تر ومله في سبأه و(السبأه) من الارض ما لم يحرق	سَبَج و	(يقال يوم سبجته) اذا لم يكن فيه حر ولا قفر
سَبَد و	(السبد) القليل من الفم ٧ : ٤٥٨	سَبَج و	(السجال) جمع سَجَل وهو الدلو المطوية اذا كان فيها ماء ٧ : ٤٢٢ . (السجل) ٧ : ٢٨٨
سَبَب	(السبب) الممازة والارض المسماة في سباب	سَبَج و	(السج) او السحاب الدعة او الماء أسائه
سَبَر و	(السبار) ٧ : ٨٧٥	سَبَج و	(السجور) ٧ : ١١٠٩
سَبَر	(السبوت) ٧ : ١٠٨٠	سَبَج و	(الساجي) ٧ : ١١٠٧
سَبَر		سَبَج و	(السجر) ٧ : ٢٢٢ . (السجر) ١٤٠ : ٧

سَحَقَ و (أَسَقَطَ) أهدأ. (التحقيق) البعيد	سَرَبَ و (الشراب) ماعن للرجل في الإبرمة من ماء وهوره وقت شدّة الحرّ ٧ : ٥٥٧ . (السرب) الماشية و (السرب) القطيع
سَحَلَّ أ (الشعالة) ماسقط من الفضة والتعب إذا بُردًا وخشاعة القوم وقشر الحنطة . (الجمال) ٧ : ١٠١٨ (السهيل) ٧ : ١١٥٤	سَرَبَلَّ (فلان) البسه البزمال وهو الرداء أو القميص
سَحَمَ و (الشحمة) ٧ : ١١٠٠	سَرَجَ و (الشرجة) ٧ : ١٠٩٢
سَحَا و (الطين) قشرة وجرفة . (المنعأة) المجرقة . (السحاة) ٧ : ١٢٨ . (السح) ٧ : ٢٩٨	سَرَحَ أ (البرحان) علم للذئب . (البرحة) ٧ : ٩٤٩
سَحَرَّ أ (سحرة تسليماً) كلفه عملاً بلا اجرة	سَرَدَ وَي (السرّد) ٧ : ١٠١٢
سَحَفَ و (سحفاً وسحافة) رق عطفه وضف فهو سحيف	سَرَدَبَ (الرداب) ٧ : ١٢٨
سَحَمَ و (السحائم) جمع سحيمة وهي الطفينة والموجدة في النفس	سَرَدَقَ (الشرادق) اللطاط الذي يمدّ فوق سقف البيت ٧ : ٥١٧
سَدَّ و (السدة) باب الدار وعند المولدين الرتبة وانصب وسالمنبر يصعد عليها الخطيب . (السداد) الاستقامة والصبوب من القول والعمل . (السد) ٧ : ١١٠٥	سَرَّ و (أسر الشيء) اخفاه . (إسسر) عنه اختل عنده . (السريرة) السر الذي يكتمه وانثية به سرار . (الاساري) محاسن الوجه . (سرار الشهر) آخر ليلة منه ٧ : ٧٠٨
سَدَّرَ أ (السدر) شجر يسمى الثبق أيضاً	سَرَفَ و (الإسراف والشرف) تبذير المال وتجاوز الحد والاعتدال ٧ :
سَدَفَ (السدة) الظلمة والضوء ضد أو اختلاط الضوء والظلمة مما . (السديفة) الناقية السميكة به سدالف . (السديف) ٧ :	سَرَمَدَ (السرمد) ٧ : ٦٨٢
١١٥١	سَرَاهَ و (السرور) الفضل والشعاب . (الشرارة) جمع سري وهو السيد الشريف السهي . (السرورات) ٧ : ١٠٦٦
سَدَنَ و (سدانة) ختم الكعبة أو بيت الضمير و (السود) ارسنة	سَرَوَّلَ (السرائيل) لباس يستر العورة الى اسفل الجسر ٧ : ١٥٥ . (و) من الطير (الريش الذي على رجليها
سَدَّيَ أ (الارض) كثر نداها و (الرجل) صار كريمة . (السدي التمة الى احد) وصله بها . (السدي) نالة واهلية ضد . (السدي) ٧ :	سَرَى ي (الشرارة) اهل كل شيء . (الشارية) الاسطوانة والسحاب ٧ : ١١٢٦ . ٢٦٩ . (السرية) ٧ : ٤٨٨
٢١٩	

سَطَعَ (إسطاء) ١٧ : ٧	سَقَلْ (التثقال) التثقل والظمة سقلا وعلوًا ٧ : ٢٠٧
سَطَّلَ (الاسطول) الطائلة من السن	سَقَى (الريهة السراية) خذرة والثرة. (السقيات) ٧ : ٨٤٤
سطن	سَقَبَا (التقاب) ٧ : ١١٠٨
سَعِدَا (سعد السمود) ٧ : ١٠٠٠	سَقَفَ (التقفة) الطقة او الرواق
سَعَّرَا (السعر) النار ولهبا ٧ : ٥٧٧. (استمرت النار) التهمت	سَقَى (استقى الرجل من فلان) طلب الشيء واعطاء ما يفرح به. (سقى) ٧ : ٢١٢. (السقا) ٧ : ١٠٢٩
سَعَفَا (السف) مجريد النخل او ورقة	سَكَبَ (السكب) ٧ : ٢٩٨
سعل	سَكَّجَ (السكجة) السحطة فارسية ٧ : ٩٣
سَقَى (الرجل للأمر سقيا) اهتم به (و) سقى به سقيا وسقاية) نهر عليه وروشى به	سَلَبَ (السلب) النسيمة به أسلاب. (سلب) ٧ : ١٢٥٤. (السلب) ٧ : ٦٢٥
سَفَعَا (السفع) عرض الجبل المضطجع او اصلة او اسفة. (السفع والسند) ٧ : ١٠٤٤	سَلَّجَمَ (السلاج) نبت يعرف بالذقت
سَفَدَى (السفود) حديدية يفرى عليها اللحم به سفايد ٧ : ٢٩٤	سَلَّلَ (السفل) من العمر اللينة
سَفَرَى (أسفر عن وجهه) كففه. (السفر) ٧ : ٢٩١. (قوز سفر) اي مسافرون. (السفار) مصدر سافر وخيط يشد على خطام البعير وتجعل بقية زماما. (السفرة) طعام المسافر وما يسط تحت العوان من جلد وغور.	سَفَى (السفوق) ٧ : ٤٠٠
	سَلَّكَ (السلك) العيط ينظر فيه العز ٧ : ١٠٢٠
	سَلِمَ (أسلم) ٧ : ٦٠٤. (السلام) ٧ : ٢٢٥, ٨٢٨. (السلم) ٧ : ٧٢٠. (السلم) ٧ : ٢٧٧
سَفَفَ (الرجل عملة سفلة) لم يباله في احكامه. (سفاف الكلام) اي ليس لكلامه عمق	سَلَّ (السلا) ٧ : ١٠٦٠
سَفَطَ (السفط) وعاء كالجواني او كالتفة	سَلَّأَ (الرجل فلان سَلَّأًا) طابت نسمة عنه فهو سال
سَفَعَا (الأسفم) العاجب اللون المتغيرة ٧ : ١٢٤٤	سَمَتَ (السمت) الطريق والحد وهيئة اهل العبر عطفًا يقال ما احسن سمت فلان به سَمَت
سَقَنَ (السقين) جمع سفينة او اسم جمع	سَمَدَ (الرجل) وهو رأسه تعبرًا فهو

شَبَا و (الشبابة) القرب وامرتها وحدا
كل شيء ومن السيف القدر الذي
يقطع به شبا

(شَقِي) ٧ : ٢٩٥ . (شَتَان) ٧ : ٧
١٠٠٢

شَجَر و (اشجر القوم) تشاجروا اي
اشتبكوا و (بالرماء) تطاعتوا

شَجِن ا (الشجن) الخزن والهم

شَجَا و (اشجاء) احزنه . (شَجِي)
خزن . (الشجر) العاجه والخزن .
(الشجي) المشغول بالبال والعزين

شَجَب و (لونه شجوبا) تمؤر من هزال
او جوه او سفر

شَجِي و (الشجة) البخل والجور

شَجَد ا (الشكون) احده و (المقل)
رؤضة

شَجَط ا (المعان) بند . (شَقَط بالمر)
تقطع به

شَجِن ا (عليه شجنا) حقد عليه والاسر
الشجنا . (الشحنة) في البلد من
فيه العنائة لضبطها من قبل
السلطان

شَجَص ا ذهب . (الشقص) ازعجه ورفعه

شَجَخ ا (الشيء) كسرة اذا كان زلقا

شَد و (بانه أشده) ٧ : ٢٨٢

شَدِيق ا (الشدق) طنطلة الفم من باطن
العندين

شَدَا و (الشمر) غق بو او ترمر

شَدَب ي (شذب البهائم) اصلمه بقطع
شذبه اي قشره وما فصل من شذبه
فهو شذذب

(والمعروف) اولاه نهاء . (اسلم
الابل) اخرجها الى المرعى و (اسلم
اليه يبصره) رجاء بو . (السوار)
٧ : ٤٠١

سَوَى ي (استوى) جلس وثبت . (السيان)
الهلان ٧ : ٤٤٤

سَاب ي جرى وذهب كل مذهب . (السابج)
المبد يهتق والهمير يسدرك لتاج
تساجه فوسيب لا يركب . (السيب)
المطاب والمال

سَار ي (السيرا) ٧ : ٧٦٠

الشين

شَاب (الشؤبوب) الدفعة من المطر
شأبيب

شَوَم و صار شوما . (الشوم) ضد البركة
٧ : ٢١٢ . (الشؤمانه) رجدة
شوما . (شؤامر بو) ضد تيمن
اي تطؤر بو

شَانَ ا (الشان) مجرى الدم الى العيون
شؤون . (الشان) الامر العطور
٧ : ٨١١

شَا و (الشار) الأمد والغاية ٧ : ٥٨٤

شَب و (النار) اوقدها

شَبَث ا (بو وشبث) تعلق

شَبَل ي (الشبل) ولد الاسد اذا ادرك
الصيد

شَبِم ا (الشيم) ٧ : ١١٠

شَبه (عبه) ٧ : ٦٨٩ . (الشبهه)
٧ : ٢٦٥ . (الشبه) ٧ : ١٦٧

شَدْر	(الخنزير) قطع من الذهب تكتط من معدنوه بدون اذابة الحجارة او خرز يفصل به بين الجواهر في النظر او هو التولوا الصغير	شَصَا و (بَصْرَةٌ) شَطْرٌ ٧ : ١١٠٥
شَدَا و	(القنأ) قوة ذكاء الرائحة	شَطَبَ و (الشطاب) ٧ : ٦١١
شَرِبَ ا	(الفرابة اليه) مذ عطف لينظر او ارتقم ٧ : ١٠٦٦ . (الشرب) جمع الشارب	شَطَّ و (شَطَّ) (شَطَّ في حكمه) جار . (الشطط) ٧ : ٢٢٠
شَرَجَ و	(البراج) ٧ : ١١٠٥	شَطَّرَ و (شطر الناقة) خلفها . (شطبت اشطر الثغر) اي جرت احواله ٧ : ٤٦١ . (الشاطر) من اعياها اهله خبت
شَرَذَمَ	(البرذمة) الجماعة القليلة من الناس	شَطَنَ و (القطن) ٧ : ٨١٧
شَرَّ و	(الشرة) العدة والطيش والشفاة	شَطَفَا ا (شطفنا) كان عيشة ضيقا وشديدا
شَرَسَ	(الشرس) ٧ : ٩٧٤	شَطِي ا (الشاطي) ٧ : ١٠٩١ . (الشطي) ٧ : ١٢٢٨
شَرَطِي	(الشراط) ٧ : ١٠٠٦ . (الشرطة) ٧ : ٦٦	شَقَبَ ا (الشقي) فرقة . (الشقيب) الكثير الشقب . (الشقوب) اسم للحنينة غير منصرف ٧ : ١٠٦٤
شَرَعَ ا	(الزمنة) تسددة وصوبة . (الشيرة) مؤرد الشاربة . (الشرة) ٧ : ١٠٧٨	شَقَعَا ا (امر فلان) اتشعر (شقت الشيء) فرقة . (الشقت) المتفرق المتبتد
شَرَفَ و	(الشرف) اتصب . (الشرفة) ما اشرف من بناو القصر وكان منه ننتن ٧ : ٨٤٠ . (الشرف) العلو والمجد . (الشرفيات) ٧ : ٥٩٠	شَعَرَ و (الشعرا) الارض ذات الشجر والداهية العظيمة . (الشعار) من اللباس ما يلي شعر الجسد و(شعار السلطنة) علاماتها ٧ : ٢٢٢٢ , ٤٩٢ . (ليت شعري) ٧ : ١٤
شَرِقَ ا	(بريقه) حمر وشهي	شَقَلَا ا (اشغل الرأس شيئا) كثر فيسوء الشيب والتشمر
شَرَكَا ا	(الشرك باق) كثر به وجعل له شريكا والاسم الشرك فهو مشرك . (الشرك) حبال الصيد وما ينصب للطير ٧ : ١١٢٢ . (الشريك) ٧ : ٧٠٢ . (شراك النخل) سورة على ظهر القدر	شَقَبِي شَقَبِي (بهم شقبا وشقبا) عيب بهم الشرا
شَرَا و	(الشراة) القوايد	شَقَّرَ و (الشقير) ناحية كل شيء ورأس تل الرمل الذي ينال شيئا فبيننا ٧ : ٢٠٦ . (الشقار) ٧ : ٢٢٢٢ . وهي السكن الطير المريض . (الشقير) من البهير كاللغة من الانسان
شَفَّ و	كان شامسا اي يابس ضمرا وهو لا وقاحلا	شَفَّ ي (الوب شقورا) رن حقي يظهر ما تحتها . (الشفط) ما لا يتم

كان اشمط وهز من خالط مم سواد رأسه بياض	سَمِطَ	الشعاع من النفوذ. (استشفه) نظر ما وراءه والشيء تبيينه ٧ : ١٠٨٠
(إشمتل) ٧ : ٢٦٨	شَمَل	(اشفق عليه) خاف عليه وحاذر
(الشمول) الريح الشمالية. والخمر الباردة. (الشمّل) ما تفرّق او ما اجتمع من الامر فهو ضد. يقال : جمع شملمه وفرّقته ٧ : ١١٢٢. (الشمائل) الطيّام جمع شمائل. (الشملة) ٧ : ١٠٥٢	شَمَل	(الشفقا) حرف كل شيء وحده
(الجبل الاشم) المرتفع العالي	شَمَّ	(تشفّى من غيظوه) برى منه. (أشقى عليه) أشرف. (استشفى منه) نال حاجته وثاره فبردت حرارة قلبه
ابضه او بقضا مختلطاً بعداوة	شَمَّ	(شقرة الخيل) ٧ : ٨١٨
(جلده وتشفج) تقبض وانزوي	شَمَّ	(المضفور) صوت. (الشفقة) ٧ : ٦٧٢
(القنار) اقبه العيب والعار والامر المشهور بالثمة	شَمَّ	(العصا) ٧ : ١٠٢٦. (الشقي) ٧ : ١١٢٤
(القن) القربة الخلق البالية. (الشنان) ٧ : ٥٦٥	شَمَّ	(البيكال) الجبل الذي تشد بو قوائمه الدابة. (اشكال) ٧ : ٥٨٢
(الأشهب) الابيض الذي يخالطه سواد. (وسنة شهباء) اي مجدبة. (الشهباء) ٧ : ٩٨٦, ١١٢١	شَمَّ	(الشكير) ٧ : ٥٤
(الإشهاد) مصدر اشهدته اي جملة شاهداً. (ويوم الإشهاد) يوم القيامة. (الشهيد) الشاهد والامين في شهادته والذي لا يغيب عن علمه شيء والتبيل في سبيل الله	شَمَّ	(الشكاة) المرض والشكوى. (الشكاة) ٧ : ١٠٤٥
(الشهوة والهوى) ٧ : ٢٢٢	شَمَّ	(يدة شللاً) يبت
خالط فهو (مشوب الشوايب) جمع شائبة وهي الاقدار والادناس والعيوب	شَمَّ	سار. (القلو) الشلا وهو الجسد من كل شيء والمضو من اعضاء اللحم
(التسل واشتارة) جناه واستخرجه من الوقبة. (القور والشفورة) ٧ : ٤٠٨	شَمَّ	(بمذّر شماتاً) فرح ببيئته. (التشميت) ٧ : ٢٨٥
	شَمَّ	(اشمقر) ٧ : ١١٢١
	شَمَّ	(شمّر في الشيء) جد. (وتشمّر له) تهيأ. (شمرية) ٧ : ١٠٦٤
	شَمَّ	(الفرس شموساً وشماساً) كان لا يمكن احداً من ظهوره ولا من الالجار
	شَمَّ	(اللدابة وشخصها) طردها طرداً عنيلاً لشيطن

صَبَّ	و شَاطَ و احترق وفلان هلك . (الشُّوط) الغاية والجري مرة الى الغاية ٧ : ٢٩١
صَبَّ	شاط (الشواظ) لهب لا دخان فيه او دخان النار وحرقها ٧ : ١١٢٤
صَبَّ	و شَافَ و (تشوف اليه) تطلم
صَحَنَ	و شَاقَ و (الشيق) المشتاق
صَحَبَ	و شَاهَ و (الشاة) الواحدة من الفهر للذكر والانثى ش شاه . (الشاه) ٧ : ٢٣٧ . (شاهنشاه) ٧ : ٧٥٠
صَدَحَ	و شَابَ ي (الشيب) بياض القعر . (الشيب) الشين
صَدَّ	و شَاعَ ي (شاعة) خرج معه للوداء ٧ : ١١٢٢ . (شايعة) والاه وتابعة على امر
صَدَّرَ	و شَامَ ي (الشرق) نظر اليه ليري ابن يقصد واين يمطر ٧ : ١٠٥٢ . ٥٧١ . (الشيمة) الطبيعة والعادة . (الشامة) ٧ : ٦٢٦
صَدَعَّ	و شَانَ ي (الشيء شينا) شوهه والفسد
صَدَّقَ	و (مضدق) ٧ : ٢٩٥ ، ١٠٦٢
صَدَّى	الصاد
صَدَّى	عطش . (تصدى للامر) تعرض له واستدركه . (الصدى) العطش . (الصادي) المطشان
صَرَّحَ	و صَبَّ (تصب صبابة) كان صبيا اي شديد الشوق والهوى والولم . (الصباية) ٧ : ١٠٧٧
صَرَّ	و صَبَّحَ ا (استصبح) اوقد المصباح واستضاء . (الصبح) ما يشرب من اللبن والقمر صباحا ٧ : ٢٩٥
صَرَّ	و صَبَّ و (تصابى) مال الى اللهو . (الصبا والصبوة) جهل الفتوة ٧ : ٢٧٠ . (الصبا) رية مهيبها من مظلم التريا
صَرَّ	و صَبَّ (الصبح) جهم الصاحب . (الصحابة) جهم صاحب وقد غلب على اصحاب نبي المسلمين ولذا ينسب اليه على لفظه فيقال الصبحاني . (يا صاحب) ٧ : ٢٢٠
صَرَّ	و صَحَّرَ ا (اصحّر القوم) يرزوا الى الصخر وهي القضاة الواسم لا نبات فيه
صَحْنَنَ	و (صحن الدار) ساحتها
صَحَبَ	و (الصخب) شدة الصوت والجلبة
صَدَّ	و (الصدوح) الصياح الحديد الصوت
صَدَّ	و (عن فلان صدًا) اعرض ومال . (تصدّد) تعرض
صَدَّرَ	و (عن الماء) رجم عنه . (صادرة) طالبة والحد عليه
صَدَعَّ	و (الشيء) شقة . (الصنم) الشق والحفرة . (الصدائم) رجم الرأس
صَدَّفَ	و (الصدف) غلاف الدر
صَدَّقَ	و (مضدق) ٧ : ٢٩٥ ، ١٠٦٢
صَدَّى	عطش . (تصدى للامر) تعرض له واستدركه . (الصدى) العطش . (الصادي) المطشان
صَرَّحَ	و صَبَّ (تصب صبابة) كان صبيا اي شديد الشوق والهوى والولم . (الصباية) ٧ : ١٠٧٧
صَرَّ	و صَبَّحَ ا (استصبح) اوقد المصباح واستضاء . (الصبح) ما يشرب من اللبن والقمر صباحا ٧ : ٢٩٥
صَرَّ	و صَبَّ و (تصابى) مال الى اللهو . (الصبا والصبوة) جهل الفتوة ٧ : ٢٧٠ . (الصبا) رية مهيبها من مظلم التريا
صَرَّ	و صَحَّرَ ا (اصحّر القوم) يرزوا الى الصخر وهي القضاة الواسم لا نبات فيه
صَحْنَنَ	و (صحن الدار) ساحتها
صَحَبَ	و (الصخب) شدة الصوت والجلبة
صَدَحَ	و (الصدوح) الصياح الحديد الصوت
صَدَّ	و (عن فلان صدًا) اعرض ومال . (تصدّد) تعرض
صَدَّرَ	و (عن الماء) رجم عنه . (صادرة) طالبة والحد عليه
صَدَعَّ	و (الشيء) شقة . (الصنم) الشق والحفرة . (الصدائم) رجم الرأس
صَدَّفَ	و (الصدف) غلاف الدر
صَدَّقَ	و (مضدق) ٧ : ٢٩٥ ، ١٠٦٢
صَدَّى	عطش . (تصدى للامر) تعرض له واستدركه . (الصدى) العطش . (الصادي) المطشان
صَرَّحَ	و صَبَّ (تصب صبابة) كان صبيا اي شديد الشوق والهوى والولم . (الصباية) ٧ : ١٠٧٧
صَرَّ	و صَبَّحَ ا (استصبح) اوقد المصباح واستضاء . (الصبح) ما يشرب من اللبن والقمر صباحا ٧ : ٢٩٥
صَرَّ	و صَبَّ و (تصابى) مال الى اللهو . (الصبا والصبوة) جهل الفتوة ٧ : ٢٧٠ . (الصبا) رية مهيبها من مظلم التريا

صَرَطَ	(الصراط) الطريق . ويُعْمَرُ آتَهُ جر يجرُّ عليه البشر يوم القيامة	صَفَعَا	(الرجل صَفَعًا) ضرب قفاه بجمعه يده لا شديداً .
صَرَعَ	(اصطرَّ الرُّجُلَانُ وتصارعا) حاول اليهما يصرع الآخر	صَفَّقَ و	(الصَّلْفَةُ) ضرب اليد على اليد للبيم . (أَصْفَقَ للقوم) جاءهم من الطعام بما يشبههم (وَأَصْفَقَهُمْ) ردَّهم
صَرَفَ ي	(الصرف) الخالص من القمَر والغير المزوج ماءً و (صُرُوفُ الدهر) نوابية ومصائبه . (الصَّيْرَفِيُّ) ٧ : ٦٦٦ . (التصاريف) ١٠١٦ : ٧	صَفَنَ ي	٧ : ٨١٧ . (الصَّافِنَاتُ) الخيل القرهة القائمة على ثلاث قوائم ومقدم حافر الرابع
صَرَمَ ي	(فلان) هجره واعرض عن موادته . (الصريمه) الاقطاء . (الصارم) السيف القاطم . (اصْرَمَ) ٧ : ١١٠٧	صَفَا و	(اصْطَفَاهُ) اختاره . (الصفيء) المصالي والخالص الود . (الصفاة) الحجر الصلد . (قرء صَفَاتُهُ) تعرض لامره
صَعِدَ	(لَطَقَدَا) تنفس طويل من هم او تعب . (الصعاد) ٧ : ٦١٠	صَفَّرَ و	(الصَّفْر) كل طائر يصيد من البناة والشواهين
صَعِرَ	(صَعَرَ خَدَّهُ وَأَصْعَرَهُ) أماله كبراً عن نظر الناس فهو أصعر . (الصعر) ٧ : ٦٢٥	صَقَّلَ و	(الصَّيْقَلُ) الذي يسن السيوف ويجلوها
صَعَّقَهُ	(السماء) اصابتهم بالصاعقة . (صوق) غشي عليه . (اصتقته) جملة يصعق	صَكَّ و	(فلان) ضربه ضرباً شديداً . (اصطكت ركبته) اضطربت . (الصك) ٧ : ٢٦٤
صَعَلَكَ	(الصعلوك) الفقير به صتا ليك	صَلَّتَ و	(أَصَلَّتْ سَيْقَهُ) جردته . (الصاليت) جمع مِصَلَات وهو الرجل الشجاع
صَفَّرَ	(الصَّفَار) الهوان والذل . (الصافر) المذلول	صَلَّحَ و	(الصلحة) ٧ : ٢٩٥
صَفَّحَ	(الصفيح) السماء . (تصحح) الامر) اعتبره وطالعه . (الصَّحَّاحُ) حجارة عريضة رقيقة . (صَفَّحَا) ٧ : ١٠١٦ ، ١٠٤٦ . (الصَّفْحَةُ) ٧ : ٢٨٤ . (الصفيحة) ٧ : ١٠٠٦ ، ٨٧٨	صَلَّدَ ي	(الصلح) وأصله صلح . (صلد) زندة) ٧ : ١٠٦٦
صَفَّيَ ي	(الصَّفْدُ) القيد به أصفاد . (صَفْدَةٌ) شدة وأوثق	صَلَّصَ	(الصلصال) الطين العرَّ حُطِط بمحل . ٧ : ٦٠٢
صَفِرَ	(الاناء وغيره) خلا . (الصفر) الغالي . (الصفر) النحاس والدرهم (بنو الأصفر) ملوك الروم	صَلَّفَ	(الصلغ) الكبر والمُجِبُّ وادعاء الالسان فوق ما عنده
صَفَّصَ	(الصفاصف) ٧ : ١١٠٦	صَلَّ و	(الصليل) صوت وقع الحديد بعضه على بعض وغلغ على صوت وقع السيف حطقتاً . (الصل) حية صفراء اذا رآها الانسان لا يزال يتمتع حتى يموت ٧ : ٥٦٠
		صَلَّفَ	(الأصالف) ٧ : ١١٠٦

(الصَّوْبُ) الطَّرْ . (الصَّوْبُ)
السحاب ذو الصَّوْبِ . (الصواب)
اللائق والحق و ضد الخطأ .

صَاخَ و (أصَاخَ لَهُ) اسْتَمَّ و اضْعَى

صَارَ و (الصوار) ٧ : ١١٠٥

صَاعَ و (إنصَاء) ٧ : ١٠٥٥

صَالَ و سطا عليه وقهره حتى يذل له فهو
صَوَّلَ

صومع (الصومعة) بيت لعباد النصارى

صَادَى (الأَصِيد) الرالم رأسه كبراً
صِيدَ ٧ : ٦١٢

صِيدَلَ (الصيدلاني) ٧ : ٦٦٤

صَاصَى (الصَّيْصَاة) شوكه الديك وقرن
البقرة والظبا . صياص .

صَافَى (الصَّيْف) ٧ : ٤٥٩

صَان (الصَّيْنِيَّة) ٧ : ٢٨٦ ، ١٠٩٢

الضاد

ضَالَ أ (تَضَاءل) ٧ : ١١٢٩

ضَاعَ أ (الضَّيْر) ٧ : ٩٤٤

ضَجَّعَ أ (المَضْجَع) موضع الاضطجاع
والقراش . مَضْجَع . (الضَّوْجِع)
الواضع جنبه على الارض

ضَخَّضَ (الضَّخْضَاخ) الماء اليسير او الى
الكمين ٧ : ١١٠٨

ضَخَّأ و (الأَضْحِيَّة) شاة يضخى بها .
(الضَّيْحِيَّة) ٧ : ١٠٦٥

ضَرَبَى (أَضْرَبَ عَنْهُ) أَعْرَضَ . (ضَرْبَانِ)
الدهر (حدثان) . (الضَّرْبِيب)
اليفل والشكل . (الضَّرْبِيَّة)

صَلَمَ ي و (الشيء) قطعته . (اصطلمة) استأصلته

صَلَا و (الصلاة) ٧ : ١٤٢

صَمَّتَ و (المَضْمَت) الذي لا جوف له
(باب مَضْمَت) اي منلق مبهم
اغلاقه

صَحَّحَتْ و (الشمس وجهه) اصابتة او اشتد
وقمها عليه

صَمَدَ و (الصَّمَد) السيد والدائر وهو
من الاسماء الخسوف ٧ : ٢٦٦

صَمَّصَمَ (الصَّمَّصَاة) السيف القاطع

صَمَّ و (صَوْنِر الشيء) خالصة وهو من
صمير القوم اي من اصلهم
وخالصهم ٧ : ٧١٩

صَمَى ي تغلب ووثب واسرع

صَبْرَ (الصَّبْر) الريح الباردة ٧ :
١٠٧١

صَمَّحَ و (الصَّمْح) ٧ : ١٤٦

صَنْدَبَ (الصَّنْدِيد) السيد الشجاع

صَنَّعَ أ (الصَّنَم اليدن) العاذق الماهر .

(الصَّنَم والظنم) الإحسان .
(الصَّائِم) الثرى والمباني .
(الصَّائِم) ٧ : ٦٨٣ . (الصَّيْمَة)
الإحسان . صنايم . (الصَّيْم)
الطعام والاحسان

صَنَّمَ أ (الصَّنَم والوَقْ) ٧ : ١٣٦

صَنَّأ و (الصَّنَوَان) ٧ : ٦٩٢ ، ٦٤٨

صَنَّجَ (الصَّهْرِيح) ٧ : ١٠٥

صَهَا و (الصَّهْوَة) مقعد الفارس من
الفرس ٧ : ٨١٧ ، ٩٧٦

صَابَ و (تصوَّب الشيء) جاء من علم
وهو ضد تصعد ٧ : ١١٤٠ .

ضَنْكٌ و (الضنك) الضيق والازدحام	الطبيعة والسجية والسيف والجنبة ١١٢٤ : ٧
ضَنِّي ا (بالثني) بهيكل . (الضناتة) الحرص والبهكل . (الضنون) ٦ : ٧	ضَرِسَ ا (الحرب الضروس) ١٠٠١ : ٧
ضَنِي ا (فلان ضنق) سقيم ومريض	ضَرَعَ ا (الضرع) المتذلل الضعيف . (الضراعة والضراء) الخضوع والاستعانة
ضَاجٌ و (الضؤج) ٦٥٦ : ٧	ضَرَى ي (ضراء) ١١٥٦ : ٧
ضَارٌ و (الرجل) جاء . (والامرؤ فلان) اضرب يو (تضور) تلوى من وجه الضرب او الجوء	ضَعَضَهُ هَدَمَهُ حتى الارض
ضَاعٌ و (المسك وتضوء) انتشرت رائحته	ضَفَّ ا (اضفك احلام) ما التبس من الاحلام ٢٦٦ : ٧
ضَافِي (فلان فلان) نزل عليه ضيفا (واستضافه) طلب ان يتزل عليه ضيفا	ضَفَطَ ا (الضيء) غصرة وزحمة وغمرة
ضَامِي (فلان) اذله فهو مضيم . (الضيم) الظلم	ضَقَمَ ا (الضيمر) الذي يمض والأمد ٤٤٥ : ٧
ضَيُونٌ (الضيون) ٢٥٩ : ٧	ضَغِنَ ا (الضيينة) الحقد . (اضطنوا) انطروا على الاحقاد وقابلوا الحقد بمثله
الطاء	ضَفَّرَ ي (الخيل) فتلته والشعر في رأسه جمعه
طَبِّي و (تطيب) تماطى علم الطب وهو لا يعرفه معرفة جيدة . (استطب لوجوه) استوصف دواء يصلح به دائه . (طيب بالداء) عالم به . (رجل طيب) اي خير	ضَفَّا و (الخوض) فاض من امتلائه (الثوب) سبه فهو ضافد
طَبْر (الطابور) ٥٠٦ : ٧	ضَلَعَ ا (اضلم الرجل) قوي و (بحمله) احمله ونهض به وقوي عليه . (الضليم) ٨٨٦ : ٧
طَبَعٌ ا (الطبع) ٥٥٢ : ٧	ضَمَدِي (الجرح وضمة) شد بالضمادة وهي العصاة
طَبَّقِ ا (طبقي المفصل) ٥٥٢ : ٧ . (الطبايق) ٧٦١ : ٧	ضَمَرَ و (الضامر) المهزول . (الضمار) غاية الفرس في السباق او موضع تضمير الخيل . (ضمير) انضمت جلدته هزالا . (ضمير الخيل) ربطها وعلقها حتى تسمن ثم ركضها في الميدان حتى تهزل . (الضامر) ٨٦٥ : ٧
طَبْنٌ (الطابن والطابن) الطابقي يفتح عليه ١٦٠ : ٧	ضَمَّ و (الأضامير) جمع اضمامة وهي الجماعة من الناس او الخيل ٥٩٢ : ٧
طَخَطٌ (الضيء) كسره و (الدهر القوم) اهلكهم	

طَلَبَ (الطَّلَاب) المطالبة بالحق	و	طَلَبَ (الطَّحْلَب) خضرة تملو الماء المزمز	طَلَبَ
(الطَّلِيح) ٧ : ١١٦١	ا	طَلَعَ (أَطْرَأَهُ وَأَطْرَأَهُ بِالْتَخْفِيفِ) بالفتح في مدح	طَرَأَ ا
(تَطْلَس) لبس الطيلسان وهو كساء مدور اخضر لجمته وسداة من صوف	طَلَسَ	(تَطْرَبَ) مال طَرَبًا	طَرِبَ ا
(الطَّالِم) ٧ : ١٠٥٠ . (طَلِيعة الجيش) مقدمته ج طلائيم . (طَلَاءُ الثَّيَابِ) ٧ : ١٠٦٢	ا	(طَرَّأَ) جميعًا ٧ : ٢٦٧	طَرَّ و
(الوَجْهُ الطَّلِق) المنزق الضاحك . (الطَّلِق) ٧ : ١٠٨٦ ، ١١١٢	و	(الطَّرَاز) علم الثوب	طَرَزَ ا
(الطَّلَل) ما ارتفع من آثار الدار وبقاياها ج طُلُول واطلال ٧ : ٧٢٢ . (الطَّلَل) المطر الخفيف	و	(الطَّرْس) الصحيفة	طَرَسَ و
(بَطَّرَفُو إِلَى الشَّيْءِ) ارتفع نظره اليه واستشرف له	طَلَّ و	(الطَّرْطُور) القننوسة الطويلة . (الطَّرَاطِير) ٧ : ٢٠٢	طَرَطَرَ
(الأَطْمَار) جمع طَمْر وهو الثوب البالي ٧ : ١٠٧١	طَمَّرَ ي	(البَصْر) اطبق احد الجفنين على الآخر . (اشْطَرَفَهُ) عدته طريقًا اي غريبًا نادرًا . (الطَّرْف) ٧ : ٦٢٠ . (الطَّرْفَة) الملحمة والغريب المستحسن . (والطَّرْفَة) تطبيق الطَّرْف وهو البَصْر . (الطَّرَاف) والطَّرِيف) ما احتسب من المال حديثًا . (المطَّارِف) جمع مطَّارِف وهو رداء من خنزٍ مرمر	طَرَفَ ي
(الطَّمَسِي) و (الشَّيْءِ) درس وانحى و (الشَّيْءِ) معناه	طَمَسَ ي	(الطَّرَقَ) نظر في الارض	طَرَقَ و
(الطَّمَاطِمَة) ٧ : ٧٤٥	طَمَّطَمَ	(الطَّمْنَت) اناء من نحاس لفسل اليد	طَسَّتْ
(الطَّمَامَة) الداهية العظيمة تغلب ما سواها ٧ : ٦٦٠	و	(الطَّرَاغِيَت) ٧ : ٢٢٠	طَفَّتْ
(أَطْنَبَ فِي الكَلَامِ) اتى بالبلاغة في الوصف مدحًا كان او ذمًا . (طُنَّبَ الخيمة) ٧ : ٥٩٥	ا	(الرَّجُلُ) جاوز الحد . (الطَّائِيَة) الجبار والاحق والتكبير	طَفَى ي
(الطَّهَاء) ٧ : ١١٤٧	و	و (ب) في ارتفاع	طَفَّرَ ي
(الطُّوب) الآجر بلفة اهل مصر . (طَوْبِي لَكَ) ٧ : ٥٢	و	(فِي الشَّيْءِ) شَرَّءَ فِيهِ	طَفَّقَ ا
(الطُّوْد) الجَبَل او عظيمه ٧ : ١٠٦١	و	(طَقَّلَ تَطْفِيلًا) صار طفليًا وهو الذي يدخل الوليمة ولم يُدْعَ اليها ٧ : ٦٢ ، ٢٢٥ . (الطَّقَل) اختلاط اول الليل بضوء النهار ٧ : ١١٠٥ . (تَطَّقَل) تغلقت باخلاق الاطفال او صار طفليًا	و
(بُو) قرينه ودنا منه . (الطُّور) الحال والهيئة والتسارة	و		طَارَ و

طَاسَ و (الطويس) التريين	ظَنَّ ا	سار و زحل . (الطعائن) ٧ :
طَافَ و (أطاف بالشيء) المر بو وقاربه فهو (مطيف)	ظَلَّفَ ي	(الظلف) للبقرة والشاة وشبههما بمائلة التدمر للسان. (بعث عن حنفو يظفون) مثل يضرب لمن كان هو نفسه سبباً لموتو او ضرره
طَاقَ و (الطاق) ٧ : ٥٨٢ . (الطاقة) القدرة على الشيء	ظَلَّ ا	بقي ودام (الظليل) ذو الظل وهو القبي وتبيضه الصبح. (المظلة) ٧ : ٢٢٢
طَالَ و (تطاول وأستطال على فلان) تعبر واعتدى. (الطول) الفضل والمطام. (الطائل) الفضل والقدرة والفائدة ٧ : ٦١٦ . (غير طائل) اي دون خسيس	ظَلَّى ا	عطش فهو ظامى . وظمان . (الظير) ٧ : ٣٦٨ ، ١١٥٧
طَوَّى ا (طوى) جاء فهو طويان . (طوى ي كشمه وعلى الامر) اخفاءه (البلاد) قطمها . (بئر طويية ومطويية) مبنية بالحجارة . (الطيبة) ٧ :	ظَنَّ و	(تظن) ٧ : ٥٢٩ ، ١٠٥٨
٩٤٤	ظَهَرَ ا	(فلان بفلان وعليه) غلبه . (ظهوراً لظن) اي باختلاط ٧ :
(الطيخ) ٧ : ١١٨٨		١٠٦٦ . (استظهر العتاب) تعلمه غيباً و (عليه) غلبه . (ظاهر بين ثوبين) طابق بينهما . (الظهور) المين . (ظاهر المدينة) خارجها . (الظاهر) ٧ : ١٨٦
(انتطار الشيء) تفرق . (تظير بالشيء ومنه) تشاءم . (الطييرة) ما يتشاءم بو		
(الطينف) الخيال الطائف في المنام او مجيئه في المنام ٧ : ٦٦٢		

العين

الظاء

ظَارَّ ا (الظائر) العاطفة على ولد غيرها . وركن القصر والدعامة الى جنب حائط	عَبَّ ا	(ما عبأ بفلان) ما بالى . (العبء) الحمل والقتل بعباء
ظَبُو (الظبية) حد سيف او سنان ونحوه بظبياً ٧ : ٧٧٧	عَبَّ و	(العباب) معظم السيل وارتفاعه وكثافته
(الظبي) النزال للذكر والأنثى بظبياً	عَبَّ ا	الرجل (عبيثا) لعب وهزل
(المظروف) ما اشتمل عليه الطرف . (الظرف) الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره	عَبَدَ و	(ابو عبادة) ٧ : ٢٩٨
	عَابَ و	(استغبر) جرت دموعه . (المبير) ٧ : ٥٧٢ . (الميزرة) النظر في الامور والالتصاط بها بعبء . (والقبعة) الدم بعبرات

عَبَطِي (العبيط) الذبيحة تنحر من غير علة وهي سينة فتيحة . (ولعمري عبيط) اي طري	عَبَطِي و (الفرد) ٧ : ٥٨٧ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٦
عَبَّرَ (العبَّرِي) ٧ : ٧٦٤	عَدَّ وَي (العُدَّة) الاستعداد وما اعددتُه لوقت الحاجة . (العِدَّة) الجماعة المدودة
عَبَلَّ و (القبل) الضمير من كل شيء . (المُعْبَلَّة) ٧ : ١١٠٠	عَدَلَّ وَي (عَادِلَةٌ في المحل) ركب معه . (التعديل والتجريح) ٧ : ٧٢٢
عَبِي (عبق الجيش تعبية) هَيَاة في مواضع	عَدِمَ ا (أَعْدَمَ الرجل) انقثر فهو مُعْدِم . (السديم) الاحمق والمجنون والفقير
عَبَّأ (أَعْتَبَهُ) أَرْضَاهُ اي ترك ما كان يجد عليه من اجلو . (اسْتَعْتَبَهُ) اسْتَرْضَاهُ	عَدَنَ وَي (المدين) ٧ : ٢٧٧
عَدَّ و تَوَيًّْا فهو عَدِيد	عَدَّ ا و ركض
عَقَّ وَي (أَعْتَقَهُ) اخرجه من الرق . (اسْتَعْتَقَهُ) طلب إعتاقه	عَدَّرِي (أَعْدَرَ الرجل) أبدى عُدْرًا . (العُدَّار) جانب اللحية والحياء . يقال فلان خالِم العُدَّار اي تارك الحياء . ٧ : ٢٨٢ ، ١٠٨٠ . (عُدِّي منهُ) اي من ينصرفني عليه . (تَعَدَّرَ عليه) امتنم وتعتز
عَقَلَّ وَي ٧ : ١٠٥٨ . (العُقْلُ) الرمح الغليظ والشديد من كل شيء	عَدَّقَ وَي (العُدَّقُ المُرَجَّب) ٧ : ٢٩٦
(العُتْم) ٧ : ١١٠٥	عَدَلَّ وَي (فَلَائِ) لامة
(الرجل) نقص عتله فهو مُعْتَمُوهُ	عَدَّى وَي (العُدِّي) الزرع الذي لا يستقيم المطر وكل مكان لا حمض فيه . (معطن عُدِّي) اي طيب . (العُدَّة) ٧ : ١١٠٠
عَتَّ ا و استعبر وتجبر وجاوز الحد ولم يُطعم	عَرَبَ ا (أَعْرَابِيٌّ وَعَرَبِيٌّ) ٧ : ٢٢
عَثَّرَ و (العَثِير) المجاعة والتراب	عَرَبَدَ (السكران) ساء خلقه وعادى صاحبه
عَثَنَ و (العَثَنُونَ) اللحية او ما نبت من الشعر على الدقن	عَرَبَضَ (العَرَبِضُ) الغليظ من الابل
عَجَبَ ا (العُجْب) الزهو والعجب . (أَعْجَبَ بنفسه) تعجَّب	عَرَجَ و (العارِج) جمع يفرج وهو الثَّمَر
عَجَّ وَي و (العَجَّاج) الثراب والدخان	عَوِي و (العَوِيَّة) القريب . (العَوِيَّة) المساءة والاثم والأذى
عَجَّرِي (اعجرت المرأة) لبست المعجر وهو ثوب تشدُّه على رأسها	
عَجَّلَ ا (العَجَّال) جمع عَجَلَةٌ وهي القربة والدولاب . وجمع عَجِيل اي مُسْرِم . (العَجَّاجِيل) جمع عَجَّوَل وهو ولد البقرة	

عَرَسَ و (عَرَسَ القوم وأعرسوا) تزلوا في السفر في آخر الليل . (الميزان) الزوج والزوجة ومثلها (التروس)	عَرَبَ و (الشيء عنه) بعد وغاب فهو عازب
عَرَشَ وَي (وعَرَشَ للكرم) بقى له عريشاً وهو الخشب الذي تنصب عليه الدوالي . (عَرَشَ الوقود) أوقد وأدير	عَرِيَّ (عَزَّرَ فلاناً) لامه . (العزير) تأديب دون الحد
عَرَصَ ي (العَرَصَة) ساحة الدار او البقعة التي لا بناء فيها عَرَصَات ٧ : ٢٧٥	عَزَى (عَزَّز) تشرف وصار عزيزاً . (العزير) ٧ : ٢٨٥
عَرَضَ ي (إنشَرَفَ) طلب ان يُعْرَضَ عليه وتأمله واشتراه . (العارضان) جانب الوجه وصفحنا العنق ٧ : ٤١٩ ، ٤٥٢ . (أَعْرَضَ عنه) مال عنه . (العريض ما يصونه الانسان ويحامي عنه عَرَاض . (العروض) ميزان الشجر (العرض) ٧ : ٢٦٦ ، ١٠٦١ . (القارض) ٧ : ١١٠٦ ، ١١٠٧ . (القريض) ٧ : ٢٢٢ . (معارض الكلام) ٧ : ٢٦٢ ، ٥٧٠ ، ١٠١٩	عَزَلِيَ (العزالي) ٧ : ١١٠٨
عَرَضَ ي (إنشَرَفَ) طلب ان يُعْرَضَ عليه وتأمله واشتراه . (العارضان) جانب الوجه وصفحنا العنق ٧ : ٤١٩ ، ٤٥٢ . (أَعْرَضَ عنه) مال عنه . (العريض ما يصونه الانسان ويحامي عنه عَرَاض . (العروض) ميزان الشجر (العرض) ٧ : ٢٦٦ ، ١٠٦١ . (القارض) ٧ : ١١٠٦ ، ١١٠٧ . (القريض) ٧ : ٢٢٢ . (معارض الكلام) ٧ : ٢٦٢ ، ٥٧٠ ، ١٠١٩	عَزَّو (العزير) ٧ : ١١٢٥
عَرَفَ ي (العرف) المعروف والصنيع ٧ : ٢١٢ . (التعريف) الرئيس . (العارفة) ٧ : ٤٤٧	عَسَجَدَ (العسجد) الذهب والجوهر كله
عَرَقَ و (أَعْرَقَ في الكرم) كان له عرق فيو اي تآصل فيو . (الأعراق) جمع عِرْق معناه الاصل	عَسَفَ ي (عَسَفَ) الجور والظلم . (أَعَسَفَ إعسافاً) واعتسف (حاد عن الطريق المستقيم
عَرَقَب (العرقوب) عصب غليظ موثّر فوق عقب الانسان . ومن الدابة في رجلها مثل الركبة في يدها	عَسَكَرَ (العسكرة) ٧ : ٤٨٨
عَرَمَ وَي (العرمزم) ٧ : ٨٢٢ ، ١٦٠	عَسَلَ و (العَسُول) المخلوط بالمسل . (عَسَل) صنم المسل . (رمح عاسل وعسال) اي يهتز ليناً
عَرَنَ و (العرنين) السيد وعظم الألف ٧ : ١٤٦ . (العرن) ماوى الاسد . (العرينة) ٧ : ١٠٥٨	عَسَلَجَ (العسلوج) ما لان واخضر من التضببان ٧ : ٢٢٠
عَرَا و (فلاناً واعتراه) حلّ به وأصابه . (العرّة) ما يؤخذ باليد من حلق عَرَى ٧ : ١٠٨٩	عَشَرَ وَي (العشار) هو الجزء العاشر من الشيء كالعشر . (أعشار القلوب) ٧ : ١١٠٨ ، ١٠٦٨ . (العشار) ٧ : ١١ ، ٥٢
	عَشَا و (العشاوة) ركوب الامر على غير بيان والامر الملتبس . (العشا) ضعف البصر او العمى . (العشاءان) ٧ : ٢٢٢
	عَصَبَ ي (الريق فاه) جفنه . (أعصب في الشير) أسرع . وفي الديوان هي بمعنى لف مثل عَصَب . (العصبة) ٧ : ١٧٦
	عَصَرَ و (عاصره) كان في عضره . (عَصَرَ) ٧ : ١٠٥٠ . (العصر) ٧ : ١٠٤٦

عَمَّي (إِسْتَعَصَرَ وَاعْتَصَرَ بِهِ) تَمَثَّكَ . (الْيَعْتَصِرُ) مَوْضِعُ السَّوَارِ مِنَ الْيَدِ بِـ مَعَاصِرٍ . (الْمَعْتَصُورُ) الْمَحْضُوظُ . (الْفَضِيرُ) ٧ : ٢٢٢ . (الإِعْصَارُ) ١١٦٤ : ٧	عَمَّي و (عَقَبَهُ) جَاءَ بِمَعْقَبِهِ وَأَيُّ بِشَيْءٍ بَعْدَهُ (وَأَيْ عَلَى حَكْمِهِ سَلَفَهُ) حَكْمٌ بَعْدَ حَكْمِهِ بِمَعْرِفِهِ فَهُوَ مَعْقِبٌ . (عَلَى فَلَانٍ) تَدَدٌ وَبَيْنَ عَيْبَةٍ . (الْعُقَابُ) طَائِرٌ مِنَ الْجَوَارِحِ . (عُقَيْبُ الشَّيْءِ) عَاقِبَتُهُ . (أَبُو عَقَبَةَ) ٧١٧ : ٧
عَصَا و (عَصَا مُوسَى) ٧ : ٢٧٧	عَقَبَل و (الْعُقَابِيلُ) الشَّدَائِدُ وَبَقَايَا الْمَرَضِ وَالْمَدَاوِرُ وَالْمَشَقُّ
عَضَّ و (الْعَضْبُ) السِّيفُ ٧ : ٤٤٧	عَقَدِي (عَقِيدَةُ الْفَضْلِ) فَاضِلٌ طَبْعًا
عَضَل و (الْمُنْضَلَةُ) مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَشْطَلَةِ الْمُسْتَقَلَّةِ (الْبِضُونُ) ٧ : ١٥٢	عَقَرِي نَحْرٌ وَجَرَحٌ . (الْعَقِيرَةُ) مَوْثُوتٌ الْمَعْقِيرُ أَيْ الْجَرِيحُ أَوْ الْمَنْحُورُ وَالصُّبُورُ . (الْعُقَارُ) مَا يَتَدَاوَى بِهِ مِنَ النَّبَاتِ بِـ عَقَاقِيرٍ . (الْعُقُورُ) مَا عَقَّرَ أَيْ عَضَّ مِنْ الْحَيَوَانِ . (الْمُعَرَّ) الْمُعَرَّ . (عُقْرُ الدَّارِ) وَسَطُهَا
عَضَا و (الْعِطَابُ) الْهَلَاكُ . (الْمَعَابِطُ) الْمِهَالِكُ	عَقَّ و (وَالدُّهُ عُقُوقًا وَمَعْقَةً) ضِدُّ بَرِّهِ أَيْ عَصَاهُ وَتَرَكَ الشَّفَقَةَ عَلَيْهِ وَالْإِحْسَانَ الْيَوْمَ . (عَقَّ النَّجَائِرُ) ٧ : ١٦٢ . (الْمُعُوقُ) ٧ : ١٦٥ . (الْعِيقُ) حَفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فِي الْأَرْضِ بِـ عُقُوقٍ
عَطَسَ ي (الْمَطِيطِسُ) جَمْعُ مَطِيطَسٍ وَهُوَ الْأَنْفُ . (شَرُّ الْمَطِيطَسِ) أَيْ مَتَعَبِرُونَ ٧ : ٥٤٦	عَقَل و أَمَسَكَ (الْعِقَالُ) ٧ : ٨٢٨ حَبْلٌ يُرْبِطُ بِهِ الْبَعِيرُ بِذِرَاعِهِ . (الْمَقِيلَةُ) الْكُرَيْمِسَةُ الْمَخْدَرَةُ بِـ عَقَالٍ ٧ : ٦٠٤ . (الْمَعْقَالُ) الْحَصُونُ جَمْعُ مَعْقِلٍ . (الْعُقَالُ) ٧ : ٧٥٢
عَطَفَ ي (الْعِطْفُ) الْإِنْبِطُ وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَانِبُهُ ٧ : ٧٨٨ . (عِطْفًا الرَّجُلُ) جَانِبَاهُ مِنْ لَدُنْ رَأْسِهِ إِلَى وَرْكِهِ	عَقَى ي (الْعِقَالُ) ٧ : ٦٢٤
عَطَلَا (الْمَطِيطِلُ) ٧ : ٦٢٤	عَقِي و (الْعِقَالُ) ٧ : ٦٢٤
عَفِرَا (إِنْمَقَّرَ) تَمَرَّغٌ فِي التُّرَابِ : (الْبِغْرِتِيَّةُ) ٧ : ١٠٥٨ . (الْعَقْرُ) ظَاهِرُ التُّرَابِ . (الْعُقَارُ) شَجَرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الزَّنَادُ	عَقِي و (الْعِقَالُ) ٧ : ٦٢٤
عَفَسَ ي (عَافَسَهُ) عَالَجَهُ	عَكَزَ و (الْمُكَازَةُ) ٧ : ١٠٤٦, ٨٥
عَفَصَ ي (الْمُقُوصَةُ) الْمِرَارَةُ وَالْتَبْضُ	عَكَفَ ي (عُكُوفًا) أَقْبَلَ عَلَيْهِ مُوَاطِبًا وَالْإِزْمَةُ . (تَعَكَفَ فِي الْمَكَانِ وَأَعْتَكَفَ) أَحْتَبَسَ فِيهِ وَبَلَسَ
عَفَّ ي (تَعَفَّفَ تَعَفُّفًا) وَتَعَفَّفَ الْعَيْمَةُ وَهِيَ الْكَفَّةُ عَمَّا لَا يَحِلُّ وَتَرَكَ الشَّهْوَةَ	عَلَجَ و (الْبَلَجُ) الرَّجُلُ الضَّخِيمُ مِنَ كَثْفَارِ الْمَجَرِّ أَوْ الصَّافِرُ مَطْلَقًا وَكُلُّ ذِي لَحْيَةٍ
عَقَا و مَعَا (عَفَاهُ) أَهْلَعَهُ . (الْمُنْتَفِي) ٧ : ٦٠٥ . (الْعَاقِي) الدَّارِسُ وَالرَّائِسُ الْمَنْحُوقُ . (أَعْطَيْتُهُ عَفْوًا) أَيْ بَعَّرَ مَسْأَلَةً . (الْعَفْوُ) ٧٥٨ : ٧	عَلَزَا (الْعَلَزُ) اضْطِرَابُ الْمَرِيضِ

والخواص (٧ : ٢٢١)	صَلَفَ ي	(اختلف) اختلف
(التماهي) (٧ : ١٠٥٧)	عَمِيَ ا	(الملقى) جمع علقه بمعنى التعلق
(الرجل) تردد في الضلال	عَمِيَ ا	(وعلق المنايا) اشتدادها على
(القبيح عنتا) فد . (أعتك)	عِنَتِ ا	البصر . (الملقى) النفيس من كل
(٧ : ١٠٧٦)		شيء . (أعلق
العندليب هو الهزار يصوت أحياناً	عَلَقَمَ	(القلقم) الحنظل او كل شيء
(الجارية) طال معتمها في بيت	عَلَّ ي و	شديد المرارة
ابيهما بمد ادراكها فهي عالس	(التملل) الاعتذار والاحتجاج .	
عوالس . (العلس) (٧ : ٧٤٧)	(العلق) (٧ : ١٠٥٤) . (العلالة)	
(العنصر) (٧ : ٢٢٦)	١٠٦٢ : ٧	
(علق التظيب) طال و (علقه)	عَلِمَ ا	(القائل) جمع قلم وهو ما
أخذة بمنقوه . (أعتق) (٧ : ٦٤٢)		يستدل به على الطريق من اثر
(العتق) السير الواسع الفسيح		ونحوه (٧ : ٨٤٤) . (القلم) (٧ :
للإبل . (العتق) الروساء والجماعة .		٢٦٦) . (قلم الشيء) فطنته .
(عناق الطير) (٧ : ١٠٢٢)		(القلم) (٧ : ١٠٥٥) . (القلم)
(القنقر والقنقر) أصل القصب او	عَنَقَر	اللواء والجبل العظيم والسيد .
اول ما ينبت منه وهو غض وقيل النخلة		(أغلر نفسه) وسماها بسماء
(اعتنوك) (٧ : ١١٠٦) . (اعتك)	عَنَكَ و	الحرب (٧ : ٥٤١) . (العالين) (٧ :
(٧ : ١١٠٧)		١٠٤٦) . (العلى) (٧ : ١٠٦٠)
(القنقر) (٧ : ٦٤٦)	عَمَّ	العندادة العليظ من الجمال وغيرها (٧ : ٦١١)
(اعتن) (٧ : ١١٠٦) . (الأعتة)	عَنَّ و	(العوالي) جمع عالية وهي أغلى
جمع عتآن وهو سير اللجام الذي		القناة او رأسه والنصف الذي يلي
تمسك به الدابة . (العتآن) السحاب	عَمَّ	السنان . (علواً وسفلاً) (٧ : ٢٠٧) .
(عتآن السماء) ما بدا لك منها	عَنَّ و	(العلية) (٧ : ٤٧٢)
إذا نظرتها (٧ : ١١١٢)		(علي بو) (٧ : ١٠٦٤)
(العتوان) (٧ : ٢٢٢)	عَنَوَنَ و	(تعمد الشيء) قصده . (فعله
خضم وذلك (دخل البلد عنوة)	عَنَا و	عنداً) اي عن قصد . (العباد)
اي قهراً		ما يستند به (٧ : ٨١٤) . (العمد)
(النساء) التعب والجهد .	عَنِ ا	عَمُود . (العميد) رئيس القوم
(العاني) الاسير		والذي هدته العشق
(اليو عهداً) اوصاه . (فلالاً	عَهَدَا	عَمَّرَ ي و (عَمَّر الرجل) عاش زمناً طويلاً .
بالمكان) (القبيح) عرفة .		(العَمَّر) المنزل العشور الما .
(عهدي بوكذا) اي معرفتي		والعلا . (العماره) (٧ : ٤٧١) .
		(أمر عاير) (٧ : ٢٩٥)
		عَمَّشَ و (العمَّش) (٧ : ٦٢٦)
		(عممه) ألبسه العمامة . (العوامر

(العمى) العجز والسكوت. (١٥)
عياء) لا يُبْرَأُ مِنْهُ

العين

عَبَّ و
جاء زائرًا بعد أيامٍ . (مَقْبَعَةٌ
الشيء) وَغَبَّ (عاقبتُهُ)

عَبَّرَ و
(الشيء) صار باون الشيار فهو
أَغْبَرُ وهي غَبْرَاءٌ . (الغابر) الماضي

(الغيب) ٧ : ١١٦٢

عَبَّقَ و
سقاء الخمر بالعمى فهو مَبْقُوقٌ .
(التبوق) شرب الخمر بالعمى
٧ : ٢٩٥

عَبَّنَ و
(فلانًا) خَدَعَهُ . (العَيْن) الخسران
عُجْبُون . (العَيْن) ٧ : ٥٤٢

عَثَّ ي
(القث) المهزول و (القث
والسمن) اي الجيد والردي

عَدَقْتُ ي
الارض ابتلت بالقدح وهو الماء
العثير . (القدح) المبتل

عَدَّ و
(عُدُّوا) سار صباحًا . (غداة)
باكره . (الغادية) المطرة الآتية
صباحًا ٧ : ١٦٩ . (الغدوة)
الشعر والقداة . (الغدوات) جمع
القداة . (القد) ٧ : ٢٦

عَدَّ و
(أغذ السير وفي السير) أسرع

عَدَمَرَّ
(المُتَدَمِّر) ٧ : ١١٦٨

عَرَبَ و
(القرب) اول كل شيء وحده
والحدة والنشاط . (القارب) ٧ :
١٠٤٢ . (الاستفراب) ٧ : ١٠٦٤

عَرَّثَ ا
(عَرَّثَ) جاء

عَرَّ و
(القرير) الخلق الحسن . (القر)
الشاب لا تجربة له . (القررة)
القنلة ع غَرَّزَ . (القرز والشقرير)
التمريض للهلكة . (الأعر) من
الغليل) ذو القررة وهو البياض في
جبين القرص ٧ : ٨١٤

عَاثَهُ و (عن الامر) صرَّفه حتى تعجز

عَاجَ و
(الى الشيء) عطف . (المعاج)
المعان الذي يُعْطَفُ إِلَيْهِ وَيَقَامُ بِهِ .
(الأعوجية) ٧ : ١٠٤٢

عَادَ و
(المرضى) زاره . (العائدة) ٧ :
٢٩٥ . (المعاد) الآخرة والجنة .
(المؤيد) ٧ : ١٦٠ . (عَوْدًا
على يده) ٧ : ١٤٢ . (عودًا
وبدأة) ٧ : ١٦٢ . (عود الخلال)
٧ : ٢٢٢ . (الميد) ٧ : ١٩٧

عَاذَ و
(أعاذه) دعا له بالحفظ وعصمه .
(معاذ الله) ٧ : ٢٥

عَارَ و
(تَعَارَوْا الشيء) تَعَارَوْا (تداولوه
وتناوبوه) . (التؤرة) التفتت
والسؤرة . (المؤرانة) الناقة
المسرعة . (المؤار) الخرق والعيب .
(عوار) جمع عارية وهي ما
تداولوه بينهم . (المؤار) ٧ :
٥٤٤ ، ٦٢٦ . (الميار) ٧ : ٥٨٤

عَاوَزَ و
(أعوز فلانًا) اعجزه واشتد عليه

عَاصَ و
(اعتاص الامر عليه) اشتد واحتتم
فلم يهتد للصواب

عَامَ و
(المؤمر) مصدر عام اي سبه
وظاف . (العام) ٧ : ٢٩٤

عَانَ و
(المؤان) ٧ : ٥٢٨

عَابَ ي
(المعاب) ٧ : ٢٥٠

عَاثَ ي
(الشيء وفي الشيء) أفسده

عَارَى
(العير) الجمار الوحشي والاهلي

عَافَا
(الشيء) كرهه

عَانَ ي
(الماء المعين) الظاهر الجاري على وجه
الارض . (العَيْن) الحاضر من كل
شيء وذات الشيء ٧ : ٢٢٨ ، ٢٦٢

عَيَّ ا
(الرجل) عجز . (أعيا) تصب .

غَرَضِي (القرض) الهدف الذي يرمى اليه	غَضِي ا (أغضق عيتي إغضاء) طبقيهما. (وعلى القذى) صبر
غَرَفَ و (الغرقة) البليّة والخجرة ج غرّف	غَطْرَفَ (القطريف) السيد القريف ج غَطْرَفَة ٧ : ٧٧٢
غَرِمَ ا (الدين والدية) أذاهما (وفي تجارة) خسر. (الغريم) ٧ : ٢٦٤	غَفَرِي (اليفقر) الخوذة يتقتم بها المتسلح ج متفافر
غَزَلِ ا (بالنساء غزلاً) حادثهن ٧ : ٥٥٨	غَلَبِي (اغلوب) ٧ : ١١٢٦. (الأغلب) ٧ : ١١١٩
غَزَا و (أبو غزوان) ٧ : ٢٩٧	غَلَسَ (الغلس) ظلمة آخر الليل
غَسَقِي (القسق) ظلمة اول الليل	غَلَصَمَ (القاصصة) اللحم بين الرأس والعنق او رأس الحلقوم
غَسَلِي (الغسل) ٧ : ١٠٥٧	غَلَّظَ و (أغلظ لة في الكلام) خشن وعنف
غَشَمَ و (الرجل غشما) ظلم . (الغشوم الظالم)	غَلِقَ ا (الرهن) استحقته المرتهن وذلك إذا لم يفتكك في الوقت المشروط
غَشِي ا (فلانا) أتاه وأصابه	غَلِي و (الثلول) الخيابة . (الغلول) القييد بالثل وهو طوق الحديد . (الغلائل) الدرء . مفردهما الغليلة (وجم الغلالة) وهي شعار يابس تحت الدرء والثوب والدرء . (الغليل) شدة العطش والحقد . (الغل) الحقد . (الغلاة) ٧ : ٥٦١ ، ٨٢٥ ، ٨٧٢
غَصَّ ا و (الغصص) مصدر غصّ بالطعام . (غصة الموت) سكرته وأهواله ج غصص	غَلِي و (الثلول) الخيابة . (الغلول) القييد بالثل وهو طوق الحديد . (الغلائل) الدرء . مفردهما الغليلة (وجم الغلالة) وهي شعار يابس تحت الدرء والثوب والدرء . (الغليل) شدة العطش والحقد . (الغل) الحقد . (الغلاة) ٧ : ٥٦١ ، ٨٢٥ ، ٨٧٢
غَضَّ و (طرفة) كفت بصره وصرفه عن منظر الشيء . (الغضاضة) الذلة والمنقصة . (وغض من فلان) نقص ووضم من قدره	غَلِمَ ا (الغليم) السلخانة الذكر والشاب المريض المفرق الشعر
غَضَّرَ و (الغضارة) السمة والخصب	غَلَا و (الغلاوا) اول الشباب ونشاطه وسرعته . (الغالية) ٧ : ٥٨٥
غَضَفِي (الغضف) ٧ : ١١٦٤	غَمَدَ و (الغمد الليل وغيره) دخل فيوه . (أغمد سيفه) أدخله في غمده اي قرابو
غَطَّي (التأثير) نخر وتردد بو نفسه صاعداً الى حلقوه . (القطييط) هدير البير	غَمَّرَ و (الغمر) قاتله ولم يبال الموت . (الغمار) ٧ : ١٠٦٤ . (الغمر) ٧ : ١٠٥٨ . (الغمرة) منظر الماء ٧ : ٢٢٤ . (غمرات الدنيا) لجمها واطارها . (الغمور) ١١٠٢
غَضْفَر (القضنقر) الاسد والغليظ الجثة	غَمَّرَ و (الغمر) قاتله ولم يبال الموت . (الغمار) ٧ : ١٠٦٤ . (الغمر) ٧ : ١٠٥٨ . (الغمرة) منظر الماء ٧ : ٢٢٤ . (غمرات الدنيا) لجمها واطارها . (الغمور) ١١٠٢
غَضَا و (النضا) شجر هو اصلب الشجر وجمره يبتى طويلاً لا ينطفيء ولذا يقال لمن وقم في مصيبة عظيمة يتقل على جمر النضا ٧ : ٤٧٠ . ١١٠٢	غَمَّرَ و (الغمر) قاتله ولم يبال الموت . (الغمار) ٧ : ١٠٦٤ . (الغمر) ٧ : ١٠٥٨ . (الغمرة) منظر الماء ٧ : ٢٢٤ . (غمرات الدنيا) لجمها واطارها . (الغمور) ١١٠٢

(السلام غَيِّدًا فهو أغيْد) مالت عنته ولانت أعطافه . (القادة) المرأة اللينة الناعمة ٧ : ٥٥٨ .	غَيِّدَا	المجهول الغافل الذكر . (القامر) الخراب وضد العامر	غَمَزِي
(غير الدهر) احدائه التي تميزه	غَارِي	(بو او عليو) سعى بو شرًا وطمن عليو . (الحميرة) ٧ : ١٠٧٦	غَمَمَ
(الماء) قلل وذهب في الارض . (القيضة) الأجمة ومجمع الشجر في الفيض وهو مدخل الماء في الارض ومجمعة .	غَاضِي	(الابطال غَمَمَةٌ) صاتوا عند القتال	غَمَّ و
٧ : ١٠٩٢	غَيْطَل	(القَمَار) السحاب الابيض	غَنِيَا
(القبيلة) الخديعة والاعتتيال . (البيبل) الشجر الكثير المتفتت وهو ضم الاسد	غَالِي	(أغناه عن كذا) انعاه وصرفه . (لا يفني شيئًا) اي لا يجدي نفعًا . (غناء الباكيات) ما يُسْتَقْفَى بو . (غنيان) ٧ : ٥٦١ . (الغوالي) جمع غاتية وهي المرأة العفيفة ٧ : ٥٥٧	
(غايات التجار) ٧ : ١١٩٢	غِي	(القيهب) الظلمة والشديد السواد من الخيل	غَهَبَ
القَاء		(فلانًا) اعانه ونصره . (الغياث) الاعانة والنصرة	غَاثَ و
(الغمار) الجماعة من الناس	غَامَا	(العين غُورًا) دخلت في الرأس . (الغار) القعر من كل شيء (فلان بعيد القور) اي حقود او عالم بالامور ٧ : ٨٠٩	غَارَ و
(القثرة) ٧ : ١٠٢٨	غَاثَر و	(الغايط) المطمن الواسع من الأرض . (الغوط) الغايط جمع غيطان	غَاطَ و
(الفتق) ٧ : ١٠٢٢	غَفَقَ و	(فلانًا غولًا) واهلعه . (تخولت المرأة) تلوت . (الثول) الهلعة والداهية جمع غيلان . (اغتاله) اهلعه وقتله على غرة . (الغائنة) الداهية والفساد جمع غوائل . (القبيلة) الخديعة	غَالَ و
(القح) الطريق الواسع جمع فجاج	غَفَجَ و	(الغاري) صاحب الخدعة والفساد جمع غوارة . (القواية) الضلال . (القوي) المخدوع	غَوَى ي
أوجعه . (الفجعة) اسر مرة جمع فجعات	غَجَعَا	(القبيلة) ذكر القريب بالسوء ٧ : ٢٢٢ . (الهابية) الوهدة . والأجمة من القصب . (الغصابة) ذكره بالسوء	غَابَ ي
(أفجر) انقطع صوته وأسبح	غَفَمَ و		
(الفاختة) الجماعة . سميت كذلك لان لونها يشبه الفخت اي ضوء القمر	غَفَّتَ ل		
(فخذ القوم) خذلهم وفرقتهم . وعشيرته دعاهم فخذًا فخذًا	غَفَّذَا		
(الدين فلانًا) أثقله	غَفَّحَا		
(الثمر) جمع فذام وهو المصفاة	غَفَّمَا		

قَطْمَةٌ وشَقَّةٌ فَتَقْرَى وَتَقْرَى . (الفِرْيَةُ) العذبة واختلاقة فَرَى	قَرَاهُ ي	تجعل على فم الامريق ليصلى بو . (الفدام) ٧ : ١٠٨٨
(اسْتَقْرَهُ الشوق) حملة وحركة	قَرَى	فَدَى ي (المُتَدَى) من قيل لهُ جُمِلْتُ لِذَاكَ
(اليو) استقائه . (المَقْرَم) الملقا	قَرَعَ ا	قَرَّتْ و (ماء قَرَات) اي عذب
(المُنطاط) المدينة الجامعة والغيا . كَسَاتِيط	قَسَطَ	قَرَى (افترَّ المحبوب) تبسّر وضحك ضحكًا حسنًا
(المُتَسَيِّسَاء) ٧ : ٢٢٤	فَسَسَ	قَرَسَ ي ثَبَّتَ النظر وأدرك الباطن . (والأسد فَرِيْسَهُ) دَقَّ عُنُقَهُمَا . (تَقَرَّسَ فيو الخير) تعرّفهُ بِالظنِّ الصَّالِبِ والاسم القراسية . (أبو فراس) ٧ : ٢٢٥ . (أبو القوارس) ٧ :
(الفشوش) ٧ : ٢٠٥	فَشَّ و	٢٢١
(قَسَلًا) كسل وضعف وتراخي وجبن عند حربٍ او شدّةٍ	قَسِلَ ا	قَرَسَخَ (القَرَسَخ) الساعة وثلاثة اميال هاشمية اي ١٢ الف ذراع
(خبرة وفضله) اتشمر	قَسَا و	قَرَشَ ي (القَرَش) بسط ذراعيه على الارض كالقراش
(الفِضَّة) ٧ : ١٤٠	قَصَّ و	قَرَصَ و (القَرَاص) جمع فريصة وهي لحمة بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع يقال (ارتعدت فرانصة) اي خاف وفزع ٧ : ١١٥٢
(القَصْر) ما يُرْتَبُّ فيو من المعادن كالياقوت ونحوه	قَصَّ و	قَرَضَ ي (القَرَضَة) من النهر ثلثة ينحدر منها الماء وتصعد منها السفن ويستقي منها ومن البحر محط السفن . (القرض والنفل) ٧ :
فَصَلَّ و ي (الرجل من البلد) خرج منه . (الفصيل) ولد الناقة اذا فصل عن امه . (المَفْصِل) كل مُتَلَقَّى عظمين في الجسر . مَقَاصِل . (فصيلة الرجل) عشيرته ورهطه ١٠٥٢	فَصَلَّ و ي	قَرَطَ و (القَرَط) ٧ : ٨٧٢
(الشيء) كسره من غير ابانة وقطعه	قَصَى ي	قَرَعَ ا (الأقرم) التامر الشمر
(تقصى من الشدة تفصيًا) تخلص	قَصَى ي	قَرِقَ ا (قَرِقًا) خاف وجزع . (المَفْرِق) ٧ : ٨٢٠ . (القَوَارِق) ٧ : ١١٠٥
(المُطْوَل) الزيادات مما لا خير فيو وهي جمع قَصَل . (الفضولي) ٧ : ٧١	فَضَّلَ و	قَرَقَدَ (القَرَقَد) نجر في القطب الشمالي يهدى بو وهما قَرَقَدَان
(أَلْقَى بو الامر الى كذا) وصل	فَضَّ و	قَرَنَدَ (قَرْنَد السيف) ٧ : ٨٠٥ ، ٩٨٥
(الشيء) شقّه . (تنظر الشيء) وانظرت) انشق . (الفطر) ٧ :	قَطَّرَ ي	قَرِهَ ا (القاره) من الدواب النسيط الخفيف
٢٢٢		

(قَلَمُ النَّوَسِ) ٧ : ١١٢١	قَبَصِي (القَبَصَةُ) ٧ : ١٠٦٢
قَدَرِي (القَدِيرُ) الكَرِيمُ الوَاسِعُ	قَبَطٌ و (القَبَطِيَّةُ) ثوبٌ أبيضٌ رقيقٌ من كَثَانٍ يُنْسَجُ بِمِصْرَ
قَدَعَةٌ أ رَمَاهُ بِالْفَحْشِ وَسُوءِ المَقَالِ وبالْعِصَا ضَرْبُهُ بِهَا	قَبَلٌ و (المُقَابِلُ والمُتَدَارِكُ) الكَرِيمُ الأَبْوِينُ . (من قَابِلِ) ٧ : ٧٤ . (القَبَلُ) ٧ : ٥٦٧
قَدَلٌ و (القَدَالُ) مَوْخِرُ الرَّأْسِ	قَدَدِي (القَتَادُ) شَجَرٌ صلبٌ لَهُ شوكٌ كالأَبْرِ . (دونَ الأَمْرِ خُرطُ القَتَادِ) ان الأَمْرَ عَسِرَ جَدًّا
قَدَيِي (القَدَيُّ) ما يَقيمُ في العَيْنِ والشَّرَابِ من تَبَنَةٍ وغيرِهَا (يَغْضِي عَلَى القَدَيِّ) أَي يَحْتَمِلُ الضَّيْمَ وَلَا يَشْكُو	قَدَّرِي عَلَى عِيَالِهِ وَضَيَّقَ عَلَيْهِمُ فِي النِّفْقَةِ . (القَدَّرُ) التَّقْدِيرُ والتَّخْمِينُ . (القَدِيرُ) أَوَّلُ الشَّيْبِ ٧ : ١٠٦٥ . (القَدَارُ) ٧ : ٥٧٨ . (قَدَّرَةُ الصَّائِدِ) ٧ : ٦٩٢
قَرَأٌ أ (السَّلَامُ) ٧ : ٢٨٩ . (القَرَاءَاتُ السَّبِيحُ) ٧ : ١٠١١	قَطَرِي (النَّاسُ) أَجْدَبُوا
(القَرَبَةُ) ما يَتَقَرَّبُ بِوَالِي اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَعْمَالِ البِرِّ وَالطَّاعَةِ بِـ قُرْبٍ وَقُرْبَاتٍ ٧ : ٢٥ . (القَرِيبُ) ٧ : ٧٨٥ . (القُرْبَانُ) ٧ : ١٢٦ . (المَقْرَبُ) ٧ : ٨١٧	قَحْفٌ أ (القَحْفُ) المَظَرُ فَوْقَ الدِّمَاغِ وَمَا انْفَلَقَ مِنَ الجَمِجِمَةِ فَيَبِينُ بِـ قُخُوفٍ وَأَقْحَافٍ
(القَرَحُ والقَرِيحُ) ذُو القَرْحَةِ وَهِيَ الجِرَاحَةُ المُتَعَدِّمَةُ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا القَرِيحُ . (القَرَّاحُ) الخَالِصُ وَمِنَ المَاءِ الَّذِي لَا يَخَالِطُهُ ثَفَلٌ . (القَارِحُ) ٧ : ٧٥٤ . (القَرِيحَةُ) ٧ : ٢٢٤	قَحْمٌ و (القَحْمَةُ بِوَالِيهِ المَنْصِيَّةُ) رَمَاهُ بِهَا . (القَحْمَةُ) التَّهْلُكَةُ
قَرَحِي (القَرَارُ) ما قَرَّ فِيهِ وَالْأَرْضُ المَطْمَئِنَّةُ ٧ : ٨٠٦ ، ٨٠٨٢ . (قَرِيحٌ) العَيْنُ (أَي سَاكِنُ البَالِ) ٧ : ٥٢ . (قَرَّ الرَّجُلُ) أَصَابَهُ القَرَّ أَي البَرْدُ . فَهُوَ مَقْرُورٌ . (لَيْلُ قَرٍّ) أَي بَارِدٌ . (دَارُ القَرَارِ) دَارُ الآخِرَةِ . (القَارِورَةُ) ٧ : ٤٨٥ . (أَبُو قَرَّةٌ) ٧ : ٧١٧	قَدٌ (القَدَمُ) السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يَمَاشَ وَيَنْصَلَّ بِـ قَدَامٍ ٧ : ١٠٧٠
قَرَّي (القَرَارُ) ما قَرَّ فِيهِ وَالْأَرْضُ المَطْمَئِنَّةُ ٧ : ٨٠٦ ، ٨٠٨٢ . (قَرِيحٌ) العَيْنُ (أَي سَاكِنُ البَالِ) ٧ : ٥٢ . (قَرَّ الرَّجُلُ) أَصَابَهُ القَرَّ أَي البَرْدُ . فَهُوَ مَقْرُورٌ . (لَيْلُ قَرٍّ) أَي بَارِدٌ . (دَارُ القَرَارِ) دَارُ الآخِرَةِ . (القَارِورَةُ) ٧ : ٤٨٥ . (أَبُو قَرَّةٌ) ٧ : ٧١٧	قَدَّ و (القَدَّ) طَوْلًا . (القَدَّ) ٧ : ٦٢
قَرَضِي (الدُّنْيَا) عَدَلٌ عَنْهَا وَتَنَكُّبُهَا . (القَرِيضُ) الشُّغْرُ . (تَقَارَضًا) اقْرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . (القَرِضُ) ما سَلَفَتْ مِنْ إِحْسَانٍ بِـ قَرُوضٍ . (المَقْرُوضُ) المُنْتَظَمُ	قَدَّرِي (قَدَّرَ الشَّيْءَ) اعْتَبَرَهُ وَفَكَّرَ بِوَالِيهِ . (القُدُورَاتُ) جَمْعُ قُدُورَةٍ أَوْ قُدُورٍ وَهِيَ مَصْدَرٌ قَدَّرَ عَلَيْهِ أَي قَبَّلَ . (لَيْلَةُ القَدْرِ) ٧ : ٩٩٢ . (القَدْرُ) ٧ : ٥٢ . (القُدْرَةُ وَالطَّاقَةُ) ٧ : ٦٩١
قَرَضِي (الدُّنْيَا) عَدَلٌ عَنْهَا وَتَنَكُّبُهَا . (القَرِيضُ) الشُّغْرُ . (تَقَارَضًا) اقْرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . (القَرِضُ) ما سَلَفَتْ مِنْ إِحْسَانٍ بِـ قَرُوضٍ . (المَقْرُوضُ) المُنْتَظَمُ	قَدَسٌ و (القُدْسِيُّ) ٧ : ١٤٧
قَرَضِي (الدُّنْيَا) عَدَلٌ عَنْهَا وَتَنَكُّبُهَا . (القَرِيضُ) الشُّغْرُ . (تَقَارَضًا) اقْرَضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَةَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا . (القَرِضُ) ما سَلَفَتْ مِنْ إِحْسَانٍ بِـ قَرُوضٍ . (المَقْرُوضُ) المُنْتَظَمُ	قَدَمٌ و (قَوَادِمُ الطَّيْرِ) ٧ : ٩٩٦ . (مَقْدَمَةُ التَّيْسِ) ٧ : ١٠١٠

قَشَعُ ا (تَقَشَّمُ وَانْقَشَمَ) زال وانكشف	قَرَطَسَ (القرطاس) الورق يعطب فيوه. (المقرطس) ٧ : ١٠٤٤
قَشَعَرٌ (اقْتَشَمَرَّ جلدُهُ) ارتعد وتقبض وتغير لونه	قَرَطَّ ي (قَرَطْلَةٌ) مدحه وهو حيُّ بحق او باطل
قَصَبِي (القَصَب) ٧ : ٥٦١ , ٨١٧ . (القَصَب) ٧ : ٢٦٦	قَرَعَ ا (فلان سنة) حرقه ندماً . (وقرء صفاته ٧ : ١٠٢١) . (اقْتَرَعَهُ القوم علي شيء) ضربوا القرعة عليه . (قَرَعَهُ عَفْهُ) . (القارعة) الداهية والنكبة والقيامة
قَصَدَ ي (اقْتَصَدَ في التَّفَقُّه اقتصاصاً) توسط بين الإسراف والبخل . (الإقتصاد) ٧ : ٢٢٢ . (القتصد) ١١١٧ : ٧	قَرَفَ ي (الشيء) قشره (وعليه) بني (وفلاناً بعكدا) عابه واتهمه . (اقْتَرَفَ بالقبيح) ارتكبه . (قَارَفَ الذئب) خالطه . (أقرفه) ذكرة بوه
قَصَرَ و (المقصورة) الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار لا يدخلها الا صاحبها . (القصر) ٧ : ١١٠٧ . (المقصر) ٧ : ٤٤٤	قَرَقَر (القرقر) ٧ : ٢٢٥
قَصَّ و (اثره واقتضه) تبيمه . (التصاصة) ١٠٧٢	قَرَمَ ا (الي البحر) اشتدت شهوته له . (القرم) السيد الجليل في قرمز
قَصَعَ ا (القضعة) الصفحة تشبه المشرة	قَرَمَد (القرمد) ما طلي بوكالزعفران والجص . والآجر في قرامد
قَصَفَ و أقام في أهل وشرب ولهم	قَرَنَ و (القرن) الأمة الهالكة واهل الزمان الواحد . (القرن) ٧ : ٢٢٦
قَصَمَ ي (الشيء) كسره وأهانهُ . (القاصمة) الضربة الحاسرة للظهر قَوَاصِر	قَرَى ي (فلاناً) أضافه . (القرى) الضيافة
قَصِيَّ ا (أقضاء) أهداه . (استقصى) بلغ الغاية	قَرَّ و ي (القرّ والقرّ) ٧ : ٥٨٢
قَضَبَ ي (انقض) انقطع	قَسَّ و (القيثيون) ٧ : ٤٦٥
قَضَّ و (أقض المضج) خشن وتترتب	قَسَطَ و (الحاكم قسطاً) كان عادلاً فهو قاسط . (القسط) العدل والنصيب (القسطاس) ٧ : ٥٨٤
قَضَمَ ا (الشيء) أكله باطراف أسنانه . (القضم والقضم) ٧ : ٥٦١ : ١	قَسَطَل (القسطل) الفبار خاص في بغار الحرب . (ام قسطل) ٧ : ١٢٠٢
قَضَى ي مات	قَسَمَ ي (القسمات) ٧ : ٧٨٢
قَطَبَ ي (الرجل قَطوباً وقَطِب) زوى ما بين عينيوكلمه . (القطب) سيد القوم وملاك الشيء ومدارة ٧ : ٦٠٢ , ٨٢١ . (قاطبة) ٧ : ٥٦٠	قَشَبَ و (القشيب) الحديد
قَطَّ و (القَط) ٧ : ٢٥٦	

قَطَعَ ا	(أَقَطَعَهُ الْبَلَدُ) جَمَلَ لَهُ غَلْتَهُ رِزْقًا (الإقطاعات) ٧ : ٤٧٣ . (القطيعة) الهجران	قَلَمَ ي	(الأقلام السبعة) ٧ : ١٠١١ . (القلم واللوح) ٧ : ٩٩٦، ١٠١٠
قَطَفَ ي	(القطيعة) ٧ : ٢٠٨	قَلَى ي	(الرجل) ابغضه (تَقَالَى) تَبَاغَضَ . (القَلَى) البغض والعداوة . (القلاية) ٧ : ١١٢
قَطَعَطَ	٧ : ١١٠٦	قَرَى	(أَقْرَمَ اللَّيْلُ) أَضَاءَ وَ(التَّوَمَرُ) طَلَمَ عَلَيْهِمُ الْقَمَرُ . (الْقَمَرَانُ) ٧ : ١٠٠٦
قَطَمَ ي	(القطامي) الضفر والحديد البصر	قَصَّ و	(القرس) رقم يديو مما وطرحهما مما
قَطَا و	(القطاة) طَارَتْ فِي حَجَرِ الْحَمَامِ صَوْتُهُ قَطَا قَطَا بِ قَطَا	قَعَّ ا	(القرس) ٧ : ٦٨٥
قَعَب	(القعب) القدم الكبير	قَعَا	(القسي) اشتدت حمرة فهد قَانِي
قَعَّرَا	(القعر) من كل شيء أقصاه ونهاية سفله	قَنَبَلْ	(القنبل) الطائفة من الناس والغيل بِ قَنَابِلْ
قَعَسَ و	(القنسا) جمع القمس وهو الرجل التيه الثابت من العز	قَنَتَ و	(القنات) ٧ : ١٠٦٨
قَعَا و	(أَقَمَى) جلس على اليتيم ونصب فخذي	قَنَزَعَ	(القنزع) الشعر حوالي الراس وخصلة من الشعر
قَنَقَفَ	٧ : ١٠٢٢	قَنَصَ ي	(القنص) صاده
قَفَلَ و	(القافلة) ٧ : ٤٧	قَنَطَ ي	(قَنَطُ) حمله على قطع الرجا . (القنوط) قطع الرجا .
قَفَا و	(قَفَا) تبعه . (القافية) ٧ : ٢٥٥	قَنَطَرَ	(القناطر المنطرة) ٧ : ٩٤٩ . (القنطرة) ٧ : ١٢٨
قَلَبَ ي	(قلب الجيش) ٧ : ٩٢٦	قَنَعَ ا	(القنم) ما تعقيم المرأة بو رأسها و(كف القنم عن القنم) كناية عن التصريم بو
قَلَدَى	(القلايد) ٧ : ٢٠٤	قَنَّ و	(القنينة) ٧ : ٢٢٠ (القانون) ٧ : ٢٢٩
قَلَصَ ي	(قَلَصَ الظَّنَّ) أزاله وكشفه . (القُلوص) ٧ : ١٢٢٥ . (تَقَلَصَ) انظر وانزوى فهو قاص وقلوص	قَنَّا و	(القنأ) أعطاه . (القناة) الرمح والظهر بِ قَنَّا وقنرات . (قَنُو) النخلة وغيرها) عتقودها . (القنوان) ٧ : ٩٤٨
قَلَعَ ا	(أَقْلَمَ عَنِ الْأَمْرِ) كَفَّ عَنْهُ . (مَقْرَبُ) الْقَائِمَةِ) الَّذِي لَا يُنْتَوَى . (مجلس قلعة) ٧ : ٢٥٧	قَنَى ي	(القنينة) ما اكتسب بِ قَنَى . (القنيان) ٧ : ٥٦١
قَلَى ي	(القنل) جمع قنلة وهي أعلى الجبل أو كل شيء والجماعة من الناس . (استقنل) عدو وراه قنيلًا . (استقنل بو) استبى وتفرد . (أَقْلَنَ الرَّجُلُ) قَلَّ مَالُهُ فَهُوَ مُقَلٌّ		

كَبَا و (الجَوَادُ) عثر و (إِرْجُوهُ كِتَابًا)
الكِبَّ عَلَيْهِ

كَتَبَ و (العَكْبِيَّةُ) الجيش أو القطعة
منهُ ومن الخيل كَتَابَ

كَتَمَ و (العَكْمُ) ١٠٦٥ : ٧

كَتَبَ وَي (العَكْبِيَّةُ) التلُّ من الرمل
أَضْيَبَةٌ وَكُتِبَ وَكُفِيَانٌ . (العَكْبُ)
الْقَرْبُ

كَثُرَ و (العُكْرُ) تقيض الثَّلْجِ . ومنهُ
الحمد لله على العُكْرِ وَالثَّلْجِ .
(العُكْرَانُ) العُكْرُ الكَلَامُ

كُتِفَ و (تَكَاثَفَ الشَّيْءُ) تَرَاكَبَ وَغَلظَ

كَدَّ و (الكُدُودُ) العُكْرُ الاجْتِهَادُ

كَدَحَ ا (فِي الثُّغْلِ وَفِي الدِّيَوَانِ الثُّغْلُ)
سُمِّيَ بِو ٧ : ١٠٣٥ . (وَالْوَجْهَ)
خَدَشَهُ

كَدَّمَ و (الشَّيْءُ) عَضَّهُ بِأَدْنَى فَمِهِ

كَدَى ي (أَكْدَى) يَخُلُّ عِنْدَ السُّؤَالِ أَوْ
قَلَّ خَيْرُهُ وَعَطَاؤُهُ ٧ : ١٠٥٤

كَدَّ و (الكُدَّانُ) ٤٧٢ : ٧

كَرَبَ و (الكَرْبَةُ) المُرَّةُ مِنَ الكَرْبِ
وَهُوَ العِزْنُ . (الكَرْبَةُ) اسْمٌ
كَرَبَ

كَرَبَجَ (الكَرْبَجُ) ٢٩٢ : ٧

كَرَثَ وَي (إِخْتَلَثَ لُ) اِهْتَمَّ وَتَلَى بِو .
(العِطَارَةُ) الدَاهِيَةُ

كَرَعَ ا (الكِرَاءُ) العَيْلُ وَالبِغَالُ
وَالحَمِيرُ . وَمَا دُونَ الكَمْبِ مِنَ
الدَّوَابِّ ٧ : ٤٨٧

كَرَسَفَ (الكَرْسُفُ) ٥٨٩ : ٧

كَرَّمَّ و (الكَرَمُ) ٦٩٠ : ٧

(الرجل وثقنقر) رَجَمَ التَّقْمَرِي
إِى إِلَى خَلْفِ

(القَادَةُ) جَمْعُ القَادِ . (قَادَ
الجبل) أَنْفَهُ . (القَوْدُ) القِصَاصُ

(القَاءُ) ٧ : ٤٥٧ ، ٥٧١ ، ٨١٥ .
(القِيَّةُ) ٧ : ٦٦٥

(القِيلُ وَالتَّالُ) ٧ : ٢٠١

(أَقَامَ الصَّلَاةَ) لَزِمَهَا . (قَوَامُ
القِيَّةِ) مَدَارُهُ وَمَحْوَرُهُ . (القَيْمُ)
٧ : ٥٢٦ . (القِيَوْمُ) ٧ : ١٨٦

(المَشْتَرُونَ) ٧ : ١١٧٤

(قَيْدُ العِيَانِ) ٧ : ١٠٥٦

(القَيْظُ) شِدَّةُ العِزِّ وَحَمِيمُ
الصِّيفِ

(أَقَالَةُ) نَهْضُهُ وَرَفْعُهُ . (إِسْتَقَالَ)
طَلَبَ الإِقَالَةَ . (نَامَ فِي القَائِلَةِ) إِى
نِصْفِ النَّهَارِ . (القَيْلُ) المَلِكُ أَوْ

الرئيس من دون الملك الاعظم ٧ :
١٠٨٢ . (القَيْلُوتَةُ) ٧ : ١٠٤٧ .
(والإِقَالَةُ) مَصْدَرٌ وَكُنِيَ القَائِلُ
فِي البَيْتِ . (القَيْلُ) مَوْضِعُ القَيْلُوتَةِ
إِى نِصْفِ النَّهَارِ ٧ : ٢٩٥

(القَيْنُ) العِبْدُ وَالحِدَادُ كَقِيَانِ
٧ : ٥٢٩

الكاف

(كَلَامَاتُ الشِّتَاءِ) ٧ : ١٠٧١

(تَكَاوَدَةُ الأَمْرِ) شَقَّ عَلَيْهِ

(كَمَا لَكَ بِو) ٧ : ٦٦٦

كَبَّتْ ي (فَلَاحًا) صَرَعَهُ وَاخْرَأَهُ وَأَذَلَّهُ

(كَبَّرَ فَهُوَ مَكْتَبَرٌ) قَسَالَ : اللهُ
أَكْبَرُ . (العَبْرِيَانُ) ٧ : ٦٨٤ .
(الكَبِيرُ) ٧ : ٢٦٢

قَهَقَرَ

قَادَ و

قَاعَ و

قَالَ و

قَامَ و

قَوِيَ ا

قَادَى

قَاظَى ي

قَالَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

قَانَ ي

بالقوي والحب الشديد. (العُلقة)
المشقة به كلف

كَلَّكَ (الضَّلَك) مركب يُزَكَّب في أنهار
العراق ويعرف بالطوف أيضاً به
كَلَّكَات

كَلَّكَل (الكَلَّكَل) الصدر به كَلَّكَل
٦٩٥ : ٧

كَلَّي (البصر) لم ينقُذ او لم يحقق
المنظور. و(اللسان) نبا ولم يحقق
المنطوق. (العكاز والكيليل)
الثيب والمغبي. (والبصر
الكيليل) الضعيف. (والسيف
الكيليل) الذي نبا حذؤه ولا يقطع.
(الكيلة) الستر الرقيق والناموسية

كَلَمَّي (العُلوم) الجراح جمع كلم

كَمَّت (الكَمَّيت) ١١٤٤ : ٧

كَمَثَر (الكَمَثَرِي) شجر يقارب
السفرجل ثمرة يسقى في الشام
بالتجاص ١١٦ : ٧

كَمَد (الكَمَد) تغبُّر اللون ومرض
القلب من العزن

كَمَّار (الكَمَّار) جمع كمار وهو وعاء
الطعم وغطاة التور. (الأصهار)
٧٢٢ : ٧

كَمَّنَ و تَوَارَى واستخفى (أكمته) أخفاه
و(العدو) استخفى بقصد اخذه
على غفلة. (الكمين) الداخل في
امر لا يقطن له والقوم يستخفون
في الحرب بحيث لا يقطن بهم ثم
ينقضون على العدو على غفلة منهم

كَمَّه (كَمَّه) وُلِدَ أعشى ارعبي

كَمَّي (الكَمَّاة) جمع كمي وهو الشجاع
او لابس السلاح ٨٢٦ : ٧

كَمَّفَ وَيَصَان وحفظ. (العكف) الجانب
والظل والناحية به أخصاف ٧ :
١٠٢٨

كَرِهَ ا (الكريهة) الحرب او الشدة في
الحرب

كَرَى ي (الكرة) كل جسم مستدير.
(الكري) النعاس

كَرَمَ ا (الكزرم) البغل وشدة الاكل

كَسَعَ ا (كواسيم) ١٢٧٢ : ٧

كَسَحَ و (الكسح) ما بين الخاصة الى
الظلم الخلف وهو اصغر الاضلاع
وأخرها به كُشُوح. (وطوى عن
فلان كسحه) أعرض عنه وصدا.
(العاشح) مضمرة العداوة

كَشَكَلَ (الكشكول) ١٩٢ : ٧

كَظَمَ ي (عيطه) ردؤه وجبهه ٦٩٩ : ٧
١١٢٠

كَبَّت و (الجارية فهي كاعب) تهد ثديها
٥٨٢ : ٧. (كعب الرمح) ٧ : ٧
١٠٩٧. (الكعب) ٧ : ٧

كَعَّي (كعبي) وضعف فهو كع وكاء

كَفَعَّ (كفعم) احتبس عن وجهه.
و(الرجل) كَجَبَن

كَفَدَ (الكفد) القرطاس ١٢٢ : ٧

كَفَأَ ا (الكفاء) المثل به أخفاه

كَفَّهَ ي (الكفات) ١٠٨٦ : ٧. (الكفات) ٧ :
٢١٢

كَفَّفَ (كففه) ١١٢٠ : ٧

كَفَّهَر (كفهره) ١١٠٥, ٢٩٨ : ٧

كَلَّاهُ ا (كلاءه) حرسه وحفظه. (الكلاء)
العشب

كَلَّحَ ا (وجهه كلاحه) تكفَّر في عبوس

كَلَّفَ ا (بؤ) ولم. (الكلف) الولود

كاس ي (كَيْسًا) ظرف وفطن وضد حتم
فهو كَيْس ٧ : ٢١٥

كأم ي (الكيمياء) ٧ : ٢٥١

اللام

لأى ا (اللأواء) المحنة والعذبة

لبأ ا (اللبوة) انفى الاسد

لب و (لَبِيَّة) جمع ثيابه عند صدره
ونحرة في الخصومة لير جرّه . (اللب)
الخالص من كل شيء . والعقل .
(الألب) الأذكي . (اللبنة) الشحور
(لبنيك) ٧ : ٥٥ . (اللب) ٧ :
١١٢٤

لبث ا (تلبث) توقف

لبدا ا (اللبدا) الصوف . (اللبدا) كل
شعر اوصوف متلبدا

لبن وي (اللبنة) الحاجة . (اللبان)
العندبر والصنوبر . (اللبان)
الصدر او وسطه (اللبنة) الطينة
المضروبة للبناء ب لبن

لثم ي (اللثم) ما رقى من الملوك حق
يسيل والندى

لجأ ا (اللجا مخفف اللجا) من يعتمد
في الشدة

لجب ا (الجيش) صاح وأجلب فهو لوجب

لج ي (اللجبة) معطر الماء ب لجة .
(اللجاجة) التماسدي في العناد
والمحاكة

لجج (تلجج) تردد في العلام ٧ :
٦٦٨

كج و (إنشكج الرجل) استتر ورجع
الى كجيو . (الكانون) ٧ : ١٠٧٤ .
(الأكنان) ٧ : ٧٤٤ . (الكنان)
٧ : ٦٧٢ . (الكنارن) جمع
كنانة وهي الجعبة تجعل فيها
السهم

كث (الكثة) جوهري الشيء . وحقيقته
وعايتة ٧ : ٢٤٨ . (الكنفور)
٧ : ٢٧٧ ، ١١٠٧

كتهب (الكتهبات) ٧ : ٦٥٧

كثي ي (بالشيء عن كذا) ذكرة غير
مصرح . (الكناية) ٧ : ٢٢٢

كتهف (الكهف) كالبيت المنقور في جبل

كهل ا (الكهل) من جاوز الثلاثين من
عمره . (الكهمل) الداخل في
سن الكهولة

كهم و (الكهم) كليل عي

كهي ا (الأخصى) ٧ : ١١٦٦

الكور (الكور) نهر في الجنة حسب زعم العرب
والخير المنقرط والشراب العذب

كار و (الكورة) ٧ : ٤٦٦

كاز و (الكوز) ٧ : ١٤٧

كوكب (الكوكب) ٧ : ١١٢٦ ، ١١٢٧

كو (الكوة) العرق في الحائط

كيف (الكيف والأين) ٧ : ٦٦٧

كأم و (الكور) ٧ : ١٠٧١

كادي (تكايد) تماكر . (الكيد)
المكر والغث

كاري (الكير) ٧ : ٢٦٢

لَجَنَ و	(اللَجِين) الفضة	لَطَمَ ي	(اللطيمة) ٧ : ٢٧٥
لَجَدَا	(اللجد) ٧ : ٢١٦	لَطَى ي	(اللاطية) نسيج يوضع على الرأس
لَجِفَا	ألحف السائل ألة . (البولحة) الملاوة التي تتحف بها المرأة واللباس فوق سائر اللباس	لَطِيَا	(اللطي) النار ولهبها . (تلطي) التهاب
لَجِقَا	(اللواحق) ٧ : ١١٢٦	لَعَبَا	(اللعاب) ما سال من الفم . (العلبانة) ٧ : ١٠٢٢
لَجَنَا	(القارئ أو المتعلم) أخطأ في الإعراب وخالف وجه الصواب	لَعَجَا	(اللعيج) الحارق الصدر * لواعج
لَحَى ي	لام وعاب وسب . (لحاك الله) ٧ : ٤٦٠	لَعِقَا	(القتل أو الصبر) لعس باصبعو أو بلسانو
لَدَّهُ و	(لدا) شدد خصومته . (اللدد) شدة الخصومة	لَعُو	(لكك) ٧ : ٧٨٢
لَدَمَ ي	(اللدم) ٧ : ١١٢٦	لَعِبَا	(لعبا ولعبوا) لعب واعيا اشد الإعياء
لَدُنْ و	كان لندا اي لينا	لَعَا و	(الشيء) بطل و (الرجل) خاب . (اللغو والسهو) ٧ : ٢٢١
لَدَنَ	(اللادن) رطوبة تتمسك بشعر المعزى اذا رعت النبات المعروف بقلسوس يقع عليها ندارة ويخالط ذلك الطل ورق ذلك النبات فاذا تدرج بها شعر المعزى اخذ عنها وكان اللادن	لَعَّجَا	(اللأجج والتأفج) ٧ : ١٠٢٠
لَزَبَ و	(اللزبات) جمع لزبة وهي الشدة والتحط	لَعَّظَ و	(اللنظ) الصوت او اصوات مبهمه لا تفهم
لَزَجَا	(لزوجا) تمطط وتمدد ولم ينقطع وكان بو ودك يعلق باليد . والاسم اللزوجة	لَفَعَا	(الفعم وتلفم بشويو) التف وتفرمل . (اللفاء) ما يلتفت بو
لَسَبَ ي لَسَمَ		لَفَا و	(تلافى أمره) أصلحه . (أناة) وجده وعدته
لَسَنَ ي	(اللسن) الفصيح البليغ . (لسان الحال) ٧ : ٤٢٠	لَفَّجَا	(الشجرة) أترها اي وضع طلع الذكور في طلع الاناث . (اللفحة) الناقة اللبون . (لقم العقل) أفادة ما يشمر
لَسَا و	(تلاش) ٧ : ٢٠٠	لَفَّجَا	(الففف الشيء وتلففه) تساولة بسرعة ٧ : ١٠٥٨
لَطَفَ و	(اللطف) اليسر من الطعام . (اللطيفة) الهدية . (اللطيف) ٧ : ٢٦٢ (أطفه) وأصرمه	لَفَّقَ و	(اللفلاق) طائر اعجمي نحو الاوزة طويل العنق
		لَفَّأ و	(اللقوة) ٧ : ١٠٢٤

لَعِينَا (لَعْنَةُ الْعَلَامَةِ)	لَاذَ وَ (بَوِ) الْحَجَا وَاسْتَتِرْ
لَعِينَا (اسْتَلْتَقَى) ٧ : ١٠٦٦	لَوذَعَ (اللُّوذَعِي) ٧ : ٥٥٧
لَكَأَا (تَكَأَ) اعْتَلَّ وَعَنِ الْأَمْرِ ابْطَأَ	لَامَ وَ (الْآلَمَةُ) عَذْلَةٌ وَعَابَةٌ
لَكَزَهُ وَكَزَهُ وَوَجَأَ فِي صَدْرِهِ وَحَنَكَو	لَوَى ي (الْكَوَى) عَوَجٌ . (الْوَاوَى) الْغَلَبُ جُ الْوَيْتَةُ . (الْاَوِيَّةُ وَالرَّايَاتُ) ٧ : ١٠٢٢ . ١٠٢٢ . (لَيَّانٌ) ٧ : ٥٦١ ، ١٠٢٥ . (الْلَوَى) ٧ : ١١٠١
لَكَمَ (لَعَاءٌ) ٧ : ١٠٥٥	لَيْثَ (الْاَيْثُ) الْأَسَدُ
لَكِنَا عَمِي وَثَقُلَ لِسَانُهُ أَوْ كَانَ لَا يَقْبِرُ الْمَرْيَةَ لِمَجْمَعَةِ لِسَانِهِ فَهُوَ الْكُنْ وَالْأَسْرُ الْاَلْمُنَّةُ	لَالِي (لَيْلٌ أَيْلٌ) أَي شَدِيدُ الظَّلَامِ
لَمَعَا (تَلَمَّحَ) ٧ : ١٠٨٤ . (الْاَلْمَعِي) ٧ : ٥٦٦ ، ١٠٥٦ . (الْاَلْمُنَّةُ) قِطْعَةٌ مِنَ الثَّيْبِ اخْتَدَتْ فِي الْبَيْسِ وَالشَّيْءِ الْيَسِيرِ	الميم
لَمَّ وَ (اَلَمَّتْ بِوِ الْمَلِيْمَةِ) أَصَابَتْهُ الْمُصِيبَةُ . (الْاَلْمَرُ) جَمْعُ لَمَّةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمَجَاوِزُ شَحْمَةُ الْاِذْنِ ٧ : ١١٩٩ ، ٧٠٢ ، ١٢٦٨	بَمَثَقَا (الْمَثَقُ) الْبَاكِيُّ وَالْمُثَقُولُ . (مُثَوِّقٌ) الْمَيْنُ وَمَأَقِيهَا وَأَمَقِيهَا (طَرَفُهَا مَمَّا يَبْلِي الْاِثْفَ وَهُوَ مَجْرَى الدَّمْعِ جُ أَمَاقٌ وَمَاقٌ
لَمَعَا (بِالشَّيْءِ) أَوْلَمَ بُو وَأَفْرَطَ بِحَبْوِ	مَانَا (الْمُوْتَةُ) ٧ : ٢٦٢ . (الْمَالِاسْتَارُ) ٧ : ٢٢٥
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَدُ) ٧ : ١١٥١	مَمَعَا (الْمَهَارُ) طَالَ قَبْلَ الزَّوَالِ . (أَمَمَهُ عَنْهُ) اسْتَفْتَى . (الْمَتَاءُ) مَا يَنْتَفِعُ بُو اِنْتِفَاعًا قَلِيْلًا غَيْرَ بَاقٍ ٧ : ٢٠٥
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْحَادُّ الْقَاطِعُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	مَمَّ وَ (الْمَثُونُ) جَمْعُ مَثْنٍ وَهُوَ الظَّهْرُ
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	مَمَّلَ وَ (الرَّجُلُ وَتَمَثَّلَ بَيْنَ يَدَيْهِ) قَامَ مَنْتَصِبًا
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	(الشَّيْءُ مَجَّأً) لَفْظَةٌ مِنْ فَمَوَّ
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	مَمَّجَّ وَ (الرَّجُلُ وَتَمَجَّجَنَّ) هَزَلَ وَلَمْ يَبَالُو قَوْلًا وَلَا فِعْلًا . (الْمُجَجَّجُونَ) الْهَزَلُ وَتَجَاوَزَ حُدُ الْاَدْبِ
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	(فَلَانَا الْوَدَّ) أَخْلَصَتْ اِيَّاهُ . (الْمَخْضُ) الْخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	(الشَّيْءُ) اِبْطَلُهُ وَمَحَاهُ وَأَهْلَعَهُ .
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	مَخَّضَا (لَوَّثَ الشَّيْءُ) كَثَّرَهُ
لَمَّ هَذَا (الْاَلْمَهْمُ) الْاَلْمَهْمُ مِنَ الْاَسْتِنَةِ جُ لَمَّاهِمُ ٧ : ٨٢٦	مَخَّحَا (الْاَلْمُزْمُ) ٧ : ٤٠٠ ، ١٩٦

مَرَسَ و (الجِرَاس) مصدر مَارَسَ ٧ : ٦٦١ (وهو سهل الجِراس) اي هَيِّن المَأْخِذَ والمَزَالَةَ وضدَهُ صعب المِرَاس	(المَحَاق) الليالي الاخيرَة الثلاث من القَمَر	مَحَكَ ا
مَرَشَ ي (المَارِش) ٧ : ٤٠١	(المَحِيبُ والمَاجِل) المُجَدِب	مَحَلَّ ا
مَرَضَ ا (المَمْرُض) المُتَحَمِّلُ بِمَدَاوَاتِهِ	(المَحْجُ) يَفِي العَظْم	مَخَّجَ
مَرَطَ و (المِرْط) كَيْسَاءُ من صُوفٍ او خَزَّ يُوْتَمِدُّ بِهِ	(اللَّبَنَ وَغَيْرَهُ) استخرَجَهُ ٧ : ١٠٢٦	مَخَّضَ و
مَرَعَ و (وأمرعت الارض) اخضبت ٧ : ٥٤٥	(المَدَحَات) ٧ : ٥٦٢	مَدَحَ ا
مَرَقَ و (من الدين) خرج منه ببدعة او ضلالة فهو مَارِقٌ مَرَقٌ	(المَدَاد) العَبْر	مَدَّ و
مَرَقَلَ (أبو مَرَقَال) ٧ : ٥٥٤	(المَدَر) قَطَمَ العَظْمَ اليَاسَ ٧ : ٩٦٠	مَدَرَ و
مَرَى ي (مَارَاءُ) جَادِلُهُ وَتَارَعَهُ . (اَمْرَى) ٧ : ١٠٦٠	(تَمَادَى في الشَّيْءِ) اقام بِهِ وَدَامَ عَلَيْهِ . (المَدِيَّة) السَّكِينُ . (المَدَى) النِّهَايَةُ	مَدَى
مَرَجَ و (المِرْج) ما رُتِبَ عَلَيْهِ البَدَنُ من الطَّبَائِلِ مَرَجَةٌ	(المَدِير) الخَيْثُ القَائِدُ	مَدَرَا
مَرَنَ و (المُرْن) السَّحَابُ او اَبْيَضُ . او ذو المَاءِ ٧ : ٨٦٧	(فَلَائًا وَدَهًا) لَمْ يَخْلُصْ لَهُ . (المَدَائِقُ) الخَدَاءُ . (اَبُو مَدْنَقَةَ) ٧ : ٢٦٧ ، ٢٢٢	مَدَّقَ و
مَرَى (المَرَايَا) جَمْعُ مَرِيَّةٍ وَهِيَ التَّمَامُ وَالفَضِيلَةُ مِنَ العِلْمِ وَكِرَامِ وَشَجَاعَةِ وَكَذَا المَازِيَةِ	(اسْتَمَرَّ الطَّعَامُ) اسْتَطْبِيبُهُ وَوَجَدَهُ مَرِيئًا . (المَرَاةُ) ٧ : ٥٦٦	مَرَأَا
مَسَكَ وَي (المَسْك) الجِلْدُ	(المَارِجُ من تَار) اي تَارٌ بِلَا دِخَانٍ	مَرَجَ و
مَسَّ و (المَسَّاش) ٧ : ١٢٧١ . (المَسَّش) ٧ : ٧٥٢	(المَرَجُ) البَطْرُ وَالاخْتِيَالُ	مَرَجَا
مَصَرَ و (الأَمْصَارُ) جَمْعُ مَصْرٍ وَهِيَ الكُورَةُ وَالصِّمَّةُ	(الأَمْرَدُ) الفَلَامُ طَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ تَنْبِتْ لِحْيَتَهُ	مَرَدَا
مَضَرَ و (المَضِيرَةُ) مُرْبِقَةٌ تَطْبِخُ بِاللَّبَنِ المَضِيرُ اي الحَامِضُ	(المُرَانُ) ٧ : ١٠٩٦	مَرَّ و
مَضَّ و (المَضَّ) الحَارُّ وَالْمَوْجُ	المُرْزُبَانُ الوَزِيرُ عِنْدَ الفَرَسِ مَرَزَبَةٌ	مَرَّ و
مَطَّلَ و (بَدِينُو) سَوْفَةٌ		

تطاولاً. (الأمنان) جمع من وهو ضرب من الوزن القدير أي نحو من ١٨٠ مثقالاً

(مُقي) بالشئ أصيب به وأبلى .
(مَنَاءُ اللَّهِ) أعطاه الأمانة والمرغوب به أماني ومثلها .
(المُنِيَّة) جمع مُقِي . (المُنِيَّة) الموت جمع المنايا ٧ : ٢٢٢

(المُهْجَة) الرُّوحُ ودم القلب

(المُهْرَة) ٧ : ٤٢١

(المَهْمَة) المفازة والفلاح جمع مَهْمِيه ٧ : ٧٧٠

(المَهَائَة) الاحتقار . (مُهْتَمِن) مُخْتَمِر

(الأرض قوآت وموآت) خلت من العمارة . (الموت الأحمر) ٧ : ١٠٦٢

(الشيء) تردّد في عرض .
(الثراب) ثار . (المؤر) ٧ : ١١١٦

(الرجل موآقة وموؤقا) كان احمق . (الاموق) الاحمق

(مؤله) صيرة ذا مال

(المؤمأة) ٧ : ٦٩٢

تحمل مؤوتته وقامر بكفايته .
(المؤونة) الزاد وثقل الشيء والمشقة

(مؤه النحاس) طلاء بالفضة او الذهب . (مؤه عليه الخبر) لبسة واخبره بخلاف ما سأله . (مساء الوجه) حسنة والحياء والشرف

(اشتمآحه) سأله التطاء او سأله ان يشغم له . (أمتام) ٧ : ١٠٨٠

(المطوي) جمع المطية وهي المركوب وكذا مطايا

(من الامر واحتمض) غضب منه وشق عليه

(المنعمه) صوت الابطال في الحرب جمع معام

٧ : ٦٢٨

(فلان عند السلطان) عظم وصار ذا مطاة أي مترلة فهو مكين جمع مكنا . (الإمكان) ٧ : ٦٢٢

(الملا) الاصراف والعلية .
(الملاءة) ٧ : ٤٥٢

(الملاء) التولي

(الميلاط) الطين يجعل بين سائي البناء ويطلي به الحائط والجنب

(أمتق) ٧ : ١١٠٩ . (الملقى) مصدر وهو اظهار الود باللسان دون القلب

(تمالك عنه) ملك نفسه وتماسك (ملاك الأمر) قوامه ٧ : ٤١٨ .
(الملاك) ٧ : ١٢٤ . (الملك الامير) ٧ : ٤٤ . (الملكوت) ٧ : ١٢٠

(الملة) ٧ : ٤٥٦ . (الميلة) الطائفة والذهب جمع مِلل .
(الامتلال) ٧ : ١١٥١

(الملكون) ٧ : ٩٦٤

(أفنى عليه الكتاب) قاله له فكتب عنه . (ملاءه) ٧ : ٢٨٢ .
٥٥٦ ، (ملياً) ٧ : ٢٨٤

(أمتهم وأمتهم) نال منحة أي عطية . (المتييع) ٧ : ١٢٢٢

(على فلان بالنعمة) ذكرها له

مَطَا و

مِعْضَا ا

مَمْعَع

مَكْسَي ي

مَكْن و

مَلَّا ا

مَلَح ا

مَلَط و

مَلِقَا ا

مَلَك ي

مَلَّ ا

مَلَا و

مَلَى ي

مَمْع ا

مَنَّ و

مَنَى ي

مَمَحَّ ا

مَمَّر ا

مَمَه

مَمِن ا

مَمَّت و

مَمَّار و

مَمَاق و

مَمَال و

مَمَوَّى

مَمَان و

مَمَاه و

مَمَاح ي

والتوق به نجائب مذكراها نجيب به
تُجِبُّ ولُجْبَاءُ ٧ : ٦٦٢

(تُجِدُّ التَّيْتُ) زَيْتُنُهُ . (استجدد) طلب مساعده . (الجهاد) ٧ : ٢٨٠ ، ٢٩١ . (التجدد) ما أشرف من الارض وارتفع والرجل الشجاع الماضي

(التواجد) جمع تاجد وهي القصي الاضراس ٧ : ٦١٤ ، ١٠١٨

(التجر) الاصل والحسب

(تَتَجَزَّوْا) تَكْسَلُوا وَتَبَارَزُوا . (انجز الوعد) اتمة

(استنجش) ٧ : ١٠٧٦

(الدواء وغيره) عومل واثره . (التكتم فلانا) طلب معرفة

(الولد ابوه) ولده . (التجلة) البنت مؤنث النجل وهو الولد

(الشيء) ظهر وطمع . (النجم) من النبات خلاف الشجر

(تاجاه مناجاة) فارضة وسارة . (التحي) السارة . (النجوة) ٧ : ٢٧٦

(التخب) ٧ : ٢٠٢

(الشجر) أعلى الصدر به ثخود

(الرجل) أعطاه من غير عوض او عامر . (التاجيل) التقيير الضعيف

(نخرة) قصد قضده

(التواخذة) مملوك سفن البحر او وكلاؤهم الواحد لأخذاه (فارسية)

(الرجل والقرس) مد الصوت او التقس في خياشيمو . (التخير) البالي المتفتت من العظام وغيرها

(الشيء) تحرك وأضطرب . (الموائد) جمع المائدة

(الميز) الطعام . (الويرة) الطعام يختاره الانسان . (ما عنده لا خير ولا ميز) اي لا عاجل ولا أجل

(الرجل) تبختر وتمايل

(مينا) كذب . (مينا) ٧ : ١١٨

النون

ان وصوت تصويتا ضعيفا

(الرجل نايًا) بقده فهو ناه . (تتأى) تتأعد

(النبي) ٧ : ١٤٤

(يوم التبايع) ٧ : ١٠٦٦

(اليتيم) ٧ : ٢٠٦

(الثبم) ٧ : ١١٠٥

(وتثبل) كان ذا ثبل اي ذكاه ونجابه وفضل فهو ثبيل . (الثبل) الثمير به يبال . (الثبل) الذكاه النجابه

(الثابه) الشريف . (امر ثابه) اي عظيم . (الثابه) الشرف والفتنة . (أبو ثبهان) ٧ : ٤٠٠

(الشيء) ثقر وثقد ولم يستقر

(ثقوا) ارتفع

(نتيجة القياس) ٧ : ١٠١٠

(النجيبه) الكريمة من النساء

مَادِي

مَارِي

مَاسِي

مَانِي

تَامِي

تَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

تَنَائِي

التوب المهيك . (لسج وحدو) لا نظير له	نَدَبَ و	(الذنب) الخفيف في الحاجة الطريف التجيب السريع الى الفضائل
(الثَنَاسُخُ) التقال النفس الناطقة من بَدَنٍ الى بَدَنٍ ويعرف بالتمييز	نَدَحَ ا	(المندوحة) ما أَسَمَ من الارض وفي هذا الامر مندوحة اي سعة وفسحة
(المَنَسَّرُ والمُنَسَّرُ) من الطير الجارح مثل المنقار لغير الجارح	نَدَّى و	(القيد والتبديد) التطير به أُنَدَاد
(المَنَاسِيرُ) جمع مَنَسِيرٍ وهو الوجه والطريق والعلامة والمذهب . (التسيير) ٧ : ٢٦١	نَدَدَ و	(تنادى الرجل) جاء بالثوادر . (النادرة) ٧ : ٢٠
(لا يَنْقَبُ) لا يقال . (النَقَبُ) المال . (أُنْقَبَةُ) أعلقت	نَدِيَّ ا	تَبَلَّلُ . (ائدى) الشفاء والكرم . (النادي) المعان
(الباكي) غصَّ بالبكاء في حلقه من غور استحباب . (التثييج) ٧ : ٦٢٢	نَدَّرَ و	(الانذار) التحذير مصدر أُنذَرَهُ . وهو ايضاً المُنذِرُ والداعي الى الصلاح . (أبو مُنذِرٍ) ٧ : ٤٠٠
(الضَّالَّةُ) سمي وداءها وطلبها فهو ناشد . (نشدتك الله) ٧ : ٢٦٥	نَذَلَ و	(انذل) الخيس من الناس . والناقط في دينه او حَسَبِهِ أُنذَال
(الله المولى نُشُورًا) أحياءه . (المُنشُورُ) ٧ : ٢٨٦	نَزَدَ و	(النزد) لُعبة تعرف عند العامة بلعب الطاولة
(التَّنَزُّرُ) المكان المرتفع	نَزَحَ و	(النازح) شجرة ورقها املس ليس بشديد العضرة
(النشاص) ٧ : ١١٠٨	نَزَّ و	(النَّزَّ) ٧ : ٤٥٨
(نشوة) تَكَرُّرٌ فهو نُشُورَان (والنشوي) عاودة مرة بعد اخرى	نَشَى ا	(نزه الله عن السوء) بقده وقُدِّسَهُ فهو مَنَزَهُ . (النَّزْهُ والنَّزْهُ) المَنَزْهُ والغفيف . (النَّزَاهَةُ) التباعده عن المكروه
(نَصَبًا) أعيان (في الامر) جد واجتهد . (نُصِبَ) ٧ : ٢١٢ ، ١٠٢٧	نَصَبًا ا	وَتَبَّ . (نَزَاوة الصبابة) بَطْرَةٌ ومرحة
(النصيحة) ٧ : ١٠٨٢	نَصَحَ ا	(أَلَا الله في أجل فلان) مَدَّ عمره . (التسيئة) التأخير
(النصور والظهور) ٧ : ٦٨٥	نَصَرَ و	(التوب) حاكه . (التسيير)
(النيصطة) ٧ : ٦٦٥	نَصَّ و	
(أَلَصَفَ إِيصَالًا) عدل فهو مُنَصِّفٌ . (التصف) اسر من الاتصاف	نَصَفَ و	
(الفضل) ٧ : ٥٢٦	نَصَلَ و	

(الرجل) غضب وساء في خلقه	نَمَر و	بو السرّ ولما والدم فيقال : (سرّ ناغم) اي بالغ ثابت و(ما ناغم) اي ناسج و(دم ناغم اي طري
(التمارق) جمع القيرقة وهي الوسادة الصغيرة يحمى عليها ٧ : ٨٠٢	نَمْرَق و	(الثقل) ما يتثقل به على الشراب من فستق وتفاخ وغيرهما
(تمت الكتاب) حسنة وزينة بالكتابة فتمتق	نَمَّق و	(العظم وأنقاء) أخرجه يثيبه اي مئة
(جمال السيف) ٧ : ٧٨٨	نَمَل و	(الدهر فلاتا) اصابه بنكبة وبليّة . (وعنه لكويتا) عدل واعرض . (تنكب القوس) وضعها على منكبها . و(تنكب عنه) عدل وتجنبه . (المنكب) مجسم رأس العصف
(المسك) سطم و(الريح) جلبت الرائحة والحركة	نَمَّ و	(انتك) ٧ : ١٠٢١
(التهج) الطريق . (والمسلك) التهج) اي المستقيم . (التهج) الطريق الواضح	نَهَج ا	نَكَث و
(التهد) ٧ : ١١٠٦	نَهَد ا	(العميش) اشتد وعسر . (نكد فلاتا) كدر غيشة . (النكد) ٧ : ٢٧٩
(تاهزة) يادرة ودانة	نَهَز ا	نَكَر ا
اخفى . (إنتهك المحارم) تناولها بما لا يجوز	نَهَكَ ا	(أنكر الشيء) جهلة (وعليه) فعله عابث وردّه . (تنكر) تغير عن حاله . (النكير) الإنكار . (منكر وكبير) هما فيما يُعمر ملاكان موكلان بالقبور ٧ : ٩٦٠ . و(حصن تكبير) اي حصون
(المنهل) مورد المياه وموضع الشرب من مناهل	نَهَل ا	نَكَس و
(نهر الأكل) نهره وحرس وكانت لا تمتلئ عينه ولا يشبع فهو قنهور	نَهَم ا	(فلاتا نكسا) قلبه او على رأسه . (النكس) الرجل الضعيف الذي ٧ : ١٠٨٦, ٧٢١
(ذموعة) كتمها وردها ٧ :	نَهَنَ	نَكَش و (النكش) ٧ : ٤٠١
١٠٦٣	نَهَى ا	نَكَص و (عنه) رجم
(التهى) الثقل والفكرة ٧ : ٥٥٨ . (ناهيك) ٧ : ١٦, ١٤٩	نَهَى و	نَكَف و (استنكف الرجل) استكبر ومنه امتنم انفة واستكبارا
(الرجل تؤذ) نهض بمشقة وجهه ٧ : ٦٤٣ . (ناؤه) نازعه	نَاء و	نَكَل ي و (التعقال) العقاب
(فلاتا الامر واتابه) اصابه وحلّ بو ٧ : ١٠٥٠ . (النائب) اي المصيبة من ثوب ونوايب . (أناب الى الله) رجم اليه وتلب	نَاب و	نَكَّه (اشكته) ٧ : ١٠٥٧
		نَكَى ي (القرحة) نعاها اي قشرها ومنها نكى المدوّ اذا جرحه وقهره

هَجَدَ و (هُجُودًا) نام بالليل وسهر طُدَّ . (التَهَجُّدُ) صلاة الليل	هَجَدَ و (هُجُودًا) نام بالليل وسهر طُدَّ . (التَهَجُّدُ) صلاة الليل	تَاخَ و (أناخ فلان بالمكان) اقام فهو مُنِيخٌ . (التَنَاخُ) مبرك الابل ومحل الإقامة	تَاخَ و (أناخ فلان بالمكان) اقام فهو مُنِيخٌ . (التَنَاخُ) مبرك الابل ومحل الإقامة
هَجَرَ و ترك . (الهَجْرُ) بالضم الفحش في المنطق ٧ : ١١٢١ . (هاجر من بلدٍ) خرج منها الى اخرى . (الهَوَاجِرُ) جمع هاجرة وهي نصف النهار في القيظ . (الهَجِيرُ) شدة الحر	هَجَرَ و ترك . (الهَجْرُ) بالضم الفحش في المنطق ٧ : ١١٢١ . (هاجر من بلدٍ) خرج منها الى اخرى . (الهَوَاجِرُ) جمع هاجرة وهي نصف النهار في القيظ . (الهَجِيرُ) شدة الحر	تَارَ و (النَّائِرَةُ) المدارة والشحنا . ٧ : ٧٠٦ . (التُّورُ والتُّورُ) الزهر او الابيض منه	تَارَ و (النَّائِرَةُ) المدارة والشحنا . ٧ : ٧٠٦ . (التُّورُ والتُّورُ) الزهر او الابيض منه
هَجَسَ و (الهَوَاجِسُ) جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وما يقم في الخلد اي النفس	هَجَسَ و (الهَوَاجِسُ) جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وما يقم في الخلد اي النفس	تَاشَ و ٧ : ٤٠١ . (التَّاشَةُ) تساولة واخرجه	تَاشَ و ٧ : ٤٠١ . (التَّاشَةُ) تساولة واخرجه
هَجَسَ و (الهَوَاجِسُ) جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وما يقم في الخلد اي النفس	هَجَسَ و (الهَوَاجِسُ) جمع هاجس وهو ما يخطر بالبال وما يقم في الخلد اي النفس	تَاصَ و (الْمَنَاصُ) ٧ : ٥٧٢	تَاصَ و (الْمَنَاصُ) ٧ : ٥٧٢
هَجَعَا و (هُجُوعًا) نام	هَجَعَا و (هُجُوعًا) نام	تَافَ و (أَنَافَ على الشيء) اشرف وطال وارتفع فهو مُنِيْفٌ	تَافَ و (أَنَافَ على الشيء) اشرف وطال وارتفع فهو مُنِيْفٌ
هَجَلَّ و (الهَجَلُ) ٧ : ١١٠٩	هَجَلَّ و (الهَجَلُ) ٧ : ١١٠٩	تَالَهُ و (العَطِيَّةُ نَوْلًا) اعطاه ايها . (النَّالُ والتَّوَالُ والتَّائِلُ) العَطِيَّةُ ٧ : ٢٤٦	تَالَهُ و (العَطِيَّةُ نَوْلًا) اعطاه ايها . (النَّالُ والتَّوَالُ والتَّائِلُ) العَطِيَّةُ ٧ : ٢٤٦
هَجَمَ و (تَهَجَّمُ البيت) تهدم	هَجَمَ و (تَهَجَّمُ البيت) تهدم	تَانَّ و (الْأُونُ) الحوت به نَيْتَانُ ٧ : ٤٠٠	تَانَّ و (الْأُونُ) الحوت به نَيْتَانُ ٧ : ٤٠٠
هَجَنَ و (هَجَنَ الامر) قَبْحَةٌ وعابَةٌ . (اسْتَهَجَنَ فعلًا) استقبحة . (الهَجَنَةُ) العيب والقُبْحُ به هَجَنَ . (الهَجِينُ) ٧ : ١١١٠	هَجَنَ و (هَجَنَ الامر) قَبْحَةٌ وعابَةٌ . (اسْتَهَجَنَ فعلًا) استقبحة . (الهَجَنَةُ) العيب والقُبْحُ به هَجَنَ . (الهَجِينُ) ٧ : ١١١٠	تَوَى ي (التَّوَى) البُغْدُ والثَّرْبَةُ وجمع الثَّوَاةُ وهي من التمر ونحوه بزره	تَوَى ي (التَّوَى) البُغْدُ والثَّرْبَةُ وجمع الثَّوَاةُ وهي من التمر ونحوه بزره
هَدَبَ ي (الْأَهْدَابُ) جمع هدب وهو شعر اشجار الميئين وخمل الثوب وطرته ٧ : ٨١٥	هَدَبَ ي (الْأَهْدَابُ) جمع هدب وهو شعر اشجار الميئين وخمل الثوب وطرته ٧ : ٨١٥	تَابَ ي (التَّابُ) سَنٌّ خلف الرباعية والناقاة المَيْتَةُ به أَنْيَابٌ ٧ : ٧٤٤ . ١٠٠١	تَابَ ي (التَّابُ) سَنٌّ خلف الرباعية والناقاة المَيْتَةُ به أَنْيَابٌ ٧ : ٧٤٤ . ١٠٠١
هَدَرَ ي و (الدم) بطل و(الحمار) سجم (أَهْدَرُهُ) أبطله وأباحه ٧ : ٢٩٥	هَدَرَ ي و (الدم) بطل و(الحمار) سجم (أَهْدَرُهُ) أبطله وأباحه ٧ : ٢٩٥	تَارَى (الثوب) جعل له يَبْرًا اي عَلَمًا وهَدَبًا . (الْمَسِيرُ) الثوب الذي له نير والجلد الغليظ	تَارَى (الثوب) جعل له يَبْرًا اي عَلَمًا وهَدَبًا . (الْمَسِيرُ) الثوب الذي له نير والجلد الغليظ
هَدَلَّ ي (الحمار هَدِيلًا) صَوْتٌ ٧ : ١٢٥٤	هَدَلَّ ي (الحمار هَدِيلًا) صَوْتٌ ٧ : ١٢٥٤	تَالَ (التَّيْلُوقَرُ) ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة	تَالَ (التَّيْلُوقَرُ) ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة
هَدَى ي (هاداه) قدم له هدية . (الهُدَى) الرَّشَادُ . (الهُدَى) الطريقة والسيرة والرجل ذو الحرمة	هَدَى ي (هاداه) قدم له هدية . (الهُدَى) الرَّشَادُ . (الهُدَى) الطريقة والسيرة والرجل ذو الحرمة	الماء	الماء
هَذَرَ أ التهذير والتهذار) العثير الكلام على غير فائدة	هَذَرَ أ التهذير والتهذار) العثير الكلام على غير فائدة	هَبَّ (هَبَّ) ٧ : ١٨	هَبَّ (هَبَّ) ٧ : ١٨
هَذَمَ ي (الهُذَامُ) الشجاء والسيف القاطم	هَذَمَ ي (الهُذَامُ) الشجاء والسيف القاطم	هَتَّى ي (الهُتُونُ) السحاب الهائل مطرؤه . (الهُتَانُ) كثرة المطر	هَتَّى ي (الهُتُونُ) السحاب الهائل مطرؤه . (الهُتَانُ) كثرة المطر
هَرَأَ (الهَرَاءُ) المنطق العثير او الفاسد لا نظام له	هَرَأَ (الهَرَاءُ) المنطق العثير او الفاسد لا نظام له	هَتَكَ ي (الهِتْرُ) ٧ : ٢١٢	هَتَكَ ي (الهِتْرُ) ٧ : ٢١٢

هَرَّتْ أ	(الهرت والأهت) الواسم الشدقن	هَمَزَ و	(القرس) نغمة ودفعة وضربة . (المسار) ٧ : ٤١٠
هَرَوِي	(الهر) ٧ : ٢٥٦	هَمَّج	(المحلاج) ٧ : ٧٢٢
هَرَقَ أ	(الشهق) الصحيفة والصحراء المساجد مقارن	هَمَّ وَي	(بالقي) فكر فيو وعزم عليه . (الهوامز والعشرات) ٧ : ٢٢٦
هَرَمَ أ	(أهرمة الدهر) ادخله في الهرم الكبير وهو القصي	هَمَّن	(المؤمنين) من أسماء الله الحسنى
هَرَأَ و	(الهرأة) المصار والضخمة	هَمَّى أ	(هنيئاً) ٧ : ١٦٦
هَزَبَ	(الهزب) الضفر والشديد الصلب والاسد ٧ : ١١١٩	هَمَدَ	(المهند) السيف المطبوع من حديد الهند. (الهنيئة) ٧ : ٧٧٢
هَزَرَ ي	(الهازار) المنديب وهو طائر حسن الصوت	هَمَّا	(الهمّة) النبيء والامر . كمنكت ٧ : ١٠٤٥, ٤٤٤, ١٠٤٥ . (هنيئة) ٧ : ٢٢٤
هَزَزَ	(الهازز) ٧ : ١٠١٨	هَمَّجَ و	(الأموج) الاحمق
هَشَّ و	(الورق) خبطه بها ليتحات (هشاً) لان واسترخى فهو هش	هَادَهُ و	(الوادة) اللين وما يحيى به الصلاح بين القوم
هَشَمَ و	(هشمه) باله في تكسيره فشمير (التهشير) المكسور والنبت اليابس	هَوَّدَجَ	(الهوذج) ٧ : ٤٥٦
هَصَّرَهُ ي	جذبته وكسره	هَارَ و	(البناء) هدمه وانهدم فهو هار وهار
هَقَّتْ ي	(تهافت على الشيء) تساقط وتناهب ٧ : ١٠٥٢	هَوَسَ أ	(الهوس) ٧ : ٦٢٦
هَنْهَفَ	(الرجل وتهلف) مثيق بدنه حق صار كانه كهن	هَاشَ و	(الهاوش) ٧ : ٦٢١
هَلَجَ أ	خاف	هَالَ و	(الامر فلاك) الفزعة وعظم عليه
هَلَّ ي	(الهلال) القمر لاؤل ليلة من ظهوره . أهلة . استهلت السماء . أت باؤل المطر (والصبي) بكى . (الاستهلال) ٧ : ٦٥٦	هَانَ و	(الرجل) ذاق وتواضع . (جاء هوناً) اي على يرسلو بالقيء . (المساون) ٧ : ٦١ . (الهويناء) ٧ : ٥٥٢
هَلَمَ	(هلمه) ٧ : ١٢٥	هَوِيَ أ	(فلاك) مال نحوه واجب . (الهوى) التميل . أهوا . ٧ : ٢٢١
هَمَّجَ و	(الهجم) ذهاب صدر كالبعوض يسقط على وجوه النمر والحديد	هَيَّدَبَ	(الهيئب) ٧ : ١١٠٥

وَأَرْو (الوَيْر) اللّين	هَاضِي (التظمر) كسرة بعد الجبور
وَأَثِي (يو) ايتمنه . (استوثق منه) أخذ منه الوثيقة . (الأثية) الرجل الامسين الموثوق بو . (الوَثِيقي) المعين . (الوَثِيقة) ما يعتمد بها	هَالِي (عليو التراب) صبّه او من غير كيل
وَأَجَبِي (القلب وجيباً) خفق واضطرب . (العقب) لزم وثبت	هَاجِي (الهيجا) الحرب
وَأَجِدَا (عليو) غضب (ورو) احبّه . (الوَجِد) الفمق والقربو والمحبة . (الجدة) اليسار والسّمة والقبرة والتمق	هَافِي (الأهيف) الضامر البطن الرقيق الخاصرة
وَأَجْرِي (الوَجَار) ٧ : ١١٠٥	هِي (هَيجات) اسر فعل بمعنى يهد ٧ : ١٠٩٢
وَأَجْفِي (أَوْجَف القرس والبمير إيجالاً) رَكَضَةٌ . (والاهجاف) سير مُسْرِب للبيير	هَامِي (فلان) ذهب على وجهه ضلّالاً
وَأَجِلَا (وَجَلَا) خاف فهو رجل	الواو
وَأَجْمِي سكت على غيظٍ او من كثرة الفمق والخوف	وَأَدِي (فلان) أتعله . (الأاد) تأتي وتثبت . (التؤدة) التائي والرزاة
وَأَجْنِي (الوَجْنات) جمع وَجْنَة وهي ما ارتفع من العذنين . (الوَجْناء) ٧ : ١١٠١	وَأَلِي (اليو) لَجَأ وخلص ودَجَم . (المَوَزِل) التلجأ
وَأَجِهَ و (الوَجْه) ٧ : ٤٢ ، ١٩٨	وَأَبَشِي (الاو باش) السفلة والاخلاط
وَأَجِي (الوَجِي) ٧ : ٥٤١	وَأَبْصِي (وبيصا) لَمَ وبيق . (وابصة السم) ٧ : ٢٢١
وَأَحْشِي (استوحش الرجل استيحاشاً) وجد الوحشة ضد استأنس . (الوَحْش) ٧ : ٢٧٢	وَأَبْقِي (أَوْبَقَةٌ) حبسه وأهلعه
وَأَحْفِي (الوَحْف) ٧ : ٥٦٢	وَأَبْلَو (الوَيْل والوايل) المطر الغزير . (الويال) الشدة والقتل والوخامة . (الوَيْل) ٧ : ١١٠٦ ، ١١٠٨ . (الوييل) التقييل الوخير ٧ : ١١٥٠ . (المَوَزِل) ٧ : ١١٥٧
وَأَحْيِي (الأَحْي)	وَأَتَدِي (الوَيْد) الهَيْتَة الناشزة في مقدم الأذن
وَأَدَجِي (الوَدَج) عرق الأخذاء الذي يقطعه الذاهب فلا تبقى منه حياة	وَأَتَرَهِي (أصابه بظلم . (الوتر) السدد القرود . والدخل او الظلم فيو . (الأثرة) ٧ : ٨٤٢
وَأَدَعَا (الدَّعَة) خفض العيش والسكينة	وَأَتَنِي (الوَتِين) ٧ : ٧٥١
	وَأَتَبِي (أبو وتاب) ٧ : ٤٠١

وَدَقَّ ي (الوَادِق) ١١٠٥ : ٧	وَسَلَّ ي (الوسيلة) ما يتقرب به الى الغير والواسطة به وسائل
وَدَى ي (أزدي بو) أهله . (الوادي) ٤٧٢ ، ١٦٨ : ٧	وَسَمَّ ي كراهه واث فيو . (الوسير) ذر الوسامة اي الحسن . (الوسجي) مطر الربيع . (الوسير) ٧ : ٧ ١٠٢٦ : ٧ (الوسير)
وَدَّرَا تَرَكَ . (دَر) الأمر منه اي دَع	وَسِنَا (السنينة) الوسن وهو كثرة النعاس والحاجة
وَرَبَّ ي (تاربه مواربة) خاتله وخادعه	وَشَجَّ (الوشيج) ٥٦٧ : ٧
وَرَدَّ ي (الماء وتورده) أتاه . (الورد) التدور على الماء . والنصب منه والقصور الواردون . (الإيراد) مصدر اررده اي احضره الورد . (الويرد) عرق في العنق	وَشَلَّ ي (الوشل) الماء القليل به أو شال . ٥٥١ : ٧
وَرَسَّ ي (الورس) نبات كالسمس اصفر	وَشَمَّ ي (اليد وشما) غرزها بالايه ثم ذر عليها التور وهو النيلج
وَرَطَّ (ورطه) ألقاه في الورطة وهي الهلعة والشدة ٧ : ٢٦٥	وَشَى ي (التوب وشيا) تقشه وحسنه . (الوشا) ٥٦١ : ٧
وَرِعَّ أ (الورع) ترك المحظورات	وَصَبَّ أ (الرجل وصبا) مرض
وَرَفَّ ي (الرف) اسم وطال وامتد فهو وارف	وَصَفَّ ي (الوصيف) الفلام دون المراهق
وَرَقَّ ي (الورقة) ١١٢١ : ٧ . (الورق) الدرهم المضروبة ٧ : ٢٢١ . (الوراق) بايم الورق	وَصَلَّ ي احرمه والتأمر به . (الأوصال) المقاصيل مفردة الوصل . (الصلة) المطية . (الوصيلة) الناقة او الشاة والعمارة والخصب والسيف
وَرَكَّ ي (ورك على الامر) قدر عليه . (الورك) ما فوق الفخذ	وَصَمَّ ي (الوصم) العار والعيب
وَرَى ي (الورى) الناس	وَصَى ي (الوصي) من يقوم على الايتام . بوصاية والدهم المتوفى او بامر الحاكم بعد موته ٧ : ٥٢٦
وَرَعَه أ منعه وحبسه	وَضَوْ و (وضاءة ووضوا) صار نظيفاً حسناً . (الوضاء) مصدر واضاً اي غالب في الحسن
وَزَّر ي (الوزر) الاثر والثقل به أوزار . (الوزر) الجبل الثيم والمثقل	وَضَحَّ ي (الوضح) شمر الشيب والثور والطريق الرجبة به أوضاه
وَسَدَّ أ (وسده) جعل له وسادة . (الوساد) المشعاً وكل ما يجلس عليه من قماش وتراب وغير ذلك والمخدة	وَضَّرَّ أ (الأرضار) جمع وضر وهو الوسخ والدنس
وَسَطَّ ي (الوايسطة) من القلادة الجوهر الذي في وسطها وهو اجودها ٧ : ٢٢٤ (وسط ووسط) ٢٢ : ٧	

وَضَعَ ا	(المَوْضُوء والمحمول في التماس) ١٠١٠ : ٧	وَقَرِي	(استَوَقَّرَ) قصد . انتصبا غير مطمئن
وَضَنِي	(الوَضِين) ٦٠١ : ٧	وَقَرِي	(أَوْقَرَهُ) ألقته . (الوَقْر) اثقل
وَطَّأ ا	(أَوْطَأَهُ القَرَسَ) اركبته إياها . (الوطاء) خلاف القَطَا . (وَطَّأَهُ وَوَطَّأَهُ تَوَطَّطَةً) هيأه ودمثه وسهله . (الوَطَّاءُ) ٢٨٤ : ٧	وَقَصَّ ي	(عقله) كسرهما
وَطَّرِي	(الوَطَّر) الحاجة . (قضى وطرة) أي نال بغيته	وَقَعَ ا	(تَوَقَّعَ الامرَ تَوَقُّعًا) انتظره . (الإيقاع) اتفانق الاصوات وتوفيقها في الفناء
وَطَّفَا ا	كثرت شعر حاجبيو وعينييه فهو واطف وهي وطفاء (وسحابة وطفان) كثيرة الماء دائمة السحابة	وَقَلَّ ي	(تَوَقَّلَ في الجبل) صدق
وَطَّنَ ي	(وَطَّنَ نَفْسَهُ على الامر) مهدها لفعلو وذلكها وسكنها واقربها عليه	وَكَبَّ ي	(المَوَكِب) ٢٨٧ : ٧
وَوَظَّفِي	(الوَوَظِّيف) ١١٥١ : ٧	وَكَدَّ ي	(الوَكْد) الاقامة والقصد
وَعَدَّ ي	(أَوْعَدَهُ) هدده . (تواعدوا واثمدوا) وعد بعضهم بعضاً . (الوَعِيد) التهديد	وَكَسَّ ي	(الامرُ وَكَسًا) نقص
وَعَكَ ي	(الحمي فلاتا) آذته وارجمته . (تَوَعَّكَ) أصابته وعضته وهي المرضة ودكة الحمي	وَكَبَّ ي	(الوكيم) اللثيم
وَعَى ي	انتبه وجمه . (الوعاية) الانتباه	وَكَفَّ ي	(الدمع والماء) قطر وسال قليلاً قليلاً . (تَوَكَّفَ الخبر واستوكفه) انتظره
وَعَدَّ ي	(الوَعْد) الاحتمق الرذل الدني . أو غاد	وَكَلَّ ي	(الوكال) ٧٥٢ : ٧
وَعَرَّ ا	(صَدْرَهُ وَعَرًّا) توقد عليه من الغيظ	وَكَنَّ ي	(الوَكْن) مأوى الطائر في غير عش والوكن به وُكُون وأوكن
وَعَلَّ ي	(أَوْعَلَ وتَوَعَّلَ في البلاد والعمير إيغالا وتَوَعَّلًا) ذهب وبالمز وابعده . (الوَعْل) الصعب والنذل ٧ : ١١٥٢	وَكَّى ي	(أَوَكَّى الرِكْوَةَ) شدتها بالوكاء وهو الرباط
وَعَى ي	(الوَعَى) العزب او جلبت	وَلَّثَ ي	(الوَلَّث) ٧٤٤ : ٧
وَقَرَّ ي	(الوَقْر) القيق والعشير من المال والمتاع	وَلَجَّ ي	دخل
		وَلَعَّ ا	(العطب في الدر) شربة باطراف لسانه او ادخل فيو لسانه
		وَلَدَّ ي	(وَلَدَهُ) انتجه والمره
		وَلَّهَ ا	(وتَوَلَّه) ذهب عقله من شدة الحزن وتحوير . (الوَالِه) ٢٨٥ : ٧
		وَلَّى ي	(فلاتا) تبعه وقرب اليه . (والآه)

(اليد) النعمة والإحسان في آيات	يَدَى ي	صادقة . (تَوَلَّاهُ) أخذهُ ولياً اي صديقاً . (تَوَلَّى امرؤ) تقلدُهُ . (تَوَلَّى وولي هارباً) ادبر . (تولى) تشابه . (أولى لك) ٧ : ١٠٨٥ . (المواليا) ضرب من الغناء يمد له الصوت . (التولى) ٧ : ٢١٦ . (التولي) ٧ : ٨٢٧ . (التولي) ٧ : ١٠٦٠
(التواء) القصب ويطلق على القلم	يَرَعُ ا	وَمَضَى ي (وميضاً) لم خفيفاً
(الأيسار) في يَتَر ٧ : ٦٠٩ . (الميسور) ٧ : ٦١٢	يَسْرِي	وَمَقَى ي (مِقَّة) أجبهُ
(وأيقم) راحق المشرب او تاهز البلوغ فهو ياقم ٧ : ١٠٧٤ . (اليقَاء) التسل وما ارتفع من الارض ٧ : ٨٥٧ ، ١٠٦٨	يَفَعُ ا	وَنَى يَنِي لَمَّ وضعف وكلَّ وأعيأ
(اليافوت) ٧ : ١١٢٤	يَقْت	وَهَجَّ ي (الوهجة) اتقاد النار والشمس وحرهما ٧ : ٦٨٥
(أبو يَتَّظان) ٧ : ٢٩٨	يَقِظُ ا	وَهَدَّ (الأزهْد) المنخفض مأخوذ من الوهدة وهي الحفرة
(اليثق) الشديد البياض	يَقَى ا	وَهَلَّ ا (وهلاً) ضعف وثرء
(اليب) ٧ : ١١٧٧	يَلِب	وَهَنَّ ي (الوهن) ٧ : ٢١٦
(اليلتق) ٧ : ١٦٢	يَلِيق	وَهَى ي (الهوى) تغرَّق وانشق (الشيء) ضعف وسقط
(يَلندد) ٧ : ١١٥٠	يَلِنْد	وَيَجَّ (كلمة رحمة
(فلاتاً) قصده ووجهه (اطرافه بالشراب) تمسحها . (يَمَّمهُ) قصده . (اليمر) البحر والحمام الوحشي	يَمِّم	(الويل والحرب) ٧ : ٢٠٦ ، ٢١٢
جملة مباركاً . (الينن) البركة . (الأيمان) جمع يمين وهو القسم ٧ : ٢٢٠	يَمِنُّ و	الياء
		يَمِسَّ ا قطع رجاءه . (اليتوس) القنوط والقنيل الصنبر

تمَّ بحولهِ تعالى

1

2

3

4

5

6

7

8

9

فقرس

مكتبة
١٩٥٨

في

مواد مجاني الادب وشرحه

فهرس

يتضمن اهمّ المواد المدرجة
في اجزاء مجاني الادب الستة
واجزاء الحواشي الثلاثة

اعلم اولاً: ان طريقة هذا الفهرس الثاني مختلفة عن الاول . فاننا في ترتيب هذا
اتبنا احرف الهجاء على لفظها لا على اصلها اللغوي كنعنو (ميزان) فانك تطلبها بحرف
الميم لا بحرف الواو

ثانياً: ان العدد الذي يورد بعد ذكر المادة انما يدلُّ على احد اجزاء المجاني الستة .
اما اجزاء الحواشي الثلاثة فاننا ندلُّ عليها جميعاً بعدد (٧)

ثالثاً: ان العدد المرسوم بعد عدد الجزء مفصلاً عنه بنقطتين (:) يدلُّ في الاجزاء
الستة على اعداد المقاطيع لا على اعداد الصفحات بعكس اجزاء الشروح فان هذه الاعداد
تدلُّ على الصفحات

رابعاً: واذا اريد الدلالة على اكثر من عدد او صفحة فصل بين الاعداد بهذه
العلامة (٦)

خامساً: ان الصليب (+) المرسوم بين عدد وعدد دلّ على ان المادة توجد في
جزء آخر من المجاني

سادساً: قد اقتطعنا او اخر بعض الالفاظ ايثاراً للاختصار وهذا جدولها (تر)
ترجمة (م) مثل (و) وصف (ل) لغة (ب) بلدة (ع) اعراب



الالف

الآمدي (القاضي ابو عبد الله) (تر) ٧ :	آب وقدح الفوزة المنيع (م) ٧:٧٠٩
٤٢٥ + ٣ : ١٦٠	الآجال (ل) ٧: ١١٠٥
آمنة (ام محمد) (تر) ٧: ٦٧٤	آحاب (ملك اسرائيل) ١: ٤٨٣ + ٧: ١٤٩
آمون بن منسى (تر) ٧: ١٥٢ (ملكة)	آحاز (تر) ٧: ١٥١ (ملكة) ١: ٤٨٦
٤٩٠ : ١	الآخير (اسم الله) ٧: ١٨٩
آمين (ع) ٧: ٩٧٤	الآخرة (ذكر الآخرة) ١: ٩
آن وآناء (ل) ٧: ٢٩٩	آد (ل) ٧: ١٠٧٣
آه (ع) ٧: ٢٧٨	آدم (ابو البشر) ١: ٤٨٨ (بنوه) ١: ٤٤٩
آياز (بدر الدين) (تر) ٧: ٢٨٢	الآذريون (نبات) ٧: ٢٣١
آبآفآبآ (ع) ٧: ٧٤٤	الآذي (ل) ٧: ١٢١٨
الاباضية (الخوارج) ٧: ٩٧٩	الآري (ل) ٧: ١٢١٢
إبان بن عثمان (تر) ٧: ٢٩٦	آريوس (تر) ٧: ١٨١ (بدعته وحرمة)
(إبان والاعرابي) ٢: ٢٦٩	١: ٥٢٢ + ٢: ٤٤٦
الابتر (ل) ٧: ٩٩٨	الآس (نبات) ٧: ٩٥
ابتغاء كذا (ع) ٧: ٢٠٦	آسا (ملك اسرائيل) ١: ٤٨٣ + ٧: ١٤٩
ابجر (ملك الرها) (تر) ٧: ١٦٦	آكل لحمي ولا ادعه لآكل (م)
(معاطاته مع المسيح) ١: ١١٥	٧: ٧٠٨
ابجل من مادر (م) ٧: ١٢٨٨	آكل المرار (الحسارث بن عمرو)
ابدى الصريح عن الرغوة (م) ٥: ٥١	(ملكة على العراق) ٣: ٤٠٨
٧: ٥٦٢ +	آكل من السوس (م) ٧: ٧٠٩
ابدأهم بالصراخ يفرأوا ٧: ٧٠٩	آكل من ضرص جائع (م) ٧: ٧٠٩
الابداع (ل) ٧: ١٩١	آل عبيد الله (تر) ٧: ١٢٤٦
الآبدال (ل) ٧: ٢٩٨	الآل والسراب (ل) ٧: ٥٥٧
آبرامان (جزائر) ١: ٢١٥ + ٧: ٨٧	آلف من حمام مكئة (م) ٧: ٧٠٩
إبرة (لغزفيها) ٢: ٢٣١ + ٣: ٢٧٢	آلف من غراب عقدة (م) ٧: ٧٠٩
آبرد من برد الكوانسين (م) ٧: ٧٠٩	آمد (ب) ٧: ٧٢٦
آبرد من ضرص (م) ٧: ٧٠٩	الآمدي (سيف الدين) (تر) ٧: ٢١٨

ابراهيم العمادي (تر) ٤٠٣: ٧
ابراهيم الموصلي (تر) ٣٦: ٧ (ابراهيم
والرشيد) ١٥٩: ٣ + ٢٤٧
ابراهيم النخعي (تر) ٢٥٧: ٧ (قوله في
الادب) ٢١٢: ٢
ابرويز كبرى (تر) ٢١٩: ٧
الابريز (ل) ٢١٠: ٧
الابريسم ٢٠٠: ٧
الابريق (ل) ٤٥: ٧
آبسي (نصر) ٢٢٥: ٧
آبشالوم بن داود (يجارب اباؤه) ٤٧٩: ١
الابشيهي (تر) ١٠: ٧ (مستقطف من كتاب
المستطرف في التدين والزهد) ١: ٣ +
٢٩٦٢٧٦٢٦: ١ (في الحكم) ١٨: ٤
٦٨٦٧٦٧٦: ١ (في الامثال) ٨٩٦٨٧: ١ +
٢٨: ٣ + ١٦٧: ٣ (في التواضع) ١١٤: ٣
(في السكوت) ١٠٨٦١٠٧: ١ (في سؤ
الخلق) ١١٨: ١ (في حفظ اللسان) ١٩٠: ٣
(في الصدق) ١١٢: ١ (في العدل) ١٤٥: ٣
(النية) ١٧٣: ٣ + ١١٤: ٣ (في كتمان
السر) ١٥٧: ٣ (في المشورة والراي) ١٠٠: ١
١٠٢٦١٠١٦: ٣ (في الادب) ٢٠٤: ٣ +
١٥٨٦١٥٧٦١٥٦: ٣ (في البيان والبلاغة)
١٤٩٦١٤٨: ٣ (في الحكايات واللطائف)
١٨٠: ١ + ١٨٢٦١٨٣٦١٩٢٦٢٠: ١
٢٢٣: ٣ + ٢٢٢٦٢٢١٦٢٧: ٣
٢٠٨٦٢٠٦٦٢٠٥: ٣ + ٢٢٨٦٢٢٤: ٣
٢١٠: ١ (في الفكاهات) ٢٢٢٦٢٢٣:
٢٤٠: ١ + ٢٢٩٦٢٢٨٦٢٢٧: ١

آبرد من غب المطر (م) ٧٠٩: ٧
آبرهة الاشرم (ملكة على اليمن) ٣:
٤٠١
ابرهة ذو المنار (تر) ٤٩٩: ٧ + ٥٠٤
(ملكة على اليمن) ٢٩٨: ٣
ابراهيم الامام (تر) ٩١١: ٧
ابراهيم بن ادم (تر) ٦: ٧ (زهده)
٤٨٦١٦: ١
ابراهيم بن بدوي النحاس (تر) ٦٩٣: ٧
ابراهيم بن جعمان (تر) ٥٢١: ٧
ابراهيم بن حسن بن سهل (تر) ٧٧٥: ٧
ابراهيم بن سليمان بن عبد الملك (تر)
٤٥٧: ٧ (قصته مع رجل كريم)
٣١١: ٣
ابراهيم بن العباس الصولي (تر) ٢٨٢: ٧
(كتاب له في الاشواق) ٢٥٧: ٣
ابراهيم بن محمد الحكمي (تر) ٦٠٠: ٧
ابراهيم بن المدير (اطلب ابن المدير)
ابراهيم بن المهدي (تر) ٧٥: ٧ (حسن
غنايه) ٢٨٦: ١ (عصيانه على المأمون
وعفو المأمون) ٣١٩: ٥
ابراهيم بن اليمون (تر) ٢٨٦: ٧
ابراهيم ابن الوليد (خلافته) ٢٩٤: ٤
ابراهيم الخليل (قصته) ٤٥٣: ١
ابراهيم الخواص (تر) ٢٩٨: ٧
(ابراهيم الخواص والسبع) ٢٧٦: ٣
ابراهيم الدكديجي (تر) ٥٥٤: ٧ (تصحیحات
للقسم الثاني من شرح الهجائي وجه ١)
ابراهيم الشيباني (تر) ٢٥١: ٧

صالح) (تر) ٧ : ٨٢٢ (قصيدته في
روضة صنعاء) ٥ : ٢٠٢
ابن ابي زمين (تر) ٧ : ٥٢٨ (اياته في
الموت) ٤ : ٢٥
ابن ابي الزوائد (سليمان) (تر) ٧ : ٨٦٢
(قصيدته في الفخر) ٥ : ٢٥٠
ابن ابي شيبة (عثمان) (تر) ٧ : ٤١٩
(قوله في الرجل العالم) ٣ : ١٤٢
ابن ابي الصلت (اميّة) (تر) ٧ : ٥٢١
(بيتان كتبت على قبره) ٤ : ٤٦
ابن ابي صقر (بيتان له في الشيب) ٣ : ١٩٢
ابن ابي طاهر (احمد) (تر) ٧ : ٤٨٥
(كتابة مع هدية) ٣ : ٢٦٥
ابن ابي عوانة (بشر) (تر) ٧ : ١١١٨
(قصيدته في قتل اسد) ٦ : ٧٤
ابن ابي العتاهية (محمد) (تر) ٧ : ٥٥٠
لا قوله في رثاء الاصمعي) ٤ : ٨٤
ابن ابي الفتح (ابو الفتح المصري) (تر)
٧ : ٥٩٩ (ايات له الى امير يستعطفه)
٤ : ١٨٥
ابن ابي محمد الموصلبي (تر) ٧ : ٥٩٥
ابن ابي وقاص (سعد) (تر) ٧ : ٢٠٧
(كتاب عمر اليه في التوصية) ٣ : ٢٧٢
ابن الاثير (ابو الحسن عز الدين) (تر)
٥ : ٣٠٧ (من تاريخه) ١ : ٤٥٥
٦ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ (من تاريخه)
الكامل) ٤ : ٤٤١ ، ٣ : ٢٩٥ ، ٢٩٨
٦ : ٢٩٩ (وصية ابن سعيد وابن طاهر)
٤ : ٩٦ ، ٩٧

٢ : ٢٧٤ (في عجائب المخلوقات)
٤ : ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ (في النوادر)
١ : ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠
٦ : ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
ابصر من فرس جيماء (م) ٧ : ٧٠٩
الآبطح (ل) ٧ : ١١٧٩
ابني من المحبرة (م) ٧ : ٧٠٩
ابقي من الوحي في صم الصلاب (م) ٧ : ٢٩٢
الابل (و) ١ : ٢٢٨
الابلة (ب) ٧ : ٢٠٢
ابلس (ل) ٧ : ١١٠٩
الابلق (و) ٧ : ٢٩٢ ، ٨١٤
ابليس ٧ : ٢٧ (قصيدة الفرزدق في هجوه)
٥ : ١٧٧ (وصف ابليس لنفسه) ٤ : ٢٨٩
ابن ابي حازم (محمد) (تر) ٧ : ٤١٤ (هجو)
لصديق جفاء) ٣ : ١٢١ (غيرها في
المودة) ٣ : ١٢٤
ابن ابي حصينة (تر) ٧ : ٥٩٩
ابن ابي الحواري (تساج الدين) (تر) ٧ :
٥٩٩ (ايات له في الشكر) ٤ : ١٨٦
ابن ابي جبلة (هلي) (اطلب ابن جبلة)
ابن ابي الجنود (تر) ٧ : ٢٥
ابن ابي الحلوفا (احمد) (تر) ٧ : ٧٩٠
(قصائده في الملك المسعود) ٥ : ١٦٦
١٦٧ ، ١٦٨
ابن ابي دؤاد (احمد) (تر) ٧ : ٧٠
(ايات في مدحه) ٤ : ١٩٩ (ايات في
رثائه) ٤ : ٨٠
ابن ابي الرجال (احمد صفتي الدين ابن

- ابن الاثير (ابو السعادات محمد) (تر)
٤٣٤ : ٧ (ابن الاثير والاتبك صاحب
الموصل) ١٩٣ : ٣
ابن الاثير (ابو الفتح ضياء الدين) (تر)
٧ : ٦٣٩ (قوله في وصف مصر)
٤ : ٢٢٠ (نخبة في وصف القلم من
كتابه الوشي المرقوم) ١٨٧ : ٥ ١٨٨٦
١٩٣٦ : ٦ (من كتبه المثل
السائر) ١٤٧ : ٤
ابن احمد الاندلسي (صاعد) (تر) ٩٢٤ : ٧
(كلامه في تقدم العلوم في زمان المأمون)
٢٢٠ : ٥
ابن احمد (محمد) (تر) ٧ : ٨٧٦ (كتابه
الى ابن الخليل السرجي في المدح)
٢٧١ : ٥
ابن الاحمر (الغني بالله) (تر) ٥٩٨ : ٧
ابن الاحمر (محمد) (تر) ١٢٧ : ٧
ابن الاحوص (تر) ٧ : ١٢ (قوله في من
نفع الاباعد) ٥٠ : ١
ابن ادريس (ابو بجر صفوان اديب
الاندلس) (تر) ٧ : ٩٨٩ (من انشائه
مناظرة بين الاندلس) ٤٢ : ٦
ابن ادريس (محمد) (تر) ٧ : ١٥
ابن ادم (ابراهيم) (تر) ٧ : ٦
ابن ارطاة الحجاج (تر) ٧ : ٩١٥ (قصيدته
في مدح معاوية) ١٤٥ : ٥
ابن ارطاة (عبد الرحمان) (تر) ٧ : ٧٧٢
ابن الاموي (تر) ٧ : ٤٥٢ (ابيات له في
وصف الجبلان) ٢٨٩ : ٣
ابن الازرق الاندلسي (تر) ٧ : ١٣٠٣
(قصيدته في مدح ابن طاصم) ٦ : ١٢٣
ابن اسحاق (محمد) (تر) ٧ : ١٢٨
ابن اسحاق حنين طيب الرشيد) (تر)
٤ : ٢٧٠
ابن اسحاق (حسين التنوخي) (تر)
٧ : ١٢١٥ (قصيدة المتني في مدحه)
٦ : ١٢٧
ابن اسد (شرف الدين) (تر) ٧ : ٥٢٦
(بيتان له في الدنيا) ٤ : ٢٧
ابن اسمعيل (يوسف) (تر) ٧ : ٦٤٢
(من كتبه في سيرة عنتر) ٤ : ٢٢١
ابن اسمعيل الهاشمي (تر) ٧ : ٦٧٢
ابن اضحى (الحسن) (تر) ٧ : ٧٦٨
(قصيدة مديح فيه) ٥ : ١٢٨
ابن الاعرابي (تر) ٧ : ٢٥٤
ابن الاعمى (كمال الدين علي بن مبارك)
(تر) ٧ : ٧٩٩ (قصيدة له في هجو
دار) ٥ : ١٧٩
ابن افلاح (علي) (تر) ٧ : ٨٨٩
ابن الاقشيشي (احمد) (تر) ٧ : ٣٦٨
(قصيدته في الاستعطاف) ٣ : ١٢
ابن امر الحكم (عبد الرحمان) (تر)
٧ : ٤١٦ (ما كتبه الى عبد الملك بن
مروان في مطل الورد) ٣ : ١٢٨
ابن امير الجيوش (الافضل) (تر) ٧ : ٨٩١
ابن انس (مالك) (تر) ٧ : ٢٠٥ (قوله
في العلم) ٣ : ١٤١
ابن الانطاكي جرجي (تر) ٧ : ٤٧٤ ٥٩٦٦

- ابن أوس (معن) (تر) ٧: ٨٦٠ (قصيدته)
الميجية في الفخر) ٥: ٢٤٧
ابن اوس الازدي (اطلب الشنفرى)
ابن اياس (مطيع) (تر) ٧: ٦٠١ (من
كتابه عجائب الاقطار) ١: ٤١٤
٤١٥٦ (قصيدة له في مدح معن بن
زائدة) ٥: ١٩٤
ابن ايوب التيمي (ابو محمد عبد الله)
(تر) ٧: ١٩٤ (قصيدة ابن مسعدة
فيه) ٥: ١٤١
ابن ايوب (العلاء) (تر) ٧: ٤٢٢ (قوله
في الاديب) ٣: ١٥٢
ابن باديس الحسن (تر) ٧: ٥٩٦ (ما قال
فيه شاعر لماً رمى بالنشاب) ٥: ١٧٦
ابن باق (عبدالله) (تر) ٧: ٥٢٢ (ايات
من نظمه حفرت على قبره) ٥: ٤٦
ابن بنجيتشوع طيب المنصور (جرجيس)
(تر) ٥: ٢٦٨
ابن البراء (شاعر نصراني) (ذكره)
٥: ٢٦٦ (حاشية)
ابن البراق (عمرو) (تر) ٧: ٧١٩
(هو والشنفرى وتأبط شراً) ٥: ٨٩
ابن برمك (سليمان) (تر) ٧: ٨٢٩
(قصيدته في رثاء البرامكة) ٥: ٢٢٢
ابن برمك (خالد) (تر) ٧: ٩١٤
(وزراؤه ووصفه) ٥: ٢١٥
ابن بسام (تر) ٧: ٢٨٢ (مرثيته في علي
بن يحيى المنجم) ٣: ٤٩ (من كتابه
الذخيرة: لطائف) ٥: ١٧٨ + ٢٩٣
- (اشعار حكيمية له) ٣: ٦٦
ابن بشر المروزي (تر) ٧: ٤٠٩
ابن بشر (خزيمة) (تر) ٧: ٤٥٧
ابن بشير (محمد) (تر) ٧: ٢١١
(قصيدته في هجو شاة) ٥: ١٢٢
ابن بصافة (تر) ٧: ٦٢١ (لغز له في
البيضة) ٥: ٢٧٢
ابن بصال (تر) ٧: ٦٤٥ (ذكره وذكر
طوبه) ٥: ٢٢٢
ابن بطريق (سعيد) (تر) ٧: ٦٧٠ (هو
مؤرخ نصراني) ٥: ٢٧٥ (حاشية)
ابن بطريق (يوحنا) (تر) ٧: ٦٦٥
ابن البطائحي المأمون (تر) ٧: ٨٩١
ابن بطوطة (تر) ٥: ٣٠١ (سفره الى
مدينة بلغار) ٣: ٢١٢ (رحلته الى الصين
ومحنته بالامر) ١: ٢١٤ (رحلته الى
القسطنطينية) ٣: ٢٩٣ (نخب من
كتابه في عجائب الاسفار: حكايات) ١: ٢٠٧
٢١٤ (نوادير) ١: ٢٧٩ + ٢٨٥ + ٣٠٠
٢٠٢ + ٣٠٧ + ٣٠٩ + ٣١٢ (غرائب
الموجودات) ١: ٢٢٠ + ٢٢١ + ٢٢٢
٢٢٣ + ٢٢٧ + ٢٢٩ + ٢٣٠ + ٢٣١ + ٢٣٢
٢٣٣ + ٢٣٥ + ٢٣٦ + ٢٤١ + ٢٤٤ + ٢٥٢
٢٥٦ + ٣: ٤٠٨ + ٤١٠ (وصف
البلاد) ١: ٣٦٧ + ٤٠٧ + ٤١٣ + ٤٢٣
٤٢٤ + ٤٣٥ + ٤٤٥ + ٤٤٦
ابن بقي (ابو بكر يحيى) (تر) ٧: ٦١٨
(ايات له في الفخر) ٥: ٢٤٨ (هجو
لاهل بلاد المغرب) ٥: ٢٦٧

٢١٢ : ٤
ابن جبير الكنباني (الرحل الى المشرق)
(تر) ٢٠٢ : ٥ (نخبة من رحلتيه الى
جزيرة صقلية) ٣ : ٣٢٩ (آيات له
في الزهد) ٤ : ١٩ (وصفه لجامع دمشق)
٤ : ٣٠٨ (حاشية)
ابن الجذّ (ابو القاسم) (تر) ٧ : ١٢٢٩
(كتاب له الى اهل سبته عن لسان ناصر
الدين) ٦ : ١٤٠ (كتاب آخر الى اهل
اشيلية) ٦ : ١٥٠
ابن جدطان (التيمي) (تر) ٧ : ٦٥٦
ابن جرّار (احمد) (ذكرة) ٧ : ٥٨٩
(آيات له في مدح القلم) ٤ : ١٥٥
ابن الجزري (تر) ٧ : ٦٣٥ (آياته في
وصف حمامة) ٤ : ٢٠٥
ابن جزبي (محمد) (تر) ٧ : ٨٩٤ (ترجمته
لابن بطوطة) ٥ : ٢٠١
ابن جعفر (خالد) (تر) ٧ : ٦٠٢ (آياته
في مديح أحيحة بن الجلاح) ٤ : ١٩٨
ابن جهمان (ابراهيم) (تر) ٧ : ٥٢١
(قصيدته في التوسل الى الله) ٤ : ١٢
ابن جلاح (أحيحة) (تر) ٧ : ٦٠٢
ابن جمال الدين (يحيى بن مطروح) (تر)
٦ : ١٨٦ (قصيدته في الوزير عماد
الدين) ٥ : ١٢٧ (في المستنصر) ٥ :
١٦١ (في مظفر الدين ابى مفلح موسى)
٥ : ١٦٢
ابن الخنيد (علي) (تر) ٧ : ٥٩ (قصته
مع المعتصم) ١ : ٢٢٢

ابن بقية (تر) ٧ : ٨٤٢
ابن البواب (تر) ٧ : ٢١٦
ابن بويه (ابو الحسن علي) (تر) ٧ : ٧٥٠
ابن بويه (عز الدولة وعضد الدولة) (تر)
٧ : ٦٧٣ (ذكرة) ٤ : ٢٧٧ + ٥ : ٢٢٨
ابن بويه (فخر الدولة الديلمي) (تر) ٧ :
٧٥٠ (هو وحاتم بن عباد) ٥ : ١٢٢
ابن بيض (حمزة) (تر) ٧ : ٤٢١ (قوله
في من هو اشعر الناس) ٣ : ١٥٠
ابن تاشفين (يوسف) (تر) ٧ : ١٢١
(كتاب المعتمد اليه يستجده علي
الاذفئش) ٦ : ١٤٦
ابن التعاويذي (سبط) (تر) ٧ : ٢٩٥
(هو والامام الناصر لدين الله) ٥ : ١٢٥
ابن تقري بردي (ابو المحاسن) (تر)
٧ : ٢٠٨
ابن التلميذ (امين الدولة الطيب النصراني)
(تر) ٤ : ٢٧٣ (لغز له في ميزان)
٣ : ٢٦٢
ابن تميم (مجيب الدين) (تر) ٧ : ٦١٥
(آيات له في الفخر) ٤ : ٢٤٢ (آيات
له في وصف ناعورة) ٤ : ٢٩١ (روضة)
٤ : ٢٩٨
ابن تومرت (تر) ٧ : ٤٦٦
ابن ثابت (سنان) (تر) ٧ : ٤٦٣
ابن جامع (تر) ٧ : ٤٦٢
ابن جبلة (علي) (تر) ٧ : ٦٠٦ (قصيدته
في رثاء حميد الطوسي) ٦ : ١٠٥ (آياته
في مديح ابو دلف بعد قتل قرقور)

- ابن جهم (محمد) (تر) ٤٩٠: ٧ (كتابة في المدح) ٢٨١: ٣
ابن جهم (علي) (تر) ٤٢٨: ٧
ابن جهور (ابو الحزم) (تر) ٤٥٣: ٧
ابن جهير (فخر الدولة الموصلية) (تر) ٤٢٦: ٧
ابن الجوزي (ابو الفرج) (تر) ٢٨٢: ٥ (عظة له) ٢٧: ٦ (من كتابه الاذكاء) ١١٨: ٢
ابن جيورجيس بختيشوع (تر) ٢٦٨: ٤
ابن الحاج الدلقيني (تر) ٤١٠: ٧
ابن الحاجب (تر) ٥٢٧: ٧ (ايات له في ايوان كسرى) ٢٨: ٤
ابن حازم (محمد) (تر) ٢٢٦: ٧
ابن حجارة (سيف الدين) (ذكرة) ٦٤١: ٧ (اياته في وصف الاهرام) ٢٢٠: ٤
ابن حبيب الحلبي (تر) ٧٢٩: ٧
ابن الحجاج (تر) ٢١٤: ٧ (ابن الحجاج والمضيف) ١٩٥: ٣
ابن الحجاج البلوي (تر) ٤٤٥: ٧ (من كتابه الف باه) ٢٢٧: ٣
ابن الحجاج (ابن عبدالله) (تر) ١٠٨٢: ٧ (عند الملك بن مروان) ٥٧: ٦
ابن حجر (شهاب الدين احمد) (تر) ٨٤٠: ٧ (قصيدة له في رثاء زين الدين العراقي) ٢٢٥: ٥
ابن حجة الحموي (تر) ٤٠: ٧
ابن الحديثي (اليا الثالث) (تر) ٢٦٧: ٤ (نخبة من كتابه في التراجم السيدية)
- ٢٢٦: ٥ + ٢٨٦ ٢٧٦ + ٢١: ٦
ابن حديد (تر) ٦٢: ٧
ابن حرب (اطلب ابا سفيان)
ابن حرب (احمد المهلي) (تر) ٧٩٦: ٧ (هجو طيلسان) ١٧٦: ٥
ابن حزم (تر) ٢٢٧: ٧ (ابن حزم والمهدي) ١٤٤: ٢
ابن الحسداي (تر) ٨٢٦: ٧ (ايات له في وصف ترهة) ٢٠٥: ٥
ابن حسن الجوهري (تر) ١١٢٥: ٧ (قصيدته في وصف فيل) ٨٢: ٦
ابن الحسن الشيباني (تر) ٥٤٩: ٧
ابن الحسن (عمار) (تر) ٦٠٨: ٧ (بيتان له في عبد الله بن لحيعة) ٢٢١: ٤
ابن الحسن القاضي (تر) ٧٦٨: ٧ (قصيدة مدح له في الحسن بن اضحى) ١٢٨: ٥
ابن حسن (هو التهامي) (تر) ٢٠٥: ٧
ابن الحسين (طاهر) (ذكرة) ٩٢٢: ٧ (مخاربه الامين) ٢١٨: ٥
ابن الحسين (محمد) (ذكرة) ٨١٦: ٧ (قوله في وصف فرس) ١٩٦: ٥
ابن الحصين (ابو غالب) (تر) ٦٢٢: ٧ (ومحلّ الالغاز) ٢٧٤: ٤
ابن الحكم (مروان) (ذكرة) ٧١٥: ٧ (خلافته) ٢٨٨: ٤
ابن الحكم (يزيد الثقفي) (تر) ٥٥٥: ٧ (قصيدته الحكيمه لابنه) ١٠٠: ٤
ابن حكيم (الطرمساح) (تر) ٨٥٦: ٧ (ايات له في الفخر) ٢٢٩: ٥

ابن الملاوي الامام (تر) ٦٢١: ٧ لغز له
في شبابة) ٢٧٢: ٤
ابن حماد (تر) ٥٩: ٧
ابن حمادة (تر) ٦٤: ٧
ابن الحمام (حصين المري) (تر) ٨٥٥: ٧
(ايات له في الفخر) ٢٢٨: ٥
ابن حمدان (سيف الدولة) (تر) ٤٢٣: ٧
بيتان له في الضيافة) ١٥٧: ٣ (ايات
البيضاء في مدحه) ٢١٩: ٤
ابن حمديس (تر) ٤٣٥: ٧ (ايات له في
صقلية بلده) ١٩٦: ٣ (قصيدته في وصف
دار المنصور وبركتيه) ٨٥: ٦
ابن حميد (سميد) (تر) ٥٢٩: ٧
(مكتابه في تحفة في يوم النيروز)
٢٥٠: ٤ (قصيدة له في رثاء محمد
بن صالح) ٥٨: ٤
ابن حبل (تر) ٤٠١: ٧ (محتته على يد
المتعم) ٢٢١: ٥
ابن حنيفة (تر) ٩١٠: ٧
ابن حوقل (تر) ١٠٣: ٧ (من كتابه)
٤٠٢: ١ ٢٧٢: ١ ٢٨١: ١ ٢٨٦: ١ ٢٩٢: ١
٤٢٢٦
ابن خاتمة (احمد) (تر) ٥٢١: ٧ (قصيدته
في الاستعطاف والتوسل) ٤٣: ٤
ابن الخازن (ابو الفضل احمد) (تر)
٦٣٤: ٧ (تصحیحات للقسم الاول
من شرح المجاني وجه ٤)
ابن خاقان (الفتح) (تر) ٢٨٩: ٥ (قصيدة
في مدحه للبحثري) ١٢٩: ٥ (وزير

المتوكل وقائله) ٢٢٢: ٥ (قوله في قلاتد
العقيان) ٢٦٢: ٥ (ايات للبحثري في
مدحه) ١٩٣: ٦ (مكاتب) ١٤٠: ٦
١٥٠٦١٤٩٦
ابن خالد (خويلد ابو ذؤيب الهذلي)
(تر) ١٢٤: ٧ (قصيدته في رثاء اولاده
السبعة) ١٠٤: ٦
ابن الخشاب (محمد) (تر) ٤٤٩: ٧
(لغزه في كتاب) ٢٦٤: ٣
ابن خروف (تر) ٤٦٠: ٧ (كتابه الى
امير يطلب منه فروة) ٢١٩: ٣ (بيتان
له في الاستعطاف) ١٧٨: ٤ (في وصف
النيل) ٢٢٠: ٤ (ايات له في هجو
طيب) ٢٦٢: ٤
ابن الخريف والثوب المبيع ٢٢٣: ٢
ابن الخطيب (ابو القاسم) (تر) ٢٦٩: ٧
(ايات له في الاستعارة) ١٣: ٣
ابن الخطيب (لسان الدين) (تر) ٥٨٧: ٧
قوله في تربية الصغار) ١٥٢: ٤ (له
كتاب شكر) ١٥٤: ٦ (كتاب وصاة)
١٦٥: ٦ (من خطبه) ٢٧: ٥ (قصيدة له
في السلطان الظاهر) ١٦٣: ٥ (من مواعظه)
٢٨: ٦ ٢٩: ٦ ٣٠: ٦ (من كتابه تاريخ
غرناطة) ١٦٣: ٥ (تصحیحات للقسم
الثاني من شرح المجاني وجه ٢)
ابن الخطير ابو الفتح المماتي) (تر)
٢٤٤: ٧ (بيتان له في السر) ١٥٧: ٢
ابن الخطيم (قيس) (تر) ١٢٧٤: ٧
ابن خفاجة الاندلسي (ر) ١٨٢: ٦ (قصيدة

ابن خلوف (احمد بن ابي قاسم) (تر)
٧٩٠ : ٧

ابن خليل (محمد السمرجي الجداوي)
(تر) ٨٧٦ : ٧ (كتاب محمد بن احمد
اليه) ٢٧١ : ٥

ابن خليل (علي) (تر) ٧ : ٥٩٥ (هو
وزيد بن يزيد) ١٧٤ : ٤ (قصيدته
في مدح الرشيد) ١٤٧ : ٥
ابن الخطاط (الملكي) (تر) ٢٩٢ : ٧ (عند
المهدي) ٢٢٨ : ٣

ابن خيران (احمد بن علي) (تر) ٨٨٣ : ٧
ابن خيران (علي بن احمد) (تر) ٨٨٢ : ٧
ابن دانيال (تر) ٧ : ٦٢٥ (ابيات له في
احدب) ٣١٦ : ٤

ابن دحية (ابو الخطاب عمر) (تر) ٧ :
٨٨٤ (قوله في ابن خاقان) ٢٨٩ : ٥
ابن دريسد (ابوبكر) (تر) ١٨٣ : ٦
(بيتان له في الادب) ١٤٥ : ١ (ابيات له في
تكرم العلماء) ١٤٣ : ٣ (بيتان له في
هجو نفظويه) ٢٦٠ : ٤ (من كتابه في
وصف السحاب والنيث) ٦٨٦ : ٦
٧٠٦ : ٦٩

ابن دعل (ذكره) ٧ : ٢٦٥
ابن دقيق (تر) ٧ : ٤٥٤ (بيتان له في الثقة
بالله) ١٢ : ٤ (قصيدة له في رثاء محمد
القوصي) ٢٢٤ : ٥

ابن الدهان (ناصح الدين) (تر) ٧ : ٢٥٠
(له في غلام لسبته نحلة) ٣ : ١٩٩ (في
هجو مستشر) ٣ : ٢٥٤ (بيتان له في

مدح له في الامير يحيى بن ابراهيم)
١٢٢ : ٦

ابن خلدون (ترجمته للسان الدين بن
الخطيب) ٥ : ٣٠٨ (وصف مقدمته)
٥ : ٣٠٨ (من مقدمته فصل في التفاوت

بين السيف والقلم) ٤ : ١٥٦ (مقاطع
من تاريخه) ١ : ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٤٥٩
٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٧١ و ٤٧٢ و ٤٧٣
٤٩٥ و ٥٠٥ و ٥٠٦ و ٥٠٩ و ٥١٠
٥١١ و ٥١٢ و ٥١٦ و ٥١٩ و ٥٢٣ : ٣

٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٥٠ و ٤٥٥ و ٤٥٦
٣ : ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٤ و ٣٩٦ و ٤٠٢
٤ : ٣٨٢ و ٣٨٤ : ٥ + ٣١٤ (بنا
بغداد في الحاشية) ٥ : ٣١٤ (نكبة
البرامكة) ٥ : ٣١٧ + ٦ : ٢٠٧ و ٢١٧
٢٢٠ و ٢١٩

ابن خلكان (تر) ٧ : ٢٢٨ (من كتابه
وفيات الاعيان : لطائف وفكاهات)

٣ : ١٤٤ و ١٦٠ و ٢٦١ و ٢٩٢ و ٢٩٤
٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠١ - ٣٠٧ و ٣٦٤ و ٣٦٥
٢٦٦ و ٢٦٧ و ٢٦٨ و ٢٧٧ + ٣ : ١٨٧
١٩٠ - ٢٠٢ (مكاتيب) ٣ : ٢٧٩
(تراجم) ٤ : ٢٧٧ + ٥ : ٢٨٢ و ٢٨٣
٢٨٥ و ٢٨٨ و ٢٨٩ و ٢٩١ و ٢٩٤
٢٩٨ و ٣٠٥ و ٣٠٧ و ٣١٢ + ٦ : ١٨٦
١٨٨ و ١٨٩ و ١٩١ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٨
١٩٩

ابن خلف البهراني (تر) ٧ : ٤٥٤ (ابيات
في وصف فرس) ٥ : ١٩٧

وصف الترجي (١٠٢: ٥) (في هجو اعمى)

٢٢٥: ٢

ابن الزبير (الرشيد احمد) (تر) ٦١٩: ٧

(ايات هجوفيه) (٢٥٤: ٤) هجوبني

الزبير) ٢٦٤: ٤

ابن الزبير (عبد الله) (تر) ٦٧٨: ٧

(حروبه مع يزيد بن معاوية) ٢٨٧: ٤

(قتله) ٢٨٩: ٤ (الزبير وابن حكم

سروان عند طائفة) ١١٩: ٥

ابن زبنج (تر) ٢٩٦: ٧

ابن زرقون (ابو عبد الله محمد) (تر)

٥٩٨: ٧ (يتان له الى امير)

١٨١: ٤

ابن الزقاق (تر) ٥٢١: ٧ (ايات له

كتبت على قبره) ٤٥: ٤

ابن زكويه (الحسن) (تر) ٤٨٢: ٧

(كتابة الى بعض عماله) ٢٥٢: ٣

ابن زنباع (ابو الحسن فقيه) (تر) ٧:

١١٢٨ (كتاب ابن قاسم اليه

يعزيه بقريب) ١٥٨: ٦ (زهريته)

٨٤: ٦

ابن زنباع (مروان العبسي) (ذكرة)

١٢٩٦: ٧

ابن زهر (تر) ٣٠٥: ٥

ابن زهرة الاندلسي (تر) ١٩٣: ٧ (قوله

في خلوص مودة الباري) ٧: ٣

ابن الزيآت (محمد بن عبد الملك) (تر)

٧٧: ٧ (ايات ابي تمام في قلعه) ٤:

١٥٨ (مدحة لابي تمام) ١٨٨: ٦

المزاج) ١٧٤: ٢

ابن الدهان (ابو الفرج الموصلي) (تر)

٤٣٥: ٧

ابن دوست (تر) ٤٢٠: ٧

ابن دينار (تر) ٢٨٨: ٧

ابن دينار (مالك) (تر) ٥٢٧: ٧ (ايات

في الموت) ٢٩: ٤

ابن الذروي (تر) ٦٣٥: ٧

ابن ذي وزن (سيف) (تر) ٥٠٥: ٧

(اخباره واسترجاعه بلاد اليمن من الحبشة)

٤٠٢: ٣ (ايات كتبت على قبره) ٤: ٤

ابن الراهب (تر) ٢٥٥: ٧ (من تاريخه)

٤٥٥: ٣

ابن رجم (ابو بكر بن احمد ذو الوزارتين)

(كتاب تحفة له الى اخيه) ١٥٢: ٦

ابن رستم (علي) (تر) ٦٢٧: ٧

ابن رشد (تر) ٣٠٤: ٥

ابن رشيقي (القيرواني) (تر) ٨١٢: ٧

(قصيدته في الصنعة الشعرية)

١٩١: ٥

ابن روضة (عبد الله الانصاري) (تر)

٦١٤: ٧ (ايات له في الفخر)

٢٣٧: ٤

ابن روحان (البراق النصراني) (تر)

٣٥٨: ٤

ابن الرومي (تر) ١٨٤: ٦ (ايات له في

الروية والمشورة) ١٠٦: ٣ (في المدبح)

٢١٢: ٣ + ٢١٨: ٦ (في تفضيل

القلم على السيف) ١٥٧: ٤ + ١٥٤: ٤ (في

- ابن زياد (عبد الله) (تر) ٤٤٠ : ٧
ابن زياد (ربيع) (تر) ١١٣٠ : ٧ (ذكرة)
١٧٥ : ٦
قصيدته في وصف حرب) ٧٩ : ٦
ابن زياد (منصور) (تر) ٢٨٤ : ٧
قصيدة في رثائه) ٢٢٠ : ٥
ابن زياد (يحيى امير الاهوز) (تر) ٧ : ٧
٥٤٢ (قوله في رثاء اخيه عمر) ٦٤ : ٤
ابن زيدون (تر) ١٨٥ : ٦
ابن الزين (تر) ٦٤٩ : ٧ (ايات له في
دعوة الاصدقاء) ٢٣٤ : ٤
ابن زين العابدين (تر) ٦٨٢ : ٧ (قتاله
وهشام) ٢٩٢ : ٤ (قصيدة في مدحه)
١٢١ : ٦
ابن سادة (تر) ٢٠٤ : ٧ (ايات له في
الدنيا) ٢١ : ٢
ابن ساطي (علي بن رستم) (تر) ٦٢٧ : ٧
بيتان له في وصف روضة) ٢٩٤ : ٤
ابن السراج (الوراق) (تر) ٤٣٤ : ٧
بيتان له في الزهد) ١٩٤ : ٣
ابن سعد (كعب الغنوي) (تر) ١٢٢٢ : ٧
قصيدته في رثاء اخيه ابي المغوار) ٩٨ : ٦
ابن سعدون (ابو بكر) (تر) ٤٠٩ : ٧
بيتان له في حفظ اللسان) ١١٠ : ٣
ابن سعيد الاتدلي (نور الدين)
(تر) ٦٢٧ : ٧ (وصفه دولاب ناعورة)
٢٩٢ : ٤ (وصيته لابنه نظماً ونثراً)
٩٦ : ٤
ابن سعيد (تر) ٥٢٣ : ٧
- ابن سعيد (ابو الحسن نور الدين) (تر)
٤١٨٦ : ٢٦٥ : ١ (من كتابه)
٤٤٧٦ : ٤٣٤٦ : ٤٢٠٦ : ٤٢٨٦
ابن سعيد المرار (تر) ٤٠٤ : ٧ (بيتان له
في الصبر) ٩٧ : ٣
ابن سكره الهاشمي (تر) ٢٩٢ : ٧ (لغزه
في ابن برغوث) ٢٥٨ : ٢
ابن السكيت (تر) ٢٤٦ : ٧ (قوله في حفظ
اللسان) ١٦٠ : ٢
ابن سلامة (ابو زكرياء) (تر) ٤٥٠ : ٧
ابن سلام (تر) ٤٣٤ : ٧ (من كتابه
طبقات الشعراء) ١٨٨ : ٣
ابن سلمة (غيلان) (تر) ٢٨٥ : ٧
ابن سليمان (عبيد الله) (تر) ٦٤٧ : ٧
(كتابه جواباً لأبي العيناء) ٢٣٠ : ٤
ابن سليمان (عبد الواحد) (تر) ٦٥٨ : ٧
(والقطامي) ٢٦٤ : ٤
ابن سليمان (محمود الحلبي) (تر) ٨٠٤ : ٧
(قوله في وصف سيف) ١٨٤ : ٥
ابن السماك (تر) ٢٢٢ : ٧ (من حكمه)
١٠٤ : ٢ (رثاؤه لداود الطائي) ٤٢ : ٣
(كتابه الى هارون الرشيد يعزیه بولد)
٢٨٦ : ٣
ابن سناء الملك (تر) ٦١٦ : ٧ (قصيدته
في الفخر) ٢٤٤ : ٤
ابن سنان (هرم) (تر) ٦٠٥ : ٧
ابن سهل (الحسن) (تر) ٢٠ : ٧ (كتابه
الى صديق يدعو الى مآدبة) ٢٥٦ : ٣
(كتابه في وصاة) ٢٩٠ : ٣

- ابن سهل (الفضل) (تر) ٢٧٦:٧ (قصيدة)
ابراهيم بن العباس فيه) ١٤٠:٥
ابن سيابة (تر) ٥٩٧:٧ (ابن السيابة والفضل
الربيع) ١٧٧:٤
ابن سيد (تر) ٥٩٧:٧ (ابن سيد
والتصور) ١٧٨:٤
ابن السيد البظايومي (تر) ٢٥٣:٧
ابن سيرين (تر) ٣٠٨:٧
ابن سينا الرئيس (تر) ٣٠٦:٥ (قصيدته
في صفة النفس) ٧٥:٦ (قوله في السفر
بجراً) ٢٧٨:٢
ابن شازي الدين (من كتابه سيرة صلاح
الدين) ٣٤٢:٤
ابن شيب (تر) ٦٢٢:٧ (حله لانغاز ابي
منصور) ٢٧٤:٤
ابن شداد (ابو المحاسن) (تر) ٤٦١:٧
ابن شرف القيرواني (تر) ٤٢٨:٧ (بيتان
له في هجو دار لبعوضها) ١٦٤:٣
ابن شكر (صفي الدين ابو محمود) (تر)
١٠٨٧٦٢٧٥:٧ (ايات له الى الملك
العاذل) ٢٩٥:٢
ابن شمس الخلافة (جمن) (تر) ٦١٨:٧
(بيتان له في الفخر) ٢٥٣:٤
ابن الشهاب محمود (تر) ٧٦٦:٧ (جمالية
ابن نباة فيه) ١٢٦:٥
ابن شهاب (الزهري) (تر) ١٩٩:٧
ابن شهلا (عيسى) (تر) ٦٦٣:٧ (ذكرة)
٣٦٨:٤
ابن شيرويه (تر) ٤٥٥:٧ (ايات له في
- وصف الحسى) ٣٠٤:٣
ابن شيص (تر) ٤٩١:٧
ابن صالح (محمد) (تر) ٥٣٩:٧ (قصيدة
سميد بن حميد في رثائه) ٥٨:٤
ابن صردر (تر) ٤٣٦:٧ (بيتان له في ابن
جهيد لما أُعيد الى الوزارة) ٢٠٠:٣
ابن صفوان (خالد) (تر) ٢٥٣:٧
(قوله في مدح جرير والفرزدق والاخلط)
١٩٢:٥ (قوله في وصف الليل) ٢٠٧:٥
(قوله في المزاح) ١١٦:٣ (في الادب)
١٥٣:٣
ابن صقلان (يعقوب) (تر) ٦٦٧:٧
(طيب الملك المعظم) ٣٧٤:٤ (حاشية)
ابن الصمة واسمه معاوية بن حارث
(دريد) (تر) ١٧٠:٦ (قصيدته في
رثاء اخيه عبدالله) ٩٩:٦
ابن صامح (المتصم) (تر) ٤١٥:٧ (كتابة
الى المعتد يغيره بقتل ابن زيدون)
١٤٣:٦ (هو وابو طالب بن غانم)
١٧٥:٤
ابن صورة (تر) ٦٢٠:٧ (ايات في هجوه)
٢٦٦:٤
ابن الصيفي (حيص بيص) (تر) ٣٦٧:٧
ابن صيفي (اكثم) (تر) ٢٣:٧ (هو حكيم
العرب) ١١٦:٥ (اكثم وبنوه عند
وفاته) ٢٣٣:٢ (من اقواله وحكمه في الكرم
والجود) ١٧٦:٢ (في الرجاء بالله)
٨:٣ (فصل له في الحكم) ٧٥:٣ (ابن
صيفي المقدسي الخلوقي الشاعر ومصعب

(الوالي) ١٨٧: ٣
ابن الضحَّاك (الحسين) (تر) ٥٩٣: ٧ (عند المتوكل) ١٦٨: ٤ (قصيدة تحنُّة للمعتم بالخلافة) ١٤٩: ٥ (قصيدته في مدح الواصل) ١٥٠: ٥
ابن طاهر (عبد الله) (تر) ٢٦٧: ٧ (رسالة عتاب الى ابن الزيات) ٢٤٣: ٤ (كتابه الى الرشيد مع هدية فرس) ١٩٦: ٥ (وصيته لابنه) ٩٧: ٤ (اياته في حسن العشرة) ١٢٦: ٣
ابن طاهر (ابو عبد الرحمن محمد) (تر) ٨٧٣: ٧ (كتابه الى صاحب يستدعي منه اقلاماً) ٢٦٢: ٥
ابن طاهر (محمد بن عبد الله) (تر) ٤١٥: ٧ (قصيدة ابراهيم بن المدبر في مدحه) ١٤٢: ٥
ابن طباطبا (الحسيني) (تر) ٣٠: ٧ (ما جرى له مع طو) ١٢٢: ١ (قصيدته في وصف الليل) ٧٨: ٦
ابن الطيب (تر) ٦١٩: ٧
ابن الطُّفَيْل (حامد) واعشى قيس ١٦٦: ٦ (ذكرة) ١٧٥: ٦
ابن الطقطقي (تر) ١٢: ٧ (من كتابه) ٢٢٩: ١ و ٢٣١: ٢ و ٢٩٠: ٢ (قوله في الكتاب) ٤٩: ١ (من كتاب تاريخه) ١٦٢: ٤
ابن طولون (احمد) (تر) ٤٠٥: ٧ (قول المعتمد في رثائه) ٨٥: ٤ (ابن طولون والسيدة نفيسة) ١٠١: ٣
ابن ظافر (علي) (ذكرة) ١٠٨٩: ٧

(ايات له في وصف بركة) ٥٩: ٦
(عند الملك العادل) ٦٠: ٦
ابن ظاهر (تر) ٦٢٧: ٧ (ايات له في وصف روضة) ٢٩٥: ٤
ابن ظرب المدواني (تر) ٥٥٢: ٧
ابن عائشة القرشي (تر) ٢٤٢: ٧
ابن حاصم (ابو يحيى محمد) (تر) ٧: ٧
١٣٠٢ (قصيدة ابن الازرق في مدحه) ١٢٣: ٦
ابن عبَّاد (ابو القاسم محمد المعتمد) (تر) ٨٤٨: ٧
ابن عبَّاد (الصاحب) (تر) ٢٧٤: ٧ (هو وفخر الدولة بن بويه) ١٢٢: ٥
ابن العباس (ابراهيم الصولي) (تر) ٧: ٧
٢٨٢ (مدحه للفضل بن سهل) ١٤٠: ٥
٣ + ٢١٢ (ايات له في المتوصل) وولديه) ١٥٢: ٥
ابن العباس (ابو الفضل) (تر) ٧٤٨: ٧ (عند كافور الاخشيدي) ١٢٠: ٥
ابن عباس (ابو بكر الصولي) (تر) ٢٢٧: ٧
ابن عباس (حامد) (تر) ٢٨٨: ٧
ابن عباس (عبد الله) (تر) ٢١٤: ٧
ابن عباس والمرأة الكريمة) ٣: ٣١٥
(قوله في الخائفين) ٥١: ٢ (من اقواله) ٢١٩ ١٥٠ ٦ ٩٩: ٢
(هو وابو العالمة) ٢٠٤: ٢
ابن عباس (عبيد الله) (تر) ٢٦٦: ٧
ابن عبد البر (ذو الوزارتين) (تر) ٥٢٤: ٧
(رثاؤه لرجل مجذوم) ٥٤: ٤

- ابن عبد الحميد (الخصيب) (تر) ٧ : ١٣٥٤
ابن عبد المؤمن (يوسف) (تر) ٧ : ٤٦٥
(ايات في مدحه) ٤ : ٢٠٠
ابن عبد الملك ابو الحسن (موسى) (تر)
٧ : ٦٠٢ (ايات لابي تمام في مدحه)
٤ : ١٩٧
ابن عبدون القهري (تر) ٧ : ٨٤٧
(قصيدته في رثاء ملوك بني افطس)
٥ : ٢٢٢
ابن عبيدة (علي) (تر) ٧ : ٢٤٧ (قوله
في الكذب) ٣ : ١١٥
ابن عتبة (عمر) (تر) ٧ : ٢٢٠
ابن العجمي (زين الدين) (تر) ٧ : ٦٢٢
(حله لغزاً في فاخنة) ٤ : ٢٨٢
ابن عربشاه (تر) ٧ : ٢٨٧ (من كتابه
فاكهة الخلفاء : امثال عن السنة الحيوان)
٣ : ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٠ و ٩١ و ٩٢
٤ : ١١٦ (من حياة تيمور : مکتوبان)
٣ : ٢٥١ و ٢٥٠ (ايات له حكمية) ٣ : ٦٤
١٩١ (من اوصافه) ٤ : ٢٨٩ (من
فكاهاته) ٤ : ١٢٧
ابن العربي (تر) ٧ : ٢٢٠
ابن عرس (ذكوة) ٧ : ٢٢٢ (هو ورجل)
٣ : ١٢٢ (م)
ابن العريف (تر) ٧ : ٤٢٦ (بيت له في
كتاب الفصوص) ٣ : ١٦٢
ابن المطار (تر) ٧ : ٦٦٦
ابن عفان (اطلب عثمان)
- ابن العلاء (ابو عمرو) (تر) ٧ : ٢١٨
(بيتان له في الوداع) ٣ : ١٧٦
ابن علاثة (طلقمة) (تر) ٧ : ١٣٤٤
ابن ملاف (تر) ٧ : ٧٥٦ (قصيدته في
رثاء هرا) ٥ : ١٢٩ (سنة وفاة ابن
الملاف) ٥ : ١٢٩
ابن طلاس (المنصور) (تر) ٧ : ١١٤٠
ابن الملقمي (تر) ٧ : ٩٤٠ (وزير
المستعصم) ٥ : ٢٢١
ابن علقمة (تر) ٧ : ٥٤٢ (اياته في رثاء
اخيه شريك) ٤ : ٦٥
ابن عليون (جعفر بن علي) (تر) ٧ : ٦٠٩
(ايات في مدحه) ٤ : ٢٢٢ + ٥ : ١٣٤
ابن عمار (تر) ٧ : ٥٤٦ (قوله في رثاء
ابنه) ٤ : ٧٤
ابن عمار (ابو بكر) (تر) ٧ : ٤١٥ (قصيدته
في مدح الخليفة المعتضد) ٥ : ١٥١
ابن عمران (تر) ٧ : ٢ (قوله في
تقوى الله) ١ : ٦ (ايات له في الدنيا)
٣ : ٢٤
ابن عمر العذري (تر) ٧ : ١١٨
ابن عمر (سميد الجرشي) (تر) ٧ : ٧١٤
(محاربه الاتراك) ٥ : ٥٧ + ٤ : ٢٩٢
ابن عمويه (ابو نجيب عبد القاهر) (تر)
٧ : ٨٨٠
ابن العميد (جرجس المؤرخ بطبرك
الاسكندرية النصراني) (تر) ٧ :
١٤٥ (ذكره) ٤ : ٢٧٥ (حاشية)
ابن العميد (ابو الفضل) (تر) ٧ : ٨٧٧

ابن الفرضي (تر) ٧ : ٢٦٩ (آيات له في
الاستفغار) ٣ : ١٤

ابن فضل الله (تر) ٧ : ٦١٦ (آيات له
في الفخر) ٥ : ٢٤٢

ابن الفضل الحميري (محمد) (تر)
٧ : ١٢٤٥ (قصيدة رثاء لابي تمام فيه)

٦ : ١٠٨

ابن الفيّاض (ابو محمد عبدالله) (تر)
٧ : ١١١٣

ابن القاسم (ابو محمد) (تر) ٧ : ١٢٢٩
(كتاب له في التغزية) ٦ : ١٥٨٠

ابن القاسم (علي بن اسمعيل) (تر)
٧ : ٤٤٦ (آيات فخر له) ٣ : ٢٢٦

ابن قاسم الثقفي (محمد) (فتح الهند على
يده) ٥ : ٢٩٠

ابن قاضي ميلة (تر) ٧ : ٥٢٥ (آيات له
في الزهد) ٥ : ٢١

ابن قادوس (تر) ٧ : ٦١٩ (بيتا
هجو له في ابن الزبير) ٥ : ٢٥٤

ابن قايماز (الذهبي) (تر) ٧ : ٤٢٣
ابن قبيصة (يزيد) (تر) ٧ : ٤٤٢

ابن قتيبة (تر) ٧ : ٤٢ (من كتابه)
١ : ١٧٠ ١٢٣٠ ٢٤٤٦ ٢٤٥٦ (من كتابه)

اخبار العرب) ٣ : ٢٢٣ ٢٢٤٦
ابن قرّة (تر) ٧ : ١١ (من حكمه)
١ : ٢٠

ابن قرناص (ذكرة) ٧ : ٢٧٨
ابن القرية (تر) ٧ : ٢١ (قصته مع
الحجاج) ٣ : ٥٤ ١٨٤ (من اقواله)

(كتاب له في التغزية بالامير ناصر
الدين) ٥ : ٢٧٨

ابن العبيد (ذو الكفائتين) (تر)
٧ : ٥٥١ (هو والمسجدي) ٥ : ٩٣ (من
تاريخه) ١ : ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧

٤٥٩ ٤٥٨ ٤٥٤ - ٤٥١ ٤٤٥
٤٦٤ ٤٦٢

ابن ضنين (تر) ٧ : ٤٢٢ (بيتان له في
حماسة الى الرازي) ٣ : ١٨٦ (قصيدته
في الملك العادل) ٥ : ١٦٠

ابن هوف (عبد الرحمان) (تر) ٧ : ٤٦
ابن هوف (مالك) (تر) ٧ : ١٢٤٨

ابن عياش (تر) ٧ : ٧٤٨
ابن عيسى (عبد الرحمان) (تر) ٧ : ٨٧٦
(كتاب له في المدح الى الشيخ ابي عباس
المقري) ٥ : ٢٧٢

ابن عيسى (الوزير الجراح) (تر) ٧ : ٤٠٧
ابن عينة (سفيان) (تر) ٧ : ١٢

ابن غالب (الفرزدق) (تر) ٧ : ١٢٩٩
ابن غالب التميمي (اطلب الفرزدق)

ابن غانم (ابو طالب) (تر) ٧ : ٥٩٦
ابن غلبون (جعفر) (تر) ٧ : ٦٠٩

ابن فارس احمد (تر) ٧ : ٤٢٦
ابن الفخار المالقي (عبدالله) (تر)

٧ : ١٢٨١ (قصيدته في الفخر)
٦ : ١٢١

ابن فرناس (القاسم) (تر) ٧ : ٦٤٥
(اختراطة في الاندلس) ٥ : ٢٢٣

ابن الفرات (محمد) (تر) ٧ : ٤٠٦

- في المزج (١ : ١٣٦) (في اصناف الرجال) ابن لثون (ابو عثمان التيجي) (تر)
٥٨ : ٣
٤٠٩ : ٧
- ابن قصيرة (ابو بكر) (تر) (٧ : ١٣٣٤)
(كتابه الى طائفة متعدية عن لسان الخليفة)
ناصر الدين (٦ : ١٤٩)
ابن القطامي (تر) (٧ : ٧٤٢)
- ابن قلاقس (ابو الفتح نصر) (تر)
٧ : ٨٨٨ (ابيات له في مدح يتيمة)
الدهر (٥ : ٢٩٢)
- ابن قلاوون (محمد الناصر) (تر)
٧ : ٩٠٤ (ذكره) (٥ : ٢٠٩)
ابن قبايس (ذكره) (٧ : ٢٨٦)
- ابن قيس الضحاك (تر) (٧ : ٦٨٠) (محاربتة)
لابن زبير وقتله (٥ : ٢٨٨)
- ابن كالويه (علاء الدولة) (تر) (٧ : ٨٩٨)
ابن كرايا ثابت بن قره (تر) (٥ : ٢٧٥)
ابن الكلبي (تر) (٧ : ٢٠٩)
- ابن كلثوم (عمرو التغلبي) (تر) (٦ : ١٧٤)
(نخبه من معلقته) (٦ : ٩٠)
- ابن كلدة (فضالة) (تر) (٧ : ١٣٤٥)
(ابيات ابن حجر في رثائه) (٦ : ١٦٧) (قوله)
في طلب العلم (٣ : ١٤٢) (ابيات هجر له)
في قاض (٥ : ٢٦٢)
- ابن كلدة الثقفي (تر) (٧ : ٤٤٨) (عند
كسرى) (٣ : ٢٥٥)
- ابن الكوكب (تر) (٧ : ٢٤٩)
- ابن لؤلؤ (بدر الدين يوسف) (تر)
٧ : ٦٢٠ (ابيات له في وصف روضة)
٥ : ٢٠٦
- ابن لقمان (فخر الدين) (تر) (٧ : ٩٨١)
(خطبته في تقليد السلطان المستنصر)
٦ : ٢٨
- ابن لحيمة (تر) (٧ : ٦٠٨) (بيتان في
مدحه) (٥ : ٢٢١)
- ابن الليث (محمد) (تر) (٧ : ١٠١٨)
(ذكره) (٦ : ٤٥)
- ابن الليث (الصفار) (تر) (٧ : ٩٢١)
- ابن ماري (سعيد) (تر) (٧ : ٦٦٦) (ذكره)
٥ : ٢٧٤ (حاشية)
- ابن ماسويه (يوحنا الطيب النصراني)
(تر) (٥ : ٢٧٢)
- ابن مالك (الحسن) (تر) (٧ : ٨٩٣) (رثاؤه
في الاصمعي) (٥ : ٢٩٩)
- ابن مالك بن عتاب (التغلبي) (بن حكاثوم)
(تر) (٦ : ١٧٤)
- ابن مالك (عبدالله) (تر) (٧ : ٤٥٧)
- ابن ماهان (ابو احمد) (تر) (٧ : ٢٨٨)
- ابن المبارك (تر) (٧ : ٢٦٩) (هو والسكران)
٢ : ٢٦٥
- ابن مبارك (معمر) (تر) (٧ : ٥٢٥)
- ابن مبارك (بجي) (تر) (٧ : ٥٤٩)
- ابن متى (عمرو) (تر) (٧ : ٦٦٣) (من كتابه
المجدل) (٥ : ٢٦٧) (مؤرخ نصراني) (٥ :
٢٧٥) (حاشية)
- ابن مجاهد (ابن عبد المطلب) (تر)
٧ : ٦٥٩

ابن المسيَّب (سعيد) (تر) ٥٣٥ : ٧
ابن مسهر (تر) ٢٧٨ : ٧ (كتابه الى ابي
طليل) ٣٠٤ : ٤
ابن مطير (الحسين الاسدي) (تر)
٥٤٧ : ٧ (رثاؤه لمن بن زائدة)
٧٧ : ٤
ابن مطير (احمد) (تر) ٢٦٧ : ٧
ابن مبيد (سليمان) (تر) ٥٥٠ : ٧
(مرثيته في يحيى بن معين) ٨٧ : ٤
ابن مبيد (شبل البجلي) (تر) ١٢٢٨ : ٧
(قصيدته في ابنائ السبعة لما اصاحم
الطاعون) ١٠٢ : ٦
ابن المعتز (تر) ٢٠٨ : ٧ (قوله في
الدهر) ٢٩ : ٢ (وصفه وخلاقته وقتله)
٢٢٥ : ٥ (اياته عند قدوم وفاته)
٢٤ : ٤ (في الادب) ٢١٢ : ٢ + ٣ :
١٥٢ (في البيان) ١٤٨ : ٣ (في
الموت والدهر) ٢٩ : ٢ + ٣٣ : ٣
(في الندامة على ما فات) ٥٧ : ٣ (في
العلم) ٢٠٢ + ١٩٤ : ٢ (في الجود) ٢ :
١٧٨ (في الحسد) ١٦٩ : ٢ (في الصمت)
٢ : ١٦١ (في القناعة) ٢ : ١٨٢ (في
المشورة) ١٥٦ : ٢ (في وصف الشطرنج)
٢٠١ : ٣ (لنزله في الشمعة) ٢٧٦ : ٤
ابن ممتوق (تر) ٢٨١ : ٧ (رثاؤه في
علي بن ابي طالب) ٤٧ : ٣
ابن المعلم (ابو علي) (تر) ٥٨٧ : ٧
ابن معمسة الحمصي (تر) ٧٥٨ : ٧
(قصيدته له في رثاء ديك) ١٣٠ : ٥

ابن محارب (تر) ٦١٢ : ٧
ابن محمد السلجوقي (تر) ١٢٥٦ : ٧
ابن مختار (محمد بن شمس الخلافة) (تر)
٦١٨ : ٧
ابن المدير (ابراهيم) (تر) ٦٠٠ : ٧ (عند
التوكل) ١٩٢ : ٤ (قصيدة له في مدح
محمد بن عبد الله بن طاهر) ١٤٢ : ٥
ابن المدير (احمد) (تر) ٤٨٩ : ٧ (ابن
المدير والشاعر الحسين بن عبد الرحمن
البصري) ١٦٥ : ٤ (كتاب له جواباً
على عتاب) ٢٧٨ : ٣
ابن المديني (تر) ٢٠٩ : ٧
ابن مراقة (تر) ٦٥٩ : ٧
ابن مرداس (عباس) (ذكره) ٧٩٥ : ٧
(هجوه لابن ندبة) ١٧٤ : ٥
ابن مروان (ذكره) ١٠٨٢ : ٧ (هو
وعبد الله بن الحجاج) ٥٧ : ٦
ابن مرزوق (ابو عبد الله التلمساني) (تر)
١٢٤٢ : ٧ (كتاب ابن الخطيب اليه في
وصاة) ١٦٥ : ٦
ابن الزيد (يزيد) (هو وعلي بن الخليل)
١٧٢ : ٤
ابن مسعدة (عمرو) (تر) ٢٨٧ : ٧
ابن مسعود (ابو عبيد) (تر) ٦٧٧ : ٧
(فتحة العراق) ٢٨٢ : ٤
ابن المسلم العراقي (تر) ٢٩٤ : ٧ (بيتان
له في هجو العماد بن جبريل) ٢٦٤ : ٢
ابن المسيحي الجائليق المؤرخ (ذكره)
٢٧٤ + ٢٧٥ : ٤ (حاشية)

- ابن معين (بيحي) (تر) ٣٠٩: ٧ (رثاء)
فيه لابن معبد) ٨٧: ٤
ابن مغيوب (محميد) (تر) ٩١٨: ٧
استعماله على اساطيل الرشيد) ٣١٧: ٥
ابن المغازلي (تر) ٤٦١: ٧ (عند المعتضد)
٢٢٢: ٣
ابن مغيرة (المذر) (تر) ٥٤٩: ٧
(قصته مع البرامكة) ٣٢٣: ٢
ابن المفرج (علي المنجم) (تر) ٦٢٥: ٧
ابن المقشر (تر) ٤٨٦: ٧ (كتاب السلطان
العزيز اليه) ٣٦٨: ٣
ابن المقفع (تر) ٢٤٨: ٧ (قوله في
الاديب) ١٥٦: ٣ (هو كاتب نصراني)
٢٧٧: ٤ (حاشية) (قوله في الحرص
والحسد) ١٦٩: ٢
ابن مقلة (الوزير) (تر) ٤٦٤: ٧ (هو
والواشي) ٣٢٨: ٣
ابن مكناس (تر) ٢٢٤: ٧ (نخبة من
ارجوزته) ١٠٩: ٢ (كتاب له يستدعي
سراج الدين الاسكندري ويداعبه)
١٤٨: ٦
ابن مكرم (تر) ٤٩٥: ٧ (كتابه الى
احمد بن المدير في المدح) ٢٨٢: ٣
(وله في الاعتذار) ٢٨٢: ٣ (وفي الناكر)
٢٤٨: ٤
ابن ملجم (تر) ٦٧٩: ٧ (هو قاتل علي)
٢٨٤: ٤
ابن المنعم (ابن القاسم) (قصيدته في وصف
دار الصاحب) ٢١٢: ٥
ابن منده (تر) ٣١١: ٧
ابن منصور (يوحنا الدمشقي القديس)
(ذكرة) ٢٧٧: ٤ (حاشية)
ابن منظور (تر) ٧٥١: ٧ (من كتابه
تأرا الازهار) ١٢٣: ٥ (من كتابه سر
الليال) ٢٠٦: ٥
ابن منقذ (شرف الدولة) (تر) ٢٦١: ٧
ابن المهدي (جعفر) (تر) ١٢٤٩: ٧
(قصيدة رثاء لابي العلاء المعري فيه)
١١٠: ٦
ابن المهدي (ابراهيم) (تر) ٢٢٣: ٧
(قصه عصيانه على المأمون) ٢١٢: ٤
ابن المهلب (يزيد) (تر) ٢٥٢: ٧
ابن المهلب (داود) (تر) ٤٢٨: ٧
ابن ميماندار (ذكرة) ١٢٥: ٧
ابن موسى (محمد) (تر) ٦٦٩: ٧
ابن موسى (احمد) (تر) ٦٦٩: ٧
ابن موسى (حسين) (تر) ٦٦٩: ٧
ابن المولى (تر) ٤٤٣: ٧ (ايات له في
يزيد بن المهلب) ٢١٤: ٣
ابن ميمون (ابراهيم) (تر) ٢٨٦: ٧
(ذكرة) ٢٢٣: ٢
ابن النابلسي (عبد الغني) (تر) ٥٢٥: ٧
ابن نباتة (جمال الدين الشاعر) (تر)
٦٥٤: ٧
ابن نباتة (عبد الرحيم الخطيب) (تر)
٦٩٤: ٧ (نخبة من امثال مع شرحها)
٤٠: ٩١ (نخبة من خطبه) ٢٢: ٥
٢٤٦ ٢٢٦ (بيتان له في وصف الفرس)

- ٦٠٨ : ٧ (تر) ابن هاني (الاندلسي)
٢٧٩ : ٧ (تر) ابن هاني (الحسن)
٤٦ : ٣ (بيتان)
٢٢٢ : ٤ (قصيدته فيه) ١٣٤ : ٥
١٨٧ : ٦ (تر) ابن الهبارية (تر) ٤٧٠ : ٧ (ابيات له في
ذم السفر) ٢٢٨ : ٣
ابن هبة الله (صاعد طيب نصراني) ٤ : ٤
٢٧٤ (حاشية)
١٥٩ : ٦ ١٥٨ : ٦ ١٥٧ : ٦ ١٥٦ : ٥ (تر) ابن هبيرة (يزيد) ٤٢٩ : ٧ (قوله
في المنصور ابي جعفر) ٢١٤ : ٥ (هو)
والمصور) ١٦٩ : ٣
ابن هرمة (تر) ٧٤ : ٧ (هو والمنصور)
٢٥٠ : ١
ابن هذيل (الفزاري) (تر) ٧ : ٧ ٥٩٨ : ٥
(بيتان كتب جمالي لسان الدين بن
الخطيب) ١٨٢ : ٤
ابن همام السلوي (عبد الله) (تر) ٧ : ٧ ٨٢٦ : ٨
(قصيدته في رثاء امير) ٢١٩ : ٥
(تصحيحات للقسم الثاني من شرح الجباني
وجه)
ابن هند (اطلب عمرو بن هند)
ابن هود (تر) ٢١٠ : ٧ (هو والنصراني)
٤١ : ٣
ابن الهيثم (تر) ٢١٩ : ٧
ابن وائل (طاصم) (تر) ٧ : ٧ ٤٢٤ : ٧ (قوله
في الضيف) ١٥٧ : ٣ (نبذة من ادبه)
٢١٠ : ٣
ابن وابصة (بيت له في الصنامة) ٣ : ٣ ٩٩ : ٣
- ٧١ : ٦ (قصائده في مدح ابن الشهاب)
١٢٦ : ٥
ابن التباتة (المصري الشاعر) (تر) ٧ : ٧
٦٠٤ (بيتان له في مدح صاحب حماة)
٢٠٥ : ٤
ابن التيبه (كمال الدين) (تر) ١٨٧ : ٦
(قصائد مدح له في امير المؤمنين الناصر)
١٥٤ : ٥ (في السلطان موسى الاشرف)
١٥٥ : ٥ (في مظفر الدين الاشرف ابي
الفتح) ١٥٦ : ٥ ١٥٧ : ٥ ١٥٨ : ٥ ١٥٩ : ٥
(في رثاء ابي الناصر) ٢٢٢ : ٥ (ابيات
له في مدح صلاح الدين) ٢٠٢ : ٤
(في وصف روضة) ٢٩٣ : ٤
ابن ندبة (خفاف) (تر) ٧ : ٧ ٧٩٥ : ٧
(هجوه لابن مرداس) ١٧٤ : ٥
ابن تزار (ابو الحسن) (تر) ٧ : ٧ ٦٢٨ : ٧
(ابيات له في وصف مدينة وادي آش)
٢٩٧ : ٤
ابن النطاح (بكر) (تر) ٧ : ٧ ٥٤٠ : ٥
(قصيدتان له في رثاء مالك بن علي
الخرزامي) ٦٠٦ : ٥ ٥٩ : ٥
ابن النطروني (تر) ٧ : ٧ ٤٧٠ : ٧ (ابيات له
في السفر) ٢٢٧ : ٣
ابن نوبخت (اسمعيل) (تر) ٧ : ٧ ١٣٥٤ : ٧
(قوله في ابن نواس) ١٩١ : ٦
ابن نويرة (متمم اليربوعي) (ذكره) ٧ : ٧
١٢٣٥ (قصيدته في رثاء اخيه مالك)
١٠٢ : ٦
ابن النهيك (تر) ٧ : ٧ ١١٥٨ : ٧

- ابن الورد (عروة) (تر) ٦ : ١٧٢ (قصيدة
في الفخر) ٦ : ١١٧
ابن الوردي (صاحب التاريخ) (ذكرة)
٥ : ٢١٢ (حاشية) (من تاريخه) ١ : ٤٦٥
٤٨١٦ ٤٨٢٦ ٥٠٣٦ ٥٠٣٦ ٥٠٣٦ ٥٠٣٦
ابن الوردي (الشيخ عمر) (تر) ٧ : ٢
(ذكر نسخة مبايعة بالنظم) ٣ : ٣٣١
(بيت له في ذم الحمر) ١ : ١٢٧ (في
زوال الدنيا) ٣ : ٤٧ (قصيدته اللامية)
٥ : ١١٠ (بيتان له في وصف الخلاف)
٥ : ١٠٤ (رسالة له في السيف والقلم)
٦ : ٤٤ (نخبة من مقاماته) ٦ : ٤٦
ابن وضاح المرسي (تر) ٧ : ٦٠٠ (بيتان
له في الاستعطاف) ٥ : ١٨٧
ابن الوكيع (تر) ٧ : ٨٠٤ (زهريته)
٥ : ١٨٣
ابن الوليد (خالد) (تر) ٧ : ٥٩٧
(مخاربه لمسيحة الكذاب) ٥ : ٢٨٠
(فتحة الشام) ٥ : ٢٨١ (ايبات له
تكتب على قوس) ٥ : ١٨٠
ابن الوهب (الحسن) (تر) ٧ : ٢٤٣ (من
اقواله) ٢ : ١٠٦ (كتاب عتاب الى ابن
الزيات) ٥ : ٢٢٩ (بيتان له في رثاء
ابي تمام) ٦ : ١٨٨
ابن وهب (عبدالله) (تر) ٧ : ٢٢٤
ابن وهب (سليمان) (تر) ٧ : ٥٩١
ابن يامين (البصري) (تر) ٧ : ٨٠٥ (ايباته
في وصف الصمصامة) ٥ : ١٨٥
ابن يحيى الريميني (تر) ٧ : ٢٦٦ (هو
- وُبطين الشاعر) ٢ : ٢٥٢
ابن برد (بشار) (تر) ٧ : ٦٢٤
ابن يوسف المصري (ابو سعيد محمد)
(تر) ٧ : ١٣٥٤ (هو والبحثري) ٦ :
١٩٣
ابناء صاعد (ذكرهم) ٧ : ١٣٥٥
ابو ابراهيم (المالكي) (تر) ٧ : ٨٧٥
(كتاب ملامته من الخليفة الناصرليه)
٥ : ٢٦٥ (وجوابه) ٥ : ٢٦٦
ابو احمد بن ماهان الخزاعي (تر) ٧ :
٢٨٨ (بيتان له في قضاء الحاجة)
٣ : ٦٥
ابو اذينة (تر) ٧ : ٩٨٣ (خطبته الى
الاسود يغريه بقتل آل غسان) ٦ :
٢٩
ابو اسحاق الثمالي (تر) ٧ : ٢٨
ابو اسحاق ظهر الدين الموصلني (تر) ٧ :
٤١١
ابو اسحاق النجيري (تر) ٧ : ٧٤٨
ابو اسحاق ابراهيم (تر) ٧ : ٨٨٥
ابو الاسود الدؤلي (تر) ٧ : ١٩٣
ابو ايوب ٧ : ٤٠١
ابو بجير الحارث بن عباد (قصيدته في
الفخر) ٥ : ٢٤٩
ابو براقش (احول من ابي براقش) (م)
٥ : ٦٨
ابو البركات الانباري (تر) ٧ : ٤٣٧
ابو البركات (اوحده الزمان) (تر)
٧ : ٦٦٥ (هجو البديع الاسطرلابي له)

ابو بكر الحسيني (المضري) (تر) ٧٢١: ٧

ابو بكر (الخطيب) (تر) ٢١٢: ٧

ابو بكر (الثايني) (تر) ٨٩٠: ٧

ابو بكر يحيى (بن بقي) (تر) ٦١٨: ٧

ابو تمام (حيب بن اوس) (تر) ١٨٨: ٦

(هو والتني والبعثري: مدحهم وخصائص

شعرهم) ١٤٧: ٤ (هو والبعثري) ٦:

١٩٢ (منتخبات من كتابه الحماسة) ٣:

٥٠١ ٥٢٦ ٥٢٦ ٢٣٥٦ - ٢٤٤ (منتخبات

من ديوانه: ابيات له في التواضع) ١:

١٢٢ (في الحسد) ٤: ١٧٠ (في السفر)

٣: ٢٢٧ (في السيف) ٤: ١٥٤ (في

الشعر) ٣: ١٥٠ (في الصبر) ٤: ٩٣

(في المودة) ٣: ١١٨ (في الوفاء) ٣:

١٠٥ (في المديح) ٣: ١٧٦ ٢٨٢٦ + ٤:

١٦٣ ١٩٧٦ (في وصف قلم عبد الملك

الزيات) ٤: ١٥٨ (في وصف فرس)

٥: ١٩٦ (في مديح ابي سعيد) ٥: ١٢٣

(قصيدته في الزهد) ٦: ٢٠ (في رثاء

الحميري بن الفضل) ٦: ١٠٨ (في رثاء

القاسم بن طوق) ٦: ١٠٩ (في مدح

الواثق) ٦: ١٢٤ (في مدح المعتصم)

١٣٥: ٦

ابو الجراح البكري (تر) ٦١٧: ٧

ابو جمادة ٢٩٧: ٧

ابو جمدة ٢٣١: ٧

ابو جعفر (اطلب المنصور)

ابو جعفر (بن خاتمة) (تر) ٥٢١: ٧

ابو جعفر المنصور (تر) ٩١٣: ٧

٢٧٣: ٤

ابو البركات (مؤرخ نصراني) (تر) ٤:

٢٧٥ (حاشية)

ابو البركات (بن الكبري) (تر) ٧:

٦٧٠

ابو البقاء (الصالحى) (تر) ٦٢١: ٧

ابو البقاء (الرندي) (تر) ٨٥٢: ٧

(قصيدته في رثاء الاندلس) ٥: ٢٢٦

ابو بكر (خلافته) ٤: ٢٧٩ (خطبته لما

ولي الخلافة) ٣: ٣ + ٥: ٢٨ (وصاته

لابنه الزبير) ٣: ١٣٩ (كتابه الى يزيد

ابن ابي سفيان يوصيه) ٣: ٢٦٩ (قوله

في الصلوة) ١: ٨ (كتاب خالد اليه بعد

فتح اجنادين) ٦: ١٤١

ابو بكر (الارجاني) (تر) ٧: ٢٠٩

ايات له وقصائد في الدنيا) ٣: ٤٠:

(في المشورة) ٣: ١٥٦ + ٣: ١٠٧ (في

وصف الشمعة) ٥: ٢٠٤ (في الفخر)

٢١٧: ٤

ابو بكر (بن ابي زيد) (تر) ٧: ٦٤٤

ابو بكر بن احمد بن رحيم (تر) ٧:

١٢٢٦

ابو بكر (بن الزبير) (تر) ٧: ٤٥٥

ابو بكر (بن سعدون) (تر) ٧: ٤٠٩

ابو بكر (بن عبد الصمد) (تر) ٧: ٨٥٢

ابو بكر (بن عبد العزيز) (تر) ٧: ٦٠٣

(ايات له في المدح) ٤: ٢٠١

ابو بكر (بن عمار) (تر) ٧: ٤١٥

ابو بكر (بن يعقوب) (تر) ٧: ٩٧

- ابو جندل الراعي (تر) ١٢٥٦: ٧
ابو جهل (تر) ٢٦٢: ٧
ابو حاتم (سجستاني) (تر) ١١٠: ٦
ابو حاتم (البيسي) (تر) ٢٦٨: ٧
ابو الحارث ١٩: ٧
ابو جبال البراء (بن ربيعي) (تر) ٧: ٧
٥٢٣ (رثاؤه لاختوته) ٥١: ٥
ابو حراش ٢٩٧: ٧
ابو الحزم (بن جهور) (تر) ٤٥٣: ٧
ابو الحسن الانباري (تر) ٨٤٢: ٧
(قصيدته في رثاء ابي طاهر الوزير)
٢٢٨: ٥
ابو الحسن البكري (شمس الدين محمد)
(تر) ٨٩٣: ٧
ابو الحسن (بن ابي بكر العلاف) (تر) ٧: ٧
٧٥٧
ابو الحسن (بن زباج) (تر) ١١٢٨: ٧
ابو الحسن (بن تزار) (تر) ٦٢٨: ٧
ابو الحسن (التهامي) (تر) ٢٠٥: ٧
ابو الحسن (جحظة البرمكي) (تر) ٧: ٧
٤٤٧
ابو الحسن (جوهرى) (تر) ١١٣٥: ٧
ابو الحسن (صاحب البريد) (تر) ٧: ٧
٨٣٠ (قصيدته في وصف دارالصاحب)
٢١٢: ٥ (تصحیحات للقسم الثاني
من شرح المجاني وجه ٤)
ابو الحسن (علي بن محمد) (تر) ٢٧٣: ٧
(قصيدته في الزهد) ٣٠: ٣
ابو الحسن علي (زين العابدين) (تر)
- ١٣٠٠: ٧
ابو الحسن الحمذاني (تر) ٥٢١: ٧
ابو الحسين الجزار (تر) ٢٥١: ٧
(تصحیحات للقسم الاول من شرح
المجاني وجه ٤)
ابو الحسين الفسائي (الرشيد الاسواني)
(تر) ٦١٠: ٧ (ابيات له في الفخر)
٢٢٨: ٥
ابو الحُصين ٤٠٠: ٧
ابو حُصين (القاضي) (تر) ٦٠٠: ٧ (قصيدة
الحمداني اليه) ١٨٨: ٥
ابو حفص (اليسابوري) (تر) ٢٥٦: ٧
(قوله في الادب الظاهر) ٢١٠: ٢
ابو حفص الشطرنجي (تر) ٥٢٩: ٧
ابو الحكم (بن برجان) (ذكرة) ٢٢١: ٧
ابو حمزة (تر) ٩٧٩: ٧
ابو الحنَّانك (تر) ٥٢٣: ٧
ابو حنيفة (الامام) (تر) ٢٨٠: ٧
ابو حنيفة (الدينوري) (تر) ٢٣٠: ٧ (هو
والدهري) ٣٠٨: ٢
ابو حنيفة (الفقيه المهندس) (ذكرة) ٥: ٥
٢١٤ (حاشية)
ابو حوثه (ذكرة) ٦٠٩: ٧ (ايات له في
المدیح) ٢٢٤: ٥
ابو خايفة (مهدب الدين الطيب) (تر)
٦١٩: ٧ (قول ابن خروف في هجوه)
٢٦٢: ٥
ابو الخير الاركيذاقون (تر) ٦٦٨: ٧
ابو السدياقوت (المستعصي) (تر)

- ابو زيد الانصاري (تر) ٧: ٢٢٦
ابو زيد بن كيداد (ذكره) ٧: ١٣٠
ابو سالم السلطان بن ابي عنان (تر) ٧:
٩٠١ (ذكره) ٥: ٣٠٨
ابو مرف (تر) ٧: ٢٦٠
ابو السعود بن عماد (تر) ٧: ٨٥٣
(قصيدته في رثاء السلطان سليمان) ٥:
٢٣٥
ابو سعيد (تر) ٧: ٧٦٢ (ايات ابي تمام
في مدحه) ٥: ١٣٣ (من مراثيه) ٥:
٧٣٦٧٢
ابو سعيد بن ابي السنة (تر) ٧: ٥٤٥
ابو سعيد الثغري (تر) ٧: ٧٦٢
ابو سعيد الخوارزمي (احمد بن شبيب) (تر)
٦: ١٩٨ (بيتان له في هجو ابي بكر
الخوارزمي) ٦: ١٩٨
ابو سعيد الصوفي (تر) ٧: ٥٦
ابو سعيد الهروي (ذكره) ٦: ٢٠٥
ابو سلمة (حفص بن سليمان وزير
السفاح) (تر) ٧: ٩١٢ (قتله) ٥: ٣١٣
ابو سلمة (ذكره) ٧: ٦٨
ابو سفيان (تر) ٧: ٤٢ (ايات له في
قريش) ٣: ٢٣٥
ابو سفيان بن حرب (تر) ٧: ٩٧٨
(تحريره للمسلمين يوم اليرموك)
٦: ٣٥
ابو سهل (تر) ٧: ٦٣٠ (ايات له في وصف
فرس) ٥: ٣٠٧
ابو الشبل البرجمي (تر) ٧: ١٠٩٢
- (تصحيفات للقسم الاول من شرح
المجاني وجه ١)
ابو الدرداء (تر) ٧: ٢٠٢ (خطبة له في اهل
الشام) ٣: ٣٠ (جوابه لمن سأله لما
نكره الموت) ٣: ٤٦
ابو دلالة (تر) ٧: ٦٢ (نبذة من ترجمته)
٥: ١٢٦ (هو والسفاح) ١: ٢٤١ (هو
وابو مسلم) ١: ٢٤٦ (هو وعلي بن
سليمان في الصيد) ٣: ٣٤١ (هو في
بيت الدجاج) ٣: ٢٤٥ (رقعة له يستطي
لبعض الامراء) ٣: ٢٤٨ (ايات له في
المودي جامعة بين التعزية والتهنئة) ٥:
٢١٦ (قصيدته في وصف بغلته) ٥: ١٢٦
ابو دلف (المعجلي) (تر) ٧: ٤٠ (قصيدة
ابن ابي جبلة في مدحه) ٥: ٢١٢ (هو
وجاره) ١: ١٦٨ (بيتان له في الفخر)
٣: ٢٤٤
ابو ذر (تر) ٧: ٣٠٧
ابو ذؤيب الهذلي (تر) ٧: ١٢٤٠
ابو رغال (تر) ٧: ٧٨ (ظلمة) ١: ٢٩١
ابو الرقعمق (تر) ٧: ٢٨٩ (هو
والاصدقاء) ٣: ٣٣٧
ابو ريجان البيروتي (تر) ٧: ٦٧٢
ابو زاجر ٧: ٧١٧
ابو زكريا (بن سلامة الحصفكي) (تر)
٧: ٤٥٠
ابو زكريا الحفصي (ذكره) ٧: ١٢٧
ابو زكريا (بحي التبريزي) (تر) ٧:
١٣٥٧

- ابو شجاع فاتك (تر) ١٢٥٧: ٧
ابو شغب العبسي (تر) ٢٨٤: ٧
ابو الشعمق (تر) ٢٩٣: ٧ (هو
وصديقه) ٢٥٧: ٢
ابو الشيص الخزاعي (تر) ٤٤٢: ٧ (قوله في
بعض الامراء) ٢١٢: ٣ (ايات له في
المديح) ٢٢٢: ٤
ابو صخر كثير (اطلب كثير)
ابو الصلب الاشيلي (تر) ٥٣١: ٧ (ايات
له كتبت على قبره) ٤٦: ٤
ابو طالب بن غانم (تر) ٥٩٦: ٧
ابو طالب (عم محمد) (تر) ٦٧٥: ٧
ابو طاهر بن بقة (وزير ابن بويه) (تر)
٨٤٢: ٧ (قصيدة في رثائه لما صلب)
٢٢٨: ٥
ابو طاهر (وزير ابي علي بن الياس بكرمان)
(تر) ٨٨٠: ٧ (كتاب الخوارزمي اليه
في التغزية) ٢٨١: ٥
ابو الطمجان القيني (تر) ٦١٧: ٧ (ايات
له في الفخر) ٢٤٥: ٤
ابو ظفر الامير السعيد (تر) ٤٢٥: ٧ (هو
والحداد الشاعر) ١٦٠: ٣
ابو العاصي امية بن عبد الشمس (تر) ٧:
١٠٨٤
ابو العالية (تر) ٢٥٤: ٧
ابو العالية الشاعر (تر) ٢٧٢: ٧
ابو طامر الازدي (تر) ٥٠٩: ٧
ابو عبّاد الرازي (تر) ٢٨: ٧
ابو العباس الاستاذ (تر) ٨٢٩: ٧ (قصيدته
في وصف دار الصاحب) ٢١١: ٥
ابو العباس الجرجاني (تر) ٢٠٦: ٧
ابو العباس الزيري (تر) ٢٦٧: ٧ (من
شعره) ٢٥٦: ٢
ابو العباس السائب (تر) ٦٢٠: ٧
ابو العباس السفاح (تر) ٤٩١: ٧
(خلافته) ٢١٣: ٥ (من اقواله في اللين)
١٢١: ١
ابو العباس الدارمي الثامي (تر) ١١١٧: ٧
(ايات له في مدح سيف الدولة) ٧٣: ٦
ابو العباس الفسائي (تر) ٦٤٨: ٧ (كتاب
دعوة الى صديق) ٢٣٤: ٤
ابو العباس القائد (تر) ٤٢٨: ٧ (مدح
ابن عبد ربه له) ٢٠٦: ٣
ابو العباس الكوراني (تر) ٦٠٢: ٧ (بيتان
له في المديح) ٢٠٠: ٤ (ايات له في ذم
اهل مدينة فاس) ٢٦٥: ٤ (وله في
هجو بني زبير) ٢٦٤: ٤
ابو عبد الله الامدي (تر) ٤٢٥: ٧
ابو عبد الله بن خفيف (تر) ٨٠: ٧ (ابو
عبد الله والقيلة) ٢٠٢: ١
ابو عبد الله بن خالويه (تر) ١٢٥٨: ٧
ابو عبد الله بن الفخار (تر) ١٢٨١: ٧
ابو عبد الله جعفر (تر) ٤٣: ٧ (قصته
مع الجارية) ١٧٦: ١
ابو عبد الله الفارسي قاضي بلخ (تر) ٧:
٢٧ (قوله لصديق كثير الطمع) ١:
١٦١
ابو عبد الله اللوشي (تر) ١٢٢٩: ٧

- ابو عبد الله يعقوب (وزير المهدي) (تر) ٤٤٦: ٧
ابو عثمان بن ثون التجيبي (تر) ٤٠٩: ٧
ابو العرب الصقلي (تر) ٥٢٤: ٧ (بيتان له
في ذلة الدنيا) ٢١: ٤
ابو عقبة ٧١٧: ٧
ابو العلاء صاعد (تر) ٤٢٥: ٧
ابو علقمة اليجندي (تر) ٤٦٢: ٧ (هو
والمهلب بن صفرة) ٢٢٤: ٣
ابو علي (تر) ٢٩: ٧ (قوله في الحمرة) ١:
١٢٧
ابو علي البصير (تر) ٢٩: ٧
ابو علي بن المعلم (تر) ٥٨٧: ٧
ابو علي بن الياس (تر) ٨٨٠: ٧
ابو علي القسري (تر) ٨٩١: ٧
ابو علي الخاقاني (تر) ٢٥٧: ٧
ابو علي الرازي (تر) ٥٣: ٧ (هو والصيان)
٢١٢: ١
ابو عمرو بن العلاء (تر) ٢١٨: ٧
ابو عمرو الشيباني (تر) ٢٦٤: ٧
ابو عنان (تر) ٨٩٤: ٧
ابو عنان بن علي بن عثمان من ملوك بني
مسرين (ذكره) ٢٠٨: ١
ابو العيناء (تر) ٢٦: ٧ (هو والمتوكل)
١٥٦: ١ (بيتان له في الاقتداء
بالحميد الخصال) ٨١: ٣ (كتاب له في
حسن التواصل) ٢٢٩: ٤ (كتابة الى
المهدي يعزيه في وفاة المنصور) ٤:
٢٥٤
ابو غالب بن حصين (تر) ٢٢٢: ٧
- ابو عبد الله يعقوب (وزير المهدي) (تر)
٤٢٠: ٧ (قوله في البلاغة) ١٤٨: ٣
ابو عبد الرحمان الخليل (تر) ٧: ٧ (قوله
في الدنيا) ١٩: ١
ابو عبيد بن مسعود (تر) ٦٧٧: ٧
ابو عبيدة محدث (قوله في الاخطل) ٤:
٢٦٥ (من كتابه في الشعراء) ١٦٩: ٦
١٧٤٦ ١٧٥٦ ١٧٦٦ ١٨٠٦ ١٨١٦
ابو عبيدة بن الجراح (تر) ٦٧٦: ٧ (كتاب
عمر له بعد فتح الشام) ٢٤٤: ٤
ابو عبيدة الجوزجاني (تر) ٨٩٧: ٧
ابو العتاهية (تر) ١٨٩: ٦ (عند الرشيد)
١٩٠: ١ (قوله في الموت) ٤٢: ٣ (قوله
في بيت لابي نواس) ١٤١: ١ (صباحه)
٢٠٣: ١ (ايات له وقصائد في الزهد
والدنيا) ١٢: ٣ + ٥٧ + ٢٠: ١
٢٢٦ ٢٢٢: ٤ + ٢٤: ٣ + ٤٦٦ ٤٤٦ ٤٢٦
٢١٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦
له في التقوى) ٢٦: ٣ (في الحسد) ١٠٨: ٣
(في التواضع والكبرياء) ١٢٤: ١ + ٣:
١٦٧ (في الصداقة) ١٤٩: ٣ + ٣٥٥:
(في القناعة) ١٨٢: ٣ (في المديح) ١:
١٨٤ (في المرثي) ٣: ٦٠ + ٤: ٨٤
(قصيدته المثلية) ١١٥: ٤ (ايات له في
وصف فرس) ٢٨١: ٣ (قصيدته في
حننة المهدي بولادة ابنه) ١٦٦: ٤ (اياته
في هجو عبدالله بن معن) ٢٦٩: ٣ (كتابة
في الذم الى الفضل بن معن بن زائدة) ٣:
٢٧٤

ابو الفضل (عبيد الله بن احمد الامير)
(ذكره) ١٩٤ : ٥

ابو الفضل الميكالي (تر) ٨٧٧ : ٧

ابو الفضل هبة الله (تر) ٥٨٦ : ٧

ابو الفوارس ٢٢١ : ٧

ابو الفوارس شاه شجاع (تر) ٤٨٢ : ٧

ابو قابوس (تر) ٦٦٠ : ٧ (ذكره)

٨٢٩ : ٧ (هو شاعر نصراني) ٢٦٦ : ٤

(حاشية)

ابو القاسم الاسكافي (تر) ٨٧٩ : ٧ (كتاب

له في التعزية) ٢٧٧ : ٥

ابو القاسم الاهوازي (تر) ٦٢٤ : ٧ (كتاب

الدينوري اليه) ٢١٢ : ٤

ابو القاسم بن الحريري (تر) ٨٨٩ : ٧

ابو القاسم بن الخطيب (تر) ٢٦٩ : ٧

ابو القاسم بن سليمان (تر) ٦٤٧ : ٧

ابو القاسم بن عبيد الله (تر) ١٢٠ : ٧

ابو القاسم المظفر (تر) ٥٤٨ : ٧ (رثاؤه

في معن بن زائدة) ٧٩ : ٤

ابو قاسم الطبراني (تر) ٢١١ : ٧

ابو القاسم الطنبوري (قصة حذائمه) ٣ :

٢٢٧

ابو القاسم عباس بن فرناس (تر) ٦٤٥ : ٧

ابو القاسم علي بن افلح (تر) ٨٨٩ : ٧

(بيتان له في هجو الحريري) ٢٩٤ : ٥

ابو قاسم نصر (الخبزي) (تر)

(تصحيحات للقسم الاول من شرح

المجاني وجه ١)

ابو قيس (جبل) ٦٨٠ : ٧

ابو غالب العطار (تر) ٨٩٨ : ٧

ابو غزوان ٢٩٧ : ٧

ابو الفوث (تر) ١٢٥٥ : ٧

ابو الفتح بن ابي حصينة (تر) ٥٦٩ : ٧

١٢٥٧

ابو الفتح المماتي بن الخطير (تر) ٢٤٤ : ٧

ابو الفتح كشاجم (تر) ٧٥٦ : ٧

ابو الفداء (تر) ٣٠٩ : ٥ (من كتاب

تاريخه) (نوادر) ٢٧٦ : ١ ٢٨٨ ٢٨٩

(مقاطع تاريخية) ٤٥٥ : ١ ٤٩٤ +

٤٢٩ : ٣ + ٤١٠ : ٤ (حاشية) (من

كتابه) ٢ : ٢٨٥ ٢٨٧ + ٢٠٥ : ٦

٢٠٦ ٢١١ ٢١٨ (من كتابه تقويم

البلدان : اوصاف البلاد) ٢٢٤ : ١

٢٦٠ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٦

٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٣

٢٧٤ ٢٧٧ ٢٨٠ ٢٨٢ ٢٨٤

٢٨٥ ٢٨٨ ٢٩٢ ٢٩٤ ٢٩٥

٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٤٠٢

٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١

٤١٦ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٩ ٤٣١

٤٢٣ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨

٤٤٤ ٤٤١

ابو الفراس ٢٩٥ : ٧

ابو الفرج البيهقي (تر) ٦٠٨ : ٧

ابو الفرج بن الدهان (تر) ٤٣٥ : ٧

ابو الفضل بن الحسداي (تر) ٨٢٦ : ٧

ابو الفضل بن العميد (تر) ٨٧٧ : ٧

ابو الفضل بن عياش (تر) ٧٤٨ : ٧

- ابو قره (تر) ٧١٧:٧
ابو قلمون ٧ : ٢٢٢ (احول من ابي
قلمون) (م) ٦٨:٥
ابو قنينة (و) ٧ : ٢٣٠
ابو كرب (تر) ٧ : ١٣٠٨
ابو كثوم (مالك بن طوق) (تر) ٧ :
١٢٤٩
ابو لؤلؤة المجوسي (قاتل عمر) (تر) ٧ :
٦٧٨ (ذكرة) ٤ : ٢٨٢
ابو مالك التميمي (تر) ٧ : ٨٣٤ (قصيدة
في رثاء ابيه) ٥ : ٢١٦
ابو المحاسن بن تغري بردي (تر) ٧ :
٩٠٨ (من كتاب المنهل الصافي) (ترجمة
ابي الفداء) ٥ : ٢١١ (ترجمته للقريزي)
٥ : ٢١١
ابو المحاسن الشواء (تر) ٧ : ٢٤٤ (هجو
لبعض الاصحاب اذ لم يكتبك سره) ٢ :
١٥٧
ابو محفوظ الكرخي (تر) ٧ : ٤ (قوله في
موت النبي) ١ : ٢١
ابو محمد البطليوسي (تر) ٧ : ٢٥٢
ابو محمد بن قاسم القرطي (تر) ٧ :
١٢٢٩
ابو محمد عبد الله بن علي (وزير الملك
العاقل في الاسكندرية) (ذكرة) ٦ : ٦٠
ابو محمد عبد الله بن الفياض (تر) ٧ :
١١١٢
ابو محمد طي الاموي (تر) ٧ : ٢٧٨
بيتان له في الافتراق) ٢ : ٢٠٢
ابو محمد الليثي (تر) ٧ : ٦٥٦ (قصيدة
في رثاء يزيد بن يزيد) ٦ : ١٠٦
ابو محمد المقرئ (تر) ٧ : ٥٢٢
ابو مرقال ٧ : ٥٥٤
ابو مروان (تر) ٧ : ٨٧٤
ابو مسعدة (عمر) (تر) ٧ : ٢٨٧
(قصيدة في مدح ابن ايوب التميمي)
٥ : ١٤١
ابو مذقة ٧ : ٢٩٧
ابو مسعود (تر) ٧ : ٤١٩ (قوله في طلب
العلم) ٣ : ١٤٢
ابو مسام الخراساني (تر) ٧ : ٦٣ (وزارته)
٥ : ٢١٢ (نكبة) ٥ : ٢١٤
ابو مسلم الخولاني (تر) ٧ : ٤٩ (قوله في
الجار السوء) ١ : ٢٠٠
ابو مشر الفلكي (تر) ٧ : ٢١٢
ابو المعمار (تر) ٧ : ٢٧٥ (قوله في امير
جائر) ٢ : ٢٩٢
ابو منذر (ذكرة) ٧ : ٤٠٠
ابو منصور محمد بن سليمان (تر) ٧ :
٦٢٢
ابو موسى الاشعري (تر) ٧ : ٢١٥ (كتاب
عمر الخطاب اليه في الذم) ٥ : ٢٤١
ابو اليمون المبارك الكتاني (تر) ٧ : ٢٧٩
(قوله في البراغيث) ٢ : ٢٠٥
ابو نبهان ٧ : ٤٠٠
ابو نجيب السهر وردي (تر) ٧ : ٨٨٠
ابو نصر (احمد بن محمد) (تر) (تصححات

- للقسم الثاني من شرح المجاني وجه ٢)
ابو نصر بن عمر التميمي (تر) ٨١٨ : ٧
(بيتان للبستي في مدحه) ١٩٦ : ٤
ابو نصر بن يزيد (تر) ٦٠٢ : ٧
ابو نصر الفارابي (تر) ٢١٧ : ٧
ابو نصر المقدسي (تر) ٢٤٢ : ٧
ابو نواس (تر) ١٩١ : ٦ (قوله للرشيده
لما اراد قتله) ٦ : ١ (ابيات له في ردع
الموى) ١٤١ : ١ (في الكرم) ١٧٨ : ٢
(في مدح ابن حمدان) ٢٣٤ : ٣ (في مدح
البرامكة) ١٤٣ : ٥ (في وصف النرجس)
١٠٢ : ٥ (في هجو بجيل) ٢٤٥ : ٣ + ٤ : ٥
٢٥٦ (في من هجاه) ٢٥٨ : ٤
ابو هريرة النحوي ١٠٩٢ : ٧
ابو هند (عمر بن المنذر) (تر) ١١٦٩ : ٧
(ابيات له في هجو شيب ابن المنذر) : ٥
١٢٤
ابو الهول الحميري (تر) ٧٥٢ : ٧
ابو وائل شقيق (تر) ٢٥٦ : ٧
ابو وثاب (و) ٤٠١ : ٧
ابو يحيى الحمادي (تر) ٢٧ : ٧ (قول
عبد الله الفارسي له) ١٦١ : ١
ابو يعقوب النديم (تر) ٦١ : ٧
ابو يعقوب يوسف (تر) ٥٣ : ٧
ابو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن القيسي
(تر) ٤٦٥ : ٧ (حكايته في صيانتهم)
٢١٤ : ١
ابو يقظان ٢٩٨ : ٧
ابو يوسف القاضي (تر) ٢٨٧ : ٧ (ذكره)
- ٢١٧ : ٥
الابوان الاولان (خلقهما وسقوطهما) ١ :
٤٤٨
ابي بن كعب (تر) ٢٠٧ : ٧
ابي المرادي (ذكره) ٨٦٣ : ٧
ابيت اللعن ٤٩٧ : ٧
الاييرد واليربوعي (تر) ٥٤٣ : ٧ (ابيات
في رثاء اخيه بريد) ٦٧٦ ٦٦ : ٤
ايام (تر) ١٤٩ : ٧ (هو وآسا ملكا اسرائيل)
٤٨٣ : ١
الاتابك (تر) ٤٣٤ : ٧ (هو ابن الاثير)
١٩٣ : ٣
آتهم الذهب ترمي بالرضف ٥٦٩ : ٧
الاتحفي ١٢٠٥ : ٧
اتخذ الباطل دَخَلًا (م) ٧١٠ : ٧
اترب ١١٠٧ : ٧
الاترج (نبات) ٨٣ : ٧
الاتفاق ٢٢٢ : ٢
اقلت من سنام (م) ٧١٠ : ٧
الاتليدي (تر) ٥٦ : ٧ (من كتابه اعلام
الناس) ٢١٨ : ١ + ٢١٠ : ٤ + ٢١٨٦
(اخبار) ٢٨٧ : ٢ + ٢١٧٦ + ٢١٩٦
٢٢٥٦ + ٢٣٠٦ + ٢٣١٦ + ٢٣٢٦
٣ : ٣٠٧ : ٢١١٦ + ٢١٨٦ (فكاهات)
١ : ٢٢٦ + ٢٤٢٦ + ٢٥٥٦ + ٢٦٠٦
٢٦٥٦ (نوادر) ٣٠٤ : ١ + ٣٠٥٦
٣٠٨٦
اتون (ملكة) ٤٤٦ : ٢
اتون النار والفتيان الثلاثة ٤٩٥ : ١

الاجل (ل) ٧ : ٢
اجناد الشام (و) ٧ : ١٠٩
اجنادين (موضع) (و) ٧ : ٦٧٧
(خطبة خالد لحيش يوم اجنادين) ٦ :
٢٤ (معركة اجنادين) ٥ : ٢٨١
اجوبة رقيقة ١ : ١٤٩ : ١٥٠٦ : ٥٢٦
١٥٤٦ : ١٥٦٦ : ١٧٢٦ : ١٨٥٦ : ١٩١٦ :
٢٢٣ : ٢٢٢٦ : ٢٢٤٦ : ٢٢٦٦ : ٢٤٤٦ :
٢٥٨٦ : ٢٦٧٦ : ٢٨٢٦ : ٢٨٧٦ : ٢٩٦٦ :
٣٠٦٦ : ٣٠٧٦ :
اجوبة فكاهية ١ : ٢٢١ : ٢٢٢٦ : ٢٢٤٦ :
٢٢٩٦ : ٢٥٢٦ : ٢٦٨٦ : ٢٨١٦ : ٢٩٨٦ :
اجوبة مسكنة ١ : ١٢٨ : ١٢٩٦ : ١٤٢٦ :
١٤٧٦ : ١٨٠٦ : ١٨٢٦ : ١٨٩٦ : ٢٩٨٦ :
١٩٩٦ : ٢٠٦٦ : ٢١٠٦ : ٢١٢٦ : ٢٤٧٦ :
٢٢٢٦ : ٢٢٢٦ : ٢٢٤٦ : ٢٢٧٦ : ٢٢٥٦ :
٢٢٧٦ : ٢٤٠٦ : ٢٤٦٦ : ٢٥٧٦ : ٢٦٢٦ :
٢٧٠٦ :
احتب (ل) ٧ : ٢٢٢ : ٥٢٧ : ٩٧٨ :
أحد (جبل) (و) ٧ : ٦٧٥ :
أحدى حماريك فازجري (م) ٧ : ٧١٠ :
أحدب (و) ٥ : ٣١٥ : ٣١٦٦ :
الاحدية المجردة والحساية ٧ : ٩٧١ :
أحذر من غراب (م) ٧ : ٣٩١ :
أحذر من قزلي (م) ٧ : ٧١٧ :
أحرص من ذرة (م) ٧ : ٧١٠ :
أحزأل (ل) ٧ : ١١٠٥ :
أحسن من دمية (م) ٧ : ٣٩٣ :
أحشفاً وموء كيلة (ع) ٧ : ٧١٦ :

أتى عليهم ذو أقي (م) ٧ : ٧١٠ :
أثنا (بركان مسينة) (و) ٣ : ٢٢٩ :
أثناسيوس القديس (بطريرك الاسكندرية)
(ذكرة) ١ : ٥٢٦ : ٢ : ٤٥٩ :
أثبت من اصم رأس (م) ٧ : ٧١٠ :
الأثر (ل) ٧ : ٢٠٩ :
أثر (آثار اسية) ١ : ٢٥٩ - ٤٢٧ (اوربا)
١ : ٤٢٧ - ٤٢٩ (افريقيا) ١ : ٤٢٩ -
٤٤٨
الأثفية ٧ : ٤٥٦ :
أثل (الموثل) ٧ : ٤٤٧ :
الأثلة ٧ : ١٠٤٧ :
الأثم حزاز القلوب ٧ : ٧١٠ :
الأثم (حجر) (و) ١ : ٢١٩ :
أثناء الشيء ٧ : ٥٥ :
أثداء (موضع) (و) ٧ : ٥١٥ :
الأثير (و) ٧ : ٨٧٧ :
أجا (جبل) ٧ : ٧٧٢ :
الاجارة ٧ : ٢٧٧ :
الاجازة (نوع الاجازة) ٦ : ٥٨ :
أجاص (و) ٧ : ٩٦ :
الاجانة (و) ٧ : ٤٩ :
أجبن من الصافر (م) ٧ : ٢٩١ :
أجداية (و) ١ : ٤٢٩ :
الاجر (ل) ٧ : ١١٢ :
أجرأ من اسامة (م) ٧ : ٧١٠ :
الاجر (ل) ٧ : ١١٢٢ :
أجرثم (ل) ٧ : ١١٠٦ :
الاجسام البسيطة (و) ٧ : ٩٦ :

- احشورش (تر) ٧: ١٥٧ (يتزوج استير
ويعطف على اليهود) ١: ٤٩٩
احفظ ما في الوعاء بشد الوكاه (م) ٧: ٧١٠
احكى من قرد (م) ٧: ٧١٠
الاحكام السلطانية للماوردي ٧: ٨٨٢
الاحلاف (ل) ٧: ١١٥٦
الاحمد بن ابان (تر) ٧: ٢٢٩ (له ابيات
في الصداقة) ٣: ١٤٩
الاحمد بن ابي خالد الاحول (تر) ٧: ٢٢٧
الاحمد بن ابي داود (تر) ٧: ٢٣٠
الاحمد بن ابي طاهر (تر) ٧: ٤٨٥
الاحمد بن ابي قاسم الخلوف (تر) ٧: ٧٩٠
الاحمد بن الاقليشي (تر) ٧: ٢٦٨
الاحمد بن جرار (تر) ٧: ٥٨٩
الاحمد بن حنبل (تر) ٧: ٤٠١
الاحمد بن طولون (تر) ٧: ٤٠٥
الاحمد بن عماد الوزير (تر) ٧: ٤١٥
الاحمد بن فارس (تر) ٧: ٤٢٦
الاحمد بن الفضل (تر) ٧: ٢٩ (اياته في
الخمير) ١: ١٢٧
الاحمد بن محمد (ابوالنصر) (تر) (تصحيفات
للقسم الثاني من شرح المجاني وجه ٣)
الاحمد بن المدبر (تر) ٧: ٤٨٩ (كتاب
ابن مكرم اليه ممدحة) ٣: ٢٨٢
الاحمد بن مطير (تر) ٧: ٢٦٧ (هو
وعبد الله بن طاهر) ٣: ٢٥٥
الاحمد بن يحيى المكي (تر) ٧: ٤٤٥
الاحمد بن يوسف (تر) ٧: ٤٨٤ (كتاب
اسحاق الموصلي اليه) ٣: ٢٥٨ (فصل له في
الذم والعتاب) ٣: ٢٧٢
احمد المقرئ (تر) ٧: ٢٦٠
احمد المنيني (تر) ٧: ٨٩٢
احمر عاد (ذكرة) ٧: ١١٥٧
احمس (ل) ٧: ١٢٤٦
احمق من رجلة (م) ٧: ٢٩٢
احموم (ل) ٧: ١١٠٥
آحن من ناب (م) ٧: ٢٩٢
الاحنف بن قيس (تر) ٧: ٢٥ + •
٦٤ (هو والرئيسة) ٤: ٥٠ (عند
معاوية) ٣: ١٦٣ ١٤٦ (من اقواله
وحكمه) ٣: ٦٥ (قوله في الزمان)
١: ١٢٩ (في الصداقة) ٣: ١٤٩ (في
العقل) ٣: ١٢٦
الاحور (ل) ٧: ٧٧٨
الاحوص (تر) ٧: ١٢ (قصيدته في مدح
عمر بن عبد العزيز) ٥: ١٤٦
احياء علوم الدين (كتاب) ٧: ٢٩١
احيعة بن الجلاح (ابوعمر) (تر) ٧:
٦٠٢ (ايات فيه لخالد بن جعفر) ٤:
١٩٨
الاحيدب (جبل) ٧: ١٢٢٧
اخايد ٧: ٥٠٤
اخبرته بمجري ويجري (م) ٧: ٧١٠
اخبرته خبوري وشقوري وفقوري (م)
٧: ٧١٠
اخبي (ل) ٧: ٩٤٥
اخبطه (ل) ٧: ١٢٢٤
الاختصاص ٧: ٧٠٨

اختضر (ل) ١٣٢٨:٧
اختلبه (ل) ١١٧١:٧
اختلط الخائر بالزباء (م) ٧١٠:٧
الاخدع ٧٧٥:٧
اخدع من المنى (م) ٤٢٠:٧
اخذ في ترهات البسابس (م) ٧١١:٧
اخذت الارض زخارجا (م) ٧١١:٧
اخذنا في البرقعة (م) ٧١١:٧
اخذني باطير غيري (م) ٧١١:٧
الاخطل الاهوازي (الشاعر النصراني)

(تر) ٤٥٢:٧ + ٢٦٥:٤ (قول
الفرزدق فيهِ) ٢٢٠:٢ (مدحة
ليزيد بن المهلب) ٢٢٠:٣ (مدح ابن
صفوان للاخطل وجريز والفرزدق)
١٩٢:٥ (الاخطل وجريز والفرزدق
عند عبد الملك) ١٨٨:٣
الآ حظية فلا الية (م) ٥٦٧:٧
الاخفش الاصغر (علي) (تر) ٥٢٦:٧
الاخفش الاكبر (عبد الحميد) (تر) ٧:٧
٥٢٥

الاخفش الاوسط (سعيد) (تر) ٥٢٦:٧
الاخلاط الاربع (و) ٢٠٦:٧
اخميم (ب) (و) ١٨٥:٧
اخنوخ البار (ذكرة) ٤٤٩:١
ادب ١: ٦٥-٧٣ + ٢: ٢٠٢-٢٠٦
(قصص في الادب) ١: ١٥٢-٢٠٤
٢٤٥٦ (بساب الذكاء والادب) ٣:
١٢٠-١٦٠ + ٤: ١٤٦ (منافع الادب)
٣: ١٥٢-١٥٦ (الادب في الاكل)

ادبنا المسلمين (ذكرهم) ٢٨٩:٥
ادخله في خبر كان (م) ٢٩٨:٧
ادراك العقل ٤١٧:٧
الادرب (ل) ٥٥٧:٧
ادريانوس (ملكة) ٤٤٩:٢ (محاربة
القدس) ٤٤٩:٢ (يضطهد النصارى)
١: ٥٢٠ (بمخرب القدس) ١: ٥٢٠
الادريسي (تر) ٧: ١٠٩ (من كتابه)
١: ٢٧٦ + ٢٧٨ + ٢٨٧ + ٤٠٨ + ٤٢٢
٤٤٠٦
الادقش (تر) ٤٦٥:٧
آدل ٧: ١١٢
ادوم (تر) ١٤٢:٧
ادوي القديس (تر) ١٦٦:٧
اذ (ع) ٧: ٧٦٢ (اذ ذاك) (ع) ٧: ٢٤
اذا (ع) ٧: ٢٨٥
اذا ارجحن شاصياً فارفع يداً (م) ٧:
٧١٢
اذا جرى المذكي حسرت عنه الحمر (م)

- ٥٦٤:٧
اذريجان (و) ١٠٦:٧
اذن التأذين ٢٩٥:٧
اذناب الشباب ١٢٠٠:٧
اراجيز ١٠٩:٧ + ١٠٣:٧ - ١٠٩
الاراقم (ل) ١١٨٠٦:٧
الاراك (ل) ١١٠١٦:٧
ارانب وثعالب (م) ٩١:١
ارباع الستة ٣٤٥:٣
اربة (ذكرة) ٥٢٨:٧
اربل (و) ٢٦٠:١
الاربلي (صلاح الدين) (تر) ٢٧٧:٧
ارتعجز (ل) ١١٠٦:٧
ارتعشتا (تر) ١٥٧:٧ (ملكة) ٥٠٠:١
ارتعج (ل) ١١٠٨:٧
ارتعص (ل) ١١٠٨:٧
ارثن (ل) ١١٠٥:٧
الارتادكسي ٧٠٥:٧
الارجوان (و) ١١٧٢٦:٧
الارجوزة (و) ٢٢٤:٧
ارخيلوس (ملكة) ٥١٢:١
ارخيلوخوس (تر) ٨١:٧ (ارخيلوخوس
وتلميذه) ٢٠٦:١
الاردن (و) ٣٥٩:١
اران (و) ١٠٦:٧
ارجان (ب) (و) ٣٠٤:٧
الارجاني (ابو بكر) (اطلب ابا بكر)
الارز (و) ٨٥:٧
الاريز (و) ١٢٠٤:٧
ارساس (اشك) (و) ٣٣٧:٧
ارسانوس القديس (تر) ٣٥٩:٧ (ذكرة)
٤٦٠:٣
ارسطاطاليس (ذكرة بين الفلاسفة) ٤٤١:٣
(ارسطو والاسكندر) ٧٧:٣ (قوله في
الصدق) ١١٢:٦ (في المدلس) ١:
٦١ (في الصمت) ١٥٨:٣ (في القناعة)
١٨٥:٣ (في الحمد) ١١٦:١
ارسوف (ب) (ملكة الافرنج) ٢٠٦:٦
(منصور التركاني) ٢١٩:٦
الارش (ل) ٢٩٢:٧
الارشاد (كتاب) ٢٢١:٧
الارض (و) ٢٨٤:٣ (عجائبها) ٣٤٠:٣
(جسمها وهيئتها ودورانها) ٣٤٧:٣
(ارض الظلمة) ٨٢:٧ (الارض
وتركيبتها) ٤٨٠:٦
الارضة (و) ٣٢٢:٧
الارضون (ع) ١٤٩:٧
ارغون الكاملي (تر) ٩٠٤:٧
ارقاديوس بن تاودوسيوس (ملكة) ٢:
٤٦١
الاركيدياقون ابوالخير (طبيب نصراني)
(تر) ٦٦٨:٧ (ذكرة) ٣٧٤:٥
(حاشية)
ارلدة (و) ١٢٩:٧
ارم ذات العماد (ب) ٤٩٤:٧
الارمن (ذكرم وذكر دينهم) ٣٧٩:٣
ارميسا النبي (تر) ١٥٢:٧ (ذكرة) ١:
٤٩٣

- ارمية (ب) ٣٠٧:٧
ارمينية (و) ٦٨:٧
ارنب واسد (م) ١٣٤:٣
ارنب وقيلة (م) ١٣٣:٣
ارناط (صاحب طرابلس) (ذكره) ٦:
٢١٢ (يكتب صلاح الدين) ٦:٢١٢
خطبته للجيش يوم حطين) ٦:٢١٢
(استشهاده) ٦:٢١٣
الاروى (و) ٢٩٩:٧
ارومة (ل) ١٠٥٨:٧
الاروية (و) ١٢٠٦:٧
الآري (و) ٥٨٩:٧
ارباط (قائد جيش الحبش) (ذكره) ٧:
٥٠٤ (استيلاؤه على اليمن) ٣:٤٠١
آريجا (ب) ١٢١:٧
الآريجي (ل) ٨٢٣:٧
الآريجية (ل) ١٠٤٢:٧
اريسطابولس الاول (تر) ٧:١٦٢
(ملكة وهلاكة) ١:٧+٣:٤٤٥
اريسطابولس الثاني (ملكة) ١:٥٠٨
الاربيكة (ل) ٧٠٨:٧
الازار (ل) ٢٢٢:٧
ازدشير (بن بابل) (تر) ٧:٢٣٣+٢٣٧
(ملكة) ٢:٤٣٨ (يستملك على العراق)
٣:٤٠٥ (من كلامه في المدل) ٢:١٤٦
٣:٥٧+
الازدي (ابو محمد) (تر) ٧:٤٦ (من
كتابه بدائع البدائنه) ٢:٢٤١+٣:
١٦٠+١٨٤٦+٢٣٠٦ (من كتابه
- في وصف ترهته) ٥:١٩٤+٢٠٥٦
(لطائف) ٦:٦٠٦٥٨
الازرقبي (تر) ٧:٥٠٥ (من كتابه في
اخبار مكة) ٣:٤١٢٦+٤١١٦+٤٠١
الآزل (ل) ٧:١٢٠٠ (الآزل والابد)
٧:١
آزل من شمع نعل (م) ٧:٩٤٥
آزهر (السيان) (تر) ٧:٢٦٥ (آزهر
وابو جعفر المنصور) ٢:٢٤٩
الآزهر (يحدد جامعه منصور التركاني)
٦:٢١٩
الآزور (ل) ٧:٤٢٨
الآزوم (ل) ٧:١٢٦٩
اسامة بن زيد (تر) ٧:٦٧٦ (ولايته على
المسكر) ٥:٢٧٩
اسامة بن المنقذ (تر) ٧:٢٦١ (لغزله
في ضرس) ٣:٢٦٥
اسباشيانوس (ملكة) ٢:٤٤٦
اسباط اسرائيل ١:٤٥٤ (افتراق العشرة
اسباط) ١:٤٨١
الاسبوع ٧:١٦٧
الاستاذ ٧:٢٢٦
الاستار ٧:٤٥٦
الاستبارية (ذكرهم) ٦:٢١٢
(صلاح الدين يقتل مقدمهم واسرام)
٦:٢١٢
استجبال الرجل (امثال في ذلك) ٥:
١١٢
الاستخدام (ل) ٧:٥٩١

- الاسترجاع ٧ : ١٠٥٥
استرجع (ل) ٧ : ٢٢٦
الاستسقاء الزقي (ل) ٧ : ١٦٥
استشفاع ٢ : ٢٦١ ٢٩٥ ٢٠١٦
استشهاد ابن اخت بقدوين ٦ : ٢٠٦
استشهاد ارناط (٦ : ٢١٢)
استعطاء (اخبار في ذلك) ٥ : ١٢١
١٢٥٦
استعطاف (قصيدة في ذلك) ٥ : ١٥٨
(استعطاف وشفاة واستعطاء) : (ابيات
في ذلك) ٥ : ١٦٨ ١٧٨ ١٨١٦
١٨٢٦ ١٨٥٦ ١٨٧٦ ١٩٤٦ ٢١٨٦
الاستقصات (كتاب) ٧ : ٢٢٩
استلم (ل) ٧ : ٦٠٤
استمراً (ل) ٧ : ١٢٢٨
استير (كتابا) ٧ : ١٥٧ (تنجي شعب
اليهود) ١ : ٤٩٩
الاسجاع (ل) ٧ : ١٠٢٢
اسحق بن ابرهيم الحليل (ذكره) ٧ : ١٢٨
(مثل المسيح) ١ : ٤٥٤ (قصته) ١ : ٤٥٤
اسحق بن حنين (تر) ٥ : ٢٧١
اسحق بن خلف البهراني (تر) ٧ : ٤٥٤
اسحق القديس الناسك (تر) ٧ : ٢٦٠
اسحق الموصلی (تر) ٧ : ٦٨ (عند
البرامكة) ٢ : ٢٤١ (اسحق وكاثوم
العتابي) ١ : ٢٦٢
الاسد (وصفه لابي زيد) ٥ : ٢٦٢
(برج الاسد) ٧ : ١٠٩٨ (قصيدة
لبشر بن عوانة يصف قتاله الاسد وقتله)
- اياه (٦ : ٧٤)
اسد (ابيات لبعض بني اسد) ٥ : ٢٢٢
اسد بن عبد الله القسري (تر) ٧ : ٦٨١
اسد وارنب (م) ٢ : ١٢٤
الاسد والثعلب والذئب الثمام (م) ٢ :
١١٨
اسد وثعلب وذئب (م) ١ : ٨٦
اسد وثور (م) ١ : ٩٢
الاسد والخنزير (م) ٣ : ١٦٩
اسد وذئب وغراب وابن اوى وجمل (م)
٣ : ٨٥
اسرائيل (خروج شعب اسرائيل من عبودية
مصر) ١ : ٤٥٨ (مروره في بحر القلزم)
١ : ٤٥٨ (سيره في التيه) ١ : ٤٦٢
٤٦٣ ٤٦٤ (يعارب كنعان
والاموريين وموآب وعمون) ١ : ٤٦٤
(يجتاز نهر الشريعة) ١ : ٤٦٥ (ملك
اسرائيل) ١ : ٤٨١ (انتهاء ملك
اسرائيل) ١ : ٤٨٦
الاسراف (و) ٧ : ٢٢٢
اسرافيل (تر) ٧ : ٢٩٢
الاصرب ٧ : ٢٢٧
اسرع من القمر (م) ٧ : ١٠٧٩
اسطرباب (و) ٧ : ٨٢٠ (قصيدة في وصف
الاسطرباب) ٥ : ٢٠١
الاسطربابي البديع (هبة الله) (تر) ٧ :
٤٢٧ (بيتان له مع هدية) ٣ : ٢٠٢
(بيتان له في هجو ابي البركان الطيب)
٥ : ٢٧٢

اسماعيل بن جامع (تر) ٤٦٣ : ٧
اسماعيل بن سبكتكين (تر) ٤٦٩ : ٧
اسماعيل بن عبَّاد الصاحب (تر) ٢٧٤ : ٧
اسماعيل بن علي (تر) ٨٢٣ : ٧
اسماعيل بن عمَّار (تر) ٥٤٦ : ٧
اسماعيل بن محمد الاصبهاني (تر) ٢٨٥ : ٧
اسماعيل بن يحيى الهزرجي (تر) ٤٦٧ : ٧
اسماعيل الزنزي (تر) ٣٦٦ : ٧
اسماعيل الساماني (تر) ٤٠٤ : ٧
اسماعيل النابلسي (تر) ٥٢٠ : ٧
الاسماعيلية الحشاشون (ذكرم) ٢١٢ : ٦
(يسمون لقتل صلاح الدين وينهب صلاح
الدين بلادهم) ٢١١ : ٦
اسمع جمجمة ولا اري طحناً (م) ٧١٠ : ٧
الاسنوي (جمال الدين) (تر) ٨٤١ : ٧
الاسواني (الرشيد) (تر) ٦١٠ : ٧
اسود (م) ٨٤ : ١ (ملكة على العراق)
٤٠٧ : ٣
الاسود بن المنذر (ذكره) ٩٨٣ : ٧
(خطبة ابي اذينة اليه يغريه في قتل آل
غسان) ٢٩ : ٦ (ايات اعشى قيس
فيه) ٢١٠ : ٤
الاسود بن يزيد (تر) ٥٣٥ : ٧
الاسود بن يعفر الدارمي (تر) ٥٠٨ : ٧
(اياته في آل المحرق) ٢٥ : ٤
الاسود العنسي (الكذاب) (اخباره) ٤ :
١٨٠ (الاسود واعشى قيس) ١٦٦ : ٦
اسيد بن جابر (تر) ١٣٥٠ : ٧
اسير من المثل (م) ١٠٧٩ : ٧

الاسطوانة (ل) ٧٥٥ : ٧
الاسطول ١٠٤ : ٧ (قصيدة في وصف
اسطول) ٧٦ : ٦
اسعد (ابو المكارم المصري) (تر) ٢٤٤ : ٧
٤١٠٦ (بيتان له في السر) ١١١ : ٣
اسعد (مصطفى اللقيمي) (تر) ٥٢٢ : ٧
اسفار ٢١٨ - ٢١٣ : ١
اسفسيانوس (ملكة) ٥٢٢ : ١
اسفي (ب) ٤٨٣ : ٧
الاسكافي (ابو القاسم) (تر) ٨٧٩ : ٧
اسكندر ذو القرنين (ملكة وغزواته)
٤٤٢٦٤٤١٦ ٤٤٠ : ٣ + ٥٠٢ : ١
(دخوله بيت المقدس) ٥٠٢ : ١ (من
اقواله ولطائفه) ١٤٧٦ ١٤٤٦ ١٤٠ : ١
+ ١٥٤ : ٣ (اسكندر وحكماؤه) : ١
٧١ (اسكندر وسمية) ٢٢١ : ٣ (رثاء
الاسكندر) ٤٣ : ٣ + ٦٠ : ٣
اسكندروس (اسقف الاسكندرية)
(يحرم آريوس) ٥٢٢ : ١ + ٤٥٦ : ٣
(تصحیحات للقسم الاول من شرح
المجاني وجه ٤)
الاسكندروس (ملك رومة) (تر) ٧ :
٢٥٠ (ذكره) ٤٥١ : ٣
الاسكندرية (و) ٤٤١ : ١ (بطاركتها
بعد القديس مرقس) ٥٢٩ - ٥٢٢ : ١
الاسماء الحسنى ١٨٩ : ٧
اسماعيل (ابو العرب المستعربة بني عدنان)
(قصته) ٤١١ : ٣ (تملك بنيسه على
الكعبة) ٤١١ : ٣

اشواق (مراسلات في الاشواق وحسن
التواصل) ٣: ٢٥٥-٢٦٤
اصاب (من اصاب واخطأ: امثال في
ذلك) ٤: ١١٢
الاصاريم (ل) ٧: ١٢٠٣
الاصبع المقطومة (م) ٢: ٢٥٤
اصبهان (ب) ١: ٢٦١ + ٧: ١٠٢
الاصبهاني (ابو الفرج) (تر) ١: ٢٩١
(من كتابه الاغاني: في الحكم) ١: ٢٩٠
+ ٢: ٢٦٠ ٢: ٦٩٦ (في الادب) ٢: ٢٢٠
(في الحكايات والطائف) ١: ١٥٩
١٦٠ + ١٨٤ + ١٩٠ + ٢٠٩ + ٢٠٧ + ٢٦٧
٢٧٠ + ٢٧٣ + ٢٧٤ + ٢٢٢ + ٣:
١٧٨ + ١٧٩ + ٢٠٧ - ٢١٢ + ٢١٣
+ ١٧٤ + ١٦٦ + ١١٩: ١٢١ +
+ ١٧٤ + ١٦٦ + ١١٩: ١٢١ +
١٤٩ + ١٤٧ + ١٤٦: ١٤٧ + ١٤٨
١٤٩ + ١٤٧ + ١٤٦: ١٤٧ + ١٤٨
(مراثي) ٣: ٦٠ (فخر وحماسة)
٣: ٢٣٥ - ٢٤٤ (وصف) ٣: ٢٨١
(تاريخ) ٣: ٤٠٩ (تراجم) ٤: ٢٥٨
٢٥٩ + ٢٦٠ + ٢٦٣ + ٢٦٤ + ٢٦٥
+ ١٧١ + ١٧٧ + ١٧٨ + ١٩٣
١٩٦
الاصبهاني (اسماعيل بن محمد) (تر) ٧:
٢٨٥ (من كتابه الترغيب) ٣: ٥٥
الاصبهاني (عبد المؤمن المغربي) (تر)

اشأم من قاشر (م) ٧: ٥٧٩
الاشابة (ل) ٧: ١٢٩١
اشارات وامثال (الباب السادس) ٤: ١١٦
اشب الشجر ٧: ١٢١٠
اشيلية (ب) ٧: ١٢٠
اشجع بن عمر السلمسي (تر) ٧: ٢٣٥
(مرثية في ابن سعيد) ٤: ٥٢ (قصيدة
في رثاء منصور بن زياد) ٥: ٢٢٠
(عند المهدي مع ابي العتاهية) ٦: ١٨٩
اشد (بلغ اشده) ٧: ٢٨٣
اشدربال (تر) ٧: ٢٤٣
الاشر واليضر والظنيان (ل) ٧: ٩٨٠
الاشرف بن قلاوون (قصة طرابلس وصور
وصيدا وبيروت) ٦: ٢٢٠
الاشرف (موسى ابو الفتح) (تر) ٧:
٧٨٠ (ملكة وخلمة) ٦: ٢١٩
الاشرفيات (قصائد لابن النبيه) ٥:
١٥٤ + ١٥٥ + ١٥٦ + ١٥٧ + ١٥٨ + ١٥٩
اشمب (ابو الملا) (تر) ٧: ٥٨ (هو
وعامل الطبق) ١: ٢٢٨
الاشعري (ابو الحسن) (تر) ٧: ٣١١
الاشعري (ابو موسى) (تر) ٧: ٣١٥
اشعيا النبي (تر) ٧: ١٥٠ (ذكرة) ١:
٤٨٥ + ٤٨٨
اشك (تر) ٧: ٣٣٧
الاشكانية ٧: ٣٣٧ + ٣: ٤٢٨
الاشط (ل) ٧: ١٣٧٣
اشمعل (ل) ٧: ٢٩٨
اشهر من الابلق (م) ٧: ٥٦٤

- ٦٩١:٧ (نخبة من كتابه اطباق الذهب)
 ١٣:٥ ١٤٦ ١٥٦ ١٦٦ ١٧٦
 الاصبهاني (العماد) (من كتابه الذخيرة)
 ٢٧٣:٤
 اصعب الكهف (تصحیحات للقسم الاول
 من شرح المجاني وجه ٤)
 اصطببول (ب) ٧: ١١٤ ٧٩٣٦
 اصطفيلي (خر) ٧: ٢٢٢
 الاصفاق ٧: ١٣٢٢
 الاصفهاني (حمزة) (تر) ٧: ٤٩٨ (من
 تاريخه في العرب) ٣: ٢٩٧ ٤٠٣٦
 ٤٠٤٦ ٤٠٥٦ ٤١٠٦
 الاصفهاني (محمود بن احمد) (تر) ٧:
 ٥٨٩ (آيات له في وصف القلم) ٥:
 ١٥٥
 اصلاً (ع) ٧: ١٢٦
 الاصم (ل) ٧: ١٢٥٩
 الاصمعي (تر) ٥: ٢٩٩ (بيتان له في
 فقد الاحرار) ٣: ٤٨ (هو والخليفة
 البخيل) ٥: ١٢٧ (هو والقتية
 الاعرابيون) ٦: ٧٠ (اقوال وآيات
 له في السفر) ١: ٣٤ (في المشورة) ١:
 ١٠٢ (في الادب) ٣: ١٥٢ (في تغريد
 البلبل) ٣: ١٧٢ (قصيدة ابي المتاهية
 في رثائه) ٥: ٨٤ (من رواياته) ١:
 ١٣٧
 الاصيد (ل) ٧: ٦١٣ ١٢٦٩٦
 الاضاميم (ل) ٧: ٥٩٢ ١٢٠٢٦
 الاضربج (ل) ٧: ١٢٩٢
- اضعف من رجع الحوار (م) ٧: ١٠٤٨
 اضفات احلام (ل) ٧: ٢٦٦
 اضل من حصين (م) ٧: ١٠٤٢
 اضل من سنان غطفان (م) ٧: ١٠٤٢
 ١٠٤٣٦
 اطباء (من اخبارهم) ٢: ٢٨١ ٢٠٠٦
 ٢٧٨٦
 اطرابنش (ب) ٧: ٤٧٤ (وصفها من
 اعمال صقلية) ٣: ٢٢٩
 اطريقي وميشي (م) ٧: ٥٦٢
 الاطم ٧: ١١٤٩
 اطواق الذهب (كتاب) ٧: ٩٤٣
 الاطيان الاخيثان (م) ١: ٢٠٦
 الاعتذار (امثال في ذلك) ١: ١٢٦ +
 ٢: ٢٤٥ (قصائد في ذلك) ٥:
 ١٢٣ (قصيدة النابغة في ذلك) ٦: ٩٥
 (اعتذار واسترضاء) (آيات في ذلك)
 ٥: ١٧٠ ١٧٣ ١٧٧ ١٧٨٦ ١٨٢٦
 (مكاتب) ٥: ٢٢٦ - ٢٤٠ + ٥:
 ٢٦٨
 الاعتزال ٧: ٢١٠
 اعجاب الرجل بنفسه (امثال) ٥: ١١٢
 اعري من المغزل (م) ٧: ١٠٧١
 اعرايي (قصص عن اعرايين) ١: ١٥٧
 ١٥٨٦ ١٨٧٦ ٢٤٠٦ ٢٤٨٦ ٢٥١٦
 ٢٦٠٦ ٢٥٢٦
 اعرايي وعريي (ل) ٧: ٢٢٣ (الاعرايي والفضل
 ابن يحيى) ٥: ٢١٨ (الاعرايي ومالك بن
 طوق) ٣: ٢١٦ (الاعرايي وحاتم الطائي)

٤٦٠	٢٤٢: ٢ (الاعرابي والباھلي)
الاغراق (ل) ٢٩٥: ٧	(الاعرابي الشاعر والخليفة) ٢٢٦: ٢
اغرديانوس الملمع (ذكره) ٥٢٧: ١	(الاعرابي وجروالذئب) ٢٢٩: ٢ (الاعرابي
اغسطس قيصر (ملكة وحروب) ٥١٣: ١	وابان بن عثمان) ٢٦٩: ٢ (الاعرابي
٤٤٥: ٢ (في عهد ولید الخالص)	والسنور) ٢٢٨: ٢ (الاعرابي الممتحن
٥١٣: ١	حلم معن بن زائدة) ١١٧: ٥
اغيات (ب) ٤٤٠: ١	اعرابية (رثاؤها لابنها) ٤٩: ٤
اغناطيوس (اسقف انطاكية) (تر) ٧:	اعرابيون (اخبار فيهم) ٢٢٨ ١٧: ٢
٢٤٨ (استشهاده) ٤٤٨: ٢	٢٦٢ ٢٥٤ ٢٦٢ ٢٤٢ ٢٦٢
أف (ع) ٢٧١: ٧	٢١٨ ١٦٩: ٤ + ٢٦٩ ٢٦٨ ٢٦٢
الافادة والاعتبار (امبد اللطيف البغدادي)	(من اخبارهم) ٢٨٢ ٢٠٥ ١٦٨: ٣
٨٨١: ٧	٢٨٢ ٢١٦ ٢٢١: ٥ + ١١٧ ١٢٧
اغامية (ب) (يفتحها الافرنج) ٢٠٦: ٦	اعز من الابلق المعقوق (م) ٢٩٢: ٧
افتخار الدولة (والي بيت المقدس) (يحاصره)	اعشى قيس (تر) ١٦٦: ٦ (قصيدته في
الافرنج) ٢٠٥: ٦	الفخر) ٩٦: ٦ (آياته في حصن تيماء)
الافتراق (بيتان في ذلك) ٢٠٢: ٢	٤٦: ٥ (في قبة نجران) ٧٥: ٥ (آياته
افرام القديس (تر) ٢٥٨: ٧ (ذكره)	في السمائل) ٨٧: ٥ (هو وقصيدته
٤٥٧: ٢	اللامية) ١٢١٩: ٧ (مدحه للأسود بن
افرخ القوم يضتهم (م) ٥٦٢: ٧	المنذر) ٢١٠: ٤
افردون (تر) ٢٨٦: ٧ (من كلامه)	اعشى همدان (تر) ٥٢٦: ٧ (قصيدة له
٥٧: ٣	في هجو مدينة مكران) ١٧٥: ٥
الافرنج (خروجهم على المشرق) ٢٠٥: ٦	الاعصار (ل) ٨٧: ٧
افرنجة (ب) ٤٢٧: ١	اعصم (ل) ١٢٥٠ ١١٤٩: ٧ ١٢٦٥
افريقس (ملكة على اليمن) ٢٩٨: ٣	الاعشى والاعور (م) ١٩٨: ٣
افريقيانوس (تر) ٢٤٧: ٧	اعشى ومقعد (م) ١٢٦: ٢
افريقية (و) ٤٩٩ ١٢٦ ٥٥: ٧	اصوح بنى هلال (و) ١١٠: ٧
افسس (مدينة اصحاب الكهف) ٢٨٦: ٢	أعيان من باقل (م) ٤٢٠: ٧
الافشين (تر) ٩٢٦: ٧	افتداء النبات ٩٢: ٧
الافضل (ابن امير الجيوش) (تر) ٧:	اغرايانوس (تر) ٢٥٨: ٧ (ملكة) ٢:

اقتار (ب) ١٠٢:٧	٨٦١ (سيرة لمحاربة الافرنج وهزيمته)
اقتصده (ل) ١٢٧٧:٧	٢٠٥:٦ (يبحث عسكرياً لقتالهم) ٦ :
اقصرا (ب) (و) ٢٦٢:١	٢٠٦
اقص (ل) ١٢٢٨:٧	الافضل (الملك صاحب حماة) (تر) ٧ :
اقتاعات ٧ ٤٧٢: ٥٨٩٦	١٢٤١ (كتاب الحلبي اليه يزيه بوالده)
الاقعاء ٧ ١٢٠٦:	١٦٢:٦
اقليدس الفيلسوف (تر) ٢٣:٧ (قوله	الافطس (بنو) (ذكرهم) ٧ ٨٤٦:
لعدو) ١٤٢:١ (اخباره) ٤٤١:٢	(رثاء في ملوك بني الافطس) ٥ ٢٢٢:
(ترجمة كتابه) ٢١٩:٥	الافعى (ملك نجران) (تر) ٧ ٤٢٧: (هو
الاقليم (ل) ١٥٠:٧	واولاد تزار) ٣ ٢٠٤:
الاقنوم (ل) ١٨٦:٧	الافقى (و) ٧ ٤٧٨:
الاكثار (ل) ٩٧٧:٢	افلاطون (تر) ٧ ١٠: (ذكره مع
اكتيان (تر) ٢٤٤:٧	الفلاسفة) ٤ ٤٤١: (من اقواله في الحشمة)
اكتنم من الارض (م) ٧ ٤١٩:	١ ٢٩: (في تجويد العمل) ١ ٢١: (في
اكتنم اطلب ابن صيفي	التلويحات عن العقلي) ٣ ١٥:
اكدي (ل) ١٠٥٥:٧	افلح التركي (تر) ٧ ٦٥:
اكذب من فاخنة (م) ٧ ٢٩٢:	أفليوس قائد جيش انطيوخوس (ينلبه
اكسى من بصله (م) ٧ ١٠٧٣:	متيا) ١ ٥٠٥: (وابنه جودا) ١ ٥٠٥:
الاكسير (ل) ٧ ١٢٤٢:	افولون (الصنم) (و) ٧ ٢٥٨:
اكك (ب) ٧ ٢٢٢: + ٣ ٢٩٢:	أفولونيوس الطلسماطيقي (تر) ٧ ٢٤٧:
الاكل (الادب فيه) ٣ ٢١٦:	(ذكره) ٣ ٤٤٧:
الاكلف (ل) ٧ ١٢٧٦:	الاقالم السبعة ٧ ١١٧:
الاكمام والاكنان (ل) ٧ ٧٢٣:	الاقباط (ذكرهم) ٧ ١٢٠:
الاكهي (ل) ٧ ١١٩٩:	الاقتياس (ل) ٧ ٧٩٢:
الآل (ل) ٧ ١٠٦١:	اقتص (ل) ٧ ١٢٣٥:
آل (ل) ٧ ٥٤٧:	الاقتصاد (ل) ٧ ٢٢٢:
آلا (ج) ٧ ١٩٦ ٤٩٦ ١٩٦:	الاقحوان (و) ٧ ٤٥٢:
الإريون القديس (تر) ٧ ١٨٢: (يسكن	الاقحوانة (و) ٧ ٧٩٦:
البرية) ١ ٥٢٦:	اقريطش (و) ٧ ١١٤:

٩:٤ (الرجاء والثقة به) ٢:٤ + ١٠:٤
١١٦ + ١٢٦ + ١٠٦٩:٥ (تقوى الله)
١:٥ (الدعاء والابتهاال اليه) ٢:١٠ +
٣:٣٢٦٤٦٥٦٧٦٦ + ٨:٤ + ٥:
٦:٨٦٦ (الاستغاثة اليه والمفومنة)
٣:١١٦ + ٣:١١٦ + ١٣٦١٣٦١٤٦
(التوسل والاستعطاف اليه) ٤:١٣٦
٤٣٦ (الاتقياة الى الله والانتقاع اليه)
٣:١٠ + ٤:١٥٦
اللهم (ع) ٧:١٣٦
اللهم صفحاً (ع) ٧:٧٠٢
الامان (تر) ٧:٢٠٠ (ذكرهم وذكر
دينهم) ٢:٢٧٩
الالمي (ل) ٧:٥٦٦
الالهيات ٧:٢٢٨
الوان الكواكب ٧:٤٧٥
الي ذلك (ع) ٧:٥١
اليصابات (خالة مريم العذراء) (ذكرها)
١:٥٠٩
اليغازار (تر) ٧:١٧٦ (استشهاده) ١:
٥٠٤
اليغانا (تر) ٧:١٥٨ (ذكره) ١:٥٠١
اماسية (ب) (و) ١:٣٦٣
امالريك (ملكة على القدس وغزواته)
٦:٢١٠
امام الحرمين (ضياء الدين) (تر) ٧:
٨٨٢
الامامة (ل) ٧:٢٠٤
الامامية (ذكرهم) ٧:٧٠

الالبيري (تر) ٧:٥٢٩ (ايات له في
عواقب الانسان) ٤:٣٨
الامر من جاذر (م) ٧:٥٧٩
التبس الشحم بالورم (م) ٧:٩٦٧
الف ليلة وليلة (كتاب) (و) ٧:٢ (نخب
منه) ١:١٠٤٦٩٩ + ٢١٧٦ + ٢٣٧٦
٢٦٦٦ + ٢٦٧٦ + ٢١٧٦ + ٢١٧٦
٢٢٩٦ + ٢٢٠٦
الالفة ٧:٧٤٢
الغنى بن شانجة (تر) ٧:١٣٢١ (كتابه
للمتدبن عباد) ٦:١٤٤ (جواب
المعتمد) ٦:١٤٥
الغنى التاسع (تر) ٧:٤٦٥
القي حبله على غاربه (م) ٧:٥٨١
الكسيس (ملك الروم) (وقته مع ملوك
الفرنج) ٦:٢٠٥ (دسائس) ٦:٢٠٩
الاله (الاسم الكريم) ٧:٥٥ (وجود الله)
١:١ + ٢:٢٠٨ (كلماته) ٣:١
٢٨٤٦ + ٤:٧٦٤ (قصيدة امية بن
ابي الصلت فيها) ٥:٥ (قصيدتان للفارض
في التنزل بالكلمات الالهية) ٦:٦٥
٦٦٦ (عظته وجبروته) ٢:٤٦٣
٤:٤ + ٥:٢٦١ + ٥:٢٦١ (الاخلاص له
والثناء عليه) ٢:١ + ٥:٢٦١ (تترجيه
تعالى) ٢:٢ (توحيد) ٤:٦٦٣ + ٥:
٤٧٦ (الاستدلال عليه تعالى) ٤:٥
(قدرته) ١:٢ (طلمه) ١:٣ (حكته)
١:٤ (رحمته) ٢:٥ (محبه) ٢:٧٦٦
٣:١٦٨ (حمده) ١:٧ + ٢:٨ +

الامان (ل) ٥٥:٧	ملكة (١) ٤٨٥:
امانة ١: ٢١٤٦ ١٤٨	الامز (ل) ١١٩٩:٧
امتع الاسماع (كتاب) ١٠٨:٧	الاملاح (ل) ١٠:٧
امتع من الضحى (م) ٤٢٠:٧	املقار (تر) ٣٤٢:٧ (ملكة في قرطاجنة)
امثال (بالنثر) ٧٣: ١ (بالشعر) ٧٤: ١	٤٤٤: ٣
(باب الامثال) ٧٥-٧٩: ٣ (امثال)	أم (ع) ٧: ٧٧
ضربت في الحيوان وغيره) ٧٧: ٣	ام جعفر (تر) ٢٧٦: ٧
(امثال بالنظم) ٧٨: ٣ (امثال عن	ام شملة المنقري (تر) ٤٤٨: ٧ (هجوها
السنة الحيوان) ٧٥: ١ - ١٠٠ + ٣:	لمية (٣) ٢٥٣:
١١٧ - ١٣٥ + ٣: ٣ - ٧٩ - ٩٣ (امثال	ام طار (ل) ٢٩٥: ٧
سائرة) (بالنثر) ١١٢: ٣ - ١١٦	ام غيلان (و) ٨٤: ٧
(بالشعر) ١١٦: ٣	ام قسطل (ل) ١٢٠٣: ٧
امثال العرب (كتاب) (نخب منه) ١:	ام المثوي (و) ٧٢٧: ٧
٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠	إمأ (ع) ٨٢٨: ٧
	إمأ أن (ع) ٢٣: ٧
	أما أن (ع) ١٨: ٧
	إمأ إمأ (ع) ١٨: ٧
	أما بعد (ع) ٦٩: ٧
	أمأه (ع) ٢٠: ٧
	أمعة وأمرة (ل) ٧١٢: ٧
	اموري الثاني (ملكة طي ساحل الشام
	وقبرص) ٢١٦: ٦
	الاموريون (ذكورم) ١٤٢: ٧
	(بلادهم) ١٤٢: ٧
	الاموي والمنصور ٣: ٣٢١
	أمية بن عبد العزيز (الاشبيلي) (تر) ٧:
	٥٣١ (تصحيفات للقسم الثاني من شرح
	المجاني وجه ١)
	أمية بن ابي الصلت الثقفي (الشاعر النصراني)
	١٥٠: ٧ (تر)

إن يك صدر هذا اليوم ولّي فان فدا لناظره
قريب (م) ٧ : ٥١١
انا الليل (ل) ٧ : ٢٦٨
الاناسي (ع) ٧ : ٩٤٨
الانبار (ب) ٧ : ٥٠٦ (يتزلها المناذر)
٣ : ٤٠٤
الانباري (ابو البركات) (تر) ٧ : ٤٢٧
(من كتابه ترهه الالباء) ٣ : ٢٠٣ +
٥ : ٢٩٩ + ٦ : ١٨٢
الانبياء (الكبار والصفار) ٧ : ١٧٢
انتشار النور ٧ : ٤٨١
الانتقال من الذل الى العز (م) ٥ : ١١٢
انتياس (ملكة وقتله يوحنا) ١ : ٥١٠
إنشجل (ل) ٧ : ١١٠٨
الانجيل (ل) ٧ : ٤٦٥ (انجيل مار لوقا) ٧ :
١٧٠ (انجيل مار مرقس) ٧ : ١٧٠
الاندر (ل) ٧ : ١٤٩
اندر اوس تلميذ المسيح (تر) ٧ : ١٦٩
(ذكرة) ١ : ٥١٦ (يبشر بالصراية
ارض بابل) ١ : ٥١٩ (ارض نيقية) ١ :
٥٢٦
اندرونيك الثاني (ذكرة) ٧ : ٣٢٤
اندرونيك الثالث (تر) ٧ : ٣٢٤
الاندلس (و) ٧ : ١٢٦ (وصف الاندلس
وعجائبها وفضائل اهلها وطباثهم
واختراعاتهم) ٥ : ٢٢٢ (وصف مدينة
الزهراء في الاندلس) ٥ : ٣١٩ (رثاء
الاندلس لما استرجعها النصراني) ٥ :
٢٢٦ (تحميض طارق الجيش قبل فتحها)

(تر) ٥ : ٢٦٢ (بيتان له في وصف
اهرام) ٥ : ٢٢٠ (قصيدته في الخالق
سبحانه) ٥ : ٢ (ايات له في الاستعطاف)
٣ : ٢١٥
امية (بنو) (ذكرم) ٧ : ٢٦٩
امية بن عبد شمس (تر) ٧ : ١٠٨٤
امير الجيوش (البدر الجمالي) (تر) ٧ :
٧٤٩
امير المؤمنين (تر) ٧ : ٤٥ (اول من
تسمى جدا الاسم) ٥ : ٢٨٢
الامير والملك (ل) ٧ : ٤٤
الاميل والاعزل (ل) ٧ : ١٢٢١
الامين الخليفة (تر) ٧ : ٩٢٢ (ضعف
رأيه) ١ : ٢٩٧ (مدح احمد بن يحيى
الملكى له) ٣ : ٢٢٠ (هو وابو نواس) ٦ :
١٩١ (خلافته وموته) ٥ : ٣١٨ (رثاء
الحاني له) ٣ : ٤٦
امية ام محمد (ذكرها) ٧ : ٥١٤
ان البغاث بارضنا يستنسر (م) ٧ : ٥٦٥
ان تفسيرية ٧ : ٢٢
ان الخصاص يرى بجوفها الرقم (م) ٧ :
٧١١
ان زائدة ٧ : ٢٢٣ + ٢٤٧ + ٢٦٨
ان الشرطة ٧ : ١٦ + ٥٠٦ + ٥٧٦ + ٦٥
ان كنت ريمجا فقد لاقيت اعصارا (م)
٧ : ٧١١
ان مخففة ان ٧ : ١٣
ان المصدرية ٧ : ٤١٦
ان وصية ٧ : ١١

- ٢٦: ٦ (مناظرة بين بلاد الاندلس)
٤٢: ٦
اندمل جرحه على عظم (م) ٧: ٦٦٨
أتر (مجير الدين صاحب عقلان) (ذكرة)
٢٠٩: ٦ (اجتماعه بالافرنج لمدافة
زنكي عن دمشق) ٢٠٨: ٦ (مدافعة
حصار الافرنج) ٢٠٩: ٦
الانس والحن (ل) ٧: ٢٢١
الانساب (كتاب) ٧: ١٢٠
الانسان (صورة الله) ٧: ١٢٥ (وصف
الانسان وكالاته) ٣: ٤١٥ + ٣: ٢٨٢
انسان واد وديب في بشر (م) ١: ٩٦
(انسان وصنم) ١: ٨٠ (انسان والموت)
٨١: ١
انسطاس (ملكة) ١: ٥٢٩ + ٣: ٤٦٣
الانصاب (ل) ٧: ١٢١٧
الانصار (مدحهم لكعب بن زهير) ٤:
٢٥١
الانصاري (ابويحيى زكريا) (تر) ٧: ٦٩٤
(من ديوان خطبه) ٥: ٢١٦٢٠
الانطاكي (تر) ٧: ٤٧٣
انطاكية (و) ١: ٣٦٤ ٣٦٦ (مدحها
وذمها في المقامة الانطاكية) ٦: ٤٦
(ملكها الافرنج) ٦: ٢٠٥ (يسترجمها
منصور التركماني) ٦: ٢١٩
انطاليا (ب) ١: ٣٦٥
انطق من سبحان (م) ٧: ٤٢٠
انطونيانوس (ملكة) ٣: ٤٤٩
انطونيوس القديس (تر) ٧: ١٨١ (هو
- والرهبان) ١: ٥٢١ + ٣: ٤٥٢
انطونيوس (مرقس) (تر) ٧: ٣٤٤ (حروبه
وهلاكه) ٣: ٤٤٥
انطيفوس (تر) ٧: ٣٤١ (ملكة
وهلاكه) ١: ٥٠٨
انطيوخوس (قائد الاسكندرية) (تر)
٧: ٣٤١
انطيوخوس الشهيد (تر) ٧: ١٦٠
(ملكة) ١: ٥٠٤ (يضطهد اليهود)
١: ٥٠٤ (حروبه مع المكابيين) ١:
٥٠٥ (مع الفرس) ١: ٥٠٥ (هلاكه)
١: ٥٠٥
انطيوخوس اغريباس (تر) ٧: ١٦٢
(يحاصر اورشليم) ١: ٥٠٧
انقي من الراحة (م) ٧: ١٠٦٠
انقي من مرآة الغريبة (م) ٧: ٩٤٤
انقرة وانكورية (ب) ٧: ٦٧٨ ١٣٠٩٦
انكر من صوت الحمار (م) ٧: ١٠٤٨
انكسار (وصف انكسار العدو والغبلة
عليه) ٥: ٢٠٩
انكشاف الامر (امثال في ذلك) ٤: ١١٢
آتم من الريح (م) ٧: ٤١٩
الانغودج (كتاب) ٧: ٨٩٣
انه لالهي (م) ٧: ٥٦٦
انه لجدل حكاك (م) ٧: ٥٦٦
انه لشراب بانقسع (م) ٧: ٥٦٦
(تصححات للقسم الثاني من شرح المجاني
وجه ٣)
انه لعنق (م) ٧: ٥٦٦

اوى الى (ل) ٢٢٥:٧	انه لثقاب (م) ٥٦٥:٧
الآواري (ل) ١٢١٢:٧	إخار جرفه (ل) ٥٦٣:٧
اواق (ل) ٦١:٧	الانبوب (ل) ٤٣٤:٧
الاول (و) ٩٣:٧	أنوريوس بن تاودوسيوس (ملكة) ٣:
آوا. ٤٥٩:٧	٤٦١
اوباتير (تر) ١٦٠:٧	الانوق (و) ٢٩٢:٧
اود (موضع) ١٢٢١:٧	انوشروان (تر) ٣٠٦١٠:٧ (ذكر
الاج (ل) ١١٢٢:٧	ملكة) ٢٢٩:٣ (هو وحاجب بن زارة)
اوجلة (ب) ١٣:٧	٢٨٣:٣ (هو وموئدبة) ٢٢٤:٣ (مدله
اودكيا (اضطهادها ليوحنا قم الذهب) ٣:	في بناية الايوان) ٢٢١:٣ (قصة في مدله)
٤٦١	١٦٢:١ (في حلمه) ١٨٥٦١٧٤:١
اوراس (جبل) ١٢٢:٧	(صفته للعقل والعامل) ١٩٣:٣ (من
اوريجانوس (تر) ١٨٧:٧	اقواله في السر) ١٥٧:٣ (في العدل) ١:
اوريليانوس (ملكة) ٤٥٣:٣ (يضطهد	١٣٠ + ٥٧:٣ (في القناعة) ١٨٤:٣
النصارى) ٥٣١:١	(قصيدة عنبرة في مدحه) ١٤٣:٥
اوزبك خان (تر) ٧:٨٣ (ملكة) ١:	(وصف ايوانه) ٢٨:٤
٢١٢ + ٢٩٣	انوشروان (وزير المسترشد) (تر) ٧:
الاوزاعي (عبد الرحمان) (تر) ٧:١١٠	٨٨٩ (ذكرة) ٢٩٤:٥
اوس بن حارثة (تر) ٧:٧١٢ (اخبار	ان لا والاع) ٢٢٥:٧
في كرم طباعه) ٤٩:٥	انيل (ذكرة) ٢٤٣:٧ (ملكة ومحاربتة
اوس بن حجر (تر) ٦:١٦٧ (يتان له	الرومانيين وهلاكة) ٤٤٤:٣
في المودة) ٣:١٢٢	الانيس (ل) ٧:١١٦٣
اوس بن قلام (تر) ٧:٥٠٧ (ملكة	انيس الجليس (كتاب) ٧:٨٨١
العراق) ٣:٤٠٦	إهتصره (ل) ١:١٢٧٤
اوسايوس الاسقف (تر) ٧:١٨٢ (حرمة)	اهدى من النجم (م) ٧:٢٩٢
٥٢٣:١	اهل (ل) ٧:١٩٥
اوسايوس المؤرخ (تر) ٧:١٤٧	اهلاً وسهلاً (ع) ٧:٧١
اوسع من الدهناء (م) ٧:٢٩٣	الاهواز (ب) ٧:٢٠٤
اوطاخي (تر) ٧:١٨٥ (بدهته وبدعة	أوقرية) ٧:٨٤

- ديوسقوروس (٥٢٩ : ١) حرمها في
المجمع الحلقيدوني (٥٢٩ : ١)
الاول (اسم الله) ١٨٩ : ٧
اول لغز واخرق (م) ٥٦٦ : ٧
اولئك (ع) ١٤ : ٧
اوميروس (تر) ٢٢١ : ٧
او هن من بيت العنكبوت (م) ٥٨٢ : ٧
ايا صوفيسا (و) ٢٢٥ : ٧ + ٢٩٦ : ٢
(بناؤها) ٤٥٧ : ٢
ايد (تر) ٤٢٧ : ٧
الايادي (علي بن محمد) (ذكره) ١١٢٥ : ٧
(قصيدته في وصف اسطول) ٧٦ : ٦
ايار ١٦٩ : ٧
اياس (تر) ٢١٢ : ٧
اياس بن قيصة (تر) ٥١١ : ٧
ايا سلوق (و) ٢٦٧ : ١
اياك اياك (ع) ٢١٥ : ٧
الايتار (ل) ٤٦ : ٧ (قصص فيه) ١٨٦ : ١
+ ٢٢٢ : ٣ + ٢٢٣ : ٣ + ٢٢٤ : ٣
الايجاز (من احب الايجاز) ٢٤٨ : ٢
الايحي (عضد الدين) (تر) ٥١٧ : ٧
ايدج (ب) ٨٢ : ٧ (وفاة نجل ملكها) ١ :
٢١٢
- ايريبي (تر) ٧ : ٧ (٩١٦ : ٧) (ملكها) ٢١٦ : ٥
(خلعها) ٢١٧ : ٥
ايساخر بن يعقوب (ذكره) ٤٥٤ : ١
ايضا (ع) ١٠ : ٧
ايساكوس انكلوس (يريد منع الصليبيين
عن الممر) ٢١٥ : ٦ (كتابه لصالح الدين
عن الصليبيين) ٢١٥ : ٦
الايقاع واللحون (ل) ٢٢٩ : ٧
ايلاق (و) ٢٦٨ : ١
ايلة (ب) ١١١ : ٧
ايليا (ب) ٧ : ٧ (١٢١ : ٧) ١٢٧٨
الايم (ل) ٧ : ٧ (٥٥١ : ٧)
ام الله (ل) ٧ : ٧ (٤٦٠ : ٧)
الايمان (ل) ٧ : ٧ (١٩٦ : ٧) (الايمان وفروعه
الاعمال) ١٤ : ٢ (١٥٦ : ١٦٦)
اين الكحل من الكحل (م) ٧ : ٧ (٥٨٢ : ٧)
اي (ع) ٧ : ٧ (١٤ : ٧) ٦٥٦ : ١٠
ايجا (ع) ٧ : ٧
ايجا الولد (كتاب) ٧ : ٧ (٢١٢ : ٧)
الايوان (و) ٧ : ٧ (٢٨٢ : ٧)
ايوان (ل) ٧ : ٧ (٨٩ : ٧)
ايوب بن سليمان (تر) ٧ : ٧ (٤٥٧ : ٧)
الايويون (دولتهم) ٦ : ٦ (٢١٩ : ٦)

الباء

بارق (قصر) ٢٥:٤	البابا (تر) ٧: ١٢٠ ١٨٠٦ (خليفة)
بارق (ضر) ٥٢٥:٧	النصارى) ٤٢٢: ١ (ينتقل اسم بابا الى
بارين (ب) ١٣١٤:٧ + ٣٦٩: ١	كرمي رومة) ٥٢٩: ١
الباز (و) ٣٤٨: ١ (اشارته) ١٢٨: ٤	الباب (اقليم) ١٢٥:٧
البازل (و) ٥٧٢:٧	باب توما (و) ٦٧٤:٧
البازي والديك (م) ٧٩:٣	باب جيرون (و) ٣٠٨: ٤ (حاشية)
الباشق (و) ٩٦:٧	بابل (سحرها) (تصحيفات للقمم الثاني من
الباطن (اسم الله) ١٨٩:٧	شرح المجاني وجه ٢)
الباطية (ل) ٣٧٧:٧	الباب (لغز فيه) ٢٨١: ٤ ٢٨٢
الباع ٢٢:٧	بابونج (و) ٤٥٢:٧
باغر التركي (تر) ٩٢٨: ٧ (قتله المتوكل)	باي انت (ع) ٣٤:٧
٢٢٢: ٥	البابي (مصطفى) (تر) ٥٢١:٧ (قصيدة
باغيسيان (الامير السلجوقي) (حروبه مع	في التوسل والاستعطاف) ١٣: ٤ (قصيدة
الافرنج في انطاكية وكمرته) ٢٠٥: ٦	له في رثاء ضرسه) ٦١: ٦
باقل (تر) ٦٥: ٧ (صيه) ٢٦٢: ١	بات بليلة سليم (م) ٩٤٨: ٧
باقلاني (البصري) (تر) ٢٨١: ٧ (مرثية	باجة (قلعة) ١٢٩: ٧
فيه) ٤٨: ٣	الباحي (تر) ٦: ٧ (قوله في الدين)
بالله عليك (ع) ٧٠: ٧	١٥: ١
باليان وصلاح الدين ٢١٤: ٦	باخ ميسه (م) ٥٦٣: ٧
البان (وصفه ومنافعه) ١٠٤: ٥ + ٥٧٤: ٧	باخوس الشهير (تر) ٣٥١: ٧
(ذمه) ١٠٥: ٥ (اشارته) ١٢٢: ٤	باذان (تر) ٥٠٦: ٧
بانباس (ب) ١٠٦: ٧ (وصفها) ٣٧٠: ١	البارح (من لي بالسائح بعد البارح) (م)
(يترجمها نورالدين من الافرنج)	٥٦٩: ٧
٢١٠: ٦ (يحاصرها الافرنج)	البارزاني (نجم الدين) (تر) ٧٥٠: ٧
(يملكها الافرنج) ٢١٨: ٦	(كتاب زهير اليه في الاعتذار) ١٢٣: ٥
الباهلي والاعرابي (م) ٣٦٨: ٣ (الباهلي	بارق (قائد جيش اسرائيل) (بخلصه مع
والرشيد) ١٦٩: ٤	دبورة) ٤٦٦: ١

- بايزيد الثاني (تر) ٧٩٣: ٧ (قصيدة)
خطيب مكة في مدحه (١٦٩: ٥)
البائدة (عرب البائدة: اخبارهم وتقاسيمهم)
٢٩٣: ٣
البيرو (و) ٩٧: ٧
البيضاء (ابو الفرج) (تر) ٦٠٨: ٧
(ايات له في المديح) ٢١٩: ٤ (قصيدة)
كتبها له الطائي في وصف البيضاء (٢٠١: ٤)
البيضاء (طبر) (و) ٢٠١: ٤
البتة (ع) ٩٠: ٧
بجاجة (ارض) ٨٦: ٧
بجاية (ب) ١٢٢: ٧
البيجع (و) ٢٧٤: ٧ (لغز فيه) ٢٩٢: ٢
البحار السبع ٦٩١: ٧
البحثري (ابو عبادة) (تر) ١٩٣: ٦
(قوله في الصفح) ١٢٣: ١ + ٢ :
١٤٢ (مدحه ومدح ابي تمام في خصائص
شعرها) ١٤٧: ٤ (بيت له في قلم)
١٤٨: ٤ (قصيدته في مدح الفتح بن
خاقان) ١٢٩: ٥ (قصيدته في وصف
سيف) ١٨٦: ٥ (قوله في خير
الكلام) ١٤٨: ٣ (عند المتوكل) ٣ :
١٨٤ (بيتان له في المديح) ٢٢٢: ٣
(وصفه الشاعر) ٢٠٠: ٣ (ايات له
الى صاحب مسجون) ٤٥: ٢
البحثري (ابو عمرو) (تر) ١٢٢٨: ٧
بحث عن حفته بظلفه (م) ٤٨٢: ٧
بحر (لغز فيه) ٢٧٨: ٤ (السفر بجزراً) ٦ :
٧٢ (ما فيه من المعجب) ٢٤٠: ٣
- البحر الحبشي (و) ٨٥: ٧ + ٢١٥: ١
بحر الروم (و) ١١٢: ٧
بحر الزقاق (و) ١٢٧: ٧
بحر الزنج (و) ٨٦: ٧
بحر فارس (و) ٨٦: ٧
بحر القلزم (و) ١١١: ٧
بحر الكردنج (و) ٨٧: ٧
البحر والبر (مناظرة بينهما) ١١٥: ٥
بحر الهند (و) ٨٦: ٧
بحر بلاروى (و) ٨٦: ٧
البحرين (ب) ٢٠٦: ٧
بجيرا (تر) ٦٧٤: ٧
بجيرة (ل) ٥١٣: ٧
بجيرة لوط (ذكرها) ٢٥٩: ١
بخاري (ابو عبدالله محمد) (تر) ٨٨٣: ٧
(ذكره) ٢٨٨: ٥ (حاشية)
بخاري (ب) ٥١: ٧
بخخ بنخ (ع) ١٠٤٤: ٧
بخت نصر (تر) ١٥٣: ٧ (ملكه) ٤٢٧: ٢
(بحارب القدس وجددها) ٤٩١: ١
٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ (رؤياه) ٤٩٤: ١
بخيشوع (تر) ٢٦٩: ٤
البخل (هجو البخل) ٢٤٥: ٣ + ٢٥٥: ٤
٢٥٦ (قصص فيهم) ٢٢٨: ١ + ٢٤٠
٢٤٢ ٢٤٩ ٢٧١ ٢٧٥ + ٢٥٠: ٢
٢٥٣ ٢٥١
البخور (و) ٧١: ٧
بجبل (و) ٢٩٩: ٢
بدء الامالي (متن في التوحيد) ٦: ٤

البدجة والارتمجال والروية (ل) ٤٢٥: ٧

١٠١٩٦

البدوي (تر) ٤٢٣: ٧

البرائن ١٢٢٠: ٧

براجم (تر) ٧١٢: ٧

برآدة ٥٠: ٧

البراغيث (و) ٩٧: ٧ (بيتان في

البراغيث) ٣٠٥: ٢ (لغز في رجل

اسم ابن برغوث) ٣٥٨: ٢

البرامكة واسحق الموصلي ٢٤١: ٢

(قصيدة لابي نواس في مدحهم) ٥:

١٤٢ (قصيدة لسلمان بن برمك في

رثاء البرامكة) ٢٢٣: ٥ (ابتداء

دولتهم) ٣١٥: ٥ (نكبة البرامكة

واسباب ذلك) ٣١٧: ٥

البراهمة (ملكهم وعوائدهم) ٢٨٠: ٢

البربر (اسمهم) ٤٩٩: ٧

البربر (بلاد) ٩٢: ٧

البربري (سابق) (ذكره) ٥٢٧: ٧

(ايات له في الموت) ٣٠: ٥

برتلماوس الرسول (تلميذ المسيح) (تر)

٧: ١٧٠ (ذكره) ١: ٥١٦ (يبشر

بالمسيح في بلاد العرب) ١: ٥١٩

البرجان (ذكرهم وذكر دينهم) ٣٧٩: ٢

٢٠٠: ٧ +

برج بابل (بناؤه) ٤٥٢: ١

البرجمي (ابو الشبل) (تر) ٧: ١٠٩٢

(قصيدته في هجو كيش) ٦: ٦٢

برج الحمل ٧: ١٢٠٩

البد (ل) ٧: ١٢٥٠

بدر (ب) ٧: ٦٧٥ (معركتها وغزاتها)

٢٧٨: ٥

بدر (بن سعيد) (تر) ٧: ٤٠٤

بدر (بن يامين المصري) (تر) ٧: ٨٠٥

بدر التمام (ل) ٧: ٢٧٨

بدر الجمالي (تر) ٧: ٧٤٩ (هو وعلقمة

العلي) ١٢١: ٥

بدر الدين (بن لؤلؤ) (تر) ٧: ٦٣٠

بدر الدين آياز (تر) ٧: ٢٨٢

بدر الدين المينثاي (تر) ٧: ٩٠٧

البدرة (ل) ٧: ٢٦٥ ١٠٥٩٦

بدليس (ب) ١: ٢٧١

البدو والحضر (ل) ٧: ٧٢٦

البدوي والمعتصم ٢: ٢٧٤

البديع الاسطرلابي (تر) ٧: ٤٢٧

بديع الزمان الحمذاني (تر) ٥: ٢٩٢

(ايات له في الدنيا) ٣: ٤٥ (ايات له

في المديح) ٣: ٢٢٢ (كتاب لابن اخته

في التوصية) ٥: ٣٤٥ (نخبة من مقاماته)

٥: ٩٣ - ١٠٠ + ٦: ٤٨ ٥٠٦ ٤٩٦

(رسالة له بتغزية) ٦: ١٥٩ (بوصاة)

٦: ١٦٤

بدجة (اجوبة بدجية) ٦: ٥٧ - ٦١

(اجوبة واشعار على البدجة) ٣: ١٦٠

١٦٣٦ ١٦٣٦ ١٦٣٦ ١٧٤٦ ١٧٤٦ ١٧٨٦ ١٨٦٦

١٨٧٦ ١٩٧٦ ٢٨١٦ + ٥: ١١٧ ١١٨٦

١٢٤٦ (حكايات واجوبة بدجة) ٥:

١٧٦٦ ١٦٧

٢٥٧	الباسيري (تر) ٦٦٦:٧
البشاري (محمد بن احمد) (تر) ١٠٨:٧	البباسة (و) ٨٧:٧
البشامة (و) ٤١٧:٧	بست (ب) ٣٠٥:٧
بشر (ابن ابي حازم) (تر) ٤١٤:٧ (هو	البستاني والاربعة العاشر مجتبه ٣ : ٩٢
واوس بن حارثة) ٤٩:٥ (قصيدة له	البستي (ابو الفتح) (تر) ١٩٤:٦ (قوله
في الفخر) ١١٩:٦	في العيش والرغد) ١٢٤:١ (في
بشر (ابن ابي عوانة) (تر) ١١١٨:٧	الحكم) ٩٠:٢ (في الصبر) ١٤٠:٢
(قصيدة له في وصف قتاله الاسد)	(في المزج) ١٧٥:٢ (في القناعة) ١٨٥:٢
٧٤:٦	(في السفر) ٣٩٠:٢ (من امثاله وحكمه)
بشر (ابن الحارث) (تر) ٢٩٨:٧ (سب	٧٦:٣ (قوله في صديق محبوس) ٣:
توبته) ٣٧٧:٢	١٩٠ (آيات له في الاغراء على طلب الباري
بشر (ابن مروان) (تر) ٢٦٥:٧ (هو	وتقاء) ١٤:٤ (نخبة من حكمه الشعرية)
وابن دعلج) ٢٥١:٢	١٠٢:٤ (نونيته) ١١١:٤ (آيات له
بشر (ابن المعتز) (تر) ٥٢١:٧ (آيات	في القلم) ١٥٩:٤ (في الاعتذار) ٤:
له في الاغراء على التوبة) ٤٣:٤	١٧٠ ١٧٣٦ (في رسالة) ١٧١:٤ (في
بشر (ابن المنصور) (تر) ١٩٤:٧ (قوله	الشكر) ١٧٢:٤ (في المديح) ١٩٥:٤
عند وفاته) ٩:٢	١٩٦٦ ٢٢٠٦ (في الفخر) ٢٢٨:٤
البصر والبصيرة (ل) ٢٣٠:٧	(بيتان له في الذم) ١٠٢:٥
بصري (ب) ٦٧٤:٧	البسطامي (عبد الرحمان) (تر) ٨٧٢:٧
بصرة (ب) ٣٥:٧ (ذكر مسجدها)	(من كتابه مناهج التوسل: مكاتيبه في
٣٠٧:١	الشوق والمديح) ٢٦١:٥ ٢٧٠:٦ + ٦:
البصري والمدني (حكاية) ٢٣٥:١	١٥١
البصير (اسم الله) ١٩٠:٧	بشار (ابن برد) (تر) ٦٦:٧ (هو ويزيد
البصير (ابو علي) (تر) ٢٩:٧	ابن منصور) ٣٥٦:٢ (آيات له في
البط (اشارته) ١٣٤:٤	المشورة) ١٠٧:٣ (في الصداقة) ٢:
البطاح (ل) ٩٩٣:٧	١٥٠ + ١٢٠ (بيتان له في الحجو)
بطاركة الاسكندرية واساقتها (ذكرهم)	٦٢:٥ (هو وابو العتاهية عند المهدي)
١٨٠:٧	١٨٩:٦
بطالس (تر) ٢٤٥:٧	بشار الطفيلي (تر) ٦٦:٧ (حكايته) ١:

بطيخ خوارزم (و) ٢٣٧: ١
الطين (تر) ٢٦٥: ٧ (هند ابن يحيى
الارمني) ٢٥٢: ٢
بملك وابنتها (و) ١٠٧: ٧ + ١
٢٧٣ ٤٢٦ (استيلاء نور الدين عليها)
٢٠٩: ٦
البعوض (و) ١٦٤: ٣ + ٩٦: ٧
بنداد (ب) (ذكر بناتها على يد المنصور)
٢١٤: ٥ (حاشية) (دخول السلجوقية
بنداد) ٢٢٩: ٥ (خراجها على يد التتر)
٢٣١: ٥ (وصفها بعد ان حاصرها طاهر
ابن الحسين) ٢٠٢: ٤
بغلة ابي دلامة (قصيدة فيها) ١٢٦: ٥
البي (ل) ٢٢٣: ٧
البق (و) ٤٥٨: ٧
بقديون (الاول) (ملكة في بيت المقدس
وغزواته) ٢٠٦: ٦ (الثاني) (ملكة
وحروبه) ٢٠٧: ٦ (الثالث) (ملكة)
٢٠٨: ٦ (الرابع) (ملكة) ٢١١: ٦
(الخامس) (ذكرة) ٢١٢: ٦
بقديون كند فلندر (يملك على القسطنطينية)
٢١٧: ٦
البقر (و) ٤١٨: ٢ (البقرا الوحشي) ٧:
٢٢٢
البقرة الفارقة (م) ٢٤٩: ٢
البقم (و) ٨٦: ٧ (ذكرة) ٢١٥: ١
بكر (ابن النطاح) (تر) ٥٤٠: ٧
البكري (ابن عبد العزيز) (تر) ٧٩: ٧
(من كتابه المسالك والممالك) ٢٨٢: ٢

البطالة (دولتهم) ٤٤٠: ٢
بطان (و) ٥٦٩: ٧
بطانة (ل) ٣٩٠: ٧
بطتان وسلحفاة (م) ١٢٥: ٢
البطحاء (و) ١٣٠٠: ٧
بطرس (الشهيد اسقف اسكندرية) (ذكرة)
٥٢١: ١ + ٤٥٢: ٢
بطرس (هو رأس الحواريين) ٥٢٦: ١
(بيشر في انطاكية ورومة) ٥٢٦: ١
(استشهاده) ٥٢٦: ١
(بطرس وبولس) (كنيستهما في رومة) ١:
٤٢٢ (بيشران بالنصرانية برومة) ١:
٥١٩ (استشهادهما) ٥٢٢: ١ (ظهورهما
لقسطنطين) ٤٥٤: ٢
بطرك (معنى هذه اللفظة) ٥٢٩: ١
البطر والاشتر والطنيان (ل) ٩٨٠: ٧
بطليموس (ابن سوتير) (تر) ٢٦٩: ٧
(من اقواله) ٢٦٤: ٢
بطليموس (ابن لاغوس) (ذكرة) ٧:
١٥٩ ٢٤١ (ملكة) ٥٠٢: ١
بطليموس كلاوديوس (تر) ٢٢٩: ٧
بطليموس (محب اخيه) (تر) ١٥٩: ٧
(ملكة) ٥٠٢: ١ (يعني بترجمة التوراة)
٥٠٢: ١ (ذكرة) ٤٤١: ٢
بطليموس (ب) ٨٤٦: ٧
البطليموسي (ابو محمد) (تر) ٢٥٢: ٧
(بيتان له في العلم) ٢٠٢: ٢ (قصيدة له
في التوحيد) ٤: ٥
البطنة تظهر الفطنة (م) ١٨٦: ٢

بلغ السكين العظيم (م) ٥٦٩:٧	(نخب من كتابه) ٤٢٩٦٦٢٢٨٦٢٩٦:١
بلغ السيل الزبي (م) ٨١٥٦٥٦٩:٧	٤٤٣٦
بلغار (ب) ٨٣:٧ (سفر ابن بطوطة اليها)	بكر (ابن عبد الله) (تر) ٢٨:٧
١: ٢١٢ (ذكر اهلها وذكر دينهم)	البكري (ابو الجراح) (تر) ٦١٧:٧
٣٧٩:٣	(ايات له في الفخر) ٢٤٧:٤
البلقاء (ب) ١٤٦:٧	البكري (ابو الحسن) (تر) ٣١٢:٧
بلقع (ع) ٥٢٨:٧	البكري (ابو الحسن شمس الدين محمد)
بليس (تر) ٧: ٥٠٠ (ملكها) ٣٩٩:٣	(تر) ٧: ٨٩٣ (ذكرة) ٢٩٧:٥
بلك (ابن اخي ابي الغازي صاحب ماردين)	البكري (الحارث ابو بجير) (تر) ٤١٣:٧
(اتصاره على الافرنج) ٢٠٧:٦	البكري (طرفة) (تر) ٧: ٢٤٠ (نخبة من
بلنسية (ب) ٤٢:٦ + ٤٢٩:١	معلقته) ٨٧:٦
بلهرا ملك السند (تر) ٣٠٢:٧	البكري (فخر الدين) (تر) ٢٠٢:٧
البلور (و) ٥٨٥:٧	(ايات له في الزهد) ٣٠:٣
البلوط (و) ٩٥:٧	بكريّة المذراء ٧٠٥:٧
البلوي (ابو الحجاج) (اطلب ابا الحجاج)	بلازمة (وصفها ووصف كنائسها وملكها)
الجم (و) ٢٩٧:٧	٢٣٩:٣
البن (و) ٦٤٣:٧	البلبل (و) ٤٣٠:٧
بنات وردان (و) ٨٠٠:٧	بليس (ب) ١٣٩:٧ (تروك شيركوه
البنادقة (ذكرهم) ٢٧٩:٣	فيها) ٢١٠:٦
البنان (ل) ٨٢٣:٧	بلغ (ب) ٧: ٢٧ + ١: ٢٧٤
البند (ل) ٩٧٦:٧	اللسان (و) ٣٢٩:٧ (وصفه وكيفية جناه)
البنديجي (المناري) (تر) ٧٥١:٧ (هو)	٤٠٦:٣
والحمامة) ١٢٣:٥	بلشصر (تر) ٧: ١٥٥ (وليته) ١:
البندر (ل) ٨٧٥:٧	٤٩٦
البندق (و) ١١٢٣:٧	البلشون (ل) ٢٩٩:٧
البندقية (ب) ١٢٨:٧	بلعاء بن قيس (تر) ٢٧١:٧ (قوله في
البنفسج (و) ٤٥٢:٧ (اشارته) ١٢٣:٤	مدح بني هاشم) ١٨٩:٤
(منافعه) ١٠٦:٥ (ذمة) ١٠٦:٥	بلعام (ذكرة) ٧: ١٤٣ (يارك اسرائيل)
بنو اسد (ذكرهم) ٦٢:٧	٤٦٤:١

بنو الطماح (ذكرهم) ١١٧٩: ٧
بنو طي* (ذكرهم) ٢٩: ٧
بنو عامر بن صعصعة (ذكرهم) ١١٠٦: ٧
بنو عبدالله (ذكرهم) ١٢٢٠: ٧
بنو عبيس (ذكرهم) ٢٤٣: ٧
بنو عتاب (ذكرهم) ٦٥٨: ٧
بنو عجل (ذكرهم) ٥٩: ٧
بنو عترة (ذكرهم) ٢٩: ٧
بنو غني (ذكرهم) ١١٠٧: ٧
بنو غيظ بن مرة (ذكرهم) ١١٥٤: ٧
بنو فرينون (ذكرهم) ٦٠٢: ٧
(تصحیحات للقسم الثاني من شرح
الجبالي وجه ٢)

بنو فهر (ذكرهم) ٦١٨: ٧
بنو قحطبة (ذكرهم) ٩٢٢: ٧
بنو قريش (ذكرهم) ٤٢: ٧
بنو قريظة (ذكرهم) ٥٠١: ٧
بنو قشير (ذكرهم) ١٢٢٠: ٧
بنو كلب (ذكرهم) ٤٥٩: ٧
بنو كعب بن عوف (ذكرهم) ١٢٩٦: ٧
بنو كنانة (ذكرهم) ٥٠: ٧
بنو مخزوم (ذكرهم) ٤٢٥: ٧
بنو مسع (ذكرهم) ٥٣: ٧
بنو مصاص (ذكرهم) ٦٥٤: ٧
بنو المصطلق (ذكرهم) ٦٧٦: ٧
بنو مطر (ذكرهم) ٤٢٩: ٧
بنو نمر (ذكرهم) ٤٦٨: ٧
بنو هاشم (ذكرهم) ٤٢٥٦٢٦٩: ٧
بنو يشكر (ذكرهم) ٥٠٩: ٧

بنو الاصفر الروم (ذكرهم) ٧٨١: ٧
(تصحیحات للقسم الثاني من شرح الجبالي
وجه ٤)
بنو الافطس (اطلب الافطس)
بنو امية (ذكرهم) ٢٦٩: ٧
بنو انف الناقة (ذكرهم) ٢٥٨: ٧ (هم
والخطيئة) ٢٢٩: ٢
بنو اوس (ذكرهم) ١٢٩٧: ٧
بنو تغلب (ذكرهم) ٧٦٨: ٧
بنو تميم (ذكرهم) ٣٦: ٧
بنو حرب (ذكرهم) ٨٢٧: ٧
بنو حريقة (ذكرهم) ٨٦٠: ٧
بنو حمدان (قول ابي نواس في مدحهم)
٢٣٤: ٣

بنو حنظلة (ذكرهم) ٦٣٢: ٧
بنو حنيفة (ذكرهم) ١١٨٩٦٥١٤: ٧
بنو خثعم (ذكرهم) ٧٦١: ٧
بنو دعم (ذكرهم) ١١٧٩: ٧
بنو راسب (ذكرهم) ٦٥: ٧
بنو رزاح (ذكرهم) ١١٨٩٦١١٩٠: ٧
بنو رياح (ذكرهم) ٢١٧: ٧
بنو الريان (ذكرهم) ٨٦٨: ٧
بنو زياد (ذكرهم) ٨٦٣: ٧
بنو سعد (ذكرهم) ٨٦٣: ٧
بنو سلول (ذكرهم) ٨٦٧: ٧
بنو سليم (ذكرهم) ٥١٢: ٧
بنو شيبان (ذكرهم) ٨٦٢: ٧
بنو ضبة (ذكرهم) ٢٠٣: ٧
بنو طفاوة (ذكرهم) ٦٥: ٧

- بنو يونان (ذكرهم) ١٥٨ : ٧
بنيات الطريق (ل) ١٠٤٥ : ٧
بنيامين بن يعقوب (ذكره) ٤٥٤ : ١
جاء الدين (اطلب ابن شازي)
جاء اندين العسالي (تر) ٨٩١ : ٧ +
٢٩٧ : ٥ (من كتابه الكشكول : في
الزهد) ٥ : ٤ + ٢٣٦ ١٧٦ ١٥ : ٢
١٩٦ ١٥٦ ١٣٦ ١٢٦ ١١٦ ١٠٦ ٧
٥٦٦ ٥٥٦ ٥٣٦ ٥٢٦ ٥٠٦ ٤٦٦ ٢٠
٢٠٦ ١٩٦ ١٥٦ ٤ : ٣ + ٩٤٦ ٩٣٦ ٨٩٦
١٠١٦ ٢٧٦ ٢٦٦ ٢٥٦ ٢٤٦ ٢٣٦ ٢٢٦
١١٧٦ ١١٩٦ ١٨٥٦ (من كتابه رياض
الارواح : في التوبة) ٤٠ : ٣ (من
امثاله) ١٢٨٦ ١١٥ : ٢ (من اوصافه)
٢٨٢ : ٣ (من حكمه واقواله في الصبر)
١٢٦ : ٢ ١٢٨٦ ١٢٩٦ ١٤٠٦ (في
الصداقة والخلة) ١٤٨ : ٢ - ١٥٣ (في
الصمت) ١٦٢٦ ١٥٨ : ٢ (في التواضع)
١٦٧ : ٣ (في ذم الغيبة) ٢ :
١٧١ ١٧٢٦ (في الكرم) ١٧٧ : ٢
١٨٤ ١٨٥٦ (في العزلة) ١٨٩ : ٢ (في
العلم) ٢٠١ : ٢ (من لطائفه) ٢٧١ : ٢
٢٧٩٦ - ٢٨٤ (من حكاياته) ٢٠٩ : ٢
٢١١٦ - ٢١٤ (من فكاهاته) ٢٥٦ : ٢
٢٥٧٦ (من نوادره) ٢٨١ : ٢ ٢٨٤٦
(حاشية)
البهار (و) ٤٥٣ : ٧
جرام جويين (تر) ٦٤٥ : ٧ (ملكه)
٤٣٩ : ٢
- جرام جور (تر) ٢٢٢ : ٧ (تربته عند
العرب) ٤٠٦ : ٣ (استنجاهه بالعرب
لاسترجاع ملكه) ٤٠٧ : ٣ (من
اقواله) ١٠٢ : ٢ (هو والراعي) ٢ :
٢١٦
البيرائي (اسحق بن خلف) (تر) ٧ :
٤٥٤ (بيتان له في وصف النحو) ٣ :
٢٠٢
البرمان (و) ١٤٧ : ٧
جل (ل) ١١٩٨ : ٧
اليهودية ٢٠١ : ٧
بوران (تر) ٨٢ : ٧
البوريني (الشيخ الحسن) (تر) ٤٠٢ : ٧
(نخب من شرحه على ديوان الفارض)
٦٥ : ٦ (بيتان له في الصبر) ٩٦ : ٣
بولخاريا (الملكة) (تر) ٢٦٠ : ٧
بولس (يبشر في المسيح بدمشق) ٥٢٦ : ١
بولس الصيصاطي (تر) ٢٥٢ : ٧ (بدعته)
٤٥٣ : ٢
البوم (اشارته) ١٣١ : ٤
بومبيوس الثالث (تر) ١٦٣ : ٧ (بيلو
اريسطابوليس الى رومية) ٥٠٨ : ١
بونة (ب) (و) ٤٤٢ : ١
بونيفاس القومس (تر) ٢٦٠ : ٧
بويموند (ذكره) ٢٠٥ : ٦ (يملك على
انطاكية) ٢٠٥ : ٦
بويه (دولة بني بويه) ٢٢٦ : ٥ (انقراضها)
٢٢٧ : ٥
البلاط (ل) ١٢٩ : ٧ ٤٧٣

البيدق (و) ٦٩: ٧
البيرة (يملكها الافرنج) ١٠٨: ٦ (و)
٣٧٧: ١
بيروت (ب) ١: ٢٧٨ (صنوبرها) ١:
٣٧٨ (ابراجها) ١: ٢٧٨ (لمعة من
تاريخها) ٧: ١١٠ (فتحها للافرنج)
٢٠٦: ٦ (لصلاح الدين) ٦: ٢١٤
(يفتحها الافرنج ثانية) ٦: ٢١٦
البيروني (ابو الريحان) (تر) ٧: ٦٧٢
بيزا (ب) ٧: ١٢٧
بيسان (ب) ٧: ١٢٢
البيضاوي (ناصر الدين عبدالله) (تر) ٧:
٨٨٣ (ذكرة) ٥: ٢٨٨ (حاشية)
بيض ردي لغراب ردي (م) ٧: ٨١
بيضة (لغز فيها) ٣: ٢٦٣ + ٥: ٢٧٢
بيلاطس (تر) ٧: ١٦٦ (ولايته على
اليهود) ١: ٥١٤ (يأمر بقتل المسيح)
١: ٥١٦ ٥٢٥ ٥٢٠ (يقتل نفسه) ١: ٥٢٠
بيلون (الخاتون ابنة ملك الروم) (تر)
٧: ٢٢٢ (سفرها الى القسطنطينية) ٢:
٢٩٢ - ٢٩٩

البلال (ل) ٢: ٢٧٨
البيان والبلاغة (و) ٣: ١٤٨
بيانة (ب) ٧: ٨٤
بيبرس (الملك الظاهر) (ذكرة) ٧:
١٢١٤
بيت حجلة (ب) ٧: ١٦٢
بيت لحم (ب) ١: ٢٧٦ (كنيستها) ١:
٢٧٦ (مغارها) ١: ٢٧٦
بيت المقدس (ب) ٧: ١٢١ (و) ١:
٢٧٥ (حصارها لبخت نصر) ١: ٤٩٢
(خراجها) ١: ٤٩٣ (ترميمها) ١:
٤٩٩ (دخول الاسكندر اليها) ١: ٥٠٢
(يُسمع فيها اصوات مزعجة) ١: ٥١٨
(حصارها وخراجها لطيطس) ١: ٥٢٣
(يخرجها ادرينانوس) ١: ٥٣٠ (يفتحها
الرومانيون) ٢: ٤٤٥ (ذكر خراجها
على يد طيطس) ٢: ٤٤٧ (يفتحها عمر
ابن الخطاب) ٥: ٢٨٢ (لمعة من
تاريخها) ٧: ٢٢٦ (فتحها للافرنج)
٦: ٢٠٥
بيدرة (الامير) (تر) ٧: ٢٢٢



التاء

خسة طباعه (٢٠٨:١)	تأبط شراً (تر) ١٦٨:٦ (هو والشنفري)
النال (و) ٩٢:٧ + ٢٢٢:١	وعمر بن البراق (٨٩:٥)
تامراً (ب) ٩١٤:٧	تابوت العهد (٤٧٠:١) (يخفيه ارميا)
التانبول (و) ٢٢٩:١	٤٩٢:١
تاوداس المصري وثورته ١٧٤:٧	تأيين (ل) ١٢٣٥:٧
تاودوسيوس الكبير (ذكره) ٢٥٨:٧	تأئف (ل) ١٢١٨:٧
(ملكة) ٤٦٠:٢ (هو واصحاب	تأديب الصغير وتريته ٢١٠-٢٠٦:٢
الكهف) ٢٨٦:٢	تثقي مشق (م) ٧٦:٥
تاودوسيوس الصغير (ملكة) ٥٢٩:١	التأويل (ل) ٢٠٨:٧
٤٦٢:٢ +	تالله (ع) ١٩٨:٧
التابعة (هم بنو حمير) ٢٩٦:٣ (سب	تاج الدين الكندي (تر) ٧٤٨:٧
تسميتهم) ٢٩٧:٣	تاجر ومستودع عنده (م) ١٢٩:٢
تبارك (ل) ١٩٧:٧	تارة تارة (ع) ٦٩:٧
تباله (واد) ١١٦٧:٧	التاريخ (ل) ١٢٣:٧ (ايات تاريخية)
تبا لمن (ع) ١٧:٧	٤٧:٤ (مدحه لابي عثمان الجاحظ)
التباشير (ل) ٢٦٦:٧	١٤٦:٤ (مطالعة) ١١١:٢ (وصفه
التبت (و) ٢٧٩:١	ومناقعه) ١٩٣:٥ (ابواب في التاريخ)
التبذير (ل) ٢٦٥:٧	٤١٢ - ٤٢٧:٢ + ٢٩١:٣ + ٤٦٤
تبر السيكة (اصحح) ١٢٢٣:٧	٢٢١ - ٢١٢:٥ + ٢٩٤ - ٢٧٨:٤ +
التبر المسبوك للغزالي (كتاب) ٨٨٢:٧	+ ٢٢٠ - ٢٠٥:٦ (تاريخ ابي
التبريزي الخطيب (ابوزكريا) (ذكره)	الفداء) ٩٠٥:٧ + ٣٠٩:٥ (تاريخ
٢٠٢:٦ (وفاته) ٢٨٥:٧	الاسكندر) ١٦٤:٧ (تاريخ الخليفة)
تبع الاول (ملكة على اليمن) ٢٩٧:٣	١ - ٤٤٨ - ٥٢٤:٧ + ١٢٦:٧ (تاريخ
تبع الاوسط (ذكره) ١٣٠٨:٧	الشام للواقدي) ٩٠٩:٧ (التاريخ
تبع الآخر (ملكة) ٢٩٩:٣	القبطي) ١٨١:٧ (تاريخ النصرانية)
التبع الحارث (تر) ٤٩٨:٧	٥٢٩٦ ٥٢٤:١
التبعة (ل) ٩٤٤:٧	تاش الحاجب (تر) ٥٢:٧ (قصة في

الترغيب (كتاب) ٢٨٥:٧	تبين (حصار الافرنج فاعنتها) ٢١٦:٦
الترك (ذكرهم) ١٠٥:٧ (م في بغداد)	تهنئ (ل) ١١١٩:٧
٢٢١:٥ - ٢٢٥ (تنصر بعضهم) ٢:٤	تبوك (حصن) ٦٧٦:٧
٤٥٧ (غزو الاسلام بلادهم) ٢٩٠:٤	تتار (وصف انكسار التتار) ٢١٠:٥
٢٩٢٦	التتر (ذكرهم) ٩٤١:٧ (يملكون الشام)
تركستان (ب) ١٠٥:٧	فيستر جمعها منصور التركماني) ٢١٩:٦
التركمان (يمازجم الافرنج مع طفركين)	تجافيف (ل) ١١٧٧:٧
٢٠٧:٦ (ياسرون جوسلين) ٢٠٩:٦	تجسس (ل) ١٠٦٤:٧
(يراقبون الالمان) ٢١٥:٦ (ملكهم)	تجمع (ل) ١٠٨٤:٧
بصر (٢١٩:٦)	التجمل (ل) ١٢٥٨:٧
تركيب النبات والمعادن ٢٢٧:٧	التجنيس (ل) ٥٩٢:٧ (قصة في تجنيس)
الترمذي (محمد بن علي) (تر) ٢٧٤٠:٧	الصلاة والصلوات) ١٦٥:٤
التروي (م) ١١٦:٤	تحديد العقل ٤١٧:٧
تريانوس او طريانوس (يضطهد النصراني)	تحوور وتور (ل) ٩٦٣:٧
١:٥٢٠ (ملكة) ٤٤٨:٢	التخلق (مثل في من يتخلق بطباع غيره)
ترنيم (ل) ١١٥٥:٧	٩٦:٤
تسبحة موسى ٤٥٨:١	التديير (امثال في حسن التديير) ١١٢:٤
التسييح (ل) ١٤١:٧	تدمر (ب) ١١١:٧ + ٢٨٠:١
تستر (ب) ١٥٦:٧	تُدْمِر (ب) ٤٢:٦
التستري (ابو علي عبد الرزاق) (تر) ٧:٧	التدين ١:٢ - ٢١:٣ + ١٦:٤ - ١:٤
٨٩١ (ذكرة) ٢٩٦:٥	١٥ (حكاية في ذلك عن الاخطل) ٤:٤
التستري (سهل بن عبد الله) (تر) ٤١٦:٧	٢٦٥
(وصفه العقل) ١٣٠:٣	تُرى (ع) ٤٣٠:٧
تساب (ل) ١٢٥٤:٧	تراجم (من القيمة للثعالي) ١٩٠:٦
تشكي (مكتوب في ذلك) ٢٦٧:٥	٢٠٣ و ٢٠٤ (الباب التاسع عشر في
تشهد (ل) ١٣٠١:٧	التراجم) ٢٧٧ - ٢٥٨:٤ (الباب
التعازي (مراسلات في ذلك) ٢٨٥:٣	السادس عشر) ٢٨٢ - ٢١٢
٢٨٩ + ٢٥٢:٤ - ٢٥٥ + ٢٧٧:٥	ترب (ل) ٥٨٢:٧
٢٨٢ + ١٥٥:٦ - ١٦٤	تربية الصغار ١٥٢:٤ + ١٥٣

تلخيص الاقسام (كتاب) ٧ : ٨٨١
تلدا (ب) ٧ : ٩٢ (وصف نحاسها)
٢٢٢ : ١
تلدد (ل) ٧ : ١٢٩٨
تل قافل (جبل) ٧ : ٢٠٢
التمساني (الشاب الظريف) (تر) ٧ :
١٢١٢ (قصيدته في مدح الملك المنصور
الايوبي) ٦ : ١٢٦
التلون (بيتان في وزير كثير التلون)
٣ : ٢٠٢
التمام (ل) ٧ : ٤٣٠
تمرد ماردا (م) ٧ : ٥٦٥
التمساح (و) ٧ : ٢٢٢
التمكن (ل) ٧ : ٥١٩
تمنة سارج (ب) ٧ : ١٤٤
قيم بن جميل (تر) ٧ : ٤٥٩
التيمية (و) ٧ : ١٢٢٥
التميمي (ابو نصر بن عمر) (تر) ٧ :
٨١٨ (قوله في الالتجاء الى الله) ٣ : ٨
(اياته في وصف فرس) ٥ : ١٩٨
تناسخ الارواح ٧ : ١٨٧
تنبكتو (ب) ٧ : ٩٧
تنزه الله عن الاجناس ٧ : ٧٠٤
تنكري (قائد الافرنج يستولي على طبرية)
٦ : ٢٠٦
تنوخ (قبيلة) ٧ : ٧٤٣ (يملكها ملك بن
فهم) ٣ : ٤٠٢
التنوشي (ابو قاسم) (تر) ٧ : ٦٢٩
(ذكرة) ٦ : ٢٠٢ (ايات له في وصف

تمالي (ع) ٧ : ٤٢
التعديل والتجريح (ل) ٧ : ١٠٠٢
التغزير (ل) ٧ : ٤٧
التمصب (ل) ٧ : ٦٤٣
التنزل (قصيدة للفارسي في التنزل
بالكلمات الالهية) ٦ : ٦٥
التغزير (ب) ٧ : ٢٠٤
التنغم (ل) ٧ : ١١٩٤
التفاح (قول فيه) ١ : ٢٦٩ (اشعار لابن
سعيد فيه) ٥ : ٢٠٢
تفرد البلاد بخواص ٣ : ٢٨٤
التفسير (ل) ٧ : ٢٠٩
التفسير للطبري (كتاب) ٧ : ٩٠٦
تفكه بمخظة (م) ٧ : ٩٦٧
تفليس (ب) ١ : ٢٨١
التقدم قبل التزول (م) ٧ : ٥٦٨
التقريب (ل) ٧ : ١١٤٥
تقسيم الارض لبني نوح ٧ : ١٢٦
تقليد (ل) ٧ : ٥٨٤
التقوى (مقالتان في ذلك) ٦ : ١٢٦٢
تقوم البلدان (كتاب) ٧ : ٩٠٥
تقي الدين (ابو بكر الحموي) (تر) ٧ :
٤٠ (تصحیحات للقسم الاول من
شرح المجاني صفحة ٢)
تكریت (ب) ٧ : ١١٢
التكسير (ل) ٧ : ١١٠
التلاع (ل) ٧ : ١١٠٥
التلايس (ل) ٧ : ٨٢
تلبت (ب) ٧ : ٨٤

٢١٤:٧ + ٢٩٦ ٢٦٦ ٢٢٣
التوتيا المدني (و) ٢٢٧:٧
التوحيد (متن الشيبانية في التوحيد) ٤:
٣ (متن بدء الامالي في التوحيد) ٤:
٦ (قصائد فيه) ٦:٦ ٧٦٤
توران شاه (غياث الدين المعظم) (تر)
٨٩٥:٧
التوراة ٧:١٢٩ (ذكر تقالها) ١:٥٠٣
(اي كتب تحصرها) ١:٥١٩ (اسفارها)
١٧٣٦ ١٧٢٦ ١٧١:٧
التورزي (و) ١:٢٢٨
التورية (ل) ٧:٥٩١
توزون التركي (تر) ٧:٩٣٤ (ذكره)
٧:٢٥ (خلفه المتقي بالله) ٥:٢٢٦
التوسل الى الله ٤:١٣ ١٤٦
التوشيح (ل) ٧:٥٩٠
توصية (مراسلات في ذلك) ٣:٣٦٩ -
٢٧٢ (رسالة ابن طاهر في التوصية)
٤:٩٧
توفيل بن عثايل (ملك الروم) (تر) ٧:
٩٢٦ (خروجه الى بلاد المسلمين
وانكاره) ٥:٢٢١
التوكل على الله ٣:٩
توما (تلميذ المسيح) ١:٥١٦ (يبشر
بالمسيح في المشرق) ١:٥١٩
تونس (ب) ١:٤٤٤ (القديس لويس
بجارجا) ٦:٢٢٠
تيماء (ب) ٧:٦٥٤ (حصنها الابلق)
٥:٤٧

نهر دجلة) ٤:٣٠٣ ٣٠٤٦
التنوخى (الحسين بن اسحق) (اذلب ابن
اسحق)
التنوفة (ل) ٧:١١٢٨ ١٢٠٠
التنين (و) ٧:١٣٥
تعامه ٧:٣٠٧
التهايمى (الحسن) (تر) ٧:٢٠٥ (مرثية له
في ولده) ٥:٢١٨ (بيت له في الدنيا)
٣:٢٣
تحنئة (ايات في التهنئة) ٣:٢٢٦ + ٤:
١٦٦ ١٧٤٦ ١٩٣ (مكاتب في التهنئة)
٣:٣٥٠ ٣٥١٦ ٣٦٧ ٣٦٨ + ٥:
٢٧٢ - ٢٧٧ + ٦:١٥١ - ١٥٥
(قصائد في التهنئة) ٥:١٤٩ ١٦٣
٣١٦٦
تحوذا (ب) ١:٤٤٣
تواصل (مراسلات في ذلك) ٣:٣٥٥
- ٣٦٤ + ٥:٢٦٠ - ٢٦٤
التواضع (مدحه) ١:١٢١ - ١٢٦ +
٣:١٦٦ - ١٦٩ (قصص في ذلك)
١:١٤٨ ١٧٧ ٢٩٣ (امثال فيه)
٣:٦٦
التواضع في العلم (قصة في ذلك في ترجمة
الماوردي) ٥:٢٨٨
التواضع والكبر ٣:١٢٩
التوبة (مقالات في ذلك) ٣:٥٢ - ٥٨
+ ٣:٢٧ - ٤٢ + ٤:٤٠ ٤١
٤٢٦ + ٥:١٧ ١٨ ١٩ ٢٢ ٢٤
٣١٦ ٣٤ + ٦:١٠ ١١ ١٢ ١٤

تيمورلنك (كتابة الى سلطان المراق) ١٨١:٢ (مرثية في المنصور) ٥٢:٣
التيبي (محمد) (تر) ١٩٤:٧
التيبي (سليمان) (تر) ٢٥١:٧ (قوله)
في الحسد) ١٠٨:٣ (هو عند الفضل
ابن الربيع) ٢٧٤:٢ (قوله في الشكر)

الشاء

ثابت بن اوس (اطلب الشنفرى)
ثابت بن قرّة (تر) ١١:٧ (ذكرة)
٢٧٥:٤
ثابت بن هارون (تر) ٥٤٧:٧
ثابت بن يحيى الرازي (تر) ٢٨:٧
ثابت قننة (تر) ٢٧:٧ (خطبة في
خراسان) ٢٦٧:٢
ثالثة الاثافي (ل) ١٠٥٦:٧
ثاليس الملطي (تر) ٢٣٩:٧ (ذكرة)
٤٤١:٣
ثاودورا الملكة (تر) ٩٢٧:٧
الثبن والحبن (ل) ١٠٧٧:٧
الثبون (ل) ١١٧٣:٧
ثبير (جبل) ٦٠١:٧
ثرده (ل) ١٠٦٧:٧
ثرمة (ب) ٤٧٢:٧ (و) ٢٣٩:٣
الثريا (و) ٧٢١:٧
الثعالي (ابو منصور) (تر) ٢٩٣:٥ (من
كتابه) ١٧:١ ٢٦٦ ٤٦٦ ٥٤٦
٥٥٦ ٥٥٦ ٦٢٦ (قوله في العداوة)

١٠٥:١ (في كتمان السر) ١٠٩:١
١١١ (في الصدق) ١١٣:١ (في
الحسد) ١١٥:١ ١١٦ ١٦٩:٣ +
(في سوء الخلق) ١١٩:١ (في الغضب)
١٢٠:١ (في التواضع) ١٢١:١ ١٢٢
١٢٥ ١٢٦:١ + ١٦٦:٣ (في العذر) ١٢٦:١
(في العدل) ١٣٠:١ ١٣١ (في المزج)
١٣٦:١ ١٥٥ (من لطائفه) ١٨٥:١
١٨٨ ١٩٤ ١٩٩ ٢١١ +
٢٢٢ ٢٢٣ ٢٣٤ ٢٣٩ ٢٤٠:٣
(من كتابه مؤنس الوحيد) ٦٥:٣ +
١٠٢:٣ (في الخلم) ١٤٢:٣ - ١٤٥
(في البليغ) ١٤٩:٣ (من اوصافه) ٣:
٢٧٩ (من كتابه اليقظة) ٢١١:٥ -
٢١٤ ٢٩٢ (في وصف دولة بني حمدان)
٧٣:٦ (من كتابه اليواقيت في مدح
الشعر) ٢٢٦:٣
ثعل (ذكرهم) ٧٦٦:٧
الثعلب والديك (م) ١١٧:٣ + ٩٠:٣
ثعلب وذئب (م) ٩٧:١

ثكائنك امك (ل) ٧٦:٧	الثعلب (ل) (و) ١٠٩٦:٧
الثلج ٤٨٠:٧	ثعلب وطبل (م) ٨٥:١
ثَمَّ (ع) ١٣٧:٧ ٥١٨٦٣٩٥٦	الثعلب والغلانم (حكاية) ٣٢٢:٣
ثمال (ل) ١٠٨٦:٧	ثعلبة (ابن عمرو النساني) (تر) ٥١٢:٧
ثمامة (ابن اشرس) (تر) ٢٥٨:٧	(ترولة الشام وملك غسان عليها) ٣:٣
(قوله في القلم) ٢١٧:٣	٤١٠
ثمد (ل) ١٠٨٠:٧	الثعلبي (ابو اسحق) (تر) ٣٨:٧
ثمود (تر) ٤٩٤:٧ (اخبارهم) ٤٩٥:٧	الثغام (و) ١٠٩٢:٧
(ذكرمهم وملاكهم) ٣٩٣:٣	ثمال الرحي (ل) ١١٥٦٦ ١١٧٠:٧
ثنوية ٧: ٢٥٤	الثقفي وتنابط شراً (فكاهة) ١٦٨:٦
الثواب (ل) ٢١٤:٧	الثقة بالله (قصيدتان في ذلك) ٤: ٤
الثوابت (الكواكب) (وصفها ومددها)	١٢٦١١
٣٤٤:٣	الثقلان (ل) ٥٩٣:٧
الثوب المبيع (قصة) ٢٢٢:٣	ثقيل وظريف (فكاهة في النظم) ٢٢٥:٣

الجيم

١٤٦ (كتاب له في الاعتذار) ٣٦٨:٥	جاء بمد الهياط والمياط (م) ٧١٢:٧
جاد (نبي) (تر) ١٤٨:٧	الجأش (ل) ٥٥:٧
جاد (ابن يعقوب) (ذكرة) ٤٥٤:١	جابر بن رلان (ذكرة) ٥٦٥:٧
جاذر (م) ٥٧٩:٧	جابر بن ناصر (تر) ٥٤١:٧ (مرثية فيه) ٦٢:٤
جارابي دوّاد (م) ١٠٤٦:٧	الجائليق (ل) ١١٣:٧
الجارية والقصة (حكاية) ١٧٦:١	الجائليق بن المسيحي (تر) ٦٦٨:٧
جاش منخره (ل) ٩٤٨:٧	الجاحظ (ابو عثمان) (تر) ٢٠٢:٧ (هو
جالينوس (تر) ٧٦:٧ (ذكرة) ٣:٣	ومحمد بن اسحق) ١٩٨:٣ (قوله في
٤٤١ (شهادته في النصارى) ٢٨٩:١	اليان) ١٤٨:٣ (فصول له في التنزية)
الجام (ل) ٢٨٨:٧	٣٨٥:٣ (مدحة لمختلف العلوم) ٤: ٤
جامعة (قصيدة في رثاء والده) ٦١:٤	

جامع بني امية (و) ٣٠٨: ٤ (حاشية)	جبل ثبير ٦٠١: ٧
الجامع والمسجد والمزار (ل) ١٢٤: ٧	جبل الثلج (و) ١٢٦: ٧
الجائب (ل) ٢٣٠: ٧	جبل الجودي (و) ١٢٠: ٧
الجاهل البسيط والمركب (ل) ٤٤٨: ٧	جبل حامد ٤٧٤: ٧
الجاهلية ١١٣: ٧ (سبب تسميتها) ٢٩٢: ٣	جبل حرمون ١٢٦: ٧
(تاريخ الجاهلية) ٤١٢-٢٩٢: ٣	جبل حوريب (و) ١٤٠: ٧
(شعراء الجاهلية) ١٧٧-١٦٦: ٦	جبل درن (و) ١٣١: ٧
الجاوة (جزيرة) ٩٥: ٧	جبل زغوان (و) ١٢٣: ٧
جاوز الخزام الطيين (م) ٥٦٩: ٧	جبل الزيتون ١٧٥: ٧
جب الاسد ١٥٦: ٧	جبل السراة (و) ١١١: ٧
جب يوسف ١٤٤: ٧	جبل سينا (و) ١٤٠: ٧
الجبائي (ابوهاشم) (ذكرة) ٢١٠: ٧	جبل الشارة (و) ١٢٩: ٧
جبار (ل) ١٨٩: ٧	جبل الشيخ (و) ١٢٦: ٧
الجبال (ب) ١١٢: ٧	جبل لبنان (و) ٢٢٢: ٧
الجبال (قوائدها ومعانيها) ٤٠١: ٣	جبل المقطم (و) ٢٥٩: ٧
جبان (بيت لابن عبد ربه في هجو جبان)	جبل موريا (و) ١٢٨: ٧
٢٥٠: ٣	جبل نابو ١٢٨: ٧
الحيثة (ل) ٢٩٢: ٧	جيلة (ب) ١١٦: ٧
جيد (ل) ١٠٧٣: ٧	جيلة (ابن حريث العذري) (تر) ٥٢٠: ٧
جبرائيل الكلداني (شاعر نصراني) (تر)	(ايات له في الزهد) ٤٢: ٤
٧: ٦٦١ (ذكرة) ٢٦٦: ٤ (حاشية)	جِبَهَةٌ (ل) ١١٨٦: ٧
جبران (ل) ٥٦٢: ٧	الجبهة (موضع) ١٢٢: ٧
الجبروت (ل) ١٩٠: ٧	جبل (ب) ١١١: ٧ (استيلاء الافرنج
الجبرية (ل) ١٢٤٧: ٧	عليها) ٢٠٦: ٦
جبريل (ابن جيورجيوس) (تر) ٦٦٢: ٧	جحدر (ابن ربيعة) (تر) ٦٢٢: ٧ (هو
جبريل (الملاك) (تر) ٦٨٧: ٧	والسبع) ٢١١: ٤
جبل اتنا ٤٧١: ٧	جحظة البرمكي (تر) ٤٤٧: ٧ (يشان
جبل الانبردية ١٢٧: ٧	له في الفخر) ٢٢٩: ٣
جبل البرن ١٢٩: ٧	جحي (تر) ٦٥: ٧

الجبجيم (ل) ٢٦٦:٧
جدًا (ع) ٧٤:٧
الجدار والوتد (م) ٧٦:٣
الجد (ل) ٢٢٧:٧
جدع مارن انفه بكفه (م) ٤٨٢:٧
جدعون (قاضي اسرائيل) (يخلص الشعب
من مدين) ٤٦٧:١
الجدول (ل) ٤٧٩:٧
الجددي (برج) ٤٧٩:٧
الجددي السالم والذئب النادم (م) ٨٦:٣
جديس (ذكرم) ٤٩٥:٧ + ٢٩٢:٣
الجدام (و) ٦٦٥:٧
جذام (عمرو بن عدي) (ذكرة) ٦٥٢:٧
جذيمة الابرش (تر) ١٢٢٧:٧ (ملكة
العراق وهلاكه على يد الزباء) ٣:
٤٠٤ (هو والزباء) ٨٠:٥
جربة (ب) ١٢٨:٧
الجراح (بن عبد الله) (تر) ٧١٤:٧
الجراد (و) ٤٦:٧ (الاهرابي والجراد) ١:
١٨٧
جرجان (ب) ٢٠٤:٧
جرجان الاقصى (ب) ٧٢٣:٧
(تصحیحات للقسم الثاني من شرح المجاني
وجه ٣)
الجرجاني (ابو الحسن) (تر) ٢٥٢:٧
الجرجاني (ابو المباس) (تر) ٢٠٦:٧
(ايات له في زوال الدنيا) ٢٤:٢ (في
الغزلة) ١٨٨:٢
الجرجاني (ابو محمد) (تر) ٨٩٠:٧

(ذكرة) ٢٩٦:٥
الجرجاني (الراهب) (ذكرة) ٢٧:٧
(هو والشيخ عمر الصيني) ٢١:٣
الجرجاني (السيد الشريف علي) (تر) ٧:
٥١٧
جرجس (القديس) (تر) ٢٥٥:٧
جرجيس (السلطان الزاهد) (تر) ٢٩٨:٢
٢٢٤:٧ +
الجرد (ل) ٨٠٠:٧
جردا (ب) ٢٩٢:٧
جرذان (و) ٢٠٦:٧
جرمانوس فرحات (تر) ٦٦١:٧
جرم الاولى (ذكرم) ٣ + ٢٩٢:٧ + ٧:
٤٩٦
جرم الثانية (ذكرم) ٣ + ٢٩٢:٧ + ٤٩٦:
٧ (اخبارم وهلاكهم) ١١١:٣
جري المذكيات غلاه او غلاب (م) ٧:
٥٦٤
جرير (ابن عبد المسيح المتلمس) (تر) ٧:
٦٦٠
جرير (ابن يزيد) (تر) ٢٣:٧ (قوله
في الفخر) ٢٨٤:٢
جرير (ابن عطية) (تر) ١٩٦:٦ (مدح
جرير والفرزدق والاخلط) ١٩٢:٥
(هو والفرزدق والاخلط عند عبد
الملك) ١٨٨:٣ (قوله في رثاء الوليد
ابن عبد الملك) ٨١:٤ (في هجو الفرزدق)
٢٥٩:٤
الجريض (حال الجريض دون القريض)

- ٧٧: ٥ (م)
الجزائر الايولية ٤٧٢: ٧
الجزار (ابو الحسين) (تر) ٢٥١: ٧
(تصحيحات للقسم الاول من شرح المجاني
وجه ٤) (بيتان له في الكرم) ١٧٧: ٢
جزاك الله خيراً (ع) ١٤٦: ٧
جزر (ل) ١١٩٢: ٧
الجزع (ل) ٢٢٢: ٧
الجزع (و) ١١٢٨: ٧
الجزع والطلع (ل) ٦١١: ٧
الجزل (ل) ٤٢١: ٧
الجزور (ل) ١١٦٧: ٧
الجزولي (ابو موسى) (تر) ٢٩٥: ٧
الجزية والخراج (ل) ١٤٨: ٧
الجزيرة (ب) ١١٢: ٧
جساس (ذكرة) ٨٥٤: ٧
الجسم والجسمان ٦٢٠: ٧
الجشع (ل) ١١٩٧: ٧
جشم (قبيلة) ٦١٠: ٧
جشم بن بكر (ذكرة) ١١٧٣: ٧
جمجمة (ل) ١٠٧٣: ٧
جعفر البرمكي (تر) ٦٠: ٧ (هو ومروان
ابن ابي حفصة) ١٦٤: ٤ (ذكرة وقتله)
٢١٧: ٥ (هو والرشد) ٢٦٥: ١
جعفر (ابو عبد الله) (تر) ٤٣: ٧
جعفر (ابن حميد الكردي) (تر) ٧: ٧
٤٨٢
جعفر (ابن سليمان) (تر) ١٤: ٧ (قصته
مع السارق) ٥٥: ١
- جعفر (ابن شمس الخلافة) (تر) ٦١٨: ٧
جعفر (ابن علي بن غليون) (تر) ٦٠٩: ٧
جعفر (ابن محمد) (تر) ٢٧١: ٧ (هو
والقلام المتلوث بالمداد) ٢٦٨: ٢
جعفر (ابن المهدي) (تر) ١٢٤٩: ٧
جعفر (الصادق) (تر) ٤٥: ٧ (عقوه)
١٨٢: ١
الجعل (و) ٣٣١: ٧
جفاجف (ل) ١١٠٩: ٧
الجفن (ل) ٣٢٥: ٧
الجلياب (ل) ٤٠٢: ٧
الجليان (نبات) ٨٤: ٧
جلسة ادبية (للمهدي واهل مجلسه) ٤٥: ٦
جلف (ل) ٤٠٢: ٧
جلق (ب) ٤٦٦: ٧
جلال (ل) ٦٥٣: ٧
الجلنار (و) ١٢٩: ٧ (بيتان لابن الارموي
في وصفه) ٢٨٩: ٣
جلاء بابل ٤٩٢: ١ (اتهاؤه) ٤٩٨: ١
الجلالقة (ذكرة) ٨٣٣: ٧
الجلاهق (ل) ٣٩٨: ٧
الجلاوزة (ل) ٤٠٢: ٧
الجليل (و) ١٢١٣: ٧
جمادى (خطبة لجمادى الاولى) ٢١: ٥
جمادى (الثانية) (ل) ٤٨٤: ٧
جمال الدين الاسنوي (تر) ٨٤١: ٧
جمال الدين الذبحاني (الشيخ) (تر) ٧: ٧
٦٤٤ (من تصنيفه مغايرة بين السيف
والقلم) ٤٣: ٦

- الجماز (ابو عبد الله) (ذكرة) ١٣٥٤: ٧
الجمرات (ل) ٧٣٩: ٧
جم الغضا (و) ٤٧٠: ٧
الجمال (اشارته) ١٤٠: ٥
الجمال (وقعة الجمال) ٢٧٩: ٧ (سبب
تسميتها بذلك) ٢٨٤: ٥
الجميز (وصفه و مناقمه) ٤٠٧: ٢
جيماً (ع) ١٩: ٧
الجناب (ل) ٥٧٢: ٧
الجنابي (محمد) (تر) ٥٠٩: ٧
الجناس المركب (ل) ١٤: ٧
جنح الليل (ل) ٢١٦: ٧
جنديسابور (ب) ٢٣٧: ٧
الجندي والحتال (حكاية) ٢١٧: ١
جنكزخان (ذكرة) ٧٨٦: ٧
الجن والانس (ل) ٢٢١: ٧
الجنّة والجنّة والجنّة (ل) ١٠٧٣: ٧
جنوة (ب) ٤٣٠: ١
الجنوية (ذكرهم وذكر دينهم) ٢٧٩: ٢
جنب (ل) ١٠٤٨١٧٣٧: ٧
الجنيد (ابو القاسم) (تر) ٣١٠: ٧
الجهاد (ل) ٢٢٩: ٧
جهاراً (ع) ١٨١: ٧
الجهار (ل) ١١٦١١٠٧: ٧
الجهد (عدا جهده) (ل) ٥٠: ٧
جهنم (ل) ٨٠: ٧
جو (ب) ٧١٤: ٧
الجوانحيات (ل) ٧٧٨: ٧
جوائح مصر العشرة ١: ٤٥٨
الجوخة (ل) ٧٥٥: ٧
جور (ب) ٣٠٥: ٧
الجوزاء (و) ٤٧٩: ٧
الجوزجاني (ابو عبيدة) (تر) ٧: ٨٩٧
(ما قاله في ترجمة ابن سينا) ٥: ٣٠٦
الجوزل (ل) ٧: ١٠٦٥
جوسية (قرية) ٧: ١١٢
جوسلين (صاحب الرها) ٦: ٢٠٦
(اسره) ٦: ٢٠٧ (تزوله الرها) ٦:
٢٠٨ (انتصاره على نور الدين) ٦:
٢٠٩ (احتلال نور الدين على اسره) ٦:
٢٠٩
الجوف (اقليم) ٧: ٣٤٥
الجون (و) ٧: ١٢٩٦
الجون (تر) ٧: ١١٨٧
جوتفور (ب) ٧: ٧٢١
الجوهر (و) ١: ٣٥٥ (ذكر مناصه)
١: ٣٥٦
الجوهر (ل) ٧: ٤١٧ (جوهر السيف)
٧: ١٠٠٥
الجوهري (ابو الحسن علي) (تر) ٧: ١١٣٥
(من كتابه في العرب) ٣: ٤١٣ (قصيدته
في وصف الفيل) ٦: ٨٢
الجوهري (احمد) (تر) ٧: ٦٥٩
جوين (ب) ٧: ٨١٤ + ٥: ١٩٤
الجويني (عبد الملك امام الحرمين) (تر) ٧:
٨٨٢
جي (ب) ٧: ١٠٢

جيان (ب) ٤٣١:١ (غزاهما لبلد) | جيحون (نصر) ١٢٤٩٦٥٠١:٧
الرحمان) ٢١٤:٥ | جيداً (ع) ٢٩:٧

الحاء

الحارث (ابن عبَّاد) (تر) ٤١٣:٧ (قصيدة في الفخر) ٢٤٩:٥	الحائك والمثري (حكاية) ٥٣:٢
الحارث (ابن عوف) (تر) ١١٥٣:٧	حاتم (الاصم الزاهد) (تر) ٤٠:٧ (من اقواله) ١٨٣٦١٠٥:٢
الحارث (ابن كعب) (تر) ٤٦٠:٧	حاتم الطائي (تر) ٣٦١:٤ (المثل في كرمه)
الحارث (ابن كلدة) (اطلب ابن كلدة)	٤٩:٥ (هو والاسير) ١٦٦:١ (هو
الحارث (ابن معاوية) (تر) ٢٦:٧	وملك الروم) ٣١١:١ (نبذة في كرمه
حارث الاعرج (تر) ١١٨٤:٧	مع اعرابي) ٣٤٢:٢ (نبذة في جوده)
الحارث (تُبَّع الاول) (ملكة) ٢٩٧:٣	٢٣٣:٣
الحارث الحمذاني (تر) ٢٢٤:٧	الحاج خليفة (تر) ٩٠٣:٧
حارم (كورة) ١١٤:٧ (كانت قلعة للافرنج)	الحاج والوديمة (حكاية) ١٦٥:١
٢٠٩:٦	الحاج والجموز (حكاية) ٢١٣:١
حاش (ل) ٢٧١:٧	حاجب (ابن زبارة) (تر) ١٢٧٧٦٦٧٣:٧
حاشا وكلا (ع) ٢٨٣:٧	(عند انوشروان) ٢٨٣:٢
حاصور (ب) ١٤٤:٧	الحاجر (ل) ٥٨١:٧
حاطب (صفقة لم يشهدا حاطب) (م) ٦٦:٥	الحاجري (ابو يحيى) (تر) ٥٨:٧ (قوله في
الحافظ (ابن دحية) (اطلب ابن دحية)	طبيب) ٢٢٢:١
الحافظ الحميدي (تر) ٢٧٧:٧	الحادث (ل) ١٩٠:٧
حام (ابن نوح) (ذكرة) ٤٥١:١	حارث (ابن ابي شمير) (تر) ٦٥٤:٧
حامد (ابن العباس) (تر) ٢٨٨:٧ (وصاته)	١٢٩٥٦١٢٩٤ (مديحة) ١٢٩:٦
لابنو لما عاد مريضاً) ٣٣٦:٢	الحارث بن حلزة (تر) ١٦٩:٦ (معلقته)
الحاوي والاقناع للقرابي (كتابان) ٨٨٢:٧	١١٧٩٦١١٦٩:٧ (نخبة من معلقته)
حباب (اطلب يراعة)	٩١:٦
الحبر (ل) ٨٣١:٧	الحارث (ابن ظالم) (تر) ٧١٨:٧ (هو
الحبس (مدحه) ١٩٠٦١٦٦:٣	والسموئل) ٨٧:٥

الحجفة (ل) ١٤٧:٧	الحبش (ذكرهم) ٣٠٧:٧ (ملكهم على
الحجلة (و) ٥٥٤:٧	اليمن) ٤٠١:٣
الحجون (جبل) ٦٩٥:٧	الحبشة (ب) ١٦٩:٧
الحدا الاوسط (ل) ٨٩٦:٧	حقوق (النبي) (تر) ١٥٦:٧ (ذكره)
الحداة (و) ٢٠:٧	٤٩٨:١
الحديث (قلمة) ١٣٩:٦	حبة القلب (ل) ٢٦٧:٧
الحديث (ل) ٥١٧:٧	الحبوة (ل) ١٢٢٣:٧
حدود الله (ل) ٥٥٤:٧	حبيب النجار (ذكره) ١٠٤١:٧
الحديث (ل) ١٩٢:٧	حَتَّى (ل) ٣٩٦١٠:٧
الحديث (الادب فيد) ٢١١٦١١١٦٧٥:٣	الحث (ل) ١١٠٨:٧
الحديث شجون (م) ٤٦٠:٧ + ٦٠:٥	الحجى والنهى (ل) ٥٥٨:٧
حديث خرافة (م) ٤٢:٥	الحجاج (ابن يوسف الثقفي) (تر) ٧:
الحديث (ب) ١١٣:٧	٢٥ (هو والنذير) ١١٣:١ (هو
الحديد (وصفه وخواصه) ٤٠٤:٣	والشيخ) ٢٣٠:١ (قوله في الوفاء) ٣:
حديثاً (ل) ١١٧٣:٧	١٤٧ (هو وابن قرية) ١١٦٦٥٤:٣
الحذاء (لغزفيه) ٢٦٩:٣ (حذاء ابي	(هو والفتية السكارى) ١٦٢:٣ (هو
القاسم الطنبوري) ٢٢٧:٣	ويزيد بن المهلب) ٢٣٠:٣ (هو
حذام (تر) ٥٨٤:٧ (تصحيحات للقسم	والاعرابي) ٢٨٢:٣ + ١٧:٣ (هو
الثاني من شرح المجاني صفحة ٢)	والمبدان) ٢٢٩:٣ (هو وعبد الملك
الحراج (ل) ٥٧٦:٧	ابن مروان) ٢٠٢:٣ (قصة السقط
حرب (قصيدة لابن زياد العبسي في وصف	٢٥٥:٣
حرب) ٧٩:٦ (الحرب والويل) ٧:	الحجاج (ابن اراطة) (تر) ٩١٥:٧
٢٠٦	الحجاز (جبل) ٣٩٧٦٧٢:٧
الحرباء (ل) ١٠٩٦:٧ (احزم من الحرباء)	الحجازي الحترجي (تر) ٥٥١:٧
(م) ٨٣:٥	حجر (ابو امرئ القيس) (ذكره) ٥:
الحرد (ل) ١٢١٥:٧	٦٥٢:٧ + ٢٥٩
الحرة (ل) ١١٨٤:٧	الحجر (ب) ٧٢٧:٧
الحرص (ل) ٣٨٥:٧ (عظة في ذلك)	الحجران (ل) ٩٦١:٧
١٥:٦	الحجر الاسود (ذكره وتعظيمه) ٤١٢:٣

٢٤٩٦ (في وصف العرب) ٣: ٢٩٥
حسان البكري (تر) ٧: ٦٩٧
حسان السامي (تر) ٧: ٥٩
حسان الكوفي (تر) ٧: ٢٦٩
حَسَب (ل) ٧: ٢٩
حسان (ب) ٧: ١٢٤
حسبك انه (ع) ٧: ١٩٨
الحسبة (وظيفة) (و) ٧: ٩٠٦
الحسد (ل) ٧: ٢٥ (ذكره) ١: ١١٥
١٧١ - ١٦٩: ٢ + ١٠٨: ٣ (خبر في ذلك) ٢: ٣٧٤
الحسن (ابن احمد المهلي) (تر) ٧: ١٠٤
الحسن (ابن اضحى) (اطلب ابن اضحى)
الحسن (ابن باديس) (اطلب ابن باديس)
الحسن (ابن رجا) (تر) ٢: ٢٦٨
الحسن (ابن زكرويه) (اطلب ابن زكرويه)
الحسن (ابن سهل) (اطلب ابن سهل)
قوله في الكذاب (٢: ١٦٥) (حكاية في كرمه) ١: ٣١٠
الحسن (ابن علي بن ابي طالب) (تر) ٧: ٣٤
٣٤ (ملكة) ٤: ٢٨٥ (من اقواله) ٢: ٩٨
الحسن (ابن مالك) (اطلب ابن مالك)
الحسن (ابن محمد البوريني) (تر) ٧: ٤٠٢
الحسن (ابن هاني) (اطلب ابن هاني)
الحسن (ابن وهب) (اطلب ابن وهب)
الحسن البصري (تر) ٧: ٢١٥
حسن في كل عين من تود (م) ٧: ٥٦٧

الحرّاقة (و) ٧: ٤٢٣
الحرام (ل) ٧: ١٦٦
حران (ب) ٧: ١٢٧ ١٢١٨
الحرقة (بنت النعمان) (تر) ٧: ٢٠٨
الحرورية (ذكره) ٧: ٦٤
الحريري (تر) ٥: ٢٩٤ (ايات له في الدنيا) ٣: ٢٥ (في تعظيم العلماء) ٣: ١٤٠
١٤٠ (نخبة من امثاله) ٤: ١١٣ (مدح مقاماته للمطرزي) ٤: ١٩١ (من مكاتيبه: كتابه الى الوزير سعد الملك يستفيضة على العرب) ٥: ٢٥٦ (كتابة الى الوزير سعد الملك يشكره) ٥: ٢٥٧ (نخبة من خطبه) ٦: ٢٣ - ٢٧ (من مقاماته) ٦: ٥٧ - ٥١
الحريش (ابن هلال) (تر) ٧: ٤٤٦
قوله في الفخر (٣: ٢٣٨)
حزقيا (الملك) (تر) ٧: ١٥١ (ملكة على جودا) ١: ٤٨٧
حزقيال النبي (تر) ٧: ١٥٣ (ذكره) ١: ٤٩٣
الحزور (ل) ٧: ١١٧٩
حزيفة (ل) ٧: ١٢١٥
الحزين الديلي (تر) ٧: ٢٩٢ (محبوس مع حار) ٣: ٢٥٩
الحساء (ل) ٧: ١١٨٣
الحساب (مدحه) ٤: ١٤٦
حسام الدين (ذكره) ٧: ٥٥
حسان (ابن ثابت) (تر) ٦: ١٧٧ (ايات له في الفخر) ٣: ٢٤٣ + ٤: ٢٤٦

- حسن المحاضرة للسيوطي (كتاب) ٨٨١:٧
حسنون الرهاوي (طيب نصراني) (تر)
٦٦٧:٧ (ذكرة) ٢٧٤:٥ (حاشية)
الحسين (ابن اسحق التنوخي) (اطلب ابن
اسحق)
الحسين (ابن الضحاك) (اطلب ابن
الضحاك)
الحسين (ابن عبد الرحمان) (اطلب ابن عبد
الرحمان)
الحسين (ابن مصعب) (تر) ٧٧٠:٧
الحسين (ابن مطير) (اطلب ابن مطير)
الحسين (ابن موسى) (تر) ٦٦٩:٧
الحسيني (ل) ٢٩٧:٧
الحشا (ل) ٢٩٦:٧
الحشاشة (ل) ١٠٨٩:٧
الحشر والنشر (ل) ٨:٧
حشر الاجساد (ل) ٨٩٩:٧
الحشرات والهوام (و) ٢٢٦:٧ + ٢:
٤٢٥-٤٣٠
حشف وسوء كيلة (م) ٧١:٥
الحشم (ل) ٢٠٣:٧
حشماني (بنو) (دولتهم) ٥٠٦٦٥٠٥:١
الحصى (ل) ١٢٨١:٧ (الحصى والضرب
جا) ٥٢٩:٧
حصائد اللسان (ل) ١٠٠٥:٧
الحصان (ل) ١٢٦٣:٧
حصص الحق (ل) ٩٩١:٧
الحصكفي (ابوزكريا) (تر) ٤٥٠:٧
(لغزه في نش الموقى) ٢٦٦:٣ (قصيدة)
- في هجو مغني) ١٧٨:٥
حصن الاكراد ٢٠٩:٦
حصن الحنة (الحمّة) ٤٧٤:٧
الحصين (ابن الحمام المري) (تر) ٨٥٥:٧
(ايات له في الفخر) ٢٢٨:٥
الحصين (ابن ضمضم) (ذكرة) ٧:
١١٩٦
الحصين (ابن ثوير) (تر) ٦٨٠:٧ (محاربة
ابن الزبير) ٢٨٧:٥
الحضض (و) ٢٢٤:٧
الحضض (ل) ٤٧١:٧
الحضرمي (السيد ابوبكر) (تر) ٧٢١:٧
(نخبة من مقاماته) ٩٢٦٩١:٥
الحطيم (ل) ١٣٠٠:٧
حطين (قرية) ١٢٢:٧ (وقمة حطين) ٦:
٢١٣
الحطيئة وبنو انف الناقة ٢١٩:٣
حفاف (ل) ٥٩٥:٧
حفص (ابن سليمان) (تر) ٩١٢:٧
حفص (ابن عتاب) (ذكرة) ٣٠:٧
حفظ الكائنات ١٩١:٧
الحق (الاستدلال على الحق تعالى) ٥:٥
(عظة في تتابعه) ١٦:٦
الحقبة (ل) ١٢٢٥٦٧١٢:٧
الحقلا (ل) ١٢٩٠:٧
حكايات (ابواب في الحكايات) ١٢٨:١
- ٢٢٠ + ٢٠٩ - ٢٢٤ + ٣ : ٢٠٥
- ٢١٩ + ٢٠٩ - ٢١٣ + ٥ : ١١٧
- ١٢٦

- الحكم (ابواب في الحكم) ٧٢-٢٢: ١
+ ٧٥-٥٢: ٣ + ١١٢-٦٢: ٤ +
١١٢-٩٢: ٥
الحكمة (ل) ٢١٦: ٧ (الحكمة والتدبير
في الله) ١: ٧
الحكي (ابراهيم بن محمد) (تر) ٦٠٠: ٧
(قصيدة البرعي في مدحه) ١٩٢: ٥
الحكيم والغلام (حكاية) ٢٢٤: ٢
الحل والحرم (ل) ٢٩٧: ٧
الحلّة والحليّ (ل) ٢٩: ٧
الحلاوة (ل) ١١٢: ٧ (الحلاوة المدخرة)
٢١٥: ٤
حلب (ب) ٧: ٧ (و) ١١٢: ١ (و) ٢٨٢٦
محاصرتها وتخليصها لزنكي) ٢٠٧: ٦
(يحصارها صلاح الدين) ٢١١: ٦
الحلي (ابن حبيب) (تر) ٧٢٩: ٧ (من
كتابه نسيم الصبا: مناظرة في فصول
العام) ١١١-١١٥
الحلي (كمال الدين) (تر) ٢٨٧: ٧ (من
كتابه الدراري) ٢٢٦٦٦٢٣٤٦٢٠٨: ٤
+ ١٨٩٦١٢٢: ٣ (من كتابه صاحب
الاصناف) ١٦٠: ٥
الحلي (محمود بن سليمان) (تر) ٧: ٧
٨٠٤ (قوله في وصف سيف) ١٨٤: ٥
(من كتابه حسن التوسل في صناعة
الترسل) ٢١٠٦٢٠٩: ٥
الحليّ (صفي الدين) (تر) ١٩٧: ٦ (لنزله
في ذود القز) ٢٧٧: ٥ (زهريته) ٥: ٥
٢٩٦ (كتاب له في الشكر) ١٥٢: ٦
- (في التمزية) ١٦٢: ٦ (قصيدة له
في تحريض السلطان الملك الصالح على
الاحتراز من المغول) ٤٠: ٦ (غيرها
في تحريض نجم الدين على حصار اربل)
٤١: ٦
الحلم (قصص في ذلك) ١٤١-١٤٥
٢١٦، ٢٢٧، ٢٦١ (امثال فيه) ٥:
١١٢ (خبر في حلم معن) ١١٧: ٥
الحليلة (ل) ١١٠٧: ٧
الحماحم (و) ٧٢٧: ٧
حماد (ابن اسحق) (تر) ٢١٢: ٧
حماد (الراوية) (تر) ٢١٥: ٧ (ايات
له في المودة) ١٢٢: ٣ (قوله في الاخطل)
٢٦٥: ٥
حمار (جوف حمار) (م) ٤٥: ٥ (حمار
وثور) ٩٩: ١ (الحمار المحبوس) (حكاية)
٢٥٩: ٢
حماس (الليثي) (تر) ٢٦٢: ٧
الحماسة (كتاب) ٢٨٥: ٧ (ابواب في
الحماسة) ٢٢٥-٢٤٥+ ٢٢٧: ٥
- ٢٥٤+ ٢٤٢، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١
٢٥٤ (خطب حماسية) ٢٠: ٥ + ٦:
٢٤-٤٢ (قصيدة حماسية) ٦٠: ٦
الحمام (ل) ١٦١: ٧
الحمام (و) ١: ٢٤٩ (الحمامتان) (م) ٤:
١٢٧ (الحمامة والبنديجي) ١٢٢: ٥
(الحمامة وفخر الدين الرازي) ٣:
١٨٦
حماة (ب) ١: ٢٨٥، ٤٢٦ (قصيدة في

كتابه خزانه الادب) ١٦٥: ١
١٦٦٦
٤٣: ٦ (من كتابه البديع) ٣: ٣
٢٨٤٦ ٢٨٣٦ ٢٨٢٦ ٢٨١٦ ٢٧٤: ٤
٢٦٢: ٢ (من كتابه ثمرات الاوراق)
٢٠٩٦ ٢٠٤: ٣ + ٢٧٥٦ ٢٦٤٦ ٢٦٣٦
٢١٧٠ (نخبة من كتابه الصادح والباغم
في الحكم) ٤: ١١٤ (قصيدة في وصف
حماة بلده) ٥: ١٩٥

حمى (و) ٣: ٣٠٤ (لغز في الحمى) ٤: ٢٨٠

حميد (ابن ثور الحلالي) (تر) ٧: ٣٣٣
حميد الطوسي (ابو غانم) (تر) ٧: ٤٣
١٢٤٢٦ (قصته مع الرشيد) ١: ١٧٢

حميد (ابن معيoub) (تر) ٧: ٩١٨
حمير (ابو التبايع) ٣: ٢٩٦ (ملكة) ٣: ٢٩٧

الحميري (محمد بن الحسن) (ذكرة) ٧: ٣٧١

الحميري (ابن الوهب) (ذكرة) ٧: ٣٧١
(آيات له في الزهد) ٤: ١٩

الحميريون (ذكرهم وذكر تاريخهم) ٧: ٤٩٨

الحناء (و) ٧: ٣٠٦
حنان (رسول ملك الرها) (يرسم صورة

السيد المسيح) ١: ٥١٥
حنايا (تر) ٧: ١٧٩

الحنظل (و) ٧: ٥٢٣
حنظلة (ابن ابي عفراء) (ذكر وفاته

وترجمته النعمان الى النصرانية) ٣: ٤٠٩

وصفها) ٥: ١٩٥ (يملكها المسلمون) ٦: ٢١١

الحمد (حمد الله) ٤: ٩
حمدان (ابن حمدون) (تر) ٧: ٩٣١
(بنو حمدان) (ولايتهم على الموصل
وديار بكر) ٥: ٢٢٦ (وصف دولتهم)
٧٣: ٦

الحمدي (ابو فراس) (تر) ٦: ١٩٠
(بيتان له في الصبح) ٢: ١٤٤ (قصيدة

له في رثاء جابر بن ناصر الدين) ٤: ٦٣
(كتابة الى القاضي ابي حصين عند

سيره الى الرقة) ٤: ١٨٨ (قصيدتان
له في سيف الدولة) ٦: ٧٧٦ ٧٣: ٦

(قصيدتان له في الفخر) ٦: ١٢٤ ١٢٥٦
الحدوني (ابو هلي) (تر) ٧: ٧٩٦

(قصائد له في هجو طيلسان بن حرب)
٥: ١٧٦

حمزة (ابن عمر الاسلامي) (تر) ٧: ٢٥٣
(عند معاوية) ٢: ٢٠٠

حمزة (الاصفهاني) (اطلب الاصفهاني)
الحسن (ل) ٧: ١٢٤٦

حمص (ب) ٧: ٩٩٠ + ١: ٢٨٦ (فتحتها
للافرنج) ٦: ٢٠٦ (يترجمها نور

الدين) ٦: ٢٠٩ (يملكها صلاح الدين)
٦: ٢١١ (ذكرها) ٦: ٤٢

الحمل (برج) ٧: ٤٧٩
حمية (ابن رافع) (تر) ٧: ٥٥٢ (هو

وعمر بن الظرب المدواني) ٤: ٩٤
الحموي (ابن حمزة) (تر) ٧: ٤٠ (من

حواليه (ل) ٢: ٢٠٢	حنظلة (ابن صفوان) اطلب ابن صفوان
الحوباء (ل) ٢: ١٠٦٧	حنظلة (ابن مالك) (اطلب ابن مالك)
الحوت (و) ٢: ٤٧٩	حنة (ام صموئيل) ١: ٤٧١
الخوران (ب) ٧: ١٢١	حنة (ام مريم العذراء) (حبلها بجرم) ١:
حوريب (جبل) ٢: ١٤٠	٥٠٩ (وفاتها) ١: ٥١١
الحولة (ب) ٧: ١٢٤	الحنوط (ل) ٧: ٢٨٠
حيث (ع) ٧: ١٦	حُنين (ترجمته وترجمة ابنه) ٤: ٢٧٠
حيثما (ع) ٧: ٨٠	٣٧١٦ (هو شاعر نصراني) ٤: ٢٦٦ (حاشية)
الحيرة (ب) ٧: ٢٠٨ (يتزلها المناذرة	حُنين (يوم حنين) ٦: ١٧٠
فيأخذونها مستقر الملك) ٣: ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩	حُنين (رجع بجنقي حنين) (م) ٥: ٨٨
الخيربون (ل) ٧: ١٠٥٢	حواء (خالقها) ١: ٤٤٨
حيص بيص (ابن الصيفي) (اطلب ابن	الحوار (ل) ٧: ١٠٤٥ ١١٥١٦
الصيفي)	الحواري (ل) ٧: ١٢٨
حيآك (ل) ٧: ٦٠	الحواريون (تلاميذ المسيح) ١: ٥١٦
الحيوان (نظر في الحيوان) ١: ٢٢٧ (و)	٥٢٥٦ (يرسلهم للتبشير بالخلاص) ١:
٢: ٤١٤ (ما ضرب به المثل من الحيوان)	٥١٩ (يستمعون بالقدس لوضع القوانين)
٣: ٧٧ (امثال عن آسنة الحيوانات)	١: ٥١٩ ٥٢٨٦ (يحمل عليهم الروح
١: ٧٥ - ١٠٠ - ٢: ١١٧ - ١٢٥	القدس) ١: ٥٢٦ (اضطهادهم ورسالتهم
٣: ٧٩ - ٩٢	واستشهادهم) ١: ٥٢٦
الحيّة (وصفها وخواصها وانواعها) ٢:	الحواس (حفظ الحواس) ٣: ٢١
٤٣٠ (الحيّة الطاغية) ١: ٤٤٨ (الحيّة	حواشي القوم ٧: ١٠٢٢
النحاسية التي اقامها موسى) ٧: ٩٧٧	الحواصل (ل) ٧: ٢٠٢

الحاء

الحافض والرافع (ل) ٧: ١٠١١	الخابور (نصر) ٧: ٢٧٣ ٢٨٠٦
خاقان (تر) ٧: ٦٨١ (حروبة مع الاسلام)	خاتم (لغز فيه) ٤: ٢٧٠
٤: ٢٩٢ (ابأى ممن جاء برأس خاقان)	الخارجي والمعتصم (حكاية) ٣: ٢١٧
(م) ٥: ٥٧	(الخارجي والهادي) ٣: ٢٢٥
الخاقان (ابن عبيد الله) (تر) ٧: ٢٣	الخارصيني (و) ٧: ٢٢٧

- ٢٥٧٦ (هجوه) ٢٤٧:٣ (تصحيحات
للقسم الاول من شرح المجاني صفحة ١)
خالد (ابن برمك) (اطلب ابن برمك)
خالد (ابن جعفر) (اطلب ابن جعفر)
خالد (ابن صفوان) (تر) ٢٥٣:٧ (وصفه
لرجل) ١٩٩:٢
خالد (ابن معدان) (تر) ١٩٧:٧ (قوله
في عمل المبرورات) ١٥:٢
خالد (ابن نضلة) (تر) ٥٤٢:٧ (رثاؤه
لهند بنت معبد) ٦٣:٤
خالد (ابن الوليد) (تر) ١٢٤:٧
(تحريضه المسلمين على القتال في اجنادين)
٢٤:٦ (كتابه الى ابي بكر عن فتح
اجنادين) ١٤١:٦
خالد القسري (تر) ٢٨٤:٧ (رثاؤه لابي
الشفب العبسي) ٥١:٣
الحالق الصانع المبدع المخترع (اسماء الله)
٦٨٣:٧
الحالق وصفاته (اطلب الاله)
الحب (ل) ٧٨٥:٧
الحبازي (و) ٩٩:٧
الحبدر (ل) ١٩٢:٧
الحبزي (ذكره) ٢٩:٧ (قوله في
الاعتذار) ١٢٦:١
الحبزي (ابو قاسم نصر) (اطلب ابا قاسم)
الحبن والتبن (ل) ١٠٧٧:٧
الحبير (اسم الله) ٢٦٢:٧
الحبتل (ب) ٢٠٧:٧
الحدام (ل) ١١٦١:٧
خديفة (زوجة محمد) (تر) ٦٧٥:٧
خذ الامر بقوابله (م) ٥٦٨:٧
الحذروف (ل) ١١٤٥:٧
الحراج (ل) ٢٨٧٦ ١٤٨:٧
خراسان (ب) ٧:٧
الحراط (ل) ٧٥٣:٧
خرافة (حديث في ذلك) ٤٢:٥
خرت برت (قلعة فيها حبس جوسلين
وبقدوين الملك) ٢٠٧:٦
خرخير (ب) ٢٠٢:٧
الحردل (و) ٨٥:٧
الحرز (و) ١٢٢:٧
الحرشف (و) ٩٥:٧
الحرشفلا (و) ٢٢٥:٧
خرص (ل) ٩٩٠:٧
الحرق (ل) ١٢٠٦:٧
الحرنوب (و) ١١٧:٧
الحروج (ل) ١٠٢٨:٧
الحريف (فصل الحريف وخواصه) ٣:
٢٤٥ (و) ١١٢:٥
الحريظة (ل) ١٠٢٤:٧
خزاعة (ذكر اختلال خزاعة في مكة)
٤١١:٣
خزاق (موضع) ٦٦٢:٧
الحزام (و) ٤٥٢:٧
الحزام والحزامة (ل) ٩٧٤٦ ٥٨٢:٧
خزانة الادب للحموي (كتاب) ١٠٠٩:٧
الحزر (ذكره) ٧٤٢:٧
الحزر (ل) ٦٢٥:٧

٢٩٦ ٢٨٦ ١٢: ٣ ÷ ٩٨٦ ٥٦٦ ٥٥٦
٢٨: ٥ ÷ ٢٦٦ ٢٣ ١٧٦ ١٥: ٤ ÷
- ٢٩ ÷ ٢٢: ٦ - ٢٤ (في الخطب
الحماسية) ٢٤: ٦ - ٢١٢ ٤٢
خطباء النصرانية ٢٦٧ ٢٦٦: ٤ (خطباء
المسلمين) ٢٨٢: ٥ - ٢٨٩
الخطبان (و) ٥٦٢: ٧
الخطر (ل) ٤٥٩: ٧
الخطاطيف (ل) ١٧١: ٧
الخطاف (و) ١: ٣٥٠ (إشارة) ٤:
١٣٠
الخطيب (ابو بكر) (تر) ٢١٢: ٧
الخطيب والتلميذ (قصة) ١: ٣٠٦
الخطبة (ل) ١١٨٢ ١٧٩: ٧
الخطبة (الرماح) ٣٧٤: ٧ ١١٧١
الحفاجي (شهاب الدين) (تر) ١٠٤١: ٧
(نخبة من مقاماته) ٤٧: ٦
الحفاف (ابن ندبة) (اطلب ابن ندبة)
خفت (ل) ١٠٥٣: ٧
خفان (مأسدة) ٦٠٢: ٧
الخلاخل (ل) ٨٥٩: ٧
خلاط (ب) ١٠٦: ٧
خلاف (و) ٤١٦: ٧ (وصفه لابن الوردي)
١٠٤: ٥
الخلافة (ل) ٢٠٤: ٧ (الخلافة في مصر)
١٤١: ٧ (ابتداؤها وانتهائها) ٥:
٢٢١ - ٢٢٢
الخلب (ل) ٥٥٧: ٧
الخلد (ل) ٢٦٧: ٧

الخرزجي (ابو الطيب) (تر) ٥٥١: ٧
(مرثية فيه للشهاب المنصوري) ٩١:
خرزويه (تر) ٢٦١: ٧
الخرز (ل) ١١٢: ٧ (الخرز والقز) ٧:
٥٨٢
الخرز (و) ٤٠١: ٧
الخرزعات (ل) ٢٩٨: ٧
خزيمة (ابن بشر) (تر) ٤٥٧: ٧ (هو
وعكرمة: خبر في كرمها) ٣: ٢٠٩
الحشف (سامه الحشف) (ل) ٤٥٨: ٧
الحشف (ل) ٨٣٥: ٧
الحصل (ل) ٧٦٧: ٧
الحصلة والحلة (ل) ٤٤٧: ٧
الحصيب (تر) ١٣٥٤: ٧ (هو وابو نواس)
١٩١: ٦
الحضد (ل) ١٢١٨: ٧
الحضراء (موضع) ٤٥٥: ٧
الحضراوي (تر) ٤١٨: ٧ (ايات له في
العقل) ٣: ١٢٦
خضرة الدمن (ل) ٥٧٠: ٧ ٩٦٨
الحضم والقضم (ل) ١٠٥٩: ٧
الحضوع للدين (قصة في ذلك) ٤: ٢٦٥
الخط (و) ١٥٠: ٤ (مدحة) ٤: ١٤٦
(وصف صناعته) ٤: ١٥١ (الخط المسند)
٥٠٠: ٧
خط الاستواء ٧: ٩٢
خطام (ل) ١٢٠٥: ٧
الخطب (ل) ٧: ٩٨٨
الخطب (نخبة من الخطب) ٢٢: ٥٤

خميرية الفارضي ٦: ٦٦
خميس (ضرب اخماساً لاسداس) (م)

٨٤: ٥

الخميس (ل) ٧: ٩٥٢

الخميلة (ل) ٧: ٤١٩ + ١١٦٢

خناصرة (ب) ٥: ٢١ + ٧: ٦٩٨

خندف (ذكرة) ٧: ٨٥٨

خندق (ل) ٧: ١٢٢

الخنزير (ل) ٧: ١٢٢٢

الختير (و) ٣: ٤٢٢

الختير والاتان (م) ١: ٨٩

الختير والاسد (م) ٣: ١٦٩

الخنساء (تر) ٦: ١٧٩ (رثاؤها في

اخيها صخر) ٣: ٤٧ + ٦٨: ٦٩٦

(ايات لها في مدح اخيها) ٦: ٢٠٨

الخنساء والمريض (نادرة) ٣: ٢٧٢

الخنفسة (و) ٧: ١٩ + ٢٩٨ (خنفسة

ونحلة) (م) ١: ٨٨

خوارزم (ب) ٧: ٩٤ (بطيخها) ١: ٣٢٧

خوارزم شاه (تر) ٧: ٧٨٦

الحوارزمي (ابوبكر) (تر) ٦: ١٩٨ (قوله

في التواضع) ١: ١٢٢ (فصل له في مدح

الشعراء) ٣: ١٥١ (هجو طيباً) ٣:

٢٤٦ (نخبة من رسائله) ٦: ٣٤٠ + ٢٥٢

٢٥٥ + ٢٥٦ + ٢٥٩: ٥ + ٢٦٤ + ٢٦٣

٢٧٦ + ٢٨٠ + ٢٨١ + ٢٨٤

١٦٠ + ١٦١

الحوارق والعجائب (ل) ٧: ١٦٧

الخواص والموام (ل) ٧: ٢٢١

الخلص (وصف هذا الصنم عند العرب)

٣: ٤١٢

خلف (ابن احمد الجبستاني) (تر) ٧:

١٠٥١

خلف (ابن خليفة) (تر) ٧: ٧٦٢ (قصيدة

له في مدح قومه) ٥: ١٢٢

خلفا (الحاج) (تر) ٧: ٩٠٢ (من كتابه

كشف الظنون: مقاله في ابن خلدون)

٥: ٣٠٨

الخُلُق والخُلُق (ل) ٧: ١١ (سوء الخلق)

١: ١١٧

الخنج (و) ٧: ٧٦٠

الخلوق (و) ٧: ٦٢٩

الخليج (ل) ٧: ٤٧٥ + ١١٦٧ (الخليج

القسطنطيني) ٧: ٩٦

الخليفة البخل والشاعر الاصمعي (قصة)

٥: ١٢٧

الخليفة والطيب (فكاهة) ٦: ٣١٧

الخليل (ابو عبد الرحمان) (اطلب ابا عبد

الرحمان)

الخليل (ب) ٧: ١٢١

الخليل (ابن احمد) (تر) ٧: ٧ (قوله في

زهد الناس) ٣: ٢١ (في العلم) ٣: ١٩٧

(تقطيع الشعر) ٣: ٢٠٣

الخليل الظاهري (تر) ٧: ١٢٠

الخمارة (ل) ٧: ٩٦٨

الخمرة (ذمها) ١: ١٢٧ + ٢٢٤ (الخمرة

ومضرّتها) ٧: ٢٩

الخمرة والخمارة (ل) ٧: ٥٦٦

الخيال (ل) ١٩١:٧	خواص كل بلدة ٢٨٤:٣
خير (ب) ٣٠٦:٧	الخواص (مسلم) (تر) ٣٧٤:٧
الحية (امثال فيها) ١١٢:٤	خوان (ل) ٢٢١:٧
خير جاء ورد في اهل ومال ٥٦٣:٧	الخوخ (و) ٤٥٤:٧ (بيتان في وصفه)
الخيري (و) ١١٢٩:٧	٢٩٨:٣
الخيران (ل) ١٢٠٠:٧	الخوّر (ل) ٥٨٧:٧
الخيران (و) ٨٦:٧	الخورنق (قصر) ٢٩٨:٧ (ذكرة) ٣:٤٠٦
الخيران (تر) ٩١٧:٧ (قتلها لابنها الهادي) ٣١٦:٥ (بيت فيها بالتهيشة)	الخوف (ذكرة) ٣١٢٦٥١:٣
٣١٧:٥	خوقاً من ان (ع) ٢٢:٧
الخيرانة (ل) ١٣١٩:٧	الخول (ل) ٤٦٣:٧
الخيطل (ل) ٢٥٩:٧	الخولة والمسومة (ل) ١٠٥٩:٧
الخيف (ل) ٥٤١:٧	خويلد بن خالد (ابو ذؤيب الهذلي) (اطلب ابن خالد)
الخييل (ل) ٢٣٠:٧	الخياط (ابو محمد المقرئ) (تر) ٥٢٢:٧
الخييل (وصفها نظماً ونثراً) ١٩٦:٥	(بيتان له في لسان ميت) ٤٧:٤
١٩٩ + ٧١:٦	الخياط (عبد الله بن سالم) (تر) ٢٩٢:٧
خيل البحر (و) ٢٤١:١	(وصفه لرجل كثير الكلام) ٢٥٢:٣
الخييل والرجل (ل) ١٠٥٢:٧	خيال (لفز في طيف الخيال) ٢٧٤:٤
الخييل المسومة (ل) ١٠٤٩:٧	

الدال

دارا كدومان (ملك فارس) (تر) ٧:٧	دأبا (ع) ١٧:٧
١٥٧ (قتله الاسكندر) ٤٣٨:٣	الدأب والديدن (ل) ٥٧٢:٧
دارستان (ب) ٢٣٨:٧	دابة (و) ٢٨٨:٤
الدارصيني (و) ٩٠:٧	دابق (ب) ٧٢:٧
دارم (بنو) ١٢٧٩:٧	الدار (الغني عن الدار: امثال في ذلك) ٤:٥
داربوس المادي (تر) ١٥٥:٧ (ملكة)	١١٢ (قصيدة في هجو دار) ١٧٩:٥
٤٩٧:١	دارا (ب) ٧٨:٧

دجوجي (ليل دجوجي) (ل) ٧: ١٣١٦	الدارية (ل) ٧: ١١٩٩
الدخل (ل) ٧: ١٢١٠	الدالة (ل) ٧: ١٠٢٩
الدخيس (ل) ٧: ١٢١٣	داماس (القديس) (تر) ٧: ٣٥٨ (بطريك
الدراري (ل) ٧: ١٠٤٣٦٧٨٩	رومة) ٤: ٤٥٩
الدر بند (ل) ٧: ١١٢٢	الدائق (وزن) ٧: ٤٥٦
الدرج (ل) ٧: ١٠٨٩	دانيال (النبي) (نبواته) ٧: ١٥٤: ١٥٩٦
درديس (ل) ٧: ١٠٦٧	١٦٧٦ (يفسر رويًا بخت نصر) ١: ٤٩٤
الدراج ٧: ٧٧٦	(ورويًا بلشصر) ١: ٤٩٦ (ياقي في
الدرّاعة (ل) ٧: ٦٨	الجب) ١: ٤٩٧: ٤٩٨٦ (تتيم نبوته عن
الدرّة (اشارتها) ٥: ١٢٢ (لغز فيها) ٥:	المسيح) ١: ٥١٨ (عن هدم اورشليم)
٢٨٤ (وصفها) ٥: ٣٠١	٥٢٠: ١
درّة الغواص (كتاب للحريري) ٧:	داود (ابن ملي بن خلف) (تر) ٧:
٨٨٩	٤٢٣
الدرس (ايات فيه) ٥: ١٥١	داود (ابن المهلب) (تر) ٧: ٤٢٨ (هو
الدرع والسيف (قصيدة للمعري في ذلك)	والاعرابي) ٣: ٢٠٥
٦٣: ٦ (قصيدة لآخرى في وصف الدرع)	داود الطائي (تر) ٧: ٣٧٨ (رثاء ابن
٦٤: ٦ (الدروع الكندية) ٧: ٧١٨	الساك له) ٣: ٤٢
الدرقة (ل) ٧: ١٤٦	داود الملك (مسحة) ١: ٤٧٤ (قتله جليات)
الدرم (و) ٧: ٣٧	١: ٤٧٥ (بغض شاول له) ١: ٤٧٦
درواس (ابن حيب) (تر) ٧: ٤٢٩	(ملكة) ١: ٢٧٨ (حروبة) ١: ٤٧٩
(هو وهاشم) ٣: ١٧٦	دائمًا (ع) ٧: ٧
الدروب (ل) ٧: ١٠٤	الدب (و) ١: ٣٤٢
الدر ياق (ل) ٧: ٥٣	الدبوس (و) ٧: ٩٢٩
دريد (ابن الصمّة) (اطلب ابن الصمّة)	دبورة النية (تجبي اسرائيل) ١: ٤٦٦
الدمست (ل) ٧: ٢٦٣	الذاجاة المدفونة في بقعة مباركة (نادرة) ٢:
الدمسكرة (قرية) ٧: ١٠٧٤	٢٦٢
الدمسعة (ل) ٧: ٥٤٤	دجلة (نهر) ٧: ٥٦ (وصفة) ٥: ٣٠٣
الدعاء (الدعاء الى الله) ٣: ١٠: ١١٦: ١٢٦	٣٠٤٦
٥٩٦ + ٣: ٢ - ٨ (امثال في الدعاء	دجنبر (شهر) ٧: ٤٨٣

- بالخير والشر (٤: ١١٢) (بالزواج) ٤: ١١٢
١١٢
الدابة (عظة في ذمها) ٦: ٢٠
دمبل (الشاعر) (تر) ٧: ٢٥٣ (قوله في
الوحشة) ٢: ١٨٩ (من كتابه في مدح
الشعراء) ٣: ١٥٠ (استطافه لبعض
الامراء) ٣: ١٨٢
الدغل (ل) ٧: ٦٥٦
الدقواء (ل) ٧: ١١٨٧
الدقوف والطبول (و) ٧: ١٤١
الدقاق (ل) ٧: ٣٩٤
الدقيقة والجليلة (ل) ٧: ٤٥١
دقيوس (يظهد النصارى) ١: ٥٣١ + ٣:
٤٥٢ (ملكة) ٢: ٤٥٢ (هو واصحاب
الكهف) ٢: ٢٨٦
الكادك (ل) ٧: ٢٨٢
الكاكبير (ل) ٧: ٢٠٢
الكدجى (ابراهيم) (اطلب ابراهيم
الكدجى)
اللدب (و) ٧: ٢٢٨
الدلفيتى (ابوالبركات) (تر) ٧: ٤١٠
(يتان له في النية) ٣: ١١٣
الدلفين (و) ٢: ٤٢٦
دلوك (قلمة) (يترجمها المسلمون من
الافرنج) ٦: ٢٠٩
دلي (ب) ١: ٢٨٨
الدليل والحجة والبرهان (ل) ٧: ٢٩٣
الدم (ل) ٧: ٢٥٩
دمقوس (ذكره) ٧: ١٣٧
دمشق (ب) (بناؤها) ٧: ١٣٧ (و) ١:
٤٢٦ + ٢٨٧ (معاربتها للصليبيين) ٦:
٢٠٩ (يملكها صلاح الدين) ٦: ٢١١
الدمشقي والرشيدي (حكاية) ٢: ٢٣٠
دمن ظلفه (م) ٧: ٥٦٣
دمياط (ب) ١: ٤٤٦ (غزوها للروم) ٥:
٢٢٢ (يملكها الافرنج على الكامل) ٦:
٢١٨ (يترجمها الكامل) ٦: ٢١٨
(يملكها لويس التاسع) ٦: ٢١٩
(يترجمها المسلمون) ٦: ٢١٩
دميرة (قرية) ٧: ٦٢٥
الدميري (محمد بن موسى) (تر) ٧: ٩٧
(من كتابه حياة الحيوان) ١: ١٨٧
٢٤٢ + ٢٢٨ + ١٦٠: ٣ + ٥٦:
٣ (قوله في العلم وشرايطه) ٢: ٢٠٠ (من
لطائفه) ٣: ٢٢٨ (من نوادره) ٣: ٢٧٢
٢٨٦ (من اوصافه) ٢: ٤١٤ - ٤١٨
٤٢٣ + ٤٢٤ + ٤٢٨ - ٤٢٣ + ٤٣٥
٤٢٦ (نبد تاريخية من كتابه) ٥:
٢٢٥ + ٢١٨
الدنيا (ل) ٧: ٢٠١ (ذلتها وزوالها
واخطارها) ١: ١٤ + ١٥ + ١٨ + ١٩ +
٢٢ + ١٣ - ٢٦ + ٤٠ + ٥٠ + ٣:
١٩ - ٢١ + ١٣ + ١٥ + ٢٥ + ٢٦ + ٢٨ +
٢٩ + ٢٢ + ٢٥ + ٢٦ (امثال
في الدنيا ولذاتها) ٢: ٢٧ + ٢٥ (الزهد
فيها) ٤: ١٥ - ٢١
دنيسر (ب) ٧: ٧٨
الدهان (تر) ٧: ٢٩٩

- ذَهْدَه (ل) ١١٧٩: ٧
الدهر (نوائب) ٣٩: ٤ + ٣٩٦: ٣ + ٣٨: ٣
١٨٩: ٦ + (يرفع الذليل دون الكرم)
٢٢٦: ٣ (حوادثه) ٢٢٦: ٣
دهستان (ب) ٨٩٦: ٧
الدهقان (ل) ٣٩٤: ٧
الداهليز (ل) ٧١: ٧
دهن الميرون (و) ١٣٨: ٧
الدولي (ابو الاسود) (تر) ١٩٣: ٧ (قوله
في الالتجاء اليه تعالى) ٨: ٣ (هو ولقمان)
١٨٦: ٣ (ايات له في التوسل الى الله)
١٤: ٤ (في العلم وشرفه) ١٤٣: ٣
الدواء الشافي (و) ٣٧٨: ٣
دواوين العرب (نخبة منها) ٣٦١: ٤
دوثام (موضع) ١٤٤: ٧
الدوحة (ل) ٧: ٧ + ٨٠٩: ٧
دوران الافلاك ٤٧٥: ٧
الدوري (ل) ٥٧٠: ٧
دوسر (كتيبة النعمان) ٤٠٦: ٣ (ابطش
من دوسر) (م) ٥٦: ٥
دولاب (ل) ٣٩٤: ٧ (وصف دولاب
ناعورة) ٢٩٢: ٤
الدولة (ل) ٦٨٠: ٧
دوميطيانوس (ملكة واضطهاده النصراني)
٤٤٧: ٣
دون (ع) ٩٩: ٧
ديار ريعة (ب) ١١٣: ٧
ديار بكر (ب) ١١٤: ٧
الديباج (ل) ١١٣: ٧
الديبل (ب) ٣٠٧: ٧
الديدان (و) ٩٦: ٧
ديدن (تر) ٣٤٢: ٧ (هي بانية قرطاجنة)
٤٤٤: ٣
دير باعربا (و) ٣٨٩: ١
دير باعتل ٣٩٠: ١
دير بومقار ١٨٦: ٧
دير سمعان ٢٨١: ١
ديز (ابن عبد الله) (تر) ٣٩٠: ٧ (قصيدة
الحكمية) ٧٤: ٣
الديك (و) ٤٢٧: ٣ (اشارته) ١٣٣: ٤
(قصيدة في رثائه) ١٣٠: ٥ (هو
والبازي) ٧٩: ٣ (هو والشطب) ٣: ٣
١١٧ + ٣: ١٠
الديلم (ب) ١١٨: ٧
الديمة (ل) ٧٠١: ٧
ديمتريوس (محاربة المكانيين) ٥٠٦: ١
الديموي (ل) ٦٨٣: ٧
الدين (الاغراء بايثارم) ١٣: ٣
الدينار (و) ٤١: ٧ (وصفه لجنيل)
٢٧٥: ١
دينار (ابن عبدالله) (تر) ٢٨٦: ٧
الدينوري (ابن الخازن) (تر) ٦٣٤: ٧
الدينوري (ابو حنيفة) (اطلب ابا حنيفة)
(ايات له في طيب قصده) ٣١٣: ٤
الدينونة (خطب فيها) ٢٦٦: ٦
الديوان (ل) ٦٣: ٧
ديوجانوس (تر) ٢٧٣: ٧ (هو والمصور)
٢٨١: ٣

ديوسقوروس (بدعته وحرمة) ٥٣٩: ١ +
٤٦٢: ٢
ديوسقوروس (الطيب) (تر) ٦٦٩: ٧
ديونيسيوس (تر) ٢٤٦: ٧ ٦٦٨ ٦
(تنصره وكتابة الى يوحنا الحبيب)
٤٤٧: ٢

الذال

الذوب (و) ٤٢٣: ٢	الذبور (ل) ٥١٠٧: ٧
الذوب النمام والاسد والثلب (م) ٢	الذفاري (ل) ١٣١٦: ٧
١١٨	ذكاء (من اسماء الشمس) ٧٩١: ٧
ذئب وغراب واسد وابن آوى وجل (م)	١٠٤٤ ٦
٨٥: ٣	الذكاء والادب (ابواب في ذلك) ٢:
الذئب التادم والجدي السالم (م) ٨٦: ٣	١٩٠ - ٢٢١ + ٣: ١٣٠ - ١٦٠ + ٤:
الذئب يادو للفرال (م) ٥٦٤: ٧	١٤٦ - ١٥٤ الذكي الفهم والكتيس
ذات يوم (ع) ٥١: ٧	(ل) ٢١٥: ٧ الذكر (ل) ٥٤٨: ٧
ذاكم (ع) ٢٩١: ٧	الذكر والشكر والحمد (ل) ٢: ٧
الذباب (ل) ٩٦: ٧ (لا خلق الله الذباب)	ذكر (ل) ٣٠٨: ٧
١٦٧: ٢	الذم (مراسلات في ذلك) ٣: ٢٧٢ - ٢٧٦
ذباب السيف (ل) ٥٤٠: ٧	٢٤٤ - ٢٤٠: ٤ +
الذبلني (جمال الدين) (تر) ٦٤٤: ٧	الذمة (ل) ٢٨٥: ٧
(ظهور القهوة على يده وانتشارها) ٤:	الذمول (ل) ٥٨١: ٧
٢٢٢	الذهاب (ل) ٥٤٥: ٧
الذبيحة (و) ٦٨٢: ٧	ذهاباً وايجاباً (ع) ٦٣: ٧
الذبل (ل) ١٢٠٧: ٧	الذهب (وصفه وخواصه) ٤٠٣: ٢
الذحل (ل) ١٠٥٤: ٧	الذهبي (شمس الدين) (تر) ٤٢٣: ٧
الذرى (ل) ٥٤٥: ٧	(نادرة من تاريخه) ١٨٦: ٣
الذراع (ل) ٦٠: ٧	ذو الازهار (ذكرة) ٤٩٩: ٧
الذرة (و) ١٩٣: ٧	ذو الاصبع المدواني (تر) ٢١٨: ٧ (وصاته)
الذرة (و) ١٩٠: ٧	لابنه) ٦٩: ٢
الذرع (ل) ٢٢٣: ٧ (ضاق ذرعة) ٧:	ذو البردين (تر) ٤٤٧: ٧
١٠٦١	ذو الجدين (تر) ١٢٢٠: ٧

(ايات له في الدنيا) ٤٠ : ٢
ذو الحجاز (موضع) ١١٨٨ : ٧
ذوالنسين (ابن دحية) (اطلب ابن دحية)
ذو نواس (اليهودي) (ملكة اليمن
واضطهاد النصارى) ٤٠٠ : ٣ (هلاكة)
٤٠١ : ٣
ذو النون (تر) ٥٢٤ : ٧ (هو والزاهدة)
٢٠ : ٤
ذو الوزارتين (ابن عبد البر) (اطلب ابن
عبد البر)
الذود (ل) ١٢٠٣٦١٠٤٣ : ٧
ذي (ل) ٤٧ : ٧
ذيبة المهمل (جزائر) ٦٦ : ٧

ذو جدن (ذكرة) ٥٠٤ : ٧
ذو الرثاستين (تر) ٢٧٦ : ٧ (دخول
المؤمن على امه بعد قتله) ٢٩٧ : ٢
ذو الرمة (تر) ٢١٢ : ٧ (بيتان له عند
الوفاة) ٥٠ : ٢
ذو الطبسين (موضع) ١٢٣١ : ٧
ذو طلوح (واد) ١١٧٠ : ٧
ذو الفائق (تر) ٤٤٥ : ٧
ذو الفقار (ل) ٦٣٥ : ٧
ذو القرنين (اسكندر) (ملكة) ٤٤٣ : ٢
(سبب تسميته بذي القرنين) ٢٤٠ : ٧
ذو القرنين (المنذر الثالث) (تر) ٥٠٩ : ٧
ذو القعدة (شهر) ٢٢٣ : ٧
ذو الكلاح الحميري (تر) ٢٠٩ : ٧

الراء

راس المال (ل) ٦٣ : ٧
الراشد (ابو جعفر) (تر) ٩٢٨ : ٧ (خلافة)
٢٢٩ : ٥
الراشدون (الخلفاء) (ذكرهم) ٤ :
٢٧٩ - ٢٨٦
الراضي باقه (تر) ٩٣٤ : ٧ (خلافة) ٥ :
٢٢٦
الراعي والحجرة (فاصحة) ٢٥٣ : ١
الراعي الشاعر (تر) ١٢٥٦ : ٧ (قول)
جرير في هجوه) ١٩٦ : ٦
الرافع (ابن الليث) (تر) ٩٢١ : ٧ (عصيانه
على الرشيد) ٢١٧ : ٥
الرافعي (تر) ١٩٦ : ٧ (قوله في الدماء الى

الرائية والاحنف بن قيس ٤ : ٥٠
راحم حليم رؤوف (ل) ٦٨٩ : ٧
راحيل (قبرها) ٢٧٦ : ١ (ابنة لابان) ١ :
٤٥٤
الرازي (ابو عباد) (تر) ٢٨ : ٧ (هو
والشاعر الغالي) ١٦٢ : ٤
الرازي (ابو علي) (اطلب ابا علي)
الرازي (احمد بن فارس) (تر) ٤٣٦ : ٧
(وصف حاله) ٢٠١ : ٣
الرازي (فخر الدين) (تر) ٢١٧ : ٧ (قوله
في حد البلاغة) ١٤٩ : ٣ (هو والحامة)
١٨٦ : ٣
راس العين (و) ٢٩٢ : ١

- الربان (ل) ٦٦٤: ٧
الربوة (جبل) ١٢٣: ٧
الربوة (ل) ١٠٨٤: ٧
الربوب والربابة (ل) ١٢٩٥: ٧
الربيع (فصل) (و) ٣: ٣٠٠, ٢٩١, ٢٩٢
٢٩٦: ٥+ (فصل الربيع وخواصه)
٣٤٥: ٣
الربيع (شهر) ٧: ٤٨٣ (خطبة لشهر ربيع)
٢٠: ٥
الربيع (ابن خيثم) ٧: ٢٥٠ (قوله في
النية) ٢: ١٧١
الربيع (ابن يوسف) (وزير الهادي)
(ذكره) ٥: ٣١٦
الربيع (ابن يونس) (تر) ٧: ١١٤, ١١٩, ١٠١
الربيع الجيزي (تر) ٧: ٤٩ (هو والاجانة)
١: ١٩٧
الربيع (ابن زياد) (اطلب ابن زياد)
(قصيدة له في وصف حرب) ٦: ٧٩
ربيعه (ابن تزار) (تر) ٧: ١٢٤٤ (سبب
تسميته بريعة الفرس) ٧: ٨٨٩
ربيعه (القي) (تر) ٧: ٤٤٠ (ايات له
في مديح العباس بن محمد) ٣: ٢١١
ربيعه السلمي (تر) ٧: ١٣٤٩ (ذكره)
٦: ١٧٠
الرثاء (اقوال في ذلك) ٧: ٦٠, ٦١, ٦٨, ٦٩
(ابواب في الرثاء) ٣: ٤٢-٥٢+ ٥:
٤٩-٩٢+ ٥: ٢١٥-٢٢٧+ ٦: ٩٧
- ١١٥ (رثاء مشاهير العرب) ٥: ٧٧
- ٩٢+ ٥: ٢١٩-٢٢١ (رثاء مرت)
- الله) ٢: ١٢
الرامي (برج) (و) ٧: ٤٧٩
الرامة (ب) ٧: ١٢٧٨
الرامي (جزائر) ١: ٢١٥+ ٧: ٨٦
الراهب والمسافر (قصة) ٢: ٢٣
راوند (ب) ٧: ٦٦٢
راوندان (قلعة) (و) ١: ٢٩٣ (يسترجمها
المسلمون من الافرنج) ٦: ٢٠٩
الراوندية (شيمة) ٧: ٩١٤ (عصيانهم
وانكارهم) ٥: ٢١٤
الرايات والالوية (ل) ٧: ١٠٢٢
رأى الكواكب ظهراً (م) ٧: ٥٦٨
الرائد (ل) ٧: ٢٣٣
الرأي والمشورة ٣: ١٠٦, ١٠٧
رأي العين (ل) ٧: ٢٤٠
راية قسطنطين ٧: ٩٧٧
رُبِّ (ع) ٧: ١٧
الرباب (ل) ٧: ٥٥١
الرباب (ابن البراء) (تر) ٧: ٦٦٠ (هو
شاعر نصراني) ٥: ٢٦٦ (حاشية)
الرباب (ل) ٧: ١٢٢٦
الرباط (ل) ٧: ٥٧
ربما (ع) ٧: ١٩
ربما اسمع فاذر (م) ٧: ٥٦٧
الربانيون (ل) ٧: ١٧٤
ربتما (ع) ٧: ٦١٨
الربذ (ل) ٧: ١١٩٣
الربرب (ل) ٧: ١١٢٦
الربض (ل) ٧: ٤٧٢

رستم (ابن دستان) (تر) ٢٢: ٧ (نقش
خاتمه) ١٣٦: ١
رستم (القائد) (تر) ٦٧٧: ٧ (مخاربتة
المسلمين وقتله) ٣٨٢: ٤
رسلك (طلي) (ل) ٤٣٨: ٧
رسوب (سيف) ١٢٩٦: ٧
الرشي (ل) ٣٧٤: ٧
رشيد (باب) (ب) ١٣٢: ٧
رشيد الفسائي (اطلب ابا الحسين)
الرشيد (هارون) (تر) ٩١٧: ٧ (ملكة)
٣١٧: ٥ (قوله لحاجبه) ٤٦: ١ (قصة
مع حميد الطوسي) ١٧٢: ١ (مع ابي
معاوية الضير) ١٧٧: ١ (هو وجعفر
والبدوي) ٢٣٧: ١ (هو وجعفر) :
٢٦٥ (هو وابو العتامة) ٤٣: ٢
٢٨١: ٣ + (هو وموذب ابنه الامين)
٢٠٩: ٢ (هو والمغربي) ٢٣٠: ٢
(هو والذكي) ٢٤٣: ٢ (هو وابراهيم
الموصللي) ٢٤٧: ٢ (هو والدهري)
٣٠٨: ٢ (هو والدمشقي) ٢٣٠: ٢
(هو وزيدة عند يوسف القاضي) ٢:
٣٣٥ (هو والنسري) ٢٠٩: ٣ (هو
وابراهيم الموصللي وابراهيم بن المهدي)
٢٢٣: ٣ (هو وابناه المأمون والامين
والكسائي مؤدجا) ١٣٢: ٣ (هو
والركاض) ١٨٩: ٣ (هو ومحمد
الراوية) ٢٠٨: ٣ (هو والباهي) ٤:
١٦٩ (قصيدة طلي بن الخليل فيه) :
١٤٧ (قصة عجيبة في خاتمه) ٣١٧:

٥: ١٢٩ (رثاء ضرس قلع) ٦: ٦١
(رثاء داود ليوناتان) ٧: ١٤٧
الرثية (ل) ٧: ٩٤٩
رجاء (ابن حياة) (تر) ٧: ٤٤ (عند عبد
العزيز) ٢: ٢١٠
الرجاج (ل) ٧: ٨٣٣
رجل وابن عرس (م) ٢: ١٣٢
الرجل والضبعة (م) ٣: ٨٤
رجل وقبرة (م) ٢: ١١٩
الرجلة (احق من رجلة) (م) ٧: ٣٩٣
الرجم (ل) ٧: ١٠٩٨
الرجوع (ل) ٧: ٥٩١
الرجوم (و) ١: ٢٢٠ + ٧: ٩٠
الرجالة ٧: ١١٩١
رجمام (ملك اسرائيل) (جفاؤه) ١: ٤٨١
(ملك طلي السبطين) ١: ٤٨٢
الرجبة (ب) ٦: ٢٠٨ + ٧: ١٢٥
الرجلة (ل) ٧: ٨٠٩
الرحمي (ل) ٧: ٥٥٣
رحومة او رومة الشهيدة (تر) ٧: ٥٠٤
الرخ (طير) (و) ١: ٣١٦ + ٧: ٨٩
الرخام (و) ٧: ١٠٤
الرخمة (و) ٧: ٨٠٧
الرديني (ل) ٧: ٥٤٤
الرزق (ل) ٧: ٦٥٧
الرزية (ل) ٧: ١١٦٧
رزح (ل) ٧: ٢٣٣
الرز (ل) ٧: ١١٦٣
الرزيلي (تر) ٧: ٤٨٣

الرقعة (ب) ٢١٧: ٧ + ٤٣١
الرقى (شاعر نصراني) ٣٦٦: ٤ (حاشية)
الرقم (ل) ١٠٩٨: ٧
الرقيب (ل) ٣٦٦: ٧
الرقيم (ل) ٣٦٤: ٧
الركاب (ل) ١٠٨٨: ٧ + ١٢٠٧
الركب (ل) ١١٠٤: ٧
الركاض (تر) ٤٣٤: ٧ (هو والرشد) ٣:
١٨٩
رماه الله بثالثة الاثافي (م) ٤٥٦: ٧
رماه باقحاف رأسه (م) ٥٦٣: ٧
الرمضاء (ل) ١٢٠٥: ٧
الرمضانية (كورة) ١٢٥: ٧
الرملة (ب) ١: ٣٩٤ + ٤٣٦٦ (ملكها
للافرنج واسترجاعها للمسلمين) ٦: ٢٠٦
رميلة (من اعمال دمشق) ٦: ٧ + ٢٠٦
الرموز والاسرار (ل) ٧٧: ٧
الزند (و) ٨٠٣: ٧
زندة (ب) ٧٨٧: ٧
الزندي (ابو البقاء) (اطلب ابا البقاء)
الزها (ب) ١: ٣٩٥ + ٤٣٦٦ (يبشر
لها بالنصرانية) ١: ٥١٥ (فيها صورة
المخلص) ١: ٥١٥ (فتحها للافرنج) ٦:
٢٠٥ (يسترجمها منهم زكي) ٦: ٢٠٧
(يدخلها جوسلين) ٦: ٢٠٨ (يفتحها
نور الدين) ٦: ٢٠٨
الزبان (قصص عنهم) ٣: ٢١ + ٢٢٦
الزحق (ل) ١٢٩٠: ٧
الزحمة (ل) ١٢٣٨: ٧

(مخاربه ملك الروم) ٢١٧: ٥
الرصافة (ل) ٢٩٤: ٧
الرصد (ل) ٨٤٥: ٧
رصد (الارتصاص) (ل) ٤٠١: ٧
رضى (ل) ٢٦٢: ٧
الرضاب (ل) ١٠٩٩: ٧
رضاب المسك (ل) ١٢٤٦: ٧
الرضاض (ل) ١٠٤٧: ٧
رضيما لبان (ل) ٥٦١: ٧
رطب المشان (و) ٧١١: ٧
الرطل (وزن) ٤٥٦: ٧
رعى سمعه (ل) ٥٦٠: ٧
الرعا (ل) ٩٦٠: ٧
الرعذ (وصفه وما يتعلق به) ٣: ٢٤٩
الرعشة (ل) ٩٤٩: ٧
الرعاد (و) ١: ٣٥٧ + ٧: ١٠٠
الرعلة (ل) ٥٧٢: ٧
رعياً وسقياً (ع) ٢١٢: ٧
الرعائب (ل) ١١٦٨: ٧
الرفاء (ل) ٥٦٣: ٧
الرفاء (السري) (تر) ٧٧١: ٧
رفع (ب) ٧: ١٢١
الرفق (اخبار في ذلك) ١: ١٥٤ + ١٧٤٦
١٧٦٦ ١٩٢٦ ١٩٦٦ ١٩٧٦ ٢١١٦
٢١٨٦ ٢٧٢٦ + ٣٠٨ + ٣٠٥ + ٣٠٨
٣١٠٦
الرقاشي (يزيد) (تر) ٧: ١٩٧ + ٨٢٩٦
الرقراق (ل) ٢٩٩: ٧
رقعة الشطرنج ٧: ١٣١

٤٥٣	الرهوة (ل) ١١٧٣:٧
رومة (الشهيدة او رحومة) (تر) ٧ :	الرواعب (و) ٩٩:٧
٥٠٤	رويل (ابن يعقوب) (ذكرة) ٤٥٤:١
رومة العظمى (ب) (و) ١: ٤٣٢ (كرسيها	رويل الدينسري (تر) ٧: ٧٠٣ (خطبة
ككري رأس الحواريين) ١ : ٥٢٩	له في الصوم الكبير) ٥ : ٢٦
(صاحبها مطاع عند الملوك) ٦ : ٢١٨	روح (ابن الوليد) (تر) ٧ : ٥٤٨
رويداً (ع) ٧ : ٢٠٦	روح القدس (بواسطته تجبل المذراة) ١ :
الرتال (ل) ٧ : ١٢٦٣	١١٢٦ ٥١١ (حلولة على الحواريين) ١ :
الرتة (و) ٧ : ٢٣٤	٥٢٦ (الروح القدس غير مخلوق) ١ :
ريشة (ب) (و) ٣ : ٢٣٩ + ٧ : ٤٧١	٥٣٧
الرياء (ل) ٧ : ٢٦٥	رودس (جزيرة) (و) ١ : ٢٩٦
الرياحي (تر) ٧ : ٢١٧ (من كلامه) ٢ : ٦٣	الروس (ذكرم) ٧ : ٣٠٠ (ذكر
رياسة بطرس ٧ : ١٧٧ + ١٧٨	دينهم) ٢ : ٢٧٩
الرياضي (و) ٧ : ٢١٧	روضة (و) ٥ : ٢٠٢
الريال (ل) ٧ : ١١٢٩	الروم (ذكرم) ٧ : ٨٢ (الروم بموت
ريشاً (ع) ٧ : ٢٣٣ + ١٢٠٠	احد الخلفاء) ٢ : ٢٤٢ (ذكر العجلات في
الريح (ما فيه من العجب) ٣ : ٢٤٠	بلادهم) ١ : ٢٠٩ (ذكر امتهم ومبادي
الريحان (وصفه ومانعة) ٥ : ١٠٩ + ١١٠	دواتهم) ٢ : ٤٤٣ (نبذة من تاريخهم)
ريكاردملك انكلطرة (مسيره الى حرب	٧ : ٢٤١ (غزواتهم في بلاد المسلمين)
الصليبيين) ٦ : ٢١٥ (ملك بطريقه قبرس)	٥ : ٢٢٢ + ٢٢١
٢١٥ : ٦	الرومانيون (روملى وريموس : ابتناؤهما
ريموند (القصر صنعيل) (حصاره لطرابلس	رومة) ٢ : ٤٤٣ (الملكة والمشيخة عندهم
وانطرسوس ومنازلته حمص) ٦ : ٢٠٦	وفتوحاتهم) ٣ : ٤٤٣ ٤٤٤٦ ٤٤٥٦
الري (ل) ٧ : ١٠٥٩ + ١١٣٧	(القياصرة بنو اخوسطوس) ٢ : ٤٤٦
الري (ب) ٧ : ١٠٣	(الفلايون) ٢ : ٤٤٧ (الانطونيون)
الريان (ابن الوليد) (تر) ٧ : ١٤٨	٣ : ٤٤٨ (السوريون) ٢ : ٤٥١ (الحكم
الريم (ل) ٧ : ١٢٣٤	الفوضوي) ٢ : ٤٥٢ (الايرون) ٢ :



الزاء

الحرب) ١١٦٠: ٧	الزيان (ضران) ٥٤٦: ٧ + ٣٦٠: ١
الرحفة الاولى (للافرنج) ٢٠٥ - ٢٠٩: ٦	الزاج (و) ٩٠: ٧ + ٣١٨: ١
(الثانية) ٢٠٩: ٦ - ٢١٥ (الثالثة) ٦:	زاحم بعود اودع (م) ٥٦٦: ٧
٢١٥ (الرابعة) ٦: ٢١٦ (الخامسة)	زاذويه الحمذاني (تر) ٥١١: ٧
٢١٧: ٦ (السادسة والسابعة) ٢١٨:	زاوس (المشتري) (صنم) ١٦٠: ٧
(الثامنة) ٢١٩: ٦ (التاسعة) ٢٢٠:	(يُنصب في هيكل القدس) ٥٠٤: ١
زحل (و) ١٨١: ٧ + ٣٤١: ٣ (عبادة	٥٢٠ ٦
عند العرب) ٤١٢: ٣	الزباء (تر) ٧١٧: ٧ (قصتها مع جذيمة
زخريا (بطرك القدس) ٣٦١: ٧	الابرش) ٨٠: ٥ (اخذاها بثار ابيها من
الزرافة (و) ٣٣٩: ١	جذيمة) ٤٠٤: ٣ (قتلها) ٤٠٥: ٣
زربابل (تر) ١٥٦: ٧	الزبداني (اقليم) ٤٢٦: ١
الزرقاء (بنت عدي) (تر) ٤٥٦: ٧ (هي	الزبرجد (و) ٤٥٢ ٦ ٤٤٥: ٧
ومعاوية) ٣٠٨: ٣	زبطرة (ب) ١٢١١ ٦ ٩٢٦: ٧ (تصححات
زرقاء اليمامة (تر) ٧١٤: ٧ (ابصر من	للقسم الثاني من شرح المجاني وجه ٤)
زرقاء) (م) ٥٨: ٥	(خروج ملك الروم عليها) ٢٢١: ٥
الزرنبيخ (و) ٥٨٦: ٧	الزبون (ل) ١١٧٤: ٧ (الحرب الزبون)
الزعران (و) ٨٠: ٧	١٣٠٦: ٧
الزعم (ل) ٥٣: ٧	زبيدة (ام الامين) (هي والرشيد عند
الزغب (جزائرم) ٣١٧: ١	يوسف القاضي) ٢٣٥: ٢ (كتابجا الى
زفر (الامير) (تر) ٦٥٨: ٧	المأمون بمد قتله الامين) ٣٦٢: ٣
الزقزف (ل) ١٢٨٠: ٧	الزبير (ابن بكار) (تر) ٤١٨: ٧ (وصاة
الزف (ل) ١٢٦٣: ٧	ايه له في العلم) ١٣٩: ٣
الزقاق (بجر) ٤٧١: ٧	الزبير (ابن العوام) (تر) ٦٧٨: ٧
الزقوم (و) ٧٩٨: ٧	زبير (المادي) (ذكرة) ٥٠١: ٧
الزكاة (ل) ١٩٧: ٧	الزبيري (ابو العباس) (اطلب ابا العباس)
زكريا (ابو يوحنا) (يكفل العذراء) ١:	الزبيري (عبد الله) (اطلب ابن الزبير)
٥٠٩ (يلد له يوحنا) ٥١٠: ١	زج الرمح (ل) ١١٥٩: ٧ (قلبه عند

- زكريا (الانصاري) (اطلب الانصاري)
زكريا النبي (تر) ١٥٦: ٧
زلم (الأزلام في الجمالية) (تر) ٥١٤: ٧ + ٤١١: ٣
الزمان والمكان (ل) ١٨٩: ٧
الزنجشري (تر) ٣١٤: ٧ (ذكره) ٢: ٧
٢٨٤ (حاشية) (نخبة من كتابه اطواق
الذهب في المواعظ والخطب) ١: ٦ -
٢٢
الزمرّد (و) ٤٤٥: ٧
الزمري (الشيخ اسماعيل) (اطلب اسماعيل)
(قصيدته في الدماء لله) ٧: ٣
الزناة (قبيلة) ٧٦٨: ٧
الزنبور (و) ٣٥٢: ١ (الزنبور والنحلة:
لغز فيهما) ٢٣٨: ٢ (المسألة الزنبورية)
٣٠٠: ٥
الزنج (بجر) ٨٦: ٧
الزندقة (ل) ٦٢: ٧
الزنكي (عماد الدين) (استعماله على
الجزيرة) ٢٠٧: ٦ (سيره الى قتال
الافرنج) ٢٠٧: ٦
زه (ل) ٢٧٤: ٧
الزهد (ل) ١٩٩: ٧ (اخبار في الزهد)
١٦: ١ + ١٨١: ٣ + ١٧: ٣ + ٢١٦: ١
٢٢ + ١٥: ٦ - ٤٩ (حدّ الزهد) ٢: ٢
٢١ (ذكر بعض الزاهدين) ٢: ٢ + ٥٣٦: ٢
٥٨٦ (قلّتهم) ٢٧٩: ٢
الزهر (و) ٢٩٢: ٣ + ٢٩٠: ٣
الزهراء (ل) ١١٩٠: ٧
الزهراء (ب) (وصفها وعجايبها) ٢١٩: ٦
- الزهرة (و) ٣٤٩: ٧ (ذكرها) ٣٤١: ٣
(عبادتها عند العرب) ٤١٢: ٣
الزهري (تر) ١٩٩: ٧
الزهريات (زهريّة صفي الدين الحلبي) ٥: ٥
٢٩٦ (قصائد في الزهريات) ١٨٠: ٥
- ١٨٤: ٦ + ٨٤: ٦
الزهلول (ل) ١١٩٧: ٧
زهير (ابن ابي سلمى) (تر) ١٧١: ٦
(بيتان له في هرم بن سنان) ٨١: ٥
(معلّقة) ٧: ٧ + ١١٥٣: ٧ (نخبة من معلّقاته)
٦: ٨٨ (قصيدته في مدح هرم بن سنان)
٦: ١٢٧
زهير (ابن جشم) (ذكره) ٧: ٧ + ١١٧٥: ١
١٢٤٨
زهير (جاء الدين) (تر) ٦: ١٩٥ (قوله
في المودة) ١: ١٠٤ (بيتان له في اللسان)
٢: ١٦٣ (قصيدته الى البارازاني في
الاعتذار) ٥: ١٢٣ (قصيدته في رثاء
والي الاسكندرية) ٥: ٢٢٧ (ايات له
في مدح بني سنان) ٦: ٢٠٩
زياد (ابن سمية) (تر) ٧: ٤٤ (قصة في
عفوه) ١: ١٨٠
زياد (الاعجم) (تر) ٧: ٢٣٩ (بيتان له في
الوفاء) ٢: ١٤٨ (هو والمغيرة بن حبناء)
٢: ٢٧٠
زياد (الاقطع) (ذكره) ٧: ٦٤
زياد (النايفه الديباني) (تر) ٦: ١٧٦
(ذكره) ٧: ١٢٥٥
الزئبق (و) ٧: ٢٩٢ (لغز فيه) ٥: ٢٧٤

زين الدين (العراقي) (تر) ٧: ٨٤١
زينب (تر) ٧: ٣٥٣ (ذكرها) ٣: ٤٥٣
زينب (القصيدة الزينية) ٥: ١٠٩
زينون الملك (كسره) ١: ٥٣٩
الزيني (تر) ٧: ٣٩٥ (هو وسيف الدين
صاحب الموصل) ٣: ٣٦٦
الزيّات (محمد بن عبد الملك) (تر) ٧: ٧٧

الزيتون (ب) ١: ٣٩٧ + ٧: ١١٤
زيد (ابن ثابت) (تر) ٧: ٣٠٨
زيد (ابن علي زين العابدين) (تر) ٧: ١٣٠٠٦٦٨٢
الزيدي (تر) ٧: ٧٩٤
الزير (ل) ٧: ٣٧٧
الزير (ل) ٧: ٣٩٧
الزيزاء (قرية) ٧: ١٢٣
زين الدين (ابن العجمي) (تر) ٧: ٦٢٣

السين

سام (ابن نوح) (ذكره) ١: ٤٥١
الساماني (اسماعيل) (اطلب اسماعيل الساماني)
نبتة عن مدله ٣: ١٠٠
السامرة (ب) ٧: ١٦٢
السامحات (ل) ٧: ١٢٣٢
سأ (ب) ٧: ٤٩٧ + ٥٠٤ (بنو سبأ)
سأ (م) ٧: ٤٩٨ (ملك سبأ ابن يشجب
على العرب) ٣: ٣٩٥
السباسب (يوم الثمانين) ٧: ١٢٩٣
السبت (ل) ٧: ١١٩٣
سبقة (ب) ٧: ٤٧٤
سبحان (ل) ٧: ١٢
السبحة (ل) ٧: ١٣١٩
السبع (نوع السباع) ١: ٣٤٠ - ٣٤٨ +
٣: ٤٢١ - ٤٢٦ (السبع وجحدر بن
ربيعة) ٥: ٣١١ (السبع وابراهيم
الخواص) ٣: ٣٧٦
السبعة (موضع) ٧: ١٢٣

السائب (ابن فروخ) (تر) ٧: ٦٢٠
السائل وعبيد الله بن العباس ٣: ٢٥٤
(السائل والنجيل) ٣: ٢٥٠ (السائل والمدعو
الى الوايمة) ٣: ٣١٣
السايج (ل) ٧: ١١٩١ + ١١٤٥٦
سابق (البربري) (ذكره) ٧: ٥٢٧
سابور (ذو الاكتاف) (تر) ٧: ١١٨
السابوري (الشيخ) (تر) ٧: ٥٥٦ (نخبة
من اراجيزه) ٥: ١٠٣ - ١٠٩
سابور بن ازدشير (ذكر ملكه) ٣: ٤٣٩
السايج (و) ٧: ١٣٦
السارق والمامون (حكاية) ٣: ٣١٨
الساسانية (الدولة الساسانية) ٧: ٣٣٧ +
٣: ٤٢٨
الساعة (ل) ٧: ٥٦ (مثل الساعة) ٣: ٨٢
سالم (ابن مخزوم) (تر) ٧: ٢٥٤ (عند
عمر بن عبد العزيز) ٣: ٢٠٥

سراج الوراق (تر) ٧ : ٤٣٤	سبط (ابن التعاويذي) (اطلب ابن
سراج (قصيدة في رثاء سراج) ٦ : ٦٢	التعاويذي)
سراج الدين (تر) ٧ : ١٢٣٤ (كتاب)	سبكتكين (تر) ٧ : ٤٦٩ (آل سبكتكين)
ابن مكانس اليه) ٦ : ١٤٨	٢٢٨ : ٥
سراج الملوك للطرطوشي (كتاب) ٧ : ٨٩٠	الستار (جبل) ٧ : ١١٤٨
سرب (ل) ٧ : ١١٤٦	السيجال (ل) ٧ : ١٢٦٤
سرجيس البطريق (تر) ٧ : ٦٧٧ (قتله في	سجستان (ب) ٧ : ٢٦١
اجنادين) ٥ : ٢٨١	السيف (ل) ٧ : ١٢١٢
سرجيوس (الفياسوف) (تر) ٧ : ٦٦٤	سجلماسة (ب) ٧ : ١٢٣
(ذكرة ومهارته في ترجمة الكتب اليونانية)	السحاب (اشارة السحاب) ٥ : ١٢٦
٥ : ٢٧٠	(تكون السحاب : ما فيه من العجائب)
سرجيوس (القديس) (تر) ٧ : ٢٥١	٣ : ٢٤٠ ٢٤٨ (اوصاف للاعراب في
(استشهاده هو وباخوس) ٢ : ٤٥٢	المطر والسحابة) ٦ : ٦٧ - ٧١
سرداق (ب) ٢ : ٢٩٢	سجستان وائل (تر) ٧ : ٧١٢ (تصحيحات
سردانية (ذكرها) ٦ : ٢٢٠	للقسم الثاني من شرح المجاني وجه ٣)
السرد (كتبانة) ١ : ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٦ +	(افصح من سجان) (م) ٥ : ٥٤
٣ : ١٥٧ + ١١١ ١١٢	سحر (ل) ٧ : ١٤٠
سراً من رأى (ب) ٧ : ٤٣١ (بناؤها	سحر البلاغة (للتعالبي) (كتاب) ٧ : ٨٨٨
للمعتم) ٥ : ٢٢١	السجيل والمبرم (ل) ٧ : ١١٥٤
سراط (موضع) ٧ : ٧٩١	سختيس (تر) ٧ : ٢٤٥ (هو والشام) ٢ : ١٥٨
سرقطة (ب) ٧ : ٨٩٠ (وصف خمرها)	سدّ ياجوج وماجوج ٧ : ١١٧
٧ : ١٢٩	السداد (و) ٧ : ٩٩
سرنديب (جزيرة) ٧ : ٧٩ (موت ملوكها)	الصدر (و) ٧ : ٨٥
١ : ٢٩٨	سدرة المنتهى (و) ٧ : ٨٥٢
سرمين (ب) ٧ : ١٢٢	السدير (قصر) ٧ : ٢٧٠ (السدير بنساية
السرو (و) ٧ : ٢٢٨	النعان) ٣ : ٤٠٦
سروج (ب) (استيلاء الافرنج عليها) ٦ :	السديف (ل) ٧ : ١١٥١
٢٠٦ (يترجمها زكي) ٦ : ٢٠٨	سديف الشاعر (تر) ٧ : ٩١١
السري الرفاء (تر) ٧ : ٦٧١ (ايات في	السذاب (ل) ٧ : ٢٢٠

السفاح (اطلب ابا العباس) (ظهوره ومجاريته

مروان) ٢٩٤: ٤

السفر (مدح) ٢٨٧: ٢ - ٢٩٢: ٣

٢٢٦ ٢٢٧ (ذمة) ٢٩٢: ٣ + ٢٢٨: ٣

(وصية ابن سعيد لابن له لما اراد السفر)

٤: ٩٦ (سفر ابن جبير الى صقلية) ٣:

٢٣٩ (كتاب تحتة بقدم من سفر) ٥:

٢٧٥ (السفر بجزراً) ٩: ٧٢

سفر جل (بيتان في وصفه) ٣: ٢٩٧

السفط المقل (فكاهة) ٢: ٣٥٥

سفلاً وعلواً (ع) ٧: ٢٠٧

السفه (ل) ٧: ١١

سفيان (ابن هوف الاسدي) (تر) ٧:

٦٩٧

سفيان (ابن عينة) (اطلب ابن عينة)

(قوله في البر) ١: ٥١

سفيان (الثوري) (تر) ٧: ٢١٧ (من)

كلامه) ٢: ٦٨

السقب (ل) ٧: ١١٩٨ + ١٢٩٧

سقراط (تر) ٢: ٤٤١ (من اقواله) ٢:

١٨٤٦ ٩٢

السقلاطوني (و) ٧: ٢٠٢

سقياً ورعياً (ع) ٧: ٢١٢

السكاج (و) ٧: ٧٢٢

سكت الفأ ونطق خلفاً (م) ٤: ١١٢ + ٧:

٥٦٩

السكران والجلاد (حكاية) ٢: ٢٢٨

(السكران والمهدي) ٢: ٣٤٥

السكردان (كتاب) ٧: ٢٨٢

مدح ثابت بن قررة) ٤: ٢٧٥ (قصيدته

في مدح سيف الدولة) ٦: ٧٢

سعد (ابن ابي وقاص) (اطلب ابن ابي

وقاص) (هو و بنت النعمان) ٢: ٢٨

سعد الملك (ابو الحسن) (تر) ٧: ٨٦٨

(كتاب الحريري اليه يستفيضة على

العرب) ٥: ٢٥٦ (كتاب شكره) ٥:

٢٥٧

السعدان (و) ٧: ٥٦١

سعدى (ابو النصر) (اطلب ابا النصر)

(قصيدته في وصف فرس) ٥: ١٩٨

السمر (ل) ٧: ٤٧١

سمرت (ب) ١: ٢٩٨

السف (ل) ٧: ١١٨٢

سعيد (ابن ابي عنان) (تر) ٧: ٩٠١

سعيد (ابن بطريق) (اطلب ابن بطريق)

سعيد (ابن حميد) (اطلب ابن حميد)

سعيد (ابن العاصي) (تر) ٧: ٢٥٧ (قوله

في ادب المجالسة) ٢: ٢١٢

سعيد (ابن عثمان) (تر) ٧: ١٢٣٠

سعيد (ابن عمر بن حديم) (تر) ٧: ٢١٧

(هو وعمر بن الخطاب) ٢: ٦٨

سعيد (ابن عمر الجرشي) (اطلب ابن عمر)

سعيد (ابن قيس الصمداني) (تر) ٧: ٦١٥

سعيد (ابن ماري) (اطلب ابن ماري)

سعيد (ابن مسلم) (تر) ٧: ٥٩٤ + ٢٤٢

(قوله في الاخوان) ٢: ١٥٢

سعيد (ابن المسيب) (اطلب ابن المسيب)

سعيد (ابن المظفر) (تر) ٧: ٤٢٥

٤٥٤ : ٢	سكن (موضع) ٦٨٠ : ٧
سلوقوس (تر) ٢٤١ : ٧	السكن (ل) ١٢٠٧ : ٧
السليك (ابن السلكة) (تر) ٤٩ : ٧	السكنيين (و) ٤٦٤ : ٧
(ذكره) ١٧٥ : ٦ (قصة فيه) ١ :	السكوت (اقوال فيه) ١٠٧٦ : ١٠٧٦
٢٠٢	سلا (ب) ١٢٣ : ٧
سليم خان (تر) ٧ : ٨٩٣ (قصيدة الشيخ	سلافة (قبائل) ٨٢٣ : ٧
قطب الدين في مدحه) ١٧٠ : ٥	سلامة (ابن جنبل) (تر) ٧ : ٢٥٨ (هو
سليمان (ابن ابي الزوائد) (اطلب ابن ابي	وبنوقم) ٢٢٣ : ٢
الزوائد)	السلجوقية (الدولة السلجوقية) ٥ : ٢٢٧
سليمان (ابن اسماعيل) (تر) ٧ : ٦٦١	٢٢٨ (دخولهم بغداد) ٥ : ٢٢٩
سليمان (ابن معبد) (اطلب ابن معبد)	السلحفاة (و) ٧ : ١٠٠ (سلحفاة وبطنان)
سليمان (ابن وهب) (اطلب ابن وهب)	١٢٥ : ٢
سليمان الاعمى (تر) ٧ : ٨٢٩	سلستينوس (الابا) (تر) ٧ : ١٨٤
سليمان (التيبي) (اطلب التيبي)	سلسلة التواريخ (كتاب) ٧ : ٧٢ (نخبة منه)
سليمان (الحكيم) (ذكر ملكه وحكمته	١ : ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٩٢، ٢٩٩
وبنيانه وموته) ١ : ٤٨٠ (تخييره للمعلم	٢٤٦
دون المال) ٣ : ١٤١	السلطوق (ب) ٢ : ٢٩٢ + ٧ : ٢٢٣
سليمان (السلطان) (تر) ٧ : ٨٥٢ (قصيدة	السلاق (عيد السلاق : خطبة فيه) ٥ : ٢٨
في رثائه) ٥ : ٢٣٥	سلام (صاحب المظالم) (تر) ٧ : ١٠١٨
سليمان (عامل علي) (تر) ٧ : ٢٠٠	(قوله للمهدي) ٦ : ٤٥
سليمة (ابن مالك) (يقتل ملك بن فهم)	سلمان (الفارسي) (تر) ٧ : ٢٤٧ (هو
٤٠٤ : ٣	والمخز) ٢ : ١٦٦
سباء الدولة (ابو الحسين) (تر) ٧ : ٨٩٨	سلم (ابن عمرو الحامري) (تر) ٧ : ٥٢٦
السموات السبع ٧ : ١	سلمويه الطيب (تر) ٧ : ٧١ (هو والمعتصم)
الساكان (و) ٧ : ٤٢٩	١ : ٢٧٤
السامي (و) ٧ : ٥٥٤	سلي (تر) ٧ : ٥٤١
السمر (ل) ٧ : ١١٧١	السلي (اشجع) (اطلب اشجع)
سمرقند (ب) ٧ : ٩٢١ (بناها شمر	سلوستروس (بابا رومة) (تر) ٧ : ٢٥٥
مرعش) ٣ : ٢٩٩ (اصل اسمها) ٧ :	(يحمد قسطنطين)

- ٥٠١ (بناؤها للاسكندر مرة ثانية) ٧ :
٣٤٠
السمرجي (محمد بن خليل) (اطلب ابن
خليل)
السمرة (ذكرهم) ١٧٥ : ٧
سيمان (ابن كلاوفا) (تر) ١٧٩ : ٧
سيمان العمودي (تر) ٧٤ : ٧
سيمان القانوني (تلميذ المسيح) ٥١٦ : ١
(يبشر البربر) ٥٢٦ : ١
السمعاني (تر) ٦٧٠ : ٧
السمعاني (عبد الكرم) (تر) ٨٩٩ : ٧
السك (و) ٤٣٥ : ٢ (السك وحياته في
الماء) ٣٣٤ : ٧
السكة ومالك الحزين (م) ٨٩ : ٣
سملق (ل) ١٢١٦ : ٧
السمهرية (ل) ١١٦٤ : ٧
السموأل (ابن هادياء) (اخباره مع امرئ
القيس) ٤١٠ : ٣ (حاشية) (هو وادرع
امرئ القيس) ٣٥٩ : ٥ (اوفى من
السموأل) (م) ٨٧ : ٥ (قصيدته في
الفخر) ٢٥٥ : ٥
السميدع (ل) ١٢٣٦ : ٧
السميري (الكمال نظام الدين) (تر) ٧ :
١٣٥٨ (ذكره) ١٩٩ : ٦
سناقدس (تر) ٤٥١ : ٧ (من اوصافه)
٢٨٤ : ٣
سنان (ابن ابي حارثة) (تر) ٦٠٥ : ٧
سنان (ابن ثابت) (اطلب ابن ثابت) (هو
والطيب القروي) ٢٢٦ : ٣
السنباذج (و) ٧ : ١١
سنبل الجامدار (تر) ٨٥ : ٧
السنجاب (و) ٤٣١ : ٢
سنجار (ب) ١ : ٢٩٩ + ٧ : ٦٤٧ (يملكها
نور الدين علي اخيه) ٢٠٨ : ٦
سنجاريب (تر) ٧ : ١٥١ (يجارب القدس)
٤٨٨ : ١ (هلاك جيشه) ٤٨٨ : ١
السند (ب) ١ : ٤٠٠
السند (ل) ١٢١١ : ٧
سنداد (نهر) ٧ : ٥٢٥
السندباد البحري (قصته) ٧ : ٨٨ + ١ :
٣١٧٦٣١٦
السندروس (و) ٧ : ٢٠٢
السنديان (و) ٧ : ٩٥
السنط (و) ٧ : ٢٠٢
السنور (و) ٣ : ٤٢٤ (السنور والغراب)
٢٢٨ : ٢ (السنور والاعرابي) ٢٢٨ : ٢
سنور (كانه سنور عبدالله) (م) ٥ : ٦٢
السهروودي (ابو حفص) (تر) ٥ : ٢٨٣
سهل (التستري) (تر) ٧ : ٤١٦ (قوله
في العقل) ٣ : ١٢٠
سمنار والنعمان (نادرة) ٢ : ٢٧٣
السنة (ارباعها وفصولها) ٣ : ٢٤٥
سنوب (ب) ٧ : ١٠٤
سهل (ابن هارون) (نبذة عن بخله) ٢ :
٣٥٢
السهى (و) ٧ : ١٢٤٥٦٥٤١ + ١٢٨٨٦
سوه الاستمسك خير من حسن الصرفة (م)
٧ : ٥٦٧

- سواء (ع) ٧ : ٢٢٤ (سواء فعلت هكذا
وكذا) (ع) ٧ : ٢٥٠
السواد (ارض) ٧ : ٥٠٦
سواد الدخان (و) ٧ : ٥٨٦
السواني (ل) ٧ : ١٢٣٣
السوام (ل) ٧ : ١١٩٨
السودان (حسن طباعهم) ١ : ٢٨٥ (موت
ملوكهم) ١ : ٢٩٦ (نبذة من عوائدهم)
٣ : ٢٨٣
سوريانوس (ملكة) ٢ : ٤٥١ (يضطهد
النصارى) ٢ : ٤٥١
السوس (ب) ٧ : ٢٠٢
السوسن (و) ٧ : ٢٢١ + ٣ : ٢٩٦
سوق عكاظ ٧ : ٥١٥
سولون (الحكيم) (تر) ٧ : ٢٤٥ (قوله
في حفظ اللسان) ٢ : ١٥٨
السوم (ل) ٧ : ٦٨
سومنا (ب) ٧ : ٤٦٨
السويدية (قرية) ٧ : ١١٢
السويق (و) ٧ : ٥١٤
سياسة الملك (للاوردي) (كتاب) ٧ :
٨٨٢
سيبويه (تر) ٥ : ٢٠٠
سيجر (ب) ٧ : ١٢٥
سيدنوس (نصر غرق فيه فردريك
بربروس) ٦ : ٢١٥
سير الملوك (كتاب) ٧ : ٤٠٥
سيرة عنتر (كتاب) ٧ : ٦٤٢
سيس (ب) ٧ : ١١٩
سيبرا (قائد جيوش يابين) (ذكره) ١ :
٤٦٦
السيف (و) ٥ : ١٨٤ + ١٨٥ + ١٨٦ (السيف
والدرع) ٦ : ٦٣ (السيف والقلم) ٤ :
١٥٤ - ١٦٢ + ٥ : ١٨٤ - ١٩٤ + ٦ :
٤٤٦ + ٤٤٣
سيف (ابن ذي يزن) (اطلب ابن ذي
يزن)
سيف الدولة (ابن حمدان) (اطلب ابن
حمدان) (قصائد في مدحه للثني والسري
ولا بني فراس وللثاني ولا بن نباتة) ٦ : ٧٣
السيف الآمدي (اطلب الآمدي)
سيف الدين (الامير) (تر) ٧ : ٦٦٧
سيف الدين (صاحب الموصل) (تر) ٧ :
٢٩٥ (هو والزيني) ٢ : ٢٦٦
سيف الدين (اطلب الغازي) (سيره الى
محاربة الافرنج) ٦ : ٢٠٩ (استيلاؤه على
الجزيرة) ٦ : ٢١٠ (حروبه مع صلاح
الدين ووفاته) ٦ : ٢١١
سيلان (جزيرة) ١ : ٤٠١ (ياقوتها) ١ :
٢٢٥
سيلينا (ذكرها) ١ : ٥٠٨
سينا (برية) ٧ : ١٤٣
سينا (طور) ٧ : ١٤٠
سيمون (الساحر) (تر) ٧ : ٢٤٥
سيواس (ب) ٧ : ١١٩
السيوطي (جلال الدين) (تر) ٥ : ٤٨٤
(من حكمه) ١ : ٤٧ (قوله في التواضع)
١ : ١٢٢ (من كتابه حسن المحاضرة)

١٠٠ - ١١١ (قصيدة القادري في

مدحه) ١٤٤: ٥

السيوطي (كآل الدين) (تر) ٧: ٥٥٠

(مرثية المنصوري فيه) ٥: ٨٦

سيآح المسلمين (تر) ٥: ٣٠١ - ٣٠٤

سيآن (ل) ٧: ٤٤٨

سيّد العرب (فكاهة) ٣: ٢٢١

السيّدة (والدة مجد الدولة) (تر) ٧: ٨٩٧

٨٩٧

سيّما (ع) ٧: ٩١

١٩٦: ٥ + ٢٠٨: ٦ + ٢٨: ٢٨ (من

كتابه الكثر المدفون) ٤: ٢٨٦ + ٢٨٧٦

٢٨٨٦ + ٣: ٦٠ + ٥: ١١٥ (من كتابه

اخبار مصر) ٤: ٢٢٠ (قوله في العقل)

٣: ١٣٠ (في الكتاب) ٣: ١٤٥ (في

الايوصاف) ٣: ٢٨٣ + ٢٨٤ + ٢٨٥

(في الوفاء) ٣: ١٤٧ (في الصمت) ٢:

١٦٤ (في الكرم) ٣: ١٧٦ (في العلم)

٣: ٢٠٤ (من كتابه الائيس الجليس)

٣: ١٢٠ + ١٢٥ (مكاتب) ٣: ٢٨٦

(من مقاماته: المقامة الوردية) ٥:

الشين

الشافعي (محمد) (تر) ٧: ١٥ + ١٢٥٥٦

(قوله في الزاهدين) ٣: ١٥ (في شرائط

العلم) ٣: ١٩٩ + ٢٠٢

الشافعية (بناء المدرسة الشافعية لصالح

الدين) ٦: ٢١١

الشام (ب) ٧: ١١٢ (ذكر بلادها

ومسلكتها) ١: ٤٢٦ (ايات البحري

في وصفها) ٣: ٣٠٠ (قصيدة للتالسي في

وصفها) ٤: ٣٠٨ (فتحها للمسلمين)

٤: ٢٨٢ + ٢٨١

شاة (هجوها لمحمد بن بشير) ٥: ١٢٢

(الشاة والذئب) ٥: ١٧٣

شاه ارمن (لقب) ٧: ٧٨٢

الشاه بلوط (و) ٧: ٤٧١

شاه شجاع (ابو الفوارس) (اطلب ابا

الفوارس) (كتاب تيمور اليه) ٣: ٣٥١

شأنكم (ع) ٧: ٧٨

الشاب الظريف (التلساني) (اطلب

التلساني)

شاتاق (الهندي) (تر) ٧: ٢٨٦ (من

اقواله وحكمه) ٣: ٦٢ + ٦٣

الشاذياخ (موضع) ٧: ٤٢٩

الشاس (اخو طاقمة بن عقيلة) (تر) ٧:

١٢٩٤

الشاش (ب) ٧: ١٠٥

الشاشي (ابو بكر) (اطلب ابا بكر)

(ذكرة) ٥: ٢٩٦

شاطبة (ب) ٧: ١٢٧

الشاعر (المتروبي) (قصة فيه) ٣: ١٦٨

الشاعر المتعصب للمعجم و بديع الزمان

٥: ١١٨

الشاعرة (طائفة) ٧: ٥٠٦

شيب (ابن منصور) (تر) ٤٧: ٧
شيب (ابن نجدة) (تر) ٦٧٩: ٧
الشيك (موضع) ١٢٢٢: ٧
الشتاء (وصفه وخواصه) ٣: ٣٤٥ + ٥ :
١١٤
الشتات (ل) ٢٦٥: ٧
شجاع (ابن محمد الطائي) (تر) ٧٦٥: ٧
شج (يشج مرة ويأسو اخرى) (م) ٧: ٧
٥٦٢
الشجر (وصفها وانواعها وعجايبها) ٢: ٤٠٥
(شجرة معرفة الخير والشر) ٧: ١٢٥
الشجر (ب) ٧: ٨٦
الشجور (و) ٧: ٥٧٢
شخب في الاناء وشخب في الارض (م)
٧: ٥٦٢
الشخص والروح (ل) ٧: ٢
شداد (ملك العرب الماربة) (تر) ٧: ٧
٤٩٤ (ذكره) ٣: ٢٩٢
الشري (ناحية) ٧: ٧٨٥
شراجيل (ذكره) ٧: ٤٩٩ (ملكه طي
اليمين بعد قتل عمرو ذي الازطار) ٣:
٢٩٨
الشراة (ذكره) ٧: ٥٤١
شر الرأي الدبري (م) ٧: ٥٦٨
شرف الدولة (ابن منقذ) (اطلب ابن منقذ)
شرف الدين (عيسى) (تر) ٧: ١٠٨٨
شرقي (ابن القطامي) (اطلب ابن القطامي)
(تصححات للقسم الثاني من شرح الجباني
وجه ٣)

شاه عباس (تر) ٧: ٨٩٢
شاهان مرد (ذكره) ٧: ٦٥٤
شاهنشاه (الافضل) (تر) ٧: ٨٩١
الشاميين (و) ٧: ٩٩
الشاميني (احمد) (تر) ٧: ٦٢١ (بيتان له
في هجوساخر) ٤: ٢٦٨
شاورنوين (تر) ٧: ٦٧٠
شاوول (ملكة) ١: ٤٧٢ (حروبه
وخزلانه) ١: ٤٧٢ (موته) ١: ٤٧٧
الشبابه (لغز فيها) ٤: ٢٧٢
الشبر (ل) ٧: ٨٢
الشبراوي (تر) ٧: ٤ (ايات له في
الصبر) ٢: ١٢٩ (بيتان له في الفية)
٣: ١٧٢ (في العلم) ٢: ١٩٦ (من كتابه
بستان الازهان : امثال عن السنة
الحيوان) ٢: ١٢٢ + ٣: ٨١٦٨٠ (قوله
في حفظ اللسان) ٣: ١١٠ (في كتمان
السر) ٣: ١١١ (في شرف العقل) ٣:
١٢١ ١٢٤٦ ١٢٥٦ (في الادب) ٣:
١٥٤ ١٥٥٦ (مرثيته في العلامة المبادي)
٤: ٨٢
شبل الدولة (مقاتل بن عطية) (تر) ٧:
٢٧٤
شبل (ابن معبد البجلي) (تر) ٧: ١٢٢٨
شيب (ابن شيبه) (تر) ٧: ٢٤١ (قوله
في الخلة) ٣: ١٥٢ (هو والمهدي) ٥:
١٢٤ (قوله في الادب) ٢: ٢٠٣ (كتابة
الى المنصور يعزبه في اخيه ابي العباس)
٣: ٢٨٧

شمس مرعش (تر) ٧: ٥٠٠ (ملكسة)
اليمن وهلاكه ٣: ٢٩٩
الشمس (و) ٣: ٢٨٤ (جرمها ووضعها
ودورانها) ٣: ٢٤١ (كسوفها وخواصها)
٣: ٢٤٢
شمس الدولة (تر) ٧: ٨٩٨
شمس الدين (البيديوي) (تر) ٧: ٤٢٣
شمس الدين (القادري) (تر) ٧: ٧٧١
شمس الدين (التيجاني) (تر) ٧: ٩٠٧
شمس المعالي (قابوس) (تر) ٧: ٢٧٥
(قوله في الدهر) ٣: ١٧٧٦
شمشون (قاضي اسرائيل) (ذكرة) ٧: ١٤٥
(ينقذ اسرائيل من يد الفلسطينيين)
١: ٤٦٩ (موتة) ١: ٤٦٩
الشمع (وصفه لصفي الدين الحلبي) ٦:
٨١ (اشارته) ٤: ١٢٦ (لغز في شمعة)
٤: ٢٧٦ (وصف الشمعة) ٤: ٢٩٩
٦: ٢٠٠ + ٥: ٢٠٢ + ٥: ٢٠٤
شمعان (ابن كلاوفا) (ذكرة) ٣: ٤٤٧
(استشاده) ٣: ٤٤٨
شمعون (ابن جيوراس) (تر) ٧: ١٧٥
(يحامي بيت المقدس) ١: ٥٢٣ (قتله)
١: ٥٢٣
شمعون (ابن يعقوب) (ذكرة) ١:
٤٥٤
شمعون (العمودي) (ذكرة) ٣: ٤٦٢
شمعون (المكابي) (جزم ديمتريوس) ١:
٥٠٦
الشملة (ل) ٧: ١٩٧

٦: ١٨٢ - ٢٠٥
الشعري (و) ٧: ٢٢٤ + ٣٣٠
الشفاء (كتاب) ٧: ٨٩٩
الشفار (ل) ٧: ١٢٢٩
شقائق النعمان (و) ٧: ٢٣١ (م) ٥: ٥٢
شقة (ابن ضمرة) (تر) ٧: ٧١٣ (هو
والنعمان) ٥: ٥٠
الشقيف (حصن) ٧: ١٢٣
الشقيق (اشارته) ٤: ١٢٥
الشقيق (ابن سلمة) (اطلب ابا وائل)
الشقيق (البلخي) (تر) ٧: ٤٠ (هو
والبطيخة) ٢: ٢٤٠
شقيقة (ل) ٧: ١١٦٢
الشقيقة (بش) ٧: ١١٨٥
الشقيقة (ل) ٧: ٧٣٥
الشكال (ل) ٧: ٥٨٢
الشكر (اقوال فيه) ٣: ١٨٠ + ١٨١
٣: ٢٢١ + ٤: ١٦٨ + ١٧٢ + ١٨٦
٦: ١٩٣ (مراسلات فيه) ٣: ٣٨١ -
٢٨٥ + ٤: ٢٤٧ - ٢٤٩ + ٥: ٢٥٧
٦: ٢٧٣ + ٦: ١٥٣
شكر العلوي (تر) ٧: ٤٦٩
شلب (ب) ٧: ١٢٩
شلفودي (ب) ٧: ٤٧٢ + ٣: ٢٢٩
شلمنصر (تر) ٧: ١٥١ (بجارب جهوذا
واسرائيل) ١: ٤٨٦
شمردل (تر) ٧: ٥٢٧ (قصيدته في رثاء
اخيه) ٤: ٥٦
شميرين (ب) ٧: ١٦٢

٤٤٦:٢	شموني (ذکرها) ١٦٠:٧ (استشهادها)
الثوبك (ب) ٤٠٢:١	مع بنیها) ٥٠٤:١
الشوحة (و) ٢٠:٧	شتمین (ب) ٨٤٦:٢
الشوحط (نبت) ٧٢٠:٧	شنشنة اعرقها من اخزم (م) ٥٦٧:٧
شور (برية) ١٤١:٧	الشغری (تر) ١٧٢:٦ (اعدى من
الشورى (عند الرومان) ٢٤٢:٧	الشغری) (م) ٨٩:٥
الشوق (ايسات فيه) ١٨٨٦ ١٧٥:٤	شهاب الدين (طفريل) (تر) ٩٠٠:٧
(مراسلات في الاشواق) ٣٥٥:٣ -	شهاب (الشيخ) (تر) ١٩٤:٧ (قوله في
٢٦٤ + ٢٢٣ - ٢٢٦ + ٢٦٠:٥ -	الرجاء بالله) ٩:٢
٢٦٤	الشهاب العليّيف (تر) ٧٩٢:٧
شوشن (قصر) ١٥٦:٧	الشهاب المنصوري (تر) ٥٥٠:٧
الشوى (ل) ١٢٢٨:٧	الشهب السبعة (و) ٤١٩:٧
الشياني (ابو عمرو) (تر) ٢٦٤:٧	شهباء (كتيبة النعمان) ٤٠٦:٣
الشيانية (متن الشيانية) ٣:٤	شهداء النصارى (ذکرهم) ٢٨٦:٢
الشيخ المحتال والمرأة (حكاية) ٢٦٦:١	شهرزور (كورة) ١٠١:٧
شيراز (ب) ٤٠٣:١	الشهرزوري (تر) ٢٨١:٧ (من كتابه:
الشيرازي (ابو اسحق) (تر) ٥١٤:٧	تاريخ الحكماء) ٢١٠:٢
(ذکره) ٢١٠:٥	الشهرستاني (تر) ٢٨٥:٥ (من كتابه
شيركوه (اسد الدين) (سيره الى مصر	الملل والنحل) ٢٨٠٦٢٠٠:٢
لترجيع شاور) ٢١٠:٦	شهریار (تر) ٣٦١:٧ (ذکره) ٤٦٤:٢
شيرويه (ابن كسرى) (تر) ٢٦١:٧	شهنشاه (ل) ٧٩٤:٧
الشیطان (سكنه في اصنام العرب) ٣:	الشهور القبطية ١٧٨:٧
٤١٢	شواطيانوس (تر) ٣٤٥:٧ (ذکره)

الصاد

- صائد وعصفور (م) ٨٣: ١
الصائفة (ل) ٢١٨: ٧ + ٣١٧: ٥
الصائغ (تر) ٣٧٧: ٤ ايات له في وصف
شمعة (٤: ٢٩٩) (في وصف اليفاء) ٤: ٤
٢٠١ (كتابة الى محمد بن عباس يعزیه
بولد) ١٥٥: ٦
الصاحب (ابو القاسم) (اطلب ابن عبّاد)
(فصل له في الزمان) ٣٣: ٣ (كتابة
الى صديق يستدعيه الى مجلس انس)
٢٣٥: ٤ (هو والشاعر المتعصب للعجم)
١١٨: ٥ (قصائد في مدح دار بناها)
٢١١: ٥ ٢١٢: ٦ ٢١٣: ٥
صاحب البريد (ابو الحسن) (تر) ٧: ٧
٨٣٠ (تصحیحات للقسم الثاني من
شرح الجاني صفحة ٤) (قصيدته في مدح
دار (الصاحب) ٢١٢: ٥
صادوق (تر) ١٤٨: ٧
صاعد (ابن احمد) (تر) ٩٢٤: ٧
صاعد (ابن توما) (تر) ٦٦٨: ٧
صاعد (ابن هبة الله) (تر) ٦٦٨: ٧
(اطلب ابن هبة الله)
صاعد (ابو العلاء) (تر) ٤٢٥: ٧ (هو
وكتاب الفصوص) ١٦٣: ٣
الصافن (ل) ١١٧٠: ٧
صاقب (جبل) ١٢٨٢: ٧
صالح (ابن الشريف الرندي) (اطلب ابا
البقاء الرندي)
- صالح (ابن عبد القدوس) (اطلب ابن عبد
القدوس)
الصالح (اسماعيل بن نور الدين) (خلافة
بالشام) ٢١١: ٦ (خلعه وموته
مجلد) ٢١١: ٦
الصالح (الملك نجم الدين الايوبي) (تر)
٣٠١: ٧ (ذكرة) ١٨٦: ٦ ١٩٥٦
الصالح (نور الدين الايوبي) (تر) ٧: ٧
٨٩٥ (كتاب في وفاته من نائب الشام
الى نائب حلب) ٢٥٨: ٥ (قصيدة
الحلي يعزیه في محاربة المغول) ٤٠: ٦
الصالح (ابو البقاء) (اطلب ابا البقاء
الصالح) (بيتان في هجوه) ٢٦٨: ٤
الصالحية (قرية) ١٢٣: ٧
الصبب (ل) ١٣٠٨: ٧
الصبر (و) ٧٤: ٧ (اقوال فيه) ٢: ٢
١٣٥ - ١٤١ + ٣: ٣ - ٩٣ - ٩٨ (ارجوزة
الساوري في الصبر) ١٠٦: ٤
صي وعقرب (م) ٧٨: ١
الصحابة (ل) ٤٣٠: ٧ (خبر عن آل
الصحابة) ١٧٤: ٣
صخر (اخو الحسناء) (تر) ٣٨٠: ٧
(رثاء اخته فيه) ٤٧: ٣ + ٦٨: ٤
٦٩٦
صخر (ابن حرب) (اطلب ابا سفيان)
الصخرة المقدسة ٣٢٤: ٧
الصدافة (اقوال في الصدافة) ١٠٣: ١

- ١٠٤٦ (الصدقة والمودة) ١٤٩: ٢ -
١٥٥ + ٣ = ١١٧ - ١٢٧
الصدق (و) ١٥: ٧
الصدق (اقوال فيه) ١١٢: ١ (الصدق
والكذب) ١١٥: ٣ (ارجوزة السابوري
في الصدق) ١٠٧: ٤
صدقا (تر) ١٥٣: ٧ (ملكة واسرة)
٤٩٣: ١
الصدى (و) ٢٤٤: ٧
صرخد (ب) ١٢٤: ٧
صرح المحض من الزبد (م) ٥٦٣: ٧
صربنج (ب) ٧٢٣: ٧
صصه (الحكيم) (تر) ٢٩٧: ٧ (وضعه
الشطرنج) ٢٧١: ٢
الصائد (موضع) ١١٦٣: ٧
الصعب (امثال في الرجل الصعب) ٤:
١١٢
الصعب (ابن الراش) (تر) ٤٩٩: ٧
صعود الرب (خطبة في يوم عيد صعود
الرب) ٣٨: ٥
الصعيد (ب) ١٨٥: ٧
الصفاثر (تجنب الصفاثر) ١٩: ٦ (ايات
في من لا يتصدى الى صفاثر الشرور)
١٧٣: ٣
صفات الله ٥١٩٦٣٦٥: ٧
الصفاة (ل) ١٢٤١: ٧
الصفح (مدح الصفح) ١٢٢: ١
صفد (ب) ١٢٢: ٧ (ذكرها وذكر
اعمالها) ٤٢٦: ١
- الصفد (ب) ٨٧: ٧
الصفدي (ابو الصفاء) (تر) ٢٨١: ٧
رثاؤه لصاحب) ٤٨: ٣ (لنزله في
عيد) ٢٧٤: ٣ (قوله في الشعر عند
المرب) ٤١٣: ٣ (لنزله في خاتم)
٢٧٠: ٤ (في المدام) ٢٧٥: ٤
صفر (شهر) ٦٩٣: ٧ ٩٢١٦ (خطبتان
لشهر صفر) ٢٢٦١٩: ٥
الصفصاف (و) ٤١٦: ٧
الصفار (ابن الليث) (اطلب ابن الليث)
(خروجه على المعتضد وهلاكه) ٢٢٤: ٥
صفورية (فتحتها لصالح الدين) ٦:
٢١٢
صفين (موضع) ٤٥٦: ٧ (وقعة صفين)
٢٨٤: ٤
صفوان (ابو وهب) (تر) ٢٦٣: ٧
صفي الدين (ابن شكر) (اطلب ابن
شكر)
صفية الباهلية (تر) ٢٨٤: ٧ (من
مراثيها) ٥١: ٣
الصقر (وصفه وانواعه) ٤٢٨: ٢ (الصقر
والمصفور: مثل بالنظم) ٢٦١: ٢
الصقلي (ابن حمديس) (اطلب ابن حمديس)
صقلية (جزيرة) ٤٢٣: ١ + ٥٤: ٧
(وصفها لابن حمديس) ١٩٦: ٣ (وصفها
ووصف مدحا لابن جبير) ٢٢٩: ٣
(غزوها للمسلمين) ٢٢٢: ٥
صلاح الدين (الاريلي) (اطلب الاريلي)
(رحمته مع امرأة) ١٩٦: ١ (هو

(استمادهُ هرقل) ١٨٧:٧ + ٥٢٩:١
 (الصليب على باب كنيسة ايا صوفيا)
 ٢٩٦:٧ (خطبة لابن الحديثي في عيد
 الصليب) ٢٢:٦
 الصليبيون (حروجم) ٢٠٥:٦ - ٢٢٠
 الصمت (اقوال فيه) ١٠٦:١٠٧٦١٠٧٦٠٦١
 + ١٥٨:٢ (امثال في الصمت)
 ١١٢:٢ (ارجوزة السابوري في الصمت)
 ١٠٥:٢
 صمصامة عمرو بن معدي كرب ٦٢٨:٧
 + ٢٤٦:٢ + ٤١:٥ + ١٨٥٦:٦
 ١٨٠
 صموئيل (النبي) (تر) ١٤٥:٧ + ١
 ٤٧١
 الصوم (قول في الصوم) ١٧:٢ (خطبة
 في الصوم الكبير) ٣٦:٥
 الصناعة الشعرية (قصيدة ابن الرشيقي في
 وصف الصناعة الشعرية) ١٩١:٥ (ما
 قال ابو تمام البحري في الصناعة
 الشعرية) ١٩٣:٦
 الصنج (و) ١٤٦:٧
 صنجيل (اطلب ريموند)
 الصندل (و) ٨٠:٧
 صندوق الشهادة (و) ١٤٣:٧
 صنعاء (ب) ٤٠٥:١ (وصف روضتها)
 ٢٠٢:٥
 صنم سومناة ٣:٢٢٥ (اصنام الكعبة) ٣:
 ٤١٢٦٤١١
 الصنبر (قصر امرئ القيس) ٧:٥٠٩ +

والملك الكامل) ٣٠١:٢ (مرثية فيه
 لعماد الكاتب) ٩٢:٢ (كتابة الى صاحب
 الجزيرة) ٢٤٢:٢ (ظهوره) ٢٣٠:٥
 استعماله على مصر) ٢١٠:٦ (عصيانه
 على نور الدين) ٢١٠:٦ (استقلاله بمصر)
 ٢١٠:٦ (يستولي على دمشق) ٢١١:٦
 (يستولي على حمص وحماسة ويحارب
 حلب) ٢١١:٦ (يسترجع حمص من
 الافرنج ويحارب الاسماعيليه) ٢١١:٦
 (رجوعه الى مصر وبنائاته) ٢١١:٦
 (كعبة الافرنج عليه) ٢١١:٦ (فتح
 بيروت والجزيرة وحلب) ٢١١:٦
 (حروبه مع الافرنج) ٢١١:٦ (وقعة
 حطين) ٢١٣:٦ (فتح القدس) ٦:
 ٢١٤ (مقاتلة الافرنج في عكا) ٢١٦:٦
 (الهدنة مع ملك الانكطار) ٢١٦:٦
 (وفاته بدمشق ووصفه) ٢١٦:٦
 الصلاة (ملازمة الصلاة) ٨:١ + ١٨:٢
 (الصلاة الربيه) ٣:٢١ (الصلاة
 والصلوات) ١٦٥:٢
 الصلب (رثاء من صلب) ٥:٢٢٨٢٢٨٢٢٨
 (وصف من مات مصلوباً) ٣:١٦٦
 الصليب المقدس (دفن خشبة الصليب
 التي صلب عليها المسيح في الارض) ١:٥٢٨
 (تخرجها هيلانة) ١:٥٢٨ + ٥٢٣٦
 (قيامه
 الموتى بلمس الصليب) ١:٥٢٣ + ٢:
 ٤٥٥ (ظهور الصليب لقسطنطين) ١:
 ٥٢٢ (ظهور الصليب في القدس) ١:
 ٥٢٥ (ياخذهُ كسرى) ١:٥٢٩

٢٦١ : ٤ (هجو من هجره)	٤٠٧ : ٣
الصولي (ابوبكر) (اطلب ابن العباس ابا بكر) (بيتان له في الصبح) ١٤٣ : ٢	صهيون (ب) ١٤٨ : ٧ + ٤٠٦ : ١
(قوله في المديح والشكر) ٢٢١ : ٣	(يسترجعها صلاح الدين من الافرنج) ٦ :
صيدا (ب) (فتحها للافرنج) ٢٠٦ : ٦	٢١٤
(لصلاح الدين) ٢١٤ : ٦	الصوت وتوجهه ٤٨١ : ٧
الصيف (وصف الصيف) ١١٢ : ٥ (فصل	صور (ب) ٤٠٧ : ١ (فتحها للافرنج) ٦ :
الصيف وخواصه) ٣٤٥ : ٣	٢٠٦ (تمتع على صلاح الدين) ٢١٤ : ٦
الصين (ب) ٤٠٩ : ١ (ذكر موت اهلها)	(يملكها فريدريك الثاني) ٢١٨ : ٦
٢٨٢ : ١ (حذاقتهم) ٢٩٩ : ١	الصور (ل) ٨٥٣ : ٧
(عدل ملوكها) ٢٩٢ : ١ (سفر ابن بطوطة	الصوفيّة (ل) ٥٧ : ٧
اليها) ٣١٤ : ١ (بمجر الصين) ٣١٥ : ١	الصولجان (لعب) ٦٥٥ : ٧
الصياد والصدقة (حكاية) ١٢١ : ٢	الصولي (ابراهيم) (اطلب ابن العباس ابراهيم
	(رثاؤه في ابن له) ٤٨ : ٣ (ايات له في

الضاد

ضرار (ابن صخرة) (تر) ٦٧٩ : ٧ (وصفه	الضاحي (ل) ١٢٠٤ : ٧
لعلي بن ابي طالب) ٣٨٤ : ٤ (كتابة الى	الضباب (و) ٤٨٠ : ٧
معشر الاسلام يستمدّهم باسمه) ١٤٧ : ٦	ضبة (ابن أد) (تر) ٧١٥ : ٧ (قصته مع
ضرس (لغز فيه) ٢٦٥ : ٣ (قصيدة في رثاء	قاتل ابنه) ٦٠ : ٥
ضرس قلع) ٦١ : ٦	الضبع (و) ٢١ : ٧
ضرغام (الوزير) (ذكرة) ٢١٠ : ٦	الضبعة والرجل (م) ٨٤ : ٣
الضلع (ل) ٤٧٥ : ٧	الضحاك (ابن قيس) (اطلب ابن قيس)
ضمضم المري (ذكرة) ١١٩٣ : ٧	الضحية (الاضحى) (ل) ١٦٠ : ٧
الضيف المضجر (فكاهة) ٢٣٤ : ١	الضرب (ل) ١١٤٩ : ٧
	ضرب انجاساً لامداس (م) ٣٩٧ : ٧

الطباء

الطائفة لله (تر) ٩٢٥:٧ (خلافة) : ٢٢٧
الطائف (ب) ٧٢:٧
طاحونة (لغز فيها) ٢٦٨:٣
طارق بن العنقاء (م) ٥٦٨:٧
طارق جهم عقاب ملاح (م) ٥٦٩:٧
طارق (ابن زياد) (تر) ٦٨٠:٧ (دخوله
الاندلس) ٢٦:٦
الطاليون (ذكرهم) ٩٢٧:٧
طالما (ع) ٢٢:٧

طالما (ع) ٢٢:٧
طاهر (ابن الحسين) (تر) ٧٩:٧ (كتابة
الى ابراهيم بن المهدي بعد فتح بغداد) : ٣
٢٨٠ (مخاربه الامين) ٢١٨:٥
طاهر (بنو) (ذكرهم) ٧٩٤:٧
الطاؤوس (ايات في وصفه) ٢٨٦:٣
الطب (مدح الطب) ١٤٦:٤
الطبخ المفضل (حكاية) ٣٢٧:٢
الطبرزيات (و) ٧٧٨:٧
طبرستان (ب) ٢٠٥:٧
الطبري (ابو جعفر) (تر) ٣١٠:٥ (كتابة
الى عضيد الدولة يحنه بولدين) ٢٧٤:٥
طبرية (ب) ٤١٠:١ (بناها هيرودوس)
٥١٤:١ (يملكها الافرنج) ٢٠٦:٦
٢١٢:٦ (يملكها صلاح الدين)
الطبل (و) ١٤١:٧
الطبل والكلب (م) ١٢٠:٢
الطبيب (هجو طبيب) ٢٤٩:٣

٢٠٧-
طحال (و) ٢٠٦:٧
طحلب (و) ٩٢:٧
طخارستان (ب) ٢٠٤:٧
طرابلس (ذكرها واعمالها) ٤٢٦:١
يحصرها ريموند صنجيل) ٢٠٦:٦
يحصرها منصور قلاوون ويسترجمها
ابنه الاشرف) ٢٢٠:٦
الطراد (ل) ١٢٢٢:٧
طرسوس (ب) ١١٨:٧ (جا دفن المأمون)
٢١٩:٥
الطرطوشي (ابن رندقة) (تر) ٢٩٦:٥
(قوله في العفو) ١٣٣:١ (في المزج) : ١
١٢٦ (من لطائفه) ١٤١:١ ١٤٨:١ ١٥٤:١
١٧٤ ١٧٦ ١٧٨ ١٨١ ١٨٦
١٩٨ ٢١١ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٩
٢٤٢:٢ ٢٤٣:٢ ٢٤٤:٢ (من نوادره)
٢٨٠:١ ٢٨٤:١ ٢٩٤:١ (من امثاله عن
السنة الحيوان) ١٢٦:٢ (من كتابه
سراج الملوك) ٢٧:٦ ٢٩:٦ ٣٠:٦
٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٨ ٤١ ٣٠
١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠

طلب (مكاتب في الطلب) ٣: ٣٥٥ - ٣٦٤
١٤٨٦١٤٧: ٥ + ٣٣٣ - ٣٣٩: ٤ +
طلحة (ابن عبيد الله بن عثمان) (تر) ٧:
٥٨٨ (ايات له في وصف قلم) ٤:
١٥٥
طلحة (كاتب المأمون) (تر) ٧: ٧٧٠
طلحة الناصر (اخو المعتمد) (تر) ٧:
٩٣٠ (مضايقته على اخيه في الملك) ٥:
٣٣٤
طَلَّق (ل) ٧: ١٢٨٩
طَلَّسَم (ل) ٧: ٦٤١
طَلَّوْزَة (ب) ١: ٤٣٤
الطليح (ل) ٧: ١١٦١
طُلَيْطَلَة (ب) ١: ٤٣٥
طلية (ل) ٧: ١٣١٦
طمع (قصة في الطمع) ١: ١٦١ ١٦٥٦
٢٢٨٦١٧٦
طمعاً ان (ع) ٧: ٢٣٢
الطَّمَاح (تر) ٧: ٦٥٤
الطَّيْب (ل) ٧: ١١٦٧
الطنبور (و) ٧: ٤٤٥
طوبى لك (ل) ٧: ٥٢
طوبيا (تر) ٧: ١٥٢ (ذكرة) ١: ٤٨٨
الطور (ذكرة) ٦: ٢١٧ (بجاصر حصنة
الفرنج) ٦: ٢١٨
طوراً (ع) ٧: ٢٨٩
طورسينا (جبل) ٧: ١٤٠
طوس (ب) ٧: ٣٠٥ (موت الرشيد فيها)
٣١٧: ٥

طرفة (البكري) (تر) ٧: ٢٤٠ (معلقته)
١١٤٩: ٧ (طرفة والقبرة) ٣: ٤٢٩
(بيتان له في الصداقة) ٣: ٢٤٩
طرق الحصى ٧: ١٠٤٣
الطرماح (ابن الحكيم) (تر) ٧: ٨٥٦
(ايات له في الفخر) ٥: ١٣٩
الطريدة (ل) ٧: ١١٩٧
الطريفي (تر) ٧: ٢٢٢ (بيتان له في
السفر) ٣: ٢٩٢
طسم (قبيلة) ٧: ٤٩٥
الطسوج (ل) ٧: ٤٥٦
الطغرائي (تر) ٦: ١٩٩ (ايات له في
الصداقة) ٣: ١٥١ (قصيدته في وصف
الكرمة) ٦: ٨٣ (لامية المعجم) ٦: ٩٤
(قصيدته في الفخر) ٦: ١٢٢ (كتابة
الى معين الملك في نكبة) ٦: ١٦٣
طغرل كين اتابك (اخو صلاح الدين)
(عامل بدمشق لاختيه) ٦: ٢١١
(بجارب الافرنج) ٦: ٢٠٦ (انتصاره
على الافرنج في طبرية) ٦: ٢٠٦ (اجتماعه
بابي الغازي لمحاربة الافرنج) ٦: ٢٠٧
(اجتماعه بالتركان) ٦: ٢٠٧
طغريل (شهاب الدين الطواشي) (تر) ٧:
٩٠٠ (ذكرة) ٥: ٣٠٧
الطفيليون (قصص فيهم) ١: ٢٥٧ ٢٤٣
٢٦١ ٢٥٩٦
طغرغر (تر) ٧: ٨٧٠
الطفل (ل) ٧: ١٢٠٧
طلاع انجد (ل) ٧: ١٢٢٨

طيار يوس (تر) ٣٦١: ٧	الطوسي (ابو الفضل عبد بن احمد) (تر)
الطيخ (ل) ١١٨٨: ٧	٧: ٨٩٩ (ذكرة) ٣٠٧: ٥
الطير (تطير) (ل) ٢٩٤٦٨١: ٧	الطوسي (اطلب محمد) (عينية طي بن جبلة
طير الرخ (و) ٨٩: ٧	يرثه فيها) ١٠٥: ٦
طيّش (يخارب اليهود) ١: ٥٢٣ + ٧:	الطوسي (المحقق) (تر) ٣١٨: ٧ (كتابة
٤٤٧ (ملكة) ٤٤٧: ٣	الى صاحب حلب بعد فتح بغداد) ٣:
طيلسان (هجو طيلسان) ١٧٦: ٥ (و)	٣٥٠
٦٨: ٧	الطوفان وعمومه ٧: ١٢٦ (ذكرة) ١:
الطيور (نوعها) ١: ٣٤٨ - ٣٥٥ (ذكر	٤٥٠
بعضها) ٤٣٠ - ٤٢٦: ٣	الطول (ل) ١٠٢: ٧
طيّة (تر) ١١٩٧: ٧	الطويّ (ل) ١١٨٦: ٧
الطي والنشر (ل) ٣٤٩: ٧	طيار يوس (ملكة) ١: ٥١٤ + ٣: ٤٤٦

الظاء

الظربان (و) ١٠: ٧	ظافر الحداد (تر) ٤٣٥: ٧ (هو والامير)
الظريف والخليفة المتر (حكاية) ٥:	١٦٠: ٣
٢٢٣	الظافر (السلطان) (تر) ٧٨٧: ٧ (قصيدة
الظعينة (ل) ١١٧٨: ٧	تحتة له) ١٦٣: ٥
الظلع (ل) ١٢٥٨: ٧	الظاهر بامر الله (تر) ٧: ٩٣٩ (خلافة)
الظلم (قصة في ذلك) ٣: ٢٢٤ (ظلم	٣٣٠: ٥
الدنيا) ٤: ١٦٣ (طائفة الظلم:	الظاهر (برقوق) (تر) ٧: ٢٠٧
امثال في ذلك) ٤: ١١٢ (عظة في الابتعاد	الظاهر (الملك بيبس) (تر) ٧: ٩٨٠
عنه) ٦: ٧	الظاهريّ (خليل) (تر) ٧: ١٢٠ (من
ظناً منه ان (ع) ٧: ٥٤	كتابه زبدة كشف الممالك) ١: ٤٢٦
الظهران (واد) ٧: ٧١٦	الظاهرية (مذهب) ٧: ٤٢٣
ظهير الدين الموصلّي (تر) ٧: ٤١١	ظي المسك (و) ٣: ٤١٩

العين

(العالم العقلي) ١٥: ٣	المائد والمريض (فكاهة) ٣٣٦: ٢
حالي (الكاهن) (قاضي اسرائيل) (ذكرة)	عائشة (تر) ٧١٦: ٧ (هي وفند) ٧٠: ٥
وعصيان بنيه وموته) ٤٧٠: ١	العابد والكلب (م) ١٢٨: ٢ (العابد
عاص (ابن صمصمة) (ذكرة) ١١٠٦: ٧	والدرتان) ١٢٤: ٢
٦٨: ٦+	عاد (تر) ٤٩٣: ٧ (بنوه) ٤٩٤٦ ٤٩٣: ٧
عاص (ابن عبد القيس) (تر) ١١: ٧ (من	(اخبارهم) ٣٩٣: ٣
حكيم) ٣٣: ١	عاد السهم الى التزعة (م) ٧١١: ٧
عاص (ابن منذر) (ذكرة) ٨٧: ٧	عاد الرمي على التزعة (م) ٥٦٩: ٧
عاص الشعبي (اطلب الشعبي)	عادت الى عترها ليس (م) ٧١١: ٧
العاصي (اطلب جاء الدين)	العادل (الملك) (تر) ١٠٨٧ ٦٢٧٥: ٧
عاصم (الني) (تر) ١٥٠: ٧ (ذكرة) ١:	(قصيدة ابن عيين في مدح اولاده) ٥:
٤٨٥	١٦٠ (ملكة على مصر) ٢١٨: ٦ (علي بن
العباد (ذكرم) ٥٠٧: ٧	ظافر عنده) ٦٠: ٦ (عامل لآخيه صلاح
عباد (ابن محمد المعتضد بالله) (تر) ٧٧٦: ٧	الدين على حلب) ٢١١: ٦ (على بيت
العبادي (تر) ٥٤٩: ٧	المقدس) ٢١٤: ٦ (يفتح يافا) ٢١٦: ٦
العبادين (تاريخ: نخبه منه) ١٤٤: ٦	(حروبه مع النصاري) ٢١٧: ٦ ٢١٨ ٦
العباس (ابن عبد المطلب) (تر) ٤٥٥: ٧	(موتة) ٢١٨: ٦
العباس (ابن علي المنصور) (تر) ٢٩: ٧	العارض (ل) ١٢٧٤: ٧
(قوله في الخمر) ١٢٧: ١	العارية (ل) ٢٧٧ ٦ ٢٨١: ٧
العباس (ابن علي الموسوي) (تر) ٨٧٥: ٧	عاشوراء (يوم) ٢٨٤: ٧
العباس (ابن عمر بن المظفر) (ذكرة) ٧:	عاصفة (و) ٢٠٨: ٥
٨٥٠ ٦ ٨٤٦	عاصم (ابن وائل) (اطلب ابن وائل)
العباس (ابن فرناس) (اطلب ابن فرناس)	عاصم (ابن وهب) (اطلب ابا الشبل)
(العباس (ابن المسأمون) (تر) ٤٥٨: ٧	(عاصي) (نهر) ٢٨٥: ١
(خلافته) ٢٢١: ٥	العاضد لدين الله (ذكرة) ٢١٠: ٦
العباس (ابن محمد اخو السفاح) (تر) ٧:	عالج (جبال) ٦٣٧: ٧
٤٤٠ (مدحه لريعة الرقي) ٢١١: ٣	العالم (خلق العالم) ٢٠٨: ٢ + ٤٤٨: ١

عبد الله (ابن مسleme) (تر) ٨٤٦: ٧
عبد الله (ابن معاوية) (تر) ٤٥٥ : ٧
٤٨٨٦ (فصلان له في العتاب) ٣٧٦: ٣
٣٧٧٦
عبد الله (ابن معن) (تر) ٢٧١: ٧ (هو
وابو العتاهية) ٣٦٩: ٣
عبد الله (ابن همام) (اطلب ابن همام)
عبد الله (سنور عبد الله) (م) ٦٢: ٥
عبد الجواد (النوفى) (تر) ٤١٢: ٧
عبد الحكم (ابن ابي اسحاق) (تر) ٧: ٧
٢٧٥ (بيتان له في مصاب بكبه) ٣:
٢٩٤ (كتابه الى صفى الدين ابن شكر)
٢٩٥: ٣
عبد الحميد (تر) ٣١٢: ٧
عبد الخالق (تر) ٦٥٩: ٧
عبد الرحمان (ابن ام الحكم) (تر) ٤١٦: ٧
عبد الرحمان (ابن السلطان يوسف) (تر)
٧: ٧ (٩٩٠) ما خاطبه به صفوان بن
ادريس) ٤٣: ٦
عبد الرحمان (ابن عبد الله) (تر) ٧:
١١٠٤ (ذكرة) ٦: ٦٧
عبد الرحمان (ابن عوف) (اطلب ابن عوف)
عبد الرحمان (ابن محمد) (تر) ٨٣١: ٧
(وصف غزواته) ٢١٤: ٥
عبد الرحمان (الاوسط) (تر) ٦٤٨: ٧
عبد الرحمان (المرشدي) (تر) ٨٧٦: ٧
عبد الرحيم (جمال الدين) (تر) ٦٣٨: ٧
٨٤١ (رثاء فيه) ٥: ٢٢٦
عبد الرزاق (تر) ٣١١: ٧

العباس (ابن الوليد) (تر) ٥٤٨: ٧
عباس (بنو) ٣١٣: ٥ - ٣٣١ + ٧: ١١٠
العباس (حاجب المنصور) (تر) ٤٦٥: ٧
(قصة) ٣١٨: ٣
عبد الله (ابن احمد) (ذكرة) ٢٨٣: ٧
عبد الله (ابن ايوب التيمي) (اطلب ابن
ايوب)
عبد الله (ابن ثامر) (ذكرة) ٥٠٢: ٧
٥٠٣٦ (تنصره واستشهاده) ٣: ٤٠٠
عبد الله (ابن جعفر) (تر) ٣٤: ٧ (جوابه
بالاسراف) ١٥١: ١ (من اقواله) ٣:
١٥٤٦ ١٥١ (هو والاعرابية) ٣: ٢٦٢
(هو والمتظلم من خصمه) ٣: ٢٦١
عبد الله (ابن الحريري) (تر) ٨٨٩: ٧
عبد الله (ابن رواحة) (اطلب ابن رواحة)
عبد الله (ابن زبير) (اطلب ابن الزبير)
عبد الله (ابن زياد) (اطلب ابن زياد)
عبد الله (ابن سالم الخياط) (تر) ٢٩٢: ٧
عبد الله (ابن سعد) (اطلب ابن سعد)
(ذكرة) ٧: ٦٧٨ ١٢٤٠٦
عبد الله (ابن الصمّة) (تر) ١٢٢٦: ٧
(رثاء اخيه دريد فيه) ٦: ٩٩ + ٧:
١٢٢٦
عبد الله (ابن طاهر) (اطلب ابن طاهر)
(هو واحمد ابن مطير) ٢٥٥: ٣
عبد الله (ابن عباس) (اطلب ابن عباس)
عبد الله (ابن علي) (تر) ٩١٣: ٧
عبد الله (ابن الفضل) (تر) ٥٢٩: ٧
عبد الله (ابن لميعة) (اطلب ابن لميعة)

- عبد الشمس (ابوامية) (تر) ٨١٤: ٧
عبد العزيز (ابن عمر) (تر) ٢٥٦: ٧
(نبذة من ادبيه) ٢١٠: ٢
عبد العزيز (ابن مروان) (تر) ٥٢: ٧
(قصة في كرمه) ٢٠٨: ١
عبد العزيز (ابن الوليد) (تر) ٥٤٨: ٧
عبد الفتي (النابلسي) (تر) ٥٢٠: ٧
عبد الكرم (السمعاني) (تر) ٨٩٩: ٧
عبد اللطيف (البغدادي) (تر) ٢٨٦: ٥
(من حكمه) ١١١: ٢ (من كتابه الافادة
والاعتبار) ٤١٣٦ ٤٠٧٦ ٤٠٦: ٢
عبد المؤمن (الخليفة) (تر) ٤٦٦: ٧ (هو
وامام عبد العزيز المزيجي) ٣٣٢: ٣ (قصيدة
مدح للمقري فيه) ١٦٤: ٥
عبد المؤمن (المغربي) (تر) ٦٩١: ٧
عبد المسيح (ابن دارس) (تر) ٧١٦: ٧
(ذكرة) ٧٥: ٥
عبد المطلب (تر) ٥١٤: ٧
عبد الملك (ابن زيدان) (تر) ٤٨٢: ٧
عبد الملك (ابن مروان) (تر) ٢٣٦ ٢٨: ٧
(خلافته) ٢٨٩: ٤ (عقوه) ١٨٢: ١ (من
اقواله) ١: ١٤٥٦ ١٢٤: ١ (قصته مع
الزبير) ١٩٣: ١ (قوله عند وفاته) ٢:
١٨٣ (قوله لبنيه في الادب) ٢٠٢: ٢
(هو والحجاج) ٢٠٢: ٢
عبد الملك (ابن المستمين) (تر) ٨٢٥: ٧
عبد الملك (الفقيه) ٩٤: ٧
عبد مناف (تر) ٥١٤: ٧
عبد الواحد (ابن سليمان) (اطلب ابن
- سليمان)
عبد الواحد (ابن محمد) (تر) ٢٢٩: ٧
(من كتابه) ١١٣: ٢
عبد الواحد (المراكشي) (تر) ٤٢٧: ٧
العبدي (مثنوب الشاعر) (تر) ٥٥٥: ٧
(ايات له حكمية) ٩٩: ٤
العبرانيون (ذكرهم) ١٢٩: ٧
العبيسي (ابوشغب) (اطلب اباشغب)
(قوله في خالد القسري) ٥١: ٣
العبيسي (جمال الملك) (تر) ٢٩٤: ٧
(هجو من حجب عنه بابه) ٣٦٥: ٢
عبله (بنت مالك) (تر) ١١٩١: ٧
عيد الله (ابن احمد الامير) (تر) ٨١٤: ٧
عيد (ابن الابرص) (تر) ٥١٠: ٧ (قصته
مع النعمان) ٤٠: ٥ (هو وامرو القيس)
٥٨: ٦ (قصيدته في الفخر) ١١٦: ٦
عيد الله (ابن عباس) (اطلب ابن عباس)
(نبذة عن جوده) ٢٥٤: ٢
عيد الله (ابن يحيى) (تر) ٢٣: ٧ (تصحیحات
للقسم الاول من شرح المجاني صفحة ١)
عيد الله (ابن سليمان) (اطلب ابن
سليمان)
عتاب (فصول في العتاب) ٣٧٧٦ ٢٧٦: ٣
٢٧٨٦ + ٢٣٦: ٤ - ٢٤٠: ٥ + ٢٦٤: ٥
١٥٠٦ ١٤٩: ٦ + ٢٦٦ ٢٦٥٦
العتابي (كاثوم بن عمرو) (تر) ٦٩: ٧
(قوله في القلم) ٢١٧: ٢ (فصل له في
المدیح) ٢٨٤: ٣
العتابي (محمد بن علي) (تر) ٢٤٣: ٧

٣ : ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ : ٣
عدنان (ابو عامر) (تر) ٧ : ١٣٤٠
(كتاب بديع الزمان اليعقوبي
بعض اقاربه) ٦ : ١٥٩
عدنان (بنو) (ذكرم) ٣ : ٤١١
العدوي (في طدم استصغار) ٣ : ٥٣
طدي (ابن زيد) (تر) ٤ : ٣٦٠ (وصفة
زهد النعمان بن عمرو القيس) ٣ : ١٧
مذول (هجو عدول) ٥ : ١٧١
العذيب (قصر) ٧ : ٥٠٩ + ٣ : ٤٠٧
العذيب المرجب (ل) ٧ : ٩٩٦
العراق (ب) ٧ : ٩٩ (ملك المناذرة
التنوخيين فيها) ٣ : ٤٠٣ (دائرة العراق)
٧ : ٣٩٧
العراقي (زين الدين) (اطلب زين الدين)
(قصيدة ابن حجر في رثائه) ٥ : ٢٢٥
العرب (ببشرهم بالمسيح برتلماسوس) ١ :
٥١٩ (من نوادر كلامهم) ٣ : ٧٥
(نظر في أمثهم) ٣ : ٣٩١ (نسيم
وتقاسيمهم) ٣ : ٣٩٢ (العرب العاربة)
٣ : ٣٩٣ (العرب المتعربة وتعليمهم)
٣ : ٣٩٤ (العرب المستعربة) ٣ : ٤١١
(اديان العرب) ٣ : ٤١٢ (طوهم
وآراؤهم) ٣ : ٤١٣ (نخوة العرب عند
كسرى) ٥ : ٤٣ (وفود العرب على
كسرى) ٥ : ١١٦
العربية (ل) ٧ : ٤٩٧
العادات (ل) ٧ : ٩٢٠
العراق والكاهن (ل) ٧ : ٨٠

العتب (ل) ٧ : ٨٢
العتق (ل) ٧ : ٣٩٠
عتبة (ابن غزوان) (تر) ٧ : ٤٨٧ (كتاب
هر اليه في التوصية) ٣ : ٣٧١
العتبي (ابو عبد الرحمن) (تر) ٧ : ٢١٢
(ايات له في الموتى) ٢ : ٤٧ (رثاء له
في بعض اولاده) ٣ : ٦١ (من كلامه)
٣ : ٧٨ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ : ٣
٤٩ : ٣
العتبي (ابو نصر) (تر) ٧ : ٦٨٦ (من كتابه
علم الكلام) ٥ : ٣
عتاب (ذكره) ٧ : ١٢٤٨
عتاب (ابن سعد) (تر) ٧ : ١١٧٥
عتليا (تر) ٧ : ١٥٠ (موتها) ١ : ٤٨٤
عثمان (ابن ابي شبة) (تر) ٧ : ٤١٩
عثمان (ابن عفان) (خلافته) ٤ : ٢٨٣
عثمان (فتح الدين) (تر) ٧ : ٨٤٢
(قصيدة في رثائه لبهاء الدين زهير) ٥ :
٢٢٧
عجائب المخلوقات ٣ : ٢٩٩ - ٤٣٧ + ٣ :
٣٤٠ - ٣٥٠
العجاجة (ل) ٧ : ١٢٧٧
عجرد (تر) ٧ : ٤٤٠ (ايات له في ابن
زياد) ٣ : ٢١٠
العجبية (ل) ٧ : ١٦٧
العدل (و) ١ : ١٣٠ (قصص فيه) ١ :
١٦٣ ١٧٩ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ : ١
٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ : ١
١٤٥ + ٢٤٠ + ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠

- العرش (ل) ٥١٨٦١٩١:٧
 العرّض (ل) ٤١٧:٧
 العرعر (و) ٢٢٨:٧
 عرق النسا (و) ٢٠٦:٧
 عرقوب (تر) ٢٧٢:٧ (وعده) ٢:٢
 ٢٧٣
 العرم (بناؤه) ٣٩٦:٣
 المرندس (تر) ٦٠٩:٧ (ايات له في
 المديح) ٢٢٥:٤
 العروض (ل) ٢٩٦:٧
 العروض (ل) ٤٢٨٦٣٠٩:٧ (مدح
 علم العروض) ١٤٦:٤
 عروة (ابن الزبير) (تر) ٤٧:٧ (قصته
 مع عبد الملك بن مروان) ١٩٣:١
 عروة (ابن الورد) (اطلب ابن الورد)
 (ايات له في المديح) ٢١١:٤ (سبب
 تسميته بعروة الصماليك) ٤٤:٥
 عريس (الاسد في عريسا) ١٣٠٦:٧
 عريش (ب) ١٢١:٧ + ٤٢٦:١
 عزاز (ب) ١٢٥:٧
 عزرا (تر) ١٥٨:٧ (يرسل ارتحششنا
 لهارة اورشليم) ٥٠٠:١
 عزرائيل (تر) ٢٩٢٦٥٨:٧
 عزّ الابلق (م) ٥٦٥٦٣٩٣:٧
 عزّ الدولة (ابن بختيار) (تر) ٦٧٢:٧
 عزّ الدين (المقدسي) (تر) ١٩٣:٧
 عزّ الدين (التركمانى) (ملكة على مصر)
 ٢١٩:٦
 عزّ من قائل (ع) ١٣٥:٧
- عزّة النفس (عظة في ذلك) ٩:٦
 عزى (شجرة) (محققها فيمون) ٤٠٠:٣
 (عبادتها عند العرب) ٤١٢:٣
 عزياً (تر) ١٥٠:٧ + ٤٨٥:١
 العزلة (اقوال في العزلة) ١٨٨:٣ -
 ١٩٠
 العزيز (ابن الملك الظاهر) (تر) ٩٠٠:٧
 (ذكره) ٣٠٧:٥
 العزيز بالله (الفاطمي) (تر) ٤٨٦:٧
 العزيزي (كتاب) ١٠٤:٧
 السجدي (تر) ٥٥١:٧ (هو وصاحب
 ابن العميد) ٩٣:٤
 عسفان (مكان) ٦٣٦:٧
 عقلان (ب) ٤١١:١ (استيلاء الافرنج
 عليها) ٢٠٩٦٣٠٦:٦
 عسل (ل) ١٢٠١:٧
 عسى (ع) ٣٠:٧
 العشوزنة (ل) ١١٧٤:٧
 عصاة (وصف عصاة) ٢٨٢:٣
 العصبية والافكية (م) ٥٦٤:٧
 المصفور (المصفور والصقر) (م) ٢٦١:٣
 (المصفور والفتح) (م) ١٢٢:٣ (المصفور
 والصائد) (م) ٨٣:١
 العصمة (ل) ٢١٦:٧
 العصىة من العصا (م) ٥٦٧:٧
 العضب (ل) ١١٥٠:٧
 عضد الدولة (ابن بويه) (اطلب ابن بويه)
 عطارد (و) ٤٧٦:٧ + ٣٤١:٣
 العطاس (و) ٩٥:٧

- الطوي (تر) ٢٤١:٧ (يتان له في
الصدقة) ١٥١:٢ (يتان له في رثاء
احمد بن داود) ٨٠:٤
المفار (و) ٥٧١:٧
المغو (قصص في ذلك) ١٤٦٦ ١٤٣:١
١٨٢٦ ١٨٠٦ ١٧٦٦ ١٧٢٦ ١٧١٦ ١٥٤
٢٠١٦ ١٩٩٦ ١٩٨٦ ١٩٧٦ ١٩٢٦ ١٨٣٦
٢١٨٦ ٢٨٨٦ ٢٣٧:٣ + ٢١٨٦ ٢١١٦
٢١١٦ ٢١٠٦ ٢٠٨:٣ + ٢٢٩٦ ٢٢٦٦
٢١٨ + ١٠٢٦ ١٠١:٤ + ٥٧:٦
عقوا (ع) ٢٠١٦ ١٨:٧
عفيرة (ذكرها) ٢٦٦:٧ (قولها في حب
الله) ٨:٣
المقاب (و) ٤٧٩:٧
المقد الفريد (كتاب لابن عبد ربه)
٨٨٥:٧
المقرب (و) ٤٢٢:٢ (عقرب وصبي)
(م) ٧٨:١
عقرب الساعة ٢٩٤:٧
المعق (و) ٢١٣:٧ (المعق السارق)
٢٨٥:٢
المقل (حدّ العقل) ٤١٧:٧ (قول فيه)
٧١:١ (العقل والفكر) ١٦:٧
وصف العقل وشرفه وكيفيته ١٩٠:٢
- ١٩٤ (العقل وماهيته وشرفه) ٣:
١٢٠-١٢٨
المعيق (و) ٣٩٩٦ ٣٠٢:٧
المعيق (وادي) ٢٩٤:٧
عقيل (تر) ٢٦٨:٧ (عند معاوية) ٢:
١٢٩
٢٦٢
عقيل (ابن خالد) (تر) ٧٤٨:٧ (ذكرة)
١١٩:٥
عقيل (ابن فارح) (تر) ١٢٣٧:
عكاظ (سوق) ٤١٢:٣ + ١٧٤:٦
١٧٦٦ ١٧٩٦ + ٥١٥:٧
عكرمة (الخنزومي) (تر) ٢٦٢:٧
عكرمة (طامل الجزيرة) (تر) ٤٥٧:٧
(هو وخزيمة: نبذة في كرمه) ٣٠٩:٣
العكس (ل) ١٦:٧
عكا (ب) ١١٦:٧ (يملكها الافرنج) ٦:
٢١١ (يملكها صلاح الدين) ٦١٤:٦
(حصارها للافرنج) ٢١٦:٦
العلاء (ابن ايوب) (اطلب ابن ايوب)
علاء الدولة (ابو جعفر) (تر) ٨٩٨:٧
علاء الدين (السلجوقي) (تر) ١٢٦:٧
العلي (موضع) ١٢٣:٧
العلامة (ل) ٩٠١:٧
العلق (الطيّار) (و) ٢٥٢:١
العلقم (و) ٥٢٢:٧
علقمة (ب) ٢٢٩:٣ + ٤٧٤:٧
علقمة (ابن سيف) (تر) ١١٧٥:٧
علقمة (ابن عبد الرزاق) (تر) ٧٤٩:٧
(هو وبدر الجمالي) ١٢١:٥
علقمة (ابن ثلاثة) (تر) ١٣٤٤:٧
(هو واعثن قيس) ١٦٦:٦
علقمة (الفحل ابن عبدة) (تر) ١٢٩٤:٧
(قصيدته في مدح الحارث الوهاب) ٦:
١٢٩

العَلَل (ل) ١٢٦٤:٧
العَلَّاق (تر) ١١٩٠:٧
العلم (شرف العلم) ١٧٠:١ + ٧١:٣
١٩٤ - ١٩٩ + ٣: ١٢٨ - ١٤٥
(شرائط العلم) ١٩٩:٣ - ٢٠١ (آفات
العلم) ٢٠١:٣ - ٢٠٣ (العلم دون
العسل: عظة في ذلك) ١٨:٦ (العلم
لوجه الله) ٥٠:٣ (كيفية اقتباس العلم)
٢٣٨:٧ (العلوم الالهية) ١١١:٣
(العلوم العقلية والرياضية) ٤٤١:٣
(مدح مختلف العلوم) ١٤٦:٤ (العلوم
في زمان العرب) ٣٢٠:٥
العَلَّة (ل) ١١٦٣:٧
علوقيا (ب) ٣٦١:٧
العلوي (شكر) (تر) ٤٦٩:٧
العلويون (ذكرهم) ٢٨٢:٧
علوية (المجنون) (تر) ٤١٢:٧ (هو
والمأمون) ١١٩:٣
على بدء الخير واليمن (م) ٥٦٣:٧
العلياء (ل) ١٢١١:٧
العليف (تر) ٧٩٢:٧ (ذكره)
١٦٩:٥
عليك (لا عليك . وبالله عليك) ٧٠:٧
عليل (الليل والناسك) ٢٣٩:١ (مراسلات
الى طليل) ٢٠٤ + ٢٠٩: ٣ + ٢٨٨
٣٦٨ + ١٩٣: ٤ + ٣٥٦ + ٣٥٥
علي (ابن ابي رافع) (تر) ٢٨١:٧ (هو
وابنة علي بن ابي طالب) ٣١٤:٣
علي (ابن ابي طالب) (خلافته) ٢٨٤:٤

(قوله في الآخرة) ١٠:١ (في العلم)
١٤١:٣ + ٢٨:١ (من حكمه) ١:
٤٣ + ٤: ٩٥ (قوله في البطنة) ٦٣:
(في الادب) ١٠: ٦٥ + ٦٩ + ٧٠:
٣: ١٣٢ (في السر) ١٠٩: ٣:
١٠٩ (في عظمة الخالق) ٣: ٣ (في
الاستغفار) ١١: ٣ (كتابة الى سليمان)
٢٤: ٣ (ايات له في الدنيا) ٢٤:
٣١ + ٣٠: ٦ (من خطبه) ٤٨: ٥٥
٥٦ + ٣: ٢٥ + ٢٦ + ٢٧: ٤ + ١٧:
٣٠ + ٢٩: ٥ (من كلامه) ٨٤: ٣:
٨٨ (كتابة الى الحارث المهذابي) ٣:
١٠٨ (من كتابه نثر اللاكي) ١١٢: ٣:
١١٣ (ايات له في الصبر) ١٣٦: ٣:
١٣٧ + ١٣٩: ٣ + ٩٥ (قوله في الحلم)
١٤١: ٣ (في الصداقة) ١٥١: ٣ (في
الراي) ١٥٥: ٣ (في النبية) ١٧٣:
(ابنته وطي بن ابي رافع) ٣١٤: ٣
(ايات له في السفر) ٢٨٨: ٣ (نخب
من ديوانه في الزهد) ٣: ٢٥ + ٢٥:
(وصفه للعايدين) ٣: ١٦ (كتابة الى
معاوية في العدل) ٢٨: ٣ (هو ونوف
البكالي) ٣: ٢٠ (رثاؤه لابن مثنوق)
٤٧: ٣ (قصائد له حكيمية) ٣: ٧١ + ٥٥:
٧٢ (وصاته لابنه حسين) ٣: ٦٩ (من
ديوانه) ٢: ١٠ + ٢٦ (مدحه للمزبن
الليثي) ٤: ٢٢٦ (قوله في الفخر) ٤:
٢٤١ (وصفه لمحمد) ٤: ٣٧٨ (حاشية)
(قصيدته في الابتهاال الى الله) ٨: ٥

عليّ (ابن اسماعيل) (تر) ٤٤٦:٧
عليّ (ابن افلح) (اطلب ابن افلح)
عليّ (ابن جبلة) (اطلب ابن جبلة) (عينته
في رثاء حميد الطوسي) ١٢٤٢:٧
عليّ (ابن جنيد) (اطلب ابن جنيد)
عليّ (ابن جهم) (اطلب ابن جهم)
عليّ (ابن الخليل) (اطلب ابن خليل)
عليّ (ابن رستم) (اطلب ابن رستم)
عليّ (ابن سليمان) (تر) ٢٩٠:٧ (هو
وابو دلامة في الصيد) ٣٤١:٢
عليّ (ابن سليمان الاخفش) (تر) ٥٣٦:٧
عليّ (ابن ظافر) (اطلب ابن ظافر)
عليّ (ابن عبيدة الريماني) (اطلب ابن
عبيدة) (قوله في الصدق) ١٦٥:٢
عليّ (ابن عيسى بن ماهان) (تر) ٤٠:٧
(قصته مع شقيق) ١٦٧:١
عليّ (ابن عيسى الجراح) (اطلب ابن عيسى)
(كتابة الى صاحب استشهد بالزور)
١٠٢:٣
عليّ (ابن الفرات) (اطلب ابن الفرات)
عليّ (ابن مجاهد) (اطلب ابن مجاهد)
عليّ (ابن محمد) (تر) ٢٨٦:٧
عليّ (ابن محمد ابوالحسن) (تر) ٣٧٣:٧
عليّ (ابن المديني) (اطلب ابن المديني)
عليّ (ابن المفرج) (اطلب ابن المفرج)
عليّ (ابن هيثم) (اطلب ابن الهيثم) (قوله
في الاصدقاء) ١٥٣:٢
عليّ (ابن يحيى النجم) (تر) ٣٨٢:٧ (رثاء
فيه لابن بامر) ٤٩:٣

عليّ (ابن يوسف بن تاشفين) (تر) ٧:٧
٨٨٤
عليّ (ابو يوسف القاضي) (اطلب ابا يوسف)
العماد (ل) ٢٨٠:٧
العماد (ابن جبريل) (تر) ٢٩٤:٧
عماد الدين (الوزير) (تر) ٧٦٧:٧
عماد الكاتب (تر) ٤٨:٧ (من كتابه
الفتح القدسي) ٢١٣:٦ (رثاؤه في صلاح
الدين) ٩٢:٥
العمادي (ابراهيم) (اطلب ابراهيم) (يثان له
في الصبر) ٩٧:٣
عمارة اليميني (تر) ٦٠٧:٧ (يثان له في
المدبح) ٢١٧:٥ (قوله في اهرام مصر)
٢٢٠:٥
العمالق (ذكرهم) ٤٩٦٦١٣٩:٧
(سكونهم بالحجاز) ٤١١:٣
عمان (ب) ٤١٢:١
عمر (ابن الخطاب) (خلافته) ٢٨٢:٥
(قوله في البطنة) ٦٣:١ (قوله في
الصلاة) ٨:١ (في التواضع) ١٢٢:١
(قصته مع رسول قيصر) ١٧٩:١ (مع
القافلة) ١٨٩:١ (مع سكران) ١٩٢:١
(مع الهرمزان) ٢٠١:١ (قوله في
المطر) ٢٦٨:١ (في الصدق) ١٦٤:٢
(في الجود) ١٧٨:٢ (في الشعر ورواياته)
٢٤٦:٢ (هو والصصامة) ٢٤٦:٢
(كتابة في التوصية الى ابنه) ٣٧٠:٣
(الى طامه عتبة) ٣٧١:٣ (الى سعد بن
ابي وقاص) ٣٧٢:٣ (نبذة في عدله نحو

- هبوز) ٣: ٢٠٧ (كتابة الى عمرو بن
العاص يطلب منه الحراج) ٤: ٢٢٦
(كتابة الى ابي موسى الاشعري) ٤: ٢٤١
(كتابة لابي عبيدة بعد فتح الشام) ٤:
٢٤٤ (قول جرير في مدحه) ٦: ١٩٦
عمر (ابن عبد الله) (تر) ٧: ٩٠٢
عمر (ابن عبد العزيز) (خلافته) ٤:
٢٩١ (بدء توبته) ١: ١٣ (قوله في
السر) ١: ١٠٩ (في الظلم) ١: ١٢١
(قصه في عدله) ١: ١٩٥ (آيات له في
الزهد) ٢: ٤٤ (قوله عند وفاته) ٢:
٥٢ (من اقواله) ٢: ٩٧ (هو والفتي
الاديب) ٢: ١٩٥ (هو وسالم بن مخزوم)
٢: ٢٠٥ (هو ونصيب بن رياح) ٢:
٢٦٦ (خطبته بجناصرة) ٥: ٢١
(قصيدتان لكثير ولاحوص في مدحه)
٥: ١٤٦
عمر (ابن عتبة) (اطلب ابن عتبة) (من
اقواله) ٢: ٨٠ (وصاته لمؤدب ابنه)
٢: ٢٠٨ (هو وغلame) ٢: ٢٢٢
عمر (ابن علي المطوعي) (تر) ٧: ٨١٤
عمر (ابن كلثوم) (اطلب ابن كلثوم)
عمر (ابن محمد بن آيدين) (تر) ٧: ١٢٠
عمر (ابن المظفر) (اطلب ابن الورد
الشيخ عمر) (تصحیحات للقسم الاول
من شرح المجاني وجه ١)
عمر (ابن هبيرة) (تر) ٧: ٢٧٩ (هو
والشعي) ٢: ٢٠٦
عمر (ابن الوليد) (تر) ٧: ٥٤٨ (قصيدة
الفرزدق في مدحه) ٦: ١٢٠
عمرو (ابن ام اياس) (تر) ٧: ١١٨٧
عمرو (ابن بردي) (تر) ٧: ١٢٣٥
عمرو (ابن براق) (اطلب ابن البراق)
عمرو (ابن جابر) (تر) ٧: ٦٥٤
عمرو (ابن الحرث الشيباني) (تر) ٧:
٨٧٦
عمرو (ابن الحرث الفسائي) (تر) ٧:
١٢٩٠ (قصيدة النابغة في مدحه) ٦:
١٢٨
عمرو (ابن سعيد الاشدق) (تر) ٧:
٧١٥
عمرو (ابن ظرب) (تر) ٧: ٥٥٢
عمرو (ابن العاص) (تر) ٧: ٢٤ (قوله
في السر) ١: ١١١ (وصفه مصر) ٤:
٢٨٧ (كتابة الى عمر بن الخطاب) ٤:
٢٢٧ (فتحه مصر) ٤: ٢٨٢ (قوله في
قلة الكلام) ٣: ١١٠ (في البلاغة) ٣:
١٤٨
عمرو (ابن طامر الازدي) (تر) ٧: ٥٠١
عمرو (ابن مدي) (تر) ٧: ٦٥٢ (١٢٣٧٦
ملكه العراق) ٣: ٤٠٥ (قتله الزبارة)
٣: ٤٠٥ (مثل فيه) ٥: ٧٤
عمرو (ابن غنم) (ذكره) ٧: ٧٦٩
عمرو (ابن الليث) (اطلب ابن الليث
الصقار)
عمرو (ابن متي) (اطلب ابن متي)
عمرو (ابن مسعدة) (اطلب ابن مسعدة)
عمرو (ابن معدي كرب) (تر) ٦: ١٨٠

عنبسة (ابن اسحق) (تر) ٦٤٦:٧
(كتابة الى المأمون في خروج العرب)
٢٢٨:٤

العنبر (و) ١٠٥:١ + ٢٢٢:٧ + ٩٣:
عنترة (العبيسي) (تر) ١٧٥:٦ (قصائد له
حماسية وفخرية) ٢٢٩:٤ + ٢٢٠:٦ + ٢٢٢:
٢٤٥:٦ + ٢٤٤:٥ + ٢٤٠:٦ + ٢٣٦:٦ + ٢٣٤:
٢٢١:٤ (هو والاسد) ٢٤٨:٦ + ٢٤٦:
(قصيدته في مدح كسرى انوشروان)
١٤٣:٥ (زهريته) ١٨١:٥ (نخبة من
مطلقاته) ١١٠:١:٧

العنزي (تر) ٤١٢:٧
العنصر (ل) ٢٢٦:٧
العنقاء (و) ٥٦٨:٧ (اشارة العنقاء) :٤
١٤٥

العنكبوت (اشارة العنكبوت) ١٤٣:٤
العنن (ل) ١١٨٨:٧
العناب (و) ٣٠٤:٧
عوارف المعارف (كتاب) ٨١:٧
عواقب الانسان (اقوال فيها) ٢٩:٤ -
٤٢:٦

العوالي (ل) ٣١١:٧
العوان لا تعلم الحمره (م) ٥٦٦:٧
العود القاقلي (و) ٩٥:٧
العود القاري (و) ٩٥:٧
العود الهندي (و) ٣٣٠:١
عوسج (و) ١٤٠:٧ (رؤية الرب لموسى
في الموسج) ٤٥٧:١ -
عوض (ل) ١٢٢٠:٧

+ ٢٧:٧ (صمصامته) ٢٤٦:٢ (قوله
في الرفق) ١١٧:١ (قصيدته في الفخر)
٢٣١:٤ (وصف صمصامته) ١٨٥:٥
(مثل فيها) ٤١:٥

عمرو (ابن هند) (تر) ٥٠٩:٧ (هو
واوس بن حارثة) ٤٩:٥ (غزواته)
١١٨٤:٧ (إن الشقي واقد البراجم)
(م) ٥٢:٥ (هو والحارث بن حلزة) ٦:
١٦٩

عمرو (ذوالاذعار) (تر) ٤٩٩:٧
(ملكة اليمن) ٣٩٨:٣
العُمرة (ل) ٧١٥:٧

العمل (اقوال فيه) ١٦٦:١٥ + ١٤:٢
(عظة في العمل والصلوات) ٢٧:٦
العملس (ل) ١١٩٧:٧ (ابر من العملس)
(م) ٥٥:٥

عمَّار (ابن الحسن) (تر) ٦٠٨:٧
عمورية (ب) ١٣٠٧:٧ + ٩٢٦:٧ (غزوها
للمعتم) ٢٢١:٥ (تحفة ابي تمام للمعتم
في فتحها) ١٣٥:٦

العمونيون (ذكرهم) ١٤٣:٧
عمود السواري (ذكره) ٢٧٩:١ +
٧٣:٧

عُمَي (اتانا صكة عمي) (م) ٦١:٥
عمير (ابن الحباب) (تر) ٦٥٨:٧
عن بمعنى في (ع) ٢٨:٧
عن قليل (ع) ٨:٧
الناصر (ذكرها وطباعها وترتيبها) ٢:
٤٠٠

عوف (ابن محلم) (ذكرة) ٥٦٥:٧	عينا (ع) ١٨٣:٧
عياض (ابن غنم) (تر) ١٠٨:٧	العبد (متى يكون العبد) ١٥:٢ (لغز في
عين تاب (ب) ٤٢٦:١ (يسترجمها	عبد) ٢٧٤:٣ (رثاء والد لابنه مات في
نور الدين من النصارى) ٢٠٩:٦	يوم عيد) ٢١٧:٥ (خطبة في عيد الميلاد)
عين سلوان (ب) ١٠٩:٧ + ٢٧٦:١	٢١:٦ (في عيد القيامة) ٢٢:٦ (في عيد
عين ابصرت بقلمها (حكاية) ٢٨٥:٢	الصمود) ٢٨:٥
العين هي اتم من اللسان (م) ٨٢:٥	العير (ل) ١١٨٠:٧
عين شمس (ب) ٢٢٩:٧	عيسى (ابن ذات) (تر) ٢٨٦:٧
العيتابي (بدر الدين) (تر) ٩٠٧:٧	عيسى (ابن سهلائثا) (تر) ٦٦٣:٧
(ذكرة) ٢١١:٥	عيسى (ابن موسى الهاشمي) (تر) ٢٨٦:٧
العي (قصص في ذلك) ٢٢٢٦ + ٢٢٧:١	(هو والمنصور) ٥٧:٣
٢٦٢٦ + ٢٥٤	عيسى (ابن يعقوب) (ذكرة) ٤٥٤:١
عي صامت خير من عي ناطق (م) ٧:	
٥٦٢	
العيوق (و) ٨٦٤:٧	

العين

غالبان (الملك) (تر) ٢٥٣:٧	الغابة (ب) ٢٠٢:٧
الغالية (ل) ١٢٦٣:٧	الغارب (ل) ١٢٤٩:٧
غانم الوراق (اطلب الوراق)	الغازي (سيف الدين) (سيرة الى محاربة
غايوس كليغولا (تر) ١٧٣:٧ (ملكه)	الافرنج) ٢٠٩:٦ (استيلاؤه على
٥٢٠:١ + ٤٤٦:٢	الجزيرة) ٢١٠:٦ (حروبه مع صلاح
الغير (ل) ١٢٧٩:٧	الدين ووفاته) ٢١١:٦
الغبس (ل) ١١٦٢:٧	الغازي (نجم الدين) (ذكرة) ١٩٧:٦
الغرائب (ل) ١٢٦٤:٧	(قصيدة لصبي الدين اليه يمرضه على
الغراب (اشارة الغراب) ١٢٧:٤ (الغراب	حصار اربل) ٤١:٦
والسنور والنمر) (م) ١٢٣:٢ (غراب	الغالي (تر) ٥٩٢:٧ (هو وابو عباد
واسد وذئب وابن آوى وجل) (م)	الرازي) ١٦٢:٤
٨٥:٣	غالوس (ابن قسطنسيوس) (ذكرة)
الغرب (ل) ١٢٤٠:٧	٤٥٧:٢

(من كتابه أيجسا الولد) ٥٤٦ ٥٠٠ : ٣

٥٩٦ ٥٨٠ (قوله في العدل) ١٠٠ : ٣

(قصيدته في كالات الله الغير المدركة)

٤ : ٤

غزة (ب) ٤١٣ : ١ (وصف اعالمها) ١ :

٤٢٦

الفسانة (ذكرهم وذكر ملوكهم) ٣ :

٤١٠ + ٥١٢ : ٧ (ايات للنايفة في

مدحهم) ٢٠٣ : ٤

الفساني (ابو العباس) (اطلب ابا العباس)

الفساني (ابو علي) (تر) ٦٤٩ : ٧

الفساني (الرشيد) (اطلب الرشيد)

الغشي (ل) ٢١٦ : ٧

الغضا (و) ٤٧٠ : ٧

الغضب (ل) ١٢٠ : ١ + ٢٧ : ٧

غطاء السلي (تر) ٢١٦ : ٧

القطمش الضي (تر) ٢٨٣ : ٧ (بيتان له

في صاحب) ٥٠ : ٣

غفريد (قائد الافرنج) (ملكة على بيت

المقدس) ٢٠٥ : ٦

الغلام والثعلب (حكاية) ٢٢٢ : ٧

غلبان (ملكة على رومة) ٤٤٦ : ٧

الغلابي (تر) ٢٧١ : ٧

غليار (تر) ٤٧٢ : ٧ (و) ٣٢٩ : ٣

غمدان (قصر) ٤٠٢ : ٣ + ١١٦ : ٧

الغمام (و) ٢٤٨ : ٣

الغم (ل) ٦٩ : ٧

الغميصاء (مكان) ١٣٥٥ : ٧

الغني بالله (ابن الاحمر) (اطلب ابن الاحمر)

الغرب (و) ١٣٠٧ : ٧

الغربة (بيتان لابن جبير في الغربة) ٥ :

٢٠٢ (مقامة الغربة للخفاجي) ٤٧ : ٦

غرديانوس (تر) ٢٥٢ : ٧ (ملكة) ٢ :

٤٥٢

الغرر والحكم (كتاب) ٢٢٩ : ٧

غرناطة (ب) ٩٩٢ : ٧ (وصفها) ٤٢ : ٦

الغريب (آداب في غربته) ٩٦ : ٤

غريان (و) ٥١٠ : ٧ (قصتهما وبنائهما)

٤٠٩ : ٣

الغزال (لغزفيه) ٢٧٥ : ٣ (غزال

وثعلب) (م) ٩٢ : ١ (الغزال والقرد

واللبوة) (م) ٨١ : ٣

غزاة بدر (اطلب بدر)

غزاة تبوك (اطلب تبوك)

الغزالي (تر) ٢٨٧ : ٥ (مقاطيع منه في

وجود الله) ١ : ١ (في قدرته) ٢ : ١

(في علمه) ٣ : ١ (في حكمته) ٤ : ١

(في ذكر الآخرة) ١ : ١ (في زوالها) ١ :

١٨ (من حكمه) ٤٥ : ١ (من

كتابه) ١١٧ : ١ (قوله في الكرم)

١٢٢ : ١ (من لطائفه) ١٤٢ : ١

١٤٤٦ ١٤٧٦ ١٥٠٦ ١٦٢٦ ١٧٥٦ ١٧٩٦

١٨٩ ١٩٥٦ ٢٠٥٦ ٢٠٨٦ ٢١٣٦

٢٣٥ : ٣ (من كتابه التبر المسبوك)

٢ : ٣ ٢٢٦ ٢٥٢ ٢٤٦ ٢٢٦ ٢٢٦ ٢٢٦

٢٨٦ ٣١٦ ٣٨٦ ٣٦٦ ٣٩٢ : ٣ + ٥٤٦ ٥٣ : ٣

(من كتابه احياء العلوم) ١٨ : ٣ ١٩٢

عن استماعها) ١٧١: ٢-١٧٤	النور (و) ١٣١: ٧
غير (ع) ٢٢: ٧	الغوطة (كورة) ١٠١: ٧
غيلان (اطلب ذا الرمة)	الغول (و) ٢٧٦: ٧
غيلان (ابن سلمة) (تر) ٢٨٥: ٧ (عند	غي دي لوسينيان (ملك القدس) (ذكرة)
كسرى) ٣٢٢: ٢	٢١٢: ٦ (يأسره صلاح الدين في حطين)
الفيلم (و) ١٠٠: ٧ (غيلم وقرود) ٨٣: ٣	٢١٣: ٦
غيلة (مكان) ٣٠٣: ٧	الغبية (ذمها) ١١٤٦: ٣ (حدها والنهي)

الفاء

الفاطمية (الدولة) ٩٢٣: ٧	فاتك (ابو شجاع) (اطلب ابا شجاع) (قصيدة
الفاطيون (ولايتهم على مصر) ٢٢٩: ٥	المتنبي في مدحه) ١٢٨: ٦ (في رثائه)
(انقراضهم على يد صلاح الدين) ٢٣٠: ٥	١١٢: ٦
القالق (ل) ٢٦٥: ٧	الفاخته (و) ٢٩٢: ٧ (لغز في فاخته) ٤:
القالوذج (و) ٦٨: ٧	٢٨٣
الفتح (ابن خاقان) (اطلب ابن خاقان) (من	الفارابي (ابو نصر) (اطلب ابا نصر)
لطيف اجوبته) ١٥٠٦: ١٤٩	فاران (برية) ١٤٣: ٧
الفتح (ابن عرطرج) (تر) ٢٤: ٧	فارس (ب) ٩٧: ٧ (فتحها للمسلمين)
(تصحيحات للقسم الاول من شرح المجاني	٢٨٢: ٥
وجه ٢)	فارس (ابن ابي حسن المريني) (تر) ٧:
الفتن (ل) ٨٣: ٧	٨٩٤
قتل في ذروته (م) ٥٦٤: ٧	الفارضي (تر) ٢٠٠: ٦ (قصيدة له في
قتل في الغارب (م) ٥٦٤: ٧	التغزل في الكمالات الالهية) ٦٥: ٦
الفتوى (ل) ٢٩٤: ٧	(خمرية) ٦٦: ٦
الفتى والحمار (م) ٢٤٣: ٢ (فتى فصيح)	الفارعة (بنت طريف) (تر) ٢٨٠: ٧
١٦٥: ٣ (الفتيان الثلاثة في اتون النار)	الفارعة (المرية) (تر) ٨٣٣: ٧ (قصيدة
٤٩٥: ١	في رثاء اخيها) ٢١٥: ٥
فحص شريش (ب) ٦٨١: ٧	فارة البيت وفارة الصحراء (م) ٨٧: ١
الفتح والمصفور (م) ١٢٢: ٢	(فارة ومرة) (م) ٨٧: ٣
الفخر (اقوال فيه) ٢٣٥: ٣-٢٤٥ †	الفاضل (القاضي) (تر) ٢١٦: ٧

(بيت هجو لجريز فيه) ٢٥٩: ٤ (هو)
والاسير) ١٢٤: ٥ (قصيدته في هجو
ابليس) ١٧٧: ٥ (هو والاخلطل وجريز:
مدحهم لخالد بن صفوان) ١٩٢: ٥
(قصيدته في مدح عبد الملك) ١٢٠: ٦
(في زين العابدين) ١٢١: ٦
الفرس (ذكر دولهم وعلومهم ومن اشهر
منهم) ٤٢٨: ٢
الفرس (كوكبة) ٤٧٩: ٧
الفرس (و) ٤٢٠: ٢ + ٢٠٧: ٤ + ٥:
١٩٦ (اشارة الفرس) ١٤١: ٤
الفرسخ والميل (ل) ٧: ٧ (تصحیحات
للقسم الاول من شرح الجبائي) وجه ١
الفرض والناقلة (ل) ٥٨٤: ٧
فرطينخوس (ملكة) ٤٥١: ٢
فرعون (اسم) ١٢٨: ٧
فرعون (يستعمل يوسف على مصر) ١:
٤٥٥ (صاحب موسى) ٤٥٧: ١ + ٤٥٨:
فرعون (نيكاو) (تر) ١٥٢: ٧
فرفور يوس (تر) ٢٢٩: ٧
الفرقد (و) ٦٢٢: ٧
الفرنج (ذكرهم وذكر دينهم) ٢٧٩: ٢
فرنسا (ب) ١٢٩: ٧
الفرنسيس (ذكرهم) ٢٠٠: ٧
فروفش (ملك رومة) (تر) ٢٥٤: ٧
(ملكة) ٤٥٢: ٢
فريدريك الثاني (سيره الى المشرق ومعاطاته
مع الكامل) ٢١٨: ٦
فريدريك (بربروس) (سيره الى حرب

٢٢٧: ٤ - ٢٥٤ + ٢٢٧: ٥ - ٢٥٦ +
١٢٧-١١٥: ٦
فخر الدولة (ابن بويه) (اطلب ابن بويه)
فخر الدين (ابوبكر) (تر) ٢٠٢: ٧
فخر الدين (ابن لقمان) (اطلب ابن لقمان)
فخر الدين (ابن مكاس) (اطلب ابن
مكاس)
الفخري (من حكمه) ٥٩: ١ (قوله في
السر) ١١١: ١ (من كتابه) ١٧٧:
٢٩٧ + ٢١٠ + ٢: ٢ + ١٥٤ + ١٤٣:
١٩١ + ١٩٨ + ٢١٥ + ٣: ٣ + ١٤٧ + ١٤٦:
٢٢٤ + ٢١٢
الفدان (و) ٢٢٩: ٧
الفدى (ل) ٤٠: ٧
الفرأ (كل الصيد في جوف الفراء) (م)
٧٢: ٥
الفرائض (ل) ١٩٦: ٧
الفرات (ض) ١٠٩: ٧
الفراسة (ل) ٦٤٥: ٧
الفراش (و) ٢٢٢ + ١٢٩٢:
الفرات (اشعار في الفرات) ٢٠٤ + ١٧٠:
(فصل في الفرات) ٢٢٨: ٣
الفرج (ابن برقوق) (تر) ٩٠٢: ٧
الفرجار (و) ٤٧٥: ٧
الفردوس الارضي ٤٤٨: ١
الفرزدق (تر) ٢٠١: ٦ (هو والندم) ١:
٢٤٧ (ماقاله في الاخلطل) ٢٢٠: ٢
(قصيدته في الفخر) ١٢٠: ٦ (هو وجريز
والاخلطل عند عبد الملك) ١٨٨: ٣

- الصليبيين) ٢١٥:٦ (غرقه في ضر
طرسوس) ٢١٥:٦
الفرير (و) ١١٦٢:٧
الفريضة (ل) ١٢١٥٦١١٥٢:٧
فريمون (آل) (قول البستي في مدحهم) ٤:
١٩٥ (تصحیحات للقسم الثاني من شرح
الجباني وجه ٢)
الغازيون (ذكرهم) ٨٦٢٦٤٤٧:٧
(قول بعضهم في الفخر) ٢٤٠:٣
الغزوف (جبل) ٣٤٦:٧
الفتقى (و) ٩٥:٧ (ايات في وصفه) ٣:
٢٨٨٦٢٨٧
الفصاحة والبيان والبلاغة ٣:١٤٨١٤٩٦
الفصح وزمانه ٧:١٤٠ (بحث الاساقفة
عنه) ٣٥٠:٧
فصل الخطاب (ل) ٤٥١:٧
الفصوص (كتاب) ٤٢٥:٧
فصول السنة (و) ٣:٢٤٥ + ١١١:٥
١١٥-
الفضائل والنقائص (اقوال في ذلك) ١:
١٠٠-١٢٨ + ٣:١٣٥-١٩٠ + ٣:
٩٣-١٣٠
الفضاض (ل) ١٢٩٢:٧
فضل الله (مبين الملك) (تر) ١٣٤٢:٧
(كتاب الطغرائي له في نكبة) ١٦٣:٦
الفضل (ابن ربيع) (تر) ٢٢:٧ (هو
والتيبي) ٢:٢٧٤ (هو ابن سيابة)
١٧٧:٤
الفضل (ابن سهل) (اطلب ابن سهل مدحه
لابراهيم بن العباس) ٣:٢١٢
الفضل (ابن عمر) (تر) ٧:٢٨٤٦٠٠٦٨٥٠
الفضل (ابن ميمون) (تر) ٧:٤٨٨ (كتاب
ابي العتاهية اليه في الذم) ٣:٣٧٤
الفضل (ابن يحيى البرمكي) (تر) ٧:٤٤١
(مدحه لاسحق الموصلي) ٣:٢١٢ (هو
والاعرابي) ٤:٣١٨
الفضيل (ابن عياض) (تر) ٧:١٩٢ (قوله
في من تشكى على الرحمان) ٤:٥
الفطر (عيد) ٧:٧٠٠ (خطبة المأمون
بالفطر) ٥:٣٤
فطرنويس الناظر (تر) ٧:١٧٤ (ذكره)
١:٥٢٠
فطيمة (بنت حبيب) (تر) ٧:١٢٢١
ققجيا (ذكره) ٧:١٥١
الفقهاء (ل) ٧:١٠٥٨٦١٠ (مدح الفقه) ٤:
١٤٦
فقه اللغة للشعالي (كتاب) ٧:٨٨٨
الفقير والغني (وصفها) ٣:١٦١
الفكاهات ١:٢٢٠-٢٦٨ + ٣:٢٣٤-
٣٧٠ + ٣:٢١٩-٢٢٨ + ٤:٢١٢-
٣١٩ + ٥:١٢٦-١٢٣
الفكر (ل) ٧:١٦١٦١٦ (لغز في الفكر)
٤:٢٧٩
الفلزات (ل) ٧:٢٢٨
فلسطين (ذكرها ومدحها) ١:٤٢٦
الفلسفة (مدحها) ٤:١٤٦ (فلسفة
المسلمين) ٥:٣٠٤-٣٠٧
الفلفل (وصف شجرتيه وجناه) ٣:٤١٠

- الفلك (ل) ١٩٦:٧ (الفلك التاسع) ٧:٧
٥٤١٦١٣٤
فُلك (ملكة) ٢٠٨:٦
فلكس (قضاؤه) ١٧٣:٧
فلكس البطريق (يحارب الثور) ٥٢١:١
الفلكي في البشر (حكاية) ٢٠٩:٢
قم الصلح (ب) ٨٢:٧
في ملان من الماء (م) ٦٣:٥
فند (تر) ٧١٦:٧ (هو ابطأ من فند) (م)
٧٠:٥
فنصور (جزيرة) ٨٦:٧
فنيكة (ب) ٢٢٣:٧ + ٢٩٣:٢
الفهامة (ل) ١٢٨٩:٧
الفواضل (ل) ١٢٤٨:٧
الفواق (دا) ٧٣٥:٧
الفوت (ل) ٨٣:٧
فوطيفار (قيم فرعون) (ذكرة) ٥٥:١
الفوفل (و) ٩٥:٧
فوقاس (ملكة) ٤٦٤:٢
فولي (الراهب) (ذكرة) ٤٥٢:٢
الفيروزابادي (جمال الدين) (تر) ٧:٧
٥١٤ (قوله في اديان العرب) ٤١٢:٣
الفيروزابادي (محمد مجد الدين) (تر)
٥١٥:٧
فيروزجوه (تر) ٨٩٤:٧ (ذكرة)
- ٣٠١:٥
الفيقة (ل) ١١٤٨:٧
الفيل (و) ٣٤٣:١ + ٨٢:٦ (الفيل
وهارون بن عبدالله) ٣٠٩:٤ (الفيل
الايض) ٩٣:٧ (الفيلة والشيخ) ١:
٢٠٢ (فيلة وارنب) (م) ١٢٣:٢
فيلادلف (يستولي الا فرنج عليها) ٢١٧:٦
فيلبوس (الرسول) (ذكرة) ١٦٩:٧ +
٥١٦:١ (يبشر بافرقية وغيرها بالمسيح)
٥٢٦٦٥١٩:١
فيلبوس (المكدوني) (تر) ١٥٧:٧
فيلبوس (الملك العربي) (تر) ٣٥٣:٧
الفياسوف والحسن الوجه (حكاية) ١:
١٩٤
فيلفوش (ملك رومة) (كان نصرانياً) ٢:
٤٥٢
فيلون (تر) ١٧٣:٧ + ٥٢٠:١
فيليب (ملك فرنسا) (سيره الى المشرق
للحرب) ٢١٥:٦
فيلينوس (تر) ٣٤٨:٧ (كتابه الى
طريانوس في امر النصراني) ٤٤٨:٢
فيما بين (ع) ٢٠٦٧:٧
فيمون (تر) ٥٠٣:٧ (تبشيره بالنصرانية
في اليمن) ٤٠٠:٣

القاف

القاقلة (و) ٨٧:٧	قابوس (شمس المعالي) (اطلب شمس المعالي)
قاقلة (ب) ٩٥:٧	قابوس (صاحب جرجان) (ذكره)
القاقم (و) ٣٤٤:١	٢٠٦:٥
قالقوط (ب) ٢٢٠:٧	قابوس (النعمان الثالث) (ملكة) ٣:
القاقمة (ل) ٢٢٠:٧	٤٠٨
قانون الايمان ٤٥٦:٣	قابوس (النعمان الرابع) (ملكة وتصره)
قانون الوزارة (للماوردي) (كتاب) ٧:	٤٠٩:٣
٨٨٣	القادر باقه (تر) ٩٢٦:٧ (خلافته) ٥:
القاهر بالله (تر) ٩٢٣:٧ (خلافته وخلمه)	٢٢٧
٢٢٥:٥	القادري (شمس الدين الشاعر) (تر) ٧:
القائم بامر الله (تر) ٩٣٦:٧ ١١٢٥٦	٧٧١ (قصيدته في مدح جلال الدين السيوطي) ١٤٤:٥
(خلافته) ٢٢٧:٥	القادسية (ذكر يوم القادسية) ١٨٠:٦
قايين وهابيل (ذكرهما) ٤٤٩:١	القار (و) ٩٢:٧ + ٣٢١:١
قباطي (ثياب) (و) ٢٠٢:٧	القارظ المعري (لا آتيك او يوثوب القارظ المعري) (م) ٢٩:٥
القبر (عذاب القبر) ٢١٦:٧ (ما كتب على القبور) ٤٦٦ + ٤٢٦ + ٤٥:٤	قارون (تر) ٢٨:٧
٤٩٦ (على قبر ابن زهر) ٢٠٥:٥	قارينوس (تر) ٣٥٤:٧
القبرة (و) ٤٢٩:٣ (القبرة وطرفة)	قاسم (ابن طوق) (تر) ١٢٤٦:٧
٤٢٩:٣ (قبرة ورجل) (م) ٣:	(قصيدة رثاء لابي تمام فيه) ١٠٩:٦
١١٩	قاشاش (ب) (يملكها الافرنج) ٢٠٨:٦
القبر (لحن) ٢٩٧:٧	القاشاني (تر) ١٩٢:٧ (من كتابه) ٦:٣
قبرس (ب) ٤١٤:١ (فتحها على يد معاوية) ٢٨٣:٤ (فتحها للافرنج)	القاضي والتاجر (فكامة) ٢٤٥:١ (للقاضي والنصراني الحسن) (حكاية) ٢٢٧:٣
٢١٥:٦	القاطول (و) ٧٧٦:٧
القبلة (ل) ٦٧٥:٧	القافية (ل) ٢٥٥:٧
القت (و) ٧٥٤:٧	
القتاد (و) ١١٧٠:٧ ١٢٢٩٦	

- ٢٢٩ (قوله في الكرم) ١٠٣: ٣
قس (ابن ساعدة) (تر) ٣٦٦: ٤
 (ذكرة) ١١: ٧ (البلغ من قس بن
 ساعدة) (م) ٥٩: ٥ (من حكمه) ١:
 ٢٩ (قوله في حفظ اللسان) ١٠٨: ١
 القس والاختل ٣٤٥: ٤
 قسط (ابن لوقا) (تر) ٦٧١: ٧
 القسطلافي (و) ١٢٣٤: ٧
 قسطنطس (ابن قسطنطين) (ملكة)
 ٤٥٧: ٣
 قسطنسيوس (ملكة) ٤٥٧: ٣
 قسطنطس (ابو قسطنطين) (ذكرة) ٤٥٣: ٣
 قسطنطين (تنصره) ١: ٥٢٢ + ٤٥٤:
 (بجارب مكسانطيس) ١: ٥٢٢ + ٣:
 ٤٥٤ (يرى صورة الصليب في السماء) ١:
 ٥٢٢ + ٤٥٤: ٣ (يجمع المجمع النيقاوي)
 ١: ٥٢٢ + ٤٥٦: ٣ (برصه وشفائه)
 ٤٥٤: ٣ (وفاته في نيقوموديا) ٤٥٧: ٣
 قسطنطينية (ب) ١: ٤٣٦ (خليجها)
 ٣٩٣: ٣ (سلطانها) ٣٩٤: ٣ (وصف
 المدينة) ٣٩٥: ٣ (وصف كنيسةها) ٣:
 ٣٩٦ (ذكر المانستارات بها) ٣٩٧: ٣
 (استيلاء الافرنج عليها) ٦: ٣١٧ (غزوها)
 لعمر بن الوليد) ١٢٩٩: ٧
 القشعم (ل) ١١٩٦: ٧
 قصب السكر (و) ١٠٧: ٧
 القصدير (و) ١٢٩: ٧
 قصر الليل وطوله ٧: ٨٣
 قصر سعد ٧: ٤٧٣
 القصريان ٧: ١٢٩٥
 القصيدة (ل) ٧: ٢٠٢
 قصير (تحيلة على الزباء) ٣: ٤٠٥
 قصي القرشي (وردته على الكعبة) ٣: ٤١١
 القضاء (ل) ٧: ١٩٠
 قضاة (تر) ٧: ٨٦
 قضاة (بنو) ٧: ٨٥٩ (يملكون الشام)
 ٣: ٤٠٣
 القضاعي (تر) ٧: ٦٤١ (قوله في نيل مصر)
 ٤: ٣٢٠
 قضاة اسرائيل (ذكرم) ١: ٤٦٥ - ٤٧٢
 قضاة (جبل) ٧: ١٢٦٨
 القضية (ل) ٧: ٣٩
 القطا (امدى من القطا) (م) ٥: ٧٣ (القطا
 والغراب: مثل بالشعر) ٤: ٩٦
 القطاوي (الشاعر النصراني) (تر) ٤: ٣٦٤
 (بيتان له حكيمان) ٣: ٦٦
 قطب الدين (النهر والي) (تر) ٧: ٤٠٤
 قطبان وقرود (م) ١: ٨٢
 القطر (ل) ٧: ١٠٤
 القطران (و) ٧: ٤٣٣
 قطري (ابن الفجاءة) (تر) ٧: ٧٠٠
 (خطبة له) ٥: ٣٥
 قطز (السلطان) (تر) ٧: ١٣١٤
 قَطْ (م) ١: ٧٧
 قَطْ وقَطْ (ع) ٧: ٨٠
 القطن (و) ٧: ٨٥
 قطن (جبل) ٧: ١١٤٨
 القظيف (ب) ٧: ١٠٠

القلنسوة (ل) ٦٨:٧
قلود يوش الاول (ملكة) ٤٤٦:٣
قلود يوش الثاني (تر) ٣٥٣:٧ (ملكة)
٤٥٣:٣
قلوص (ل) ١٢٣٥:٧
القليس (كنيسة في بلاد اليمن) (و) ٣:
٤٠١ + ١٢٩٦:٧
قليلاً (ع) ٢٥٠٦٥٥٦١٩:٧
القليوبي (تر) ٥:٧ (رواية له في التوبة)
١٢:١ (من امثاله عن السنة الحيوان)
١٨٥:١ + ٩٦٦ + ٩٨٦ (من كتاب
نوادره) ١٦٩:١ + ١٩٧٦ + ٢٠٠٢ + ٢٠٢
٢٠٦٦ + ٢٠٦٦ (من فكاهاته)
٢٥٤٦ + ٢٥٣٦ + ٢٥١٦ + ٢٢٦٦:١
اخباره) ٣:٣ + ٣١٥ + ٣١٦ (قوله في
الصبر) ٣:٣ + ١٣٥ (من لطائفه) ٣:٣
٢٢٧٦ + ٢١٧:٣ (من حكاياته)
٢٧١:٣ (قوله في السفر)
٣:٣ + ٢٩٠ + ٢٩١
قصاره (ب) ٩٥:٧
القمص (ل) ٢٢٥:٧
قمباسوس (بن كورش) (تر) ١٥٧:٧
٥٠٠:١ (ملكة)
القمر (ب) ٦٤٢:٧
القمر (و) ١٥٨٦ + ١٥٧:١ (خسوفه
وتأثيراته) ٣:٣ + ٢٤٣:٧ + ٤٧٨
القمص (ريموند) (ذكره) ٢٠٥:٦
بجاصر طرابلس انطرسومي وينازل
حصص) ٢٠٦:٦

القنقاع (ابن شور) (تر) ٧٥٠:٧
قميدك ان (ل) ١٢٣٧:٧
قفص (لغز في قفص للحموي) ٢٨٥:٤
قفص (لغز فيه) ٣:٣٦٧
القفيز (مكيال) ٨٧٩:٧
القلاب (و) ٩٩:٧
قلاو فطرا (امرأة انطونيوس) ٤٤٥:٣
قلائد العقيان (كتاب) ٥٢٩:٧ (نخب منه)
٤:٣٧
قلب الامر ظهر البطن (م) ٥٦٨:٧
قلب المقرب (و) ٤٧٦:٧
قلب له ظهر المجن (م) ٧٢٦:٧
قلج ارسلان (تر) ٦٦٧:٧ (كتاب
جوسلين اليه) ٦:٢٠٩ (يمر الالمان في
بلده) ٦:٢١٥ (جزمة الافرنج) ٦:
٢٠٥
قلعة الروم (و) ٧:١١٠
قلعة النجم (و) ٧:١١٠ + ١٣١٤
قلعتي قلع الصمغة (م) ٧:٧٢٦
قلفريه (جبال) ٧:١٢٨
القلقاس (وصفه و منافعه) ٣:٤١٣
القلوص (آخر البز على القلوص) (م)
٨٥:٥
قلبيرة (ب) ٧:٨٧٣
القلم (السيف والقلم) ٥:١٨٤ - ١٨٩
(وصف القلم) ٣:٢١٧ + ٤:١٤٨ +
٥:١٨٧ + ١٨٨ (كيفية قطه) ٤:١٥١
(الغاز فيه) ٣:٢١٧ + ٣:٢٥٦ - ٢٦١
قلما (ع) ٧:٢٢

- قمّ (ب) ٣٠٦:٧
القناصل في رومة ٣٤١:٧
القناعة (اقوال في ذلك) ١٨٢:٣ - ١٨٦
٩٩٦ ٩٨:٣ †
القنان (جبل) ١١٤٩:٧
القنطار (وزن) ٩٢:٧
القنغد (و) ٤٣٣:٣
قنباية قرطبة (ل) ٤٧٤:٧
القنب (و) ٨٤:٧
قنسرين (ب) ١٠٩:٧ (وصف قتال
سيف الدولة لاهل قنسرين) ٧٧:٦
القهد (ل) ١١٦٢:٧
القهوة (و) ٦٤٣:٧ (ذكر القهوة ووصفها
وانتشارها) ٣٢٢:٤
القوادم (ليس القوادم كالحواني) (م) ٥:
٧٨
قورح (عقابه لمقاومة موسى) ٤٦٣:١
قورنثوس (تر) ١٧٤:٧ (شيمته) ١:
٥٢١
القوس (و) ١١٩٨:٧
القوصي (محمد بن عيسى) (تر) ٨٤٠:٧
(قصيدة في رثائه) ٢٢٤:٥
القوط (ذكرهم) ٣٥٣:٧ (دخولهم رومة)
٤٦٢:٣
قوفر يانوس (اسقف قرطاجنة) (تر) ٧:
٣٥٢ (استشهاده) ٤٥٢:٣
قوقلس (و) ٣٤٦:٧
قوس (ب) ٨٧١:٧
قوموذوس (تر) ٣٥٠:٧ (ذكرة) ٧:
- ٧٧ (ملكة) ٤٥٠:٣
القونس (ل) ١٢٧٦:٧
قونية (ب) ١٠٣:٧
قيامه المسيح (عظة لابن الحديثي) ٣٢:٦
قيد الاوابد (ل) ١١١٠:٧
القيراط (وزن) ٤٥٦:٧
القيراطي (برهان الدين) (تر) ٨٤١:٧
(قصيدته في رثاء شيخ الشافعية) ٢٢٦:٥
القيروان (ب) ٦٧٩:٧ (بناؤها على عهد
معاوية) ٣٨٦:٤
القيرواني (ابواسحاق) (تر) ٢٩٨:٥
(من كتابه زهر الاداب) ١٩٥٦١٦٥:٣
٣٥٤-٣٥٢٦٢٩٨٦٢٩٧٦٢٠٢٦١٩٦
٥٠٦٤٩:٤ † ٤٣ ٦ ٣٢٦٣١:٣ †
٣٣٠٦٢٩٠٦١٨٩٦ ١٥٠٦١٤٩٦١٤٨٦
١٩١٦ ١٩٠٦ ١٨٥:٥ † ٣٤٩٦ ٣٣٣
١٩٢٦ † ١٥٥:٦
القيرواني (شرف الدين) (ذكرة) ٧:
٦٠٤ (ايات له في المديح) ٢٠٧:٤
قيس (ابن ثعلبة) (تر) ٧٦٢:٧
قيس (ابن الخطيم) (تر) ١٢٧٤:٧
قيس (ابن زهير) (تر) ٦٦٠:٧ (هو
شاعر نصراني) ٣٦٦:٤ (حاشية) (ايات
عثر فيه) ١٧٥:٦
قيس (ابن سعد بن عبادة) (تر) ٤٤:٧
(قصته مع اخوانه) ١٧٨:١ (مع
الاعرابي) ٢٩٤:١ (هو والمرأة) ٣:
٢٣٩
قيس (ابن عاصم) (تر) ٣٥:٧ (رواية

عن رفقهِ (١٥٤: ١) (وصفهُ الحلم) ٤:	التركياني (٢١٩: ٦)
١٤١	قيسارية فيلبوس (ب) (١٦٤: ٧) + ١:
قيس (ابن مسعود) (تر) (٧٤٥: ٧)	٥١٢
قيس (ابن معدي كروب) (تر) (١١٨٥: ٧)	قيصر (يولش) (ذكرة) (٢٤٤: ٧) (فتوحاته)
قيسارية (ب) (١٠٢: ٧) (استيلاء الفرنج عليها) (٢٠٦: ٦)	وملكة (٤٤٥: ٢)
	القيل (ل) (١١٧٤: ٧)

الكاف

كابول (قلعة) (١٢٣: ٧)	كان على رؤسهم الطير (م) (٢٥٢: ٧)
الكاتب (شرف الكتاب) (١٦٠: ٤)	٥٦٧٦
الكاتب (تر) (٢١٩: ٧)	كانا افرغوا عليه ذنوباً (م) (٥٦٤: ٧)
كاد ان يسبق السيف العذل (م) (٤٦٠: ٧)	كانة دمية محراب (م) (١١١١: ٧)
الكاذب على الله (فكاهة) (٢٣٤: ٢)	الكاهن والعراف (ل) (٨٠: ٧)
كاشغر (ب) (٢٠٢: ٧)	كأين (ع) (١١٦٠: ٧)
الكافور (و) (٢٢٢٦: ١)	كأين (ع) (٢٤٧: ٧)
كافور (الاخشيدي) (تر) (٢٨٩: ٧)	الكبابة (و) (٨٧: ٧)
١٢٥٧ (هو و ابو الفضل بن عباس)	الكبر (اقوال فيه) (١٢١: ١ - ١٢٦: ٢) + ٣:
١٢٠: ٥	١٦٦ - ١٦٩ (الكبر والتواضع) (٣:
كافور (الفتي) (تر) (٨٤: ٧)	١٢٩
الكافيجي (عبي الدين) (تر) (٥٥١: ٧)	الكبريت (و) (٤٧٦: ٧)
(قول المنصوري في رثائه) (٩٠: ٤)	كبش (قصيدة في هجو كبش) (٦٢: ٦)
كالب (تر) (١٤٢: ٧) (يحس ارض الميعاد)	الكبش (ل) (١٧٥: ٧)
٤٦٢: ١	الكبة (ل) (١٢٧٦: ٧)
الكامل (كتاب لابن الاثير) (٢٩٩: ٧)	الكتاب (قول ابن جهم في كتاب) (٧: ٧)
الكامل (ابن العادل) (تر) (٢٧٧: ٧) (هو	١٢ (وصفه و مناقه) (١٤٥: ٣ - ١٤٨
ووزيره) (٢٠١: ٢) (حروبه مع الافرنج	(لغز فيه) (٢٦٤: ٣) (الكتاب والقلم)
ووفاته) (٢١٨: ٦)	٢١٨ + ٢١٧: ٢
كان (التامة) (ع) (١٨: ٧) (الزائدة)	كتاب الردة (٧: ٧) (٩٠٩: ٧)
١٩: ٧	الكتابة عند العرب و وضعها (٤١٢: ٣)

الكريسي (ل) ٥١٨:٧
الكرك (ب) ٤١٦:١ (وصف اعمالها)
٤٢٦:١ (ذكر قلعتهما) ١٢٢:٧
بمحاصرها صلاح الدين) ٢١١:٦
كرك نوح (قرية) ٥٢:٧
كر كلا (انطونيوس) (ملكة) ٤٥١:٣
الكر كند او الكركدن (و) ٩٨:٧ + ١:
٢٤٦ (ذكرة) ٢١٦:١ + ٨٩:٧
الكركي (و) ٢٥٤:١
الكرم (اقوال فيه) ١٢٨:١ + ١٧٦:٣
- ١٨٠ (الكرم والجود) ١٠٣:٣ -
٢١٩٦١٠٥ (قصص في ذلك) ٣:
٢٠٦ - ٢٢٣٦٢١٢
كرمان (ناحية) ١١٤:٧
الكرماني (الشيخ) (تر) ٥٩:٧ (هو)
والبائع الكحل) ٢٢٩:١
الكرمة (قصيدة الطغرائي في وصفها)
٨٢:٦
الكرنب (و) ٥٩٦:٧
الكرويون (الملائكة) (ذكرهم) ٧:
٢٢٦ + ٢٩٩:٣
الكرزبرة (و) ١٤١:٧
الكسائي (تر) ٢٥:٧ (هو والرشيدي) ١:
١٥٢ (هو مؤدب الامين والمأمون عند
الرشيدي) ١٢٢:٣ (هو وسليويه) ٥:
٢٠٠
كسرى (غزواته في بلاد الروم) ٢:
٤٦٣ (قوله في الجود) ٣: ١٧٩ (هو)
وحكاماء فارس) ١٠٢:٣ (هو والفلاح)

كثيفا (الامير) (ذكرة) ١٢٦:٧
الكتان (و) ٩٤:٧
كتيفات (تر) ٦٦٦:٧
كثوة (مكان) ٥٤٦:٧
كثيفة (موضع) ١١٤٨:٧
كشير (ابو صخر) (تر) ٧٧٢:٧
(قصيدته في مدح عمر بن عبد العزيز)
١٤٦:٥
الكحل (و) ٤٧٠:٧
كدا (جبل) ٥٤٥:٧
كذا (ع) ٢٢:٧
كذا (كناية العدد) (ع) ٢٩:٧
الكذب (اقوال فيه) ١١٢:١ + ١١٤٦:
١٦٤:٣ - ١٦٦ (الكذب والصدق)
١١٥:٣
الكراع (لا تطعم العبد الكراع فيطعم في
الذراع) (م) ٧٤:٥
الكرائي (قصيدة لصفي الدين الحلي في وصف
الكرائي عند قدومها في فصل الربيع)
٨٠:٦
كر بانويه (تر) ٨٩٨:٧
كر بوقا (قتاله الفرنج في انطاكية وكسرتة)
٢٠٥:٦
الكرج (ذكرهم وذكر دينهم) ٢٧٩:٣
الكرخ (سوق) ٩١٥:٧ + ٢١٤:٥
(حاشية)
كردنج (بجر) ٢١٥:١
الكراث (و) ٤٦٣:٧
كرة (و) ٢٢٢:٧

- كفر حارس (ب) ١٤٤:٧
كفر كنا (ب) ٢١٧:٦
كلا (ع) ١٨:٧
الكلام (ل) ٢١١:٧ (مدحة) ١٤٦:٤
الكلب (اشارته) ١٢٩:٤ (و) ٢٤٧:١
(كلاب وثعلب) (م) ٧٥:١ (كلب
وشوحة) ٩٠:١ (كلبان) ٢٤:١
(نبذة في امانته) ٢٧٥:٢ (الكلب
والعابد) ١٢٨:٢ (الكلب والطبل)
١٢٠:٢ (كلب اصحاب الكهف)
٢٦٤:٧
الكلبوي (ابن الكلبي) (تر) ٢٠٩:٧
الكلبي (تر) ٥١٤:٧
كلثوم (ابن عمرو العتابي) (اطلب العتابي)
(هو والصديق المذب) ١٤٢:٢
الكلدانيون (ذكر دولتهم وطبائعهم
وملوحهم) ٤٢٧:٢ (تاريخهم وعوائدهم)
٢٣٦ و ٢٣٥:٧
كلكات (ل) ٨٩:٧
كل فتاة بانها معجبة (م) ٥٦٦:٧
كلّا (ع) ٢٨٣ و ١٦:٧
كلّس (ب) ١٢٥:٧
كلّما (ع) ١٩١ و ١٩:٧
كلمة الله وروحه ١٧٧:٧
كلوديوس (ملكة) ٥٢١:١
كليب (ابن ربيعة) (تر) ٦٥٢:٧
(رثاء المهلهل فيه) ١٠٠:٦
كليغولا (تر) ١٧٣:٧
كليلة ودمنة (كتاب) ٢١:٧ (صاحبه)
- ٢٨٧:٢ (وبزرجمهر) ٢١١:٢
(وغيلان بن سلعة) ٢٢٢:٢ (واين
كلدة الثقي) ٢٥٥:٣ (كتابه الى
موريتي يستنجده) ٢٢٤:٢ (ايوانه)
٢٨:٤ + ٧:٢ (عدالته في بناء
الايوان) ٢٢١:٢ (هو والمؤدب) ٢:
٢٢٤ (قصيدة عنتر فيه) ١٤٢:٥
الكسي (اندم من الكسي) (م) ٩٠:٥
الكل (خطبة في ذم الكسل) ٢٧:٥
كشاجم (ابو الفتح) (تر) ٧٥٦:٧
(قصيدته في وصف سكين) ١٢٨:٥
(في بركار) ٢٠٠:٥ (في اسطراب)
٢٠١:٥
كشاف (ل) ١١٥٦:٧
كشائب (تر) ٢٢٧:٧
الكشكول (كتاب) ١٩٢:٧
كعب (ابن زهير) (تر) ١٧١:٦
(اياته في مدح الانصار) ٢٥١:٤
كعب (ابن سعد الفنوي) (اطلب ابن
سعد) (تر) ٢٤٤:٧ (بيت له في
السر) ١٥٧:٢
كعب (ابن مامة) (تر) ٤٦٨:٧
(قصة في اثاره) ٢٢٤:٣
كعب الاحبار (تر) ٢١٧:٧ (من
كلامه) ٦٤:٢
الكعبة ٤١٢ و ٤١١:٣ (حرق
استارها وخراجها) ٢٨٧:٤
كعبة نجران (م) ٤٧:٥
كفرتوثة (قرية) ٦٦٩:٧

- الكندي (عبد المسيح بن اسحق) (تر) ٢٧٧:٤ (حاشية) (نخب منه) ١ :
١٢٩٦ ١٢٧٦ ١٢١:٣ + ١٠٦٩ ٥٦٩٤
الكندي (يعقوب الفيلسوف) (تر) ٥ :
٨٦-٨٢:٣ + ١٥٩٦ ١٢٥-
كم الخبرية (ع) ١٧:٧
كم الاستفهامية (ع) ٢١:٧
كمال الدين (الحلي) (تر) ٢٨٧:٧ (نخبة)
من كتابه في تاريخ حلب ٣٥٢:٣
كمال الدين (السيوطي) (اطلب السيوطي)
كمشكين (طامل حلب لابن نور الدين)
يصد المدينة عن صلاح الدين ٢١١:٦
الكميش (ل) ١٢٢٧:٧
كنائس (وصف كنائس بلارمة) ٣ :
٢٢٩ (كنيسة اليمن قليس) ٣:١-٤٠
كنار على علم (م) ٥٤٤:٧
كنانة (بنو) (هرجم امام الافرنج) ٦ :
٢١٩
الكناني المغني (ذكرة) ٢٩٩:٧
الكناني (ابو الميمون) (تر) ٢٧٩:٧
كنت بغائناً فاستنرت (م) ٥٦٦:٧
كنت صترافاً فاستنيت (م) ٥٦٦:٧
كنت كراماً فصرت ذراماً (م) ٥٦٦:٧
كند فلندر (مسيره الى حرب القسطنطينية)
٢١٧:٦
الكنندر (ل) ٤٥٨:٧
الكنندر (و) ٨٩:٧
كنده (ملوك) (ذكرهم) ٥١٣:٧
(اخبارهم) ٤١٠:٣
كندي (ما كتب على قبره) ٤٥:٤
الكندي (تاج الدين) (اطلب تاج الدين)
- الكندي (عبد المسيح بن اسحق) (تر)
٦٧٢:٧
الكندي (يعقوب الفيلسوف) (تر) ٥ :
٣٠٤
الكثر والسياح (حكاية) ١٧٥:١
كنعان (بنو) ١٤٢:٧
كنكار (ب) ٩٣:٧
الكنهبل (و) ١١٤٨:٧
كنيسة الانتقال ١٨٤:٧
الكهف (اصحاب) ٥٢١:١ + ٤٥٢:٣
(قصة اصحاب الكهف) ٢٨٦:٣
(انبيائهم) ٤٦٢:٣
كهلان (ابو العرب المناذرة) ٤٠٣:٣
الكواكب (ل) ١٢٩٢:٧
كواقع الطير (م) ٥٦٧:٧
الكواكب (السيارة) ٣٤١:٣ (الثواب)
٣٤٤:٣ (عبادة الكواكب عند العرب)
٤١٢:٣
كوبر (ب) ٩٣:٧
كوثر (ل) ٦٠٠:٧
كورش (تر) ١٥٦:٧ (ملكة) ١ :
٤٩٨
كوكبان (جيل) ٧٩٤:٧
كوكو (ب) ٩٧:٧
كولنج (و) ٨٩٩:٧
كونكراد (ملك الالمان) (سيره الى حرب
الصليبيين) ٢٠٩:٦
كيت وكيت (ع) ٢٨٤:٧
كيرلس (القديس) (تر) ١٨٣:٧

٢٠٦	(ذكره) ٤٦٢ : ٢ (هو وهرطقة
١١٩ : ٧ (حصن) كيفا	نسطوريوس) ٥٢٨ : ١ (هو اسقف
٤٢٥ : ٧ (ع) كيفا كان	الاسكندرية) ٥٢٨ : ١
٣٦٤ : ٧ (ل) الكيفية	كبيرينوس (القاضي) (ذكره) ١٦٤ : ٧
٢٩٢ : ٧ (ذكره) كيكائيل	(يكتب اليهودية) ٥١٢ : ١
٨٧٩ : ٧ (وزن) الكيلجة	الكيف واكم ١٩١ : ٧
٢٢٠ : ٧ (ع) كيا	كيف (ع) ٢١ : ٧
٢٥١ : ٧ (و) الكيميا	كيف لنا أن (ع) ٦٠ : ٧
كيومرت (اول ملك فارس) (ذكره) ٧ :	كيف لا (ع) ٢٢٠ : ٧
٢٢٧ (ذكر ملكه) ٤٢٨ : ٢	كيف لا يكون ذلك ٧٢ : ٧
	كيف (حيفا) (استيلاء تنكري عليها) ٦ :

اللام

اللاذقية (ب) ١ : ٤١٧ ٤٢٦٦ (يفتحها	تلا (ع) ٢٢ : ٧
صلاح الدين) ٢١٤ : ٦	الأوا (ل) ٤٠٣ : ٧
لاردة (ب) ١ : ٤٣٧	لتن امكن لافلمن (ع) ٤٥ : ٧
اللازب (ل) ١٢٩٤ : ٧	لا (الناقية للجنس) (ع) ٣ : ٧ (لا الدماء)
اللازن (و) ١١٨ : ٧	٧ : ٦ (لا بد) ١٧ : ٧ (لا بأس عليك)
اللاس (ب) ٩٤ : ٧	٧ : ١٩ (لا جرم) ٢٢ : ٧ (لا حول
اللام بمعنى في (ع) ١٤١ : ٧ (لام التوكيد	ولا قوة الا بالله) ٧٠ : ٧ (لا ان) ٧ :
٥٣٧ : ٧ (لام الجحود)	٤٦٨ (لا ابا لك) ١١٥٩ : ٧
اللامه (ل) ١١٦٨ : ٧	لابان (عم يعقوب) (ذكره) ٤٥٤ : ١
لامية العرب (للشنفرى) ١١٩٦ : ٧ + ٦ :	اللابتان (موضعان) ٥٤٦ : ٧
٩٣ (لامية العجم للطفرائي) ٩٤ : ٦	لات (ع) ٢٣١ : ٧
١٢٠٦ (لامية ابن الوردي) ١١٠ : ٤	اللات (صنم للعرب) ٤١٢ : ٣
لاون (الكبير) (تر) ٣٦٠ : ٧ (لاون	لا تغز الا بغلام قد غزا (م) ٥٦٦ : ٧
الثاني) ٣٦٠ : ٧ (لاون الثيالك) ٧ :	لا تكن حلوا فتسقط (م) ٧١٢ : ٧
٦٧٤ (لاون الرابع) ١١٦ : ٧	لا حر بوادي عوف (م) ٥٦٥ : ٧

لاوي (ابن يعقوب) (ذكرة) ٤٥٤: ١
لا يعلق له مبار بفبار (م) ١٠٦٥: ٧
اللباب (كتاب) ١٠٨: ٧
اللبان (و) ٢٢٢: ١
لبيك (ع) ٥٥: ٧
لد (و) ١٢١٢: ٧
اللبوة والغزال والقرود (م) ٨١: ٣
ليد (ابن ربيعة) (تر) ١٨١: ٦ (من
مراثيه) ٥٧: ٤ (نخبة من معلقته) ٦:
١١٦٠: ٧ + ٨٩
الليدة (ل) ١٢٠٥: ٧
اللجا (ب) ١٢٤: ٧ + ٤٢٦: ١
اللجاج (ل) ١٢: ٧
اللجام (اتبغ الفرس لجامة) (م) ٧٩: ٥
اللجب (ل) ١٢١٢: ٧
اللجون (ب) ١٢١: ٧
اللحون والايقاع (و) ٢٢٩: ٧
لحي الله (ل) ١٢٧١: ٧
لحي (تر) ٥١٢: ٧
لحم (مالك بن عدي) (ذكرة) ٦٥٢: ٧
اللخي (مجير الدين) (تر) ٢٠٢: ٦
لدريق (تر) ٦٨١: ٧
لذات الجنة ٢٠: ٢ (لذات الصالحين)
١٩: ٢
لذي الحلم قبل اليوم ما تفرع العصا (م) ٧:
٥٦٦
لذ الوضين بالحقب (م) ٦٠١: ٧
اللسان (حفظ اللسان) ١٠٦: ١ - ١٠٩:
١١٠٦: ٣ + ١٦٤ - ١٥٨: ٣ +

(ارجوزة السابوري في ذلك) ١٠٥: ٤
تليل الالسة) ٤٥٢: ١
لسان الدين (اطلب ابن الخطيب)
لسينوس (الفيلسوف) (ذكرة) ١٦٥: ٧
(كتابة الى قيصر عن مجيئ المسيح) ١:
٥١٢
لشكري (يتغلب على القسطنطينية) ٢١٧: ٦
لص وصرّة دراهم (فكامة) ٢٢٦: ١
(اللسان والحمار) ٢٤٤: ١
اللطائف (اقوال في اللطائف) ١: ١٢٨ -
٢٢٠: ٢ + ٢٢١ - ٢٠٩: ٣ + ١٦٠:
٢٠٥: ٤ + ١٦٢ - ١٨٩: ٥ + ١١٧:
١٢٦: ٦ + ٥٧ - ٦٧ (لطائف العرب)
٢٢٧: ٣ + ٩٥: ٣ (لطائف الوزراء)
١٥٦٦: ٣٠ + ١٦١٦: ٢ + ٢٢٤ - ٢٢٨:
١٤٩٦: ٢٤ (لطائف الملوك: حكم مقتطفة منهم) ١:
اللطينيون (اطلب الرومانيين)
اللعاب (ل) ١٢٠٥: ٧
لعصري (ع) ٨: ٧
اللفز والمعنى والاحجية (ل) ٤٤٨: ٧ (لفز
في قلم) ٢١٧: ٢ (في ميزان) ٢٢١:
(في ابرة) ٢٢١: ٢ (في زنبور ونحلة)
٢٢٨: ٢ (في اسم علي) ٢٧٥: ٢ (في
زهر اللوز) ٢٧٦: ٢ (في النصار) ٢:
٢٩١ (في بجمع) ٢٩٢: ٢ (في ابن برغوث)
٢٥٨: ٢ (اقوال في الالغاز) ٢٥٦:
٢٧٩ - ٢٧٠: ٤ + ٢٨٦ -
اللفوي (ل) ١٢٢٤: ٧

- اللفت (و) ٢٥٩:٧
اللف والنشر (ل) ٥٩٠:٧
لقمان (تر) ٧:٧ (قوله في من يبيع
الآخرة بالدنيا) ١٧:١ (من اقواله في
مجالسة العلماء) ٦٤:١ (من امثاله عن
السنة الحيوان) ٧٥:١-٨٢-٨٤-٨٨
٩١٦-٩٢٦ (من اقواله لابنه) ١:
١٠٣-١٠٧-١٠٤+١٣:٣+٥٨٦
٧٩٦+١١٠ (جوابه لمن تاب وجهه)
١٣٩:١ (هو وسيدته) ١٦٣:١ (هو
والعيد) ١٦٤:١ (هو والشاة) ٢٠٦:
(هو والتاسك) ٢٠٩:١
لقمان (ابن عاد) (تر) ٤٩٨:٧ (ذكره)
١٢١٣:٧
لقوح (ل) ١٢٢٠:٧
اللقوة (دا) ٧٣٥:٧
القيسي (اسعد) (تر) ٥٢٢:٧ (تاريخ
من نظم كتبه على قبره) ٤٧:٤
لله در من (ع) ١٥:٧ (لله ما قال) ٧:
١٦ (لله ما فلان) ٧٧٤:٧
لم (ع) ٦:٧
لماذا (ع) ١٩:٧
لمطة (قبيلة) ٧٦٨:٧
لمآن (ع) ٥٢٧٦٩٠:٧
اللها (ل) ١٢٤٧:٧
اللهد (ل) ١١٥١:٧
الاهزم (ل) ١١٥٩:٧
الاهوة (ل) ١١٧٠:٧
اللؤلؤ (و) ٢١٨:١
لؤلؤ (امير حمص) (هو والمتني) ٢٠٤:٦
اللوح والقلم (ل) ١٢٠١:٧
اللوزنج والغالودج (و) ٢٣٦:٣ + ٧:
٢٨٨
لوسانيا (تر) ١٦٥:٧
اللوشعي (ابو عبد الله) (تر) ١٢٥٧:
(كتابة الى امير المسلمين يعزیه) ١٥٧:
لوقا (تر) ١٧٠:٧ (يكتب الانجيل) ١:
٥٢٧+٥١٩
لول (ع) ١٧:٧
اللوم (مراسلات في ذلك) ٢٦٥+٢٦٤:
٢٦٩٦
اللوى (ل) ٢٨٢:٧
لويس الرابع (سيره الى حرب الصليبين)
٢٠٩:٦
لويس التاسع (خروجه الى حرب المسلمين
اولاً) ٢١٩:٦ (فتح دمياط وككرة
المنصورة واسره) ٢١٩:٦
لويس الرابع عشر (تر) ٤٨٢:٧ (كتاب
سلطان مراکش اليه) ٢٥٣:٣
لويس السادس عشر (تر) ٤٨٤:٧ (كتاب
سلطان مراکش اليه) ٢٥٤:٣
ليث شعري (ع) ١٤:٧
ليث عفارين (و) ٢٩١:٧
الليثي (ابو محمد) (اطلب ابا محمد)
ليس (ع) ١٦٦١:٧
ليس في الدار غريب (ل) ١٢٢٨:
ليسياس (قائد جيش انطيوخوس) (ذكره)
١٦١:٧ (حروبه مع جوذا المكابي) ١:

الليم (و) ٧: ٢٣٠	٥٠٥
الليسون (و) ٧: ٨٣	الليقة (ل) ٧: ١١٤٣
لينوس (تر) ٧: ١٧٩ (خليفة بطرس على	الليل (و) ٥: ٦ + ٢٠٦: ٧٨ (زيادة الليل
كربي رومة) ١: ٥٢٨	ونقصانه حسب فصول السنة) ٣: ٢٤٥
اللينوفر (وصفه ومنافعه) ٥: ١٠٧ (ذمة)	ليلة القدر (و) ٧: ٤٢٨
١٠٨: ٥	ليلي الاخيلية (تر) ٧: ٧٦
لياً (ابنة لابان) (ذكرها) ١: ٤٥٤	ليلي العامرية (تر) ٧: ١١٠٠

الميم

٢٨٩ (في النسيمة) ٣: ١١٤ (خطبته في	مآب (ب) ٧: ١٢٢
الفطر) ٥: ٣٤ (كتاب زبيدة الى الامامون	مآذن الجامع الاموي (و) ٧: ٦٣١
وجوابه اليها) ٣: ٣٦٢ + ٣٦٣ (كتاب	مأرب (سد) ٧: ٤٩٧ (ذكر بنائه
لبعض جواريه اليه مع هدية) ٣: ٣٦٦	وخرايه) ٣: ٢٩٦
(مديحة) ٥: ١٩٠ (ولايته على خراسان)	المأمون (الخليفة) (تر) ٧: ٩٢٣ (قصة
٥: ٣١٨ (سبب حربه لاخته الامين)	رفقه) ١: ٢٠٤ + ٢١٨ (هو والشاعر)
٥: ٣١٨ (خلافته وصفاته) ٥: ٣١٩	١: ٢٢٦ + ٣: ٣١٨ (والطفيلي) ١:
(العلوم في زمانه) ٥: ٢٢٠ (قصيدة	٢٤٢ (والسارق) ١: ٣٠٨ (والفقير)
محمد بن عباس اليزيدي فيه) ٥: ١٤٨	٣: ٣١٩ (والغريب) ٢: ٢٢٠ (وراثي
المأمون (ابن ذي النون) (تر) ٧: ٢٠١	البرامكة) ٣: ٢٢٣ (والمتنبي) ٣: ٢٦٠
(ما جرى له عند بناء قصره) ٢: ٢٩	(والاعرابي) ٣: ٢٦٣ (واحمد بن خالد)
المأمون (ابن البطائحي) (تر) ٧: ٨٩١	٣: ١٤٤ (ويحيى بن اكثم) ٣: ٢١٥
المأمون (ابن المعتد) (تر) ٧: ٨٤٩	(والغلام) ٣: ٢٥٨ (ونصر بن منيع)
ما الاستفهامية (ع) ٧: ٥٢٦ + ١٩٤٦ (ما	٣: ٢٦١ (وام ذي الرثاستين) ٣:
التمجب) ٧: ١٧ + ١٩٦ (ما التفخيمية)	٢٩٧ (ومحمد بن عمران) ٣: ٢٠٧
٧: ١٢٢٣ (ما الحجازية) ٧: ٦٦٣	(وعلوية المجنون) ٣: ١١٩ (ومحمد بن
(ما الزائدة) ٧: ٢٠١ + ٥٤٦ (ما	عبد الملك) ٣: ١٦٥ (واسحق الموصلي)
الشرطية) ٧: ١٧ + ٥٤٦ (ما المصدرية)	٣: ١٧٩ (والمظلم اليه) ٣: ٢٨٠
٧: ٣٠٦ + ٣١٠ (ما الظرفية) ٧: ٢٥٥	(والمظلمة اليه من ابناها) ٣: ٣١٤ (قوله
(ما الموصولية) ٧: ٤ + ١٢٦ + ١٩٦	في الكبر) ١: ١٢٥ (في السفر) ٢:

- ما شبه الحول بالقبيل (م) ٥٦٧:٢
ما شبه الليلة بالبارحة (م) ٥٦٧:٢
ما يلك منه بأفوق ناصل (م) ٥٦٥:٢
ما جا نافع ضرمة (م) ٥٧٠:٢
ما جا واتر ولا صافر (م) ٥٧٠:٢
ما تقرن به الصعبة (م) ٥٦٥:٢
ما دام (ع) ٢٤:٢
الماء (تركيبة) ٢٢٧:٢ (لغزفيه) ٣:٣
٢٧٦
ماء السماء (تر) ٥٠٩:٢
مادر (تر) ١٢٨٨:٢
ماذا يفعل (ع) ٢١٥:٢
الماذي (و) ١٢٢٣:٢
مارتش (حصن) ٨٣٣:٢
مارد (حصن) ٥٦٥:٢
ماردين (ب) ٧٨:٢ (قلعتها) ٢٩٥:١
المارديني (سليمان بن اسماعيل) (هو)
شاعر نصراني) ٢٦٦:٤ (حاشية)
المارستانات (بناؤها عند التصاري واعتناؤهم
جا) ٣٢٩:٣
ماري (الرسول) (تر) ٦٦٢:٢
مازن (ابن تميم) (تر) ٧٠١:٢
المازني (ابو عثمان بكر) (تر) ٤٤٦:٢
الماس (و) ٢١٦:١ + ٨٩:٢
ماسيدان (ب) ٢١٧:٢ + ٢١٦:٥
الماش (و) ٨٤:٢
ما كان الآن (ع) ٢٢٢:٢
ما كان من (ع) ٥٠:٢
ما كل ماء كهذا (م) ٥٦١:٢
للال (و) ٢٨٤:٣
مالقة (ب) ٤٢:٦ + ٢٤:٢
مالك (ابن انس) (تر) ٢٠٥:٢ (هو)
محدث) ٢٧:٦
مالك (ابن ريب) (تر) ١٢٣٠:٢
مالك (ابن طوق) (تر) ٤٥٩:٢ (هو)
والاعرابي) ٣١٦:٣ (كتاب الحسن بن
وهب اليه) ٢٨٩:٣
مالك (ابن عدي) (تر) ٦٥٢:٢
مالك (ابن طي الحزاعي) (تر) ٥٤٠:٢
(قصيدتان لابن النطاح في رثائه) ٤:٤
٦٠٦٥٩
مالك (ابن فارح) (ندم جذيمة) (تر)
١٢٣٧:٢
مالك (ابن نويرة) (تر) ٢٨٣:٢ (رثاء)
اخيه متمم فيه) ٧٠:٤ + ١٠٢:٦ +
١٢٣٥:٢
مالك الازدي (تر) ٥٠٦:٢
المالك الحزين (و) ٢٩٩:٢ (مالك الحزين
والسمكة) (م) ٨٩:٣
مالك القضاعي (تر) ٥٠٦:٢ (هو ملك
الشام) ٤٠٣:٣
مالك (ناشر النعم) (ملكة اليمن) ٢٩٩:٣
ما دوري ولا طوري (م) ٥٧٠:٢
مالم (ان لم) (ع) ٤٥٧:٢
ماله سعة ولا منة (م) ٥٦٩:٢
ماله لا مافطة ولا نافطة (م) ٥٧٠:٢
ماله هارب ولا قارب (م) ٥٦٩:٢
ماله هلع ولا هلمة (م) ٥٦٩:٢

- ١١٧
متايا (الكاهن) (ذكره) ٧: ١٦٠ (جرب
الى الجبال) ١: ٥٠٥ (مخاربه جيش
انطيوخوس وموته) ١: ٥٠٥
المتقي بالله (تر) ٧: ١٢٤ (خلافته وهلاكه)
٥: ٢٢٦
مق الرسول (تر) ٧: ١٦٩ (ذكره) ١:
٥١٦ (يبشر الحبش بالنصرانية ويكتب
الانجيل) ١: ٥١٩ ٥٢٦
المثوق الى الحرب (فكاهة) ١: ٢٥٠
المتظلم الى المأمون ٣: ٢٨٠
المتظلمة وابن المأمون (حكاية) ٣: ٢١٤
المتعربة (العرب) (ذكرهم) ٣: ٢٩٤
التمس (تر) ٧: ٦٦٠ (هو شاعر نصراني)
٤: ٢٦٦ (حاشية)
مشمم (ابن نويرة) (اطلب ابن نويرة)
(تر) ٧: ٢٨٣ (قصيدة في رثاء اخيه
مالك) ٤: ٧٠
متن بدء الامالي ٧: ٥١٨ (قصيدة في ذلك)
٤: ٦
متن الشيبانية ٧: ٥١٨ (قصيدة في ذلك)
٤: ٢
المتني (تر) ٦: ٢٠٤ (بيتان له في الموت)
٤: ٤٢ (نبذة عن ذكائه) ٤: ٢٩٠
(ايات له حكيمة) ٣: ٦٨ ١٠٢٦ (قوله
في الرأي والمشورة) ٣: ١٠٦ (هو ابو
تمام والبحتري: مدحهم وخصائص شعرهم)
٤: ١٤٧ (بيتان له في الاعتذار) ٤: ١٨٣
(في المدح) ٤: ٢١٦ ٢١٥ (في الفخر)
- ماما (ام الاسكندر ملك الروم) (تر)
٧: ٣٥١ (كانت نصرانية) ٣: ٤٥١
مانتارات القسطنطينية (ذكرها) ٣: ٣٩٧
الماهازي (ذكره) ٧: ٤١٩ (اياته في
الاغراء على العلم) ٣: ١٤٢
ما هو الا ان (ل) ٧: ٢٨٥ ١٠٩٠٦
ما وراء النهر (ب) ٧: ١٠٥
الماوردي (تر) ٥: ٢٨٨ (من كتابه ادب
الدنيا والدين) ٥: ١٢٤
ماوية (زوجة حاتم) (ذكرها) ٧: ٤٤٧
ما يجبر فلان في العكم (م) ٧: ٥٦٤
ما يصطلي بنار فلان (م) ٧: ٥٦٥ ٧١٩٦
ما يعرف اي طرفيه اطول (م) ٧: ٥٧٠
ما يعرف الحو من اللو (م) ٧: ٥٧٠
ما يعرف قبيلا من دبير (م) ٧: ٥٧٠
ما يقنع له بالثنان (م) ٧: ٥٦٥
ما يوم حليمة بسر (م) ٧: ٥٦٤
مباحة (ل) ٧: ٢٢٦
المبايعة بالخلافة (ل) ٧: ٢٠٤ (نسخة
مبايعة بالنظم) ٣: ٢٢١
المبدع الصانع الخالق المخترع (اسماء الله)
٧: ٦٨٣
المبذرق (ل) ٧: ٧٦٠
المبرد (تر) ٧: ٦٠ (من كتابه الكامل)
١: ٢٣٤ ٢٣٥ (ايات له في الخلة)
٤: ١٥٠ (هجوه) ٣: ٢٥١
المبرز (امثال في الرجل المبرز في الفضل)
٤: ١١٢
المبهج (كتاب) ٧: ٢٥١ (نخب منه) ٣:

٩١ -	٢٥٢:٥ ÷ ٢٤٣:٥ (لغز له في الحمى)
المثلّم (تر) ١٢٧٧:٧	٢٨٠:٥ (نخبة من امثال في الموت):٥
المجاديح (ل) ٩٩٦:٧	١١٣ (بيتان له في السيف) ١٥٤:٥
المجاز (ل) ٢١٣:٧	(قصيدته في شجاع المنبجي) ١٢٥:٥
المجاملة (ل) ١٢٤٧:٧	(قصيدته في سيف الدولة) ١٢٩٦٧٣:٦
المجانين (مددم) ١٢٨:١ (جواب بعض	(في رثاء ابي شجاع فاتك) ١١٢:٦ (في
المجانين) ٢٧١:٢ (الملك المتعظ بمجنون)	والدة سيف الدولة) ١١٢:٦ (في جدته)
٣١٧:٢	١١٤:٦ (في مدح التنوخي) ١٢٧:٦
مجاهد الدين (تر) ٢٩٥:٧	(في مدح فاتك) ١٢٨:٦ (هو وكافور
المجتدي (ل) ١١٧٨:٧	الاخشيدي) ١٣١٨:٧
مجد الدولة (تر) ٨٩٧:٧	المتنبون (قصص فيهم) ٢٢٥٦٢٢٣:١
المجدل (ل) ٢٣٥:٧	٢٢١٦ (اخبارم) ٢٦٠:٢
المجذوم (رثاء مجذوم) ٥٤:٥	المتهود (ل) ١٢٩٠:٧
المجرب (امثال في الرجل المجرب) ١١٢:٥	المتوكل على الله (تر) ٩٢٨:٧ (خلافته)
المجرة (و) ٤٧٨:٧ + ٢٤٤:٣	٢٢٢:٥ (هو والبحثري) ١٨٤:٣ (هو
المجسطي (كتاب بطليموس في السماء والنجوم	والحسين بن الضحّاك) ١٦٨:٥ (ايات
ومايجوجا) ٢٢٦:٧ + ٢٤٤:٣	لابراهيم بن المدبر جنته في شفاثه):٥
مجلس قلعة (ل) ٢٥٧:٧	١٩٣ (قصيدة ابراهيم بن العباس في مدح
المجل (ل) ١٢٥٢:٧	ولديه) ١٥٢:٥ (قصيدة البحثري فيه
المجد (ل) ١١٥٢:٧	يوم الفطر) ١٥٣:٥ (قصيدة في رثائه)
مجمع افسس ١: ٥٢٨ + ٢ + ٤٦٢:٧	٢٣١:٥ (هو وعبد الله بن يحيى) ٢:
١٨٤	٢٥٠ (هو وطى بن جهم) ١٦٦:٣ (هو
مجمع البحرين (ل) ٥٧٨:٧	وابو العيناء) ٢١٠٦١٥٦:١
المجمع الخلقيدوني ١: ٥٢٩ + ٢ + ٤٦٢:	المثابة (ل) ٧٢٣:٧
١٨٥:٧	المثقال (ل) ٤٥٦٦٨١:٧
المجمع القسطنطيني ١: ٥٢٧ + ٥٢٩ + ٢:	المثقب (العبيدي) (اطلب العبيدي)
٤٦٣	المثل (ل) ٢٢٨:٧ (الامثال السائرة) ١:
المجمع النقاوي ١: ٥٢٢ + ٢ + ٤٥٦:	٧٤ + ٧٣ + ١١٢:٢ - ١١٧ + ٧٥:
المجن (قلب له ظهر المجن) (م) ٦٩:٥	٢٩:٥ + ١١٧ - ١١٢:٥ + ٧٩ -

- المجوس (سجودهم للمخلص وهداياهم له) (٥١٣: ١)
محمد (ابن ادريس) (اطلب ابن ادريس)
محمد (ابن اسحق) (اطلب ابن اسحق)
المجوسية (من اديان العرب) (٤١٢: ٣) +
محمد (ابن اسحق المطايي) (ذكره) (٧: ٧)
١٢٨
مجير الدين (ابن تميم) (اطلب ابن تميم)
محمد (ابن الاشعث) (تر) (٢٥٨: ٧) عند
المهايض (ل) (١٢٠١: ٧)
معاوية) (٢١٤: ٢)
المحاجة قبل المناجزة (م) (٥٦٨: ٧)
محمد (ابن ايباس) (تر) (١١٨: ٧) من
محاسبة الانسان نفسه كل ليلة (١١١: ٢)
كتابو عجائب الاقطار) (٤١٥٦٤١٤: ١)
المحاسن والمعائب (ع) (٢٥٠: ٧)
محمد (ابن بشير) (اطلب ابن بشير) (ايات
المحاضرة (ل) (٢١٢: ٧)
له في زوال الدنيا) (٤٥: ٢)
المحال (ل) (١٢: ٧)
محمد (ابن تومرت) (اطلب ابن تومرت)
المجبرة (ايات فيها) (١٨٩: ٥)
محمد (ابن جزري) (اطلب ابن جزري)
محنة الله (٦: ٢) (علامة محبة الله) (٧: ٢) +
محمد (ابن جعفر) (تر) (٤٥٥: ٧) هو
٢٠: ٤ + ٩٦٨: ٣
والمنصور) (٢٠٦: ٣)
المحبة والوقف (ل) (٥٧: ٧)
محمد (ابن جهم) (اطلب ابن جهم)
المحجن (ل) (٦٥٧: ٧)
محمد (ابن حازم) (اطلب ابن حازم)
المحراب (ل) (٩٧٧٦١٦٣: ٧)
محمد (ابن حسن الحميري) (تر) (٣٧١: ٧)
المحرق (امرؤ القيس) (اطلب امرؤ القيس)
محمد (ابن الحسن الشيباني) (اطلب ابن
محرّم (شهر) (٦٩٣: ٧) (خطبة لشهر محرم)
الحسن)
١٨: ٥
محمد (ابن الحسين) (اطلب ابن الحسين)
محرز (ابن علقمة) (اطلب ابن علقمة)
محمد (ابن الخشاب) (اطلب الخشاب)
محقق (الطوسي) (اطلب الطوسي)
محمد (ابن خليل السمرجني) (اطلب ابن
المحك (و) (٥٥٣: ٧)
خليل)
محمد (ابن رزين) (اطلب ابا شيص)
محمد (ابن زكريا) (تر) (١١٥: ٧)
محمد (ابن الزيات) (اطلب ابن الزيات)
موتة) (٢٩٠: ١)
محمد (ابن زياد) (اطلب ابن الاعرابي)
هو والواثق) (٢٠٥: ٢)

محمد (ابن فضل الله) (اطلب ابن فضل الله)	محمد (ابن سليمان) (تر) ٦٢٢: ٧ (هو ومجلّ الاغانى) ٢٧٤: ٤
محمد (ابن القم بن ابي عقيل) (تر) ١١٤: ٧	محمد (ابن صالح العلوي) (اطلب ابن صالح)
محمد (ابن قلاوون) (اطلب ابن قلاوون)	محمد (ابن طاهر) (اطلب ابن طاهر ابا عبد الرحمان)
محمد (ابن الليث) (اطلب ابن الليث)	محمد (ابن طامر) (ذكره) ٨٤٩: ٧
محمد (ابن مروان) (تر) ٧٤: ٧ (هو وملك النبوة) ٢٨٣: ١	محمد (ابن عبد الله) (تر) ٢٧٤: ٧
محمد (ابن مسلم الزهري) (تر) ١٩٩: ٧	(غزواته) ٢٧٨: ٤ (وصفه لعلي بن ابي طالب) ٢٧٨: ٤ (حاشية) (كسره) الاصنام) ٤١٢: ٣
محمد (ابن موسى) (اطلب ابن موسى)	محمد (ابن عبد الله طاهر) (تر) ٢٦٨: ٧
محمد (ابن المولى) (اطلب ابن المولى)	(هو عند المتوكل) ٢٦٠: ٤
محمد (ابن نصر المروزي) (تر) ٣١٠: ٧	محمد (ابن عيد الله) (تر) ٢٥٧: ٧
محمد (ابن واسع) (تر) ١٩٩: ٧	(هو عند المعتد) ٢١٢: ٣
محمد (ابن ياقون) (تر) ٨٤٩: ٧	محمد (ابن عبد الملك بن صالح) (تر) ٧: ٧
محمد (ابن يزيد) (اطلب المبرد)	٤٢٨ (هو والمأمون) ١٦٥: ٣
محمد (التيبي) (اطلب التيبي)	محمد (ابن عثمان) (تر) ١٢١٤: ٧
محمد (الدكديجي) (اطلب ابراهيم الدكديجي)	محمد (ابن علي بن حنيفة) (اطلب ابن حنيفة)
محمد شاه (ابن طغلق) (تر) ٨٣: ٧	محمد (ابن علي الصوفي) (تر) ٢٧٤: ٧
محمد (القائم) (تر) ١١٢٥: ٧	(قوله لمسلم الخواص) ٣١: ٣
محمد (القوصي) (تر) ٨٤٠: ٧	محمد (ابن علي بن وهب) (تر) ٤٥٤: ٧
محمد (الهروي) (تر) ٨٤: ٧	محمد (ابن عمران) (تر) ٢٨٠: ٧ (هو والمأمون) ٣٠٧: ٣
محمود (ابن احمد الاصفهاني) (اطلب الاصفهاني)	محمد (ابن الفرات) (تر) ٤٠٦: ٧
محمود (ابن ابي الجنود) (اطلب ابن ابي الجنود) (قوله في التمام) ١١٤: ١	(هو وعلي بن عيسى) ١٠٢: ٣
محمود (ابن سبكتكين) (اطلب سبكتكين)	محمد (ابن الفضل) (تر) ٢١٠: ٧
محمود (ابن سليمان الحلبي) (اطلب ابن سليمان)	محمد (ابن الفضل الحميدي) (اطلب ابن الفضل)

- معمود الوراق (تر) ٢٤: ٧ (قوله في حمد
الله) ٨: ٢
المحمول والموضوع (ل) ٧٠٥: ٧
محيي الدين (ابن عبد الظاهر) (تر) ٧:
٦٢٣
محيي الدين (ابن قرناص) (تر) ٢٧٧: ٧
محيي الدين (الكافيجي) (اطلب الكافيجي)
المخبر والمنظر (ل) ٤٨: ٧
المختار (ابن عوف) (تر) ٩٧٩: ٧
المخراق (ل) ٨٠٦: ٧
مخربق لينباع (م) ٧١٢: ٧
مخشميان (تر) ٢٥١: ٧ (ملكة) ٢:
٤٥٢ (يشدد على النصارى) ٤٥٢: ٢
مخشميان (مركوليس) (ملكة) ٤٥٢: ٢
المخضرمون (الشعراء) ١٧٧: ٦ - ١٨٢
المدائني (تر) ٢٧١: ٧ (من امثاله عن السنة
الحيوان) ٨٤: ٣
المدارة (امثال في ذلك) ١١٢: ٤
المداعيس (ل) ١٢٧٥: ٧
المداك (ل) ١١٤٦: ٧
المدام (لغز في ذلك) ٢٧٥: ٤
المدجنات (ل) ٥٤٥: ٧
المدّ والصاع (ل) ٧٣٨: ٧
المديح (اقوال فيه) ٢٢٥ - ٢٠٥: ٣ +
١٧١ - ١٣٢: ٥ + ٢٢٧ - ١٨٩: ٤
١٢٧: ٦ - ١٤٠ (مديح الخلفاء) ٥:
١٤٥ (قصيدة في ذلك) ٨٨: ٦
مدين (ب) ١٢٩: ٧
المدينة (ب) ٢٩١: ٧
مذهب الحلول ٧: ٥٢٠
المرآة (و) ٢٠٥: ٧
مراثي (اطلب رثاء)
مراجعة (ل) ٥٩٠: ٧
المرار (و) ٦٥٢: ٧
مرار (ابن مرة) (تر) ٥١٥: ٧
مرار (ابن سعيد) (اطلب ابن سعيد)
مراسلات (ابواب في ذلك) ٣: ٢٥٠ -
٢٩١ + ٢٢٤: ٤ - ٢٥٨: ٥ ÷ ٢٥٦: ٥ -
٢٨٢ + ١٤٠: ٦ - ١٦٦
مراعاة النظر (ل) ٥٩١: ٧
المراعيث (و) ٩٩: ٧
مراكش (ب) ١: ٤٤٧ (ذكر مراسلات
سلطاننا مع ملكي فرنسا لويس الرابع
عشر والسادس عشر) ٣: ٢٥٤٦٢٥٢
المراكشي (عبد الواحد) (اطلب عبد
الواحد) (من كتابه المحجب) ٣: ١٦٢
٢٢٢٩ ٢٢٢٩
المراي (ل) ١٠٧٢: ٧
المراييل (ل) ١٢٠٢: ٧
المربد (محلة) ٢١٧: ٧
المربع (ل) ٥٤٧٦ ٤٥٩: ٧
مرتديوس (بطريك انطاكية) (تر)
١٨٦: ٧
مرج دابق (قرية) ٧٢: ٧
المرجان (و) ١: ٢٥٨٦٢١٨ + ٧: ٩٠
المرحلة (ل) ١٠٤: ٧
مردخاي (ذكرة) ١: ٤٩٩
مرداة (ل) ١١٧١: ٧

مرو (ب) ٧: ٤٦٦ ٣٤٠٦	المر (و) ٧: ١٦٤
مروان (ابن ابي الجمدي) (ذكرة) ٧:	مرة (ع) ٧: ٢١
٢٥٩ (هو والعامل) ٢: ٢٢٦	المرسين (و) ٧: ٥٧٣ (اشارته) ٤: ١٢٠
مروان (ابن ابي حفصة) (تر) ٧: ٤٢٨	مرسية (ب) ٧: ١٣٠ + ١ + ٤٢٨ + ٦:
(ايات له في مدح بني مطر) ٣: ٢٠٧	٤٢
(هو وجعفر البرمكي) ٤: ١٦٤ (قصيدة	المرشدي (عبد الرحمن) (تر) ٧: ٨٧٦
في رثاء بني معن) ٥: ٢٢٢	مرعش (ب) (يترجمها المسلمون من
مروان (ابن الحكم) (اطلب ابن الحكم)	الافرنج) ٦: ٢٠٩
مروان (ابن زنباع) (تر) ٧: ١٢٩٦	مرعى ولا كالسعدان (م) ٧: ٥٦١
مروان الثاني (خلافة) ٤: ٢٩٤	المرغوي (تر) ٧: ٦٦٠ (هو شاعر نصراني)
مروثا (القديس) (تر) ٧: ٣٦٠ (ذكرة)	٤: ٣٦٦ (حاشية)
٤٦٢: ٣	المرط (ل) ٧: ٧٠ + ٧٨١
المروزي (ابن بشر) (اطلب ابن بشر)	مرطبانوس (تر) ٧: ٣٤٧
(بيتان له في الحسد) ٤: ١٠٨	مرقس الانجيلي (تر) ٧: ١٧٠ (يكتب
المروة (ل) ٧: ١٠ (اخبار في ذلك) ٣:	الانجيل) ١: ٥١٩ + ٥٢٧٦ (هو من السبعين)
٣٠٩ + ٣١١ + ٣١٥ + ٣١٨ + ٣١٩ + ٤٠٩ + ٤١٠	١: ٥٢٧ (هو اسقف اسكندرية) ١:
(حاشية) ٤: ٣١٠ - ٣١٣ (المروة	٥٢٧ (استشهاده) ٣: ٤٤٦
والماراجا) (م) ٤: ١٦٣	المرقص (ل) ٧: ٥٩٩ (قصيدة في ذلك)
المرية (ب) ٧: ٤١٥	٥: ١٥٩ (ايات في ذلك) ٤: ١٨٥
مرم العذراء (تر) ٧: ١٦٣ (ميلادها	١٨٦٦
العجيب) ١: ٥٠٩ (عيشتها في الهيكل)	المرقصات والمطربات (كتاب) ٧: ٨٩٥
١: ٥٠٩ (خطبتها ليوسف) ١: ٥١١	مرقوس اورالش (ملكة) ٣: ٤٥٠ (يضطهد
(بشارة الملاك لها) ١: ٥٢٥ + ٥١٢	النصارى) ٣: ٤٥٠
(حبلها من روح القدس) ١: ٥١٢ (تلد	مرقيان (ملكة) ٣: ٤٦٢
المسيح في بيت لحم) ١: ٥٢٥ + ٥١٣	مريقيون (تر) ٧: ٣٤٩ (بدعته وحرمة)
(عمرها) ١: ٥١٣ (صورتها في الكعبة)	٣: ٤٤٩
٣: ٤١٢ (خطبة في عيدها الواقع بين	مركب (وصف مركب) ٣: ٢٨٤
عيد الميلاد والظهور) ٥: ٣٧	المرمر (و) ٧: ١٠٤ + ٧٦٤
مريخ (كوكب) ٧: ٤٧٦	المرهق (ل) ٧: ١٢٤٣

الاول من شرح المجاني وجه (١) (من
حكيم) ٤٢٠ : ٢٢٠ : ٤٠٠ : ٤٢٠
٤٢٠ : ١٣٨ : ١٤٦ : ٤٢٠
٢٢١ : ٢٢٢ : ٢٠٧ : (من رسالة
آدايه) ٩٦ : ١٠٧ : (قوله في الصبر)
١٢٧ : ٢ : (في الصداقة) ١٥٣ : ٢ : (في
الغيبه) ١٧٣ : ٢ : (في الكرم) ١٧٨ : ٢
١٧٩ : (في الادب) ٢١٣ : ٢ : ٢١٤ : ٢١٦

المستعطي بالحلم (حكاية) ٢٥٢ : ٢٥١ : ٢
المستعين بالله (العيسى) (تر) ١٢٩ : ٧
(خلافته) ٢٢٣ : ٥
المستعين بالله (سليمان بن هود) (اطلب
ابن هود)
المستكفي بالله (تر) ١٣٥ : ٧ (خلافته)
٢٢٦ : ٥
المستنجد بالله (تر) ١٣٨ : ٧ (خلافته)
٢٢٩ : ٥
المستنصر بالله (تر) ١٣٩ : ٧ (خلافته)
٢٣١ : ٥ (تقليد السلطنة : خطبة فخر
الدين بن نعمان في ذلك) ٢٨ : ٦
(قصيدة ابن مطروح فيه) ١٦١ : ٥ (خروجه
الى حرب تونس وموته) ٢٢٠ : ٦
المسجد الاقصى (و) ١٤٩ : ٧
مسجد الرصد (و) ٨٩١ : ٧
مسجد شقيق (و) ٨٩١ : ٧
مسروق (ملكة اليمن) ٤٠١ : ٣ (ذكره)
٥٠٥ : ٧
المسطرة (ل) ٤٧٥ : ٧

المريض والحنفاء (نادرة) ٢٧٢ : ٢
المرين (قرية) ٤٤٥ : ٧
المزاج (اقوال في المزاج) ١٣٦ : ١٥٥ : ١
١٧٤ : ٢ : ١٧٥ : ٣ : ١١٦ : ٣
المزاملة (ل) ٥٩ : ٧
مزامير داود (كتاب) ١٤٨ : ٧
مزدلي (امير) (تر) ١٣٣٩ : ٧ (كتاب
اللوشي اليه يعزي الخليفة به) ١٥٧ : ٦
مزروعة (بنت حملوق) (تر) ١٢٢٢ : ٧
المرو (ل) ١٢٤١ : ٧
المزود (ل) ١٢٧٤ : ٧
مزيد (تر) ٢١٩ : ٧
مزيقيا (ملكة على اليمن) ٣٩٩ : ٣ (انجبار
سد مأرب في ايامه) ٣٩٩ : ٣
المسألة الزبورية ٨٩٣ : ٧
مساور الوراق (تر) ٧٥٩ : ٧
المسجي (تر) ٣٥٩ : ٧
المسطر (ل) ١٢٦٢ : ٧
المستخبر عن وفاة ابيه (فكاهة) ٢٤٧ : ٣
المسترشد بالله (تر) ١٣٧ : ٧ (خلافته)
٢٢٨ : ٥ (كتاب الحريري اليه جهنبيه
بالخلافة) ١٤٢ : ٦
المستضيء بالله (تر) ١٣٩ : ٧ (خلافته)
٢٣٠ : ٥
المستظهر بالله (تر) ١٣٧ : ٧ (خلافته)
٢٢٨ : ٥
المستصم بالله (تر) ١٤٠ : ٧ (هو آخر
الخلافة) ٢٣١ : ٥ (نبذة في قوته) ٢٧٠ : ١
المستصفي (تر) ٨ : ٧ (تصحیحات للقسم

(هو من ذرية جودا) ٤٥٤: ١ (يتباغنة
دانيال) ٤٦٨: ١ (جبل العذراء يو) ١:
٥١٢ (ميلاده في بيت لحم) ٥١٣:
(سجود الجوس له) ٥١٣: ١ (جرب يو
الى مصر) ٥١٣: ١ (رجوه) ٥٢٥:
٥١٣ (عماده) ٥١٤: ١ (رسالة الى ملك الرها)
٥١٥: ١ (كرازته) ٥١٦: ١ (موته وقيامته
وصعوده الى السماء) ٥١٨: ١ (هو
روح الله وكلته) ٥٢٥: ١ (اسه)
٥٢٥: ١ (نبوته في خراب اورشليم) ٢:
٤٤٧ (بقايا دمه) ١٠٦: ٧ (خطبة في
عيد ميلاده) ٢١: ٦ (في قيامته) ٦:
٢٢ (في صعوده) ٢٨: ٥ (هو ودهن
اللسان) ٢٢٩: ٧ (محل صلبه) ١٣٧:
المسيحي (ابن ابي البقاء) (اطلب ابن العطار)
مسيحة (الكذاب) (اخباره وملاكه)
٢٨٠: ٤
مسيحة (ب) (وصفها وملكها واساطيلها) ٣:
٢٢٩
المشاش (ل) ١٢٧١: ٧
المشاكله (ل) ٢٩٠: ٧
المشان (ب) ٨٨٩: ٧
مشاورة (مشاورة المهدي في خراب
خراسان) ٤٥: ٦
المشثري (كوكب) ٣: ٢٤١ + ٧: ١٦٠
(عبادته عند العرب) ٤١٢: ٣
المشقر (جبل) ١٢٤١: ٧
مشهد موسى والحواد ٧: ٢٨٢

مسعر (ابن كدام) (تر) ٢١: ٧ (قوله
في المارة) ١٣٥: ١
المسعود (تر) ٧: ٧٩٠ (قصائد لابن
الخلوف فيه) ٥: ١٦٦ + ١٦٧ + ١٦٨
(ظفره بالمترشد بالله والراشد) ٥:
٢٢٩ + ٢٢٨
مسعود (ابو الحسن) (تر) ٧: ٦٠٩
(ذكرة) ٥: ٣١٢ (حاشية) (من كتابه
مروج الذهب) ١: ٢١٥ + ٢٢٢ + ٢:
٤١٩ + ٢٨٢ (ماقال) ٤٠٨ + ٤٠٧:
في ملك شداد) ٣: ٢٩٢ (سبب تسميته
العرب تبابعة) ٣: ٢٩٧
مسعود (ابن شداد) (تر) ٧: ٨٢٢
(قصيدة اخته في رثائه) ٥: ٢١٥
المسك (و) ٢: ٤١٩
مسلم الخواص (تر) ٧: ٢٧٤ (هو ومحمد
ابن علي الصوفي) ٣: ٢١
مسلمة (ابن عبد الملك) (تر) ٧: ٢٢٢
(غزواته في بلاد الروم) ٤: ٢٩٠ + ٢٩١
المسلمون (ظهورهم) ٤: ٢٧٨ (فقهاء
المسلمين وخطباؤهم) ٥: ٢٨٢ - ٢٨٩
(ادباؤهم) ٥: ٢٨٩ - ٢٠١ (سيأهم)
٥: ٢٠١ - ٢٠٤ (فلاسفتهم واطباؤهم)
٥: ٢٠٤ - ٢٠٧ (مؤرخوهم) ٥:
٢٠٧ - ٢١٢ (شعراؤهم) ٦: ١٨٢
٢٠٥ -
المسيح (السيد المسيح) (يثني الضمير) ١:
٢٧٦ (ملك يصادق رمز المسيح) ١:
٤٥١ (اسحق مشال المسيح) ١: ٤٥٢

المشور (ل) ٣٢٤ : ٧
المشورة (اقوال في ذلك) ١٠١٦١٠٠ : ١
١٠٢٦ + ١٠٦ : ٣ + ١٥٦٦١٥٥ : ٢
١٠٧٦ (خبر في ذلك) ٢٤٢ : ٢
المصادرة (ل) ٥٢ : ٧
مصر (وصفها وعجائبها كالاهرام والنيل
والمقياس) ٢٨٧ : ٤ (فتح مصر على يد
عمرو بن العاص) ٢٨٢ : ٤ (هي للعلوية)
٢٠٥ : ٦ (يملكها نور الدين) ٢١٠ : ٦
مصراع الباب (لغز فيه) ٢٧٧ : ٣
مصطفى الباني (تر) ٥٢١ : ٢
المصطكي (و) ٢٣٤ : ١
المصطلي (بنو) (ذكرهم) ٢٧٦ : ٢
(غزاهم لمحمد) ٣٧٨ : ٤
مصعب (ابن الزبير) (تر) ٦٨٠ : ٧
مصعب (ابن طلحة) (تر) ٧٧٠ : ٧
مصعب (ابن عبد الله بن الزبير) (تر) ٧ : ٧
٨٤٤ (قصيدته في رثاء اسحق الموصلي)
٢٣٠ : ٥
مصعب (الوالي) (تر) ٤٣٣ : ٧ (هو
ومقدس بن صيفي الشاعر) ١٨٧ : ٣
المصنف (ل) ١١٧٧ : ٧
المصور السروق (حكاية) ١٧٣ : ١
المصور وديوجانس (حكاية) ٢٨١ : ٢
المصبصة (ب) ٢٦٩ : ٧
مضر (ذكرة) ٤٣٧ : ٧
المضيرة (و) ٦٧ : ٧
المطارحة (ل) ٦٢٧ : ٧
مطر (بنو) (ذكرهم) ٤٣٩ : ٧ (مدعيهم

لمروان بن ابي حفصة) ٢٠٧ : ٣
مطر (ايات في وصف المطر) ١٩٤ : ٥
(اوصاف جميلة للاعراب في المطر
والسحابة) ٦٧ : ٦ - ٧١ (تكوين
المطر وما يتعلق به) ٣٤٨ : ٣ (سقوط
المطر) ٣٤٠ : ٣
المطرزي (تر) ٤٩٢ : ٧ (من كتابه نسب
العرب) ٣٩٢ : ٣ (من كتابه في مدح
مقامات الحريري) ١٩١ : ٤
مطرس (ابن ربيعي) (تر) ٦١٢ : ٧ (ايات
له في الفخر) ٢٣٥ : ٤
المطرف (ل) ٦٢٣٦٦٨ : ٧
المطرف (ابن مازن) (تر) ٢٤٧ : ٧
(هو والمهلب) ١٦٦ : ٢
مطريوس (تر) ٣٧٠ : ٧
المطل في الوعد ١٢٨ : ٣
المطوعي (عمر بن علي) ٨١٤ : ٧ (وصف
ترمة له) ١٩٤ : ٥
مطيع (ابن اياس) (اطلب ابن اياس)
المطيع بالله (تر) ٩٣٥ : ٧ (خلافته) : ٥
٢٢٦
المظفر (ملك بطليوس) (تر) ٨٤٦ : ٧
مظفر السدين (ابو الفتح) (تر) ٧٨٠ : ٧
(قصائد لابن النيه فيه) ١٥٥ - ١٦٠
(لابن مطروح) ١٦٢ : ٥
المظلومة (ل) ١٢١٢ : ٧
المماد (وصفها وانواعها وعجائبها) : ١
٢١٨ - ٢٢٦ + ٤٠٢ : ٢ - ٤٠٥ + ٣ : ٣٤٠

٢٧٢: ١ (هو وسلمويه) ٢٧٤: ١ (هو)
والوزير الحاسد والبدوي) ٢٧٤: ٢
(من اقواله) ٥٧: ٣ (هو والحارجي)
٢١٧: ٣ (قصيدة ابن الضحَّاك جنبه
بالخلافة) ١٤٩: ٥ (قصيدة ابي تمام له
بعد فتح عمورية) ١٣٥: ٦

المعتضد (ابن الموفق) (تر) ١٣٠: ٧
(خلافته) ٢٢٤: ٥

المعتضد بالله (تر) ٧٧٦: ٧ (ذكره) ٦:
١٨٥ (هو وابن المغازلي) ٢٢٢: ٣
(ايات له في نواب الدهر) ٢٩: ٤
(قصيدة ابي بكر بن عمَّار في مدحه) ٥:
١٥١

المعتفي (ل) ١٢٨٠: ٧

المعتد بالله (البَّادي) (تر) ٨٤٨: ٧
(هو ويعقوب بن ليث) ٢٣٥: ٢ (مراثيه
في احمد بن طولون) ٨٥: ٤ (قصيدة ابن
عبد الصمد في رثائه) ٢٢٤: ٥ (كتاب
ابن صمادح اليو يفره بقتل ابن زيدون
وزير ابيه) ١٤٣: ٦ (كتاب الفنس بن
سانش اليه) ١٤٤: ٦ (جوابه الى الفنس)
١٤٥: ٦ (كتابه الى ابن تاشفين يستجده
على الاذفنش) ١٤٦: ٦

المعتد على الله (ابن جعفر المتوكل) (تر)
١٣٠: ٧ (خلافته) ٢٢٤: ٥

المعجزة (ل) ١٦٧: ٧ (معجزة ظهرت في
حصار مدينة وبذ) ٢٢٩: ٣

معدَّ (ابن مدنان) (تر) ١١٧٢: ٧
(ذكره) ٥٠٧: ٧ (١١٥٥٦

معاذ (قائد جيش المسلمين) (تر) ٧:
٢٧٨ (تكريضه لحيثه يوم اليرموك)
٣٥: ٦

معاذ الله (ع) ٢٨١: ٧

المعاني (ابو مسعود) (تر) ٤١٩: ٧
معاوية (خلافته) ٢٨٦: ٤ (قوله في الرقيق)
٥٤: ١ (في الادب) ٦٦: ١ (هو

والاحنف بن قيس) ١٦٣: ٢ + ٦٤: ٥
(قوله في الحاسد) ١٧٠: ٢ (هو وحجرة)
٢٠٠: ٢ (هو والاحنف وابن اشعث)

٢١٤: ٢ (هو وعقيل) ٢٦٣: ٢ (هو
والزبير) ٣٠٥: ٣ (هو والزرقاء)
٣٠٨: ٣ (يفتح انقرة وقبرس) ٤:

٢٨٢ (يقاتل علي في صفين) ٢٨٤: ٤
(مبايعة بالخلافة) ٢٨٥: ٤ (مدحه
لاين ارطاة) ١٤٥: ٥

معاوية (الثاني) (خلافته) ٢٨٨: ٤
معاوية (ابن عبدالله) (تر) ١٠٢٢: ٧
(مشاورته للمهدي في حرب خراسان)

٤٥: ٦

معبد (المعني) (تر) ٢٩٦: ٧
المعتر بالله (تر) ٩٢٩: ٧ (خلافته) ٥:
٢٢٢

المعتزلة (ذكرهم) ١٧٤: ٧
المعتصم (ابن صمادح) (تر) ٤١٥: ٧ (ما
كتبه لابن عمَّار في المزلة) ١٢٧: ٣

المعتصم بالله (تر) ٩٢٥: ٧ (خلافته) ٥:
٢٢١ (هو وابن خاقان) ١٤٩: ١ (١٥٠٦
هو وابن جنيد) ٢٢٣: ١ (هو والحمار)

(قصص في المطلمين) ١: ٢٦٤، ٢٦٦
معلّى الصوفي (تر) ٧: ٢٧٤ (هو والزاهد)
٣: ٢١

مهمر (ابن المبارك) (تر) ٧: ٥٣٥

معن (ابن اوس) (اطلب ابن اوس)

معن (ابن زائدة) (تر) ٧: ٦٧ (كرمة)

١: ٢٥٨ + ٢: ٢٨٨ + ٣: ٢١٢ (عند)

المنصور) ٢: ٢٥٧ (اجارة معن لرجل

استغاث به) ٢: ٢٢٨ (مراثٍ فيه) ٥:

٧٧ + ٥: ٢٢٢ (هو والجواري الثلاث)

٥: ١٦٧ (مدحه لمطبع بن اياس) ٥:

١٩٤ (هو والاعرابي) ٥: ١١٧ (نبذة

في مروءته) ٥: ٢١٤

المعنى (ل) ٧: ١٩٢

المُعَيَّدي (تسع به خير من ان تراه)

(م) ٥: ٥٠

المغازي (تر) ٧: ٣٠٨

المغافر (ل) ٧: ١١٦٨

المغالق (ل) ٧: ١١٦٧

المغابرة (ل) ٧: ٨٤٢

المختلون (ذكرم) ٧: ١٧٥

المغرب (ب) ٧: ٥٣ (المغرب الاقصى

والاوسط) ٧: ١٢٢

المخفل والشاطر (حكاية) ١: ٢٦٧

المغناطيس (و) ١: ٢١٨ + ٧: ٩١

مغني (قصيدة في هجو مغني ردي الصوت)

٥: ١٧٨

المفسيرة (ابن حبناء) (تر) ٧: ٢٧١

(جوابه لمن عيره بالبرص) ٢: ٢٧٠

المعدة (و) ٧: ٢٩٩

معدّي (ابن براق) (تر) ٧: ٧٢٠

المعرة (ب) ٧: ١١٤ (يملكها الافرنج)

٦: ٢٠٥

المعري (ابو العلاء) (تر) ٦: ٢٠٣ (هو

والفلام) ١: ١٦٩ (قوله في السبر

والاحسان) ٢: ١٤ (وصفه للشعنة)

٥: ٢٠٠ (قصائد من ديوانه: قصيدة

على لسان درع يخاطب سيفاً) ٦: ٦٣

(على لسان رجل يسأل امه عن درع ابيه)

٦: ٦٤ (قصيدته في رثاء فقيه حنفي) ٦:

١١١ (قصيدته في الفخر) ٦: ١٢٦

(قصيدة ابي الفتح المعري في رثائه) ٦:

٢٠٣

المعرك (ب) ٧: ١٢٣

المعز التركماني (تر) ٧: ٩٠٣

معز الدين (سنجرشاه) (تر) ٧: ٦٥٠

(كتاب صلاح الدين اليه في ملامة) ٥:

٣٤٢

المعظم (الملك توران شاه) (تر) ٧:

٨٩٥ (ذكره وموته) ٦: ٢١٩

المعقبات (ذكرم) ٧: ٢٢٦

معقل (اخو ابي دلف) (تر) ٧: ٦٠٧

المعقول (ل) ٧: ٢٩٠ (المعقول

والمنقول) ٧: ٢٢٠

المعلقات (ذكرها) ٣: ٤١٣ (نخب من

المعلقات) ٦: ٨٦-٩٣ (المعلقات

السبع) ٧: ١١٤٣

المعلم (غيره دون نفسه) ٢: ٧٦، ٢٧٢

كتابه طرائف اللطائف: في الصداقة)
١٥٣: ٣ (في المشورة) ١٥٥: ٣
(في الصمت) ١٦١: ٣ (في الحد)
١٧٥: ٣ (في المزاج) ١٧٤: ٣
(في العزلة) ١٨٨: ٣ (في العقل) ٣:
١٩٠ (في العلم) ١٩٤: ٣ (في السفر)
٢٩٢: ٣ (في الصبر) ٣: ٣ (في
الدهر) ٣٣: ٣ (في الرأي والمشورة)
١٠٧: ٣ (في العلم والادب) ٣: ٣
(في الشعر) ١٥٠: ٣ (لطيفة) ١٧١:
(مدح الشعر) ٣: ٣٢٧ (في مدح مختلف
العلوم) ١٤٦: ٣

المقدسي (البشاري) (اطلب البشاري)
مقدونيوس (تر) ١٨٣: ٧ (بدعته وحرمة)
٥٣٧: ١

مقدونية (ب) ١٦٠: ٧
مقري الوحش (تر) ٧: ٣٠٢ (زهريته)
١٨٢: ٥

المقريري (تر) ٣١١: ٥ (نخبة من كتابه
دخول قبط مصر في النصرانية) ١: ٥٢٤
٥٣٩-

مقرين (ملكة) ٤٥١: ٣
المقطم (جبل) ٦: ٢١١ + ٧: ٢٥٩

المقعد والاهمي (م) ٣: ١٢٦
المقري (ابو العباس) (اطلب احمد المقري)
(من كتابه نفع الطيب) ٣: ٤٣٠ + ٣:
١٥٣ + ٢٢٢ + ٢٢٣ + ٢٢٢ + ٢٧: ٣:
٦: ٤٢ + ٧٢٦ (قصيدة له في عبد المؤمن)
١٦٤: ٥ (مكاتيب) ٥: ٢٦٥ + ٢٦٦

النخيرة (ابن شعبة) (تر) ٧: ٢٤٠ (قوله
في الصداقة) ٣: ١٥٠
مفرداً (ع) ٧: ٢

مقاتل (ابن سليمان) (تر) ٧: ٢٤٨
مقاتل (ابن عطية) (تر) ٧: ٢٧٤ (رثاؤه)
نظام الملك) ٣: ٢٨٩
المقارنة (ل) ٧: ٤٧٧

مقاريوس (الاسقف) (تر) ٧: ١٨٢
مقالات (في التدين) ٥: ١-١٣ (وعظية)
٥: ١٢-١٨ + ٦: ١-٢٢

المقام (ل) ٧: ١٢٧٨
المقامات (ل) ٧: ٣١٤ (مقامات الانتباه)
٣: ١٠ (نخبة من مقامات الحضري) ٥:

٩١ + ٩٢ (نخبة من مقامات بديع الزمان)
٥: ٩٣-١٠٠ (مقامات السيوطي الطيبة)
٧: ٨٨١ (نخبة منها) ٥: ١٠٠-١١١

المقتدر بالله (ابن المعتضد) (تر) ٧:
٩٢٢ (خلافته) ٥: ٢٢٥

المقتدر بالله (ابن هود) (تر) ٧: ٨٢٧
المقتدي بالله (تر) ٧: ٩٣٦ (خلافته)
٥: ٢٢٨

المقتني لاسم الله (تر) ٧: ٩٣٨ (خلافته)
٥: ٢٢٩
المقدسي (ابن صيني) (تر) ٧: ٤٢٣

المقدسي (ابن خاتم) (تر) ٧: ١٩٣ (قوله
في من عصي الله وأدعى حبه) ٣: ٦ (نخبة
من كتابه كشف الاسرار عن حكم الطيور
والازهار) ٣: ١١٧-١٤٦

المقدسي (ابو نصر) (اطلب ابا نصر) (من

مكتاسة الزيتون (ب) ٧: ٤٨٤
الملائكة (ذكرهم ووصفهم) ٣: ٢٩٩
كنيسة الملائكة الذين بشروا بولادة
المسيح (١: ٢٧٦) (مراتبهم) ٧: ١٢٤
٢٢٦
الملاب (ل) ٧: ١٢٤٦
مبار (ب) ١: ٤١٩
الملح والجمل (م) ٣: ٩١
الملحفة (ل) ٧: ٧٠
ملحة (جيل) ٧: ١١٨٢
الملطي (ابو الفرج) (تر) ٤: ٣٧٤ (نخب
من تاريخه) ١: ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٩٢
٣٠١ و ٣٠٦ و ٤٤٨ و ٤٤٩ و ٤٥١ -
٤٥٥ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٦ و ٤٦٧ و ٤٦٨
٤٧٢ و ٤٧٤ - ٤٧٩ و ٤٨٠ و ٤٨٣ و ٤٨٤
٤٩١ و ٤٩٢ و ٤٩٣ و ٤٩٥ - ٥٠١
٥٠٤ و ٥٠٧ و ٥٠٨ و ٥١٢ و ٥١٤
٥١٥ و ٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١ و ٥٢٢ +
٣: ١٨ و ١٤٢ و ٤٢٧ و ٤٢٨ و ٤٤٠
٤٤٢ و ٤٤٧ - ٤٥٠ و ٤٥٤ و ٤٦١ +
٣: ٢٢٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧١ + ٣: ٢٠٦
(نُبذ) ٥: ٢١٥ و ٢١٦ و ٢١٧ و ٢١٩
٢٢٠ و ٢٢١ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٢٨ +
٦: ٢١٤
ملطية (ب) ١: ٤١٨ و ٤٢٦ (تخليصها
من التارطى يد ابن العبري) ٤: ٢٧٤
(حاشية) (غزوها لتوفيل ملك الروم)
٥: ٢٢١

٦: ١٥٤ و ١٦٥ (كتاب عبد الرحمان بن
عيسى اليه) ٥: ٢٧٢ (تراجم) ٥: ٢٩٠
٢٩٥ و ٢٩٦ و ٣٠٨
المقري (اسماعيل) (تر) ٧: ٥٢٠ (قصيدة
في التوبة) ٤: ٤٠
المقري (عبد الله الحياط) (تر) ٧: ٥٢٢
السقلة (ل) ٧: ٢٧٧
المقياس (وصف مقياس النيل) ٧: ٦٤٠
٤: ٢٢٠ +
المكايون (ذكرهم) ٧: ١٦١
المكارم (ماهي المكارم) ٣: ٧١ (ارجوزة
السابوري في المكارم) ٤: ١٠٨
المكتفي بالله (تر) ٧: ٩٢١ (خلافة
وخلمة) ٥: ٢٢٥ (هو وزيره) ٣:
١٤٧
مكحول (تر) ٧: ٢٥٢ (قوله في العزلة)
٣: ١٨٨
المكر (امثال في المكر) ٤: ١١٢
مكران (هجوم مدينة مكران) ٥: ١٧٥
مكسيموس (الخارجي) (تر) ٧: ٢٥٩
مكسيمينوس (تر) ٧: ٢٥١ (يضطهد
النصارى) ١: ٥٢١
المكا (و) ٧: ١١٩٩
مكة (ب) ٧: ٢٦٢ (فتحها لمحمد) ٤:
٢٧٨
المكوك (وزن) ٧: ٨٧٩
المكي (احمد بن يحيى) (اطلب احمد بن
يحيى) (من اقواله) ٣: ٢٢٠
مكتاسة (ب) ٧: ١٢٢

- الملف (و) ٢٢٥:٧
الملك (الملك والعمد) ٢٢٢:٧ (الملك
وسائق الحمار) ٢٤٤:٧ (الملك المتعظ
بمجنون) ٢١٧:٧ (الملك المتروي)
١١٦:٧ (ملوك اسرائيل) ٤٧٢:١ -
٤٩٤ (ملوك بابل من بخت نصر الى بلشصر)
١٥٥:٧ (ملوك الطوائف) ٥٠٦:٧
(ملوك آل نصر) ٥٠٧:٧
ملكشاه (سلطان سبكتكين) (تر) ٧:
٧٨٩ (قصيدة ابن سردر في) ١٦٥:
(هو والمقتدي) ٢٢٨:
ملكون (تر) ٢٤٢:٧
ملك صادق (ذكرة) ٤٥١:١
الملل والنحل (كتاب للشهرستاني) ٧:
٨٨١
الملوخية (و) ٩٩:٧
المحارة (اقوال في ذلك) ١٣٤:١
المعاني (شاعر نصراني) (ذكرة) ٢٦٥:٧
(حاشية)
من ذا الذي (ع) ١١:٧
من (الزائدة) ٢٢٤:٧
من عزّ بزّ (م) ٥٦٥:٧
من قلّ زلّ (م) ٥٦٥:٧
من لنا به (ع) ١٢٩:٧
من لي بالسائح بعد البارح (م) ٥٦٩:٧
منادة (قصيدة في ذلك) ٥:٣
المناذرة (ذكرة) ١١٨٤:٧ (ملوكهم)
٤١٠ - ٤٠٣:٣
منارة (تر) ٢٨٤:٧ (هو والرشيد) ٧:
٢٢٠
منارة الاسكندرية ٧: ٢٤٦ (بناء منارة
الاسكندرية) ٤٤٧:٧
المنازي (البنديجي) (تر) ٧: ٧٥١
مناظرة (مناظرة ما بين السيف والقلم)
٤٤٦ ٤٤٣: ٦ (مناظرة الازهار) ٥:
١٠٠ - ١١١ (مناظرة بين فصول
العام) ٥: ١١١ - ١١٥ (بين البحر
والبر) ٥: ١١٥ (بين بلاد الاندلس)
٤٢: ٦
المنانية (ل) ٧: ١٨٤
المناة (من ممودات العرب) ٣: ٤١٢
مناي (الكاهن) (تر) ٧: ١٧٦
منج (ب) ٧: ١٧٩
المنبجي (شجاع) (تر) ٧: ٧٦٥ (قصيدة
المتنبي في مدحه) ٥: ١٢٥
المنتحل في علم الجدل (كتاب للقرظي)
٧: ٨٨٢
المنتصر بالله (تر) ٧: ٩٢٩ (خلافة)
٥: ٢٢٣ (ملاكة) ٥: ٢٢٣ (خنتة)
بالمخلاة) ٣: ٢٢٦
المنتصر (مدرا بن اليسع) (تر) ٧: ٨٥٠
متلون (حصن) ٧: ٨٢٢
المنثور (و) ٧: ٦٢٨
المنجم (ل) ٧: ٨١
المنجم (علي بن المفرج) (اطلب ابن
المفرج) (آيات له في هجو ابن صورة)
٧: ٢٦٦
المنجم (علي بن يحيى) (تر) ٧: ٢٨٤

١٤٤ (هو ومقاتل بن سليمان) ٢: ١٦٧

(هو والشامي) ٢: ٢١٢ (هو وازهر)

٢٤٩: ٢ (هو ومعن) ٢: ٢٥٧ (هو

وعبدالله جعفر) ٢: ٢٢٦ (هو والاموي)

٢٣١: ٢ (هو وعيسى بن موسى) ٣: ٥٧

(رثاؤه للشاعر التيمي) ٣: ٥٢ (هو

وابن هبيرة) ٣: ١٦٩ (هو ومحمد بن

جعفر) ٣: ٢٠٦ (هو وابو دلامة) ٣:

٢٢٠ (اعتناؤه بالعلوم) ٥: ٢٢٠

المنصور (ابو طاهر) (تر) ٧: ٤٢٧

منصور التركياني (يترجع الشام من التمر)

٦: ٢١٩ (ياخذ سواحل الشام من

الافرنج) ٦: ٢١٩

المنصور (عبدالله بن مسلمة) (تر) ٧:

٨٤٦

منصور (الفييه) (تر) ٧: ٢٧ (قوله في

الحسد) ١: ١١٦

المنصور (محمد بن عامر) (تر) ٧: ٨٤٩

المنصور (محمد بن عثمان) (تر) ٧:

١٢١٤ (للتلمساني في مدحه) ٦: ١٢٦

المنصورة (ب) ٧: ٨٨ (بناؤها للكامل)

٦: ٢١٨ (كرة لويس التاسع فيها)

٦: ٢١٩

المنصوري (تر) ٧: ٥٥٠ (مرثيته في

كمال الدين السيوطي) ٥: ٨٦ (في يحيى

الدين الكافيجي) ٥: ٩٠ (في الخزرجي)

٥: ٩١

منطائس (تر) ٧: ٢٥٠ (بدعته) ٢:

٤٥٠

المنجنيق (ل) ٧: ٢٠

مندسور (ب) ٧: ٧٢١

المندل (و) ٧: ٤٦٩

المنديل (الذي تمندل به المسيح) ١:

٥١٥

مند (ع) ٧: ٥٤

المنذر الاول (ملكة العراق) ٣: ٤٠٧

(المنذر الثاني) ٣: ٤٠٧ (المنذر

الثالث) (تر) ٧: ٥٠٩ (ملكة) ٣:

٤٠٨ (هو وامرو القيس) ٤: ٢٥٩

(المنذر الرابع) ٣: ٤٠٨

المنذر (ابن عبد الرحمان الاندلسي) (تر)

٧: ٦٤٨ (كتابة الى والده يستعطفه)

٤: ٢٢٢

المنذر (ابن مغيرة) (تر) ٧: ٢٨٦

(قصته مع البرامكة) ٢: ٢٢٢

المنذر (ابن يحيى) (تر) ٧: ٨٤٩

منسى (تر) ٧: ١٥٢ (ملكة واسره

وتوبته) ١: ٤٨٩

المنسوب (ل) ٧: ٩٩

منشم (تر) ٧: ١١٥٤

منصور (ابن زياد) (اطلب ابن زياد)

منصور (ابن عامر) (تر) ٧: ٢٧٠ (قوله

في الزهد) ٣: ١٦

المنصور (ابو جعفر) (تر) ٧: ٩١٢

(خلافته) ٥: ٢١٤ (قوله لبني في

المشورة) ١: ١٠١ (قصته مع المتظلم)

١: ٢١٥ (مع ابن هرمة) ١: ٢٥٥

(موته) ١: ٢٠٢ (هو والمذنب) ٢:

- المنطق (ل) ٦٨:٧
منطقة فلك البروج (و) ٤٧٨:٧
المن (و) ١١١:٧
المن (ل) ٢٢٢ ٦ ٩٧:٧ (تصحیحات
للقسم الاول من شرح المجاني وجه ٣)
المنهال (ل) ١٢٣٥:٧
المنهج (كتاب) ٢٧٠:٧ (نخب منه)
١٩:٣
المنهل الصافي (كتاب) ٩٠٨:٧
المنوفي (عبد الجواد) (اطلب عبد الجواد)
(قوله في الصداقة) ١٢٢:٣
المنيرة (ل) ٨٤:٧
المنيني (احمد) (تر) ٨٩٣:٧ (ترجمته
لبها - الدين العالمي) ٢٩٧:٥
المنية (اطلب الموت)
المهاجرون (ذكرهم) ٢٨١:٧ + ٤:
٢٧٨
المهاري (و) ٦٥٦:٧
المهدي بالله (تر) ٩٢٩:٧ (خلافته)
٢٢٤:٥
المهتولي (حصن) ٢٢٢:٧
المهدي بالله (تر) ٩١٦:٧ (خلافته) :
٢١٦ (هو والاعرابي) ٢٦٠:١ (هو
وابن حزم) ١٤٤:٢ (مدحه لابن
خياط الملكي) ٢٢٨:٣ (هو وابراهيم
الموصلي) ٢١٣:٣ (كتاب ابي العينا -
له في تمزيق) ٢٥٤:٥ (هو في الصيد)
٢٤١:٢ (هو وابو دلامة) ٢٤٥:٢
(خطبة له) ٢٢:٥ (هو وشبيب بن
- شبية) ١٢٤:٥ (مشاورته لاهل بيته
في حرب خراسان) ٤٥:٦ (هو
والاصمعي) ١٨٩:٦
المهراج (ب) ٨٧:٧ + ٢١٥:١
مهران (تر) ٦٧٧:٧
المهرجان (عيد) ٤٨٦:٧ (كتاب تحفة
في المهرجان) ٢٦٧:٣
مهرة (ل) ١٢٠١:٧
مهرة (قبيلة) ٨٦:٧
المهل (ل) ٥٣:٧
مهلب (ابن ابي صفرة) (تر) ٨:٧ (هو)
وابو علقمة اليعمدي) ٢٢٤:٣
المهلي (يزيد الشاعر) (تر) ٨٤٥:٧
(قصيدته في رثاء المتوكل) ٢٢١:٥
المهلل (تر) ١١٧٥ ٦ ٨٥٤:٧ (رثاؤه
في اخيه) ١٠٠:٦ (ايات له في الفخر)
٢٢٧:٥
مهسا (ع) ٢٧:٧ (مهسا كان) ٢:٧
المهندس في بعض الجزائر (حكاية) ٤:
٢١٠
المهوا (و) ٢٢٦:١
المهياف (ل) ١١٩٨:٧
الموئذ (تر) ٤٥:٧ (قصة الموئذ مع
انوشروان) ١٨٥:١
المؤمن بالله (تر) ٨٢٦:٧
المؤمن (مروان بن الحكم) (تر) ٧:
٨٤٩
المؤدبون (قصص عنهم) ٢٢٤:٢
المؤرخ (مؤرخو النصرانية) (ذكرهم) ٥:

الموَدَّة (اقوال في ذلك) ١٠٦-١٠٣: ١

١١٧: ٣ + ١٥٥ - ١٤٩: ٢ +

١٢٨ + ١٦٣: ٤

المورق (المعجبي) (تر) ٢٢٤: ٧

موروقوس (ذكرة) ١٢٧: ٧

موريتي (ملكة وهلاكه) ٤٦٤: ٢ (كتاب

كسرى بن هرمز اليه) ٢٢٤: ٤ (جوابه

اليه) ٢٢٤: ٤

الموز (وصف شجرته) ٤٠٩: ٢ (بيتان

لابن جبير في من اهداه موزاً) ٢٠٢: ٥

(لغزفيه) ٢٧٠: ٣

الموسوي (الرضي) (تر) ٤٧: ٧ (قول

في من حسنت صورته) ١٩٤: ١ (بيت

له في عدم استصغار المدوق) ٥٢: ٣

(رثائه له في ابي اسحق) ٨٩: ٤

الموسوي (عباس بن علي) (تر) ٧: ٧

٨٧٥ (كتاب له في التشكي) ٢٦٧: ٥

موسى (ولادته) ٤٥٦: ١ (نجاة على يد ابنة

فرعون) ٤٥٦: ١ (بعثه) ٤٥٧: ١

(يفلق البحر: تسبحته بعد مرور القلزم)

٤٥٨: ١ (الرب يعطيه الوصايا) ١:

٤٦٠ (يقود الشعب في البرية واليه)

٤٥٩: ١ - ٤٦٣ (موته) ٤٦٤: ١

موسى (ابن عبد الملك) (تر) ٦٠٢: ٧

موسى (ابن يحيى البرمكي) (تر) ٧:

٢٨٦

موسى الاشرف (السلطان) (اطلب مظفر

الدين)

الموسيقى (و) ١٢٢: ٧

٢٧٨-٢٧٤ (مؤرخو المسلمين) ٥:

٢١٢-٢٠٧

المؤمن (ما للمؤمن على اخيه) ٥٥: ٣

(وصف المؤمن) ٥٦: ٣

مؤنس (المظفر) (تر) ٢٢٢: ٧ (هو امير

الجيوش) ٢٢٥: ٥

مؤنسة (بنت المهدي) (تر) ٢٥٨: ٧

المؤيد (اطلب ابا الفداء) (كتاب علي اليه

يشكره) ١٥٢: ٦ (كتاب تغزية فيه)

١٦٢: ٦ (ايات لابن نباتة في مدحه)

٢٠٥: ٤

المؤيد بالله (تر) ٢٢٨: ٧

مؤيد الدين (القسي) (تر) ٢٨١: ٧ (نبذة

عن زهده) ٢١٥: ٢

المواربة (ل) ٢٧٢: ٧

مواعظ (اطلب خطب)

المواعظ والاعتبار (كتاب) ٢٠٨: ٧

الموافق (كتاب للابيي) ٥١٧: ٧

الموت (ل) ٥٧٨: ٧ (وصف الموت)

٢٨٤: ٣ (ذكر الموت) ٤١: ٢ - ٥١

+ ٢٦٦٣٥٦٣٤: ٣ (من لم يخف الموت)

١: ٢ (الموت وعواقبه) ٢٩: ٤ -

٢٩ (خطب في الموت وعواقبه) ١٧: ٥

٢٤٦١٧٦١٠٦٦: ٦ + ٢٥٦٢١٦٢٠٦

٢٠٦٢٩٦٢٨٦

الموتة (قرية) ١١٩: ٧

الموجود بذاته ١: ٧

الموجودات (ما في الموجودات من

العجب) ٢٤٠: ٣

٢٩ (امثال له مع شرحها) ٥ : ٤٠ -
٩١ (ترجمته للشنفرى) ٦ : ١٧٢
الميزان (و) ٧ : ٢٦٨ (لغز في ميزان)
٢ : ٢٢١ + ٣ : ٢٦٢
الميزان (كوكب) ٧ : ٤٧٩
الميسم (ل) ٧ : ١١٧٨
ميقانة (و) ٥ : ٢٠٨ (حاشية)
ميكائيل (تر) ٧ : ١٨٢ (كنيستة وعيده)
١ : ٥٢٢
الميكالي (ابو الفضل) (اطلب ابا الفضل)
(كتاب له في الشكر) ٥ : ٢٧٢
(ابيات للثعالي في مدحه) ٥ : ٢٩٢
(كتاب له الى ابي عمرو البحتري في
التغزية) ٦ : ١٥٦
الميكالي (ابو نصر) (كتاب بديع الزمان
اليه في وصاة) ٦ : ١٦٤
الميل والفرسخ (ل) ٧ : ٧ (تصحیحات
للقسم الاول من شرح المجاني وجه ١)
ميلاد (خطبة في عيد ميلاد المسيح)
٦ : ٢١
ميمون (ابن مهران) (تر) ٧ : ٢٠
(قوله في المارة) ١ : ١٢٤
المينة (قرية) ٧ : ١٢٢
مي (تر) ٧ : ٤٠٨ (هجوما) ٣ : ٢٥٢
ميا فارقين (ب) ٧ : ١٠٦

الموشحات (ل) ٧ : ٦٤٥
الموصل (ب) ١ : ٤٢٠
الموصلي (ابراهيم) (اطلب ابرهيم) (هو
والمهدي) ٣ : ٢١٢ (هو وابراهيم بن
المهدي عند الرشيد) ٣ : ٢٢٢ (رثاة
فيه لابنه اسحق) ٥ : ٨٨
الموصلي (اسحق) (اطلب اسحق) (عند
الفضل بن الربيع) ٣ : ١٧٨ (هو
والمأمون) ٣ : ١٧٩ (هو والفضل
ابن يحيى البرمكي) ٣ : ٢١٢ (كتاب
الى احمد بن يوسف في الاشواق) ٣ :
٢٥٨ (مرثية له في ابيه) ٥ : ٨٨ (كتاب
الى شريف يستدعيه) ٥ : ٢٢٢
الموصلي (السري بن احمد) (اطلب السري
الرفاء)
موطن الحرب (ل) ٧ : ١١٥٢
الموفق الناصر (طلحة) (اطلب طلحة)
المولدات (ل) ٧ : ٩٦ ٦ ٢٢٧
المولتان (ب) ٧ : ٨٨
مويلك (المزموم) (ذكرة) ٧ : ٥٢٤
(مرثية في امر العلاء) ٥ : ٥٢
ميخائيل (الامير) (تر) ٧ : ٢٢٢
(ميخائيل التاسع) ٧ : ٢٢٤
الميدان الاخضر (محلة) ٧ : ١٢٢
الميداني (تر) ٧ : ٨ (قوله في زوال
الحياة) ١ : ٢١ (نخبة من امثاله) ٥ :

النون

الناثي* (عبد الله ابو العباس) ٨٠٨:٧	ناباطيس (تر) ٢٥٢:٧ (بدعته) ٢:٤
(فصل من كتابه في الشعر) ١٩٠:٥	٤٥٢
(قصيدته في ذلك) ١٩٠:٥	الثابغة الجعدي (تر) ١٧٦:٧ (هو وقومه)
الناثي* (ابو الحسن) (تر) ٨٠٩:٧	٢٧٠:٢
الناصر (ابن علتاس) (اطلب ابن علتاس)	ثابغة الدياتي (تر) ١٧٦:٦ (ايات له
الناصر (احمد امير المؤمنين) (ذكره)	في مدح غسان) ٢٠٢:٤ (قوله في
٧٧٩:٧ (قصيدة ابن التيه في مدحه)	مدح التعمان بن المنذر) ٢٢٧:٣
١٥٤:٥ (مرثية في ابنه) ٢٢٢:٥	(قوله في الرفق) ١٤٢:٢ (قصيدته
ناصر الدولة (تر) ٧٠:٧ (هو والسلطان)	في مدح عمرو بن الحارث الفسافي) ٦:
٢٧٢:١	١٢٨ (هو والحساء) ١٧٩:٦ (قصيدته
ناصر الدين (الامير) (تر) ٨٧٩:٧	للتعمان يعتذر جا) ٩٥:٦ (ذكر
(كتاب لابن العميد تغزية به) ٥:	هذه القصيدة) ١٢١١:٧ (دخوله على
٢٧٨ + ١٤٩:٦ ١٥٠٦	عمرو بن الحارث وامتداحة له) ٧:
ناصر الدين (ابن المنصور غازي) (تر)	١٢٩٠
١٢٤٤:٧	النابلسي (عبد النبي) (تر) ٥٢٠:٧
الناصر لدين الله (العباسي) (تر) ٧:	(قصيدته في الثقة بالله) ١١:٤
٩٢٩ (خلافته) ٢٢٠:٥ (كتاب ابن	(قصيدته في وصف الشام) ٢٠٨:٤
التعاويذي بتجديد راتبه) ١٢٥:٥	ناتان (تر) ١٤٧:٧
الناصر (محمد بن قلاوون) (اطلب ابن	التاتلي (ابو عبد الله) (تر) ٨٩٦:٧ (هو
قلاوون)	معلم ابن سينا) ٢٠٦:٥
الناصر (ب) ١٢٢:٧	ناحوم (ذكره) ١٥٠:٧ + ٤٨٥:١
الناصر (حصن) ١١٧:٧	نار (لغز في نار) ٣: ٢٧٨ + ٢٧١: ٢
الناصر (ل) ٤٥٤:٧ (وصف ناعورة)	٢٩١ (النار وتركيبها) ٢٢٧:٧
٢٩١:٤ + ٢٩٩:٣ (وصف دولاب	النار الفارسية (و) ٢٠٦:٧
ناعورة) ٢٩٢:٤	النارجيل (و) ٢٢٥:١
نافع (تر) ٢٠٨:٧	النارنج (و) ٨٢:٧
النافلة (ل) ٥٨٤:٧	ناسك ومخالون (م) ٩٥:١

التجيري (ابو اسحق) (اطلب ابا اسحق)
(هو ضد كافور الاخشدي) ١٢٠:٥
النجيل (ل) ٨٥:٧
النحاس (و) ٢٢٣:١
نحاس (ابراهيم بن البدوي) (اطلب ابراهيم
ابن البدوي) (من ديوان خطيب) :٥
١٩٦ ١٨
التحرير (امثال في الرجل التحرير) :٥
١١٢
التحل (و) ٧:٧ (التحلة والزبور :
لتز فيها) ٢٢٨:٤ (خلية التحل وما
فيها من المعجب) ٣٤٠:٣ (اشارة
التحلة) :٥ ١٢٥
نحميا (تر) ٧:٧ (يرسل ارتخششتا
لترميم اورشليم) ١:٥٠٠
النحو (علم) ٧:٨١ ١٩٢٦ (بيتان في
منافعه) ٣:٢٠٢ (مدح علم النحو) :٥
١٤٦ (النحو وشرفه) ٧:٥٥٨
النحوي المريض (فكاهة) ٣:٢٤٨
النخي (اطلب ابراهيم النخي)
الند (و) ٧:٢٨٦
الندم (ل) ٧:١٩٨ (ندم ندامة الكسبي)
(م) ٧:١٠٦٥ (ندم ندامة الفرزدق
حين ابان النوار) (م) ٧:١٠٦٥
الندى (و) ٧:٤٨٠
الندم (ابراهيم) (تر) (تصحيفات
للقسم الاول من شرح المجاني وجه ٣)
الندم والجمام (رواية) ١:١٧٤
نربونة (ب) ٧:١٢٩

الناقور (ل) ٧:٨٥٣
الناقوس (و) ٧:٤٥٤
النابي (ابو عباس) (اطلب ابا العباس)
ناهض (الكلاوي) (تر) ٧:٢٨٩ (بيتان
له في الاتحاد) ٣:٦٨
ناهيك (ل) ٧:١٦
النابي (و) ٧:٧٧٦
النبات (نظر في النبات) ١:٢٢٦ (عجب
النبات) ٣:٢٤٠ (النبات واغتداؤه)
٧:٩٣
النبط (ذكرم) ٧:٤٦٢
نوزردان (تر) ٧:١٥٢
النبيذ (قول فيه) ٣:١٨٧
النيه (امثال في الرجل النيه) :٥ ١١٢
الثرة (ل) ٧:١٢٨٢
النجاة (كتاب) ٧:٨٩٩
النجاة بعون الله ١:٢١٦
النجد (ل) ٧:١٢١٥
نجران (ب) ٧:١٢٤ (نجران اليمن)
٧:٤٢٧ (استشهاد اهلها التصاري) :٣
٤٠٠ (كعبة نجران) ٥:٤٧ (قبة
نجران) ٥:٧٥
نجم الدين (البارازاني) (اطلب البارازاني)
نجم الجبوس (ذكرة) ١:٥١٣
النجمالوس (جزائر) ٧:٨٦ + ١:٢١٥
النجوم (مدح النجوم) :٥ ١٤٦ (علم
النجوم في ايام بني عباس) ٧:٢٢٤
(كلف المنصور بعلم النجوم) :٥
٢٢٠

- نرجس (و) ٤٥٢:٧ (وصفه و مناقمه) (نصر (ابن منيع) (تر) ٢٦٨:٧ (هو عند
المأمون) ٢٦١:٢
النصراني وابن هود (حكايه) ٤١:٢
(النصراني المحسن) ٢٢٧:٢
النصرانية (ظهورها) ٥١٩:١ (التبشير
جا) ٥١٩:١ (اضطهاداتها) ١:
٥٢٢ (الاسم التي دخلت في النصرانية) ٢:
٢٧٩ (شهادتها) ٢٨٦:٢ (النصرانية
في بلاد العرب) ٤٠٠:٣ ٤٠١ ٤٠٦ ٤٠٩
٤١٠ ٤١٢ (شراء النصرانية) ٥:
٢٥٨-٢٦٦ (خطباؤها) ٥:٢٦٦-
٢٦٨ (اطباؤها) ٥:٢٦٨-٢٧٤
(كتأجا وفلاستها) ٥:٤٧٤-٢٧٨
(النصرانية في اليمن) ٥١٢:٧
نصيبين (ب) ٤٢١:١
التصيحة (اقوال في ذلك) ١:١٠٠ ١٠١ ١٠٢
نصيب (ابن رباح) (تر) ٢٧٠:٧ (عند
عمر بن عبد العزيز) ٢٦٦:٢
النضر (ابن شميل) (تر) ٢٤٦:٢ (بيتان
له في السكوت) ٢:١٦٢
النضر (التيبي) (تر) ٨٢٤:٧
النطاسي (ل) ١٢٦٢:٧
النطع (ل) ٤٣:٧
نظام الملك (تر) ٥٦:٧ (هو وابو سعيد
الصوفي) ١:٢١٩ (هو والشيخ الفقير) ١:
٢٩٢ (رثاؤه لشبل الدولة) ٢:٢٨٩
نظم الحاوي (كتاب) ٧:٩٠٥
النظير (ل) ٧:٢٢٠
- نرجس (و) ٤٥٢:٧ (وصفه و مناقمه) (اشارته)
١٠٢:٥ (ذمه) ١٠٣:٥
١٢١:٥
نرد (و) ٢٩٧:٧
نرواس (ملكة) ٤٤٨:٢
نزار (تر) ٢٣:٧ (وصيته لبيته) ١:
١٢٧ (اولاده عند الافى) ٣:٢٠٤
تراهة النفس (قصص في ذلك) ١:١٩٥
٢٠٧ ٢١٤
تزهة (وصف تزهة) ٥:١٩٤ ٢٠٥٦
تزهة الالبا (كتاب) ٧:٨٩٢
نر (و) ٧:٢٠
النسك (ذكرم) ٧:١٧٥
النسرين (وصفه و مناقمه) ٥:١٠٥ (ذمه)
١٠٦:٥
النسطورية (شيعة) ٧:١١٢
نسطوريوس (بدعته و حرمة) ١:٥٢٨
٢:٤٦٢ ٧:١٨٤ (موته) ١:٥٢٨
النسفي (تر) ٧:٢١٥
النسيم (اشارته) ٥:١١٨
النصارى (اصل تسميتهم) ١:٥٢٤
(اضطهاداتهم المشرة) ١:٥٢٩ ٥٣٠٦
٥٣١٦ (يسكنون في عبر الاردن) ١:
٥٢٩ (اخترعهم الكتابة العربية) ٣:
٤١٢
نصر (ابن سيار) (تر) ٧:١٠ (قوله في
من يتصدى الى صخائر الشرور) ٣:
١٧٢
نصر (ابن قلاص) (اطلب ابن قلاص)

النفعة والضرر باذن الله (ل) ١٩٠:٧	النعامة (و) ٤٦٨:٧
نفي المال عن الرجل (امثال في ذلك) ٤:٥	نمش الموتى (لتز فيه) ٣٦٦:٣
١١٢	نعم (ع) ٤٠٨:٧
نفسية (السيدة) (تر) ٤٠٦:٧ (هي)	التعم (ل) ٢٧٧:٧ (ذكرها) ١:
واحمد بن طولون) ١٠١:٣	٢٣٩٦٢٣٨ (وصفها وخواصها) ٤١٦:٣
النقاب (ل) ١٢٧٢:٧	النعمان (الاول) (ملكة وغزواته وتنصره
انتقاد (ل) ١٢٥٥:٧	وزهده) ٤٠٦:٣ (قصة في زهد)
النقرس (ل) ١٦٥:٧	١٧:٣ (نعمان الثاني) (ملكة) ٣:
نقطة الراس والذنب (ل) ٤٧٧:٧	٤٠٧ (قصة زهد مع عدي) ١٨:٣
النقيذة (ل) ١١٧٧:٧	(مدحه للنابغة) ٣٢٧:٣ (نعمان الثالث)
النقيعة (و) ١٢٢٦:٧	(تر) ٧:٧ (٥٠٨) (ملكة) ٣:٧ (نعمان
نكأ الجرح (ل) ١٢٢٧:٧	الرابع) (ابوقابوس) (ملكة) ٣:
النكظ (ل) ١٢٠٢:٧	٤٠٩ (خبر تنصره) ٣:٧ (هو
الناردة (ذكرم) ٤٢٧:٣	واوس بن حارثة) ٥:٤٩ (هو وشقة
النمر (و) ٤٢٥:٣ (النمر والسنور	ابن ضمرة) ٥:٥٠ (شقائق النعمان) ٥:
والغراب) (م) ١٢٢:٣	٥٣ (كتاب النعمان) ٥:٥٦ (هو عند
نمرود (تر) ١٢٧:٧ (ذكره) ١:٤٥٢	كسرى ومدافنه عن العرب) ٥:١١٦
٤٢٧:٣ +	(وصاته لرجل) ٣:٦٤ (هو وسنمار)
النمري (منصور) (تر) ٤٢٩:٧ (ايات	٢٧٣:٣
من قصيدته العينية) ٣:٢٠٨ (عند	نعماً (ع) ١٦٥:٧
الرشيد) ٣:٢٠٩	النبي عند العرب ٧:٢٠٢
النمس (و) ١٩:٧ (النموس والدجاج)	النفاق (ل) ٧:٢٦٥
٧٩:١	نفتالي (ابن يعقوب) (ذكره) ١:٤٥٤
النمل (وصفه وخواصه) ٣:٤٣٤ (اشارة	النفس (قصيدة ابن سينا في صفة النفس)
النملة) ٥:١٤٤ (النمل السليجاني) ٧:	٧٥:٦
٨٠٠	النفس الامارة (ل) ٧:٢١٢
النميمة (ل) ٢٥:٧	النفط (و) ٧:٢٠٢
نخاوند (ب) ٧:٢٠٥	نفظويه (تر) ٧:٦١٩ (هجولابن دريد
نخاية الاقدام (كتاب) ٧:٨٨١	فيه) ٤:٢٦٠

- النهج (كتاب) ٢١٣:٧ (جامعة) ٧:
٥٢٢ (نخب منه) ٢٢٦١٥:٤
نصر (الآخار وتولدها) ٢٤٦:٣ (بيتان
في وصف نصر) ٣٠٢:٥
نصر ابي فطرس ٥٤٦:٧
نصر بردى (اطلب بردى)
نصر دجلة (اطلب دجلة)
نصر جيحون (اطلب جيحون)
نصر سرقطة (اطلب سرقطة) (و) ٧:
٨٢٥
نصر سيعان ١١١٤:٧
نصر الصراة ٦٢٨:٧
نصر الفرات (اطلب الفرات)
نصر قرطبة ٦٢٨:٧
نصر الكرك ١٠٧:٧
نصر النيل (اطلب النيل)
النهر والي (الشيخ قطب الدين) (اطلب
قطب الدين) (من كتاب الاعلام: في
القناعة) ٩٨:٣ (قصيدته في مدح
السلطان سليم خان) ١٧٠:٥ (نظر له
في خلافة الرشيد) ٢١٧:٥ (نبدله
تاريخية) ٢٢٢:٥ ٢٢٩:٥ ٢٣٠:٥ ٢٣١
النواجي (تر) ١٤:٧ (قوله في الخلوة)
٥٨:١ (من كتابه حلبة الكميث) ١:
٢٠٤ ٢٤٢:٢ ٢٢٦:٢ ٢٤١:٢ ٢٨٥
٢٩٠:٢ ٢٣٧:٢ ٢٣٨:٢ ١٦٢:٢ ١٦٨
١٦٩ + ٢٣٤:٢ ٢٣٥:٢ + ١٢٧
٢٦٠:٢ (بيتان له في الحلم) ١٤١:
النواخذة (ل) ٨٧:٧
- النوادر (ابواب في ذلك) ٢٦٨:١-٢١٢
٢٧٠:٢ ٢٨٧:٢ ٢٢٦-٢٢٨:٣
٢٢٤-٢١٩:٤
نوار (مرآة حاتم) (تر) ٨٨٤:٧
النوبة (ل) ٨٧١:٧
النوبة (ب) ٧٥:٧
نوح (ذكرة) ٤٥٠:١ (ابناؤه) ١:
٤٥١
نوح (ابن نصر الساماني) (تر) ٧:
٨٧٩٦٤٦٩
النور (و) ١٢٤:٧
نور الدين (ابن سعيد) (اطلب ابن سعيد)
(نبذة في طوله) ٢٠١:١ (يفتح سنجار)
٢٠٨:٦ (الرها) ٢٠٨:٦ (حصص) ٦:
٢٠٩ (حروبته مع الافرنج) ٢٠٩:٦
٢١٠:٦ (هو وصلاح الدين) ٢١٠:٦
(موته ووصفه) ٢١٠:٦
النورة (و) ٧٤:٧
النوشادر (و) ٨٨:٧ (جباله) ٢١٥:١
نوف البكالي (تر) ٢٧٠:٧ (هو وطلي بن
ابي طالب) ٢٠:٣
نونية البستي ١١١:٤
النووي (ابوزكريا) (تر) ٢٥١:٧
(ابيات له في القناعة) ١٨٣:٢ (من
كتابه) ٢٦٢:٤
النويري (شهاب الدين) (تر) ٤٩٣:٧
(ذكرة) ٢١٢:٥ (حاشية) (من
تاريخه: خاية الارب في اخبار العرب)
٤٠٨:٢ ٤٠٧:٢ ٤٠٦:٢ ٤٠٥:٢ ٢٩٢:٢

نصراني) ٢٦٦ : ٤ (حاشية)	٤١٢٦
نيقولا (كيفالي) (تر) ٢٢٣ : ٧	النيازك (و) ٧٠ : ٧
نيقوموذا (ب) ٣٥٧ : ٧	نيران العرب ٧٨٤٦٧٨٣ : ٧
نيقفور (ملك الروم) (تر) ٩١٩ : ٧	نيروز (تحتة في يوم نيروز) ٣٥٠ : ٤
(استطالته على الرشيد وكتابه اليه) ٥ :	نيرون (تر) ٣٤٥ : ٧ (ملكة) ٥٢٢ : ١
٣١٧ (كسرتة) ٣١٧ : ٥	٤٤٦ : ٢ † (اضطهاده المسيحيين) ٢ :
النيل (خلجانه) ٩٧ : ٧ (طوله) ٦٤٢ : ٧	٤٤٦ (يقتل بطرس وبولس) ٥٢٢ : ١
(وصفه ومعجائبه ومقياسه) ٢٢٠ : ٤	٤٤٦ : ٢ †
النيلوفر (و) ٣٠٥ : ٧	نيف (ل) ١٢٤ : ٧
نينوى (ب) ١١٩ : ٧	نيقانور (صاحب عسكري انطيوخوس) (تر)
النيتة (ل) ٣٩١ : ٧	١٧٥ : ٧ (كسرتة) ٥٠٥ : ١
	نيقولا الصائغ (تر) ٦٦١ : ٧ (هو شاعر

الماء

هاشم (ذكره) ٥١٤ : ٧ (بنو هاشم)	ها انا (ع) ١٤٠ : ٧ (هنا) ٣١ : ٧
٢٦٩ : ٧ (مدحم) ١٨٩ : ٤	هايل (البار) (ذكرة) ٤٤٩ : ١ (ابيات
هامان (اضهاده لليهود وموته) ٥٠١ : ١	في موته لما قتله اخوه) ١٨٤ : ٤
هانئ (ابن مسعود) (تر) ٥١١ : ٧	هات (ع) ٨٥٦١٩ : ٧
هاون (لغز في يد هاون) ٢٧٢ : ٣	الهادي (موسى الخليفة) (تر) ٩١٧ : ٧
هذا برض من عد (م) ٧١١ : ٧	(خلافتة) ٣١٦ : ٥ (هو والخارجي)
هاب (ع) ٢٠١ : ٧	٢٢٥ : ٢ (هو وصمصامة معدي كرب)
هابل (اله العرب) ٤١٢ : ٣	١٨٥ : ٥
هابنة (تر) ٥٩ : ٧ (قصة في عبيه) ١ :	هارون (ابن عبد الله) (تر) ٦٣١ : ٧
٢٢٢ (احمق من هابنة) (م) ٦٧ : ٥	(هو والقبيل) ٣٠٩ : ٤
هابنة (ل) ٣٧٧ : ٧	هارون (الرشيد) (اطلب الرشيد)
هابنة الله (ابن الفضل الاهوازي) (تر) ٧ :	هارون (الكاهن) (ذكره) ٤٥٧ : ١
٦٣٤	٤٦٠٦ (موتة) ٤٦٤ : ١
هابنة الله (ابو الفضل) (اطلب ابا الفضل)	هارون (الواثق) (تر) ٩٢٧ : ٧ (خلافتة)
(كتابه نظماً الى مدرس ابنه) ٤ :	٢٢٢ : ٥

هرم (وصف الاهرام وعجايبها) ٢٢٠:٤	١٥٢
٦٢٩:٧+	هبة الله (الحكيم) (تر) ٧:٧٦٥ (ذكرة)
الهرم (و) ٢٨٤:٣	٢٧٣:٤
هرم (ابن سنان) (اطلب ابن سنان)	مكذا (ع) ١٩:٧
(ذكرة) ١١٥٢:٧+ ١٧١:٦ (اجود)	هجر (ب) ٥٤١:٧
من هرم) (م) ٨١:٥ (قصيدة زهير	المجرة ٢٧٨:٤
فيه) ١٢٧:٦	هجو (اقوال في الهجو) ١٨٢:٣ و ٢٤٥
هرم (ابن ضمضم) (تر) ١١٩٦:٧	٢٥٥+ ٢٥٤:٤- ٢٧٠+ ١٧١:٥
هرمز (ابن انوشروان) (تر) ٧٦:٧	١٨٠-
(ملكة) ٤٢٩:٢ (نبذة في طوله) ١:	الهدمد (و) ٢٩٨:٧ (اشارة الهدمد)
٢٨٨	١٢٨:٤ (الهدمد الغير المتروي) ٨٨:٣
الهرمزان (تر) ٤٩:٧ (هو وعمير)	هدية (ما كتب مع هدية) ٢٧٧:٢+ ٣:
٢٠١:١	١٧١ (فصول ومراسلات في الهدايا) ٣:
الجزار (اشارة الجزار) ١٢٧:٤	٢٦٧٦ ٢٦٥ ٢٦٤
الجزرجي (اسماعيل) (اطلب اسماعيل بن يحيى)	الهدلي (ابو ذؤيب) (اطلب ابا ذؤيب)
(ذكر مروءته نحو المؤمن) ٣٢٢:٣	(قصيدته في رثاء ابناءه السبعة) ١٠٤:٦
هشام (ابن عبد الملك) (تر) ٨٢٧:٧	هراة (ب) ١+ ٤٢٢:٧+ ٢٤٠
(خلافته) ٢٩٢:٤ (قوله عند وفاته)	هرثة (ابن الاعين) (تر) ٩٢٣:٧
٢٧:٢ (في الحلم) ١٤٢:٢ (هو وملك	الهر (مرز وفارة) (م) ٨٧:٣ (قصيدة ابن
الروم) ٢١١:٢ (هو ودرواس بن حبيب)	(الغلاف في رثاء هر) ١٢٩:٥
١٦٧:٣ (هو وخالد بن صفوان) ٥:	هرقانس (الاول) (تر) ١٦٢:٧
٢٠٧ ١٩٢	(ملكة) ٥٠٧:١
هل لك ان (ع) ٧:٢٢٢ ٤١٦ (هل لك في	هرقانس (الثاني) (تر) ١٦٣:٧ (ملكة
ان) ٥٧:٧	واسره) ٥٠٨:٥
هلاك القوم (امثال في ذلك) ١١٢:٤	هرقل (ملكة) ٤٦٤:٢ (محاربتة
هلال الراي (ذكرة) ٦٦:٧ (هو وبنار	الفرس واسترجاع الصليب) ٥٢٩:١
الشاعر) ٢٥٦:١	٢٦٤:٢+ ١٨٧:٧
هلم (ع) ١٢٥:٧ (هلم جراً) ٧٢٥:٧	هرقلة (ب) ٩١٩:٧ (محاربتها للرشيد)
همدان (ذكرم) ٦١٥:٧ (ايات لملي	٢١٧:٥

هوارة (قرية) ١٢٢:٧
هوازن (قبيلة) ٦١٠:٧
الهوام والحشرات (ذكر بعضها) ٤٣٠:٢
٤٣٥ -
هوت امه وهبت (م) ١٢٢٣٦٥٦٣:٧
هوشع (تر) ١٥٠:٧ (قتله) ٤٨٦:١
هولاكو (تر) ٩٤٠ (استيلاؤه على بغداد
ونهبها) ٣٣١:٥
هون عليك ولا تولع باشفاق (م) ٧١٢:٧
الهوى وتوابعه ٤:٧ (التغلب على الهوى)
٣:٣١ ٢٢٦ (خطب في ذم من اتبع
الهوى) ٦:٢٥٦٢٣٦٢١
الهوية (اسم الله) ٥١٩:٧
الهيئة (علم الهيئة) ٢٢٨:٧
هيرودس (اغريباس) (تر) ١٧٣:٧
(ملكة) ٥٢٠:١
هيرودس (الكبير) (ملكة) ٥٠٨:١
(بناياته) ٥١٣:١ (يطلب المسيح ليقته)
٥٢٥٦٥١٣:١ (يقتل اطفال بيت لحم)
٥١٣:١ (فظائمه وهلاكه) ٥١٣:١
الهيكل (ل) ١٢٦٩:٧
هيكل اورشليم ومنارته ومائدته ١٧٦:٧
(خراب الهيكل) ١٧٧٦١٧٦:٧
هيلانة (ام قسطنطين) (ذكرها) ٧:٧
١٨٢ (تجد الصليب) ٥٢٣:١ + ٢:
٤٥٥ (نصرها) ٤٥٣:٢ (بناؤها)
كنيسة القيامة ٤٥٥:٢
هيه (ل) ٤٦٠:٧
هيهات (ع) ٢٧٧٦٢٧٤:٧

هيم) ٢٤١:٤
همذان (ب) ٤٢٣:١
الهمذاني (ابو الحسن) (اطلب ابو الحسن)
(ايات له في الاستغفار) ١٤:٤
الهمذاني (بديع الزمان) (اطلب بديع الزمان)
الهمذاني (يوسف بن ايوب) (تر) ٧:
٦٦٣ (ذكره) ٢٦٧:٤ (حاشية)
الهمل (ل) ١٢١١:٧
الهمم والغمم (ل) ٦٩:٧
الهممة (ل) ٥٢٨:٧
الهموس (ل) ١١٨٦:٧
هنت ولا تنكد (م) ٥٦٣:٧
هنالك (ع) ٨٨:٧
الهند (ب) ٧٢:٧ (فتحتها للمسلمين) ٤:
٣٩٠
هند (بنت عتبة) (تر) ٥٤٧:٧ (رثاؤها
في ابيها واخوينا) ٧٥:٤
هند (بنت معبد) (تر) ٥٤٢:٧ (رثاؤها
في خالد بن نضلة) ٦٣:٤
الهندسة (علم الهندسة) ٢٥٢:٧
هنري (يقام ملكاً على سواحل الشام) ٦:
٢١٦
الهنود (ذكرم) ٣٠١:٧ (طباعهم) ١:
٢٧٧ (لبس ملوكهم) ٢٧٨:١ (ذكر
اسمهم وتقاسيمهم وعوائدهم) ٢٨٠:٢
٢٨٢٦٢٨١٦
هنيئاً (ع) ١٩٩:٧
هو (ع) ٣:٧
الهواء وتركيبه ٢٢٧:٧

الواو

٥٩ (واو ربّ) ٢٦٤:٧	الواثق (الخليفة) (اطلب هارون) (هو
وبذ (وبذة) (ب) ٧:٤٦٤ (ذكر	ومحمد بن زياد) ٢٠٥:٢ (ايات في
معمزة ظهرت مدة حصارها) ٣:٢٢٩	مدحه) ٢٠٤:٤ (قصيدة ابي تمام في
وجّ (ل) ٧:٥٤٦	مدحه) ٦:١٢٤
وجه الحجر وجهة ما (م) ٧:٥٦٨	الواجب (ل) ٧:١
وجرة (موضع) ٧:١٢١٤	واحات مصر (و) ٧:١٧٨
وحداية الله ٧:١٢٠	واحدًا بعد واحد (ع) ٧:٦٣
وحده (ع) ٧:١٤	وادي آش (و) ٢٩٧:٤ + ٧:٢٢٨
الوحشية (ل) ٧:١١٦١	(وادي السباع) ٧:٨١
الوحي (ل) ٧:١٤٦	واقف البراجم (م) ٥:٥٢
الودع (و) ٧:٩٨	الواقدي (ابو عبد الله) (تر) ٥:٢١٢
الوديعة (ل) ٧:٢٨	(من تاريخه فتوح الشام) ٣:٢٦٩
الورد (و) ٣:٢٩٤ + ٥:١٠١ (ذمة)	+ ٦:٢٥٦٢٤ (مكاتب) ٦:١٤١
٥:١٠٢ (اشارة الورد) ٤:١١٩	الواقدي (محمد بن صالح) (تر) ٧:٢٥١
الوراق (سراج الدين) (اطلب السراج)	الواقعة (الواقصة) (موضع) ٧:٩١٩
الوراق (سليمان) (تر) ٧:٥٥	واكعبدا (ع) ٧:٢٧٩
الوراق (غانم) (تر) ٧:٢٠٧ (ايات له	والبة (ابن الجباب) (هو و ابو نواس) ٦:
في الزهد) ٢:٢٧	١٩١
الوراق (محمود) (تر) ٧:٢٤ (ايات له	الوالد (ماييب على الوالد في تربية ولده)
في المزاج) ٣:١١٦ (في الصفع عن	٣:٢٠٧ - ٢١٠
ديون الاخوان) ٣:١٢٥ (في الزرع عن	والريانوس (تر) ٧:٢٥٢ (ملكة
الحرب) ٣:١٨١	واشتداده على النصارى واسره) ٢:٤٥٢
الوراق (مساور) (تر) ٧:٧٥٩ (قصيدة	والنس (الملك الاربيوسي) (ملكة) ١:
في وصف وليمة) ٥:١٢١	٥٢٧ + ٣:٤٥٩
الورس (و) ٧:٧٢٠	والنطيانوس (تر) ٧:٢٤٩ (بدعته) ٢:
الورشان (و) ٧:٤٣٠	٤٤٩
الوز (ذكر الوزن) ٧:١٨ (الوز والخطاف)	الواو (الحالية) ٧:١١ + ٢٦٤٦ (المعية) ٧:

١٠٥: ٣+	٧٦: ١
الوقاحة (عظة في الوقاحة) ٨: ٦	الوزفة (و) ٨٠٠: ٧
وقعة الجمل (ذكرها) ٤: ٢٨٤ + ٧: ٦٧٩	الوزير الحاسد (حكاية) ٢٧٤: ٣
ولّ حارّها من تولى قارّها (م) ٧: ٥٦٨	الوسمي (ل) ١٢٤٤: ٧
ولنطينان (ملكة) ٤: ٤٥٩	الوسواس (ل) ٧: ٥٢
وليد (ب) ٧: ١٢٩	وصاة (فصول ومراسلات في ذلك) ٣:
الوليد (ابن طريف) (تر) ٧: ٢٨٠	٣٥٧ + ٢٨٩ - ٢٤٤: ٤ - ٢٤٧ + ٦:
رثاء اخته له (ع) ٣: ٤٧	١٦٥٦ ١٦٤
الوليد (بن عبد الملك) (خلافته) ٤: ٣٩٠	وصايا الله العشر ١: ٤٦١
(ذكر سبب وفاته) ١: ٢٨٠ (مرثية	الوصف (ابواب في الوصف) ١: ٢١٨
جرير فيه) ٤: ٨١	- ٤٤٨ + ٣: ٢٧٩ - ٢٩٩ - ٤٢٧ + ٣:
الوليد (ابن يزيد) (خلافته) ٤: ٢٩٣	- ٢٠٥ + ٤: ٢٨٦ - ٣٠٩ + ٥: ١٩٤ -
خطبته بالشعر) ٣: ٢٨	- ٢١٥ + ٦: ٦٧ - ٨٦
وليمة (قصيدة في وصف وليمة) ٥: ١٣١	وصيف (التركي) (تر) ٧: ٢٥٩ (هو
وهب (ابن منبه) (تر) ٧: ٢٠٠	ومحمد بن عبد الملك الزيات) ٢: ٢٢٧
وهزر (وهرز) (قائد جيش كسرى) (ذكره)	الوصيلة (ل) ٧: ٥١٣
٣: ٤٠٢	الوطن (الشوق الى الوطن) ٣: ١٧٥ + ٥:
الوهم (ل) ٧: ١٩١	١٩٥
وهيب (ابن الورد) (تر) ٢: ٤٠٩	الوعد (المطل فيه) ٣: ١٢٨
ويحك (ع) ٧: ٢٠	الوعل (و) ٧: ٢٩٩
ويل له (ع) ٧: ٢١٢	الوفاء (اقوال في ذلك) ٢: ١٤٧ - ١٤٩

الياء

يا عاقد اذكر حلاً (م) ٧: ٥٦٨	يا بني (ع) ٧: ٢٠
يا عمّاه (ع) ٧: ٤١	يا التنبيه (ع) ٧: ٢٠٩ + ٧٥٦
يا عيل (تقتل سبيرا) ١: ٤٦٦	يا برة (ب) ٧: ٨٤٦
يافا (ب) (و) ١: ٤٢٤ (يملكها الا فرنج)	الياسمين (و) ٥: ١٠٣ + ٧: ١٠٥ (ذمة)
٦: ٢٠٧ (يملكها منصور الترسكاني)	٥: ١٠٤ (بيتان في وصفه) ٣: ٢٩٥

يذبل (جبل) ٧: ١١٤٨
اليراعة (و) ٧: ٢٢٢، ٦١٩ (يراعة)
وقرود) (م) ٢: ١٣٠
اليربوعي (سواده) (تر) ٧: ٤٠٨ (بيتان
له في ذم البخل) ٣: ١٠٤
اليربوعي (متمم) (تر) ٧: ٢٨٢ (قصيدة
له في رثاء اخيه مالك) ٦: ١٠٢
اليرموك (واد) ٧: ١٢٢ (خطبة امراء
المسلمين في يوم اليرموك) ٦: ٢٥
يزدجرد (الاول) (تر) ٧: ٥٠٨
يزدجرد (ابن شهر يار) (تر) ٧: ٢٢٨
اليزدكنتي (الجزولي) (تر) ٧: ٢٩٥
ايات له في النحو) ٢: ٢٦٧
يزمير (ب) ١: ٤٢٥
يزيد (ابن ابي سفيان) (تر) ٧: ٤٨٦
(كتاب ابي بكر اليه في التوصية) ٣:
٢٦٩
يزيد (ابن الحكيم) (تر) ٧: ٥٥٥
يزيد (الرقاشي) (اطلب الرقاشي) (قوله في
عمل البر) ٢: ١٥
يزيد (ابن عبد الملك) (خلافته) ٥: ٢٩٢
يزيد (ابن قبيصة) (تر) ٧: ٤٢٨ (مدح
لابن المولى) ٣: ٢١٤
يزيد (ابن محمد) (تر) ٧: ٨٤٥
يزيد (ابن مزيد) (تر) ٧: ٢٨٠، ٤٢٩
(قصيدة رثاء فيه) ٦: ١٠٦
يزيد (ابن مسلم) (تر) ٧: ٥٤٦
يزيد (ابن معاوية) (تر) ٧: ٦٥٤ (خلافته)
٥: ٢٨٧

٦: ٢١٩
ياقث (ابن نوح) (ذكرة) ١: ٤٥١
الياقوت (و) ١: ٢٢٤، ٢١٨ (ياقوت
سيلان) ١: ٢٢٥
ياقوت الحموي (تر) ٧: ١٠١ (من كتابه
معجم البلدان) ١: ٢٩٠، ٢٨٩، ٢٩١
٣: ٤٠٠
ياليت شعري (ع) ٧: ٤٢٠
البيرودي (تر) ٧: ٧٥
يتيمة الدهر (كتاب) ٧: ٥٥٢، ٨٨٧
يحمّد (بنو) (ذكرهم) ٧: ٤٦٢، ٤٦٣
يحيى (ابن ابرهيم) (تر) ٧: ١٢٠٢ (قصيدة
ابن خفاجة في مدحه) ٦: ١٢٢
يحيى (ابن اكنم) (تر) ٧: ٥٠ (قصته مع
المأمون) ١: ٢٠٤، ٢١٥
يحيى (ابن بسطام) (تر) ٧: ٢٦٦ (هو
وعفيرة) ٣: ٨
يحيى (ابن خالد البرمكي) (تر) ٧: ٥٠
(هو والسائل) ١: ٢٠٥ (هو والفص)
١: ٢٠٤ (يحيى في حبسه) ١: ٢٠٥ (هو
ومن جاء يشكره) ٢: ١٨١ (قوله في
الفصح) ٣: ١٤٩
يحيى (ابن ذي النون) (تر) ٧: ٢٠١
يحيى (ابن زياد) (اطلب ابن زياد يحيى)
يحيى (ابن سعيد) (تر) ٧: ٤٧ (هو وابو
جعفر) ١: ١٩١
يحيى (ابن ميسارك بن مغيرة) (اطلب ابن
مغيرة)
يدأ بيد (ع) ٧: ٧٥٨

يزيد (ابن مغيرة) (اطلب ابن مغيرة)
يزيد (ابن المقفع) (تر) ٧١٦:٧
يزيد (ابن المهلب) (تر) ٤١:٧ (قصته)
مع اعرابية) ١٧٠:١ (ايات له في ذم
النبيذ) ١٨٧:٣ (قوله في المنتصر لما ولي
الخليفة) ٢٢٦:٣ (هو والاخلط) ٣:
٢٣٠ (عند سليمان بن عبد الملك) ٣:
٢١٠ (مقاتلته يزيد بن عبد الملك) ٥:
٢٩٢
يزيد (ابن هبيرة) (اطلب ابن هبيرة)
يزيد (ابن الوليد) (خلافته) ٢٩٢:٥
يزيد (الشيواني) (تر) ١٢١٩:٧
اليزيدي (تر) ٧٧٤:٧ (قصيدته في مدح
المأمون) ١٤٨:٥
يشجب (ملكة) ٢٩٥:٣
يشكر (بنو) (ذكرهم) ٥٠٩:٧
يشوع (ابن سيراخ) (تر) ١٧٢:٧
يشوع (ابن نون) (ذكره) ١٤٢:٧
(يحيى ارض الميعاد) ٤٦٢:١ (يخلف
موسى) ٤٦٥:١ (هو اول قاضي اسرائيل)
٤٦٥:١
يشوعيا (تر) ٦٦٢:٧
يضمن بالضنين (م) ٧١١:٧
اليعاقبة (ذكرهم) ٤٦٢:٣ + ١٨٥:٧
(بدعتهم) ٥٢٩:١
يعدو على كل امرئ ما يا عمر (م) ٥٦٩:٧
يعرب (ابن قحطان) (ملكة) ٢٩٥:٣
يعقوب (ابن اسحق) (قصته: رؤيا السلم)
٤٥٤:١ (بنوه) ٤٥٤:١ (تتمة نبوته

في سقوط هراوة جودا) ٤٤٧:٣
يعقوب (ابن صقلان) (اطلب ابن صقلان)
يعقوب (ابن عبد الله) (تر) ٤٢٠:٧
يعقوب (ابن الليث) (تر) ٢٠٢:٧ (هو
والخليفة المتمد) ٢٣٥:٣
يعقوب (اسقف نصيبين) (تر) ٢٥٧:٧
(غلبته على الفرس) ٤٥٧:٣
يعقوب (الرسول) (تر) ١٦٩:٧ (بختاره
المسيح) ٥١٦:١ (يبشر بالمسيح في بيت
القدس) ٥١٩:١ (استشهاده) ٣:
٤٤٦ + ٥٢٦
يفتاح (ذكره) ١٤٥:٧ (ينقذ الشعب
من بني عمون) ٤٦٨:١ (يضحي ابنته)
٤٦٨:١
يكسوم (ذكره) ٥٠٥:٧ (ملكة) ٣:
٤٠١
يلبا (البيجاوي) (تر) ٨٧٠:٧
اليمن (ب) ١١٥:٧ (اسماء ملوك اليمن)
٥٠١:٧
اليميني (تر) ٢٩٢:٧ (من كتابه حديقة
الافراح) ٢٦٣ + ٢٦٢ + ٢٦١ + ٢٥٠:
٣ + ٢٢٩ + ٢٢٠ + ٢٢٢ + ٢٦٣ + ٢:
٢١٢
اليهود (فرقهم) ٥٢١:١ (يقتلون المسيح)
٥١٦:١ (عصيانهم) ٥٢٢:١ (اتقراض
دولتهم) ٥٢٣:١
يجوديت (ذكرها) ١٥٨:٧ (تقطع رأس
اليفانا) ٥٠١:١
جودا الاسخريوطي (يسلم المسيح) ١:

٥٢٣:١	٥١٦
يورام (ابن يوشفاط) (ذكرة) ٤٨٣:١	يهوذا المكابي (بجارب قواد انطيوخوس)
يوسطانس (ذكرة) ٥٢٩:١	٥٠٥:١ (يطهر بيت المقدس) ٥٠٥:١
يوسطينوس (ملكة) ٤٦٣:٢	(قتله) ٥٠٦:١
يوسطينوس (الثاني) (تر) ٣٦١:٢	يهوذا (ابن يعقوب) (ذكرة) ٤٥٤:١
يوسطينيانس (ملكة) ٤٦٣:٢ (ذكرة)	يوحاز ويواقيم (ذكرة) ١٥٣:٧ (ملكها)
٥٢٩:١	٤٩١:١
يوسف (ابن ايوب الصمداني) (تر) ٧:٢	يواش (ذكرة) ١٥٠:٧ (ملكة) ١:١
٦٦٣	٤٨٤
يوسف (ابن تاشفين) (اطلب ابن تاشفين)	يوتام (ملكة) ٤٨٥:١
يوسف (ابن عبد المؤمن) (تر) ٤٦٥:٧	يوحنا (ابن بطريق) (تر) ٦٦٥:٧
يوسف (ابن عمر الثقفي) (بجاربته زيد	يوحنا الاسكندر (ملكة) ٥٠٨:١
ابن زين العابدين) ٣٩٢:٤	يوحنا (بطرك انطاكية) (تر) ١٨٥:٧
يوسف (ابن لؤلؤ) (تر) ٦٣٠:٧	يوحنا (تلميذ المسيح) ٥١٦:١ (يبشر في
يوسف (الحسن) (قصته) ٤٥٥:١	افس) ٥٢٦:١ (له ثلاث
يوسف (خطيب العذراء مريم) ٥١١:١	رسائل) ٥٢٦:١ (يكتب الانجيل) ١:١
(ظهور الملاك له في النوم) ٥١٢:١	٥٢٦:١ (نفيه الى بطمس) ٣:١
(سيرة الى مصر) ٥٢٥:١	٤٤٧
(عوده) ٥٢٥:١ (هو وعصاه)	يوحنا الدمشقي (ذكرة) ٣٧٧:٤ (حاشية)
١٦٣:٧	يوحنا (قم الذهب) (تر) ٤٦١:٢
يوسف (القاضي) (اطلب ابا يوسف)	يوحنا (المعدان) (ميلاده) ٥١٠:١
اليوسفي (تر) ٤٥٠:٧ (وصفه الفلام)	(طفولته وعيشته القشفة) ٥١٠:١
٣٧٩:٣	يقاوم هيرودس انطيباس) ٥١٠:١
يوسيفوس المؤرخ (تر) ١٧٣:٧ (ذكرة)	(استشهاده) ٥١٦:١ (يبشر
٥٢٠:١ (يبشر اسبشيانوس بالملك)	بالتوبة) ٥١٦:١ (يعمد المسيح) ١:١
٤٤٦:٣	٥١٦
يوشفاط (ملكة) ٤٨٣:١	يوحنا (من جسكالا) (تر) ١٧٥:٧
يوشع (ابن نون) (اطلب يشوع)	يوحنا (النحوي) (تر) ٦٧٨:٧
يوشع (الكاهن) (تر) ١٧٦:٧ (ذكرة)	يوحنا (بجارب طيطس) ٥٢٣:١ (اسره)

١٠٨٥:٧ (يوم القلب) ١٣٦٨:٧

(يوم اللوى) ١٣٣٦:٧ (يوم المصانع) ٧:

٦١٢ + ٤: ٢٢٤

يومئذ (ع) ٧: ٥٢

يوناتان (المكابي) (ذكره) ٧: ١٦١

(يقاتل جيش انطيوخوس) ١: ٥٠٦

(هلاكه) ١: ٥٠٦

يوناليوس (بطرك القدس) (تر) ٧: ١٨٥

يونان (الني) (تر) ٧: ١١٩

اليونانيون (ذكر دولتهم وفلاسفتهم

وعلمهم) ٢: ٤٤٠

يوزاباخ (يقتل عتليا) ١: ٤٨٤

٥٢٣: ١

يوشيا (تر) ٧: ١٥٢ (ملكة) ١: ٤٩٠

يوفيانوس (ملكة) ٢: ٤٥٩

يوليانوس (الجاحد) (ملكة واضطهاده

النصارى) ١: ٥٢٦ (هلاكه في حرب

الفرس) ٢: ٤٥٨

يوم اواراة ٧: ٥٠٨ (يوم الاضحى) ٧:

٢٨١ (يوم البصرة) ٧: ٢٨١ (يوم

تحلاق اللحم) ٧: ١٣٦٨ (يوم حليمة) ٧:

٥٦٤ (يوم حنو) ٧: ١٢٢١٦٨٦٣ (يوم

الخدمة) ٧: ٢٦٣ (يوم ماشوراء) ٧:

٢٨٤ (يوم غول) ٧: ٧١٣ (يوم قضة)

تتبع
١٩٥٨

مَجَانِي الْأَدَبِ

في

حَدَائِقِ الْعَرَبِ

عُنِي بِجَمْعِهِ وَضَبْطِهِ وَتَصْحِيحِهِ

الاب لويس شينخو اليسوعي

الجزء الثالث



طبعة سادسة مصححة

في طبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٦

برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الحليلة ١٧٤

حقوق طبعه محفوظة للمطبعة

أَبَابُ الْأَوَّلِ فِي التَّدِينِ

فِي كِبَالَتِهِ تَعَالَى

١ إِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ . هُوَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالَى . خَالِقُ الْأَعْيَانِ
وَالْآثَارِ . وَمَكْوَرُ النَّهَارِ عَلَى اللَّيْلِ وَاللَّيْلِ عَلَى النَّهَارِ . الْعَالِمُ بِالْخَفِيَّاتِ .
وَمَا تَطْوِي عَلَيْهِ الْأَرْضُونَ وَالسَّمَاوَاتُ . سِوَاهُ عِنْدَهُ الْجَهْرُ وَالْإِسْرَارُ .
وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ . أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ
الْأَطْيَفُ الْخَبِيرُ خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ . وَأَحْكَمَهُمْ بِإِمْنِهِ وَخَصَّهُمْ
بِمَشِيئَتِهِ . وَدَبَّرَهُمْ بِحِكْمَتِهِ . لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي خَلْقِهِمْ مُعِينٌ . وَلَا فِي
تَدْبِيرِهِمْ مُشِيرٌ وَلَا ظَهِيرٌ . وَكَيْفَ يَسْتَعِينُ مَنْ لَمْ يَزَلْ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ . لَا
تَلْزَمُهُمْ . وَلَا يُجَاوِزُهُ أَيْنَ . وَلَا يُلَاصِفُهُ حَيْثُ . وَلَا تَعْدُهُ كَمٌ . وَلَا
تَحْضُرُهُ مَتَى . وَلَا تَحْبِطُ بِهِ كَيْفَ . وَلَا تُظْهِرُهُ قَبْلُ . وَلَمْ تَقْتَهُ بَعْدُ . وَلَمْ
تَجْمَعْهُ كُلُّ . وَصْفُهُ لَا صِفَةَ لَهُ . وَكَوْنُهُ لَا أَمْدَ لَهُ . وَلَا تُخَالِطُهُ الْأَشْكَالُ
وَالصُّورُ . وَلَا تُعَيِّرُهُ إِلَّا نَارٌ وَالغَيْرُ . وَلَا تَجُوزُ عَلَيْهِ الْمُمَاسَّةُ وَالْمُقَارَبَةُ .
وَتَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ الْأُمْحَاذَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ . إِنْ قُلْتَ : أَيْنَ هُوَ . فَقَدْ سَبَقَ
الْمَكَانَ وَجُودُهُ . لَمْ يَفْتَقِرْ وَجُودُهُ إِلَى أَيْنَ . هُوَ بَعْدَ خَلْقِ الْمَكَانِ غَنِيٌّ
بِنَفْسِهِ كَمَا كَانَ قَبْلَ خَلْقِ الْمَكَانِ . وَكَيْفَ يَحِلُّ فِي مَا مِنْهُ بَدَأَ . وَإِنْ
قُلْتَ : مَا هُوَ . فَلَا مَا هِيَ لَهُ . مَا مَوْضُوعَةٌ لِلسُّؤَالِ عَنِ الْجِنْسِ . وَالْقَدِيمُ

تعالى لا جنس له ولا لون له ولا وقت له . فهو واحد في ذاته . متفرد
بصفاته . وإن قلت : متى كان فقد سبق الوقت كونه وإن قلت :
كيف هو من كَيْفِ الكيفية لا يقال له كيف . ومن جازت عليه
الكيفية جاز عليه التغير وإن قلت هو . فالهاء والواو خلقه . فما تصور
في الأوهام . فهو بخلافه . ولا تمثله العيون . ولا تخلطه الظنون .
ولا تتصوره الأوهام . ولا يحيط به الألفهام . ولا تقدر قدره الأيام .
ولا يحويه مكان . ولا يقارنه زمان . ولا يحصره أمد . ولا يجمه
عدد . قربه كرامته . وبعده إهانتة . علوه من غير توكل . ومحيطه من
غير تقبل . هو الأول والآخر . والظاهر والباطن . القريب البعيد .
الذي ليس كمثل شيء . وهو السميع البصير وأشهد له بالربوبية وبما
شهد به لنفسه من الأسماء الحسنى والصفات العلى

(سراج الملوك للطارطوشي)

الدعاء لله

٢ دَعَا عَرَابِيٌّ قَالًا : يَا عِمَادَ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ . وَيَا رُكْنَ مَنْ لَا رُكْنَ لَهُ .
وَيَا مُجِيرَ الضَّعْفَى وَيَا مُنْقِذَ الْهَلَكَى . وَيَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ أَنْتَ الَّذِي سَبَّحَ
لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَيَبَاضُ النَّهَارُ . وَضَوْءُ الْقَمَرِ وَشَمَاعُ الشَّمْسِ . وَخَفِيفُ
الشَّجَرِ وَدَوِيُّ الْمَاءِ . يَا مُحْسِنُ يَا مُجْمِلُ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَسُّ الْمُؤَنِّسِينَ
لِلْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ أَنْتَ شَاهِدُهُمْ وَغَائِبُهُمْ وَأَطَّلَعُ عَلَى ضَائِرِهِمْ .
وَسِرِّي لَكَ مَكشُوفٌ . وَأَنَا إِلَيْكَ مَهْوُوفٌ . إِذَا أَوْحَشْتَنِي الْعُرْبَةَ

أَنَسِي ذِكْرَكَ . وَإِذَا أَكْبَتَ عَلَيَّ النُّعُومُ لَجَأْتُ إِلَى الْأَسْتِجَارَةِ بِكَ .
 عَلِمًا بِأَنَّ أَرْزَمَةَ الْأُمُورِ كُلِّهَا بِيَدِكَ وَمَصْدَرَهَا عَنْ قَضَائِكَ . فَأَقْلِنِي
 إِلَيْكَ تَغُفُورًا لِي مَعْصُومًا بِطَاعَتِكَ بِأَقِي عُمَرِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
 ٣ لَمَّا وَبَى أَبُو بَكْرٍ الْخِلَافَةَ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ :
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَاعٍ فَأَتَيْنُوا . اللَّهُمَّ إِنِّي غَلِيظٌ فَلْتَنِي لِأَهْلِ طَاعَتِكَ
 بِمُؤَافَقَةِ الْحَقِّ أَبْتِغَاءَ وَجْهِكَ وَالْدَّارِ الْآخِرَةِ . وَأَرْزُقْنِي الْعِلْمَ وَالشَّدَّةَ
 عَلَى أَعْدَائِكَ وَأَعْمَلْ أَدْعَارَةَ وَالنِّفَاقَ مِنْ غَيْرِ ظُلْمٍ مِنِّي لَهُمْ وَلَا أَعْتِدَاءَ
 عَلَيْهِمْ . اللَّهُمَّ إِنِّي شَجِيحٌ فَسَخِّنِي فِي نَوَائِبِ الْمَعْرُوفِ قَصْدًا مِنْ غَيْرِ
 سَرَفٍ وَلَا تَبْدِيرٍ وَلَا رِنَاءٍ وَلَا سَمَةِ . وَأَجْعَلْنِي أَبْتَعِي بِذَلِكَ وَجْهَكَ
 وَالْدَّارَ الْآخِرَةَ . اللَّهُمَّ أَرْزُقْنِي خَفْضَ الْجَنَاحِ وَابْنَ الْجَانِبِ لِلْمُؤْمِنِينَ .
 اللَّهُمَّ إِنِّي كَبِيرُ الْعَمَلِ وَالنَّسِيَانِ فَالْهَمْنِي ذِكْرَكَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَذِكْرُ
 الْمَوْتِ فِي كُلِّ حِينٍ . اللَّهُمَّ إِنِّي ضَعِيفٌ عِنْدَ الْعَمَلِ بِطَاعَتِكَ فَأَرْزُقْنِي
 النَّشَاطَ فِيهَا وَالْقُوَّةَ عَلَيْهَا بِالنِّيَّةِ الْحَسَنَةِ الَّتِي لَا تَكُونُ إِلَّا بِعِزَّتِكَ
 وَتَوْفِيقِكَ . اللَّهُمَّ تَنَبِّئْنِي بِالْيَقِينِ وَالْبِرِّ وَالْتَّقْوَى وَذِكْرُ الْمَقَامِ بَيْنَ يَدَيْكَ
 وَالْحَيَاءِ مِنْكَ . وَأَرْزُقْنِي الْحُشْرُوعَ فَمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَالْمَحَاسِبَةَ لِنَفْسِي
 وَإِعْلَاحَ السَّاعَاتِ وَالْحَذَرَ مِنَ الشُّبُهَاتِ (العقد الفريد لابن عبد ربه)
 ٤ دَعَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ أَحْتَجِبُ بِشِعَاعِ نُورِهِ
 عَنْ نَوَاطِرِ خَلْقِهِ . يَا مَنْ تَسْرَبَلُ بِالْجَلَالِ وَالْكَبْرِيَاءِ وَأَشْتَهَرُ بِالتَّجَبُّرِ فِي
 قُدْسِهِ . يَا مَنْ تَعَالَى بِالْجَلَالِ وَالْكَبْرِيَاءِ فِي تَفَرُّدِ مَجْدِهِ . يَا مَنْ أَنْزَلَتْ

الْأُمُورُ بِأَزْمَتِهَا طَوْعًا لِأَمْرِهِ . يَا مَنْ قَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ مُجِيبَاتٍ
 لِدَعْوَتِهِ . يَا مَنْ زَيْنَ السَّمَاءِ بِالنُّجُومِ الطَّالِعَةِ وَجَعَلَهَا هَادِيَةً لِحِلْفِهِ . يَا مَنْ
 أَنْارَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ الْمَغْلَمِ بِلُطْفِهِ . يَا مَنْ أَنْارَ الشَّمْسِ
 الْمُنِيرَةِ وَجَعَلَهَا مَعَاشًا لِحِلْفِهِ . وَجَعَلَهَا مُزْرَقَةً بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لِعَظَمَتِهِ .
 يَا مَنْ اسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ بِبَشْرِهِ سَحَابَ نِعْمِهِ . أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ
 عَرْشِكَ وَبِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ وَأَسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ
 الْغَيْبِ عِنْدَكَ وَبِكُلِّ أَسْمٍ هُوَ لَكَ أَثْبَتَهُ فِي قُلُوبِ الْخَافِينَ حَوْلَ
 عَرْشِكَ وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي تَجَلَّتْ بِهَا لِلْكَلِيمِ مُوسَى عَلَى الْجَبَلِ
 الْعَظِيمِ . فَلَمَّا بَدَأَ شُعَاعُ نَوْرِ الْمُنْجَبِ مِنْ بَهَاءِ الْعَظْمَةِ خَرَّتِ الْجِبَالُ
 مُتَدَكِّكَةً لِعَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ وَهَيْبَتِكَ وَخَوْفًا مِنْ سَطْوَتِكَ رَاهِبَةً
 مِنْكَ . أَنْتَ اللَّهُ فَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . وَأَسْأَلُكَ بِالْأَسْمِ الَّذِي فَتَقَتْ
 بِهِ رِثْوَةَ عَظِيمِ جُفُونِ الْعِيُونِ لِلنَّاطِرِينَ . الَّذِي بِهِ تُدِيرُ حِكْمَتَكَ
 وَشَوَاهِدُ حُجْجِ أَنْبِيَائِكَ . يَعْرِفُونَكَ بِنَظَرِ الْقُلُوبِ . وَأَنْتَ فِي
 غَوَامِضِ سَوَائِدِ الْقُلُوبِ . أَسْأَلُكَ أَنْ تَحْرِفَ عَنِّي وَأَهْلَ حُرَاةِنِي
 وَجَمِيعَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَمْعَ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ وَالْأَعْرَاضِ
 وَالْأَمْرَاضِ وَالْخَطَايَا وَالذُّنُوبِ . وَالشُّكَّ وَالْكَفْرَ وَالنِّفَاقَ وَالشَّقَاقَ
 وَالضَّلَالََةَ وَالْجَهْلَ وَالْمَقْتَ وَالنُّغْصَ وَالْمُسْرَ وَالضِّيْقَ وَفَسَادَ الصَّبْرِ
 وَحُلُولَ النِّقْمَةِ وَشِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ وَغَلْبَةَ الرِّجَالِ إِنَّكَ تَسْمِعُ الدُّعَاءَ
 لَطِيفٌ

(الكشكول لبهاء الدين العاملي)

منتخب من قصيدة علي بن ابي طالب في المنادة

• يَا سَامِعَ الدُّعَاءِ . يَا رَافِعَ السَّمَاءِ . يَا دَائِمَ البِنَادِ . يَا وَاسِعَ العَطَاءِ .
 يَا عَالِمَ الغُيُوبِ . يَا غَافِرَ الذُّنُوبِ . يَا سَاتِرَ العُيُوبِ . يَا كَاشِفَ
 الكُرُوبِ . يَا فَائِزَ الصِّفَاتِ . يَا مُخْرِجَ النَّبَاتِ . يَا جَامِعَ الشَّجَرَاتِ .
 يَا مُنْشِرَ الرِّفَاتِ . يَا فَاتِحَ الصُّبْحِ . يَا مُرْسِلَ الرِّيحِ . فَجْرًا مَعَ
 الرِّوْحِ . يَجْنُ فِي النَّوْحِ . يَا هَادِيَ الرَّشَادِ . يَا مُلَوِّمَ السَّدَادِ .
 يَا رَازِقَ العِبَادِ . يَا مُخَيِّ البِلَادِ . يَا مُطَاقَ الأَسِيرِ . يَا جَارَ الأَسِيرِ .
 يَا مُنْجِي الفَقِيرِ . يَا غَازِي العَنِينِ . يَا مَالِكَ النُّوَابِي . مِنْ طَائِعِ
 وَعَاصٍ . دَاعِيَهُ مِنْ مَنَاصٍ . لِلعَبْدِ أَوْ خَلَاصٍ . أُجْرٍ مِنْ التَّجْهِيمِ .
 مِنْ هَوَاهِ العَظِيمِ . مِنْ عَيْشِهِ الأَدِيمِ . مِنْ حَرِّهَا المَقِيمِ . لِمَسْكِنِي
 الجَنَانِ . يَا مُنْجِي الأَمَانِ . فِي مَنَزِلِ تَعَالَى . بِالْحَقِّ قَدْ تَوَالَى . بِالنُّورِ قَدْ
 تَلَالَى . تَلَقَى بِهِ الجَلَالَى
 (ديوان علي)

٦ قَالَ الأَصْمَدِيُّ سَمِعْتُ غُلَامًا يُحْمَدُ رَبَّهُ بِأَيَاتِ مِنْ الشُّعْرِ وَهِيَ هَذِهِ :
 يَا فَاطِرَ الخَلْقِ البَدِيعِ وَكَافِلًا رِزْقَ الجَمِيعِ سَحَابُ جُودِكَ هَاطِلُ
 يَا مُسَبِّغَ البَرِّ الجَزِيلِ وَمُسَبِّلَ السِّرِّ الجَمِيلِ عَمِيمُ دَاوَالِكَ طَائِلُ
 يَا عَالِمَ السِّرِّ الخَفِيِّ وَمُنْجِزَ الوَعْدِ الوَفِيِّ قَذَا حُكْمِكَ عَادِلُ
 عَظَمَتِ صِفَاتِكَ يَا عَظِيمُ فَجَلَّ أَنْ يُخْصِي العَنَاءَ عَائِكَ فِيهَا قَائِلُ
 الذَّنْبُ أَنْتَ لَهُ يَمْنُكَ غَافِرُ وَلِتَوْبَةِ العَاصِي بِجَانِكَ قَائِلُ
 رَبُّ رَبِّي العَالَمِينَ بِرَبِّهِ وَتَوَالَهُ أَبَدًا إِلَيْهِمْ وَاصِلُ

كَانَ بَصِيرًا . فَسَمِعَتْ عَفِيْرَةً قَوْلَهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ عَمَى الْقَلْبِ عَنِ اللَّهِ
أَشَدُّ مِنْ عَمَى الْعَيْنِ عَنِ الدُّنْيَا . وَإِنِّي لَوَدِدْتُ أَنَّ اللَّهَ وَهَبَ لِي كُنْهَ
مَحَبَّتِهِ وَإِن لَمْ يَبْقَ مِنِّي جَارِحَةٌ إِلَّا أَخَذَهَا : (للبيهقي)

قَالَ بَعْضُ الزَّاهِدِينَ مَتَغَزَّلَا فِي حُبِّهِ تَعَالَى :

هَجَرْتُ الْخَلْقَ طَرًّا فِي رِضَاكَ وَبَيْتُ الْعِيَالِ لِي أَرَاكَ
قَلْوٌ قَطَعْتَنِي فِي الْحُبِّ إِرْبًا لَمَّا حَنَّ الْقَوَادُ إِلَى سِوَاكَ
فَالَ غَيْرُهُ :

إِذَا أَمْسَى وَسَادِي مِنْ تَرَابٍ وَبِتُّ مُجَاوِرَ الرَّبِّ الرَّحِيمِ
فَهَنُونِي أَصِحَّائِي وَقُولُوا لَكَ الْبُشْرَى قَدِمْتَ عَلَى كَرِيمِ
قَالَ آخَرُ :

مَا زَالَ يَخْتَفِرُ الدُّنْيَا بِهَيْمَتِهِ حَتَّى تَرَقَّتْ إِلَى الْآخِرَى بِهِ هِمَّةٌ
رَثُ اللَّبَاسِ جَدِيدُ الْقَلْبِ مُسْتَرٌ فِي الْأَرْضِ مُشْتَهَرٌ فَوْقَ السَّمَاءِ تِسْمَةٌ
طُوبَى لِعَبْدٍ يُحِبُّ لِلَّهِ مُعْتَصِمٌ عَلَى صِرَاطٍ سَوِيٍّ تَابَتْ قَدَمُهُ
قَالَ ابْنُ الصَّبِيحِيِّ :

يَا طَالِبَ الطَّيِّبِ مِنْ دَاءٍ أُصِيبَ بِهِ إِنَّ الطَّيِّبَ الَّذِي أَبْلَاكَ بِالدَّاءِ
هُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي يُرْجَى لِعَاقِبَتِهِ لَأَمِنْ يُذِيبُ لَكَ التَّرْيَاقَ فِي الْمَاءِ
٩ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

لَيْتَكَ لَيْتَكَ أَنْتَ مَوْلَاهُ فَارْحَمِ عِيْدًا فَأَنْتَ مُنْجَاهُ
يَا ذَا الْمَعَالِي إِلَيْكَ مُعْتَمِدِي طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ

طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا أَرَفًا يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَوَاهُ
 وَمَا بِهِ عِلَّةٌ وَلَا سَعَمٌ أَكْثَرُ مِنْ حُبِّهِ لِمَرَلَاهُ
 إِذَا خَلَا فِي الظَّلَامِ مُبْتَهَلًا أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ
 سَأَلْتَ عَبْدِي وَأَنْتَ فِي كَنْبِي وَكُلُّ مَا قُلْتَ قَدْ سَمِعْتَاهُ
 صَوْتِكَ تَشَاقُّهُ مَلَائِكَةٌ فَذَنْبِكَ الْآنَ قَدْ تَفَرَّاهُ
 فِي جَنَّةِ الخُلْدِ مَا تَمَنَاهُ طُوبَاهُ طُوبَاهُ ثُمَّ طُوبَاهُ
 سَلْنِي بِلا خَشْيَةٍ وَلَا رَهَبٍ وَلَا تَخَفْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ
 ١٠ أولُ مقاماتِ الأنتبَادِ هو الأَيْظَةُ مِنْ سِنَّةِ الغُفْلَةِ . ثُمَّ التَّوْبَةُ وَهِيَ
 الرُّجُوعُ إِلَى اللَّهِ بِبَدَ الإِيقَانِ . ثُمَّ التَّوَرُّعُ وَالتَّوَسُّوِي لَكِنْ وَرَعَ أَهْلُ
 الشَّرِيعَةِ عَنِ المَحْرَمَاتِ رَوَّعُ أَهْلُ الطَّارِبَةِ عَنِ الشُّبُهَاتِ . ثُمَّ العُجَّاسَةُ
 وَهِيَ تَعْدَادُ مَا صَدَرَ عَنِ الإِنْسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ نَفْسِهِ وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي
 نَوْعِهِ . ثُمَّ الإِرَادَةُ وَهِيَ الرِّغْبَةُ فِي نَيْلِ المَرَادِ مَعَ الكَدِّ . ثُمَّ الزُّهْدُ وَهُوَ
 تَرْكُ الدُّنْيَا وَحَقِيقَتُهُ التَّبَرُّعُ عَنِ خَيْرِ المَوْلَى . ثُمَّ الفَقْرُ وَهُوَ تَخَالُفُ القَابِ
 عَمَّا خَاتَ عَنْهُ الأَيْدُ . وَالتَّعْقِيرُ مَنْ عُرِفَ أَنَّهُ لَا يَتَدِرُّ عَلَى بَنِيهِ . ثُمَّ
 الصِّدْقُ وَهُوَ اسْتِوَاءُ الظَّاهِرِ وَالبَّاطِنِ . ثُمَّ التَّصَبُّرُ وَهُوَ حَمْلُ النَّفْسِ
 عَلَى المَكَارِهِ . ثُمَّ الصَّبْرُ وَهُوَ تَرْكُ الشُّكْرِى وَقَعِ النَّفْسِ . ثُمَّ الرِّضَا
 وَهُوَ التَّلَذُّذُ بِالْبَلْوَى . ثُمَّ الإِخْلَاصُ وَهُوَ إِخْرَاجُ الخَلْقِ عَنْ مَوْلَاهُ
 الحَقِّ . ثُمَّ التَّوَكُّلُ وَهُوَ الأَعْتِمَادُ فِي كُلِّ أُمُورِهِ عَلَى اللَّهِ سُجَّانَهُ وَتَوَهُ إِلَى
 مَعَ العِلْمِ أَنْ الخَيْرَ فِيمَا اخْتَارَهُ
 (لبهاء الدين العاملي)

أَجْرِي يَا سَيِّدِي عَبْدًا فَقِيرًا أَنَاخَ بِبَابِكَ الْعَالِي وَدَارِكَ
قَالَ غَيْرُهُ :

وَإِنِّي لَأَدْعُو اللَّهَ أَدَا لِعَفْوِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَبْفُو وَيَنْفِرُ
لَيْنَ أَعْظَمَ النَّاسُ الذُّنُوبَ فَإِنَّهَا وَإِنْ عَظَمَتْ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ تَصَغُرُ

١٣ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ الْخَطِيبِ مُسْتَفِيرًا :

يَا مَنْ بَرَى مَا فِي الصَّبِيرِ وَيَسْمَعُ أَنْتَ الْمَعْدُ لِكُلِّ مَا يُتْرَقُ
يَا مَنْ بَرَجَى لِشَدَائِدِ كَلِمَاتِهَا يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمَشْتَكَى وَالْمَفْرَعُ
يَا مَنْ خَرَّابُ رِزْقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ أَمِنُ وَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
مَا لِي سِوَى فَقْرِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ فَبِالِإِقْتِنَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ
مَا لِي سِوَى فَرْعِي لِبَابِكَ حِيْلَةٌ فَلَمَّا رُدِدْتُ قَائِي بَابِ أَقْرَعُ
وَمَنْ الَّذِي أَدْعُو وَأَهْتَفُ بِاسْمِهِ إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَنْ فَقِيرٍ يَمْنَعُ
حَاشَا لِحُجُودِكَ أَنْ يُقْتَطَعَ عَاصِيَا أَلْفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاهِبُ أَوْسَعُ
١٤ قَالَ ابْنُ الْفَرَضِيِّ :

أَسِيرُ الْخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَادْفَعْ عَلَيَّ وَجَلِّ مِمَّا بِهِ أَنْتَ عَارِفُ
نَخَافُ دُنُوبَنَا لَمْ يَنْبَغْ عَنْكَ عَيْبُهَا وَبَرِّجُوكَ فِيهَا فَهَوَّ رَاجٍ وَخَائِفُ
فِيَا سَيِّدِي لَا تُخْزِنِي فِي صَحِيحَتِي إِذَا نَشَرْتَ يَوْمَ الْحِسَابِ الصَّعَائِفُ
فَكُنْ مُؤْنِسِي فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَصُدُّ ذُؤُوقُ الرُّبِيِّ وَيَجْنُو الْأَوْلَافُ
لَيْنَ ضَاقَ عَنِّي عَفْوُكَ الْوَاسِعُ الَّذِي أَرْجِي لِإِسْرَافِي قَائِي لِتَالِفُ

العالم العقلي

١٥ مِنْ التَّلَوِيحَاتِ عَنْ أَفْلَاطُونِ الْإِلَهِيِّ أَنَّهُ قَالَ: رَبَّمَا خَلَوْتُ بِفَيْسِي
كَثِيرًا عِنْدَ الرِّيَاضَاتِ . وَتَأَمَّلْتُ أَحْوَالَ الْمَوْجُودَاتِ الْمَجْرَدَةِ عَنْ
الْمَادِّيَّاتِ . وَخَلَمْتُ بَدَنِي جَانِبًا وَصِرْتُ كَأَنِّي مُجَرَّدٌ بِلَا بَدَنٍ عَارٍ عَنِ
الْمَلَابِسِ الطَّبِيعِيَّةِ . فَأَكُونُ دَاخِلًا فِي ذَاتِي لَا أَعْقِلُ غَيْرَهَا وَلَا أَنْظُرُ
فِي مَا عَدَاهَا وَخَارِجًا عَنْ سَائِرِ الْأَشْيَاءِ . فَمِثْلُ الَّذِي أَرَى فِي نَفْسِي مِنَ الْحَسَنِ
وَالْإِهْيَاءِ وَالسَّنَاءِ وَالضِّيَاءِ وَالْحَاسِنِ الْغَرِيبَةِ الْعَجِيبَةِ الْأَزِيقَةِ مَا أَتَقَى مَعَهُ
مُتَعَجِّبًا حَيْرَانًا بَاهِتًا . فَأَعْلَمُ أَنِّي جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَالَمِ الْأَعْلَى الرَّوحَانِيِّ
الْكَرِيمِ الشَّرِيفِ . وَأَنِّي ذُو حَيَاةٍ فَعَالَةٍ . ثُمَّ تَرَقَّيْتُ بِذَهْنِي مِنْ ذَلِكَ
الْعَالَمِ إِلَى الْعَوَالِمِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْحَضْرَةِ الرَّبُّوبِيَّةِ . فَصِرْتُ كَأَنِّي مَوْضُوعٌ
فِيهَا مُعَلَّقٌ بِهَا فَوْقَ الْعَوَالِمِ الْعَقْلِيَّةِ النُّورِيَّةِ . فَأَرَى كَأَنِّي وَاقِفٌ فِي ذَلِكَ
الْمَوْقِفِ الشَّرِيفِ وَأَرَى هُنَاكَ مِنَ الْإِهْيَاءِ وَالنُّورِ مَا لَا تَتَدِيرُ الْأَلْسُنُ
عَلَى وَصْفِهِ وَلَا الْأَسْمَاعُ عَلَى قَبُولِ نَشِئِهِ . فَإِذَا اسْتَعْرَفَنِي ذَلِكَ الشَّانُ
وَقَلْبِي ذَلِكَ النُّورُ وَالْإِهْيَاءُ وَلَمْ أَقْوَعِ عَلَى أَحْتِمَالِهِ هَبَطْتُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى
عَالَمِ الْفِكْرَةِ . فَمِثْلُ الَّذِي حَجَبَتْ الْفِكْرَةَ عَنِّي ذَلِكَ النُّورُ فَأَبْقَى مُتَعَجِّبًا أَنِّي
كَيْفَ اتَّحَدَرْتُ مِنْ ذَلِكَ الْعَالَمِ . وَعَجِبْتُ كَيْفَ رَأَيْتُ نَفْسِي مَمْلُوءَةً
نُورًا وَهِيَ مَعَ الْبَدَنِ كَهَيْئَتِهَا . فَعِنْدَهَا تَذَكَّرْتُ قَوْلَ مَطْرِيوسٍ حَيْثُ
أَمَرْنَا بِالطَّلَبِ وَالْبَحْثِ عَنْ جَوْهَرِ أَنْفُسِ الشَّرِيفِ وَالْإِرْتِقَاءِ إِلَى
الْعَالَمِ الْعَقْلِيِّ

(ليهاء الدين)

فَرَا بِشَجَرَةٍ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ : أَيُّهَا الْمَلِكُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ الشَّجَرَةُ . قَالَ : لَا . قَالَ فَإِنِّي تَقُولُ :

مَنْ رَأَى نَا فَلْيُحَدِّثْ نَفْسَهُ أَنَّهُ مُوفٍ عَلَى قُرْبِ زَوَالٍ
فَصُرُوفُ الدَّهْرِ لَا تَبْقَى لَهَا وَلَمَّا رَتَيْ بِهِ صَمَّ الْجِبَالِ
رُبَّ رَكْبٍ قَدْ أَنَاخُوا حَوْلَنَا يَشْرَبُونَ الْحَمْرَ بِالمَاءِ الزَّلَالِ
وَالْأَبَارِيقُ عَلَيْهَا قُدُمٌ وَجِيَادُ الْحَيْلِ تَجْرِي بِالْجَلَالِ
عَمَرُوا الدَّهْرَ بِعَيْشِ حَسَنِ أَمْنِي دَهْرِهِمْ غَيْرُ عِجَالِ
عَصَفَ الدَّهْرُ بِهِمْ فَأَنْهَرُوا وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا يَبْدَحَالِ

قَالَ) ثُمَّ جَاوَزَا الشَّجَرَةَ فَرَا بِمَقْبَرَةٍ . فَقَالَ لَهُ عَدِيُّ : أَتَدْرِي مَا تَقُولُ هَذِهِ الْمَقْبَرَةُ . قَالَ : لَا . قَالَ : فَإِنِّي تَقُولُ :

أَيُّهَا الرُّكْبُ الْخَبِيُّ نَعَلَى الْأَرْضِ الْأَعْبِدُونَا
كَمَا أَنْتُمْ كَذَا كَمَا وَكَمَا نَحْنُ تَكُونُونَا

فَقَالَ النُّعْمَانُ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الشَّجَرَةَ وَالْمَقْبَرَةَ لَا تَتَكَلَّمَانِ . وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ عِظَتِي فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي خَيْرًا فَمَا السَّبِيلُ الَّذِي تُدْرِكُ بِهِ النِّجَاةَ . قَالَ : تَدْعُ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ قَالَ : وَفِي هَذَا النِّجَاةُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ فَتَرَكَ عِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَتَنَصَّرَ حِينَئِذٍ وَأَخَذَ فِي الْعِبَادَةِ وَالْإِجْتِهَادِ
(للطرطوشي)

ذَلَّةُ الدُّنْيَا وَزَوْلَاهَا

١٩ (مِنَ الْمُنْهَجِ) أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ وَأَذْنَتْ بِوَدَاعٍ . وَإِنَّ

الْآخِرَةَ قَدْ أَقْبَلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِإِطْلَاعِ . أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارَ . وَعَدَا
السَّبَاقَ وَالسُّبْقَةَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ . أَفَلَا تَأْتِبَ مِنْ خَطِيئَةٍ . قَبْلَ مَنِيئِهِ .
أَلَا عَامِلَ لِنَفْسِهِ . قَبْلَ يَوْمِ يُؤَيِّسِهِ . أَلَا وَإِنَّكُمْ فِي أَيَّامِ أَمَلٍ مِنْ
وَرَأْيِهِ أَجَلٌ . فَمَنْ عَمِلَ فِي أَيَّامِ أَمَلِهِ . قَبْلَ حُصُولِ أَجَلِهِ . نَفَعَهُ عَمَلُهُ .
وَلَمْ يَضُرَّهُ أَجَلُهُ . وَمَنْ قَصَرَ فِي أَيَّامِ عَمَلِهِ قَبْلَ حُصُولِ أَجَلِهِ . فَتَذْخِيرَ
عَمَلِهِ . وَضُرَّ أَجَلُهُ . أَلَا فَاعْمَلُوا فِي الرَّغْبَةِ . كَمَا تَمَلُّونَ فِي الرَّهْبَةِ .
أَلَا وَإِنِّي لَمْ أَرَ كَالْجَنَّةِ نَامَ طَالِبُهَا . وَلَا كَالنَّارِ نَامَ هَارِبُهَا . أَلَا وَإِنَّهُ
مَنْ لَا يَنْفَعُهُ الْحَقُّ يَضُرُّهُ الْبَاطِلُ . وَمَنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْهُدَى . يَجْذِبُهُ
الضَّلَالُ إِلَى الرَّدَى . أَلَا وَإِنَّكُمْ قَدْ أَمِرْتُمْ بِالظَّمَنِ وَدَلَلْتُمْ عَلَى
الزَّادِ . وَإِنَّ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ اتِّبَاعُ الْهَوَى وَطُولُ الْأَمَلِ .
تَرَوُّوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تُحْرِزُونَ بِهِ أَنْفُسَكُمْ عَدَا

٢٠ (عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ) قَالَ: رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا كَرَّمَ اللَّهُ
وَجْهَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ فِرَاشِهِ فَنَظَرَ إِلَى النُّجُومِ فَقَالَ: يَا نَوْفُ
أَرَأَيْدُ أَنْتَ أُمُّ رَامِقٍ . قُلْتُ: بَلْ رَامِقٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ: يَا نَوْفُ
طُوبَى لِلزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا الرَّاعِينَ فِي الْآخِرَةِ أُولَئِكَ قَوْمٌ اتَّخَذُوا
الْأَرْضَ سِطَاطًا وَرُأْبَهَا فِرَاشًا وَمَاءُهَا طَيْبًا وَالذِّينَ شِعَارًا وَالذُّعَاءَ دِنَارًا .
ثُمَّ قَرَضُوا الدُّنْيَا قَرْضًا عَلَى مِنْهَاجِ الْمَسِيحِ . (لبهاء الدين)

الراهب الجرجاني مع الشيخ عمر الصيني

٢١ قَالَ الشَّيْخُ عُمَرُ: مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ وَهُوَ فِي صَوْمَعَتِهِ فَجَرَى بَيْنِي

وَبَيْنَهُ مُوَانَسَةٌ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا رَاهِبُ لِمَنْ تَعْبُدُ . فَقَالَ : أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي
 خَلَقَ الْعَالَمَ بِمُذَرَّتِهِ . وَأَلْفَ نِظَامِهِ بِحِكْمَتِهِ . وَقَدْ حَوَتْ عَظَمَتَهُ كُلَّ
 شَيْءٍ . لَا تَبْلُغُ الْأَلْسُنُ وَصْفَ قُدْرَتِهِ . وَلَا الْعُقُولُ لُحَّ رَحْمَتِهِ . لَهُ الشُّكْرُ
 عَلَى مَا نَقَلَبَ فِيهِ مِنْ نِعْمَتِهِ الَّتِي صَحَّتْ بِهَا الْأَبْصَارُ . وَرَعَّتْ بِهَا
 الْأَسْمَاعُ . وَنَطَطَتْ بِهَا الْأَلْسُنُ . وَسَكَنَتْ بِهَا الْعُرُوقُ وَأَمْتَرَجَتْ بِهَا
 الطَّيَابِعُ . فَقُلْتُ : يَا رَاهِبُ مَا أَفْضَلُ الْحِكْمَةِ . فَقَالَ : خَوْفُ اللَّهِ . فَقُلْتُ :
 وَمَا أَكْمَلُ الْعَقْلِ . قَالَ : مَعْرِفَةُ الْإِنْسَانِ بِقُدْرَتِهِ . قُلْتُ : مَا يُعِينُ عَلَى
 الْتَخَافِ مِنَ الدُّنْيَا . قَالَ : أَنْ تَجْعَلَ بِقِيَّةِ يَوْمِكَ أَنْقِضَاءَ أَمَّاكَ .
 فَقُلْتُ : وَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ عَقَلْتَ عَلَى نَفْسِكَ فِي هَذِهِ الصَّوْمَعَةِ .
 فَقَالَ : لِأَحَدِ هَذَا السَّبْعِ عَنِ النَّاسِ (وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ) . قُلْتُ :
 مِنْ أَيْنَ تَعِيشُ . قَالَ : مِنْ تَدْبِيرِ اللَّطِيفِ الْحَبِيرِ الَّذِي خَلَقَ الرَّحَى
 وَهُوَ يَأْتِيهَا بِالطَّحِينَ . قُلْتُ : لِمَ لَا تَنْزِلُ إِلَيْنَا وَتَخَالِطَنَا . فَقَالَ : لِأَنَّ
 الْأَشْيَاءَ الْمَوْبِقَةَ بِأَسْرِهَا بَيْنَكُمْ وَالسَّلَامَةَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي
 الْوَحْدَةِ . قُلْتُ : وَكَيْفَ صَبَرْتَ عَلَى الْوَحْدَةِ . فَقَالَ : لَوْ ذُقْتَ حَلَاوَةَ
 الْوَحْدَةِ لَأَسْتَوْحَشْتَ إِلَيْهَا مِنْ نَفْسِكَ . قُلْتُ : كَيْفَ لَبِستَ السَّرَادَةَ .
 فَقَالَ : لِأَنَّ الدُّنْيَا دَارُ مَا تَمُّ وَأَهْلُهَا فِي حِدَادٍ . وَإِذَا حَزِنْتُ لَبِستُ
 السَّوَادَ . فَقُلْتُ : كَيْفَ تَذَكُرُ الْمَوْتَ . فَقَالَ : مَا أَطْرَفُ طَرْفَةَ عَيْنٍ إِلَّا
 ظَنَنْتُ أَنِّي مُتٌ . قُلْتُ : مَا لَنَا نَحْنُ نَكْرَهُ الْمَوْتَ . فَقَالَ : لِأَنَّكُمْ
 عَمَرْتُمْ دُنْيَاكُمْ وَأَخْرَبْتُمْ آخِرَتَكُمْ . فَأَنْتُمْ تَكْرَهُونَ الثَّقَلَةَ مِنْ أَنْعْرَانِ

إِلَى الْحَرَابِ . قُلْتُ : يَا رَاهِبُ عِظْنِي . قَال : أَبْلغُ الْعِظَاتِ النَّظْرُ
إِلَى مَحَلَّةِ الْأَمْوَاتِ . وَفِي تَغْيِيرِ السَّاعَاتِ وَالْأَجَلَاتِ . وَإِنْ شِيعَتْ
جَنَازَةٌ فَكُنْ كَأَنَّكَ الْمَحْمُولُ مِثْلَ ذَلِكَ . وَلَا تَأْسَ مِنْ لَا يَنَالُكَ .
وَأَحْسِنُ سِرِّيَّتَكَ . يُحْسِنُ اللَّهُ عَلَانِيَتَكَ . وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ خَافَ اللَّهَ
أَخَافَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ . وَمَنْ لَمْ يَخَفِ اللَّهَ خَافَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
وَأَطْلُبِ الْعِلْمَ لِتَعْمَلَ بِهِ وَلَا تَطْلُبْهُ لِتَبَاهِيَ أَوْ تُمَارِيَ بِهِ السُّفَهَاءَ . وَإِيَّاكَ
وَالْأَهْوَاءَ فَإِنَّهَا مُوبِقَةٌ . وَالْهَرَبَ الْهَرَبَ مِنَ الْجَهْلِ . وَالْهَرَبَ الْهَرَبَ
مِمَّنْ يَمْدَحُ الْحَسَنَاتِ فَيَتَجَنَّبُهَا وَيَذُمُّ السَّيِّئَاتِ فَيَرْتَكِبُهَا . وَلَا تَشْرَبِ
الْمُسْكِرَ فَإِنَّ عَاجِلَتَهُ غَرَامَةٌ . وَعَاقِبَتَهُ نَدَامَةٌ . وَلَا تُجَالِسْ مَنْ يُشْغَلُكَ
بِالْكَلَامِ وَيُذَيِّنُ لَكَ الْخَطَأَ وَيُوقِعُكَ فِي هَذِهِ الْعُمُومِ . وَيَتَبَرَّأَ مِنْكَ
وَيَتَلَبَّأُ عَلَيْكَ . وَلَا تَتَشَبَّهُ فِي طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ وَلِبَاسِكَ بِالْعِظَمَاءِ
وَلَا فِي مَشِيكَ بِالْجَبَابِرَةِ . وَكُنْ مِمَّنْ يُرْجَى خَيْرُهُ . وَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يُخَافُ
شَرُّهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّ مَنْ أَحَبَّهُ اللَّهُ ابْتَلَاهُ . وَمَنْ صَبَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .
وَإِذَا أَعْتَلَّتْ فَأَكْثِرْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَحَمْدِهِ وَشُكْرِهِ . وَإِيَّاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّهَا
تَرْدَعُ فِي الْقُلُوبِ الضَّغَائِنَ وَتُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَبِيبِينَ . وَأَنْظُرْ مَا اسْتَحْسَنَتْهُ
مِنْ غَيْرِكَ فَأَمْتِثْهُ لِنَفْسِكَ . وَمَا أَنْكَرْتَهُ مِنْ غَيْرِكَ فَتَجَنَّبْهُ . وَأَرْضَ النَّاسِ
مَا تَرْضَاهُ لِنَفْسِكَ . فَإِنَّهُ كَمَالُ الْوَصَالِ وَالصَّلَاحِ فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا .
وَقَالَ : إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ لِلَّهِ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ . ثُمَّ إِنَّهُ نَهَضَ إِلَى
صَلَاتِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : إِلَهِنَا تَقَدَّسَ اسْمُكَ يَا بِي . مَلَكُوتِكَ . تَكُونُ

مَشِيَّتِكَ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ . أَرْزُقْنَا الْكَفَافَ يَوْمَ يَوْمٍ .
 أَغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا وَأَثْمَانَا . وَلَا تُدْخِلْنَا فِي التَّجَارِبِ وَخَلَصْنَا مِنْ إِبْلِيسَ
 لِنُسَبِّحَكَ وَنُقَدِّسَكَ وَنُحَمِّدَكَ إِلَى دَهْرِ الدَّاهِرِينَ . ثُمَّ جَعَلَ يَقُولُ
 أَيْضًا : اللَّهُمَّ إِنَّ رَحْمَتَكَ كَمَظْمَتِكَ . اللَّهُمَّ إِنَّ نِعْمَتَكَ أَعْظَمُ مِنْ رَجَائِنَا .
 فَصْنَعُكَ أَفْضَلُ مِنْ آمَالِنَا . اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا شَاكِرِينَ لِنِعْمَاتِكَ حَتَّى
 تَشْتِغَلَ بِذِكْرِكَ جَوَارِحُنَا . وَتَمْتَلِي قُلُوبُنَا . اللَّهُمَّ أَعِنَّا عَلَى أَنْ نُحَذَرَ مِنْ
 سُخْطِكَ وَنَبْتَنِي طَاعَتِكَ وَرِضَاكَ . اللَّهُمَّ وَقِنَا لِعَمَلٍ يَمَّا نَفُوزُ بِهِ مِنْ
 مَلَكُوتِكَ . مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ يَنْبَغِي لَكَ الْعِزُّ وَالسُّلْطَانُ وَالْمُقَدَّرَةُ . قَالَ
 الشَّيْخُ : فَاسْتَحْسَنْتُ ذَلِكَ مِنْهُ . وَسَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَنَا وَأَنْصَرِفُ
 وَأَنَا مُتَّعِبٌ مِنْ حُسْنِ مَقَالِهِ

٢٢ قَوْلُ قَوْمِ الزَّاهِدِ : رَأَيْتُ رَاهِبًا عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . فَقُلْتُ
 لَهُ : أَوْصِنِي فَقَالَ : كُنْ كَرَجُلٍ أَحْتَوَشْتَهُ السَّبَاعُ فَهُوَ خَائِفٌ مَدْعُورٌ
 يَخَافُ أَنْ يَسْهُوَ فَتَقْرَسَهُ أَوْ يَاهُوَ فَتَنْهَشَهُ . فَإِنَّهُ لَيْلٌ مَخَافَةٌ إِذَا أَمِنَ فِيهِ
 الْمُغْتَرُونَ . وَنَهَارُهُ نَهَارُ حُزْنٍ إِذَا فَرِحَ فِيهِ الْبَطَّالُونَ . ثُمَّ إِنَّهُ وُلِيَ وَتَرَكَنِي
 فَقُلْتُ : زِدْنِي . فَقَالَ : إِنَّ الظَّمَانَ يَقْنَعُ بِسِيرِ الْمَاءِ

٢٣ إِنَّ الْحَاسَةَ الْجَلِيدِيَّةَ إِذَا كَانَتْ مَوْفَةً بَرَمِدٍ وَتَحْوَدِ فَهِيَ مَحْرُومَةٌ مِنْ
 الْأَشِعَّةِ الْمَائِضَةِ مِنَ الشَّمْسِ . كَذَلِكَ الْبَصِيرَةُ إِذَا كَانَتْ مَوْفَةً بِالْهَوَى
 وَاتَّبَعَ الشَّهَوَاتِ وَالْإِخْتِلَاطِ بِأَبْنَاءِ الدُّنْيَا فَهِيَ مَحْرُومَةٌ مِنْ إِدْرَاكِ
 الْأَنْوَارِ الْقُدْسِيَّةِ الْمُحْجُوبَةِ عَنْ ذَوْقِ اللَّذَاتِ الْإِنْسِيَّةِ . وَلِلَّهِ دَرُّ مَنْ قَالَ :

ذَا مَرَّتْ فَعِذَا مُتَّصِبٌ ذَا مُتَّخِضٌ ذَا مُنْجِزٌ
لَا يَفْتَكِرُونَ لِمَا وُجِدُوا لَا يَتَمَبَّرُونَ لِمَا عُدِمُوا
أَهْوَاءَ نَفْسِهِمْ عَبَدُوا وَالنَّسْرُ لِعَابِدِهَا صَمٌ
(لبها الدين)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْجَمِيرِيُّ :

عَجِبْتُ لِمَتَابَعِ الضَّلَالَةِ بِالْهُدَى وَلِلْمُشْتَرِي دُنْيَاهُ بِالْدِينِ أَنْعَجِبُ
وَأَعْجِبُ مِنْ هُدَيْنٍ مَن بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا سِوَاهُ فَهَوِيَ مِنْ ذَمِّهِ أَخِيبُ
٢٤ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ آدَمَ : أَنْتَ أَسِيرُ الدُّنْيَا رَضِيتَ مِنْ لَذَاتِهَا بِمَا
يَقْضِي . وَمِنْ نَعِيمِهَا بِمَا يَمْضِي . وَمِنْ مُلْكِهَا بِمَا يَنْقُدُ . تَجْمَعُ لِنَفْسِكَ
الْأَوْزَارَ وَلَا تَهْلِكُ الْأَمْوَالُ . فَإِذَا مَتَّ حَمَلَتْ أَوْزَارَكَ إِلَى قَبْرِكَ وَتَرَكْتَ
أَمْوَالَكَ لِأَهْلِكَ . أَخَذَهُ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَقَالَ :

أَبَقَيْتَ مَا لَكَ مِيرَاثًا لِوَارِثِهِ يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا أَبَقَى لَكَ أَلْمَالُ
الْقَوْمُ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسْرُهُمْ فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ الْحَالُ
مَلُوا الْبُكَاءَ فَمَا يَبْكِيكَ مِنْ أَحَدٍ وَأَسْتَحْكَمُ الْقَيْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالَ
قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَيْهِ :

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غَضَارَةٌ أَيْكَةٌ إِذَا أَخْضَرَ مِنْهَا جَانِبٌ جَفَّ جَانِبٌ
هِيَ الدَّارُ مَا الْأَمْالُ إِلَّا فُجَائِعُ عَلَيْهَا وَلَا اللَّذَاتُ إِلَّا مَصَائِبُ
فَكَمْ سَخَّتْ بِالْأَمْسِ عَيْنًا قَرِيرَةً وَقَرَّتْ عُيُونًا دَمَعُهَا الْآنَ سَاكِبُ
وَلَا تَسْتَغْلِ عَيْنَاكَ فِيهَا بِعَبْرَةٍ عَلَى ذَاهِبٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ ذَاهِبُ

وَقَالَ ابْنُ عُمَرَانَ :

أَفِ لِدُنْيَا قَدْ شُغِفْنَا بِهَا جَمَلًا وَعَقْلًا لِأَهْوَى مُتَّبِعٍ
 فَتَانَةٌ تَخْدَعُ طُلَّابَهَا فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ بِهَا يَتَّبِعُ دَعْوَةَ
 أَضغاثِ أَحْلَامٍ إِذَا حَصَلَتْ أَوْ كَوْمِضِ الْبَرْقِ مَهْمَا لَمَعَتْ
 ٢٥ (مِنْ خُطْبَةٍ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
 أَنْتُمْ خَلْفُ مَاضِينَ وَبَقِيَّةُ الْمُتَقَدِّمِينَ . كَانُوا أَكْثَرَ مِنْكُمْ بَسْطَةً وَأَعْظَمَ
 سَطْوَةً . أُرْجِعُوا عَنْهَا أَسْكَنَ مَا كَانُوا إِلَيْهَا فَعَدَّرَتْ بِهِمْ أَوْثَقَ مَا كَانُوا بِهَا .
 فَلَمْ تُغْنِ عَنْهُمْ قُوَّةَ عَشِيرَةٍ وَلَا قِبَلَ مِنْهُمْ بِذَلِّ فِدْيَةٍ . فَارْحَلُوا نُفُوسَكُمْ
 بِزَادٍ مُبْلَغٍ قَبْلَ أَنْ تُؤْخَذُوا عَلَى فِجَاجَةٍ . فَقَدْ غَفَّاتُمْ عَنِ الْإِسْتِعْدَادِ وَجَفَّ
 الْقَلَمُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ . فَحَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا . وَبَهِّدُوا لَهَا قَبْلَ
 أَنْ تُعَذَّبُوا . وَتَرَوْدُوا لِلرَّحِيلِ قَبْلَ أَنْ تُرْجَعُوا . فَإِنَّمَا هُوَ مَوْتِفٌ عَدْلٍ
 وَقَضَاءٌ حَقٍّ . وَلَقَدْ أُبْلَغَ فِي الْإِعْذَارِ . مَنْ تَقَدَّمَ فِي الْإِنذَارِ
 ٢٦ (وَمِنْ كَلَامِهِ) الدُّنْيَا دَارُ بَلَاءٍ . وَمَنْزِلُ قُلُومَةٍ وَعِنَاءٍ . قَدْ زُرِعَتْ فِيهَا
 نُفُوسُ السُّعْدَاءِ . وَأَنْتَرَعَتْ بِالْكَرْهِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْقِيَاءِ . فَأَسْعَدُ النَّاسَ
 فِيهَا أَرْغَبُهُمْ عَنْهَا . وَأَشْدَاهُمْ بِهَا أَرْغَبُهُمْ فِيهَا هِيَ النَّاشِئَةُ إِنْ أَنْتَصَحَهَا
 وَالْمُغْوِيَةُ لِمَنْ أَطَاعَهَا . وَالْمَالِكُ مَنْ هَوَى فِيهَا . طُوبَى لِعَبْدٍ أَتَى فِيهَا
 رَبَّهُ وَنَهَضَ زَنِيهَهُ وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَأَخَّرَ شَهْوَتَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْمُظَهُ الدُّنْيَا
 إِلَى الْآخِرَةِ . فَيُضِجُ فِي دِمَنِ غَبْرَاءَ . مُذْهِمَّةٌ ظُلَمَاءَ . لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
 يَزِيدَ فِي حَسَنَةٍ . وَلَا أَنْ يَنْقُصَ مِنْ سَيِّئَةٍ . ثُمَّ يُنْشَرُ فَيُخْشَرُ إِمَّا إِلَى

جَنَّةٍ يَدُومُ نَعِيمِهَا أَوْ نَارٍ لَا يَنْقُذُ عَذَابُهَا
 ٢٧ مِنْ كَلَامٍ بَعْضُ الْبَلْغَاءِ : الدُّنْيَا إِنْ أَقْبَلَتْ بَلَّتْ . وَإِنْ أَدْبَرَتْ
 بَرَّتْ . أَوْ أَطْنَبَتْ نَبَتْ . أَوْ أَرَكَبَتْ كَبَتْ . أَوْ أَبْهَجَتْ هَجَتْ . أَوْ
 أَسْفَعَتْ عَفَتْ . أَوْ أَيْمَتْ نَعَتْ . أَوْ أَكْرَمَتْ رَمَتْ . أَوْ عَاوَنْتْ وَنَتْ .
 أَوْ مَاجَنْتْ جَنْتْ . أَوْ سَامَحَتْ مَحَتْ . أَوْ صَالَحَتْ لَحَتْ . أَوْ وَصَلَتْ
 صَلَتْ . أَوْ بِالغَتْ لَغَتْ . أَوْ وَفَرَتْ قَرَتْ . أَوْ زَوَّجَتْ وَجَتْ . أَوْ
 نَوَّهَتْ وَهَتْ . أَوْ وَهَتْ لَهَتْ . أَوْ بَسَطَتْ سَطَتْ (لبهاء الدين)
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

ذَهَبَ الدِّينَ عَلَيْهِمْ وَجَدِي وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَخَدِي
 مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي التُّرَابِ وَبَيْنَهُ شَبْرَانِ فَهُوَ بِغَايَةِ البَعْدِ
 لَوْ بُعِثَتْ لِلخَلْقِ أَطْبَاقُ الثَّرَى لَمْ يُعْرِفِ المَوْلَى مِنَ العَبْدِ
 مَنْ كَانَ لَا يَطَأُ التُّرَابَ بِرِجْلِهِ يَطَأُ التُّرَابَ بِنَاعِمِ الحَدِّ
 ٢٨ وَقَدْرُوِي أَنْ عَلِيًّا كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ هَذِهِ الأَيَّاتُ :

أَمَا وَاللَّهِ إِنْ الظُّلْمَ شُومُ وَلَا زَالَ المَسِيءُ هُوَ الظُّلُومُ
 إِلَى الدِّيَانِ يَوْمَ الدِّينِ نَمَضِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الخُصُومُ
 سَتَعَلَمُ فِي الحِسَابِ إِذَا التَّقِينَا عَدَا عِنْدَ المَلِيكِ مِنَ الظُّلُومُ
 سَتَنْقَطِعُ اللِّذَازَةُ عَنِ أَنَاسِ مِنَ الدُّنْيَا وَتَنْقَطِعُ الهَنُومُ
 لِأَمْرِ مَا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي لِأَمْرِ مَا تَحَرَّكَتِ النُّجُومُ
 سَلِّ الأَيَّامَ عَنِ أَمْرِ تَقَضَّتْ سَخِرِكَ المَعَالِمُ وَالرُّسُومُ

تُرُومُ الْخُلْدِ فِي دَارِ الْمَنَابَا فَكَمَّ قَدْرَامَ مِثْلِكَ مَا تُرُومُ
تَمَامٌ وَلَمْ تَنْمِ عَنْكَ الْمَنَابَا تَذَبُهُ لِلدُّنْيَا يَا نُورُومُ
لَمَوْتٍ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفْتَنِي فَمَا شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا يَدُومُ
قَالَ بَعْضُهُمْ :

عَجِبْتُ لِمَنْ جَدَّ فِي شَأْنِهِ لِحِرِّ الرَّجَاءِ وَنَارِ الْأَمَلِ
يُؤْمِلُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ لَهُ وَيَضْحَكُ مِنْهُ دُنُو الْأَجَلِ
يَقُولُ سَأَفْعَلُ هَذَا غَدًا وَذُونَ غَدٍ لِلْمَنَابَا عَمَلُ
قَالَ آخَرُ :

عَجِبْتُ لِمَقْتُونٍ يُخَافُ بَعْدَهُ لِيُورِثُهُ مَا كَانَ يَجْمَعُ مِنْ كَسْبِ
حَوَا مَالَهُ ثُمَّ اسْتَهْلُوا إِمْرَهُ بِبَادِي بُكَاءٍ تَحْتَهُ ضَحِكُ الْقَلْبِ
قَالَ غَيْرُهُ :

وَاللَّهِ لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا تَبَجَى عَيْنَا وَيَأْتِي رِزْقُهَا رَغَدًا
مَا كَانَ مِنْ حِقِّ حُرِّ أَنْ يَذِلَّ لَهَا فَكَيْفَ وَهِيَ مَتَاعٌ يَضْحَكُ غَدًا
قَالَ آخَرُ :

إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ مَتَاعٌ فَالْجُهُولُ الْجُهُولُ مَنْ يَضْطَفِيهَا
مَا مَضَى قَاتٌ وَالْمُؤْمِلُ غَيْبٌ وَلَكَ السَّاعَةُ الَّتِي أَنْتَ فِيهَا

٢٩ أورد ابن خلكان للحسن بن علي الخازن :

عَنْتُ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا وَأَسْتَرَاخَ الزَّاهِدِ الْأَطْنُ
كُلُّ مَلِكٍ نَالَ زُخْرُفَهَا حَسْبُهُ مِمَّا حَوَى كَفَنُ

يَهْتَبِي مَالًا وَيَتْرُكُهُ فِي كِلَا الْحَالَيْنِ مُفْتَنٌ
 أَمَلِي كَوْنِي عَلَى ثِقَةٍ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ مُرْتَهِنٌ
 أَكْرَهُ الدُّنْيَا وَكَيْفَ بِهَا وَالَّذِي تَتَّخُو بِهِ وَسَنٌ
 لَمْ تَدُمْ قَلْبِي عَلَى أَحَدٍ فَلِمَازَا أَلْهَمُ وَالْحَزَنُ

وَأَشَدَّ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَيْنَ كِسْرَى كِسْرَى الْمُلُوكِ أَنْوَشَرَ وَإِنْ أَمَّ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابِرُ
 وَبَنُو الْأَصْفَرِ الْأَكْرَامِ مُلُوكِ الرُّومِ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ مَذْكُورُ
 وَأَخُو الْحِصْنِ إِذْ بَنَاهُ وَإِذْ دَجَلَةٌ تَجْبِي إِلَيْهِ وَالْحَابِرُ
 شَادَهُ مَرَمَرًا وَجَلَّلَهُ كِلْسًا فَلَطَّيِرٍ فِي ذُرَاهُ وَكُورُ
 لَمْ يَهَبْهُ رَبُّ الْمُنُورِ فَبَادَأَ الْمَلِكُ عَنْهُ قَبَابَهُ مَهْجُورُ
 قَالَ غَيْرُهُ:

تَأْمَلْ فِي الْوُجُودِ بَعَيْنِ فِكْرٍ تَرَى الدُّنْيَا الدَّنِيَّةَ كَالْحِيَالِ
 وَمَنْ فِيهَا جَمِيعًا سَوْفَ يَنْتَبِي وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ
 قَالَ آخَرُ:

دُنْيَاكَ شَيْئَانِ فَأَنْظُرْ مَا ذَلِكَ الشَّيْئَانِ

مَا قَاتَ مِنْهَا فَحُلْمٌ وَمَا بَقِيَ فَأَمَانِي

٣٠. اسْتَشَدَّ التَّوَكَّلُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ. فَقَالَ: إِنِّي لَتَلِيلُ

الرِّوَايَةِ فِي الشَّعْرِ. فَقَالَ: لَا بُدَّ. فَأَشَدَّهُ:

بَاتُوا عَلَى قُلُلِ الْأَجْبَالِ تَحْرُسُهُمْ غَلَبُ الرِّجَالِ فَاَمْ تَنْقَعُهُمُ الْقُلُلُ

وَأَسْتَنْزَلُوا بَعْدَ عِزِّ عَن مَّعَاقِلِهِمْ
 نَادَاهُمْ صَارِخٌ مِّن بَعْدِ مَا دَفِنُوا
 أَيْنَ أَوُجُوهُ آلِي كَانَتْ مُنْعَمَةً
 فَأَفْصَحَ الْقَبْرُ عَنْهُمْ حِينَ سَاءَ لَهُمْ
 قَدْ طَالَمَا أَكَلُوا دَهْرًا وَمَا شَرِبُوا
 وَطَالَمَا كَثُرُوا الْأَمْوَالَ وَأَدَّخَرُوا
 وَطَالَمَا شَبَدُوا دُورًا لِتُحْصِنَهُمْ
 أَضْحَتْ مَسَاكِنُهُمْ وَحَشَا مُعْطَلَةٌ
 سَلَّ الْخَلِيفَةُ إِذْ وَافَتْ مَنِيئَهُ
 أَيْنَ الْكُنُوزُ الَّتِي كَانَتْ مَفَاحِمَهَا
 أَيْنَ الْعَبِيدُ الَّتِي أَرْضَدْتَهُمْ عُدَا
 أَيْنَ الْفَوَارِسُ وَالْعِلْمَانُ مَا صَنَعُوا
 أَيْنَ الْكُفَاةُ أَلَمْ يَكْفُوا خَلِيفَتَهُمْ
 أَيْنَ الْكُمَاةُ أَمَا حَامُوا أَمَا غَضِبُوا
 أَيْنَ الرُّمَاءُ أَلَمْ تُنْمَعْ بِأَسْهُمِهِمْ
 هَيَّاتَ مَا مَنَعُوا ضَيْمًا وَلَا دَفَعُوا
 وَلَا الرُّشَى دَفَعْتَهَا صَاحٍ وَبَدَلُوا
 مَا سَاعَدُوكَ وَلَا وَاسَاكَ أَقْرَبَهُمْ
 مَا بَالُ قَبْرِكَ لَا يَنْشَى بِهِ أَحَدٌ

وَأَوْدَعُوا حُفْرًا يَابِسًا مَا نَزَلُوا
 أَيْنَ الْأَسِيرَةُ وَالْتِيْجَانُ وَالْحَلَلُ
 مِّن دُونِهَا تُضْرَبُ الْأَسْتَارُ وَالْكَلَلُ
 تِلْكَ أَلْوُجُوهُ عَلَيْهَا الدُّودُ يَقْتَلُ
 فَأَصْبَحُوا بَعْدَ طُولِ الْأَكْلِ قَدْ أَكَلُوا
 فَخَلَّفُوهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ وَأَرْتَحَلُوا
 فَفَارَقُوا الدُّورَ وَالْأَهْلِينَ وَأَتَقَلَّوْا
 وَسَاكِنُوهَا إِلَى الْأَجْدَاثِ قَدَّرَحَلُوا
 أَيْنَ الْجُنُودُ وَأَيْنَ الْحَيْلُ وَالْحَوْلُ
 تَوَّاهُ بِالْعَصَبَةِ الْمُقْوِينَ لَوْ حَمَلُوا
 أَيْنَ الْعَدِيدُ وَأَيْنَ الْبَيْضُ وَالْأَسَلُ
 أَيْنَ الصَّوَارِمُ وَالْخَطِيئَةُ الذُّبُلُ
 لَمَّا رَأَوْهُ صَرِيحًا وَهُوَ يَنْتَهِلُ
 أَيْنَ الْحِمَاةُ الَّتِي يُحْمَى بِهَا الدُّوَلُ
 لَمَّا أَتَتْكَ سِهَامُ الْمَوْتِ تَنْتَضِلُ
 عَنْكَ الْمُنِيَّةُ إِذْ وَافَى بِهَا الْأَجَلُ
 وَلَا الرُّقَى نَفَعَتْ شَيْئًا وَلَا الْحَيْلُ
 بَلْ أَسْلَمُوكَ لَهَا يَابِسًا مَا فَعَلُوا
 وَلَا يَطُورُ بِهِ مِّن بَيْنِهِمْ رَجُلٌ

مَا بَالُ قَصْرِكَ وَخَشَا لَا أُنَيْسَ بِهِ يَشَاكَ مِنْ كَفَيْهِ الرُّوعُ وَالْوَهْلُ
 مَا بَالُ ذِكْرِكَ مَنْسِيًّا وَمُطْرَحًا وَكَلْمُهُمْ بِأَقْتِسَامِ الْمَالِ قَدْ سُغِلُوا
 لَا تُنْكِرَنَّ فَمَا دَامَتْ عَلَى مَلِكٍ وَلَا أَنَاخَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ وَالْوَجَلُ
 وَكَيْفَ يَرُجُودَ وَامِ الْعَيْشِ مُتَّصِلًا وَرُوحَهُ بِحِبَالِ الْمَوْتِ مُتَّصِلُ
 وَجِسْمُهُ لِلْبَانَاتِ الرَّدَى غَرَضُ وَمُلْكُهُ زَائِلٌ عَنْهُ وَمُنْتَقِلُ
 (وَتُرْوَى هَذِهِ الْقَصِيدَةُ فِي دِيْوَانِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)

حفظ للحراس

٣١ قَالَ الْمُعَلَّى الصُّوفِيُّ: شَكَّوتُ إِلَى بَعْضِ الزُّهَادِ فَسَادًا أَجِدُهُ فِي
 قَلْبِي. فَقَالَ: هَلْ نَظَرْتَ إِلَى شَيْءٍ فَتَأَقَّتْ إِلَيْهِ نَفْسُكَ. وَأُتِ: نَعَمْ.
 قَالَ: أَحْفَظْ عَيْنَيْكَ فَإِنَّكَ إِنْ أَطْلَقْتَهُمَا أَوْقَعْتَكَ فِي مَكْرُوهٍ. وَإِنْ
 مَلَكَتَهُمَا مَلَكَتَ سَائِرَ جَوَارِحِكَ. (قَالَ) مُسَلِّمُ الْخَوَاصِّ مُحَمَّدُ بْنُ
 عَلِيِّ الصُّوفِيِّ: أَوْصِنِي. فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِتَهْوَى اللَّهِ فِي أَمْرِكَ كَلَاهِ.
 وَإِيَّارٍ مَا يَجِبُ عَلَى مَحَبَّتِكَ. وَإِيَّاكَ وَالنَّظَرَ إِلَى كُلِّ مَا دَعَاكَ إِلَيْهِ طَرْفُكَ
 وَشَوْقَكَ إِلَيْهِ قَلْبُكَ. فَإِنَّهُمَا إِنْ مَلَكَكَ لَمْ تَمَلِكْ شَيْئًا مِنْ جَوَارِحِكَ
 حَتَّى تَبْلُغَ بِمَا يُطَالِبُكَ بِهِ. وَإِنْ مَلَكَتَهُمَا كُنْتَ الدَّاعِي لهُمَا إِلَى مَا
 أَرَدْتَ. فَلَمْ يَعْصِيَاكَ أَمْرًا وَلَا يُرَدَّاكَ قَوْلًا. (قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ):
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الْقَلْبَ أَمِيرَ الْجَسَدِ وَمَلِكَ الْأَعْضَاءِ. فَجَمِيعُ
 الْجَوَارِحِ تَتَقَادُ لَهُ وَكُلُّ الْخَوَاصِّ تُطِيعُهُ وَهُوَ مُدِيرُهَا وَمُصَرِّفُهَا وَقَائِدُهَا
 وَسَائِقُهَا وَإِيرَادَتُهُ تَنْبِثُ وَفِي طَاعَتِهِ تَقَابُ. وَوَزِيرُهُ الْعَقْلُ. وَعَاضِدُهُ

أَتَمُّهُمُ . وَرَأَيْدُهُ الْعَيْنَانِ . وَطَلِيمَتُهُ الْأَذْنَانِ . وَهِيَ فِي النَّقْلِ سَوَاءٌ لَا
يَكْتُمَانِهِ أَمْرًا وَلَا يَطْوِيَانِ دُونَهُ سِرًّا (يريد العين والأذن)

الدهر وحوادثه

٣٢ لَقِيَ رَجُلٌ حَكِيمًا فَقَالَ : كَيْفَ تَرَى الدَّهْرَ قَالَ يُخْلِقُ الْأَبْدَانَ
وَيُجَدِّدُ الْأَمَالَ وَيُقَرِّبُ الْمُنِيَّةَ . وَيُبَاعِدُ الْأَمْنِيَّةَ قَالَ : فَمَا حَالُ أَهْلِهِ .
قَالَ : مَنْ ظَفَرَ مِنْهُمْ لَبَبٌ . وَمَنْ قَاتَهُ نَعِيبٌ . قَالَ : فَمَا يُنْبِي سِنَّهُ .
قَالَ : قَطَعَ الرَّجَاءَ مِنْهُ . قَالَ : فَأَيُّ الْأَصْحَابِ أَيْرٌ وَأَوْفَى . قَالَ : الْعَدْلُ
الصَّالِحُ وَالْتَقْوَى . قَالَ أَيُّهُمْ أَضْرُّ وَأَرْدَى . قَالَ : النَّفْسُ وَالْهَوَى . قَالَ :
فَأَيْنَ الْخُرْجُ . قَالَ : سُلوُكُ الْمُنْهَجِ (زهر الآداب للقيرواني)

٣٣ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : أَمَّا الدَّهْرُ مَا أَكْدَرَ صَافِيَهُ وَأَخْيَبَ رَاجِيَهُ .
وَأَعْدَى أَيَّامَهُ وَلَيَالِيَهُ . وَقِيلَ : يَسَارُ الدَّهْرُ فِي الْأَخْذِ أَسْرَعُ مِنْ
يَمِينِهِ فِي الْبَدْلِ . لَا يُعْطِي بِهَذِهِ إِلَّا أَرْتَجِعَ بِتِلْكَ . وَقَالَ آخَرُ : الدَّهْرُ
لَا يَوْمُنَ يَوْمَهُ . وَيُخَافُ غَدَهُ . يُرْضِعُ تَدْيِيَهُ وَيُجْرَحُ يَدَهُ . وَقِيلَ :
الدَّهْرُ يَفْرُوْهُ وَيَسُوْهُ مِنْ حَيْثُ يَسُرُّ . وَقَالَ آخَرُ الدَّهْرُ لَا تَنْتَهِي
فِيهِ الْمَوَاهِبُ . حَتَّى تَخْلَعَهُ الْمَصَائِبُ . وَلَا تَصْفُو فِيهِ الْمَشَارِبُ . حَتَّى
تُكْدِرَهَا الشَّوَابُ . (وَفِي فَضْلِ ابْنِ الْمُعْتَرِ) : هَذَا زَمَانٌ مُتَلَوِّنُ الْأَخْلَاقِ
مُتَدَاعِي الْبَدَائِنِ . مُوقِظُ الشَّرِّ مِنْهُمْ الْخَيْرِ . مُطْلِقُ أَعْنَةِ الظُّلْمِ . حَابِسُ
رُوحِ الْعَدْلِ . قَرِيبُ الْأَخْذِ مِنَ الْإِعْطَاءِ وَأَبْكَابِيَةِ مِنَ الْبَهْمَةِ
وَالْمَطْوَبِ مِنَ الْبَشْرِ . مَرُّ الثَّمَرَةِ بِعِيدِ الْمُحْتَجِّي . قَابِضُ عَلَى النَّوَسِ

بُكَرْتِهِ . مُنِجٌ عَلَى الْأَجْسَامِ بِوَحْشَتِهِ . لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالشَّكْوَى . وَلَا
يَسْكُتُ إِلَّا عَلَى غَضَصٍ وَبَلْوَى . (وَمِثْلُهُ فَضْلٌ لِلصَّاحِبِ) : الزَّمَانُ
حَدِيدُ الظُّفْرِ . لَيْمُ الظُّفْرِ . حُلُوُّ المَوْرِدِ مَرُّ المَصْدَرِ . آثَرُهُ عِنْدَ المَرءِ كَأَثَرِ
السَّيْفِ فِي الضَّرْبِيَّةِ وَاللَّيْثِ فِي الثَّرْيَسَةِ . (وَلشَّمْسِ المَعَالِي قَابُوسِ) :
الدَّهْرُ شَرٌّ كُلُّهُ . مَفْصَلُهُ وَمَجْمَلُهُ . إِنْ أَضْحَكَ سَاعَةً أَبْكَى سَنَةً . وَإِنْ
أَتَى بِسَيِّئَةٍ جَعَلَهَا سَنَةً . وَمَنْ أَرَادَ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا سِيرَةً . أَرَادَ مِنَ الْأَعْمَى
عَيْنًا بَصِيرَةً . وَمَنْ أَبْتَنَى مِنْهُ الرِّعَايَةَ . أَبْتَنَى مِنَ النُّوْلِ الهِدَايَةَ
(طَرَائِفُ اللطَافِ للقدسي)

قَالَ بَعْضُهُمْ :

يَا طَالَمَا طَالَ جِرْصُ النَّاسِ فِي حَذَرٍ عَلَى الْحَيَاةِ فِضَاعَ الْجِرْصِ وَالْحَذَرُ
قَدْ غَرَّهُمْ زُخْرُفُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا نَعَمَ النُّصُونُ وَلَكِنْ بِسَمَاءِ العَمْرِ
قَالَ آخَرُ :

مَا أَنْتَ إِلَّا كَزَرْعٍ عِنْدَ خُضْرَتِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأَفَاتِ مَحْصُودُ
فَإِنْ سَلِمْتَ مِنَ الْأَفَاتِ أَجْمَعِهَا فَأَنْتَ عِنْدَ كَمَالِ الْأَمْرِ مَحْصُودُ
قَالَ بَعْضُهُمْ يَذْكُرُ فِجَائِعَ الدَّهْرِ :

وَأَصْبَحْتُ كَأَلْبَازِي المُنْتَفِ رِيْشُهُ يَرَى حَسْرَاتِ كَلَّمَا طَارَ طَائِرُ
يَرَى خُرْقَاتِ الجَوِّ يَخْرُقْنَ فِي المَوَا فَيَذْكُرُ رِيْشًا مِنْ جَنَاحِيهِ وَافِرُ
وَقَدْ كَانَ دَهْرًا فِي الرِّيَاضِ نَعْدَا عَلَى كُلِّ مَا يَهْوَى مِنَ الصَّيْدِ قَادِرُ
إِلَى أَنْ أَصَابَتْهُ مِنَ الدَّهْرِ نَكْبَةٌ فَأَصْبَحَ مَحْصُوصَ الجَنَاحِينَ خَابِرُ

قَالَ غَيْرُهُ :

فِي الدَّهْرِ تَحَيَّرَتِ الأُمَمُ وَالْحَاصِلُ مِنْهُ لَهَا أَلَمٌ
بِعَجَائِبِهِ وَوَصَائِبِهِ أَمْوَاجُ زَوَاخِرِ تَأْتِطِمُ
وَالعُمُرُ يَسِيرُ سِيرَ الشَّمْسِ فَلَيْسَ تَعْرِ لَهُ قَدَمٌ
قَدَمَانِ لَهُ يَسْعَى بِهِمَا فَضْحَى وَدَجَى ضَوْءُ ظُلَمٍ
وَالنَّاسُ بِجُلْمِ جَهَالَتِهِمْ فَإِذَا ذَهَبُوا ذَهَبَ الحِلْمُ
صَمٌّ بِكُمْ عَمِي بِهِمْ نَعَمْ قَسِمَتْ لَهُمْ نَعَمْ
فُرُقُوا فِرْقًا فِرُقُوا فِرْقًا وَمَضُوا طُرُقًا لَا تَلْتَمِمْ

قَالَ آخَرُ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا سَلَمٌ فَيَقْدِرُ مَا يَكُونُ صُعُودُ المَرءِ فِيهِ هُبُوطُهُ
وَهَيَّاتُ مَا فِيهِ يَزُولُ وَإِنَّمَا شُرُوطُ الَّذِي يَرَقِي إِلَيْهِ سَقُوطُهُ
فَمَنْ كَانَ أَعْلَى كَانَ أَوْفَى تَهَشُّمَا وَفَاءَ بِمَا قَامَتْ عَائِيهِ شُرُوطُهُ

ذَكَرَ المَوْتَ

٣٤ قَالَ ابْنُ المَعْتَرِ :

نَسِيرٌ إِلَى الأَجَالِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَيَّامَنَا تُطَوَى وَهِنَّ مَرَاجِلُ
وَلَمْ أَرْ مِثْلَ المَوْتِ حَقًّا فَإِنَّهُ إِذَا مَا مَخَّطَتْهُ الأَمَانِيُّ بَاطِلُ
فَمَا أَقْبَحَ التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الصَّبَا فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ شَائِلُ
تَرَحَّلُ مِنَ الدُّنْيَا زَادَ مِنَ التَّقَى فَعُمُرُكَ أَيَّامٌ تُعَدُّ قَلَائِلُ

وَقَالَ أَبُو العَتَاهِيَةِ فِي وَصْفِ المَوْتِ :

كَانَ الْأَرْضَ قَدْ طَوَيْتَ عَلَيَا وَقَدْ أَخْرَجْتَ بِمَا فِي يَدَيَا
 كَأَنِّي صِرْتُ مُنْفَرِدًا وَحِيدًا وَمُرْتَهَنًا لَدَيْكَ بِمَا عَلَيَا
 كَانَ الْبَاكِاتِ تَلِيَّ يَوْمًا وَلَا يُغْنِي الْبُكَاءُ عَلَيَّ شَيْئًا
 ذَكَرَنَ مَنِّي فَنَعَيْتَ نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أَخِيكَ يَا أَخِيَا
 وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ:

أَتَلَهُو بَيْنَ بَاطِيَةِ وَزِيرٍ وَأَنْتَ مِنَ الْهَلَاكِ عَلَى شَفِيرٍ
 فَيَا مَنْ غَرَّهُ أَمَلٌ طَوِيلٌ يُؤَدِّيهِ إِلَى أَجَلٍ قَصِيرٍ
 أَتَفْرَحُ وَالْمَنِيَّةُ كُلُّ يَوْمٍ تُرِيكَ مَكَانَ قَبْرِكَ فِي الْقُبُورِ
 هِيَ الدُّنْيَا فَإِنْ سَرَّتْكَ يَوْمًا فَإِنَّ الْحُزْنَ عَاقِبَةُ السُّرُورِ
 سَتَسَلُّ كُلَّ مَا جَمَعْتَ مِنْهَا كَعَمَارِيَةٍ تُرَدُّ إِلَى الْمَعِيرِ

٣٥ وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ:

ضَعُوا خَدِّي عَلَى لَحْدِي ضَعُوهُ وَمِنْ غَفْرِ التُّرَابِ فَوَسِّدُوهُ
 وَشُتُّوا عَنْهُ أَكْنَافَنَا رِقَاقًا وَفِي الرَّمْسِ الْبَعِيدِ فَغَيِّبُوهُ
 فَلَوْ أَبْصَرْتُمُوهُ إِذَا تَقَضَّتْ صَبِيحَةٌ تَالِثٌ أَنْكَرْتُمُوهُ
 وَلَوْ سَأَلْتُ نَوَاطِرُ مُقَاتِيهِ عَلَى وَجَنَاتِهِ لَرَفَضْتُمُوهُ
 وَقَدْ نَادَى الْبَلِيَّ هَذَا فُلَانُ هَلُمُّوا فَأَنْظَرُوا هَلْ تَعْرِفُوهُ
 خَلِيكُمُ وَجَارِكُمُ الْمُنْدَى تَقَادَمَ عَهْدُهُ فَاسْتَيْبُوهُ
 قَالَ بَعْضُهُمْ:

مَنْ كَانَ يَتَمَّ أَنْ الْمَوْتَ مُدْرِكُهُ وَالْقَبْرَ مَسْكِينُهُ وَالْبَيْتَ مُخْرِجُهُ

مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ يَتَّقِ
 أَنْ تَتَّقِي أَفْضَلَ شَيْءٍ فِي الْعَمَلِ
 خَافُوا الْحَجِيمَ إِخْوَتِي لَعَلَّكُمْ
 قَدْ قِيلَ فِي الْأَمْثَالِ لَوْ عَلِمْتُمْ
 مَا يَزْرَعُ الزَّارِعُ يَوْمًا يَحْصِدُهُ
 فَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ وَتُوبُوا
 يَوْمَ الْحِسَابِ صَاثِرًا إِلَى الْهُدَى
 أَرَى جَمَاعَ الْبِرِّ فِيهِ قَدْ دَخَلَ
 يَوْمَ الْبِقَاءِ تَعْرِفُوا مَا سَرَّكُمْ
 فَأَنْتَضُوا بِذَلِكَ إِنْ عَقَلْتُمْ
 وَهَذَا يُقَدِّمُ مِنْ صِلَاحٍ يَحْمَدُهُ
 فَأَمُوتُ مِنْكُمْ فَأَعْلَمُوا قَرِيبُ
 (الْأَغَانِي)

٣٩ قَالَ بَعْضُهُمْ :

حَتَّامَ أَنْتَ بِمَا يُهَيْكُ مُشْتَعِلُ
 تَمُضِي مِنَ النَّهْرِ بِالْعَيْشِ الدَّمِيمِ إِلَى
 وَتَدْعِي بِطَرِيقِ الْقَوْمِ مَعْرِفَةً
 فَأَنْهَضُ إِلَى ذُرْوَةِ الْعُلْيَاءِ مُبْتَدِرًا
 فَإِنْ ظَفِرْتَ فَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرَمَةً
 وَإِنْ قَضَيْتَ بِهِمْ وَجْدًا فَأَحْسَنُ مَا
 عَنْ نَجْحِ قَصْدِكَ مِنْ نَحْرِ الْهَوَى نَمْلُ
 كَمْ ذَا التَّوَانِي وَكَمْ يَغْرِي بِكَ الْأَمَلُ
 وَأَنْتَ مُنْقَطِعُ وَالْقَوْمُ قَدْ وَصَلُوا
 عَزْمًا اتَّرَقَى مَكَانًا دُونَهُ زُحَلُ
 بَقَاؤُهَا بَيْتَاءَ اللَّهِ مُتَّصِلُ
 يُبَالُ عَنْكَ قَضَى مِنْ وَجْدِهِ الرَّجُلُ
 ٤٠ قَالَ بِيَهَاءِ الدِّينِ الْعَامِلِي فِي كِتَابِ رِيَاضِ الْأَرْوَاحِ :

أَلَا يَا خَانِضًا بِحَرِّ الْأَمَانِي
 أَضَعْتَ الْعُمَرَ عِصْيَانًا وَجَهْلًا
 مَضَى عَصْرُ الشَّبَابِ وَأَنْتَ غَافِلُ
 إِلَى كُمْ كَأَلْبِهَانِمِ أَنْتَ هَانِمِ
 هَذَاكَ اللَّهُ مَا هَذَا التَّوَانِي
 فَمَهْلًا أَيُّهَا الْمَغْرُورُ مَهْلًا
 وَفِي تَوْبِ الْعَمَى وَالنَّبِيِّ رَافِلُ
 وَفِي وَقْتِ الْغَسَائِمِ أَنْتَ نَانِمِ

وَطَرَفَكَ لَا يُرَى إِلَّا طَمُوحًا وَتَنَفُّكَ لَمْ تَرَ إِلَّا جَمُوحًا
 وَقَلْبِكَ لَا يُفِيقُ عَنِ الْمَعَاصِي فَوَيْلَكَ يَوْمَ يُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي
 بَلَالُ الشَّيْبِ نَادَى فِي الْمَفَارِقِ بِحَيٍّ عَلَى الذَّهَابِ وَأَنْتَ غَارِقِ
 يَبْجُرُ الْإِثْمَ لَا تُصْنِي لِمَوَاعِظِ وَإِنْ أَطْرَى وَأَطْنَبَ فِي الْمَوَاعِظِ
 وَقَلْبِكَ هَائِمٌ فِي كُلِّ وَادٍ وَجَهَنكَ كُلَّ يَوْمٍ فِي أَرْزَادِ
 عَلَى تَحْصِيلِ دُنْيَاكَ الدُّنْيَا مُجِدًّا فِي الصَّبَاحِ وَفِي الْعِشِيَّةِ
 وَجَهْدِ الْمَرْءِ فِي الدُّنْيَا شَدِيدٌ وَلَيْسَ يَنَالُ مِنْهَا مَا يُرِيدُ
 وَكَيْفَ يَنَالُ فِي الْأُخْرَى مَرَامَهُ وَلَمْ يَجْهَدْ لِمَطْلَبِهَا قُلَامَهُ
 ٤١ قَالَ بَهَاءُ الدِّينِ زَهَيْرٌ :

نَزَلَ الْمَشِيبُ وَإِنَّهُ فِي مَفَرِّقِي لِأَعَزُّ نَازِلُ
 وَبَكَيْتُ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ بُ فَآءِ آهِ عَلَيْهِ رَاجِلُ
 يَا فُلَانُ يَا فُلَانُ نُ وَوَيْلِي أَقُولُ وَوَيْلِي أُسَائِلُ
 أَتُرِيدُ فِي السَّبْعِينَ مَا قَدْ كُنْتَ فِي الْعِشْرِينَ فَاعِلُ
 هَهْنَاتٍ لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا الْحَدِيثُ حَدِيثَ عَاقِلُ
 قَدْ كُنْتَ تُعْذِرُ بِالصَّبَا وَالْيَوْمَ ذَاكَ الْعُذْرُ زَائِلُ
 مَنِّتَ نَفْسَكَ بِاطِّلَا وَإِلَى مَتَى تَرْضَى بِبَاطِلُ
 قَدْ صَارَ مِنْ دُونِ الَّذِي تَرْجُوهُ مِنْ مَرَحِ مَرَّاجِلُ
 ضَيِّعْتَ ذَا الزَّمَنِ الطَّوِيلِ وَلَمْ تَفْزُ فِيهِ بِطَائِلُ

الْبَابُ الثَّلَاثُ فِي الْمَرَاثِي

رثا. داود الطائي

٤٢ لَمَّامَاتِ دَاوُدَ الطَّائِي تُكَلِّمُ ابْنَ السَّمَاءِ مَثْنِيًا عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ
دَاوُدَ نَظَرَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ آخِرَتِهِ فَأَعْشَى بَصَرَ الْقَابِ بَصَرَ الْعَيْنِ
فَكَانَهُ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى مَا إِلَيْهِ تَنْظُرُونَ . وَكَأَنَّكُمْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى مَا إِلَيْهِ
نَظَر . وَأَنْتُمْ مِنْهُ تَعْجَبُونَ وَهُوَ مِنْكُمْ يَعْجَبُ . فَلَمَّا رَأَىكُمْ مَفْتُونِينَ
مَعْرُورِينَ قَدْ أَذْهَلَتِ الدُّنْيَا عُمُوكُمْ وَأَمَاتَتْ بِحُجَّتِهَا قُلُوبَكُمْ اسْتَوْحَشَ
مِنْكُمْ . فَكُنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهِ حَسِبْتَهُ حَيًّا وَسَطَ أَمْوَاتٍ . يَا دَاوُدُ مَا
أَعْجَبَ شَأْنَكَ بَيْنَ أَهْلِ زَمَانِكَ أَهْنَتْ نَفْسَكَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ إِكْرَامَهَا
وَأَتَعَبْتَهَا وَإِنَّمَا تُرِيدُ رَاحَتَهَا . أَخَشَّتِ الطَّعْمَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ طَيِّبَهُ .
وَخَشَّتِ الْمَلْبَسَ وَإِنَّمَا تُرِيدُ لَيْتَهُ . ثُمَّ أَمَتَّ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ تَمُوتَ وَفَبَرَّتَهَا
قَبْلَ أَنْ تُقْبَرَ . وَعَدَّتْهَا قَبْلَ أَنْ تَعْدَبَ سَجَّتْ نَفْسَكَ فِي بَيْتِكَ وَلَا
مُحَدِّثَ لَهَا لَوْلَا جَلِيسٌ مَعَهَا . وَلَا فِرَاشٌ مَحْتَكٌ وَلَا سِتْرٌ عَلَى بَابِكَ . وَلَا
قَلَّةٌ تُبْرِدُ فِيهَا مَاءَكَ وَلَا صَحْفَةٌ يَكُونُ فِيهَا غَدَاؤُكَ وَعَشَاؤُكَ . يَا دَاوُدُ مَا
تَشْتَهِي مِنَ الْمَاءِ بَارِدَهُ وَلَا مِنَ الطَّعَامِ طَيِّبَهُ وَلَا مِنَ اللِّبَاسِ آيِنَهُ بَلَى
وَلَكِنْ زَهَدَتْ فِيهِ لِمَا بَيْنَ يَدَيْكَ . فَمَا أَضْرَمَ مَا بَدَلْتَ وَمَا أَحْقَرَ مَا
رَزَمْتَ فِي جَنْبِ مَا رَغِبْتَ وَأَمَلْتَ . لَمْ تَقْبَلْ مِنَ النَّاسِ عَطِيَّةً وَلَا مِنْ

الإخوان هدية فلما أتت شهرك ربك بفضلك وأبسك رداء عمك .
فلو رأيت من حضرك علمت أن ربك قد أكرمك (لابن عبد ربه)

رثاء الاسكندر

٤٣ مختار من قول الحكماء عند وفاة الإسكندر لما جعل في تابوت
من ذهب تقدم إليه أحدهم فقال : كان الملك يخبأ الذهب وقد
صار الآن الذهب يخبأه . وتقدم إليه آخر فقال : قد طاف الأرضين
وملكها ثم جعل منها في أربعة أذرع . (ووقف عليه آخر) فقال :
أنظر إلى حلم النائم كيف انقضى إلى ظل الغمام . وقد أنجلي .
(ووقف عليه آخر) فقال : ما لك لا تقل عضوا من أعضائك وقد
كنت تستقل ملك العباد . (وقال آخر) : ما لك لا ترغب بنفسك
عن ضيق المكان وقد كنت ترغب بها عن رخب البلاد (وقال آخر) :
أما هذا ألمت كثيرا من الناس لئلا يموت وقد مات الآن . (وقال
آخر) : ما كان أقمج إفراطك في التجر أمس مع شدة خضوعك
اليوم . (قالت بنت دارا) : ما علمت أن غالب أبي يغلب . (وقال رئيس
الطباخين) : قد نضدت النضائد وألقت الوسائد ونصبت الموائد
ولست أرى عبيد المجلس (للقيرواني)

٤٤ قال ابن عبد ربه يرثي ولده :

واكبدا قد تقطعت كبدي قد حرقها لواعج الكمد
ما مات حي لميت أسفا أعذر من والد على ولي

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ جَاوِرِي جَدَاتَا دَقَنْتُ فِيهِ حُشَاشَتِي بِيَدِي
 وَتَوَرِّي ظُلْمَةَ الْقُبُورِ عَلَى مَنْ لَمْ يَصِلْ ظَلَمَهُ إِلَى أَحَدٍ
 مَنْ كَانَ خِلْوًا مِنْ كُلِّ بَانِقَةٍ وَطِيبَ الرُّوحِ طَاهِرَ الْجَسَدِ
 يَا مَوْتَ يَحْيِي لَقَدْ ذَهَبَتْ بِهِ أَيْسَ بِزُمَيْلَةٍ وَلَا نَكِيدِ
 يَا مَوْتَهُ لَوْ أَقَلَّتْ عَثْرَتُهُ يَا يَوْمَهُ لَوْ تَرَكْتَهُ لِنَعْدِ
 يَا مَوْتُ لَوْ لَمْ تَكُنْ تَعَاجِلُهُ لَكَانَ لَا شَكَّ بَيْضَةَ الْبَلَدِ
 أَوْ كُنْتَ رَاخِيَةً فِي الْعِنَانِ لَهُ حَازَ الْأَمْلَاءُ وَأَحْتَوَى عَلَى الْأَمَدِ
 أَيُّ حُسَامٍ سَلَبَتْ رَوْنَقَهُ وَأَيُّ رُوحٍ سَلَلَتْ مِنْ جَسَدِ
 وَأَيُّ سَاقٍ قَطَعْتَ مِنْ قَدَمِ وَأَيُّ كَفِّ أَرَلَتْ مِنْ عَضُدِ
 يَا قَمْرًا أَحْجَفَ الْخُسُوفُ بِهِ قَبْلَ بُلُوغِ السَّوَادِ فِي الْأَمَدِ
 أَيُّ حَشَا لَمْ يَذُبْ لَهُ أَسْفَا وَأَيُّ عَيْنٍ عَلَيْهِ لَمْ تَجِدِ
 لَا صَبْرَ لِي بَعْدَهُ وَلَا جَلْدُ فَجِئْتَ يَا صَبْرُ فِيهِ وَالْجَلْدِ
 لَوْ لَمْ أَمُتْ عِنْدَ مَوْتِهِ كَعَمْدًا لَحِقَ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ كَمْدِي
 يَا لَوْعَةً لَا يَزَالُ لِأَعْيُنِنَا يَقْدَحُ نَارَ الْأَسَى عَلَى كَبْدِي

٤٥ وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا:

لَا بَيْتَ يُسْكَنُ إِلَّا فَارَقَ السَّكَنَا وَلَا أُمَّتًا قَرَحًا إِلَّا أُمَّتًا حَزَنَا
 لَهْفِي عَلَى مَيِّتٍ مَاتَ السُّرُورُ بِهِ لَوْ كَانَ حَيًّا لِأَحْيَا الدِّينِ وَالسُّنَنَا
 إِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمًا قُوتٌ وَاحْزَنَا وَمَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْقَوْلُ وَاحْزَنَا
 يَا سَيِّدِي وَمِرَاحَ الرُّوحِ فِي جَسَدِي هَلَّا دَنَا الْمَوْتُ مِنِّي حِينَ مِنْكَ دَنَا

حَتَّى يَمُرَّ بِنَا فِي قَعْرِ مُظْلَمَةٍ لَحْدٍ وَيَلِيسَنَا فِي وَاحِدٍ كَفْنَا
 يَا أَطِيبَ النَّاسِ رُوحًا ضَمَّهُ بَدَنٌ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ ذَاكَ الرُّوحَ وَالْبَدَنَا
 لَوْ كُنْتُ أُعْطِي بِهِ الدُّنْيَا مَعَاوِضَةً مِنْهُ لَمَا كَسَّانَتِ الدُّنْيَا لَهُ ثَمَنًا
 ٤٦ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيٍّ فِي الْأَمِينِ :

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمُنِيَّةَ نَاشِرٌ
 وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحَدَهُ قَلَمٌ يَبْقَى لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحْذِرُ
 لَنْ عَمَرْتُ دُورًا يَمُنُّ لَا أَحِبُّهُ لَقَدْ عَمَرْتُ مِمَّنْ أَحِبُّ الْمُقَابِرُ
 وَمَاتَ ابْنُ لِأَعْرَابِيٍّ فَأَشْتَدَّ حُزْنُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ الْأَعْرَابِيُّ يُكْنَى
 بِهِ فَقِيلَ لَهُ لَوْ صَبَرْتَ لَكَانَ أَكْبَرَ لِقَوَائِكَ . فَقَالَ :

بِأَبِي وَأُمِّي مَنْ عَبَّاتُ حُضْرَتُهُ بِيَدِي وَفَارَوْنِي بِمَاءِ شَبَابِهِ
 كَيْفَ أَسْلَوُوكُمْ وَكَيْفَ أَنْسَى ذِكْرَهُ وَإِذَا دُعِيتُ فَإِنَّمَا أَدْعَى بِهِ
 وَقَالَ آخِرُ بَيْتِي أَخَاهُ

أَخٌ طَالَمَا سَرَّنِي ذِكْرُهُ فَقَدْ صِرْتُ أَشْجَى إِلَى ذِكْرِهِ
 وَقَدْ كُنْتُ أَعْدُو إِلَى قَصْرِهِ فَقَدْ صِرْتُ أَعْدُو إِلَى قَبْرِهِ
 ٤٧ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ تَرْتِي أَخَاهَا :

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمَدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لَعَنَ الْوَدَى
 أَلَا تَبْكِيَانِ الْجُرِيَّ الْجُودَا أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا
 طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَا دِ سَادَ عَشِيرَتِهِ أَمْرَدَا
 يُجْمَلُهُ الْقَوْمُ مَا غَالَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَصْفَرَهُمْ مَوْلَدَا

جَمُوعُ الضُّيُوفِ إِلَى بَابِهِ بَدَى انْفِضَلَ الْكَسْبِ أَنْ يُحْمَدَا
 وَقَالَتْ أُخْتُ الْوَلِيدِ بْنِ طَرِيفٍ تَرَى أَخَاهَا الْمَذْكُورَ :
 أَيَا شَجَرَ الْحَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا كَأَنَّكَ لَمْ تَمُجَّزْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ
 فَتَى لَا يُرِيدُ الْعِزَّ إِلَّا مِنَ اللَّهِ وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسُوفٍ
 فَقَدَانَاهُ فَهَدَانِ الرَّبِيعِ فَلَيْتَنَا قَدَيْنَاهُ مِنْ سَادَاتِنَا بِالْوَفِ
 خَفِيفٌ عَلَى ظَهْرِ الْجَوَادِ إِذَا عَدَا وَأَيْسَ عَلَى أَعْدَائِهِ بِخَفِيفٍ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ وَقَفَا فَإِنِّي أَرَى الْمَوْتَ وَقَعَا بِكُلِّ شَرِيفٍ

قَالَ ابْنُ مَعْتُوقٍ بَدَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 حُزْنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُضِي وَتَصْبِرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَدَّرَا
 وَارْحَمْتَاهُ لِصَارَخَاتِ حَوْلِهِ تَبْكِي لَهُ وَلَوْجِهَهَا لَنْ تَسْتُرَا
 مُبْقَى عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ تَنْظُهُ دَاوُدَ فِي الْغُرَابِ حِينَ تَسُورَا
 لَهْفِي عَلَى الْمَاوِي الصَّرِيعِ كَأَنَّهُ قُرْهُوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكُورَا
 لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْأَبْنَانِ تَقَطَّعَتْ لَوْ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ لَكَانَتْ أَبْجُرَا
 لَهْفِي عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ مُجْنَدَلٌ عَرَضَتْ مَنِيَّتُهُ لَهُ فَتَعَدَّرَا
 لِحِقَ الْغُبَارُ جَيْبَهُ وَلَطَالَمَا فِي شَاوِهِ لِحِقَ الْكِرَامِ وَغَبَّرَا

٤٨ وَقَالَ الْأَضْمَعِيُّ :

لَعَمْرُكَ مَا الرِّزِيَّةُ قَدْ مَالَ وَلَا فَرَسٌ يَمُوتُ وَلَا بَعِيرٌ
 وَلَكِنَّ الرِّزِيَّةَ قَدْ حُرِّ وَقَالَ الصَّفَدِيُّ :

يَا غَائِبًا فِي التَّرَى تَبَلَى مَحَاسِنُهُ اللَّهُ يُؤَلِّيكَ غُفْرَانًا وَإِحْسَانًا
 إِنْ كُنْتَ جُرِّعْتَ كَأْسَ الْمَوْتِ وَاحِدَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ أَذُوقُ الْمَوْتَ أَحْيَانًا
 رَأَى بَعْضُ الشُّعْرَاءِ التَّمَاضِيَّ الْبَاقِلَانِيَّ الْبِصْرِيَّ :
 أَنْظُرْ إِلَى جَبَلٍ تَمْشِي الرِّجَالُ بِهِ وَأَنْظُرْ إِلَى الْقَبْرِ مَا يَجُودِي مِنَ الصَّافِ
 وَأَنْظُرْ إِلَى صَارِمِ الْإِسْلَامِ مُعْتَمِدًا وَأَنْظُرْ إِلَى دُرَّةِ الْإِسْلَامِ فِي الصَّدْفِ
 قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَفِي كُلِّ يَوْمٍ لِي خَلِيلٌ مُودِعٌ لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَبْقَى بغيرِ خَلِيلٍ
 وَلَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تَجِيَّ مِنْي وَيُفَرِّدَ مِنِّي صَاحِبِي وَدَخِيلِي
 قَالَ آخِرُ بَرِّئِي أَخَاهُ :

كَأَنِّي يَوْمَ فَارَقْتَنِي حَيْبٌ رُزْتُ ذَوِي الْمَوَدَّةِ أَجْمِينًا
 وَكَانَ عَلَى الزَّمَانِ أَخِي حَيْبٌ مِينًا لِي وَكُنْتُ لَهُ يَمِينًا
 فَإِنْ يَفْرَحُ بِمَضْرَعِهِ الْأَعَادِي فَمَا نَلَفِي لَهُمْ مُتَخَشِّعِينَ
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ الصَّوَلِيُّ بَرِّئِي أَبْنَا لَهُ مَاتَ يَافِعًا مُتَرَعِّرِعًا :

كُنْتَ السَّوَادَ لِمَلَّتِي فَبَكَى عَلَيْكَ النَّاطِرُ
 مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْتَ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَحَادِرُ

٤٩ كَانَ ابْنُ بَسَّامٍ بَرِّئِي عَلِيَّ بْنَ يَحْيَى الْأَمَّجِيمِ :

قَدْ زُرْتُ قَبْرَكَ يَا عَلِيُّ مُسَلِّمًا وَلَكَ الزِّيَارَةُ مِنْ أَقَلِّ الْوَاجِبِ
 وَلَوْ اسْتَطَمْتُ حَمَلْتُ عَنْكَ تَرَابَهُ فَلَطَالَمَا عَنِي حَمَلَتْ نَوَائِبِي
 قَالَ الْعُتْبِيُّ فِي ابْنِ لَهُ تُوفِّيَ صَغِيرًا :

إِنْ يَكُنْ مَاتَ صَغِيرًا فَالْأَسَى غَيْرُ صَغِيرٍ
كَانَ رَيْحَانِي فَأَمْسَى وَهُوَ رَيْحَانُ الْقُبُورِ
غَرَسْتَهُ فِي بَسَاتِينِ أَيْدِي الدُّهُورِ

قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْدَةَ يَرَى أَخَاهُ مَالِكًا:

لَمَّا لَأَمَنِي عِنْدَ الْقُبُورِ عَلَى الْبَكَاءِ رَفِيقِي لِتَذْرَافِ الدَّمُوعِ السَّوَافِكِ
فَقَالَ أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَقَبْرِ نَوَى بَيْنَ اللُّوَى فَالِدَ كَادِكِ
فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الشَّجَا يَبْعَثُ الشَّجَا فَدَعَنِي قَهْدًا كَكَلِّهِ قَبْرُ مَالِكِ
قَالَ آخِرُ:

لِكُلِّ أَنْاسٍ مَقْبَرٌ بِفِنَائِهِمْ فَهَمُّ يَنْقُصُونَ وَالْقُبُورُ تَرِيدُ
وَمَا إِنْ يَزَالُ رَسْمٌ دَارَ قَدْ أَخْطَقَتْ وَبَيْتٌ لَمِتَ بِالنِّفَاءِ جَدِيدُ
هُمُ جِيرَةُ الْأَحْيَاءِ أَمَا جَوَارِهِمْ قَدَانٍ وَأَمَّا الْمُلتَقَى فَبَعِيدُ
•• قَالَ الْغَطَمَشُ الضَّبِّيُّ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى الْأَرْضَ تَبْقَى وَالْأَخْلَاءُ تَذْهَبُ
أَخْلَاءُ لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابِكُمْ عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الْمَوْتِ مَعْتَبُ
قَالَ آخِرُ:

أَجَارِي مَا أَرْدَاذُ إِلَّا صَبَابَةٌ إِلَيْكَ وَمَا تَرْدَادُ إِلَّا تَنَابِيًا
أَجَارِي لَوْ نَفْسٌ قَدَتِ نَفْسَ مَيْتٍ فَدَيْتِكَ مَسْرُورًا بِنَفْسِي وَمَالِيًا
وَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَمْلَأَكَ حِقْبَةً فَحَالَ قَضَاءِ اللَّهِ دُونَ رَجَائِيَا
أَلَا قَلِمْتُ مِنْ شَاءِ بَعْدَكَ إِنَّمَا عَلَيْكَ مِنَ الْأَقْدَارِ كَانَ حِذَارِيَا

٥١ قَالَ أَبُو الشَّعْبِ الْعَبْسِيُّ فِي خَالِدِ الْقَسْرِيِّ وَهُوَ أَسِيرٌ:
 أَلَا إِنَّ حَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَهَالِكًا
 لَعْمَرِي لَئِنْ عَمَّرْتُمُ السَّجْنَ خَالِدًا
 لَقَدْ كَانَ يَبْنِي الْمَكْرَمَاتِ لِقَوْمِهِ
 فَإِنْ تَسَجَّنُوا الْقَسْرِيَّ لَا تَسَجَّنُوا اسْمَهُ
 قَاتَ صَفِيَّةَ الْبَاهِلِيَّةِ :

كُنَّا كَعُصْنَيْنِ فِي جُرُثُومَةٍ سَمَقًا
 حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ فُرُوعُهُمَا
 أَخْنَى عَلَيَّ وَاحِدِي رَبِّبَ الزَّمَانِ وَمَا
 كُنَّا كَأَنْجَمِ لَيْلٍ بَيْنَهَا قَمَرٌ
 ٥٢ وَقَالَ التَّمِيمِيُّ فِي مَنْصُورٍ :

لَهْفِي عَلَيْكَ كَلَهْفَةٍ مِنْ خَائِفٍ
 أَمَّا الْهُبُورُ فَإِنَّهُنَّ أَوَانِسُ
 عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابَهُ
 يُدْنِي عَائِكَ لِسَانَ مَنْ لَمْ تُولِهِ
 رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتِهِ
 قَالَ النَّاسُ مَا بَدَأَهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدٌ
 عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرَعٍ فِي خَمْسَةِ

(الحماسة لابي تمام)

أَلْبَابُ الرَّابِعِ فِي الْحِكْمِ

٥٣ قِيلَ : لَا تَسْتَصْرِغَنَّ أَمْرَ عَدُوِّكَ إِذَا حَارَبْتَهُ . لِأَنَّكَ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ لَمْ تُحْمَدَ وَإِنْ ظَفَرَ بِكَ لَمْ تُعْذَرَ . وَالضَّعِيفُ الْمُحْتَرَسُ مِنَ الْعَدُوِّ الْقَوِيُّ أَقْرَبُ إِلَى السَّلَامَةِ مِنَ الْقَوِيِّ الْمَغْتَرِّ بِالْعَدُوِّ الضَّعِيفِ . وَقِيلَ : الْعَدُوُّ الْمُحْتَقَرُ رُبَّمَا أَشَدَّ . كَالْفَضَنِ النَّضْرُ رُبَّمَا صَارَ شَوْكًا . وَقِيلَ : لَا تَأْمَنَنَّ الْعَدُوَّ الضَّعِيفَ أَنْ يُورِطَكَ . فَالْمُحْتَمِحُ قَدْ يُقْتَلُ بِهِ وَإِنْ عَدِمَ السِّنَانَ وَالرُّجَّحَ . قَالَ الْمَوْسَوِيُّ :

أَفَيْلٌ يَضْبِرُ وَهُوَ أَعْظَمُ مَا رَأَيْتَ مِنَ الْبَعُوضِ
٥٤ يُقَالُ إِنَّ ابْنَ الْقَرِيَّةِ دَخَلَ عَلَى الْحِجَابِ وَقَالَ لَهُ : مَا الْكُفْرُ . فَقَالَ :
الْبَطْرُ بِالنِّعْمَةِ وَالْيَأْسُ مِنَ الرَّحْمَةِ . فَقَالَ : مَا الرِّضَاءُ . فَقَالَ : الْفُنُوعُ
يُعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى وَالصَّبْرُ عَلَى الْمَكَاثِرَةِ . فَقَالَ : مَا الصَّبْرُ . فَقَالَ :
كَلِمَةُ الْغَيْظِ وَالْإِحْتِمَالِ لِمَا لَا يَرَادُ . فَقَالَ : مَا الْحِلْمُ . فَقَالَ : إِظْهَارُ
الرَّحْمَةِ عِنْدَ الْقُدْرَةِ وَالرِّضَاءُ عِنْدَ الْغَضَبِ . فَقَالَ : مَا الْكِرَامُ . فَقَالَ :
حِفْظُ الصَّدِيقِ وَقَضَاءُ الْحُقُوقِ . فَقَالَ : مَا الْحَمِيَّةُ . فَقَالَ : الْوُقُوفُ
عَلَى رَأْسِ مَنْ هُوَ دُونَكَ . فَقَالَ : مَا الشُّجَاعَةُ . فَقَالَ : الْحَمَلَةُ فِي وُجُوهِ
لِلْأَعْدَاءِ وَالْكَفَّارِ . وَالثَّبَاتُ فِي مَوَاضِعِ الْفِرَارِ . وَإِرْضَاءُ الرِّجَالِ .
قَالَ : مَا الْعَدْلُ . قَالَ : تَرْكُ الْمُرَادِ . وَصِحَّةُ السِّيَرَةِ وَالْإِعْتِقَادِ . فَقَالَ :

مَا إِلَّا نَصَافٌ . قَالَ : الْمَسَاوَاةُ عِنْدَ الدَّعَاوَى بَيْنَ النَّاسِ . فَقَالَ : مَا
 الذُّلُّ . قَالَ : الْمَرَضُ عِنْدَ خُلُوعِ الْيَدِ وَالْإِنْكَسَارُ مِنْ قَلَّةِ الرِّزْقِ . فَقَالَ :
 مَا الْحِرْصُ . قَالَ : حِدَّةُ الشَّهْوَةِ عِنْدَ الرَّجَاءِ . فَقَالَ : مَا الْأَمَانَةُ . قَالَ :
 قَضَاءُ الْوَاجِبِ . فَقَالَ : مَا الْحَيَاةُ قَالَ : التَّرَاخِي مَعَ التُّدْرَةِ . فَقَالَ :
 مَا التَّهَمُّ . قَالَ : التَّفَكُّرُ وَإِذْرَاكُ الْأَشْيَاءِ عَلَى حَقَائِقِهَا (للغزالي)

٥٥ (قَائِلَةٌ جَامِعَةٌ وَلَمْعَةٌ سَاطِعَةٌ وَمَمَالَةٌ نَافِعَةٌ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
 طَالِبٍ) قَالَ : لِلْمُؤْمِنِ عَلَى أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ ثَلَاثُونَ حَقًّا لَا بَرَاءَةَ لَهُ مِنْهَا
 إِلَّا بِالْأَدَاءِ أَوْ الْعَفْوِ . يَغْفِرُ زَلَّتَهُ . وَيَرْحَمُ عَثَرَتَهُ . وَيَسْتُرُ عَوْرَتَهُ . وَيَقْبَلُ
 عَثَرَتَهُ . وَيَقْبَلُ مَعْدِرَتَهُ . وَيَرُدُّ غِيْبَتَهُ . وَيُدِيمُ نَصِيحَتَهُ . وَيَحْفَظُ حُتَّتَهُ .
 وَيَرْعَى ذِمَّتَهُ . وَيَعُودُ مَرْضَتَهُ . وَيَشْهَدُ بَيْتَهُ . وَيُجِيبُ دَعْوَتَهُ . وَيَقْبَلُ
 هَدِيَّتَهُ . وَيُكَافِي صِلَتَهُ . وَيَشْكُرُ نِعْمَتَهُ . وَيُحْسِنُ نَصْرَتَهُ . وَيَحْفَظُ
 حُرْمَتَهُ . وَيَقْضِي حَاجَتَهُ . وَيَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ . وَلَا يُخَيِّبُ مَقْصِدَهُ . وَيُسَمِّتُ
 عَطْسَتَهُ . وَيُرْشِدُ ضَالَّتَهُ . وَيَرُدُّ سَلَامَتَهُ . وَيُطِيبُ كَلَامَتَهُ . وَيَبْرِئُ نِعَامَتَهُ .
 وَيُصَدِّقُ أَقْسَامَتَهُ . وَيَنْظُرُ ظَالِمًا يَرُدُّهُ عَنْ ظُلْمِهِ وَمَظْلُومًا بِإِعَانَتِهِ عَلَى
 وِفَاءِ حَقِّهِ . وَيُوَالِيهِ وَلَا يُعَادِيهِ . وَلَا يُخَذِّلُهُ وَلَا يَشْتُمُهُ . وَيُجِبُّ لَهُ مِنْ
 الْخَيْرِ مَا يُجِبُّ لِنَفْسِهِ . وَيَكْرَهُ لَهُ مِنْ الشَّرِّ مَا يَكْرَهُ لِنَفْسِهِ فَلَا يَتْرُكُ
 وَاحِدًا مِنْهَا إِلَّا طَالَبَهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الترغيب للاصبهاني)

٥٦ قَوْلُ حَكِيمٍ : الْمُؤْمِنُ شَرِيفٌ ظَرِيفٌ لَطِيفٌ لَا لَعَانَ وَلَا نِغَامَ . وَلَا
 مُتَغَابٌ وَلَا قَتَاتٌ . وَلَا حَسُودٌ وَلَا حَقُودٌ . وَلَا بَخِيلٌ وَلَا مُخْتَالٌ . يَطْلُبُ

مِنَ الْخَيْرَاتِ أَغْلَاهَا . وَمِنَ الْأَخْلَاقِ أَسْنَاهَا . إِنْ سَلَكَ مَعَ أَيْلٍ
 الْآخِرَةَ كَانَ أَوْرَعَهُمْ . غَضِيضُ الطَّرْفِ . سَخِيُّ الْكَفِّ . لَا يَرُدُّ سَائِلٌ .
 وَلَا يَبْغُلُ بِنَائِلٍ . مُتَوَاصِلُ الْأَحْزَانِ مُتَرَادِفُ الْإِحْسَانِ . يَزِنُ كَلَامَهُ
 وَيُجْرَسُ لِسَانَهُ . وَيُحْسِنُ عَمَلَهُ وَيُكَثِّرُ فِي الْحَقِّ أَمَلَهُ . مُتَأَنِّفٌ عَلَى مَا فَاتَهُ
 مِنْ تَضْيِيعِ أَوْقَاتِهِ . كَأَنَّهُ نَظَرُ إِلَى رَبِّهِ مُرَاقِبٌ لِمَا خُرِيقَ لَهُ . لَا يَرُدُّ
 الْحَقَّ عَلَى عَدُوِّهِ . وَلَا يَقْبَلُ الْبَاطِلَ مِنْ صَدِيقِهِ . كَثِيرُ الْأَعْوَةِ قَلِيلُ
 الْمَوْتَةِ . يَعْطِفُ عَلَى أَخِيهِ عِنْدَ عِشْرَتِهِ بِمَا مَضَى مِنْ قَدِيمِ ضَعْفِهِ . فَهَذِهِ
 صِفَاتُ الْمُؤْمِنِينَ الْخَالِصِينَ (للاميري)

٥٧ (مِنْ كَلَامِ الْمَلُوكِ الْجَارِي عَجْرَى الْأَمْثَالِ :) قَالَ أَرْدَشِيرُ إِذَا
 رَغِبَتِ الْمَلُوكُ عَنِ الْأَمْدَلِ رَغِبَتِ الرَّعِيَّةُ عَنِ الطَّلَعَةِ . (أَفْرِدُونُ) الْأَيَّامُ
 صَحَائِفُ آجَالِكُمْ فَخَالِدُوهَا أَحْسَنَ أَعْمَالِكُمْ . (أَنْبُشِرُونَ الْمَلِكُ) إِذَا
 كَثُرَ مَالُهُ مِمَّا يَأْخُذُ مِنْ رِعْيَتِهِ كَانَ كَمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ بِمَا يَقْتُلُهُ مِنْ
 قَوَاعِدِ بَنِيَانِهِ . (أَبْرُويزُ) أَطِعْ مَنْ فَوْقَكَ يُطِيعَكَ مَنْ دُونَكَ . قَالَ ابْنُ
 الْمُنْتَزِرِ :

كَمْ فُرْصَةٌ ذَهَبَتْ فَعَادَتْ غُصَّةً لَشَجِيٍّ بِطُولِ تَأْوُفٍ وَتَتَدَمَّرُ
 لِمَا عَزَمَ الْمَنْصُورُ عَلَى الْقَتْلِ بِأَبِي مُسْلِمٍ فَرَزَعَ مِنْ ذَلِكَ عَيْسَى بْنُ
 مُوسَى فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

إِذَا كُنْتَ ذَا رَأْيٍ فَكُنْ ذَا تَدْبِيرٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَعَبَّلَا
 فَأَجَابَهُ الْمَنْصُورُ :

إِذَا كُنْتَ ذَارِيًّا فَكُنْ ذَا عَزِيمَةٍ فَإِنَّ فَسَادَ الرَّأْيِ أَنْ تَتَرَدَّدَا
وَلَا تَهْمَلِ الْأَعْدَاءَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ وَبَادِرْهُمْ أَنْ يَمْلِكُوا مِثْلَهَا غَدًا
(الْمُعْتَصِمُ) إِذَا نَصَرَ الْهَوَى بَطَلَ الرَّأْيُ
(للقيرواني)

٥٨ (قَالَ أَيُّوبُ بْنُ الْقُرَيْبِ) : النَّاسُ ثَلَاثَةٌ عَاقِلٌ وَآمِقٌ وَفَاجِرٌ .
فَالْعَاقِلُ الدِّينُ شَرِيعَتُهُ وَالْحِلْمُ طَبِيعَتُهُ وَالرَّأْيُ الْحَسَنُ سَجِيَّتُهُ . إِنْ سُئِلَ
أَجَابَ . وَإِنْ نَطَقَ أَصَابَ . وَإِنْ سَمِعَ الْعِلْمَ وَعَى . وَإِنْ حَدَّثَ رَوَى .
وَأَمَّا الْأَمْقِيُّ فَإِنْ تَكَلَّمَ عَجِلَ . وَإِنْ حَدَّثَ وَهَلَ . وَإِنْ أَسْتَنْزَلَ عَنْ رَأْيِهِ
زَلَّ . فَإِنْ حُمِلَ عَلَى الْفَسِيحِ حَمِلَ . وَأَمَّا الْفَاجِرُ فَإِنْ أَتَمَّنْتَهُ خَانَكَ . وَإِنْ
حَدَّثْتَهُ شَانَكَ . وَإِنْ وَثِقْتَ بِهِ لَمْ يَرَعَكَ . وَإِنْ أَسْتَكْتَمَ لَمْ يَكْتُمْ .
وَإِنْ عَلِمَ لَمْ يَتَلَمَّ . وَإِنْ حَدَّثَ لَمْ يَفْهَمْ . وَإِنْ فُتِمَ لَمْ يَفْقَهْ .

٥٩ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى هِشَامٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَحْفَظْ عَنِّي أَرْبَعَ
كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلَاحٌ مُلْكِكَ وَاسْتِقَامَةٌ رُءْيَاكَ . قَالَ : مَا هُنَّ . قَالَ :
لَا تَعْدِ عِدَّةً لَا تَتَّقِي مِنْ نَفْسِكَ بِإِتْجَازِهَا . وَلَا يَفْرَتَكَ الْاِرْتِقَى وَإِنْ
كَانَ سَهْلًا إِذَا كَانَ الْعُنْحَدَرُ وَعَرًّا . وَأَعْلَمْ أَنَّ لِلْأَعْمَالِ جَزَاءً فَأَتَّقِ
الْعَوَافِبَ . وَأَنَّ الْأُمُورَ بَغَاتٍ فَكُنْ عَلَى حَذَرٍ . قَالَ عَيْسَى بْنُ دَاوُدَ :
فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ الْمُهْدِيِّ وَفِي يَدِهِ أُمَّةٌ قَدِ رَفَعَهَا إِلَيَّ فِيهِ . فَأَمْسَكَهَا
وَقَالَ : وَيْحَكَ أَعْدَى عَلِيٍّ فَتَأْتِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَسْبَغْ لُحْمَتَكَ . فَقَالَ :
حَدِيثُكَ أَعْجَبُ إِلَيَّ
(للقرظيني)

أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ سُمُّ قَاتِلٌ وَأَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ دِرْيَاقُهَا . الدُّنْيَا سُمُّ قَاتِلٌ

وَالزُّهْدُ فِيهَا دِرْيَاقُهُ . وَالْمَالُ سُمُّ قَاتِلٌ وَالزَّكَاةُ دِرْيَاقُهُ . وَالْكَلَامُ
 سُمُّ قَاتِلٌ وَذِكْرُ اللَّهِ دِرْيَاقُهُ . وَمُلْكُ الدُّنْيَا سُمُّ قَاتِلٌ وَالْعَدْلُ دِرْيَاقُهُ
 ٦٠ قَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّوْمُ ثَلَاثُ دَرَجَاتٍ . صَوْمُ الْعُمَمِ وَصَوْمُ
 الْخُصُوصِ وَصَوْمُ خُصُوصِ الْخُصُوصِ . فَأَمَّا صَوْمُ الْعُمَمِ فَهُوَ كَفُّ
 الْبَطْنِ عَنِ الشَّهْوَةِ . وَأَمَّا صَوْمُ الْخُصُوصِ فَهُوَ كَفُّ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ
 وَاللِّسَانِ وَالْيَدِ وَالرِّجْلِ وَسَائِرِ الْجَوَارِحِ عَنِ الْآثَامِ . وَأَمَّا صَوْمُ
 خُصُوصِ الْخُصُوصِ فَصَوْنُ الْقَلْبِ عَنِ الهمومِ الدُّنْيَا وَالْأَفْكَارِ
 الدُّنْيَوِيَّةِ وَكَفُّهَا عَمَّا سِوَى اللَّهِ بِالْكَلِمَةِ (الكنز المدفون)

٦١ (فصل) من نوادر بزرجمهر حكيم القرس (قال) : تصعني
 النُّصْحَاءُ وَوَعظني الوُعَاظُ شَفَقَةٌ وَنصيحةٌ وَتأديباً فلم يعظني أحدٌ مثل
 شيبني وَلَا تصعني مثل فكري . ولقد استنصت بنور الشمس وضوء
 القمر فلم استضي بضياء أضوا من نور قلبي . وماكنت الأحرار
 والعبيد فلم يملكني أحدٌ ولا قهرني غير هواي . وعاداني الأعداء
 فلم أر أعدى إلي من نفسي إذا جهلت وأحترزت لنفسي بنفسي من
 الخلق كلهم حذراً عليها وشفقةً فوجدتها شرَّ الأَنْفُسِ لِنَفْسِهَا .
 ورأيت أنه لا يأتيها الفساد إلا من قبلها وزاحتني الضايق فلم يزحمني
 مثل الخلق السوء ووقعت من أبعـد البعد وأطول الأطول فلم أقع في
 شيء أضر علي من لساني . ومشيت على الجمر ووطئت على الرءضاء
 فلم أر ناراً أحر علي من غضبي . إذا تمكّن مني وطالبني الطُّلَابُ فلم

يُذِرْكُنِي مُدْرِكٌ مِثْلُ إِسَاءَتِي . وَنَظَرْتُ مَا أَلْدَاءُ الْقَاتِلُ وَمِنْ أَيْنَ يَأْتِينِي
فَوَجَدْتُهُ مِنْ مَعَصِيَةِ رَبِّي سُجَّانَهُ . وَأَتَمَمْتُ الرَّاحَةَ لِنَفْسِي فَلَمْ أَجِدْ
شَيْئًا أَرْوِحَ لَهَا مِنْ تَرْكِهَا مَا لَا يَغْنِيهَا . وَرَكِبْتُ الْبِحَارَ وَرَأَيْتُ الْأَهْوَالَ
فَلَمْ أَرْهُوَ لَا مِثْلَ الْوُقُوفِ عَلَى بَابِ سُلْطَانِ جَائِرٍ . وَتَوَحَّشْتُ فِي
الْبَرِّيَّةِ وَالْجِبَالِ فَلَمْ أَرْ أَوْحَشَ مِنْ قَرِينِ السَّوْدِ . وَعَالَجْتُ السَّبَاعَ
وَالضَّبَاعَ وَالذَّبَابَ وَعَاشَرْتُهَا وَعَاشَرْتَنِي وَغَلَبْتَهَا فَغَلَبَنِي صَاحِبُ الْخَلْقِ
السَّوْدِ وَأَكَلْتُ الطَّيِّبَ وَشَرِبْتُ الْمُسْكَرَ فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَلْذَّ مِنْ
الْعَافِيَةِ وَالْأَمْنِ . وَتَوَسَّطْتُ الشَّيَاطِينَ وَالْجِبَالَ فَلَمْ أَجْزَعْ إِلَّا مِنْ
الْإِنْسَانِ السَّوْدِ . وَأَكَلْتُ الصَّبْرَ وَشَرِبْتُ الْمُرَّ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا أَمْرًا مِنْ
الْفَقْرِ . وَشَهِدْتُ الْحُرُوبَ وَلَقَيْتُ الْجُيُوشَ وَبَاشَرْتُ السُّيُوفَ وَصَارَعْتُ
الْأَقْرَانَ فَلَمْ أَرْ قَرْنًا أَغْلَبَ مِنَ الْمَرَاةِ السَّوْدِ . وَعَالَجْتُ الْحَدِيدَ وَنَقَلْتُ
الصَّخْرَ فَلَمْ أَرْ حِمْلًا أَثْقَلَ مِنَ الدِّينِ . وَنَظَرْتُ فِيمَا يَذِلُّ الْعَزِيزُ وَيَكْسِرُ
الْقَوِيُّ وَيَضَعُ الشَّرِيفَ فَلَمْ أَرْ أَذْلًا مِنْ ذَوِي فَاقَةٍ وَحَاجَةٍ . وَرُشِقْتُ
بِالنَّشَابِ وَرُجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ فَلَمْ أَرْ أَنْفَذَ مِنَ الْكَلَامِ السَّوْدِ يَخْرُجُ مِنْ
فَمِ مُطَالِبٍ بِحَقِّ . عَمَّرْتُ السِّجْنَ وَشَدِدْتُ فِي الْوِثَاقِ وَضُرِبْتُ
بِعَمْدِ الْحَدِيدِ فَلَمْ يَهْدِمْنِي شَيْءٌ مِثْلَ مَا هَدَمَنِي النَّمُّ وَالْهَمُّ وَالْحُزْنُ .
وَأَصْطَنَعْتُ الْإِخْوَانَ وَأَتَخَبْتُ الْأَقْوَامَ لِامْعَدَّةِ وَالشِّدَّةِ وَالنَّائِبَةِ فَلَمْ
أَرْ شَيْئًا أَخِيرَ مِنَ الْكَرَمِ عِنْدَهُمْ . وَطَلَبْتُ الْغِنَى مِنْ وُجُوهِهِ فَلَمْ أَرْ
أَغْنَى مِنَ الْقَنُوعِ . وَتَصَدَّقْتُ بِالنَّخَارِ فَلَمْ أَرْ صَدَقَةً أَنْفَعَ مِنْ رَدِّ ذِي

ضلالة إلى هدى . ورأيت الوحدة والغربة والمذلة فلم أر أدل من
مقاساة الجار السوء . وشيدت البیان لأعز به وأذكر فلم أر شرفاً
أزرق من اصطناع المعروف . وليست الكسب الفاخرة فلم ألبس شيئاً
مثل الصلاح . وطلبت أحسن الأشياء عند الناس فلم أر شيئاً أحسن
من حسن الخلق

٦٢ (فصل) من حكم شائق الهندي من كتابه الذي سماه "متنخل
الجواهر للملك ابن قباص الهندي : يا أيها الوالي اتق عثرات
الزمان وأخش تساط الأيام ولوم غيبة الدهر . وأعلم أن الأعمال
جزاء فأتق العوافب وللأيام غدرات فكن على حذر والزمان متباب
متول فأحذر تغلبه . ليم الكرة فخف سعوته . سريع الغيرة فلا تامن
دولته . وأعلم أن من لم يداو نفسه من سقام إلا ثم في أيام حياته
فما أبعد من الشفاء في دار لا دواء له فيها . ومن أذل حواسه
وأستعبدها فيما يقدم من خير نفسه بان فضله وظهر نبهه . ومن لم
يضبط نفسه وهي واحدة لم يضبط حواسه وهي خمس . وإذا لم
يضبط حواسه مع قاتلها وذلتها صعب عليه ضبط الأعوان مع كثرتهم
وخشونة جانبهم . فكانت عامة الرعية في نواحي البلاد وأطراف
المملكة أبعد من الضبط . فليبدأ الملك بسطانه على نفسه فليس من
عدو أحق من أن يبدأه بالقهر من نفسه . ثم يشرع في قهر حواسه
الخنس . لأن قوة الواحدة منهن دون صومجلبتها قد تأتي على النفس

الْقَوِيَّةِ الْحَذَرَةَ فَكَيْفَ إِذَا اجْتَمَعَتْ خَمْسَ أَنْفُسٍ عَلَى وَاحِدَةٍ . وَأَعْلَمُ
 أَنَّ إِكْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ شَرًّا أَيْسَ الْأُخْرَى فَأَفْهَرَهَا تَسْلَمُ مِنْ شَرِّهَا .
 وَإِنَّمَا يَهْلِكُ الْحَيَوَانُ بِالشَّهَوَاتِ . أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَرَّاشَ يَكْرَهُ الشَّمْسَ
 فَيَسْتَكِنُ مِنْ حَرِّهَا وَيُنْجِبُهُ ضِيَاءُ النَّارِ فَيَدْنُو مِنْهَا فَتُحْرِقُهُ . وَالظَّبْيُ نَدَى
 نِفَارِ قَلْبِهِ وَشِدَّةِ جِرْصِهِ يَنْصَبُ لِسَمَاعِ الْمَلَأِهي فَيَمَكِّنُ الْقَانِصَ مِنْ
 نَفْسِهِ . وَالسَّمَكُ فِي الْبَحْرِ تَحْمُهُ لَذَّةُ الطَّعْمِ أَنْ يَبْتَلِعَهُ فَتَحْصُلُ السَّنَارَةُ
 فِي جَوْفِهِ فَيَكُونُ فِيهِ حَتْفُهُ

٦٣ يُحْسِنُ بِالْمَلِكِ أَنْ يُشَبَّهَ تَصَارِيفَ تَدْبِيرِهِ بِطَبَاعِ ثَمَانِيَةِ أَشْيَاءَ :
 الْغَيْثِ وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالرِّيحِ وَالنَّارِ وَالْأَرْضِ وَالْمَاءِ وَالْمَوْتَ . فَأَمَّا
 شَبَّهُ (الْغَيْثِ) فَتَوَاتُرُهُ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ مِنَ السَّنَةِ وَمَنْفَعَتُهُ لِجَمِيعِ السَّنَةِ
 كَذَلِكَ يَنْبَغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يُعْطِيَ جُنْدَهُ وَأَعْوَانَهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ تَقْدِيرًا
 لِتَمَّتَةِ السَّنَةِ . فَيَجْعَلُ رَفِيعَهُمْ وَوَضِيعَهُمْ فِي الْحَقِّ الَّذِي يَسْتَوْجِبُونَهُ
 بِعَنْزَلَةٍ وَاحِدَةٍ كَمَا يَسْرِي الْمَطَرُ بَيْنَ كُلِّ أَكْثَمَةٍ وَشَرْفٍ وَغَائِطٍ
 مُسْتَقِلٍّ . وَيَقْرَأُ كَلَامًا مِنْ مَائِهِ بِمَقْدَرِ حَاجَتِهِ . ثُمَّ يَسْتَجِيبِي الْمَلِكُ فِي
 الثَّمَانِيَةِ أَشْهُرًا حُقُوفَهُ مِنْ غَلَاتِهِمْ وَخَرَاجِهِمْ كَمَا تَجِيبِي الشَّمْسُ بِحَرِّهَا
 وَحِدَةً فِعْلًا نَدَاوَةَ الْغَيْثِ فِي أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ الْإِمْطَارِ . وَأَمَّا شَبَّهُ (الرِّيحِ)
 فَإِنَّ الرِّيحَ لَطِيفَةٌ الْمَدَاخِلَ تَسْرُحُ فِي جَمِيعِ الْمَنَافِذِ حَتَّى لَا يَفُوتَهَا مَكَانٌ
 كَذَلِكَ الْمَلِكُ يَنْبَغِي أَنْ يَتَوَلَّى فِي قُلُوبِ النَّاسِ بِجَوَاسِيئِهِ وَعِيُونِهِ
 لَا يُخْفُونَ عَنْهُ شَيْئًا حَتَّى يَبْرُفَ مَا يَأْتِرُونَ بِهِ فِي بُيُوتِهِمْ وَأَسْوَاقِهِمْ .

وَكَا لَقَمْرِي إِذَا أُسْتَهْلَ نَامَهُ فَأَضَاءَ وَأَعْتَدَلَ نُورُهُ عَلَى الْخَلْقِ وَسُرَّ النَّاسُ
بِضْوَانِهِ . يَتَّبِعِي أَنْ يَكُونَ بِبَهْجَتِهِ وَزِينَتِهِ وَإِشْرَاقِهِ فِي مَجَاسِدِهِ وَإِنْسَانِهِ
رَعِيَّتَهُ بِبِشْرِهِ فَلَا يَخْصُ شَرِيْفًا ذُوْنَ وَضِيعٍ بِمَدْلِهِ . (وَكَا لِنَارِ) عَلَى أَهْلِ
الدَّعَاةِ وَالنَّسَادِ . (وَكَا لِأَرْضِ) عَلَى كِتْمَانِ السِّرِّ وَالْإِحْتِمَالِ وَالصَّبْرِ
وَالْأَمَانَةِ . (وَكَا قَابَةَ الْمَوْتِ) فِي الثَّوَابِ وَالْعِقَابِ يَكُونُ ثَوَابُهُ لَا يُعْصَرُ
عَنْ إِقَامَةِ حَدِّ وَلَا يَتَجَاوَزُهُ . (وَكَا لِمَاءِ) فِي لِينِهِ لَمَنْ لَا يَنْهَهُ . وَهَدْمِهِ
وَأَقْتِلَاعِهِ عَظِيمِ الشَّجَرِ لَمَنْ جَادَبَهُ

(للطارطوشي)

اشعار حكيمية

٦٤ قَالَ ابْنُ عَرَبِشَاه :

السَّيْلُ يَدْلَعُ مَا يَلْقَاهُ مِنْ شَجَرٍ بَيْنَ الْجِبَالِ وَمِنْهُ الْعَجْرُ يَنْفَطِرُ
حَتَّى يُوَافِيَ عِبَابَ الْبَحْرِ تَنْظَرُهُ فَدِ اضْمَعَلَّ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثْرُ
وَقَالَ أَيْضًا :

وَأَشْرُكَاءُ أِنَارٍ تَبْدُو حِينَ تَقْدَحُهُ شَرَارَةٌ فَإِذَا بَادَرَتْهُ خَمْدًا
وَإِنْ تَوَازَيْتَ عَنْ إِطْفِئَانِهِ كَسَالًا أَوْرَى قَبَائِلَ تَشْوِي الْقَابَ وَالْكَبِدَا
فَلَوْ تَجَمَّعَ أَهْلُ الْأَرْضِ كُلُّهُمْ لَمَا أَفَادُوكَ فِي إِخْمَادِهَا أَبَدًا
وَقَالَ أَيْضًا :

أَرَى النَّاسَ يُوَلُّونَ الْغَنِيَّ كَرَامَةً وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِرِفْعَةِ مِقْدَارِ
وَيَلُوونَ عَنْ وَجْهِ الْفَقِيرِ وَجُوهَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَهْلًا أَنْ يُلَاقَى بِإِكْبَارِ
بُنُو الدَّهْرِ جَاءَتْهُمْ أَحَادِيثُ جَمَّةٌ فَمَا صَحَّحُوا إِلَّا حَدِيثَ ابْنِ دِينَارِ

٦٥ قَالَ غَيْرُهُ :

لَا تَعَامِلْ مَا عِشْتَ غَيْرَكَ إِلَّا
ذَلِكَ عَيْنُ الصَّوَابِ فَأَلْزَمَهُ فِيهَا
بِالَّذِي أَنْتَ تَرْتَضِيهِ لِنَفْسِكَ
تَبَتُّغِيهِ فِي كُلِّ أَبْنَاءِ جِنْسِكَ
قَالَ آخَرُ :

لَا يُعْجِبُكَ حُسْنُ الْقَصْرِ تَنْزِلُهُ
لَوْ زِيدَتْ الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا مِئَةً
فَضِيلَةُ الشَّمْسِ لَيْسَتْ فِي مَنَازِلِهَا
مَا زَادَ ذَلِكَ شَيْئًا فِي فِضَائِلِهَا
قَالَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الْأَكْبِيرَ إِذَا هَوَى وَأَطَاعَهُ
مِثْلُ السَّفِينَةِ إِنْ هَوَتْ فِي لُجَّةٍ
قَوْمٌ هَوَوْا مَعَهُ فَضَاعَ وَضِعْمًا
عَرِقَتْ وَيَفْرَقُ كُلُّ مَنْ فِيهَا مَعًا
قَالَ آخَرُ :

إِزْرَعْ جَمِيلًا وَلَوْ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ
إِنَّ الْجَمِيلَ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ
فَلَا يَضِيعُ جَمِيلٌ أَنْبَا زُرْعًا
فَلَيْسَ يَحْصُدُهُ إِلَّا الَّذِي زُرْعًا
قَالَ أَبُو أَحْمَدَ بْنِ مَاهَانَ الْخُرَازِمِيُّ :

إِفْضِ الْحَوَائِجَ مَا اسْتَطَعْتَ
فَلْتَحْزِرْ أَيَّامَ النَّفْسِ
تَوَكَّنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِخْ
يَوْمٌ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ

٦٦ قَالَ الْقَطَائِمِيُّ الشَّاعِرُ النَّصْرَانِيُّ :

قَدْ يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ
وَقَدْ تَنْبُتُ عَلَى قَوْمٍ حَوَائِجُهُمْ
وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ
مَعَ التَّرَاحِي وَكَانَ الرَّأْيُ لَوْ عَجِلُوا
وَقَالَ آخَرُ :

وَيَسْتَلِمْ بِالْأَشْرِ الْمُنْتَهِيْنَ تَوَسَّعَتْ
 مَوَارِدُهُ صَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَصَادِرُ
 فَمَا حَسَنُ أَنْ يَعْدِرَ الْمُرَّةَ نَفْسَهُ
 وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ
 وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ:

لَأَنْ أَرْجِيَّ عِنْدَ الْعُرِيِّ بِالْخَلْقِ
 وَأَجْتَرِيَّ مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعَلَقِ
 خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنِّي
 مَعْمُودَةً لِلنَّاسِ فِي عُنُقِي
 إِنِّي وَإِنْ قَصُرْتُ عَنْ هِمَّتِي جِدَّتِي
 وَكَانَ مَا لِي لَا يَشْوِي عَلَيَّ خُلُقِي
 تَارِكُ كُلِّ أَمْرٍ كَانَ يَلِزِمُنِي
 عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمُنْهَلِ الرَّثِي
 ٦٧ وَقَالَ أَيْضًا:

مَاذَا يَكْلِفُكَ الرُّوحَاتِ وَالذُّلْجَا
 أَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا نَزَكِبَ الْحَيَا
 كَمْ مِنْ فَتَى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطُوئُهُ
 أَلْفَيْتَهُ بِسَهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
 إِنْ الْأُمُورَ إِذَا أُسِدَّتْ مَسَالِكُهَا
 فَالْصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ مَا أَرْتَبَجَا
 لَا تِيَّاسَنَ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةُ
 إِذَا أُسْتَعْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى قَرَجَا
 أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ
 وَمَدِينِ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلْجَا
 قَدَّرَ لِرَجُلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ وَوَضَعَهَا
 فَمَنْ عَلَا زَلْقًا عَنْ غِرَّةِ رَجُلَا
 وَلَا يَفْرُتُكَ صَفْوُ أَنْتَ شَارِبُهُ
 فَرُبَّمَا كَانَ بِالْبُكْدِيِّ مُهْتَرَجَا
 ٦٨ قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ:

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ
 وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
 وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا
 وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَائِمُ
 قَالَ آخَرُ:

قَسْرُ الْفَتَى يُذْهِبُ أَنْوَارَهُ كَمَا أَصْفَرَارُ الشَّمْسِ عِنْدَ الْمَغِيبِ
 إِنْ غَابَ لَا يُذَكِّرُ بَيْنَ الْوَرَى وَمَا آهَ فِي قَوْمِهِ مِنْ نَصِيبِ
 يَجُولُ فِي الْأَسْوَاقِ مُسْتَحْتَمًا وَفِي الْأَقْلَابِ يَكْبِي بِدَمِّهِ صَيْبِ
 وَاللَّهِ مَا الْإِنْسَانُ فِي أَهْلِهِ إِذَا بُلِيَ بِالْفَقْرِ إِلَّا غَرِيبِ
 قَالَ نَاهِضُ الْكِلَابِيِّ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَمْعَ الْقَوْمِ يُخْشَى وَأَنَّ الْقِدْحَ حِينَ يَكْرُنُ فَرْدًا
 قَالَ آخِرُ :

مَا مِنْ الْحَزْمِ أَنْ تُقَارِبَ أَمْرًا تَطْلُبُ الْبُعْدَ مِنْهُ بَعْدَ قَالِي
 فَإِذَا مَا هَمَّتَ بِالشَّيْءِ فَانظُرْ كَيْفَ مِنْهُ الْخُرُوجَ بَعْدَ الدُّخُولِ

٦٩ كَتَبَ عَلِيُّ إِلَى ابْنِهِ حُسَيْنٍ
 أَحْسِنُ إِلَيَّ وَاعِظْ وَوَدِّبْ فَأَفْهَمُ فَإِنَّ الْعَاقِلَ الْمَتَادِبِ
 وَأَحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدِ مُتَحَنِّنِ يَمْدُوكَ بِالْآدَابِ كَيْلًا تَعَطِبُ
 أَبْنِيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ فَعَالِيكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ
 لَا تَجْعَلَنَّ أَمْوَالَكَ كَسْبَكَ مُفْرَدًا وَتَتَّقِ الْهَلْكَ فَاجْعَلْنِ مَا تَكْسِبُ
 كَفَّلَ إِلَهُهُ بِرِزْقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ وَأَمْوَالَ عَارِيَّةٍ تَحْيَى وَنَذْهَبُ
 وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَقَّتْ نَاطِرٍ سَبَبًا إِلَى الْإِنْسَانِ حِينَ يُسَابُ
 وَمِنْ السُّيُولِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا وَالطَّيْرِ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تَصُوبُ
 أَبْنِيَّ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظُ فَمَنْ الَّذِي بَعْظَاتِهِ يَتَادَّبُ

وَأَعْبُدْ إِلَهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ غُشِيَةٍ
 يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَذَابِهِ
 إِنِّي أَبُوهُ بِبَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي
 وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا
 فَاسْأَلْ إِلَهَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصًا
 وَأَجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا
 بِأَدْرِهِوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَاحِجٍ
 وَإِذَا هَمَمْتَ بِسَيِّئٍ فَانْمِضْ لَهُ
 وَالضُّيُوفَ أَكْرَمَ مَا اسْتَطَعْتَ جِوَارَهُ
 وَأَجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا أَخِيَّتَهُ
 وَأَطْلَبَهُمْ طَلَبَ الْمَرِيضِ شِفَاءَهُ
 يُعْطِيكَ مَا فَوْقَ الْمَنَى بِلِسَانِهِ
 وَأَحْذَرِ ذَوِي الْمَلَقِ الدِّمَامِ فَإِنَّهُمْ
 يَسْعَوْنَ حَوْلَ الْمَاءِ مَا طَمِعُوا بِهِ
 وَلَقَدْ نَعَضْتِكَ إِنْ قَبِلْتَ نَصِيحَتِي
 ٧٠ وَكَتَبَ لَهُ أَيْضًا :

عَلَيْكَ يَبْرُ الْوَالِدِينَ كُلِيهْمَا
 وَلَا تَضْحَكَنَّ إِلَّا تَقِيًّا مُهَذَّبًا
 وَبِرِّ ذَوِي الْقُرْبَى وَبِرِّ الْأَبَاعِدِ
 عَفِيفًا زَكِيًّا مُنْجِزًا لِلْمَوَاعِدِ

وَكَلَّ الْأَدَى وَأَحْفَظِ لِسَانَكَ وَأَتَّقِ
 وَتَأْفِسْ بِبَدْلِ الْمَالِ فِي طَلَبِ الْعُلَى
 وَكُنْ وَاثِقًا بِاللَّهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ
 وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِمْ وَلَا تَرْجُ غَيْرَهُ
 وَغَضَّرَ عَنِ الْمَكْرُوهِ طَرْفَكَ وَاجْتَنِبْ
 وَلَا تَبْنِ فِي الدُّنْيَا بِنَاءَ مُوْمِلٍ
 وَكُلْ صَدِيقِ آيسٍ فِي اللَّهِ وَدِهِ
 ٧١ وَقَالَ أَيْضًا:

قَدِمَ لِنَفْسِكَ فِي الْحَيَاةِ تَرُودًا
 وَأَهْمَمَ لِلسَّفَرِ الْقَرِيبِ فَإِنَّهُ
 وَأَجْعَلْ تَرُودَكَ الْمَخَافَةَ وَالْتِمَتِي
 وَأَفْنِعْ بِمُوتِكَ فَأَتَمَّاعُ هُوَ الْغَنَى
 وَأَحْذَرِ مَصَاحِبَةَ الْأَلَامِ فَإِنَّهُمْ
 أَهْلُ الْمُوَدَّةِ مَا أَنْتَهُمْ الرِّضَا
 لَا تَنْفَسِ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ إِلَى أَمْرِي
 فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا
 لَا تَبْدَأَنَّ بِمَنْطِقٍ فِي مَجْلِسٍ
 فَالصَّمْتُ يُحْسِنُ كُلَّ ظَنٍّ بِالْقَتَى
 وَدَعِ الْمَزَاحَ قَرَبَ أَنْظَةِ مَازِحٍ
 فَلَقَدْ تَفَارَقْتُمَا وَأَنْتَ مُودِعُ
 أَنَايَ مِنَ السَّفَرِ الْبَعِيدِ وَأَشْنَعُ
 فَلَمَّا خَنَقَكَ فِي مَسَائِكَ أَسْرَعُ
 وَالْفَقْرُ مَقْرُونٌ بِمَنْ لَا يَتَنَمَّعُ
 مَمْنُوكَ صَفْوٌ وَوَدَادِهِمْ وَتَصَنَّمُوا
 وَإِذَا مَنَعْتَ فَسَمِّهُمْ أَكَّ مُنْقَعُ
 يَفْشِي إِلَيْكَ سَرَائِرًا يَسْتَوْدِعُ
 فَكُذِّبْ بِسِرِّكَ لَا مَحَالَةَ يَصْنَعُ
 قَبْلَ السُّؤَالِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَشْنَعُ
 وَأَمَلَهُ خَرَفٌ سَفِيهٌ أَرْقَعُ
 جَلَبَتْ إِلَيْكَ بِلَابِلًا لَا تُدْفَعُ

وَحِفَاطَ جَارٍ لَا تُضْمَهُ فَإِنَّهُ
وَإِذَا انْتَمَاكَ ذُو الْإِسَاءَةِ عَثْرَةٌ
وَإِذَا أُوتِمْتَ عَلَى السَّرَائِرِ فَاخْفِهَا
لَا تَجْزَعَنَّ مِنَ الْحَوَادِثِ إِنَّمَا
وَاطِيعُ أَبَاكَ بِكُلِّ مَا أَرْضَى بِهِ
٧٢ وَقَالَ أَيْضًا :

صُنِ النَّفْسَ وَأَحْمِلْهَا عَلَى مَا يَزِينُهَا
وَلَا تُرِينَ النَّاسَ إِلَّا تَجْمُلًا
وَإِنْ ضَاقَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَاصْبِرْ إِلَى غَدٍ
يَعْرِضُ غَنِيُّ النَّفْسِ إِنْ قَلَّ مَالُهُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ أَمْرِي مُنَلَّوْنَ
جَوَادٍ إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ
فَمَا أَكْثَرَ الْإِخْوَانَ حِينَ تَعُدُّهُمْ
٧٣ وَمَا أَحْسَنَ مَا أَنْشَدَهُ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْمَدُوسِ قَالَ :

الْمُرُّ يَجْمَعُ وَالزَّمَانُ يُفْرِقُ
وَلَأَنْ يُعَادَى عَاقِلًا خَيْرٌ لَهُ
فَارْبَابًا بِنَفْسِكَ أَنْ تُصَادِقَ أَحْمَقًا
وَزِينِ الْكَلَامِ إِذَا نَطَقْتَ فَإِنَّمَا
وَمِنَ الرِّجَالِ إِذَا اسْتَوَتْ أَخْلَاقُهُمْ
وَيَخَالُ يَرْفَعُ وَالْخَطُوبُ تُزْرَقُ
مَنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَحْمَقُ
إِنَّ الصَّدِيقَ عَلَى الصَّدِيقِ مُصَدِّقٌ
يُبْدِي عُقُولَ ذَوِي الْعُقُولِ الْمُنْعَاقُ
مَنْ يُسَاشِرُ إِذَا اسْتَشِيرَ فَيُطْرِقُ

حَتَّى يَجُلَّ بِكُلِّ وَادٍ قَلْبُهُ
 لَا أَلَيْسَ نَاوِيًا فِي غُرْبَةٍ
 مَا النَّاسُ إِلَّا عَامِلَانِ فَعَامِلٌ
 وَالنَّاسُ فِي طَلَبِ الْمَعِيشِ وَإِنَّمَا
 لَوْ يُرْزَقُونَ النَّاسُ حَسَبَ عُقُولِهِمْ
 لَكِنَّهُ فَضْلُ الْمَلِكِ عَلَيْهِمْ
 وَإِذَا الْجِنَازَةُ وَالْعُرُوسُ تَلَاقَا
 سَكَتَ الَّذِي تَبَعَ الْعُرُوسَ مُبَهَّتًا
 وَإِذَا أَمْرُوهُ أَسَعَتْهُ أَفْعَى مَرَّةً
 بَنِي الَّذِينَ إِذَا يَقُولُوا يَكْذِبًا
 ٧٤ قَالَ دِرْزَنُ عَبْدِ اللَّهِ:

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ
 مَا بَالُ مَنْ سَرَّهُ مُصَابِكُ لَا
 أَذِدُّ عَنْ حَوْضِهِ وَيَدْفَعُنِي
 قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرَ آكِلِهِ
 وَيَقْطَعُ الثَّوْبَ غَيْرَ لَابِسِهِ
 فَأَقْبَلَ مِنَ الدَّهْرِ مَا أَتَاكَ بِهِ
 وَصَلَ جِبَالَ الْبُعِيدِ إِنْ وَصَلَ الْحَبْلُ وَأَقْصَرَ الْقَرِيبَ إِنْ قَطَعَهُ
 وَلَا تُعَادِ الْفَقِيرَ عَمَّا أَنْ تَرْكَعَ يَوْمًا وَالِدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ

أَلْبَابُ الْخَامِسُ

فِي الْأَمْثَالِ

فصل من نوادر كلام العرب

٧٥ (مِنْ حِكْمِ أَكْثَمِ بْنِ صَيْفِي) وَهَذَا رَجُلٌ كَانَ لَهُ عَقْلٌ وَحِلْمٌ وَمَعْرِفَةٌ وَتَجْرِبَةٌ . وَقَدْ عَلَّقُوا عَنْهُ حِكْمًا أَطِيفَةً وَأَلْفُوا فِيهَا تَصَانِيفَ . فَمِنْ حِكْمِهِ قَالَ : مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَصَّ بِالْمَاءِ . أَفْضَلُ مِنْ السُّؤَالِ رُكُوبُ الْأَهْوَالِ . مَنْ حَسَدَ النَّاسَ بَدَأَ بِضَرَّةٍ نَفْسِهِ . الْعَدِيمُ مَنْ أَحْتَاَجَ إِلَى أَيْمٍ . مَنْ لَمْ يَتَّعَبْ فَقَدْ خَسِرَ . مَا كُلُّ عَثْرَةٍ تُقَالُ . وَلَا كُلُّ فُرْصَةٍ تُنَالُ . قَدْ يُشْهَرُ السِّلَاحُ . فِي بَعْضِ الْمَزَاحِ . رَبُّ عَيْتِي . شَرٌّ مِنْ رِقِي . أَنْتَ مُزِرٌ بِنَفْسِكَ إِنْ صَحِبْتَ مَنْ هُوَ دُونَكَ . لَيْسَ مَنْ خَادَنَ الْجُهُولَ . بِذِي مَعْقُولٍ . مَنْ جَالَسَ الْجُهَالَ فَلَيْسَتْ عِدَّةٌ لِقِيلٍ وَقَالَ . الْمَزَاحُ يُورِثُ الضَّغَائِنَ . عَثُكَ خَيْرٌ مِنْ سَمِينِ غَيْرِكَ . مَنْ جَدَّ الْمَسِيرَ أَذْرَكَ الْمَقِيلَ . جَارُ الرَّجُلِ الْجَوَادِ كَجَاوِرِ التَّجْرِ لَا يَخَافُ الْعَطَشَ . مَنْ طَلَبَ مِنَ اللَّيْمِ حَاجَةً . كَانَ كَمَنْ طَلَبَ السَّمَكَ فِي الْمَفَازَةِ . عِدَّةُ الْكَرِيمِ نَقْدٌ وَعِدَّةُ اللَّيْمِ تَسْوِيفٌ . الْأَنْامُ فَرَأَيْسُ الْأَيَّامِ . قَدْ تُكْسَرُ الْيَوَاقِيتُ فِي بَعْضِ الْمَوَاقِيتِ . مَنْ أَعَزَّ نَفْسَهُ . أَذَلَّ فُلْسَهُ . مَنْ سَاكَ الْجُدَدَ أَمِنَ الْعِثَارَ (لِلطَّرطُوشِيِّ)

نذ من كلام الرمخري والبستي

٧٦ مَنْ بَلَغَ غَايَةَ مَا يُحِبُّ فَلْيَتَوَقَّعْ غَايَةَ مَا يَكْرَهُ . لَا تَشْرَبِ السَّمَّ
 أَتَكَالَ عَلَى مَا عِنْدَكَ مِنَ التَّرْيَاقِ . لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَلْعَنُ إِبْلِيسَ فِي
 الْعَلَانِيَةِ وَيُوَالِيهِ فِي السِّرِّ . عَادَاتُ السَّادَاتِ سَادَاتُ الْعَادَاتِ .
 الْأَلْطَفُ رَشْوَةٌ مِنْ لَا رَشْوَةَ لَهُ . مَنْ تَاجَرَ اللَّهُ لَمْ يُوكَسِ يَمَّهُ . وَلَمْ
 يُخَسِرْ رِيئَهُ . أَدْوِيَةَ الدُّنْيَا تُقَصِّرُ عَنْ سُؤْمِهَا . وَتَسِيْمُهَا لَا يَفِي بِسُؤْمِهَا .
 مَنْ زَرَعَ الْإِحْنَ . حَصَدَ الْهِنَ . لَا بُدَّ لِلْفَرَسِ مِنْ سَوَاطِئِ . وَإِنْ كَانَ
 بَعِيدَ الشَّوْطِ . شَمَاعُ الشَّمْسِ لَا يُخْفَى . وَنُورُ الْحَقِّ لَا يُظْفَى . أَعْمَالُكَ
 نِيَّةٌ . إِنْ لَمْ تُضَيِّحْهَا بِنِيَّةٍ . لَا يَجِدُ الْآحِقُّ لَذَّةَ الْحِكْمَةِ . كَمَا لَا يَلْتَذُّ
 بِالْوَرْدِ صَاحِبُ الزُّكْمَةِ . طُوبَى لِمَنْ كَانَتْ خَاتِمَةُ عُمُرِهِ كِفَايَتِهِ .
 وَلَيْسَتْ أَعْمَالُهُ بِفَايَتِهِ . أَفْضَلُ مَا أَدَّخَرْتَ النَّوَى . وَأَجْمَلُ مَا لَيْسَتْ
 الْوَرَعُ . وَأَحْسَنُ مَا أَكْتَسَيْتَ الْحَسَنَاتُ . كَفَى بِالظَّفَرِ شَفِيحًا بِالذَّنْبِ .
 أَحَقُّ النَّاسِ بِالزِّيَادَةِ فِي النِّعَمِ أَشْكُرُهُمْ لِمَا أُوتِيَ مِنْهَا . ظَهَرَ الْعِتَابُ
 خَيْرٌ مِنْ مَكْنُونِ الْحَقْدِ . قَالَ الْجِدَارُ لِلْوَتْدِ : لِمَ تَشْفِينِي . قَالَ : سَلَّ
 مَنْ يَدْفِينِي . مَنْ نَصَرَ الْحَقَّ قَهَرَ الْخَلْقَ . رَبِّمَا كَانَ حَنْفُ أَمْرِي فِي مَا تَمَنَّى

ما ضرب به المثل من الحيوان وغيره

٧٧ إِنَّمَا كَانَتْ الْعَرَبُ أَكْثَرَ أَمْثَالِهَا مَضْرُوبَةً بِالْبَهَائِمِ فَلَا يَكَادُونَ
 يَذْمُونَ وَلَا يَمْدَحُونَ إِلَّا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا مَسَاكِنَهُمْ بَيْنَ السَّبَاعِ
 وَالْأَخْنَاشِ وَالْحَشَرَاتِ فَاسْتَعْمَلُوا التَّمِيلَ بِهَا . قَالُوا : أَشْجَعُ مِنْ أَسَدٍ .

وَأَجْبَنُ مِنَ الصَّافِرِ . وَأَمْضَى مِنْ لَيْثِ عَفْرَيْنَ . وَأَخْذَرُ مِنْ غُرَابٍ .
 وَأَبْعَرُ مِنْ عُقَابٍ . وَأَزْهَى مِنْ ذُبَابٍ . وَأَذَلُّ مِنْ قُرَادٍ . وَأَتَمُّ مِنْ
 فَرَسٍ . وَأَنُومٌ مِنْ فَهْدٍ . وَأَعْقٌ مِنْ صَبٍّ . وَأَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ . وَأَضْرَعُ
 مِنْ سِنُورٍ . وَأَسْرَقُ مِنْ زَبَابَةٍ . وَأَصْبَرُ مِنْ عُودٍ . وَأَظْلَمُ مِنْ حَيَّةٍ .
 وَأَحْنُ مِنْ نَابٍ . وَكَذَبُ مِنْ فَاخِئَةٍ . وَأَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الْأُنُوقِ .
 وَأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ . وَأَعَزُّ مِنَ الْأَبْلَقِ الْمُفُوقِ . (الصَّافِرُ
 الصَّغِيرُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْعُودُ الْمَسْنُونُ مِنَ الْجَمَالِ . وَالْأُنُوقُ طَيْرٌ يُقَالُ
 إِنَّهُ يَبْيِضُ فِي الْهَوَاءِ . وَالزَّبَابَةُ الْقَارَةُ تَسْرِقُ دُودَ الْحَرِيرِ . وَفَاخِئَةُ
 طَيْرٌ يَطِيرُ بِالرُّطْبِ فِي غَيْرِ أَيَّامِهِ)

(مَا ضُرِبَ بِهِ الْمَثَلُ مِنْ ذَيْرِ الْحَيَّانِ) . قَالُوا : أَهْدَى مِنَ النَّجْمِ .
 وَأَجْوَدُ مِنَ الدِّيمِ . وَأَصْبَحُ مِنَ الصُّبْحِ . وَأَسْحَعُ مِنَ الْجَعْرِ . وَأَنُورُ مِنَ
 النَّهَارِ . وَأَمْضَى مِنَ السَّيْلِ . وَأَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ . وَأَحْسَنُ مِنْ دُمِيَّةٍ .
 وَأَزْهَى مِنْ رَوْضَةٍ . وَأَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنَاءِ . وَأَسْرُ مِنْ جَدُولٍ . وَأَضْيَقُ
 مِنْ قَرَارِ حَافِرٍ . وَأَوْحَشُ مِنْ مَفَازَةٍ . وَأَثْقَلُ مِنْ جَبَلٍ . وَأَبْقَى مِنْ
 الْوَحْيِ فِي صَمِّ الصَّلَابِ . وَأَخْفُ مِنْ رِيَشِ الْحَوَاصِلِ (لابن عبد ربه)
 ٧٨ أَشْعَارُ جَارِيَةٌ تَجْرِي الْمَثَلُ وَهِيَ لِشُعْرَاءَ مُخْتَلَفِينَ :

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنْ مَنْ لَا أَخَاكَ كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْبَا بِنَعْرِ سِلَاحِ
 إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الْمَكَايِبِ
 إِذَا مَا أَتَيْتَ الْأَمْرَ مِنْ غَيْرِ بَابِهِ ضَلَّتْ وَإِنْ تَهْتَدِ إِلَى الْأَبَابِ تَهْتَدِي

إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدِي نَوَالٌ هَجَرْتَنِي وَإِنْ كَانَ لِي مَالٌ فَأَنْتَ صَدِيقِي
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعَلِّمْ طَبِيبَكَ كُلَّ مَا يَسُوكَ أَبَعَدْتَ الدَّوَاءَ عَنِ السُّمِّ
 إِنْ أَخْتَفَى مَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي قَسَسَ عَلَى الْمَاضِي مِنَ الْأَوْقَاتِ
 إِذَا لَمْ يُعِنْ قَوْلَ النَّصِيحِ قَبُولٌ فَإِنَّ مَعَارِضَ الْكَلَامِ فُضُولٌ
 أَرَى مَاءَ وَيٍّ عَطَشٌ شَدِيدٌ وَلَكِنَّ لَا سَبِيلَ إِلَى الْوُرُودِ
 إِذَا رَمْتِ أَنْ تُصْفِيَ لِنَفْسِكَ صَاحِبًا فَمِنْ قَبْلِ أَنْ تُصْفِيَ لَهُ الْوِدَّ أَثْمَنُ
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ السَّيْفَ يُزْدِي بِقَدْرِهِ إِذَا فِيلَ هَذَا السَّيْفِ أَمْضَى بِنِ الْهَاصِ
 إِنْ الْأُمُورَ إِذَا بَدَتْ لِزَوَالِهَا فَعَلَامَةُ الْأَذْبَارِ فِيهَا تَطَوُّرُ
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظَنُونُهُ وَصَدَقَ مَا يَعْتَادُهُ مِنْ تَوْهَمِ
 إِنْ تَجِدَ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَالَ جَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا
 تَفَرَّقَتْ غَنَمِي يَوْمًا فَقُلْتُ لَهَا يَا رَبِّ سَاطِعًا عَلَيْهَا الذَّبَّ وَالضَّبْعَا
 تَرَقَّبْ جَزَا الْخُنِّي إِذَا كُنْتَ مُحْسِنًا وَلَا تَخْشَ مِنْ سُوءِ إِذَا أَنْتَ لَا تَسِي
 الْخَيْرُ لَا يَأْتِيكَ مُتَّصِلًا وَالشَّرُّ يَسْبِقُ سَبِيلَهُ الْأَطْرُ
 ذِكْرُ الْفَتَى عَمْرُهْ اثْنَانِي وَحَاجَتُهُ مَا قَاتَهُ وَفُضُولُ الْعَيْشِ أَشْغَالُ
 ذُو الْفَضْلِ لَا يَسْلَمُ مِنْ قَدْحِ وَإِنْ غَدَا أَقْوَمَ مِنْ قَدْحِ
 الرَّأْيِ يَصْدَأُ كَالْحَسَامِ إِمَارِضِ يَطْرَا عَلَيْهِ وَصَلَّهُ التَّذْكَيرُ
 سَبَّكَاهُ وَتَحْسَبُهُ لِحِينًا فَأَبْدَى الْكَبِيرُ عَنْ حَبِّ الْحَمِيدِ
 عَفَاكَ غِيٌّ إِنَّمَا عِفَّةُ الْفَتَى إِذَا دَفَّ مِنَ لَذَائِهِ وَهُوَ قَادِرُ
 غَلَامٌ أَتَاهُ اللَّوْمُ مِنْ شَطْرِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَأْتِهِ مِنْ شَطْرِ أُمِّ وَلَا أَبِ

فَقَالَ قُمْ قُلْتُ رَجُلِي لَا تَطَاوِعْنِي
 وَلَا تَجْمَلِ الْحُسْنَ الدَّلِيلَ عَلَى أُمَّتِي
 فَالْدُرُّ وَهُوَ أَجَلُ شَيْءٍ يُقْتَنِي
 قَدْ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ صِدَقًا وَإِنْ كَذِبًا
 لَا يُعْجِبُنَّ مَضِيًّا حُسْنَ بَرْتِهِ
 لَا تَرْجُ شَيْئًا خَالِصًا نَفْعُهُ
 لَا تَتَرَنَّكَ هَذِهِ الْأَوْجُهُ الْغَرْمُ
 لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ رُطْبًا أَنْتَ آكَلُهُ
 لَا يَسْلَمُ الشَّرْفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى
 لَا تَحْمِرَنَّ شَأْنَ الْعَدُوِّ وَكَيْدَهُ
 لَعَلَّ عَتَبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ
 مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبَهَا
 مَا لِقَوِي عَنِ ضَعِيفٍ غِنَى
 مَنْ لَيْسَ يَخْشَى أَسْوَدَ آتَابِ إِنْ زَارَتْ
 لَا يَجْمَلُ الْحَقْدُ مَنْ تَلُوِيهِ الرَّبُّ
 الْمَرْءُ يَخِيَا بِالسَّاقِ وَلَا عَضُدِ
 نَبِيٍّ كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا
 وَقَدْ يَكْسِفُ الْمَرْءُ مِنْ دُونِهِ
 وَلَا تَقْرَبِ الْأَمْرَ الْحَرَامَ فَإِنَّهُ

فَقَالَ خُذْ قُلْتُ كَفِّي لَا تُؤَاتِبْنِي
 فَمَا كُلُّ مَصْفُورِ الْحَدِيدِ يَمَانِي
 مَا حَطَّ قِيَمَتُهُ هَوَانُ الْغَائِصِ
 فَمَا أَحْتِيَائِكَ فِي شَيْءٍ وَقَدْ قِيلَا
 وَهَلْ تَرُوقُ دَفِينًا جُودَةً الْكَفْنِ
 فَالْقَيْثُ لَا يَخْلُو مِنَ الْفَثِ
 مَ فَيَارُبُّ حَيَّةٍ فِي رِيَاضِ
 لَنْ تَبْلُغَ الْمَجْدَ حَتَّى تَلْعَقَ الصَّبْرَا
 حَتَّى يَرِاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ
 وَلَرُبَّمَا صَرَخَ الْأَسْوَدُ الثُّغْلَبُ
 وَرُبَّمَا صَحَّتِ الْأَجْسَادُ بِأَمَلِ
 أَنِّي بِمَا أَنَا بَاكِ مِنْهُ مَحْسُودُ
 لَا بُدَّ لِلسَّهْمِ مِنَ الرِّيشِ
 فَكَيْفَ يَخْشَى كِلَابَ الْحَيِّ إِنْ نَبَعَتْ
 وَلَا يَنَالُ الْعَلَى مَنْ دَابَعَهُ الْغَضْبُ
 وَلَا يَعْيشُ بِالْقَلْبِ وَلَا أَدَبِ
 تَبْنِي وَنَفْعَلُ مِثْلَمَا فَعَلُوا
 كَمَا يَكْسِفُ الشَّمْسُ جِرْمَ الْقَمَرِ
 حَلَاوَتُهُ تَفْنِي وَيَبْقَى مَرِيهَا

وَلَوْ لَيْسَ الْجِمَارُ ثِيَابَ خَزَى
 وَإِذَا افْتَقَرْتَ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَجِدْ
 وَإِنِّي أَرَى فِي عَيْنِكَ الْجِدْعَ مُرَضًّا
 وَمَا أَقْبَحَ النَّفْرِيطَ فِي زَمَنِ الصَّبَا
 وَتَشْتَتُ الْأَعْدَاءُ فِي آرَائِهِمْ
 وَكُلُّ جَدِيدٍ قَدْ يُوَلُّ إِلَى بَلِي
 وَإِذَا كَانَتِ النَّفُوسُ كِبَارًا
 وَمَاذَا أُرْجِي مِنْ حَيَاةٍ تَكْدَرَتْ
 وَلَمْ أَرِ مِثْلَ الشُّكْرِ جَنَّةَ غَارِسٍ
 وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ
 وَنَارٌ إِنْ تَفَحَّتْ بِهَا أَضَاءَتْ
 وَإِنِّي رَأَيْتُ الْحُزْنَ لِلْحُزْنِ مَاحِيًا
 وَيُمْكِنُ وَصْلُ الْحَبْلِ بَعْدَ انْقِطَاعِهِ
 وَعَيْنُ الرِّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ
 وَإِذَا كَانَ مُنْتَهَى الْعُمُرِ مَوْتًا
 وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نُصْرَةَ عَبْدِهِ
 وَمَنْ يَتَشَبَّثْ فِي الْعِدَاوَةِ كَفَهُ
 يَهْوَى الشَّنَاءَ مَبْرُزٌ وَمَقْصَرٌ
 يَقُولُونَ لِي أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا
 لَقَالَ النَّاسُ يَا لَكَ مِنْ حِمَارٍ
 ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ
 وَتَعَجَّبُ إِنْ أَبْصَرْتَ فِي عَيْنِي الْقَذَى
 فَكَيْفَ بِهِ وَالشَّيْبُ لِلرَّأْسِ شَاهِلٌ
 سَبَبُ لَجْمِ خَوَاطِرِ الْأَحْبَابِ
 وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا يَبْصِيرُ إِلَى كَانَا
 تَعَبْتُ فِي مُرَادِهَا الْأَجْسَامُ
 وَلَوْ قَدَصَفْتَ كَانَتْ كَأَحْلَامِ نَائِمٍ
 وَلَا يَمِيلُ حُسْنُ الصَّبْرِ جَبَّةً لَا يَسُ
 وَلَيْسَ يَكْشِفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
 وَلَكِنْ أَنْتَ تَنْفُخُ فِي رَمَادٍ
 كَمَا خُطِّي فِي الْقِرطَاسِ سَطْرٌ عَلَى سَطْرٍ
 وَأَمَّا كَيْفَ يَبْقَى بِهِ عُقْدَةُ الرِّبْطِ
 كَمَا أَنَّ عَيْنَ السُّخْطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا
 فَسَوَاءٌ طَوِيلُهُ وَالْقَصِيرُ
 كَانَتْ لَهُ أَعْدَاؤُهُ أَنْصَارًا
 بِأَكْبَرِ مِنْهُ فَهَوَ لَا شَكَّ هَالِكٌ
 حُبُّ الشَّنَاءِ طَبِيعَةُ الْإِنْسَانِ
 وَلَوْ ظَفَرُوا بِي سَاعَةً قَتَلُونِي

أَلْبَابُ السَّادِسُ فِي أَمْثَالٍ عَنِ السِّنَةِ الْحَيَوَانَاتِ

البازي والديك

٧٩ بازٍ وديكٌ تنَظَرَا . فَتَالَ الْبَازِي لِلدَّيْكِ : مَا أَعْرِفُ أَقَلَّ
وَفَاءَ مِنْكَ لِأَصْحَابِكَ . قَالَ : وَكَيْفَ . قَالَ : تُؤْخَذُ بِيضَةٍ وَتَحْضُنُكَ
أَهْلُكَ وَتَخْرُجُ عَلَى أَيْدِيهِمْ فَيُطْعِمُونَكَ بِأَيْدِيهِمْ . حَتَّى إِذَا كَبُرَتْ
صِرْتَ لَا يَدُونُ مِنْكَ أَحَدٌ إِلَّا طَرِدَتْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا وَصَحَتْ .
وَعَلَوْتَ عَلَى حَائِطِ دَارٍ كُنْتَ فِيهَا سِنِينَ طَرْتِ مِنْهَا إِلَى غَيْرِهَا . وَأَمَّا
أَنَا فَأُؤْخَذُ مِنَ الْجِبَالِ وَقَدْ كَبُرَ سِنِي فَتُخَاطُ عَيْنِي . وَأُطْعَمُ الشَّيْءَ
الْيَسِيرَ وَأَسَاهِرُ فَأَمْنَعُ مِنَ النَّوْمِ وَأُنْسِي الْيَوْمَ وَالْيَوْمِينَ . ثُمَّ أُطْلَقُ
عَلَى الصَّيْدِ وَخَدِي فَأَطِيرُ إِلَيْهِ وَأَخُذُهُ وَأَجِي بِهِ إِلَى صَاحِبِي . فَقَالَ
لَهُ الدَّيْكِ : ذَهَبَتْ عَنْكَ الْحُجَّةُ أَمَا لَوْرَأَيْتَ بَازِيَيْنِ فِي سَفْوَدِ النَّارِ
مَا عُدْتَ لَهُمْ . وَأَنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ أَرَى السَّفَايِدَ مَمْلُوءَةً دُيُوكَا . فَلَا تَكُنْ
حَلِيمًا عِنْدَ غَضَبِ غَيْرِكَ

(لبهاء الدين)

برغوث وبعوضة

٨٠ حكي أَنَّهُ اجْتَمَعَ بَرِغُوثٌ وَبَعُوضَةٌ . فَقَالَتِ الْبَعُوضَةُ لِلْبَرِغُوثِ :
إِنِّي لَا تَعْجَبُ مِنْ حَالِي وَحَالِكَ . أَنَا أَفْصَحُ مِنْكَ لِسَانًا . وَأَوْضَعُ بَيَانًا .
وَأَرْجِحُ مِيزَانًا . وَأَكْبَرُ شَأْنًا . وَأَكْثَرُ طَيْرَانًا . وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أَضْرَبِي

الْجُوعُ . وَحَرَمَنِي الْجُوعَ . وَلَا أزالُ عَلَيَّةَ مَجْهُودَةً . مُبَعَدَةً عَنِ الطَّرِيقِ .
مَطْرُودَةً . وَأَنْتَ تَأْكُلُ وَتَشْبَعُ . وَفِي نَوَاعِمِ الْأَبْدَانِ تَرْتَعُ . فَقَالَ لَهَا
الْبُرْعُوثُ : أَنْتِ بَيْنَ الْعَالَمِ مُطْنَطِنَةٌ . وَعَلَى رُؤْسِهِمْ مُدْنِدِيَةٌ . وَأَنَا
قَدْ تَوَصَّلْتُ إِلَى قُوَّتِي . بِسَبَبِ سَكُوتِي

اللَّبُوءَةُ وَالغَزَالُ وَالقَرْدُ

٨١ حِكْمِي أَنْ لَبُوءَةٌ كَانَتْ سَاكِنَةً بِغَايَةِ . وَبِحِوَارِهَا عَزَالَ وَقَرْدٌ قَدْ
أَلَهَتْ حِوَارَهَا وَأَسْتَحْسَنَتْ عِشْرَتَهُمَا . وَكَانَ لِتِلْكَ اللَّبُوءَةِ شِبْلٌ صَفِيرٌ
قَدْ شَغَفَتْ بِهِ حُبًّا وَقَرَّتْ بِهِ عَيْنًا . وَطَابَتْ بِهِ قَلْبًا . وَكَانَ لِجَارِهَا
الْغَزَالِ أَوْلَادٌ صِغَارٌ . وَكَانَتْ اللَّبُوءَةُ تَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ تَبْتغِي قُوَّتًا
لِشِبْلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ وَصِغَارِ الْحَيَوَانِ . وَكَانَتْ تَمُرُّ فِي طَرِيقِهَا عَلَى أَوْلَادِ
الْغَزَالِ . وَهُنَّ يَأْمَنْنَ بِبَابِ حُجْرِهِنَّ . فَحَدَّثَتْ نَفْسَهَا يَوْمًا بِاِقْتِنَاصِ
وَاحِدٍ فَتَجَبَّأَهُ قُوَّتَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَتَسْتَرْمِجَ فِيهِ مِنَ الذَّهَابِ . ثُمَّ أَقْلَعَتْ
عَنْ هَذَا الْغَزَمِ لِحُرْمَةِ الْجِوَارِ ثُمَّ عَاوَدَتْ الشَّرَّهَ ثَانِيًا مَعَ مَا تَحْجِدُ مِنَ
الْقُوَّةِ وَالْعِظَمِ . وَأَكَّكَ . ذَلِكَ ضِعْفُ الْغَزَالِ وَأَسْتِلامُهُ لِأَمْرِ اللَّبُوءَةِ .
فَأَخَذَتْ ظِيًّا مِنْهُمْ وَمَضَتْ فَلَمَّا عَلِمَ الْغَزَالُ دَاخِلَهُ الْحُزْنَ وَالْقَلْقُ
وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى إِظْهَارِ ذَلِكَ وَشَكَا لِجَارِهِ الْقَرْدِ . فَقَالَ لَهُ : هَوْنٌ
عَلَيْكَ فَلَعَلَّهَا تُفْلِحُ عَنْ هَذَا وَنَحْنُ لَا نَسْتَطِيعُ مَكْشَفَتَهَا وَاعْمَلِي أَنْ
أَذْكُرَهَا عَافِيَةَ الْعُدْوَانِ وَحُرْمَةَ الْجِيرَانِ . فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ أَخَذَتْ ظِيًّا
ثَانِيًا فَلَقِيَهَا الْقَرْدُ فِي طَرِيقِهَا فَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاهَا وَقَالَ لَهَا : إِنِّي لَا آمَنُ

عَايِكَ عَاقِبَةَ الْبَنِيِّ وَإِسَاءَةَ الْجَوَارِ . فَقَالَتْ لَهُ : وَهَلْ أَقْتَنَاصِي لِأَوْلَادِ
الْفَزَالِ . إِلَّا كَأَقْتَنَاصِي مِنْ أَطْرَافِ الْجِبَالِ . وَمَا أَنَا تَارِكَةٌ قُوْتِي وَقَدْ
سَاقَهُ الْقَدْرُ إِلَى بَابِ بَيْتِي . فَقَالَ لَهَا الْقِرْدُ : هَكَذَا أَغْتَرَّ الْفَيْلُ بِعَظِيمِ
جُتِّهِ . وَوُفُورِ قُوْتِهِ فَبَحِثَ عَنْ حَنْفِهِ بِظَالِمِهِ . وَأَوْبَقَهُ الْبَنِيُّ رَغْمَ أَنْفِهِ .
فَقَالَتْ اللَّبُوءَةُ : كَيْفَ كَانَ ذَلِكَ . قَالَ الْقِرْدُ : ذَكَرُوا أَنَّ قَدْحَةَ
كَانَ لَهَا عَشْرٌ فَبَاصَتْ وَفَرَّخَتْ فِيهِ وَكَانَ فِي نَوَاحِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيْلٌ
وَكَانَ لَهُ مَشْرَبٌ يَتَرَدَّدُ إِلَيْهِ . وَكَانَ يَمُرُّ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ عَلَى عَشْرِ الشُّبْرَةِ .
فَفِي ذَاتِ يَوْمٍ أَرَادَ مَشْرَبَهُ فَعَمِدَ إِلَى ذَلِكَ الْعُشِّ وَوَطَّئَهُ وَهَشَّمَ
رُكْمَهُ . وَاتَّأَفَّ بِيَضِّهَا وَأَهْلَاكَ فِرَاحَهَا . فَلَمَّا نَظَرَتْ الشُّبْرَةُ إِلَى مَا حَلَّ
بِعُشِّهَا سَاءَهَا ذَلِكَ وَعَامَتْ أَنَّهُ مِنَ الْفَيْلِ . فَطَارَتْ حَتَّى وَقَعَتْ عَلَى
رَأْسِهِ بِأَكِيَّةٍ وَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا الَّذِي حَمَلَكَ عَلَى أَنْ وَطَّئْتَ عُشِّي
وَهَشَّمْتَ بَيْضِي وَقَتَلْتَ أَفْرَاحِي وَإِنْسَانِي جَوَارِكَ . أَفَعَلْتَ ذَلِكَ
أَسْتَضْعَافًا بِحَالِي وَقَلَّةَ مُبَالَاةٍ بِأَمْرِي . قَالَ الْفَيْلُ : هُوَ كَذَلِكَ
فَانصَرَفَتْ الشُّبْرَةُ إِلَى جَمَاعَةِ الطُّيُورِ فَشَكَتْ إِلَيْهِمْ مَا نَالَهَا مِنَ الْفَيْلِ
فَقَالَتْ لَهَا الطُّيُورُ : وَمَا عَسَانَا أَنْ نَبْلُغَ مِنَ الْفَيْلِ وَنَحْنُ طُيُورٌ . فَقَالَتْ
لِلْمَقَاعِقِ وَالْفَرَبَانِ : إِنِّي أُرِيدُ مِنْكُمْ أَنْ تَسِيرُوا مَعِيَ إِلَيْهِ فَتَنْقُتُوا
عَيْتَهُ . فَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَحْتَالُ عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ أُخْرَى . فَأَجَابُوهَا إِلَى ذَلِكَ
وَمَضُوا إِلَى الْفَيْلِ . وَلَمْ يَزَالُوا بِهِ يَتَجَادَّبُونَهُ بَيْنَهُمْ وَيَنْهَرُونَ عَيْتَهُ إِلَى
أَنْ فَتَوْوهَا وَبَقِيَ لَا يَهْتَدِي إِلَى طَرِيقِ مَطْعَمِهِ وَلَا مَشْرَبِهِ . فَلَمَّا عَلِمَتْ

ذَلِكَ جَاءَتْ إِلَى نَهْرٍ فِيهِ ضَفَادِعٌ فَشَكَتْ مَا نَالَهَا مِنَ الْهَيْلِ . فَقَالَتْ
الضَّفَادِعُ : مَا حِيلَتْ مَعَ الْهَيْلِ وَلَسْنَا كُفَاءَهُ وَأَيْنَ نَبْلُغُ مِنْهُ . قَالَتْ
الضَّبْرَةُ : أَحِبُّ مَنْكُنَّ أَنْ تَذْهَبِنَ مَعِي إِلَى وَهْدَةٍ بِالْقُرْبِ مِنْهُ فَتَقْنَنَ
تَضِجْنَ بِهَا . فَإِذَا سَمِعَ أَصْوَاتَكُمْ لَمْ يَشْكُ أَنْ يَهَامَ مَاءٌ فَيَكِبُ نَفْسَهُ فِيهَا .
فَأَجَابَهَا الضَّفَادِعُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ الْهَيْلُ أَصْوَاتَهُنَّ فِي قَعْرِ الْكُفْرَةِ
تَوَهَّم أَنْ يَهَامَ مَاءً . وَكَانَ عَلَى جُهْدٍ مِنَ الْعَطَشِ فَجَاءَ . كَبَأًا عَلَى طَلَبِ الْمَاءِ
فَسَقَطَ فِي الْوَهْدَةِ وَلَمْ يَجِدْ مَخْرَجًا مِنْهَا . فَجَاءَتْ الضَّبْرَةُ تُرْفِرُ عَلَى
رَأْسِهِ وَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْمَغْتَرِبُ بَقُوْتِهِ الصَّائِلُ عَلَى ضِعْفِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَظِيمَ
حِيلَتِي مَعَ صِفْرِ جُثَّتِي . وَبِلَادَةِ فَهْمِكَ مَعَ كِبَرِ جِسْمِكَ . وَكَيْفَ رَأَيْتَ
عَاقِبَةَ الْبَنِيِّ وَالْعُدْوَانَ . وَمُسَالِمَةَ الزَّمَانِ . فَلَمْ يَجِدِ الْهَيْلُ مَسَاكًا لِحَوَائِبِهَا .
وَلَا طَرِيْقًا لِحَطَائِبِهَا . فَلَمَّا انْتَهَى الْقَرْدُ فِي غَايَةِ مَا ضَرَبَهُ لِلْبُؤَةِ مِنْ
الْمَثَلِ أَوْسَعَتْهُ انْتِهَارًا وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ اسْتِكْبَارًا . ثُمَّ إِنَّ الْفَرَزَالَ انْتَقَلَتْ
بِمَا بَقِيَ مِنْ أَوْلَادِهَا تَبْتَعِي لَهَا جُحْرًا آخَرَ . وَإِنَّ الْبُؤَةَ خَرَجَتْ ذَاتَ
يَوْمٍ تَطَابُ صَيْدًا وَتَرَكَتْ شِبَاهًا . فَرَّ بِهِ فَارِسٌ فَلَمَّا رَأَاهُ حَمَلَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ
وَسَلَخَ جِلْدَهُ وَأَخَذَهُ وَتَرَكَ لِحْمَهُ وَذَهَبَ فَلَمَّا رَجَعَتِ الْبُؤَةُ وَرَأَتْ شِبَاهًا
مَقْتُولًا مَسَلُوخًا رَأَتْ أَمْرًا فَظِيمًا . فَأَمْتَلَاتْ غَيْظًا وَنَاحَتْ نَوْحًا عَالِيًا
وَدَاخَلَهَا هَمٌّ شَدِيدٌ . فَلَمَّا سَمِعَ الْقَرْدُ صَوْتَهَا أَقْبَلَ عَلَيْهَا مُسْرِعًا فَقَالَ لَهَا :
وَمَا دَهَاكَ . فَقَالَتِ الْبُؤَةُ : مَرَّ صَيَّادٌ بِسِلْبِي فَقَعَلَ بِهِ مَا تَرَى . فَقَالَ
لَهَا : لَا تَجْزِعِي وَلَا تَحْزَنِي وَأَنْصِفِي مِنْ نَفْسِكَ وَأَصْبِرِي عَنْ غَيْرِكِ

كَمَا صَبَرَ غَيْرُكَ عَنْكَ . فَكَمَا يَدِينُ الْفَتَى يُدَانُ . وَجَزَاءُ الدَّهْرِ بِمِيزَانٍ .
 وَمَنْ بَدَرَ حَبًّا فِي أَرْضٍ فَيَقْدِرُ بَذْرَهُ يَكُونُ الثَّمَرُ . وَالْجَاهِلُ لَا يُبْصِرُ
 مِنْ أَمْنٍ تَأْتِيهِ سِهَامُ الدَّهْرِ . وَإِنَّ حَقًّا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَجْزِعِي مِنْ هَذَا
 الْأَمْرِ . وَأَنْ تَتَدَرَّعِي لَهُ بِالرِّضَا وَالصَّبْرِ . فَتَأْتِيَ اللُّبُوءُ : كَيْفَ لَا
 أَجْزَعُ وَهُوَ قُرَّةُ الْعَيْنِ وَوَاحِدُ الْقَلْبِ وَزَهَّةُ الْفِكْرِ . وَأَيُّ حَيَاةٍ تَطِيبُ
 لِي بَعْدَهُ . فَقَالَ لَهَا الْقِرْدُ : أَيَّتَهَا اللُّبُوءُ مَا الَّذِي كَانَ يُعَدِّيكِ
 وَيُعَشِّيكِ . قَالَتْ : لِحُومِ الْوُحُوشِ . قَالَ الْقِرْدُ : أَمَا كَانَ لِيَتْلِكَ
 الْوُحُوشِ الَّتِي كُنْتَ تَأْكُلِينَهَا آبَاءُ وَأُمَّهَاتُ . قَالَتْ بَلَى . قَالَ الْقِرْدُ :
 فَمَا بَالُكَ إِلَّا تَسْمَعُ لِيَتْلِكَ الْآبَاءُ وَلَا الْأُمَّهَاتِ صِيَاحًا وَصَرَخًا كَمَا تَسْمَعُ
 مِنْكَ وَلَقَدْ أَنْزَلَ بِكَ هَذَا الْأَمْرَ جَهْلُكَ بِالْعَوَاقِبِ وَعَدَمُ تَفَكُّرِكَ فِيهَا .
 وَقَدْ نَصَحْتُكَ حِينَ حَمَرْتِ حَقَّ الْجَوَارِ . وَالْحَمَتِ بِنَفْسِكَ أَمَارَ .
 وَجَاوَزْتَ بِقُوَّتِكَ حَدَّ الْإِنصَافِ . وَسَطَوْتَ عَلَى الطِّبَاءِ الضَّعَافِ .
 فَكَيْفَ وَجَدْتَ طَعْمَ مُخَالَفَةِ الصِّدِّيقِ النَّاصِحِ . قَالَتِ اللُّبُوءُ : وَجَدْتُهُ
 مَرَّ الْمَذَاقِ . وَلَمَّا عَلِمَتِ اللُّبُوءُ أَنَّ ذَلِكَ بِمَا كَسَبَتْ يَدُهَا مِنْ ظُلْمِ
 الْوُحُوشِ رَجَعَتْ عَنْ صَيْدِهَا وَرَمَتْ نَفْسَهَا بِاللُّومِ . وَصَارَتْ تَقْنَعُ
 بِأَكْلِ النَّبَاتِ وَحَشِيئَةِ الْقَلَوَاتِ (بستان الاذهان للشبراوي)

ساعة

وَهُوَ مَثَلٌ مَنْ يَمْنَعُهُ التَّفَكُّرُ فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَمْرِ عَنِ الْإِنْتِفَاعِ بِالْحَاضِرِ
 ٨٢ حُكِي أَنَّ سَاعَةً قَدِيمَةً كَانَتْ تَرَكُوزَةً فِي مَطْبَخِ أَحَدِ الدَّهَاقَةِ

مُدَّةَ خَمْسِينَ سَنَةً مِنْ دُونَ أَنْ يَبْدُوَ مِنْهَا أَدْنَى سَبَبٍ يَكْدِرُهُ . غَيْرَ
 أَنَّهَا فِي صَبِيحَةِ ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الصَّيْفِ . وَقَفْتُ عَنْ الْحَرَكَةِ قَبْلَ
 أَنْ يَسْتَيْقِظَ أَصْحَابُ الْمَحَلِّ . فَتَغَيَّرَ مَنَظَرُ وَجْهِهَا بِسَبَبِ ذَلِكَ وَدُهَشَ .
 وَبَذَلَتْ الْعَقَابِرُ جُهْدَهَا وَوَدَّتْ لَوْ تَبَقَى تَلِي حَالَةَ سَيْرِهَا الْأُولَى .
 وَغَدَتِ الدَّوَالِبُ عَدِيمَةَ الْحَرَكَةِ لِمَا شَمِلَهَا مِنَ الْعَجَبِ . وَأَصْبَحَ الثَّقَلُ
 وَاقِفًا لَا يُبَدِي وَلَا يُعِيدُ . وَرَامَتْ كُلُّ الْوَالِدِ أَنْ تُحِيلَ الذَّنْبَ عَلَى أُخْتِهَا
 وَطَفِقَ الْوَجْهُ يُبْحَثُ عَنْ هَذَا الْوُقُوفِ . وَبَيْنَمَا كُنْتُ الدَّوَالِبُ
 وَالْعَقَابِرُ تُبْرِئِي نَفْسَهَا بِالْيَمِينِ إِذَا بِصَوْتِ خَفِيِّ يُبْعَثُ مِنَ الدَّفَاقِ
 بِأَسْفَلِ السَّاعَةِ يَقُولُ هَكَذَا : إِنِّي أَقْرَبُ تَلِي نَفْسِي بِأَنِّي أَنَا كُنْتُ
 عِلَّةَ هَذَا الْوُقُوفِ . وَسَأَبِينُ لَكُمْ سَبَبَ ذَلِكَ لِسُكُوتِكُمْ وَإِقْفَاعِكُمْ
 أَجْمَعِينَ . وَالْحَقُّ أَقُولُ إِنِّي مَلِيتُ مِنَ الدَّقِّ . فَلَمَّا تَبِعَتِ السَّاعَةُ
 مَقَالَتَهُ كَادَتْ تَتَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ . وَقَالَ لَهُ الْوَجْهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ :
 تَبَّا لَكَ مِنْ سِيَاكِ ذِي كَسَلٍ . فَأَجَابَهُ الدَّفَاقُ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ يَا سَبْدِي
 الْوَجْهُ : لَا جَرَمَ أَنَّكَ تُرْضِيكَ هَذِهِ الْحَالُ . إِذْ قَدْ رَفَقْتَ تَلِي نَفْسِكَ
 كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ لَدَى الْجَمِيعِ . وَأَنَّهُ يَسْهَلُ عَلَيْكَ أَنْ تَدْعُوَ غَيْرَكَ كَمَا لَا
 وَتَنْسِبُهُ إِلَى التَّوَانِي . فَإِنَّكَ قَدْ قَضَيْتَ عَمْرَكَ كُفْلَهُ بِغَيْرِ شُغْلٍ وَلَمْ
 يَكُنْ لَكَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا التَّخْدِيقُ فِي وَجْهِ النَّاسِ وَالْإِنْشِرَاحُ
 بِرُؤْيَا مَا يَحْدُثُ فِي الْمَطْبَعِ . أَرَأَيْتَ لَوْ كُنْتَ وَتَلِي فِي مَوْضِعِ ضَنْكِ
 مُظْلِمٍ كَهَذَا . وَتَجِيزُ حَيَاتِكَ كُلَّهَا بَيْنَ مَحِيٍّ وَذَهَابٍ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ .

وَعَامًا بَعْدَ عَامٍ . فَقَالَ لَهُ الْوَجْهُ : أَوَلَيْسَ فِي مَوْضِعِكَ طَاقَةٌ تَنْظُرُ
 مِنْهَا . فَقَالَ الدَّقَاقُ : بَلَى . وَلَكِنَّهَا مُظْلَمَةٌ . عَلَى أَنَّهُ وَإِنْ تَكُنْ لِي
 طَاقَةٌ فَلَا أَتَجَسَّرُ عَلَى التَّطَلُّعِ مِنْهَا . حَيْثُ لَا يُمَكِّنُ لِي الْوُقُوفُ وَلَوْ
 طَرَفَةَ عَيْنٍ . وَالْحَاصِلُ أَنِّي مَلَكْتُ هَذَا الْحَالَ . وَإِنْ أَسْتَرَدَدْتَنِي شَرْحًا .
 فَانِّي أَخْبِرُكَ بِمَا سَبَّبَ لِي الصَّجَرَ مِنْ شُغْلِي . وَذَلِكَ أَنِّي حَسَبْتُ فِي
 صَبَاحِ هَذَا الْيَوْمِ كَمِّيَّةَ الْمِرَارِ الَّتِي أَغْدُو وَأَرْوِحُ فِيهَا مُدَّةَ أَرْبَعِ
 وَعِشْرِينَ سَاعَةً . فَعَظُمَ ذَلِكَ عَلَيَّ . وَقَدْ يُمَكِّنُ تَحْقِيقُ ذَلِكَ بِمَعْرِفَةِ
 أَحَدِ الْجُلُوسِ الَّذِينَ فَوْقُ . فَبَادَرَ عَقْرَبُ الدَّقَائِقِ إِلَى الْعَدَدِ وَقَالَ
 بَدِيهًا : إِنَّ عِدَّةَ الْمِرَارِ الَّتِي يَنْبَغِي لَكَ فِيهَا الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ فِي هَذِهِ
 الْمُدَّةِ الْوَجِيزَةِ . إِنَّمَا تَبْلُغُ سِتًّا وَثَمَانِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةِ مَرَّةٍ . فَقَالَ
 الدَّقَاقُ : هُوَ هَكَذَا . فَهَلْ (وَالْحَالَةُ هَذِهِ وَقَصَّتِي قَدْ رَفَعْتَ لَكُمْ) يُخَالُ
 أَنْ مُجَرَّدَ التَّفَكُّرِ فِي هَذَا الْعَمَلِ لَا يُوجِبُ عَنَاءً وَتَعَبًا يَمَانُ يُعَانِيهِ . عَلَى
 أَنِّي حِينَ شَرَعْتُ فِي ضَرْبِ دَقَائِقِ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مُسْتَقْبَلِ الشُّهُورِ
 وَالْأَعْوَامِ زَالَتْ مِنِّي قُوَّتِي وَوَهَنَ عَظْمِي وَعَزَمِي . وَمَا ذَلِكَ بِغَرِيبٍ .
 وَبَعْدَ تَحْيَلَاتٍ شَتَّى عَمَدْتُ إِلَى الْوُقُوفِ كَمَا تَرَوْتَنِي . فَكَأَدَ الْوَجْهُ
 فِي أَمْنَاءِ هَذِهِ الْمَكَالَةِ أَنْ لَا يَتِمَّ لَكَ عَنْهُ . وَلَكِنَّهُ كَظَمَ غَيْظَهُ وَخَاطَبَهُ
 بِجَلْمٍ وَقَالَ : يَا سَيِّدِي الدَّقَاقُ الْعَزِيزُ إِنِّي لَفِي تَعْجِبٍ عَظِيمٍ مِنْ
 أَنْقِلَابِ شَخْصٍ فَاضِلٍ نَظِيرِكَ لِشَلِّ هَذِهِ الْوَسَاوِسِ بَقْتَةً . نَعَمْ
 إِنَّكَ وَلَيْتَ فِي عَمْرِكَ أَعْمَالًا جَسِيَةً كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ كُلُّنَا أَيْضًا . وَإِنَّ

التَّفَكُّرُ فِي هَذِهِ الْأَشْغَالِ وَحَدَهُ يُوجِبُ الْعَنَاءَ غَيْرَ أَنِّي أَظُنُّ مُبَاشَرَتَهَا
 لَيْسَتْ كَذَلِكَ . فَأَلْتَمَسُ مِنْكَ أَنْ تُسَدِّيَ إِلَيَّ مَرْوَفَكَ بِأَنْ تَدُقَّ
 الْآنَ سِتَّ دَقَّاتٍ لِتَضَعِ مَسَدًا قُ مَا قُلْتَ . فَرَضِي الدَّقَّاقُ بِهَذَا وَدَقَّ
 سِتَّ دَقَّاتٍ جَرِيًّا عَلَى عَادَتِهِ . فَقَالَ لَهُ الْوَجْهُ حَيْثُذِي : نَاشِدُكَ اللَّهُ
 هَلْ أَبْدَى لَكَ مَا بَاشَرْتَهُ الْآنَ نَصَبًا وَتَعَبًا . فَقَالَ الدَّقَّاقُ : كَلَّا فَإِنَّ
 مَلِّي وَتَضَجُّرِي لَمْ يَنْشَأَنَّ سِتَّ دَقَّاتٍ . وَلَا عَن سِتِّينَ دَقَّةً . بَلْ عَن
 الْوَفِّ وَالْوَفِّ الْوَفِّ . فَقَالَ لَهُ الْوَجْهُ : صَدَقْتَ . وَلَكِنَّهُ يُدْبِي لَكَ أَنْ
 تَعْلَمَ هَذَا الْأَمْرَ الضَّرُورِيَّ . وَهُوَ أَنَّكَ حِينَ تَتَكَّرُ فِي هَذِهِ الْأُوفِ
 بِالْحِظَّةِ وَاحِدَةٍ . فَإِنَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكَ مِنْهَا إِنَّمَا هُوَ مُبَاشَرَةٌ دَقَّةً
 وَاحِدَةً لِأَخِيرٍ . ثُمَّ مَهْمَا لَزِمَكَ بَعْدَهُ مِنَ الدَّقِّ يَفْسَحُ اللَّهُ لَكَ فِي أَجْلِ
 لِإِتْمَامِهِ فَقَالَ الدَّقَّاقُ : أَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَكَ هَذَا حَاكٍ فِيَّ وَأَمَّا أَنِّي .
 فَقَالَ الْوَجْهُ : عَسَى بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ نُوَدَّ بِأَجْمَعِنَا إِلَى مَا كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ
 الْعَمَلِ . لِأَنَّا إِذَا بَقِينَا كَذَلِكَ يَظَلُّ أَهْلُ الْمَنْزِلِ مُسْتَمِرِّقِينَ فِي النَّوْمِ
 إِلَى الظُّهْرِ . ثُمَّ إِنَّ الْأَثْقَالَ آتِي لَمْ تَكُنْ وَصِفَتْ قَطُّ بِالْحِظَّةِ مَا بَرِحَتْ
 تُغْرِي الدَّقَّاقَ عَلَى الشُّغْلِ حَتَّى أَخَذَ فِي مُبَاشَرَةِ خِدْمَتِهِ كَمَا كَانَ .
 وَحَيْثُذِي شَرَعَتْ الدَّوَالِبُ فِي الدَّوْرَانِ . وَطَفَقَتْ الْقَارِبُ تَسِيرُ . حَتَّى
 إِذَا ظَهَرَ شُعَاعُ الشَّمْسِ فِي الْمَطْبَخِ الْمُغْلَقِ مِنْ كَوَّةٍ فِيهِ أَمْتَلَا الْوَجْهُ
 ضِيَاءً وَأَنْجَلَى تَعْيِيسُهُ . كَانَ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ . فَأَمَّا صَاحِبُ الْمَنْزِلِ
 فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْمَطْبَخِ لِيُفْطِرَ فِيهِ . نَظَرَ إِلَى السَّاعَةِ الْمُرْكُوزَةِ فَقَالَ : إِنَّ

السَّاعَةَ الَّتِي بِحَيْبِي تَأَخَّرْتُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا بِخَوِّ الْإِثْنَيْنِ دَقِيقَةً

قردٌ وغيلم

وهو مثل من يطلب الحاجة فإذا ظفر بها أضعافها

٨٣ زعموا أن قردًا يقال له ماهرٌ كان ملك الترددة وكان قد كبر
 وحرم . فوثب عليه قردٌ شابٌ من بيت الملكة فتغلب عليه وأخذ
 مكانه . فخرج هاربًا على وجهه حتى انتهى إلى الساحل . فوجد شجرة
 بين قارتتي إليها واتخذها له مقامًا . فبينما هو ذات يوم يأكل من
 ثمرها . إذ سقطت من يده تينةٌ في الماء فسمع لها صوتًا وإيقاعًا . فجعل
 يأكل ويرمي في الماء فأطربه ذلك فأكثر من تطرير التين فيه . وكان
 ثم غيلم كلما وقعت تينةٌ أككها . فلما كثر ذلك ظن أن القرد إنما
 يفعل ذلك لإجابه فرغب في مصادقته وأنس إليه وكلمه . وألف
 كل واحد منهما صاحبه . وطأت غيبة الغيلم على زوجته . فجزعت
 عليه وشكت ذلك إلى جارة لها وقالت : قد خفت أن يكون عرض
 له عارضٌ سوءٌ فأغتاله . فقالت لها : إن زوجك بالساحل قد ألف
 قردًا وألفه القرد . فهو مؤاكله ومشاربه ومجالسه . ثم إن الغيلم انطلق
 بعد مدة إلى منزله . فوجد زوجته سيئة الحالٍ مهمومة . فقال لها :
 ما لي أراك هكذا فأجابته جارتها : إن فرينتك مريضةٌ مسكينةٌ . وقد
 وصفت لها الأطباء قلب قردٍ وليس لها دواءٌ سواه . فقال : هذا أمرٌ
 عسيرٌ من أين لنا قلب قردٍ ونحن في الماء ولكن سأشاور صديقي . ثم

انطلق إلى ساحل البحر فقال له القرد: يا أخي ما حبسك عني . قال
 له الغليم: ما ثبطني عنك إلا حياتي . كيف أجازيك على إحسانك
 إلي وإنا أريد الآن أن تتم هذا الإحسان بزيارتك لي في منزلي .
 فإني ساكن في جزيرة طيبة الفاكهة كثيرة الأثمار . فأركب ظهري
 لأسج بك . فرغب القرد في ذلك ونزل فامتطى مطا الغليم . حتى
 إذا سجد به ما سجد عرض له قبح ما أضمر في نفسه من العذر فنكس
 رأسه . وقال له القرد: مالي أراك مهتما . فقال الغليم: إنما همي
 لأنني ذكرت أن قريبتني شديدة المرض . وذلك يمنعي عن كثير مما
 أريد أن أبلغك من الأكرام والالطاف . قال القرد: إن الذي
 اعتقد من حرصك على كرامتي يكفيك مؤونة التكلف . قال الغليم:
 أجل . ومضى بالقرد ساعة ثم توقف به ثانية . فسأه ظن القرد وقال
 في نفسه: ما احتباس الغليم وبطوه إلا لأمر . ولست أمانة أن يكون
 قلبه قد تغير علي وحال عن مودتي فأراد بي سوءا . فإنه لا شيء أخف
 وأسرع تغلبا من القلب . وبي قال: يدني للماقل أن لا ينقل عن التماس
 ما في نفس أهله وولده وإخوانه وصديقه عند كل أمر وفي كل
 لحظة وكلمة . وعند القيام والعود وعلى كل حال . وإنه إذا دخل
 باب الصديق من صديقه ريبة . فليأخذ بالحزم في التحفظ منه وينفذ
 ذلك في لحظاته وحالاته . فإن كان ما يظن حقا ظفر بالسلامة .
 وإن كان باطلا ظفر بالحزم ولم يضره . ثم قال للغليم: ما الذي

يَجِدُكَ . وَمَا لِي أَرَاكَ مُهْتَمًّا كَمَا نَكَ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ مَرَّةً أُخْرَى .
قَالَ : يَهْمِي أَنَّكَ تَأْتِي مَنزِلِي فَلَا تُؤَنِّبِي أَمْرِي كَمَا أَحِبُّ لِأَنَّ زَوْجَتِي
مَرِيضَةٌ . قَالَ الْقَرْدُ : لَا تَهَمَّ . فَإِنَّ أَلْهَمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا . وَلَكِنْ
الْتَمَسْ مَا يُصْلِحُ زَوْجَتَكَ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَالْأَعْدِيَةِ . فَإِنَّهُ يُقَالُ :
يَبْذُلُ ذُو الْمَالِ مَالَهُ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ : فِي الصَّدَقَةِ . وَفِي وَقْتِ الْحَاجَةِ .
وَعَلَى الزَّوْجَةِ . قَالَ الْغَيْلَمُ : صَدَقْتُ . وَإِنَّمَا قَالَتِ الْأَطِبَّاءُ : إِنَّهُ لَا دَوَاءَ
لَهَا إِلَّا قَلْبُ قَرْدٍ . فَقَالَ الْقَرْدُ فِي نَفْسِهِ : دَاسُوا تَاهُ لَقَدْ أَدْرَكَنِي الْحِرْصُ
وَالشَّرُّ عَلَى كِبَرِي سَبِي حَتَّى وَقَعْتُ فِي شَرِّ مُورَطٍ . وَلَقَدْ صَدَقَ الَّذِي
قَالَ : يَعِيشُ التَّائِعُ الرَّاضِي مُسْتَرِيحًا مُطْمَئِنًّا . وَذُو الْحِرْصِ وَالشَّرِّ
يَعِيشُ مَا عَاشَ فِي تَعَبٍ وَنَصَبٍ . وَإِنِّي قَدْ أَحْتَجْتُ الْآنَ إِلَى عَقْلِي فِي
الْتِمَاسِ الْخُرْجِ مِمَّا وَقَعْتُ فِيهِ . ثُمَّ قَالَ لِلْغَيْلَمِ : وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَتَلَدَّنِي
حَتَّى كُنْتُ أَجْمَلُ قَلْبِي مَعِي . وَهَذِهِ سُنَّةٌ فِينَا مَعَاشِرَ الْقَرَدَةِ إِذَا خَرَجَ
أَحَدُنَا لِرِيزَارَةِ صَدِيقٍ لَهُ خَلَفَ قَلْبَهُ عِنْدَ أَهْلِهِ أَوْ فِي مَوْضِعِهِ . لِئَنظَرَ
إِذَا نَظَرْنَا إِلَى حُرْمِ الْمَزُورِ وَمَا قُلُوبُنَا مَعْنَاهُ . قَالَ الْغَيْلَمُ : وَأَيْنَ قَلْبِكَ
الْآنَ . قَالَ : خَلَفْتُهُ فِي الشَّجَرَةِ فَإِنْ شِئْتُ فَارْجِعْ بِي إِلَيْهَا حَتَّى آتِيكَ
بِهِ . فَفَرِحَ الْغَيْلَمُ بِذَلِكَ وَرَجَعَ بِالْقَرْدِ إِلَى مَكَانِهِ . فَلَمَّا قَارَبَ
السَّاحِلَ وَثَبَ الْقَرْدُ عَنْ ظَهْرِهِ فَارْتَقَى الشَّجَرَةَ . فَلَمَّا أَبْطَأَ عَلَى الْغَيْلَمِ
نَادَاهُ يَا حَلِيلِي أَجْمَلُ قَلْبِكَ وَأَنْزِلْ فَقَدْ عَشْتَنِي . فَقَالَ الْقَرْدُ . هِيَئَاتِ
وَلَكِنَّكَ أَحْتَلْتْ عَلَيَّ وَخَدَعْتَنِي فَخَدَعْتُكَ بِمِثْلِ خَدِيعَتِكَ . وَأَسْتَدْرَكْتُ

فَارِطَ أَمْرِي . وَقَدْ قِيلَ : الَّذِي يُفْسِدُهُ الْحِلْمُ . لَا يُصْلِحُهُ إِلَّا الْعِلْمُ . قَالَ
الْغِيَامُ : صَدَقْتَ . إِلَّا أَنَّ الرَّجُلَ الصَّالِحَ يَعْتَرِفُ بِزَلَّتِهِ . وَإِذَا أَذْنَبَ
ذَنْبًا لَمْ يَسْتَحْيِ أَنْ يُؤَدِّبَ . وَإِنْ وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ أَمَكَّنَهُ التَّخَلُّصُ مِنْهَا .
كَالرَّجُلِ الَّذِي يَمْتُرُ عَلَى الْأَرْضِ وَعَلَى الْأَرْضِ يَنْهَضُ وَيَعْتَمِدُ . فَهَذَا
مَثَلُ الرَّجُلِ الَّذِي يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَإِذَا ظَفِرَ بِهَا أَضَاعَهَا (كليله ودمنه)

الضبعة والرجل

٨٤ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ : خَرَجَ فِتْيَانٌ فِي صَيْدِهِ لَهُمْ . فَأَثَارُوا ضَبْعَةً فَفَنَرَتْ
وَمَرَّتْ فَأَتَّبَعُوهَا . فَلَجَّتْ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِالسِّيفِ مَسْلُولا .
فَقَالُوا لَهُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ لِمَ تَمْنَعُنَا مِنْ صَيْدِنَا . فَقَالَ : إِنِّي أَسْتَجَارْتُ بِي
فَخَلَّوْا بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . فَظَنَرِ إِلَيْهَا فَإِذَا هِيَ مَهْزُولَةٌ مَضْرُورَةٌ . فَجَعَلَ يَسْقِيهَا
الْأَبْنَ صَبُوحًا وَمَقِيلًا وَغُبُوفًا . حَتَّى سَمِنَتْ وَحَسُنَتْ حَالُهَا . فَيُنَامُ هُوَ ذَاتَ
يَوْمٍ رَاقِدًا عَدَّتْ عَلَيْهِ فَشَقَّتْ بَطْنَهُ وَشَرِبَتْ دَمَهُ . فَقَالَ ابْنُ عَمِّ لَهُ :
وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ أُمِّ عَامِرٍ
أَعَدَّ لَهَا لَمَّا اسْتَجَارَتْ بِقُرْبِهِ مَعَ الْأَمْنِ الْبَانَ اللَّقَاحِ الدَّرَارِي
فَأَشْبَعَهَا حَتَّى إِذَا مَا تَكَّتْ قَرْنَهُ بِأَنْيَابِهَا وَأَظْفَارِ
فَقُلْ لِذَوِي الْمَعْرُوفِ هَذَا جَزَاءُ مَنْ يُوجِّهُ مَعْرُوفًا إِلَى غَيْرِ شَاكِرٍ

اسد وذئب وغراب وابن آوى وجل

وَهُوَ مَثَلٌ مَنْ يُعَاشِرُ مَنْ لَا يُشَارِكُهُ حَتَّى يَهْلِكَ نَفْسُهُ

٨٥ زَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا كَانَ فِي أَجْمَةٍ مُجَاوِرًا لِأَحَدِ الطَّرِيقِ الْمَسْلُوكَةِ . وَكَانَ

لَهُ أَصْحَابُ ثَلَاثَةٌ : ذِئْبٌ وَغُرَابٌ وَابْنُ آوَى . وَإِنْ رِعَاةً مَرُوا بِذَلِكَ
 الطَّرِيقِ وَمَعَهُمْ جِمَالٌ . فَتَخَافُ مِنْهَا جَمَلٌ فَدَخَلَ تِلْكَ الْأَجْمَةَ حَتَّى أَتَتْهُ
 إِلَى الْأَسَدِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو فِرَاسٍ : مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ . قَالَ : مِنْ مَوْضِعٍ
 كَذَا . قَالَ : فَمَا حَاجَتُكَ . قَالَ : مَا يَأْتُرُنِي بِهِ الْمَلِكُ . قَالَ : تَقِيمُ
 عِنْدَنَا فِي السَّعَةِ وَالْأَمْنِ وَالْحِصْبِ . فَلَبِثَ عِنْدَهُ زَمَانًا طَوِيلًا ثُمَّ إِنَّ
 الْأَسَدَ مَضَى فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ لِطَلَبِ الصَّيْدِ فَلَقِيَ فَيْلًا عَظِيمًا . فَقَاتَلَهُ
 قِتَالًا شَدِيدًا وَأَفَلَتْ مِنْهُ مَثَقَلًا مُثَخَّنًا بِالْجِرَاحِ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُ . وَقَدْ
 أَنْشَبَ الْفَيْلُ فِيهِ أَنْيَابَهُ . فَلَمْ يَكُدْ يَصِلُ إِلَى مَكَانِهِ . حَتَّى رَزَحَ لَا
 يَسْتَطِيعُ جِرَاكَ وَحَرِمَ طَلَبَ الصَّيْدِ . فَلَبِثَ الذِّئْبُ وَالْغُرَابُ وَابْنُ آوَى
 أَيَّامًا لَا يَجِدُونَ طَعَامًا . لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَأْكُونُونَ مِنْ فَضَلَاتِ الْأَسَدِ
 وَقَوَاضِيهِ . فَأَجْهَدَهُمُ الْجُوعُ وَالْهَزَالُ . وَعَرَفَ الْأَسَدُ ذَلِكَ مِنْهُمْ
 فَقَالَ : لَقَدْ جُهِدْتُمْ وَأَخْتَجَمْتُمْ إِلَى مَا تَأْكُونُونَ . فَقَالُوا : إِنَّهُ لَا يَهْمُنَا
 أَنْفُسُنَا . لَكِنَّا نَرَى الْمَلِكَ عَلَى مَا نَرَاهُ فَلَدَيْنَا نَجْدًا مَا يَأْكُلُهُ وَيَصْلُحُ بِهِ . قَالَ
 الْأَسَدُ : مَا أَشْكُ فِي نَصِيحَتِكُمْ . وَلَكِنْ أَنْتَشِبُوا لِعَائِكُمْ تُصِيبُونَ
 صَيْدًا فَأَكْسِبِكُمْ وَنَفْسِي مِنْهُ . فَخَرَجَ الذِّئْبُ وَالْغُرَابُ وَابْنُ آوَى
 مِنْ عِنْدِ الْأَسَدِ . فَتَحَّوْا نَاحِيَةَ وَأَثَرُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ وَقَالُوا . مَا لَنَا وَلِهَذَا
 الْأَكِيلُ الْمَشْبِيُّ الَّذِي لَيْسَ شَأْنُهُ مِنْ شَأْنِنَا . وَلَا رَأْيُهُ مِنْ رَأْيِنَا .
 أَلَا زَيْنٌ لِلْأَسَدِ فَيَأْكُلُهُ وَيُطْعَمُنَا مِنْ لَحْمِهِ . قَالَ ابْنُ آوَى : هَذَا مِمَّا
 لَا نَسْتَطِيعُ ذِكْرَهُ لِلْأَسَدِ . لِأَنَّهُ قَدْ آمَنَ الْجَمَلُ وَجَعَلَ لَهُ مِنْ ذِمَّتِهِ .

قَالَ الْغُرَابُ : أَنَا أَكْفِيكُمْ الْأَسَدَ . ثُمَّ انْطَلَقَ فَدَخَلَ عَلَى الْأَسَدِ فَقَالَ
 لَهُ : هَلْ أَصَبْتُمْ شَيْئًا . قَالَ الْغُرَابُ : إِنَّمَا يُصِيبُ مَنْ يَسْعَى وَيُبْصِرُ .
 وَنَحْنُ فَلَاسَعِي لَنَا وَلَا بَصَرَ لِمَا بَيْنَ الْجُوعِ . وَلَكِنْ قَدْ وَفَّقْنَا لِرَأْيِ
 وَاجْتِمَاعِ عَلَيْهِ . فَإِنْ وَافَقْنَا الْمَلِكُ فَتَحْنُ لَهُ مُجِبُونَ . قَالَ الْأَسَدُ : وَمَا
 ذَاكَ . قَالَ الْغُرَابُ : هَذَا الْجَمَلُ أَكَلُ الشَّبِ الْمَتَمَرِّغُ بَيْنَنَا مِنْ غَيْرِ
 مَنَعَةٍ لِنَامِنَهُ وَلَا رَدَّ عَائِدَةٍ . وَلَا عَمَلٍ يُتَبُّ صُلْحَةٌ . فَلَمَّا سَمِعَ الْأَسَدُ
 ذَلِكَ غَضِبَ وَقَالَ : مَا أَخْطَأَ رَأْيُكَ . وَمَا أَعْجَزَ مَقَالُكَ وَأَبْذَكَ مِنْ
 الْوَفَاءِ وَالرَّحْمَةِ . وَمَا كُنْتُ حَقِيقًا أَنْ تُجْتَرِي عَلَيَّ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ
 وَتَسْتَقْبِلَنِي بِهَذَا الْخِطَابِ . مَعَمَا عَلِمْتَ أَنِّي قَدْ أَمَنْتُ الْجَمَلَ وَجَعَلْتُ
 لَهُ مِنْ ذِمَّتِي . أَوْلَمْ يَبْلُغْكَ أَنَّهُ لَمْ يَتَصَدَّقْ مُتَصَدِّقُ بَصَدَقَةٍ هِيَ أَعْظَمُ
 أَجْرًا مِنْ أَمْنِ نَفْسًا خَائِفًا وَحَقَّنَ دَمًا مَهْدُورًا . وَقَدْ أَمَّنْتَهُ وَلَسْتُ
 بِالنَّادِرِ بِهِ . قَالَ الْغُرَابُ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَا يَقُولُ الْمَلِكُ . وَلَكِنْ النَّاسُ
 الْوَالِدَةُ يُفْتَدَى بِهَا أَهْلُ الْبَيْتِ . وَأَهْلُ الْبَيْتِ يُفْتَدَى بِهِمُ الْقَبِيلَةُ .
 وَالْقَبِيلَةُ يُفْتَدَى بِهَا أَهْلُ الْمِصْرِ . وَأَهْلُ الْمِصْرِ فِدَى الْمَلِكِ . وَقَدْ تَرَأْتِ
 بِالْمَلِكِ الْحَاجَةَ . وَأَنَا أَجْعَلُ لَهُ مِنْ ذِمَّتِهِ مَخْرَجًا عَلَيَّ أَنْ لَا يَتَكَلَّفَ ذَلِكَ
 وَلَا يَلِيهِ نَفْسِهِ وَلَا يَأْمُرُ بِهِ أَحَدًا . وَلَكِنَّا نَحْتَالُ عَلَيْهِ بِحِيلَةٍ لَنَا وَلِلْمَلِكِ
 فِيهَا صَلاَحٌ وَظَهْرٌ . فَسَكَتَ الْأَسَدُ عَنْ جَوَابِ الْغُرَابِ عَنْ هَذَا الْخِطَابِ .
 فَلَمَّا عَرَفَ الْغُرَابُ إِقْرَارَ الْأَسَدِ أَتَى أَصْحَابَهُ فَقَالَ لَهُمْ : قَدْ كَلَّمْتُ
 الْأَسَدَ فِي أَكْلِهِ الْجَمَلَ : عَلَى أَنْ تُجْتَمِعَ نَحْنُ وَالْجَمَلُ لَدَى حَضْرَتِهِ .

فَذَكَرَ مَا أَصَابَهُ وَتَوَجَّعَ لَهُ أَهْتِمَا مَا مِنَّا بِأَمْرِهِ وَحِرْصًا عَلَى صَلَاحِهِ .
وَيَعْرِضُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا نَفْسَهُ عَلَيْهِ . فَيُرَدُّهُ الْآخِرَانِ وَيُسِفُّهُ رَأْيَهُ
وَيُبَيِّنُ الضَّرَرَ فِي أَكْبَاهِهِ . فَإِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ سَلِمْنَا كُلُّنَا وَرَضِيَ الْأَسَدُ
عَنَّا فَعَلُوا ذَلِكَ وَتَقَدَّمُوا إِلَى الْأَسَدِ فَقَالَ الْغُرَابُ : قَدْ اخْتَبَتِ أَيُّهَا
الْمَلِكُ إِلَى مَا يُقَوِّيكَ . وَتَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَهَبَ أَنْفُسَنَا لَكَ وَإِنَّا بِكَ نَعِيشُ .
فَإِذَا هَلَكْتَ فَلَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَّا بِمَاءٍ بَعْدَكَ . وَلَا لَنَا فِي الْحَيَاةِ مِنْ خَيْرَةٍ .
فَلْيَا كُنِّي الْمَلِكُ فَقَدْ طَبْتُ بِذَلِكَ نَفْسًا . فَأَجَابَهُ الذِّبُّ وَابْنُ آوَى
أَنْ : أَسْكُتْ . فَلَا خَيْرَ لِلْمَلِكِ فِي أَكْبَاكِ وَلَيْسَ فِيكَ شَيْعٌ . قَالَ ابْنُ
آوَى : لَكِنْ أَنَا أَشْبِعُ الْمَلِكَ . فَلْيَا كُنِّي فَقَدْ رَضِيْتُ بِذَلِكَ وَطَبْتُ
عَنْهُ نَفْسًا . فَرَدَّ عَلَيْهِ الذِّبُّ وَالْغُرَابُ يَقُولُهُمَا لَهُ : إِنَّكَ مُنْتِنٌ قَدِيرٌ . قَالَ
الذِّبُّ : أَنَا لَسْتُ كَكَذَلِكَ . فَلْيَا كُنِّي الْمَلِكُ عَنْ طِيبِ نَفْسِ مِنِّي
وَإِخْلَاصِ طَوِيَّةٍ . فَأَعْرَضَهُ الْغُرَابُ وَابْنُ آوَى وَقَالَا : قَدْ قَالَتِ
الْأَطِبَاءُ : مَنْ أَرَادَ قَتْلَ نَفْسِهِ . فَلْيَا كُلْ لَحْمَ ذِئْبٍ . فَظَنَّ الْجَمَلُ أَنَّهُ
إِذَا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْأَكْلِ التَّمَسُّوا لَهُ عُذْرًا كَمَا التَّمَسَّ بَعْضُهُمْ
بِبَعْضٍ فَيَسْلَمُ وَيَرْضَى عَنْهُ الْأَسَدُ . فَقَالَ : لَكِنْ أَنَا فِي الْمَلِكِ شَيْعٌ
وَرِيٌّ . وَلَحْمِي طِيبٌ هَنِيٌّ وَبَطْنِي نَظِيفٌ . فَلْيَا كُنِّي الْمَلِكُ وَيُطْعِمُ
أَصْحَابَهُ وَحَشِيئَهُ . فَقَدْ سَخَتْ بِذَلِكَ طَوْعًا وَرِضًا . فَقَالَ الذِّبُّ
وَالْغُرَابُ وَابْنُ آوَى : لَقَدْ صَدَقَ الْجَمَلُ وَتَكْرَمَ وَقَالَ مَا دَرَى . ثُمَّ
إِنَّهُمْ وَثَبُوا عَلَيْهِ وَمَزَقُوهُ

للجدي السالم والذئب النادم

٨٦ حكي أَنَّهُ كَانَ فِي بَعْضِ الْبَيْضِ لِذئبٍ وَجَارٌ . وَأَهْلٌ وَجَارٌ .
فَخَرَجَ يَوْمًا لِيَطْلُبَ صَيْدًا . وَنَصَبَ لِذئبِكَ شِبَاكَ الْكَيْدِ . وَصَارَ يَجُولُ
وَيَصُولُ . وَلَا يَقَعُ عَلَى مَحْضُولٍ . فَأَثَرَ فِيهِ الْجُوعُ وَاللُّغُوبُ . وَأَذْنَتِ
الشمسُ لِلْغُرُوبِ . فَصَادَفَ بَعْضَ الرَّعِيَانِ . يَسُوقُ قَطِيعًا مِنَ الضَّانِ .
وَفِيهَا بَعْضُ جِدْيَانِ . فَهَمَّ عَلَيْهَا إِشْدَادَ الْجُوعِ بِالْهُجُومِ . ثُمَّ أَذْرَكَهُ مِنْ
خَوْفِ الرَّاعِي الْوُجُومِ . لِأَنَّهُ كَانَ مُتَمَيِّظًا . وَمِنَ الذئبِ عَلَى مَا شِئْتَهُ
مُتَحَفِّظًا . فَجَعَلَ يُرَاقِبُهُ مِنْ بَعِيدٍ . وَالْجُرْصُ وَالشَّرُّهُ زَيْدٌ . وَالرَّاعِي
سَائِقٌ . وَالذئبُ عَائِقٌ . فَتَخَلَّفَ جَدْيٌ غَيْبٌ . غَفَلَ عَنْهُ الرَّاعِي الذَّكِيُّ .
فَأَذْرَكَهُ الذئبُ الشَّيْطُ . وَأَقْطَعَهُ بِأَمَلٍ بَسِيطٍ . وَبَشَّرَ نَفْسَهُ بِالظَّفْرِ .
وَطَارَ بِالْفَرَحِ وَأُسْتَبَشَّرَ . فَلَمَّا رَأَى الْجَدْيَ الذئبَ . عَلِمَ أَنَّهُ أُصِيبَ
بِیَوْمِ عَصِيبٍ . وَظَفَرَ قَصَابُ الْبِلَادِ مِنْ قُصْبِهِ بِأَوْقَرِ نَصِيبٍ . فَتَدَارَكَ
نَفْسَهُ بِنَفْسِهِ . وَأَسْتَحْضَرَ حِيلَةَ جَاشِهِ وَحَدْسِهِ . وَعَلِمَ أَنَّهُ لَا يُنْجِيهِ مِنْ
تِلْكَ الْوَرِطَةِ الْوَيْلَةَ . إِلَّا مُنِيتُ الْحِدَاعِ وَالْحِيلَةَ . وَأَذْكُرُهُ مُذْكَرِ الْخَاطِرِ .
مَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنْ أَخُو الْحَزْمِ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا بِهِ الْخُطْبُ إِلَّا وَهُوَ لِلْقَصْدِ مُبْصِرٌ
فَتَقَدَّمَ بِجَاشِ صَلِيبٍ . وَقَبَلَ الْأَرْضَ بَيْنَ يَدَيْ الذئبِ . وَقَالَ لَهُ مَجْحُوكَ
الرَّاعِي . لِحَنَابِكَ دَاعِي . يُسَلِّمُ عَلَيْكَ . وَقَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ . بِشُكْرٍ
صِدَاقَتِكَ وَشَفَقَتِكَ . وَحَشَمَتِكَ وَمُرَاقَبَتِكَ . وَيَقُولُ قَدْ تَرَكْتُ بِحُسْنِ

إِبَائِكَ . عَادَةَ أَجْدَادِكَ وَأَبَائِكَ . فَلَمْ تَتَعَرَّضْ لِمَوَاشِيهِ . وَحَفِظْتَ
 بِنَظَرِكَ ضِعَافَ حَوَاشِيهِ . وَقَدْ حَصَلَ لِعِضَائِمِهَا الشَّبَعُ . وَأَمِنْتَ بِجِوَارِكَ
 الْجُوعَ وَالْفِرْعَ . وَحَصَلَ الْآمَنُ مِنَ الْجُرْعِ . فَسَيَجْمَلُ جِوَارِكَ وَغِيَاضَكَ
 أَحْسَنَ مُسْتَجِمٍ . لِأَنَّ ضِعَافَ مَا شِئْتَهُ شَبِعَتْ وَرَوَيْتَ . وَأَتَمَّشَتْ
 وَقَوَيْتَ . فَأَرَادَ مُكَافَأَتَكَ . وَطَلَبَ مُصَادَقَتَكَ وَمُصَافَاةَكَ . فَأَرْسَانِي
 إِلَيْكَ لِتَأْكُلَنِي . وَأَوْصَانِي أَنْ أَطْرِبَكَ يَا أُنْتِي . فَإِنِّي حَسَنُ
 الصَّوْتِ فِي الْغِنَاءِ . وَصَوْتِي يَزِيدُ شَهْوَةَ الْغِذَاءِ . فَإِنِ اقْتَضَى رَأْيَكَ
 أَلَا سَعْدُ . غَنَيْتَكَ غِنَاءَ يُسَيِّبِي أَبَا إِسْحَاقَ وَمَعْبُدَ . وَهُوَ شَيْءٌ لَمْ يَظْهَرْ بِهِ
 آبَاؤُكَ وَأَجْدَادُكَ . وَمَا يَنَالُهُ أَغْنَابُكَ وَأَوْلَادُكَ . يُتَوَوَّى كَرَمَكَ .
 وَشَهْوَتَكَ وَقَرَمَكَ . وَيُطِيبُ مَا كَلَمَكَ . وَيُسَيِّبِي مَا مَلَمَكَ . وَإِنْ صَوْتِي
 اللَّذِيذُ . أَلَذُّ لِلجَانِعِ مِنْ جَدِي حَنِيذٍ . وَخُبْزِ سَمِيذٍ . وَنَاعِطِ شَانٍ مِنْ قَدَحِ
 نَبِيذٍ . فَرَأَيْكَ أَعْلَى . وَأَمْتَأَلُكَ أَوْلَى . فَقَالَ الذَّبُّ : لَا بَأْسَ وَالكَ .
 فَغَنَّ مَا بَدَأَكَ . فَرَفَعَ الْجُدِي عَقِيرَتَهُ . وَرَأَى فِي الصَّرَاحِ خَيْرَتَهُ .
 وَأَنْشَدَ :

وَعُصْفُورُ الحَشَايَهْوَى جَرَادَهُ كَمَا عَشِقَ الحُرُوفَ أَبُو جَمَادَهُ
 فَأَهْتَرَّ الذَّبُّ طَرَبًا . وَتَمَائِلَ عُجْبًا وَعَجْبًا . وَقَالَ : أَحْسَنْتَ يَا زَيْنَ النِّعَمِ .
 وَلَكِنَّ هَذَا الصَّوْتُ فِي الْبِمِ . فَأَرْفَعُ صَوْتَكَ فِي الزَّيْرِ . فَقَدْ أَجَلَّتْ
 الْبَلَابِلُ وَالزَّرَارِيزُ . وَزِدْنِي يَا مُعْنِي . وَعَنِّ لِي . مَا يَلِي قَوْلِي :
 أَقْرَ هَذَا الزَّمَانُ عَيْنِي بِالْجَمْعِ بَيْنَ الْمَنَى وَبَيْنِي

وَلَيْكُنْ هَذَا يَا سَيِّدَ الْجِدَاءِ فِي أَوْجِ الْحُسَيْنِيِّ . فَأَعْتَمَّ الْجُدِّي الْفُرْصَةَ
وَأَزَاحَ بِيَعِيظِهِ الْفُصَّةَ . وَصَرَخَ صَرَخَةً أُخْرَى . أَذْكَرَ الطَّامَّةَ الْكُبْرَى .
وَرَفَعَ الصَّوْتِ . كَمَنْ عَايَنَ الْمَوْتَ . وَخَرَجَ مِنْ دَائِرَةِ الْحِجَازِ إِلَى الْعِرَاقِ .
وَكَأَدَ يَحْصُلُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْأَنْفَتَقُ . وَقَالَ :

نِفَوَاتُمْ أَنْظَرُوا حَايَ أَبُو مَذْقَةَ أَكْغَالِي

فَسَمِعَهُ الرَّاعِي يَشْدُو . فَأَنْبَلَ بِالْمَطْرَقِ يَعْذُو . فَاثْمَ يَشْعُرُ الذِّبُّ الذَّاهِلُ .
وَهُوَ بِحُسْنِ السَّمَاعِ غَافِلٌ . إِلَّا وَالرَّاعِي بِالْمَصَا عَلَى قَفَاهُ نَازِلٌ .
فَرَأَى الذِّبُّ الْغَنِيمَةَ فِي النَّجَاةِ . وَأَخَذَ فِي طَرِيقِ الْحَيَاةِ مَوْتَكَ الْجُدِّي
وَأَقْلَتَ . وَتَجَامِنُ سَيْفِ الْمَوْتِ الْمُصَلَّتِ . وَصَعِدَ إِلَى تَلٍّ يَتَلَقَّتْ . إِذْ
تَقَلَّتْ . وَأَقْعَى يَعْضُ يَدَيْهِ نَدَامَةً . وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ بِاللَّامَةِ . وَيَقُولُ :
أَيُّهَا الْغَافِلُ الذَّاهِلُ . الْأَخْمَقُ الْجَاهِلُ . مَتَى كَانَ عَلَى بِيحَاطِ السَّرْحَانِ .
أَلْقَبْزُ وَالْأَوْزَانُ . وَأَيُّ جَدِّ لَكَ قَانٍ . أَوْ أَبٍ مُفْسِدِ جَانٍ . كَانَ لَا
يَأْكُلُ إِلَّا بِالْغَانِي . وَعَلَى صَوْتِ الْمَثَلِثِ وَالْمَثَانِي . فَلَوْلَا أَنَّكَ عَدَلْتَ
عَنْ طَرِيقَةِ آبَائِكَ . مَا قَاتَكَ لَذِيذُ عَشَائِكَ . وَلَا أَمْسَيْتَ جَانِعًا
تَتَلَوَّى . وَبِحَجْرَةِ قَوَاتِ الْفُرْصَةِ تَتَكَوَّى . ثُمَّ بَاتَ يَحْرِقُ ضَرْسَهُ وَنَابَهُ .
وَيُخَاطِبُ نَفْسَهُ لِمَا نَابَهُ :

وَعَاجِزُ الرَّأْيِ مِضْيَاعُ لِفُرْصَتِهِ حَتَّى إِذَا فَاتَ أَمْرُ عَاتِبِ الْقَدَرَا

فَارَةٌ وَهَرٌ

٨٧ كَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ عِنْدَهُ هِرٌّ رَبَاهُ . وَأَحْسَنَ مَاوَاهُ . وَكَانَ أَتَمَطُّ قَدْ

عَرَفَ مِنْهُ الشَّفَقَةَ . وَأَلِفَ مِنْهُ الْمُوَدَّةَ وَالْمِلَّةَ . فَكَانَ لَا يَبْرَحُ مِنْ
 مَبِيَّتِهِ . وَلَا يَسْعَى إِطْلَبَ قُوَّتِهِ . فَحَصَلَ لَهُ الْهَزَالُ . وَتَغَيَّرَ حَالُهُ مِنْ
 أَمْرٍ وَحَالٍ . فَلَا عِنْدَ صَاحِبِهِ مَا يُغْدِيهِ . وَلَا لَهُ قُوَّةٌ تَلِي الْأَصْطِبَارِ
 تُغْنِيهِ . إِلَى أَنْ عَجَزَ عَنِ الصَّيْدِ . وَصَارَ يَسْخَرُ بِهِ مِنْ أَرَاذِلِ الْقَارِ عَمْرُو
 وَزَيْدٌ . وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ . مَاوَى لِرَيْسِ الْجُرْدَانِ . وَبِجِوَارِهِ
 مَخْرِنُ سَمَانَ . فَأَجْتَرَأَ الْجُرْدُ لِضَعْفِ أَبِي غَزْوَانَ . وَتَمَكَّنَ مِنْ نَسْلِ مَا
 يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَصَارَ يَمُرُّ عَلَى الْقَطِ آمِنًا وَيُخَوِّكُ عَلَيْهِ . إِلَى أَنْ أَمْتَلَأَ
 وَكْرَهُ مِنْ أَنْوَاعِ الْمَطَاعِمِ . وَحَصَلَ لَهُ الْفَرَاغُ مِنَ الْمَخَافِ وَالْمَزَاجِمِ .
 فَاسْتَطَالَ عَلَى الْجِيرَانِ . وَأَسْتَعَانَ بِطَوَائِفِ الْقَارِ تَلَى السُّدَّوَانَ .
 وَافْتَكَرَ يَوْمًا فِي نَفْسِهِ . فِكْرًا آدَاهُ إِلَى حُلُولِ رَهْسِهِ . وَهُوَ أَنَّ هَذَا
 الْقَطُّ وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا قَدِيمًا . وَمُرَابِكًا عَظِيمًا . وَلَكِنَّهُ قَدْ وَقَعَ فِي
 الْأَنْتِحَالِ . وَضَعْفَ عَنِ الصَّيْدِ وَالْإِنْتِيَالِ . وَقُوَّتِي إِنَّمَا هِيَ إِسْبَابُ
 ضَعْفِهِ . وَهَذَا أُنْفَعُ إِنَّمَا هُوَ حَاصِلُ بَحْتِنِهِ . وَلَكِنَّ الدَّهْرَ الْغَدَّارَ . لَيْسَ
 لَهُ عَلَى حَالِهِ اسْتِرَارٌ . قَرُبًا يَعُودُ الدَّهْرُ إِلَيْهِ . وَيُعِيدُ صِحَّتَهُ وَعَافِيَتَهُ
 عَلَيْهِ . فَإِنَّ الزَّمَانَ الدَّوَارَ يَنْهَبُ وَيَهَبُ . وَيُنْطِي مَا سَابَ . وَيَجْعُ
 فِيمَا وَهَبَ . كُلُّ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ وَلَا سَبَبٍ . وَإِذَا عَادَ الْقَطُّ إِلَى
 مَا كَانَ عَلَيْهِ . يَتَذَكَّرُ مِنْ غَيْرِ شَكِّ إِسَاءَتِي إِلَيْهِ . فَيُثِرُ فِائِمُهُ . وَيَفُورُ
 حَنَفُهُ . وَيَأْخُذُهُ لِلْإِنْتِقَامِ مِنِّي أَرْقُهُ . فَلَا يَقْرَأُ لِي مَعَهُ قَرَارٌ . فَأَضْطَرُّ
 إِلَى التَّحْوِيلِ عَنْ هَذِهِ الدَّارِ . وَالخُرُوجِ عَنِ الْوَطَنِ الْمَأْلُوفِ . وَمُفَارَقَةِ

السكن المعروف . فلا بُدَّ من الإهتمام قبل حلول هذا الغرام .
والأخذ في طريقة الخلاص . قبل الوقوع في شرك الأقتصاص
ثم إنه ضرب أحماساً لأسداس . في كيفية الخلاص من هذا الباس .
فأداه الفكر إلى إصلاح المعاش . بينه وبين أبي حراش . ليُدوم له
هذا النشاط . ويستمر بواسطة الصلح بساط الأبتساط . فرأى أنه
لا يفيدُهُ إلا أن يزرع الجميل . من كثيرٍ وقليل . خصوصاً في وقت
الفاقة . فإنه أجلب للصدقة . وأبقى في الوثاق . ثم بعد ذلك
يترتب عليها العهود . ويتأكد ما يقع عليه الإتفاق من العهود .
وهو أن يلتزم كبير الجردان في كلِّ غداة . ما يكفيه من طيب
الغذاء صباحه ومساءه . لأنَّ الشيخ قال في الدرس : خير المال ما
وقيت به النفس . إلى أن يبيع جسده . ويردَّ عليه من عيشه رَغده .
ويكون ذلك سبباً لعهود الصداقة وترك العداوة القديمة . فجمع له
من الخبز والجبن واللحم القديد . ما قدر على حمله . ونهضت قوته
بنقله . وقدم مقام الهرِّ وسأم عليه سلام مكرمٍ مبرِّ . وقدم ما لديه
إليه . وتراعى بكثرة الأشتياق والتودد عليه . وقال : يعز علي . ويظم
لدي . أن أراك يا خير جاري . في هذا الأضطرار . وسيفيك الله هذا
الجهد والضير . ولكن العاقبة إن شاء الله إلى خير . فتناول أقط
من تلك السَّرقة . ما سدَّ رَمقه . وشكر له تلك الصدقة . ثم قال :
إن لي عليك من الحقوق . مثل ما للجار الصدوق . على الجار الشفوق .

وَأَرَدْتُ أَنْ يَتَأَكَّرَ الْجَوَارُ بِالمَصَادِقَةِ . وَتَثَبَتِ المَحَبَّةُ بِالمَوَاقِفَةِ .
وَإِنْ كَانَتْ بَيْنَنَا عَدَاوَةٌ قَدِيمَةٌ . فَتَرَكْ مِنْ الجَانِبِينَ تِلْكَ الخِصْلَةَ
الذَّمِيمَةَ . وَنَسْتَأْزِبُ العُهودَ . عَلَى خِلَافِ الخُلُقِ المَعْهُودِ . وَهَذَا أَنَا أَذْكَرُ
لَكَ سَبَابًا يَحْمِلُكَ عَلَى تَرْكِ خُلُقِكَ القَدِيمِ . وَيُرْشِدُكَ فِي طَرِيقِ الإِخَاءِ
إِلَى الصِّرَاطِ المُسْتَقِيمِ . وَهُوَ أَنَّ أَكْثَرَ مَثَلًا . مَا يُغْذِي مِنْكَ بَدَنًا .
فَضْلًا عَنِ أَنْ يُظْهِرَ فِيكَ صِحَّةً وَسِمَنًا . فَإِنْ أَمْنَتْنِي مَكْرَكَ وَرَغِبْتَ فِي
صُحْبَتِي . وَعَاهَدْتَنِي عَلَى سُلُوكِ طَرِيقِ مَوَدَّتِي . وَأكَّدْتَ ذَلِكَ لِي
بِمُغَانَنَابِ الأَمَانِ حَتَّى اسْتَوَيْتُنِي بِاسْتِصْحَابِكَ . وَأَبَيْتَ آمِنًا فِي مَحَبَّتِكَ
وَدَهَابِكَ . وَوَكُنْتَ بَيْنَ مَخَالِيبِكَ وَأَنْبَابِكَ . فَأَنِّي أَلْتَرِمُ لَكَ كُلَّ
يَوْمٍ . عِنْدَمَا تَسْتَيْقِظُ مِنَ النَّوْمِ . بِمَا يَسُدُّ خَلَّتَكَ . وَيُبْقِي مُهْجَتَكَ .
صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعَدَاءً وَعِشَاءً . فَلَمَّا رَأَى المُرُّ هَذَا المِرَّ . أعْجَبْتَهُ هَذِهِ
النِّعَمُ . وَأَطْرَبَهُ هَذَا النِّعَمُ . وَأَقْسَمَ طَائِعًا مُخْتَارًا . لَا إِكْرَاهًا وَلَا
إِجْبَارًا . أَنَّهُ لَا يَسْلُكُ مَعَ الجِرْدَانِ . إِلَّا طَرِيقَ الأَمَانِ وَالإِحْسَانِ .
فَرَجَعَ الجُرْدُ وَهُوَ يَهْدِيهِ الحَرَكَةُ جَدْلَانُ . وَصَارَ يَأْتِي القِطُّ كُلَّ يَوْمٍ
بِمَا أَلْتَرِمُ بِهِ مِنَ العَدَاءِ وَالعِشَاءِ . إِلَى أَنْ صَحَّ القِطُّ وَاسْتَوَى . وَسَلِمَتْ
خَلَوَاتُ بَدَنِهِ مِنَ الخَوَاءِ . وَقَدْ كَانَ لِهَذَا القِطِّ دِيكٌ صَاحِبٌ قَدِيمٌ .
وَصَدِيقٌ نَدِيمٌ . كُلُّ مِثْمَا يَأْنَسُ بِصَاحِبِهِ . وَيَحْفَظُ خَاطِرَهُ بِمِرَاعَاةِ
جَانِبِهِ . فَحَصَلَ لِلدِيكِ تَعْوِيقٌ عَنِ زِيَارَةِ صَدِيقِهِ . فَلَمْ يَتَّفِقْ لِمَا لِقَاءَهُ .
إِلَّا بَعْدَ أَنْ زَالَ عَنِ القِطِّ ذَلِكَ الشَّقَاءُ . وَحَازَ تَمَامَ الشِّفَاءِ . فَسَأَلَهُ

الدِّيكُ : بماذا زال ذلك الهزال . فأخبره بمخبر الجرذ وأنه صار عنده
 من أعز الأصدقاء الخبيرين الأماناء . فضحك الديك مستغرباً . وطفق
 يصفق بجناحيه متعجباً . فقال له : ممّ تضحك . قال : من سلامة بابنك .
 وأنقيادك لمداهنيك . وحسن صنائعك . إلى غائبك ومخاديتك . ومن
 يأمن لهذا البرم . الواجب قتله في الحيل والحرم . المفسد القاسق .
 المؤذي المنافق . الذي خدعك حتى أمن على نفسه . وأوقعك في
 حبال كيد وحمسه . مع أنك لست عنده بمشكور . ولا بالخير
 المذكور . وإنما الذي شاء . وملاً الأسماع . أنك تحل عقده . وتنهض
 عهده . وتكث الأيمان . وتجازي بالسببة الإحسان . فإنه لما لم
 يرمك ، أيسره . أصبح متوقفاً ما يضره . وأعظم من هذا أنه حشر
 ونادى . وجاهرك بالشر وعادى وقال : إنه أحيك بعد الموت . وردك
 بعد القوت . وإنه أولاً فضله عليك . وبره الواصل إليك . لمت هزلاً
 وجوعاً . وبعشت أسبوعاً . وإنه شفاك وعافاك . وصفاك وصافاك .
 وهل تمت أن جرذاً صادق هرة . أو اتفق بينهما مرافقة . فمنا صحة
 القط والفار . كمصادفة الماء والنار . فلما سمع القط هذا الكلام . تألم
 خاطره بمض إيلام وقال للديك : جزاك الله عني خيراً . ولكن من
 أخبرك بهذا الخبر . وصدقك ما أثر . قال : لقد غررك الجرذ بلتمات
 من الحرام . والسحت المنغمس في الآثام . وجعلها لك بمنزلة حبة
 القمح . فلا تشربها إلا وأنت في المسلخ . حيث لا رفيق يتشغم فيك

وَلَا أَخَ . وَهَنَّاكَ يُعْرِفُ تَحْقِيقُ هَذَا الْكَلَامِ . وَمَا أَطْلَعْنَاكَ عَلَى مَا قَاتُ
 إِلَّا مِنْ فَرْطِ الشَّفَقَةِ وَالسَّلَامِ . فَتَرَجَّحَ جَانِبُ صِدْقِ الدِّيكِ عِنْدَ الْقَطْرِ
 فَقَالَ فِي خَاطِرِهِ . بَعْدَ مَا أَجَالَ قَدَحَ ضَمَائِرِهِ : إِنَّ هَذَا الدِّيكَ مِنْ حِينِ
 أَنْفَلَتْ عَنْهُ الْبَيْضَةُ . وَسَرَّحَتْ مَعَهُ مِنَ الصَّدَاقَةِ فِي رَوْضَةٍ . مَا رَفَقَتْ
 لَهُ عَلَى كَذِبٍ . وَلَا سَمِعَتْ أَنَّهُ لَيْشِيءُ مِنَ الزُّورِ مُرْتَكِبٌ . فَهُوَ أَبْعَدُ مِنْ
 أَنْ يَخْدَعَ . وَأَجَلٌ مِنْ أَنْ يَغْشَى وَيَتَصَنَّعَ . ثُمَّ قَالَ لَهُ : كَيْفَ أَعْرِفُ
 صِدْقَ هَذَا الْخَبِيرِ . وَهَلْ عَلَى سُوءِ طَوَيْتِهِ دَلَالَةٌ تُنْظَرُ . قَالَ : نَعَمْ .
 وَرَبِّ الْحَرَمِ عِلَامَةٌ ذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ . وَنَظَرَ إِلَيْكَ . يَكُونُ
 مُنْحَفِضَ الرَّاسِ . مُجْتَمِعَ الْأَنْفَاسِ . مُتَوَقِّعًا حُلُولَ نَائِبَةٍ . أَوْ نُزُولَ
 مُصِيبَةٍ صَائِبَةٍ . مُتَلَفِّتًا يَمِينًا وَشِمَالًا . مُتَخَوِّفًا نَكَالًا وَوَبَالًا . طَائِفًا
 يَتَنَقَّبُ . خَائِفًا يَتَرَقَّبُ . وَذَلِكَ لِأَنَّهُ خَائِنٌ . وَالْحَائِنُ خَائِفٌ وَهَذَا
 أَمْرٌ بَائِنٌ . وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الْحَاوِرَةِ . وَالْمُنَاطِرَةِ وَالْمَشَاوِرَةِ . دَخَلَ أَبُو
 جَوَالٍ . وَهُوَ غَافِلٌ عَنْ هَذِهِ الْأَحْوَالِ . فَرَأَى أَبَا يَثْرَانَ . يُخَاطِبُ أَبَا
 غَزْوَانَ . فَخَسَّ وَقَهَّرَ . وَتَوَقَّفَ وَتَفَكَّرَ . وَهُوَ غَافِلٌ عَمَّا قَضَى اللَّهُ
 وَقَدَّرَ . فَأَشْمَازَ لِرُؤْيَيْهِ الدِّيكِ وَأَشْمَلَ . وَأَنْتَضَى وَأَبْرَأَلَ . فَأَرْتَمَدَ
 الْجُرْذُمِينَ شَيْخِ الدِّيَكَةِ . لَمَّا رَأَى مِنْهُ هَذِهِ الْحَرَكَةَ . وَأَنْتَفَشَ وَأَتْرَوَى .
 وَتَقَبَّضَ وَذَوَى . وَأَلْفَتَ يَمِينًا وَشِمَالًا . كَأَلطَّالِبِ لِلْفِرَارِ مَجَالًا .
 وَأَلْقَطَ بِرَأْقِبِ أَحْوَالِهِ . وَتَيَبَّزُ حَرَكَاتِهِ وَأَفْعَالِهِ . فَتَحَقَّقَ مَا قِيلَ لَهُ فِيهِ
 وَنَظَرَ إِلَيْهِ نَظَرَ الْمُسْتَقِيمِ . وَهَمَّ وَانْكَفَهَرَ . وَرَقَصَتْ سَوَارِبُهُ وَأَزْبَارُ .

وَأَسِيَّ الْعُهُودِ وَالْأَيْمَانِ . وَنَبَضَ فِيهِ عِرْقُ الْعِدَاوَةِ الْقَدِيمَةِ وَالْعُدْوَانِ .
فَوَثِبَ عَلَيْهِ وَأَذْخَاهُ فِي خَبْرٍ كَانَ . وَأَخْلَى مِنْهُ الزَّمَانَ وَالْمَكَانَ

الهدهد الغير المتروي

٨٨ ذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ مُجْرِي الْخَيْرِ . عَامَ بَنْضِ عَيْدِهِ الْأَصْلَحَاءَ مَنَاطِقَ
الطَّيْرِ . فَصَاحَبَ مِنْهَا هُدْهَدًا . وَأَزْدَادًا مَا بَيْنَهُمَا تَوَدُّدًا . فَبَيَّ بَنْضِ
الْأَيَّامِ . مَرَّ بِالْهُدْهَدِ ذَلِكَ الْإِمَامُ . وَهُوَ فِي مَكَانٍ عَالٍ . مُتَبَتِّتٌ إِلَى
نَاحِيَةِ الشَّمَالِ . وَهُوَ مَشْغُولٌ بِالسَّبْحِ يُسَبِّحُ اللَّهَ بِلسَانِهِ الْقَصِيحِ فَنَادَاهُ :
يَا صَاحِبَ التَّاجِ وَالْقَبَاءِ وَالِدِيَابِجِ لَا تَتَّمُدَّ فِي هَذَا الْمَيْكَانِ فَإِنَّهُ
طَرِيقُ كُلِّ فِتْنَانٍ . وَمَطْرُوقُ كُلِّ صَائِدِ شَيْطَانٍ . وَمَقْعَدُ أَرْبَابِ
الْبِنَادِقِ وَمَرْصَدُ أَصْحَابِ الْجِبَالِ هَاقِ . فَقَالَ الْهُدْهَدُ : إِنِّي عَرَفْتُ
ذَلِكَ وَأَنْتَ مَسَلَكُ الْمَهَالِكِ قَالَ : فَلَايِي شَيْءٍ عَزَمْتَ عَلَى الْعُهُودِ فِيهِ .
مَعَ عِلْمِكَ بِمَا فِيهِ مِنْ دَوَاهِيهِ . قَالَ : أَرَى صَيِّبًا وَأَظُنُّهُ غَوِيًّا نَصَبَ لِي
فِتْنًا . يَرُومُ لِي فِيهِ زَخًّا . وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى مَكَائِدِهِ . وَمَنَاصِبِ مَصَائِدِهِ .
وَعَرَفْتُ مَكِيدَتَهُ أَيْنَ هِيَ . وَإِلَى مَاذَا تَنْتَهِي . وَأَنَا أَنْتَرَجُ عَلَيْهِ .
وَأَتَقَدَّمُ لِلصَّحْحِ إِلَيْهِ . وَأَتَعَجَّبُ مِنْ تَضْيِيعِ أَوْقَاتِهِ . وَتَعْطِيلِ سَاعَاتِهِ .
فِيمَا لَا يَبُودُ عَلَيْهِ مِنْهُ نَفْعٌ . وَلَا يُفِيدُهُ فِي قَفَاهُ سِوَى الصَّفْعِ . وَأَسْخَرُ
مِنْ حَرَكَاتِهِ . وَأَنْبَهُ مِنْ يَمْرِ عَلَى خُرْعِبَاتِهِ . فَتَرَكَهُ الرُّجُلُ وَذَهَبَ .
وَقَضَى حَاجَاتِهِ وَأَنْقَلَبَ . فَرَأَى الْهُدْهَدَ فِي يَدِ الصَّيِّ وَلسَانُ حَالِهِ .
يَلْهَجُ بِمَقَالِهِ :

كَمُضْفُورَةٍ فِي يَدِ طِفْلِ يَهِينِهَا تُقَامِي عَذَابِ الْمَوْتِ وَالطِّفْلِ يَأْمَبُ
 فَلَا الطِّفْلُ ذُو عَقْلٍ يَرِقُ لِحَالِهَا وَلَا الطَّيْرُ مُنْفَكُ الْجَنَاحِ فَيَهْرَبُ
 فَسَادَاهُ وَقَالَ : يَا أَبَاعَبَادٍ كَيْفَ وَقَعْتَ فِي شَرِكِ الصَّيَادِ وَقُلْتَ لِي
 إِنَّكَ وَعَيْتَ . وَرَأَيْتَ مَا رَأَيْتَ . فَقَالَ : أَمَا سَمِعْتَ أَنَّ الْهُدْهُدَ إِذَا
 نَقَرَ الْأَرْضَ يَعْرِفُ مَسَافَةَ مَا بَيْنَهُ بَيْنَ الْمَاءِ . وَلَا يُبْصِرُ شَعْرَةَ الْخَمْرِ
 وَلَا مَا وَرَاءَهُ . وَنَاهِيكَ قَضِيَّةَ آدَمَ أَبِي الْبَشَرِ . كَيْفَ خُذِلَ لِمَا عَوِي
 وَأَغْتَرَّ وَبَطَرَ . وَكَذَلِكَ غَيْرُهُ مِمَّنْ أَشْتَهَرَ أَمْرُهُمْ وَأَنْتَشَرَ . وَأَنَا لَمَّا
 اغْتَرَرْتُ بِمِحْدَةِ بَصْرِي . ذَهَلْتُ عَمَّا يَجُولُ فِي فِكْرِي . فَتَغَطَّتْ حِدَّةُ
 اسْتِبْصَارِي فَوَقَعْتُ فِي فِتْحِ اغْتِرَارِي

مالك الحزين واسمكة

٨٩ كان في مكان مكين . ماوى لمالك الحزين . وفي ذلك المكان
 غياض وعُذْرَانٌ تُضَاهِي رِيَاضَ الْجَنَانِ . وَفِي مِيَاهِهِ مِنَ السَّمَاءِ . مَا
 يَفُوقُ سَابِحَاتِ السَّمَاءِ . فَكَانَ ذَلِكَ الطَّيْرُ . فِي دَعَاةٍ وَخَيْرٍ . يُذَجِّي
 الْأَوْقَاتَ . بِطَيْبِ الْأَقْوَاتِ . وَكُلَّمَا تَحَرَّكَ بِحَرَكَةٍ . كَانَ فِيهَا بَرَكَةٌ .
 حَتَّى لَوْ غَاصَ فِي تِلْكَ الْجِبَارِ وَأَنْتَدِرَانَ لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا وَفِي مِنتَارِهِ
 سَمَكَةٌ . فَاتَّفَقَ أَنَّهُ فِي بَعْضِ الْأَنْهَاءِ . تَعَسَّرَ عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْغِذَاءِ .
 وَأَرْجَحَ لِقَوْتِ قُوْتِهِ أَبْوَابَ الْعِشَاءِ . فَكَانَ يَطِيرُ بَيْنَ عَالَمِ الْمَلِكِ
 وَالْمَلَكُوتِ . يَطْلُبُ مَا يَسُدُّ الرَّمَقَ مِنَ الْقَوْتِ . فَلَمَّ يُفْتَحْ عَلَيْهِ بِشَيْءٍ
 مِنْ أَعْلَى السَّمَاءِ إِلَى أَسْفَلِ الْحُوتِ . وَأَمْتَدَّ هَذَا الْحَالُ . عِدَّةَ أَيَّامٍ

وَلِيَالٍ . فَخَاضَ يَوْمًا فِي الرَّقْرَاقِ . يَطْلُبُ شَيْئًا مِنَ الْأَرْزَاقِ . فَصَادَفَ
 سَمَكَةً صَغِيرَةً قَدْ عَارَضَتْ مَسِيرَهُ فَأَخْتَطَفَهَا . وَمِنْ بَيْنِ رِجْلَيْهِ التَّقَمَهَا .
 ثُمَّ بَعْدَ أَقْتِلَاعِهَا . قَصَدَ إِلَى ابْتِلَاعِهَا . فَتَدَارَكَتْ زَاهِقَ نَفْسِهَا . قَبْلَ
 اسْتِثْرَارِهَا فِي رَمْسِهَا . فَتَادَتْ بَعْدَ أَنْ كَادَتْ أَنْ تَكُونَ بَادَتْ : مَا
 الْبَرْغُوثُ وَدَمُهُ . وَالْعَصْفُورُ وَدَسَمُهُ . أَسْمَعُ يَا جَارَ الرِّضَا . وَمَنْ نَحْرُنَا
 فِي صَوْنِهِ أَتَقْضَى . لَا تَعْجَلْ فِي ابْتِلَائِي . وَلَا تُسْرِعْ فِي ضِيَاعِي . قَفِي
 بِمَا نِي فَوَائِدُ وَعَوَائِدُ . عَلَيْكَ عَرَائِدُ . وَهُوَ أَنَّ أَبِي قَدْ مَلَكَ هَذَا
 اسْمَكَ فَالْكَلُّ عَيْدُهُ وَرِعِيَّتُهُ . وَوَجِبُ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ وَمَشِيئَتُهُ . ثُمَّ
 إِنِّي وَاحِدُ أَبِي . وَأُرِيدُ مِنْكَ الْإِبْقَاءَ عَلَيَّ . فَإِنَّ أَبِي نَذَرَ النُّذُورَ . حَتَّى
 حَصَلَ لَهُ بِوُجُودِي السُّرُورُ . فَمَا فِي ابْتِلَائِي كَبِيرُ فَائِدَةٍ . وَلَا أَسْدُ
 لَكَ رَمَمًا . وَلَا أَشْغَلُ لَكَ مَعِدَةً فَتَصِيرُ مَعَ أَبِي كَمَا قِيلَ : فَأَفْقَرَنِي فِيمَنْ
 أَحِبُّ وَلَا أَسْتَعْنِي فَأَلْأُولَى أَنْ أُقَرَّ عَيْنَكَ . وَأَعْرِفَ مَا بَيْنَ أَبِي وَبَيْنِكَ .
 فَأَكُونَ سَبَبًا لِعُقُودِ الْمُصَادَقَةِ . وَفَاتِحًا لِأَغْلَاقِ الْحُبِّ وَالْمُرَافَقَةِ .
 وَيَحْمِلُ لَكَ الْجَمِيلَةَ . وَالْمِنَّةَ التَّامَةَ وَالْفَضِيلَةَ . وَأَمَّا أَنَا فَأَعَاهِدُكَ إِنْ
 أَعْمَتَنِي . وَمَنْتَ عَلَيَّ وَأَطْلَبْتَنِي . أَنْ أَتَكْفَلَ لَكَ كُلَّ يَوْمٍ بِعَشْرَةِ
 سَمَكَاتٍ بَيْضَ سِمَانٍ وَدِكَاتٍ . نَأْتِيكَ مَرْفُوعَةً . غَيْرَ مَمْنُوعَةٍ وَلَا مَقْطُوعَةٍ
 يُرْسِلُهَا إِلَيْكَ أَبِي مُكَافَأَةً لِمَا فَعَلْتَ بِي مِنْ غَيْرِ نَصَبٍ مِنْكَ وَلَا وَصَبٍ .
 وَلَا كَدِّ تَحْمَلُهُ وَلَا تَمَبٍ . فَلَمَّا سَمِعَ الْبَلْشُونُ . هَذَا الْعُجُونُ . أَنْغَرَاهُ
 الطَّمْعُ . فَمَا ابْتَلَعَ . بَلَّ سَهَا وَلَهَا . ثُمَّ قَالَ لَهَا : أَعْيِدِي هَذِهِ الرَّمْزَةَ

فَجَبُرْدٍ مَا قَعَّ فَاهُ بِالْمَهْمَزَةِ . انْمَلَصَتْ السَّمَكَةُ مِنْهُ بِجَمَزَةٍ . وَغَاصَتْ
 فِي الْمَاءِ . وَتَخَلَّصَتْ مِنْ بَيْنِ فَكِّي الْبِلَادِ . وَلَمْ يُحْصِلْ ذَلِكَ الطَّمَاعُ .
 إِلَّا قَطَعَ الْأَطْمَاعِ . وَإِنَّمَا أوردتُ يَا ذَا الدَّرَايَةِ . هَذِهِ الْحِكَايَةَ .
 لِتَتَأَمَّلَ عُنْبِي أَمْرَكَ قَبْلَ الشَّرُوعِ فِيهِ . وَتَتَدَبَّرَ مُنتَهَى أَوَاخِرِهِ فِي
 مَبَادِيهِ . فَتَدْقِيلَ : أَوَّلُ الْهِكْرِ . آخِرُ الْعَمَلِ

الديك والعلب

٩٠ . كَانَ فِي بَضِّ الْقُرَى لِلرَّئِيسِ دِيكٌ . حَسَنُ الْخُلُقِ وَدِيكٌ .
 مَرَّتْ بِهِ التَّجَارِبُ . وَقَرَأَ تَوَارِيخَ الْأَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ . وَوَعَدَنِي عَلَيْهِ
 مِنْ الْعُمْرِ سِنُونَ . وَأَطْمَاعَ مِنْ حَوَادِثِ الزَّمَانِ عَلَى فُؤُونٍ . وَقَلَسَى
 حُلُوهُ وَمَرَهُ . وَعَانَى حَرَّهُ وَقَرَّهُ . وَقَطَعَ لِشِعَابِ شِبَالِكَ مَصَايِدَ .
 وَتَخَلَّصَ لِابْنِ آوَى مِنْ وَرَطَاتِ مَكَايِدَ . وَرَأَى مِنَ الزَّمَانِ وَبَيِّدَ
 نَوَائِبَ وَشَدَائِدَ . وَحَفِظَ وَقَائِعَ لِبَنَاتِ آوَى وَتَعَالِبَ . وَطَالَعَ مِنْ
 كُتُبِ حِيلِهَا طَلَائِعَ كِتَابِ . وَأَحْكَمَ مِنْ طَرَائِقِهَا عَجَائِبَ غَرَائِبَ .
 فَاتَّفَقَ لَهُ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ . أَنَّهُ وَتَفَّ عَلَى بَضِّ الْجُدْرَانِ . فَخَطَرَ
 فِي عِطْفِيهِ . وَتَأَمَّلَ فِي نَقْشِ بُرْدِيهِ . فَرَأَى خَيَالَ تَاجِهِ الْهَقِيقِيِّ .
 وَنَظَرَ إِلَى خَدِّهِ الشَّقِيقِيِّ . وَنَضَّ بِرَائِلِهِ الْمُنْتَشِ . وَسَرَاوِيلِهِ الْمُنْتَشِ .
 وَالثُّوبَ الَّذِي رَقَّهُ نَقَاشُ الْفُدْرَةِ مِنَ الْمُقَطَّعِ الْمُبْرَقَشِ . فَأَعْجَبْتَهُ
 نَفْسُهُ . وَأَذَنَ فَاطِرَهُ جِسْمُهُ فَصَارَ يَدِيهِ وَيَجْتَرُّ . وَيَتَصَفَّ
 وَيَخَطُرُ . فَاسْتَهْوَاهُ التَّمَشِّي سُوَيْعَةً . حَتَّى أَبْعَدَ عَنِ الضَّيْعَةِ . فَصَعِدَ

إلى جدار. وكان قد انتصف النهار. فرفع صوته بالأذان. فأذنى
صوته الكتاني والدهان. فسمعه ثعلب. فقال: مطاب. وسارع من
وكره. وحمل شبكة مكره. وتوجه إليه. فراه فسلم عليه. فلما أحس
به أبو القظان. طفر إلى أعلى الجدران. ثم حياذ محية الخلان.
وترامى لديه ترامي الإخوان. وقال: أنش الله بدتك وروحك.
وروى من كسات الحياذ غبوقك وصبوحك. فإنك أحييت
الأرواح والأبدان. بطيب النعم والصبح في الأذان. فإن لي
زمانا لم أسمع بمثل هذا الصوت. وقاه الله نواب القوت. ومصائب
الموت. وقد جئت لإسأم عليك. وأذكرك ما أسدي من النعم
إليك. وأبشرك ببشارة. وهي أربح تجارة. وأبجح من الولاية
والإجارة. ولم يتفق مثهما في سالف الدهر. ولا يتبع نظيرها إلى
آخر العصر. وهي أن السطان أيد الله بدولته أركان الإيمان.
أمر مناديا فنادى بالأمان والأطمئنان. وإجراء مياه العدل
والإحسان. من حدائق الصنعة والصدقة في كل أستان. وأن
تشمل الصدقة كل حيوان. من الطير والوحش والحيتان. ولا
يقتصر فيها على جنس الإنسان. فيتشارك فيها الوحش والسباع.
والبهائم والضباع. والأزوى والنعام. والضر والحمام. والضب
والثون. والذباب وأبو قلمون. ويتعاملون بالعدل والإنصاف.
والإنصاف دون الإعساف. ولا يجري بينهم إلا المصادقة. وحسن

الْمُعَاشِرَةَ وَالْمُرَافِقَةَ . فَتُحْمَى مِنْ لَوْحِ صُدُورِهِمْ نُقُوشُ الْعَدَاوَةِ
 وَالْمُنَافِقَةِ . فَيَطِيرُ الْقَطَامِعُ الْعَمَابِ . وَيَبِيْتُ الْعَصْفُورُ مَعَ الْغُرَابِ .
 وَيَرْعَى الذَّبُّ مَعَ الْأَرْنَبِ . وَيَتَاخَى الدِّيكُ وَالشُّعْلَبُ . وَفِي الْجُمْلَةِ
 لَا يَتَعَدَّى أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ . فَتَأْمَنُ الْقَارَةُ مِنَ الْمِرَّةِ . وَالْحُرُوفُ مِنَ
 الْأَسَدِ . وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَا . فَقَدِ ارْتَفَعَ الشَّرُّ وَالْأَذَى . فَلَا
 بُدَّ أَنْ يُمَثَّلَ هَذَا الْمَرْسُومُ . وَيُتْرَكَ مَا بَيْنَنَا مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْخُلُقِ
 الْمَذْمُومِ . وَيَجْرِي بَيْنَنَا بَعْدَ الْيَوْمِ الْمُصَادَقَةُ . وَتَنْفُخُ أَبْوَابُ الْحُبَّةِ
 وَالْمُرَافِقَةِ . وَلَا يَنْفِرُ أَحَدٌ مِنْهَا مِنْ صَاحِبِهِ . بَلْ يُرَاعِي مَوَدَّتَهُ وَيُبَالِغُ فِي
 حِفْظِ جَانِبِهِ . وَجَعَلَ النَّعْلَبُ يُقَرِّرُ هَذَا الْمَقَالَ . وَالذِّيكُ يَتَلَفَّتْ إِلَى
 هَذَا الْهَذْيَانِ وَالْحَبَالِ . فَقَالَ النَّعْلَبُ : يَا أَخِي . مَا لَكَ عَنْ سَمَاعِ
 كَلَامِي مُرْتَجِي . أَنَا أَبْشِرُكَ بِبَشَائِرِ عَظِيمَةٍ . لَمْ تَتَّفِقْ فِي الْأَعْصِرِ
 الْقَدِيمَةِ . وَإِنَّمَا بَرَزَتْ بِهَا مَرَايِمُ مَوْلَانَا السُّلْطَانِ الْجَسِيمَةِ . وَأَرَاكَ
 لَا تَلْتَفِتُ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ . وَلَا تُسْرُ بِهَذَا اللَّطْفِ الْعَامِ . وَلَا تَلْتَفِتُ
 إِلَيَّ . وَلَا تُعَوِّلُ عَلَيَّ . وَتَسْتَشْرِفُ عَلَيَّ بَعْدَ شَيْءٍ . فَهَلَا أَخْبَرْتَنِي بِمَا
 أَضْمَرْتَ وَنَوَيْتَ . وَتُطَلِّعَنِي فِيمَا تَتَطَاوَلُ إِلَيْهِ عَلَيَّ مَا رَأَيْتَ . حَتَّى
 أَعْرِفَ فِي أَيِّ شَيْءٍ أَنْتَ . وَهَلْ رَكَنْتَ إِلَى أَخْبَارِي وَسَكَنْتَ .
 فَقَالَ : أَرَى عَجَابًا نَائِرًا . وَنَشْعًا إِلَى الْعَنَانِ فَائِرًا . وَحَيَوَانًا جَارِيًا . كَأَنَّهُ
 الْبَرْقُ سَارِيًا . وَمَا عَرَفْتُ مَا هُوَ . وَلَكِنَّهُ أُجْرَى مِنَ الْهَوَاءِ . فَقَالَ :
 أَبُو الْخَصَيْنِ . وَقَدْ نَسِيَ الْمَكْرَ وَالْمِينَ . يَا اللَّهُ يَا أَبَا نَبْهَانَ . حَقَّقْ لِي

هَذَا الْحَيَوَانَ . فَقَالَ : حَيَوَانُ رَشِيقِي . لَهُ آذَانٌ طَوَالٌ وَخَصْرٌ دَقِيقٌ .
لَا الْحَيْلُ تَلْحَقُهُ . وَلَا الرِّيحُ تَسْبِقُهُ . فَرَجَعَتْ قَوَائِمُ الثَّنَابِ . وَطَلَبَ
الْمُهْرَبَ . فَقَالَ أَبُو الْمَذِيرِ : تَلَبَّثَ يَا أَبَا الْحَصِينِ وَأَصْبِرْ حَتَّى أُحَقِّقَ
رُؤْيَيْهِ . وَأَتَيْبَنَّ مَا هَيْتَهُ . فَإِنَّهُ يَا أَبَا الْحَصِينِ . يَسْبِقُ طَرْفَ الْعَيْنِ .
وَيَكَادُ يَا أَبَا النَّجْمِ . يُخْلِفُ النَّجْمَ فِي الرَّجْمِ . وَقَالَ : أَخَذَنِي فُؤَادِي .
وَمَا هَذَا وَقْتُ الْفَائِدِي . ثُمَّ وَلَّى وَهُوَ يَصْدَحُ بِقَوْلِهِ :

لَا بَسَ النَّجْمِ الْعَقِيقِي لَا تَقِفْ لِي فِي طَرِيقِي
إِنْ يَكُنْ ذَا الْوَعْفِ حَقًّا فَهُوَ وَاللَّهِ السَّلُوتِي

فَقَالَ أَدْرِيكَ : وَإِذَا كَانَ وَقَدْ قُوتَ إِنَّ السُّلْطَانَ . رَسَمَ بِالصُّحُحِ بَيْنَ
سَائِرِ الْحَيَوَانِ . وَلَا بَأْسَ مِنْهُ عَلَيْكَ . فَتَلَبَّثَ حَتَّى يَجِيَّ وَيُقْبِلَ يَدَيْكَ .
وَتَعْقِدَ بَيْنَنَا عُقُودَ الْمُصَادَقَةِ . وَيَصِيرَ رَفِيقَنَا وَنَصِيرَ رِفَاقَهُ . وَقَالَ : مَا
لِي بِرُؤْيَيْهِ حَاجَةٌ . فَدَعَّ عَنْكَ الْعُجَاةَ وَاللَّجَاةَ . فَقَالَ : أَوْ مَا زَعَمْتَ
يَا أَبَا وَثَابَ . أَنَّ السُّلْطَانَ رَسَمَ لِلْأَعْدَاءِ وَالْأَصْحَابِ . أَنْ يَسْلُكُوا
طَرِيقَ الْأَصْدِقَاءِ وَالْأَحْبَابِ . فَلَوْ خَالَفَ الْمَرْسُومَ هَذَا الْكَلْبُ . لَمَّا
قَابَاهُ أَلَا بِالْقَتْلِ وَالْعَلْبِ . قَالَ : لَعَلَّ هَذَا الْمَشُومَ . لَمْ يَنْبَغْهُ
الْمَرْسُومَ . ثُمَّ وَلَّى هَارِبًا . وَقَصَدَ لِلْخُلَاصِ جَانِبًا

للجمل والملح

٩١ كَانَ جَمَالٌ فَقِيرٌ ذُو عِيَالٍ لَهُ جَمَلٌ يَتَعَيَّشُ عَلَيْهِ . وَبِتَقْوَتِهِ هُوَ
وَعِيَالُهُ بِمَا يَصِلُ مِنْهُ إِلَيْهِ . فَرَأَى صَلَاحَهُ فِي نَقْلِ مِلْحٍ مِنَ الْمَلَاخَةِ .

فَبَدَّ فِي تَثْقِيلِ الْأَحْمَالِ . وَمَلَا زَمَتِهِ بِأَثْقَالِ الْأَثْقَالِ . إِلَى أَنْ آَلَ حَالَ
 الْجَمَلِ إِلَى الْهَزَالِ . وَزَالَ نَشَاطُهُ وَحَالَ . وَالْجَمَالَ لَا يَقُ لَهُ بِحَالٍ .
 وَيَجِدُ فِي كَدِّهِ بِالِاشْتِغَالِ . فَنِي بِنُضِ الْأَيَّامِ . أَرْسَلَهُ مَعَ السَّوَامِ .
 فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمَرْعَى . وَهُوَ سَاقِطُ الْقُوَّةِ عَنِ الْمَسْمَى . وَكَانَ لَهُ أَرْزَبُ
 صَدِيقٌ . فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ الْمَضِيقِ . وَدَعَا . وَسَلَّمَ عَلَيْهِ . وَبَثَّ
 عَظِيمَ اشْتِيَاقِهِ . فَلَمَّا رَأَى الْخُزْرُ هُزَالَهُ . تَأَلَّمَ لَهُ وَسَأَلَهُ أَحْوَالَهُ .
 فَأَخْبَرَهُ بِحَالِهِ . وَمَا يُقَاسِيهِ مِنْ غِذَائِهِ وَنِكَالِهِ . وَأَنَّ الْمَلْحَ قَدْ قَرَحَهُ .
 وَجَبَّ سَنَامُهُ وَجَرَحَهُ . وَأَنَّهُ قَدْ أَعْيَبَهُ الْجِلْمَةُ . وَأَضَلَّ إِلَى الْخُلَاصِ
 سَبِيلَهُ . فَتَأَلَّمَ الْأَرْزَبُ وَتَأَمَّلَ . وَتَفَكَّرَ فِي كَيْفِيَّةِ تَصْرِفِ هَذَا الدَّمَلِ .
 ثُمَّ قَالَ : يَا أَبَا أَيُّوبَ . أَقَدَفَرْتَ بِالْمَطْلُوبِ . وَقَدْ ذُورَ وَجْهُ الْخُلَاصِ .
 مِنْ شَرِكٍ هَذَا الْاِقْتِنَاصِ . وَالنَّجَاةُ مِنَ الْأَرْتِيْهَاصِ وَالْاِرْتِيْهَاصِ .
 تَحْتَ حِمْلِ كَالرِّصَاصِ . فَوَلَّ يَتَرَضُّكَ يَا ذَا الرِّيَاضَةِ . فِي طَرِيقِ
 الْمَلَّاحَةِ مَخَاضَةٍ . فَقَالَ : كَثِيرٌ وَكَمْ مِنْ نَهْرٍ وَغَدِيرٍ . فَقَالَ : إِذَا مَرَرْتَ
 فِي خَوْضٍ وَلَوْ أَنَّهُ رَوْضٌ أَوْ حَوْضٌ . فَأَبْرِكْ فِيهِ وَتَمَرَّغْ . وَتَتَّصِلْ مِنْ
 حِمْلِكَ وَتَتَفَرَّغْ . وَأَسْتَمِرَّ فِيهِ يَا أَبَا أَيُّوبَ . فَإِنَّ الْمَلْحَ فِي الْمَاءِ يَذُوبُ .
 وَكَرَّرَ هَذِهِ الْحَرَكَةَ . فَإِنَّكَ تَرَى فِيهَا الْبَرَكََةَ . فَإِمَّا أَنْتُمْ يَنْتَبِرُونَ
 حِمْلَكُمْ أَوْ يُخَفِّفُوهُ . أَوْ تَسْتَرِيحُ بِذَوْبِهِ مِنَ الَّذِي أَضْفُوهُ . فَتَحْسَلُ
 الْجَمَلُ لِلْأَرْزَبِ الْمِنَّةَ . وَشَفَّ بِدِرِّ هَذِهِ أَنْهَانَتِهِ أذَنَهُ . فَلَمَّا حَمَلَهُ
 صَاحِبُهُ الْجَمَلُ الْمَعْمُودَ . وَدَخَلَ بِهِ فِي طَرِيقِهِ الْمُرُودِ . وَوَصَلَ الْخُفَاضَةَ

بَرَكَ . فَضَرَبُوهُ وَمَا أَحْتَرَك . وَتَحَمَّلَ ضَرْبَهُ وَعَسَفَهُ . حَتَّى أَذَابَ مِنْ
 الْجَمَلِ نِصْفَهُ . ثُمَّ نَهَضَ أَنْتِهَاضَةً . وَخَرَجَ مِنَ الْمَخَاضَةِ . وَلَا زَمَ هَذِهِ
 الْعَادَةَ . إِلَى أَنْ أَفْهَرَ صَاحِبَهُ وَأَبَادَهُ . فَأَذْرَكَ الْجَمَالَ هَذِهِ الْحِيلَةَ .
 فَأَفْتَكَّرَ لَهُ فِي دَائِمِيَّةِ وَيْلَةٍ . وَعَمَدَ إِلَى عَيْنِ مَنْفُوشٍ . وَغَيْرِ فِي مَقَامَرَتِهِ
 شَكْلَ النُّمُوشِ . وَأَوْسَقَ لِلْجَمَلِ حِمْلًا . وَبَالَغَ فِيهِ تَعْيَةً وَثِقَلًا . وَسَلَطَ
 عَلَيْهِ الظَّمَاءَ . ثُمَّ دَخَلَ بِهِ إِلَى الْمَاءِ . فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْمَاءَ بَرَكَ . وَتَغَافَلَ
 عَنْهُ صَاحِبُهُ وَتَرَكَ . فَتَشَرَّبَ الصُّرْفُ مِنَ الْمَاءِ مَا يَمْلَأُ الْبَرَكَ . ثُمَّ أَرَادَ
 النُّهُوضَ . فَنَاءَ بِهِ الرُّبُوضُ . فَقَامَى مِنَ الْمَشَاقِ . مَا لَا يُطَاقُ . وَرَجَعَ
 هَذَا الْفِكْرُ الْوَيْلُ . عَلَى الْجَمَلِ الْمَسْكِينِ بِأَضْعَافِ الشَّقِيَاءِ . فَسَاءَ
 مَصِيرُهُ . وَكَانَ فِي تَدْبِيرِهِ تَدْمِيرُهُ . وَمَا اسْتَفَادَ إِلَّا زِيَادَةَ النَّصَبِ .
 وَأَمثال مَا كَانَ يَجِدُهُ مِنَ التَّعَبِ وَالْوَصَبِ . وَإِنَّمَا أوردتُ هَذَا
 الْمَثَلَ عَنِ الْجَمَلِ لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ وَالْحَضَارُ . أَنَّ الْعَدُوَّ الْعَدَارُ . وَالْحَسُودَ
 الْمَكَارُ . يَفْتَكِرُ فِي أَنْوَاعِ الدَّوَاهِي . وَيُفْرِغُ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا وَالرِّزَايَا
 كَمَا هِيَ . وَيَبْدُلُ فِي ذَلِكَ جِدَّهُ وَجَهْدَهُ . وَلَا يَقْصِرُ فِيمَا تَصِلُ إِلَيْهِ
 مِنْ ذَلِكَ يَدُهُ . فَتَسَارَةُ تُدْرِكُ مَكَائِدَهُ . وَتُعْرِفُ مَصَائِدَهُ . وَتَارَةُ
 يُغْتَلُّ عَنْ دَوَاهِيهَا . وَلَا يَشْعُرُ الْحُصْمُ إِلَّا وَقَدْ تَوَرَّطَ فِيهَا . وَعَلَى كُلِّ
 حَالٍ . لَا بُدَّ لِلشَّخْصِ لَهُ وَعَلَيْهِ مِنَ الْإِحْتِيَالِ

البستاني والاربعة العاشرون بحته

٩٢ كَانَ مِنْ تَكْرِيتِ رَجُلٍ مَسْكِينٍ . يَنْظُرُ الْبَسَاتِينَ . فَهِيَ

بعض السنين . قديم قرية منين . وسكن في بستان . كأنه قطعة من
الجنان . فيه فاكهة ونخل ورمان . بقي بنض الأعوام . أقبات الفواكه
بالإنعام . ونثرت الثمار ملابس الأشجار من الأذيال والأكمام .
فألجأت الضرورة ذلك الإنسان . أن خرج من البستان . ثم رجع في
الحال فرأى فيه أربعة رجال . أحدهم جندي والآخر شريف .
والثالث فقيه والرابع تاجر ظريف . قد أكلوا وسُموا . وناموا
وأنفقوا . وتصرفوا في ذلك تصرف الملأ . وأفسدوا فساداً فاحشاً
خادشاً . ومارشاً وناوشاً وناكشاً . فأضر ذلك بحاله . ورأى أنجز في
أفعاله . إذ هو وحيد . وهم أربعة وكل عنيد . فسارع إلى التأييد .
وعزم على التقييد . فابتدأ بالترحيب والبشاشة . والإكرام والبشاشة .
وأحضر لهم من أطيب الفاكهة . وطايبهم بالمفاكهة . وسامح
بالممازحة . ومازح بالمسامحة . إلى أن أطمأنوا وأستكنوا .
ودخلوا في اللعب . ولأعبوه بما يجب . فقال في أثناء الكلام : أيها
السادة الكرام لقد خزتم أطراف المعارف والطرف . فأني شيء
تعاون من الحرف . فقال أحدهم : أنا جندي . وقال الآخر : أنا
شيخ القضاة جني . وقال الثالث : أنا فقيه . وقال الرابع : أنا تاجر نبيه .
فقال : والله لست بنبيه . ولكن تاجر سفیه . وقبيح الشكل كربة .
أما الجندي فإنه مالك رقابنا . وحارس حجابنا . يحفظنا بصولته .
ويصون أنفسنا وأموالنا وأولادنا بسيف دولته . ويجعل نفسه لنا

وَقَايَةَ . وَبِنُكْحِي فِي أَعْدَانِنَا أَشَدَّ زَكَايَةَ . نَلُومُ مَدْمِيدَهُ إِلَى كُلِّ مِمَّنَّا وَرِزْقِهِ .
 فَهُوَ بَعْضُ اسْتَحْقَافِهِ وَدُونَ حَقِّهِ . وَأَمَّا الشَّرِيفُ فَقَدْ تَشَرَّفَ بِهِ الْيَوْمَ
 مَكَانِي . وَحَلَّتْ بِهِ الْبَرَكَاتُ عَلَيَّ وَعَلَى بُسْتَانِي . وَأَمَّا سَيِّدُنَا الْعَالِمُ فَهُوَ
 مُرْشِدُ الْعَالَمِ . وَهُوَ سِرَاجُ دِينِنَا . الْهَادِي إِلَى يَقِينِنَا . فَإِذَا شَرَّفُونَا
 بِأَقْدَامِهِمْ . وَرَضُوا أَنْ نَكُونَ مِنْ خُدَّائِهِمْ . فَهَمُّ الْإِنِّظَلِ عَيْنَانَا . وَالْإِنِّتَّةُ
 الْوَالِعِلَّةُ إِلَيْنَا . وَأَمَّا أَنْتَ يَا رَأِيَهُمْ . وَشَرَّ جَانِ تَابِعِهِمْ . يَا بِي طَرِيقِ
 تَدْخُلُ إِلَى بُسْتَانِي . وَتَتَنَازَلُ سَفَرِحَلِي وَرُمَانِي . هَلْ بَابِي تَنِي بِسَاحَةِ .
 وَتَرَكْتَ لِي الْمِرَابِحَةَ . أَوْ لَكَ عَلَيَّ دِينَ . أَوْ عَامَانِي نَسِيئَةَ دَرْنِ دِينِي .
 أَلَيْ جَمِيلَةٌ . وَهَلْ بَيْتِي وَبَيْتِكَ وَسِيْلَةٌ . تَتَنَغِي تَدَاوُلَ مَالِي .
 وَالْهَجُومَ عَلَيَّ يَا بِي وَمَالِي . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَيْهِ . فَلَمْ يَتَرَضَ مِنْ رُفْقَانِهِ
 أَحَدٌ عَلَيْهِ . لِأَنَّهُ أَرْضَاهُمْ بِالْكَلامِ . وَاعْتَدَرَ عَمَّا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ مِنْ
 مَلَامٍ . فَأَوْثَقَهُ وَثَاقًا مُحْكَمًا . وَتَرَكَهُ مُغْرَمًا . ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً . وَهُوَ عَلَى
 الْخَلَاعَةِ مَعَ الْجَمَاعَةِ . رَغَا زَ الْجُنْدِيِّ وَالشَّرِيفِ عَلَى الْقَعِيهِ الْبَطْرِيْفِ .
 فَقَالَ : أَيُّهَا الْعَالِمُ الْقَعِي . وَالْفَاضِلُ النَّبِي . أَنْتَ مُنْتَهَى الْأَسَادِينَ .
 وَعَالِمٌ بِمِنْهَاجِ الدِّينِ . عَلَى قَتَوَاكَ مَدَارَ الْإِسْلَامِ . وَكَلِمَتِكَ الْفَارِقَةُ
 بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ . يَفْتَوَاكَ تُسَبِّحُ الدِّمَاءَ فَمَنْ أَفْتَاكَ بِالْإِدْخُولِ فِي
 هَذَا . أَفْتَنِي يَا عَالِمَ الزَّمَانِ . مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ أَفْتَاكَ بِهَذَا أَمِ الْأَعْمَانِ .
 أَمِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَمِ مَالِكٌ . فَجَبَّحْنَا بِذَلِكَ . وَإِلَّا فَمَا بَالُكَ تَوَثُّ
 وَتَعَبْتُ بِمَا لَيْسَ لَكَ . وَلَا عَتَبَ عَلَى الْأَجْنَادِ وَالْأَشْرَافِ . وَلَا عَلَى

الْجَهْلَاءُ وَالْأَجْلَافِ . إِذَا أَرْتَكَبَ مِثْلَكَ هَذَا الْمُحْظُورَ . وَتَعَاطَى الْعُلَمَاءَ
 وَالْمُفْتُونَ أَقْبَحَ الْأُمُورِ . ثُمَّ مَدَّ يَدَهُ إِلَى جَلَابِيهِ . وَأَوْثَقَهُ بِتَلَابِيهِ .
 فَأَحْكَمَهُ وَثَاقًا . وَآأَهُ رَبَاقًا . فَاسْتَجَدَّ بِصَاحِبِيهِ إِلَى جَانِبِيهِ فَمَا أُتْجِدَاهُ
 وَلَا رَفَدَاهُ . ثُمَّ جَلَسَ إِلَهِي . الْجُنْدِيَّ السَّاهِي . وَغَاظَهُ عَلَى
 الشَّرِيفِ . ذِي النَّسَبِ الطَّرِيفِ . ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا السَّيِّدُ الْأَصِيلُ
 النَّجِيبُ الْجَيِّدُ الْحَسِيبُ . لَا تَغْتَبْ عَلَى كَلَابِي . وَلَا تَسْتَقْبَلْ مَلَابِي .
 أَمَا الْأَمِيرُ فَإِنَّهُ رَجُلٌ كَبِيرٌ . ذُو قَدْرِ خَطِيرٍ . لَهُ الْجَمِيلَةُ النَّاتَةُ .
 وَالْفَضِيلَةُ الْأَلَامَةُ . وَأَنْتَ يَا ذَا النَّسَبِ الطَّاهِرِ . وَالْأَصْلِ الْبَلْهِرِ .
 وَأَنْفَضِلِ الزَّاعِمِ سَلْفُكَ الطَّيِّبُ أَذِنَ لَكَ فِي الدَّخُولِ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ
 لَكَ . وَإِذَا كُنْتَ يَا طَاهِرَ الْأَسْلَافِ لَا تَتَّبِعْ سُنَّةَ آبَائِكَ الْأَشْرَافِ .
 مِنْ الزُّهْدِ وَالْعَفَافِ . فَلَا عَتَبَ عَلَى الْأَوْبَاشِ وَالْأَطْرَافِ . ثُمَّ وَبَّ
 إِلَيْهِ وَكَتَفَ يَدَيْهِ . وَلَمْ يَعْطِفِ الْجُنْدِيَّ عَلَيْهِ . وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْجُنْدِيُّ
 وَهُوَ وَحِيدٌ . فَانْتَصَفَ مِنْهُ الْبُسْتَانِيُّ كَمَا يُرِيدُ . وَأَوْثَقَهُ رِبَاطًا . وَزَادَ
 لِنَفْسِهِ اخْتِيَاطًا . ثُمَّ أَوْجَعَهُمْ ضَرْبًا وَأَشْبَعَهُمْ لَعْنًا وَسَبًّا . وَجَمَعَ عَلَيْهِمُ
 الْجِيرَانَ . وَأَسْتَعَانَ بِالْجَلَاوِزَةِ وَأَصْحَابِ الدِّيَوَانِ . وَحَمَاهُمْ بِرِبَاطِهِمْ
 وَعَمَلْتَهُمْ تَحْتَ أَبَاطِهِمْ إِلَى بَابِ الْوَالِي . وَأَخَذَ مِنْهُمْ ثَمَنَ مَا أَخَذُوهُ مِنْ
 رَخِيصٍ وَغَالِي . وَإِنَّمَا أوردتُ مَا جَرَى لِيَعْلَمُوا أَيُّهَا الْوُزَرَاءُ أَنَّ
 التَّفْخِيذَ . بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِالتَّأْخِيذِ . أَمْرٌ مِنَ السِّهَامِ فِي تَفْخِيذِ الْأَحْكَامِ
 وَأَحْكَامِ التَّفْخِيذِ

(فَكُهْمَةُ الْخُلَفَاءِ لِابْنِ عَرَبِ شَاهِ)

أَبَابُ السَّابِعِ فِي الْقَضَائِلِ وَالرِّذَائِلِ

الصبر

٩٣ يُقَالُ أَوْكَدُ الْأَسْبَابِ لِلظَّفْرِ الصَّبْرُ. وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: الصَّبْرُ
جُنَّةُ الْمُؤْمِنِ وَعَزِيمَةُ الْمُتَوَكِّلِ وَسَبَبُ دَرَكِ النَّجْحِ فِي الْحَوَائِجِ. فَمَنْ وَطَّنَ
نَفْسَهُ عَلَى الصَّبْرِ لَمْ يَجِدْ لِلأَذَى مَسًا. وَمَنْ اسْتَعْفَّ بِاللَّهِ عَفْوًا.
وَمَنْ اسْتَعَانَ بِهِ يُعِينُهُ وَإِنْ تَجِدُوا حَظًا خَيْرًا مِنَ الصَّبْرِ. جَاءَ فِي الْمَبْهُجِ:
الصَّبْرُ أَحْمَى بِذِي الْحَجِّجِ. وَقَالَ حَكِيمٌ: تَابِعُ الصَّبْرِ مَتَّبِعُ النَّصْرِ
(للمقدسي)

٩٤ قَوْلُ أَبُو تَمَّامٍ:

إِذَا انْتَمَلَّتْ عَلَى أَلْيَاسِ الْقُلُوبُ وَصَاقَ لِمَا بِهِ الصَّدْرُ الرَّحِيبُ
وَأَوْطَنْتِ الْمَكَّارَهُ وَأَطَّأَنْتِ وَأَرَسَتْ فِي مَكَامِنِهَا الْخُطُوبُ
فَلَمْ تَرَ لِأَنْتِ كِشَافِ الضَّرِّ وَجْهًا وَلَا أَغْنَى بِحَيَاتِهِ الْأَرِيبُ
أَتَاكَ عَلَى قُضُوطٍ مِنْهُ غَوْثٌ يَمُنُّ بِهِ الْأَطِيفُ الْأَسْتَجِيبُ
فَكُلُّ الْحَادِثَاتِ وَإِنْ تَنَاهَتْ فَمَوْصُولٌ بِهَا فَرَجٌ قَرِيبُ
٩٥ مِنَ الدِّيَوَانِ الْمُنْسُوبِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ:

هِيَ حَالَانِ شِدَّةٌ وَرَخَاءٌ وَسِجَالَانِ نِعْمَةٌ وَبَلَاءٌ
وَأَلْفَتِي الْحَادِيقُ الْأَدِيبُ إِذَا مَا خَانَهُ الدَّهْرُ لَمْ يَخْنَهُ الْعِرَاءُ

إِن أَلَّتْ مُلَمَّةٌ بِي فَأَيُّ فِي الْمَلَمَّاتِ حَنْزَرَةٌ صَمَاءُ
حَازِرٌ فِي أَلْبَاءِ عِلْمًا بِأَن لَيْسَ يَدُومُ النَّعِيمُ وَأَبْلُوءُ
وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ :

وَأَبِي لَأَغْضِي مُقَلَّتِي عَلَى أَلْمَدَى وَأَبْسُ تَوْبَ الصَّبْرِ أَيْضَ أَنْبَجَا
وَأَبِي لَأَدْعُو اللَّهَ وَالْأَمْرُ ضَيْقِي عَلَيَّ فَمَا يَنْفَكُ أَنْ يَفْرَجَا
وَكَمْ مِنْ قَتَى ضَاقَتْ عَلَيْهِ وُجُوهُهُ أَصَابَ لَهَا فِي دَعْوَةِ اللَّهِ تَخْرَجَا
٩٦ قَالَ غَيْرُهُ :

تَصَبَّرْ وَلَا تُبَدِّ التَّضَعُّعَ لِلْعِدَى وَلَوْ قَطَعْتَ فِي الْجَنِّمِ مِنْكَ الْبَوَاتِرُ
رُورُ الْأَعَادِي أَنْ تَرَكَ بِيذَلَّةً وَلَكِنَّهَا تَقْتُمُ إِذْ أَنْتَ صَارُ
إِنِّي وَجَدْتُ وَخَيْرُ الْقَوْلِ أَصْدَقُهُ لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ الْأَثَرُ
وَقَلَّ مَنْ جَدَّ فِي أَمْرٍ يُجَاوِلُهُ فَاسْتَصْحَبَ الْعَبْرَ الْإِفَازَ بِالظَّنْرِ
قَالَ آخَرُ :

عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ فِيمَا فَدُمُنِبْتَ بِهِ فَالصَّبْرُ يَذْهَبُ مَا فِي الصَّدْرِ مِنْ حَرَجِ
كَمْ لَيْلَةٍ مِنْ هُمُومِ الدَّهْرِ مُظْلِمَةٍ فَذِضَاءٍ مِنْ بَدِهَا صَبْحٌ مِنَ الْقَرَجِ
وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ الشَّيْخُ حَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبُورِيَّيْنِي :

صَبْرًا عَلَى تَوْبِ الزَّمَانِ فَإِنَّهَا مَخْلُوفَةٌ لِنِكَايَةِ الْأَحْرَارِ
لَا يَكْشِفُ النُّجْمُ الضَّعِيفُ وَإِنَّمَا بَسْرِي الْكُسُوفُ لِرِفْعَةِ الْأَقْمَارِ
٩٧ قَالَ إِبْرَاهِيمُ الْعِمَادِيُّ :

لَا تَخْشَ مِنْ شِدَّةٍ وَلَا نَصَبٍ وَتِيقُ بِفَضْلِ الْإِلَهِ وَأَبْتَعِجْ

وَأَرْجُ إِذَا أُشْتَدَّ هَمُّ نَازِلَةٍ فَأَخِرُ أَلْهَمَ أَوَّلُ أُنْفِرَجِ
وَقَالَ غَيْرُهُ وَأَجَادَ :

تَصَبَّرَ فِي الْأَوَّاءِ قَدْ يُحَدِّدُ الصَّبْرُ
وَأَنَّ الَّذِي أَبَى هُوَ الْعَوْنُ فَأَنْدَبُ
وَوَثِقَ بِالَّذِي انطَى وَلَا تَكُ جَارِعَا
فَلَا نِعْمٌ تَبْقَى وَلَا نِقْمٌ وَلَا
تَتَأَبُّ هَذَا الْأَمْرَ أَيْسَ بِدَائِمِ
قَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا اشْتَدَّتْ مَسَالِكُهَا
لَا تَيَأَسَنَّ وَإِنْ صَالَتْ مَطَالِبُهُ
فَالصَّبْرُ يَفْتَحُ مِنْهَا كُلَّ مَا رَتَجَا
إِذَا اسْتَعْنَتْ بِهَ بَرٌّ أَنْ تَرَى فَرَجَا
وَقَالَ آخَرُ :

عَلَى قَدْرِ فَضْلِ الْمَرْءِ تَأْتِي خُطُوبُهُ
وَمَنْ قَلَّ فِي مَا يَتَّبِعُهُ أَصْطَبَارُهُ
وَيُعْرَفُ عِنْدَ الصَّبْرِ نَفْلُ نَهَاهُ
فَقَدْ قَلَّ فِي مَا يَتَّبِعِيهِ نَهَاهُ
قَالَ لَمْرَارُ بْنُ سَعِيدٍ :

إِذَا سِئَتْ يَوْمًا أَنْ تَسُودَ عَشِيرَةٌ
وَاللِّحَامُ خَيْرٌ فَأَعْلَنَنَّ مَغَبَّةً
فَبِالْحِلَامِ سُذْلًا بِاللِّدْرَعِ وَالنِّتْمِ
مِنَ الْجَهْلِ إِلَّا أَنْ تُشْمَرَ مِنْ ظِلَامِ

القناعة

٩٨ إَعْلَمَ أَنَّ مِمَّا تَحَقَّقُهُ الْعَاقِلُ وَلَا يَنْهَلُ عَنْهُ إِلَّا الْأَبْلَهُ أَنَّ لِدُنْيَا
دَارَ الْأَكْثَادِ وَمَحَلَّ الْهُمُومِ وَالنُّمُومِ وَالْحَسْرَاتِ . وَأَنَّ أَنْفَ الْخَلْقِ

بِأَلَاءِ وَالْمَا الْفُقَرَاءِ . وَأَعْظَمَ النَّاسِ تَعَبًا وَهَمًّا وَغَمًّا هُمُ الْمُلُوكُ وَالْأُمَرَاءُ
 وَالْكَبْرَاءُ . وَيُقَالُ : إِكْلَ شَيْءٍ قَامَةً مِنْ أَلْهَمٍ . وَقِيلَ :
 لَقَدْ فَنَعَتْ هَمِّي بِالْحُمُولِ وَصَدَّتْ عَنِ الرَّتَبِ الْعَالِيَةِ
 وَمَا جَهَلْتُ طِيبَ طَعْمِ الْعُلَى وَاصْكِنَهَا نُؤُوزُ الْعَافِيَةِ
 وَطَالَمَا رَضِيتِ الْمُلُوكُ وَالسَّلَاطِينُ . بِحَالِ الْفُقَرَاءِ وَالضُّعْفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .
 فِي كُلِّ بَيْتٍ كُرْبَةٌ وَمُصِيبَةٌ وَلَعَلَّ بَيْتَكَ إِنْ رَأَيْتَ أَقْلَهَا
 فَارْضَ بِحَالِ فَتْرِكَ . وَأَشْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى خِفَّةِ ظَهْرِكَ . وَلَا تَتَدَنَّ
 طَوْرَكَ . وَقِفْ عِنْدَ قَدْرِكَ . تَمَجِّدْ ذَلِكَ نِعْمَةً خَفِيَّةً سَاقَهَا اللَّهُ تَعَالَى
 إِلَيْكَ . وَرَافِقَةً وَرَحْمَةً أَفَاضَهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَزَائِنِ أَلْفِهِ عَلَيْكَ . فَأَعْتَبِرْ
 بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ . وَخُذْ لِنَفْسِكَ حِطًّا وَافِرًا مِنْ هَذِهِ الْعِظَاتِ . وَمِنْ
 ذَلِكَ أَنَّ هَارُونَ الرَّشِيدَ مِنْ أَعْقَلِ الْخُلَفَاءِ الْعَبَاسِيِّينَ وَأَكْمَلِهِمْ
 رَأْيًا وَتَدْبِيرًا وَفِطْنَةً وَقُوَّةً وَاتِّسَاعَ مَمْلَكَةٍ وَكَثْرَةَ خَزَائِنِ بَحْتِ كَانِ
 يَهْوُلُ لِلسَّحَابَةِ : أَمْطَرِي حَيْثُ شِئْتُ فَإِنَّ خَرَجَ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْطُرِينَ
 فِيهَا يَجِيءُ إِلَيَّ . وَمَعَ ذَلِكَ كَانَ اتِّعِبُهُمْ خَاطِرًا وَأَشْتَهُمْ فِكْرًا
 وَأَشْغَلَهُمْ قَلْبًا

(الاعلام لقطب الدين النهروالي)

٩٩ وَ اللَّهِ مَنْ قَالَ :

أَرَى الدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدَيْهِ عَذَابًا كُلَّمَا كَثُرَتْ لَدَيْهِ
 إِذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْ شَيْءٍ دَفَعْتَهُ وَخُذَ مَا كُنْتَ مُتَحَاجًّا إِلَيْهِ

قَالَ آخَرُ :

أَفَلَدَّتْنِي الْقَنَاعَةُ كُلَّ عِزٍّ وَهَلْ عِزٌّ أَعَزُّ مِنَ الْقَنَاعَةِ
فَاجْعَلْهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ وَإِشْتَرِ بِعَدَاةِ التَّقْوَى بِضَاعَهُ
قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ:

غَنَى النَّفْسَ مَا يَكْفِيكَ مِنْ سِدِّ فَاكَةٍ فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عَادَ ذَلِكَ الْغِنَى فَهَرَا
قَالَ غَيْرُهُ:

يَا أَحْمَدُ أَقْعُ بِالَّذِي أُوْتِيْتَهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ ذَلِكَ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ لَمْ يَخْلُقِ الدُّنْيَا لِأَجْلِكَ كَلِمًا

العدل

١٠٠ نَحَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ السَّامَانِيِّ فِي كِتَابِ سِيرِ الْمُلُوكِ أَنَّهُ كَانَ إِذَا
أَحْتَلَّ مَدِينَةً يَجْلِسُ لِلنَّاسِ وَكَانَ يَرْفَعُ الْحِجَابَ . وَيَبْعُدُ الْحِجَابَ .
وَيُرِيحُ الْبُؤَابَ . لِيَمِيَّ كُلِّ مَنْ لَهُ ظُلَامَةٌ وَيَقِفَ عَلَى جَانِبِ الْبِسَاطِ
وَيُخَاطِبُهُ وَيَعُودُ مَضِيَّ الْحَاجَةِ . وَكَانَ يَهْضِي بَيْنَ الْأَصُومِ مِثْلَ
الْحُكَّامِ إِلَى أَنْ يُفِي الدَّعَاوِي . ثُمَّ يَقُومُ مِنْ مَوْضِعِهِ وَيَهْضُرُ عَلَى
مَحَاسِنِهِ بِيَدَيْهِ . وَيُوجِّهُ وَجْهَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ وَيَقُولُ : إِلَهِي هَذَا جُهْدِي
وَطَاقَتِي قَدْ بَدَلْتَهُ وَأَنْتَ عَالِمُ الْأَسْرَارِ وَتَعْلَمُ عِلَانِيَّتِي . وَلَا أَعْلَمُ تَلِيَّ
أَيَّ عَبْدٍ مِنْ عِبِيدِي أَجَنَّفْتُ أَوْ لِأَيِّ عَبْدٍ ظَلَمْتُ وَمَا أَنْصَفْتُ . أَنَا
وَاحِدٌ مِنْ أَصْحَابِي . فَأَغْفِرْ لِي مِنْ ذَلِكَ مَا لَا أَعْلَمُ . فَلَمَّا كَانَ تَقِيَّ
النِّبَةَ جَمِيلَ الطَّوِيَّةِ لَا جَرَمَ عَلَا أَمْرُهُ وَارْتَفَعَ قَدْرُهُ . وَكَانَ عَسْكَرُهُ

أَلْفَ نَارٍ مُعْتَدِينَ بِالسَّلَاحِ مُتَّعِينَ بِالْحَدِيدِ وَبِبَرَكَتِهِ ذَلِكَ
الْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ ظَفَرَهُ اللهُ بِأَعْدَانِهِ
(للغزالي)
قَالَ شَاعِرٌ :

أَلْعَدْلُ رُوحٌ بِهِ تَحْيَا الْبِلَادُ كَمَا دَمَارُهَا أَبَدًا بِالْجُورِ يَنْتَعِمُ
الْجُورُ شَيْئًا بِالتَّعْسِيرِ مُتَّعٍ وَالْعَدْلُ زَيْنٌ بِهِ التَّهْمِيدُ يَنْتَظِمُ
١٠١ لَمَّا ظَلَمَ أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ قَبْلَ أَنْ يَدِيلَ . اسْتَعَاثَ النَّاسُ مِنْ
ظُلْمِهِ وَتَوَجَّهُوا إِلَى السَّيِّدَةِ نَفِيسَةَ وَاسْتَكْوَدُوا إِلَيْهَا . قَالَتْ لَهُمْ : مَتَى
يَرْكَبُ . قَالُوا : فِي غَدٍ فَكَتَبَتْ رُقْعَةً رَوَّقَتْ فِي طَرِيقِهِ . وَقَالَتْ :
يَا أَحْمَدُ بْنُ طُولُونَ . فَلَمَّا رَأَاهَا عَرَفَهَا وَتَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ وَأَخَذَهَا مِنْهَا
وَقَرَأَهَا . فَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ مَلَكْتُمْ فَأَسْرْتُمْ . وَفَدَرْتُمْ فَاهْرَيْتُمْ . وَذُؤِئْتُمْ
فَعَسَيْتُمْ . وَدَرَّتْ عَلَيْكُمْ الْأَرْزَاقُ فَطَعْتُمْ . هَذَا وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ سِيَاهِمَ
الْأَسْحَارِ نَائِدَةٌ لَا يَسِيَامِينَ قُلُوبِ اجْتَمَعَتْهَا . وَأَجْسَادِ اعْرَبَتْهَا .
اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَإِنَّا صَابِرُونَ . وَجُورُوا فَإِنَّا بِاللَّهِ مُسْتَجِيرُونَ . وَأَظَاهُوا
فَإِنَّا مِنْكُمْ مُتَظَامُونَ . وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَابٍ يَنْقَلِبُونَ . فَعَدَلْ
مِنْ وَقْتِهِ وَسَاعَتِهِ
(ابناء الدين)

١٠٢ أَخْبَرَ الْعَالِيُّ قَالَ : اسْتَشْهَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَاتِ أَيَّامَ وِزَارَتِهِ عَلِيَّ بْنَ
عِيْسَى عَاجِبَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ فَلَمْ يَشْهَدْ لَهُ . فَلَمَّا عَادَ إِلَى بَيْتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ :
لَا تَلْمِزْنِي عَلَى نَكْرُوحِي عَنْ نُصْرَتِكَ شَهَادَةَ زُورٍ . فَإِنَّهُ لَا إِتْفَاقَ عَلَى
إِتْفَاقٍ . وَلَا وِفَاءَ لِذِي مَيْنٍ وَأَخْتِالٍ . وَأَخْرَجَ بَيْنَ تَعْدَى الْحَقِّ فِي

مَسْرَتِكَ إِذَا رَضِيَ أَنْ يَتَعَدَّى الْبَاطِلَ فِي مَسَاءَتِكَ إِذَا غَضِبَ . وَكَانَ
الْمُنْتَبِيَّ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ أَبَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ مَنْ كُنْتَ مِنْهُ بِغَيْرِ الصِّدْقِ تَنْتَفِعُ

الكرم

١٠٣ كَانَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ يَقُولُ تَنَافَسُوا فِي الْمَغَانِمِ وَسَارِعُوا
إِلَى الْأَكْرَامِ . وَانْتَسَبُوا بِالْجُودِ حَمْدًا وَلَا تَكْتَسِبُوا بِالْمَالِ ذَمًّا . وَلَا
تَعْدُوا بِمَعْرُوفٍ وَلَمْ تُعْجَلُوهُ . وَأَعْلَمُوا أَنَّ حَوَائِجَ النَّاسِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ فَلَا تَمْلُوهَا فَتَعْرُدَ نِقْمًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَاتَ الْأَكْرَامُ وَوَلَّوْا وَأَنْقَضُوا وَمَضَوْا وَمَاتَ فِي إِثْرِهِمْ ذَاكَ الْأَكْرَامَاتُ
وَخَانُونِي فِي قَوْمٍ ذَوِي سَفَهٍ لَوْ عَانُوا عَاطِفَ ضَيْفٍ فِي الْكُرَى مَا تَوَا
١٠٤ قَالَ آخِرُ :

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَزَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي فَيَاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالٍ
لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أَثْلِفُهُ وَلَا تُتَعِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالٍ
وَقَالَ سَوَادَةُ الْيَرْبُوعِي :

أَلَا بَكَرْتِ عِيَّ عَلَيَّ تَلُومُنِي تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ
ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُجْحِدُ النَّتِي وَلَا يَهَيِّبُكَ الْمَعْرُوفُ مَنْ هُوَ قَاعِلُهُ
قَالَ آخِرُ :

يُفْنِي الْبُخْلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتُهُ وَاللَّعْوَادِثُ وَالْأَيَّامُ مَا يَدَعُ
كَدُودَةَ الْقِرْوَةِ أَتَبْنِيهِ يَهْدِيهَا وَغَيْرُهَا بِالَّذِي تَبْنِيهِ يَنْتَفِعُ

قَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَعْنَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَرْءَ طُوبَى حَيَاتِهِ مَعْنَى بِأَمْرٍ لَا يَزَالُ يُعَالِجُهُ
كَذَلِكَ دُودُ الْقَرْيَةِ يَنْسُجُ دَائِمًا وَيَهْلِكُ غَمًّا بِالَّذِي هُوَ نَائِبُجَةٌ

الوفاء

١٠٥ يُفَجِّبُنِي قَوْلُ بَعْضِهِمْ : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ شَجَرَ وَعْدِكَ قَدْ أَوْرَقَتْ
فَلَيْكُنْ نَمْرُهَا سَالِمًا مِنْ جَوَانِحِ الْمَاطِلِ وَالسَّلَامِ (للحموي)

قَالَ أَبُو نَمَامٍ :

إِذَا قُلْتَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ فَأَتِمَّهُ فَإِنَّ نَعْمَ دَيْنٍ عَلَى الْحَرِّ وَاجِبٌ
وَإِلَّا قُتِلَ لَا تَسْتَرِيحُ وَتُرِيحُ بِهَا لِئَلَّا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ
وَقَالَ آخَرُ :

وَأَنْدَوَعَدْتَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ وَاعِدٍ لِأَخِيرٍ فِي وَعْدٍ بِغَيْرِ نَمَامٍ
أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَا وَعَدْتَ تَكْرَمًا فَأَاطِلُ يَذْهَبُ بِهَجَّةِ الْإِنْعَامِ
وَقَالَ غَيْرُهُ :

لَنْ يَنْجُمَ الْأَقَاتُ فَأَنْجُلُ شَرَّهَا وَشَرٌّ مِنْ أَنْجُلِ الْمَوَاعِيدِ وَالْمَاطِلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَاذِبًا وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِعْلٌ

الرأي والمشورة

١٠٦ قِيلَ : مَنْ بَدَأَ بِالِاسْتِخَارَةِ وَدَنَى بِالِاسْتِشَارَةِ فَحَقِيقٌ أَنْ لَا يَنْجِبَ
رَأْيُهُ . وَحِيلَ : الرَّأْيُ الشَّدِيدُ أَحْمَى مِنَ الْبَطْلِ الشَّدِيدِ . وَقِيلَ : مَنْ بَدَأَ

نُضِعَهُ وَأَجْهَادَهُ لِمَنْ لَا يَشْكُرُهُ فَهُوَ كَمَنْ بَدَرَ فِي السِّبَاخِ . قَالَ الشَّاعِرُ
يَمْدَحُ مَنْ لَهُ رَأْيٌ وَبَصِيرَةٌ :

بِمِيرٍ بِأَعْقَابِ الْأُمُورِ كَأَنَّمَا يُخَاطِبُهُ مِنْ كُلِّ أَمْرِ عَوَاقِبُهُ
وَقَالَ بَعْضُهُمْ : خَيْرُ الرَّأْيِ خَيْرٌ مِنْ فَطِيرِهِ . وَتَقْدِيمُهُ خَيْرٌ مِنْ تَأْخِيرِهِ

(للابشيحي)

وَمَا يُعْرِفُ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ الرَّومِيِّ فِي ذَلِكَ :

نَارُ الرَّوِيَّةِ نَارٌ جِدُّ مُنْجِيَةٍ وَلِلْبِدِيَّةِ نَارٌ ذَاتُ تَلْوِيحٍ
وَقَدْ يُفَضِّلُهَا قَوْمٌ لِعَاجِبِهَا لَكِنَّهُ عَاجِلٌ يَمْضِي مَعَ الرِّيحِ

قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

الرَّأْيُ قَبْلَ شِجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوْلُّ وَهِيَ أُلْحَلُّ الثَّانِي
فَإِذَا هَا أَجْتَمَعَا لِنَفْسٍ حُرَّةٍ بَلَّغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانٍ
وَلَرَبَّنَا طَمَنَ أَلْفَى أَقْرَانُهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعِنِ الْأَفْرَانِ
لَوْ لَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَدْنَى ضَيْغَمٍ أَدْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ

١٠٧ قَالَ بَعْضُهُمْ : وَشَاوِرِ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ إِذْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَا

يَسْتَعِينُ عَنِ مَشُورَةِ نَصِيحٍ لَهُ . كَمَا أَنَّ الْقَوَادِمَ مِنْ رِيْسِ الْجَنَاحِ
تَسْتَعِينُ بِالْحَوَافِي مِنْهُ . قَالَ بَشَّارُ :

إِذَا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنِ بِحَزْمِ نَصِيحٍ أَوْ نَصَاحَةِ حَازِمٍ
وَلَا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاغَةً فَرِيْسُ الْحَوَافِي تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ
وَمَا خَيْرٌ كَفِّ أَمْسِكَ الْغُلُّ أَوْ خَتْمِهَا وَمَا خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ

قَالَ الْأَصْمَبِيُّ : قُلْتُ لِبَشَّارٍ : رَأَيْتُ رَجَالَ الرَّأْيِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ
 آيَاتِكَ فِي الْمَشُورَةِ . فَقَالَ : أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ الْمَشَاوِرَ بَيْنَ إِحْدَى
 الْحُسَيْنَيْنِ . صَوَابٌ يَفُوزُ بِغَمْرَتِهِ . أَوْ خَطَاءٌ يُشَارِكُ فِي مَكْرُوهِهِ .
 فَقُلْتُ لَهُ : أَنْتَ فِي هَذَا الْكَلَامِ أَشْرَعُ مِنْكَ فِي شِعْرِكَ . وَقَالَ
 الْجَاهِظُ : الْمَشُورَةُ لِقَاحُ الْعُقُولِ وَرَائِدُ الصَّوَابِ وَالْمُسْتَشِيرُ عَلَى
 طَرَفِ النَّجَاحِ . وَأَسْتَشَارَةُ الْمَرْءِ بِرَأْيِ أَخِيهِ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ وَحَزْمِ
 التَّدْبِيرِ . وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . لَأَنْ أَخْطِيءَ وَقَدْ اسْتَشَرْتُ
 أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُصِيبَ وَقَدْ اسْتَبَدَدْتُ بِرَأْيِي مِنْ غَيْرِ مَشُورَةٍ

(لأبي نصر المقدسي)

وَلَا تَذْأَحْسَنَنَّ مَنْ قَالَ :

لَا تَحْقِرَنَّ الرَّأْيَ وَهُوَ مُوَابِقٌ حُكْمُ الصَّوَابِ إِذَا آتَى مِنْ نَائِصٍ
 قَالِدٌ وَهُوَ أَجَلُ شَيْءٍ يُشْتَى مَا حَطَّ قِيَمَتُهُ هَوَانُ النَّائِصِ
 قَالَ الْأَرَجَانِيُّ وَأَجَادَ :

شَاوِرٌ سِوَاكَ إِذَا نَابَتِكَ نَائِبَةٌ يَوْمًا وَإِنْ كُنْتَ مِنْ أَهْلِ الْمَشُورَاتِ
 فَالْعَيْنُ تَنْظُرُ مِنْهَا مَا دَنَا وَنَأَى وَلَا تَرَى نَفْسَهَا إِلَّا بِرِاقَةٍ
 وَقَالَ أَيْضًا :

خَصَائِصُ مَنْ تُشَاوِرُهُ ثَلَاثٌ فَخُذْ مِنْهَا جَمِيعًا بِالْوَثِيقَةِ
 وَدَادٌ خَالِصٌ وَوُفُورٌ عَمَلٌ وَمَعْرِفَةٌ بِحَالِكَ وَالْحَقِيقَةُ
 فَمَنْ حَصَلَتْ لَهُ هَذِي الْمَعَانِي فَتَابِعْ رَأْيَهُ وَالزَّمْ طَرِيقَهُ

وَلَا بِي الْأَسْوَدِ الدُّوَيْيَ :
فَمَا كُلُّ ذِي نَضْعٍ بِوُتَيْكَ نَضْعَهُ وَلَا كُلُّ مُوتٍ نَضْعَهُ بِلَيْبٍ
وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتَجَمَعَ عِنْدَ وَاحِدٍ فَحَقُّ لَهُ مِنْ طَاعَةِ بِنَصِيبٍ

الحسد

١٠٨ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : مَا أَتَمَّحُ لِلْإِيمَانِ وَلَا أَهْتَكُ لِلسِّتْرِ
مِنَ الْحَسَدِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْحَاسِدَ مُقَنَّدٌ لِحُكْمِ اللَّهِ . بَاغٍ عَلَى عِبَادِهِ .
عَاتٍ عَلَى رَبِّهِ . يَتَتَدُّ نِعَمَ اللَّهِ نِقْمًا وَبِرِيْدِهِ غُبْرًا . وَعَدَلُ قَضَائِهِ حَقِيقًا
لِلنَّاسِ حَالٌ وَلَهُ حَالٌ . لَيْسَ يَهْدَأُ لِيْلِهِ . وَلَا يَنَامُ جَشْمَهُ . وَلَا يَنْقَعُهُ
عَيْشُهُ . مُخْتَمِرٌ لِنِعَمِ اللَّهِ عَلَيْهِ . مُسْتَخْطٌ مَا جَرَتْ بِهِ أَقْدَارُهُ . وَلَا يَبْرُدُ
غَلِيْلُهُ . وَلَا تَوْمَنُ عَوَائِلُهُ . إِنْ سَأَلْتَهُ وَتَرَكَ . وَإِنْ وَاصَاتَهُ قَطَعْتَكَ .
وَإِنْ صَرَمْتَهُ سَبَقْتَكَ . ذَكَرَ حَاسِدٌ عِنْدَ بَعْضِ الْحُكَمَاءِ قَالًا : يَا عَجَبًا
لِرَجُلٍ أَسْلَكَهُ الشَّيْطَانُ مَهَاوِي الضَّلَالَةِ . وَأَوْرَدَهُ قَحْمَ الْهَلَاكَةِ .
فَصَارَ لِنِعَمِ اللَّهِ تَعَالَى الْمِرْصَادِ إِنْ أَنَالَهَا مِنْ أَحَبِّ مِنْ عِبَادِهِ .
أَشْرَفَ قَابِهِ الْأَسْفَ عَلَى مَا لَمْ يُثَدَّرْ لَهُ . وَأَغَارَهُ الْكَافُ بِمَا لَمْ يَكُنْ
لِيْنَالَهُ . قَالَ سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ : الْحَسَدُ يُضْفِئُ الْعَيْنَ وَيُسْهِرُ الْبَيْنَ
وَيُكْثِرُ الْهَمَّ . وَلَا بِي الْعَتَاهِيَّةَ :

أَيَّارَبِ إِنْ النَّاسَ لَا يُصِفُونِي وَكَيْفَ وَلَوْ أَنْصَفْتُمْ ظَلَامُونِي
وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّقُوا لِأَخْذِهِ وَإِنْ جِئْتُ أَبْنِي مِنْهُمْ مَنَعُونِي
وَإِنْ نَالَهُمْ بَدَلِي فَلَا شُكْرَ عِنْدَهُمْ وَإِنْ أَنَا لَمْ أَبْذِلْ لَهُمْ شَتْمُونِي

وَإِنْ طَرَقْتَنِي نِعْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ صَحِبْتَنِي نِعْمَةً حَسَدُونِي
سَأْمَعُ قَلْبِي أَنْ يَجِنَ إِلَيْهِمْ وَأَحْجِبُ عَنْهُمْ نَظِيرِي وَجُفُونِي
كَتَبَ أَبُو بَشِيرٍ الْمُرُوزِي إِلَى ابْنِ الْمُبَارَكِ هَذِهِ الْآيَاتُ :

كُلُّ الْعِدَاوَةِ قَدْ تَرَجَى إِمَاتَتَهَا إِلَّا عِدَاوَةَ مَنْ عَادَاكَ مِنْ حَسَدٍ
فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا عُقْدَةٌ عُقِدَتْ وَلَيْسَ يَفْتَحُهَا رَاقٍ إِلَى الْأَبَدِ
قَالَ بَعْضُهُمْ :

يَا طَابَ الْعَيْشُ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَاةٍ رَغْدًا بِلَا فِتْرٍ صَفْوًا بِلَا رَتَقٍ
خَلِصَ فَوَادِكَ مِنْ غِلٍّ وَمِنْ حَسَدٍ قَالِغُلٌ فِي الْقَلْبِ مِثْلُ الْغُلِّ فِي الْعُنُقِ
(لابن عبد ربه)

وَقَالَ آخَرُ :

إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ الَّذِي هُوَ آفَةٌ قَتَوَةٌ وَتَوَقَّ غِرَّةً مِنْ حَسَدٍ
إِنَّ الْحُسُودَ إِذَا أَرَاكَ مَوَدَّةً بِالْقَوْلِ فَهُوَ أَلْكُ الْعَدُوِّ أَلْحَجَّهْدُ
وَلِبَعْضِ الْأَدْبَاءِ يَتَصَحَّ الْحُسُودُ :

لَا يُحْزِنُكَ قَهْرٌ إِنْ عَرَاكَ وَلَا تَتَّبِعْ أَخَالَكَ فِي مَالٍ لَهُ حَسَدًا
فَإِنَّهُ فِي رَخَاءٍ فِي مَعِيشَتِهِ وَأَنْتَ تَلْقَى بِذَلِكَ أَلْهَمَ وَالنَّكَدَا

حفظ اللسان

١٠٩ إِعْلَمُ أَنَّهُ يُنْبِئُ لِمَا قَلَّ الْمَكْلَفِ أَنْ يُحْفَظَ لِسَانُهُ عَنْ جَمِيعِ
الْكَلَامِ إِلَّا كَلَامًا تَطَوَّرَ الْمُصْلِحَةُ فِيهِ . وَمَتَى اسْتَوَى الْكَلَامُ وَتَرَكَهُ
فِي الْمُصْلِحَةِ فَالْسُنَّةُ الْإِمْسَاكُ عَنْهُ . لِأَنَّهُ قَدْ يَجْرُ الْكَلَامُ الْمُبَاحُ إِلَى

حَرَامٍ أَوْ مَكْرُوهٍ . بَلْ هَذَا كَثِيرٌ وَغَائِبٌ فِي الْعَادَةِ . وَالسَّلَامَةُ لَا يُعَادِلُهَا شَيْءٌ . قَالَ وَهَيْبُ بْنُ الْوَرْدِ : بَاغَنَا أَنَّ الْحِكْمَةَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ تِسْعَةٌ مِنْهَا فِي الْعَمَلِ وَالْعَاشِرَةُ فِي عَزْلَةِ النَّاسِ . وَمَنْ كَلَّمَ الْحِكْمَاءَ : مَنْ نَطَقَ مِنْ غَيْرِ خَيْرٍ فَقَدْ لَعَنَّا . وَمَنْ نَظَرَ فِي غَيْرِ أَعْتَبَارٍ فَقَدْ بَدَّهَا . وَمَنْ سَكَتَ فِي غَيْرِ فِكْرٍ فَقَدْ لَعَنَّا . وَقِيلَ : لَوْ قَرَأْتَ صِحِيحَتَكَ . لَأَعْمَدْتَ صَفِيحَتَكَ . وَلَوْ رَأَيْتَ مَا فِي مِيزَانِكَ . لَحُتَمْتَ عَنْ لِسَانِكَ . وَقِيلَ : الْكَلَامَةُ أَسِيرَةٌ فِي وَثَاقِ الرَّجُلِ . فَإِذَا تَكَلَّمَ بِهَا صَارَ فِي وَثَاقِهَا . يَقُولُ اللِّسَانُ كُلُّ صَاحٍ وَكُلُّ مَسَاءٍ لِلْجَوَارِحِ : كَيْفَ أَنْتَ . فَيَقْنَنَ بِحَيْرٍ إِنْ تَرَكْنَا

(للابشيحي)

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

إِنَّ الْقَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ حَسَنٌ وَإِنَّ كَثِيرَهُ مَمْنُونٌ
 مَا زَلَّ ذُو صَمْتٍ وَمَا مِنْ مَكْثِيرٍ إِلَّا يَنْزِلُ وَمَا يَسَابُ صَوْتٌ
 إِنْ كَانَ يَنْطِقُ نَاطِقٌ مِنْ فَضْلِهِ فَالْحَيَّةُ دَرُّ زَانِهِ يَأْقُوتُ
 ١١٠ قَالَ بَعْضُ الْحِكْمَاءِ : إِذَا قُلْتَ فَأَوْجِزْ . فَإِذَا بَاغَتْ حَاجَتَكَ
 فَلَا تَتَكَلَّفْ . وَقَالَ أَيْضًا : أَنْتَ سَأَلْتِ مَا سَكَتَ . فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَاكِ
 أَوْعَايِكَ . وَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الْكَلَامُ كَالدَّوَاءِ إِنْ أَفَلَّتْ مِنْهُ
 نَفْعٌ . وَإِنْ أَكْثَرْتَ مِنْهُ صَدَعَ . وَقَالَ لُقْمَانَ لِابْنِهِ : يَا بَنِيَّ إِنْ مِنْ
 الْكَلَامِ مَا هُوَ أَشَدُّ مِنَ الْحَجَرِ . وَأَنْفَعُهُ مِنَ وَخْرِ الْإِبْرَةِ . وَأَمْرٌ مِنَ
 الصَّبْرِ . وَأَحْرُّ مِنَ الْجَمْرِ . وَإِنَّ السُّلُوبَ مَزَارِعٌ فَأَزْرَعُ فِيهَا طَيْبَ

الْكَلَامِ . فَإِنْ لَمْ يَنْبِتْ فِيهَا كُلُّهُ نَبَتَ بَعْضُهُ . وَنَالَ عَلِيٌّ : مَا حَبَسَ
 اللَّهُ جَارِحَةً فِي حِصْنٍ أَوْ ثَنٍ مِنَ اللِّسَانِ . الْأَسْنَانُ أَمَامَهُ وَالشَّفَتَانِ
 مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . وَالْأَهَامَةُ مُطِيقَةٌ عَلَيْهِ وَالْقَلْبُ مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ . فَأَتَقَى
 اللَّهُ وَلَا تُطَلَّقُ هَذَا الْمُحْبُوسَ مِنْ حَبْسِهِ إِلَّا إِذَا أَمِنْتَ شَرَّهُ . وَقَالَ
 بَعْضُ الْأَدْبَاءِ : أَحْبَسَ لِسَانَكَ قَبْلَ أَنْ يُطِيلَ حَبْسَكَ (للسهراوي)
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَأَحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ قَالَرُءِيسَاسَمُ بِاللِّسَانِ وَيَعْطَبُ
 وَزِينَ الْكَلَامِ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تَكُنْ تَرْزَارَةً فِي كُلِّ نَادٍ تُخْطَبُ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَعْدُونَ :

سَجِنُ اللِّسَانِ هُوَ السَّلَامَةُ لِلْفَتَى مِنْ كُلِّ نَازِلَةٍ لَهَا أُسْتِصَالُ
 إِنْ اللِّسَانُ إِذَا حَلَّتْ عِقَالُهُ أَلْقَاكَ فِي شَنْعَاءَ لَيْسَ تُقَالُ
 قَالَ أَبُو عُمَانَ بْنِ لُؤُنِ الْجَيْبِيُّ :

بَرَّهُ لِسَانَكَ عَنْ قَوْلِ تَعَابٍ بِهِ وَأَرَعِبَ بِسَمْعِكَ عَنْ قِيلٍ وَعَنْ قَالَ
 لَا تَبِعْ غَيْرَ الَّذِي يَبْنِيكَ وَأَطْرِحِ الْفُضُولَ تَحِيَّ قَرِيْدِ الْعَيْنِ وَالْبَالِ
 كَتَمَانَ السَّرِّ

١١١ قَالَ حَكِيمٌ : كَمَا أَنَّهُ لِأَخِيرٍ فِي آئِيَةٍ لَا تُنْسِكُ مَا فِيهَا . كَذَلِكَ
 لِأَخِيرٍ فِي صَدْرٍ لَا يَكْتُمُ سِرَّهُ . قَالَ آخَرُ : مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ سَرَّهُ . وَأَمِنْ
 النَّاسِ شَرُّهُ . وَمَنْ حَكَّمَ لِسَانَهُ شَانَهُ . وَأَفْسَدَ شَانَهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ :
 مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَجِدُ رَاحَةً فِي إِفْشَاءِ سِرِّهِ إِلَى غَيْرِهِ قَهْدِ أَتَمَّ عَقْلَهُ .

لِأَنَّ مَشَقَّةَ الْأَسْتِبْدَادِ بِالسِّرِّ أَقْلُ مِنْ مَشَقَّةِ إِفْشَائِهِ إِسْبَابُ
الْمُتَارَكَةِ (للسِّبْرَاوِي)

قَالَ الْفَاضِي الْأَسْعَدُ أَبُو الْمَكَارِمِ الْمِصْرِيُّ الْكَاتِبُ:
وَأَكْتُمُ السِّرَّ حَتَّى عَنْ إِعَادَتِهِ إِلَى الْمِسْرِ بِهِ مِنْ غَيْرِ نِسْيَانٍ
وَذَلِكَ أَنَّ إِسَانِي لَيْسَ يُعْلِمُهُ سَمِيَّ السِّرِّ الَّذِي قَدْ كَانَ نَاجَانِي
١١٢ (فِي التَّاجِ) : إِنْ بَعْضُ مُلُوكِ الْعَجَمِ اسْتَشَارَ وَزِيرِيهِ . فَقَالَ
أَحَدُهُمَا : لَا يَدْبِغِي لِلْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ مِنَّا أَحَدًا إِلَّا خَالِيًا . فَإِنَّهُ أَمُوتُ
لِلسِّرِّ وَأَحْزَمُ لِلرَّأْيِ وَأَجْدَرُ بِالسَّلَامَةِ وَأَعْفَى لِبَعْضِنَا مِنْ غَائِلَةِ بَعْضٍ .
فَإِنْ إِفْشَاءُ السِّرِّ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ أَوْثَقُ مِنْ إِفْشَائِهِ إِلَى اثْنَيْنِ . وَإِفْشَاءُهُ
إِلَى ثَلَاثَةٍ كَإِفْشَائِهِ إِلَى جَمَاعَةٍ . فَإِذَا كَانَ السِّرُّ عِنْدَ وَاحِدٍ كَانَ أُخْرَى
أَنْ لَا يَظْهَرُ رَغْبَةً وَرَهْبَةً . وَإِنْ كَانَ عِنْدَ اثْنَيْنِ دَخَلَتْ عَلَى الْمَلِكِ
الشُّبُهَةُ وَأَتَمَّتْ عَلَى الرَّجُلَيْنِ الْمَعَارِضُ فَإِنْ عَافِيَهُمَا عَاقَبَ اثْنَيْنِ
بِذَنْبِ وَاحِدٍ . وَإِنْ أَتَمَّهُمَا أَتَمَّ بَرِيئًا بِخِيَانَةِ مُجْرِمٍ . وَإِنْ عَافَا عَنْهُمَا
كَانَ الْمَفْوُوعُ عَنْ أَحَدِهِمَا وَلَا ذَنْبَ لَهُ وَعَنْ الْآخَرِ وَلَا حُجَّةَ مَعَهُ

الفية

١١٣ عَابَ رَجُلٌ رَجُلًا عِنْدَ بَعْضِ الْأَشْرَافِ فَقَالَ لَهُ : قَدْ اسْتَدَلَّتْ
عَلَيَّ كَثْرَةُ عُيُوبِكَ بِمَا تَكْتُمُ مِنْ عُيُوبِ النَّاسِ . لِأَنَّ طَالِبَ الْعُيُوبِ
إِنَّمَا يَطْلُبُهَا بِقَدْرِ مَا فِيهِ مِنْهَا . أَمَا تَعِمَّتْ قَوْلَ الشَّاعِرِ
لَا تَهْتَكُنْ مِنْ مَسَاوِي النَّاسِ . اسْتَرُوا فِيهِكَ اللَّهُ سِتْرًا مِنْ مَسَاوِيكَ

وَأَذْكُرُ مَحَاسِنَ مَا فِيهِمْ إِذَا ذُكِرُوا وَلَا تَعِبُ أَحَدًا مِنْهُمْ بِمَا فِيكَ
(لابن عبد ربه)

قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ الدَّهْلِيُّ :

إِنَّ الْكَرِيمَ الَّذِي تَبَقَى مَوَدَّتَهُ وَيَحْفَظُ السِّرَّ إِنْ صَافَى وَإِنْ صَرَمَا
لَيْسَ الْكَرِيمُ الَّذِي إِنْ غَابَ صَاحِبُهُ بَثَّ الَّذِي كَانَ مِنْ أَسْرَارِهِ عَلَمًا
وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا مَا كَتَمْتُ السِّرَّ عَمَّنْ أَوَدَّهُ تَوَهَّمْ أَنَّ الْوَدَّ غَيْرُ حَقِيقٍ
وَلَمْ أَخْفِ عَنْهُ السِّرَّ مِنْ ضَنْئِهِ بِهِ وَلَكِنِّي أَخَشَى صَدِيقَ صَدِيقِي
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ : لَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ غِيَابٍ مَشَاءٍ
بِنَمِيمٍ . وَحَسْبُكَ بِالنَّمَامِ خِصَّةٌ وَرَدِيْلَةٌ سُقُوْطُهُ وَضَعْفُهُ (وَالْهَمَّازُ
الْمُغْتَابُ الَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ الطَّاعِنِ فِيهِمْ) . قَالَ حَكِيمٌ : أَلَا
أَخْبِرُكُمْ بِشَرِّ أَرْكَمٍ . قُلُوبًا : بَلَى . قَالَ : شِرَارُكُمْ الْمَشَاوُنَ بِالنَّمِيمَاتِ
الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الْأَحِبَّةِ الْبَاغُونَ الْعُيُوبَ . وَقِيلَ مَاعُونُ ذُو الْوَجْهَيْنِ .
مَلْعُونُ ذُو اللِّسَانَيْنِ . مَلْعُونُ كُلِّ شَفَّازٍ . مَلْعُونُ كُلِّ قَتَّاتٍ . مَلْعُونُ
كُلِّ نَمَامٍ . مَلْعُونُ كُلِّ مَنَّانٍ وَالشَّفَّازُ الْمُحْرِشُ بَيْنَ النَّاسِ يُبْقِي
بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ . وَالْقَتَّاتُ النَّمَامُ . وَالْمَنَّانُ الَّذِي يَعْمَلُ الْخَيْرَ وَيَمْنِي بِهِ) .
قَالَ آخَرُ : أَحْذَرُوا أَعْدَاءَ الْعُقُولِ وَأُصُوصَ الْمَوَدَّاتِ . وَهُمْ السُّعَاةُ
وَالنَّمَامُونَ . إِذَا سَرَقَ الْأُصُوصُ الْمَتَاعَ سَرَقُوا هُمْ الْمَوَدَّاتِ . وَفِي الْمَثَلِ
السَّارِ : مَنْ أَطَاعَ الْوَأَشِيَّ ضَيَّعَ الصَّدِيقَ وَقَدْ تُقَطَّعُ الشَّجَرَةُ قَتَبَتْ

وَيَمْطَعُ اللَّحْمَ السَّيْفُ فَيَنْدَمِلُ . وَاللِّسَانُ لَا يَنْدَمِلُ جُرْحَهُ . قَالَ صَاحِبُ
أَبْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ :

قُلِ الَّذِي لَسْتُ أَذْرِي مِنْ تَلَوْنِهِ أَنَا صَاحِبُ أُمِّ عَلِيٍّ غِيْثُ نِجَاجِي
إِنِّي لَأَكْثَرُ بِمَا سَتَّيْتَنِي عَجَبًا يَدُ تَشْجٍ وَأَخْرَى مِنْكَ تَأْسُوِي
تَغْتَابُنِي عِنْدَ أَقْوَامٍ وَتَمْدَحُنِي فِي آخِرِينَ وَكُلُّ عَنكَ يَا تَبِي
هَذَانِ شَيْئَانِ قَدْ نَافَيْتَ بَيْنَهُمَا فَكُفِّ لِسَانَكَ عَن شَتْمِي وَتَرِيْبِي
١١٤ وَقَالَ الْمَأْمُونُ : النَّمِيمَةُ لَا تَثْرِبُ مَوَدَّةً إِلَّا أَفْسَدَتْهَا . وَلَا
عِدَاوَةً إِلَّا جَدَّدَتْهَا وَلَا جَمَاعَةً إِلَّا بَدَّدَتْهَا . ثُمَّ لَا بُدَّ لِمَنْ عُرِفَ بِهَا وَنُسِبَ
إِلَيْهَا أَنْ يُجْتَنَبَ وَبُخَافَ مِنْ مَعْرِفَتِهِ وَلَا يُوثَقَ بِمَا كَانَهُ . وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :
مَنْ نَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمَنْ عَقَارِبُهُ عَلَى الصِّدِّيقِ وَلَمْ تُؤْمَنْ أَفَاعِيهِ
كَالسَّيْلِ بِاللَّيْلِ لَا يَدْرِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ جَاءَ وَلَا مِنْ أَيْنَ يَأْتِيهِ
أَلْوَيْلُ لِلْعَهْدِ مِنْهُ كَيْفَ يَنْقُضُهُ وَالْوَيْلُ لِلْوِدِّ مِنْهُ كَيْفَ يُفْنِيهِ
(للابشيهي)

الصدق والكذب

١١٥ قَالَ عَلِيُّ بْنُ عُبَيْدَةَ : الْكُذِبُ شِعَارُ الْحَيَاةِ وَتَحْرِيفُ الْعِلْمِ
وَخَوَاطِرُ الزُّورِ وَتَسْوِيلُ أَضْغَاثِ النَّفْسِ وَأَعْوَجَاجُ التَّرْكِيبِ وَأَحْتِلَافُ
الْبُنْيَةِ . وَعَنْ خَمُولِ الذِّكْرِ مَا يَكُونُ صَاحِبَهُ قَالَ أَعْرَابِيٌّ لِأَنَّهُ وَسَمِعَهُ
يَكْذِبُ : يَا بُنَيَّ عَجِبْتُ مِنْ الْكُذَّابِ الْمَشِيدِ بِكَذِبِهِ وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى
عَيْهِ وَيَتَعَرَّضُ لِلْعِقَابِ مِنْ رَبِّهِ . فَالَا تَأْمُ لَهُ عَادَةٌ . وَالْأَخْبَارُ عَنْهُ

مَتَضَادَّةٌ . إِنْ قَالَ حَقًّا لَمْ يَصَدَّقْ . وَإِنْ أَرَادَ خَيْرًا لَمْ يُوَفَّقْ . فَهُوَ الْجَانِي
عَلَى نَفْسِهِ بِفِعَالِهِ . وَالذَّلَالُ عَلَى فَضِيحَتِهِ بِمَقَالِهِ . فَمَا صَحَّ مِنْ صِدْقِهِ نُسِبَ
إِلَى غَيْرِهِ وَمَا صَحَّ مِنْ كَذِبِ غَيْرِهِ نُسِبَ إِلَيْهِ (لابن عبد ربه)
قَالَ بَعْضُهُمْ :

إِيَّاكَ مِنْ كَذِبِ الْكُذُوبِ وَإِفْكَهِ فَلَرُبَّمَا مَرَجَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ
وَلَرُبَّمَا ضَحِكَ الْكُذُوبُ تَفَكُّهُمَا وَبَكَى مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُبَكِّهِ
وَلَرُبَّمَا صَمَتَ الْكُذُوبُ تَخَلُّقًا وَشَكَامِنَ الشَّيْءِ الَّذِي لَمْ يُشَكِّهِ
وَلَرُبَّمَا كَذَبَ أَمْرٌ بِكَلَامِهِ وَبِصِحَّتِهِ وَبُكَايِهِ وَبِضَحِكِهِ

المزاح

١١٦ قَالَ الْحَجَّاجُ بْنُ يُونُسَ لِابْنِ الْقُرَيْبِ : مَا زَالَتِ الْحُكَمَاةُ
تَكْرَهُ الْمَزَاحَ وَتَنْهَى عَنْهُ . فَقَالَ : الْمَزَاحُ مِنْ أَدْنَى مَنَزَلَتِهِ إِلَى أَقْصَاهَا
عَشْرَةُ أَبْوَابٍ . الْمَزَاحُ أَوَّلُهُ فَرَحٌ وَآخِرُهُ تَرَحُّ . الْمَزَاحُ نَقَائِضُ السُّفَهَاءِ
كَالسُّفَرِ نَقَائِضُ الشُّعْرَاءِ . وَالْمَزَاحُ يُوغِرُ صَدْرَ الصِّدِّيقِ . وَيَنْقُرُ
الرَّفِيقِ . وَأَزَاحُ يُبْدِي السَّرَائِرَ . لِأَنَّهُ يُظْهِرُ الْمَعَايِرَ . وَالْمَزَاحُ يُسْقِطُ
الْمُرُوءَةَ . وَيُبْدِي الْخَنَى . لَمْ يَجْرُ الْمَزَاحُ خَيْرًا . وَكَثِيرًا مَا جَرَّ شَرًّا .
أَلْغَابُ بِالْمَزَاحِ وَاتَّرُ . وَالْمُغْلُوبُ بِهِ تَأْتُرُ . وَالْمَزَاحُ يُجَابُ الشَّمَّ صَغِيرُهُ .
وَالْحَرْبُ كَبِيرُهُ . وَلَيْسَ بَعْدَ الْحَرْبِ إِلَّا عَفْوٌ بَعْدُ قُدْرَةٍ . فَقَالَ الْحَجَّاجُ :
حَسْبُكَ الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ عَفْوِ مَعَهُ قُدْرَةٌ . وَذَكَرَ الْمَزَاحُ بِحَضْرَةِ خَالِدِ بْنِ
صَفْوَانَ فَقَالَ : يُشَقُّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ مِثْلَ الْحَرْدَلِ . وَيُفْرِغُ عَلَيْهِ مِثْلَ

أَلْرَجَلِ . وَيَرْمِيهِ مِثْلَ الْجَنْدَلِ . ثُمَّ يَقُولُ : إِنَّمَا كُنْتُ أَمْزَحُ . أَخَذَهُ هَذَا
الْمَعْنَى مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ فَقَالَ :

تَلَقَى الْقَتَى يَلْقَى أَخَاهُ وَخِدْنَهُ فِي لَحْنِ مَنْطِقِهِ بِنَا لَا يُنْقَرُ
وَيَقُولُ كُنْتُ مُمَازِحًا وَمُلَاعِبًا هَيْهَاتَ نَارِكٍ فِي الْحَشَى تَتَسَمَّرُ
أَوْ مَا عَلِمْتَ وَكَانَ جَهْلُكَ غَالِبًا أَنَّ الْمَزَاحَ هُوَ السَّبَابُ الْأَصْفَرُ
(للقيرواني)

الصدقة وخلص المودة

١١٧ (قِيلَ فِي الْعَبْجِ) : الصَّدِيقُ الصَّدْرُ قُ ثَانِي النَّسَبِ وَثَالِثُ
الْعَيْنِينَ . (وَمِنْهُ) الصَّدِيقُ الصَّدُوقُ . كَأَشَقِيقِ الشُّفُوقِ . (وَمِنْهُ)
الصَّدِيقُ عُمْدَةُ الصَّدِيقِ وَعُدَّتُهُ . وَنُصْرَتُهُ وَعُدَّتُهُ . وَرَبِيعُهُ وَزَهْرَتُهُ .
وَمُشْتَرِيهِ وَزَهْرَتُهُ . وَمِنْهُ لِقَاءُ الْحَائِلِ شِفَاءُ الْغَائِلِ . وَأَيْسَ الصَّدِيقِ
إِذَا حَضَرَ عَدِيلٌ . وَلَا عَنَهُ إِذَا غَابَ بَدِيلٌ . وَهَيْئُ الصَّدِيقِ كَالْيَدِ
تَسْتَعِينُ بِالْيَدِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ . (وَمِنْهُ) لِقَاءُ الصَّدِيقِ رُوحُ الْحَيَاةِ .
وَفِرَاقُهُ سَمُّ الْمَمَاتِ . (وَمِنْهُ) لَا تَسَاغُ مَرَارَةُ الْأَوْقَاتِ . إِلَّا بِحَلَاوَةِ
الْإِخْوَانِ الْثَقَاتِ . فَاسْتَرَوْخَ مِنْ عُمَّةِ الزَّمَانِ بِمُؤَانَسَةِ الْخَلَّانِ . (وَمِنْهُ)
الْحَاجَةُ إِلَى الْأَخِ الْمَعِينِ . كَالْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ الْمَعِينِ . وَلِبَعْضِهِمْ فِي
مَعْنَى هَذَا الْبَابِ :

مَا ضَاعَ مَنْ كَانَ لَهُ صَاحِبٌ يَقْدِرُ أَنْ يُضْلِحَ مِنْ شَأْنِهِ
فَإِنَّمَا الدُّنْيَا بِسُكَّانِهَا وَإِنَّمَا الْمَرْءُ بِإِخْوَانِهِ

١١٨ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

ذُو أُلُودٍ مِنِّي وَذُو الْقُرْبَىٰ بِمَنْزِلَةٍ
عِصَابَةٌ جَاوَرَتْ آدَابَهُمْ أَدْبِي
أَرْوَاحَنَا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَغَدَّتْ
قَالَ غَيْرُهُ :

إِنَّ الصَّدَاقَةَ أَوْلَاهَا السَّلَامُ وَمِنْ
وَبَعْدَ ذَلِكَ كَلَامٌ فِي مُلَاطَفَةٍ
وَأَعْلَىٰ ذَلِكَ إِنْ تَبِعِي شِمَائِلَهَا
لَمْ تَتَسَنَّ غَيًّا وَلَمْ تَمَلَّ إِذَا حَضَرُوا
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا صَادَقُوا صَدَقُوا
قَالَ أَبُو اسْحَاقَ ظَهِيرُ الدِّينِ الْمُوصِلِيُّ :

عَذْرُ فُلَيْسَ الْعَذْرُ مِنَ شَيْئِي
لَا تَتَسَبُّونِي يَا ثِقَاتِي إِلَى
أَفْسَمْتُ بِالذَّهَابِ مِنْ عَائِشِنَا
وَبِالْمَسْرَاتِ الَّتِي وَلَّتْ
إِنِّي عَلَىٰ عَهْدِهِمْ لَمْ أَحُلْ
وَعَمْدَةُ الْمِشَاقِ مَا حُلَّتْ

١١٩ ذَكَرَ صَاحِبُ كِتَابِ الْأَغَانِي فِي أَخْبَارِ عَاوِيَةَ الْمُجْتُونِ أَنَّهُ دَخَلَ
يَوْمًا عَلَى الْمَأْمُونِ وَهُوَ يَرْقُصُ وَيُصَفِّقُ بِيَدَيْهِ وَيُغْنِي بِهَذَيْنِ الْيَتِيمَيْنِ :
عَذِيرِي مِنَ الْإِنْسَانِ لَا إِنْ جَفَوْتَهُ صَفَائِي وَلَا إِنْ صَرْتُ طُوعَ يَدَيْهِ
وَإِنِّي لُمُشْتَاقٌ إِلَى ظِلِّ صَاحِبِ رَوْقٍ وَيَصْفُو إِنْ كَدُرْتُ عَلَيْهِ
فَسَمِعَ الْمَأْمُونُ وَجَمِيعٌ مِنْ حَضَرَ الْمَجْلِسِ مِنَ الْمُغْنِيَيْنِ وَغَيْرِهِمْ مَا لَمْ يَعْرِفُوا

وَأَسْتَظِرُّهُ الْمَأْمُونُ . وَقَالَ : اذْنُ يَا عَلَوِيَّةُ وَرَدَّذَهَا . فَرَدَّذَهَا عَلَيْهِ سَبْعَ
مَرَّاتٍ . فَقَالَ الْمَأْمُونُ : يَا عَلَوِيَّةُ خُذِي الْحِلَافَةَ وَأَعْطِينِي هَذَا الصَّاحِبَ
(لبهاء الدين)

١٢٠ قَالَ بَشَّارُ بْنُ بَرْدٍ :

خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرَوَّاتَيْنِ الشَّرِيكَ فِي الْمُرِّ آتِنَا
الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ سَرَكَ فِي الْحَمِيِّ وَإِنْ عَيْتَ كَانَ سَمْعًا وَعَيْنًا
أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَيْبَتْ عَنْهُمْ بَدَلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شَيْنًا
وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمِيعًا أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبِرَايَا عَلَيْنَا
مَا أَرَى الْإِنَامَ وَدَا صَحِيحًا صَارَ كُلُّ الْوَدَادِ زُورًا وَمِينَا
قَالَ بَشَّارٌ أَيْضًا :

إِذَا كُنْتَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا صَدِيقَكَ لَمْ نَلْقَ الَّذِي لَا تَعَاتِبُهُ
وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى الْقَدَى ظَمْتِ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
فَعِشْرٌ وَاحِدًا أَوْصَلَ أَخَاكَ فَإِنَّهُ مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً وَمُجَانِبُهُ
١٢١ كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ الْبَاهِلِيُّ صَدِيقٌ عَلَى طُولِ الْأَيَّامِ . فَقَالَ
مَرْتَبَةً مِنَ السُّلْطَانِ وَعَلَا قَدْرُهُ فَجَنَّا مُحَمَّدًا وَتَغَيَّرَ لَهُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ
مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ :

وَصَلَ الْمُلُوكُ إِلَى أُلْتَعَالِي وَوَقَا الْمُلُوكِ مِنَ الْعَمَالِ
مَالِي رَأَيْتُكَ لَا تَدُو مُ عَلَى الْمُوَدَّةِ لِلرِّجَالِ
إِنْ كَانَ ذَا أَدَبٍ وَظَرَ فِقَلْتَ ذَلِكَ أَخُو ضَلَالِ

أَوْ كَانَ ذَا نَسِكٍ وَدِينٍ قُلْتَ ذَاكَ مِنَ الْقِتَالِ
 أَوْ كَانَ فِي وَسْطِ مِنَ الْأَمْرَيْنِ قُلْتَ يُرِيدُ مَالِي
 فِيمَنْ ذَا ثِكْلِكَ أُمَّكَ تَبْتَنِي رَبِّ الْأُمَالِي
 ١٢٢ قَالَ الْعَتَزِيُّ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا لِحَمَادٍ :

كَمْ مِنْ أَخٍ لَكَ لَسْتَ تُذَكِّرُهُ مَا دُمْتَ مِنْ دُنْيَاكَ فِي يُسْرِ
 مُتَصَمِّمٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ يَلْقَاكَ بِالرَّجِيبِ وَالْبَشْرِ
 يُطْرِي الْوَفَاءَ وَذَا الْوَفَاءَ وَيَأْسِحِي الْعَدْرَ مُجْتَهِدًا وَذَا الْعَدْرَ
 فَإِذَا عَدَا وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرِ دَهْرٍ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ
 فَارْفِضْ بِإِجْمَالِ مَوَدَّةٍ مَنْ يَثْقِلُ الْمِقْلَ وَيَعْشَقُ الْمَثْرِي
 وَعَلَيْكَ مِنْ حَالَاهُ وَاحِدَةٌ فِي الْعُسْرِ إِمَّا كُنْتَ وَالْيُسْرِ
 لَا تَخْلُطُهُمْ بِغَيْرِهِمْ مَنْ يَخْلُطُ الْعَيْانَ بِالصُّفْرِ
 قَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَوَادِ الْمَنُوفِيُّ :

أَتْرَعُمْ أَنْتَ الْجِدْنَ الْمُدَى وَأَنْتَ مُصَادِقُ أَعْدَائِي حَقًّا
 إِلَيَّ إِلَيَّ فَأَجْعَلْنِي صَدِيقًا وَصَادِقٌ مَنْ أَصَادِقُهُ مُخْتًا
 وَجَانِبٌ مَنْ أَعَادِيهِ إِذَا مَا أَرَدْتَ تَكُونَ لِي خِدْنَا وَتَبَقَى
 قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

وَلَيْسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ بِالَّذِي يَذُمُّكَ إِنْ وُلِّيَ وَوَضِيكَ مُقْبِلًا
 وَلَكِنْ أَخُوكَ النَّادِي مَا دُمْتَ آمِنًا وَصَاحِبُكَ الْأَذَنِي إِذَا لَمْ تُرَاعِضْ
 ١٢٣ قَالَ الْعِتَابِيُّ : الْأَخْوَانُ ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ . فَرَعُ بَائِنٌ مِنْ أَصْلِهِ

وَأَصْلُ مُتَّصِلٍ بِفِرْعِهِ . وَفِرْعٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ . فَأَمَّا الْفِرْعُ الْبَائِنُ مِنْ أَصْلِهِ
فَأَخَاهُ بُنِي عَلَى مَوَدَّةٍ ثُمَّ أَنْقَطَتِ فَحَفِظَ عَلَى زِمَامِ الصَّحْبَةِ . وَأَمَّا الْأَصْلُ
الْمُتَّصِلُ بِفِرْعِهِ فَأَخَاهُ أَصْلُهُ الْكَرَمُ وَأَعْصَاهُ التَّقْوَى . وَأَمَّا الْفِرْعُ الَّذِي
لَا أَصْلَ لَهُ فَالْمَوَّةُ الظَّاهِرُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بَاطِنٌ (لابن عبد ربه)

١٢٤ قَالَ الْبَكْرِيُّ:

وَخَلِيلٍ لَمْ أَخْنَهُ سَاعَةٌ فِي دَمِي كَفَّيهِ ظَامًا قَدْ غَمَسَ
كَانَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي ثِقَتِي أَسْتُ عَنْهُ فِي يَهْمٍ أَحْتَرَسُ
سَتَرَ الْبَغْضَ بِالْفَاظِ الْهَوَى وَأَدْعَى الْوَدَّ بِغَيْسٍ وَدَلَسُ
إِنْ رَأَيْتَنِي قَوْلِي خَيْرًا وَإِنْ غِبتُ عَنْهُ قَوْلِي شَرًّا وَدَحَسُ
ثُمَّ لَمَّا أَمَكَّتْهُ فُرْصَةٌ حَمَلَ السَّيْفَ عَلَى مَجْرَى النَّفْسِ
وَأَرَادَ الرُّوحَ لَكِنَّ خَانَهُ قَدَرًا أَيْقَظَ مَنْ كَانَ نَعَسُ
وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ:

وَصَاحِبِ كُنَانِي وَكُنْتُ لَهُ أَشْفَقَ مِنْ وَالِدِي عَلَى وَلَدِي
كُنَّا كَسَاقٍ تَسْمَى بِهَا قَدَمٌ أَوْ كَذِرَاعٍ نَيْطَتْ إِلَى عَضُدِي
حَتَّى إِذَا دَبَّتِ الْحَوَادِثُ فِي عَظْمِي وَحَلَّ الزَّمَانُ مِنْ عُقْدِي
إِحْوَالٍ عَنِّي وَكَانَ يَنْظُرُونَ طَرَفِي وَيَرْمِي بِسَاعِدِي وَيَدِي
١٢٥ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: الْإِخَاءُ جَوْهَرَةٌ رَقِيقَةٌ . وَهِيَ مَا لَمْ تَرُقْهَا
وَتَحْرَسَهَا مُعْرِضَةٌ لِلْإِلَاقَاتِ فَرُضَ الْأَبِي بِالْجُدَاءِ لَهُ حَتَّى تَصِلَ إِلَى
قُرْبِهِ . وَبِالْكُظْمِ حَتَّى يَتَعَدَّرَ إِلَيْكَ مِنْ ظِلْمِكَ . وَالرِّضَا حَتَّى لَا

تَسْتَكْثِرُ مِنْ نَفْسِكَ بِالْفَضْلِ وَلَا مِنْ أَخِيكَ بِالتَّصْصِيرِ . (وَالتَّحْمُودِ
الْوَرَّاقِ) :

لَا يَرُّ أَعْظَمُ مِنْ مُسَاعَدَةٍ فَاشْكُرْ أَخَاكَ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ
وَإِذَا هَمًّا فَأَقِلهُ هَفْوَتَهُ حَتَّى يُوَدَّ إِلَيْكَ كَمَادَتِهِ
فَالصَّفْحُ مِنْ زَلَلِ الصَّدِيقِ وَإِنْ أَعْيَاكَ خَيْرٌ مِنْ مُعَانَدَتِهِ
١٢٦ قَالَ ابْنُ طَاهِرٍ فِي حُسْنِ الْعِشْرَةِ :

أَوَاصِلُ مَنْ هَوَيْتُ عَلَى خِلَالِ أَذُودٍ بَيْنَ لَيَاتِ الْأَنْزَالِ
وَأَحْفَظُ سِرَّهُ وَالغَيْبَ مِنْهُ وَأَرْعَى عَهْدَهُ فِي كُلِّ حَالِ
وَفَاءٌ لَا يَحُولُ بِهِ أَنْتِكَاتٌ وَوَدٌّ لَا تُخَوِّبُهُ الْيَالِي
وَأَوْثَرُهُ عَلَى عَصْرِ وَيُسْرِ وَيُفِذُ حُكْمَهُ فِي سِرِّ مَالِي
وَأَغْفِرُ نَبْوَةَ الْإِذْلَالِ مِنْهُ إِذَا مَا لَمْ يَكُنْ غَيْرَ الدَّلَالِ
وَمَا أَنَا بِالْمُلُولِ وَلَا بِجَافٍ وَلَا أَنْقَدِرُ الْمُدْمَمُ مِنْ فِعَالِي
قَالَ بَعْضُهُمْ يَصِفُ خِدَاعَ النَّاسِ وَتَفَاقَهُمْ :

وَإِخْوَانٍ تَخَذْتُهُمْ ذُرُوعًا فَكَأَنُّوهُمَا وَلَكِنْ الْإِعَادِي
وَخَلْتُهُمْ سِهَامًا صَائِبَاتٍ فَكَأَنُّوهُمَا وَلَكِنْ فِي فُؤَادِي
وَقَالُوا قَدْ صَفَّتْ مِنَّا قُلُوبٌ أَمَدَ صَدَقُوا وَلَكِنْ عَنْ وَدَادِي
وَقَالُوا قَدْ سَعَيْنَا كُلَّ سَعْيٍ لَقَدْ صَدَقُوا وَلَكِنْ فِي فَسَادِ

١٢٧ وَأَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

وَلَا تَضَيِّبْ أَخَا السُّوءِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ أَوْدَى حَلِيماً حِينَ آخَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمَرْءِ إِذَا مَا الْمَرْءُ مَا شَاءُ
وَفِي النَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَايِيسٌ وَأَشْبَاهُ
وَفِي الْعَيْنِ عَلَى الْعَيْنِ إِذَا تَنَطَّقُ أَفْوَاهُ
وَلِلْقَلْبِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
كَتَبَ الْمُعْتَصِمُ صَاحِبُ الْمَرْيَةِ إِلَى ابْنِ عَمَّارٍ :

وَزَهَّدَنِي فِي النَّاسِ مَعْرِفَتِي بِهِمْ وَطُولُ اخْتِبَارِي صَاحِبًا بَعْدَ صَاحِبٍ
فَلَمْ تُرِنِي إِلَّا يَوْمَ خِلَا تَسْرِينِي مَبَادِيهِ إِلَّا سَاءَنِي فِي الْعَوَاقِبِ
وَلَا كُنْتُ أَرْجُوهُ لِدَفْعِ مُلْمَعَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كَانَ إِحْدَى الْمَصَاصِبِ

المطل في الوعد

١٢١ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ أُمِّ الْحَكَمِ لِعَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ بَرَوَانَ فِي
مَوَاعِدَ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَمَطَّلَهُ بِهَا : تَحْنُ إِلَى الْفِعْلِ أَحْوَجُ مِنَّا إِلَى الْقَوْلِ .
وَأَنْتَ بِالْإِنْجَازِ أَوْلَى مِنكَ مِنَ الْمَطْلِ . وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَحِقُّ الشُّكْرَ
إِلَّا بِإِنْجَازِكَ الْوَعْدَ وَأَسْتَتَمَامِكَ الْمَعْرُوفَ . قَالَ أَبُو مُسَلَّمَ الْخَوْلَانِيُّ :
إِنَّ أَوْقَعَ الْمَعْرُوفِ فِي الْمُلُوبِ وَأَبْرَدَهُ عَلَى الْأَكْبَادِ مَعْرُوفٌ مُنْتَظَرٌ
يُوعَدُ لَا يَكْدِرُهُ الْمَطْلُ . كَتَبَ الْهَتَائِيُّ إِلَى بَعْضِ أَهْلِ السُّلْطَانِ : أَمَا
بَعْدُ فَإِنَّ سَحَابَ وَعْدِكَ قَدْ أَبْرَقَ فَلْيَكُنْ وَبِهَا سَالِمًا مِنْ عِلَلِ
الْمَطْلِ . وَالسَّلَامُ (لابن عبد ربه)

في التواضع والكبر

١٣٩ إَعْلَمَ أَنَّ الْكِبَرَ وَالْإِعْجَابَ يَسْلُبَانِ الْقَضَائِلَ . وَيُكْسِبَانِ
الرَّذَائِلَ . وَحَسْبُكَ مِنْ رَذِيلَةٍ تَمْنَعُ مِنْ سَمَاعِ النَّصِيحِ وَقَبُولِ النَّادِيَةِ .
وَتَسْلُبُ الرِّئَاسَةَ وَالسِّيَادَةَ . وَالْكَبِيرُ يَكْسِبُ الْمَقْتَّ وَيَمْنَعُ مِنَ التَّأَلُّفِ .
وَلَمْ تَزَلِ الْحُكْمَاءُ تَتَحَامَى الْكِبَرَ وَتَأْتَفُ مِنْهُ . وَنَظَرَ أَفْلَاطُونُ إِلَى
رَجُلٍ جَاهِلٍ مُعْجَبٍ بِنَفْسِهِ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي مِثْلُكَ فِي ظَنِّكَ وَأَنَّ
أَعْدَائِي مِثْلُكَ فِي الْحَقِيقَةِ . وَرَأَى رَجُلٌ رَجُلًا يَحْتَالُ فِي مَشِيهِ فَقَالَ :
جَعَلَنِي اللَّهُ مِثْلَكَ فِي نَفْسِكَ وَلَا جَعَلَنِي مِثْلَكَ فِي نَفْسِي (للأبشيهي)
قَالَ بَعْضُهُمْ :

قُلْ لِلَّذِي تَاهَ فِي دُنْيَاهُ مُفْتَخِرًا ضَاعَ انْفِتْحَارُكَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالطِّينِ
إِذَا تَفَقَّدْتَ فِي الْأَجْدَاثِ مُعْتَبِرًا هُنَاكَ تَنْظُرُ تَيْجَانَ السَّلَاطِينِ
وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُ الْقَائِلِ :

يَا صَاحِبَ لَا تَكُ بِالْعَالِيَاءِ مُفْتَخِرًا إِنْ كُنْتَ لَمْ تُؤَلِّ نَفْعًا قَطُّ بَلْ ضَرَرًا
إِنِّي أَرَى شَجَرَ الصَّفْصَافِ رُتِفِعًا إِلَى الْعُلُوِّ وَلَكِنْ لَا أَرَى ثَمَرًا
قَالَ آخَرُ :

إِتِّضِعْ لِلنَّاسِ إِنْ رُمْتَ الْعُلَا وَانْظِمِ الْعَيْظَ وَلَا تُبْدِي الصَّجَرَ
وَاجْعَلِ الْمَعْرُوفَ ذُخْرًا إِنَّهُ لِلنَّمَى أَفْضَلُ شَيْءٍ يَدْخَرُ
إِجْمَلِ النَّاسَ عَلَى أَخْلَاقِهِمْ فِيهِ تَمْلِكُ أَعْنَاقَ الْبَشَرِ

الْبَابُ الثَّامِنُ فِي الذِّكَاةِ وَالْأَدَبِ

في العقل وماهية

١٣٠ قَالَ سَهْلُ التُّسْتَرِيِّ: الْعَقْلُ أَنْ تَسْتَغْنِي بِهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ دُونَهُ جَلَّ جَلَالُهُ. أَمَّا ذَاتُهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْلُ ذَاتُهُ جَوْهَرٌ مُضِيٌّ وَنُورٌ مُجَرَّدٌ وَلَيْسَ يَعْزُضُ. خَلَقَهُ اللَّهُ وَجَعَلَ نُورَهُ فِي الْقَابِ يُدْرِكُ بِهِ الْمَعْقُولَاتِ بِالْوَسَائِطِ وَالْمَحْسُوسَاتِ بِالشَّاهِدَةِ. وَهُوَ مَنَالٌ إِلَى الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَإِلَى الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْعَقْلِيَّةِ. آتَةٌ لِلْمُؤْمِنِ يَعْمَلُ بِهِ. وَالْعَقْلُ ذَاتُهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَلَهُ وَجْهَانِ. أَحَدُهُمَا الْعَقْلُ الْمَشْتَرِكُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ وَيُعْبَرُّ عَنْهُ بِعَقْلِ الْمَعَاشِ. وَالْوَجْهُ الثَّانِي الْعَقْلُ الْخَاصُّ بِالْمُؤْمِنِ وَهُوَ الْمُعْبَرُّ عَنْهُ بِعَقْلِ الْهُدَايَةِ. فَمَنْ رَزَقَهُ اللَّهُ الْهُدَايَةَ فَهُوَ الْمُؤْمِنُ الْعَاقِلُ

(الكثر المدفون)

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ:

إِنِّي لَأَمِّنُ مِنْ عَدُوِّ عَاقِلٍ وَأَخَافُ خِلًّا يَفْتَرِيهِ جُنُونُ
وَالْعَقْلُ فَنٌّ وَاحِدٌ وَطَرِيفُهُ أَذْرَى وَأَرْصَدُ وَالْجُنُونُ فُنُونُ

في شرف العقل

١٣١ الْعَقْلُ أَحْسَنُ حِلْيَةٍ. وَالْعِلْمُ أَفْضَلُ فَنِيَّةٍ. لَا سَيْفَ كَالْحَقِّ. وَلَا عَدْلَ كَالصِّدْقِ. الْجَهْلُ مَطِيَّةٌ سَوَاءٌ مَنْ رَكِبَهَا زَلَّ. وَمَنْ صَحِبَهَا

ضَلَّ . مِنْ الْجَهْلِ صُحْبَةُ الْجَهَالِ . وَمِنْ الذَّلِّ عِشْرَةُ ذَوِي الضَّلَالِ .
 خَيْرُ الْمَوَاهِبِ الْعَقْلُ . وَشَرُّ الْمَصَائِبِ الْجَهْلُ . مَنْ صَاحَبَ الْعُلَمَاءَ
 وَقُرَّ . وَمَنْ عَاشَرَ السُّفَهَاءَ حَفُرَ . مَنْ لَمْ يَتَعَلَّمْ فِي صِغَرِهِ . لَمْ يَتَدَمَّ فِي
 كِبَرِهِ . وَقِيلَ : أَصْلُ الْعِلْمِ الرَّغْبَةُ وَثَمَرَتُهُ الْعِبَادَةُ . وَأَصْلُ الزُّهْدِ
 الرَّهْبَةُ وَثَمَرَتُهُ السَّمَادَةُ . وَأَصْلُ الْمُرُوءَةِ الْحَيَاءُ وَثَمَرَتُهَا الْعِفَّةُ . الْعَقْلُ
 أَقْوَى أَسَاسٍ . وَالتَّقْوَى أَفْضَلُ لِبَاسٍ . الْجَاهِلُ يَطْلُبُ الْمَالَ . وَالْعَاقِلُ
 يَطْلُبُ الْكَمَالَ . لَمْ يُدْرِكِ الْعِلْمَ مَنْ لَا يُطِيلُ دَرَسَهُ . وَلَا يَكْدُ نَفْسَهُ .
 كَمْ مِنْ ذَلِيلٍ أَعَزَّهُ عَقْلُهُ . وَعَزِيذٍ أَذَلَّهُ جَهْلُهُ (للسبراي)

١٣٢ حكي الكسائي أنه دخل على الرشيد يوماً فأمر بإحضار
 الأمين والمؤمن لديه . وقال : فلم يلبث قليلاً أن أقبلت ككوكبي
 أفق يزنيهما هداهما ووقارهما . وقد غضا أبصارهما وقاربا خطوهما
 حتى وقفنا في مجلسه . فسلمنا عليه بالخلافة ودعوا له بأحسن الدعاء .
 فاستدناهما وأسند محمدًا عن يمينه وعبد الله عن يساره . ثم أمرني
 أن ألقى عليهما أبوأبا من النحو . فمأسألتهما شيئاً إلا أحسننا الجواب
 عنه . فسرته ذلك سروراً عظيماً وقال : كيف تراهما . فقلت :

أرى قمرى أفق وفرعى بشامة يزنيهما عرق ككريم وتختد
 سليلي أمير المؤمنين وحائزي مواريت ما أبقى النبيه المويد
 يسدان أنفاق النفاق بشية يزنيهما حزم وعضب مهند
 ثم قلت : ما رأيت أعز الله أمير المؤمنين أحداً من أبناء الخليفة

وَأَعْصَانِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الزُّلَّالِيَّةِ آدَبَ مِنْهُمَا السُّنَا . وَلَا أَحْسَنَ أَتَقَاظَا .
 وَلَا أَشَدَّ أَقْتَدَارًا مِنْهُمَا عَلَى تَأْدِيَةِ مَا حَفِظَا وَرَوِيَا . أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى
 أَنْ يَزِيدَ بِهِمَا أَحَقَّ تَأْيِيدًا وَعِزًّا . وَيُدْخِلَ بِهِمَا إِلَى أَهْلِ الضَّلَالِ ذُلًّا
 وَقَمَاعًا . فَأَمَّنَ الرَّشِيدُ عَلَى دُعَايِي . ثُمَّ صَمَّهَ إِلَيْهِ وَجَعَ عَلَيْهِمَا يَدَيْهِ .
 فَلَمْ يَنْسُطْهُمَا حَتَّى رَأَيْتُ الدَّمْعَ تَحَدَّرُ عَلَى صَدْرِهِ . ثُمَّ أَمَرَهُمَا
 بِالخُرُوجِ . (كِتَابُ الدَّرَارِيِّ لِلْحَلِيِّ)

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

النَّاسُ مِنْ جِهَةِ التَّمَنِّيِّ أَكْثَرُ .
 فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ شَرَفٌ
 مَا أَتَفَخُّ إِلَّا لِأَهْلِ الْعِلْمِ إِنَّهُمْ
 وَقَدَرُ كُلِّ أَمْرٍ مَا كَانَ يُجْسِنُهُ
 وَإِنْ أَتَيْتَ بِجُودٍ فِي ذَوِي نَسَبٍ
 فَتَزُجُ يَعْلَمُ تَعْمَشُ حَيًّا بِهِ أَبَدًا
 ١٣٣ إِعْلَمَنَّ أَنَّ الْعِلْمَ شَرَفٌ لِلْإِنْسَانِ . وَفَخْرٌ لَهُ فِي جَمِيعِ الْأَزْمَانِ .
 وَهُوَ أَمْرٌ الَّذِي لَا يَبْلَى جَدِيدُهُ . وَالْأَكْثَرُ الَّذِي لَا يَفْنَى مَزِيدُهُ . وَقَدْرُهُ
 عَظِيمٌ . وَفَضْلُهُ جَسِيمٌ . وَلَقَدْ أَحْسَنَ مَنْ قَالَ :

مَا أَحْسَنَ الْعَمَلُ وَالْمَحْمُودُ مِنْ عَقْلًا وَأَقْبَحَ الْجَهْلُ وَالْمَذْمُومُ مَنْ جَهَلَا
 فَلَيْسَ يَصْلُحُ نُطْقُ الْمَرْءِ فِي جَدَلٍ وَالْجَهْلُ يُفْسِدُهُ يَوْمًا إِذَا سَلَا
 ١٣٤ ثُمَّ أَعْلَمَنَّ أَنَّ الدُّنْيَا رَبًّا أَقْبَلَتْ عَلَى الْجَاهِلِ بِالْإِتِّفَاقِ . وَأَذْبَرَتْ

عَنِ الْعَالِمِ بِالِاسْتِحْقَاقِ . فَإِنَّ أَتَاكَ مِنْهَا مِلْمَةٌ مَعَ جَهْلِ . أَوْ فَاتَكَ مِنْهَا
بُغْيَةٌ مَعَ عَقْلِ . فَلَا يَحْمَانُكَ ذَلِكَ عَلَى الرَّغْبَةِ فِي الْجَهْلِ . فَدَوَلَةٌ
الْجَاهِلِ مِنَ الْمُمَكِّنَاتِ . وَدَوَلَةٌ الْعَاقِلِ مِنَ الْوَاجِبَاتِ . وَلَيْسَ مَنْ
أَمَكَّنَهُ شَيْءٌ فِي ذَاتِهِ . كَمَنْ اسْتَوْجَبَهُ بِآدَابِهِ وَأَلَاتِهِ . وَأَيْضًا فَدَوَلَةٌ
الْجَاهِلِ كَالْغَرِيبِ الَّذِي يَمُحِنُ إِلَى النُّقْطَةِ . وَدَوَلَةٌ الْعَاقِلِ كَالنَّسِيبِ
الْمُتَمَكِّنِ الْوَصْلَةَ

لَا تَيَأْسَنَّ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا أَدَبٍ عَلَى خُحُولِكَ أَنْ تَرُقِيَ إِلَى الْهَلَاكِ
فَيِنَّمَا الذَّهَبُ الْإِبْرِيذُ مَخْتِطٌ بِالْثَّرْبِ إِذْ صَارَ إِكْلِيلاً عَلَى الْمَلِكِ
١٣٥ وَقَالَ حَكِيمٌ : يَنْبَغِي لَأَمْرٍ أَنْ لَا يَفْرَحَ بِمَرْتَبَةٍ تَرَفَّاهَا بِغَيْرِ
عَقْلِ . وَلَا بِمَنْزَلَةٍ رَفِيعَةٍ حَلَّهَا بِغَيْرِ فَضْلِ . فَلَا بُدَّ أَنْ يُزِيلَهُ الْجَهْلُ عَنْهَا .
وَيَسْلُهُ مِنْهَا . فَيَمُحِطَ إِلَى رُتْبَتِهِ . وَيَرْجِعَ إِلَى قِيَّتِهِ . بَعْدَ أَنْ تَظْهَرَ عُيُوبُهُ .
وَتَكَثُرَ ذُنُوبُهُ . وَيَصِيرَ مَا دَحَهُ هَاجِياً . وَصَدِيقُهُ مُعَادِياً

لَا تَقْعُدَنَّ عَنِ الْكُنْسَابِ فَضِيلَةٍ أَبَدًا وَإِنْ آدَتَ إِلَى الْإِعْدَامِ
جَهْلُ أَلْفِي عَارٌ عَلَيْهِ لِذَاتِهِ وَخُمُولُهُ عَارٌ عَلَى الْأَيَّامِ

(للسراوي)

١٣٦ سَأَلَ الْأَخْزَفُ بْنُ قَيْسٍ عَنِ الْعَقْلِ فَقَالَ : رَأْسُ الْأَشْيَاءِ فِيهِ
قَوَامُهَا وَبِهِ تَمَامُهَا لِأَنَّهُ سِرَاجٌ مَا بَطَّنَ . وَمِلاكَ مَا عَلَنَ . وَسَائِسُ الْحَدِيدِ .
وَزِينَةُ كُلِّ أَحَدٍ . لَا تَسْتَقِيمُ الْحَيَاةُ إِلَّا بِهِ . وَلَا تَدُورُ الْأُمُورُ إِلَّا عَلَيْهِ

(للقيرواني)

قَالَ الْخَضْرَاءِيُّ :

وَأَفْضَلُ قَسَمِ اللَّهِ لِأَمْرٍ عَقْلُهُ
يَذِينُ أَلْتَمَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ
وَشَيْنُ أَلْتَمَى فِي النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ
إِذَا أَكْمَلَ الرَّحْمَانُ لِأَمْرٍ عَقْلَهُ
فَأَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
وَإِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَايِبُهُ
وَإِنْ كَرَّمْتَ أَعْرَافَهُ وَمَنَاسِبُهُ
فَقَدْ كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ وَمَارِبُهُ
وَقَالَ آخَرُ :

أَلْعَقْلُ حُلَّةٌ فَخْرٍ مِنْ تَسَرَّبَاتِهَا
وَأَلْعَقْلُ أَفْضَلُ مَا فِي النَّاسِ كُأَمِّهِمْ
١٣٧ قِيلَ : إِنْ أَلْعُمَيَانَ أَذْكَى مِنْ غَيْرِهِمْ . وَقِيلَ لِتَمَادَّةَ : مَا بَالُ
أَلْعُمَيَانَ تَجِدُهُمْ أَذْكَى مِنْ أَلْبُصَرَاءَ . قَالَا : لِأَنَّ أَلْقُوَّةَ أَلْبَاصِرَةِ مِنْهُمْ
أَنْقَلَبَتْ إِلَى بَاطِنِهِمْ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَمَّا كَفَّ بَصَرُهُ :

إِنْ يَأْخُذُ اللَّهُ مِنْ عَيْنِي نُورَهَا
قَلْبِي ذِكِّي وَعَقْلِي غَيْرُ ذِي دَخَلٍ
فَمِنِّي إِسَانِي وَقَلْبِي مِنْهُمَا نُورٌ
وَمِنِّي فِي صَارِمٍ كَأَلْسَيْفٍ مَشْهُورٌ
(لابن عبد ربه)

في العلم وشرفه

١٣٨ قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءَ : أَلْعِلْمُ خَلِيلٌ وَأَلْحِلْمُ وَزِيرُهُ . وَأَلْعَقْلُ
دَلِيلُهُ . وَأَلْعَمَلُ قَائِدُهُ وَأَلْوَفْقُ وَالِدُهُ . وَأَلْبِرُّ أَخُوهُ وَأَلْبَصَرُ أَمِيرُ جُنُودِهِ .
وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءَ : لِمَنْقَالُ ذَرَّةٍ مِنَ أَلْعِلْمِ أَفْضَلُ مِنْ جِهَادِ أَلْجَاهِلِ

أَفْعَامٌ . وَقَالَ الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : لَيْسَ بَعْدَ الْفَرَائِضِ أَفْضَلُ مِنْ
 طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ نُورٌ يَهْتَدِي بِهِ الْخَائِرُ (لَا بِي نَصْرَ الْمَقْدِسِيِّ)
 قَالَ بَعْضُ الْأَدَبَاءِ :

وَالْعِلْمُ أَشْرَفُ شَيْءٍ قَالَهُ رَجُلٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِلْمٌ لَمْ يَكُنْ رَجُلًا
 تَعَلَّمَ الْعِلْمَ وَاعْمَلْ يَا أَخِي بِهِ فَالْعِلْمُ زَيْنٌ لِمَنْ بِالْعِلْمِ قَدْ عَمِلَا
 وَفِي مَعْنَاهُ أَنْشَدُوا :

بِالْعِلْمِ تَحْيَانُفُوسٌ قَطُّ مَاعَرَفَتْ مِنْ قَبْلِ مَا أَلْفَرَقَ بَيْنَ الصِّدْقِ وَالْمِينِ
 الْعِلْمُ لِلنَّفْسِ نُورٌ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الْحَقَائِقِ مِثْلُ النُّورِ لِلْمَعِينِ
 ١٣٩ وَقَالَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبِي مِنَ الْعِرَاقِ : يَا بُنَيَّ
 عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ فَإِنَّكَ إِنْ أَفْقَرْتَ إِلَيْهِ كَانَ مَالًا . وَإِنْ أَسْتَعْنَيْتَ بِهِ
 كَانَ جَمَالًا . وَأَنْشَدَ فِي مَعْنَاهُ :

الْعِلْمُ مُبْلِغٌ قَوْمٍ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ وَصَاحِبُ الْعِلْمِ مَحْفُوظٌ مِنَ التَّلَفِ
 يَا صَاحِبَ الْعِلْمِ مَهْلًا لَا تُدَنَّسُهُ بِالْمُؤَبَّاتِ فَمَا لِلْعَالِمِ مِنْ خَلَفِ
 الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ وَالْجَهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
 ١٤٠ وَقَالَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ : يَنْبَغِي لِكُلِّ عَاقِلٍ أَنْ يُبَالِغَ فِي تَعْظِيمِ
 الْعُلَمَاءِ مَا أَمَكَّنَ وَلَا يَدَّغَيْرُهُمْ مِنَ الْأَحْيَاءِ . وَقَدْ أَجَادَ الْحَرِيرِيُّ بِقَوْلِهِ
 وَمِنَ الْجَهَالَةِ أَنْ تُعْظِمَ جَاهِلًا لِصِتَالِ مَلْبَسِهِ وَرَوْتِقِ نَشِيهِ
 وَأَعْلَمُ بِأَنَّ التَّبْرِيَّ فِي بَطْنِ الثَّرَى خَافَ إِلَى أَنْ يَسْتَيْنَ بِنَشِيهِ
 وَقَضِيْلَةُ الدِّينَارِ يَظْهَرُ سِرُّهَا مِنْ حِكْمِهِ لَا مِنْ مَلَاخَةِ نَفْسِيهِ

وَقِيلَ فِي مَعْنَى ذَلِكَ :

عَابَ النَّعْلَمَ قَوْمٌ لَا عُقُولَ لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِ إِذَا عَابُوهُ مِنْ ضَرَرٍ
 مَا ضَرَّ شَمْسَ الصُّحَى وَالشَّمْسُ طَالِمَةٌ أَنْ لَا يَرَى ضَوْهَا مِنْ لَيْسَ ذَا بَصَرٍ
 ١٤١ وَقَالَ عَلِيٌّ : أَلْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ . أَلْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ
 الْمَالَ . وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ وَالْمَالُ مُحْكُومٌ عَلَيْهِ . وَالْعِلْمُ يَزِيدُ بِالْإِنْفَاقِ وَالْمَالُ
 يَنْقُصُ بِالتَّفَقُّةِ . وَعَنْ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ : خَيْرٌ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ بَيْنَ
 الْعِلْمِ وَالْمَالِ وَالْمَالِ . فَأَخْتَارَ الْعِلْمَ فَأَعْطِيَ الْمَلِكَ وَالْمَالُ مَعَهُ . وَقَالَ
 الْإِمَامُ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَيْسَ الْعِلْمُ بِكَثْرَةِ الرِّوَايَةِ إِنَّمَا الْعِلْمُ نُورٌ
 يَجْمَعُهُ فِي قَلْبٍ مَنْ يَشَاءُ . وَمَا أَحْسَنَ مَا قِيلَ :

(مَعَ) فَفِيهِ جَلَاءٌ لِمُتْلُوبٍ مِنَ الْعَمَى وَعَوْنٌ عَلَى الدِّينِ الَّذِي أَمْرُهُ غَنَمٌ
 فَخَالِطُ رِوَاةِ الْعِلْمِ وَأَصْحَابُ خِبَارِهِمْ فَصَبَّحَتْهُمْ زَيْنٌ وَخَلَطَتْهُمْ غَنَمٌ
 وَلَا تَعْدُونَ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ فَإِنَّهُمْ نَجْمٌ هُدَى إِنْ غَابَ نَجْمٌ بَدَأَتْ نَجْمٌ
 فَوَاللَّهِ لَوْ لَا الْعِلْمُ مَا اتَّضَعَّ الْهُدَى وَلَا لَاحَ مِنْ غَيْبِ الْأُمُورِ لَنَا رَسْمٌ
 ١٤٢ وَعَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ : لَا يَزَالُ الْمَرْءُ عَالِمًا مَا طَلَبَ الْعِلْمَ
 فَإِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ عَلِمَ فَقَدْ جَهِلَ . وَعَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ :
 سَمِعْتُ وَكَيْمًا يَقُولُ : لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَالِمًا حَتَّى يَسْمَعَ مِمَّنْ هُوَ أَسَنُّ مِنْهُ .
 وَمِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ . وَمِمَّنْ هُوَ دُونُهُ . وَعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : مَنْ رَمَانَ
 لَا يَشْبَعَانِ طَالِبُ الْعِلْمِ رَطَابُ الدُّنْيَا وَهِيَ لَا يَسْتَوِيَانِ . وَأَمَّا طَالِبُ
 الْعِلْمِ فَيَزِدَادُ رِضَا الرَّحْمَانِ . وَأَمَّا طَالِبُ الدُّنْيَا فَيَزِدَادُ فِي الطُّغْيَانِ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

لَوْ كَانَ نُورُ الْعِلْمِ يُدْرِكُ بِالْمَنَى
مَا كَانَ يَبْقَى فِي الْبَرِيَّةِ جَاهِلٌ
إِجْمَدٌ وَلَا تَكْسَلٌ وَلَا تَكُ غَافِلًا
فَسَدَامَةُ الْعُقْبَى لِمَنْ يَتَكَاسَلُ

قَالَ غَيْرُهُ :

مِفْتَاحُ رِزْقِكَ تَقْوَى اللَّهِ فَاتَّقِهِ
وَالْعِلْمُ أَجَلٌ تَوْبٍ أَنْتَ لِإِسْئِهِ
وَلَيْسَ مِفْتَاحُهُ حِرْصًا وَلَا طَمَعًا
فَأَخْتَرْ لَهُ عَمَلَيْنِ الدِّينَ وَالْوَرَعَا

قَالَ غَيْرُهُ :

وَفِي الْجَهْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ
وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَنْجِي بِالْعِلْمِ قَلْبُهُ
وَأَجْسَادُهُمْ دُونَ الْقُبُورِ قُبُورٌ
فَلَيْسَ لَهُ حَتَّى الشُّورِ نُشُورٌ

قِيلَ أَيْضًا :

لِكُلِّ مُجِدِّ فِي الْوَرَى نَفْعٌ قَاضِلٌ
يُسَاقِبُ بَعْضُ النَّاسِ بَعْضًا بِجُودِهِمْ
وَلَيْسَ يُفِيدُ الْعِلْمُ مِنْ دُونَ عَامِلٍ
فَمَا هُوَ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا كَجَاهِلٍ
وَمَا كُلُّ كَرٍّ بِالْهَوَى كَرٌّ بِأَسِيلٍ
يَعْدُ كَشُوكٍ بَيْنَ زَهْرِ الْحَمَائِلِ
إِذَا لَمْ يَكُنْ نَفْعٌ لِدِي الْعِلْمِ وَالْحَجِي
كَذَاكَ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ الْمَرْءُ غَيْرَهُ

وَقِيلَ أَيْضًا :

أَلْمَالُ يَنْفِي مَعَ الْأَيَّامِ إِنْ قَلَبْتَ
إِعْنَمَ جَنَى ثَمْرَةٍ تَحْظُ بِبَيْلٍ مَنِي
لَكِنَّ ذَا يَضْحَبُ الْإِنْسَانَ لِلتَّرْبِ
وَتَعْلُ بِالْقَدْرِ فَوْقَ السَّبْعَةِ الشُّهْبِ

١٤٣ قَالَ أَلْمَاهِيَا بَاذِي مُغْرِيَا عَلِي تَأْثِيرِ الْعِلْمِ :

يَأْسَاعِيَا وَطَلَابُ الْمَالِ هِمَّتُهُ
إِنِّي أَرَاكَ ضَعِيفَ الْعَقْلِ وَالِدَيْنِ

عَلَيْكَ بِالْعِلْمِ لَا تَطْلُبْ لَهُ بَدَلًا . وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ فِيهِ غَيْرُ مَعْبُونٍ
 أَلْعِلْمُ يُجِدِّي وَيَبْقَى لِقَتَى أَبَدًا . وَالْمَالُ يَفْنَى وَإِنْ أَجْدَى إِلَى حِينٍ
 هَذَاكَ عِزٌّ وَذَا ذُلٌّ لِصَاحِبِهِ . مَا زَالَ بِالْبُعْدِ بَيْنَ الْعِزِّ وَالْمُهُونِ
 قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دُرَيْدٍ :

لَا تَحْقِرَنَّ عَالِمًا وَإِنْ خَلَّتْ
 وَأَنْظِرْ إِلَيْهِ بِعَيْنِ ذِي خَطَرٍ
 فَالْمِسْكَ مَهْمَا تَرَاهُ مُتَمَنِّئًا
 حَتَّى تَرَاهُ بِعَارِضِي مَلِكٍ
 أَنَوَابُهُ فِي عُيُونِ رَامِقِهِ
 مَهْدَبِ الرَّأْيِ فِي طَرَائِقِهِ
 بِفَهْرِ عَطَّارِهِ وَسَاحِقِهِ
 وَمَوْضِعِ التَّاجِ مِنْ مَفَارِقِهِ
 قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّؤَلِيُّ :

أَلْعِلْمُ زَيْنٌ وَتَشْرِيفٌ لِصَاحِبِهِ
 كَمَ سَيِّدٍ بَطْلٍ أَبَاؤُهُ نُجُبُ
 وَمُتَرَفٍ خَامِلٍ إِلَّا بَاءَ ذِي أَدَبٍ
 أَلْعِلْمُ كَكْرٌ وَذُخْرٌ لَا فَنَاءَ لَهُ
 قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ شَخْصٌ ثُمَّ يُحْرِمُهُ
 وَجَامِعُ الْعِلْمِ مَقْبُوطٌ بِهِ أَبَدًا
 يَا جَابِعَ الْعِلْمِ نِعْمَ الذُّخْرُ تَجْمَعُهُ
 ١٤٤ قَالَ غَيْرُهُ :

بِالْعِلْمِ وَالْعَقْلِ لَا بِالْمَالِ وَالذَّهَبِ
 فَالْعِلْمُ طَوْقُ النَّهْيِ يَزْهَوُ بِهِ شَرَفًا
 يَزْدَادُ رَفْعُ الْقَتَى قَدْرًا بِمَا تَلَبَّ
 وَالْجَهْلُ قَيْدٌ لَهُ يُبْلِيهِ بِاللَّغَبِ

كَمْ يَرْفَعُ الْعِلْمُ أَشْخَاصًا إِلَى رُتَبٍ وَيَخْتَفِضُ الْجَهْلُ أَشْرَاقًا بِلَا أَدَبٍ
 الْعِلْمُ كَثْرًا فَلَا تَفْنَى ذَخَائِرُهُ وَالرُّتَبُ مَا زَادَ عِلْمًا زَادَ بِالرُّتَبِ
 فَالْعِلْمُ فَاطِبُ لِكَيْ يُجَدِّدَ جَوْهَرَهُ كَالْقَوْتِ لِلْجِسْمِ لَا تَطْلُبُ غَنَى النَّعْبِ
 قَالَ آخِرُ:

مَا حَوَى الْعِلْمَ جَمِيعًا أَحَدٌ لَا وَلَوْ مَارَسَهُ أَلْفَ سَنَةٍ
 إِنَّمَا الْعِلْمُ بَعِيدٌ نَعْوَرُهُ فَخُذُوا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَأَحْسِنَهُ
 قَالَ بَعْضُهُمْ:

تَعَلَّمَ مَا اسْتَطَعَتْ بَحِيثٌ تَسْمَى فَإِنَّ الْعِلْمَ زَيْنُ الرِّجَالِ
 لِأَنَّ الْعِلْمَ فِي الدُّنْيَا جَمَالٌ وَفِي الْعُقْبَى تُنَالُ بِهِ الْعَالِي
 قَالَ آخِرُ:

الْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبًا وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا عَشْتَ مُعْتَسِبًا
 إِذْ كُنْ إِلَيْهِ وَثِقًا بِاللَّهِ وَأَعْنِ بِهِ وَكُنْ حَاجِبًا رَزِينًا الْعَثْلَ مُحْتَرِسًا
 وَكُنْ قَتِي مَاسِكًا مَخْضَ التَّقَى وَرِعًا الدِّينِ مُعْتَنِبًا فِي الْعِلْمِ مُنْتَفِسًا
 فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْآدَابِ ظَلَّ بِهَا رَيْسَ قَوْمٍ إِذَا مَا قَارَقَ الرُّؤْسَا
 وصف الكتاب

١٤٥ الكِتَابُ نِعَمَ الْأَنْبِيَسُ فِي سَاعَةِ الْوَحْدَةِ . وَنِعَمَ الْمَعْرِفَةُ فِي
 دَارِ الْغُرْبَةِ . وَنِعَمَ الْقَرِينُ وَالِدَخِيلُ . وَنِعَمَ الزَّائِرُ وَالنَّزِيلُ . وَعَاءُ مُلِيٍّ
 عِلْمًا وَظَرْفًا . وَإِنَاءُ مُلِيٍّ نَزْحًا وَجِدًّا . وَحَبْدًا بَسْتَانٌ يُجْمَلُ فِي خُرُجِ
 وَرَوْضُ يُقَابُ فِي حَجْرٍ . هَلْ سَمِعْتَ بِشَجَرَةٍ تُؤْتِي أَكْهَامَ كُلِّ حِينِ

بِأَوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ وَطُعُومٍ مُتَبَايِنَةٍ . هَلْ سَمِعْتَ بِشَجَرَةٍ لَا تَذَوِي . وَزَهْرٍ لَا يُنَوِي .
 وَغَرٍّ لَا يُفَنِي . وَمَنْ لَكَ بِجَلِيسٍ يُفِيدُ الشَّيْءَ ، وَخِلَافَهُ وَالْجَلِيسَ وَضِدَّهُ .
 يَنْطِقُ عَنِ الْمَوْتَى وَيُتْرَجِمُ عَنِ الْأَحْيَاءِ . إِنْ غَضِبْتَ لَمْ يَغْضَبْ . وَإِنْ
 عَرَبِدْتَ لَمْ يَعْصِبْ . أَكْتَمُ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَنْتُمْ مِنَ الرِّيحِ . وَأَهْوَى مِنْ
 الْهَوَى . وَأَخْذَعُ مِنَ الْمُنَى وَأَمْتَعُ مِنَ الصُّحَى . وَأَنْطَقُ مِنْ سَحَابَانِ وَإِبْلِ
 وَأَعْيَانٍ مِنْ بَاقِلٍ . هَلْ سَمِعْتَ مُعَلِّمًا تَحَلَّى بِخِلَالِ كَثِيرَةٍ وَجَمَعَ أَوْصَافًا عَدِيدَةً .
 عَرَبِيٌّ فَارِسِيٌّ يُونَانِيٌّ هِنْدِيٌّ سِنْدِيٌّ رُومِيٌّ . إِنْ وَعَظَ أَسْمَعُ . وَإِنْ أَلْهَى
 أَمْتَعُ . وَإِنْ أَتَبَكَّى أَدْمَعُ . وَإِنْ ضَرَبَ أَوْجَعُ . يُفِيدُكَ وَلَا يَسْتَفِيدُ مِنْكَ .
 وَيُزِيدُكَ وَلَا يَسْتَرِيدُ مِنْكَ . إِنْ وَجَدَ فَعَبْرَةٌ . وَإِنْ مَزَحَ فَتَرْهَةٌ . قَبْرُ
 الْأَسْرَارِ وَمَخْزِنُ الْوَدَائِعِ قَيْدُ الْعُلُومِ . وَيَذْبُوعُ الْحِكْمِ وَمَعْدِنُ
 الْمَكَارِمِ . وَمَوْئِسٌ لَا يَنَامُ . يُفِيدُكَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ . وَيُنْجِرُكَ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ
 أَخْبَارِ الْمُتَأَخِّرِينَ . هَلْ سَمِعْتَ فِي الْأَوَّلِينَ أَوْ بَلَغْتَ أَنْ أَحَدًا مِنَ السَّالِفِينَ
 جَمَعَ هَذِهِ الْأَوْصَافَ مَعَ قَلَّةٍ مَوْوَنَةٍ وَخَفَّةٍ مَحْمَلَةٍ . لَا يَزُوكَ شَيْئًا مِنْ
 دُنْيَاكَ . نَعْمَ الْمُدَّخِرُ وَالْعَدَّةُ . وَالْمُسْتَعْلُ وَالْحِرْفَةُ . جَلِيسٌ لَا يُطْرِيكَ
 وَرَفِيقٌ لَا يَمَّاكَ . يُطِيعُكَ فِي اللَّيْلِ طَاعَتُهُ فِي النَّهَارِ . وَيُطِيعُكَ فِي السَّفَرِ
 طَاعَتُهُ فِي الْحَضَرِ . إِنْ أَطَلْتَ النَّظَرَ إِلَيْهِ أَطَالَ إِمْتَاعَكَ . وَشَحَذَ طِبَاعَكَ .
 وَبَسَطَ لِسَانَكَ . وَجَوَّدَ بَيَانَكَ . وَفَحَّمَ الْفَاظَكَ . إِنْ أَلْفَتَهُ خَآدَ عَلَى
 الْأَيَّامِ ذِكْرَكَ . وَإِنْ دَرَسْتَهُ رَفَعَ فِي الْخَلْقِ قَدْرَكَ . وَإِنْ نَعَّه نَوَّهَ عِنْدَهُمْ
 بِأَسْمِكَ . يُعِيدُ الْعَبِيدَ فِي مَقَائِدِ السَّادَاتِ . وَيُجَلِّسُ السُّوفَةَ فِي مَجَالِسِ

الْمُلُوكِ فَكَرِمَ بِهِ مِنْ صَاحِبٍ . وَأَعَزَّزَ بِهِ مِنْ مُوَافِقِي (الكثر المدفون)
 ١٤٦ أَرْسَلَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ فِي طَلَبِ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ لِيَسَامِرَهُ . فَلَمَّا
 جَاءَ الْخَادِمُ إِلَيْهِ وَجَدَهُ جَالِسًا وَحَوَالِيهِ كُتُبٌ وَهُوَ يُطَالِعُ فِيهَا . فَقَالَ
 لَهُ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَدْعِيكَ . فَقَالَ : قُلْ عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ
 أَحَادِيثُهُمْ فَإِذَا قَرَعْتُ مِنْهُمْ حَضَرْتُ . فَلَمَّا عَادَ الْخَادِمُ إِلَى الْخَلِيفَةِ وَأَخْبَرَهُ
 بِذَلِكَ قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ مَنْ هَؤُلَاءِ الْحُكَمَاءِ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُ . قَالَ :
 وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ عِنْدَهُ أَحَدٌ . قَالَ : فَأَحْضِرْهُ السَّاعَةَ كَيْفَ
 كَانَ . فَلَمَّا حَضَرَ ذَلِكَ الْعَالِمُ . قَالَ لَهُ الْخَلِيفَةُ : مَنْ هَؤُلَاءِ الْحُكَمَاءِ
 الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَكَ . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

لَنَا جُلَسَاءٌ مَا نَمَلُّ حَدِيثَهُمْ أَلْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهُدًا
 يُفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ عِلْمَ مَا مَضَى وَرَأْيَا وَتَأْدِيبًا وَتَجْدًا وَسُودَدًا
 فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَأَمْ تَعْدُ أَمْرَهُمْ وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءٌ فَلَسْتَ مُضْبِدًا
 فَعَلِمَ الْخَلِيفَةُ أَنَّهُ يُشِيرُ بِذَلِكَ إِلَى الْكُتُبِ وَلَمْ يُنْكِرْ عَلَيْهِ تَأْخِرَهُ

١٤٧ طَلَبَ الْمُكَنِّي مِنْ وَزِيرِهِ كُتُبًا يَأْهُو بِهَا وَيَقْطَعُ بِمَطَالَعَتِهَا
 زَمَانَهُ . فَتَدَخَّلَ الْوَزِيرُ إِلَى النَّوَابِ بِتَحْصِيلِ ذَلِكَ وَعَرْضِهِ عَلَيْهِ قَبْلَ
 حَمَلِهِ إِلَى الْخَلِيفَةِ . فَحَصَلُوا شَيْئًا مِنْ كُتُبِ التَّارِيخِ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا جَرَى
 فِي الْأَيَّامِ السَّالِفَةِ مِنْ وَقَائِعِ الْمُلُوكِ وَأَخْبَارِ الْوُزَرَاءِ وَمَعْرِفَةِ التَّحِيلِ
 فِي اسْتِخْرَاجِ الْأَمْوَالِ . فَلَمَّا رَأَاهُ الْوَزِيرُ قَالَ لِنُؤَابِهِ : إِنَّكُمْ أَشَدُّ
 النَّاسِ عِدَاوَةً لِي . أَنَا قُلْتُ لَكُمْ حَصَلُوا لَهُ كُتُبًا يَأْهُو بِهَا وَيَسْتَعْمِلُ بِهَا

عَنِّي وَعَنْ غَيْرِي . فَقَدْ حَصَلْتُمْ لَهُ مَا يَعْرِفُهُ مَصَارِعَ الْوُزَرَاءِ وَيُوجِدُهُ
الطَّرِيقَ إِلَى اسْتِخْرَاجِ الْمَالِ وَيَعْرِفُهُ خَرَابَ الْبِلَادِ مِنْ عِمَارَتِهَا . رُدُّوْهَا
وَحَصِّلُوْا لَهُ كُتُبًا فِيهَا حِكَايَاتُ تَأْهِيهٍ وَأَشْعَارُ تُطْرَبُ بِهِ
(الفخري)
قَالَ ابْنُ دُوسْتٍ فِي الْحِفْظِ وَالْإِسْتِظْهَارِ :

مَلِكٌ بِالْحِفْظِ دُونَ الْجَمْعِ فِي الْكُتُبِ فَإِنَّ لِكُتُبِ آفَاتٍ تُفْرِقُهَا
الْمَاءُ يُفْرِقُهَا وَالنَّارُ تُحْرِقُهَا وَالنَّارُ تُحْرِقُهَا وَاللَّيْسُ يَسْرِقُهَا

في البيان والبلاغة والفصاحة

١٤٨ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ : الْبَيَانُ تَرْجَمَانُ الْقَلْبِ وَصَيْقَلُ الْعُقُولِ . وَأَمَّا
حَدُّهُ فَقَدْ قَالَ الْجَاهِظُ : الْبَيَانُ أَنْتُمْ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا كَشَفَ لَكَ عَنْ
الْمَعْنَى . وَقَالَ الْيُونَانِيُّ : الْبَلَاغَةُ وَضُوحُ الدَّلَالَةِ وَاتِّهَازُ الْفُرْصَةِ
وَحُسْنُ الْإِشَارَةِ . وَقَالَ الْهِنْدِيُّ : الْبَلَاغَةُ تَضَمُّنُ الْأَقْسَامِ . وَاخْتِيَارُ
الْكَلَامِ . وَقَالَ الْكِنْدِيُّ : يَجِبُ لِلْبَلِغِ أَنْ يَكُونَ قَلِيلَ اللَّفْظِ كَثِيرَ
الْمَعْنَى وَقِيلَ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ عُمَرَو بْنَ الْعَاصِ : مَنْ أَبْلَغُ النَّاسِ .
فَقَالَ : أَقْلَهُمْ لَفْظًا وَأَسْهَلَهُمْ مَعْنَى وَأَحْسَنَهُمْ بَدِيهَةً . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ
اللَّهِ وَزِيرُ الْمُهَدِيِّ : الْبَلَاغَةُ مَا فَهَمْتَهُ الْعَامَّةُ وَرَضِيَتْ بِهِ الْخَاصَّةُ .
وَقَالَ الْجُبَيْرِيُّ : خَيْرُ الْكَلَامِ مَا قَلَّ . وَجَلَّ . وَدَلَّ . وَلَمْ يُعَلَّ . وَقَالُوا :
الْبَلَاغَةُ مِيدَانٌ لَا يُقَطَعُ إِلَّا بِسَوَائِقِ الْأَذْهَانِ . وَلَا يُسْلَكُ إِلَّا بِبَصَائِرِ
الْبَيَانِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

لَكَ الْبَلَاغَةُ مِيدَانٌ نَشَأَتْ بِهِ وَكُنَّا بِهُ صُورٍ عَنْكَ نَعْتَرِفُ

مَهْدِي الْعُذْرِي نَظْمٌ بَبَشَتْ بِهِ مِنْ عِنْدِهِ الدُّرُّ لَا يَهْدِي لَهُ الصَّدْفُ
 ١٤٩ وَقَالَ الثَّعَالِبِيُّ : الْبَلِيغُ مَا كَانَ لَفْظُهُ فَحْلًا وَمَعْنَاهُ بَكْرًا . وَقَالَ
 الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ فِي حَدِّ الْبَلَاغَةِ : إِنَّهَا بُلُوغُ الرَّجُلِ بِبَارِيهِ
 كُنْهَ مَا فِي قَلْبِهِ مَعَ الْأَحْتِرَازِ عَنِ الْإِيحَازِ الْأَخْلِ . وَالتَّطْوِيلِ الْمُمِئِلِ .
 وَأَمَّا الْقَصَاحَةُ فَهَذَا قَالَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ عَنْهَا : أَعْلَمُ أَنَّ
 الْقَصَاحَةَ خُلُوصُ الْكَلَامِ مِنَ التَّنْقِيدِ . وَأَصْلَاهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَقْصَحَ اللَّبَنُ
 إِذَا أَخَذَتْ عَنْهُ الرِّغْوَةُ . وَكَثُرَ الْبَلْغَاءُ لَا يَكَادُونَ يَفْرُقُونَ بَيْنَ
 الْبَلَاغَةِ وَالْقَصَاحَةِ . بَلْ يَسْتَعْمَلُونَهُمَا اسْتِمَالِ الشَّيْئَيْنِ الْمُتَرَادِفَيْنِ عَلَى
 مَعْنَى وَاحِدٍ فِي تَسْوِيَةِ أَلْهَكُمُ بَيْنَهُمَا . وَيُذْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْبَلَاغَةَ
 فِي الْمَعَانِي وَالْقَصَاحَةَ فِي الْأَلْفَازِ . وَيُسْتَدَلُّ بِقَوْلِهِمْ مَعْنَى بَلِيغٌ وَلَفْظٌ
 فَصِيحٌ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا قَطُّ إِلَّا هَبَّتْهُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ . فَإِنْ
 كَانَ فَصِيحًا عَظُمَ فِي صَدْرِي . وَإِنْ قَعَرَ سَاطَ مِنْ عَيْنِي (اللابشيهي)

في الشعر

١٥٠ كَانَ يُقَالُ : الشَّعْرُ دِيْوَانُ الْعَرَبِ وَمَعْدِنُ حِكْمَتِهَا وَكَثْرُ أَدْبِهَا .
 وَيُقَالُ : الشَّعْرُ لِسَانُ الزَّمَانِ . وَالشُّعْرَاءُ لِلْكَلامِ أَمْرَاءُ . وَقَالَ بَعْضُ
 السَّافِ : الشَّعْرُ جَزَلٌ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ يُقَامُ بِهِ الْمَجَاسِرُ وَتُسْتَجْعُ بِهِ
 الْحَوَائِجُ وَتَشْفَى بِهِ السَّخَانِمُ . وَيُقَالُ : الْمَدْحُ مَهْرَةُ الْكِرَامِ . وَإِعْطَاءُ
 الشُّعْرَاءِ مِنْ بَرِّ الْوَالِدِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَنْصَفَ الشُّعْرَاءُ فَإِنَّ
 ظُلَامَتَهُمْ تَبَى وَعِقَابُهُمْ لَا يَفْتَى . وَهُمْ الْحَاكِمُونَ عَلَى الْحُكَّامِ . وَقَالَ

آخِرُ : الشِّعْرُ الْجَيِّدُ هُوَ الشِّعْرُ الْحَلَالُ . وَالْعَذْبُ الزَّلَالُ . إِنْ مِنْ
 الشِّعْرِ لِحِكْمَةٌ وَإِنْ مِنْ الْبَيَانِ لِسِحْرًا . وَكَانَ يُقَالُ : النَّثْرُ يَتَطَايَرُ تَطَايُرَ
 الشَّرَرِ . وَالشِّعْرُ يَبْقَى بَقَاءَ النَّقْشِ فِي الْحَجَرِ . وَقِيلَ لِحِمْرَةَ بِنِ بَيْصٍ :
 مَنْ أَشْعَرُ النَّاسِ . قَالَ . مَنْ إِذَا قَالَ أَسْرَعَ . وَإِذَا وَصَفَ أَبْدَعَ . وَإِذَا
 مَدَحَ رَفَعَ . وَإِذَا هَجَا وَضَعَ . وَقَالَ دَعْبِلٌ فِي كِتَابِهِ الْمَوْضُوعِ فِي مَدْحِ
 الشُّعْرَاءِ : إِنَّهُ لَا يَكْذِبُ أَحَدٌ إِلَّا أَجْتَرَاهُ النَّاسُ فَقَالُوا : كَذَّابٌ . إِلَّا
 الشَّاعِرَ فَإِنْ يَكْذِبُ يُسْتَحْسَنُ كَذِبُهُ . وَيُحْتَمَلُ ذَلِكَ لَهُ وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ
 عِبَا عَلَيْهِ . ثُمَّ لَا يَبْثُ أَنْ يُقَالَ : أَحْسَنْتَ . (وَفِيهِ) أَنْ الرَّجُلَ الْمَلِكَ أَوْ
 السُّرُقَةَ إِذَا صَيَّرَ ابْنَهُ فِي الْكُتَابِ أَمْرًا مُعَلِّمَهُ أَنْ يُعَلِّمَهُ الشِّعْرَ . لِأَنَّهُ
 تُوَصَّلُ بِهِ الْجَبَائِسُ . وَتُضْرَبُ فِيهِ الْأَمْثَالُ تَعْرِفُ بِهِ مَحَاسِنَ الْأَخْلَاقِ
 وَمَشَائِبَهَا فَتَدْمُ وَتُحْمَدُ وَتُنْفَجَى وَتُمدَحُ . وَأَيُّ شَرَفٍ أَبِي مِنْ شَرَفِ
 يَبْقَى بِالشِّعْرِ . (وَفِيهِ) أَنْ أَمْرًا الْقَيْسِ كَانَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ . وَكَانَ
 مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَنِي أَبِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ثَلَاثِينَ مَلِكًا فَبَادُوا وَبَادَ ذِكْرُهُمْ .
 وَبَقِيَ ذِكْرُهُ إِلَى الْقِيَامَةِ . وَإِنَّمَا أَمْسَكَ ذِكْرَهُ شِعْرُهُ . وَقَالَ : أَحْسَنُ مَا
 مَدَحَ بِهِ الشِّعْرُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلَوْ لَا خِلَالَ سَنَاهَا الشِّعْرُ مَا دَرَى بُغَاةَ الْمَعَالِي كَيْفَ تُبْنَى الْمَكَارِمُ
 وَأَحْسَنُ مِنْهُ :

أَرَى الشِّعْرَ يُنْجِي الْجُودَ وَالْبَاسَ بِالَّذِي تُبْقِيهِ أَرْوَاحُ لَهُ عَطِرَاتُ
 وَمَا لَمْ يَجِدْ لَوْ لَا الشِّعْرُ إِلَّا مَعَاهِدُ وَمَا النَّاسُ إِلَّا أَعْظَمُ نَخِرَاتُ

١٥١ (فصل لأبي بكر الخوارزمي جامع لمذبح الشعراء) ما ظنك
 بقوم الأقتصار محمود إلا منهم . والكذب مذموم ومردود إلا فيهم .
 إذا ذموا ذموا . وإذا مدحوا سلبوا . وإذا رضوا رضوا الوضيع .
 وإذا غضبوا . وضعوا الرفيع . وإذا أقروا على أنفسهم بالكبار . لم
 يلزم حد . ولم تمتد إليهم بالعقوبة يد . غيبهم لا يصادر . وقبيرهم لا
 يستحقر . وشيخهم يوقر . وشابهم لا يستحقر . سهامهم تنفذ في
 الأعراس . وشهادتهم مقبولة . وإن لم ينطق بها سجل ولم يشهد بها
 عدل . بل ما ظنك بقوم هم صيارفة أخلاق الرجال . وساميرة
 النقص والكمال . بل ما ظنك بقوم أسهم ناطق بالفضل . وأسم
 صناعتهم مشتق من العثل . بل ما ظنك بقوم هم أمراء الكلام .
 يقصرون طويله . ويطولون قصيره . يقصرون ممدوده . ويخفقون
 ثقيه . ولم لا أقول : ما ظنك بقوم يتبعهم الغاؤون . وفي كل واد
 يهيمون

(لأبي نصر المقدسي)

في الأدب

١٥٢ قال العلامة بن أيوب كان يقال : مثل الأديب ذي القريحة
 مثل دائرة تدار من خارجها . فهي في كل دائرة تدار تسمع وترداد
 عظما . ومثل الأديب غير ذي القريحة مثل دائرة تدار من داخلها فهي
 عن قليل تبلغ إلى باطنها . أوصى بنص الحكماء بنبيه فقال لهم :
 الأدب أكرم الجواهر طبيعة وأنفسها قيمة . يرفع الأحساب الوضيعة .

وَيُفِيدُ الرَّغَائِبَ الْجَلِيلَةَ . وَيُنِيهِ مِنْ غَيْرِ عَشِيرَةٍ . وَيَكْثُرُ الْأَنْصَارُ مِنْ
غَيْرِ رِزْيَةٍ . قَالَ بَسُوهُ حُلَّةً . وَتَرَّتْ يَدَا بِي حَايَةً . يُؤَانِسُكُمْ فِي الْوَحْشَةِ .
وَيَجْمَعُ الْقُلُوبَ الْمُخْتَلِفَةَ . وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

إِنْ كَانَ لِلْعَقْلِ مَوْلُودٌ فَاسْتَأْرَى ذَا الْعَقْلِ مُسْتَوْحِشًا مِنْ حَادِثِ الْأَدَبِ
إِنِّي رَأَيْتُهُمَا كَكَأْمَاءٍ مُخْتَلِطًا بِالثَّرْبِ تَطْوَِرُ عَنْهُ زَهْرَةُ الْعُشْبِ
١٥٣ وَقَالَ بَزْرَجَمَهُرُ : مَا وَرَثَتِ الْأَبَاءُ الْأَبْنَاةَ خَيْرًا مِنَ الْأَدَبِ .
لِأَنَّهُمْ بِهِ يَكْسِبُونَ أَمْالًا وَيَلْجِئُونَ بِتَلْفُونَةٍ : وَقَالَ : حُسْنُ الْخَلْقِ خَيْرٌ
قَرِينٌ وَالْأَدَبُ خَيْرٌ مِيرَاثٍ وَالْتَقْوَى خَيْرٌ زَادٍ . وَقَالَ أَيْضًا : لَيْتَ
شِعْرِي أَيْ شَيْءٍ أَدْرَكَ مَنْ فَاتَهُ الْأَدَبُ . وَأَيُّ شَيْءٍ دَفَاتَ مَنْ أَدْرَكَ
الْأَدَبَ . وَقَالَ ابْنُ عَائِشَةَ الْقُرَشِيِّ : أَهْلُ الْأَدَبِ هُمُ الْأَكْثَرُونَ
وَإِنْ قَلُّوا . وَمَحَلُّ الْأَنْسِ أَنْ يَحْلُوا . وَقَالَ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ لِابْنِهِ :
يَا بُنَيَّ الْأَدَبُ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَرِيَاشُ السُّوقَةِ وَالنَّاسُ بَيْنَ هَاتَيْنِ فَتَعَامَهُ
تَجِدُهُ حَيْثُ تُحِبُّ . وَقَالَ بَعْضُ الظَّاهِرِيِّينَ : لَوْ عَاشَ الْجَاهِلُونَ مَا
الْأَدَبُ . لَا يَقْنُؤُوا أَنَّهُ الطَّرَبُ . وَقَالَ حَكِيمٌ لِابْنِهِ : يَا بُنَيَّ عِزُّ السُّلْطَانِ
يَوْمَ لَكَ وَيَوْمَ عَلَيْكَ . وَعِزُّ الْمَالِ وَشَيْكَ ذَهَابُهُ . جَدِيدُ أَنْتِطَاعِهِ
وَأَنْقِلَابُهُ . وَعِزُّ الْحَسَبِ إِلَى خُمُولٍ وَدُثُورٍ وَذُبُولٍ . وَعِزُّ الْأَدَبِ رَاتِبٌ
وَاصِبٌ . لَا يَزُولُ زَوَالِ الْمَالِ وَلَا يَتَحَوَّلُ بِتَحَوُّلِ السُّلْطَانِ . وَيُقَالُ : مَنْ
قَعَدَ بِهِ حَسَبُهُ . نَهَضَ بِهِ أَدَبُهُ . وَقَالَ ابْنُ الْمَعْتَرِ : حَايَةُ الْأَدَبِ لَا
تُنْفَى . وَحُرْمَتُهُ لَا تُنْجَى . وَالْأَدَبُ صُورَةُ الْعَقْلِ فَحَسِّنْ عَقْلَكَ كَيْفَ

سُئِلَ . قَالَ بَرِّجَمَهُرُ : مَنْ كَثُرَ أَدَبُهُ . كَثُرَ شَرَفُهُ وَإِنْ كَانَ قَبْلُ
وَضِيماً وَبَعْدَ صِيئَةٍ وَإِنْ كَانَ خَامِلاً . وَسَادَ وَإِنْ كَانَ غَرِيْباً . وَكَثُرَتْ
الْحَاجَةُ إِلَيْهِ وَإِنْ كَانَ فَقِيْرًا . وَقَالُوا : الْأَدَبُ أَدْبَانُ أَدَبِ الْفَرِيْزَةِ
وَهُوَ الْأَصْلُ وَأَدَبُ الرِّوَايَةِ وَهُوَ الْفَرْعُ . وَلَا يَتَفَرَّغُ الشَّيْءُ إِلَّا عَنِ
أَصْلِهِ . وَلَا يَنْمُو الْأَصْلُ إِلَّا بِاتِّصَالِ الْمَادَّةِ (لشراشي)

١٥٤ وَقَالَ حَيْبُ فَأَحْسَنَ

وَمَا السِّيفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْتَهُ عَلَى الْخِلْقَةِ الْأُولَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ
وَقَالَ آخَرُ :

مَا وَهَبَ اللَّهُ لِأَمْرِئٍ هِبَةً أَفْضَلَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ
هِيَ كَمَالُ النَّفْسِ فَإِنْ فُقِدَا فَفَقِدَهُ الْحَيَاةُ أَحْسَنُ بِهِ

وَقِيلَ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ظَاهِرَ الْأَدَبِ ظَاهِرَ النَّتِ تَأَدَّبَ بِأَدَبِهِ
وَصَلَحَ بِصَلَاحِهِ أَهْلُهُ وَوَلَدُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَيْتُ صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُنْصِحُهُمْ عِنْدَ النَّسَادِ إِذَا فَسَدَ
يُعْظَمُ فِي الدُّنْيَا لِأَجْلِ صَلَاحِهِ وَبِحِفْظِ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ
قَالَ غَيْرُهُ :

لَعَمْرِكَ مَا الْإِنْسَانُ إِلَّا ابْنُ يَوْمِهِ عَلَى مَا تَجَلَّى يَوْمُهُ لَا ابْنُ أَمْسِهِ
وَمَا أَتَفَخَّرُ بِالْعَظْمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَبْنِي الْفَخَّارَ بِنَفْسِهِ
١٥٥ الْأَدَبُ مَالٌ . وَأَسْتَعْمَالُهُ كَمَالٌ . بِالْعَقْلِ يُصْلِحُ كُلُّ شَيْءٍ

(لشراوي)

وَيُلْجِمُ يُقْطَعُ كُلُّ شَيْءٍ

قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

حَرَّصَ بِيَدِكَ عَلَى الْآدَابِ فِي الصِّغَرِ كَمَا تَقَرَّرَ بِهِمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
وَإِنَّمَا مَثَلُ الْآدَابِ تَجْمَعُهُمَا فِي عُقُوفَانِ الصَّبَا كَالنَّقْشِ فِي الْحَجَرِ
هِيَ الْكُنُوزُ الَّتِي تَنْمُو ذَخَائِرُهَا وَلَا يُخَافُ عَلَيْهَا حَادِثُ الْعَبْرِ
إِنَّ الْآدِيبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمٌ يَهْوِي عَلَى فُرْشِ الدِّيَابِجِ وَالسُّرْرِ
قَالَ غَيْرُهُ :

مَنْ لَمْ يَرَ التَّأْدِيبَ فِي صِغَرِ الصَّبَا شَخَّ الْأَفْلَاحُ عَلَيْهِ فِي وَقْتِ الْكِبَرِ
الآداب الظاهرة

١٥٦ (الآدابُ في الأكلِ) . قَالَ بَعْضُهُمْ : إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ
فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِ أَكْلِهِ وَآخِرِهِ . وَعَلَى مَنْ يَأْكُلُ أَنْ يَلْتَمِسَ
بِالْآدَابِ وَالرُّسُومِ الْمُسْتَحْسَنَةِ . مِنْهَا أَنْ يَأْكُلَ بِيَمِينِهِ وَيَشْرَبَ بِيَمِينِهِ .
وَأَلَّا يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ قَائِمًا . وَأَوْصَى رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ الْمُلُوكِ ابْنَهُ
فَقَالَ : إِذَا أَكَلْتَ فَضُمَّ شَفَتَيْكَ وَلَا تَاتِفَتَنَّ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا وَتَلَقَّمَنَّ
بِسَكِينٍ . وَلَا تَجْلِسْ فَوْقَ مَنْ هُوَ أَشْرَفُ مِنْكَ وَأَرْفَعُ مَنْزِلًا . وَلَا
تَبْصُقْ فِي الْأَمَاكِنِ النَّظِيفَةِ . وَمِنْ حُسْنِ الْآدَابِ أَنْ يُرَضَّ عَنِ
الْبِطْنَةِ . قَالَ بَعْضُهُمْ . مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ جِسْمُهُ وَصَفَا قَلْبُهُ . مَنْ كَثُرَ
طَعَامُهُ سَقَمَ جِسْمُهُ وَقَسَا قَلْبُهُ . قَالَ آخَرُ : لَا تَمِيتُوا الْقُلُوبَ بِكَثْرَةِ
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ . فَإِنَّ الْقَلْبَ كَالزَّرْعِ . إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ الْمَاءُ مَاتَ .
قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ : كَانَتْ مُلُوكُ الْأَعَاجِمِ إِذَا رَأَتْ الرَّجُلَ نَهْمًا شَرِيهَا

أَخْرَجُوهُ مِنْ طَبَقَةِ الْجِدِّ إِلَى بَابِ الْمَزَلِ وَمِنْ بَابِ التَّعْظِيمِ إِلَى بَابِ
الْإِحْتِقَارِ (للابشيهي)

١٥٧ (وَأَمَّا أَدَبُ الْمُضَيَّفِ) فَهُوَ أَنْ يَخْدُمَ أَضْيَافَهُ وَيُظَاهِرَ لَهُمُ الْغِنَى
وَيَبْسُطَ الْوَجْهَ فَقَدْ قِيلَ: الْبَشَاشَةُ فِي الْوَجْهِ خَيْرٌ مِنَ الْقِرَى . قَالُوا:
فَكَيْفَ بَيْنَ يَأْتِي بِهَا وَهُوَ ضَاحِكٌ . وَقَدْ ضَمَّنَ الشَّيْخُ شَمْسُ الدِّينِ
الْبُدَيْوِيُّ هَذَا الْكَلَامَ بِأَيَاتٍ فَقَالَ :

إِذَا الْمَرْءُ وَافَى مَنْزِلًا مِنْكَ قَاصِدًا قِرَاكَ وَأَرْمَتْهُ لَدَيْكَ أَسَالِكُ
فَكُنْ بَاسِمًا فِي وَجْهِهِ مُتَهَلِّلًا وَقُلْ مَرْحَبًا أَهْلًا وَيَوْمٌ مُبَارِكُ
وَقَدِّمْ لَهُ مَا تَسْتَطِيعُ مِنَ الْقِرَى عَجُولًا وَلَا تَبْغُلْ بِمَا هُوَ هَالِكُ
فَقَدْ قِيلَ بَيْتٌ سَالِفٌ مُتَقَدِّمٌ تَدَاوَلَهُ زَيْدٌ وَعَمَرُو وَمَالِكُ
بَشَاشَةٌ وَجْهِ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنَ الْقِرَى فَكَيْفَ بَيْنَ يَأْتِي بِهِ وَهُوَ ضَاحِكُ
قَالَ الْعَرَبُ : تَمَّامُ الْأَضْيَافَةِ الطَّلَاقَةُ عِنْدَ أَوَّلِ وَهْلَةٍ وَإِطَالَةُ
الْحَدِيثِ عِنْدَ الْمَوَاكِلَةِ . وَلِلَّهِ دَرَمَنٌ قَالَ :

اللَّهُ يَلْمُ أَنَّهُ مَا سَرَّنِي شَيْءٌ كَطَارِقَةِ الضُّيُوفِ النَّزَلِ
مَا زِلْتُ بِالرَّجِيبِ حَتَّى خَلَّتْني ضَيْفًا لَهُ وَالضَّيْفَ رَبَّ الْمَنْزِلِ
وَمَا أَحْسَنَ مَا قَالَ سَيْفُ الدَّلَّةِ بْنِ حَمْدَانَ :

مَنْزِلُنَا رَحْبٌ بَيْنَ زَارِهِ نَحْنُ سِوَاهُ فِيهِ وَالطَّارِقُ
وَكُلُّ مَا فِيهِ حَلَالٌ لَهُ إِلَّا الَّذِي حَرَّمَهُ الْخَالِقُ

قَالَ عَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ :

وَإِنَّا لَنُصْرِي الضَّيْفَ قَبْلَ نُزُولِهِ وَنُشِعْمُهُ بِالْبَشْرِ مِنْ وَجْهِ ضَاغِكِ
 ١٥٨ وَمِنْ آدَابِ الْمُضَيَّفِ أَنْ يُحَدِّثَ أَضْيَافَهُ بِمَا تَمِيلُ إِلَيْهِ نُفُوسُهُمْ . وَلَا
 يَنَامَ قَبْلَهُمْ . وَلَا يَشْكُو الزَّمَانَ بِحُضُورِهِمْ . وَيَبْسُ عِنْدَ قُدُومِهِمْ وَيَتَأَلَّمُ
 عِنْدَ وِدَاعِهِمْ . وَأَنْ لَا يُحَدِّثَ بِمَا يَرُوعُهُمْ بِهِ . وَيَجِبُ عَلَى الْمُضَيَّفِ أَنْ
 يُرَاعِيَ خَوَاطِرَ أَضْيَافِهِ كَيْفَمَا أَمَكَّنَ . وَلَا يَنْضَبُ عَلَى أَحَدٍ بِحُضُورِهِمْ .
 وَلَا يَنْغِصَ عَيْشَهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَهُ . وَلَا يَعْبَسُ بِوَجْهِهِ . وَلَا يُظْهِرُ نَدَامًا .
 وَلَا يَنْهَرُ أَحَدًا وَلَا يَشْتُمُهُ بِحَضْرَتِهِمْ بَلْ يَدْخُلُ عَلَى قُلُوبِهِمُ السُّرُورَ بِكُلِّ مَا
 أَمَكَّنَ . وَعَلَيْهِ أَنْ يَسْهَرَ مَعَ أَضْيَافِهِ وَيُؤَانِسَهُمْ بِلَذِيذِ أَحْوَاشِهِ وَغَرِيبِ
 الْحِكَايَاتِ . وَأَنْ يَسْتَمِيلَ قُلُوبَهُمْ بِالْبَدْلِ لَهُمْ مِنْ غَرَائِبِ الطَّرَفِ إِنْ
 كَانَ مِنْ أَهْلِ ذَلِكَ . وَعَلَى الْمُضَيَّفِ إِذَا قَدَّمَ الطَّعَامَ إِلَى أَضْيَافِهِ أَنْ
 لَا يَنْتَظِرَ مَنْ يَحْضُرُ مِنْ عَشِيرَتِهِ . فَتَدْقِيلُ : أَلَا تَهْ تُضِي بِسِرَاجٍ لَا يُضِي
 وَرَسُولٌ بَطِي . وَمَا تَدَّةٌ يَنْتَظَرُ لَهَا مَنْ يَجِي . وَمِنْ السُّنَنِ أَنْ يُشْعِ
 الْمُضَيَّفُ الضَّيْفَ إِلَى بَابِ الدَّارِ (الابشيحي)

١٥٩ قَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : مَا اسْتَكْمَلَ عَقْلُ أَمْرِي حَتَّى يَكُونَ فِيهِ
 عَشْرُ خِصَالٍ . الرُّشْدُ مِنْهُ مَا مَوْلَا . وَالكِبَرُ مِنْهُ مَا مَوَّنَا . نَصِيْبُهُ مِنْ
 الدُّنْيَا أَلْفُوتٌ . وَالذَّلُّ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ العِزِّ . وَالْفَقْرُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الغِنَى
 يَسْتَقِلُّ كَثِيرَ المَعْرُوفِ مِنْ نَفْسِهِ . وَيَسْتَكْثِرُ قَائِلِ المَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِهِ .
 وَلَا يَسْأَلُ مِنَ طَلَبِ العِلْمِ طُولَ عُمْرِهِ . وَلَا يَتَبَرَّمُ مِنَ طَلَبِ الحَوَائِجِ
 قَلْبُهُ . وَالْعَاشِرَةُ أَنْ يَرَى النَّاسَ كُلَّهُمْ خَيْرًا مِنْهُ (لابن المعتز)

الْبَابُ التَّاسِعُ فِي اللَّطَائِفِ

لِلْحَدَادِ وَالْأَمِيرِ

١٦٠ حَكَى الْقَاضِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَمِيدِيُّ النَّابِئُ قَالَ : دَخَلْتُ
عَلَى الْأَمِيرِ سَعِيدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ أَيَّامَ وَلَايَتِهِ لِاشْتَرِ فَوْجَهُ يَطْرُقُ دُهْنًا
عَلَى خَنْصَرِهِ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ سَبَبِهِ فَذَكَرَ ضَيْقَ خَاتِمِهِ وَأَنَّهُ وَرِمَ بِسَبَبِهِ .
فَقُلْتُ لَهُ : الرَّأْيُ قَطْعُ حَلْقَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَاقَمَ الْأَمْرُ . فَقَالَ : مَنْ يَصْلُحُ
لِذَلِكَ . فَاسْتَدْعَيْتُ ظَافِرَ الْحَدَادِ الشَّاعِرَ فَقَطَعَ الْحَلَقَةَ وَأَنشَدَ بَدِيحًا :
قَصَرَ عَنِ أَوْصَافِكَ الْعَالَمُ وَكَثُرَ الْآثِرُ وَالنَّاطِمُ
مَنْ يَكُنْ الْجُرْهُ لَهُ رَاحَةً يَضِيقُ عَنْ خَنْصَرِهِ الْحَاتِمُ
فَاسْتَحْسَنَهُ الْأَمِيرُ وَوَهَبَ لَهُ الْحَلَقَةَ . وَكَانَتْ مِنْ ذَهَبٍ
وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْ الْأَمِيرِ غَزَالٌ مُسْتَأْنِسٌ وَقَدْ رَبَّضَ وَجَعَلَ رَأْسَهُ فِي
خُجْرِهِ . فَقَالَ ظَافِرٌ بَدِيحًا :

عَجِبْتُ لِحُرَاةِ هَذَا الْغَزَالِ وَأَمْرِي تَخَطَّى لَهُ وَأَعْتَمَدُ
وَأَعْجَبُ بِهِ إِذْ بَدَا جَائِمًا وَكَيْفَ أَطْمَأَنَّ وَأَنْتَ أَسَدُ

فَزَادَ الْأَمِيرُ وَالْحَاضِرُونَ فِي الْإِسْتِحْسَانِ (بدائع البدائه للزدي)

١٦١ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ الْفَقِيرَ وَالْغَنِيَّ :

مَنْ كَانَ يَمْلِكُ دِرْهَمَيْنِ تَعَلَّمَتْ شَفْتَاهُ أَنْوَاعَ الْكَلَامِ فَقَالَ

وَتَقَدَّمَ الْإِخْوَانَ فَاسْتَمَعُوا لَهُ وَرَأَيْتُهُ بَيْنَ الْوَرَى مُخْتَلَا
لَوْلَا دَرَاهِمُهُ الَّتِي يَزْهُو بِهَا لَوْجَدْتُهُ فِي النَّاسِ أَسْوَأَ حَالًا
إِنَّ الْغَنِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْخَطَا قَالُوا صَدَقْتَ وَمَا نَطَقْتَ مُخَالَا
أَمَّا الْفَقِيرُ إِذَا تَكَلَّمَ صَادِقًا قَالُوا كَذَبْتَ وَأَبْطَلُوا مَا قَالَا
إِنَّ الدَّرَاهِمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا تَكْسُو الرِّجَالَ مَهَابَةً وَجَمَالَا
فَهِيَ اللِّسَانُ لِمَنْ أَرَادَ فَصَاحَةً وَهِيَ السِّلَاحُ لِمَنْ أَرَادَ قِتَالَا

الحجاج والفتية

١٦٢ أمر الحجاج صاحب حرسه أن يطوف بالليل فمن رآه بعد
العشاء سكران ضرب عنقه . فطاف ليلة من الليالي فوجد ثلاثة فتیان
يتمايلون وعليهم أمارات السكر . فأحاطت بهم الغلمان . وقال لهم
صاحب الحرس : من أنتم حتى خالفتم أمر أمير المؤمنين وخرجتم
في مثل هذا الوقت . فقال أحدهم :

أَنَا ابْنُ مَنْ دَانَتْ الرِّقَابُ لَهُ مَا بَيْنَ مَخْرُومِهَا وَهَاشِمِهَا
تَأْتِيهِ بِالرَّغْمِ وَهِيَ صَاغِرَةٌ يَأْخُذُ مِنْ مَالِهَا وَمِنْ دِمِهَا
فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ : لَعَلَّهُ مِنْ أَقَارِبِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . ثُمَّ قَالَ لِلْآخِرِ :
وَأَنْتَ مَنْ تَكُونُ . فَقَالَ :

أَنَا ابْنُ مَنْ لَا تَنْزِلُ الدَّهْرَ قِدرُهُ وَإِنْ نَزَلَتْ يَوْمًا فَسَوْفَ تَعُودُ
تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ فَمِنْهُمْ قِيَامٌ حَوْلَهَا . وَقُعُودٌ
فَأَمْسَكَ عَنْهُ وَقَالَ : لَعَلَّهُ ابْنُ أَشْرَفِ الْعَرَبِ . ثُمَّ قَالَ لِلْآخِرِ :

وَأَنْتَ مَنْ تَكُونُ . فَأَشَدَّ عَلَى الْبَدِيَّةِ :
 أَنَا ابْنُ مَنْ خَاضَ الصُّفُوفَ بِعِزِّهِ وَقَوْمَهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى اسْتَقَامَتْ
 وَرَكَبَاهُ لَا يَنْفَكُ رَجُلَاهُ مِنْهَا إِذَا الْخَيْلُ فِي يَوْمِ الْكَرْيَةِ وَلَّتْ
 فَأَمْسَكَ عَنِ الْآخِرِ وَقَالَ : لَعَلَّهُ ابْنُ أَشْجَعِ الْعَرَبِ وَأَحْتَفِظَ عَلَيْهِمْ .
 فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ رَفَعَ أَمْرَهُمْ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَأَحْضَرَهُمْ وَكَشَفَ عَنْ
 حَالِهِمْ . فَإِذَا الْأَوَّلُ ابْنُ حِجَّامٍ . وَالثَّانِي ابْنُ قَوَالٍ . وَالثَّلَاثُ ابْنُ
 حَاتِكٍ . فَتَعَجَّبَ مِنْ فَصَاحَتِهِمْ وَقَالَ لِحَلَسَانِهِ : عَالِمُوا أَوْلَادَكُمْ الْأَدَبَ
 فَوَاللَّهِ لَوْلَا فَصَاحَتُهُمْ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَهُمْ (لِلنَّوَاجِي)

ابو العلاء وكتاب الفصوص

١٦٣ أَلْفَ أَبُو الْعَلَاءِ صَاعِدٌ كُتِبَ مِنْهَا كِتَابُ الْفُصُوصِ . وَاتَّفَقَ
 لِهَذَا الْكِتَابِ مِنْ عَجَائِبِ الْإِتِّفَاقِ أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ دَفَعَهُ حِينَ كَمَلَ لِلْغَلَامِ
 لَهُ يُحْمَلُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَعَبَّرَ النَّهْرَ نَهْرَ قَرُطْبَةَ . فَحَانَتْ الْغَلَامَ رِجْلُهُ
 فَسَقَطَ فِي النَّهْرِ هُوَ وَالْكِتَابُ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ وَهُوَ
 الْعَرِيفُ بَيْتًا مَطْبُوعًا بِحَضْرَةِ الْمَنْصُورِ وَهُوَ :

قَدْ غَاصَ فِي الْبَحْرِ كِتَابُ الْفُصُوصِ وَهَكَذَا كُلُّ ثَقِيلٍ يَنْوِصُ
 فَضْحَكَ الْمَنْصُورَ وَالْحَاضِرُونَ . فَلَمْ يَرَّعْ ذَلِكَ صَاعِدًا وَلَا هَالَهُ .
 وَقَالَ مُرْتَجِلًا مُجِيبًا لِابْنِ الْعَرِيفِ :

عَادَ إِلَى مَعْدِنِهِ إِنَّمَا تُوجَدُ فِي قَعْرِ الْبِحَارِ الْفُصُوصُ

(كِتَابُ الْمَعْجَبِ لِعَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِرَاكَشِيِّ)

١٦٤ قَالَ ابْنُ شَرَفٍ يَصِفُ دَارًا وَيَتَشَكَّى بِمَوْضَاهَا :
 لَكَ مَنَزَلٌ كَمَاتَ سِتَارَتُهُ لَنَا لِلَّهِو لَكِن تَحْتَ ذَاكَ حَدِيثُ
 غَنَى الذُّبَابِ وَظَلَّ يَذْمُرُ حَوْلَهُ فِيهِ الْبَعُوضُ وَيَقْصُ الْبُرْغُوثُ
 قَالَ آخِرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

لَيْلُ الْبَرَانِغِثِ وَالْبَعُوضِ لَيْلٌ طَوِيلٌ بِأَلَا غُمُوضٍ
 فَذَاكَ يَنْزُو بِغَيْرِ رَقْصٍ وَذَا يُغْنِي بِأَلَا عَرُوضٍ

فتى فصيح

١٦٥ دَخَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ صَالِحٍ عَلَى الْأَمُومِ حِينَ قُبِضَتْ
 ضِيَاعُهُمْ وَهُوَ غُلَامٌ صَغِيرٌ . فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .
 مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَلِيلُ نِعْمَتِكَ وَأَبْنُ دَوْلَتِكَ وَغُضْنُ مِنْ أَعْصَانِ
 دَوْلَتِكَ . أَفْتَاذَنْ لِي فِي الْكَلَامِ . قَالَ : نَعَمْ . فَحَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَشَكَرَهُ
 ثُمَّ قَالَ : أَمْتَعَنَا اللَّهُ بِحَيَاةٍ دِينِنَا وَدُنْيَانَا . وَرِعَايَةِ أَقْصَانَا وَأَذِنَانَا .
 بِبِقَائِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَنَسَأَلُهُ أَنْ يَزِيدَ فِي عُمْرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا . وَفِي
 أَثْرِكَ مِنْ آثَارِنَا . وَيَقِيكَ الْأَذَى بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا . هَذَا مَقَامُ
 الْعَانِدِ بِظَلِّكَ . الْهَارِبِ إِلَى كَنْفِكَ وَفَضْلِكَ . الْفَقِيرِ إِلَى رَحْمَتِكَ
 وَعَدْلِكَ . ثُمَّ سَأَلَ حَوَائِجَهُ فَقَضَاهَا (لشريشي)

علي بن الجهم

١٦٦ سَخَطَ الْمُتَوَكِّلُ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ فَنَفَاهُ إِلَى خُرَاسَانَ . وَكَتَبَ
 أَنْ يُصَلِّبَ إِذَا وَرَدَهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الشَّاذِيَاخِ حَبَسَهُ

طاهر بن عبد الله ثم أخرجه . فصلبه إلى الليل مجرداً . فقال :
 لَمْ يَصْلُبُوا بِالشَّاذِيخِ عَشِيَّةً أَلْإِنْسَانِ مَسْبُوقًا وَلَا مَحْمُولًا
 نَصَبُوا بِحَمْدِ اللَّهِ مِلءَ عِيُونِهِمْ شَرْقًا وَمِلءَ صُدُورِهِمْ تَجِيلاً
 مَا أزدَادَ إِلَّا رَفْعَةً وَسَعَادَةً وَأزدَادَتِ الْأعدَاءُ عَنْهُ نِكُولًا
 هَلْ كَانَ إِلَّا اللَّيْثَ قَارِقَ عَلَيْهِ فَرَأَيْتَهُ فِي مَحْمِلٍ مَحْمُولًا
 مَا عَابَهُ أَنْ قَدْ زَرَعَتْ لِبَاسَهُ كَالسِّيفِ أَفْضَلَ مَا يَرَى مَسْلُوبًا
 وَقَالَ فِي الْحَبْسِ :

قَالُوا حُبِسْتَ فَقُلْتَ لَيْسَ بِضَائِرٍ حَبْسِي وَأَيُّ مُهَنْدٍ لَا يُعْمَدُ
 أَوْ مَا رَأَيْتَ اللَّيْثَ يَأْلَفُ غِيَاهُ كِكِبْرًا وَأَوْبَاشُ السَّبَاعِ تَصِيدُ
 فَالشمسُ لَوْلَا أَنَّهَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ نَاطِرِيكَ لَمَا أَضَاءَ الْفَرْقَدُ
 وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَحْبُوءَةٌ لَا تَصْطَلِي إِنْ لَمْ تُثْرَهَا الْأَزْنَدُ
 وَالْحَبْسُ إِنْ لَمْ تَغْشَهُ لِدَيْتِهِ شِعَاءُ نِعَمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَوَرِّدُ

درواس بن حبيب وهشام

١٦٧ قَحَطَتِ الْبَادِيَةُ أَيَّامَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ . فَوَفَدَ عَلَيْهِ رُؤْسُ
 الْقَبَائِلِ . فَجَلَسَ لَهُمْ وَفِيهِمْ صَبِيٌّ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً يُسَمَّى دِرْوَاسَ
 ابْنَ حَبِيبٍ . فِي رَأْسِهِ ذُوَابَةٌ وَعَلَيْهِ بُرْدَةٌ يَمَانِيَةٌ فَاسْتَضَمَّهُ هِشَامٌ
 وَقَالَ لِحَاجِيهِ : مَا يَشَاءُ أَحَدٌ أَنْ يَصِلَ إِلَيْنَا إِلَّا وَصَلَ حَتَّى الصَّبِيَّانُ .
 فَقَالَ دِرْوَاسٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دُخُولِي إِنْ دُخِلَ بِكَ وَلَا أَنْتَقْصِكَ
 وَلَكِنَّهُ شَرَّفَنِي . وَإِنْ هُوَ لَا قَدِيمُوا لِأَمْرِي فَهَابُوكَ دُونَهُ . وَإِنَّ الْكَلَامَ

كَشْرٌ وَالسُّكُوتَ طَيِّبًا لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِنَشْرِهِ . فَأَعْجَبَهُ كَلَامُهُ وَقَالَ :
 أَنْشُرْ لَا أُمَّ لَكَ . فَقَالَ : إِنَّا أَصَابْنَا سِنُونَ ثَلَاثَ . فَسَنَةٌ أَكَّاتِ
 اللَّحْمِ . وَسَنَةٌ أَذَابَتِ الشَّعْمَ . وَسَنَةٌ أَنْقَتِ الْعَظْمَ . وَفِي يَدَيْكُمْ
 فَضُولُ أَمْوَالٍ فَإِنْ كَانَتْ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَفَرِّقُوهَا عَلَى عِبَادِهِ . وَإِنْ
 كَانَتْ لَهُمْ فَلَا تَحْبِسُوهَا عَنْهُمْ . وَإِنْ كَانَتْ لَكُمْ فَتَصَدَّقُوا بِهَا عَلَيْهِمْ .
 فَإِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ . وَإِنَّ الْوَالِيَّ مِنْ
 الرَّعِيَّةِ كَالرُّوحِ مِنَ الْجَسَدِ لَا حَيَاةَ لَهُ إِلَّا بِهِ . فَقَالَ هِشَامٌ مَا تَرَكَ
 الْعِلَامُ فِي وَاحِدَةٍ مِنَ الثَّلَاثِ عُذْرًا . وَأَمَرَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِينَارٍ فَفَرَّقَتْ
 فِي أَهْلِ الْبَادِيَةِ . وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَقَالَ : أَرَدْتُهَا فِي
 جَارِةِ الْعَرَبِ فَمَا لِي حَاجَةٌ فِي خَاصَّةِ نَفْسِي دُونَ عَامَّةِ النَّاسِ (لِلشَّارِئِيِّ)

الشاعر التروزي

١٦٨ يُحْكِي أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ أَمْتَدَحَ بَعْضَ الرُّؤَسَاءِ بِتَقْصِيدَةٍ
 بَدِيعَةٍ . فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِ اسْتَكْثَرَهَا عَلَيْهِ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَنَسَبَهُ إِلَى
 سَرِقَتِهَا . فَأَرَادَ الْمَمْدُوحُ أَنْ يَعْرِفَ حَقِيقَةَ الْحَالِ . فَرَسَمَ لَهُ بِمِدِّيٍّ مِنْ
 الشَّعِيرِ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : إِنْ كَانَ لَهُ بَدِيعَةٌ فِي النَّظْمِ فَلَا بُدَّ أَنْ
 يَقُولَ شَيْئًا فِي شَرْحِ حَالِهِ . فَأَخَذَ الْمَدَّ الشَّعِيرَ فِي رِدَائِهِ وَخَرَجَ فَقَالَ
 الْمَمْدُوحُ لِابْنِ سِرٍّ : لَا تُكَلِّمْنِي مِنَ الْخُرُوجِ . فَقَفَّ الْأَعْرَابِيُّ فِي
 الدَّهْلِ بِزِحَارٍ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْمَمْدُوحُ مَنْ سَأَلَهُ وَقَالَ لَهُ : مَا شَأْنُكَ
 يَا أَعْرَابِي . فَقَالَ : إِنِّي أَمْتَدَحْتُ الْأَمِيرَ بِتَقْصِيدَةٍ . قَالَ : فَمَا أَجَارَكَ

عَلَيْهَا . قَالَ : هَذَا الْمُدُّ الشَّعِيرَ . فَقَالَ لَهُ : هَلْ قُلْتَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا . قَالَ
نَعَمْ . قَالَ : مَا هُوَ . فَأَنشَدَ بَدِيهًا :

يَقُولُونَ لِي أَرَخَصْتَ شِعْرَكَ فِي الْوَرَى قُلْتَ لَهُمْ مِنْ عُدْمِ أَهْلِ الْمَكَارِمِ
أَجِزْتُ عَلَى شِعْرِي الشَّعِيرَ وَإِنَّهُ كَثِيرٌ إِذَا خَاصَتْهُ مِنْ بَهَائِمِ
فَلَمَّا بَلَغَ الْمُدُوحَ هَذَانِ الْيَتَانَ أُعْجِبَ بِهِمَا . وَعَلِمَ أَنَّ الْقَصِيدَةَ مِنْ
نَظْمِهِ . فَرَسَمَ لَهُ بِجَائِزَةٍ سَنِيَّةٍ

المصور وابن هبيرة

١٦٩ لما حَاضَرَ الْمُنْصُورَ ابْنَ هُبَيْرَةَ بَعَثَ إِلَيْهِ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَقَالَ :

بُرْزَنِي . فَقَالَ : لَا أَفْعَلُ . فَقَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ لِأَشْرَهْنَ أُمْتَاعَكَ
وَالْأَعِيرَتِكَ بِهِ . فَقَالَ الْمُنْصُورُ : مَثَلْنَا مَا قِيلَ : إِنْ خِزِرًا بَعَثَ إِلَى
الْأَسَدِ وَقَالَ : قَاتِلْنِي . فَقَالَ الْأَسَدُ : لَسْتُ بِكُفْرِي . فَأَنِي إِنْ
قَاتَلْتُكَ لَمْ يَكُنْ لِي فخرٌ . وَإِنْ قَاتَلْتَنِي لَحَقَنِي وَصَمُّ عَظِيمٌ . فَقَالَ لِأَخِيْرِنَ
السَّبَاعِ بَنُكُوكَ . فَقَالَ الْأَسَدُ : أَحْتَمَالُ الْعَارِي فِي ذَلِكَ أَيْسَرُ
مِنَ السَّلْطَنِ بِدَمِكَ . فَحَجَلَ ابْنُ هُبَيْرَةَ وَكَفَّ عَنْهُ (لِلنَّوْاجِي)

١٧٠ مَا أَرَقَّ وَأَجُودَ مَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي الْفِرَاقِ :

مَا الدَّارُ قَدْ غَبِمْتُ يَا سَادَتِي دَارُ كَلَّا وَلَا الْجَارُ مَذْغَبِمْتُ لَنَا جَارُ
غَبِمْتُ فَأَوْحَشْتُمُ الدُّنْيَا بِبَعْدِكُمْ وَأَظْلَمْتُ بَعْدَكُمْ رُحْبٌ وَأَقْطَارُ
لَيْتَ الْغُرَابَ الَّذِي نَادَى بِفِرْقَتِنَا يَغْرَى مِنَ الرَّيْشِ لَا تَحْوِيهِ أَوْكَارُ
تُرَى تَعُودُ لِيَالِنَا الَّتِي سَلَفَتْ كَمَا عَهْدْنَا وَتَجْمَعُ بَيْنَنَا الدَّارُ

١٧١ أَرْسَلَ شَاعِرٌ هَدِيَّةً إِلَى مَلِكٍ وَشَفَعَهَا بِهِ الْأَبْيَاتِ :
 أَتَتْ سُلَيْمَانَ يَوْمَ الْعَرْضِ قُبْرَةً تُبْدِي إِلَيْهِ جَرَادًا كَانَ فِي فِيهَا
 وَأَشَدَّتْ فِي لِسَانِ الْحَالِ فَارِثَةً إِنَّ الْهَدِيَّةَ مِنْ مِمْدَارِ مُهْدِيهَا
 لَوْ أَنَّ يَهْدَى إِلَى الْإِنْسَانِ قِيَمَتُهُ لَكَانَ تَهْدِي إِلَيْكَ الدُّنْيَا مَا فِيهَا
 فَاسْتَحْسَنَهَا الْمَلِكُ وَأَجَارَهُ (طرائف اللطائف)

١٧٢ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي تَغْرِيدِ الْبَلْبَلِ :
 أَيُّهَا الْبَلْبَلُ الْمَغْرَدُ فِي التَّخْلِ غَرِيبًا مِنْ أَهْلِهِ حَيْرَانَا
 أَفِرَاقًا تَشْكُوهُ أَمْ دُمْتَ تَدْعُو فَوْقَ أَفْتَانِ تَحْلَةٍ وَرَشَانَا
 هَاجَ لِي صَوْتُكَ الْمَغْرَدُ شَجْوًا رَبِّ صَوْتٍ يُهَيِّجُ الْأَخْرَانَا
 ١٧٣ وَقَالَ نَصْرُ بْنُ سَيَّارٍ فِي مَنْ لَا يَتَّصِدِّي إِلَى صَغَائِرِ الشُّرُورِ :
 أَرَى بَيْنَ الرَّمَادِ وَمِیْضِ نَارٍ وَيُوشِكُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ضِرَامُ
 فَإِنْ لَمْ تُطْفِئْهَا عَقْلًا قَوْمٍ يَكُونُ وَقُودَهَا جُثْثٌ وَهَامُ
 فَإِنَّ النَّارَ بِالْعُودَيْنِ تُذَكِّي وَإِنَّ الْحَرْبَ أَوْلَهَا كَلَامُ

١٧٤ اجْتَمَعَ يَوْمًا آلُ الصَّوَابَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ :
 الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ تَدْخُلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِي بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ
 فَقَالَ عُمَرُ :

الدَّارُ دَارُ نَعِيمٍ إِنْ عَمَاتَ بِمَا يُرْضِي الْإِلَٰهَ وَإِنْ خَالَفَتْ فَالنَّارُ
 فَأَجَارَهُ عُثْمَانُ :

هُمَا مَحَلَّانِ مَا لِلنَّاسِ غَيْرُهُمَا فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيَّ الدَّارِ تَخْتَارُ

فَأَجَازَهُ عَلِيٌّ بِقَوْلِهِ :

مَا لِلْعِبَادِ سِوَى الْفِرْدَوْسِ أَنْ يَعْمَلُوا وَإِنْ هَفُوا هَفْوَةً قَالَتْ غَفَارٌ
١٧٥ قَالَ أَعْرَابِيٌّ يُتَشَوَّقُ إِلَى بَلَدِهِ :

ذَكَرْتُ بِإِلَادِي فَأَسْتَهَلَّتْ مَدَامِعِي بِشَوْقِي إِلَى عَهْدِ الصَّبَا الْمُتَقَادِمِ
حَنَنْتُ إِلَى رُبْعٍ بِهِ أَخْضَرَ شَارِيِي وَقُطِعَ عَنِّي فِيهِ عَهْدُ التَّمَانِمِ
١٧٦ قَالَ ابْنُ عَلَاءٍ مُوَدَّعًا :

لَا وَدَعْتِكَ ثُمَّ تَدَمَعُ مُقَلَّتِي إِنَّ الدَّمُوعَ هِيَ الْوَدَاعُ الثَّانِي
فِي فَرْقَةٍ الْأَحْبَابِ شَغْلٌ شَاغِلٌ وَالْمَوْتُ صِدْقًا فَرْقَةٌ الْإِخْوَانِ
١٧٧ قَالَ شَمْسُ الْمَعَالِي قَابُوسٌ وَكَانَتْ أَسْحَابُهُ قَدْ خَرَجَتْ عَنْ طَاعَتِهِ :

قُلْ لِلَّذِي بِصُرُوفِ الدَّهْرِ عَيْرَنَا هَلْ عَانَدَ الدَّهْرُ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرُ
فَقِي السَّمَاءِ نُجُومٌ مَا لَهَا عَدَدٌ وَلَيْسَ يُكْسَفُ إِلَّا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
١٧٨ حَدَّثَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ

يَوْمًا فَدَخَلَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ بْنِ الْفَضْلِ وَهُوَ طِفْلٌ
وَكَانَ يَرِقُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ أَبَاهُ مَاتَ فِي حَيَاتِهِ . فَأَجْلَسَهُ فِي حُجْرِهِ وَصَمَّهُ إِلَيْهِ
وَدَمَعَتْ عَيْنَاهُ . فَأَنْشَأْتُ أَقُولُ :

مَدَّ لَكَ اللَّهُ الْحَيَاةَ مَدًّا حَتَّى يَكُونَ أَبْنُكَ هَذَا جَدًّا
مُؤَزَّرًا بِعَجْدِهِ مُرَدِّي ثُمَّ يُفَدِّي مِنْهُ مَا تُفَدِّي
أَشْبَهَ مِنْكَ سُنَّةً وَجِدًّا وَشَيْبًا مُرْضِيَةً وَمَجْدًا
كَأَنَّهُ أَنْتَ إِذَا تَبَدَّى شَمَانِلًا تَحْمُودَةً وَقَدًّا

قَالَ : قَبَسَمَ الْفَضْلُ وَقَالَ : اَمْتَعِنِي اللَّهُ بِكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ . فَقَدْ عَوَّضْتُ
 مِنَ الْحُزْنِ سُرُورًا وَتَسَلَّيْتُ بِقَوْلِكَ . وَكَذَلِكَ يَكُونُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ،
 ١٧٩ أَخْبَرَ الصَّوَلِيُّ قَالَ : عَبَّ الْمَأْمُونُ عَلَيَّ إِتْحَاقَ فِي شَيْءٍ
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ رُقْعَةً وَأَوْصَلَهَا إِلَيْهِ مِنْ يَدِهِ . فَفَتَحَهَا الْمَأْمُونُ فَإِذَا فِيهَا قَوْلُهُ :
 لِأَشْيَاءٍ أَعْظَمَ مِنْ جُرْمِي سِوَى أَمَلِي لِحَسَنِ عَفْوِكَ عَنْ ذَنْبِي وَعَنْ زَلَلِي
 فَإِنْ يَكُنْ ذَا وَذَا فِي الْقَدْرِ قَدْ عَظَمًا فَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ جُرْمِي وَمِنْ أَمَلِي
 فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : يَا إِتْحَاقُ عَذْرُكَ أَعْلَى قَدْرًا مِنْ جُرْمِكَ . وَمَا جَالَ
 بِفِكْرِي وَلَا أَحْضَرْتَهُ بَعْدَ أَنْ تَضَانَهُ عَلَيَّ ذِكْرِي (الآغَانِي)

١٨٠ تَعَدَّرَ بَعْضُهُمْ لِلْحَرْبِ فَقَالَ :
 قَامَتْ تُتَجَبَّنِي هِنْدٌ فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الشَّجَاعَةَ مَقْرُونٌ بِهَا الْعَطَبُ
 لَا وَالَّذِي مَنَّعَ الْأَبْصَارَ رُؤْيَتَهُ مَا يَشْتَهِي الْمَوْتَ عِنْدِي مِنْ لَهْ أَدَبُ
 لِلْحَرْبِ قَوْمٌ أَضَلَّ اللَّهُ سَمْعَهُمْ إِذَا دَعَتَهُمْ إِلَى نِيرَانِهَا وَتَبَوَّأُوا
 وَلَسْتُ مِنْهُمْ وَلَا أَهْوَى فِعَالَهُمْ لَا الْقَتْلُ يُعْجِبُنِي مِنْهُمْ وَلَا السَّابُ
 ١٨١ قَالَ تَحْمُودُ الْوَرَّاقُ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

أَيُّهَا الْقَارِسُ الْمَشِجُ الْمَغِيرُ إِنَّ قَلْبِي مِنَ السِّلَاحِ يَعْطِيرُ
 لَيْسَ لِي قُوَّةٌ عَلَيَّ رَهْجِ الْخَيْلِ إِذَا تَوَّرَ الْعَبَّارُ مُشِيرُ
 وَأَسْتَدَارَتْ رَحَى الْحُرُوبِ بِقَوْمٍ فَتَيْلُ وَهَارِبٌ وَأَسِيرُ
 حَيْثُ لَا يَنْطِقُ الْجَبَانُ مِنَ الذُّعْرِ وَيَمْلَأُ الصِّيَاحُ وَالْتِكْمِيرُ
 أَنَا فِي مِثْلِ هَذَا وَهَذَا بَلِيدٌ وَلَيْبُ فِي غَيْرِهِ تَحْرِيدُ

١٨٢ مَثَلٌ دَعِيلٌ بَيْنَ يَدَيَّ بَعْضُ أَمْرَاءِ الرَّقَّةِ فَقَالَ أَضْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ:
 مَادَا أَقُولُ إِذَا أَتَيْتُ مَعَاشِرِي صُفْرًا يَدَيَّ مِنْ عِنْدِ أَرْوَمِ مُجْزَلٍ
 إِنْ قُلْتُ أُعْطَانِي كَذَبْتُ وَإِنْ أَقُلْتُ ضَنَّ الْأَمِيرُ بِمَالِهِ لَمْ يَجْمُلِ
 وَلَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِالْمَكَارِمِ وَالْعُلَى مِنْ أَنْ أَقُولَ فَعَلْتَ مَا لَمْ تَفْعَلِ
 فَأَخْتَرْتُ لِنَفْسِكَ مَا أَقُولُ فَإِنِّي لَا بُدَّ مُخْبِرُهُمْ وَإِنْ لَمْ أَسْأَلِ
 قَالَ لَهُ . فَأَتَاكَ اللَّهُ : وَأَمْرُهُ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ (لابن عبد ربه)

١٨٣ وَصَفَ بَعْضُ الشُّرَاءِ رَجُلًا يَحْمِي خَيْبًا:
 رَأَيْتُ مُنَافِقًا يَحْمِي خَيْبًا وَكُلٌّ مِنْهُمَا بِالظُّلْمِ يَسْعَى
 قَدْ اتَّفَقَا وَلَكِنْ فِي فَسَادٍ كَعُتْرَبِ رَاكِبٍ لِشَرِّ أَفْعَى

ابو عبادة البجلي عند المتوكل

١٨٤ حَدَّثَ أَبُو عِبَادَةَ الْبَجَلِيُّ الشَّاعِرُ وَكَانَ الْمُتَوَكِّلُ أَدْخَلَهُ فِي
 نُدْمَانِهِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الْمُتَوَكِّلِ يَوْمًا فَرَأَيْتُ فِي يَدَيْهِ دُرَّتَيْنِ مَا
 رَأَيْتُ أَشْرَفَ مِنْ نُورِهِمَا . وَلَا أَنْتَقِي بِيَاضًا وَلَا أَكْبَرَ . فَأَدَمْتُ النَّظَرَ
 إِلَيْهِمَا وَلَمْ أَصْرِفْ طَرْفِي عَنْهُمَا . وَرَأَيْتُ الْمُتَوَكِّلَ فَرَمَى إِلَيَّ الَّتِي كَانَتْ
 فِي يَدَيْهِ الْيُمْنَى . فَقَبِلْتُ الْأَرْضَ وَجَعَلْتُ أَفْكَرُ فِيمَا يُضْحِكُهُ طَمَعًا فِي
 الْأُخْرَى . فَعَنَّ لِي أَنْ قُلْتُ :

بِسْرٍ مَرًّا لَنَا إِمَامٌ تَعْرِفُ مِنْ كَفِّهِ الْجَارُ
 خَلِيفَةُ يُرْتَجَى وَيُخْشَى كَأَنَّهُ جَنَّةٌ وَنَارُ
 الْمَلِكُ فِيهِ وَفِي بَيْتِهِ مَا اخْتَفَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ

يَدَاهُ فِي الْجُودِ ضَرَّتَانِ هُذِي عَلَى هَذِهِ تَعَارُ
وَلَيْسَ تَأْتِي أَلْيَمِينَ شَيْئًا إِلَّا أَنْتَ مِثْلَهُ أَلْيَسَارُ
فَرَمَى بِالذَّرَّةِ الَّتِي كَانَتْ فِي يَسَارِهِ وَقَالَ : خُذْهَا يَا عَيَّارُ (لِلزَّادِي)
١٨٥ مَرَضَ ابْنُ عُنَيْنٍ فَكَتَبَ إِلَى السُّلْطَانِ هُذَيْنِ الْيَمِينِ :

أَنْظُرْ إِلَيَّ يَمِينِ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ يُؤَلِّي النَّدَى وَتَلَّافَ قَبْلَ تَلَا فِي
أَنَا كَأَلَّذِي أَحْتَاجُ مَا يَحْتَاجُهُ فَأَعْنَمِ دُعَائِي وَالتَّنَاءِ الْوَأَفِي
فَحَضَرَ السُّلْطَانُ إِلَى عِيَادَتِهِ . وَأَتَى إِلَيْهِ بِأَلْفِ دِينَارٍ وَقَالَ لَهُ : أَنْتَ
الَّذِي . وَهَذِهِ الصَّلَةُ . وَأَنَا الْعَائِدُ (لِبِهَاءِ الدِّينِ)

١٨٦ كَانَ الْإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِيُّ فِي مَجْلِسِ دَرْسِهِ إِذَا أَقْبَلَتْ
حَمَامَةٌ خَلْفَهَا صَقْرٌ يُرِيدُ صَيْدَهَا . فَأَلَّتْ نَفْسَهَا فِي حُجْرِهِ كَأَنَّهَا تُسْتَجِيرَةٌ
بِهِ فَأَشَدَّ شَرَفُ الدِّينِ بْنِ عُنَيْنٍ آيَاتًا فِي هَذَا الْمَثَلِ . مِنْهَا :

جَاءَتْ سُلَيْمَانَ الزَّمَانَ حَمَامَةٌ وَأَوْتُ يَامِعُ مِنْ جَنَاحِي خَاطِفٍ
مَنْ أَنْبَأَ الْوَرَقَاءَ أَنَّ مَحَاسِنَكُمْ حَرَمٌ وَأَنْتَ مَلْجَأٌ لِلْخَاطِفِ
(تَارِيخُ الذَّهَبِيِّ)

١٨٧ رَكِبَ طَاهِرُ بْنُ الْحُسَيْنِ يَوْمًا بِبَغْدَادَ فِي حَرَّاتِهِ فَأَعْرَضَهُ مُقَدِّسُ
ابْنُ صَيْفِي الْخَلَوَقِيُّ الشَّاعِرُ . وَقَدْ أذْنَيْتَ مِنَ الشُّطْرِ لِيَخْرُجَ . فَقَالَ :
أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَسْمَعَ مِنِّي آيَاتًا . فَقَالَ : قُلْ . فَأَنْشَأَ يَتَوَلَّى :
عَجِبْتُ لِحَرَّاتِهِ ابْنَ الْحُسَيْنِ لَأَعْرِقَتْ كَيْفَ لَا تَتَرَقُّ
وَيَحْرَانِ مِنْ فَوْقِهَا وَاحِدٌ وَآخِرٌ مِنْ تَحْتِهَا مُطْبِقُ

وَأَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ أَعْوَادُهَا وَقَدْ مَسَّهَا كَيْفَ لَا تُورِقُ
فَقَالَ طَاهِرٌ: أَعْطَوْهُ ثَلَاثَةَ آلَافِ دِينَارٍ (لابن خلكان)

جرير والفرزدق والاخلطل في مجلس عبد الملك

١٨٨ اجتمع جرير والفرزدق والاخلطل في مجلس عبد الملك . فأحضر
بين يديه كيساً فيه خمس مائة دينار . وقال لهم : ليقل كل منكم
بيتاً في مدح نفسه فأبكم غاب فله الكيس . فبدر الفرزدق فقال :
أَنَا أَتَمَطَّرَانُ وَالشُّعْرَاءُ جَرَبِي وَفِي الْأَطْرَانِ لِلْجَرَبِيِّ شِفَاءُ
فَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ تَكَ زَاوِلَةٌ فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
قَالَ جَرِيدٌ :

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ فَانْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءُ
فَقَالَ : خُذِ الْكَيْسَ فَلَعْمَرِي إِنَّ الْمَوْتَ يَأْتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
(طبقات الشعراء لابن سلام)

الركاض والرشيد

١٨٩ أَدْخَلَ الرَّكَاضُ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ سِنِينَ إِلَى الرَّشِيدِ لِيَتَعَبَّ مِنْ
فِطْنَتِهِ . فَقَالَ لَهُ : مَا تُحِبُّ أَنْ أَهَبَ لَكَ . قَالَ : جَمِيلَ رَأْيِكَ . فَإِنِّي
أَفُوزُ بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ . فَأَمَرَ بِدَنَانِيرٍ وَدَرَاهِمٍ فَصَبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ .
فَقَالَ لَهُ : اخْتَرِ الْأَحَبَّ إِلَيْكَ فَقَالَ : الْأَحَبُّ إِلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ .
وَهَذَا مِنْ هَذَيْنِ وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى الدَّنَانِيرِ . فَصَحَّحَ الرَّشِيدُ وَأَمَرَ

بِضْمِهِ إِلَى وُلْدِهِ وَالْإِجْرَاءِ عَلَيْهِ (لكمال الدين الحلبي)

١٩٠ كَتَبَ الْبُسْتِيُّ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ وَكَانَ مُعْتَقَلًا :

فَدَيْتُكَ يَا رُوحَ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا
بِأَنْفَسِ مَا عِنْدِي مِنَ الرُّوحِ وَالنَّفْسِ
حُبِسْتَ فَمِنْ بَعْدِ الْكُفُوفِ تَبْلُجُ
تُضِي بِهِ الْأَفَاقُ كَالْبَدْرِ وَالشَّمْسِ
فَلَا تَعْتَقِدِ لِلْحَبْسِ هَمًّا وَوَحْشَةً
فَمَبْلَكٌ قَدَمًا كَانَ يُوسُفُ فِي الْحَبْسِ

١٩١ قَالَ ابْنُ عَرَبْشَاهُ يُغْرِي عَلَى طَابِ الْمَجْدِ :

لَا يُؤَيِّسُنَاكَ مِنْ مَجْدٍ تَبَاعَدُهُ
فَإِنَّ لِلْمَجْدِ تَذْرِيبًا وَتَرْتِيبًا
إِنَّ الْقِنَاءَةَ الَّتِي شَاهَدْتَ رَفَعَتَهَا
تَمُّوْ قَتَبْتُ أَنْبُوبًا فَأَنْبُوبًا
١٩٢ كَانَ ابْنُ أَبِي صَفْرِ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَضَعَفَ عَنِ الْمَشِيِّ . فَصَارَ

يَتَوَكَّأُ عَلَى عَصَا فَقَالَ فِي ذَلِكَ :

كُلُّ مَرَّةٍ إِذَا تَفَكَّرْتُ فِيهِ
وَتَأَمَّنْتَهُ رَأَيْتَ ظَرِيفًا
كُنْتُ أَمْشِي عَلَى اثْنَتَيْنِ قَوِيًّا
صِرْتُ أَمْشِي عَلَى ثَلَاثٍ ضَعِيفًا
١٩٣ زَلْتُ بِالْأَتَابِكِ صَاحِبِ الْمَوْصِلِ بِنَاءَتِهِ فَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَثِيرِ :

إِنْ زَلَّتِ الْبَغْلَةُ مِنْ تَحْتِهِ
فَإِنَّ فِي زَلَّتِهَا عُدْرًا
حَمَلَهَا مِنْ عِلْمِهِ شَاهِدًا
وَمِنْ نَدَى رَاحَتِهِ بِحَرَا

١٩٤ قَالَ ابْنُ السَّرَّاجِ الْوَرَّاقُ يَتَيْبُ عَلَى نَفْسِهِ :

يَا فَجَلَّتِي وَصَحَائِفِي فَذُ سَوِدَّتْ
وَصَحَائِفُ الْأَبْرَارِ فِي إِشْرَاقِ
وَمَوْبِخِ لِي فِي الْقِيَامَةِ قَائِلُ
أَكْذَا تَكُونُ صَحَائِفُ الْوَرَّاقِ
١٩٥ حَضَرَ ابْنُ الْحَجَّاجِ فِي دَعْوَةِ رَجُلٍ فَأَخَّرَ الطَّعَامَ إِلَى الْمَسَاءِ فَقَالَ :

يَا صَاحِبَ الْيَدِ الَّذِي ضَيَّفَانُهُ مَا تَوَا جَمِيعًا
 أَدَعَوْتَنَا حَتَّى نَمُوتَ بِدَائِنَا عَطْشًا وَجُوعًا
 مَا لِي أَرَى فَلَكَ الرَّغِيفَ لَدَيْكَ مُشْتَرَفًا رَفِيعًا
 كَالْبَدْرِ لَا تَرْجُو إِلَى وَقْتِ الْمَسَاءِ لَهُ طُلُوعًا

١٩٦ قَالَ ابْنُ حَمْدِيرٍ يَتَشَوَّقُ إِلَى صِقْلِيَّةٍ وَهِيَ مَكَانٌ مَشَاهُ :

ذَكَرْتُ صِقْلِيَّةَ وَالْأَسَى يُجَدِّدُ لِلنَّفْسِ تَذَكُّارَهَا
 فَإِنْ كُنْتُ أُخْرِجْتُ مِنْ جَنَّةٍ فَأَنِي أَحَدْتُ أَخْبَارَهَا
 وَلَوْلَا مَلُوحَةُ مَاءِ الْبُكَاءِ حَسِبْتُ دُمُوعِي أَنْهَارَهَا

١٩٧ حُكِيَ أَنَّ جُمْهُورَ سُعْرَاءِ مِصْرَ كَانَ مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَأْتُوا الْوَالِيَّ
 كُلَّ سَنَةٍ فِي الْعِيدِ فَيَهْنُؤُهُ بِاللِّشَائِدِ وَيَنَالُونَ مِنْهُ الْجَوَائِزَ . فَيَنَامُ كَانُوا
 لَدَيْهِ ذَاتَ سَنَةٍ يُعِيدُونَهُ بِالْأَشْعَارِ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ شَدِيدَةٌ أَرْجَحَتْ
 مِنْهَا دِيَارَ مِصْرَ . فَأَتَتْ الْوَالِيَّ إِلَى السُّعْرَاءِ وَقَالَ لَهُمْ : هَلْ مِنْكُمْ
 مَنْ يُطْرِفُنَا بِدِيهَا بَيْتٍ مَضْمُونُهُ هَذِهِ الزَّلْزَلَةُ . فَقَالَ بَعْضُهُمْ :

يَا حَاكِمَ الْفَضْلِ إِنَّ الْحَقَّ مُتَضَعٌ لَدَى الْكِرَامِ أَيَا ابْنَ السَّادَةِ الثُّجَبَا
 مَا زَلْزَلَتْ مِصْرٌ مِنْ كَيْدِ أَلْمِ بِهَا لَكِنَّهَا رَقَصَتْ مِنْ عَدْلِكُمْ طَرَبَا
 الْأَعْمَى وَالْأَعُورَ

١٩٨ سَمِعْتُ أَعْمَى مَرَّةً قَائِلًا يَا قَوْمُ مَا أَصْعَبَ قَهْدَ الْبَصَرِ
 أَجَابَهُ أَعُورٌ مِنْ خَلْفِهِ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ نِصْفُ الْخَبَرِ

١٩٩ قَالَ ابْنُ الدَّهَّانِ فِي غُلَامٍ لَسَبَتْهُ نَحْلَةٌ فِي شَفْتِهِ :

بِأبي مَنْ لَسَبْتَهُ نَحْلَةً أَلْتِ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلَ
حَسِبْتُ أَنَّ بِنْفِيهِ بَيْتَهَا إِذْ رَأَتْ رِيْقَتَهُ مِثْلَ الْعَسَلِ
٢٠٠ أَنْشَدَ صُرْدُرُ الشَّاعِرِ ابْنُ جَهْرٍ لَمَّا عَادَ إِلَى الْوِزَارَةِ بَعْدَ الْعَزْلِ :

قَدْ رَجَعَ الْحَقُّ إِلَى نَصَابِيهِ وَأَنْتَ مِنْ كُلِّ الْوَرَى أَوْلَى بِهِ
مَا كُنْتُ إِلَّا السَّيْفَ سَلْتُهُ يَدُ ثُمَّ أَعَادْتَهُ إِلَى قِرَابِهِ
هَزَّتُهُ حَتَّى أَبْصَرْتَهُ صَارِمًا رَوْنَفُهُ يُغْنِيهِ عَنِ ضِرَابِهِ
٢٠١ قَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَارِسٍ الرَّازِيُّ اللَّغْوِيُّ يَصِفُ مَا كَانَ عَلَيْهِ :

وَقَالُوا كَيْفَ حَالُكَ قُلْتُ خَيْرٌ تُقْضَى حَاجَةٌ وَتَقُوتُ حَاجُ
إِذَا أزدَحمتْ هُمُومُ الصَّدْرِ قُلْنَا عَسَى يَوْمًا يَكُونُ لَهَا أَنْفِرَاجُ
نَدِيْمِي هِرَّتِي وَأَنْبِسُ نَفْسِي دَقَاتِرُ لِي وَمَعَشُوقِي السَّرَاجُ
٢٠٢ أَرْسَلَ الْبَدِيعُ الْأَسْطُرُ لَابِي هُدِيَّةً لِبَعْضِ الْأَمْرَاءِ فَأَنْشَدَ :

أُهْدِي لِعَجَلِيهِ الْكَرِيمِ وَأَنَا أُهْدِي لَهُ مَا خَزَتْ مِنْ نَعْمَانِهِ
كَالْبَجْرِ يَمْطُرُهُ السَّحَابُ وَمَالَهُ فَضْلٌ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مِنْ مَائِهِ

٢٠٣ كَانَ الْحَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ يَقَطَعُ الْعَرُوضَ . فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَوَلَدَهُ فِي
تِلْكَ الْحَالَةِ فَخَرَجَ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ : إِنَّ أَبِي قَدْ جُنَّ . فَدَخَلَ النَّاسُ
عَلَيْهِ وَهُوَ يَقَطَعُ الْعَرُوضَ . فَأَخْبَرُوهُ بِمَا قَالَ ابْنُهُ . فَمَالَ لَهُ :

لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا أَقُولُ عَذْرَتِي أَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَا تَقُولُ عَذْرَتُكَ
أَكُنْ جِهَاتَ مَقَالَتِي فَعَذْرَتِي وَعَلِمْتُ أَنَّكَ جَاهِلٌ فَعَذْرَتُكَ

(نزهة الالباء في طبقات الادباء لابن بركات الانباري)

اولاد تزار عند الامي

٢٠٤ شَخَصَ مُضَرٌ وَرَبِيعَةٌ وَإِيَادٌ وَأَنْمَارٌ أَوْلَادُ زِرَارٍ إِلَى أَرْضِ نَجْرَانَ .
فَإِنَّمَا هُمْ يَسِيرُونَ إِذْ رَأَى مُضَرٌ كَلًّا قَدْرُعِي فَقَالَ : أَلْبَعِيرُ الَّذِي رَعَى
هَذَا أَعُورٌ . فَقَالَ رَبِيعَةٌ : وَهُوَ أَزُورٌ . قَالَ إِيَادٌ : وَهُوَ أَتْرُ . وَقَالَ أَنْمَارٌ :
وَهُوَ شَرُودٌ . فَلَمْ يَسِيرُوا إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى لَقِيَهُمْ رَجُلٌ عَلَى رَاحِلَةٍ فَسَأَلَهُمْ
عَنِ الْبَعِيرِ . فَقَالَ مُضَرٌ : أَهُوَ أَعُورٌ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ رَبِيعَةٌ : أَهُوَ أَزُورٌ .
قَالَ : نَعَمْ . قَالَ إِيَادٌ : أَهُوَ أَتْرُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ أَنْمَارٌ : أَهُوَ شَرُودٌ .
قَالَ : نَعَمْ . فَقَالَ : هَذِهِ وَاللَّهِ صِفَاتُ بَعِيرِي دُلُونِي عَلَيْهِ . فَخَفُّوا أَنَّهُمْ مَا
رَأَوْهُ . فَلَزِمَهُمْ وَقَالَ : كَيْفَ أَصَدَقْتُمْ وَأَنْتُمْ تَصِفُونَ بَعِيرِي بِصِفَتِهِ .
فَدَارُوا حَتَّى فَرَبُوا نَجْرَانَ فَزَلُّوا بِالْأَفْعَى الْجُرْهَمِيِّ . فَتَادَى صَاحِبُ
الْبَعِيرِ : هُوَ لَاءُ الْقَوْمِ وَصَفُوا لِي بَعِيرًا بِصِفَتِهِ ثُمَّ أَنْكَرُوهُ . فَقَالَ
الْجُرْهَمِيُّ : كَيْفَ وَعَقَّبْتُوهُ وَلَمْ تَرَوْهُ . فَقَالَ مُضَرٌ : رَأَيْتُهُ يَدْعِي جَانِبًا
وَيَدْعُ جَانِبًا فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَعُورٌ . وَقَالَ رَبِيعَةٌ : رَأَيْتُ إِحْدَى يَدَيْهِ
ثَابِتَةً الْأَثَرِ وَالْأُخْرَى فَاسِدَةً الْأَثَرِ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ أَفْسَدَهَا بِشِدَّةِ
وَطَلَبِهِ لِأَزُورِيهِ . وَقَالَ إِيَادٌ : عَرَفْتُ بَثْرَهُ بِإِجْمَاعِ بَعْرِهِ وَلَوْ كَانَ
ذِيًّا لَتَفَرَّقَ . وَقَالَ أَنْمَارٌ : إِنَّمَا عَرَفْتُ أَنَّهُ شَرُودٌ لِكَوْنِ أَنَّهُ كَانَ
يَدْعِي فِي الْمَكَانِ الْمَلْتَفِ نَبْتُهُ ثُمَّ يَجُوزُ إِلَى مَكَانٍ أَرَقَّ مِنْهُ وَأَخْبَثَ .
فَقَالَ الْأَفْعَى : لَيْسُوا بِأَصْحَابِ بَعِيرِكَ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ مَنْ هُمْ فَأَخْبَرُوهُ .
فَرَحَّبَ وَأَضَاهُمْ وَبَالَغَ فِي إِكْرَامِهِمْ (ثمرات الاوراق للحموي)

الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي الْمَدِيحِ

٢٠٥ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى دَاوُدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي مَدَحْتُكَ فَاسْتَمِعْ . قَالَ : عَلَى رِسْلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ بَيْتَهُ وَتَقَلَّدَ سَيْفَهُ وَخَرَجَ فَقَالَ : قُلْ فَإِنْ أَحْسَنْتَ حَكْمَنَاكَ وَإِنْ أَسَأْتَ قَتَلْنَاكَ . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَمِنْتُ بِدَاوُدَ وَجُودِ عَيْنِيهِ مِنْ أَلْحَدَثِ الْخَشْيِ وَالْيَأْسِ وَالْفَقْرِ
فَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى بِدَاوُدَ نَبْوَةً مِنْ أَلْحَدَثَانِ إِذْ شَدَدْتُ بِهِ أَزْرِي
لَهُ حُكْمٌ لُقْمَانَ وَعُورَةٌ يُوسُفَ وَحُكْمٌ سُلَيْمَانَ وَعَدْلٌ أَبِي بَكْرٍ
فَتَى تَفَرَّقَ الْأَمْوَالُ مِنْ جُودِ كَفِّهِ كَمَا يَفْرَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ لَيْلَةِ الْأَقْدَرِ
فَقَالَ لَهُ : قَدْ حَكَّمْنَاكَ فَإِنْ شِئْتَ عَلَى قَدْرِكَ وَإِنْ شِئْتَ عَلَى قَدْرِي .
فَقَالَ : عَلَى قَدْرِي . فَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفًا . فَقَالَ لَهُ جُلَسَاؤُهُ : هَلَّا ائْتَكَمْتَ
عَلَى قَدْرِ الْأَمِيرِ . قَالَ : لَمْ يَكْ فِي مَالِهِ مَا يَفِي بِقَدْرِهِ . قَالَ لَهُ دَاوُدُ :
أَنْتَ فِي هَذِهِ أَشْرُ مِنْكَ فِي شِرْكٍ وَأَمْرٍ لَهْ بِمِثْلِ مَا أَعْطَاهُ

٢٠٦ قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ الْقَائِدِ فَأَنْشَدْتُهُ :

اللَّهُ جَرَدٌ لِلنَّدَى وَالْبَاسِ سَيْفًا فَقَلَدَهُ أَبَا الْعَبَّاسِ
مَلِكٌ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ غُرَّةَ وَجْهِهِ قَبْضَ الرَّجَاءِ إِلَيْكَ رُوحَ الْيَأْسِ
وَبِهِ عَلَيْكَ مِنَ الْحَيَاةِ سَكِينَةٌ وَمَحَبَّةٌ تَجْرِي مِنَ الْأَنْفَاسِ
وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ يَوْمًا عَبْدَهُ أَلْقَى عَلَيْهِ مَحَبَّةً لِلنَّاسِ

ثُمَّ سَأَلْتُهُ حَاجَةً فِيهَا بَعْضُ الْعَظْمِ . فَتَلَاكَ عَلَيَّ . فَوَقَّعْتُ فِي سِحَابَةٍ :
 مَا ضَرَّ عِنْدَكَ حَاجَتِي مَا هَزَّهَا عُدْرًا إِذَا أُعْطِيتَ نَفْسَكَ قَدْرَهَا
 أَنْظِرْ إِلَى عَرْضِ أَلْبِ أَدِ وَطُولِهَا أَوْلَسْتَ أَكْرَمَ أَهْلِهَا وَأَبْرَهَا
 حَاشَى لِحُودِكَ أَنْ يُوعَرَ حَاجَتِي ثِقْتِي بِجُودِكَ سَهَّلْتَ لِي وَعَرَهَا
 لَا يَجْتَنِي حُلُوَ الْحَامِدِ مَا جِدَّ حَتَّى يَذُوقَ مِنَ الْمَطَالِبِ مَرَهَا
 فَقَضَى الْحَاجَةَ وَوَارَعَ إِلَيْهَا (لابن عبد ربه)

٢٠٧ وَصَفَ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ بَنِي مَطَرٍ فَقَالَ :

بُنُو مَطَرٍ يَوْمَ الْفَقَاءِ كَأَنَّهمُ أُسُودٌ لَهَا فِي غَيْلِ خَفَانٍ أَشْبَلُ
 هُمُ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا لَجَارِهِمْ بَيْنَ السَّمَائِ كَيْنَ مَنْزِلُ
 هُمُ الْقَوْمُ إِنْ قَاوُا أَصَابُوا وَإِنْ دُعُوا أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطُوا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا
 وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ فِعَالَهُمْ وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّاتِبَاتِ وَأَجْلُوا

٢٠٨ حَدَّثَ مُحَمَّدُ الرَّائِيَةُ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ وَعِنْدَهُ الْفَضْلُ

أَبْنُ الرَّيِّعِ وَزَيْدُ بْنُ مَزِيدٍ . وَبَيْنَ يَدَيْهِ خِوَانٌ لَطِيفٌ عَلَيْهِ جِرْمَانُ
 وَرَغِيفَانٌ سَمِيدٌ أَوْ دَجَاجَتَانِ . فَقَالَ لِي : أَنْشِدْنِي . فَأَنْشَدْتُهُ قَصِيدَةَ
 النَّمْرِيِّ الْعَيْنِيَّةَ فَلَمَّا بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ :

إِنَّ الْمَكْرِمَ وَالْمَعْرُوفَ أَوْدِيَةٌ أَحَلَّكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ يَتَسَعُ
 إِذَا رَفَعْتَ أَمْرًا فَاللَّهُ يَرْفَعُهُ وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الْأَقْوَامِ مُتَضِعُ
 نَفْسِي فِدَاؤُكَ وَالْأَبْطَالَ مُعَلَّمَةٌ يَوْمَ الْوَعَى وَالْمَتَايَا صَابَهَا فَرَعُ
 قَالَ فَرَمَى بِالْحِوَانِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَصَاحَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَطِيبُ

مِنْ كُلِّ طَعَامٍ وَكُلِّ شَيْءٍ . وَبَعَثَ إِلَيْهِ بِسَبْعَةِ آلَافِ دِينَارٍ
 ٢٠٩ حَكِي الْمَنْصُورُ النَّعْرِيُّ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَلَمْ أَكُنْ
 أَعْدَدْتُ لَهُ مَدْحًا . فَوَجَدْتُهُ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ فَرَمْتُ شَيْئًا فَمَا جَاءَنِي .
 وَنَظَرَ إِلَيَّ سَدِّطَقًا فَنُتَّ:

إِذَا أَعْتَصَمَ الْمَدِيحُ عَلَيْكَ فَاْمَدَحْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَجِدُ مَقَالًا
 وَعُذَّ بِفَنَائِهِ وَأَجْنَحَ إِلَيْهِ تَمَلُّ عُرْقًا وَلَمْ تَذَلِّ سُوَالًا
 فَنَاءً لَا تَرَالُ بِهِ رِكَابٌ وَضَعْنَ مَدَائِحًا وَحَمَلْنَ مَالًا
 فَقَالَ : لِلَّهِ دَرُكٌ لَنْ قَصَّرْتَ الْقَوْلَ لَتَدَّ أَطَلَتِ الْمَعْنَى . وَأَمْرِي بِصِلَةِ سَنِيَّةِ
 ٢١٠ لَمَّا تَوَلَّى ابْنُ زِيَادٍ أَعْمَالَ الْأَهْوَازِ فَقَصَدَهُ عُجْرٌ دُ إِلَيْهَا وَقَالَ فِيهِ :

يَجِي أَمْرُؤُ زَيْنَهُ رَبُّهُ يَفْعَلُهُ الْأَقْدَمُ وَالْأَحْدَثِ
 إِنْ قَالَ لَمْ يَكْذِبْ وَإِنْ وَدَّ لَمْ يَقْطَعْ وَإِنْ عَاهَدَ لَمْ يَنْكُثِ
 أَصْبَحَ فِي أَخْلَاقِهِ كُلِّهَا مُوَكَّلًا بِالْأَسْهَلِ الْأَدْمَثِ
 طَبِيعَةٌ مِنْهُ عَلَيْهَا جَرَى فِي خُلُقٍ لَيْسَ بِسْتَحْدَثِ
 وَرَثَهُ ذَاكَ أَبُوهُ فَيَا طَيْبَ ثَنَاءِ الْوَارِثِ الْمُورِثِ
 فَوَصَلَهُ يَجِي بِصِلَةِ سَنِيَّةٍ وَحَمَلَهُ وَكَسَاهُ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ مُدَّةً ثُمَّ أَنْصَرَفَ
 ٢١١ - إِمْتَدَحَ رَبِيعَةُ الرَّقِيُّ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِقَصِيدَةٍ لَمْ يُسَبِّقْ إِلَيْهَا
 حُسْنًا وَهِيَ طَوِيلَةٌ يَقُولُ فِيهَا :

لَوْ قِيلَ لِلْعَبَّاسِ يَا ابْنَ مُحَمَّدٍ قُلْ لَا وَأَنْتَ مُحَمَّدٌ مَا قَالَهَا
 مَا إِنْ أَعْدُ مِنْ الْمَكَارِمِ خَصْلَةً إِلَّا وَجَدْتُكَ عَمَّهَا أَوْ خَالَهَا

وَإِذَا الْمُلُوكُ تَسَاءَلُوا فِي بَلَدَةٍ كَانُوا كَوَاكِبَهَا وَكُنْتَ هَالِمًا
 إِنَّ الْمَكَارِمَ لَمْ تَرَلْ مَعْقَلَةً حَتَّى حَلَّتْ بِرَاحَتِكَ عِقَالَهَا

٢١٢ أَنشَدَ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى الْبَرْمَكِيُّ :

عِنْدَ الْمُلُوكِ مَضْرَةٌ وَمَنْافِعُ وَأَرَى الْبَرَامِكَ لَا تَضُرُّ وَتَنْفَعُ
 إِنَّ الْعُرُوقَ إِذَا اسْتَسْرَبَهَا النَّزَى أَشِيرَ النَّبَاتُ بِهَا وَطَابَ الْمُزْرَعُ
 فَإِذَا نَكَرْتَ مِنْ أَمْرِيءِ أَعْرَافِهِ وَقَدِيمُهُ فَأَنْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ
 قَالَ تَأَعَّجِبُهُ الشَّمْرُ فَقَالَ : يَا أَبَا نَحْدٍ كَأَنِّي لَمْ أَسْمَعْ هَذَا الْقَوْلَ إِلَّا السَّاعَةَ .
 وَمَالَهُ عِنْدِي إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْتُ عَلَيْهِ . فَقُلْتُ : وَكَيْفَ ذَلِكَ أَصْلَحَكَ
 اللَّهُ وَقَدْ وَهَبَتْ لَهُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ : لَا مَا ثَلَاثُونَ أَلْفَ
 دِينَارٍ بِمَكَائِدِهِ لَهُ فَكَيْفَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ (الآغا نِي)

قَالَ أَبُو الشَّيْخِ الْخَزَاعِيُّ يُمْدَحُ بَعْضَ الْأَمْرَاءِ :

تَكَلَّمْتُ فِيكَ أَوْصَافٌ خُصِّصْتُ بِهَا فَكُنَّا بِكَ مَسْرُورٌ وَمُعْتَبِرٌ
 أَلْسِنٌ ضَاحِكَةٌ وَالْكَفُّ مَانِحَةٌ وَالنَّفْسُ وَاسِعَةٌ وَأَوَجُهُ مُنْبَسِطٌ
 ٢١٣ قَالَ الْقَسَمُ بْنُ عُبَيْدٍ : لِفَضْلِ بْنِ سَهْلِ يَدٌ تَقَاصَرَ عَنْهَا الْمَثَلُ .
 فَظَاهَرُهَا لِلْعَبَلِ . وَبَسَطَتْهَا لِلغَنَى . وَسَطَوَتْهَا لِلْأَجَلِ . أَخَذَهُ ابْنُ
 الرَّوْمِيِّ فَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمَدِينِيِّ :

أَصْبَحْتَ بَيْنَ ضِرَاعَةٍ وَتَحْمَلٍ وَالْمَرْءُ بَيْنَهُمَا يَمُوتُ هَزِيلًا
 فَأَمَدُّ إِلَى يَدَا تَعَوٍّ بَطْنُهَا بَذَا النِّوَالِ وَظَهَرُهَا النَّخِيلَا

٢١٤ قَالَ ابْنُ الْمُؤَلَّى لِمُزَيْدِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ الْمُهَلَّبِ :

وَإِذَا تُبَاعُ كَرِيمَةٌ أَوْ تُشْتَرَى فِسْوَاكَ بَائِعُهَا وَأَنْتَ الْمُشْتَرَى
وَإِذَا تَوَعَّرْتَ الْمَسَالِكُ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا السَّبِيلُ إِلَى نَدَاكَ بِأَوْعَرَ
وَإِذَا صَنَعْتَ صَنِيعَةً أَتَمَّمْتَهَا بِيَدَيْنِ لَيْسَ نَدَاهُمَا بِمُكَدَّرٍ
يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي مَا إِنْ لَهُمْ مِنْ مَذْهَبٍ عَنْهُ وَلَا مِنْ مَقْصِرٍ
٢١٥ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ الشَّاعِرُ النَّصْرَانِيُّ :

أَذْكُرُ حَاجَتِي أَمْ قَدْ كَفَّانِي حَيَاؤُكَ إِنْ شِئْتِكَ الْحَيَاءُ
وَعَلْمُكَ بِالْحُقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعٌ لَكَ الْحَسَبُ الْمُهَذَّبُ وَالسَّنَاءُ
خَلِيلٌ لَا يُغَيِّرُهُ صَبَاحٌ عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ
إِذَا أَثْنَى عَلَيْكَ الْمُرُّ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ الشَّنَاءُ
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَتُجَدِّدَا إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْرَهُ الشِّتَاءُ
٢١٦ قَالَ آخِرُ يَمْدَحِ آلِ الْمُهَلَّبِ :

آلُ الْمُهَلَّبِ قَوْمٌ خُوِلُوا شَرْقًا مَا نَالَهُ عَرَبِيٌّ لَا وَلَا كَادَا
لَوْ قِيلَ لِلْمَجْدِ جِدَّ عَنْهُمْ وَخَلِيبِهِمْ بِمَا أُحْتَكِمَتْ مِنَ الدُّنْيَا لَمَّا حَادَا
إِنَّ الْمَكْرَامَ أَرْوَاحٌ يَكُونُ لَهَا شَأْنُ الْهُلْبِ دُونَ النَّاسِ أَجْسَادَا
٢١٧ قَالَتْ أَمْرَأَةٌ مِنْ إِيَادٍ :

الْحَيْلُ تَعْلَمُ يَوْمَ الرَّوْعِ إِنْ هُزِمَتْ أَنْ ابْنَ عَمْرٍو لَدَى الْهَيْجَاءِ يَجْمَعُهَا
لَمْ يُبْدِ فَحْشًا وَلَمْ يَهْدَدْ لِعُظْمَةٍ وَكُلَّ مَكْرَمَةٍ يَأْتِي يُسَامِعُهَا
الْمُسْتَشَارُ لِأَمْرِ الْقَوْمِ يَحْزِنُهُمْ إِذَا الْهَنَاتُ أَهَمَّ الْقَوْمَ مَا فِيهَا

لَا يَرْهَبُ الْجَارُ مِنْهُ غَدْرَةَ أَبَدًا وَإِنْ أَلَمَّتْ أُمُورٌ فَهَوَّ كَافِيهَا

٢١٨ • قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ يَمْدَحُ بَعْضَهُمْ :

كُنَّ الْجِلَالِ الَّتِي فِيكُمْ مَحَاسِنُكُمْ تَشَابَهَتْ مِنْكُمْ الْأَخْلَاقُ وَالْخَلْقُ
كَمَا أَنْكُمْ شَجَرُ الْأَرْجِ طَابَ مَعَا حَمَلًا وَنَشْرًا وَطَابَ الْعُودُ وَالْوَرَقُ

٢١٩ • قَالَ شَاعِرٌ يَمْدَحُ قَوْمًا بِالْكَرَمِ :

نَصَبُوا بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ خِيَامَهُمْ يَتَسَابِقُونَ عَلَى قَرَى الضِّيْفَانِ
وَيَكَادُ مَوْقِدُهُمْ يُجُودُ بِنَفْسِهِ حُبَّ الْقَرَى حَطْبًا عَلَى التَّيْرَانِ

٢٢٠ غَنَى يَوْمًا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَكِّيُّ الْأَمِينُ :

تَعَشَّ عُمَرُ نُوحٍ فِي سُورٍ وَعِبْطَةٍ وَفِي خَنْضِ عَيْشٍ لَيْسَ فِي طُولِهِ إِثْمٌ
تُسَاعِدُكَ الْأَقْدَارُ فِيهِ وَتَتَنِي إِلَيْكَ وَتَرَعَى فَضْلَكَ الْعَرَبُ وَالْعَجْمُ

٢٢١ وَمِنْ جَمِيلٍ مَا جَاءَ فِي بَابِ الْمَدِيحِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

يَا دَهْرُ بَعِ رُتَبَ الْمَعَالِي بَعْدَهُ بَيْعَ السَّمَاحِ رَبِحْتَ أَمْ لَمْ تَرْبِحْ
قَدِمَ وَأَخَّرَ مَنْ تُرِيدُ فَإِنَّهُ مَاتَ الَّذِي قَدْ كُنْتَ مِنْهُ تُسْتَعِي

٢٢٢ وَقَوْلِ آخَرٍ :

كَرِيمٌ يَغْضُ الطَّرْفَ فَضْلُ حَيَاتِهِ وَيَدْنُو وَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ دَوَانِ
وَكَالسِّيفِ إِنْ لَا يَنْتَهُ لَانَ مَسَهُ وَحَدَاهُ إِنْ خَاشَتَهُ خَشِنَانِ

٢٢٣ مَدَحَ بَعْضُهُمْ أَمِيرًا فَقَالَ :

عَلِمَ اللَّهُ كَيْفَ، أَنْتَ فَأَعْطَا لَكَ الْمَحَلَّ الْجَلِيلَ مِنْ سُلْطَانِهِ

٢٢٤ قَالَ آخَرٌ :

مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالنِّعَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ الْعَيْنِ
٢٢٥ قَالَ غَيْرُهُ :

مَانَوَالُ النِّعَامِ وَقَتَ رَبِيعٍ كَنَوَالِ الأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءِ
فَنَوَالِ الأَمِيرِ بَدْرَةَ مَالٍ وَنَوَالِ النِّعَامِ قَطْرَةَ مَاءِ

٢٢٦ قَالَ زَيْدُ المَهَلْبِيِّ فِي المُنْتَصِرِ بَعْدَ أَنْ وُلِيَ الخِلَافَةَ :

لِيَهْنِكَ مُلْكٌ بِالسَّعَادَةِ طَائِرَةٌ مَوَارِدُهُ مَحْمُودَةٌ وَمَصَادِرُهُ
فَأَنْتَ الَّذِي كُنَّا نَرْجِي فَلَمْ نُنْجِبْ كَمَا يَرْجِي مِنْ وَاقِعِ النِّبْتِ بَاكِرَةٌ
بِمُنْتَصِرِ بِاللهِ نَمَّتْ أُمُورُنَا وَمَنْ يَنْتَصِرَ بِاللهِ قَالَهُ نَاصِرُهُ

٢٢٧ دَخَلَ النَّايِبَةُ عَلَى النُّعْمَانِ بْنِ المُنْدِرِجِيَاءِ نَحِيَّةَ المُلُوكِ ثُمَّ قَالَ :

أَيْفَ أَخْرَكَ ذُوقَانِسَ وَأَنْتَ سَائِسُ العَرَبِ . وَعُرَّةُ الحَسْبِ . وَاللَّاتِ
لَأَمْسِكَ أَيْمُنٌ مِنْ يَوْمِهِ . وَلَعَبْدُكَ أَكْرَمٌ مِنْ قَوْمِهِ . وَلَقَفَاكَ أَحْسَنُ مِنْ
وَجْهِهِ . وَلَيْسَارَكَ أَجُودٌ مِنْ يَمِينِهِ . وَلَظَنُّكَ أَصْدَقُ مِنْ يَمِينِهِ . وَلَوَعْدُكَ
أَبْلَجُ مِنْ رِفْدِهِ . وَخَالُكَ أَشْرَفُ مِنْ جَدِّهِ . وَلِنَفْسِكَ أَمْنٌ مِنْ
جُنْدِهِ . وَلِيَوْمِكَ أَزْهَرُ مِنْ زَهْرِهِ . وَلَتَفْرَكُ أَبْسَطُ مِنْ شِبْرِهِ . وَأَنْشُدَ :

أَخْلَاقُ مَجْدِكَ جَلَّتْ مَا لَهَا خَطَرٌ فِي البَاسِ وَالْجُودِ بَيْنَ الحِلْمِ وَالخَفْرِ
مُسَوِّجٌ بِالمَعَالِي فَوْقَ مَفْرِقِهِ وَفِي الوَعْيِ ضَيْغَمٌ فِي صُورَةِ القَمْرِ
إِذَا دَجَا الخُطْبُ جَلَّاهُ بِصَارِمِهِ كَمَا يُجَلِّي زَمَانَ الخَلِّ بِالمَطْرِ

فَتَهَلَّلَ وَجْهَ النُّعْمَانِ سُرُورًا . ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوهُ دُرًّا وَيَكْسِي

أَثَابَ الرِّضَا (وَهِيَ جِبَابٌ أَطْوَقُهَا الذَّهَبُ فِي قُضْبِ الزُّمُرِدِ). ثُمَّ
 قَالَ: هَكَذَا فُلْتَمَدَحَ الْمَلُوكُ (أَلِفٌ بَاءُ لَابِي الْحَجَّاجِ الْبَلُوي)
 ٢٢٨ دَخَلَ ابْنُ الْحَيَّاطِ الْمَسْكِيَّ عَلَى الْمُهْدِيِّ وَأَمْتَدَحَهُ فَأَمَرَ لَهُ
 بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ. فَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي تَقْصِيلِ يَدِهِ فَأَذِنَ فَقَبَّلَهَا
 وَخَرَجَ. فَمَا أَتَتْهُ إِلَى الْبَابِ حَتَّى فَرَّقَ الْمَالَ بِأَسْرِهِ. فَعُوتِبَ عَلَى
 ذَلِكَ فَأَعْتَذَرَ وَأَنْشَدَ يَقُولُ:

لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَتْبَغِي الْغِنَى وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الْجُودَ مِنْ كَفِّهِ يُعْدِي
 فَلَا أَنَا مِنْهُ مَا أَفَادَ ذُو الْغِنَى أَفِدْتُ وَأَعْدَانِي فَأَنْقَلْتُ مَا عِنْدِي
 فَعَجِبَ بِمَا الْمُهْدِيُّ وَعَنِّي بِمَا وَأَمَرَ لَهُ بِخَمْسِينَ أَلْفَ دِينَارٍ
 ٢٢٩ دَخَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيِّ فَقَالَ:

أَخَالِدُ إِنِّي لَمْ أَزُرْكَ لِحَاجَةٍ سِوَى أَتْبَغِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ
 أَخَالِدُ بَيْنَ الْحَمْدِ وَالْأَجْرِ حَاجَتِي فَأَيُّمَا تَأْتِي فَأَنْتَ عِمَادُ
 فَقَالَ لَهُ خَالِدٌ: سَلْ حَاجَتَكَ. قَالَ: يَا أَلْفَ دِرْهَمٍ. قَالَ خَالِدٌ:
 أَسْرَفْتَ فَأَحْطَطْنَا مِنْهَا. قَالَ: حَطَطْتُكَ أَلْفًا. فَقَالَ خَالِدٌ: مَا أَعْجَبَ
 مَا سَأَلْتَ وَمَا حَطَطْتَ. فَقَالَ: لَا يَعْجَبُ الْأَمِيرُ. سَأَلْتُهُ عَلَى قَدْرِهِ
 وَحَطَطْتُهُ عَلَى قَدْرِي. فَصَحَّحَكَ مِنْهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ

٢٣٠ حَبَسَ الْحَجَّاجُ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ لِبَاقِ عَلَيْهِ كَانَ بِمُخْرَاسَانَ. وَأَقْسَمَ
 لَيْسَتْ أَدْبَتُهُ كُلَّ يَوْمٍ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ. فَبَيْنَمَا هُوَ قَدْ جَبَّاهَا لَهُ ذَاتَ
 يَوْمٍ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَخْطَلُ فَأَنْشَدَهُ:

أَبَا خَالِدٍ صَافَتْ خُرَاسَانَ بَعْدَكُمْ وَقَالَ ذَوُّو الْحَاجَاتِ أَيْنَ يَدُ
 وَمَا قَطَرَتْ بِالشَّرْقِ بَعْدَكَ قَطْرَةٌ وَلَا أَخْضَرَ بِالْمَرْيَمِ بَعْدَكَ عُودُ
 وَمَا لِسِرِّدٍ بَعْدَ بَعْدِكَ بَهْجَةٌ وَمَا لِحَوَادِ بَعْدَ جُودِكَ جُودُ
 فَقَالَ: يَا غَلَامُ أَعْطِهِ الْمِائَةَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَإِنَّا نَصْبِرُ عَلَى عَذَابِ الْحِجَابِ وَلَا
 نُحِبُّ الْأَخْطَلَ. فَلَبَّغَتْ الْحِجَابَ فَقَالَ: اللَّهُ دَرِّيزِيدَ لَوْ كَانَ تَارِكًا
 لِلسُّخَاءِ يَوْمًا أَتَرَكَهُ الْيَوْمَ وَهُوَ يَتَوَقَّعُ الْمَوْتَ (للإيني)

٢٣١ وَمِنْ رَقِيقِ شِعْرِ ابْنِ الْعَبَّاسِ الصَّوْبِيِّ قَوْلُهُ فِي الْمَدِيحِ وَالشُّكْرِ:
 فَلَوْ كَانَ لِلشُّكْرِ شَخْصٌ يَبِينُ إِذَا مَا تَأَمَّلَهُ النَّاطِرُ
 لَمَثَلْتُهُ لَكَ حَتَّى تَرَاهُ فَتَعْلَمَ أَيُّ أَمْرُؤٍ شَاكِرٌ

٢٣٢ كَتَبَ بَدِيعُ الزَّمَانِ لِأَحَدِ الْخُلَفَاءِ:
 يَا سَيِّدَ الْأَمْرِ أَفْخَرًا فَمَا مَلَكَ إِلَّا تَمَنَّاكَ مَوْلَى وَأَشْتَمَاكَ أَبَا
 وَكَأَدِيحِيكَ صَوْبُ الْعَيْشِ مُنْسَكِبًا لَوْ كَانَ طَاقَ الْعُجْيَا يَمْطُرُ الذَّهَبَا
 وَالذَّهْرُ لَوْ لَمْ يَخْنُ وَالشَّمْسُ لَوْ نَطَقَتْ وَاللَّيْلُ لَوْ لَمْ يَصُلْ وَالْبَحْرُ لَوْ تَدَبَا
 ٢٣٣ وَاللُّبْحُرِيُّ فِي الْمَدِيحِ:

لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْعَبَّاسِ عَنْ صَغِيرٍ فِي السِّنِّ وَأَنْظُرِي إِلَى الْمَجْدِيِّ الَّذِي شَادَا
 إِنَّ النُّجُومَ نُجُومَ الْجُودِ أَحْقَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَكْثَرُهَا فِي الْجُودِ إِضَاعَادَا
 ٢٣٤ قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ يَمْدَحُ بَنِي حَمْدَانَ:

لَيْزِ خُلِقَ الْأَنَامُ لِحُبِّ كَاسٍ وَمَزْمَارٍ وَطَنْبُورٍ وَعُودٍ
 فَلَمْ يُخْلَقِ بَنُو حَمْدَانَ إِلَّا لِبَاسٍ أَوْ لِعَجْدِيٍّ أَوْ لِحُودٍ

أَلْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ
فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاسَةِ وَالنَّجْوِ

٢٣٥ كَانَ أَبُو سُفْيَانَ مِنْ أَشْعَرِ قُرَيْشٍ وَهُوَ الْقَائِلُ عَنْ قَبِيلَتِهِ مُفْتَخِرًا:
لَقَدْ عَلِمْتُ قُرَيْشٌ غَيْرَ فَخْرٍ يَا نَا نَحْنُ أَجُودُهُمْ حِصَانَا
وَأَكْثَرُهُمْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ وَأَمْضَاهُمْ إِذَا طَعَنُوا سِنَانَا
وَأَدْفَعُهُمْ عَنِ الضَّرَاءِ عَنْهُمْ وَأَبِينَهُمْ إِذَا نَطَقُوا لِسَانَا
٢٣٦ قَالَ السِّدْقِيُّ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ:

أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا مَا غَضِبُوا أَطَعُوا الْأَرْمَاحَ حَبَاتِ الْقُلُوبِ
وَهُمْ فِي السَّلَامِ كَالْمَاءِ صَفَا لِصَدِيقٍ وَحَمِيمٍ وَقَرِيبٍ
فِيهِمْ فَخْرِي وَفِيهِمْ قُدُوتِي وَبِهِمْ نَاتٌ مِنَ الْعَلِيَّا نَصِيبِ
وَبِفَضْلِ اللَّهِ رَبِّي لَمْ أَزَلْ فِي مَرَاقِي الْعِزِّ وَالْعَيْشِ الرَّطِيبِ
لَيْسَ لِي إِلَّا الْمُعَالِي أَرَبٌ فَعَلَى كَاهِلِهَا صَارَ الرُّكُوبُ
إِنْ دَعَا دَاعٍ إِلَى غَيْرِ الْعُلَا لَا تَرَانِي لِدُعَاؤِهِ مِنْ حُجِيبِ
٢٣٧ مَرَّ ابْنُ بَشِيرٍ بِأَبِي عُثْمَانَ الْمَازِنِيِّ فَجَلَسَ إِلَيْهِ سَاعَةً. فَرَأَى مَنْ
فِي مَجْلِسِهِ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ نَعْلِ كَانَتْ فِي رِجْلِهِ خَلْقَةً فَأَخَذَ وَرَقَةً وَكَتَبَ:

كَمْ أَرَى ذَا تَعَجَّبٍ مِنْ نِعَالِي وَرِضَائِي مِنْهَا يَلْبَسُ الْبَوَالِي
مَنْ يُعَالِي مِنَ الرِّجَالِ يَنْعَلُ قِسْوَايَ إِذَا بَيْنَ يُعَالِي
لَوْ حَدَاهُنَّ لِلْجَمَالِ فَإِنِّي فِي سِوَاهُنَّ زِينَتِي وَجَمَالِي

فِي إِخَاءٍ وَفِي وِفَاءٍ وَرَائِي وَاسَانِي وَمَنْطِقِي وَفِعَالِي
مَا وَقَانِي الْخَفَا وَبَابِنِي الْخَا جَةً مِنْهَا فَإِنِّي لَا أَبْلِي

٢٣٨ قَالَ الْحَرِيرِيُّ بْنُ هِلَالٍ الثَّرَيِّعِيُّ :

نُعْرَضُ لِلسُّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا وَجُوهَا لَا تُعْرَضُ لِلطَّبَامِ
وَلَسْتُ بِمَخَالِعِ عَنِّي ثِيَابِي إِذَا هَرَّ الْكُمَاةُ وَلَا أَرَامِي
وَلَسَكِنِّي يَجُولُ الْمَهْرُ تَحْتِي إِلَى الْهَارَاتِ بِالْعَضْبِ الْحَسَامِ

٢٣٩ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَعْرُوفُ بِمِحْظَةَ الْبَرْمَكِيِّ :

أَنَا ابْنُ أَنَاسٍ مَوْلَى النَّاسِ جُودُهُمْ فَأَضْعُوا حَدِيثًا لِلنَّوَالِ الْمَشْهَرِ
فَلَمْ يَمُخَّلْ مِنْ إِحْسَانِهِمْ لَفْظُ مُخْبِرٍ فَلَمْ يَمُخَّلْ مِنْ تَقْرِيطِهِمْ بَطْنُ دَقْتَرِ

٢٤٠ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْفَزَارِيِّينَ :

وَإِلَّا يَكُنْ عَظْمِي طَوِيلًا فَإِنِّي لَهُ بِالْخِصَالِ الصَّالِحَاتِ وَصُولُ
وَلَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَنَبَاهَا إِذَا لَمْ تَرَنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عَمُولُ
إِذَا كُنْتُ فِي الْأَيَّامِ الطَّوَالِ عَلَوْتُهُمْ بِعَارِفَةٍ حَتَّى يُقَالَ طَوِيلُ
وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا مِنْ فُرُوعِ كَثِيرَةٍ تَمُوتُ إِذَا لَمْ تُنْحَبِ مِنْ أَصُولِ
وَلَمْ أَرَ كَالْمَعْرُوفِ أَمَّا مَذَاقُهُ فَحُلُوٌّ وَأَمَّا وَجْهُهُ فَجَمِيلُ

٢٤١ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنِي مَعِيشَةً كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ
وَأَبْكِنَا أَسْعَى لِعَبْدٍ مُؤْتَلٍ وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلِ أَمْثَالِي

٢٤٢ قَالَ حَاتِمُ الطَّائِي :

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبْنَةَ مَالِكٍ
 إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَاتَمِسِي لَهُ
 أَخَا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتِ فَإِنِّي
 وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيَا
 ٢٤٣ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

أُصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ
 أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَاجْمَعُهُ
 ٢٤٤ قَالَ أَبُو دُلْفٍ الْعَجَلِيُّ :

أَجُودُ بِنَفْسِي دُونَ قَوْمِي دَافِعًا
 وَأَقْفَعِمُ الْأَمْرَ الْخَوْفَ أَفْتَحَامُهُ
 يَا نَابَهُمْ قَدَمَا وَأَعْشَى الدَّوَاهِيَا
 لِأَذْرِكَ مَجْدًا أَوْ أَعَاوِدَ ثَاوِيَا
 (الآغاني والحماسة)

الهمج

٢٤٥ قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي بَيْخَلٍ :

سِيَّانٌ كَسَرَ رَغِيفَهُ
 فَارْفُقَ بِكَسْرِ رَغِيفِهِ
 أَوْ كَسَرَ عَظْمًا مِنْ عِظَامِهِ
 إِنْ كُنْتَ تَرْتَعِبُ فِي كَلَامِهِ
 وَتَرَاهُ مِنْ خَوْفِ النَّزْوِ
 لِي بِهِ يَدْوَعُ فِي مَنَامِهِ
 وَقَالَ أَيْضًا :

خَانَ عَهْدِي عَمْرُو وَمَا خِنتُ عَهْدَهُ
 لَيْسَ لِي مَذْحِيْتُ ذَنْبٌ إِلَيْهِ
 وَجَفَّانِي وَمَا تَغَيَّرْتُ بَعْدَهُ
 غَيْرَ أَنِّي يَوْمًا تَغَدَّيْتُ عِنْدَهُ

وَلَهُ أَيْضًا:

أَبُو جَعْفَرٍ رَجُلٌ عَالِمٌ بِمَا يَضَعُ الْأَمَدَةَ الْقَاسِدَةَ
تَخَوَّفَ ثَمَّةَ أَضْيَانِهِ فَمَوَدَّهَا أَكْثَرًا وَاحِدَةً

٢٤٦ قَالَ الْخُوَارَزْمِيُّ فِي طَيْبٍ:

أَبُو سَعِيدٍ رَاجِلٌ لِلْكَرَامِ وَمُنْسَفٌ يَنْسِفُ عُمَرَ الْأَنَامِ
لَمْ أَرَهُ إِلَّا خَشِيْتُ الرَّدَى وَقُلْتُ يَا رُوْحِي عَالِيكَ السَّلَامِ
يَبْقَى وَيَبْقَى النَّاسُ مِنْ شُومِهِ قَوْمُوا أَنْظِرُوا كَيْفَ نَجَاةُ الْأَنَامِ
ثُمَّ تَرَاهُ آمِنًا سَالِمًا يَا مَلِكَ الْمَوْتِ إِلَى كَمِّ تَنَامِ

٢٤٧ يُحْكِي أَنَّ الْوَزِيرَ أَبَا عَلِيٍّ الْحَقَاقِي كَانَ ضَجُورًا كَثِيرَ الثَّقَلِ .
فَكَانَ يُوَلِّي الْأَعْمَلَ الْوَاحِدَةَ مِنْ الْعَمَالِ فِي الْأَيَّامِ الْقَلِيلَةِ . حَتَّى
إِنَّهُ وَلى الْكُوفَةَ فِي عِشْرِينَ يَوْمًا سَبْعَةً مِنْ الْعَمَالِ . فَقِيلَ فِيهِ :

وَزِيرٌ قَدْ نَكَمَلَ فِي الرَّقَاعَةِ يُوَلِّي ثُمَّ يَعْزِلُ بَعْدَ سَاعَةٍ
إِذَا أَهْلُ الرُّشَى أَجْتَمَعُوا عَلَيْهِ فَخَيْرُ الْأَيَّامِ أَوْفَرُهُمْ بِضَاعَةٍ

٢٤٨ قَالَ بَعْضُهُمْ يَهْجُو بَخِيلًا :

رَأَى الصِّيفَ مَكْتُوبًا عَلَى بَابِ دَارِهِ فَصَحَّفَهُ ضَيْفًا فَقَامَ إِلَى السِّيفِ
وَقُلْنَا لَهُ خَيْرًا فَظَنَّ بِأَنَّنَا نَدُولُ لَهُ خَبْرًا قَمَاتٍ مِنَ الْخَوْفِ
٢٤٩ هَجَا آخِرُ طَيْبٍ أَيْ قَالَ :

قَالَ جِمَارُ الطَّيِّبِ مُوسَى لَوْ أَنصَفُونِي لَكُنْتُ أَرْكَبُ
لِأَنِّي جَاهِلٌ بَسِيطٌ وَرَأَيْتُ جَاهِلٌ مَرْكَبُ

٢٥٠ قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ يَهْجُو رَجُلًا جَبَانًا :

إِذَا صَوَّتَ الْمُصْفُورُ طَارَ فُؤَادُهُ وَلَيْتَ حَدِيدُ النَّابِ عِنْدَ الثَّرَائِدِ
قَالَ آخَرُ :

لَوْ أَنَّ خِطَّةَ عَمَلِهِ فِي رِجْلِهِ سَبَقَ الْغَزَالَ وَلَمْ يَفْتَهُ الْأَرْبُ
٢٥١ قَالَ بَعْضُهُمْ يَهْجُو الْمُبْرَدَ مُحَمَّدَ بْنَ زَيْدِ التَّحَوِيِّ :

سَأَلْنَا عَنْ ثَمَّالَةَ كُلِّ حَيٍّ فَقَالَ الْقَائِلُونَ وَمَنْ ثَمَّالَةٌ
فَقُلْتُ مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ مِنْهُمْ فَقَالُوا الْآنَ زِدَتْ بِهِمْ جَهَالَةٌ
٢٥٢ قَالَ غَيْرُهُ :

يَا قَبِّحَ اللَّهُ أَقْوَامًا إِذَا ذُكِرُوا بَنِي عُمَيْرَةَ رَهَطَ اللَّوْمِ وَالْعَارِ
قَوْمٌ إِذَا خَرَجُوا مِنْ سَوْءَةٍ وَجَلُّوا فِي سَوْءَةٍ لَمْ يُجْنُوهَا بِاسْتَارِ
٢٥٣ قَالَتْ كَنْزَةُ أُمُّ شَمْلَةَ الْمُنْقَرِي فِي مِئَةِ صَاحِبَةِ ذِي الرِّمَّةِ :

أَلَا حَبَّذَا أَهْلُ الْأَمَلَا غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا ذُكِرَتْ مَيُّ فَلَا حَبَّذَا هِيَا
عَلَى وَجْهِ مَيِّ مَسْحَةٌ مِنْ مَلَا حَةٍ وَفِي أَلْبِ مِنْهُ الْحَزِي لَوْ كَانَ بَادِيَا
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَاءَ يَخْلَفُ طَعْمُهُ وَإِنْ كَانَ لَوْنُ الْمَاءِ أَبْيَضَ صَافِيَا
إِذَا مَا أَنَاهُ وَارِدٌ مِنْ ضَرُورَةٍ تَوَلَّى بِأَضْعَافِ الَّذِي جَاءَ ظَامِيَا
٢٥٤ قِيلَ : إِنَّهُ أَفْتَحَرَ رَجُلٌ عَلَى ابْنِ الْأَدَّهَانَ الشَّاعِرِ فَأَجَابَهُ :

لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّ بِالشِّعْرِ مِثْلَنَا سَتَّصِيرُ
فَلِدَّجَا جَهَةَ رِيشٍ كُنْهَا لَا تَطِيرُ

ابن كلدة عند كسرى

٢٥٥ وقد ابن كلدة الثقي على كسرى وأنتصب بين يديه . فقال له
كسرى : من أنت . قال : أنا الحارث بن كلدة . قال : أعربي أنت .
قال : نعم ومن صبيها . قال : فما صناعتك . قال : طيب . قال : وما تصنع
العرب بالطيب مع جهلها وضعف عقولها وقلة قبولها وسوء غذائها .
فقال : ذلك أجدر أيها الملك إذا كانت بهذه الصفة أن تحتاج إلى ما
يصلح جهلها ويقيم عوجها . ويسوس أبدانها . ويبدل أسنادها . قال
الملك : كيف لها بأن تعرف ما تعهده عليها . لو عرفت الحق لم تنسب
إلى الجهل . قال الحارث : أيها الملك إن الله جل اسمه قسم العقول بين
العباد كما قسم الأرزاق وأخذ الأوم نصيبهم . ففيهم ما في الناس من
جاهل وعالم وعاجز وحازم . قال الملك : فما الذي تجود في أخلاقهم .
وتحفظ من مذاهبهم . قال الحارث : لهم أنفس سخية . وقلوب
جارية . وعقول صحيحة مرضية . وأحساب نقية . فيرق الكلام من
أفواههم مروق السهم من الأوتر . ألين من الماء . وأعذب من الهواء .
يطعمون الطعام . ويضربون الهام . وعزهم لا يرام . وجارهم لا
يضام . ولا يروع إذا نام . لا يقرون بفضل أحد من الأقوم . ما
خلا الملك الهام الذي لا يقاس به أحد من الأنام . قال كسرى :
لله درك من عربي لقد أصبت عادا وخصيت به من بين الخلق
فطنة وفهما . ثم أمر بإعطائه وصلته وقضى حوائجه (لابن عبد ربه)

الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ
فِي الْأَلْفَاظِ

٢٥٦ قَدْ أَلْمَزَ بَعْضُهُمْ فِي الْقَلَمِ :

وَأَرْقَسَ مَرْهُوفِ الشَّبَابَةِ مَهْفَفِ
تَدِينُ لَهُ الْأَفَاقُ شَرْقًا وَمَغْرِبًا
حَتَّى الْمَلِكِ مَنْطُورًا كَمَا كَانَ تَحْتَمِي
٢٥٧ وَقَالَ آخَرُ فِيهِ :

وَدَمَعَةٌ مِنْ جَفْنِهِ جَارِي
مُؤَاطِبُ الْخُمْسِ لِأَوْقَاتِهَا
وَذِي خُضْرٍ رَاكِعٍ سَاجِدِ
٢٥٨ وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ :

وَمَا إِنْ لَهُ رَأْسٌ وَلَا كَفٌّ لَامِسِ
وَلَكِنَّهُ شَخْصٌ بَدَى فِي الْمَجَالِسِ
يَدِبُ دَيْبِيًّا فِي الدُّجَى وَالْحَنَادِسِ
وَتَفْرَى بِهِ الْأَوْدَاجُ تَحْتَ الْقَلَانِسِ
وَهِيَّاتٍ يَبْدُو النَّسْرُ عِنْدَ الْكَرَادِسِ
٢٥٩ وَقِيلَ أَيْضًا فِيهِ :

وَأَعْيَفَ مَذْبُوحَ عَلَى سَدْرِ غَيْرِهِ
تَرَاهُ قَصِيرًا كُلَّمَا طَالَ عُمُرُهُ
يُتْرَجَمُ عَنْ ذِي مَنْطِقٍ وَهُوَ أَبْكَمُ
وَيُضْحِي بَلِيغًا وَهُوَ لَا يَتَكَلَّمُ

وَجَاءَ أَيْضًا فِيهِ :

بَصِيرٌ بِمَا يُوحَىٰ إِلَيْهِ وَمَا لَهُ
كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بَاحٌ بِسِرِّهِ
إِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعٌ
إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَتَهُ الْأَصَابِعُ
٢٦٠ وَجَاءَ أَيْضًا فِي مَعْنَاهُ :

وَأَخْرَسَ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَاتِ
بِمَكَّةَ يَنْطِقُ فِي خُفْيَةٍ
وَجَمَانُهُ صَامِتٌ أَجْوَفُ
وَبِالشَّامِ مَنْطِقُهُ يُعْرَفُ
٢٦١ قَالَ آخِرُ مُلَغَزَا فِي دَوَاةٍ :

وَمُرْضِعَةٌ أَوْلَادَهَا بَعْدَ ذَبْحِهِمْ
وَفِي بَطْنِهَا السَّكِينُ وَالَّذِي رَأَسَهَا
لَهَا لَبَنٌ مَا لَدَّ يَوْمًا لِشَارِبٍ
وَأَوْلَادُهَا مَذْخُورَةٌ لِلنَّوَابِ
٢٦٢ وَاللَّغَزَاءُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ التَّمِيمِ الطَّيِّبُ النَّصْرَانِيُّ فِي الْمِيزَانِ :

مَا وَاحِدٌ مُتَّخِلِفُ الْأَسْمَاءِ
يَعْدِلُ فِي الْأَرْضِ وَفِي السَّمَاءِ
يَحْكُمُ بِالْقِسْطِ بِلَا رِيَاءِ
أَعْمَى يُرِي الْإِرْشَادَ كُلَّ رَأْيٍ
أَخْرَسٌ لَا مِنْ عِلَّةٍ وَدَاءٍ
يُعْنِي عَنِ التَّصْرِيحِ بِالْإِيْمَاءِ
يُجِيبُ إِنْ نَادَاهُ ذُو أَمْتَرَاءِ
بِالرَّفْعِ وَالْحَنْفِضِ عَنِ النَّدَاءِ
يُفْصِحُ إِنْ عَلِقَ فِي الْهَوَاءِ

٢٦٣ قَالَ آخِرُ فِي الْبَيْضَةِ :

أَلْأَقْلُ لِأَهْلِ الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
أَلَا خَبَرُونِي أَيَّ شَيْءٍ رَأَيْتُمْ
وَكُلُّ بَصِيرٍ بِالْأُمُورِ لَدَىٰ أَرَبٍ
مِنَ الطَّيْرِ فِي أَرْضِ الْأَعَاجِمِ وَالْعَرَبِ
قَدِيمٌ حَدِيثٌ قَدْ بَدَأَ وَهُوَ حَاضِرٌ
يُصَادُ بِالْأَصِيدِ وَإِنْ جَدَّ فِي الطَّابِ

وَيُوكَلُّ أَحْيَانًا طَبِيخًا وَتَارَةً قَلْبًا وَشَوِيًّا إِذَا دُسَّ فِي الْأَهَبِ
 وَلَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَلَا يَسَّ لَهُ دَمٌ وَلَيْسَ لَهُ عَظْمٌ وَلَا يَسَّ لَهُ عَصَبٌ
 وَلَيْسَ لَهُ رِجْلٌ وَلَا يَسَّ لَهُ يَدٌ وَلَيْسَ لَهُ رَأْسٌ وَلَا يَسَّ لَهُ ذَنْبٌ
 وَلَا هُوَ حَيٌّ وَلَا هُوَ مَيِّتٌ إِلَّا خَيْرٌ لِي إِنْ هَذَا هُوَ الْعَجَبُ

٢٦٤ الْفَرَزْدَقُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْحَشَّابِ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ :

وَذِي أَوْجِهِ لِكَيْهِ عَيْرٌ بَانِحٌ بَسْرٌ وَذُو الْوَجْهِينِ لِلْسِرِّ مُظْهِرٌ
 تُنَاجِيكَ بِالْأَسْرَارِ اسْرَارٌ وَجْهِهِ فَتَسْمَعُهَا بِالْعَيْنِ مَا دُمْتَ تَنْظُرُ
 ٢٦٥ قُلْعَ لِأَسَامَةَ بْنِ الْمُتَقِدِّ ضَرْسٌ فَقَالَ فِيهِ مُلَغَزًا :

وَصَاحِبِ لَا أَمَلُ الدَّهْرِ صَحْبَتُهُ يَشْتَقِي لِنَفْسِي وَيَسْمَعِي سَعِي مُجْتَهِدِ
 لَمْ أَلْقَهُ مَذْ تَصَاحِبِنَا فَمِنْ بَدَا لِناظِرِي أَفْتَرَفْنَا فُرْقَةَ الْأَبْدِ
 ٢٦٦ الْفَرَزْدَقُ بْنُ زَكْرِيَاءَ بْنِ سَلَامَةَ الْحَصَكِيُّ فِي نَعْسِ الْمَوْتَى :

أَتَعْرِفُ شَيْئًا فِي السَّمَاءِ نَظِيرُهُ إِذَا سَارَ صَاحَ النَّاسِ حَيْثُ يَسِيرُهُ
 فَتَلْقَاهُ مَرْكُوبًا وَتَلْقَاهُ رَاكِبًا وَكُلُّ أَمِيرٍ يَعْتَلِيهِ أَسِيرُهُ
 يَحْضُ عَلَى التَّقْوَى وَيُكْرَهُ قُرْبُهُ وَيَنْفِرُ مِنْهُ النَّفْسُ وَهُوَ نَذِيرُهُ
 وَلَمْ يُسْتَرَزَعَنَّ رَغْبَةً فِي زِيَارَةِ وَلَكِنْ عَلَى رَغْمِ الْمَزُورِ يَدُورُ
 ٢٦٧ وَقَدْ أَحْسَنَ الصَّاحِبُ بِهَا الدِّينِ زُهَيْرٌ وَزِيرُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ

مُلَغَزًا فِي فُفْلٍ :

وَأَسْوَدَ عَارِ الْأَحْمَلِ الْبَرْدُ جِسْمُهُ وَمَا زَالَ مِنْ أَوْصَافِهِ الْحِرْصُ وَالْمَنْعُ
 وَأَعْجَبُ شَيْءٍ كَوْنُهُ الدَّهْرَ حَارِسًا وَلَيْسَ لَهُ عَيْنٌ وَلَا يَسَّ لَهُ تَمَعُ

٢٦٨ أَنْزُّ فِي طَاحُوتَةٍ :

وَمُسْرَعَةٍ فِي سَيْرِهَا طُولَ دَهْرِهَا
وَفِي سَيْرِهَا مَا تَقْطَعُ إِلَّا كُلَّ سَاعَةٍ
تَرَاهَا مَدَى الْأَيَّامِ تَمْشِي وَلَا تَتَّعِبُ
وَتَأْكُلُ مَعَ طُولِ الْمَدَى وَهِيَ لَا تَشْرَبُ
وَمَا قَطَعَتْ فِي السَّيْرِ خَمْسَةَ أَذْرُعٍ
وَلَا ثَلَاثَ ثَمَنٍ مِنْ ذِرَاعٍ وَلَا أَقْرَبَ

٢٦٩ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي حِذَاءٍ :

مَطِيَّةٌ فَارِسُهَا رَاجِلٌ
وَاقِفَةٌ فِي الْبَابِ مَرْدُودَةٌ
تَحْمِلُهُ وَهُوَ لَهَا حَامِلٌ
لَا تَشْرَبُ الدَّهْرَ وَلَا تَأْكُلُ

٢٧٠ قَالَ غَيْرُهُ فِي الْمَوْزِ :

مَا أَسْمُ شَيْءٍ حَسَنٍ شَكْلُهُ
تَرَاهُ مَعْدُودًا فَإِنْ زِدْتَهُ
تَلْقَاهُ عِنْدَ النَّاسِ مَوْزُونًا
وَأَوًّا وَنُونًا صَارَ مَوْزُونًا

٢٧١ قَالَ آخِرُ فِي النَّارِ :

أَيُّ صَغِيرٍ يَنْبُو عَلَى عَجَلٍ
يَنْبِي أَقْوَى جِسْمٍ وَيَغْلِبُهُ
يَعِيشُ بِالرَّيْحِ وَهِيَ تُهْلِكُهُ
أَضْعَفُ جِسْمٍ بِحَيْثُ يَدْرِكُهُ

٢٧٢ أَلْغَزَ آخِرُ فِي يَدِ الْهَآوِنِ :

خَيْرُنِي أَيُّ شَيْءٍ
وَأَبْنُهُ فِي بَطْنِهِ
أَوْسَعُ مَا فِيهِ فَمُهُ
لَدَفْسُهُ وَيَلِكْمُهُ
وَقَدْ عَلَا صِيَاحُهُ
وَلَمْ يَجِدْ مَنْ يَرْحَمُهُ

٢٧٣ وَقَالَ آخِرُ فِي الْأَبْرَةِ :

وَذَاتِ ذَوَائِبٍ تَنْجُرُ طُولًا
وَرَاهَا فِي الْمَجِيءِ وَفِي الذَّهَابِ

يَعْنِي لَمْ تَذُقِ لِلنَّوْمِ طَعْمًا وَلَا ذَرَقْتَ لِدَمْعِ ذِي أُنْسِكَابِ
وَمَا لَيْسَتْ مَدَى الْأَيَّامِ تَوْبًا وَتَكْسُو النَّاسَ أَنْوَاعَ الثِّيَابِ
٢٧٤ أَلْفَزُ الصَّلَاحِ الصَّفْدِيِّ فِي عِيدِ :

يَا كَاتِبًا بِفَضْلِهِ كُلُّ أَدِيبٍ إِشْهَادُ
مَا أَسْمُ عَلِيلٍ قَابَهُ وَفَضْلُهُ لَا يُجَدُّ
لَيْسَ بِذِي جِسْمٍ يُرَى فِيهِ عَيْنٌ وَيَدُ
٢٧٥ قَالَ آخِرُ فِي غَزَالِ :

إِسْمٌ مِنْ هَاجٍ خَاطِرِي أَرْبَعٌ فِي صُنُوفِهِ
فَإِذَا زَالَ رُبْعُهُ زَالَ بَاقِي حُرُوفِهِ
٢٧٦ قَالَ آخِرُ فِي الْمَاءِ :

مِيمٌ وَبُحْيٌ وَهُوَ مِيمٌ بِنَفْسِهِ وَيَمْشِي بِلَارِجَلٍ إِلَى كُلِّ جَانِبِ
يُرَى فِي حَضْبِضِ الْأَرْضِ طُورًا وَتَارَةً تَرَاهُ تَسَامَى فَوْقَ طُورِ السَّمَائِبِ
٢٧٧ قَالَ آخِرُ فِي مِضْرَاعِ الْبَابِ :

عَجِبْتُ لِفُحْرٍ وَمِينَ مِنْ كُؤِّ لَذَّةِ يَدَيْتَانِ طُولَ الْأَيْلِ يَعْتَنِقَانِ
إِذَا أَمْسَا كَانَا عَلَى النَّاسِ مَرَصِدًا وَعِنْدَ طُلُوعِ الْفُحْرِ يَفْتَرِقَانِ
٢٧٨ قَالَ عَيْرُهُ فِي نَارِ :

وَمَا أَسْمُ ثُلَاثِي لَهُ النَّفْعُ وَالضَّرَرُ لَهُ طَلْعَةٌ تُنْفِي عَنِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
وَلَيْسَ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ قَفَا وَلَيْسَ لَهُ سَمْعٌ وَلَيْسَ لَهُ بَصَرُ

الْبَابُ الثَّلَاثُ عَشَرَ فِي الْوَصْفِ

٢٧٩ وَصَفَ الْيُوسُفِيُّ غُلَامًا قَالُ: يَعْرِفُ الْمُرَادَ بِاللُّغْظِ . كَمَا يَفْهَمُهُ
بِاللُّغْظِ . وَيُعَايِنُ فِي النَّاطِرِ . مَا يَجْرِي فِي الْخَاطِرِ . يَبِي الثُّنُوعَ قَرْضًا
يَجِبُ أَدَاؤُهُ . وَالْإِحْسَانَ حَتْمًا يَلْزَمُ قَضَاؤُهُ . إِنْ اسْتَفْرَغَ فِي الْخِدْمَةِ
جَهْدَهُ . خُيِّلَ إِلَيْهِ أَنَّهُ بَدَلَ عَفْوَهُ . أَثْبَتُ مِنَ الْجِدَارِ إِذَا اسْتَجْمَلَ .
وَأَسْرَعُ مِنَ الْبَرْقِ إِذَا اسْتَجْمَلَ (للثعالبي)

٢٨٠ تَظَلَّمَ رَجُلٌ لِلْمَأْمُونِ مِنْ عَامِلٍ لَهُ قَالُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
مَا تَرَكَ لَنَا فِضَّةً إِلَّا فِضَّهَا . وَلَا ذَهَبًا إِلَّا ذَهَبَ بِهِ . وَلَا مَا شِئْتَ إِلَّا
مَشَى بِهَا . وَلَا غَلَّةً إِلَّا غَلَّهَا . وَلَا ضَيْعَةً إِلَّا أَضَاعَهَا . وَلَا عَقْلًا إِلَّا
عَقَلَهُ . وَلَا عِرْضًا إِلَّا عَرَضَ لَهُ . وَلَا جَايِلًا إِلَّا أَجَلَّهُ . وَلَا دَقِيقًا إِلَّا
أَدَقَّهُ . فَعَجِبَ الْمَأْمُونُ مِنْ فَصَاحَتِهِ وَقَضَى حَاجَتَهُ (للشريدني)

٢٨١ حَدَّثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالُ: أَجْرَى هَارُونَ الرَّشِيدُ الْخَبْلَ فَجَاءَ
فَرَسٌ يُنَالُ لَهُ الْمَشَرُّ سَابِقًا . وَكَانَ الرَّشِيدُ مُعْجَبًا بِذَلِكَ الْفَرَسِ .
فَأَمَرَ الشُّرَاءَ أَنْ يَقُولُوا فِيهِ . فَبَدَرَهُمْ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ قَالُ:
جَاءَ الْمَشَرُّ وَالْأَفْرَاسُ يُقَدِّمُهَا هَوْنَا عَلَى رِسْلِهِ مِنْهَا وَمَا أَنْبَهَرَا
وَخَافَ الرِّيحَ حَسْرَى وَهِيَ جَاهِدَةٌ وَمَرَّ يَخْتَطِفُ الْأَبْصَارَ وَالنَّظْرَا
فَأَجْرَلُ صِلَتُهُ وَمَا جَسَرَ أَحَدٌ أَنْ يُجِيزَ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ (الاعاني)

٢٨٢ لَقِيَ الْحُجَّاجُ أَعْرَابِيًّا فَقَالَ لَهُ: مَا بِيَدِكَ. فَقَالَ: عَصَايَ أُرْكُزُهَا
 لِصَلَاتِي. وَأَعْدَهَا لِعُدَاتِي. وَأَسُوقُ بِهَا دَابَّتِي. وَأَقْوَى بِهَا عَلَى سَفَرِي.
 وَأَعْتَمِدُ عَلَيْهَا فِي مَشِيَّتِي يَتَسَعُ خَطْوِي. وَأَثْبُ بِهَا عَلَى النَّهْرِ. وَتُؤَمِّنُنِي
 الْعَبْرَ. وَأَلْقِي عَلَيْهَا كِسَاتِي. فَيَقِينِي الْحَرَّ. وَيَجْنِبُنِي الْقُرَّ. وَتُدْنِي إِلَيَّ مَا
 بَعْدَ عَنِّي. وَهِيَ مَحْمَلُ سَفَرَتِي. وَعَاقِلَةٌ أَدْوَاتِي. أَفْرَعُ بِهَا الْأَبْوَابَ.
 وَأَلْقِي بِهَا نَهْمُورَ الْكِلَابِ. وَتُتَوَّبُ عَنِ الرَّيْحِ الطَّعَانِ. وَعَنِ السِّيفِ
 عِنْدَ مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ. وَرِثْتَهَا عَنْ أَبِي وَسَأَوْرِثُهَا ابْنِي مِنْ بَعْدِي.
 وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي. وَلِي فِيهَا مَأْرِبٌ أُخْرَى. فَهِيَ الْحُجَّاجُ
 وَأَنْصَرَفَ (لبهاء الدين)

٢٨٣ ذَمَّ أَعْرَابِيٌّ رَجُلًا فَقَالَ: إِنْ سَأَلَ الْحَفَّ. وَإِنْ سُئِلَ سَوَّفَ.
 وَإِنْ حَدَّثَ حَلَفَ. وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ. وَإِذَا صَنَعَ أَتَفَ. وَإِذَا طَبَخَ
 أَقْرَفَ. وَإِذَا سَامَرَ نَشَفَ. وَإِذَا نَامَ خَوَّفَ. وَإِذَا هَمَّ بِالْفِعْلِ الْجَمِيلِ
 تَوَقَّفَ. يَنْظُرُ نَظْرَ الْحُسُودِ. وَيُعْرِضُ إِعْرَاضَ الْحُمُودِ. بَيْنَمَا هُوَ خَلٌّ
 وَدُودٌ. إِذَا هُوَ خَلٌّ وَدُودٌ. فِنَاوُهُ شَائِعٌ. وَضَيْفُهُ جَائِعٌ. وَشَرُّهُ
 شَائِعٌ. وَسِيرُهُ ذَائِعٌ. وَلَوْنُهُ فَاقِعٌ. وَجَفْنُهُ دَامِعٌ. وَدِيَارُهُ بَلَائِعٌ. وَرَدِي
 الْمُنْظَرِ. سَيِّئُ الْخَبْرِ. يَبْجَلُ إِذَا أَيْسَرَ. وَيَهْلَعُ إِذَا أَعْسَرَ. وَيَكْذِبُ إِذَا
 أَخْبَرَ. وَيَكْفُرُ إِذَا كَبَّرَ. إِنْ عَاهَدَ شَدَرَ. وَإِنْ خَاصَمَ فَجَرَ. وَإِنْ حَمَلَ
 أَوْقَرَ. وَإِنْ خُوِطِبَ نَفَرَ.

٢٨٤ سِئِلَ سِنَاقِدِسٌ عَنِ الْمَرْكَبِ فَكَتَبَ: بَيْتٌ بِالْأَسَاسِ. قَبْرٌ مُؤَلَّفٌ.

وَسُئِلَ عَنِ اللَّهِ سُجَّانَهُ فَكَتَبَ : مَمْنُولٌ مَجْهُولٌ . وَاحِدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ مَطْلُوبٌ .
 غَيْرُ مُدْرِكٍ سُجَّانَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وَسُئِلَ عَنِ الْمَوْتِ فَكَتَبَ : تَوْمٌ لَا
 أَنْتَبَاهَ مَعَهُ رَاحَةُ الْمَرْضَى . نَقِيضُ الْبُئِيَةِ . أَنْفِصَالُ الْإِتِّصَالِ .
 الرَّجُوعُ إِلَى الْعُنْصُرِ . شَهْوَةُ الْفُقَرَاءِ . فَرْعُ الْأَغْنِيَاءِ . سَفَرُ الْبَدَنِ .
 فِئْدَانُ الْإِخْوَانِ . وَسُئِلَ عَنِ الْهَرَمِ فَكَتَبَ : شَرٌّ يُتَمَنَّى . مَرَضٌ
 الْأَصْحَاءِ . مَوْتُ الْحَيَاةِ . صَاحِبُهُ مَيْتُ يُعْتَرَكُ . وَسُئِلَ عَنِ الْمَالِ
 فَكَتَبَ : خَادِمُ الشَّهَوَاتِ . هَمٌّ فِي كُلِّ يَوْمٍ . شَرٌّ مُتَحَبَّبٌ . وَسُئِلَ عَنِ
 الْحُسْنِ فَكَتَبَ : تَصْوِيرِي طَبِيعِي . زَهْرَةٌ تَذُبُّ . وَسُئِلَ عَنِ الشَّمْسِ
 فَكَتَبَ : عَيْنُ الْفَلَكَ النَّهَارِيِّ . عِلَّةُ الْعُورَاتِ . وَسَبَبُ الثَّمَرَاتِ . وَعَنِ
 الْقَمَرِ فَكَتَبَ : عَقِيبُ الشَّمْسِ . سِرَاجٌ لَيْلِي . وَسُئِلَ عَنِ الْإِنْسَانِ فَكَتَبَ :
 مَلْعَبَةٌ أُنْجَتِ . مَطْلُوبُ السِّنِينَ . أَمْنِيَّةُ الْأَرْضِ . وَسُئِلَ عَنِ الْأَرْضِ
 فَكَتَبَ : قَاعِدَةُ الْفَلَكَ . (عَلَى زَعْمِ الْأَقْدَمِينَ) أَصْلٌ ثَابِتٌ فِي الْهَوَاءِ .
 أُمَّ الثَّمَرَاتِ . وَسُئِلَ عَنِ الْفَلَاحِ فَكَتَبَ : خَادِمُ الْغِذَاءِ . وَسُئِلَ عَنِ
 الْأَعْدَاءِ فَكَتَبَ :

إِنِّي بُلَيْتُ بِأَرْبَعٍ لَمْ يُخَلِّفُوا إِلَّا لِشِدَّةِ شَقْوَتِي وَعَنَائِي
 إِبْلِيسُ وَالْدُنْيَا وَنَفْسِي وَالْهَوَى كَيْفَ الْخُلَاصُ وَكُلُّهُمْ أَعْدَائِي
 ٢٨٥ وَصَفَ الْكَاتِبُ مُحَمَّدٌ كَاتِبًا فَقَالَ : وَهَذَا فُلَانٌ آتَاهُ اللَّهُ
 الْحِكْمَةَ وَفَضَلَ الْخُطَابِ . وَمَكَّنَهُ مِنْ أَرْمَةِ جِيَادِ الْمَعَانِي . فَهِيَ تَجْرِي
 بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ . وَمَنْعَهُ فَضِيلَتِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ . فَإِذَا كَتَبَ

أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَأَزَيْتَتْ (الكثر المدفون)

٢٨٦ : يَقْدُ أَحْسَنَ الشَّاعِرِ فِي وَصْفِ الطَّائِوُسِ حَيْثُ قَالَ :

سُبْحَانَ مَنْ مِنْ خَلْقِهِ الطَّائِوُسُ طَيْرٌ عَلَى أَشْكَالِهِ رَيْسُ
تَشْرِقُ فِي دَارَاتِهِ يُمَسُّ فِي الرَّأْسِ مِنْهُ شَجَرٌ مَعْرُوسُ
كَأَنَّهُ بِنَفْسِهِ يَمِيسُ أَوْ هُوَ زَهْرٌ حَرَمٍ يَبِيسُ

٢٨٧ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِ الْفُسْتِقِ :

كَأَنَّمَا الْفُسْتِقُ الْمَمْلُوحُ حِينَ بَدَأَ مُشَقَّقًا فِي لَطِيفَاتِ الطَّيَافِيرِ
وَأَلْبٌ بَيْنَ قَشْرَيْهِ يَلُوحُ أَنَا كَأَنَّ السُّنَّ الطَّيْرَ مَا بَيْنَ الْمَنَاقِيرِ

٢٨٨ وَقِيلَ فِي الْفُسْتِقِ أَيْضًا :

تَفَكَّرْتُ فِي مَعْنَى أَيْمَارِ فَلَمْ أَجِدْ لَهَا ثَمْرًا يَبْدُو بِحُسْنِ مُجَرَّدِ
سِوَى الْفُسْتِقِ الرَّطْبِ الْجَنِيِّ دَانَهُ زَهَا بِمَعَانٍ زَيْتٌ بِجَرْدِ
غَالِلَةٌ مَرَجَانٍ عَلَى جِسْمِ فِضَّةٍ وَأَحْشَاءُ يَأْقُوتِ وَقَابُ زَرْجَدِ

٢٨٩ قَالَ ابْنُ الْأَرَمَوِيِّ يَصِفُ الْجَلْنَارَ :

بَدَانَا الْجَلْنَارُ فِي الْفُضْبِ وَالطَّلُّ يَبْدُو عَلَيْهِ كَالْحَبِّ
كَأَنَّمَا أَكْخُوسُ الْعَقِيقِ بِهِ قَدْ مَأْتَتْ مِنْ بُرَادَةِ الذَّهَبِ

٢٩٠ وَمِمَّا جَاءَ فِي وَصْفِ الْأَزْهَارِ وَالرَّبِيعِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ :

غَدَوْنَا عَلَى الرَّوْضِ الَّذِي طَلَّهُ الْأَنْدَى سُخَيْرًا وَأَوْدَاجُ الْأَبَارِيقِ تُسْفِكُ
فَلَمْ نَزْ شَيْئًا كَانَ أَحْسَنَ مَنظَرًا مِنْ أَنْتُورٍ يَجْرِي دَمْعُهُ وَهُوَ يَضْحَكُ

٢٩١ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ الرَّبِيعَ :

مَرَحَبًا بِالرَّبِيعِ فِي آذَارِ وَيَإِشْرَاقِ بَهْجَةِ الْأَنْوَارِ
مِنَ شَقِيقِ وَأَفْحْوَانِ وَوَرْدِ وَخِرَامِ وَرَجِسِ وَبَهَارِ
٢٩٢ قَالَ غَيْرُهُ :

أَمَاتَرَى الْأَرْضَ فَدَأَعَطْتِكَ زَهْرَتَهَا بِمُحْضَرَةٍ وَأَكْتَسَى بِالنُّورِ عَارِيَهَا
فَلِسَّمَاءَ بُكَاءٍ فِي جَوَانِبِهَا وَالرَّبِيعِ أُنْتِسَامُ فِي نَوَاحِيهَا
٢٩٣ قَالَ آخِرُ فِي الْقَدَامِ :

إِنَّ السَّمَاءَ إِذَا لَمْ تَبِكْ مُعْتَلِّهَا لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنْ الزَّهْرِ
وَالْأَرْضُ لَا تَنْجِي أَنْوَارَهَا أَبَدًا إِلَّا إِذَا رَمِدَتْ مِنْ شِدَّةِ الْمَطَرِ
٢٩٤ قَالَ أَبُو الْحَزْمِ بْنِ جَهْوَرٍ فِي الْوَرْدِ :

الْوَرْدُ أَحْسَنُ مَا رَأَتْ عَيْنِي وَأَذَى كَمَا سَقَى مَاءَ السَّحَابِ الْجَابِدُ
خَضَمَتْ نَوَازِيرُ الرِّيَاضِ لِحُسْنِهِ فَذَلَّتْ تَنْقَادُ وَهِيَ شَوَارِدُ
وَإِذَا تَبَدَّى الْفَضُّ فِي أَغْصَانِهِ يَزْهُو فَذَا مَيَّتْ وَهَذَا حَاسِدُ
وَإِذَا أَتَى وَفَدَّ الرَّبِيعَ مُبَشِّرًا يَطْلُوعِ وَفَدَّتِهِ فَنَعْمَ الْوَافِدُ
لَيْسَ الْمُبَشِّرُ كَمَا الْمُبَشِّرُ بِاسْمِهِ خَبْرٌ عَلَيْهِ مِنَ النُّبُوَّةِ شَاهِدُ
وَإِذَا تَعَرَّى الْوَرْدُ مِنْ أَوْرَاقِهِ بَقِيَتْ عَوْرَتُهُ فَهِنَّ خَوَالِدُ
٢٩٥ قَالَ آخِرُ فِي الْيَاسْمِينِ :

وَالْأَرْضُ تَبْسِمُ عَنْ نُغُورِ رِيَاضِهَا وَالْأَفَقُ يُسْفِرُ نَارَةَ وَيَقْطِبُ
وَكَأَنَّ مَحْضَرَ الرِّيَاضِ مُلَاءَةٌ وَالْيَاسْمِينِ لَهَا طِرَازُ مُذْهَبُ
٢٩٦ قَالَ الْأَخْطَلُ الْأَهْوَاذِيُّ فِي السُّوسَنِ :

سَفِيًّا لِأَرْضٍ إِذَا مَا نَمَتْ تُبْهِنِي
بَعْدَ الْهُدُوءِ بِهَا قَرَعُ النَّوَاقِيسِ
كَأَنَّ سُوسِنَهَا فِي كُلِّ شَارِفَةٍ
عَلَى الْمِيَادِينِ أَذْنَابُ الطَّوَاوِيسِ

٢٩٧ وَقِيلَ فِي السَّفَرِ جَل :

حَازَ السَّفَرُ جَلٌ لَذَاتِ الْوَرَى فَعَدَا
عَلَى الْفَوَاصِكِ بِالْتَفْضِيلِ مَشْهُورَا
كَالْرَاحِ طَعْمًا وَشَمَّ الْمِسْكِ رَائِحَةً
وَالْتَبَرِ لَوْنَا وَشَكْلِ الْبَدْرِ تَدْوِيرَا
٢٩٨ وَقِيلَ فِي الْخَوْخِ :

وَرِمَاحٍ بِغَيْرِ طَعْنٍ وَضَرْبٍ
بَلْ لِأَكْلِ وَمَصِّ لَبٍّ وَرَشْفٍ
كَمَلَتْ فِي أَسْتَوَانِهَا وَأَسْتَقَامَتْ
بِأَعْتِدَالٍ وَحُسْنِ قَدٍّ وَلَطْفٍ
٢٩٩ قَالَ آخِرُ يَصِفُ نَاعُورَةَ :

وَنَاعُورَةَ قَالَتْ وَقَدْ حَالَ لَوْنُهَا
وَأَضْلَعَهَا كَادَتْ تُعَدُّ مِنَ السُّقْمِ
أَدُورٌ عَلَى قَلْبِي لِأَنِّي فَقَدْتُهُ
وَأَمَّا دُمُوعِي فَهِيَ تَجْرِي عَلَى جِسْمِي
٣٠٠ قَالَ الْبُخَيْرِيُّ يَصِفُ الشَّامَ :

عُنَيْتُ بِشَرْقِ الْأَرْضِ قَدَمًا وَغَرْبِهَا
أُجُوبُ إِلَى آفَاقِهَا وَأَسِيرُهَا
فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الشَّامِ دَارَ إِقَامَةٍ
لِرَاحِ أَعَادِيهَا وَكَأْسِ أُدِيرُهَا
مَصْحَةُ أَبْدَانٍ وَزُهَّةُ أَعْيُنٍ
وَلَهُوَ لِنَفْسٍ دَائِمٌ لِي سُرُورُهَا
مُقَدَّسَةٌ جَادَ الرَّبِيعُ بِإِلَادِهَا
فَقِي كُلِّ أَرْضٍ رَوْضَةٌ وَغَدِيرُهَا
٣٠١ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي وَصْفِ الشَّطْرَنْجِ قَوْلُ ابْنِ الْمُعْتَرِّ :

يَا عَائِبَ الشَّطْرَنْجِ مِنْ جَهْلِهِ
وَلَيْسَ فِي الشَّطْرَنْجِ مِنْ بَاسٍ
فِي فَمِهَا عِلْمٌ وَفِي لِيْهَا
شُغْلٌ عَنِ الْغَيْبَةِ لِلنَّاسِ

وَتَشغَلُ الْهَاتِمَ عَنْ حُزْنِهِ وَصَاحِبَ الْكَاسِ عَنِ الْكَاسِ
 وَصَاحِبَ الْحَرْبِ بِتَدْبِيرِهَا يَزْدَادُ فِي الشِّدَّةِ وَالْبَاسِ
 وَأَهْلَهَا فِي حُسْنِ آدَابِهِمْ مِنْ خَيْرِ أَصْحَابِ وَجُلَّاسِ
 ٣٠٢ وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ دَقِيقِ الْعَيْدِ فِي وَصْفِ وَزِيرِ كَثِيرِ التَّلَوْنِ :

مُقْبِلٌ مُدِيرٌ بَعِيدٌ قَرِيبٌ مُحْسِنٌ مُذْنِبٌ عَدُوٌّ حَبِيبٌ
 عَجَبٌ مِنْ عَجَائِبِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَنَوْعٌ فَرْدٌ وَشَكْلٌ غَرِيبٌ

٣٠٣ قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ خَلْفِ الْبَهْرَانِيِّ فِي وَصْفِ النَّحْوِ :

النَّحْوُ يُضِلُّ مِنْ لِسَانِ الْأَلْكَانِ وَالْمَرْءُ تُنْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَنِ
 فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجَاهَا فَاجْلِئْهَا مِنْهَا مُقِيمُ الْأَلْسُنِ

٣٠٤ وَصَفَ ابْنُ شَيْرَوَيْهِ الْحَمِيَّ قَالَ :

وَزَارَةٌ تَرُورُ بِلَا رَقِيبِ وَتَنْزِلُ بِأَلْفَتِي مِنْ غَيْرِ حِجَّةِ
 وَمَا أَحَدٌ حُبُّ الْقُرْبِ مِنْهَا وَلَا تَحْلُو زِيَارَتُهَا بِقَائِهِ
 تَبِيتُ بِبَاطِنِ الْأَحْشَاءِ مِنْهُ فَيَطْلُبُ بَعْدَهَا مِنْ عِظَمِ كَرِيهِ
 وَتَنْعُهُ لَذِيذُ الْعَيْشِ حَتَّى تُنْقِصَهُ بِمَأْكَلِهِ وَشُرْبِهِ
 أَنْتَ لِزِيَارَتِي مِنْ غَيْرِ وَعَدِ وَكَمْ مِنْ زَائِرٍ لَا مَرْحَمًا بِهِ

قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ فِرَاقَ الْخُلَّانِ :

أَلْقَابُ مِنْ فُرْقَةِ الْخُلَّانِ يَحْتَرِقُ وَالذَّمْعُ كَالدَّرِّ فِي الْحَدِيدِ بَسْتَيْقُ
 إِنْ قَاضَ مَا دُوِّعِي لَمْ يَكُنْ عَجَبًا الْعُودُ يَقْطُرُ مَاءً وَهُوَ مُحْتَرِقُ

الْبَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي الْحِكَايَاتِ

ابن الزبير و معاوية

٣٠٥ كَانَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَرْضٌ وَكَانَ لَهُ فِيهَا عَيْدٌ يَعْمَلُونَ فِيهَا .
وَإِلَى جَانِبِهَا أَرْضٌ لِمُعَاوِيَةَ وَفِيهَا أَيْضًا عَيْدٌ يَعْمَلُونَ فِيهَا . فَدَخَلَ عَيْدُ
مُعَاوِيَةَ فِي أَرْضِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ فَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ كِتَابًا إِلَى مُعَاوِيَةَ
يَقُولُ لَهُ فِيهِ : أَمَا بَعْدُ يَا مُعَاوِيَةُ فَإِنَّ عَيْدَكَ قَدْ دَخَلُوا فِي أَرْضِي .
فَأَنَّهُمْ عَنِ ذَلِكَ وَإِلَّا كَانَ لِي وَالكَ شَانُ وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَقَفَ مُعَاوِيَةُ
عَلَى كِتَابِهِ وَقَرَأَهُ دَفَعَهُ إِلَى وَلَدِهِ يَزِيدَ . فَلَمَّا قَرَأَهُ قَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ : يَا بُنَيَّ
مَا تَرَى . قَالَ : أُرَى أَنْ تَبْعَثَ إِلَيْهِ جَيْشًا يَكُونُ أَوَّلُهُ عِنْدَهُ وَآخِرُهُ
عِنْدَكَ يَا تُونَكَ بِرَأْسِهِ . فَقَالَ : بَلْ تَبْرُ ذَلِكَ خَيْرٌ مِنْهُ يَا بُنَيَّ . ثُمَّ أَخَذَ
وَرَقَةً وَكَتَبَ فِيهَا جَوَابَ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِيهِ : أَمَا
بَعْدُ فَقَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ وَلَدِ حَوَارِيٍّ وَسَاءَ لِي مَا سَاءَ . وَاللَّذُنْيَا
بِأَسْرِهَا هَيِّنَةٌ عِنْدِي فِي جَنْبِ رِضَاهُ . تَرَأَتْ عَنْ أَرْضِي لَكَ فَاضْنُهَا
إِلَى أَرْضِكَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْعَبِيدِ وَالْأَمْوَالِ وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَقَفَ عَبْدُ
اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى كِتَابِ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ وَقَفْتُ عَلَى كِتَابِ
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَهُ وَلَا أَعْدَمُهُ الرَّأْيَ الَّذِي أَحَاهُ مِنْ
رِئْسِ هَذَا الْمَجَلِّ وَالسَّلَامُ . فَلَمَّا وَقَفَ مُعَاوِيَةُ عَلَى كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الزُّبَيْرِ وَقَرَأَهُ رَمَى بِهِ إِلَى ابْنِهِ يَزِيدَ . فَلَمَّا قَرَأَهُ تَهَلَّلَ وَجْهُهُ وَأَسْفَرَ .
فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ : يَا بُنَيَّ مَنْ عَفَا سَادَ . وَمَنْ حَلَمَ عَظُمَ . وَمَنْ تَجَاوَزَ أَسْتَمَالَ
إِلَيْهِ الْقُلُوبَ . فَإِذَا أَتَيْتَ شَيْءًا مِنْ هَذِهِ الْأَدْوَاءِ . فِدَاؤُهُ يَمِثُلُ
هَذَا الدَّوَاءِ

المنصور ومحمد بن جعفر

٣٠٦ قيل : كَانَ الْمَنْصُورُ مُعْجَبًا بِمُحَادَثَةِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ وَابْتِظَمَ قَدْرَهُ
يَنْفِرُ عَوْنِ إِلَيْهِ فِي الشَّفَاعَاتِ . فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَحَبَّبَهُ مُدَّةً . ثُمَّ
لَمْ يَصْبِرْ عَنْهُ . فَأَمَرَ الرَّبِيعَ أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي ذَلِكَ فَكَلَّمَهُ وَقَالَ : أَعَفُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تُثْقِلْ عَلَيْهِ فِي الشَّفَاعَاتِ . فَقَبِلَ ذَلِكَ مِنْهُ . فَلَمَّا تَوَجَّهَ
إِلَى الْبَابِ أَعْتَرَضَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ رِقَاعٌ فَسَأَلُوهُ إِيصَالَهَا إِلَى
الْمَنْصُورِ . فَقَصَّ عَلَيْهِمُ الْقِصَّةَ فَأَبَوْا إِلَّا أَنْ يَأْخُذَهَا . فَقَالَ : أَقْذِفُوهَا
فِي كُمِّي . ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخِضْرَاءِ مُشْرِفٌ عَلَى مَدِينَةِ السَّلَامِ
وَمَا حَوْلَهَا مِنَ الْبَسَاتِينِ . فَقَالَ لَهُ : أَمَا تَرَى إِلَى حُسْنِهَا يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .
فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا آتَاكَ وَهَنَاكَ بِإِتْمَامِ نِعْمَتِهِ
عَلَيْكَ فِيمَا أَعْطَاكَ . فَمَا بَدَتْ الْعَرَبُ فِي دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ وَلَا الْعَجَمُ فِي
سَالِفِ الْأَيَّامِ أَحْصَنَ وَلَا أَحْسَنَ مِنْ مَدِينَتِكَ وَلَكِنْ سَجَّتْهَا فِي عَيْنِي
خَصْلَةٌ . قَالَ : وَمَاهِي . قَالَ : لَيْسَ لِي فِيهَا ضَيْعَةٌ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ :
قَدْ حَسَّنْتُهَا فِي عَيْنِكَ بِثَلَاثِ ضِيَاعٍ قَدْ أَقَطَعْتُكُمْهَا . فَقَالَ : لِلَّهِ دَرَكٌ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ شَرِيفُ الْمَوَارِدِ كَرِيمُ الْمَصَادِرِ . فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى

بَاقِي عَمْرِكَ أَكْثَرَ مِنْ مَا ضِيهِ . ثُمَّ قَامَ مَعَهُ يَوْمَهُ ذَلِكَ . فَلَمَّا نَهَضَ
 لِيُقِيمَ بَدَتِ الرِّقَاعُ مِنْ كَتَمِهِ فَجَعَلَ يَرُدُّهُنَّ وَيَقُولُ : أَرْجِعْنَ خَائِبَاتِ
 خَائِرَاتِ . فَضَمَكَ الْمَنْصُورُ وَقَالَ : بِحَقِّي عَلَيْكَ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي وَأَعَامَتَنِي
 بِخَبَرِ هَذِهِ الرِّقَاعِ . فَأَعْلَمَهُ وَقَالَ : مَا أَتَيْتَ يَا ابْنَ مُعَلِّمِ الْخَيْرِ إِلَّا كَرِيمًا
 وَتَمَثَّلَ بِقَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاوِيَةَ :

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرَّمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ تَكِيلُ
 نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَائِلُنَا تَبْنِي وَتَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا
 ثُمَّ تَصَفَّحَ الرِّقَاعَ وَقَضَى حَوَائِجَهُمْ عَنْ آخِرِهَا (للابشيهي)

عدل عمر بن الخطاب بما آذاه لعجوز من فقراء رعيته

٣٠٧ ذُكِرَ فِي كِتَابِ الْمَغَازِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :
 خَرَجْتُ لَيْلَةً حَالِكَةً فَاصْدَادَارَ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ
 اللَّهُ عَنْهُ . فَمَا وَصَلْتُ إِلَى نِصْفِ الطَّرِيقِ إِلَّا وَرَأَيْتُ شَخْصًا أَعْرَابِيًّا
 جَذَبَنِي بِثَوْبِي وَقَالَ : الزَّمِنِي يَا عَبَّاسُ . فَتَأَمَّلْتُ الْأَعْرَابِيَّ فَإِذَا هُوَ امِيرُ
 الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ وَهُوَ مُتَنَكِّرٌ . فَتَبَدَّدْتُ إِلَيْهِ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : إِلَى أَيْنَ
 يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ : أُرِيدُ جَوْلَةَ بَيْنَ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فِي هَذَا اللَّيْلِ
 الدَّامِسِ . وَكَانَتْ لَيْلَةً قَرِيَّةً . فَتَبِعْتُهُ فَسَارَ وَأَنَا وَرَاءَهُ وَجَعَلَ يَجُولُ بَيْنَ
 خِيَامِ الْأَعْرَابِ وَيُوتِيهِمْ وَيَتَأَمَّلُهُمْ إِلَى أَنْ أَتَيْنَا عَلَى جَمِيعِهَا وَأَوْشَكْنَا أَنْ
 نَخْرُجَ مِنْهَا . فَظَرْنَا وَإِذَا هُنَاكَ خِيْمَةٌ وَفِيهَا امْرَأَةٌ عَجُوزٌ وَحَوْلَهَا صَبِيَةٌ
 يُعُولُونَ عَلَيْهَا وَيَبْكُونَ . وَأَمَامَهَا أَنَا فِي عُلْمِهَا قِدْرٌ وَتَحْتَهَا النَّارُ تَشْتَعَلُ .

وَهِيَ تَقُولُ لِلصَّبِيَّةِ: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَنِي قَلِيلًا وَيَنْضِجُ الطَّعَامُ فَتَأْكُلُونَ.
 فَوَقَفْنَا بَعِيدًا مِنْ هُنَاكَ وَجَعَلَ عُمَرُ يَتَأَمَّلُ الْعَجُوزَ تَارَةً وَيَنْظُرُ إِلَى
 الْأَوْلَادِ أُخْرَى. فَطَالَ الْوُقُوفُ. فَقَالَتْ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا الَّذِي
 يُرْفَقُكَ سِرِّبًا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُبْرَحُ حَتَّى أَرَاهَا قَدْ صَبَتْ لِلصَّبِيَّةِ
 فَأَأْكَلُوا وَانْكَفَرُوا. فَوَقَفْنَا وَقَدْ طَالَ وَقُوفُنَا جِدًّا وَمَا لَنَا الْمَكَانَ خَوْفًا
 أَنْ تَسْتَرِيبَ بَنَاءَ الْعُيُونِ. وَالصَّبِيَّةُ لَا يَذَالُونَ يَصْرُخُونَ وَيَبْكُونَ
 وَالْعَجُوزُ تَقُولُ لَهُمْ مَقَالَتَهَا: رُوَيْدًا رُوَيْدًا بَنِي قَلِيلًا وَيَنْضِجُ الطَّعَامُ
 فَتَأْكُلُونَ: فَقَالَ لِي عُمَرُ: ادْخُلْ بِنَا عِنْدَهَا لِنَسْأَلَهَا. فَدَخَلَ وَدَخَلَتْ
 وَرَاءَهُ. فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَالَتَهُ. فَرَدَّتْ عَلَيْهِ السَّلَامَ
 أَحْسَنَ رَدٍّ. وَقَالَ لَهَا: مَا بَالُ هَؤُلَاءِ الصَّبِيَّةِ يَتَصَارِخُونَ وَيَبْكُونَ.
 فَقَالَتْ لَهُ: لِمَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْجُوعِ. فَقَالَ لَهَا: وَلِمَ لَمْ تُطْعِمِيهِمْ مِمَّا فِي
 الْقَدْرِ. فَقَالَتْ لَهُ: وَمَاذَا فِي الْقَدْرِ لِأَطْعِمَهُمْ لَيْسَ هُوَ إِلَّا عِلَالَةٌ فَتَطَّ
 إِلَى أَنْ يَضْجُرُوا مِنَ الْعَوِيلِ فَيَغْلِبَهُمُ النَّوْمُ. وَلَيْسَ لِي شَيْءٌ لِأَطْعِمَهُمْ.
 فَتَقَدَّمَ عُمَرُ إِلَى الْقَدْرِ وَنَظَرَهَا فَإِذَا فِيهَا حَصْبَاءٌ وَعَالِيهَا الْمَاءُ يَنْبِي.
 فَتَعَجَّبَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا: مَا الْمُرَادُ بِذَلِكَ. فَقَالَتْ: أَوْهَمُهُمْ أَنْ فِيهَا
 شَيْئًا يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ فَأَعْلَمَهُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا ضَجِرُوا وَغَلَبَ النَّوْمُ عُيُونَهُمْ
 نَامُوا. فَقَالَ لَهَا عُمَرُ: وَمَاذَا أَنْتِ هَكَذَا. فَقَالَتْ لَهُ: أَنَا مَطْوَعَةٌ لَا أَخُ
 لِي وَلَا أَبٌ وَلَا زَوْجٌ وَلَا قَرَابَةٌ. فَقَالَ لَهَا: لِمَ لَمْ تَعْرِضِي أَنْ تَرْكِي عَلَى أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَيَجْعَلَ لَكَ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ. فَقَالَتْ لَهُ: لَا

حَيًّا اللَّهُ عَمْرٍ وَنَكَّسَ اللَّهُ أَعْلَامَهُ وَاللَّهُ إِنَّهُ ظَالِمِي . فَلَمَّا سَمِعَ عَمْرٌ مَقَاتِلَهَا
 ارْتَاعَ مِنْ ذَلِكَ وَقَالَ لَهَا : يَا خَلَةَ بِمَاذَا ظَلَمَكِ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ . قَالَتْ
 لَهُ : نَعَمْ وَاللَّهِ ظَلَمْنَا إِنْ الرَّاعِي عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَشَ عَلَى حَالِ كُلِّ مَنْ رَعَيْتِهِ .
 لَعَلَّهُ يُوْجَدُ فِيهَا مَنْ هُوَ مِثْلِي ضَيْقُ الْيَدِ كَثِيرُ الصَّبِيَّةِ وَلَا مَبِينٍ وَلَا
 مُسَاعِدَ لَهُ فَيَتَوَلَّى لَوَازِمَهُ وَيَسْمَعُ لَهُ مِنْ بَيْتِ أَمَالٍ بِنَا يَفُوتُهُ وَعِيَالَهُ أَوْ
 صِبْيَتَهُ . فَقَالَ لَهَا عَمْرٌ : وَمِنْ أَيْنَ يَلْمُ عَمْرٌ بِحَالِكِ وَمَا أَنْتَ بِهِ مِنْ أُنْفَاقَةٍ
 مَعَ كَثْرَةِ الصَّبِيَّةِ . كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَتَقَدَّمِي وَتَتَلَمَّي بِهِ بِأَمْرِكَ .
 فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ إِنْ الرَّاعِي الْخَرَّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُفْتَشَ عَلَى أَحْتِيَاجَاتِ
 رَعِيَّتِهِ خُصُوصًا وَعُمُومًا . فَاعْلَمْ ذَلِكَ الْمُتَخَصِّرُ أَنَّهُ يَرِ الْحَالِ الضَّيْقَ الْيَدِغَابَةَ
 حَيَاؤُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ التَّقَدُّمِ إِلَى رَاعِيهِ لِيَعْلَمَهُ بِحَالِهِ . فَعَلَى عَمْرٍ السُّؤَالُ عَنْ
 حَالِ الْفُقَرَاءِ فِي رَعِيَّتِهِ أَكْثَرَ مِنْ تَقَدُّمِ الْفَقِيرِ إِلَى مَوْلَاهُ لِإِعْلَامِهِ بِحَالِهِ .
 وَالرَّاعِي الْخَرُّ إِذَا أَهْمَلَ ذَلِكَ فَيَكُونُ هَذَا ظُلْمًا مِنْهُ . وَهَذِهِ سُنَّةُ اللَّهِ
 وَمَنْ تَعَدَّاهَا فَقَدْ ظَلَمَ . فَمِنْدَ ذَلِكَ قَالَ لَهَا عَمْرٌ : صَدَقْتَ يَا خَلَةَ وَلكِنْ
 عَلَيِ الصَّبِيَّةِ وَالسَّاعَةِ آتِيكِ : ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ
 مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَةٌ الْآخِرَةُ . فَسَيْنَا وَالْكَلابُ تَبَجَّنَا وَأَنَا أَطْرُدُهَا وَأَذِيهَا بِنِي
 وَعَنْهُ إِلَى أَنْ أَتَيْنَا إِلَى بَيْتِ الذَّخِيرَةِ . فَفَتَحَهُ وَوَحَدَهُ وَدَخَلَ وَأَمْرِي
 فَدَخَلْتُ مَعَهُ . فَنَظَرُ بَيْنَنَا وَشِمَالًا فَعَمَدًا إِلَى كَيْسٍ مِنَ الدَّقِيقِ يَحْتَوِي
 عَلَى مِائَةِ رَظْلٍ وَيَنْيْفٍ . فَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ حَوْلَ تَلِي كَتَبْتَنِي فَحَمَّاهُ إِيَّاهُ
 ثُمَّ قَالَ لِي : أَهْمَلِ أَنْتَ هَاتِيكَ جِرَّةَ السَّمْنِ . وَأَشَارَ لِي إِلَى جِرَّةِ هُنَاكَ

فَحَمَلَتْهَا وَخَرَجْنَا وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَسِرْنَا وَقَدِ انْهَارَ مِنَ الدَّقِيقِ عَلَى لِحْتِهِ
وَعَيْنِهِ وَجَبِينِهِ . فَشِينَا إِلَى أَنْ أَنْصَفْنَا وَقَدْ أَتَمَّ بِهِ الْحِمْلَ لِأَنَّ الْمَكَانَ
كَانَ بَعِيدَ الْمَسَافَةِ . فَعَرَّضْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبِي يَا أُمِّيرَ
الْمُؤْمِنِينَ حَوْلِ الْكَيْسِ عَنْكَ وَدَعْنِي أَحْمِلُهُ . فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ أَنْتَ لَا
تَحْمِلُ عَنِّي جَرَائِمِي وَظُلْمِي يَوْمَ الدِّينِ . وَأَعْلَمَ يَا عَبَّاسُ أَنَّ حَمْلَ جِبَالِ
الْحَدِيدِ وَثِقَلَهَا خَيْرٌ مِنْ حَمْلِ ظُلَامَةٍ كَبُرَتْ أَوْ صَغُرَتْ . وَلَا سِيَّاهُ هَذِهِ
الْعُجُوزُ تُعَلِّقُ أَوْلَادَهَا بِالْحَصَى . يَا لَهُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ عِنْدَ اللَّهِ . سِرْنَا
وَأَسْرَعَ يَا عَبَّاسُ تَبَلَّ أَنْ تَضَجَّ الصَّبِيَّةُ مِنَ الْعَوِيلِ فَيَنَامُوا ثُمَّ قَالَتْ .
فَسَارَ وَأَسْرَعَ وَأَنَا مَعَهُ وَهُوَ يَلْمُ لَمْثِ الثَّوْرِ مِنَ التَّعَبِ إِلَى أَنْ
وَصَلْنَا خِيْمَةَ الْعُجُوزِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ حَوْلَ كَيْسِ الدَّقِيقِ عَنِ كَفِّهِ وَوَضَعْتُ
جِرَّةَ السَّمْنِ أَمَامَهُ . فَتَقَدَّمَ هُوَ بِذَاتِهِ وَأَخَذَ الْقَدْرَ وَكَبَّ مَا فِيهَا وَوَضَعَ
فِيهَا السَّمْنَ وَجَعَلَ بِجَانِبِهِ الدَّقِيقَ . ثُمَّ نَظَرَ فَإِذَا النَّارُ قَدْ كَادَتْ تَطْفَأُ فَمَالَ
لِلْعُجُوزِ : أَعِنْدَكَ حَطَبٌ . قَالَتْ : نَعَمْ يَا ابْنِي . وَأَشَارَتْ لَهُ إِلَيْهِ . فَقَامَ
وَجَاءَ بِقَلِيلٍ مِنْهُ وَكَانَ الْحَطَبُ أَخْضَرَ فَوَضَعَ مِنْهُ فِي النَّارِ وَوَضَعَ الْقَدْرَ
عَلَى الْأَثَافِي . وَجَعَلَ يُنَكِّسُ رَأْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَيَنْفُخُ بِفَمِهِ تَحْتَ الْقَدْرِ .
فَوَاللَّهِ إِنِّي رَأَيْتُ دُخَانَ الْحَطَبِ يُخْرَجُ مِنْ خِلَالِ لِحْتِهِ وَقَدْ كُنَّ
بِهَا الْأَرْضُ إِذْ كَانَ يُطَاطِبُ رَأْسَهُ لِيَتِمَّكَنَ مِنَ النَّفْخِ . وَلَمْ يَزَلْ هَكَذَا
حَتَّى اشْتَعَلَتِ النَّارُ وَذَابَ السَّمْنُ وَأَبْتَدَأَ غَلْيَانُهُ . فَجَعَلَ يُحْرِكُ السَّمْنَ
بِعُودٍ فِي يَدِهِ الْوَاحِدَةِ وَيَخْلُطُ مِنَ الدَّقِيقِ مَعَ السَّمْنِ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى

إِلَى أَنْ أُتْمِعَ وَالصَّبِيَّةُ حَوْلَهُ يَتَصَارخُونَ. فَلَمَّا طَابَ الطَّعَامُ طَلَبَ مِنْ
 الْعَجُوزِ إِنَاءً فَأَتَتْهُ بِهِ. فَجَعَلَ يَصُبُّ الطَّبِيخَ فِي الْإِنَاءِ وَيَنْفُخُهُ بِفَمِهِ لِيَبْرُدَهُ
 وَيَلْقِمَ الصِّغَارَ. وَلَمْ يَذَلْ يَفْعَلْ هَكَذَا مَعَهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ حَتَّى أَتَى
 جَمِيعَهُمْ وَشَبِعُوا وَاكْتَفَوْا. وَقَامُوا يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ مَعَ بَعْضِهِمْ إِلَى
 أَنْ غَلَبَ عَلَيْهِمُ النَّوْمُ فَنَامُوا. فَالْتَفَتَ عُمَرُ عِنْدَ ذَلِكَ إِلَى الْعَجُوزِ وَقَالَ
 لَهَا: يَا خَالَةَ أَنَا مِنْ قَرَابَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ وَأَذْكُرُ لَهُ حَالِكَ. فَأَثْبَتِي
 غَدًا صَبَاحًا فِي دَارِ الْإِمَارَةِ فَتَجِدِينِي هُنَاكَ فَارْجِي خَيْرًا. ثُمَّ وَدَّعَهَا
 عُمَرُ وَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ فَقَالَ لِي: يَا عَبَّاسُ وَاللَّهِ إِنِّي حِينَ رَأَيْتُ الْعَجُوزَ
 تُعَلِّلُ صَبِيئَهَا بِحَصَى حَسَسَتْ أَنَّ الْجِبَالَ قَدْ زُلْزَلَتْ وَأَسْتَقَرَّتْ عَلَى
 ظَهْرِي. حَتَّى إِذَا جِئْتُ بِمَا جِئْتُ وَأَطْعَمْتُهُمْ مَا طَبَخْتُهُ لَهُمْ وَاكْتَفَوْا
 وَجَلَسُوا يَلْعَبُونَ وَيَضْحَكُونَ فَحِينَئِذٍ شَعَرْتُ أَنَّ تِلْكَ الْجِبَالَ قَدْ سَقَطَتْ
 عَن ظَهْرِي. ثُمَّ أَتَى عُمَرُ دَارَهُ وَأَمَرَنِي فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَبِئْنَا لَيْلَتَنَا. وَلَمَّا
 كَانَ الصَّبَاحُ أَتَتْ الْعَجُوزُ فَاسْتَقَرَّهَا وَجَعَلَ لَهَا وَلِصَبِيئِهَا رَاتِبًا مِنْ
 بَيْتِ الْمَالِ تَسْتَوِفِيهِ شَهْرًا فَشَهْرًا (للانليدي)

معاوية والزرقاء.

٣٠٨ حِكْمِي عَنْ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ لَمَّا وَلِيَ الْخِلاَفَةَ وَأَنْتَضَمَتْ إِلَيْهِ الْأُمُورُ
 وَأَمْتَلَاتْ مِنْهُ الصُّدُورُ. وَأَذْعَنَ لِأَمْرِ الْجُمْهُورِ. وَسَاعَدَهُ اللَّهُ فِي
 مُرَادِهِ. اسْتَحْضَرَ لَيْلَةَ خَوَاصِّ أَصْحَابِهِ وَذَاكَ كَرَّهُمْ وَقَائِعَ أَيَّامِ صَبِيئِينَ. وَمَنْ
 كَانَ يَتَوَلَّى كِبَرَ الْكُرْبِيَّةِ مِنَ الْمَعْرُوفِينَ. فَأَنَّهُمْ كَرُّوا فِي الْقَوْلِ الصَّحِيحِ

والمريض . وَاَلْحَدِيثُ إِلَى مَنْ كَانَ يَجْتَهِدُ فِي إِيقَادِ نَارِ الْحَرْبِ عَلَيْهِمْ بِزِيَادَةِ التَّحْرِيسِ . فَقَالُوا : أَمْرًا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ نَسَبِي الزَّرْقَاءُ بِنْتُ عَدِيِّ كَانَتْ تَعْتَمِدُ الْوُقُوفَ بَيْنَ الصُّفُوفِ . وَتَرْفَعُ صَوْتَهَا صَارِخَةً : يَا أَصْحَابَ عَلِيٍّ . تَسْمِعُهُمْ كَلَامًا كَالصَّوَارِمِ . مُسْتَحْتَمَةً لَهُمْ بِقَوْلِ لَوْ سَمِعَهُ الْجَبَانُ لِقَاتِلِ وَالْمُدْبِرُ لَأَقْبَلَ . وَالْمَسَالِمُ لِحَارِبِ . وَالْعَارُ لَكَرٍّ . وَالْمُتْرَزِلُ لَأَسْتَمَرٍّ . فَقَالَ لَهُمْ مُعَاوِيَةُ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ كَلَامَهَا . قَالُوا : كُلُّنَا نَحْفَظُهُ . قَالَ : فَمَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ فِيهَا . قَالُوا : نَشِيرُ بِقِتَابِهَا فَإِنَّهَا أَهْلُ لِدَلِكِ . فَقَالَ لَهُمْ مُعَاوِيَةُ : بئسَ مَا أَشْرْتُمْ بِهِ وَقُبِحًا لِمَا قَاتِمٌ . أَيَحْسُنُ أَنْ يَشْتَهَرَ عَنِّي أَنِّي بَعْدَ مَا ظَفِرْتُ وَقَدَرْتُ قَتَلْتُ أَمْرًا قَدِ وَفَتْ لِصَاحِبِهَا . إِنِّي إِذَا لِلَّيْمِ . لَا وَاللَّهِ لَا فَعَلْتُ ذَلِكَ أَبَدًا . ثُمَّ دَعَا بِكَاتِبِهِ فَكَتَبَ كِتَابًا إِلَى وَالِيهِ بِالْكُوفَةِ أَنْ : أَنْفِذْ إِلَيَّ الزَّرْقَاءَ بِنْتَ عَدِيِّ مَعَ نَفَرٍ مِنْ عَشِيرَتِهَا وَفُرْسَانٍ مِنْ قَوْمِهَا . وَمَهْدٍ لَهَا وَطَاءَ لَنَا وَمَرْكَبًا ذُلُولًا . فَلَمَّا وَرَدَ عَلَيْهِ الْكِتَابُ رَكِبَ إِلَيْهَا وَقَرَأَهُ عَلَيْهَا . فَقَالَتْ بَعْدَ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ : مَا أَنَا بِزَانِعَةٍ عَنِ الطَّاعَةِ . فَحَمَلَهَا فِي هَوْدَجٍ وَجَعَلَ نِشَاءَهُ خَزًّا مُبْطِنًا . ثُمَّ أَحْسَنَ صُحْبَتَهَا . فَلَمَّا قَدِمَتْ عَلَى مُعَاوِيَةَ قَالَ لَهَا : مَرْحَبًا وَأَهْلًا خَيْرَ مَقْدَمٍ قَدِيمُهُ وَافِدٌ . كَيْفَ حَالُكَ يَا خَلَةَ وَكَيْفَ رَأَيْتَ سَيْرِكَ . قَالَتْ : خَيْرَ مَسِيرٍ . فَقَالَ : هَلْ تَتَمَيِّزِينَ لِي بِعَثْتِ إِلَيْكَ . قَالَتْ : لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ سُجَّانَهُ وَتَعَالَى . قَالَ : أَلَسْتَ رَاكِبَةً الْجَمَلِ الْأَحْمَرَ يَوْمَ صِفَيْنَ . وَأَنْتِ بَيْنَ الصُّفُوفِ تُوقِدِينَ نَارَ الْحَرْبِ

وَتَحْرِضِينَ عَلَى الْقِتَالِ . قَالَتْ : نَعَمْ . قَالَ : فَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ . قَالَتْ :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ قَدِمَتِ الرَّأْسُ وَبَيَّرَ الذَّنْبُ . وَالدهْرُ ذُو غَيْرٍ وَمَنْ
 تَفَكَّرَ أَبْصَرَ . وَالْأَمْرُ يُحَدِّثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ . فَقَالَ : صَدَقْتَ فَهَلْ
 تَعْرِفِينَ كَلَامَكَ وَتَحْفَظِينَ مَا قُلْتَ . قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ : لِلَّهِ أَبُوكَ فَأَمَّذْ
 سَمِعْتِكَ تَقُولِينَ : أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ الْإِصْبَاحَ لَا يُضِيءُ فِي الشَّمْسِ . وَإِنَّ
 الْكَوَاكِبَ لَا تُضِيءُ مَعَ الْقَمَرِ . وَإِنَّ الْبَغْلَ لَا يَسْبِقُ الْفَرَسَ . وَلَا يُقَطِّعُ
 الْحَدِيدُ إِلَّا بِالْحَدِيدِ . أَلَا مَنْ أَسْتَرَشَدَنَا أَرْشَدَنَا . وَمَنْ سَأَلَنَا
 أَخْبَرْنَا . إِنْ الْحَقَّ كُنَّ يَطْلُبُ ضَلَّةً وَأَصَابَهَا . فَصَبْرًا يَا مَعْشَرَ
 الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ . فَكَأَنَّكُمْ وَقَدْ أَلْتُمْ شَمْلَ الشَّتَاتِ وَظَهَرَتْ كَلِمَةُ
 الْعَدْلِ وَغَلَبَ الْحَقُّ بَاطِلَهُ . فَإِنَّهُ لَا يَسْتَوِي الْعَمَلُ وَالْمَبْطُلُ . أَفَمَنْ كَانَ
 مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا . لَا يَسْتَوُونَ . فَالْتِزَالُ الْتِزَالُ وَالصَّبْرُ الصَّبْرُ .
 أَلَا وَإِنَّ خِضَابَ النِّسَاءِ الْحِنَاءَ وَخِضَابَ الرِّجَالِ الدِّمَاءَ . وَالصَّبْرُ خَيْرُ
 الْأُمُورِ عَاقِبَةٌ . إِتُوا الْحَرْبَ غَيْرَ نَاكِبِينَ فَهَذَا يَوْمٌ لَهُ مَا بَعْدَهُ . يَا زُرْقَاءُ
 أَلَيْسَ هَذَا قَوْلِكَ وَتَحْرِيطِكَ . قَالَتْ : لَقَدْ كَانَ ذَلِكَ . قَالَ : لَقَدْ
 شَارَكْتَ عَلِيًّا فِي كُلِّ دَمٍ سَفَكَهُ . فَقَالَتْ : أَحْسَنَ اللَّهُ إِشَارَتَكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَدَامَ سَلَامَتَكَ . مِثْلَكَ مِنْ يُبَشِّرُ بِخَيْرٍ وَيَسُرُّ جَلِيسَهُ .
 فَقَالَ مُعَاوِيَةُ : أَوْ قَدِ سَرَّكَ ذَلِكَ . قَالَتْ : نَعَمْ وَاللَّهِ أَمَدَسَرَنِي قَوْلُكَ
 وَأَنَّى لِي بِتَصَدِيقِهِ . فَقَالَ لَهَا مُعَاوِيَةُ : وَاللَّهِ لَوْ دَوَّكُمُ لَهُ بِعَدَمِ مَوْتِهِ
 أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ حُكْمِهِ لَهُ فِي حَيَاتِهِ فَأَذْكَرِي حَوَائِجَكَ تُحْضِرُ . فَقَالَتْ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي آيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَا أَسْأَلَ أَحَدًا بَعْدَ عَلِيِّ
 حَاجَةً . فَقَالَ : فَمَا أَشَارَ عَلِيٌّ بَعْضُ مَنْ عَرَفَكَ بِمَتْلُوكِ . فَقَالَتْ : لَوْ
 مِنْ الْمَشِيرِ . وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَشَارَكْتَهُ . قَالَ : كَلَّا بَلْ تَفُوعَنَّكَ وَتُحْسِنُ
 إِلَيْكَ وَتَزْعَاكَ . فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَرَمٌ مِنْكَ . وَمِثْلُكَ مَنْ قَدَرَ
 فَعَفَا وَتَجَاوَزَ عَمَّنْ أَسَاءَ وَأَعْطَى مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . فَأَعْطَاهَا كُسُوَةً
 وَدَرَاهِمَ وَأَفْطَمَهَا ضَيْعَةً تُغْلُّ لَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ عَشْرَةَ آلَافٍ دِرْهَمٍ .
 وَأَعَادَهَا إِلَى وَطَنِهَا سَالِمَةً وَكَتَبَ إِلَى وَايِ الْكُوفَةِ بِالْوَصِيَّةِ
 بِهَا وَبِعَشِيرَتِهَا

(للابشيهي)

رجلان كريمان حصلتا على الامارة بكرهما

٣٠٩ كَانَ فِي أَيَّامِ خِلَافَةِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ
 خَزِيمَةُ بْنُ إِشْرٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مَشْهُورٌ بِالْمُرُوءَةِ وَالْكَرَمِ وَالْمُوَاسَاةِ . وَكَانَتْ
 نِعْمَتُهُ وَافِرَةً . فَلَمْ يَزَلْ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ مِنَ الْكِرَامِ حَتَّى أُحْتِجَّ إِلَى
 إِخْوَانِهِ الَّذِينَ كَانُوا يُوَاسِيهِمْ وَيَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ . فَاسْوَهُ حِينَئِذٍ إِنَّهُمْ مَلُوهُ .
 فَلَمَّا لَاحَ مِنْهُمْ ذَلِكَ أَتَى أُمَّرَأَتَهُ وَكَانَتْ أُنْتَهَ عَمِّهِ . فَقَالَ لَهَا : يَا ابْنَةَ أَعْمٍ
 رَأَيْتُ مِنْ إِخْوَانِي تَغْيِرَ أَعْمَاءَهُمْ مِنْهُمْ . وَقَدْ عَزَمْتُ عَلَى لُزُومِ بَيْتِي
 إِلَى أَنْ يَأْتِيَنِي الْمَوْتُ . ثُمَّ إِنَّهُ أَغْلَقَ بَابَهُ وَأَقَامَ يَتَوَتُّ بِمَا عِنْدَهُ حَتَّى
 نَفِدَ جَمِيعُهُ وَبَقِيَ حَازِرًا فِي أَمْرِهِ . وَكَانَ يَوْمَئِذٍ عِكْرَمَةُ الْفَيَاضُ وَالْيَا
 عَلَى الْجَزِيرَةِ . فَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي دِيْوَانِهِ وَعِنْدَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ
 مِنْ مَعَارِفِهِ إِذْ جَرَى ذِكْرُ خَزِيمَةَ بْنِ إِشْرٍ . فَسَأَلَهُمْ عِكْرَمَةُ عَنْ حَالِهِ

فَقَالُوا لَهُ : إِنَّهُ فِي أَشَقِّ حَالٍ مِنَ الْفَقْرِ وَقَدْ أَغْلَقَ بَابَهُ وَلَزِمَ بَيْتَهُ . فَقَالَ
 عِكْرِمَةُ الْفَيَّاضُ : أَمَا وَجَدَ خُزَيْمَةَ بِنْتُ بَشْرِ مُوَأَسِيَا أَوْ مُكَافِيَا . فَقَالُوا لَهُ :
 لَا . فَأَمْسَكَ عِكْرِمَةَ عَنْ ذَلِكَ . وَكَانَ عِكْرِمَةُ فِي الْكَرَمِ بِالْمَنْزِلَةِ الْعَظِيمَةِ
 وَقَدْ بُعِيَ الْفَيَّاضُ لِيَزِيدَ كَرَمِهِ وَجُودِهِ . ثُمَّ إِنَّ عِكْرِمَةَ أَنْتَظَرَ إِلَى أَنْ
 دَخَلَ اللَّيْلُ فَعَمِدَ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا فِي كَيْسٍ وَأَمَرَ
 بِإِسْرَاجِ دَابَّتِهِ . فَرَكِبَهَا وَخَرَجَ سِرًّا مِنْ عِنْدِ أَهْلِهِ وَسَارَ وَمَعَهُ غُلَامٌ وَاحِدٌ
 يَحْمِلُ الْمَالَ . وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَنْصَفَ . فَلَمْ يَزَلْ سَائِرًا حَتَّى وَقَفَ عَلَى بَابِ
 خُزَيْمَةَ فَتَزَلَّ عَنْ دَابَّتِهِ بَعِيدًا عَنِ الْبَابِ وَأَمْسَكَهَا لِغُلَامِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ
 الْكَيْسَ وَأَتَى بِهِ وَحْدَهُ إِلَى الْبَابِ وَقَرَعَهُ . فَخَرَجَ خُزَيْمَةُ فَقَالَ لَهُ
 عِكْرِمَةُ وَقَدْ ذَكَرَ صَوْتَهُ : خُذْ هَذَا أَصْلِحْ بِهِ شَأْنَكَ . فَتَنَاولَهُ خُزَيْمَةُ فَرَأَتْ
 دُمُيًّا فَوَضَعَهُ وَقَبَضَ عَلَى ذَيْلِ عِكْرِمَةَ وَقَالَ لَهَا : أَخْبِرِيْنِي مَنْ أَنْتِ جُعِلَتْ
 فِدَاكَ . فَقَالَ لَهَا عِكْرِمَةُ : مَا جِئْتُكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ وَأُرِيدُ أَنْ
 تُعْرِفَنِي . فَقَالَ لَهَا خُزَيْمَةُ : وَاللَّهِ لَا أَتَّبِعُهُ إِمَّا تُخْبِرُنِي مَنْ أَنْتِ . فَقَالَ لَهَا
 عِكْرِمَةُ : أَنَا جَارُ عَثْرَاتِ الْكِرَامِ . فَقَالَ خُزَيْمَةُ : زِدْنِي إِیْضًا حَا . فَقَالَ لَهَا
 عِكْرِمَةُ : لَا وَاللَّهِ . وَأَنْصَرَفَ . فَدَخَلَ خُزَيْمَةُ بِالْكَيْسِ إِلَى أُمِّ رَأْتِهِ وَقَالَ
 لَهَا : أَبْشِرِي فَقَدْ آتَى اللَّهُ بِالْفَرَجِ فَهُوَ اسْرَجِي . فَقَالَتْ : لَا سَبِيلَ إِلَى
 السِّرَاجِ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَنَا زَيْتٌ . فَبَاتَ خُزَيْمَةُ يَلْمِسُ الْكَيْسَ فَيَجِدُ
 خُشْرَةَ الدَّنَازِيرِ . وَلَمَّا رَجَعَ عِكْرِمَةُ إِلَى مَنْزِلِهِ سَأَلَتْهُ أُمُّ رَأْتِهِ فِيمَ خَرَجَ
 بَعْدَ هِدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ مُنْفَرِدًا . فَأَجَابَهَا : مَا كُنْتُ لِأَخْرُجَ فِي وَقْتِ كُنَّا

وَأُرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ بِأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ إِلَّا اللَّهَ فَقَطَّ . فَقَالَتْ لَهُ : لَا بُدَّ لِي
 أَنْ أَعْلَمَ ذَلِكَ وَصَاحَتْ وَنَاحَتْ وَأَلَحَّتْ عَلَيْهِ بِالطَّلَبِ . فَلَمَّا رَأَى
 أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ بُدٌّ قَالَ لَهَا : أَخْبِرْكِ بِالْأَمْرِ فَأَكْتُمِيهِ إِذَا . قَالَتْ لَهُ : قُلْ وَلَا
 تُبَالِ بِذَلِكَ . فَأَخْبَرَهَا بِالْقِصَّةِ عَلَى وَجْهِهَا . أَمَّا مَا كَانَ مِنْ خُزَيْمَةَ فَإِنَّهُ
 لَمَّا أَصْبَحَ صَاحَ غُرْمَاءَهُ وَأَصْلَحَ شَأْنَهُ وَتَجَهَّزَ لِلسَّفَرِ يُرِيدُ الْخُلَيْفَةَ سُلَيْمَانَ
 ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ . فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَأَخْبَرَ سُلَيْمَانَ بِوُصُولِ خُزَيْمَةَ بْنِ يَشْرِبَ .
 وَكَانَ سُلَيْمَانُ يَعْرِفُهُ جَيِّدًا بِالْأَرْوَةِ وَالْكَرَمِ فَأَذِنَ لَهُ . فَلَمَّا دَخَلَ خُزَيْمَةُ
 وَسَلَّمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ قَالَ لَهُ سُلَيْمَانُ : يَا خُزَيْمَةُ مَا أَبْطَأَكَ عَنَّا . قَالَ : سُوءُ
 الْحَالِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ فَمَا مَعَكَ مِنَ النَّهْضَةِ إِنِّيَا . قَالَ خُزَيْمَةُ : ضُنْفِي
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَلُّهُ مَا يَدِي . قَالَ : فَمَنْ أَنْهَضَكَ الْآنَ . قَالَ خُزَيْمَةُ : لَمْ
 أَشْعُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ هَدَاةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا وَالْبَابُ يُطْرَقُ فَخَرَجْتُ
 فَرَأَيْتُ شَخْصًا وَكَانَ مِنْهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ . وَأَخْبَرَهُ بِقِصَّتِهِ مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى
 آخِرِهَا . فَقَالَ لَهُ : أَمَا عَرَفْتَهُ . فَقَالَ خُزَيْمَةُ : مَا سَمِعْتُ مِنْهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 إِلَّا حِينَ سَأَلْتُهُ عَنْ اسْمِهِ قَالَ : أَنَا جَابِرُ عَثْرَاتِ الْكِرَامِ . قَالَ : فَتَلَهَّفَ
 سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَقَالَ : لَوْ عَرَفْتَهُ لَكَافَيْتَاهُ عَلَى مَرُوءَةٍ .
 ثُمَّ قَالَ : عَلِيٌّ بِالْكَاتِبِ فَحَضَرَ إِلَيْهِ . فَكَتَبَ لِحُزَيْمَةَ الْوِلَايَةَ عَلَى الْجَزِيرَةِ
 وَجَمِيعِ عَمَلِ عِكْرِمَةَ وَأَجْزَلَ لَهُ الْعَطَاءُ وَأَحْسَنَ ضِيَاقَتَهُ . وَأَمَرَهُ بِالتَّوَجُّهِ مِنْ
 وَقْتِهِ إِلَى الْوِلَايَةِ فَمَقَّبَ الْأَرْضَ خُزَيْمَةَ وَتَوَجَّهَ مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى الْجَزِيرَةِ .
 فَلَمَّا قَرَّبَ مِنْهَا خَرَجَ عِكْرِمَةَ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ عَزْلُهُ وَأَقْبَلَ لِمُلَاقَاةِ خُزَيْمَةَ

مَعَ جَمِيعِ أَغْيَانِ الْبَلَدِ . وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ وَسَارُوا جَمِيعًا إِلَى أَنْ دَخَلُوا بِهِ الْبَلَدَ .
 فَتَزَلَّ خُزَيْمَةٌ فِي دَارِ الْإِمَارَةِ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْخَذَ عِكْرَمَةٌ وَبُجَاسِبٌ . فَحَوَسِبَ
 فَفَضَلَ عَلَيْهِ مَالٌ كَثِيرٌ فَطَالَبَهُ خُزَيْمَةٌ مِنْهُ . فَقَالَ لَهُ عِكْرَمَةٌ : وَاللَّهِ مَا إِلَى
 دِرْهَمٍ مِنْهُ سَبِيلٌ وَلَا عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ . فَأَمَرَ خُزَيْمَةٌ بِجَبْسِهِ وَأَرْسَلَ
 يُطَالِبُهُ بِالْمَالِ . فَأَرْسَلَ عِكْرَمَةٌ يَقُولُ لَهُ : إِنِّي لَسْتُ تَمِّنُ بِصُونَ مَالِهِ
 بِعِرْضِهِ فَأَصْنَعُ مَا شِئْتُ . فَأَمَرَ خُزَيْمَةٌ بِقَيْدِهِ وَضَرْبِهِ . فَكَبَّلَ بِالْحَدِيدِ
 وَضَرَبَ وَضَبَّتْ عَلَيْهِ . فَأَقَامَ كَذَلِكَ شَهْرًا فَأَضْنَاهُ ذَلِكَ وَأَضْرَبَهُ فَبَلَغَ
 أَمْرَ أَنْهُ ضُرُّهُ فَجَزَعَتْ عَلَيْهِ وَأَعْتَمَتْ لِذَلِكَ غَمًّا شَدِيدًا . فَدَعَتْ جَارِيَةَ
 لَهَا ذَاتَ عَقْلِ وَقَاتَ لَهَا : أَمْضِي السَّاعَةَ إِلَى بَابِ خُزَيْمَةَ وَقُولِي لِلْحَاجِبِ :
 إِنَّ عِنْدِي نَصِيحَةً لِلْأَمِيرِ . فَإِذَا طَلَبَهَا مِنْكَ فَقُولِي : لَا أَفُوتُهَا إِلَّا لِلْأَمِيرِ
 خُزَيْمَةَ . فَإِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ فَسَلِّهِ الْخَلْوَةَ فَإِذَا فَعَلَ فَقُولِي لَهُ : مَا كَانَ هَذَا
 جَزَاءَ جَابِرِ عَثْرَاتِ الْكِرَامِ مِنْكَ بِمِثْلِكَ لَهْ بِالضِّيقِ وَالْحَبْسِ
 وَالْحَدِيدِ ثُمَّ بِالضَّرْبِ . قَالَ : فَفَعَلْتُ جَارِيَتَهَا ذَلِكَ . فَلَمَّا سَمِعَ خُزَيْمَةُ
 قَوْلَهَا قَالَ : وَأَسْوَأُ تَاهُ جَابِرُ عَثْرَاتِ الْكِرَامِ غَرِيمِي . قَالَتْ : نَعَمْ . فَأَمَرَ
 لَوْقَتَهُ بِدَابَّتِهِ فَأَسْرَجَتْ وَرَكِبَتْ إِلَى وَجُوهِ أَهْلِ الْبَلَدِ فَجَمَعَهُمْ وَسَارَ بِهِمْ
 إِلَى بَابِ الْحَبْسِ . فَفَتَحَهُ وَدَخَلَ فَرَأَى عِكْرَمَةَ الْفَيَاضِ فِي قَاعِ الْحَبْسِ
 مُتَغَيِّرًا قَدْ أَضْنَاهُ الضَّرُّ . فَلَمَّا نَظَرَ عِكْرَمَةَ إِلَى خُزَيْمَةَ وَوَجُوهِ أَهْلِ الْبَلَدِ
 مَعَهُ أَحْسَمَهُ ذَلِكَ فَتَكَسَّرَ رَأْسُهُ . فَأَقْبَلَ خُزَيْمَةَ وَكَبَّ عَلَى رَأْسِهِ فَقَبَّلَهُ .
 فَرَفَعَ عِكْرَمَةَ رَأْسَهُ وَقَالَ : مَا أَعْثَبَ هَذَا مِنْكَ . قَالَ خُزَيْمَةُ : كَرِيمٌ فِعَالِكَ

وَسُوهُ مُكَافَأْتِي . فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ : يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلكَ . ثُمَّ إِنَّ خُرَيْمَةَ
 أَمَرَ بِصُيُودِهِ أَنْ تُفَكَّ وَأَنْ تُوضَعَ فِي رِجْلَيْهِ نَفْسِهِ . فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ :
 مَا مُرَادُكَ بِذَلِكَ . قَالَ : مُرَادِي أَنْ يَنَالَنِي مِنَ الضَّرِّ مَا نَالَكَ . فَقَالَ لَهُ
 عِكْرِمَةُ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تَفْعَلَ . وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَا جَمِيعًا وَجَاءَا
 إِلَى دَارِ خُرَيْمَةَ فَوَدَعَهُ عِكْرِمَةُ وَأَرَادَ أَنْ يُصْرَفَ فَأَمَّ يَمُكِّنُهُ مِنْ ذَلِكَ .
 ثُمَّ أَمَرَ خُرَيْمَةُ بِالْحَمَامِ فَأَخْلَى وَدَخَلَ جَمِيعًا . وَقَامَ خُرَيْمَةُ نَفْسَهُ فَتَوَلَّى
 خِدْمَةَ عِكْرِمَةَ . ثُمَّ خَرَجَ فَخَلَعَ عَلَيْهِ وَحَمَلَ إِلَيْهِ مَالًا كَثِيرًا وَسَأَلَهُ أَنْ
 يَسِيرَ مَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَكَانَ يَوْمَئِذٍ مُقِيمًا فِي
 الرَّمْلَةِ . فَسَارَ مَعَهُ حَتَّى قَدِمَا عَلَى سُلَيْمَانَ . فَدَخَلَ الْحَاجِبُ وَأَخْبَرَهُ
 بِقُدُومِ خُرَيْمَةَ بْنِ بَشَرَ . فَرَأَعَهُ ذَلِكَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ : وَالِي الْجَزِيرَةِ يَتَقَدَّمُ
 عَلَيْنَا بِبَشَرٍ أَمْرٍ نَامَعُ قُرْبِ الْهَدْيِ بِهِ . مَا هَذَا إِلَّا لِحَادِثٍ عَظِيمٍ . فَأَمَّا
 دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا وَرَاءَكَ يَا خُرَيْمَةُ . قَالَ : خَيْرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : فَمَا
 أَفَدَمَكَ . قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي ظَفِرْتُ بِبَجَائِرِ عَثَرَاتِ الْبُكْرَامِ
 فَأَحْبَبْتُ أَنْ أُسْرَكَ لِمَا رَأَيْتُ مِنْ شَوْقِكَ إِلَى رُؤْيَيْهِ . قَالَ : وَمَنْ هُوَ .
 قَالَ : عِكْرِمَةُ الْقَيَّاضُ . فَأَذِنَ لَهُ فِي الدُّخُولِ فَدَخَلَ وَسَأَمَ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ
 فَرَحَّبَ بِهِ وَأَذْنَاهُ مِنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ لَهُ : يَا عِكْرِمَةُ قَدْ كَانَ خَيْرُكَ لَهُ وَبِالْأَ
 عَلَيْكَ . ثُمَّ إِنَّ الْخِلَافَةَ قَالَ لَهُ : أَكْتُبْ حَوَائِجَكَ وَمَا تَخْتَارُهُ فِي رِقْعَةٍ .
 فَكَتَبَهَا فَقَضَيْتُ عَلَى أُمَّ وَجْهِ . ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَأَضَافَ
 لَهُ شَيْئًا كَثِيرًا مِنَ النُّحْفِ وَالظَّرْفِ وَوَلَّاهُ عَلَى الْجَزِيرَةِ وَأَرَاهُ مِينَةَ

وَأَذْرَبِيحَانَ وَقَالَ لَهُ: أَمْرُ خَزِيمَةَ بِيَدِكَ إِنْ شِئْتَ أَبْقَيْتَهُ وَإِنْ شِئْتَ
عَزَلْتَهُ. قَالَ: بَلْ رُدُّهُ إِلَى عَمَلِهِ مُكْرَمًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ إِنَّهُمَا أَنْصَرَفَا
جَمِيعًا وَلَمْ يَزَالَا عَامِلَيْنِ لِسُلَيْمَانَ مُدَّةَ خِلَافَتِهِ (ثمرات الاوراق للحوي)

يزيد بن المهلب عند سليمان بن عبد الملك

٣١٠ قِيلَ إِنَّ الْحَجَّاجَ بْنَ يُونُسَ أَخَذَ يَزِيدَ بْنَ الْمُوَّابِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ
وَعَذَّبَهُ وَأَسْتَأْصَلَهُ وَأَسْتَأْصَلَ مَوْجُودَهُ وَسَجَّحَهُ. فَأَحْتَلَّ يَزِيدُ بِحُسْنِ
تَلَطُّفِهِ وَأَرْغَبِ السُّجَّانِ وَأَسْتَمَالَهُ. وَهَرَبَ هُوَ وَالسُّجَّانُ وَقَصَدَ الشَّامَ إِلَى
سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْخَلِيفَةُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ
الْمَلِكِ. فَلَمَّا وَصَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُهَلَّبِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْكَرِيمِ
وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ وَأَقَامَ عِنْدَهُ. فَكَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى الْوَلِيدِ يُعَلِّمُهُ أَنَّ يَزِيدَ
هَرَبَ مِنَ السُّجَّانِ وَأَنَّهُ عِنْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
وَوَلِيِّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ. وَأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعْلَى رَأْيًا. فَكَتَبَ الْوَلِيدُ إِلَى أَخِيهِ
سُلَيْمَانَ بِذَلِكَ. فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي أَجَرْتُ يَزِيدَ بْنَ
الْمُهَلَّبِ لِأَنَّهُ هُوَ وَأَبَاهُ وَإِخْوَتُهُ أَحِبَّاءُ لَنَا مِنْ عَهْدِ آبَائِنَا. وَلَمْ أُجْرِعْ عَدُوًّا
لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَدْ كَانَ الْحَجَّاجُ عَذَّبَهُ وَعَرَّمَهُ دَرَاهِمَ كَثِيرَةً ظَلَمًا.
ثُمَّ طَلَبَ مِنْهُ بَعْدَهَا بِمِثْلِ مَا طَلَبَ أَوَّلًا. فَإِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لَا
يُخْزِي نَبِيَّ فِي ضَيْفِي لِمِثْلِ فَإِنَّهُ أَهْلُ الْفَضْلِ وَالْكَرَمِ. فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْوَلِيدُ
إِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُرْسَلَ إِلَيَّ يَزِيدٌ مُقَيَّدًا مَغْلُوبًا. فَلَمَّا وَرَدَ ذَلِكَ عَلَى
سُلَيْمَانَ أَحْضَرَ وَلَدَهُ أَيُّوبَ فَصَيَّدَهُ. ثُمَّ دَعَا بِيَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ وَقَبَّضَهُ.

ثُمَّ شَدَّ قَيْدَ هَذَا إِلَى قَيْدِ هَذَا بِسِلسِلَةٍ وَغَايَهَا جَمِيعًا بِذَلَيْنِ وَجَمَاهُمَا إِلَى
 أَخِيهِ الْوَلِيدِ وَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا بَعْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ وَجَّهْتُ إِلَيْكَ
 يَزِيدَ وَابْنَ أَخِيكَ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ . وَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَكُونَ تَالِئَهُمَا . فَإِنْ
 هَمَمْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِقَتْلِ يَزِيدَ قِبَالِ اللَّهِ عَلَيْكَ فَأَبْدَأْ بِقَتْلِ أَيُّوبَ . ثُمَّ
 أَجْعَلْ يَزِيدَ تَالِيًا . وَأَجْعَلْنِي إِنْ شِئْتَ تَالِيًا وَالسَّلَامُ . فَأَبْدَأْ دَخَلَ يَزِيدُ
 ابْنَ الْمُهَلَّبِ وَأَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَلَى الْوَلِيدِ وَهَمَا فِي سِلسِلَةٍ أَطْرَقَ الْوَلِيدُ
 اسْتِخْيَاءً وَقَالَ : لَقَدْ أَسَانَا إِلَى أَبِي أَيُّوبَ إِذْ بَاغَيْنَا بِهِ هَذَا الْمُبْلَغَ . فَأَخَذَ
 يَزِيدُ يَتَكَلَّمُ وَيُجْتَنِّحُ لِنَفْسِهِ . فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا نَحْتَاجُ مَا نَحْتَاجُ إِلَى
 الْكَلَامِ قَدْ قَبَلْنَا عُذْرَكَ وَعَلِمْنَا ظُلْمَ الْحِجَابِ . ثُمَّ اسْتَحْضَرَ حَدَادًا فَزَالَ
 عَنْهُمَا الْحَدِيدَ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِمَا وَوَصَلَ أَيُّوبَ ابْنَ أَخِيهِ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ وَوَصَلَ يَزِيدُ بْنُ الْمُوَّابِ بِعِشْرِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَرَدَّهُمَا إِلَى سُلَيْمَانَ .
 وَكَتَبَ كِتَابًا لِلْحِجَابِ مَضْمُونُهُ : لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَى يَزِيدَ بْنِ الْمُهَلَّبِ فَإِيَّاكَ
 أَنْ تُعَاوِدَنِي فِيهِ بَعْدَ الْيَوْمِ . فَسَارَ يَزِيدُ بْنُ الْمُوَّابِ إِلَى سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ
 الْمَلِكِ . وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي أَعْلَى الْمُرَاتِبِ وَأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ (للابشيهي)

فقروا كريم واحسانه الى من قتل ابا

٣١١ حكي أنه لما أفضت الخِلافة إلى بني العباس اختفت منهم
 جميع رجال بني أمية وكان منهم إبراهيم بن سليمان بن عبد الملك .
 وكان إبراهيم هذا رجلا عالما كاملا أدبيا وهو مع ذلك في سن
 الشيبة فأخذوا له أمانا من السفاح فأعطاه أبو العباس السفاح أمانا

وَأَكْرَمَهُ وَقَالَ لَهُ: أَلْزَمَ مَجَاسِي فَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ لَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ السَّفَّاحُ:
 يَا إِبْرَاهِيمَ حَدِّثْنِي عَمَّا سَرَّ بِكَ فِي اسْتِخْفَانِكَ مِنَ الْدَوِّ . فَقَالَ سَمِعًا
 وَطَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . كُنْتُ مُخْتَفِيًا فِي الْحَيْرَةِ بِمَنْزِلٍ فِي شَارِعٍ عَلَى
 الصَّحْرَاءِ فَبَيْنَمَا كُنْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ ذَلِكَ الْبَيْتِ إِذْ بَعُرْتُ بِأَعْلَامِ
 سُودٍ قَدْ خَرَجَتْ مِنَ الْكُوفَةِ تُرِيدُ الْحَيْرَةَ . فَتَخَّيْتُ أَنَّهَا تُرِيدُنِي
 فَخَرَجْتُ مُسْرِعًا مِنَ الدَّارِ مُتَنَكِّرًا حَتَّى أَتَيْتُ الْكُوفَةَ وَأَنَا لَا أَعْرِفُ
 أَحَدًا أَخْتَفِي عِنْدَهُ فَبَقِيتُ فِي حَيْرَةٍ . فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَنَا بِبَابِ كَبِيرٍ
 وَاسِعٍ الرِّحْبَةِ فَدَخَلْتُ فِيهِ . فَرَأَيْتُ رَجُلًا وَسِيمًا حَسَنَ الْهَيْئَةِ مُثْبَلًا
 عَلَى الرِّحْبَةِ وَمَعَهُ أَتْبَاعُهُ فَنَزَلَ عَن قَرِيْبِهِ وَأَلْتَمَسْتُ فَرَأَيْتُ لِي : مَنْ
 أَنْتَ وَهَذَا حَاجَتُكَ . فَقُلْتُ رَجُلٌ خَافُ عَلَى دَمِهِ وَجَاءَ يَسْتَجِيرُ فِي
 مَنْزِلِكَ . فَأَدْخَلَنِي مَنْزِلَهُ وَصَيَّرَنِي فِي حُجْرَةٍ تَلِي حَرَمَهُ وَكَذَلِكَ عِنْدَهُ فِي
 كُلِّ مَا أَحْبَبَهُ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلِبَاسٍ وَهُوَ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مِنْ
 حَالِي . إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَزْكُبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْفَجْرِ وَيَضِي وَلَا يَرْجِعُ إِلَّا
 قَرِيبَ الظُّهْرِ . فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا : أَرَأَيْكَ تَدْمِنُ الرُّكُوبَ كُلَّ يَوْمٍ نَهْيَمَ
 ذَلِكَ . فَقَالَ لِي : إِنْ إِبْرَاهِيمَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ كَانَ تَدَقُّلَ أَبِي
 ظُلَمًا رَقَدَ بَلَعَنِي أَنَّهُ مُخْتَفٍ فِي الْحَيْرَةِ فَأَنَا أَطْلُبُهُ يَوْمِيًّا لَدَيْ أَجْدِهِ
 وَأَذْرِكُ مِنْهُ نَارِي قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَسْرَةً
 تَعْجِبِي وَوَأْتُتُ فِي نَفْسِي : إِنَّ الْقَدَرَ سَاقِنِي إِلَى حَتْمِي فِي مَنْزِلٍ مَنْ يَطْلُبُ
 دَمِي . فَوَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي كَرِهْتُ الْحَيَاةَ : ثُمَّ إِنِّي سَأَلْتُ الرَّجُلَ

عَنْ أُسَيْبِهِ وَأَسْمِ أَبِيهِ فَأَخْبَرَنِي فَعَلِمْتُ أَنَّ كَلَامَهُ حَقٌّ وَأَنِّي أَنَا الَّذِي
 قَتَلْتُ أَبَاهُ . فَقُلْتُ لَهُ : يَا هَذَا إِنَّهُ قَدْ وَجِبَ عَلَيَّ حُكْمُكَ وَلِمَعْرُوفِكَ لِي
 يَلْزِمَنِي أَنْ أَذْلِكَ عَلَى خَصْمِكَ الَّذِي قَتَلَ أَبَاكَ وَأَتْرَبَ عَلَيْكَ
 الْحُطُوءَ . فَقَالَ : وَمَا ذَاكَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَأَنَا قَاتِلُ
 أَبِيكَ فَخُذْ بِبَارِك . فَنَبَسَمَ مِنِّي وَقَالَ : هَلْ أَضْجِرُكَ الْإِخْتِفَاءُ وَالْبُعْدُ عَنْ
 مَنَزَلِكَ وَأَهْلِكَ فَأَحْبَبْتَ الْمَوْتَ . فَقُلْتُ : لَا وَاللَّهِ وَأَكْنِي أَقُولُ لَكَ
 الْحَقَّ وَإِنِّي قَتَلْتُهُ فِي يَوْمٍ كَذَا مِنْ أَجْلِ كَذَا . فَلَمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ كَلَامِي
 هَذَا وَعَلِمَ صِدْقِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَأَحْمَرَّتْ عَيْنَاهُ ثُمَّ فَكَّرَ طَوِيلًا وَانْتَهَتْ إِلَيَّ
 وَقَالَ : أَمَا أَنْتَ فَسَوْفَ تَلْقَى أَبِي عِنْدَ حَاكِمٍ عَادِلٍ فَيَأْخُذُ بِبَارِهِ مِنْكَ
 وَأَمَا أَنَا فَلَا أَخْفِرُ ذِمَّتِي وَأَكْنِي أُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ عَنِّي فَإِنِّي لَسْتُ أَمِنُ
 عَلَيْكَ مِنْ نَفْسِي . ثُمَّ إِنَّهُ أَعْطَانِي أَلْفَ دِينَارٍ فَأَبَيْتُ أَخْذَهَا
 وَأَنْصَرَفْتُ عَنْهُ . فَهَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَكْرَمَ رَجُلٍ رَأَيْتُهُ وَسَمِعْتُ عَنْهُ فِي
 عُمْرِي بَعْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

(للتلدي)

بود . عن بن زائدة

٣١٢ حكي عن معن بن زائدة أن شاعراً من الشعراء قصده فأقام
 مدة يريد الدخول عليه فلم يتهيأ له ذلك . فلما أعياه الأمر سأل
 بعض خدمه وقال له : أزوجك إذا دخل الأمير إلى البستان أن تعرفني .
 فلما دخل معن إلى بستانه لیتنزه جاء الخادم وأخبر الشاعر فكتب
 الشاعر بيتاً من الشعر دلى خشبة وألقاها في الماء الجاري إلى داخل

الْبُسْتَانِ . فَاتَّفَقَ أَنْ مَعْنَى كَانَ جَالِسًا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَلَى جَانِبِ الْمَاءِ
 قَرَّتْ عَلَيْهِ الْحَشْبَةَ فَنَظَرَ فِيهَا كِتَابَةً فَأَخَذَهَا وَقَرَّاهَا فَوَجَدَ فِيهَا :
 أَيَا جُودَمَعْنِ نَاجٍ مَعْنَى بِنَجَاتِي فَمَا لِي إِلَى مَنْ سِوَاكَ سَبِيلُ
 فَلَمَّا قَرَّاهَا مَعْنَى قَالَ لِحَادِمِهِ : أَحْضِرِ الرَّجُلَ صَاحِبَ هَذِهِ الْكِتَابَةِ . فَخَرَجَ
 وَجَاءَ بِهِ فَقَالَ لَهُ : مَاذَا كَتَبْتَ . فَأَنشَدَهُ الْبَيْتَ فَلَمَّا تَحَقَّقَهُ أَمَرَ لَهُ
 بِأَلْفِ دِرْهَمٍ . ثُمَّ إِنَّ مَعْنَى وَضَعَ تِلْكَ الْحَشْبَةَ تَحْتَ الْبِسَاطِ مَكَانَ
 جُلُوسِهِ . فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي جَاءَ فَجَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ فَأَلْتَمَهُ الْحَشْبَةَ
 فَتَمَامَ لِيَنْظُرَ مَا اللَّهُ فَرَأَى الْحَشْبَةَ فَأَمَرَ خَادِمَهُ أَنْ يَدْعُو الرَّجُلَ . فَمَضَى
 وَجَاءَ بِهِ فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ ثَانِيَةً . ثُمَّ إِنَّهُ فِي الثَّلَاثِ خَرَجَ إِلَى
 مَجْلِسِهِ فَأَلْتَمَهُ الْحَشْبَةَ فَدَعَا الشَّاعِرَ وَأَعْطَاهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَيْضًا . فَلَمَّا
 رَأَى الشَّاعِرُ هَذَا الْعَطَاءَ لَزَّائِدَ لِأَجْلِ بَيْتٍ وَاحِدٍ مِنَ الشِّعْرِ خَافَ
 أَنْ مَعْنَى يَرَا جَمْعَ عَقْلِهِ وَيَأْخُذُ الْمَالَ مِنْهُ فَوَرَّبَ . ثُمَّ إِنَّ مَعْنَى خَرَجَ إِلَى
 مَجْلِسِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فَأَلْتَمَهُ فَخَطَرَ الشَّاعِرُ بِبَالِهِ فَأَمَرَ خَادِمَهُ أَنْ
 يُخَضِّرَهُ وَيُعْطِيَهُ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَمَضَى الْحَادِمُ وَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ
 سَافِرٌ . فَرَجَعَ وَأَخْبَرَ مَوْلَاهُ . فَلَمَّا بَلَغَهُ أَنَّهُ سَافِرٌ ائْتَمَّ جِدًّا وَقَالَ : وَدِدْتُ
 وَاللَّهِ لَوْ أَنَّكَ مَكَتَ وَأَعْطَيْتَهُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفًا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي بَيْتِي دِرْهَمٌ

ابراهيم الموصلي والمهدي

٣١٣ حَدَّثَ اِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ قَالَ : كَانَ الْمُهْدِيُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ
 فَأَرَادَنِي عَلَى مَلَاذِمَتِهِ وَتَرَكْتُ الشَّرْبَ فَأَبَيْتُ فَحَبَسَنِي . ثُمَّ دَعَانِي

يَوْمًا فَمَا تَبَنِي عَلَى شُرْبِي الْخَمْرَ فِي مَنَازِلِ النَّاسِ وَقَالَ : لَا تَدْنُ عَلَيَّ
مُوسَى وَهَارَانَ الْبَتَّةَ . وَلَئِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا لَأَفْعَلَنَّ بِكَ وَلَا ضَنْعَنَ .
فَقَالَتْ : نَعَمْ . ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَِّّي دَخَلْتُ عَلَيْهِمَا فِي زَهَةِ لَهْمَا . فَسَمِعِي بِهِمَا وَبِي
إِلَى الْمَهْدِيِّ . فَدَعَانِي فَسَأَانِي فَأَنْكَرْتُ . وَأَمْرِي فَجَرَدْتُ فَضْرِبْتُ
ثَلَاثِينَ وَسِتِّينَ سَوْطًا . فَقُلْتُ لَهُ وَهُوَ يَضْرِبُنِي : إِنْ جُرِمِي لَيْسَ مِنْ
الْأَجْرَامِ الَّتِي يَحِلُّ لَكَ بِهَا سَنُكَ دَمِي . فَلَمَّا قُلْتُ لَهُ هَذَا : ضَرَبَنِي
بِالسِّيفِ فِي جَنْبِهِ فَشَجَّنِي بِهِ وَسَقَطَتْ مَعْنِي عَلَى سَاعَةٍ . ثُمَّ فَتَحْتُ
عَيْنِي فَوَقَعْتُ عَلَى عَيْنِي الْمَهْدِيِّ . فَرَأَيْتُهُمَا عَيْنِي نَادِمًا . وَقَالَ لِابْنِ مَالِكٍ :
خُذْهُ إِلَيْكَ . قَالَ : فَأَخْرَجَنِي إِلَى دَارِهِ وَأَنَا أَرَى الدُّنْيَا فِي عَيْنِي صَفْرَاءَ
وَخَضْرَاءَ مِنْ حَرِّ السَّوْطِ . وَأَمْرُهُ أَنْ يَتَّخِذَ لِي شَبِيهَا بِالْقَبْرِ فَيَصِيرَ فِي
فِيهِ . فَدَعَا بِكَبْشٍ وَسَلَخَهُ . فَأَبْسَنِي جَادِدًا لَيْسَ كَالضَّرْبِ . وَدَفَعَنِي
إِلَى خَادِمَةٍ لَهُ فَصَيَّرْتَنِي فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ . فَتَأَذَيْتُ بِالنَّزْرِ وَبِالْبَقْرِ فِي ذَلِكَ
الْقَبْرِ . وَكَانَ فِيهِ خَلَاءٌ أَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ لِلْأَمَةِ : أَطَاطِي لِي أَجْرَةٌ عَلَيْهَا
فَحَمٌّ وَكُنْدُرٌ يُذْهِبُ عَنِّي هَذَا الْبَقْرَ . فَأَتَتْنِي بِذَلِكَ . فَلَمَّا دَخَلْتُ أَطَاطَمَ
الْقَبْرِ عَلَيَّ وَكَادَتْ تَنْسِي تَخْرُجُ مِنْ أُنْفِ . فَأَسْتَرَحْتُ مِنْ آذَاهُ لِي النَّزْرِ
فَأَلْصَقْتُ بِهِ أَنْفِي حَتَّى خَفَّ الدُّخَانُ . فَلَمَّا ظَنَنْتُ أَنَّي قَدْ اسْتَرَحْتُ مِمَّا
كُنْتُ فِيهِ إِذَا حَيْتَانِ مُقَابِلَتَانِ تَحْوِي مِنْ شِقِّ الْقَبْرِ تَدُورَانِ حَوْلِي
بِخَفِيفٍ شَدِيدٍ . فَهَمَمْتُ أَنْ أَخُذَ وَاحِدَةً بِيَدِي الْيُمْنَى وَالْأُخْرَى
بِيَدِي الْيُسْرَى فِيمَا عَلَيَّ وَإِمَائِي . ثُمَّ كَفَيْتُهُمَا فَدَخَلْتَا مِنَ الثُّبِّ الَّذِي

خَرَجْتَا مِنْهُ . وَكَذَّبْتِ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ مَا شَاءَ اللَّهُ وَقُلْتِ فِي الْحَبْسِ :
 أَلَا طَالَ لِي أَرَامِي النُّجُومَ أَعَالِجُ فِي السَّاقِ كَبَلًا ثَقِيلًا
 بَدَارِ أَهْوَانِ وَشَرِّ الدِّيَارِ أُسَامِ بِهَا الْحَسْفَ صَبْرًا جَمِيلًا
 كَثِيرُ الْأَخْلَاءِ عِنْدَ الرَّخَاءِ فَلَمَّا حُبِسْتُ أَرَاهُمْ قَلِيلًا
 لَطُولِ بَلَائِي مَلَّ الصَّدِيقُ فَلَا يَأْمَنُ خَلِيلٌ خَلِيلًا
 ثُمَّ أَخْرَجَنِي الْمَهْدِيُّ وَأَجْلَفَنِي (بِكُلِّ يَمِينٍ لَا فَسْحَةَ لِي فِيهَا) أَنْ لَا
 أَدْخُلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ أَبَدًا وَلَا أُغْنِيَهُمَا وَخَلَى سَبِيلِي (الآغَانِي)
 المرآة المتظلمة وابن المأمون

٣١٤ حَدَّثَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ : جَلَسَ الْمَأْمُونُ يَوْمًا لِلْمَظَالِمِ . فَكَانَ
 آخِرُ مَنْ تَمَدَّمَ إِلَيْهِ وَقَدَّمَهُمُ بِالْقِيَامِ أَمْرًا عَلَيْهِ هَيْئَةُ السَّفَرِ وَعَايَهَا
 ثِيَابُ رَثَّةٌ . فَوَفَّقَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ . فَنَظَرَ الْمَأْمُونُ إِلَى يَحْيَى بْنِ أَكْثَمَ فَقَالَ لَهَا يَحْيَى :
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أُمَّةَ اللَّهِ تَكَلَّمِي فِي حَاجَتِكَ . فَقَالَتْ :

يَا خَيْرَ مُتَّصِفٍ يَهْدِي لَهُ الرَّشْدُ وَيَا إِمَامًا بِهِ قَدْ أَشْرَقَ الْبَلَدُ
 تَشْكُو إِلَيْكَ عَمِيدَ الْأُمَمِ أَرْمَلَةٌ عَدَا عَائِيهَا فَلَمْ يُتْرَكْ لَهَا سَبْدٌ
 وَأَبْتَرَتْ مِنِّي ضِيَاعِي بَعْدَ مَنَعَتِهَا ظَلَمًا وَفُرِّقَ مِنِّي الْأَهْلُ وَالْوَلَدُ
 فَأَطْرَقَ الْمَأْمُونُ جِينًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهَا وَهُوَ يَقُولُ :

فِي دُونَ مَا قُلْتِ زَالَ الصَّبْرُ وَالْجَلْدُ عَنِّي وَقُرِحَ مِنِّي الْقَلْبُ وَالْكَبِدُ
 هَذَا أَذَانُ عِلَاةِ الْمَصْرِ فَأَنْصِرِي وَأَحْضِرِي الْحَضْمَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَعِدُّ

وَالْجُلُوسُ السَّبْتُ إِنْ يُقْضَى الْجُلُوسُ لَنَا تُنْصَفُكَ مِنْهُ وَإِلَّا الْجُلُوسُ الْأَحَدُ
 فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الْأَحَدُ جَلَسَ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تِلْكَ
 الْمَرْأَةُ . فَقَالَتْ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ .
 فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ أَيُّنَ الْخُصْمِ . فَقَالَتْ : الْوَأَيْفَ تَلَى رَأْيِكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَوْمَأَتْ إِلَى الْعَبَّاسِ ابْنِهِ . وَقَالَ : يَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ
 خُذْ يَدَيْهِ فَأَجْلِسْهُ مَعَهُمَا مَجْلِسَ الْخُصُومِ . فَجَعَلَ كَلَامَهَا يَتَلَوُّ كَلَامَ الْعَبَّاسِ .
 فَقَالَ لَهَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ : يَا أُمَّةَ اللَّهِ إِنَّكَ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .
 وَإِنَّكَ تُكَلِّمِينَ الْأَمِيرَ فَأَخْفِضِي مِنْ صَوْتِكَ . فَقَالَ الْمَأْمُونُ : دَعَهَا
 يَا أَحْمَدُ فَإِنَّ الْحَقَّ أَنْطَقَهَا وَأَخْرَسَهُ . ثُمَّ قَضَى لَهَا بِرَدِّ صِدْقَتِهَا إِلَيْهَا . وَظَلَمَ
 الْعَبَّاسُ بِظُلْمِهِ لَهَا . وَأَمَرَ بِالْكِتَابِ لَهَا إِلَى الْعَامِلِ بِبَلَدِهَا أَنْ يُؤْغِرَ لَهَا
 صِدْقَتَهَا وَيُحْسِنَ مَعَاوَنَتَهَا وَأَمَرَ لَهَا بِنَفَقَةٍ (لابن عبد ربه)

المرأة الكريمة

٣١٥ حكي أن عبد الله بن عباس كان من أكابر الأجواد الكرام
 فنزل منزلاً . وكان منصرفاً من الشام إلى الحجاز . قطب من غلمان
 طعاماً فلم يجدوا . فقال لوكيله : اذهب في هذه البرية فاملك تجد
 راعياً أو حياً فيه لبن أو طعام . فمضى بالغانم فوقعوا على عجوز في حي .
 فقالوا لها : عندك طعام نبتاعه . قالت : أما طعام البيعة فلا ولكن عندي
 ما به حاجة لي ولا لبائني . قالوا : فأين نسوك . قالت : في رعي لهم
 دناؤان أو ثبهم . قالوا : فما أعددت لك ولهم قالت : خبزة تحت

مَلَّتِيَا . قَالُوا : وَمَا هُوَ غَيْرُ ذَلِكَ . قَالَتْ : لَأَشِيءُ . قَالُوا : فَجُودِي أَنَا
بِشَطْرِهَا . قَالَتْ : أَمَا الشَّطْرُ فَلَا أُجُودُ بِهِ وَأَمَّا الْكُلُّ فَخُذُوهُ . قَالُوا
لَهَا : تَمْتَعِي بِالنِّصْفِ وَتَجُودِي بِالْأَكْلِ . قَالَتْ : نَعَمْ لِأَنَّ إِعْطَاءَ
الشَّطْرِ نَقِيصَةٌ . وَإِعْطَاءُ الْكُلِّ كَمَالٌ وَرَضِيئَةٌ . فَأَنَا أَمْنَعُ مَا يَضَعُنِي
وَأَمْنَعُ مَا يَرْفَعُنِي . فَأَخَذُوهَا وَلَمْ تَسْأَلْهُمْ مِنْ هُمْ وَلَا مِنْ أَيْنَ جَاءُوا . فَلَمَّا
جَاءُوا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ وَأَخْبَرُوهُ بِغَيْرِهَا عَجِبَ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ قَالَ لَهُمْ :
أَحْمِلُوهَا إِلَى السَّاعَةِ فَرَجِعُوا إِلَيْهَا . وَقَالُوا لَهَا : أَنْطَلِقِي مَعَنَا إِلَى صَاحِبِنَا
فَإِنَّهُ يُرِيدُكَ . قَالَتْ : وَمَنْ صَاحِبِكُمْ . قَالُوا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ . قَالَتْ :
وَأَيُّكُمْ هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الْعَالِي وَذِرْوَتُهُ الرَّفِيعَةُ . وَمَاذَا يُدِي وَيُنِي .
قَالُوا : مُكَّةَ أَفَاتِكَ وَبِرَّكَ . قَالَتْ : أَوَاهِ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مَا فَعَلْتُ مَعْرُوفًا
مَا أَخَذْتُ لَهُ بَدَلًا . فَكَيْفَ وَهُوَ شَيْءٌ يُجِبُّ عَلَى الْخَلْقِ أَنْ يُشَارِكَ فِيهِ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا . فَلَمْ يَزَالُوا يَهَابُهَا إِلَى أَنْ أَخَذَرَهَا إِلَيْهِ . فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ
سَأَمَتْ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيْهَا السَّلَامَ . وَقَرَّبَ مَجْلِدَهَا ثُمَّ قَالَ لَهَا : مِمَّنْ أَنْتِ .
قَالَتْ : مِنْ بَنِي كَلْبٍ . قَالَ : فَكَيْفَ حَالُكَ . قَالَتْ : أَنَّهُ الْيَسِيرُ
وَأَهْجَعُ أَكْثَرَ اللَّيْلِ وَأَرَى قُرَّةَ الْعَيْنِ فِي شَيْءٍ . فَلَمْ يَكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ
إِلَّا وَقَدْ وَجَدْتُهُ . قَالَ : فَمَا أَدَّخَرْتَ لِنَيْبِكَ إِذَا حَضَرُوا . قَالَتْ :

أَدَّخِرُ لَهُمْ مَا قَالَه حَاتِمٌ طَيِّبٌ حَيْثُ قَالَ :

وَأَتَدَأُ بَيْتَ عَلَى الطَّوَى وَأَظْلُهُ حَتَّى أَنَالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ
فَارْزَادَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْهَا تَعَجُّبًا . ثُمَّ قَالَ لَهَا : لَوْ جَاءَ بَنُوكَ وَهُمْ جِيَاعٌ مَا

كُنْتَ تَصْنَعِينَ . قَالَتْ : يَا هَذَا لَقَدْ عَظُمَتْ عِنْدَكَ هَذِهِ الْخُبْرَةُ حَتَّى
 أَكْثَرْتَ فِيهَا مَقَالَكَ . وَأَشْغَلْتَ بِهَا بَالِكَ . إِلَهَ عَنِ هَذَا فَإِنَّهُ يُفْسِدُ
 النَّفْسَ وَبُورُؤُ فِي الْخُبْرَةِ . فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : أَحْضِرُوا لِي أَوْلَادَهَا
 فَأَحْضَرُوهُمْ فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ رَأَوْا أُمَّهُمْ وَسَلَّمُوا . فَأَدْنَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ :
 إِنِّي لَمْ أَطْلُبْكُمْ وَأَمَّكُمْ لِمَكْرُوهِ وَإِنَّمَا أَحِبُّ أَنْ أُضْلِحَ مِنْ شَأْنِكُمْ وَأَلَمْ
 شَعَثَكُمْ . وَمَالُوا : إِنْ هَذَا قَلَّ أَنْ يَكُونَ إِلَّا عَنِ سُؤَالٍ أَوْ مَكْفَافَةٍ لِفِعْلٍ
 قَدِيمٍ . قَالَ : أَيْسَ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَلَكِنْ جَاوَزْتُكُمْ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
 فَأَحْيَيْتُ أَنْ أَضَعَ بَعْضَ مَا بِي فِيكُمْ . قَالُوا : يَا هَذَا نَحْنُ فِي خَفْضِ عَيْشٍ
 وَكَفَافٍ مِنَ الرِّزْقِ فَوَجَّهَهُ نَحْوَ مَنْ بَسْتَحْيَاهُ . وَإِنْ أَرَدْتَ النَّوَالَ . بَتْدَأُ
 مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ فَتَقَدَّمَ فَمَعْرُوفُكَ مَشْكُورٌ وَرُكَّ مَقْبُولٌ . فَقَالَ : نَعَمْ هُوَ
 ذَلِكَ . وَأَمَرَهُمْ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَعِشْرِينَ نَاقَةً . فَقَالَتْ الْعَجُوزُ
 لِأَوْلَادِهَا : أَيُّقِلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَيْئًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَنَا أَتَّبِعُكُمْ فِي
 شَيْءٍ مِنْهُ . فَقَالَ الْأَكْبَرُ :

شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطِيبِ الْكَلَامِ وَطِيبِ الْفِعَالِ وَطِيبِ الْخُبْرِ
 وَقَالَ الْأَوْسَطُ :

تَبَرَّعْتَ بِالْجُودِ قَبْلَ السُّؤَالِ فَعَالَ عَظِيمٍ كَرِيمٍ الْمُنْظَرِ
 وَقَالَ الْأَصْغَرُ :

وَحَقٌّ لِمَنْ كَانَ ذَا فِئْلِهِ بِأَنْ يَسَرَ تَرِقَ رِقَابَ الْبَنَاتِ
 وَقَالَتْ الْعَجُوزُ :

فَعَمَّرَكَ اللَّهُ مِنْ مَاجِدٍ وَوَقَّيْتَ كُلَّ أَرْدَى وَالْحَذَرَ

الأعرابي ومالك بن طوق

٣١٦ وَقَدَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى مَالِكِ بْنِ طَوْقٍ وَكَانَ زَرِيًّا الْحَالِ رَثًّا
 أَمِيئَةً. تُنَمَّعُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَيْهِ. فَأَقَامَ بِالرَّحْبَةِ أَيَّامًا. فَخَرَجَ مَالِكُ ذَاتَ
 يَوْمٍ يُرِيدُ التَّزَهُةَ حَوْلَ الرَّحْبَةِ. فَعَارَضَهُ الْأَعْرَابِيُّ فَمَنَعَهُ الشَّرْطَةَ
 أَرْدِرَاءَ بِهِ. فَلَمْ يَذَنْ عَنْهُ حَتَّى أَخَذَ بِنَانَ قَرَسِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا الْأَمِيرُ
 أَنَا عَائِدُ بِكَ مِنْ شُرْطِكَ. فَفَهَاهُمْ عَنْهُ وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: هَلْ
 مِنْ حَاجَةٍ. قَالَ: نَعَمْ أَسْأَلُ اللَّهَ الْأَمِيرَ. قَالَ: وَمَا هِيَ. قَالَ: أَنْ تُصَنِّيَ
 إِلَيَّ بِسَمْعِكَ. وَتَنْظُرَ إِلَيَّ بِطَرْفِكَ. وَتُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ. ثُمَّ أَنْشَدَ:
 بِبَابِكَ دُونَ النَّاسِ أَثْرَتُ حَاجَتِي وَأَقْبَاتُ أَسْعَى تَحْوَهُ وَأَطُوفُ
 وَيَمْنَعُنِي الْحُجَابُ وَاللَّيْلُ مُسْبِلٌ وَأَنْتَ بَعِيدٌ وَالرِّجَالُ صُفُوفُ
 يَطُوفُونَ حَوْلِي بِاللُّؤْبِ كَأَنَّهُمْ ذِنَابٌ جِيَاعٌ بَيْنَهُنَّ خُرُوفُ
 فَأَمَّا وَقَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ مُقْبِلًا وَأَصْرَفُ عَنْهُ إِذْنِي لَضَعِيفُ
 وَمَا لِي مِنْ أَدْنِيَا سِوَاكَ وَمَا لِي أَنْ تَرَكْتِ وَرَائِي مَرْبِعٌ وَوَصِيفُ
 وَقَدْ عَلِمَ الْحَيَّانُ قَيْسٌ وَخَنْدِيفُ وَمَنْ هُوَ فِيهَا نَازِلٌ وَحَلِيفُ
 تَخَطَّيْتُ أَعْنَاقَ الْمُلُوكِ وَرِحْلَتِي إِلَيْكَ وَقَدْ أَخْنَتِ عَلَيَّ صُرُوفُ
 فَجَيْتِكَ أَيْبِي الْخَيْرِ مِنْكَ فَهَزَّنِي بِبَابِكَ مِنْ ضَرْبِ الْعَبِيدِ صُفُوفُ
 ذَلَّاجَةً أَنْ لِي تَحْوِ نَابِكَ عَوْدَةً فَقَلْبِي مِنْ ضَرْبِ الْعَبِيدِ تَحْوُوفُ
 فَأَسْتَضْحَكَ مَالِكٌ حَتَّى كَادَ يَسْقُطُ عَنْ قَرَسِهِ. ثُمَّ قَالَ لِمَنْ

حَوْلَهُ : مَنْ يُعْطِيهِ دِرْهَمًا بِدِرْهَمَيْنِ وَتَوْبًا بِتَوْبَيْنِ . فَنُثِرَتْ الدَّرَاهِمُ
 وَوَقَعَتِ الثِّيَابُ عَلَيْهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى تَحْيَرَ الْأَعْرَابِيَّ وَأَخْتَلَطَ
 عَقْلُهُ أَكْثَرَةً مَا أُعْطِيَ . فَذَالَ لَهُ مَالِكٌ : هَلْ بَقِيَتْ لَكَ حَاجَةٌ يَا أَخَا
 الْعَرَبِ . قَالَ : أَمَّا إِلَيْكَ فَلَا . قَالَ : فَإِلَى مَنْ . قَالَ : إِلَى اللَّهِ أَنْ
 يُبْقِيَكَ لِلْعَرَبِ فَإِنَّهَا لَا تَزَالُ بِخَيْرٍ مَا رَبَّيْتَ لَهَا (للقليوبي)
 للخارجي وامتدح

٣١٧ أَخْبَرَ بَعْضُهُمْ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا عَرَضَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ فَاثْمَ
 يَكْتَرُ بِهِ إِلَّا تَمِيمَ بْنَ جَمِيلٍ الْخَارِجِيَّ . كَانَ قَدْ خَرَجَ عَلَى الْمُعْتَصِمِ
 وَرَأَيْتُهُ قَدْ جِيءَ بِهِ أُسِيرًا . فَدَخَلَ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ مَوْكِبٍ وَقَدْ جَاسَ
 الْمُعْتَصِمُ لِلنَّاسِ مَجْلِسًا عَامًا وَدَعَا بِالسِّيفِ وَالنَّطْعِ . فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ
 نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُعْتَصِمُ فَأَعْجَبَهُ شِكَاؤُهُ وَقَدُّهُ وَمَشِيَّتُهُ إِلَى الْمَوْتِ غَيْرَ كَثْرَتِ
 بِهِ . فَأَطَالَ الْمَكْرَةَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَنْطَقَهُ لِيَنْفِرَ فِي عَقْلِهِ وَبَلَغْتِهِ فَقَالَ :
 يَا تَمِيمُ إِنْ كَانَ لَكَ عُذْرٌ فَأْتِ بِهِ . قَالَ : أَمَّا إِذَا أَدِنَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
 (جَبْرَ اللَّهِ بِهِ صَدَعَ الدِّينَ . وَلَمْ يَشْءِ الْمُسَادِقِينَ . وَأَخَذَ بِثَمَابِ الْبَاطِلِ .
 وَانَارَ سُبُلَ الْحَقِّ) . فَالذُّنُوبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تُخْرِسُ الْأَلْسِنَةَ وَتَصَدَعُ
 الْأَفْئِدَةَ . وَأَيْمُ اللَّهِ لَقَدْ عَظُمَتِ الْجُرِيرَةُ وَأَنْتَ طَعْتَ الْحُجَّةَ . وَسَاءَ الْبِظْنُ
 وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْعَفْوُ أَوْ الْإِنْتِقَامُ . وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَقْرَبُ إِلَى الْعَفْوِ وَهُوَ
 أَلْيَقُ شَيْمِهِ الطَّاهِرَةَ . ثُمَّ أَنْشَدَ :

أَرَى الْمَوْتَ بَيْنَ السِّيفِ وَالنَّطْعِ كَمَا بِنَا يُلَاحِظُنِي مِنْ حَيْثُ مَا أَنْتَلَفْتُ

وَكَبُرُ ظَنِّي أَنَّكَ الْيَوْمَ قَاتِلِي وَأَيُّ أُنْرِي مِمَّا قَضَى اللَّهُ يُفْلِتُ
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يَأْتِي بِعُذْرٍ وَجْهِي وَسَيْفُ الْمَنَاءِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُصَلَّتُ
 وَمَا جَزَعِي مِنْ أَنْ أَمُوتَ وَإِنِّي لِأَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ شَيْءٌ مُوقَّتُ
 وَإِنْ خَلْفِي صَبِيَّةٌ فَدَرَكْتَهُمْ وَأَكْبَادُهُمْ مِنْ حَسْرَةٍ تَنْفَتُ
 كَأَنِّي أَرَاهُمْ حِينَ أَنْعَى إِلَيْهِمْ وَقَدْ أَطْمَأْثَمُوا ثَلَاثَ الْخُدُودِ وَصَوَّتُوا
 فَإِنْ عِشْتُ عَاشُوا سَالِمِينَ بِبَيْطَةٍ أَذُودُ الرَّدَى عَنْهُمْ وَإِنْ مِتُّ مَوْتُوا
 قَالَ فَبِكِي الْمُعْتَصِمُ وَقَالَ : إِنَّ مِنْ أَلْيَانِ لَدِيحِرَاءِ . ثُمَّ قَالَ : كَادَ
 وَاللَّهِ يَا تَمِيمُ أَنْ يَسْبِقَ السَّيْفُ الْمَذَلَّ وَقَدْ وَهَبْتَكَ لِلَّهِ وَأَصْبَيْتَكَ
 وَأَعْطَاهُ خَمْسِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . (ثمرات الاوراق للحموي)

قصة رجل اجار رجلا استغاث به وكان خائفا على دمه فجزى على احسانه

٣١٨ حكى العباسُ حاجبُ المنصورِ قال : لما ملك العباسُ السَّمْعَ
 الْبِلَادِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَسْتَوَى عَلَى الْخِلَافَةِ قَطَعَ آثَارَ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْ
 جَمِيعِ الْبِلَادِ . فَبَعْدَ مَدَّةٍ قَلِيلَةٍ تَرَجَعَ الْمُعْتَصِمُونَ لِبَنِي أُمَيَّةَ وَأَثَرُوا فِتْنَةً
 عَظِيمَةً فِي الشَّامِ . وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ مَوْتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْعَبَّاسِ السَّمْعِ
 وَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ لِأَخِيهِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ . فَآمَ الْأُمُوِيُونَ عَلَى
 الْعَبَّاسِيِّينَ وَقَتَلُوا جَمِيعَ مَنْ وَقَعَ مِنْهُمْ فِي أَيْدِيهِمْ . وَبَلَغَنِي الْخَبْرُ وَأَنَا
 مَاشٍ فِي شَارِعٍ وَمَاضٍ لِابْتِغَاءِ شَيْئًا أَنْهُمْ طَلَبُونِي وَأَذْرَكُونِي . فَهَرَبْتُ
 وَدَخَلْتُ دَارًا وَجَدْتُ نَابَهَا مُفْرَحًا فَلَقَيْتُ فِي سَاحَتِهَا شَيْخًا مَهِيْبًا جَالِسًا
 فَقَالَ : مَنْ الرَّجُلُ . نَهَلْتُ : خَافٌ عَلَى دَمِي وَقَدْ أَدْرَكَهُ الطَّلَبُ . فَقَالَ :

مَرَحِبًا لَا بَأْسَ عَلَيْكَ أَدْخَلَ هَذِهِ الْمَقْصُورَةَ. وَأَشَارَ لِي إِلَى بَابِ قَدْخَاتِهِ
 وَمَضَى مُسْرِعًا وَأَقْفَلَ الْبَابَ وَدَخَلَ حُرْمَهُ وَأَتَانِي مِنْ ثِيَابِهِنَّ وَقَالَ
 لِي: قُمْ أَشْلَعْ مَا عَلَيْكَ وَأَلْبَسْ هَذِهِ الثِّيَابَ لِأَنِّي رَأَيْتُ الطَّلَبَ عَلَيْكَ
 شَدِيدًا. فَلَبَسْتُ ثِيَابَ النِّسَاءِ ثُمَّ أَدْخَانِي إِلَى مَقْصُورَةِ حَرَمِهِ وَجَعَلَنِي
 بَيْنَهُنَّ. فَمَا لَيْتُ فُلَيْلًا أَنْ طُرِقَ بَابَ الدَّارِ وَقَدَحَضَرَتِ الرِّجَالُ فِي
 طَاجِي. فَدَخَلَ الرَّجُلُ عِنْدِي وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ بَلْ كُنْ مُسْتَقِرًّا فِي
 حَرَمِي. ثُمَّ نَزَلَ وَفَتَحَ الْبَابَ لِلنَّاسِ فَطَلَبُونِي مِنْهُ فَأَنْكَرَنِي وَقَالَ: إِنَّهُ
 لَمْ يَرَنِي. فَقَالُوا لَهُ: نَفَثَسُ بَيْتِكَ فَتَمَالَ لَهُمْ: دُونَكُمْ فَلَكُمْ ذَلِكَ. فَدَخَلَ
 الْقَوْمُ وَفَتَشُوا جَمِيعَ دَارِ الرَّجُلِ إِلَّا الْمَقْصُورَةَ الَّتِي فِيهَا حَرَمُهُ فَلَمْ يَجِدُوا
 شَيْئًا. فَذَهَبُوا وَأَقْفَلَ الرَّجُلُ بَابَ دَارِهِ وَدَخَلَ عَلَيَّ وَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ
 عَلَى سَلَامَتِكَ وَجَعَلَ لَا يَبْرَحُ مِنْ تَائِبِي وَمَجَالِسِي وَإِكْرَامِي
 مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: يَا مَوْلَايَ لَقَدْ طَالَ مَهَامِي وَأَنَا أُرِيدُ
 الْخَاقَ بُولِي نِعْمَتِي. فَقَالَ: أَمَا إِذَا شِئْتَ فَأَمْضِ مُعَافِي. ثُمَّ إِنَّهُ أَحْضَرَ
 لِي زَادًا كَبِيرًا وَرَكُوبَةً وَأَعْطَانِي صُرَّةً فِيهَا خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ وَقَالَ لِي:
 كُلُّ أَحْتِيَاجِ سَفْرِكَ مُعَدٌّ إِلَّا أَنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ أَنْ تَمْضِيَ وَتَخْرُجَ مِنْ
 الْمَدِينَةِ نَهَارًا فَتُعْرِفَ قَوْمَهُ إِلَى بَعْدِ الْغُرُوبِ قَبْلَ قَفْلِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ.
 فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ الرَّأْيَ رَأْيُكَ. فَصَبَرْتُ إِلَى أَنْ أَظْلَمَتْ ثُمَّ قُمْتُ وَقَامَ
 مَعِي وَأَخْرَجَنِي مِنْ بَابِ الشَّامِ وَسَارَ مَعِي مَسَافَةً طَوِيلَةً فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ
 أَنْ لَا يَزِيدَ عَلَيَّ ذَلِكَ. فَوَدَّعَنِي وَرَجَعَ وَسِرْتُ شَاكِرًا لِلرَّجُلِ

وَتَتَجَبَّأً مِنْ غَزَاةٍ إِحْسَانِهِ إِلَى أَنْ بَلَغَتْ بَغْدَادَ وَلَحِقَتْ بِأَبِي جَعْفَرٍ
 الْمَنْصُورِ. فَذَاتَ يَوْمٍ لَمَّا قُمْتُ صَبَاحًا عَلَى عَادَتِي الْفَجْرَ الْعَمِيقَ وَخَرَجْتُ
 مِنْ دَارِي قَاصِدًا دَارَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ وَجَدْتُ رَسُولَهُ فِي الطَّرِيقِ
 وَهُوَ آتٍ مِنْ عِنْدِهِ يَدْعُونِي لَهُ. فَأَنْطَلَقْتُ مُسْرِعًا إِلَى أَنْ دَخَلْتُ عَلَيْهِ
 فَظَنَرْتُ إِلَيَّ وَقَالَ لِي : يَا عَبَّاسُ . قَدِمْتُ أَيْتِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . قَالَ خُذْ
 هَذَا الرَّجُلَ وَأَحْتَفِظْ بِهِ وَعَدَا أُنْتَبِي بِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ قُدِمَ مِنْكَ فَلَا
 أَرْضَى إِلَّا بِعُنُقِكَ . فَذَاتَ سَمَاءٍ وَطَاعَةً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ . فَظَنَرْتُ
 فَوَجَدْتُ أَمَامَهُ فِي نَاحِيَةِ الْمَكَانِ شَيْخًا مَيِّدًا فِي عُنُقِهِ وَيَدَيْهِ وَرِجَالَيْهِ
 فَأَخَذْتُهُ وَخَرَجْتُ بِهِ فَأَزَكَبْتُهُ وَأَتَيْتُ بِهِ إِلَى بَيْتِي . وَالكَثْرَةَ حِرْصِي
 عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ وَصِيَّةِ الْمَنْصُورِ لِي دَعَوْتُ غَامًا لِي وَأَمَرْتُهُمْ فَفَرَّشُوا لَنَا
 مَقْصُورَةً وَأَجْلَسْتُ الرَّجُلَ فِيهَا وَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ وَوَضَعْتُ طَرْفَ
 قَيْدِهِ فِي رِجْلِي وَطَبَّقْتُ عَلَيْهِ . كُلُّ ذَلِكَ حِرْصًا لِي الرَّجُلِ لِئَلَّا يَهْرُبَ
 فَيُرْوَحَ عُنُقِي . فَلَمَّا مَضَى النَّهَارُ وَجَاءَ الْمَغْرِبُ أَمَرْتُ غَامًا لِي فَجَاءُوا
 بِأَمَّا نِدَةٍ وَعَلَيْهَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ . فَجَاسَتْ أَنَا وَالرَّجُلُ فَأَكَلْنَا ثُمَّ غَسَلْنَا
 أَيْدِيَنَا وَجَلَسْنَا وَقَدْ ضَجِرْتُ مِنَ السُّكُوتِ لِأَنَّ الرَّجُلَ مَهْمُومٌ وَيَفْكَرُ فِي
 شَأْنِهِ فَسَأَلْتُهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ : مِنْ الشَّامِ . فَقُلْتُ : أَتَعْرِفُ فُلَانَ الْفُلَانِيَّ
 فِي الشَّامِ . فَقَالَ : مَا أَحَدٌ أَعْرِفُ بِهِ . نَبِيٍّ لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنْهُ . فَقُلْتُ لَهُ : لِأَنِّي
 أَسِيرٌ مَعْرُوفٌ وَعَبْدٌ إِحْسَانِهِ . وَأَخْبَرْتُهُ بِمَا عَمِلَهُ مَعِي فِي زَمَانِ فِتْنَةِ الشَّامِ .
 فَتَبَسَّمَ الرَّجُلُ فَلَمَّا تَبَسَّمَ تَفَرَّسْتُ فِيهِ فَإِذَا هُوَ هُوَ . نَطَّارَ عَلِيٍّ مِنْ

رَأَيْتُ فَرَحًا بِهِ فَجَعَلْتُ أَسْأَلُهُ إِلَى أَنْ تَحَقَّقْتُهُ فَعُتُّ حِينَئِذٍ وَكَسَّرْتُ
أَقْفَالَ يُسُودِهِ وَهُوَ يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ . ثُمَّ أَمَرْتُ الْعَامَانَ فَأَحْضَرُوا لَهُ
يَا بَأَبَا فَبَيَّ أُنْسَهَا فَأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِهَا . ثُمَّ قَالَ لِي : مَا مَرَّادُكَ أَنْ تَعْمَلَ بِي .
قُلْتُ : وَاللَّهِ أَنْتَ ذَاكَ حَتَّى تَصِيرَ بَعِيدًا عَنِ بَغْدَادَ بِرَأْسِ رَجُلٍ وَتَذْهَبَ فِي
حَالِ سَبِيلِكَ . فَقَالَ : أَسْمَعُ هَذَا لَيْسَ هُوَ الرَّأْيُ الصَّائِبُ لِأَنَّكَ إِذَا
مَضَيْتَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِي يَغْضَبُ عَلَيْكَ فَيَشْتَكِيكَ وَأَنَا مَعَاذَ
اللَّهِ أَنْ أَشْتَرِي سَلَامَتِي بِمَوْتِكَ نَهَذَا لَا يُمَكِّنُ . فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا ذَنْبُكَ
أَنْتَ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَقَالَ : أَتَهْمُونِي زُورًا بِأَنِّي أَنَا الَّذِي حَرَكْتُ
الْفَتَنَ فِي الشَّامِ وَأَنَّ ابْنَ أُمَيَّةٍ عِنْدِي وَدَائِعَ . فَقُلْتُ : حَيْثُ إِنَّ هَذَا
فَقَطُّ جُرْمُكَ وَاللَّهِ إِنِّي أَهْرَبُكَ وَأَنَا لَا أَبَالِي مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ
قَتَلَنِي وَإِنْ عَفَا عَنِّي . فَإِنَّ إِحْسَانَكَ السَّالِفَ عَلَيَّ عَظِيمٌ جَدًّا . فَقَالَ لِي :
لَا تَظُنَّ أَنَّي أَطَاوَعُكَ عَلَى ذَلِكَ وَلَكِنْ عِنْدِي رَأْيٌ أَصُوبٌ وَهُوَ :
دَعْنِي مَحْفُوظًا فِي مَسْكَنِ وَأَمْضِ قُلْ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا شِئْتَ مِنْ هَرَبِي .
فَإِنْ عَفَاكَ فَعُدْ إِلَيَّ وَأَطْلِقْنِي فَأَهْرَبُ وَإِنْ أَمَرَ بِتَيْتِكَ فَعِنْدَ ذَلِكَ
أَكُونُ أَنَا فِي أَمْرِكَ فَتُحْضِرُنِي وَتَقْتَدِي نَفْسَكَ . وَعَدَا هَذَا لَا أَرْضِي
مَعَكَ بِشَيْءٍ (قَالَ) فَلَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ أَبِي إِذَا هَذَا وَضَعْتُهُ فِي مَقْصُورَةٍ
خَفِيَّةٍ فِي دَارِي وَأَصْبَحْتُ وَأَبْكَرْتُ إِلَى دَارِ الْخِلَافَةِ . فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُ
الْمَنْصُورَ جَالِسًا يَنْتَظِرُنِي . فَلَمَّا رَأَيْتُ وَحْدِي قَامَ عِرْقُ الْغَضَبِ بَيْنَ
عَيْنَيْهِ وَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ قَدْ صَارَتَا مِثْلَ الذَّرِّ غَيْظًا عَلَيَّ وَقَالَ لِي : هَيْه

يَا عَبَّاسُ أَيْنَ الرَّجُلُ . فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْعَفْوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى وَهَذَا رَجُلٌ جَرَى لِي مَعَهُ كَيْتٌ وَكَيْتٌ وَقَعَلَ مَعِيَ كَذَا وَكَذَا
مِنَ الْإِحْسَانِ الْعَظِيمِ فَأَلْتَزِمْتُ لِحَقِّ إِحْسَانِهِ أَنْ أُطَلِّتَهُ أَمَّا بِرَأْسِكَ
وَأَتَكَلَّأَ عَلَى كَرَمِكَ . قَالَ : فَرَأَيْتُ وَجْهَ الْمَنْصُورِ قَدِ تَهَلَّلَ وَقَالَ لِي :
لِحَاكِ اللَّهُ يَا عَبَّاسُ . أَيْفَعَلُ هَذَا الرَّجُلُ مَعَكَ هَذَا الْإِحْسَانَ الْعَظِيمَ فِي
زَمَنِ الْفِتْنَةِ وَتَطَائِفِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخْبِرَنِي بِإِحْسَانِهِ لِتَقْوَمَ بِإِكْرَامِهِ وَتُجْزِيَهُ
عَمَّا فَعَلَهُ مَعَكَ مِنَ الْخَيْرِ . وَجَعَلَ الْمَنْصُورُ يَتَأَسَّفُ وَيُفْرِكُ يَدَيْهِ تَحْسِرًا
وَيَبْكُ : أَبْذَهَبُ مِنَّا إِنْسَانٌ لَهُ عَلَيْنَا إِحْسَانٌ فَلَا نُؤْفِيهِ بَعْضَ مَا اسْتَوْجَبَ
عِنْدَنَا مِنْ عَظِيمٍ مَعْرُوفِهِ وَاللَّهِ إِنَّهَا الْكِبْرَى . فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَا أَبِي
وَأَقْبِي إِنَّ الرَّجُلَ مَوْجُودٌ عِنْدِي وَقَدْ أَبِي أَنْ يَهْرَبَ لِحَوْفِهِ عَلَى عُنُقِي
مِنْكَ . فَقَالَ لِي أَنْ أَجْعَلَهُ مُحْفُوظًا فِي مَكَانٍ وَأَتِيَاكَ فَأُخْبِرَكَ أَنَّهُ هَرَبَ
فَإِنْ عَفَوْتَ وَإِلَّا رَجَعْتُ فَأُحْضِرْتُهُ . فَاسْتَبَشَرَ وَجْهَ الْمَنْصُورِ وَضَرَبَ
بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ يُسَاوِي مِقْدَارَ سَالِفِ مَعْرُوفِ الرَّجُلِ
إِلَيْكَ . فَأَمَضَ مُسْرِعًا وَأَثْنِي بِهِ مَكْرَمًا مُوقَّرًا . فَمَضَيْتُ وَأَتَيْتُ دَارِي
وَدَخَلْتُ عَلَى الرَّجُلِ فَمَقَّبَلِ الْأَرْضَ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى وَقَامَ وَجَاءَ مَعِيَ
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمَنْصُورِ فَحِينَ رَأَاهُ رَحَّبَ بِهِ وَأَجَاسَهُ
بِحَبَابِهِ وَأَكْرَمَهُ وَخَلَعَ عَلَيْهِ خِطَمًا نَفِيسَةً وَقَالَ لَهُ : هَذَا جَزَاءُ إِحْسَانِكَ .
وَسَأَلَهُ إِنْ شَاءَ أَنْ يُؤَلِّهُ الشَّامَ فَأَبَى وَشَكَرَهُ . وَأَطْلَقَهُ الْمَنْصُورُ مُوقَّرًا
وَأَرْسَلَ مَعَهُ الْكُتُبَ لِوَلَاتِهِ يَا مَرْثَمَ بِإِكْرَامِهِ وَالْقِيَامَ بِمَحَوَّاتِهِ (لِلتَّالِيَةِ)

الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ
فِي الْمَكَاهَاتِ

٣١٩ أَرْسَلَ ابْنَ خُرُوفِ الشَّاعِرِ إِلَى ابْنِ شَدَادٍ بِحَلَبٍ يَطْلُبُ مِنْهُ فَرُوقَةً:
بِهَاءِ الدِّينِ وَالذُّنْيَا وَنُورِ الْمَجْدِ وَالْحَسَبِ
طَلَبْتُ مَخَافَةَ الْأَنْوَا وَمِنْ جَدْوَاكَ جِلْدَ أَبِي
وَفَضْلِكَ عَالِمٌ أَنِّي خُرُوفٌ بَارِعُ الْأَدَبِ
حَابَتُ الدَّهْرَ أَشْطَرُهُ وَفِي حَابٍ صَنَا حَايِي
٣٢٠ دَخَلَ أَبُو ذُلَامَةَ عَلَى الْمَنْصُورِ فَأَشَدَّهُ:

رَأَيْتُكَ فِي الْمَنَامِ كَسَوْتَ جِلْدِي ثِيَابًا جَمَّةً وَتَضَيَّتْ دِينِي
وَكَانَ بِنَفْسِي الْخَزْفِ فِيهَا وَرَأَيْتُ نَاعِمٌ قَاتِمٌ زِينِي
فَصَدَّقَ يَا فِدَّتِكَ النَّاسُ رُؤْيَا رَأَتْهَا فِي الْمَنَامِ كَذَلِكَ عَمِي
فَأَمَرَ لَهُ بِذَلِكَ وَقَالَ: لَا نَعُدُّ فَتَحَلَّمْ فَأَجْمَلْ جِأَلِكَ اضْغَاثًا (اللازدي)

سيد العرب

٣٢١ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: رَأَيْتُ بِالْبَادِيَةِ أَعْرَابِيَّةً تَبْكِي عَلَى قَبْرِ رَتَنُوقٍ:
فَمَنْ لِلسُّوَالِ وَمَنْ لِلسُّوَالِ وَمَنْ لِمَعَالِي وَمَنْ لِلنَّطَابِ
وَمَنْ لِلْعِمَامَةِ وَمَنْ لِلْكُفَاةِ إِذَا مَا الْكِيمَاةُ جَبُّوا لِلرَّكَبِ
إِذَا قِيلَ مَاتَ أَبُو مَالِكٍ فَتَى الْمَكْرُمَاتِ فَرِيدُ الْعَرَبِ
فَهَلَّتْ لَهَا: مَنْ هَذَا الَّذِي مَاتَ هُوَ لَا كَلِمَهُمْ بِمَوْتِهِ . فَبَكَتْ

وَقَالَتْ : هَذَا أَبُو مَالِكٍ الْحَجَّامُ حَتَّى أَبِي مَنْصُورٍ الْحَائِكِ . فَقَالَتْ : لَا جَزَالَكَ اللَّهُ خَيْرًا . وَاللَّهُ مَا ظَنَنْتُ إِلَّا أَنَّهُ سَيِّدٌ مِنْ سَادَاتِ الْعَرَبِ

ابن المغازلي عند المعتضد

٣٢٢ كَانَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ رَجُلًا يَتَكَلَّمُ بِبَغْدَادَ عَلَى الطَّرْقِ بِأَخْبَارٍ وَنَوَادِرٍ مُنَوَّعَةٍ . وَكَانَ نِهَاطَةً فِي الْحِذْقِ لَا يَسْتَطِيعُ مَنْ سَمِعَهُ أَنْ لَا يَضْحَكَ . قَالَ : وَقَفْتُ يَوْمًا عَلَى بَابِ الْخَاصَّةِ أَضْحَكَ النَّاسَ وَاتَّادَرُ فَحَضَرَ خَافِي بَعْضُ خُدَّامِ الْمُعْتَضِدِ . فَأَخَذْتُ فِي نَوَادِرِ الْخُدَمِ فَأَعْجِبَ بِذَلِكَ وَأَنْصَرَفَ . ثُمَّ عَادَ فَأَخَذَ بِيَدِي وَقَالَ : دَخَلْتُ فَوْقَ قَفَّتِ بَيْنَ يَدَيْ سَيِّدِي فَتَذَكَّرْتُ حِكَايَتِكَ فَضَحِكْتُ . فَأَنْكَرَ عَلَيَّ وَقَالَ : مَا لَكَ وَيْلَكَ . فَقَالَتْ : عَلَى الْبَابِ رَجُلٌ يُعْرِفُ ابْنَ الْمَغَازِلِيِّ يَتَكَلَّمُ بِحِكَايَاتِ نَوَادِرِ ضُحُكِ الْكُؤُولِ . فَأَمَرَ بِإِحْضَارِكَ وَلِي نِصْفُ جَائِزَتِكَ . فَطَمَعْتُ فِي الْجَائِزَةِ وَقَالَتْ : يَا سَيِّدِي أَنَا ضَعِيفٌ وَعَلَيَّ عَيْلَةٌ فَلَوْ أَخَذْتَ سُدْسَهَا أَوْ رُبْعَهَا . فَأَبَى وَأَدْخَانِي . فَسَلَّمْتُ فَرَدَّ السَّلَامَ وَهُوَ يَنْظُرُ فِي كِتَابٍ . فَنَظَرَ فِي أَكْثَرِهِ وَأَنَا وَاقِفٌ ثُمَّ أَطْبَقَهُ وَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَقَالَ : أَنْتَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ . قَالَتْ : نَعَمْ يَا مَوْلَايَ . قَالَ : بَاغِي أُنْكَ تَحْكِي وَتَضْحَكُ بِنَوَادِرٍ عَجِيبَةٍ . فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْحَاجَةَ تَنْتَقِي الْحِيلَةَ . أَجْمَعُ لِلنَّاسِ حِكَايَاتٍ أَتَرَبُّ بِهَا إِلَى قُلُوبِهِمْ فَأَتَسِرُ بِهِمْ . قَالَ : هَاتِ مَا عِنْدَكَ فَإِنْ أَضْحَكْتَنِي أَجَزْتُكَ بِخَمْسِينَ دِرْهَمًا وَإِنْ أَنَا لَمْ أَضْحَكَ أَضْفَعُكَ بِذَلِكَ الْجِرَابِ عَشْرَ صَنَمَاتٍ . فَقَالَتْ فِي

نَفْسِي : مَا كُ لَا يَضَعُ إِلَّا بِشَيْءٍ لَيْنٍ خَفِيفٍ . وَالتَّفْتُ فَإِذَا بِجِرَابٍ مِنْ
 أَدَمٍ مُعَلَّقٍ فِي زَاوِيَةِ الْبَيْتِ . فَقُلْتُ : مَا أَخْطَأَ ظَنِّي عَسَى فِيهِ رَيْحٌ .
 إِنْ أَضْحَكْتَهُ رَجَحْتُ وَأَخَذْتُ الْجَائِزَةَ وَإِلَّا فَعَسْرُ صَفَعَاتِ بِجِرَابٍ
 مَنفُوحٍ شَيْءٌ هَيِّزٌ . ثُمَّ أَخَذْتُ فِي النُّوَادِرِ وَالْحِكَايَاتِ وَالنَّفَاسَةِ
 وَالْمِبَارَةِ . فَلَمْ أَدْعِ حِكَايَةَ أَعْرَابِيٍّ وَلَا نَحْوِيٍّ وَلَا مُنْخَبِتٍ وَلَا فَاضٍ وَلَا
 نَبَطِيٍّ وَلَا سِنْدِيٍّ وَلَا زَنْجِيٍّ وَلَا خَادِمٍ وَلَا زَكِيٍّ وَلَا شَاطِرٍ وَلَا عِيَّارٍ
 وَلَا نَادِرَةَ وَلَا حِكَايَةَ إِلَّا وَأَحْضَرْتُهَا حَتَّى نَفِدَ كُلُّ مَا عِنْدِي وَتَصَدَّعَ
 رَأْسِي . وَفَرَّتْ وَبَرَدَتْ وَلَمْ يَبْقَ وَرَائِي خَادِمٌ وَلَا غُلَامٌ إِلَّا وَقَدْ مَاتُوا
 مِنْ الضَّحْكَ . وَهُوَ مُقَطَّبٌ لَا يَتَبَسَّمُ . فَقُلْتُ : قَدْ نَفِدَ مَا عِنْدِي وَوَاللَّهِ
 مَا رَأَيْتُ مِثْلَكَ قَطُّ . فَقَالَ لِي : هِيَ مَا عِنْدَكَ . فَقُلْتُ مَا بَقِيَ لِي سِوَى
 نَادِرَةٍ وَاحِدَةٍ . قَالَ : هَاتِيهَا . قُلْتُ : وَعَدْتَنِي أَنْ تَجْعَلَ جَائِزَتِي عَشْرَ
 صَفَعَاتٍ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُضَعِّفَهَا لِي وَتُضِيفَ إِلَيْهَا عَشْرَ صَفَعَاتٍ أُخْرَى .
 فَأَرَادَ أَنْ يَضْحَكَ ثُمَّ تَأَسَّكَ وَقَالَ : تَفْعَلُ . يَا غُلَامُ خُذْ بِيَدِهِ . ثُمَّ مَدَدَتْ
 ظَهْرِي فَصُفَعْتُ بِالْجِرَابِ صَفْعَةً فَكَأَنَّمَا سَقَطَتْ عَلَيَّ قِطْعَةٌ مِنْ جَبَلٍ .
 وَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ حَصًّا مُدَوَّرًا فَصُفَعْتُ عَشْرًا فَكَادَتْ أَنْ تَنْفِصِلَ رِقَبَتِي
 وَطَلَّتْ أُذُنَايَ وَأَنْقَدَحَ الشُّعَاعُ مِنْ عَيْنِي . فَضَحْتُ : يَا سَيِّدِي نَصِيحَةٌ .
 فَرَفَعَ الصَّفْعَ بَعْدَ أَنْ عَزَمَ عَلَى الْعِشْرِينَ . فَقَالَ : قُلْ نَصِيحَتِكَ . فَقُلْتُ :
 يَا سَيِّدِي إِنَّهُ لَيْسَ فِي الدِّيَانَةِ أَحْسَنُ مِنَ الْأَمَانَةِ وَأَقْبَحُ مِنَ الْحَيَانَةِ .
 وَقَدْ صَنَيْتُ لِلْخَادِمِ الَّذِي أَدْخَلَنِي نِصْفَ الْجَائِزَةِ عَلَى قُلُوبِهَا وَكُتْرِهَا .

وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ قَدْ أَضَعَفَهَا . وَقَدْ اسْتَوْفَيْتُ نِصْفِي رِبِّي
نِصْفَهُ . فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلَقَى وَأَسْتَفَزَّهُ مَا كَانَ سَمِعَ . فَتَحَامَلَ لَهُ فَمَا زَالَ
يَضْرِبُ يَدَيْهِ الْأَرْضَ وَيَفْحَصُ بِرِجْلَيْهِ وَيَمْسِكُ بِمِرَاقِ بَطْنِهِ حَتَّى إِذَا
سَكَنَ قَالَ : عَلَيَّ بِهِ فَأَتِي بِهِ . وَأَمْرٌ بِنِصْفِهِ وَكَانَ طَوِيلًا . فَقَالَ : وَمَا
جِنَايَتِي . فَقُلْتُ لَهُ : هَذِهِ جَائِزَتِي وَأَنْتَ شَرِيكِي فِيهَا . وَقَدْ اسْتَوْفَيْتُ
نِصْفِي مِنْهَا وَبَقِيَ نِصْبُكَ . فَلَمَّا أَخَذَهُ الصَّفْعُ وَطَرَقَ قَفَاهُ الْوَقْعُ أَقْبَلْتُ
الْوَمَةَ وَأَقُولُ لَهُ : قَاتُ لَكَ إِنِّي ضَعِيفٌ مُعِيلٌ وَشَكْوَتُ إِلَيْكَ الْحَاجَّةُ
وَالْمُسْكَنَةُ وَأَقُولُ لَكَ : خُذْ رُبْعَهَا أَوْ سُدُسَهَا وَأَنْتَ تَقُولُ لَا آخُ
إِلَّا نِصْفَهَا . وَلَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءَهُ جَائِزَتُهُ
الصَّفْعُ وَهَبْتُهَا لَكَ كُلَّهَا . فَعَادَ إِلَى الصَّحْبِ مِنْ عِتَابِي لِلْخَادِمِ . فَلَمَّا
اسْتَوْفَى نِصْبَهُ أَخْرَجَ صُرَّةً فِيهَا خَمْسِمِائَةَ دِرْهَمٍ وَقَالَ : هَذِهِ كُنْتُ
أَعَدَدْتُهَا لَكَ فَا مَ يَدْعُكَ فُضُولُكَ حَتَّى أَحْضَرْتَ شَرِيكَكَ . فَقُلْتُ :
وَأَيْنَ الْأَمَانَةُ . فَقَسَمْتُهَا بَيْنَنَا وَأَنْصَرَفْتُ (لالشريشي)

ابراهيم المرصلي وابراهيم المهدي عند الرشيد

٣٢٣ قَالَ الرَّشِيدُ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُهَدِيِّ وَإِبْرَاهِيمَ الْمُؤَصِّلِيِّ وَأَبْنِ
جَامِعٍ : بَاكِرُونِي غَدًا وَلِيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْ قَالَ شِعْرًا إِنْ كَانَ يَقْدِرُ
أَنْ يَقُولَهُ وَغَنَى فِيهِ لِحْنًا . وَإِنْ لَمْ يَكُنْ شَاعِرًا عَنِّي فِي شِعْرٍ غَيْرِهِ . قَالَ
إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُهَدِيِّ : قَسَمْتُ فِي السَّمْرِ وَجَهَدْتُ أَنْ أَقْدِرَ عَلَى شَيْءٍ
أَضَعُهُ فَلَمْ يَتَّفِقْ لِي . فَلَمَّا خَفْتُ طُلُوعَ الْفَجْرِ دَعَوْتُ بِنِعْمَانِي وَقُلْتُ لَهُمْ :

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَشْعُرُ بِي أَحَدٌ حَتَّى أَصِيرَ إِلَيْهِ .
وَكَانُوا فِي زُبَيْدِيَّاتٍ لِي يَبْتَئُونَ فِيهَا عَلَى بَابِ دَارِي . فَسُئْتُ فَرَكِبْتُ
فِي إِحْدَاهَا وَقَصَدْتُ دَارَ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ . وَكَانَ قَدْ حَدَّثَنِي أَنَّهُ إِذَا
أَرَادَ الصَّنْعَةَ لَمْ يَنْمِ حَتَّى يُدِيرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ . وَأَعْتَمَدَ عَلَى خَشَبَةٍ لَهُ فَاذَمَّ
يَزَلُ يَقْرَعُ عَلَيْهَا حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ الصَّوْتِ وَيَرْتَمِحَ فِي قَلْبِهِ . فَجِئْتُ حَتَّى
وَقَفْتُ تَحْتَ دَارِهِ فَإِذَا هُوَ يُرَدِّدُ صَوْتًا أَعَدَّهُ . فَمَارِلْتُ وَاقِفًا أَسْتَمِعُ مِنْهُ
الصَّوْتِ حَتَّى أَخْذُهُ . ثُمَّ عَدَدْنَا إِلَى الرَّشِيدِ فَلَمَّا جَاسْنَا لِلشَّرْبِ خَرَجَ
الْخَادِمُ إِلَيَّ فَقَالَ : يَقُولُ لَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَا ابْنَ أُمِّ غَنِي . فَأَنْدَفَقْتُ
فَعَنَيْتُ هَذَا الصَّوْتِ وَالْمَوْصِلِيِّ فِي أَمُوتٍ حَتَّى فَرَعْتُ مِنْهُ . فَشَرِبَ عَلَيْهِ
وَأَمَرَ لِي بِثَلَاثِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ . فَوَثَبَ إِبْرَاهِيمُ الْمُوصِلِيُّ فَخَلَفَ
بِالطَّلَاقِ وَحَيَاةِ الرَّشِيدِ أَنَّ الشَّعْرَ لَهُ قَالَهُ الْبَارِحَةَ وَغَنَى فِيهِ . مَا سَبَقَهُ
إِلَيْهِ أَحَدٌ . فَقَالَ ابْنُ الْمُهْدِيِّ : يَا سَيِّدِي فَمَنْ أَيْنَ هُوَ لِي أَنَا لَوْلَا كَذِبُهُ
وَبَهْتُهُ . وَإِبْرَاهِيمُ يَضْطَرِبُ وَيَضْعُ . فَلَمَّا قَضَيْتُ أَرْبَابًا مِنَ الْعَبَثِ بِهِ قُلْتُ
لِلرَّشِيدِ : الْحَقُّ أَحَقُّ أَنْ يَتَّبَعَ وَصَدَّقْتَهُ . فَقَالَ لِلْمَوْصِلِيِّ : أَمَا أَخِي
فَهَذَا أَخْذُ الْمَالِ وَلَا سَبِيلَ إِلَى رَدِّهِ . وَقَدْ أَمَرْتُ لَكَ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
عَوَضًا مِمَّا جَرَى عَلَيْهِ . فَأَمَرَ لَهُ بِهَا فَحَمَلَتْ إِلَيْهِ (الآخِي)

٣٢٤ ذَكَرَ الْمُبَرِّدُ أَنَّ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ قَالَ يَوْمًا وَقَدْ اشْتَدَّتْ
الْحَرْبُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْخَوَارِجِ لِأَبِي عَلْقَمَةَ النُّجَيْدِيِّ : أَمِدَدَنَا بِخَيْلِ
النُّجَيْدِ . وَقَالَ لَهُمْ : أَعِيرُونَا جَمَاعَكُمْ سَاعَةً . فَقَالَ : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِنَّا

جَاهِهِمْ أَيْسَتْ بِفَخَّارٍ قَتَمَارَ . وَأَعْنَقَهُمْ أَيْسَتْ بِكِرَاتٍ فَتَبَّتْ . وَقَالَ :
يَقُولُ لِي الْأَمِيرُ بَعِيرٍ جُرْمٍ . تَقَدَّمَ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ
فَمَا لِي إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ . وَمَا لِي غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ
تَقِيلُ وَظَرِيفُ

٣٢٥ أَهْدَى رَجُلٌ مِنَ الثَّمَلَاءِ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الظَّرْقَاءِ جَمَلًا ثُمَّ نَزَلَ
عَلَيْهِ حَتَّى أَرَمَهُ . فَقَالَ فِيهِ :

يَا مُبْرِمًا أَهْدَى جَمَلٌ	خُذْ وَأَنْصَرِفِ أَلْفِي جَمَلٌ
قَالَ وَمَا أَوْقَارَهَا	قُلْتُ زَيْبٌ وَعَسَلٌ
قَالَ وَمَنْ يَقُودُهَا	قُلْتُ لَهُ أَلْفَا رَجُلٌ
قَالَ وَمَنْ يَسُوقُهَا	قُلْتُ لَهُ أَلْفَا بَطْلٌ
قَالَ وَمَا لِبَائِهِمْ	قُلْتُ حُلِيٌّ وَحَلَلٌ
قَالَ وَمَا سِيْلَاحُهُمْ	قُلْتُ سَيْوْفٌ وَأَسَلٌ
قَالَ عَيْدٌ لِي إِذَا	قُلْتُ نَعَمْ ثُمَّ خَوْلٌ
قَالَ بِهَذَا فَأَكْتُبُوا	إِذَنْ عَلَيكُمْ لِي سِجِلٌ
قُلْتُ لَهُ أَلْفِي سِجِلٌ	فَأَصْنَنْ لَنَا أَنْ تَرْتَحِلَ
قَالَ وَقَدْ أَضَجَرْتُكُمْ	قُلْتُ أَجَلٌ ثُمَّ أَجَلٌ
قَالَ وَقَدْ أَرَمْتُكُمْ	قُلْتُ لَهُ الْأَمْرُ جَلَلٌ
قَالَ وَقَدْ أَثَقَّأْتُكُمْ	قُلْتُ لَهُ فَوْقَ الثَّقَلِ
قَالَ فَإِنِّي رَاحِلٌ	قُلْتُ الْعَجَلُ ثُمَّ الْعَجَلُ

يَا كَوَّابَ الشُّومِ وَمَنْ أَرَبِي عَلَى نَحْسِ زُحَلٍ
يَا جَبَلًا مِنْ جَبَلٍ فِي جَبَلٍ فَوْقَ جَبَلٍ
(لابن عبد ربه)

سنان بن ثابت والطبيب القروي

٣٣٦ مِنْ ظُرَيْبٍ مَا جَرَى إِسْنَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي الْعَبِّ فِي أَمْتَحَانَ
الْأَطْبَاءِ عِنْدَ تَقَدُّمِ الْخَلِيفَةِ إِلَيْهِ بِذَلِكَ أَنَّهُ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مَلِيحٌ
الْبَشْرَةَ وَالْهَيْبَةَ ذُو هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ. فَأَكْرَمَهُ سِنَانٌ عَلَى مُوجِبِ مَنْظَرِهِ
وَرَفَعْتَهُ. ثُمَّ أَلْفَتَ إِلَيْهِ سِنَانٌ فَقَالَ: قَدْ أَشْتَهَيْتُ أَنْ أَتَّبِعَ مِنَ الشَّيْخِ
شَيْدًا أَحْضَرَهُ عَنْهُ وَأَنْ يَذْكَرَ شَيْخَهُ فِي الصَّنَاعَةِ. فَأَخْرَجَ الشَّيْخُ مِنْ كُمِهِ
قِرْطَاسًا فِيهِ دَنَانِيرٌ صَالِحَةٌ وَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ سِنَانٍ وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا
أَحْسَنُ أَنْ أَكْتُبَ وَلَا أَقْرَأَ شَيْئًا جَمَلَةً. وَلِي عِيَالٌ وَمَعَاشِي دَارَ دَائِرُهُ
وَأَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَقْطَعَهُ عَنِّي. فَضَحِكَ سِنَانٌ وَقَالَ: عَلَى شَرِيطَةٍ أَنَّكَ
لَا تَعْجُمُ عَلَى مَرِيضٍ بِمَا لَا تَعْلَمُ وَلَا تُشِيرُ بِفَضْدٍ وَلَا بِدَوَاءٍ مُسْهَلٍ إِلَّا
بِمَا قَرُبَ مِنَ الْأَمْرَاضِ. قَالَ الشَّيْخُ: هَذَا مَذْهَبِي مُذْ كُنْتُ مَا تَعَدَّيْتُ
السَّكَنِيِّينَ وَالْجَلَّابَ. وَأَنْصَرَفَ. وَأَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ حَضَرَ إِلَيْهِ غُلَامٌ
شَابٌّ حَسَنُ الْبُرَّةِ مَلِيحٌ الْوَجْهِ ذَكِيٌّ فَنَظَرَ إِلَيْهِ سِنَانٌ فَقَالَ لَهُ: عَلَى
مَنْ قَرَأْتَ قَالَ: عَلَى أَبِي. قَالَ: وَمَنْ يَكُونُ أَبُوكَ. قَالَ: الشَّيْخُ
الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ بِالْأَمْسِ. قَالَ: نَعَمْ الشَّيْخُ. وَأَنْتَ بَعْلِي مَذْهَبِي.
قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: لَا تَجَاوِزْهُ. وَأَنْصَرَفَ مُصَاحِبًا (لاي القرج)

حذاء ابي القاسم الطنبوري

٣٢٧ حكي أنه كان في بغداد رجل اسمه أبو القاسم الطنبوري .
وكان له مداس صار له وهو يلبسه سبع سنين . وكان كلما تقطع
منه موضع جعل مكانه رُقعة إلى أن صار إلى غاية الثقل وصار الناس
يَضْرِبُونَ به المثل . فاتفق أنه دخل يوماً سوق الزجاج . فقال له
سَمْسَارٌ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ قَدِمَ إِلَيْنَا الْيَوْمَ تَاجِرٌ مِنْ حَابٍ وَمَعَهُ خِمْلُ
زَجَاجٍ مُذَهَّبٍ قَدْ كَسَدَ فَاشْتَرِهِ مِنِّي . وَأَنَا أبيعُهُ لَكَ بَعْدَ هَذِهِ الْمُدَّةِ
فَتَكْسِبُ بِهِ الْمِثْلَ مِثْلَيْنِ . فَمَضَى وَاشْتَرَاهُ بِسِتِينَ دِينَارًا . ثُمَّ إِنَّهُ دَخَلَ
إِلَى سُوقِ الْعَطَارِينَ فَصَادَفَهُ سَمْسَارٌ آخَرٌ وَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ
قَدِمَ إِلَيْنَا الْيَوْمَ مِنْ نَصِيدِينَ تَاجِرٌ وَمَعَهُ مَاءٌ وَرَدٍ فِي غَايَةِ الطَّيْبَةِ
وَمُرَادُهُ أَنْ يُسَافِرَ . فَهَجَلَهُ سَفَرِهِ يُمكنُ أَنْ تَشْتَرِيَهُ مِنِّي رَخِيصًا وَأَنَا
أبيعُهُ لَكَ فِيمَا بَعْدُ بِأَقْرَبِ مُدَّةٍ فَتَكْسِبُ بِهِ الْمِثْلَ مِثْلَيْنِ . فَمَضَى أَبُو
الْقَاسِمِ وَاشْتَرَاهُ أَيْضًا بِسِتِينَ دِينَارًا أُخْرَى وَمَلَأَهُ فِي الزُّجَاجِ
الْمُذَهَّبِ . وَحَمَلَهُ وَجَاءَ بِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى رَفٍّ مِنْ رُفُوفِ بَيْتِهِ فِي الصَّدْرِ .
ثُمَّ إِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ دَخَلَ الْحَمَّامَ يَنْتَسِلُ . فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْدِقَائِهِ يَا أَبَا
الْقَاسِمِ أَشْتَهِي أَنْ تُغَيِّرَ مَدَاسَكَ هَذَا فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ الشَّنَاعَةِ
وَأَنْتَ ذُو مَالٍ مِنْ حَمْدِ اللَّهِ . فَقَالَ لَهُ أَبُو الْقَاسِمِ : الْحَقُّ مَعَكَ
فَأَلْسَمْتُ وَالطَّاعَةَ . ثُمَّ إِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ مِنَ الْحَمَّامِ وَلَيْسَ ثِيَابُهُ رَأَى بِجَانِبِ
مَدَائِهِ مَدَاسًا جَدِيدًا فَظَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْ كَرَمِهِ اشْتَرَاهُ لَهُ فَلَبِسَهُ

وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ . وَكَانَ ذَلِكَ الْمَدَّاسُ الْجَدِيدُ مَدَّاسَ الْقَاضِي جَاءَ
 فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْحَمَّامِ وَوَضَعَ مَدَّاسَهُ هُنَاكَ وَدَخَلَ اسْتَحَمَ . فَلَمَّا
 خَرَجَ فَتَشَّ عَلَى مَدَّاسِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَقَالَ : أَيَا إِخْوَانِنَا أَتَرُونَ أَنَّ
 الَّذِي لَيْسَ مَدَّاسِي لَمْ يَتْرِكْ عِوَضَهُ شَيْئًا . فَقَتَّشُوا فَلَمْ يَجِدُوا سِوَى
 مَدَّاسِ أَبِي الْقَاسِمِ الطُّنْبُورِيِّ فَعَرَفُوهُ لِأَنَّهُ كَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ .
 فَأَرْسَلَ الْقَاضِي خَدَمَهُ فَكَبَسُوا بَيْتَهُ فَوَجَدُوا مَدَّاسَ الْقَاضِي عِنْدَهُ .
 فَأَحْضَرَهُ الْقَاضِي وَأَخَذَ مِنْهُ الْمَدَّاسَ وَضَرَبَهُ تَأْدِيبًا لَهُ وَحَبَسَهُ مُدَّةً
 وَغَرَمَهُ بَعْضَ الْمَالِ وَأَطْلَقَهُ . فَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ مِنَ الْحَبْسِ وَأَخَذَ
 مَدَّاسَهُ وَهُوَ غَضَبَانُ عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى دِجْلَةَ فَالْقَاهُ فِيهَا فَنَاصَ فِي
 الْمَاءِ . فَأَتَى بَعْضَ الصَّيَّادِينَ وَرَمَى شَبَكَتَهُ فَطَاعَ فِيهَا الْمَدَّاسُ . فَلَمَّا
 رَأَاهُ الصَّيَّادُ عَرَفَهُ وَقَالَ : هَذَا مَدَّاسُ أَبِي الْقَاسِمِ الطُّنْبُورِيِّ قَالَ ظَاهِرُ
 أَنَّهُ وَقَعَ مِنْهُ فِي دِجْلَةَ . فَحَمَلَهُ وَأَتَى بِهِ بَيْتَ أَبِي الْقَاسِمِ فَلَمْ يَجِدْهُ .
 فَظَرَ فَرَأَى دَاقَةَ نَائِذَةٍ إِلَى صَدْرِ الْبَيْتِ فَرَمَاهُ مِنْهَا إِلَى الْبَيْتِ
 فَسَقَطَ عَلَى الرَّفِّ الَّذِي فِيهِ الزُّجَاجُ وَمَاءُ الْوَرْدِ . فَوَقَعَ الزُّجَاجُ
 وَتَكَسَّرَ وَتَبَدَّدَ مَاءُ الْوَرْدِ . فَجَاءَ أَبُو الْقَاسِمِ وَنَظَرَ ذَلِكَ فَعَرَفَ الْأَمْرَ
 فَلَطَمَ عَلَى وَجْهِهِ وَصَاحَ وَبَكَى وَقَالَ : وَأَفْشَاهُ أَفْقَرَنِي هَذَا الْمَدَّاسُ
 الْمَلْعُونُ . ثُمَّ إِنَّهُ قَامَ لِيَجْفِرَ لَهُ فِي اللَّيْلِ حُفْرَةً وَيَدْفِنَهُ فِيهَا وَيَدْتَّاحَ مِنْهُ .
 فَسَمِعَ الْجَيْرَانَ حِسَّ الْحُفْرِ فَظَنُّوا أَنَّ أَحَدًا يَنْقُبُ عَلَيْهِمْ . فَزَفَعُوا الْأَمْرَ
 إِلَى الْحَاكِمِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ وَأَحْضَرَهُ وَأَعْتَقَلَهُ وَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَسْتَعِينُ

أَنْ تَنْفَعَنِي عَلَى جِيرَانِكَ حَايِطَهُمْ وَحَبَسَهُ وَلَمْ يُطْلِقْهُ حَتَّى غَرِمَ بَبْضِ
 الْمَالِ . ثُمَّ خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ وَمَضَى وَهُوَ حَرْدَانٌ مِنَ الْمَدَاسِ وَحَمَلَهُ
 إِلَى كَنْيَفِ الْحَنَانِ وَرَمَاهُ فِيهِ فَسَدَ قَصَبَةُ الْكَنْيَفِ فَفَاضَ وَخَجِرَ
 النَّاسُ مِنَ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . فَفَتَّشُوا عَلَى السَّبَبِ فَوَجَدُوا مَدَاسًا
 فَتَأَمَّلُوهُ فَإِذَا هُوَ مَدَاسُ أَبِي الْقَاسِمِ . فَحَمَلُوهُ إِلَى الْوَالِيِ وَأَخْبَرُوهُ
 بِمَا وَقَعَ . فَأَحْضَرَ الْوَالِيِ أَبَا الْقَاسِمِ وَوَجَّهَهُ وَحَبَسَهُ وَقَالَ لَهُ : عَايِكَ تَصَالِحُ
 الْكَنْيَفِ فَغَرِمَ جَمَاعَةَ مَالٍ . وَأَخَذَ مِنْهُ الْوَالِيِ مِقْدَارَ مَا غَرِمَ تَأْدِيًّا لَهُ
 وَأَطْلَقَهُ . فَخَرَجَ أَبُو الْقَاسِمِ وَالْمَدَاسُ مَعَهُ وَقَالَ وَهُوَ مُعْتَظٌ مِنْهُ : وَاللَّهِ
 مَا عُدْتُ أَفَارِقُ هَذَا الْمَدَاسَ . ثُمَّ إِنَّهُ غَسَلَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى سَطْحِ بَيْتِهِ
 حَتَّى يَجِفَّ . فَرَأَاهُ كَلْبٌ فَظَنَّهُ دِمَّةً فَحَمَلَهُ وَعَبَّرَ بِهِ إِلَى سَطْحِ آخَرَ
 فَسَطَّطَ مِنَ الْكَلْبِ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ ذَائِلُهُ وَجَرَحَهُ جُرْحًا بَاطِنًا . فَنَظَرُوا
 وَفَتَّشُوا لِمَنِ الْمَدَاسُ فَعَرَفُوهُ أَنَّهُ مَدَاسُ أَبِي الْقَاسِمِ . فَرَفَعُوا الْأَمْرَ
 إِلَى الْحَاكِمِ فَأَلْزَمَهُ بِالْعَوَضِ وَالْقِيَامِ بِلَوَازِمِ الْمَجْرُوحِ مُدَّةَ مَرَضِهِ .
 فَفَعَدَ عِنْدَ ذَلِكَ جَمِيعُ مَا كَانَ لَهُ وَلَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ شَيْءٌ . ثُمَّ إِنَّ أَبَا
 الْقَاسِمِ أَخَذَ الْمَدَاسَ وَمَضَى بِهِ إِلَى الْقَاضِيِ وَقَالَ لَهُ : أُرِيدُ مِنْ
 حَضْرَةِ مَوْلَانَا الْقَاضِيِ أَنْ يَكْتُبَ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْمَدَاسِ مُبَارَاةً
 شَرْعِيَّةً عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي وَأَنْتِ لَسْتِ مِنْهُ . وَأَنَّ كَلَامَنَا بَرِيٌّ مِنْ
 صَاحِبِهِ . وَأَنَّهُ هُمَا يَفْعَلُهُ هَذَا الْمَدَاسُ لَا أُؤْخِذُ بِهِ أَنَا . وَأَخْبَرَهُ بِجَمِيعِ
 مَا جَرَى عَلَيْهِ مِنْهُ . فَضَحِكَ الْقَاضِيِ مِنْهُ وَوَصَلَهُ وَمَضَى (لَطَنُ الْعَرَبِ)

الْبَابُ السَّادِسُ عَشَرَ

فِي النُّوَادِرِ

ابن مقلة والواشي

٣٢٨ حُكِيَ أَنَّ بَعْضَ الْحَسَدَةِ وَشَى بِالْوَزِيرِ الْكَاتِبِ ابْنَ مُثَلَّةَ الَّذِي
 أَنْفَرَدَ فِي زَمَانِهِ بِعُلُوِّ الْخَطِّ وَحُسْنِهِ . وَادَّعَى أَنَّهُ نَدَرَ الْمَلِكَ فِي بَعْضِ
 الْأُمُورِ . فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِقَطْعِ يَدِهِ قَلْبًا فَعَمِلَ بِهِ هَذَا الْأَمْرَ لَزِمَ بَيْتَهُ
 وَأَنْصَرَفَتْ عَنْهُ الْأَصْدِقَاءُ وَالْمُحِبُّونَ وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ .
 فَتَبَيَّنَ لِلدَّلِكِ أَنَّ الْكَلَامَ عَلَيْهِ بَاطِلٌ . فَأَمَرَ بِقَتْلِ الَّذِي وَشَى بِابْنِ
 مُثَلَّةَ وَرَدَّهُ إِلَى مَا كَانَ . فَلَمَّا رَأَى إِخْوَانَهُ أَنَّ نِعْمَتَهُ عَادَتْ إِلَيْهِ عَادُوا
 لَهُ يَهْنُوتُهُ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَتَعَدَّرُونَ . فَأَنْشَدَ :

تَحَافَ النَّاسُ وَالزَّمَانُ فَعَيْتُ كَانَ الزَّمَانُ كَانُوا
 عَادَانِي الْأَهْرُ نِصْفَ يَوْمٍ فَأَنْكَشَفَ النَّاسُ لِي وَبَانُوا
 وَمَكَثَ يَكْتُبُ بِيَدِهِ الْيَسْرَى بِقِيَّةِ عُمُرِهِ . وَلَمْ يَتَغَيَّرْ خَطُّهُ حَتَّى مَاتَ

معجزة ظهرت في حصار مدينة وبند

٣٢٩ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو يَعْقُوبَ بْنِ إِسْبِيلِيَةَ قَاصِدًا بِإِلَادِ
 الْأَذْفُنْشِ . فَتَزَلَّ عَلَى مَدِينَةٍ لَهُ عَظِيمَةٌ لَسَمَى وَبَدَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ بَاغَاهُ أَنَّ
 أَعْيَانَ دَوْلَةِ الْأَذْفُنْشِ وَوُجُوهَ أَجْنَادِهِ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ . فَأَقَامَ مُحَاصِرًا
 لَهَا أَشْهُرًا إِلَى أَنْ أَشْتَدَّ الْحِصَارُ وَرَحَّ بِهَمِّ الْعَطَشِ . فَأَرْسَلُوا إِلَى أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ يَطْلُبُونَ الْأَمَانَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ عَلَى أَنْ يَخْرُجُوا لَهُ مِنَ الْمَدِينَةِ .
فَأَبَى ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَأَعْظَمَهُ نَجِيمٌ مَا نُقِلَ إِلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهِمْ وَكَثْرَةِ
مَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ . فَلَمَّا يَبْسُوْا مِمَّا عِنْدَهُ سَمِعَ لَهُمْ بَعْضَ اللَّيَالِي لَغَطٌ عَظِيمٌ
وَجَلْبَةٌ أَصْوَاتٍ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَخْرَجُوا أَنْجِلَهُمْ وَأَجْتَمَعَ قَسِيدُوهُمْ
وَرُعْبَانُهُمْ يَدْعُونَ وَيُؤْمِنُ بِأَقْبِهِمْ . فَجَاءَ مَطَرٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ الْقُرْبُ مَلَأَ مَا كَانَ
عِنْدَهُمْ مِنَ الصَّهَارِ يَجِ . فَشَرِبُوا وَأَرْتَوْا وَتَوَوَّأُوا عَلَى الْمُسَامِينِ . فَأَنْصَرَفَ
عَنْهُمْ الْخَلِيفَةُ رَاجِعًا إِلَى إِشْبِيلِيَّةَ بَعْدَ أَنْ هَادَنَ الْأَذْفُشَ (لِلْمُرَاكَشِيِّ)

مشهد الحسين

٢٣٠ وَمِنْ عَجَائِبِ مَشَاهِدِ مِصْرَ الْمَشْهَدِ الْعَظِيمِ الشَّانِ الَّذِي بِأَنْتَاهِرَةِ
حَيْثُ رَأْسُ الْحُسَيْنِ . وَهُوَ فِي تَابُوتٍ مِنْ فِضَّةٍ مَدْفُونٌ قَدِ بَنِي عَلَيْهِ
بُيَانٌ يَقْصُرُ الْوَصْفُ عَنْهُ . مَجَلَّلٌ بِأَنْوَاعِ الدِّيَابِجِ مَخْفُوفٌ بِأَمْثَالِ الْأَعْمَدِ
الْكِبَارِ شَمْعًا بَيْضَاءَ أَكْثَرَهَا مَوْضُوعٌ فِي أَنْوَارِ الْفِضَّةِ . وَحَفَّ أَعْلَاهُ
كُلُّهُ بِأَمْثَالِ التَّفَافِجِ ذَهَبًا فِي مَصْنَعٍ شَبِهَ الرُّوضَةَ . يَبْهَرُ الْأَبْصَارَ
حُسْنًا وَجَمَالًا . وَفِيهِ أَنْوَاعُ الرُّخَامِ الْعَجْزِ الْعَرِيبِ الصَّنْعَةِ الْبَدِيعِ
الْتَّرْصِيعِ مَا لَا يَتَخَلَّاهُ الْمُتَخَلِّوْنَ . وَالْمُدْخَلُ إِلَيْهَا مِنْ مَسْجِدٍ عَلَى مِثْلِهَا
فِي التَّائِقِ . حِيطَانُهُ كُلُّهَا رُخَامٌ . وَأَعْرَبُ مَا فِيهِ حَجَرٌ مَوْضُوعٌ فِي الْجِدَارِ
الَّذِي يَسْتَمِيبُهُ الدَّاخِلُ شَدِيدُ السَّوَادِ وَالْبَصِيبُ يَصِفُ الْأَشْخَاصَ
كُلُّهَا كَأَنَّهُ الْمِرَاةُ الْهِنْدِيَّةُ . وَلِتَرَاحُمِ النَّاسِ عَلَى الْقَبْرِ وَأَنْكِبَاتِهِمْ عَلَيْهِ
وَتَمَسُّعِهِمْ بِهِ وَبِالْكُسُوةِ الَّتِي عَلَيْهِ مَرَأَى هَائِلٌ (لِلشَّرِيشِيِّ)

٣٣١ نُسَخَةُ مُبَايَعَةِ مَلِكِ كَتَبَهَا الشَّيْخُ عَمْرُ بْنُ الْوَرْدِيِّ نَظْمًا :
 بِاسْمِ إِلَهِ الْخَلْقِ هَذَا مَا اشْتَرَى مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ سَنَقَرًا
 مِنْ أَحْمَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَزْرَقِ كِلَاهُمَا قَدْ عُرِفَا مِنْ جِلْقِ
 قَبَاعِهِ قِطْعَةً أَرْضٍ وَاقِيعَهُ بَكُورَةَ الْفُوطَةِ وَهِيَ جَامِعَةٌ
 الشَّجَرِ تُخْتَلَفُ الْأَجْنَاسِ وَالْأَرْضُ فِي الْبَيْعِ مَعَ الْغِرَاسِ
 وَذِرْعُ هَذِي الْأَرْضِ بِالذِّرَاعِ عِشْرُونَ فِي الطَّوْلِ بِإِلَّا زِرَاعٍ
 وَذِرْعَاهَا فِي الْعَرْضِ مِنْهَا عَشْرَةٌ وَهُوَ ذِرَاعٌ بِالْيَدِ الْمُعْتَبَرَةِ
 وَحَدُّهَا مِنْ قِبَلِ مَلِكِ اتَّقِي وَحَازِرُ الرُّومِيِّ حَدُّ الْمَشْرِقِ
 وَمِنْ شِمَالِ مَلِكِ أَوْلَادِ عَلِيٍّ وَأَنْزَبِ مَلِكِ عَامِرِ بْنِ حَنْبَلٍ
 بَعْمَا صَحِيحًا لَا زِمًا شَرْعِيًّا ثُمَّ شِرَاءٌ قَاطِعًا رِيعًا
 لَا شَرْطَ فِيهِ فَاسِدٌ فَيَبْطِلُهُ وَلَا خِيَارَ لهُمَا يُدَاخِلُهُ
 مِنْ مَبْلُغِهِ مِنْ فِضَّةٍ دَرَاهِمُ جِدَّةٌ مَبِيضَةٌ
 فَبَضْبَا الْبَائِعِ مِنْهُ وَاهِيَةٌ رَعَادَتِ الذِّمَّةِ مِنْهَا خَالِيَةٌ
 وَسَلَّمَ الْأَرْضَ إِلَى مَنْ اشْتَرَى فَبَضْ أَلْفِضَّةٍ مِنْهُ وَجَرَى
 بَيْنَهُمَا بِالْبَدَنِ التَّفَرُّقُ وَمَا بَقِيَ لِأَحَدٍ تَعَلَّقُ
 وَأَنْتَهَدَا عَلَيْهِمَا بِذَلِكَ فِي سَابِعِ عَشْرِ رَجَبِ الْأَشْرَفِ
 مِنْ عَامِ سَبْعِمِائَةٍ لِلْهِجْرَةِ مِنْ بَعْدِ خَمْسَةِ تَلِي وَعَشْرَةَ

روية اسماعيل الهزرجي

٣٣٢ نازع الخليفة عبد المؤمن في أمره قوه من قرابة ابن تومرت. وانتهوا

فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ رَأْيَهُمْ وَرَأْيَ مَنْ وَاقَفَهُمْ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِمْ عَلَى
 أَنْ يَدْخُلُوا عَلَى عَبْدِ الْمُؤْمِنِ خِيبَاءَهُ لَيْلًا فَيَقْتُلُوهُ . وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ يُخْفِي
 مِنْ أَمْرِهِمْ . وَأَنَّ عَبْدَ الْمُؤْمِنِ إِذَا قُفِدَ وَلَمْ يُهَاتَمَ مِنْ قَتْلِهِ صَارَ الْأَمْرُ
 إِلَيْهِمْ . لِأَنَّهُمْ أَحَقُّ بِهِ إِذَا كَانُوا أَهْلَ الْإِمَامِ وَقَرَابَتَهُ وَأَوْلَى النَّاسِ بِهِ .
 فَأَعْلِمَ بِمَا أَرَادُوهُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ تَوَمَرٍ مِنْ خِيَارِهِمْ .
 اسْمُهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يُحْيَى الْهَزْرَجِيُّ . فَاتَى عَبْدَ الْمُؤْمِنِ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ . قَالَ : وَمَا هِيَ يَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ فَجَمِيعُ حَوَائِجِكَ
 عِنْدَنَا مَقْضِيَةٌ . قَالَ : أَنْ تَخْرُجَ عَنِ هَذَا الْخِيبَاءِ وَتَدْعَنِي أَبِيتُ فِيهِ وَلَمْ
 يُعْلَمْهُ بِمُرَادِ الْقَوْمِ . فَظَنَّ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَوْهِبُهُ الْخِيبَاءَ لِأَنَّهُ
 أَنْجَبَهُ فَخَرَجَ عَنْهُ وَتَرَكَهُ لَهُ . فَبَاتَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ الْمَذْكُورُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ
 أَوْلِيَاكَ الْقَوْمُ فَتَوَلَّوهُ بِالْحَدِيدِ حَتَّى بَرَدَ . فَلَمَّا أَصْبَحُوا وَرَأَوْا أَنَّهُمْ لَمْ
 يُصِيبُوا عَبْدَ الْمُؤْمِنِ قَرُّوا بِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى أَتَوْا مُرَاكِسَ وَرَامُوا الْقِيَامَ
 بِهَا . فَاتَوَّأَ الْبَوَابِينَ الَّذِينَ عَلَى الْقُصُورِ فَطَلَبُوا مِنْهُمْ الْمَفَاتِيحَ فَأَبَوْا عَلَيْهِمْ .
 فَضَرَبُوا عُنُقَ أَحَدِهِمْ وَقَرَّبَتْهُمُ وَكَادُوا يَغْلِبُونَ عَلَى تِلْكَ الْقُصُورِ .
 ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُنْدِ وَخَاصَّةً الْعَبِيدُ فَمَاتَلَوْهُمْ قِتَالًا
 شَدِيدًا مِنْ لَدُنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ . ثُمَّ إِنَّ الْعَبِيدَ غَابَوْهُمْ
 عَلَى أَمْرِهِمْ . وَلَمْ يَزَلِ النَّاسُ يَتَكَاثَرُونَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ أُخِذُوا قَبْضًا بِالْأَيْدِ
 فَتَمِيدُوا وَجِعُوا فِي السِّجْنِ إِلَى أَنْ وَصَلَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ إِلَى
 مُرَاكِسَ فَقَتَلَهُمْ صَبْرًا . وَقَتَلَ مَعَهُمْ جَمَاعَةً مِنْ أَعْيَانِ هَرَّغَةَ بَلَّغَهُ أَنَّهُمْ

قَادِحُونَ فِي مَكِهِ مُتَرَبِّصُونَ بِهِ . وَلَمَّا أَصْبَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ إِسْمَاعِيلَ الْمُتَدِمِّمُ
الذِّكْرِي فِي الْحَبَاءِ مَثُولًا عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا أَعْظَمَ ذَلِكَ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ
وَوَجَدَ عَلَيْهِ وَجْدًا مُفْرَطًا أَخْرَجَهُ عَنْ حَدِّ التَّمَاكِ إِلَى حَيْزِ الْجَزَعِ .
فَأَمَرَ بِغَسْلِهِ وَتَكْفِيئِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَدَفِنَ (لعبد الواحد المرادي)

جود حاتم الطائي

٣٣٣ قَالَتْ نَوَارُ امْرَأَةُ حَاتِمٍ : أَصَابَتْنَا سَنَةٌ أَقْشَمَتْ لَهَا الْأَرْضُ
وَأَغْبَرَتْ أَفْقَ السَّمَاءِ . وَرَاحَتْ الْأَيْلُ حَذْبَاءَ حَدَابِيرٍ . وَرَضَّتِ الْمَرَاضِعُ
إِلَى أَوْلَادِهَا فَمَا تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ وَأَيُّنَا بِالْهَلَاكِ . فَوَاللَّهِ إِنَّا نَهِي لَيْلَةَ صَبْرٍ
بَعِيدَةٍ مَا بَيْنَ الطَّرْفَيْنِ إِذْ تَضَاعَى صَبِيئَتَا جُرْعَاءَ بَدُ اللَّهِ وَعَدِي وَسَدَانَةٍ .
فَقَامَ حَاتِمٌ إِلَى الصَّبِيِّينِ وَقَمَّتْ أَنَا إِلَى الصَّبِيَّةِ فَوَاللَّهِ مَا سَكَّيْنَا إِلَّا بَعْدَ
هَذَا مِنْ اللَّيْلِ . وَأَقْبَلَ يُعَلِّمُنِي بِالْحَدِيثِ فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ فَتَأَوَّزْتُ .
فَلَمَّا تَهَوَّرَتِ النُّجُومُ إِذَا شَيْءٌ قَدْ رَفَعَ كِسْرَ الْبَيْتِ ثُمَّ عَادَ . قَالَتْ : مَنْ
هَذَا . قَالَتْ : جَارُكَ فَلَئِنَّ أَتَيْتَكَ مِنْ عِنْدِ صَبِيَّةٍ يَبْعَادُونَ عُرْوَاءَ
الذَّنَابِ فَمَا وَجَدْتُ دُعُولًا إِلَّا عَلَيْكَ يَا أَبَا عَدِي . قَالَتْ : أَعْجَابِيهِمْ فَقَدْ
أَشْبَعَكَ اللَّهُ وَإِيَّاهُمْ . فَأَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ اثْنَيْنِ وَيَمِثِي جَنَابِيهَا
أَرْبَعَةً كَأَنَّهَا نَعَامَةٌ حَوْلَهَا رِدَالُهَا . فَقَامَ إِلَى فَرَسِهِ فَوَجَّأَ كَبْتَهُ بِمُدِيَّةٍ
فَحَرَ . ثُمَّ كَشَطَهُ عَنْ جِلْدِهِ وَدَفَعَ الْمُدِيَّةَ إِلَى الْمَرْأَةِ فَقَالَ لَهَا : شَأْنُكَ .
فَاجْتَمَعْنَا عَلَى اللَّحْمِ نَشْوِي وَنَأْكُلُ . ثُمَّ جَعَلَ يَمِثِي فِي الْحَيِّ يَأْتِيهِمْ بَيْنَمَا
بَيْنَا فَيَقُولُ : هُبُوا أَيُّهَا الْقَوْمُ عَلَيْكُمْ بِالنَّارِ . فَاجْتَمَعُوا وَأَنْفَعُ فِي ثَوْبِهِ

نَاحِيَةَ يَنْظُرُ إِلَيْنَا . فَلَا وَاللَّهِ إِنْ ذَاقَ مِنْهُ مُرْعَةً وَإِنَّهُ لَأُخَوِّجُ إِلَيْهِ مِنَّا .
فَأَصْبَحْنَا وَمَا عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْفَرَسِ إِلَّا عَظْمٌ وَحَافِرٌ . فَأَنْشَأَ حَاتِمٌ يَقُولُ :
مَهْلًا نَوَارُ أَقْلِي اللَّوْمَ وَالْعَدْلَا وَلَا تَقْوِي لِشَيْءٍ قَاتَ مَا فَعَلَا
وَلَا تَقْوِي لِمَالٍ كُنْتُ مَهَاكُهُ مَهْلًا وَإِنْ كُنْتُ أُعْطِي الْإِنْسَ وَالْجِبْلَا
يَرَى الْبَغِيلَ سَبِيلَ الْمَالِ وَاحِدَةً إِنْ الْجَوَادَ يَرَى فِي مَالِهِ سُبُلًا

إيثار ابن مامة الايادي

٣٣٤ خَرَجَ كَتَبُ بْنُ مَامَةَ الْإِيَادِي فِي قَفْلِ مَعَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
النَّمْرِ . وَكَانَ ذَلِكَ فِي حَرِّ الصَّيْفِ فَضَلُّوا وَشَحَّ مَاؤُهُمْ فَكَانُوا
يَتَصَافَتُونَ الْمَاءَ . وَذَلِكَ أَنْ يُطْرَحَ فِي الْعُتْبِ حَصَاةٌ ثُمَّ يُصَبُّ فِيهِ مِنْ
الْمَاءِ بِمَقْدَرِ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ . فَيَشْرَبُ كُلُّ وَاحِدٍ قَدْرًا مَا يَشْرَبُ الْآخَرُ .
وَلَمَّا تَرَوْا لِلشَّرْبِ وَدَارَ الْعُتْبُ بَيْنَهُمْ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى كَتَبِ رَأَى
الرَّجُلَ النَّمْرِيَّ يَجِدُّ نَزْرَهُ إِلَيْهِ . فَأَثَرَهُ بِمَائِهِ وَقَالَ لِلسَّاقِي : أَسْقِ
أَنَاكَ النَّمْرِيَّ فَشَرِبَ النَّمْرِيَّ صِيبَ كَتَبِ مِنَ الْمَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمَ . ثُمَّ
زَلُّوا مِنْ الْعَدَمِ مَنْزِلَهُمْ الْآخِرَ فَتَصَافَتُوا بِبَقِيَّةِ مَا فِيهِمْ . فَنَظَرَ إِلَيْهِ كَنَظَرِهِ
أَمْسٍ . وَقَالَ كَتَبُ كَقَوْلِهِ أَمْسٍ . وَأَرْتَحِلُ الْيَوْمَ وَقَالُوا : يَا كَتَبُ
أَرْتَحِلُ . فَلَمْ يَكُنْ لَهُ قُوَّةٌ لِلنَّهْوِ وَكَانُوا قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ . فَقَالُوا لَهُ :
رُدِّ يَا كَتَبُ إِذْكَ وَارِدُ . فَعَمَزَ عَنِ الْجَوَابِ . وَمَا أَيْسُوا مِنْهُ خِيَمُوا عَلَيْهِ بِثَوْبٍ
يَمْنَعُهُ مِنَ السَّعِ أَنْ يَأْكُلَهُ . وَتَرَكَوهُ مَكَانَهُ فَمَاتَ . فَذَهَبَ ذَلِكَ مَثَلًا
فِي تَفْضِيلِ الرَّجُلِ صَاحِبِهِ عَلَى نَفْسِهِ (أخبار العرب لابن قتيبة)

صنم سومنات

٣٣٥ من عجائب مدينة سومنات هيكلك فيه صنم كان واقفا في وسط البيت . لا يقائمة من أسفله تدعّمه ولا بعلاقة من أعلاه تمسكه . وكان أمر هذا الصنم عظيما عند الهند من رآه وافقا في الهواء تعجب . وكانت الهند يحجون إليه ويحملون إليه من الأنديا كل شيء نفيس وكان له من الوقوف ما يزيد على عشرة آلاف قرية . وكانت سدته ألف رجل من البراهمة لعبادته وخدمة الوفود . وأما البيت فكان مبنيا على ست وخمسين سارية من الساج المصق بالرصاص . وكانت قبة الصنم مظلمة وضواها كان من قناديل الجوهر اللائق . وعنده سلسلة ذهب كلما مضت طائفة من الليل حركت فتصوت الأجراس فيقوم طائفة من البراهمة للعبادة . حكى أن السلطان بين الدولة لما غزا بلاد الهند ورأى ذلك الصنم أعجبه أمره وقال لأصحابه : ماذا تقولون في أمر هذا الصنم ووقوفه في الهواء بلا عماد وعلاقة . فقال بعضهم : إنه علق بعلاقة وأخفيت العلاقة عن النظر . وقال بعض الحاضرين : إني أظن أن القبة من حجر المغناطيس والصنم من الحديد . والصانع بالغ في تدقيق صنعه ورأى تكافؤ قوة المغناطيس من الجوانب . فوافقه قوم وخالفه آخرون . فلما رفع حجرين من رأس القبة مال الصنم إلى أحد الجوانب . فلم يزل يرفع الأحجار والصنم ينزل حتى وقع على الأرض (للقزويني)

الْبَابُ السَّابِعُ عَشَرَ فِي الْأَسْفَارِ

مدح السفر

٣٣٦ قَالَ أَبُو قَاسِمٍ الصَّاحِبُ: لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ بَلَدٍ نَسَبٌ فَخَيْرُ الْبِلَادِ مَا حَمَلَكَ. السَّفَرُ يُسْفِرُ عَنْ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ فَأَوْحِشْ أَهْلَكَ إِذَا كَانَ فِي إِجْحَاشِهِمْ أَنْسُكَ. وَأَهْجُرْ وَطَنَكَ إِذَا نَبَتَ عَنْهُ نَفْسُكَ. رُبَّمَا أَسْفَرَ السَّفَرُ عَنْ الظُّفْرِ. وَتَعَذَّرَ فِي الْوَطَنِ قَضَاءُ الْوَطْرِ (اليواقيت للشعالبي)

أَنْشَدَ شُكْرُ الْعَلَوِيِّ:

قَوْضُ خِيَامِكَ عَنْ أَرْضِ تِهَانُ بِهَا
وَأَرْحَلُ إِذَا كَانَ فِي الْأَوْطَانِ مَنَقَصَةٌ
وَجَانِبِ الذَّلِّ إِنَّ الذَّلَّ يُجْتَنَبُ
فَأَنْدُلُ الرُّطْبُ فِي أَوْطَانِهِ حَطْبُ

قَالَ آخَرُ:

إِرْحَلْ بِنَفْسِكَ مِنْ أَرْضٍ تَضَامُ بِهَا
مَنْ ذَلَّ بَيْنَ أَهَالِيهِ بِبَلَدَتِهِ
وَلَا تَكُنْ بِفِرَاقِ الْأَهْلِ فِي حُرْقٍ
فَالِإِعْتِرَابُ لَهُ مِنْ أَحْسَنِ الْخُلُقِ
فِي أَرْضِهِ كَالثَّرَى يَبْدُو عَلَى الطَّرْقِ
وَصَارَ يُحْمَلُ بَيْنَ الْجَنَنِ وَالْحَدَقِ
لَمَّا تَعَرَّبَ نَالَ أَعَزَّ أَجْمَعَهُ
قَالَ غَيْرُهُ:

إِذَا مَا صَاقَ صَدْرُكَ مِنْ بِلَادٍ
عَجِبْتُ لِمَنْ يُقِيمُ بِدَارِ ذَلٍّ
تَرَحَّلَ طَالِبًا أَرْضًا سِوَاهَا
وَأَرْضُ اللَّهِ مُتَّسِعٌ قَضَاهَا

فَذَاكَ مِنَ الرِّجَالِ قَلِيلٌ عَثَلٍ بَايِدُ أَيْسَ يَبَامُ مَا ظَلَمَهَا
 فَنَفْسِكَ فُزِيهَا إِنْ خِفْتَ ضَيْمًا وَخَلَّ الدَّارَ تَنَعَى مَنْ بَنَاهَا
 فَإِنَّكَ وَاجِدٌ أَرْضًا بِأَرْضٍ وَنَفْسِكَ لَمْ تَجِدْ نَفْسًا سِوَاهَا
 ٣٣٧ كَتَبَ بَعْضُ الكُتَّابِ : جَزَى اللهُ الْفِرَاقَ خَيْرًا فَهُوَ إِلَّا
 زَفْرَةٌ وَعَبْرَةٌ . ثُمَّ اعْتَصَامٌ وَتَوَكُّلٌ . ثُمَّ تَأْمِيلٌ وَتَوَقُّعٌ . وَقَبَّحَ اللهُ
 التَّلَاقَ . فَإِنَّمَا هُوَ مَسْرَةٌ لِحَظَةٍ وَمَسَاءَةٌ أَيَّامٍ . وَأَبْتِهَاجُ سَاعَةٍ وَاسْتِنَابُ
 زَمَانٍ . وَإِنِّي لَا أَكْرَهُ الْإِجْتِمَاعَ وَلَا أَكْرَهُ الْفِرَاقَ . لِأَنَّ مَعَ الْفِرَاقِ عَفَّةٌ
 يُحْتَفَهُهَا تَوَقُّعٌ إِسْمَافٍ بِتَأْمِيلِ الْأَوْبَةِ وَالرُّجْعَى . وَمَعَ الْإِجْتِمَاعِ مُحَازَرَةٌ
 الْفِرَاقِ وَقِصْرَ السُّرُورِ . قَالَ بَعْضُ الظُّرَفَاءِ : لَوْ قَاتُ إِتِي لَمْ أَجِدْ
 لِلرَّحِيلِ الْمَاءَ وَلِلْبَيْنِ حَرْقَةً نَمَاتُ حَتْمًا . لِأَنِّي نَمَاتُ بِهِ مِنَ الْعِنَاقِ
 وَأَنْسُ الْفَاءَ مَا كَانَ مَعْدُومًا أَيَّامَ الْإِجْتِمَاعِ وَبِهِ مُصَافِحَةُ التَّسْلِيمِ .
 وَرَجَاءُ الْأَوْبَةِ . وَعِمَارَةُ الْقَلْبِ بِالشُّوقِ . وَالْأَنْسُ بِالسَّكَانَةِ (لِلْمَقْدِسِيِّ)
 قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

وَأَيْسَتْ فِرَّةُ الْأَوْبَاتِ إِلَّا بِمَوْقِفٍ عَلَى تَرَحِّ الْوَدَاعِ
 قَالَ ابْنُ النُّطْرُونِيِّ :

بَاثَتْ تَصُدُّعِنِ النَّوَى وَتَقُولُ كَمْ تَتَغَرَّبُ
 إِنَّ الْحَيَاةَ مَعَ النَّسَاءِ عَةِ لِلدَّقَامِ الْأَطْيَبِ
 فَأَجِبْتَهَا يَا هَذِهِ غَيْرِي بِقَوْلِكَ خَابُ
 إِنَّ الْكَرِيمَ مُفَارِقُ أَوْطَانَهُ إِذْ تَمَجَّابُ

وَالْبَدْرُ حِينَ يَشِينُهُ نُقْصَانُهُ يُتَغَيَّبُ

ذم السفر

٣٣٨ كَانَ يُقَالُ: فِرَاقُ الْأَحْبَابِ . سَمَامُ الْأَلْبَابِ . حَقُّ الْفِرَاقِ أَنْ
تَطِيرَ لَهُ الْقُلُوبُ . وَتَطِيئَ مَعَهُ الْعُقُولُ . وَتَلِيحَ عَلَيْهِ النَّفُوسُ . وَفِرَاقُ
الْحَبِيبِ يُشِيبُ الْوَلِيدَ . وَيُذِيبُ الْحَدِيدَ . وَهَوْلُ السِّيَاقِ . أَهْوَنُ
مِنَ الْفِرَاقِ . وَقَالَ النِّزَامُ : لَوْ كَانَتْ لِلْفِرَاقِ صُورَةٌ لَرَأَتِ الْقُلُوبُ
وَهَدَّتِ الْجِبَالُ . وَجَمَرَ النَّضَاءُ أَهْوَنُ تَوْهَجًا مِنْ نَارِهِ . قَالَ بَعْضُهُمْ :
وَمَنْ يَنَاعَنَ دَارَ الْعَشِيرَةِ لَمْ يَزَلْ عَلَيْهِ رُعودٌ جَمَّةٌ وَرُوقُ
قَالَ ابْنُ الْهَبَّارِيَّةِ :

قَالُوا أَقْتِ وَمَا رُزِقْتَ وَإِنَّمَا بِالسَّيْرِ يَكْتَسِبُ اللَّيْبُ وَيُذَقُ
فَأَجَبْتُهُمْ مَا كُلُّ سَيْرٍ نَافِعًا أَلْطَفُ نَفْعٍ لَا الرَّجِيلُ الْمُطْلِقُ
كَمْ سَفَرَةٍ نَفَعَتْ وَأُخْرَى مِثْلَهَا ضَرَّتْ وَيَكْتَسِبُ الْحَرِيصُ وَيُخْفِقُ
كَالْبَدْرِ يَكْتَسِبُ الْكَمَالَ بِسَيْرِهِ وَهِيَ إِذَا حُرِمَ السَّعَادَةُ يَحْقُقُ

سفرة ابن جبير الى جزيرة صقلية (سنة ٥٨١ هجرية و ١١٨٧ مسيحية)
ذكر مدينة مسينة من جزيرة صقلية

٣٣٩ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَوْسِمُ التُّجَّارِ . وَمَقْصِدُ جَوَارِي الْبَحْرِ مِنْ جَمِيعِ
الْأَقْطَارِ . كَثِيرَةٌ الْأَرْفَاقُ بِرِخَاءِ الْأَسْعَارِ . لَا يَقْرَفُ فِيهَا لِإِسْلِمِ قَرَارِ .
مَشْحُونَةٌ بِعَبْدَةِ الصُّلْبَانِ تَعَصُّ بِمَاطِنِهَا . وَتَكَادُ تَضِيقُ ذُرْعًا بِسَاكِنِيهَا .
أَسْوَأُهَا نَائِمَةٌ حَفِيَّةٌ . وَأَرْزَاقُهَا وَاسِعَةٌ بِإِرْعَايِ الْعَيْشِ كَفِيَّةٌ . لَا تَرَالُ

بِهَا لَيْلِكَ وَنَهَارِكَ فِي أَمَانٍ . وَإِنْ كُنْتَ غَرِيبَ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَالْأَسَانِ .
 مُسْتَنِدَةً إِلَى جِبَالٍ قَدْ أَنْتَضَمَتْ حَضِيضُهَا وَخَنَادِقُهَا . وَالْبَحْرُ يَمْتَرِضُ
 أَمَامَهَا فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ مِنْهَا . وَمَرَسَاهَا أَعْجَبُ مَرَاسِي الْبِلَادِ الْبَحْرِيَّةِ
 لِأَنَّ الْمَرَائِكِ الْكِبَارَ تَدْنُو فِيهِ مِنَ الْبَرِّ حَتَّى تَكَادُ تَمْسِكُهُ وَيُنْصَبُ
 مِنْهَا إِلَى الْبَرِّ خَشَبَةٌ يُنْصَرَفُ عَلَيْهَا . وَالْحَمَالُ يَصْعَدُ بِحِمْلِهِ إِلَيْهَا وَلَا
 يَحْتَاجُ إِلَى زَوَارِقٍ فِي وَسْقِهَا وَلَا فِي تَفْرِينِهَا إِلَّا مَا كَانَ مُرْسِيًا عَلَى
 الْبَعْدِ مِنْهَا يَسِيرًا . فَتَرَاهَا مُصَطَّعَةً مِنَ الْبَرِّ كَأَصْطَفَافِ الْجِيَادِ فِي
 مَرَابِطِهَا وَإِصْطَبِ لَانِهَا وَذَلِكَ لِإِفْرَاطِ عُمُقِ الْبَحْرِ فِيهَا . وَهُوَ زَقَاقُ
 مُعْتَرِضٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَرْضِ الْكَبِيرَةِ بِمَقْدَارِ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ . وَيُنَابِلُهَا
 مِنْهُ بَلَدَةٌ تُعْرَفُ بِرَيْثَةٍ وَهِيَ عِمَالَةٌ كَبِيرَةٌ . وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مَسِينَةُ رَأْسِ
 جَزِيرَةِ صِقْلِيَّةٍ وَهِيَ كَثِيرَةُ الْمَدُنِ وَالْعِمَارِ وَالضِّيَاعِ . وَطُولُ هَذِهِ
 الْجَزِيرَةِ صِقْلِيَّةٍ سَبْعَةٌ أَيَّامٍ . وَعَرْضُهَا مَسِيرَةٌ خَمْسَةٌ أَيَّامٍ . وَبِهَا جَبَلُ
 الْبُرْكَانِ . وَهُوَ يَأْتُرُّ بِالسُّحْبِ لِإِفْرَاطِ سَمُوهِ وَيَعْتَمُ بِالثَّلْجِ شِتَاءً وَصَيْفًا
 دَائِمًا . وَخِصْبُ هَذِهِ الْجَزِيرَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُوصَفَ . وَكَفَى بِأَنَّهَا ابْنَةُ
 الْأَنْدَلُسِ فِي سَعَةِ الْعِمَارَةِ وَكَثْرَةِ الْخِصْبِ وَالرِّفَاقَةِ . مَشْحُونَةٌ
 بِالْأَرْزَاقِ عَلَى اخْتِلَافِهَا . تَمْلُوءُ بِأَنْوَاعِ الْقَوَاكِيهِ وَأَصْنَافِهَا . وَجِبَالُهَا
 كُنُهَا بَسَاتِينَ مُثْمِرَةٌ بِالثَّقَاحِ وَالشَّاهِ بَلُوطٍ وَالْبُنْدُقِ وَالْأَجَاصِ
 وَغَيْرِهَا مِنَ الْقَوَاكِيهِ . وَلَيْسَ فِي مَسِينَةِ هَذِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا نَفَرٌ
 يَسِيرٌ مِنْ ذَوِي الْمَهَنِ وَلِذَلِكَ لَا يَسْتَوْجِرُ بِهَا الْمُسْلِمُ الْغَرِيبُ .

وَأَحْسَنُ مَدِينًا قَاعِدَةً مُلْكَهَا . وَالْمُسَامِرِينَ يَعْرِفُونَهَا بِالْمَدِينَةِ وَالنَّصَارَى
 يَعْرِفُونَهَا بِبَلْرَمَةَ . وَفِيهَا سَكَنَى الْخَضِرِيِّينَ مِنَ الْأَسَامِيرِ
 وَبَلْرَمَةَ هَذِهِ مَسْكِنٌ مُلْكِهِمْ ذَلِيَامٌ . وَهِيَ أَحْفَلُ مَدِينٍ صِقْلِيَّةٍ
 وَبَعْدَهَا مِسْبَنَةٌ وَشَأْنُ مُلْكِهِمْ هَذَا عَجِيبٌ فِي حُسْنِ السَّيْرِ . وَهُوَ
 كَثِيرُ الْقَعَّةِ بِالْمُسَامِيرِ هُمْ أَهْلُ دَوْلَتِهِ وَالْمُرْتَسِمُونَ بِمَخَاصِئِهِ . وَعَالِيَهُمْ يُلُوحُ
 رَوْتَقُ مَمْلُوكَتِهِ . لِأَنَّهُمْ مُتَسِعُونَ فِي الْمَالِ بِسِ الْفَاخِرَةِ وَالْمَرَاكِبِ الْقَارِهَةِ .
 وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ لَهُ الْحَاشِيَّةُ وَالْحَوْلُ وَالْأَتْبَاعُ . وَلِهَذَا الْمَلِكُ الْمُصَوِّرُ
 الْمُسَيِّدَةُ وَالْبَسَاتِينَ الْأَنْيَمَةَ وَلَا سِيَّمَا بَصْرَةَ مُلْكِهِ الْمَدِينَةَ الْمَذْكُورَةَ .
 وَلَهُ بِمِسِينَةَ قَصْرٌ أَيْضًا كَالْحَمَامَةِ مُطَّلٌ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ . وَأَيْسَ فِي
 مُلُوكِ النَّصَارَى أَتْرَفُ فِي الْمَلِكِ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا أَرْفَهُ مِنْهُ . وَهُوَ يَتَشَبَّهُ فِي
 تَرْتِيبِ قَوَانِينِهِ وَوَضْعِ أَسَالِيْبِهِ وَتَقْدِيمِ مَرَاتِبِ رِجَالِهِ وَتَفْخِيمِ أَرْبَابِهِ
 الْمَلِكِ وَإِظْهَارِ زِينَتِهِ بِمُلُوكِ الْمُسْلِمِينَ . وَمَلِكُهُ عَظِيمٌ جِدًّا وَلَهُ الْأَطِبَّاءُ
 وَالْفُقَهَاءُ وَهُوَ كَثِيرُ الْأَعْتِنَاءِ بِهِمْ شَايِدُ الْخِرَاصِ عَلَيْهِمْ . حَتَّى أَنَّهُ مَتَى
 ذَكَرَ لَهُ أَنَّ طَبِيبًا أَوْ فَقِيهًا اجْتَازَ بِبَلَدِهِ أَمَرَ بِإِسَاكِهِ وَأَدْرَكَ لَهُ أَرْزَاقَ
 مَعِيشَتِهِ . وَمِنْ عَجِيبِ شَأْنِهِ الَّتِي تَعْدُثُ بِهِ أَنَّهُ يَتَرَأَى وَيَكْتَبُ بِالْعَرَبِيَّةِ
 وَعَلَامَتُهُ عَلَى مَا أَعْلَمْنَا بِهِ أَحَدُ خِدْمَتِهِ الْمُخْتَصِّينَ بِهِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ
 وَبِمَدِينَةِ مِسِينَةَ الْمَذْكُورَةَ دَارُ رَسْمَةٍ تَحْتَوِي مِنَ الْأَسَاطِيلِ عَلَى مَا
 لَا يُحْصَى عَدْدُ مَرَاكِبِهِ . فَكَانَ تَرْوَدًا فِي أَحَدِ الْفَنَادِقِ وَأَقْنَابِهَا تِسْعَةٌ
 أَيَّامٍ . فَأَمَّا كَانَ لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ الثَّانِي عَشَرَ لِرَمَضَانَ رَكِبْنَا فِي زَوْرَقِ

مُتَوَجِّهِينَ إِلَى مَدِينَةِ بَلْرَمَةَ . وَسِرْنَا قَرِيبًا مِنَ السَّاحِلِ بِمَيْتِ بُبْصِرُهُ
رَأَى الْعَيْنِ . وَأَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا رِيحًا شَرْقِيَّةً رُخَاءً طَيِّبَةً زَجَّتِ الزُّورَقَ
أَهْنَأُ تَرْجِيَةً . وَسِرْنَا نُسْرِحُ اللَّحْظَ فِي عَمَارٍ وَقُرَى مُتَّصِلَةٍ وَحُصُونِ
وَمَعَايِلَ فِي قُنَنِ الْجِبَالِ مُشْرِفَةٍ . وَأَبْصَرْنَا عَن يَمِينِنَا فِي الْبَحْرِ تِسْعَ جَزَائِرَ
قَدْ قَامَتْ خِيَالًا مَرْتَفَعَةً عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ بَرِّ الْجَزِيرَةِ اثْنَانِ مِنْهَا تُخْرَجُ مِنْهَا
النَّارُ دَائِمًا . وَأَبْصَرْنَا الدُّخَانَ صَاعِدًا مِنْهُمَا وَيُظْهِرُ بِاللَّيْلِ نَارًا أَحْمَرَ . ذَاتَ
الْأَسْنِ تَصْعَدُ فِي الْجَوِّ . وَهُوَ الْبُرْكَانُ الْمَشْهُورُ خَبْرُهُ . وَأَعْلَمْنَا أَنَّ خُرُوجَهَا
مِنْ مَنَافِسَ فِي الْجِبَلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ يَصْعَدُ مِنْهَا نَفْسٌ نَارِيَّةٌ بِشَوْءٍ
شَدِيدَةٍ يَكُونُ عَنْهُ النَّارُ . وَرُبَّمَا قَدِفَ فِيهَا الْحَجَرُ الْكَبِيرُ فَتَلْقَى بِهِ إِلَى
الْمَوءِ بِقُوَّةٍ ذَلِكَ النَّفْسُ وَتَمْنَعُهُ مِنَ الْإِسْتِمْرَارِ وَالْإِنْتِهَاءِ إِلَى الْقَعْرِ .
وَهَذَا مِنْ أَعْجَابِ الْمَسْمُوعَاتِ الصَّحِيحَةِ . وَأَمَّا الْجَبَلُ الشَّامِخُ الَّذِي بِالْجَزِيرَةِ
الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ النَّارِ فَشَأْنُهُ عَجِيبٌ . وَذَلِكَ أَنَّ نَارًا تُخْرَجُ مِنْهُ كَالسَّلِيلِ
الْعَرِيمِ . فَلَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَحْرَقَتْهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ . فَتَرْكُ نَيْجِهِ
عَلَى صَفْحِهِ حَتَّى تَغُوصَ فِيهِ . فَسُبْحَانَ الْمُبْدِعِ فِي عَجَائِبِ مَخْلُوقَاتِهِ
وَحَلَّلْنَا عَشِيَّ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ مَرَسَى مَدِينَةِ شِفْلُودَى

(وَمَدِينَةِ شِفْلُودَى) هِيَ مَدِينَةٌ سَاحِلِيَّةٌ كَثِيرَةُ الْخِصْبِ وَاسِعَةٌ

الْمُرَافِقِ . مُنْتَظِمَةٌ أَشْجَارِ الْأَعْنَابِ وَغَيْرِهَا . مَرْتَبَةٌ الْأَسْوَاقِ تَسْكُنُهَا
طَائِفَةٌ مِنَ الْمَسَامِينِ . وَعَلَيْهَا فُنَّةٌ جَبَلٌ وَاسِعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا قَاعَةٌ لَمْ
يُرَأَمَعُ مِنْهَا أُتْخَذُوهَا عُدَّةً لِلسُّطُولِ يَفْجَأُهُمْ مِنْ جِهَةِ الْبَحْرِ مِنْ جِهَةٍ

الْمُسَامِينِ . وَكَانَ إِقْلَاعُنَا مِنْهَا نِصْفَ اللَّيْلِ فَجِئْنَا مَدِينَةَ ثُرْمَةَ ضُخْوَةَ يَوْمِ
 الْحَمِيسِ بِسَيْرِ رُوَيْدٍ . وَبَيْنَ الْمَدِينَتَيْنِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِيلًا . فَأَتَيْنَا
 مِنْهَا مِنْ ذَلِكَ الزَّوْرَقِ إِلَى زَوْرَقِ ثَانَ أَكْثَرِنَاهُ لِيَكُونَ الْبَحْرِيَيْنِ
 صَحْبُونَ فِيهِ مِنْ أَهْلِهَا . وَثُرْمَةُ هَذِهِ أَحْسَنُ وَضَعًا مِنْ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا .
 وَهِيَ حَصِينَةٌ رَزَبُ الْبَحْرِ وَتُشْرَفُ عَلَيْهِ . وَلِلْمُسْلِمِينَ فِيهَا رِبْضٌ كَبِيرٌ
 لَهُمْ فِيهِ الْمَسَاجِدُ . وَلَهَا قَلْعَةٌ سَامِيَةٌ مَنِيعةٌ . وَفِي أَسْفَلِ الْبَلَدَةِ أَجْمَةٌ قَدْ
 أَغْنَتْ أَهْلَهَا عَنْ اتِّخَاذِ حَمَامٍ . وَهَذِهِ الْبَلَدَةُ مِنَ الْخِصْبِ وَسَعَةِ الرِّزْقِ
 عَلَى غَايَةٍ . وَالْجَزِيرَةُ بِأَسْرَهَا مِنْ أَعْجَبِ بِلَادِ اللَّهِ فِي الْخِصْبِ وَسَعَةِ
 الْأَرْزَاقِ . فَأَقَمْنَا بِهَا يَوْمَ الْحَمِيسِ الرَّابِعَ عَشَرَ لِلشَّهْرِ الْمَذْكُورِ وَتَحْنُ قَدْ
 أَرْسَيْنَا فِي وَادٍ بِأَسْفَلِهَا . وَيَطَّلِعُ فِيهِ الْمُدَّيْنِ الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ يَنْحَسِرُ عَنْهُ . وَبَيْنَا
 بِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ . ثُمَّ انْقَلَبَ الْهَوَاءُ غَرْبِيًّا فَامَّ نَجْدٌ لِلْإِقْلَاعِ سَيْلًا .
 وَبَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ الْمُتَّصِدَةِ الْمَعْرُوفَةِ عِنْدَ النَّصَارَى بِبِلْمَةَ خَمْسَةٌ
 وَعِشْرُونَ مِيلًا . فَخَشِينَا طَوْلَ الْأَقَامِ وَحَمَدْنَا اللَّهَ تَعَالَى عَلَى مَا أَنْعَمَ بِهِ
 مِنْ التَّسْهِيلِ فِي قَطْعِ الْمَسَافَةِ فِي يَوْمَيْنِ . وَقَدْ تَلَبَّثُ الزَّوَارِقُ فِي
 قَطْعِهَا عَلَى مَا أَعْلَمْنَا بِهِ الْعِشْرِينَ يَوْمًا وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا وَنَيْفًا عَلَى ذَلِكَ .
 فَأَصْبَحْنَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ مُنْتَصِفَ الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ عَلَى نِيَّةٍ مِنَ الْمَسِيرِ فِي الْبَرِّ
 عَلَى أَقْدَامِنَا . فَتَحَمَّانَا بَعْضُ أَسْبَابِنَا وَخَطَّفَنَا بَعْضُ الْأَصْحَابِ عَلَى الْأَسْبَابِ
 الْبَاقِيَةِ فِي الزَّوْرَقِ . وَسِرْنَا فِي طَرِيقِ كَأَنَّهَا السُّوقُ عِمَارَةٌ وَكَثْرَةٌ
 صَادِرٍ وَوَارِدٍ . وَطَوَّافُ النَّصَارَى يَتَلَوَّنَا فَيَبَادِرُونَ بِالسَّلَامِ عَيْنًا

وَيُونُسُونَا. قَرَأْنَا مِنْ سِيَاسَتِهِمْ وَإِنْ مَقْصِدِهِمْ مَعَ الْمُسْلِمِيَّةِ مَا يُوقِعُ
 الْحَبَّ. حَتَّى أَتَيْنَا إِلَى قَصْرِ سَعْدٍ وَهُوَ عَلَى فَرْخٍ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أَخَذَ
 بِنَا الْأَعْيَاءَ فَلَمَّا إِلَيْهِ وَبِتْنَا فِيهِ. وَهَذَا الْقَصْرُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ مُشِيدٌ
 الْبِنَاءِ عَتِيقُهُ قَدِيمُ الْوَضْعِ مِنْ عَهْدِ مَلَكَ الْمُسْلِمِينَ لِلْعَزِيمَةِ. وَبِإِزَائِهِ
 عَيْنٌ تُعْرَفُ بِعَيْنِ الْمَجْنُونَةِ. وَلَهُ بَابٌ وَثِيقٌ مِنَ الْحَدِيدِ. وَدَاخِلُهُ مَسَاكِينُ
 وَعَلَائِبُ مُشْرِفَةٌ وَيُوتُ مُنْتَظِمَةٌ. وَهُوَ كَابِلٌ مُرَافِقُ السُّكْنَى وَفِي
 أَعْلَاهُ مَسْجِدٌ مِنْ أَحْسَنِ مَسَاجِدِ الدُّنْيَا بَهَاءً. مُسْتَطِيلٌ ذُو حَنَائِيَا
 مَفْرُوشَةٌ بِحَصْرِ تَطِيْفُهُ لَمْ يَدْ أَحْسَنُ مِنْهَا صَنَعَةً. وَقَدْ عُلِقَ فِيهِ نُحُورُ
 الْأَرْبَعِينَ قَنَدِيلًا مِنْ أَنْوَاعِ الصُّفْرِ وَالزُّجَاجِ. وَأَمَامَهُ شَارِعٌ وَاسِعٌ
 مُسْتَدِيرٌ بِأَعْلَى الْقَصْرِ وَفِي أَسْفَلِ الْقَصْرِ بَدْرٌ عَذْبَةٌ. فَبِتْنَا فِي هَذَا
 الْمَسْجِدِ أَحْسَنَ مَبِيتٍ وَأَطْيَبَهُ. وَبِثَّرِيَّةٍ مِنْ هَذَا الْقَصْرِ نُحُورُ الْمِيلِ إِلَى
 جِهَةِ الْمَدِينَةِ قَصْرٌ آخَرَ عَلَى صِفَتِهِ يُعْرَفُ بِقَصْرِ جَعْفَرٍ. وَدَاخِلُهُ سِمَاءَةٌ
 تَقُورُ بِمَاءِ عَذْبٍ. وَأَبْصَرْنَا لِلنَّصَارَى فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ كَنَائِسَ مُعَدَّةً
 لِمَرْضَى النَّصَارَى. وَلَهُمْ فِي مُدُنِهِمْ مِثْلُ ذَلِكَ فِي صِفَةِ مَارِسَاتِنَا
 الْمُسْلِمِينَ. وَأَبْصَرْنَا لَهُمْ بَعْكَةً وَبِصُورٍ مِثْلَ ذَلِكَ. فَعَجِبْنَا مِنْ أَعْتَابِهِمْ
 بِهَذَا الْقَدْرِ. فَلَمَّا صَلَّيْنَا الصُّبْحَ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ فَجِئْنَا لِنَدْخُلَ فَمِنَعْنَا
 وَحَمَّا إِلَى الْبَابِ الْمُتَّصِلِ بِقُصُورِ الْمَلِكِ الْأَفْرَنْجِيِّ غَلِيَامٌ وَأَدِينَا إِلَى
 الْمُسْتَحْفَلِ لَيْسَ لَنَا عَنْ مَقْصِدِنَا. وَكَذَلِكَ فَعَلَهُمْ بِكُلِّ غَرِيبٍ قَسَرْنَا فِي
 يَكْكَ رِحَابٍ وَأَبْوَابٍ وَسَاحَاتٍ مُلُوكِيَّةٍ. وَأَبْصَرْنَا مِنَ الْقُصُورِ الْمَشْرِفَةِ

وَالْيَادِينَ الْمُنْتَظِمَةَ وَالْبَسَاتِينَ وَالْمَرَاتِبِ الْمُتَّخِذَةَ لِأَهْلِ الْخِدْمَةِ مَارَاعَ
أَبْصَارَنَا. وَأَذْهَلَ أَفْكَارَنَا. وَأَبْصَرْنَا فِيهَا أَبْصَرْنَاهُ مُجْلِسًا فِي سَاحَةِ
فَسِيحَةٍ قَدْ أَحْدَقَ بِهَا بُسْتَانٌ وَأَنْتَضَمَتْ بِجَوَانِبِهَا بِالْأَطَاتُ. وَالْمُجْلِسُ قَدْ
أَخَذَ اسْتِطَالََةَ تِنِّكَ السَّاحَةِ كُلِّهَا. فَعَجِبْنَا مِنْ طُولِهِ وَإِشْرَافِ مَنَظَرِهِ.
فَاعْلَمْنَا أَنَّهُ مَوْضِعُ غِذَاءِ الْمَلِكِ مَعَ أَصْحَابِهِ. وَتَكَ الْبَلَّاطَاتُ وَالْمَرَاتِبُ
حَيْثُ تَقْعُدُ حُكَّامُهُ وَأَهْلُ الْخِدْمَةِ وَالْعِمَالَةَ أَمَامَهُ. فَخَرَجَ إِلَيْنَا ذَلِكَ
الْمُسْتَحْفِلُ يَتَهَادَى بَيْنَ خَدِيمَيْنِ يُحْفَانِ بِهِ وَيَرْفَعَانِ أَذْيَالَهُ. فَأَبْصَرْنَا
شَيْخًا طَوِيلَ السَّبَلَةِ أَبْيَضَهَا ذَا أَبْهَةِ. فَسَأَلْنَا عَنْ مَقْصِدِنَا وَعَنْ بَلَدِنَا
بِكَلَامٍ عَرَبِيٍّ لَيْنِ فَاعْلَمْنَاهُ. فَأَظْهَرَ الْإِشْفَاقَ عَلَيْنَا وَأَمَرَ بِأَنْصِرَافِنَا
بَعْدَ أَنْ أَحْفَى فِي السَّلَامِ وَأَدْعَاءِ فَعَجِبْنَا مِنْ شَأْنِهِ. وَكَانَ أَوَّلَ سُؤَالِهِ
لَنَا عَنْ خَبْرِ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ الْعُظْمَى وَمَا عِنْدَنَا مِنْهُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَنَا مَا نُعَلِّمُهُ
بِهِ. وَخَرَجْنَا إِلَى أَحَدِ الْفَنَادِقِ فَتَزَلْنَا فِيهِ وَذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ الثَّانِي
وَالْعِشْرِينَ لِذِي جَنَبَرٍ. وَفِي خُرُوجِنَا مِنَ الْقَصْرِ الْمَذْكُورِ سَلَكْنَا بِالْأَطَا
مُتَّصِلًا مَشِينًا فِيهِ مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ وَهُوَ مُسَقَّفٌ حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى كَنِيسَةٍ
عَظِيمَةٍ الْبِنَاءِ. فَاعْلَمْنَا أَنَّ ذَلِكَ الْبَلَّاطُ تَمَشَى الْمَلِكِ إِلَى هَذِهِ الْكَنِيسَةِ
(ذِكْرٌ بَلَرْمَا) هِيَ بِهَذِهِ الْجَزَائِرِ أُمُّ الْحَضَارَةِ. وَالْجَامِعَةُ بَيْنَ الْحُسَيْنِ
غَضَارَةِ وَنَضَارَةِ. فَمَا شِئْتُ بِهَا مِنْ جَمَالٍ مَخْبِرٍ وَمَنْظَرٍ. وَمَرَادِ عَيْشٍ يَانِعٍ
أَخْضَرَ. عَتِيقَةٌ أُنِيقَةٌ. مُشْرِقَةٌ مُؤْنِمَةٌ. تَتَطَّلَعُ بِمَرَايِ قَتَانٍ. وَتَخْغَابِلُ
بَيْنَ سَاحَاتٍ وَبَسَاطِطٍ كُلِّهَا بُسْتَانٌ. فَسِيحَةُ السِّكِّ وَالشُّوَارِعِ. تَرُوقُ

الْأَبْصَارَ بِحُسْنِ مَنَظَرِهَا الْبَارِعِ عَجِيبَةِ الشَّانِ . قُرْطِيَّةُ الْبَيْتَانِ . مَبَانِيهَا
 كُلُّهَا بِمَخْتَوَاتِ أَحْجَرِ الْمَعْرُوفِ بِالْكَذَّانِ . يَشْقَاهَا نَهْرٌ مَعِينٌ وَيَطْرُدُ فِي
 جَنَابَتِهَا أَرْبَعُ عُيُونٍ قَدْ زَخَرَتْ مِنْهَا لِلْمَلِكِهَا دُنْيَاهُ فَأَتَّخَذَهَا حَاضِرَةً
 مُبَكِّكِهِ الْإِفْرَنْجِيِّ . تَنْتَظِمُ بِأَيْتِهَا قُصُورَهُ أُتْتَظَّمُ الْعُقُودِ فِي نُحُورِ
 الْكُوعَابِ . وَيَتَقَلَّبُ مِنْ بَسَائِنِهَا وَمِيَادِينِهَا بَيْنَ زُهَّةٍ وَمَلَاعِبِ . فَكَمْ
 لَهُ فِيهَا مِنْ مَقَاصِيرَ وَمَصَانِعَ . وَمَنَاظِرَ وَمَطَالِعَ . وَكَمْ لَهُ بِجِبَاهَتِهَا مِنْ دِيَارَاتِ
 قَدْ زَخَرَفَ بِبَيَانِهَا . وَرَفَعَهُ بِالْإِقْطَاعَاتِ الْوَاسِعَةِ رُهْبَانِهَا . وَكُنَائِسَ
 قَدْ صَبِغَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ صَابَانِهَا . وَلَا مُسَامِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
 أَرِيَاضٌ قَدْ أَنْفَرَدُوا فِيهَا بِسُكْنَاهُمْ عَنِ النَّصَارَى وَالْأَسْوَاقِ مَعْمُورَةٌ
 بِهِمْ وَهُمْ التُّجَّارُ فِيهَا وَيُصَلُّونَ الْأَعْيَادَ بِخُطْبَةٍ وَدَعَاوُهُمْ فِيهَا لِلْعَبَّاسِيِّينَ .
 وَلَهُمْ بِهَا قَاضٍ يَرْتَفِعُونَ إِلَيْهِ فِي أَحْكَامِهِمْ . وَلِهَذِهِ الْمَدِينَةُ شَبَّهَ
 بِقُرْطَبَةَ أَنَّ لَهَا مَدِينَةً قَدِيمَةً تُرْفُ بِالْقَصْرِ الْقَدِيمِ هِيَ فِي وَسْطِ
 الْمَدِينَةِ الْحَدِيثَةِ وَعَلَى هَذَا الْمِثَالِ . وَوَضِعُ قُرْطَبَةَ . وَبِهَذَا الْقَصْرِ دِيَارٌ كَانَتْهَا
 الْقُصُورُ الْمُشِيدَةُ . لَهَا مَنَاظِرُ فِي الْجَوْ مُظْلَمَةٌ تَحَارُ الْأَبْصَارُ فِي حُسْنِهَا
 (كَنِيسَةُ بِلْرَمَةِ) وَمِنْ أَعْجَبِ مَا شَاهَدْتَاهُ بِهَا مِنْ أُمُورِ النَّصَارَى
 كَنِيسَةُ تُرْفُ بِكَنِيسَةِ الْأَنْطَاكِيِّ أَنْبَرْنَاهَا يَوْمَ الْمِيلَادِ وَهُوَ يَوْمُ
 عِيدِهِمْ عَظِيمٌ . وَقَدْ أَحْتَمَلُوا لَهَا رِجَالًا وَنِسَاءً فَأَبْصَرْنَا مِنْ بَيَانِهَا مَرَأَى
 يَعْجِزُ الْوَصْفُ عَنْهُ وَيَقَعُ الْقَطْعُ بِأَنَّهُ أَعْجَبُ مَصَانِعِ الدُّنْيَا الْمَزْخَرَفَةِ .
 جُدْرُهَا الدَّاخِلَةُ ذَهَبٌ كُلُّهَا وَفِيهَا مِنْ الْأَوْحِ الرُّخَامِ الْمَلُونِ مَا لَمْ يُرْ

مِثْلَهُ قَطُّ قَدْ رُصِّعَتْ كُلُّهَا بِفُصُوصِ الذَّهَبِ وَكَلَّتْ بِأَشْجَارِ النُّصُوصِ
 الْخُضْرِ وَنُظِمَ أَعْلَاهَا بِالشَّمْسِيَّاتِ الْمَذَهَّبَاتِ مِنَ الرَّجَاجِ . فَتَخَطَّفُ الْأَبْصَارَ
 بِسَاطِعِ شُعَاعِهَا وَتُحَدِّثُ فِي النُّفُوسِ فِتْنَةً . وَأَعْلَمْنَا أَنَّ بَانِيهَا الَّذِي
 تُنْسَبُ إِلَيْهِ أَنْتَفَقَ فِيهَا قَنَائِرَ مِنْ الذَّهَبِ وَكَانَ وَزِيرَ الْجِدِّ هَذَا الْمَلِكِ .
 وَلِهَذِهِ الْكَنِيسَةُ صَوْمَعَةٌ قَدْ قَامَتْ عَلَى أَعْمَدَةٍ سَوَارٍ مِنَ الرُّخَامِ
 وَعَلَيْهَا قَبَّةٌ عَلَى أُخْرَى سَوَارٍ كُلُّهَا فَتَعْرِفُ بِصَوْمَعَةِ السَّوَارِيِّ وَهِيَ مِنْ
 أَعْجَبِ مَا يُبْصَرُ مِنَ الْبُنْيَانِ . وَزِيُّ النَّصْرَانِيَّاتِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ زِيُّ
 نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ . فَصِيحَاتُ الْأَلْسُنِ مُتَخَفَاتٌ مُتَشَبِّهَاتٌ . خَرَجْنَا فِي هَذَا
 الْعِيدِ الْمَذْكُورِ وَقَدْ لَبَسْنَا ثِيَابَ الْحَرِيرِ الْمَذَهَّبِ وَالتَّخْفَنِ اللَّخْفِ الرَّائِقَةِ
 وَالتَّقَبْنَ بِالثُّبِّ الْمَلَوْنَةِ . وَاتَّعَلْنَا الْأَخْفَافَ الْمَذَهَبَةَ . وَبَرَزْنَا
 لِكِنَائِلِسِينَ حَامِلَاتٍ جَمِيعَ زِينَةِ نِسَاءِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ التَّحْلِيِّ وَالتَّخْضُبِ
 وَالتَّعْطُرِ . وَكَانَ مُقَامُنَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ . وَتَزَلْنَا بِهَا فِي أَحَدِ
 قَنَادِقِهَا الَّتِي يَسْكُنُهَا الْمُسْلِمُونَ . . . وَخَرَجْنَا مِنْهَا صَبْحَةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ الثَّانِي
 وَالْعِشْرِينَ لِهَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ وَالثَّامِنِ وَالْعِشْرِينَ لِشَهْرِ دِجْبَرِ إِلَى
 مَدِينَةِ أَطْرَابُشَ بِسَبَبِ مَرْكَبِنَا بِهَا أَحَدَهَا يَتَوَجَّهُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ
 وَالثَّانِي إِلَى سَبْتَةَ . فَسَلَكْنَا عَلَى قُرَى مُتَّصِلَةٍ وَضِيَاعٍ مُتَجَاوِرَةٍ وَأَبْعَرْنَا
 مَحَارِثَ وَمَزَارِعَ لَمْ تَرْمِثْ تَرْتَبًا طَيِّبًا وَكَرَمًا وَاتِّسَاعًا . فَشَبَّهَا بِقُنْبَانِيَّةِ
 قُرْطَبَةَ أَوْ هَذِهِ أَطْيَبُ وَأَمَّنُ . وَبَيْنَا فِي الطَّرِيقِ لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ فِي بَلَدَةٍ
 تُعْرَفُ بِعَلَمَةِ . وَهِيَ كَبِيرَةٌ مُتَّسِعَةٌ فِيهَا السُّوقُ وَالْمَسَاجِدُ وَسُكَّانُهَا

وَسَكَانُ هَذِهِ الضِّيَاعِ الَّتِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ كُلِّهَا مُسْلِمُونَ . وَقَمْنَا مِنْهَا سَحَرَ
 يَوْمَ السَّبْتِ فَأَجْتَرْنَا بِمَقْرَبَةٍ مِنْهَا عَلَى حِصْنٍ يُعْرَفُ بِحِصْنِ الْحَنَّةِ وَهُوَ
 بَلَدٌ كَبِيرٌ فِيهِ حَمَامَاتٌ . وَقَدْ فَجَّرَهَا اللَّهُ يَتَابِعُ فِي الْأَرْضِ وَأَسَالَهَا
 عَنَاصِرَ لَا يَكَادُ الْبَدَنُ يُحْتَمِلُهَا لِإِفْرَاطِ حَرِّهَا . فَأَجَزْنَا مِنْهَا وَاحِدَةً عَلَى
 الطَّرِيقِ . فَتَزَلْنَا إِلَيْهَا عَنِ الدَّوَابِّ وَأَرْخْنَا الْأَبْدَانَ بِالِاسْتِحْمَامِ فِيهَا .
 وَوَعَلْنَا إِلَى أَطْرَابُنْشَ عَصْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَزَلْنَا فِيهَا فِي دَارِ أَكْثَرِيَّاتِهَا
 (مَدِينَةُ أَطْرَابُنْشَ) وَهِيَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ السَّاحَةِ . غَيْرَ كَبِيرَةٍ
 الْمَسَاحَةِ . مُسَوَّرَةٌ بِيضَاءِ كَالْحَمَامَةِ . مَرَسَاهَا مِنْ أَحْسَنِ الْمَرَايِسِ
 وَأَوْفَقَهَا لِلْمَرَاجِبِ . وَلِذَلِكَ كَبِيرًا مَا يَقْصِدُ الرُّومُ إِلَيْهَا وَلَا سِبَا
 الْمُقْلَعُونَ إِلَى بَرِّ الْعُدُودِ . فَإِنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تُونِسَ مَسِيرَةٌ يَوْمٌ وَآيَلَةٌ .
 فَالسَّفَرُ مِنْهَا إِلَيْهَا لَا يَتَعَطَّلُ شِتَاءً وَلَا صَيْفًا إِلَّا رِيثًا تَهْبُ الرِّيحُ
 الْمُؤَافِقَةُ . فَجَبْرَاهَا فِي ذَلِكَ مَجْرَى الْمَجَازِ الْقَرِيبِ . وَبِهَذِهِ الْمَدِينَةِ السُّوقُ
 وَالْحَمَامُ وَجَمِيعُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ مَرَافِقِ الْمَدِينِ . لِكِنِّي فِي لَهَوَاتِ الْبَحْرِ
 لِإِحَاطَتِهِ بِهَا مِنْ ثَلَاثِ جِهَاتٍ وَأَتَّصَالِ الْبَرِّ بِهَا مِنْ جِهَةٍ وَاحِدَةٍ
 ضَيْقَةً . وَالْبَحْرُ فَاغْرُفَاءُ لَهَا مِنْ سَائِرِ الْجِهَاتِ . فَأَهْلُهَا يَرُونَ أَنَّهُ لَا بُدَّ لَهُ
 مِنَ الْإِسْتِيْلَاءِ عَلَيْهَا وَإِنْ تَرَخِيَ مَدَى أَيَّامِهَا . وَهِيَ مُؤَافِقَةٌ لِرِخَاءِ
 السَّعْرِ بِهَا لِأَنَّهَا عَلَى مَحْرَبٍ عَظِيمٍ . وَسَكَانُهَا الْمُسْلِمُونَ وَالنَّصَارَى
 وَالْكَرَّالَةَ الْقَرِيبِينَ فِيهَا الْمَسَاجِدُ وَالْكَنَائِسُ . وَبِرُكْنِهَا مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ
 مَا نَبَلَا إِلَى الشِّمَالِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهَا جَبَلٌ عَظِيمٌ مُفْرَطٌ السَّمْوِ مُتَّسِعٌ . فِي

أَعْلَاهُ قُنَّةٌ تَنْقَطِعُ عَنْهُ وَفِيهَا مَعْقِلٌ لِلرُّومِ . وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ قَنْطَرَةٌ
 وَيَتَّصِلُ بِهِ فِي الْجَبَلِ لِلرُّومِ بَلَدٌ كَبِيرٌ . وَهَذَا الْجَبَلُ الْكُرُومُ وَالْمَزَارِعُ .
 وَأَعْلَمْنَا أَنَّ بِهِ نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةٍ عَيْنٍ مُتَجَجِرَةٌ . وَهُوَ يُعْرَفُ بِجَبَلِ حَامِدٍ
 وَالصُّمُودُ إِلَيْهِ هَيِّنٌ مِنْ إِحْدَى جِهَاتِهِ . وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ مِنْهُ يَكُونُ فَتْحُ
 هَذِهِ الْجَزِيرَةِ وَلَا سَبِيلَ أَنْ يَتْرُكُوا مُسْلِمًا يَصْعَدُ إِلَيْهِ . وَلِذَلِكَ أَعَدُّوا
 فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْقِلَ الْحَصِينَ . فَلَوْ أَحْسَوْا بِحَادِثَةِ حَصْنُوا حَرَمَهُمْ فِيهِ وَقَطَعُوا
 الْقَنْطَرَةَ . وَأَعْتَرَضَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الَّذِي فِي أَعْلَاهُ خَنْدَقٌ كَبِيرٌ .
 وَشَأْنُ هَذَا الْبَلَدِ عَجِيبٌ فَمِنْ الْعَجَبِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مِنَ الْعُيُونِ الْمَتَجَجِرَةِ
 مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَأَطْرَابُشُ فِي هَذَا الْبَسِيطِ وَلَا مَاءَ لَهَا إِلَّا مِنْ بئرٍ
 عَلَى الْبُعْدِ مِنْهَا . وَفِي دِيَارِهَا آبَارٌ فَصِيرَةٌ الْأَرْضِيَّةُ مَاؤُهَا كَمَا شَرِبْتُ
 لَا يُسَاعُ . وَأَقِيمْنَا الْمَرْكَبِينَ الَّذِينَ يَرُومَانِ الْإِقْلَاعَ إِلَى الْمَغْرِبِ بِهَا .
 وَتَمَحَّنُ أَنْ شَاءَ اللَّهُ نُؤْمِلُ زَكُوبَ أَحَدِهَا وَهُوَ الْقَاصِدُ إِلَى بَرِّ الْأَنْدَلُسِ .
 وَاللَّهُ بِمَعْهُودِ صُنْعِهِ الْجَمِيلِ كَفِيلٌ بِنَبِهِ . وَفِي غَرْبِي هَذِهِ الْبَلَدَةُ
 أَطْرَابُشُ ثَلَاثُ جَزَائِرٍ فِي الْبَحْرِ عَلَى نَحْوِ فَرْسَخَيْنِ مِنْهَا . وَهِيَ صِنَارٌ
 مُتَجَاوِرَةٌ . إِحْدَاهَا تُعْرَفُ بِمَلِيطَةَ وَالْأُخْرَى بِبَابِيسَةَ وَالثَّلَاثَةُ تُعْرَفُ
 بِالرَّاهِبِ نُسِبَتْ إِلَى رَاهِبٍ يَسْكُنُهَا فِي بِنَاءِ أَعْلَاهَا كَأَنَّهُ الْحِصْنُ وَهُوَ
 مَكْمَنٌ لَلْعَدُوِّ . وَالْجَزِيرَتَانِ لِاعِمَارَةٍ فِيهِمَا وَلَا يَعْمُرُ الثَّلَاثَةَ سِوَى
 الرَّاهِبِ الْمَذْكُورِ . ثُمَّ اتَّفَقَ كِرَاؤُنَا فِي الْمَرْكَبِ الْمَتَوَجِّهِ إِلَى بَرِّ الْأَنْدَلُسِ
 وَنَظَرْنَا فِي الزَّادِ وَاللَّهُ الْمُتَكَفِّلُ بِالتَّيسِيرِ وَالتَّسْهِيلِ (لابن جبير)

أَلْبَابُ الثَّامِنِ عَشَرَ فِي عَجَائِبِ الْمَخْلُوقَاتِ

في شرح عجب الموجودات

٣٤٠ قَالَ الْقَزْوِينِيُّ: الْعَجَبُ حَيْرَةٌ تَعْرِضُ لِلْإِنْسَانِ لِقُصُورِهِ عَنِ مَعْرِفَةِ سَبَبِ الشَّيْءِ أَوْ عَنِ مَعْرِفَةِ كَيْفِيَّةِ تَأْثِيرِهِ فِيهِ . مِثَالُهُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رَأَى خَلِيَّةَ النَّحْلِ وَلَمْ يَكُنْ شَاهِدَهُ قَبْلُ تَعْتَرِيهِ حَيْرَةٌ أَعْدَمَ مَعْرِفَةَ فَاعِلِهِ . فَلَوْ عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ عَمَلِ النَّحْلِ لَتَعَيَّرَ أَيْضًا . مِنْ حَيْثُ إِنَّ ذَلِكَ الْحَيَوَانَ الضَّعِيفَ كَيْفَ أَحَدَثَ هَذِهِ الْمَسَدَّاتِ الْمُنَسَاوِيَةَ الْأَضْلَاعَ الَّتِي عَجَزَ عَنِ مِثْلِهَا الْمُهَنْدِسُ الْحَازِقُ مَعَ الْفَرَجَارِ وَالْمِسْطَرَّةِ . وَمِنْ أَيْنَ لَهَا هَذَا الشَّمْعُ الَّذِي اتَّخَذَتْ مِنْهُ بُيُوتَهَا الْمُنَسَاوِيَةَ الَّتِي لَا يُخَافُ بَعْضُهَا بَعْضًا كَأَنَّهَا أَفْرَعَتْ فِي قَالِبٍ وَاحِدٍ . وَمِنْ أَيْنَ لَهَا هَذَا الْعَسَلُ الَّذِي أَوْدَعَتْهُ فِيهَا ذَخِيرَةً لِلشِّتَاءِ . وَكَيْفَ عَرَفَتْ أَنَّ الشِّتَاءَ يَأْتِيهَا وَأَنَّهَا تَفْقِدُ فِيهِ الْأَعْدَاءَ . وَكَيْفَ أَهْتَدَتْ إِلَى تَغْطِيَةِ خِزَانَةِ الْعَسَلِ بِغِشَاءٍ رَقِيقٍ لِيَكُونَ الشَّمْعُ مُحِيطًا بِالْعَسَلِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ فَلَا يَنْشَقُّهُ الْهَوَاءُ وَلَا يُصِيبُهُ الْغُبَارُ . وَتَبَقَى كَأَلْبُرِّيَّةِ الْمُضْمَمَةِ الرَّأْسِ بِالْكَأَعِدِ . فَهَذَا مَعْنَى الْعَجَبِ . وَكُلُّ مَا فِي الْعَالَمِ بِهَذِهِ الْمَثَابَةِ إِلَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ يُدْرِكُهُ فِي صِبَاهُ عِنْدَ فَقْدِ الشَّجَرِيَّةِ . ثُمَّ تَبْدُو فِيهِ غَرِيذَةُ الْعَقْلِ قَلِيلًا وَهُوَ مُسْتَرْقِقُ الْهَمِّ فِي قِضَاءِ حَوَائِجِهِ وَتَحْصِيلِ شَهَوَاتِهِ وَقَدْ أُنِسَ بِمُدْرَكَاتِهِ

وَمَجْسُوسَاتِهِ فَصَلِّ عَنْ نَظَرِهِ بِطُولِ الْأَنْسْرِ بِهَا . فَإِذَا رَأَى بَقْعَةً
 حَيَوَانًا غَرِيبًا أَوْ نَبَاتًا نَادِرًا أَوْ فِعْلًا خَارِقًا لِعَادَاتِ أَنْطَاقِ لِسَانِهِ
 بِالسَّبِيحِ فَهَلْ يَسْتَجِيبُ اللَّهُ . وَهُوَ يَرَى طُولَ عُمرِهِ أَشْبَاءَ تَخَيَّرَ فِيهَا
 عُقُولَ الْعُقَلَاءِ وَتَدَهَّشَ فِيهَا نَفُوسَ الْأَذَكِيَاءِ

فَمَنْ أَرَادَ صِدْقَ هَذَا الْقَوْلِ فَلْيَنْظُرْ بَيْنَ الْبَصِيرَةِ إِلَى هَذِهِ
 الْأَجْسَامِ الرَّفِيعَةِ وَسَعَتِهَا وَصَلَابَتِهَا وَحِفْظِهَا عَنِ التَّغْيِيرِ وَالْأَسَادِ فَإِنَّ
 الْأَرْضَ وَالْهَوَاءَ وَالْبِحَارَ بِالإِضَافَةِ إِلَيْهَا كَمِثْلَةِ مُلَاقَاةِ فِي فَلَاقَةٍ . ثُمَّ
 يَنْظُرُ إِلَى دَوْرَانِهَا مُخْتَلِفًا فَإِنَّ بَعْضَهَا يَدُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى النَّارِ رَحْوِيَّةً . وَبَعْضُهَا
 حَمَائِلِيَّةٌ . وَبَعْضُهَا دَوْلَابِيَّةٌ . وَبَعْضُهَا يَدُورُ سَرِيعًا . وَبَعْضُهَا يَدُورُ بَطِيئًا .
 ثُمَّ إِلَى دَوَامِ حَرَكَاتِهَا مِنْ غَيْرِ قُتُورٍ . ثُمَّ إِلَى إِمْسَاكِهَا مِنْ غَيْرِ عَمْدٍ
 تَتَعَمَّدُ بِهِ أَوْ عِلَاقَةٍ تَتَدَلَّى بِهَا . ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى كَوَاكِبِهَا وَشَمْسِهَا وَقَمَرِهَا
 وَإِخْتِلَافِ مَشَارِقِهَا وَمَغَارِبِهَا لِإِخْتِلَافِ الْأَوْقَاتِ الَّتِي هِيَ سَبَبُ
 نُشُوءِ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ . ثُمَّ إِلَى سَيْرِ كَوَاكِبِهَا وَكَثْرَتِهَا وَإِخْتِلَافِ
 أَلْوَانِهَا . فَإِنَّ بَعْضَهَا يَمِيلُ إِلَى الْحُمْرَةِ وَبَعْضُهَا إِلَى الْبَيَاضِ وَبَعْضُهَا
 إِلَى لَوْنِ الرَّصَاصِ . ثُمَّ إِلَى مَسِيرِ الشَّمْسِ فِي فَلَكِهَا مُدَّةَ سَنَةٍ وَطُلُوعِهَا
 وَغُرُوبِهَا كُلِّ يَوْمٍ . لِإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَعْرِفَةِ الْأَوْقَاتِ وَتَمْيِيزِ
 وَقْتِ الْمَعَاشِ عَنِ وَقْتِ الْإِسْتِرَاحَةِ . ثُمَّ إِلَى إِمَالَتِهَا عَنِ وَسْطِ السَّمَاءِ
 إِلَى الْجَنُوبِ وَإِلَى الشِّمَالِ حَتَّى وَقَعَ الصَّيْفُ وَالشِّتَاءُ وَالرَّبِيعُ وَالْحَرِيفُ .
 ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى جِزْمِ الْقَمَرِ وَكَيْفِيَّةِ انْكِسَابِهِ النُّورَ مِنَ الشَّمْسِ لِيُنُوبَ

عَنْهَا بِاللَّيْلِ . ثُمَّ إِلَى أُمَّتِلَانِهِ وَأَنْعَاقِهِ . ثُمَّ إِلَى كُسُوفِ الشَّمْسِ
وَكُسُوفِ الْقَمَرِ وَإِلَى الْمَجْرَةِ وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُرْجُ
السَّمَاءِ . وَهُوَ عَلَى فَلَكَ يَدُورُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى نَارِ حَوِيَّةَ . وَعَجَابُ السَّمَاوَاتِ
لَا مَطْمَعُ فِي إِحْصَاءِ عَشْرِ عَشْرِهَا وَفِي مَا ذَكَرْنَاهُ تَبَصُّرَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ
ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ أَنْقِضَاضِ الشَّهْبِ
وَالغُيُومِ وَالرُّعُودِ وَالْبُرُوقِ وَالصَّوَاعِقِ وَالْأَمْطَارِ وَالتَّلُوجِ وَالرِّيَّاحِ
الْمُخْتَلِفَةِ الْمَهَابِ . وَآيَاتِ السَّحَابِ الثَّقِيلِ الْكَثِيفِ الْمُظَامِ كَيْفَ اجْتَمَعَ
فِي جَوْ صَافٍ لَا كُدُورَةَ فِيهِ وَكَيْفَ حَمَلَ الْمَاءَ . وَتَسْخِيرِ الرِّيَّاحِ فَإِنَّهَا
تَلْعَبُ بِهِ وَتَسُوقُهُ إِلَى الْمَوَاضِعِ الَّتِي أَرَادَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فُتْرِشُ بِالْمَاءِ
وَجَهَ الْأَرْضِ وَتُرْسِلُهُ قَطْرَاتٍ مُتَفَاصِلَةً . لَا تُدْرِكُ قَطْرَةٌ مِنْهَا قَطْرَةً
لِيُصِيبَ وَجَهَ الْأَرْضِ بِرَفْقٍ . فَلَوْ صَبَّهُ صَبًّا لَأَفْسَدَ الزَّرْعَ بِجَدِّهِهِ وَجَهَ
الْأَرْضِ . وَيُرْسِلُهَا مِقْدَارًا كَافِيًا لَا كَثِيرًا زَائِدًا عَنِ الْحَاجَةِ فَيَقْنُنُ
النبَاتُ . وَلَا نَاقِصًا فَلَا يَتِمُّ بِهِ النُّمُوءُ . ثُمَّ إِلَى اخْتِلَافِ الرِّيَّاحِ فَإِنَّ مِنْهَا
مَا يَسُوقُ السُّحْبَ وَمِنْهَا مَا يَنْشُرُهَا . وَمِنْهَا مَا يَجْمَعُهَا وَمِنْهَا مَا يَعْرِضُهَا .
وَمِنْهَا مَا يُلْقِحُ الْأَشْجَارَ . وَمِنْهَا مَا يُرِييُ الزَّرْعَ وَأَشْمَارَهُ . وَمِنْهَا مَا يُجَفِّفُهَا
ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى الْأَرْضِ وَجَعْلِهَا وَنُورِهَا لِتَكُونَ فِرَاشًا وَمِهَادًا ثُمَّ إِلَى
سَعَةِ كَنْفِهَا وَبُعْدِ أَقْطَارِهَا حَتَّى عَجَزَ الْآدَمِيُّونَ عَنْ بُلُوغِ جَمِيعِ
جَوَانِبِهَا . ثُمَّ إِلَى جَعْلِ ظَهْرِهَا مَحَلًّا لِلْأَحْيَاءِ وَبَطْنِهَا مَقْرًا لِلْأَمْوَاتِ .
فَقَرَأَهَا وَهِيَ مَيْتَةٌ فَإِذَا أَنْزَلَ عَلَيْهَا الْمَاءَ أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ وَأَظْهَرَتْ

أجناس المِعادِنِ وَأَنْبَتِ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ وَأَخْرَجَتْ أَصْنَافَ الْحَيَوَانِ .
 ثُمَّ إِلَى إِحْكَامِ أَطْرَافِهَا بِالْجِبَالِ الشَّامِخَةِ كَأَنَّهَا لَبَنٌ مِنْ أَنْ تَمِيدَ .
 ثُمَّ إِلَى إِيْدَاعِ الْمِيَاهِ فِي أَوْشَاحِهَا كَالْحِرْزَانَاتِ لِتَخْرُجَ مِنْهَا قَلِيلًا قَلِيلًا فَتَسْتَجِرَّ
 مِنْهَا الْعُيُونُ وَتَجْرِي مِنْهَا الْأَنْهَارُ . فَيَجِيءُ بِهَا الْحَيَوَانُ وَالنَّبَاتُ إِلَى وَقْتِ
 زُرُوقِ الْأَمْطَارِ مِنَ السَّنَةِ الْآتِيَةِ . وَيَنْصَبُ فَاصِلُهَا إِلَى الْأَجَارِ دَائِمًا .
 ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى الْبَحَارِ الْعَمِيَّةِ الَّتِي هِيَ خِلْجَانٌ مِنَ أَعْجَرِ الْأَعْظَمِ
 الْمُحِيطِ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ حَتَّى إِنْ جَمِيعَ الْمَكْشُوفِ مِنَ الْبُؤَادِي وَالْجِبَالِ
 بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَاءِ كَحَزِيْرَةٍ صَغِيرَةٍ فِي بَحْرِ عَظِيمٍ وَبَقِيَّةِ الْأَرْضِ
 مَسْتَوْرَةٍ بِالْمَاءِ . ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى مَا فِيهَا مِنَ الْحَيَوَانِ وَالْجَوَاهِرِ . ثُمَّ لِيَنْظُرَ
 إِنْ خَلَّتِ الْوُؤُوفُ فِي صَدْفِهِ تَحْتَ الْمَاءِ . ثُمَّ إِلَى إِنْبَاتِ الْمَرْجَانِ فِي صَحْبِ
 الصَّخْرِ تَحْتَ الْمَاءِ وَهُوَ نَبَاتٌ عَلَى هَيْئَةِ شَجَرَةٍ يَنْبْتُ مِنَ الْحَجَرِ . ثُمَّ إِلَى
 مَا عَدَاهُ مِنَ الْعَنْبَرِ وَأَعْنَافِ النَّفَاسِ الَّتِي يَشْدِفُهَا الْبَحْرُ وَتَسْتَخْرِجُ
 مِنْهُ . ثُمَّ إِلَى السُّفْنِ كَيْفَ سِيرَتْ فِي الْبَحَارِ وَسُرْعَةَ جَرِيئِهَا بِالرِّيَّاحِ
 وَإِلَى اتِّخَاذِ آلاَتِهَا وَمَعْرِفَةِ النَّوَاتِي مَوَارِدِ الرِّيَّاحِ وَمَهَابِهَا وَمَوَافِقَتِهَا .
 وَعَجَابِ الْبَحَارِ كَثِيرَةٍ لَا مَطْمَعُ فِي إِحْصَائِهَا
 ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى أَنْوَاعِ الْمَعَادِنِ الْمُوَدَّعَةِ تَحْتَ الْجِبَالِ مِنْهَا مَا يَنْطَبِعُ
 كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالرَّصَاصِ وَالْحَدِيدِ . وَمِنْهَا مَا لَا يَنْطَبِعُ
 كَالْقَيْرُوزِجِ وَاللِّياقُوتِ وَالزَّبْرَجِدِ . ثُمَّ إِلَى كَيْفِيَّةِ اسْتِخْرَاجِهَا وَتَنْقِيَّتِهَا
 وَاتِّخَاذِ الْجَلِيِّ وَالْآلَاتِ وَالْأَوَانِي مِنْهَا . ثُمَّ إِلَى مَعَادِنِ الْأَرْضِ كَالنَّطِ

وَالْكَبْرِيَّةِ وَالْقَبْرِ وَغَيْرِهَا وَأَجْلَهَا الْمَلْحُ قَلَو خَاتٍ مِنْهُ بِلْدَةٌ لَتَسَارِعَ
 أَنْفَسَادُ إِلَى أَهْلِهَا . ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى أَنْوَاعِ النَّبَاتِ وَأَصْنَافِ الْقَوَاكِ
 الْمُخْتَلِفَةِ الْأَشْكَالِ وَالْأَلْوَانِ وَالطُّعْمِ وَالْأَرَائِيحِ تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ
 وَيَفْضَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ مَعَ اتِّحَادِ الْأَرْضِ وَالْهَوَاءِ وَالْمَاءِ .
 فَتَخْرُجُ مِنْ نَوَاةٍ مُخَلَّةٍ مُطَوَّقَةٍ بِعَنَاوِيدِ الرُّطْبِ وَمِنْ حَبَّةٍ سَبْعُ سَنَابِلٍ
 فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ . ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى أَرْضِ الْبَوَادِي وَتَشَابُهِ أَجْزَائِهَا
 فَإِنَّهَا إِذَا نَزَلَ الطَّرُّ عَلَيْهَا أَهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بِهَيْجٍ .
 ثُمَّ إِلَى أَشْكَالِهَا وَالْوَانِيَا وَطُعْمِهَا وَرَوَائِحِهَا وَأَخْتِلَافِ طَبَائِعِهَا وَكَثْرَةِ
 مَنَافِعِهَا . فَلَمَّ تَبَيَّنَتْ مِنَ الْأَرْضِ وَرَقَّةٌ إِلَّا وَفِيهَا مَنَفَعَةٌ أَوْ مَنَافِعٌ يَقِفُ
 فِيهِمُ الْبَشَرُ دُونَ إِذْرَاكِهَا . ثُمَّ لِيَنْظُرَ إِلَى أَصْنَافِ الْحَيَوَانِ وَأَنْتِيسَامِهَا إِلَى
 مَا يَطِيرُ وَيَسْبُجُ وَيَمِشِي . وَإِلَى أَشْكَالِهَا وَصُورِهَا وَأَخْلَاقِهَا لِيَرَى عَجَائِبَ
 تَدْهَشُ مِنْهَا الْعُقُولُ . بَلْ فِي الْبَقَّةِ أَوْ النَّحْلِ أَوْ الْعَنْكَبُوتِ أَوْ النَّحْلِ فَإِنَّهَا
 مِنْ ضِعَافِ الْحَيَوَانَاتِ . لِيَرَى مَا يَتَّخِذُ مِنْهُ مِنْ بِنَائِهَا الْبَيْتَ وَجَمْعِهَا الْغِذَاءَ
 وَأَدْخَارِهَا لَوْفَتِ الشِّتَاءِ وَحِذْقِهَا فِي هَنْدَسَتِهَا وَنَظْمِهَا الشَّبَكَةَ لِلصَّيْدِ
 وَمَا مِنْ حَيَوَانٍ إِلَّا وَفِيهِ مِنْ الْعَجَائِبِ مَا لَا يُحْصَى . وَإِنَّمَا سَقَطَ التَّعْجِيبُ
 مِنْهَا لِلْأَنْسَابِ بِكَثْرَةِ الْأَشَاهِدَةِ

في جرم الشمس ووضعا

الطبيعي الكرة الرابعة. (*) زعم المتجمون أن الشمس بين الكواكب
 كالملك وسائر الكواكب كالأعوان والجنود. والقمر كالوزير وولي
 العهد. وعطارد كالكتيب. والريخ كصاحب الشرطة. والمشتري
 كالقاضي. وزحل كصاحب الخزان. والزهرة كالخدم والجواري.
 والأفلاك كالأقاليم. والبروج كالبلدان. والدرجات كالساكنين.
 والدقائق كالحال. والثواني كالمنازل. وهذا تشبيه جيد

ومن عجائب لطف الله تعالى جعل الشمس في وسط الكواكب
 السبعة لتبقى الطبايع والمطبوعات في نظم العالم بحركتها على حدها
 الاعتدالي. إذ لو كانت في فلك الثوابت لفسدت الطبايع
 بشدة البرد. ولو أنها انحدرت إلى فلك القمر لاحترق هذا العالم
 بالكآبة. ولطف آخر من الله تعالى أن خلقها سائرة غير موقفة
 إلا لأشدت السخونة في موضع وأشد البرد في غيره فلا يخفى
 فسادهما. لكن تطلع كل يوم من المشرق (*) ولا تزال تغشى
 موضعا بعد موضع حتى تنتهي إلى المغرب. فلا يبقى موضع
 مكشوف مواز لها إلا ويأخذ خطأ من شعاعها. ويميل في كل
 سنة مرة إلى الجنوب ومرة إلى الشمال لتعم فائدها أما إلى الجهة

(*) ذلك زعم الأقدمين أما المتأخرون فعلى أن الشمس في جوف الملك ومن حولها
 تدور سائر الأفلاك واقربها إلى الشمس عطارد ثم الزهرة ثم الأرض ثم المريخ ثم المشتري ثم زحل
 (**) وهذا من آراء الأوائل. فقد ثبت الآن عند العلماء أن الأفلاك تدور حول الشمس
 وأصل ما اعتقد القدماء من أن الشمس تدور من حول الأفلاك

الْجَنُوبِيَّةِ قَتْمِيلٌ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَطْلَعِ قَابِ الْأَمْرَبِ .
 وَهُوَ مَطْلَعُ أَقْصَرِ يَوْمٍ فِي السَّنَةِ . وَأَمَّا إِلَى الْجِهَةِ الشَّمَالِيَّةِ قَتْمِيلٌ حَتَّى
 تَنْتَهِيَ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ مَطْلَعِ السَّمَاءِ الرَّاحِ وَهُوَ مَطْلَعُ أَطْوَلِ يَوْمٍ فِي
 السَّنَةِ . ثُمَّ تَرْجِعُ تَمِيلُ إِلَى الْجَنُوبِ

في كسوف الشمس وبعض خواصها

٣٤٢ وَسَبَبُهُ كَوْنُ الْقَمَرِ حَائِلًا بَيْنَ الشَّمْسِ وَبَيْنَ أَبْصَارِنَا لِأَنَّ
 جِرْمَ الْقَمَرِ كَمَدٍ فَيَجِبُ مَا وَرَاءَهُ عَنِ الْأَبْصَارِ . فَإِذَا قَارَنَ الشَّمْسَ
 وَكَانَ فِي إِحْدَى نَقْطَتِي الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ فَإِنَّهُ يَمُرُّ تَحْتَ
 الشَّمْسِ فَيَصِيرُ حَائِلًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَبْصَارِ . ثُمَّ الشَّمْسُ إِذَا انْكَسَفَتْ
 لَا يَكُونُ لِكُسُوفِهَا مَكَثٌ لِأَنَّ فَاعِدَةَ مَخْرُوطِ الشُّعَاعِ إِذَا انْطَبَقَ عَلَى
 صَفْحَةِ الْقَمَرِ انْحَرَفَ عَنْهُ فِي الْحَالِ . فَتَبْتَدِئُ الشَّمْسُ بِالْإِنْجِلَاءِ . لَكِنْ
 يَخْتَلِفُ قَدْرُ الْكُسُوفِ بِاخْتِلَافِ أَوْضَاعِ الْمَسَاكِينِ بِسَبَبِ اخْتِلَافِ
 الْمَنْظَرِ . وَقَدْ لَا تَنْكَسِفُ فِي بَعْضِ الْبِلَادِ أَصَلًا

وَأَمَّا تَأْثِيرَاتُ الشَّمْسِ فِي الْعُلُويَّاتِ وَالسُّفْلِيَّاتِ فَعَجِيبَةٌ . أَمَّا فِي
 الْعُلُويَّاتِ فَاخْتِافُوهَا جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ بِكَمَالِ شُعَاعِهَا وَإِعْطَاؤُهَا لِقَمَرِ
 النُّورِ . وَأَمَّا فِي السُّفْلِيَّاتِ فَمِنْهَا تَأْثِيرُهَا فِي الْبِحَارِ . فَإِنَّهَا إِذَا اشْرَقَتْ عَلَى
 الْمَاءِ أَصْعَدَتْ مِنْهُ ابْجِرَةً بِسَبَبِ السُّخُونَةِ . فَإِذَا بَلَغَ الْبِحَارَ إِلَى الْهَوَاءِ
 الْبَارِدِ تَكَاثَفَ مِنَ الْبَرْدِ وَأَنْعَمَدَ سَحَابًا . ثُمَّ تَذْهَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ إِلَى
 الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ عَنِ الْبِحَارِ فَيَنْزِلُ اللَّهُ قَطْرًا يُجِيئُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ

موتها . وتظهر منه الأنهار والعيون فيصير سببا لبقاء الحيوان وخروج
النبات . ومنها أمر النبات فإن الزروع والأشجار والنبات لا تثبت
بنموها إلا في المواضع التي نطلع عليها الشمس . ولذلك لا ينبت تحت
التخيل والأشجار العظام التي لها ظلال واسعة شي من الزروع
لأنها تمنع شعاع الشمس عما تحتها . وحسبك ما ترى من تأثير الشمس
بحسب الحركة اليومية في البلور والآذريون وورق الخروع فإنها
تنمو وترداد عند أخذ الشمس في الارتفاع والصعود . فإذا زالت
الشمس أخذت في الذبول حتى إذا غابت الشمس ضعفت وذابت
ثم عادت اليوم الثاني إلى حالها . ومنها تأثيرها في الحيوانات فإننا
نرى الحيوان إذا طلع نور الصبح خاق الله تعالى في أبدانها قوة
فتظهر فيها قراةة وانتعاش قوة . وكلما كان طلوع نور الشمس أكثر
كان ظهور قوة الحيوان في أبدانها أكثر إلى أن وصلت إلى وسط
سمائها . فإذا مالت عن وسط سمائها أخذت حركاتهم وقواهم في
الضعف ولا تزال تزداد ضعفا إلى زمان غيوبها . فإذا غابت الشمس
رجعت الحيوانات إلى أماكنها ولزمتها كما لو ترى فإذا طلعت عليها
الشمس في اليوم الثاني عادوا إلى الحالة الأولى (للقزويني)

فصل في القمر وخسوفه وتأثيراته

٣٤٣ وأما القمر فهو كوكب مكانه الطبيعي الملك الأسفل وهو
جرم كئيف . ظلم قابل للضياء إلا القليل منه على ما يرى في ظاهره .

فَالنِّصْفُ الَّذِي يُوَاجِهُهُ الشَّمْسُ مُضِيٌّ أَبَدًا فَإِذَا فَارَتِ الشَّمْسُ كَانَ
النِّصْفُ الْمُظْلَمُ مُوَاجِهًا لِلأَرْضِ . فَإِذَا بَعْدَ عَنِ الشَّمْسِ إِلَى الْمَشْرِقِ
وَمَا لَ النَّصْفِ الْمُظْلَمِ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي يَلِي الْمَغْرِبَ إِلَى الأَرْضِ فَيَظْهَرُ
مِنَ النَّصْفِ الْمُضِيِّ قِطْعَةٌ هِيَ الْهَلَالُ . ثُمَّ يَتَزَايِدُ الْإِنْحِرَافُ وَيَزْدَادُ
يَتَزَايِدُهُ الْقِطْعَةُ مِنَ النَّصْفِ الْمُضِيِّ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي مُقَابَلَةِ الشَّمْسِ
كَانَ النَّصْفُ أَمُوجَهُ الشَّمْسِ هُوَ النَّصْفُ الْمُوَاجِهَ لَنَا . فَتَرَاهُ ثُمَّ يَقْرُبُ
مِنَ الشَّمْسِ فَيَنْقُصُ الْخَبِيَاءُ مِنَ الْجَانِبِ الَّذِي بَدَأَ بِهِ عَلَى التَّرْتِيبِ الْأَوَّلِ .
حَتَّى إِذَا صَارَ فِي مُقَارَنَةِ الشَّمْسِ يَنْحَقُ نُورُهُ وَيَعُودُ إِلَى الْمَوْضِعِ الْأَوَّلِ
وَسَبَبُ خُسُوفِهِ تَوَسُّطُ الأَرْضِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ فَإِذَا كَانَ الْقَمَرُ
فِي إِحْدَى نُقْطَتِي الرَّأْسِ وَالذَّنْبِ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ عِنْدَ الْإِسْتِقْبَالِ
تَوَسُّطَ الأَرْضِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الشَّمْسِ فَيَقَعُ فِي ظِلِّ الأَرْضِ وَيَبْقَى عَلَى
سَوَادِهِ الْأَصْلِيِّ قَيْرَى مُنْخَسَفًا . وَتَأْثِيرَاتُهُ عَجِيبَةٌ . زَعَمُوا أَنَّ تَأْثِيرَاتِهِ
كُلَّمَا بَوَاسِطَةَ الرُّطُوبَةِ كَمَا أَنَّ تَأْثِيرَاتِ الشَّمْسِ بَوَاسِطَةَ الْحَرَارَةِ .
وَيَدُلُّ عَلَيْهَا أَعْتَابُ أَهْلِ التَّجَارِبِ . مِنْهَا أَمْرُ الْبَحَّارِ فَإِنَّ الْقَمَرَ إِذَا صَارَ
فِي أَفْقٍ مِنْ أَفَاقِ الْبَحْرِ أَخَذَ مَاؤُهُ فِي الْمَدِّ مُبْلَاغَ الْقَمَرِ وَلَا يَزَالُ
كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَصِيرَ الْقَمَرُ فِي وَسْطِ سَمَاءِ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ . فَإِذَا صَارَ
هُنَاكَ أَنْتَهَى الْمَدُّ مُنْتَهَاهُ فَإِذَا انْحَطَّ الْقَمَرُ مِنْ وَسْطِ سَمَائِهِ جَزَرَ الْمَاءُ .
وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ رَاجِعًا إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْقَمَرُ مَغْرِبَهُ فَعِنْدَ ذَلِكَ
يَنْتَهِي الْجَزْرُ مُنْتَهَاهُ . وَمَنْ كَانَ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ وَقَدْ ابْتَدَأَ الْمَدُّ

أَحْسَ لَأَمَادِ حَرَكَةٍ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ وَيَرَى لَهُ انْتِفَاحًا وَتَهَيُّجًا فِيهَا
رِيَّاحٌ عَوَافِفٌ وَأَمْوَاجٌ. وَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْجُزْرِ يَنْقُصُ جَمِيعُ ذَلِكَ. وَمَنْ
كَانَ فِي الشُّطُوطِ وَالسَّوَاحِلِ فَإِنَّهُ يَرَى لِلْمَاءِ زِيَادَةً وَانْتِفَاحًا وَجَرِيًّا
وَعُلُوًّا وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَجْزُرَ وَيَرْجِعَ الْمَاءُ إِلَى النَّجْرِ. وَابْتِدَاءُ
قُوَّةِ الْمَدِيِّ فِي الْبِحَارِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ عَمِيقٍ وَاسِعٍ كَثِيرِ الْمَاءِ
فِي الْحِجْرَةِ وَالْكِرَاكِبِ الثَّوَابِتِ

٣٤٤ وَهِيَ أَيْبَاضُ الَّذِي يَرَى فِي السَّمَاءِ يُقَالُ لَهُ سُرُجُ السَّمَاءِ إِلَى
زَمَانِنَا هَذَا لَمْ يُسْمَعْ فِي حَقِيقَتِهَا قَوْلُ شَافِيٍّ. زَعَمُوا أَنَّهَا كَوَاكِبُ صَغَارٌ
مُتَقَارِبَةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَالْعَرَبُ تُسَمِّيهَا أُمَّ النُّجُومِ لِاجْتِمَاعِ النُّجُومِ
فِيهَا. وَزَعَمُوا أَنَّ النُّجُومَ تَقَارَبَتْ مِنَ الْحِجْرَةِ فَطَمَسَ بَعْضُهَا بَعْضًا
وَعَمَّاتٌ كَأَنَّهَا سَحَابٌ. وَهِيَ تُرَى فِي الشِّتَاءِ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي نَاحِيَةِ مَنْ
السَّمَاءِ. وَفِي الصَّيْفِ أَوَّلَ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ مُتَمَدَّةً مِنَ الشِّمَالِ إِلَى
الْجَنُوبِ. وَبِالنِّسْبَةِ إِلَيْنَا تَدُورُ دَوْرًا رَاحِيًّا فَتَرَاهَا نِصْفَ اللَّيْلِ مُتَمَدَّةً
مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ وَفِي آخِرِ اللَّيْلِ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ...
وَأَمَّا الْكَوَاكِبُ الثَّوَابِتُ فَإِنَّ عَدَدَهَا مِمَّا يَقْصُرُ ذَهْنَ الْإِنْسَانِ عَنْ
ضَبْطِهَا. لَكِنَّ الْأَوَائِينَ قَدْ ضَبَطُوا مِنْهَا أَلْفًا وَأَتْنِينَ وَعِشْرِينَ كَوْكَبًا.
ثُمَّ وَجَدُوا مِنْ هَذَا الْجَمْعِ تِسْعِمِائَةً وَسَبْعَةَ عَشَرَ كَوْكَبًا يَنْتَظِمُ
مِنْهَا ثَمَانٌ وَأَرْبَعُونَ صُورَةً. كُلُّ صُورَةٍ مِنْهَا تَشْتَمِلُ عَلَى كَوْكَبِيهَا. وَهِيَ
الصُّورَةُ الَّتِي أَثْبَتَهَا بَطْلِمُوسُ فِي كِتَابِ الْمِحْطِيِّ بَعْضُهَا فِي النِّصْفِ

الشَّمَالِي مِنَ الْكُرَّةِ وَبَعْضُهَا عَلَى مِنْطَقَةِ فَلَكِ الْبُرُوجِ الَّتِي هِيَ طَرِيقَةُ
السِّيَّارَاتِ . وَبَعْضُهَا فِي النِّصْفِ الْجَنُوبِيِّ . فَسَمِيَ كُلُّ صُورَةٍ بِاسْمِ
الشَّيْءِ الْمَشْبَهِ بِهَا فَوَجَدَ بَعْضُهَا عَلَى صُورَةِ الْإِنْسَانِ كَالْجُوزَاءِ .
وَبَعْضُهَا عَلَى صُورَةِ الْحَيَوَانَاتِ النَّجْرِيَّةِ كَالسَّرَطَانِ . وَبَعْضُهَا عَلَى
صُورَةِ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ كَالْحَمَلِ . وَبَعْضُهَا عَلَى صُورَةِ الطَّيْرِ كَالْعُقَابِ .
وَبَعْضُهَا خَارِجًا عَنْ شَبَهِ الْحَيَوَانَاتِ كَالْمِيزَانِ وَالسَّفِينَةِ . وَوَجَدَ مِنْ هَذِهِ
الصُّورِ مَا لَمْ يَكُنْ تَامَّ الْخَلْقَةَ مِثْلَ الْفَرَسِ وَمِنْهَا مَا بَعْضُهُ مِنْ صُورَةِ
حَيَوَانٍ وَالْبَعْضُ الْآخَرَ مِنْ صُورَةِ حَيَوَانٍ آخَرَ كَالرَّامِيِّ وَإِنَّمَا
أَقْوَاهُ هَذِهِ الصُّورِ وَتَمَّوْهَا بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ لِيَكُونَ لِكُلِّ كَوْكَبٍ اسْمٌ
يَعْرِفُ بِهِ مَتَى أَشَارُوا إِلَيْهِ وَذَكَرُوا مَوْقِعَهُ مِنْ الصُّورَةِ . وَمَوْقِعُهُ مِنْ
فَلَكَ الْبُرُوجِ وَبَعْدَهُ مِنَ الشَّمَالِ أَوْ الْجَنُوبِ عَنِ الدَّائِرَةِ الَّتِي تَرْتَفِعُ
بِأَوْسَاطِ الْبُرُوجِ لِمَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ اللَّيْلِ وَالطَّامِعِ فِي كُلِّ وَقْتٍ

فصل في ارباع السنة

٣٤٥ من جملة لطف الله بعباده أن أعطى لكل فضل طبعاً مغايراً لما
قبله في كيفية أخرى ليكون وزود الأصول على الأبدان بالتدرج .
فلو أثقل من الصيف إلى الشتاء دفعة لأدى ذلك إلى تشبير عظيم
في الأبدان . فحسبك ما ترى من تشبير الهواء في يوم واحد من الحر
إلى البرد كيف يظهر متضاه في الأبدان . فكيف إذا كان مثل هذا
التشبير في الأصول . فسبحانه ما أعظم شأنه . وأكثر امتنانه

أَمَّا الرَّبِيعُ فَهُوَ وَقْتُ زُرُوقِ الشَّمْسِ أَوَّلِ بُرْجِ الحَمَلِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ
أَسْتَوَى اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ فِي الْأَقَالِيمِ وَأَعْتَدَلَ الزَّمَانُ . وَطَابَ الهَوَاءُ
وَهَبَّ السَّيْمُ . وَذَابَتِ الثَّلُوجُ وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ . وَمَدَّتِ الْأَنْهَارُ
وَنَبَعَتِ الْعُيُونُ . وَارْتَفَعَتِ الرُّطُوبَاتُ إِلَى أَعْلَى فُرُوعِ الْأَشْجَارِ وَنَبَتَ
العُشْبُ . وَطَالَ الزَّرْعُ وَتَلَأَلَ الزَّهْرُ . وَأَوْرَقَ الشَّجَرُ وَأَنْفَعَحَ النَّوْرُ .
وَأَخْضَرَ وَجْهَ الْأَرْضِ وَطَلَبَ عَيْشُ أَهْلِ الزَّمَانِ . وَتَكَوَّنَتِ الْحَيَوَانَاتُ
وَدَبَّ الدَّيْبُ . وَنَجَتْ الْبَهَائِمُ وَدَرَّتِ الضَّرُوعُ . وَأَنْتَشَرَ الْحَيَوَانُ فِي
الْبِلَادِ عَنِ أَوْطَانِهِ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا جَارِيَةٌ شَابَةٌ تَجَلَّتْ وَتَرَيَّتْ
لِلنَّاطِرِينَ . وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ دَائِبًا وَدَابُّ أَهْلِهَا إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الشَّمْسُ
أَخِرَ الْجُوزَاءِ . فَحِينَئِذٍ أَنْتَهَى الرَّبِيعُ وَأَقْبَلَ الصَّيْفُ
وَأَمَّا الصَّيْفُ فَهُوَ وَقْتُ زُرُوقِ الشَّمْسِ أَوَّلِ السَّرَطَانِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ
تَنَاهَى طُولُ النَّهَارِ ثُمَّ أَخَذَ اللَّيْلُ فِي الزِّيَادَةِ وَدَخَلَ الصَّيْفُ . وَأَشْتَدَّ
الْحَرُّ وَسَخَنَ الهَوَاءُ . وَتَقَوَّى أَكْثَرُ النَّبَاتِ وَالْحَيَوَانِ . وَأَذْرَكَ الثَّمَارُ
وَجَفَّتِ الْحُبُوبُ وَقَلَّتِ الْأَنْدَاءُ . وَأَضَاءَتِ الدُّنْيَا وَسَمِحَتْ الْبَهَائِمُ .
وَأَشْتَدَّتْ مَوْتَةُ الْأَبْدَانِ وَكَثُرَ الرِّيفُ . وَأَنْتَشَرَتِ الْحَيَوَانَاتُ عَلَى
وَجْهِ الْأَرْضِ لِعُمُومِ الخَيْرِ وَكَثُرَتِ الدَّيْبُ . وَطَابَ عَيْشُ أَهْلِ
الزَّمَانِ . وَكَثُرَتِ السَّمُومُ . وَنَقَصَتِ الْأَنْهَارُ وَنَضَبَتِ الْمِيَاهُ . وَبَيْسَتِ
العُشْبُ وَأَذْرَكَ الحِصَادُ . وَدَرَّتِ الْأَخْلَافُ وَأَتَّسَعَ لِلنَّاسِ الْقُوتُ
وَاللَّطِيْرُ الحَبُّ وَاللِّبَاهِمُ العَلْفُ . وَتَكَامَلَ زُخْرُفُ الْأَرْضِ وَصَارَتِ

الدُّنْيَا كَأَنَّهَا عُرُوسٌ مُنْعَدَةٌ بِاللَّغَةِ كَامِلَةٌ ذَاتُ جَمَالٍ وَرَوْتِقٍ . فَلَا يَزَالُ
 الْأَمْرُ كَذَلِكَ أَنْ تَبْلُغَ الشَّمْسُ آخِرَ السَّنْبِلَةِ فَيَحْتَدِ أَقْبَلَ الْحَرِيفِ
 وَأَمَّا الْحَرِيفُ فَهُوَ وَقْتُ نُزُولِ الشَّمْسِ الْمِيزَانَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَسْتَوِي
 اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَرَّةً أُخْرَى . ثُمَّ أَسْتَوِي بِالزِّيَادَةِ . وَكَمَا ذَكَرْنَا أَنَّ
 الرَّبِيعَ زَمَنُ نُشُوءِ الْأَشْجَارِ وَبَدَأِ النَّبَاتِ وَظُهُورِ الْأَزْهَارِ فَالْحَرِيفُ
 زَمَانُ ذُبُولِ النَّبَاتِ وَتَنْبِيرِ الْأَشْجَارِ وَسُقُوطِ أَوْرَاقِهَا . فَيَحْتَدِ بِرَدِّ الْمَاءِ
 وَهَبَّتِ الشَّمَالُ . وَتَغَيَّرَ الزَّمَانُ وَنَقَصَتِ الْمِيَاهُ . وَجَفَّتِ الْأَنْهَارُ وَغَارَتِ
 الْعُيُونُ . وَبَيَسَتِ أَنْوَاعِ النَّبَاتِ وَفَنِيَتِ الشِّجَارُ . وَأَحْرَزَ النَّاسُ الْحَبَّ
 وَالْأَمْرَ وَعَرِيَّ وَجَهَ الْأَرْضِ مِنْ دَيْبِيهَا . وَمَاتَتِ الْهُوَامُ وَأَبْجَحَّتِ
 الْحَشْرَاتُ . وَأَنْصَرَفَ الطَّيْرُ وَيَطَّابُ الْوَحْشُ الْبُلْدَانَ الدَّافِئَةَ
 وَأَحْرَزَ النَّاسُ قُوَّةَ الشِّتَاءِ وَدَخَلُوا الْبُيُوتَ وَلَبَسُوا الْجُلُودَ الْغَلِيظَةَ مِنْ
 الشِّبَابِ . وَتَغَيَّرَ الْهَوَاءُ وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا كَهْمَلَةٌ قَدِ وَلَّتْ أَيَّامُ شَبَابِهَا
 إِلَى أَنْ تَبْلُغَ الشَّمْسُ آخِرَ الْقَوْسِ وَقَدْ أَنْتَهَى الْحَرِيفُ وَأَقْبَلَ الشِّتَاءُ
 وَأَمَّا الشِّتَاءُ فَهُوَ وَقْتُ نُزُولِ الشَّمْسِ أَوَّلَ الْجَدِيِّ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَنَاهَى
 طَوْلُ اللَّيْلِ وَقَصُرَ النَّهَارُ . ثُمَّ أَخَذَ النَّهَارُ فِي الزِّيَادَةِ وَأَشْتَدَّ الْبَرْدُ .
 وَخَسُنَ الْهَوَاءُ وَتَعَرَّى الْأَشْجَارُ عَنِ الْأَوْرَاقِ . وَفَنِيَتِ بَطُونُهَا وَفَاتَ
 أَكْثَرُ النَّبَاتِ . وَأَبْجَحَّتِ الْحَيَوَانَاتُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَكُهُوفِ
 الْجِبَالِ مِنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ وَكَثْرَةِ الْأَنْدَاءِ . وَأَنْشَأَتِ الْغُيُومُ وَأَظْلَمَ الْجَوُّ
 وَكَلَّحَ وَجْهَ الزَّمَانِ . وَهَزَّتِ الْبِهَائِمُ وَضَعَفَتِ قُوَى الْآبِدَانِ . وَمَنْعَ

أَلْبَرْدُ النَّاسَ مِنَ التَّصَرُّفِ وَصَرَاعِشُ أَكْثَرِ الْحَيَوَانَ . وَطَالَ اللَّبْلُ
 الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ سَكَنًا وَلِبَاسًا وَبَرَدَ الْمَاءُ الَّذِي هُوَ مَادَّةُ الْحَيَاةِ . وَأَنْقَطَعَ
 الذُّبَابُ وَالْبَعُوضُ وَعُدِمَ ذَوَاتُ السُّمُومِ مِنَ الْهُوَامِ . وَيَطِيبُ فِيهِ
 الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ . وَهُوَ زَمَانُ الرَّاحَةِ وَالِاسْتِهْتَاعِ كَمَا أَنَّ الصَّيْفَ
 زَمَانُ الْكَدِّ وَالْتَمَبِ . حَتَّى قِيلَ : مَنْ لَمْ يَغْلِ دِمَاعَهُ صَانِقًا لَمْ تَغْلِ
 قَدْرُهُ شَاتِيًا . وَصَارَتِ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا عَجُوزٌ هَرِمَةٌ دَنَامِنَهَا الْمَوْتُ . فَلَا
 يَزَالُ كَكَذَلِكَ إِلَى أَنْ تَبَاقَ الشَّمْسُ آخِرَ الْحَوْتِ وَقَدِ انْتَهَى الشِّتَاءُ
 وَأَقْبَلَ الرَّبِيعُ مَرَّةً أُخْرَى

فصل في تولد الانهار

٣٤٦ إِذَا وَقَعَتِ الْأَمْطَارُ وَالثَّلُوجُ عَلَى الْجِبَلِ تَنْصَبُ الْأَمْطَارُ إِلَى
 الْمَغَارَاتِ وَتَذُوبُ الثَّلُوجُ وَتَفِضُ إِلَى الْأَهْوَابِ الَّتِي فِي الْجِبَالِ . فَتَبْقَى
 مَخْرُونَةٌ فِيهَا وَتَمْتَلِي الْأَوْشَالُ مِنْهَا فِي الشِّتَاءِ . فَإِذَا كَانَ فِي آسَافِ الْجِبَالِ
 مَنَافِذُ ضَمِيمَةٌ تَخْرُجُ الْمِيَاهُ مِنَ الْأَوْشَالِ فِي ذَلِكَ الْمَنَافِذِ فَيَحْضُلُ مِنْهَا
 جَدَاوِلُ . وَيَجْتَمِعُ بَعْضُهَا إِلَى الْبَعْضِ فَيَحْضُلُ مِنْهَا أَوْدِيَةٌ وَأَنْهَارٌ . فَإِنْ
 كَانَتْ أُنْزَانَاتُ فِي أَعَالِي الْجِبَالِ يَسْتَمِرُّ جَرِبَانُهَا أَبَدًا لِأَنَّ مِيَاهَهَا
 تَنْصَبُ إِلَى سَفْحِ الْجِبَالِ وَلَا تَقْطَعُ مَادَّتُهَا لِيُوصَلَ مَدَدُهَا مِنَ
 الْأَمْطَارِ . وَإِنْ كَانَتْ الْخِرَازِنَاتُ فِي آسَافِ الْجِبَالِ فَتَجْرِي مِنْهَا
 الْأَنْهَارُ عِنْدَ وُصُولِ مَدَدِهَا وَتَقْطَعُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الْمَدَدِ . وَتَبْقَى أَمِيَاهُ
 فِيهَا وَاقِفَةٌ كَمَا تَرَى فِي الْأَوْدِيَةِ الَّتِي تَجْرِي فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ ثُمَّ

تَقَطُّعُ عِنْدَ انْقِطَاعِ مَادَّتِهَا . وَكُلُّ هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَبْتَدِي مِنَ الْجِبَالِ
وَتَنْتَهِي إِلَى الْبِحَارِ أَوْ الْبَطَانِحِ . وَفِي مَرِّهَا تَسْقِي الْمَدْنَ وَالْقَرْيَ وَمَا
فَضَلَ يَنْصَبُ إِلَى الْبِحَارِ . ثُمَّ يَبْقُ وَيَأْطِفُ وَيَتَصَاعَدُ فِي الْهَوَاءِ بُخَارًا
وَيَتَرَاكُمُ مِنْهُ الْغَيْومُ وَتَسُوْقُهُ الرِّيحُ إِلَى الْجِبَالِ وَالْبَرَارِيِّ . وَيَمَطُرُ
هُنَاكَ وَيَجْرِي فِي الْأَوْدِيَةِ وَالْأَنْهَارِ وَيَسْقِي الْبِلَادَ وَيَرْجِعُ فَاصِدًا إِلَى
الْبِحْرِ . وَلَا يَزَالُ هَذَا دَائِبًا وَيَدُورُ كَالرَّحَا فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ

جسم الارض ودورانها وهيئتها

٣٤٧ الأَرْضُ جِسْمٌ بَسِيطٌ طَبَاعُهُ أَنْ يَكُونَ بَارِدًا يَابِسًا . وَإِنَّمَا خُلِقَتْ
بَارِدَةً يَابِسَةً لِأَجْلِ الْفَلَظِ وَالْتِمَاسِكِ إِذْ لَوْلَاهُمَا مَا أَمْكَنَ قَرَارُ
الْحَيَوَانِ عَلَى ظَهْرِهَا . وَالْهَوَاءُ وَالْمَاءُ مُحِيطَانِ بِهَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا إِلَّا
الْمِقْدَارَ الْبَارِزَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَقَرًّا لِلْحَيَوَانِ . ثُمَّ إِنَّ الْإِنْسَانَ
فِي أَيِّ مَوْضِعٍ وَقَفَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ يَكُونُ رَأْسُهُ أَبَدًا مِمَّا يَلِي
السَّمَاءَ . وَرِجْلُهُ مِمَّا يَلِي الْأَرْضَ وَهُوَ يَرَى مِنَ السَّمَاءِ نِصْفَهَا وَإِذَا
انْتَقَلَ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ ظَهَرَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ مِقْدَارٌ مَا خَفِيَ لَهُ مِنَ
الْجَانِبِ الْآخَرِ . ثُمَّ إِنَّ الْبِحْرَ الْمُحِيطَ الْأَعْظَمَ لِحَاطِ بِأَكْثَرِ وَجْهِ
الْأَرْضِ وَالْمَكْشُوفُ مِنْهَا قَلِيلٌ نَاقِيٌ عَلَى الْمَاءِ . عَلَى مِثَالِ بَيْضَةِ
غَائِصَةٍ فِي الْمَاءِ يُخْرَجُ مِنَ الْمَاءِ مُحْدَبًا . وَلَيْسَتْ هِيَ مُسْتَدِيرَةٌ مَأْسَاءً
وَلَا مُصَمَّتَةٌ بَلْ كَثِيرَةٌ الِارْتِفَاعِ وَالِانْتِخَافِ مِنَ الْجِبَالِ وَالْتَلَالِ
وَالْأَوْدِيَةِ وَالْأَهْوَابَةِ وَالْكَهُوفِ وَالْمَغَارَاتِ وَلَهَا مَنَافِذُ وَخَلْعَانُ . وَكُلُّهَا

مَمْلُوءَةٌ مِيَاهًا وَبُخَارَاتٍ وَرَطُوبَاتٍ ذُهْنِيَّةٌ . وَمَا فِي الْأَرْضِ مَوْضِعٌ
شِبْرٍ إِلَّا وَهُنَاكَ مَعْدِينٌ أَوْ نَبَاتٌ أَوْ حَيَوَانٌ بِاخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا وَأَنْوَاعِهَا
وَصُورِهَا وَمِزَاجِهَا وَأَلْوَانِهَا لَا يَعْلَمُ تَفْصِيلَهَا غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ صَاحِبُهَا
وَمُدَبِّرُهَا . مَا يَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ
وَلَا يَابِسُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

وَأَمَّا هَيْئَةُ الْأَرْضِ فَقَدْ اخْتَلَفَ آرَاءُ الْقَدَمَاءِ فِيهَا قَالَ بَعْضُهُمْ :
إِنَّهَا مَبْسُوطَةٌ فِي السَّطْحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عَلَى شَكْلِ التَّرْسِ وَلَوْلَا
ذَلِكَ لَمَا ثَبَتَ عَلَيْهَا بِنَاءٌ وَلَا مَشَى عَلَيْهَا حَيَوَانٌ . وَالَّذِي يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ
جَمَاهِيرُهُمْ أَنَّ الْأَرْضَ مُدَوَّرَةٌ كَالْكُرَّةِ . وَمِنْ الْقَدَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ
فِتَاعُورُسَ مَنْ قَالَ : إِنَّ الْأَرْضَ مُتَحَرِّكَةٌ دَائِمًا عَلَى الْأَسْتِدَارَةِ وَالَّذِي
يُرَى مِنْ دَوْرَانِ الْكَوَاكِبِ إِنَّمَا هُوَ دَوْرُ الْأَرْضِ لَا دَوْرُ الْكَوَاكِبِ

في السحاب والمطر وما يتعلق بهما

٣٤٨ زَعُمُوا أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا أَشْرَقَتْ عَلَى الْمَاءِ حَلَّتْ مِنْ الْمَاءِ أَجْزَاءً
لَطِيفَةً مَائِيَّةً تُسَمَّى بُخَارًا وَمِنْ الْأَرْضِ أَجْزَاءً أَطِيفَةً أَرْضِيَّةً تُسَمَّى دُخَانًا .
فَإِذَا أَرْتَفَعَ الْبُخَارُ وَالْدُخَانُ فِي الْهَوَاءِ وَتَدَافَعَهُمَا الْهَوَاءُ إِلَى الْجِهَاتِ
وَتَكُونُ مِنْ قُدَامِهِمَا جِبَالٌ شَائِخَةٌ مَائِعَةٌ وَمِنْ فَوْقِهَا يَرْدُ الزَّمْهَرِيُّ وَمِنْ
أَسْفَلِهَا مَادَّةُ الْبُخَارِ مُتَصَاةٌ فَلَا يَزَالُ الْبُخَارُ وَالْدُخَانُ يَكْتُرَانِ وَيَنْظِلَانِ
فِي الْهَوَاءِ وَتَتَدَاخَلُ أَجْزَاءُ بَعْضِهَا فِي بَعْضِهَا حَتَّى يَنْخَنَ فَيَتَكَوَّنُ مِنْهَا
سَحَابٌ مُؤَلَّفٌ مُتْرَاكِمٌ . ثُمَّ إِنَّ السَّحَابَ كُلَّمَا أَرْتَفَعَ انْتَصَمَتْ أَجْزَاءُ الْبُخَارِ

ثُمَّ تَأْتِيهِمْ تِلْكَ الْأَجْزَاءُ الْمَائِيَّةُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَصِيرُ قَطْرًا . فَتَذَاتُ
 وَأَخَذَتْ رَاجِعَةً إِلَى أَسْفَلٍ . فَإِنْ كَانَ صُعُودُ ذَلِكَ الْبُخَارِ بِاللَّيْلِ
 وَالْهَوَاءُ شَدِيدَ الْبَرْدِ مَنَعَهُ مِنَ الصُّعُودِ وَاجْتَدَهُ أَوْلًا فَصَارَ تَحَابًا رَاقِعًا .
 وَإِنْ كَانَ الْبَرْدُ مُفْرِطًا أَجْدَدَ الْبُخَارِ فِي الْعَمِيمِ وَكَانَ ذَلِكَ تَلْجَالًا لِأَنَّ الْبَرْدَ
 يُجَمِّدُ الْأَجْزَاءَ الْمَائِيَّةَ وَتَخَاطُطُ بِالْأَجْزَاءِ الْهَوَائِيَّةِ وَيَنْزِلُ بِالرِّفْقِ فَلِذَلِكَ
 لَا يَكُونُ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَقَعٌ شَدِيدٌ كَمَا لِلدَّخَانِ وَالْبَرْدِ . وَإِنْ كَانَ الْهَوَاءُ
 دَائِمًا أُرْتَفِعَ الْبُخَارُ فِي الْغُيُومِ وَتَرَكَمُ السُّحُبُ طَبَقَاتٍ بَعْضُهَا فَرَقٌ
 بَعْضٍ كَمَا تَرَى فِي أَيَّامِ الرَّبِيعِ وَالْحَرِيفِ كَأَنَّهَا جِبَالٌ مِنْ قُطْنٍ
 مَسْدُوفٍ . فَإِذَا عَرَضَ لَهَا بَرْدُ الرَّمْرِ مِنْ فَوْقِ غَاظِ الْبُخَارِ وَصَارَ مَاءٌ
 وَانْحَمَّتْ أَجْزَاؤُهَا فَصَارَ قَطْرًا . وَعَرَضَ لَهَا الْهَلْهُلُ فَأَخَذَتْ تَهْوِي مِنْ
 سَمَكِ السُّحَابِ وَمِنْ تَرَكَمِهَا تَأْتِيهِمْ تِلْكَ الْأَطْرَافُ الصِّغَارُ بَعْضُهَا إِلَى
 بَعْضٍ حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ مِنْ أَسْفَاهَا صَارَتْ قَطْرًا كَثِيرًا . فَإِنْ عَرَضَ لَهَا
 بَرْدٌ مُفْرِطٌ مِنْ طَرِيقِهَا جَمِدَتْ وَصَارَتْ بَرْدًا قَبْلَ أَنْ تَبْلُغَ الْأَرْضَ . وَإِنْ
 لَمْ تَبْلُغِ الْأَبْجُرَةَ إِلَى الْهَوَاءِ الْبَارِدِ فَإِنْ كَانَتْ كَثِيرَةً صَارَتْ ضَابَا بَا وَإِنْ
 كَانَتْ قَلِيلَةً وَتَكَاثَفَتْ فَإِنْ لَمْ يُجَمِّدْ نَزْلًا وَابًا وَإِنْ انْجَمَدَ نَزَلَ صَقِيمًا

في الرد والبرق وما يتعلق بذلك

٣٤٩ زَعَمُوا أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا شَرَقَتْ عَلَى الْأَرْضِ حَاطَتْ مِنْهَا أَجْزَاءُ
 نَارِيَّةٌ تُخَالِطُهَا أَجْزَاءُ أَرْضِيَّةٌ وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْمَجْمُوعُ دُخَانًا . ثُمَّ الْأَدْخَانُ
 يَمَازِجُهُ الْبُخَارُ وَيَرْتَفِعَانِ مَعًا إِلَى الطَّبَقَةِ الْبَارِدَةِ مِنَ الْهَوَاءِ . فَيَنْعَقِدُ

أَلْبُخَارُ سَحَابًا وَيَحْتَسِبُ الدُّخَانُ فِيهِ . فَإِنْ بَقِيَ عَلَى حَرَارَتِهِ قَصَدَ الصُّعُودَ
 وَإِنْ صَارَ بَارِدًا قَصَدَ النُّزُولَ . وَأَمَّا مَا كَانَ يَمِزُّقُ السَّحَابَ تَمَزِيقًا عَنِيفًا
 فَيَحْدُثُ مِنْهُ الرَّعْدُ وَرُبَّمَا يَشْتَعِلُ نَارًا لِشِدَّةِ الْحَاكَّةِ فَيَحْدُثُ مِنْهُ الْبَرْقُ
 إِنْ كَانَ لَطِيفًا وَالصَّاعِمَةُ إِنْ كَانَ غَلِيظًا كَثِيرًا (*) فَتَحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ أَصَابَتْهُ
 فَرُبَّمَا تُذَوِّبُ الْحَدِيدَ عَلَى الْبَابِ وَلَا تَضُرُّ الْحَشَبَةَ وَرُبَّمَا تُذَوِّبُ الذَّهَبَ
 فِي الْحِرَّةِ وَلَا تَضُرُّ الْحِرَّةَ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى الْجَبَلِ فَتَشْتُمُهُ وَقَدْ تَقَعُ عَلَى
 الْمَاءِ فَيَحْرَقُ فِيهِ حَيَوَانُهُ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الرَّعْدَ وَالْبَرْقَ كِلَاهُمَا يَحْدُثَانِ مَعًا
 لَكِنَّ تَرَى الْبَرْقَ قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَ الرَّعْدَ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرُّوْيَةَ تَحْصُلُ
 لِمُحَادَاةِ النَّظَرِ وَأَمَّا السَّمْعُ فَيَتَوَقَّفُ عَلَى وُضُوعِ الصَّوْتِ إِلَى الصَّاحِ
 وَذَلِكَ يَتَوَقَّفُ عَلَى تَمَوُّجِ الْهَوَاءِ . وَذَهَابِ النَّظَرِ أَسْرَعُ مِنْ وُضُوعِ
 الصَّوْتِ . أَلَا تَرَى أَنَّ أَهْضَارَ إِذَا ضَرَبَ الثُّوبَ عَلَى الْحَجَرِ فَإِنَّ النَّظَرَ
 يَرَى ضَرْبَ الثُّوبِ عَلَى الْحَجَرِ . ثُمَّ السَّمْعُ يَسْمَعُ صَوْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بَرَمًا
 وَالرَّعْدُ وَالْبَرْقُ لَا يَكُونَانِ فِي الشِّتَاءِ لِغَلَاةِ أَلْبُخَارِ الدُّخَانِيِّ . وَلِهَذَا لَا
 يُوْجَدَانِ فِي الْبِلَادِ الْبَارِدَةِ وَلَا عِنْدَ نُزُولِ الشَّلْجِ لِأَنَّ الْبَرْدَ يَطْفِئُ أَلْبُخَارَ
 الدُّخَانِيِّ . وَالْبَرْقُ الْكَثِيرُ يَقَعُ عِنْدَهُ مَطَرٌ كَثِيرٌ لِنَكَافَةِ أَجْزَاءِ النِّعَامِ .
 فَإِنَّمَا إِذَا تَكَاثَفَتْ أَتْحَصَرَ الْمَاءُ فَإِذَا نَزَلَ نَزَلَ بِشِدَّةٍ كَمَا إِذَا أُحْتَسِبَ الْمَاءُ
 ثُمَّ انْطَلَقَ فَإِنَّهُ يَجْرِي جَرِيًّا شَدِيدًا (كُلُّهُ مِنْ عَجَائِبِ الْخَلْقَاتِ لِلْقُرُونِيِّ)

(*) قد اتضح الآن للطبعيين المحدثين ان البروق والرعود مسمنة عن الكهرومائية وقد
 اتوا على شرح ذلك في كتبهم

الْبَابُ التَّاسِعُ عَشَرَ فِي الْمُرَاسَلَاتِ

فصل في المراسلات بين الملوك والامراء

كتاب الحق الطوسي الى صاحب حلب بعد فتح بغداد سنة ٦٥٥هـ (١٢٥٢ م)
٣٥٠ أما بعد فقد تر لنا بغداد فساء صباح المنذرين فدعونا ما لكها إلى
طاعتنا فأبى. فحق القول عليه فأخذناه أخذاً أو بيلاً وقد دعوناك إلى طاعتنا
فإن أتيت فروح ووريمان وجنة نعيم. وإن أبيت فلا ساطن منك عليك.
فلا تكن كالباحث عن حنفيه بظنفيه. والجادع مارن أنفه بكفه. والسلام
ذكر مراسلة تيمور سلطان عراق العجم ابا النوارس شاه شجاع

٣٥١ إن الله تعالى سلطني عليكم وعلى ظلمة الحكم والجائرين
من ملوك الأنام. ورفعني على من ناوأني ونصرني على من خالفني. وقد
رأيت وسمعت فإن أجبت وأطعت فيها ونعمت. وإلا فأعلم أن قدام
قدمي ثلاثة أشياء الخراب والتفحط والتوباء. وإثم كل ذلك عائد
عليك ومنسوب إليك (اخبار تيمور لابن عربشاه)

كتاب الحسن بن زكويه الى بعض عماله

٣٥٢ بسم الله الرحمن الرحيم. من عند المهدي المنصور الناصر
لدين الله القائم بأمر الله إلى جعفر بن حميد الكردي سلام عليك.
فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو. أما بعد فقد أنهي إلينا ما
حدث قبلك من أخبار أعداء الله الكفرة وما فعلوه بناجيتك من

الظلم وأعبث وأفسد في الأرض . فأعظمتنا ذلك ورأينا أن نهد
إلى ما هناك من جيوشنا من يتقم لنا الله به ومن أعدائنا الظالمين الذين
يسعون في الأرض فسادا . فأنفذنا جماعة من المؤمنين إلى مدينة
حمص ونحن في إثرهم وقد أوعزنا إليهم في أمير إلى ناحيتك لطأب
أعداء الله حيث كانوا . ونحن نرجو أن نجربنا الله فيهم على أحسن
عوائده عندنا في أمثالهم . فينبغي أن يكون قلبك وقلوب من
أتبعك من أوليائنا وثيقا بالله ويضمره الذي لم يزل يعودنا في كل
من مرق من الطاعة وانحرف عن الإيمان . وتبادر إينا بأخبار الناحية
وما يحدث فيها ولا تُخف عنا شيئا من أمرها . سبحانك اللهم والحمد
لله رب العالمين (تاريخ حاب لكامل الدين)

كتاب سلطان مراکش الى سلطان فرنسة لويس الرابع عشر

٣٥٣ صدر هذا المكتوب العلي الإمامي عن الأضر الذي
دانت إطاغته الكريمة ممالكه الإسلامية . وأنه أدت لدعوته الشريفة
الأقطار المغربية . وخضعت لأوامره العلية جبايرة الملوك السودانية .
وأقطارها القاصية والدانية . إلى الملك الذي له بين ملوك الأعرانية
والممل السجية الرتبة العلية والمنزلة الرفيعة السامية . سلطان
فرانصة لويز ابن السلاطين الذين لهم المكناة السامية النار
أما بعد حمد الله مولى الحمد ومستحقه فكتابنا هذا إليكم من حاضرنا
العلية مدينة مراکش ولا زائد إلا ما سنأه لإياتنا الشريفة من عوائد

النَّصْرَ وَالْإِقْبَالَ. وَصَنَائِعَ اللَّهِ الْجَمِيلَةَ الْمُنْفَعَةَ السَّجَالِ. الْمَثَالَةَ فِي الْبُكَرِ
وَالْأَصَالِ. لِلَّهِ الْمِنَّةُ وَالشُّكْرُ. هَذَا مُوجِبُهُ إِلَيْكُمْ التَّعْرِيفُ أَنَّهُ لَمَّا وَرَدَ
خَدِيمُكُمْ الْمَرْعِيُّ الْخُرَظُ الرَّزِيلِيُّ نَلَى مَرَسَى ثَغْرِ أَسْفِي الْخُرُوسِ بِاللَّهِ
وَأَسْلَمَ كِتَابَكُمْ الْمَضْحُوبَ مَعَهُ لِحَدَاثِنَا الَّذِينَ بِاللَّغْرِ بَادِرُوا بِوُصُولِهِ إِلَيْنَا
فِي الْقُورِ. فَوَقَفْنَا مِنْهُ عَلَى جَمِيعِ مَا أَوْدَعْتُمْ فِيهِ مِنْ تَقْرِيدِ الْحَقِيَّةِ وَتَأْيِيسِ
الْهُدَى بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ. إِلَى مَا أَثَرْتُمْ إِلَيْهِ فِي شَأْنِ الْأَسَارَى الْفَرَانِصِيِّينَ
الَّذِينَ رَغِبْتَ مِنْ مَقَامِنَا الْعَلِيِّ تَسْرِيحَهُمْ. فَأَخَذْنَا فِي ذَلِكَ أُمَّمَ الْأَخْذِ
وَأَكْمَلَهُ. إِلَى أَنْ اسْتَوْفِيَ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَأَجْمَلِهِ. وَأَجْبَنَّاكُمْ
عَنْ فُضُولِ كِتَابِكُمْ كُلِّهَا فَوَجَّهْنَا بِهِ وَبِالنَّصَارَى الْمَذْكُورِينَ صُغْبَةَ خَدِيمِنَا
الْوَجِيهِ الْأَثِيرِ النَّبِيلِ النَّبِيِّ الْقَائِدِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ الْجَنَاتِيِّ. فَصَدَّ أَنْ
يَأْتِيَ مَعَ خَدِيمِكُمْ الْمَذْكُورِ إِنْ تَأْتَى لَهُ الْإِجْتِمَاعُ مَعَهُ فِي الْبَرِّ. وَإِنْ
تَعَدَّرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ يَبْعَثُ لِحَدِيمِنَا مَنْ يَتَوَمَّ مَقَامَهُ مِمَّنْ هُوَ مِثْلُهُ وَبِمِثْلِيهِ
فِي أَعْرَاضِكُمْ لِيَسَامَ لَهُ النَّصَارَى الْمَذْكُورِينَ وَيَتَكَلَّمَ مَعَهُ فِي أَعْرَاضِ
الْجَانِبَيْنِ. ثُمَّ إِنَّ خَدِيمِنَا الْمَذْكُورَ لَمَّا بَانَ ثَغْرَ أَسْفَ فَقَدَّ خَدِيمِكُمْ مِنْ
الْمَرَسَى فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ أَقْلَعَتْ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ. فَأَوْصَصَ بِنُصْ
الْحُدَامِ أَثْرَهُ فِي الْبَجْرِ فَلَمْ يَجِدْ لَهُ أَثْرًا. هَذَا وَقَدْ كَانَ خَدِيمُكُمْ عَلَى عَامِ
وَيَمِينِ أَنْ خَدِيمِنَا الْمَذْكُورَ قَادِمٌ إِلَيْهِ وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ فَتَقَى قَبْلَ
وُصُولِهِ. وَالْحُدِيمُ الَّذِي يَكُونُ بِمَدَدِ أَعْرَاضِ ضَيْفِهِ لَا يَسْتَفْرِزُهُ شَيْءٌ
عَنْ قَضَائِهِ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ الْإِزْعَاجُ قَبْلَ اسْتَيْفَانِهَا. فَعَرَفْنَاكُمْ بِالْوَاقِعِ

لِتُوقِنُوا أَنَّنَا نَقْصِرُ فِي أَنْعَارِضِكُمْ الْمُتَلَقَّاةَ لَدَيْنَا بِالْقَبُولِ وَبِهِ وَجِبَ
الْكَتَبُ إِلَيْكُمْ فِي ٢٦ مِنْ رَيْبِ النَّبِيِّ سَنَةَ ١٠٤٠ (١٦٣٠ م)

كتاب سلطان مراکش الى لويس السادس عشر سلطان فرنسا

٣٥٤ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ . عَنْ أَمْرِ
السُّلْطَانِ الْأَعْظَمِ سُلْطَانِ مَرَاكِشَ وَنَاسِ وَكَافَّةِ الْأَقَالِيمِ الْمَغْرِبِيَّةِ
خَلَّدَ اللَّهُ نَصْرَهُ . وَأَعَزَّ أَمْرَهُ . وَأَدَامَ سُمُوهُ وَفَخْرَهُ . وَأَشْرَقَ فِي فَلَاحِ
السَّعَادَةِ شَمْسَهُ وَبَدَرَهُ . إِلَى عَظِيمِ جِنْسِ الْإِفْرَنْصِيصِ الْمُتَوَلِّي
أَمْرِهِمُ الرِّيُّ لُوِيْزُ السَّادِسَ عَشَرَ مِنْ أَسْمِهِ . سَلَامٌ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى
أَمَا بَعْدُ فَقَدْ وَرَدَّ عَلَيَّ حَضْرَتَنَا الْعَلِيَّةِ بِاللَّهِ كِتَابُكَ الَّذِي تَأْرِيخُهُ ثَانِي
عَشَرَ مِنْ مِائَةِ عَامٍ أَرْبَعَةَ وَسَبْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ وَأَلْفِ الْمُتَمَضِّنِ الْإِخْبَارِ
بِمَوْتِ جَدِّكَ الرِّيِّ لُوِيْزِ الْخَامِسَ عَشَرَ عَلَيَّ يَدِ نَائِبِ قَوْنُصُوكُمْ بَرْطَالْمِي
دِبُطْنِيرَ . وَبَقِيَ فِي خَاطِرِنَا جَدِّكَ لُوِيْزُ كَبِيرًا حَيْثُ كَانَتْ لَهُ مَحَبَّةٌ فِي
جَانِبِنَا الْعَلِيِّ وَكَانَ مِمَّنْ يُحْسِنُ السِّيَاسَةَ فِي قَوْمِهِ . وَلَهُ خَزَانَةٌ فِي رَعِيَّتِهِ
وَحِفْظُ عَهْدِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ . وَفَرِحْنَا حَيْثُ كَانَ بَاقٍ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَخْلُقُهُ
فِي الْمُلْكَةِ وَالْجُلُوسِ عَلَيَّ سَرِيرِ الْمُلْكِ مِنْ بَعْدِهِ . وَمَا زَالَتْ تَسْعُدُ بِكَ
رَعِيَّتُكَ أَكْثَرًا مِمَّا كَانَتْ فِي حَيَاةِ جَدِّكَ وَنَحْنُ مَعَكَ عَلَى الْمُهَادَنَةِ وَالصُّلْحِ
كَمَا كَانَ مَعَ جَدِّكَ . ثُمَّ فَاعْلَمْ أَنَّ سُنْفًا مِنْ سُنْفِ الْفَرَنْصِيصِ حَرَّثُوا
بِأَقْصَى آيَاتِنَا الْمُبَارَكَةِ فِي الصَّخْرَاءِ وَتَفَرَّقَ جَمِيعٌ مِنْ سَلِيمٍ مِنَ الْفَرَقِ
مِنَ النَّصَارَى فِي أَيْدِي الْعَرَبِ . وَحَيْثُ بَلَّغْنَا ذَلِكَ سِيرْنَا بَعْضَ

خُدَامِنَا لِلصَّخْرَاءِ لِنُوجِّهَهُمْ إِلَيْكُمْ بِمَدِّ الْإِنْعَامِ عَلَيْهِمْ رَعِيًّا لِلْمُهَادَنَةِ
وَالصُّلْحِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ . وَيَصِلُكَ سِتَّةٌ مِنْ الْحَيْلِ مِنْ عِتَاقِ خَيْلِنَا
صِلَةٌ مِنَّا إِلَيْكُمْ . وَخَدِيمِنَا الْمَذْكُورُ لَا يُبْطِئُوهُ عِنْدَكُمْ وَوَجْهَهُ إِلَيْنَا عَزْمًا
بَعْدَ قَضَاءِ الْفَرَضِ الَّذِي وَجَّهْنَاهُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ مَعَكُمْ عَلَى الْمُهَادَنَةِ وَالصُّلْحِ .
أَتَتْهُ . صَدَرَ الْأَمْرُ بِكِتَابِهِ مِنْ حَاضِرَةِ مَكْنَسَةِ الزُّيْتُونِ فِي عَاشِرِ
جُمَادَى الثَّانِيَةِ عَامِ ١١٨٨ لِلْهِجْرَةِ (١٧٧٥) لِلْمَسِيحِ)

في الاشواق وحسن التواصل

فصل لسعيد بن عبد الملك

٣٥٥ أَنَا صَبُّ إِلَيْكَ سَائِي الطَّرْفِ تَحْوِكَ وَذِكْرُكَ مُلْصِقٌ بِسَائِي .
وَأَتَمُّكَ حُلُوقٌ عَلَى لَهْوَاتِي وَشَخْصُكَ مَائِلٌ بَيْنَ عَيْنِي . وَأَنْتَ أَقْرَبُ
النَّاسِ مِنْ قَلْبِي وَأَخْذُهُمْ بِجَمَاعِ هَوَايَ . صَادَقْتُ مِنْكَ جَوْهَرَ نَفْسِي
فَأَنَا غَيْرُ مَحْمُودٍ عَلَى الْإِنْقِيَادِ لَكَ بِغَيْرِ زِمَامٍ لِأَنَّ النَّفْسَ يَفُودُ بَعْضُهَا
بَعْضًا وَقَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

وَلِلْقَابِ عَلَى الْقَلْبِ دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ
وَلِلنَّاسِ مِنَ النَّاسِ مَقَائِدِسٌ وَأَشْبَاهُ

• كتاب الحسين بن سهل الى صديق له يدعوهُ الى مَادِيَةِ

٣٥٦ نَحْنُ فِي مَادِيَةِ لَنَا تُشْرِفُ عَلَى رَوْضَةٍ تُضَاحِكُ الشَّمْسَ حُسْنًا
قَدْ بَاتَتْ السَّمَاءُ تَعْلَمُهَا فِيهِ مُشْرِقَةٌ بِمَائِنِهَا . حَالِيَةٌ بِنَوَارِهَا . قَرَأْتُكَ
فِينَا لِنَكُونَ عَلَى سَوَاءٍ مِنْ أَسْتِمَاعِ بَعْضِنَا بِبَعْضٍ

(فَكْتَبَ إِلَيْهِ): هَذِهِ صِفَةٌ لَوْ كَانَتْ فِي أَقَاصِي الْأَطْرَافِ لَوَجَبَ
 انْتِجَاعُهَا وَحَثُ الْمَطْبِيِّ فِي ابْتِعَانِهَا. فَكَيْفَ فِي مَوْضِعٍ أَنْتَ تَسْكُنُهُ
 وَتَجْمَعُ إِلَى أَنْبِقِ مَنْظَرِهِ حُسْنَ وَجْهِكَ وَطِيبَ شِمَائِكَ. وَأَنَا الْجَوَابُ
 ٣٥٧ كَتَبَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَلْمُودَّةُ تَجْمَعُنَا
 مَحَبَّتَهَا. وَالصَّنَاعَةُ تُوَلِّهُنَا أَسْبَابَهَا. وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنْ تَرَاحٍ فِي لِقَاءِ أَوْ
 تَخَلُّفٍ فِي مَكَانَةٍ مَوْضُوعٌ بَيْنَنَا يُوجِبُ الْعُذْرَ فِيهِ

كتاب اسحاق بن ابراهيم الموصلي الى احمد بن يوسف

٣٥٨ الشُّوقُ إِلَيْكَ وَإِلَى عَهْدِ أَيَّامِنَا الَّتِي حَسَنْتَ كَانَهَا أَعْيَادًا.
 وَقَصُرَتْ كَانَهَا سَاعَاتٌ لِقَوْتِ الصَّفَاءِ. وَمِمَّا يُجَدِّدُهُ وَيُكثِرُ دَوَاعِيَهُ
 تَصَابُفُ الدِّيَارِ وَقُرْبُ الْجَوَارِ. ثُمَّ اللَّهُ لَنَا النِّعْمَةُ الْأَجْدَدَةُ فَيْكَ بِالنَّظَرِ
 إِلَى الْفِرَّةِ الْمُبَارَكَةِ لَتِي لَا وَحْشَةَ مَعَهَا وَلَا أَنْسَ بَعْدَهَا (لَابْنِ عَبْدِ رَبِّهِ)
 ٣٥٩ (كَتَبَ بَعْضُ الْكُتَّابِ إِلَى أَخِي لَهُ): أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ عَانَى
 الظَّمَأَ بِفُرْقَتِكَ أُسْتَوْجَبَ الرَّيِّ مِنْ رُؤْيَتِكَ. وَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تُجَرِّدَ
 لِي مِيعَادًا بِزِيَارَتِكَ أَتُوقُ بِهِ إِلَى وَقْتِ رُؤْيَتِكَ وَيُؤَسِّنِي إِلَى حِينِ
 إِتْمَانِكَ فَعَلْتُ. (فَأَجَابَهُ): أَخَافُ أَنْ أَعِدَّكَ وَعَدًّا يَهْتَرِضُ دُونَ الْوَفَاءِ
 بِهِ مَا لَا أَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ فَتَكُونُ الْحَسْرَةُ أَعْظَمَ مِنَ الْفُرْقَةِ

٢٦٠ (وَكُتِبَ فِي بَابِهِ): يَوْمًا طَابَ أَوَّلُهُ وَحَسُنَ مُسْتَقْبَلُهُ وَأَتَتْ
 السَّمَاءُ بِطَارِهَا. فَحَاتِ الْأَرْضَ بِأَنْوَارِهَا. وَبِكَ تَطِيبُ الثَّمَرُ وَيُسْفَى
 الْعَالِيلُ. فَإِنْ تَأَخَّرَتْ فَرَّقَتْ شِمَائَنَا. وَإِنْ تَعَجَّلَتْ إِلَيْنَا نَظَّمَتْ أَمْرَنَا

٣٦١ كَتَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَمِيرٍ: ضَعِنِي أَكْرَمَكَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِكَ حَيْثُ
وَضَعْتُ نَفْسِي مِنْ رَجَائِكَ . أَصَابَ اللَّهُ بِعَمْرُوكَ مَوَاضِعَهُ وَبَسَطَ
بِكُلِّ خَيْرٍ يَدَكَ (للتبرواني)

كتاب زيدة الى المأمون بعد قتله بنها الامين

٣٦٢ كُلُّ ذَنْبٍ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ عَظُمَ صَغِيرٌ فِي جَنْبِ عَفْوِكَ .
وَكُلُّ زَلَلٍ وَإِنْ جَلَّ حَقِيرٌ عِنْدَ صَفْحِكَ . وَذَلِكَ الَّذِي عَوَّدَكَ اللَّهُ
فَأَطَالَ مُدَّتَكَ وَتَمَّ نِعْمَتَكَ . وَأَدَامَ بِكَ الْخَيْرَ وَدَفَعَ بِكَ الشَّرَّ .
هَذِهِ رُقْعَةٌ أُلْوَاهِ الَّتِي تَرْجُوهُ فِي الْحَيَاةِ لِتَوَائِبِ الدَّهْرِ . وَفِي الْمَوَاتِ
لِجَلِيلِ الذِّكْرِ . فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرَحَّمَ ضَنْبِي وَأَسْتَكْنِي وَقَلَّةِ حِبَابِي
وَأَنْ تَهْلِلَ رَجْمِي وَتَحْتَسِبَ فِيمَا جَمَعَاكَ اللَّهُ لَهُ طَالِبًا بَارِفِيهِ رَاغِبًا فَاغْفَلُ .
وَتَذَكَّرَ مَنْ لَوْ كَانَ حَيًّا لَكَانَ شَفِيعِي إِلَيْكَ

(فلما وقف المأمون عليها بكى على أخيه الأمين ورق لها وكتب اليها الجواب :)

٣٦٣ وَصَلَتْ رُقْعَتِكَ يَا أُمَّهُ (حَاطَكَ اللَّهُ وَتَوَلَّاهُ بِالرَّعَابَةِ)
وَوَقَفْتُ عَلَيْهَا . سَاءَ نِي شَهِدَ اللَّهُ جَمِيعُ مَا أَوْضَعْتَهُ فِيهَا . لَكِنَّ الْأَقْدَارُ
نَافِذَةٌ وَالْأَحْكَامُ جَارِيَةٌ وَالْأُمُورُ مُتَصَرِّفَةٌ وَالْمُخْلَرِقُونَ فِي قَبْضَتِهَا
لَا يَمْدِرُونَ عَلَى دِفَاعِهَا . وَالدُّنْيَا كُلُّهَا إِلَى شَتَاتٍ . وَكُلُّ حَيٍّ إِلَى مَمَاتٍ
وَالْعَدْرُ وَالنَّبِيُّ حَتْفُ الْإِنْسَانِ وَالْمَكْرُ رَاجِعٌ إِلَى صَاحِبِهِ . وَقَدْ أَمَرْتُ
بِرَدِّ جَمِيعِ مَا أَخَذَ لَكَ . وَلَمْ تَفْقِدِي مِمَّنْ ضَمَّنِي إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ إِلَّا وَجْهَهُ
وَأَنَا بَعْدَ ذَلِكَ لَكَ عَلَى أَكْثَرِ مِمَّا تَخْتَارِينَ وَالسَّلَامُ

ثم أمر برد ضياعها وجميع ما أخذ منها واقطعها ما كان في يدها واطاعها الى حالتها الاولى
في الكرامة والحشمة (حديقة الأفراح لليمني)

فصول في الهدايا

كتب رجل الى المتوكل وقد اهدى اليه قارورة من دهن الأترج :

٣٦٤ إِنَّ الْهَدِيَّةَ إِذَا كَانَتْ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ كَلَّمَا لَطَفَتْ
وَدَقَّتْ كَانَتْ أَبْهَى وَأَحْسَنَ . وَكَلَّمَا كَانَتْ مِنَ الْكَبِيرِ إِلَى الصَّغِيرِ
كَلَّمَا عَظُمَتْ وَجَلَّتْ كَانَتْ أَنْفَعُ وَأَوْفَعُ . وَأَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ قَصَّرَتْ
بِي هِمَّةٌ أَصَارَتْ بِي إِلَيْكَ وَلَا أُحْرِي إِرْشَادُ دَلِّي عَلَيْكَ وَأَقُولُ :
مَا قَصَّرَتْ هِمَّةٌ بَلَّغَتْ بِهَا بِأَبِكَ يَا ذَا الْأَنْدَاءِ وَالْكَرَمِ .
حَسْبِي بِوَدِّكَ أَنْ ظَفِرْتُ بِهِ ذُخْرًا وَعِزًّا يَا وَاحِدَ الْأُمَمِ .

كتب احمد بن ابي طهر مع هدية :

٣٦٥

مِنْ سُنَّةِ الْأَمَلِكِ فِيمَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الدَّهْرِ وَإِقْبَالِهِ
هَدِيَّةُ الْعَبْدِ إِلَى رَبِّهِ فِي جِدَّةِ الدَّهْرِ وَإِجْلَالِهِ
فَقُلْتُ مَا أَهْدِي إِلَى سَيِّدِي حَالِي وَمَا خُوِّلْتُ مِنْ حَالِهِ
إِنْ أَهْدَيْتَنِي فَمِنْ نَفْسِهِ أَوْ أَهْدَيْتَنِي فَمِنْ مَالِهِ
فَلَيْسَ إِلَّا الْحَمْدُ وَالشُّكْرُ وَالْمَدْحُ الَّذِي يَبْقَى لِأَمْسَالِهِ .

أهدت جارية من جواري المأمون تفاعاة له وكتبت اليه :

٣٦٦ إِنِّي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا رَأَيْتُ تَنَافُسَ الرَّعِيَّةِ فِي الْهَدَايَا إِلَيْكَ
وَتَوَاتَرَ اللَّطَائِفِمْ عَلَيْكَ فَفَكَّرْتُ فِي هَدِيَّةٍ تَخْفُ مَوْنَهُمْ وَأَتَهُونَ كَلْفَتَهَا
وَيَعْظُمُ خَطَرُهَا وَيَجِلُّ مَوْقِعُهَا . فَلَمْ أَجِدْ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ هَذَا أَلْتَمَعْتُ

وَيَكْمُلُ فِيهِ هَذَا الْوَصْفُ إِلَّا التَّفَاحَ فَأَهْدَيْتُ إِلَيْكَ مِنْهَا وَاحِدَةً فِي
 الْعَدَدِ كَثِيرَةً فِي التَّقَرُّبِ . وَأَحْيَيْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ أُعْرِبَ لَكَ عَنْ
 فَضْلِهَا وَأَكْشِفَ لَكَ عَنْ مَحَاسِنِهَا وَأَشْرَحَ لَكَ لَطِيفَ مَعَانِيهَا . وَمَا
 قَالَتِ الْأَطْبَاءُ فِيهَا وَتَفَنَّنَ الشُّعْرَاءُ فِي أَوْصَافِهَا حَتَّى تَرْمَقَهَا بَيْنَ
 الْجَلَالَةِ وَتَلْحَظَهَا بِمَثَلَةِ الصِّيَانَةِ . فَقَدْ قَالَ أَبُوكَ الرَّشِيدُ : أَحْسَنُ
 أَلْوَاصِيَةِ التَّفَاحِ أَجْتَمَعَ فِيهِ بَيَاضُ النِّضَةِ وَلَوْنُ التَّبْرِ . يَلِدُ بِهَا مِنْ
 الْحَوَاسِ الْعَيْنُ بِبَهْجَتِهَا وَالْأَنْفُ بِرِيحِهَا وَالْفَمُ بِطَعْمِهَا

فصول في التهنة

كتب بعض الشعراء الى بعض أهل السلطان في المهرجان :

٣٦٧ هَذِهِ أَيَّامٌ جَرَتْ فِيهَا الْمَادَةُ بِالطَّافِ الْعَيْدِ لِلْسَادَةِ . وَإِنْ
 كَانَتْ الصَّنَاعَةُ تَقْصُرُ عَمَّا نَبْلُغُهُ الْهَمَّةُ فَكْرِهْتُ أَنْ أَهْدِيَ فَلَا أَبْلُغُ
 مِقْدَارَ الْوَاجِبِ . فَجَعَلْتُ هَدِيَّتِي هَذِهِ الْأَبْيَاتَ وَهِيَ :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ ذَوِي التَّصَابِي تَبَارَوْا فِي هَدَايَا الْمَهْرَجَانِ
 جَعَلْتُ هَدِيَّتِي وَدًّا مُقِيمًا عَلَى مَرِّ الْحَوَادِثِ وَلِزْمَانِ
 وَعَبْدًا حِينَ تَكْرِمُهُ ذَلِيلًا وَلَكِنَّ لَا يِعِزُّنِي عَلَى الْهَوَانِ
 تَزِيدُكَ حِينَ تُعْطِيهِ خُضُوعًا وَيَرْضَى مِنْ نَوَالِكَ بِالْأَمَانِي

كتاب السلطان العزيز الى ابن مقشر الطبيب النصراني يهنته ببرقه من مرضه

٣٦٨ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِلَى طَبِيبِ سَلَمَةِ اللَّهِ سَلَامُ اللَّهِ الطَّيِّبِ
 وَأَتَمُّ النِّعْمَةِ عَلَيْهِ . وَصَلَتْ إِلَيْنَا الْبِشَارَةُ بِمَا وَهَبَهُ اللَّهُ مِنْ عَافِيَةِ الطَّيِّبِ

وَبُرِّئِهِ . وَاللَّهُ الْعَظِيمُ لَقَدْ عَدَلَ عِنْدَنَا مَا رَزَقْنَاهُ نَحْنُ مِنَ الصِّحَّةِ فِي
جِسْمِنَا أَقَالَكَ اللَّهُ الْعَثْرَةَ . وَأَعَادَاكَ إِلَى أَفْضَلِ مَا عَوَّدَكَ مِنْ صِحَّةِ
الْجِسْمِ وَطَيِّبَةِ النَّفْسِ وَخَفْضِ الْعَيْشِ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ (لابي الفرج)

في التوصية

كتاب ابي بكر الى يزيد ابن ابي سفيان

٣٦٩ إِذَا بَرَّتَ فَلَا تُعْتَفِ عَلَى أَصْحَابِكَ فِي السَّيْرِ وَلَا تُغْضِبْ قَوْمَكَ
وَسَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ . وَأَسْتَعْمِلِ الْعَدْلَ وَبَاعِدْ عَنْكَ الظُّلْمَ وَالْجُورَ .
فَإِنَّهُ مَا أَفْلَحَ قَوْمٌ ظَلَمُوا وَلَا نَصَرُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ . وَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوهُمْ الْأَذْبَارَ . وَمَنْ يُؤَلِّمُ يَوْمَئِذٍ ذُرَّةً إِلَّا مُنْحَرِفًا
لِقَتَالِ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ . وَإِذَا نُصِرْتُمْ عَلَى
عَدُوِّكُمْ فَلَا تَقْتُلُوا وِلْدَانًا وَلَا شَيْخًا وَلَا أَمْرَأَةً وَلَا طِفْلًا . وَلَا تَمْرُبُوا أَخْلَاءَ
وَلَا تُحْرِقُوا زُرْعًا . وَلَا تَقْطَعُوا شَجَرًا مُشْرَبًا . وَلَا تَقْرُوا بِهَيْبَةِ إِلَّا
بِهَيْبَةِ الْمَأْكُولِ . وَلَا تَغْدِرُوا إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَقْضُوا إِذَا صَاحْتُمْ .
وَسَمِّرُونَ عَلَى أَقْوَامٍ فِي الصَّوَامِعِ رُهْبَانٍ تَرَهَّبُوا لِلَّهِ فَدَعُوهُمْ وَمَا
أَنْقَرَدُوا إِلَيْهِ وَأَرْتَضَوْهُ لِأَنَّهُمْ فَلَا تُهْدِمُوا صَوَامِعَهُمْ وَلَا تَقْتُلُوهُمْ
وَالسَّلَامُ (تاريخ الشام للواقدي)

كتاب عمر بن الخطاب لابنه عبد الله

٣٧٠ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَقَاهُ . وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ وَمَنْ
شَكَرَ لَهُ زَادَهُ . وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ . فَأَجْعَلِ التَّقْوَى عِمَادَ قَلْبِكَ وَجَلَاءَ

بَصْرِكَ . فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ . وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حَسَنَةَ لَهُ . وَلَا
جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَاقَ لَهُ

(للقيرواني)

كتاب عمر بن الخطاب الى عتبة بن غزوان عامله على البصرة

٣٧١ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَصْبَحْتَ أَوْ يَرَا تَقُولُ فَيَسْمَعُ لَكَ وَتَأْمُرُ فَيَنْفِذُ أَمْرَكَ .
فِيهَا نِعْمَةٌ إِنْ لَمْ تَرْفَعْكَ فَوْقَ قَدْرِكَ وَتُطَاعِكَ عَلَى مَنْ دُونَكَ فَاحْتَرِسْ
مِنَ النِّعْمَةِ أَشَدَّ مِنْ احْتِرَاسِكَ مِنَ الْمُصِيبَةِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تَسْتُطِ
سَقَطَةً لِأَشْوَى لَهَا وَتَثْرَعَثْرَةً لَا لَمَالَهَا (أَي لَا إِفَالَةَ) . وَالسَّلَامُ

كتاب عمر الى سعد بن ابي وقاص ومن معه من الاجناد

٣٧٢ أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي آمُرُكَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْأَجْنَادِ بِتَقْوَى اللَّهِ عَلَى
كُلِّ حَالٍ . فَإِنَّ تَقْوَى اللَّهِ أَفْضَلُ الْعُدَّةِ عَلَى الْعُدُوِّ وَأَقْرَى الْمَكِيدَةِ فِي
الْحَرْبِ . وَآمُرُكَ وَمَنْ مَعَكَ أَنْ تَكُونُوا أَشَدَّ احْتِرَاسًا مِنْ الْمَعْصِي
مِنكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ . فَإِنَّ ذُنُوبَ الْجَيْشِ أَخْوَفُ عَلَيْهِمْ مِنْ عَدُوِّهِمْ .
وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَكُنْ أَنَا بِهِمْ قُوَّةٌ لِأَنَّ عَدَدَنَا لَيْسَ كَعَدَدِهِمْ وَلَا عُدَّتُنَا
كَعُدَّتِهِمْ . فَإِنْ أُسْتَوِينَا فِي الْمَعْصِيَةِ كَانَ لَهُمُ الْفَضْلُ عَلَيْنَا فِي الْقُوَّةِ .
وَإِلَّا نَصَرَ عَلَيْهِمْ بِفَضْلِنَا لَمْ تَغْلِبْهُمْ بِقُوَّتِنَا . فَأَعْلَمُوا أَنَّ عَلَيْكُمْ فِي سَيْرِكُمْ
حَفَظَةً مِنَ اللَّهِ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ فَاسْتَحْيُوا مِنْهُمْ . وَأَسْأَلُوا اللَّهَ الْعَوْنَ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ كَمَا تَسْأَلُونَهُ النَّصَرَ عَلَى عَدُوِّكُمْ . أَسْأَلُ اللَّهَ ذَلِكَ لَنَا
وَلَكُمْ . وَتَرَفَّقَ بِالْمُسَامِينِ فِي مَسِيرِهِمْ وَلَا يُجَشِّمُهُمْ مَسِيرًا يُتَعَبُهُمْ . وَلَا
يُقَصِّرُهُمْ عَنْ مَنَزِلٍ يَدْفُقُ بِهِمْ حَتَّى يَبْأُوا عَدُوَّهُمْ . وَالسَّفَرُ لَمْ يَذْصُنْ

قوتهم فإنهم سارون إلى عدو مقيم حامي الأنفس والكراع . وأقم
 بمن معك في كل جمعة يوماً وليلة . حتى تكون لهم راحة يُحيون فيها
 أنفسهم ويذمون أسلحتهم وأمتعتهم . ونحو منازلتهم عن قرى أهل
 الصلح والذمة فلا يدخلها من أصحابك إلا من تثقُ بدينه . وإيكن عندك
 من العرب أو من أهل الأرض من تطمئن إلى نصحه وصدقته . فإن
 الكذب لا ينفعك خبره وإن صدقت في بعضه . وليكن منك عند
 دؤوك من أرض العدو أن تكثر الطلائع وتبث السرايا بينك
 وبينهم . ثم أذكِ أحراسك على عسكريك وتيقظ من البيات جهداً .
 والله ولي أمرك ومن معك وولي النصر لكم على عدوكم . والله المستعان

فصول في الذم

فصل لآحمد بن يوسف

٣٧٣ أما بعد فإني لا أعرف للمعروف طريقاً أوعر من طريقه
 إليك . فالمعروف لديك ضائع والشكر عندك معجور . وإنما غابتك في
 المعروف أن تحقره . وفي وليه أن تكفره

كتاب أبي العتاهية إلى الفضل بن . من بن زائدة

٣٧٤ أما بعد فإني توصلت إليك في طلب نائلك بأسباب الأمل
 وذرائع الحمد فراراً من الفقر ورجاءً لآغني وأزددت بهما بعداً مما
 فيه تقربت وقرباً مما فيه تبعدت . وقد قسمت الألائمة بيني وبينك
 لآتي أخطأت في سؤالك وأخطأت في مني . أمرت بالياس من

أَهْلِ الْبُخْلِ فَسَأَلْتَهُمْ . وَنَهَيْتَ عَنْ مَنَعِ أَهْلِ الرَّغْبَةِ فَمَنَعْتَهُمْ

فصل لابراهيم بن المهدي

٣٧٥ إِنْ مَوَدَّةَ الْأَشْرَارِ مُتَّصِلَةٌ بِالذَّلَّةِ وَالصَّغَارِ تَمِيلُ مَعَهُمَا وَتُصْرَفُ فِي آثَارِهِمَا . وَقَدْ كُنْتُ أُحِلُّ مَوَدَّتَكَ بِالْحَلِّ النَّفِيسِ وَأُزِلُّهَا بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ حَتَّى رَأَيْتُ ذِلَّتَكَ عِنْدَ الضَّمَّةِ وَضُرْعَتَكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَتَعْيُرَكَ عِنْدَ الْأَسْتِغْنَاءِ وَأَطْرَاحَكَ لِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ . فَكَانَ ذَلِكَ أَقْوَى أَسْبَابِ عُذْرِي فِي قَطِيعَتِكَ عِنْدَ مَنْ يَتَصَحَّحُ أَمْرِي وَأَمْرَكَ بِعَيْنِ عَدْلٍ لَا تَمِيلُ إِلَى هَوَى وَلَا تَرَى أَتَمِّحَ حَسَنًا

فصل في العتاب لعبد الله بن معاوية ذي الجناحين

٣٧٦ أَمَا بَعْدُ فَقَدْ عَافَيْتَنِي الشُّكُّ فِي أَمْرِكَ عَنْ عَزِيمَةِ الرَّأْيِ فِيكَ . أَتَبَدَأْتَنِي بِالطُّفِ عَنْ غَيْرِ خَبْرَةٍ وَأَعْقِبْتَهُ جَفَاءً مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ . فَأُطْمَعِنِي أَوْلَكَ فِي إِخَانِكَ وَأَيْسِنِي آخِرَكَ مِنْ وَفَائِكَ . فَسُبْحَانَ مَنْ لَوْ شَاءَ لَكَشَفَ مِنْ أَمْرِكَ عَنْ عَزِيمَةِ الرَّأْيِ فِيكَ . فَأَقْمِنَا عَلَى ائْتِلَافٍ . وَأَفْتَرَقْنَا عَلَى اخْتِلَافٍ

وله ايضا في هذا الباب

٣٧٧ لَوْ كَانَتْ الشُّكُوكُ تَمْتَحِنُنِي فِي صِحَّةِ مَوَدَّتِكَ وَكَرِيمِ إِخَانِكَ وَدَوَامِ عَهْدِكَ لَطَالَ عَنِّي عَلَيْكَ فِي تَوَاتُرِ كُتُبِي وَأَحْتِبَّاسِ جَوَابَاتِي عَنِّي . وَلَكِنَّ الثِّقَّةُ بِمَا تَقْدِمُ عِنْدِي تَعْدِرُكَ وَتَحْسِنُ مَا يُقْبِحُهُ جَفَاؤُكَ . وَاللَّهُ يُدِيمُ نِعْمَتَهُ لَكَ وَلَنَا بِكَ

فصل لابن المدبر

٣٧٨ وَصَلَ كِتَابُكَ أَمَقَّتَعُ بِالْعِتَابِ الْجَمِيلِ وَاتَّقِرِعِ اللَّطِيفِ
 فَلَوْلَا مَا غَابَ عَلَيَّ مِنَ السُّرُورِ بِسَلَامَتِكَ لَتَقَطَّتْ غَمًّا بِعِتَابِكَ الَّذِي
 لَطَفَ حَتَّى كَادَ يَخْفَى عَنْ أَهْلِ الرِّقَّةِ وَالْفِطْنَةِ . وَغَلِظَ حَتَّى كَادَ يَفْهَمُهُ
 أَهْلُ الْجَهْلِ وَالْبَلَه . فَلَا أَعْدَمُنِي اللَّهُ رِضَاكَ مُجَازِيًا بِهِ دَلَى مَا اسْتَحَقَّهُ
 عَتَبُكَ . فَأَنْتَ ظَالِمٌ فِيهِ وَعِعَابُكَ لِي الْمَخْرَجُ مِنْهُ (لابن عبد ربه)

كتب صاحب البريد بخراسان الى الرشيد ويحيى جالس بين يديه :

٣٧٩ إِنَّ الْفَضْلَ بْنَ يَحْيَى مُتَشَاغِلٌ بِالصَّيْدِ وَإِذْمَانِ اللَّذَاتِ عَنِ
 النَّظَرِ فِي أُمُورِ الرَّعِيَّةِ

فلما قرأه الرشيد رمى به الى يحيى وقال له : بأبي إقرأ هذا الكتاب وكتب اليه بما يردته
 عن هذا . فكتب يحيى على ظهر كتاب صاحب البريد :

حَفِظَكَ اللَّهُ يَا بُنَيَّ وَأَمْتَعَكَ بِكَ . قَدْ أَنْتَهَى إِلَى أَمِيرِ الْأُمُومِينَ مِمَّا
 أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ التَّشَاغُلِ بِالصَّيْدِ وَمُدَاوَمَةِ اللَّذَاتِ عَنِ النَّظَرِ فِي أُمُورِ
 الرَّعِيَّةِ مَا أَنْكَرَهُ فَعَاوِذًا هُوَ أَرِزِنُ بِكَ . فَإِنَّهُ مَنْ عَادَ إِلَى مَا يَزِينُهُ أَوْ
 يَسِينُهُ لَمْ يَعْرِفْهُ أَهْلُ دَهْرِهِ إِلَّا بِهِ وَالسَّلَامُ (لابن خاكان)

كتب طاهر بن الحسين حين أخذ بغداد الى ابرهيم بن المهدي

٣٨٠ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ عَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى أَحَدٍ مِنْ بَيْتِ الْخِلَافَةِ
 بِغَيْرِ كَلَامِ الْأَمْرَةِ وَسَلَامِهَا . غَيْرَ أَنَّهُ بَأَعْنِي عَنْكَ أَنْتَ مَا نِلُّ الْهُوَى
 وَالرَّأْيِ لِلنَّاكِ الْخُلُوعِ . فَإِنْ كَانَ كَمَا بَلَّغَنِي فَقَلِيلٌ مَا كَتَبْتُ بِهِ
 لَكَ . وَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ ذَلِكَ فَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

وَبَرَكَاتِهِ . وَقَدْ كَتَبْتُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِي آيَاتًا فَتَدَبَّرْهَا :
 رُكُوبُكَ الْهَوْلَ مَا لَمْ تَلْقَ فُرْصَتَهُ جَهْلٌ رَمَى بِكَ بِالْإِقْحَامِ تَغْرِيدُ
 أَهْمُونَ بِدُنْيَا يُصِيبُ الْخُطُوبُونَ بِهَا حَظُّ الْمُصِيبِينَ وَالْمَعْرُورُ مَعْرُورُ
 فَارزَعُ صَوَابًا وَخُذْ بِالْحَزْمِ حَيْطَتَهُ فَلَنْ يُذَمَّ لِأَهْلِ الْحَزْمِ تَدْبِيرُ
 فَإِنْ ظَفِرْتَ مُصِيبًا أَوْ هَلَكْتَ بِهِ فَأَنْتَ عِنْدَ ذَوِي الْأَلْبَابِ مَعْدُورُ
 وَإِنْ ظَفِرْتَ عَلَى جَهْلٍ فَظَفِرْتَ بِهِ قَالُوا جَهْلٌ أَعَاتَهُ الْمُقَادِيرُ

فصول في المدح والشكر

فصل لمحمد بن الجهم

٣٨١ إِنَّكَ لَزِمْتَ مِنَ الْوَفَاءِ طَرِيقَةَ مَحْمُودَةٍ وَعَرَفْتَ مَنَاقِبَهَا
 وَشَهَرْتَ بِمَجَاسِينِهَا . فَتَنَاقَسَ الْإِخْوَانُ فِيكَ يَتَدَرُونَ وَدَكَ
 وَيَتَمَسَّكُونَ بِجَبَلِكَ . فَمَنْ أَثْبَتَ لَهُ عِنْدَكَ وَدًّا وَضَعَّ حُلَّتَهُ مَوْضِعَ حِرْزِهَا

كتب ابن مكرم الى احمد بن المدبر :

٣٨٢ إِنَّ جَمِيعَ أَكْفَانِكَ وَنُظْرَانِكَ يَتَنَازِعُونَ الْفَضْلَ فَإِذَا أَنْتَهُوا
 إِلَيْكَ أَقْرُوا لَكَ . وَيَتَنَافَسُونَ الْمَنَازِلَ فَإِذَا بَانَعُوكَ وَقَفُوا دُونَكَ .
 فَزَادَكَ اللَّهُ وَزَادَنَا بِكَ وَفِيكَ . وَجَعَلْنَا مِمَّنْ يَقْبَلُهُ رَأْيُكَ . وَيُقَدِّمُهُ
 اخْتِيَارُكَ . وَيَقَعُ مِنَ الْأُمُورِ بِمَوْقِعِ بُؤَافَتِكَ . وَيَجْرِي فِيهَا عَلَى سَبِيلِ
 طَاعَتِكَ . (وَه) . إِنَّ مِمَّا يُطْمَعُنِي فِي بَقَاءِ النِّعْمَةِ عِنْدَكَ وَبِرِيْدِي
 بَصِيرَةٌ فِي الْعَالَمِ بِدَوَامِهَا لَدَيْكَ أَنْتَ أَخَذْتَهَا بِحَقِّهَا وَأَسْتَوْجِبْتَهَا بِمَا
 فِيكَ مِنْ أَسْبَابِهَا . وَمِنْ شَأْنِ الْأَجْنَاسِ أَنْ تَتَأَلَّفَ . وَشَأْنِ الْأَشْكَالِ

أَنْ تَتَّوَمَ . وَكُلُّ شَيْءٍ يَتَلَقَّلُ إِلَى مَعْدِنِهِ وَيَجْنُ إِلَى عُنْصُرِهِ . فَإِذَا
صَادَفَ مَنِيَّتَهُ وَزَلَّ فِي مَغْرِبِهِ ضَرَبَ بِعِرْقِهِ وَسَبَقَ بِفِرْعِهِ . وَتَمَكَّنَ
تَمَكَّنَ الْإِقَامَةَ وَتَفَتَّكَ تَفَتَّكَ الطَّبِيعَةَ

فصل له ايضا

٣٨٣ السِّيفُ الْعَتِيقُ إِذَا أَصَابَهُ الصَّدَا أَسْتَعْنَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْجَلَاءِ
حَتَّى تَعُودَ جِدَّتُهُ وَيَظْهَرُ فِرْنَدُهُ لِلَّيْنِ طَبِيعَتِهِ وَكَرَمِ جَوْهَرِهِ . وَلَمْ
أَصِفْ نَفْسِي لَكَ عَجَابًا بَلْ شُكْرًا . (وَلَهُ) زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ
عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ . وَعِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ . (أَخَذَهُ الشَّاعِرُ) فَقَالَ :
زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ
تَدَنَسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَبِيرٌ

فصل للعتابي

٣٨٤ أَنْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ وَارِثُ سَالِكَ وَبَقِيَّةُ أَعْلَامِ أَهْلِ بَيْتِكَ
الْمَسْدُودِ بِهِ تَأْمَهُمُ الْجُدْدِ بِهِ قَدِيمُ شَرَفِهِمْ وَأَنْحِيَا بِهِ أَيَّامُ سَعْيِهِمْ .
وَإِنَّهُ لَمْ يَخْمَلْ مِنْ كُنْتِ وَارِثُهُ . وَلَا دَرَسَتْ آثَارُ مَنْ كُنْتَ سَالِكَ
سَبِيلِهِ . وَلَا أَنْحَتِ أَعْلَامُ مَنْ خَلَفْتَهُ فِي رُتَبَتِهِ

فصول في التعازي

فصل لعمر بن بحر الجاحظ

٣٨٥ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْمَاضِيَ قَبْلَكَ الْبَاقِي لَكَ وَالْبَاقِي بَعْدَكَ الْمَاجُورُ
فَكَ . وَإِنَّمَا يُؤَوِّي الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ (وَلَهُ) : أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ

فِي اللَّهِ أَعْرَاءٌ مِنْ كُلِّ هَالِكٍ وَالْخَلْفَ مِنْ كُلِّ مُصَابٍ . وَإِنَّهُ مَنْ
لَمْ يَتَعَزَّ بِعَزَاءِ اللَّهِ تَنَقَّطَ نَفْسُهُ عَنِ الدُّنْيَا حَسْرَةً . (وَلَهُ) أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ
الصَّبْرَ يُقْبِلُ الْأَجْرَ وَالْجَزَعَ يُعَقِّبُهُ الْهَلْعُ . فَتَمَسَّكَ بِحَبْطِكَ مِنَ الصَّبْرِ تَمَثَّلْ
بِهِ الَّذِي تَطْلُبُ وَتُدْرِكُ بِهِ الَّذِي تَأْمَلُ (لابن عبد ربه)

كتب ابن السماك الى هارون الرشيد يعزيه بولده :

٣٨٦ أَمَّا بَعْدُ فَإِنْ أُسْتَطَعْتَ أَنْ يَكُونَ لِلَّهِ شُكْرُكَ حَيْثُ وَهَبَهُ لَكَ
فَأَفْعَلْ . فَإِنَّهُ حَيْثُ قَبَضَهُ مِنْكَ أَحْرَزَ لَكَ هَيْبَتَهُ . وَلَوْ بَقِيَ لَمْ تَسْلَمْ مِنْ
فِتْنَتِهِ . أَرَأَيْتَ جَزَعَكَ عَلَى ذَهَابِهِ وَتَلَهُّفَكَ عَلَى فِرَاقِهِ . أَرْضَيْتِ الدَّارَ
لِنَفْسِكَ فَتَرْضَاهَا لِأَبْنِكَ . أَمَّا هُوَ فَقَدْ خَلَصَ مِنَ الْكُدْرِ وَبَقِيَتِ أَنْتَ
مُتَعَلِّقًا بِالْخَطَرِ وَالسَّلَامِ (الكنز المدفون للسيوطي)

عزى شيب بن شبة المنصور على اخيه ابي العباس فقال :

٣٨٧ جَعَلَ اللَّهُ ثَوَابَ مَا رُزِيتَ بِهِ لَكَ أَجْرًا . وَأَعْقَبَكَ عَلَيْهِ صَبْرًا .
وَوَخَّمَ ذَلِكَ لَكَ بِعَافِيَةٍ تَامَةٍ وَنِعْمَةٍ عَامَةٍ . فَثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ وَمَا
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْكَ . وَأَحَقُّ مَا صَبَرَ عَلَيْهِ مَا لَيْسَ إِلَيَّ تَغْيِيرُهُ سَبِيلٌ
رسائل الى علي

٣٨٨ لَيْسَتْ حَالِي أَكْرَمَكَ اللَّهُ فِي الْأَعْتِمَامِ بِعِلَّتِكَ حَالِ الْمَشَارِكِ
فِيهَا بَأَنْ يَنَالَنِي نَصِيبٌ مِنْهَا وَأَسْلَمَ مِنْ أَكْثَرِهَا . بَلِ اجْتَمَعَ عَلَيَّ مِنْهَا أَنِّي
مُخْصُوصٌ بِهَا دُونَكَ مُؤَلَّمٌ مِنْهَا بِمَا يُرِي أَمُكَ . فَأَنَا عَلِيلٌ مَصْرُوفُ الْعِنَايَةِ
إِلَى عَلِيلٍ كَأَنِّي سَلِيمٌ . فَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي جَعَلَ عَافِيَتِي فِي عَافِيَتِكَ

أَنْ يُخَصَّنِي بِمَا فِيكَ فَإِنَّهَا شَامِلَةٌ لِي وَلَكَ . (وَفِي هَذَا الْبَابِ) : إِنَّ
 الَّذِي يَعْلَمُ حَاجَتِي إِلَى بَقَائِكَ قَادِرٌ عَلَى الْمُدَافَعَةِ عَنْ حَوْبَائِكَ .
 فَلَوْ قُلْتَ إِنَّ الْحَقَّ قَدْ سَطَطَ عَنِّي فِي عِيَادَتِكَ لِأَنِّي عَائِلٌ بِعِلَّتِكَ لَقَامَ
 بِذَلِكَ شَاهِدٌ عَدْلٌ فِي ضَيْرِكَ وَأَثْرٌ بَادٍ فِي حَالِي لِغَيْبَتِكَ . وَأَصْدَقُ
 الْخَبَرِ مَا حَقَّقَهُ الْأَثْرُ وَأَفْضَلُ الْقَوْلِ مَا كَانَ عَلَيْهِ دَلِيلٌ

فصول في وصاة

كتب الحسن بن وهب الى مالك بن طوق يوصي ابن ابي الشيص :

٣٨٩ كِتَابِي إِلَيْكَ خَطَطْتُهُ بِيَمِينِي وَفَرَعْتُ لَهُ ذَهَبِي . فَمَا ظَنُّكَ
 بِحَاجَةِ هَذَا مَوْقِعِهِ مِنِّي . أَتُرَانِي أَقْبَلُ الْعُذْرَ فِيهَا أَوْ أَقْصِرُ فِي الشُّكْرِ
 عَلَيْهَا . وَأَبْنُ أَبِي الشَّيْصِ قَدْ عَرَفْتَهُ وَنَسَبَهُ وَصِفَاتِهِ . وَلَوْ كَانَتْ أَيْدِينَا
 تَبْسِطُ بِيَرِهِ مَا عَدَانَا إِلَى شَيْءٍ نَا فَانْتَفِ بِهَذَا مِنَّا . (وَهْ) : كِتَابِي إِلَيْكَ
 كِتَابٌ مَعْنِي بِمَنْ كَتَبَ لَهُ وَاتَّقِ بِنِ كِتَابِ إِلَيْهِ . وَلَنْ يَضِيعَ بَيْنَ
 الثِّقَةِ وَالْعِنَايَةِ حَامِلُهُ

فصل للحسن بن سهل

٣٩٠ فَلَانَ قَدْ اسْتَعْنَى بِأَصْطِنَاعِكَ إِيَّاهُ عَنْ تَحْرِيكِ إِيَّاكَ فِي أَمْرٍ .
 فَإِنَّ الصَّنِيعَةَ حُرْمَةٌ لِلْمَصْنُوعِ إِلَيْهِ وَوَسِيلَةٌ إِلَى نُضْطِئِهِ . فَبَسْطَ اللَّهُ
 يَدَكَ بِالْخَيْرَاتِ وَجَعَلَكَ مِنْ أَهْلِهَا وَوَصَلَ بِكَ أَسْبَابَهَا . (وَهْ) : وَوَصِلُ
 كِتَابِي إِلَيْكَ أَنَا فَكُنْ لَهُ أَنَا . وَتَأَمَّلْهُ بِسَبَبِ مُشَاهَدَتِي وَخَطَّتِي .
 فَلِسَانُهُ أَشْكُرُ مَا أَتَيْتَ إِلَيْهِ وَأَذَمُّ مَا قَصَّرْتَ فِيهِ (لابن عبد ربه)

الْبَابُ الْعِشْرُونَ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ

نظر في أمة العرب وطبائعهم وسكناتهم

٣٩١ إَعْلَمَ أَنَّ الْعَرَبَ مِنْهُمْ الْأُمَّةُ الرَّاحِلَةُ النَّاجِعَةُ . أَحْيَامٌ
لِسُكْنَانِهِمْ وَالْحَيْلُ لِرُكُوبِهِمْ وَالْأَنْعَامُ لِكَسْبِهِمْ . يَقُومُونَ عَلَيْهَا وَيَقْتَاتُونَ
مِنْ أَلْبَانِهَا . وَيَتَّخِذُونَ الدَّفَّ وَالْأَثَاثَ مِنْ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا . وَيَحْمِلُونَ
أَثْقَالَهُمْ عَلَى ظُهُورِهَا . يَتَنَازَلُونَ حِلَالًا مُتَفَرِّقَةً وَيَتَتَوْنَ الرِّزْقَ فِي
غَايِبِ أَحْوَالِهِمْ مِنْ الْقَنْصِ وَتَخَطْفِ النَّاسِ مِنَ السُّبُلِ . وَيَتَقَلَّبُونَ
دَائِمًا فِي الْمَجَالَاتِ فِرَارًا مِنْ حَمَارَةِ الْقَيْظِ تَارَةً وَصَبَارَةَ الْبَرْدِ أُخْرَى .
وَأَنْتِجَاعًا لِمُرَاعِي غَنِيِّهِمْ . وَأَرْتِيَادًا لِمَصَالِحِ إِيْلِهِمْ الْكَفِيلَةَ بِمَعَاشِهِمْ وَحَمْلَ
أَثْقَالِهِمْ وَدِقْفِهِمْ وَمَنَافِعِهِمْ فَاخْتَصَّوْا لِذَلِكَ بِسُكْنَى الْإِقْلِيمِ الثَّلَاثِ .
فَعَمَرُوا أَيْمَنَ وَالْحِجَازَ وَمَجْدًا وَتِهَامَةَ وَمَا وَرَاءَ ذَلِكَ لِاخْتِصَاصِ هَذِهِ
الْبِلَادِ بِالرِّمَالِ وَالْقَعَارِ الْمُحِيطَةِ بِالْأَرْيَافِ الْإِهْلَةِ بَيْنَ سِوَاهُمْ مِنْ
الْأُمَّمِ فِي فَصْلِ الرَّبِيعِ وَزُخْرَفِ الْأَرْضِ لِرِعْيِ الْكَلْبِ وَالْعُشْبِ
فِي مَنَابِتِهَا وَالتَّثَلُّفِ فِي نَوَاحِيهَا إِلَى فَصْلِ الصَّيْفِ لِمُدَّةِ الْأَقْوَاتِ فِي
سَنَتِهِمْ مِنْ حُبُوبِهَا . وَرَبْمَا يَلْحَقُ أَهْلَ الْعُرْنَانِ أَمْنَاءَ ذَلِكَ مَعْرَاتٌ مِنْ
أَضْرَارِهِمْ بِإِفْسَادِ السَّابِلَةِ وَرِعْيِ الزَّرْعِ مُحْضَرًا وَأَوْتَهَا بِهَ قَائِمًا وَحَصِيدًا .
إِلَّا مَا حَاطَتْهُ الدَّوْلَةُ وَذَادَتْ عَنْهُ الْحَامِيَّةُ فِي الْمَمَالِكِ الَّتِي لِسُلْطَانِ عَلَيْهِمْ

فِيهَا . ثُمَّ يَعْبُدُونَ فِي فَصْلِ الْخَرِيفِ إِلَى الْقِقَارِ لِرَعْيِ شَجَرِهَا وَنِتَاجِ
 إِبْلِهِمْ فِي رِمَالِهَا وَهَذَا أَحَاطَ بِهِ عَمَلُهُمْ مِنْ مَصَالِحِهَا . وَفِرَارًا بِأَنْفُسِهِمْ
 وَظَمَانِهِمْ مِنْ أَذَى الْبَرْدِ إِلَى دِفْءِ مَشَاتِيهَا . فَلَا يَزَالُونَ فِي كُلِّ عَامٍ
 مُتَرَدِّدِينَ بَيْنَ الرِّيفِ وَالصَّخْرَاءِ مَا بَيْنَ الْإِفَاجِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ
 صَاعِدِينَ وَمُنْحَدِرِينَ عَلَى مَمَرِ الْأَيَّامِ . شِعَارُهُمْ لُبْسُ الْخَيْطِ فِي الْغَالِبِ
 وَلُبْسُ الْعِمَامَةِ تَبَيُّنًا عَلَى رُؤُسِهِمْ . لَقِنُوا مِنْ أُمَّةِ الْبَرَبْرِ فِي حَمْلِ السِّلَاحِ
 أَعْتَقَالِ الرِّمَاحِ الْخَطِيئَةِ وَهَجْرُوا تَكْسِبَ الْقِسِيِّ (تاريخ ابن خلدون)

ذكر نسب العرب وتقاسيتهم

٣٩٢ قَالَ الْمَطْرِزِيُّ : اُخْتَلَفَ فِي نِسْبَتِهِمْ وَقِيلَ إِنَّ أَسْمَهُمْ أَشْتَقُّ مِنَ
 الْإِبَانَةِ لِقَوْلِهِمْ أَعْرَبَ الرَّجُلُ عَمَّا فِي ضَمِيرِهِ إِذَا أَبَانَ عَنْهُ . وَالْأَصَحُّ
 أَنَّهُمْ نُسِبُوا إِلَى عَرَبَةٍ فَهِيَ مِنْ تَهَامَةٍ وَدَعِيَ جِيلُهُمْ جَيْلَ الْجَاهَلِيَّةِ لِمَا
 كَانَ عَلَيْهِمُ الْعَرَبُ مِنَ الْجَهْلِ بِاللَّهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالْكَبْرِ وَالشُّجْرِ . وَقَدْ
 قَسَمَ الْمُؤَرِّخُونَ الْعَرَبَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ عَرَابِيَّةٍ وَمُتَعَرَّبِيَّةٍ وَمُسْتَعَرَّبِيَّةٍ .
 أَمَّا الْعَرَابِيَّةُ فَهِيَ الْعَرَبُ الْأُولَى الَّذِينَ ذَهَبَتْ عَنْهَا تَفَاصِيلُ أَخْبَارِهِمْ
 لِتَقَادُمِ عَهْدِهِمْ . وَأَمَّا الْعَرَبُ الْمُتَعَرَّبِيَّةُ فَهِيَ عَرَبُ أَيْمَنٍ مِنْ وُلْدِ قَحْطَانَ .
 وَأَمَّا الْعَرَبُ الْمُسْتَعَرَّبِيَّةُ فَهِيَ وُلْدُ إِسْمَاعِيلَ (نهاية الارب للنويري)

اخبار العرب العاربة او البائدة وهم القسم الاول

٣٩٣ هُمْ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهُمْ عَادٌ وَثَمُودٌ وَطَسَمٌ وَجَدِيسٌ وَجَرَاهِمٌ
 الْأُولَى . وَقَدْ نَسِيَ هَذَا الْجَيْلُ الْعَرَبَ الْبَائِدَةَ بِمَعْنَى الْهَالِكَةِ لِأَنَّهُ لَمْ

يَبْقَى عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ مِنْ نَسْلِهِمْ . وَقَدْ سُمِّيَ أَهْلُ هَذَا الْجَبَلِ
 الْعَرَبِيَّةَ إِمَّا بِمَعْنَى الرِّسَاخَةِ بِالْعُرُوبِيَّةِ كَمَا يُقَالُ لَيْلُ الْإِيلِ وَصَوْمُ
 صَائِمٍ أَوْ بِمَعْنَى الْقَاعِيَةِ لِلْعُرُوبِيَّةِ وَالْمُبْتَدِعَةِ لَهَا بِمَا كَانَتْ أَوَّلَ أَجْيَالِهَا
 وَأَمَّا بَنُو عَادٍ فَكَانَتْ مَوَاطِنُهُمُ الْأُولَى بِأَحْقَافِ الرَّمْلِ بَيْنَ
 الْيَمَنِ وَعُمَانَ إِلَى حَضْرَمُوتَ وَالشَّحْرِ وَكَانَ أَبُوهُمْ عَادُ أَوَّلَ مَلَكَ مِنْ
 الْعَرَبِ . وَذَكَرَ الْمَسْعُودِيُّ : أَنَّ الَّذِي مَلَكَ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ عَادٍ
 شَدَادٌ . وَهُوَ الَّذِي سَارَ فِي أَمَالِكِ وَأَسْتَوْلَى عَلَى كَثِيرٍ مِنْ بِلَادِ
 الشَّامِ وَالْهِنْدِ وَالْعِرَاقِ . وَلَمَّا اتَّصَلَ مَلِكُ عَادٍ وَعَظَمَ طُغْيَانُهُمْ وَعَتَوْهُمْ
 اتَّخَلَّوْا عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ وَالْأَوْثَانِ أَبَادَهُمُ اللَّهُ وَهَلَكُوا عَنْ أَقْصَاهُمْ
 وَأَمَّا ثَمُودُ فَكَانَتْ دِيَارُهُمْ بِالْحِجْرِ وَوَادِي الثُّرَى فَمَا بَيْنَ الْحِجَازِ
 وَالشَّامِ وَكَانُوا يَنْحَتُونَ بُيُوتَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَكَانُوا أَهْلَ كُفْرٍ وَبُغْيٍ .
 فَأَنْذَرَهُمْ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ فَاذْنَبُوا إِلَى دُعَائِهِ . فَوَلَّكَ جَمِيعَهُمْ حَيْثُ
 كَانُوا مِنَ الْأَرْضِ وَدَرَجُوا فِي النَّارِ

وَأَمَّا جَدِيسٌ وَطَسَمٌ فَكَانَتْ دِيَارُهُمُ الْيَمَامَةَ وَهِيَ إِذْ ذَاكَ مِنْ
 أَخْصَبِ الْبِلَادِ وَأَعْمَرُهَا وَأَكْثَرُهَا ثَمَارًا وَحَدَائِقَ وَقُصُورًا . وَكَانَ مَلِكُ
 طَسَمٍ غَشُومًا مُصَادًّا لِلْجَدِيسِ مُسْتَدِلًّا لَهُمْ حَتَّى قَامَ الْأَسْوَدُ وَقَتْلَهُ غِيلَةً
 وَأَمَّا جُرَّهُمُ الْأُولَى فَكَانَتْ دِيَارُهُمْ بِالْيَمَنِ وَكَانُوا يَتَكَاوَنُونَ
 بِالْمِبْرَانِيَّةِ فَكَانُوا عَلَى عَهْدِ عَادٍ وَلِئِنَّهُمْ أَنْتَرَأَضِهِمْ ذَهَبَتْ عَنَّا حَقَائِقُ
 أَخْبَارِهِمْ وَأَنْقَطَعَتْ عَنَّا أَسْبَابُ الْعِلْمِ بِأَثَرِهِمْ . وَأَمَّا جُرَّهُمُ الثَّانِيَّةُ

فَأَيُّسُوا مِنْ الْبَائِدَةِ بَلْ هُمْ مِنْ وُلْدِ قَحْطَانَ وَبِهِمْ اتَّصَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

العرب المتعربة بنو قحطان وهم القسم الثاني

٣٩٤ وَسُمِّيَ هَذَا الْجِيلُ الْعَرَبُ الْمُتَعَرِّبَةَ لِتُرُوبِهِمْ بِالْبَادِيَةِ مَعَ الْعَرَبِ

الْعَارِبَةِ وَتَخَلَّفَهُمْ بِأَخْلَاقِهِمْ . وَهُمْ بَنُو قَحْطَانَ بْنِ عَابِرِ بْنِ شَالِحِ بْنِ

أَرْفَخْشَدَ بْنِ سَامٍ . وَقَحْطَانُ هَذَا مُعَرَّبُ يُقْطَانٍ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَلَكَ

أَرْضَ الْيَمَنِ وَلَيْسَ التَّاجُ (٢٠٣٠ قبل المسيح) وَكَانَ بَنُو قَحْطَانَ

مُعَاصِرِينَ لِإِخْوَانِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَمُظَاهِرِينَ لَهُمْ عَلَى أُمُورِهِمْ .

وَلَمْ يَزَالُوا مُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالَاتِ الْبَادِيَةِ مُبْعَدِينَ عَنِ رِثَةِ الْمَلِكِ وَتَرْفِهِ

الَّذِي كَانَ لِأَوَّلِكَ فَأَصْبَحُوا بِمِنْحَاةٍ مِنَ الْهَرَمِ الَّذِي يَسُوقُ إِلَيْهِ التَّرْفُ

وَالنَّضَارَةُ . فَتَشَعَّبَتْ فِي أَرْضِ الْقَضَاءِ فَصَا بَأْتُهُمْ وَتَعَدَّدَ فِي جَوِ الْقَفْرِ

أَفْحَازُهُمْ وَعَشَائِرُهُمْ . وَغَيَّ عَدَدُهُمْ وَكَثُرَتْ إِخْوَانُهُمْ مِنَ الْعِمَالَةِ فِي

آخِرِ جِيلِهِمْ . وَزَاوَهُمْ بِمَنَّاكِبِهِمْ وَأَسْتَجَدُّوا خُلُقَ الدَّوْلَةِ بِمَا أَسْتَأْنَفُوهُ

مِنْ عِزِّهِمْ . وَكَانَتْ الدَّوْلَةُ لِبَنِي قَحْطَانَ مُتَّصِلَةً فِيهِمْ (لابن خلدون)

ملك يعرب ويشجب وسبا بني قحطان

٣٩٥ وَكَانَ يَعْربُ بْنُ قَحْطَانَ مِنْ أَعْظَمِ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَيُسَمَّى يَمْنَاوَبَهُ

سُمِّيَتْ الْيَمَنِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ حَيَّاهُ وَوَلَدَهُ بِالْحَيَّةِ : أَيْتِ اللَّعْنِ وَأَنْعَمُ صَبَاحًا .

وَقِيلَ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْعَرَبِيَّةِ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

تَعَلَّمْتُمْ مِنْ مَنْطِقِ الشَّيْخِ يَعْربِ أَيْبِنَا فَصِرْتُمْ مُعَرِّبِينَ ذَوِي نَفْرِ

وَكَنتُمْ قَدِيمًا مَا لَكُمْ غَيْرَ عَجْمَةٍ كَلَامٌ وَكَنتُمْ كَالْبَهَائِمِ فِي الْقَفْرِ

وَمَلِكٌ بَدَّ يَغْرِبَ ابْنَهُ يُشْجِبُ . وَكَانَ وَاهِيَّ الْعَزِيمَةِ وَأَسْتَبَدَّ أَعْمَامَهُ بِمَا
 فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ الْمَمَالِكِ . وَمَلِكٌ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ عَبْدُ الشَّمْسِ وَأَكْثَرُ
 الْغَزْوِ فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ فَسُمِّيَ سَبَأً . وَكَانَتْ قَاعِدَةُ مُلْكِهِ مَدِينَةَ صَنْعَاءَ
 وَمِنْ مَدِينِهِ مَأْرِبُ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلٍ مِنْهَا (للنوري وابن الاثير)

سد مأرب وتفرع بني سبا

٣٩٦ فَبَنَى سَبَأٌ فِي مَأْرِبَ سُدَّامًا بَيْنَ جَبَلَيْنِ بِالْعَثْرِ وَالْقَارِ فَحَقَّنَ
 بِهِ مَاءَ الْعَيْونِ وَالْأَمْطَارِ وَسَاقَ إِلَيْهِ سَبْعِينَ وَاذِيًا وَتَرَكَ فِيهِ خُرُوقًا
 عَلَى قَدَرٍ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي سَقْيِهِمْ . وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى الْعَرَمَ وَمَاتَ
 قَبْلَ إِتَامِهِ فَاتَتْهُ مُلُوكُ حَمِيرٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأَقَامُوا فِي جَنَاتِهِ عَنِ الْيَمِينِ
 وَالشَّمَالِ . وَدَوَلَّتْهُمْ يَوْمَئِذٍ أَوْفَرُ مِمَّا كَانَتْ وَأَتْرَفُ وَأَبْدَخُ وَأَعْلَى يَدَا
 وَأَظْهَرُ . فَلَمَّا طَغَوْا وَأَعْرَضُوا أَجْحَفَهُمُ السَّيْلُ رَاغَرَقَ جَنَاتِهِمْ وَخَرِبَتْ
 أَرْضُهُمْ وَتَمَزَّقَ مُلْكُهُمْ وَسَارُوا أَحَادِيثَ . وَكَانَ هَوْلَاءُ التَّبَاعَةِ مُلُوكًا عَادَةً
 فِي عُصُورٍ مُتَّاقِيَةٍ وَأَحْقَابٍ مُتَّارِلَةٍ لَمْ يَضْطَبْطَهُمُ الْحَضَرُ وَلَا تَقَيَّدَتْ
 مِنْهُمْ الشُّوَارِدُ . وَرَبَّمَا كَانُوا يَتَجَاوَزُونَ مُلْكَ الْيَمَنِ إِلَى مَا بَعْدَ عَنْهُمْ مِنَ
 الْعِرَاقِ وَالْحِنْدِ وَالْمَغْرِبِ . فَأَخْتَلَمَتْ أحوالُهُمْ وَوَقَعَ الْأَبْسُ فِي نَقْلِ أَيَّامِهِمْ .
 فَلَنَاتِ بِمَا صَحَّ مِنْهَا مُتَعَرِّيًا جُهْدَ الْإِسْتِطَاعَةِ عَنْ طُوسٍ مِنَ الْكُفْرِ وَأَقْتِفَاءِ
 التَّقَايِيدِ الْمَرْجُوعِ إِلَيْهَا وَالْأُؤُولِ الْمُعْتَمِدِ عَلَى نَقَاهَا وَعَدَمِ الْوُقُوفِ عَلَى
 أَخْبَارِهِمْ مُدَوَّنَةً فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ . وَكَانَ إِسْبَاطُ مِنَ الْوَالِدِ كَثِيرٌ أَشْهَرُهُمْ
 حَمِيرٌ وَعَمْرُو وَكَهْلَانُ فَيَغْزِي التَّبَاعَةَ إِلَى حَمِيرٍ وَالْمَنَادِرَةَ إِلَى عَمْرِو وَيَأْتِي

النَّسَائِنَةُ إِلَى كَهْلَانَ . وَسُوْرِدُ بِالْتَّخِيصِ أَخْبَارَهُمْ (لابن خلدون)

ملك التبابعة بني حمير في اليمن
(ذكر حمير وشذاد ومع الاول)

٢٩٧ قَالَ الْمَسْعُودِيُّ : قِيلَ لِلْمُلُوكِ الْيَمَنِيِّينَ تَبَاعُةٌ لِأَنَّهُ يُتَّبَعُ بَعْضُهُمْ
بَعْضًا كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قَامَ آخَرٌ . وَلَمْ يَكُونُوا يُسَمُّونَ الْمَلِكَ مِنْهُمْ بِتَبَعٍ
حَتَّى يَمْلِكَ الْيَمَنِيَّ وَالشَّخْرَ وَحَضْرَمَوْتَ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا
فَيَسْمَى مَلِكًا وَلَا يُقَالُ لَهُ تَبَعٌ . وَأَمَّا خَيْرٌ فَقَدْ يُعْرَفُ أَيْضًا بِالْعَرَبِيِّجِ
(١٤٣٠ ق م) . وَقِيلَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ تَتَوَّجَّعَ بِالذَّهَبِ وَأَخْرَجَ ثَمُودَ مِنَ الْيَمَنِ إِلَى
الْحِجَازِ . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ وَائِلٌ . وَلَمْ يَزَلْ مُلْكُهُمْ عَلَى الْيَمَنِ حَتَّى مَضَتْ
قُرُونٌ وَصَارَ الْأَمْرُ إِلَى شَدَادٍ فَغَزَا الْبِلَادَ إِلَى أَنْ بَلَغَ أَقْصَى الْمَغْرِبِ
وَبَنَى الْمَدَائِنَ وَالْمَصَانِعَ وَأَبْقَى الْأَثَارَ الْعَظِيمَةَ . ثُمَّ اضْطَرَبَتْ أَحْوَالُ خَيْرٍ
وَصَارَ مُلْكُهُمْ طَوَائِفَ إِلَى أَنْ اسْتَمَرَّ فِي الْحَارِثِ وَهُوَ تَبَعُ الْأَوَّلِ وَفِي
بَنِيهِ التَّبَاعَةُ . وَقَدْ لُقِّبَ الْحَارِثُ بِالرَّائِسِ لِأَنَّهُ رَأَسَ النَّاسَ بِالْعَطَاءِ
مِمَّا كَانَ أَصَابَهُ فِي زَوَاتِهِ مِنَ السَّلْبِ وَالْفَنَائِمِ (لحمزة الاصفهاني)

ملك افريقس وذوي الازعار وشرجيل

٣٩٨ ثُمَّ مَلَكَ أَرْهَةُ ذُو الْمَنَارِ ثُمَّ أَفْرِيقُسُ (١٠٩٨ ق م) وَذَهَبَ
بِقَبَائِلِ الْعَرَبِ إِلَى أَفْرِيقِيَّةَ وَبِهِ سُمِّيَتْ وَسَاقَ الْبَرَبَرِ إِلَيْهَا مِنْ أَرْضِ
كَنْعَانَ فَأَتَرَهُمْ بِهَا . وَيُقَالُ إِنَّهُ الَّذِي سَمَّى الْبَرَابِرَةَ بِهَذَا الْإِسْمِ لِأَنَّهُ لَمَّا
أَفْتَحَ الْمَغْرِبَ وَسَمِعَ رَطَابَتَهُمْ قَالَ : مَا أَكْثَرَ بَرَبَرَتَهُمْ . فَسَمَّوْا الْبَرَابِرَةَ .

ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ أَقْرِيقُسَ أَخُوهُ عَمْرُو ذُو الْأَذْعَارِ وَلَمْ يُحْسِنِ السِّيْرَةَ فِي
 الرِّعْيَةِ . وَلَمَّا يَغْبَأُ بِوَصَاةِ أَبِيهِ أَرْهَةً وَكَانَ أَنْشَدَهُ عِنْدَ وَقَاتِهِ :
 يَا عَمْرُو إِنَّكَ مَا جِهْتَ وَصِيَّتِي إِيَّاكَ فَأَحْفَظْهَا فَإِنَّكَ تُرْشِدُ
 يَا عَمْرُو لَا وَاللَّهِ مَا سَادَ الْوَرَى فِيمَا مَعْنَى إِلَّا الْمَعِينُ الْمُرْفِدُ
 يَا عَمْرُو مَنْ يَشْرِي الْعَلَى بِنَوَالِهِ كَرَمًا يُقَالُ لَهُ الْجَوَادُ السَّيِّدُ
 كُلُّ أَمْرِي يَا عَمْرُو حَاصِدُ زَرْعِهِ وَالزَّرْعُ شَيْءٌ لَا مَحَالَةَ يُحْصَدُ
 وَلَمَّا ذَعِرَتْ خَمِيرٌ مِنْ جَوْرِهِ خَلَمَتْ طَاعَتَهُ وَقَدَّتِ الْمَلَكَ شَرَحِيلَ .
 فَجَرَى بَيْنَ شَرَحِيلَ وَذِي الْأَذْعَارِ قِتَالٌ شَدِيدٌ قُتِلَ فِيهِ خَاقٌ كَثِيرٌ .
 وَأَسْتَقَلَّ شَرَحِيلُ بِالْمَلَكَ ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ الْهُدْهَادُ . (١٠٦٥ ق م)

ملك بلقيس وناشر النعم وشمرو عرش ومزيقيا

٣٩٩ ثُمَّ مَلَكَتْ بَلْقِيسُ ابْنَةُ الْهُدْهَادِ وَكَانَتْ عَلَى عَهْدِ سُلَيْمَانَ وَوَقَدَّتْ
 عَلَيْهِ بِنْفِيسِ الْهُدَايَا وَبَقِيَتْ فِي مُلْكِ الْإِمْنِ عِشْرِينَ سَنَةً . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهَا
 بِالْمَلَكَ مَا الْكُتُّ نَاشِرُ النَّعْمِ . لِأَنَّهُ قَدَّ أَعْنَاقَ رَعِيَّتِهِ أَطْوَاقَ الْإِنْعَامِ وَالْمِثْنِ
 وَسَارَ غَازِيًا إِلَى الْمَغْرِبِ فَبَلَغَ وَاوْدِي الرَّمْلِ وَلَمْ يَجِدْ فِيهِ مَجَازًا الْكَثْرَةَ
 الرَّمْلِ وَعَبَّرَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرْجِعُوا . فَأَمَرَ بِصَنْمٍ مِنْ نَحَاسٍ نُصِبَ
 عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي وَكُتِبَ فِي صَدْرِهِ بِالْحَطِّ الْمُسْتَدِ : هَذَا الصَّنَمُ لِنَاشِرِ
 النَّعْمِ الْجَمِيرِيِّ لَيْسَ وَرَاءَهُ مَذْهَبٌ . فَلَا يَتَكَلَّفُ أَحَدٌ ذَلِكَ فَيَعْتَبَ .
 ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَ نَاشِرِ هَذَا ابْنُهُ شَمْرُ مَرْعِشُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَرْتَعَاشِ كَانَ بِهِ
 وَهَذَا هُوَ تَبَعُ الْآخِرِ . وَهُوَ الْمَشْهُورُ مِنْ مُلُوكِ التَّبَايَعَةِ ذُو الْمَغَازِي

وَالْأَثَارِ الْبَعِيدَةِ . فَكَانَ مِنْ أَشَدِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ نِكَايَةً فِي الْأَعْدَاءِ
 وَأَبْعَدِهِمْ مَنَارًا (٨٥٠ قبل المسيح) وَيُقَالُ إِنَّهُ وَطِئَ أَرْضَ الْعِرَاقِ
 وَفَارِسَ وَخُرَاسَانَ أَفْتَحَ مَدَائِنَهُمْ وَخَرَّبَ مَدِينَةَ الصُّغْدِ وَرَاءَ
 جَبْحُونَ . فَقَالَتِ الْعَجَمُ سَمِرَ كَنْدَايَ سَمِرَ خَرَّبَ . وَبَنَى مَدِينَةَ هَذَاكَ
 فَسَمَّيْتُ بِاسْمِهِ هَذَا وَعَرَّبْتَهُ الْعَرَبُ فَصَارَ سَمِرَقَنْدَ . وَشَخَّصَ مِنَ الْيَمَنِ
 غَازِيَا وَمَرَّ بِالْحِيرَةِ فَتَحَيَّرَ عَسْكَرُهُ . ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ وَهَابَتْهُ الْمُلُوكُ
 وَهَادُ نُوهُ . وَأَخَذَ بَدِينِ الْيَهُودِيَّةِ بِأَنْعَاءَ بَعْضِ أَحْبَابِ الْيَهُودِ مِنْ بَنِي
 قُرَيْظَانَ . ثُمَّ عَادَ إِلَى غَزْوِ بِلَادِ فَارِسَ فَوَطَّأَ الْمَمَالِكَ وَذَلَّلَهَا وَعَمَدَ إِلَى
 الصِّينِ . قَالَ النُّوَيْرِيُّ : وَكَانَ الْمَلِكُ الصِّينِي فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَزِيرٌ شَدِيدُ
 الْبَاسِ سَامِي أُمَمَةٍ . فَلَمَّا بَلَغَهُ مَسِيرُ مَلِكِ الْيَمَنِ جَدَعَ أَنْفَهُ وَلَحِقَ بِأَبِي
 كَرِبٍ وَسَعَى إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ وَتَشَكَّى مِنْ مَلِكِ الصِّينِ . وَتَظَاهَرَ أَنَّهُ يَدُلُّ
 أَبَا كَرِبٍ عَلَى خَلْلِ يَمُكِّنُهُ الْفُرْعَةَ لِإِنَاءِ بِلَادِهِمْ بِأَقْيَادٍ وَقَفْحًا . فَسَرَّ
 بِهِ تَبِعٌ وَبَالِغٌ فِي إِكْرَامِهِ وَأَصَاحَ لِقَوْلِهِ . فَهَضَّ الْوَزِيرُ بِجَيْشِهِ وَهُوَ
 يَقْدُمُهُمْ حَتَّى أَتَتْهُمُ بِهِمْ إِلَى أَرْضِ سَبْجَةَ . فَتَوَعَّلُوا فِي قَلَوَاتِ سَبْجَةَ
 لَأَمَاءَ فِيهَا فَأَجْهَدَهُمُ الْعَطَشُ فَهَلَكُوا . ثُمَّ قَامَ بَعْدَهُ ابْنُهُ أَبُو مَالِكٍ
 وَهَلَكَ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ . ثُمَّ أَنْتَقَلَ الْمَلِكُ مُدَّةً إِلَى بَنِي كَهْلَانَ
 حَتَّى مَلَكَ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ الْأَزْدِيِّ وَقِيلَ لَهُ مُزَيِّقِيَا . لِأَنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ
 كُلَّ يَوْمٍ بَدَلَةً فَإِذَا أَرَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَجْلِسِهِ رَمَى بِهَا فَمُرَفَّتْ لِللَّيْلِ
 أَحَدٌ فِيهَا مَا يَلْبَسُهُ . وَقِيلَ إِنَّهُ عَلَى عَهْدِهِ صَارَ سَيْلُ الْعَرَمِ (١٠٢ ب م) .

فَانْفَجَرَتْ مِيَاهُ سُدِّ مَارِبَ فَأَحْتَمَلَ السَّيْلُ أَنْعَامَهُمْ وَخَرَبَ دِيَارَهُمْ
فَتَفَرَّقَتِ الْقَبَائِلُ الْمَجَاوِرَةُ لَهُ أَيْدِي سَبَا (لابن الاثير والمسعودي)

ذكر ذي نواس وشهداء النصرانية في نجران

٤٠٠ ولم تزل تتوالى الملوك على خمير حتى صار الملك إلى ذي نواس .
(٤٩٠ ب م) واتفق أهل الأخبار كلهم أن ذا نواس هو ابن تبان
أسعد وأتمه زُرْعَةُ . وَأَنَّهُ لَمَّا تَعَلَّبَ عَلَى مُلْكِ آبَائِهِ التَّبَاعَةَ تَمَيَّ
يُوسُفَ وَتَعَصَّبَ لِدِينِ الْيَهُودِيَّةِ وَحَمَلَ عَلَيْهِ قَبَائِلُ الْيَمَنِ . فَأَسْتَجَمَتَ مَعَهُ
خَمِيرٌ عَلَى ذَلِكَ . وَأَرَادَ أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَيْهَا وَكَانُوا مِنْ بَيْنِ الْعَرَبِ يَدِينُونَ
بِالنَّصْرَانِيَّةِ . وَلَهُمْ فَضْلٌ فِي الدِّينِ وَأَسْتِقَامَةٌ عَلَى حُكْمِ أَهْلِ الْإِنجِيلِ .
وَلَهُمْ رَأْسٌ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَاصِرٍ . وَكَانَ هَذَا الدِّينُ وَقَعَ إِلَيْهِمْ فَنَدِمَا
مِنْ بَيْتِيَّةِ أَصْحَابِ الْحَوَارِيِّينَ مِنْ رَجُلٍ سَطَطَ لَهُمْ مِنْ مُلْكِ التَّبَعِيَّةِ
يُقَالُ لَهُ فَيْمُونُ . وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا مُجْتَهِدًا فِي الْعِبَادَةِ مُجَابِ الدَّعْوَةِ
وظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْكِرَامَاتُ فِي شِفَاءِ الْمَرْضَى . وَكَانَ يَطْلُبُ الْخَفَاءَ عَنِ
النَّاسِ جُهْدَهُ . وَكَانَ لَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ كَسْبِ يَدَيْهِ وَيُعْظَمُ يَوْمَ الْأَحْدِ
فَلَا يَعْمَلُ فِيهِ شَيْئًا . فَقَطِنَ إِشَانِهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أُنْمِتَهُ صَالِحٌ
فَلَزِمَهُ وَخَرَجَا فَارَّيْنِ بَأَنْفُسِهِمَا حَتَّى وَطَّأ بِلَادَ الْعَرَبِ . فَأَخْتَطَفْتُهُمَا
سَيَّارَةً فَبَاعُوهُمَا بِنَجْرَانَ . وَأَهْلُ نَجْرَانَ يَوْمئِذٍ عَلَى دِينِ الْعَرَبِ يَعْبُدُونَ
تَخْلَةً لَهُمْ طَوِيلَةً وَيُعَلِّقُونَ عَلَيْهَا فِي الْأَعْيَادِ مِنْ حُلِيِّهِمْ وَثِيَابِهِمْ
وَيَعْكِفُونَ عَلَيْهَا أَيَّامًا . وَكَانَ قَدِ ابْتَعَ فَيْمُونُ رَجُلٌ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَأَبْتَعَ

صَالِحًا آخِرُ . فَكَانَ فَيُؤْنُ إِذَا قَامَ فِي اللَّيْلِ فِي بَيْتٍ لَهُ أَسْكَنَهُ إِيَّاهُ
سَيِّدُهُ أُسْتَسْرَجَ لَهُ الْبَيْتُ نُورًا وَهُوَ فِي غَيْرِ مِصْبَاحٍ حَتَّى يُصْبِحَ
الصَّبَاحُ . فَأَعْجَبَ سَيِّدُهُ مَا رَأَى مِنْهُ فَسَأَلَهُ عَنْ دِينِهِ . فَأَخْبَرَهُ بِهِ
وَقَالَ لَهُ : إِنَّمَا أَنْتُمْ عَلَى بَاطِلٍ وَهَذِهِ الشَّجَرَةُ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ . وَلَوْ
دَعَوْتُ عَلَيْهَا إِلَهِي الَّذِي أَعْبُدُهُ لَأَهْلَكَهَا وَهُوَ وَحْدَهُ لَا نِدَّ لَهُ . فَقَالَ لَهُ
سَيِّدُهُ : أَفَعَلَّ فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ هَذَا دَخَانًا فِي دِينِكَ وَتَرَكْنَا مَا نَحْنُ
عَلَيْهِ . فَدَعَا فَيُؤْنُ فَأَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا فَجَعَلَتْ الْخَلَّةَ مِنْ أَصْلَاهَا . وَأَطْبَقَ
أَهْلُ نَجْرَانَ عَلَى اتِّبَاعِ دِينِ عِيسَى فَمِنْ هُنَاكَ كَانَتِ النَّصْرَانِيَّةُ بِنَجْرَانَ .
وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَامِرٍ فَكَانَ يَجْلِسُ إِلَى فَيُؤْنُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَسْتَمِعُ مِنْهُ شَرَائِعَ
النَّصْرَانِيَّةِ حَتَّى قَفَّ فِيهَا وَظَهَرَتْ عَلَى يَدَيْهِ الْخَوَارِقُ وَاللُّهُجَزَاتُ وَدَانَ
الْكُلُّ بِدِينِهِ . فَسَارَ إِلَيْهِمْ ذُو نُوَاسٍ بِجُنُودِهِ وَأَسْتَدْعَى رَأْسَهُمْ عَبْدَ اللَّهِ
ابْنَ تَامِرٍ فَأَحْذَرَهُ وَقَالَ لَهُ : أَفَسَدْتَ عَلَيَّ أَهْلَ بَلَدِي وَخَالَتَ دِينِي
وَدِينَ آبَائِي . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فُقُتِلَ وَعَرَضَ عَلَى أَهْلِ نَجْرَانَ الْقَتْلَ فَلَمْ
يَذْهَبُوا إِلَّا جَمَاحًا . فَخَدَّدَ لَهُمُ الْأَخَادِيدَ وَأَوْقَدَ لَهُمْ نَارًا ثُمَّ أَمْتَحَنَهُمْ .
فَجَعَلَ يَهْوِلُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ : إِمَّا أَنْ تَتْرَكَ دِينَكَ وَإِمَّا أَنْ نَقَذَكَ فِي
النَّارِ فَيُقْوَلُ : مَا أَنَا تَارِكُ دِينِي لِشَيْءٍ فَيُقَذَفُ فِيهَا فَيُحْرَقُ . فَبَقِيَتْ
أَمْرًا وَمَعَهَا صَبِيٌّ رَضِيَ عُمُرُهُ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ فَجَزَعَتْ وَتَهَيَّتْ . فَقَالَ لَهَا
الْغُلَامُ : يَا أُمَّاهُ لَا تُتَافِقِي فَإِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ وَلَمْ يَكُنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ ذِي قَبْلِ .
فَأَحْرَقَتْ . وَقَتْلَ وَحَرَقَ ذُو نُوَاسٍ حَتَّى أَهْلَكَ مِنْهُمْ فِيمَا قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ

عِشْرِينَ أَلْفًا أَوْ يَزِيدُونَ . وَأَقْلَتَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مِنْ سَبَأٍ يُقَالُ لَهُ دُوسٌ ذُو
تُعْلَبَانَ فَسَلَكَ الرَّمْلَ عَلَى قَرِيهِ فَأَعْجَزَهُمْ . فَقَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ صَاحِبِ
الرُّومِ يَسْتَنْصِرُهُ عَلَى ذِي نُوَاسٍ (معجم البلدان لياقوت)

استيلاء الحبشة على ملك اليمن

٤٠١ فَبَعَثَ قَيْصَرٌ إِلَى مَلِكِ الْحَبَشَةِ بِأَمْرِهِ بِنَصْرِهِ . فَجَاءَتْهُ السُّنُنُ
وَأَجَازَ فِيهَا الْعَسَاكِرَ مِنَ الْحَبَشَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ أَرْيَاطُ رُجُلًا مِنْهُمْ . وَعَوَّدَ
إِلَيْهِ بِتَلْتَلِيمِهِمْ وَسَبِيهِمْ وَخَرَابِ بِلَادِهِمْ . فَرَكِبُوا الْبُحْرَ وَنَزَلُوا سَاحِلَ
الْيَمَنِ فَلَقِيَهُمْ ذُو نُوَاسٍ فِيمَنْ مَعَهُ فَأَنْهَزَهُمْ . فَلَمَّا رَأَى ذُو نُوَاسٍ مَا نَزَلَ بِهِ
وَبَقُومِهِ وَجَهَ بِفَرَسِهِ إِلَى الْبُحْرِ وَخَاضَ ضَخْمَ صَاحِهِ . ثُمَّ أَفْضَى بِهِ إِلَى
غَمْرَةٍ فَأَقْبَحَهُ فِيهَا فَكَانَ آخِرَ الْعَهْدِ بِهِ وَأَنْقَرَضَ أَمْرَ التَّبَاعَةِ .
(٥٢٩ ب م) وَوَطِئَ مِنْ ثُمَّ أَرْيَاطُ الْيَمَنِ بِالْحَبَشَةِ وَأَذَلَّ رِجَالَ
خَيْرٍ وَهَدَمَ حُصُونَ الْمَلِكِ . ثُمَّ أَنْتَقَضَ عَلَى أَرْيَاطُ أَرْهَةَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ
جَيْشِهِ وَجَذَبَ مَعَهُ رِعَاعَ الْحَبَشَةِ وَعَصَى أَرْيَاطُ وَدَعَاهُ لِلْحَرْبِ فَأَتَمَّ حَارَ
إِلَى أَرْيَاطُ عُظْمَاءِ الْحَبَشَةِ وَعَطَّارِيْفُهُمْ فَأَقْتَتَلُوا . فَحَمَلَ أَرْيَاطُ عَلَى
أَرْهَةَ وَعَلَا وَجْهَهُ بِالْحَرْبِ فَشَرَمَ أَنْفَهُ وَبِذَلِكَ لُتِبَ بِالْأَشْرَمِ . وَحَمَلَ
أَرْهَةَ عَلَى أَرْيَاطُ بِالسَّيْفِ وَعَلَا بِهِ رَأْسَهُ فَأَسْرَعَ السَّيْفُ فِي دِمَاعِهِ
وَسَقَطَ عَنْ جَوَادِيهِ . فَأَلُو أَحْيَيْدُ جَمِيعًا وَصَارُوا مَعَ أَرْهَةَ وَأَقَامُوا مَلِكًا .
وَكَانَ أَرْهَةَ رَجُلًا قَصِيرًا حَادِرًا لِحْيًا دَحْدَاحًا ذَا دِينَ فِي النَّصْرَانِيَّةِ .
فَبَنَى بِصَنْعَاءَ إِلَى جَانِبِ عُثْمَانَ كَنِيسَةً تُحْكَمُ الْعَمَلُ وَسَمَّاهَا

الْقَلْبَيْسَ (*) فَأَنْتَشَرَ خَبْرُ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْعَرَبِ . وَأَمَّا هَلَكُ أَزْهَهُ
 (٥٧١ ب م) مَلِكٌ مَكَانَهُ أَبْنُهُ يَكْسُومُ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى وَأَسْتَحْلَ مَلِكُهُ
 وَأَذَلَّ خَمِيرَ وَقَبَائِلَ الْيَمَنِ . فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَأَسْتَحْدَمَ أَبْنَاءَهُمْ . ثُمَّ هَلَكَ
 يَكْسُومٌ فَهَلَكَ مَكَانَهُ أَخُوهُ مَسْرُوقٌ وَسَاءَتْ سِيرَتُهُ وَكَثُرَ عَسْفُهُ (اللازرقى)

اخبار سيف بن ذي يزن

٤٠٢ . وَأَمَّا طَالَ بِلَاءُ الْحَبْشَةِ عَلَى أَهْلِ الْيَمَنِ خَرَجَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنٍ
 الْحَمِيرِيُّ مِنَ الْأَذْوَاءِ بَقِيَّةُ ذَلِكَ السَّلَفِ وَعَقِبُ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ . وَدِيَالُ
 الدَّوْلَةِ الْمُؤَفَّضُ لِلْحُمُودِ . وَقَدِمَ عَلَى قَيْصَرَ (مُورِيقِي) يَسْتَجِدُّهُ عَلَى
 الْحَبْشَةِ . فَأَبَى وَقَالَ : الْحَبْشَةُ عَلَى دِينِ النَّصَارَى . فَرَجَعَ إِلَى كِسْرَى
 وَقَدِمَ الْحَبْرَةَ عَلَى النُّعْمَانَ بْنِ الْمُنْذِرِ عَامِلِ قَارِسَ عَلَى الْحَبْرَةِ وَمَا يَلِيهَا
 مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ فَشَكَرَ إِلَيْهِ . وَأَسْتَمَلَهُ النُّعْمَانُ إِلَى حِينٍ وَفَادَتْهُ عَلَى
 كِسْرَى وَأَوْفَدَمَعَهُ وَسَأَلَهُ النَّصْرَ عَلَى الْحَبْشَةِ وَشَاوَرَ أَهْلَ دَوْلَتِهِ .
 فَقَالُوا : فِي سُبُحُونِكَ رِجَالٌ حَبَسْتَهُمْ لِأَقْتَلِ . أَبْعَثْهُمْ مَعَهُ فَإِنْ هَلَكُوا كَانَ

(٥) وكان القبايس مرتباً متوي الترتيب وجعل طولهُ في السماء ستين ذراعاً وحولهُ
 سورٌ بينهُ وبين القبايس ماثناً ذراعٍ مطيفٌ به من كل جانب وجعل بين ذلك كلباً حجارة
 تسمىها اهل اليمن الجروب منقوشة مطابقة لا يدخلُ بين اطباقها الابرة مطبقة . وكان
 له باب من نحاس يفضي الى بيت في جوفهِ طولهُ ثمانون ذراعاً في اربعين ذراعاً معلقُ العمل
 بالساج المنقوش ومسامير الذهب والفضة وعقوده معروبة بالفسيفساء مشجرة بين اضعاها
 كواكب الذهب ظاهرة . ثم يدخل من البيت الى قبة حُدِّها بالفسيفساء وفيها صلبٌ منقوشة
 بالذهب والفضة وفيها رخامة مما يلي مطلع الشمس من البلق مربعة تفشي عين من نظر اليها من
 بطن القبة . تؤدي ضوء الشمس والقمر الى داخل القبة . وكان تحت الرخامة منبر من خشب
 اللبخ وهو الانوس مفصل بالمعاج ودرج المنبر من خشب الساج ملبسة ذهباً وفضة (لابن اسحاق)

الَّذِي أَرَدَتْ بِهِمْ وَإِنْ مَلَكَوْا كَانَ مُلْكًا أَرَدَدْتُهُ إِلَى مُلْكِكَ . فَأَهْضَمُوا
 ثَمَانِيَةَ وَقَدَّمَ عَلَيْهِمْ أَفْضَاهُمْ وَأَعْظَمَهُمْ بَيْتًا وَأَكْبَرَهُمْ نَسَبًا وَكَانَ
 وَهَزَرَ الدَّيْلَمِيِّ . فَتَوَافَقُوا لِلْحَرْبِ وَأَمَرَ وَهَزَرَ ابْنَهُ أَنْ يُتَاوَشَهُمُ الْقِتَالَ
 فَتَمَلَّوهُ وَأَحْفَظَهُ ذَلِكَ . وَقَالَ : أَرُونِي مَالِكَهُمْ فَأَرَوْهُ إِيَّاهُ عَلَى فَيْلٍ عَلَيْهِ
 تَاجُهُ وَبَيْنَ عَيْنَيْهِ يَاقُوتَةٌ حَمْرَاءُ . فَرَمَاهُ بِسَهْمٍ فَصَلَّتِ الْيَاقُوتَةُ بَيْنَ
 عَيْنَيْهِ وَتَقَلَّلَ فِي دِمَاقِهِ وَتَنَكَّسَ عَنْ دَابَّتِهِ وَدَارُوا بِهِ . فَحَمَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِمْ
 وَأَنْهَزَمَ الْحَبْشَةُ فِي كُلِّ وَجْهِ . وَفِي مَالِكِهِمْ فِي الْيَمَنِ بَعْدَ أَنْ تَوَارَتْهُ مِنْهُمْ
 أَرْبَعَةٌ فِي ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . (٦٠١) وَأَنْعَرَفَ وَهَزَرَ إِلَى كِسْرَى
 بَعْدَ أَنْ خَلَفَ سَيْفًا عَلَى الْيَمَنِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْفُرسِ سَمَّوْهُمُ إِلَيْهِ عَلَى
 قَرِيضَةٍ يُؤَدِّيهَا كُلُّ عَامٍ . وَجَعَلَهُمْ لِنَظَرِ ابْنِ ذِي يَزْنَ وَأَنْزَلَهُ بِصَنَمَاءَ .
 وَأَنْفَرَدَ ابْنُ ذِي يَزْنَ بِسُلْطَانِهِ وَنَزَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَهُوَ رَأْسُ عُثْمَانَ .
 يُقَالُ إِنْ الصَّخَّارَ بَنَاهُ عَلَى اسْمِ الزُّهْرَةِ وَهُوَ أَحَدُ الْبُيُوتِ السَّبْعَةِ الْمَوْضُوعَةِ
 عَلَى أَسْمَاءِ الْكَوَاكِبِ وَرُوحَانِيَّتِهَا . خَرِبَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ . وَلَمَّا اسْتَرْثَقَ
 لِذِي يَزْنَ الْمَلِكُ جَعَلَ يَعْتَسِفُ الْحَبْشَةَ وَيَهْتَلِمُهُمْ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا
 الْقَلِيلُ جَعَلَهُمْ خَوْلًا وَأَتَّخَذَ مِنْهُمْ طَوَابِيرَ يَسْمَعُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْحِرَابِ .
 فَخَرَجَ يَوْمًا وَهُمْ يَسْمَعُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَلَمَّا أَنْفَرَدُوا بِهِ عَنِ النَّاسِ رَمَوْهُ
 بِالْحِرَابِ فَتَمَلَّوهُ . فَأَرْسَلَ كِسْرَى عَامِلًا عَلَى الْيَمَنِ وَأَتَّخَرَتْ عَمَّالَهُ إِلَى أَنْ
 كَانَ آخِرُهُمْ بِأَذَانَ فَأَسْلَمَ وَصَارَتْ الْيَمَنِ لِلْإِسْلَامِ (لابن خلدون)

خبر الملوك المناذرة بني كهلان في العراق
تملك ملك بن فهم وجديعة الابرش

٤٠٣ أما أخبار العرب بالعراق في الجيل الأول فلم يصل إلينا
تفاصيلها وشرح حالها . إلا أنه لما حدث سيل العرم تمزقت عرب
اليمن من مدينة مأرب إلى العراق والشام . فكانت تنوخ وقضاعة
وهما حيان من أحياء الأزدي من بني كهلان ممن تمزق إلى العراق .
فقال ملك بن فهم الأزدي لماك بن القضاعي : نقيم بالبحرين
وتخاف على من نوانا فتحالفوا . فسموا تنوخ وذلك في أيام ملوك
الطوائف فنظروا إلى العراق وعليها طائفة من ملوكها وهي شاعرة
فخرجوا عن البحرين وسارت الأزدي إلى العراق مع ملك بن فهم
الأزدي . وسارت قضاعة إلى الشام مع مالك القضاعي

٤٠٤ وأول من تملك على تنوخ في العراق ملك بن فهم (١٩٥ للمسيح)
وكان منزله بالأنبار فبقي بها إلى أن رماه سليمة بن مالك رمية بالليل
وهو لا يعرفه . فلما علم أن سليمة رماه قال :

جزاني لا جزاه الله خيرا سليمة إنه شر جزاني

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رماني

فلما قال هذين البيتين فاظ وهرب سليمة ثم ملك من بعد ملك

جديعة الأبرش . (٢١٥ ب م) وكان ثاقب الرأي بعيد المغار شديد
الكفاية ظاهر الحزم . وهو أول من غزا بالجيوش وشن الغارات على

قَبَائِلِ الْعَرَبِ وَكَانَ بِهِ بَرَصٌ فَأَكْبَرَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى أَنْ تَنْعَتَهُ بِهِ إِعْظَامًا
فَسَمَّيْتَهُ جَذِيمَةَ الْأَبْرَشِ وَجَذِيمَةَ الْوَضَّاحِ . وَأَسْتَوَى عَلَى السَّوَادِ مَا بَيْنَ
الْحَيْرَةِ وَالْأَنْبَارِ وَسَائِرِ الرُّيِّ الْمَجَاوِرَةِ لِبَادِيَةِ الْعَرَبِ وَكَانَ يَجْبِي
أَمْوَالَهَا . وَغَزَا طَسْمًا وَجَدِيسًا فِي مَنَازِلِهَا مِنْ الْيَامَةِ . وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَضْحَى جَذِيمَةً فِي الْأَنْبَارِ مَنْزِلُهُ قَدْ حَازَ مَا جَمَعْتَ فِي عَصْرِهَا عَادُ
فَطَالَ مُلْكُهُ إِلَى أَنْ أَدْرَكَ مُلْكَ سَابُورَ بْنِ أَشْكَ . وَكَانَ جَذِيمَةَ
مَلِكًا مَعَدٍّ وَبَعْضَ الْيَمَنِ وَغَزَا فِي آخِرِ عُمُرِهِ الشَّامَ فَهَتَلَ عَمْرُو بْنُ حَسَّانَ
ابْنَ أُذَيْنَةَ وَالِدَ الزَّبَاءِ مَلَكَ الطَّوَائِفِ . فَأَنْطَوَتْ لَهُ الزَّبَاءُ عَلَى طَلَبِ الثَّارِ
حَتَّى قَتَلَتْهُ . وَكَانَ مُلْكُ جَذِيمَةَ تَحْوِيسَتَيْنِ سَنَةً بِالتَّقْرِيبِ (لحمزة الاصفهاني)

ملك عمرو بن عدي .

٤٠٥ قَوْرَثَ الْمَلِكِ مِنْ بَعْدِهِ ابْنُ أُخْتِهِ عَمْرُو بْنُ عَدِيِّ (٢٦٨) وَأُمُّهُ
رَقَاشٌ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ أَخَذَ الْحَيْرَةَ مَنْزِلًا مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ . وَأَوَّلُ مَلِكٍ
بَعْدَهُ الْحَيْرِيُّونَ فِي كَثِيرٍ مِنْ مُلُوكِ عَرَبِ الْعِرَاقِ وَمُلُوكِ الْعِرَاقِ إِلَيْهِ
يَنْتَسِبُونَ وَهُمْ عَمْرُو يَطْلُبُ الثَّارَ مِنَ الزَّبَاءِ بِخَالِهِ جَذِيمَةَ . فَلَمَّا أَحْسَتْ
الزَّبَاءُ بِنَيْتِهِ تَحَصَّنَتْ فِي مَعْقَلٍ فَصَارَتْ أَمْنٌ مِنْ عِقَابِ . فَعَمِدَ عَمْرُو إِلَى
قَصِيرِ وَزِيرِهِ فَجَدَعَ أَنْفَهُ بِمَوَاطِئِهِ مِنْهُ عَلَى ذَلِكَ . فَلَحِقَ بِالزَّبَاءِ يَشْكُو مَا
أَصَابَهُ مِنْ عَمْرُو وَأَنَّهُ أَتَمَّهُ بِمُدَاخَلَةِ الزَّبَاءِ فِي أَمْرِ خَالِهِ جَذِيمَةَ فَقَالَ :
وَمَا رَأَيْتُ بَعْدَ مَا فَعَلْتُ بِِي أَنْ كُنِي لَهُ مِنْ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ . فَأَكْرَمَتْهُ وَقَرَّبَتْهُ
حَتَّى إِذَا رَضِيَ مِنْهَا مِنَ الْوُثُوقِ بِهِنَّ غَرَّهَا وَأَسْلَمَ حِصْنَهَا إِلَى عَمْرُو . فَلَحَمَهَا

بِالسَّيْفِ وَأَصَابَ مَا أَصَابَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَأَنْكَرًا رَاجِعًا . فَبَقِيَ عَمْرٌو مَلِكًا
مُدَّةَ عَمْرِهِ مُتَقَرِّدًا بِمُلْكِهِ مُسْتَبِدًّا بِأَمْرِهِ يَنْزُو الْمَغَازِي وَيُصِيبُ الْغَنَائِمَ
وَتُجِبِي إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ وَتَفِدُ عَلَيْهِ الْوُفُودُ دَهْرَهُ الْأَطْوَلُ . لَا يَدِينُ
لِلْمُلُوكِ الطَّوَاقِفِ بِالْعِرَاقِ حَتَّى قَدِمَ أَرْدَشِيرُ بْنُ بَابَكٍ فِي أَهْلِ فَارِسَ
أَرْضَ الْعِرَاقِ . فَضَبَطَهَا وَقَهَرَ مَنْ كَانَ لَهُ بِهَا مُنَاوِنًا حَتَّى حَمَلَهُمْ عَلَى مَا
أَرَادَ مِمَّا يُوَافِقُهُمْ وَمِمَّا لَا يُوَافِقُهُمْ . فَكَرِهَ كَثِيرٌ مِنْ تُوُخِ مُجَاوِرَةِ الْعِرَاقِ
عَلَى الصَّمَارِ . فَخَرَجَ مِنْ كَانٍ مِنْهُمْ مِنْ فَبَائِلِ قُضَاعَةَ الَّذِينَ كَانُوا أَقْبَلُوا
مَعَ مَلَائِكٍ فَلَحِقُوا بِالشَّامِ وَأَنْضَمُّوا إِلَى مَنْ هُنَاكَ مِنْ قُضَاعَةَ . فَكَانَ أَنْاسٌ
مِنَ الْعَرَبِ يُجَادِلُونَ أَحْدَانًا فِي قَوْمِهِمْ أَوْ تَضِيقُ مَيْشَتَهُمْ فَيَخْرُجُونَ
إِلَى رَيْفِ الْعِرَاقِ وَيَنْزِلُونَ الْحَيْرَةَ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أَكْثَرِهِمْ هُجْرَةً .
فَصَارَ أَهْلُ الْحَيْرَةِ ثَلَاثَةَ أَثْلَاقٍ . الْأَثْلُ الْأَوَّلُ تُوُخٌ وَهُمْ مَنْ كَانَ
يَسْكُنُ الْمِظَالَ وَبُيُوتَ الشَّعْرِ وَالْوَبْرِ فِي غَرْبِي الْفُرَاتِ مَا بَيْنَ الْحَيْرَةِ
إِلَى الْأَنْبَارِ فَمَا فَوْقَهَا . وَالْأَثْلُ الثَّانِي الْعِبَادُ وَهُمْ الَّذِينَ سَكَنُوا رُقْعَةَ
الْحَيْرَةَ فَأَبْتَوْا بِهَا . وَالْأَثْلُ الثَّلَاثُ الْأَخْلَافُ . وَعَمَرَتِ الْحَيْرَةُ أَيَّامَ
مَلِكِ عَمْرٍو بْنِ عَدِيٍّ بِإِتِّخَاذِهِ مَنْزِلًا لِأَيَّامِهَا . وَعَظُمَ شَأْنُهَا إِلَى أَنْ وُضِعَتِ
الْكُوفَةُ وَتَرَلَّهَا عَرَبُ الْإِسْلَامِ . (للنويري وجمرة الاصفهاني)

ملك امرئ القيس البداء والحرق والنعمان الاعور السامح

٤٠٦ ثم ملك من بعد عمرو بن عددي امرؤ القيس البداء وهو الأول
في كلامهم (٢٨٨ - ٣٣٨ ب م) وهو أول من تنصر من ملوك آل

نَصْرَ وَعَمَالِ الْفَرَسِ . ثُمَّ وَلِيَ مَكَانَهُ ابْنُهُ عَمْرُو (٣٣٨-٣٦٣) ثُمَّ
عَقِبَهُ أَوْسُ بْنُ قَلَامٍ الْعَمَلِيُّ خَمْسَ سِنِينَ . ثُمَّ تَارَ بِهِ حُجْبًا أَحَدُ بَنِي
فَازَانَ قَتَلَهُ . (٣٦٨ ب م) وَوَلِيَ مَكَانَهُ مُدَّةً ثُمَّ وَلِيَ مِنْ بَعْدِهِ أَمْرُو
الْقَيْسِ (الثاني) . (٣٦٨-٣٩٠ ب م) وَيُصْرَفُ أَمْرُو الْقَيْسِ هَذَا
بِالنَّذِيرِ وَالْمُحَرَّقِ لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ عَاقَبَ بِالنَّارِ وَهُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَسْوَدُ
ابْنُ يَمْرُوفٍ فِي قَوْلِهِ : مَاذَا أَوَمِلُ بَعْدَ آلِ الْمُحَرَّقِ . ثُمَّ مَلَكَ بَعْدَهُ ابْنُهُ
النُّعْمَانُ الْأَعْوَرُ السَّامِيُّ وَهُوَ بَابِي الْخَوَزَنِيِّ وَالسَّيِّدِ (*) وَكَانَ
النُّعْمَانُ هَذَا فِي أَيَّامِ يَزْدَجَرْدَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ ابْنُهُ بِهَرَامَ لِيُرِيَهُ وَأَمَرَ
بِبِنَاءِ الْخَوَزَنِيِّ مَسْكِنًا لِابْنِهِ فَاسْكَنَهُ أَيَّامَهُ . وَأَحْسَنَ تَرْبِيَتَهُ وَتَأْدِيبَهُ .
وَجَاءَهُ مِنْ يَمَنِ يُبَيِّنُهُ الْجَلَالَ مِنْ الْعُلُومِ وَالْآدَابِ وَالْفُرُوسِيَّةِ حَتَّى أَتَمَّلَ
عَلَى ذَلِكَ بِمَارِضِيهِ . وَكَانَ النُّعْمَانُ مِنْ أَشَدِّ مُلُوكِ الْعَرَبِ نِكَايَةً فِي
الْأَعْدَاءِ وَأَبْعَدَهُمْ مَعَارًا قَدِ اتَى الشَّامَ مِرَارًا كَثِيرَةً وَكَثُرَ الْمَصَابِ
فِي أَهْلِهَا وَسَبَى وَعَنِمَ . وَكَانَ مَلِكُ فَارِسَ يُنْقِذُ مَعَهُ كَتِيبَتَيْنِ الشَّهْبَاءِ
وَأَهْلَاهَا الْفَرَسُ وَدَوَسَرَ وَأَهْلَاهَا تَوَخَّ . فَكَانَ يَفْرُو بِهِمَا مِنْ لَأَيْدِيهِ لُهُ مِنْ
الْعَرَبِ . وَكَانَ عَارِمًا حَازِمًا ضَابِطًا لِلْمَلِكِ قَدِ اجْتَمَعَ لَهُ مِنَ الْأَمْوَالِ
وَالْحَوَالِ وَالرَّقِيقِ مَا لَمْ يَمْلِكْ أَحَدٌ مِنْ مُلُوكِ الْحِيرَةِ . وَالْحِيرَةُ يَوْمَئِذٍ
سَاحِلُ الْفُرَاتِ . وَلَمَّا أَتَى عَلَى النُّعْمَانِ ثَلَاثُونَ سَنَةً تَنَصَّرَ عَلَى يَدِ بَعْضِ
وُزَرَائِهِ ثُمَّ زَهَدَ وَتَرَكَ الْمُلْكَ وَلَيْسَ لِمُسُوحٍ وَذَهَبَ فَلَمْ يُوْجَدْ لَهُ أَثَرٌ (*)

ملك المنذر الاول والنعمان الثاني والاسود رافر القيس الثالث

٤٠٧ ولما ترهد النعمان قولى الأمر ابنه المنذر الاول (٤٢٠ ب م)
 وكان أهل فارس ولوا عليهم مخصا من ولد أزد شير وعدلوا عن بهرام
 لنشئه بين العرب وخلوه من آداب النجم. وأستجد بهرام بالعرب
 فجهز المنذر العساكر لبهرام لطلب ملكه. وحاصر مدينة الملك فأذعن
 له فارس وأطاعوه. وأستوهب المنذر ذنوبهم من بهرام فغفرتهم وأجمع
 أمره. ورجع المنذر إلى بلاده وشغل باللهو إلى موته. (٤٦٢ ب م)
 ومالك مكانه النعمان الثاني وكان وزيره عدي بن زيد النصراني
 فترهدا (٤٦٩). (*) ومالك مكانه أخوه الأسود وهو الذي أتصر
 على عساكر عرب الشام وأسر عدة من ملوكهم ثم هلك (٤٩١). ومالك
 أخوه منذر الثاني سبع سنين ثم ابن أخيه (٤٩٨) نعمان الثالث. ثم
 أستخاف أبو يفر بن علقمة الذميلي (٥٠٣) وذميل بطن من لحم. ثم
 ملك أمرؤ القيس الثالث (٥٠٦) هذا هو الذي غزا بكر يوم أواره
 في دارها فكانت بكر قبله تقيم أود ملوك الحيرة وتعضدهم. وهو
 أيضا باني العذيب والصنبر وفيهما يقول جبير بن بلوغ:
 لیت شعري متى نخب بنا الناقة نحو العذيب والصنبر

ملك المنذر الثالث والنعمان قابوس

٤٠٨ ولما هلك أمرؤ القيس الثالث ملك المنذر الثالث ابنه وهو ذو

الْقَرْنَيْنِ اِضْفِيرَتَيْنِ كَانَتْ لَهٗ مِنْ شَعْرِهِ وَاُمُّهُ مَاءُ السَّمَاءِ . قَالَ الْجَنَابِيُّ :
وَكَانَ هَذَا الْقَبَالِ اِبْنِ عَامِرِ الْاَزْدِيِّ لِاَنَّهُ كَانَ يُعِيْمُ مَالَهٗ مَقَامَ الْقَطْرِ اَيُّ
عَطَاءٍ وَجُودًا فَغَلَبَ عَلَيَّ بِذِيهِ لِاَنَّهُمْ خَلَفُوْهُ . وَذَكَرَ اَنْ مَرَّةً بَنَ كَثُوْمُ
قَتَلَهُ لِحَمْسِيْنَ سَنَةً مِنْ مُلْكِهِ . (٥٦٢ ب م) ثُمَّ مَلَكَ بِنْدَهُ ابْنُهُ عَمْرُو بْنُ
هِنْدِ الْمَلَّبُ بِأَحْرَقِ رَهْنَدُ أُمَّهُ . وَكَانَ شَدِيْدَ السُّلْطَانِ غَزَا تَمِيْمًا
فِي دَارِهَا فَقَتَلَ مِنْ بَنِي دَارِمٍ مِائَةً يَوْمَ اَوَارَةَ الثَّانِي بِأَخِيهِ اَسْعَدَ بْنَ
الْمُنْدِرِ وَكَانَ مُلْكُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً . (٥٧٨) ثُمَّ وَلِيَ شَقِيْقُهُ قَابُوْسُ اَرْبَعِ
سِنِيْنَ فِي زَمَنِ اَنُوْشِرْوَانَ . وَكَانَ فِيْهِ لِيْنٌ وَكَانَ ضَعِيْفًا مَهِيْنًا قَتَلَهُ رَجُلٌ
مِنْ يَشْكُرَ وَسَلَبَهُ . (٥٨٢) ثُمَّ مَلَكَ الْمُنْدِرُ الرَّابِعُ اَخُوهُ سَنَةً وَاجِدَةً
ثُمَّ اَلْتَعْمَانَ الرَّابِعُ اَبُو قَابُوْسٍ (٥٨٢ - ٦٠٤) وَهُوَ صَاحِبُ النَّابِغَةِ
الَّذِي اَنِيَّ الَّذِي بَنَى الْقَرِيْبِيْنَ وَتَنَصَّرَ (لَانُوْرِيِّ وَالْمَسْعُوْدِيِّ)

خبر تصر النعمان

٤٠٩ كَانَ اَلْتَعْمَانُ بْنُ مَاءِ السَّمَاءِ الْمَلَّبُ بِأَبِي قَابُوْسٍ قَدْ نَادَمَهُ
رَجُلَانِ مِنْ بَنِي اَسَدٍ اَحَدُهُمَا خَالِدُ بْنُ الْمُضَلَّلِ وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ
مَسْعُوْدٍ فَاعْتَضَبَاهُ فِي بَعْضِ الْمَنْطِقِ . فَاصْرَبَانَ يُحْفَرُ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَفِيْرَةٌ
يُظْهَرُ اَلْيِرَّةُ ثُمَّ يُجْعَلُ فِي تَابُوْتَيْنِ وَيُدْفَنَانِي الْخَفْرَتَيْنِ . فَفَعَلَ ذَلِكَ
بِهِمَا حَتَّى اِذَا اَصْبَحَ سَأَلَ عَنْهُمَا اَبَا خَيْرٍ بِهَلَاكِيْهِمَا . فَقَدِمَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَعَمَّهُ
وَفِي عَمْرُو بْنِ مَسْعُوْدٍ وَخَالِدِ بْنِ الْمُضَلَّلِ يَقُوْلُ شَاعِرُ بَنِي اَسَدٍ :
يَا قَبْرُ بَيْنَ يُوْتِ اَلْمُحْرَقِ جَادَتْ عَلَيْكَ رَوَاعِدٌ وَرُوقُ

أَمَا الْبُكَاءُ فَقَلَّ عَنْكَ كَمِيرُهُ وَلَنْ بَكَيْتَ فَلِلْبُكَاءِ خَلِيقُ
 ثُمَّ رَكِبَ النُّعْمَانُ حَتَّى نَظَرَ إِلَيْهِمَا فَأَمَرَ بِنِيبَاءِ الْغَرِيِّينَ عَلَيْهِمَا . فَنِيبَا
 وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ يَوْمَيْنِ فِي السَّنَةِ يَجْلِسُ فِيهِمَا عِنْدَ الْغَرِيِّينَ يُسَمِّي أَحَدَهُمَا
 يَوْمَ نَعِيمٍ وَالْآخَرَ يَوْمَ بُؤْسٍ . فَأَوَّلُ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ يَوْمَ نَعِيمِهِ يُعْطِيهِ
 مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ شُومًا أَي سُدًّا . وَأَوَّلُ مَنْ يَطَّلِعُ عَلَيْهِ يَوْمَ بُؤْسِهِ
 يُعْطِيهِ رَأْسَ ظَرْبَانَ أَسْوَدَ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ فَيَذْبَحُ وَيُعْرِي بِدَمِهِ الْغَرِيَّانِ .
 فَأَيْتَ بِذَلِكَ بَرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ حَتَّى مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ طَيْءٍ يُقَالُ لَهُ
 حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي عَفْرَاءٍ . كَانَ أَوَى النُّعْمَانَ فِي خِيبَاتِهِ يَوْمَ خَرَجَ إِلَى
 الصَّيْدِ وَأَنْفَرَدَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ بِسَبَبِ الْمَطْرِ . فَرَحَّبَ بِهِ حَنْظَلَةُ وَهُوَ لَا
 يَعْرِفُهُ وَذَبَحَ لَهُ شَاةً فَأَطْعَمَهُ مِنْ لَحْمِهَا وَسَقَاهُ لَبَنًا . فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ
 النُّعْمَانُ وَافِدًا إِلَيْهِ سَاءَ ذَلِكَ وَقَالَ لَهُ : يَا حَنْظَلَةُ هَلَّا أَتَيْتَ فِي شَيْرِ
 هَذَا الْيَوْمِ . فَقَالَ : أَيْتَ الْأَمْنِ لَمْ يَكُنْ لِي عِلْمٌ بِمَا أَتَيْتَ فِيهِ . فَقَالَ لَهُ :
 أَنْبِرْ بِقَتْلِكَ . فَقَالَ لَهُ : وَاللَّهِ قَدْ أَتَيْتُكَ زَائِرًا لِأَهْلِي مِنْ خَيْرِكَ
 مَا رَأَيْتَ أَفَلَا تَكُنْ مِيرَتُهُمْ قَلْبِي . فَقَالَ : لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ فَأَسْأَلُ حَاجَةَ
 أَقْضِيهَا لَكَ فَقَالَ نَوَّجَانِي سَنَةً أَرْجِعُ فِيهَا إِلَى أَهْلِي وَأَحْكِمْ مِنْ أَمْرِهِمْ
 مَا أُرِيدُ ثُمَّ أَصِيرُ إِلَيْكَ فَأَنْقِذَ فِي حُكْمِكَ . فَقَالَ : وَمَنْ يَكْفُلُ بِكَ
 حَتَّى تَعُودَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ جُلَسَائِهِ فَعَرَفَ مِنْهُمْ شَرِيكَ بْنَ عَمْرٍو فَأَنْشَدَ :
 يَا شَرِيكَ يَا ابْنَ عَمْرٍو يَا أَخَا مَنْ لَا أَخَالَه
 يَا أَخَا شَيْبَانَ فَكَأَلْيَوْمِ رَهْنَا قَدْ أَنَالَه

يَا أَخَا كُلِّ مُصَابٍ وَحَيًّا مِنْ لَأَحْيَا لَه
 إِنَّ شَيْبَانَ قَيْلٌ أَكْرَمَ اللَّهُ رِجَالَهُ
 وَأَبُوكَ الْخَيْرُ عَمْرُو وَشَرَّاحِيلُ الْحَمَالَةَ
 رَقِيَّكَ الْيَوْمَ فِي الْمَجْدِ وَفِي حُسْنِ الْمَقَالَةِ

فَوَثَبَ شَرِيكَ وَقَالَ : أَيْتَ اللَّعْنِ يَدِي بِيَدِهِ وَدَمِي بِدَمِهِ
 وَأَمَرَ لِلطَّاءِي بِخَمْسِ مِائَةِ نَاقَةٍ . وَقَدْ جَعَلَ الْأَجَلَ عَامًا كَامِلًا مِنْ
 ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مِثْلِهِ مِنَ الْقَابِلِ . فَلَمَّا حَالَ الْحَوْلُ وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الْأَجَلِ
 يَوْمٌ وَاحِدٌ قَالَ النُّعْمَانُ لِشَرِيكَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا هَالِكًا غَدًا اخِذْ لِحْنِظْلَةَ .
 فَقَالَ شَرِيكَ : فَإِنْ بَكَ صَدْرُ هَذَا الْيَوْمِ وَلِي فَإِنَّ غَدًا إِنَّا ظِرُّهُ قَرِيبٌ .
 فَذَهَبَ قَوْلُهُ مَهْلًا . وَلَا أَسْبَحَ وَقَفَ النُّعْمَانُ بَيْنَ قَبْرِي نَدِيمِيهِ وَأَمَرَ
 بِمَقْتَلِ شَرِيكَ . فَقَالَ لَهُ وَزَرَاؤُهُ : لَيْسَ لَكَ أَنْ تَقْتُلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ
 يَوْمَهُ . فَتَرَكَهُ النُّعْمَانُ وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمُتَهُ لِيُنْتَحَى الطَّاءِي . فَلَمَّا
 كَادَتِ الشَّمْسُ تَمِيبُ قَامَ شَرِيكَ مُجْرَدًا فِي إِزَارٍ عَلَى النَّطْعِ وَالسِّيَافِ
 إِلَى جَانِبِهِ . وَكَانَ النُّعْمَانُ أَمَرَ بِمَقْتَلِهِ فَلَمْ يَشْعُرْ إِلَّا بِرَأْسِهِ قَدْ ظَهَرَ
 فَإِذَا هُوَ حَنْظَلَةُ الطَّاءِي قَدْ تَكَمَّنَ وَتَحَنَّنَ وَجَاءَ بِنَادِيَتِهِ . فَلَمَّا رَأَاهُ
 النُّعْمَانُ قَالَ : مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَقَدْ أَفَلَتَ مِنَ الْقَتْلِ . قَالَ : الْوَفَاءُ .
 قَالَ وَمَا دَعَاكَ إِلَى الْوَفَاءِ . قَالَ : إِنَّ لِي دِينًا يَمْنَعُنِي مِنَ الْغَدْرِ . قَالَ :
 وَمَا دِينُكَ . قَالَ : النَّصْرَانِيَّةُ . قَالَ : فَأَعْرِضْهَا عَلَيَّ . فَأَعْرَضَهَا فَتَصَرَّرَ
 النُّعْمَانُ . وَتَرَكَ تِلْكَ السَّنَةَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَعَفَا عَنْ شَرِيكَ وَالطَّاءِي .

وَقَالَ : مَا أَذْرِي أَيْكُمَا أَكْرَمُ وَأَوْفَى أَهَذَا الَّذِي نَجَا مِنَ السَّيْفِ فَعَادَ
إِلَيْهِ أَمْ هَذَا الَّذِي ضَمِنَهُ . وَأَنَا لَا أَكُونُ الْأُمَّ الثَّلَاثَةَ . قَالَ الْمِيدَانِيُّ : وَتَنَصَّرَ
مَعَ النُّعْمَانَ أَهْلَ الْحَيْرَةِ أَجْمَعُونَ وَبَنَى النُّعْمَانُ فِي حَاضِرَةِ مُلْكِهِ الْكِنَانِسَ
الْعَظِيمَةَ . وَقَتْلَهُ كِسْرَى بْنُ هُرْمُزٍ أَيْرُوتِي (٦٠٤ ب م) وَأَنَّهُ طَعَّ الْمَلِكُ
عَنْ لَحْمٍ . وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ظَهَرَ الْإِسْلَامُ بَعْدَ زَمَانٍ (الْإِغَانِي)

٣ العساسة ملوك الشام بنوكهلان

٤١٠ كَانَ آلُ جَفْنَةَ عُمَالِ الْقِيَاصِرَةِ عَلَى عَرَبِ الشَّامِ تَحَا كَمَا كَانَ
الْمُنَادِرَةُ آلُ نَصْرٍ فِي آخِرِ أَمْرِهِمْ عُمَالًا لِلْأَكْبِيرَةِ عَلَى عَرَبِ الْعِرَاقِ .
وَأَصْلُهُمْ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ بَنِي كَهْلَانَ لِأَنَّ الْأَزْدَ لَمَّا أَحْسَتْ
بِمَارِبِ انْتِقَاضِ الْعَرَمِ وَخَشِيَتْ السَّيْلَ تَفَرَّقَتْ . فَتَشَاهَمَ قَوْمٌ فَنَزَلُوا
عَلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ غَسَّانٌ فَصَيَّرُوهُ شَرِبَهُمْ فَسَمُّوا غَسَّانَ . ثُمَّ أَنْزَلَهُمْ ثَعْلَبَةُ
ابْنُ عَمْرِو النَّسَائِيُّ بِبَادِيَةِ الشَّامِ وَالْمُلُوكُ بِهَا مِنْ قَبْلِ الْقِيَاصِرَةِ . وَكَانُوا
يَدِينُونَ بِالنَّصْرَانِيَّةِ . وَلَمَّا نَزَلَتْ غَسَّانُ فِي أَرْضِ الشَّامِ كَانَ بِهَا قَوْمٌ
مِنْ سَلِجٍ فَضْرَبُوا عَلَى النَّسَائِنَةِ الْإِتَاوَةَ وَكَانَ الَّذِي بَلَ جِبَابَتِهَا سَيْطَانًا
مِنْهُمْ فَاسْتَبَطَّاهُمْ . فَتَمَّصَدَ سَيْطَانُ ثَعْلَبَةَ رَأْسَهُمْ وَقَالَ : تَهَجَّانِي لِإِتَاوَةَ
أَوْ لَا خُذْنِ أَهْلَكَ . وَكَانَ ثَعْلَبَةُ حَلِيمًا قَالَ : هَلْ لَكَ فِي مَنْ يُزِيحُ عِلَّتَكَ
بِالْإِتَاوَةِ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : عَلَيْكَ بِأَخِي جِدْعِ بْنِ عَمْرِو . وَكَانَ جِدْعٌ فَايْتَاكَ .
فَأَتَاهُ سَيْطَانٌ وَخَاطَبَهُ بِمَا كَانَ خَاطَبَ بِهِ ثَعْلَبَةَ فَخَرَجَ عَلَيْهِ وَمَعَهُ سَيْفٌ
مُنْهَبٌ وَقَالَ فِيهِ عِوَضٌ مِنْ حَقِّكَ إِلَى أَنْ أَجْمَعَ لَكَ الْإِتَاوَةَ . قَالَ :

نعم . قال : فخذهُ . فتناول سيطرُ جفنِ السيفِ وأستلَّ جذعُ نصله
 وضربَهُ به . فقيل : خذ من جذعِ ما أعطاك فذهبت مثلاً . فوفعت
 الحربُ بينَ سليحٍ وعتسانَ فأخرجت عتسانَ سليحاً من الشامِ وصاروا
 ملوكاً . وأستقرَّ ملكُ الفسائنةِ ٤٠٠ سنةً يديفٍ (*) (لمزة الاصفهاني)

ملك كندة

* (لما كان من قصدنا استيفاء أخبار العرب أضفنا إليها أخبار كندة) هم بنو زيد بن
 كهلان . وكانت كندة قبل أن يملك حجرٌ عليهم بعير ملكٍ تأكل القوي الضعيف حتى ملك
 حجرٌ وكان تبع حين أتبل سائرًا إلى العراق استعمله عليهم . فسدد أمورهم وساسهم احسن
 سياحة وانزع من الضمين ارضهم وبقي وجره في مملكته مطاعاً لحسن سيرته (٥٠٣ ب م) .
 ثم ملك بعده ابنه المقصور لانه اقتصر على ملك أبيه . ثم استخفاه الحارث وعظم شأنه حتى
 ولّاه قباز ملك العجم على العراق مدة ثم طرده انوتروان واربع المنذر الثالث فهرب
 الحارث من وجهه ودخل ديار بني كلب ولم يلبث ان مات عندهم . وكان للحارث اربعة
 بنين ولآم عن قبائل كندة . وكان حجر اكبرهم متولياً على بني اسد فقتلوا امره وقتلوه . فقام
 امرؤه القيس واستنجد بيكر وتقلب على بني اسد فانجدوه وهربت بنو اسد منهم وتبعهم فلم يظفر
 بهم . ثم تخاذلت عنه بكرٌ وتقلب وتطلبه المنذر بن ماء السماء . فتفرقت جموع امرء القيس
 خوفاً من المنذر وخاف امرؤه القيس من المنذر . وصار يدخل على قبائل العرب وينتقل من
 أناس إلى أناس حتى قصد السموءل بن عاديا اليهودي فآكرمه وأنزله . وأقام امرؤه القيس
 عند السموءل ما شاء الله . ثم سار امرؤه القيس إلى قصر ملك الروم مستنجداً به وأودع أدرءه
 عند السموءل بن عاديا المذكور . ومر على حماة وشيزر ونال في مسيره قصيدته المشهورة

بكي صاحبي لما رى الدرب دونهُ وألحق إننا لاحتقان بقبصرا
 فقلت له لا تبك عينك إنمأ نحاول ملكاً أو نموت فذمدا

فأت امرؤه القيس بعد عوده من عند قيصر عند جبل يقال له عيب . ولما علم بموته هالك قال :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مُقيم ما أقام عيب

ولما مات امرؤه القيس سار الحارث بن أبي شمر الفسائي إلى السموءل وطالبه بادرع
 امرؤه القيس وما له عنده وكانت الأدرع مائة وكان الحارث قد أسر ابن السموءل . فلما
 امتنع السموءل من تسليم ذلك إلى الحارث قال الحارث : إما أن تُسلم الأدرع وإما قتل
 ابنك . فقال السموءل : لست أخفِرُ ذمتي فاصنع ما شئت . فذبح ابنه والسموءل ينظر إليه

ذكر العرب المستعربة بني إسماعيل وهم القسم الثالث

٤١١ وَهُمْ بَنُو عَدْنَانَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَزَلُّوا الْحِجَازَ وَتَوَلَّوْا سَدَانَةَ
 الْكَعْبَةِ . وَإِنَّمَا الْحِجَازُ وَتِهَامَةٌ كَانَا دِيَارَ الْعَمَالِقَةِ . وَكَانَ لَهُمْ مَلِكٌ
 هُنَالِكَ وَكَانَتْ جُرْهُمُ مِنْ تِلْكَ الطَّبَقَةِ . وَكَانَتْ دِيَارُهُمْ أَيْمَنُ بَعْدَ
 إِخْوَانِهِمْ مِنْ حَضْرَمُوتَ . وَأَصَابَ الْيَمَنَ قَحْطٌ قَهْرُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ يَطْلُبُونَ
 الْمَاءَ وَالرَّمْحَى وَعَثَرُوا فِي طَرِيقِهِمْ بِإِسْمَاعِيلَ مَعَ أُمِّهِ هَاجِرَ . فَأَخْتَلَوْا
 أَسْفَلَ مَكَّةَ وَأَقْتَلُوا مَعَ الْعَمَالِقَةَ فَأَبَادُوهُمْ . وَنَشَأَ إِسْمَاعِيلُ بَيْنَ
 جُرْهُمَ وَتَكَامَ بِلُغَتِهِمْ وَتَرَوَّجَ مِنْهُمْ وَدَعَاَهُمْ إِلَى الْوَحِيدِ وَتُوُفِيَ لِمِائَةِ
 وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنْ عَمْرِهِ . وَلَمْ يَزَلْ أَمْرُ جُرْهُمَ يَعْظُمُ بِمَكَّةَ وَيَسْتَفْجِلُ حَتَّى
 وَلُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ . وَكَانُوا وُلاةً وَحُجَّابَهُ وَوِلاةَ الْأَحْكَامِ بِمَكَّةَ . وَلَمَّا
 طَالَتْ وِلايَةُ جُرْهُمَ اسْتَحَلُّوا مِنَ الْحَرَمِ أُمُورًا عِظَامًا وَأَسْتَحَلُّوا بِجُرْمَةِ
 الْبَيْتِ الْعَتِيقِ قَطَعَ اللَّهُ دَارَهُمْ لِأَنَّهُ لَمَّا خَرِبَ سَدُّ مَارِبٍ سَارَ عَمْرُو
 ابْنُ عَامِرٍ وَقَوْمُهُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ لَا يَطَّأُونَ بَلَدًا إِلَّا غَلَبُوا عَلَيْهِ . فَلَمَّا
 قَارَبُوا مَكَّةَ أَبَتْ جُرْهُمُ أَنْ تَفْسَحَ لَهُمْ وَاسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا :
 مَا نَحِبُّ أَنْ تَنْزِلُوا فَتَضَيُّهُوا عَلَيْنَا مَرَاتِنَا وَمَوَارِدَنَا فَأَرَحَلُّوا عَنَّا حَيْثُ

وانصرف الملك على يأس . فضرب العرب به المثل في الوفاء . وقال السموءل :

وفيت بأدرج الكدي إلي إذا ما خان أقوامٌ وفيت

بني لي حاديا حصنا حصينا وما كَلَّمَا شئت استقيت

وفيعا تزلق العقبا عنه إذا ما نابني ضم أبيت

وأوصى حاديا قديما بألا تُحدم يا سموءل ما بنيت

(لابي العداة)

أُحْيَيْتُمْ فَلَا حَاجَةَ لَنَا بِبِجْوَارِكُمْ . فَأَقَامْتُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَنْهَزْتُمْ جُرْهُمَ فَلَمْ
يُفَاتَ مِنْهُمْ إِلَّا الشَّرِيدُ فَهَدَرَتْ دَمُهُ (٢٠٧ م) . ثُمَّ تَفَرَّقَتْ قَبَائِلُ الْيَمَنِ
وَأَخْرَجَتْ خُرَاعَةَ بَنِيكَ فَوَلُّوا أَمْرَ مَكَّةَ وَحِجَابَةَ الْكَعْبَةِ . وَسَأَلَ بَنُو
إِسْمَاعِيلَ السُّكْنَى مَعَهُمْ فَأَذِنُوا لَهُمْ . وَتَمَلَّكَ عَلَيْهِمْ لُحْيٌ وَهُوَ رَيْبَعَةٌ
أَبْنُ حَارِثَةَ وَكَانَ فِيهِمْ شَرِيفًا سَيِّدًا مُطَاعًا وَبَلَغَ بِمَكَّةَ مِنَ الشَّرَفِ
مَا لَمْ يَبْلُغْ عَرَبِيٌّ قَبْلَهُ . وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ اسْمُهُ فِي الْعَرَبِ كُلِّ مَذْهَبٍ
وَقَوْلُهُ فِيهِمْ دِينًا مُتَّبَعًا . وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَعْلَمَ الْحَاجَّ بِبَكَّةَ سَدَائِفَ
الْأَيْلِ وَالْحَمَانَهَا عَلَى التَّرِيدِ . وَعَمَّ فِي تِلْكَ السَّنَةِ جَمِيعَ حَاجِّ الْعَرَبِ
بِثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ وَهُوَ الَّذِي بَحَرَ الْجَبْرِ وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ
وَحَمَى الْحَسَامَ وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ وَنَصَبَ الْأَصْنَامَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ . فَكَانَتْ
قُرَيْشٌ وَالْعَرَبُ تَسْتَسِيمُ عِنْدَهُ بِالْأَزْلَامِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ غَيَّرَ الْحَنِينِيَّةَ
دِينَ إِبْرَاهِيمَ . وَأَقَامَتْ خُرَاعَةُ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ فِي سِدَانَةِ الْبَيْتِ حَتَّى
قَامَ قُصَيُّ الْقُرَيْشِيِّ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ . وَعَظُمَ شَرَفُهُ فُرَأِيَ أَنَّهُ أَحَقُّ
بِالْكَعْبَةِ وَبِأَمْرِ مَكَّةَ . وَكَانَتْ وِلَايَةُ الْكَعْبَةِ لِأَبِي غَبْشَانَ الْخَزَاعِيِّ
فَبَاعَهَا مِنْ قُصَيِّ بْنِ زَيْدِ خَمْرِ قَبِيلٍ فِيهِ أَخْسَرُ مِنْ صَفْقَةِ أَبِي غَبْشَانَ .
ثُمَّ دَعَا قُصَيُّ إِلَيْهِ رِجَالَ قُرَيْشٍ وَأَجْمَعَ لِحَرْبِ خُرَاعَةَ فَتَنَاجَزُوا
وَكَثُرَ الْقَتْلُ . ثُمَّ صَالِحُوهُ عَلَى أَنْ يَحْكُمُوهُ الْكَعْبَةَ (٥٠٧ ب م) . فَصَارَ
لِقُصَيِّ لِيُؤَاهِ الْحَرْبِ وَحِجَابَةَ الْبَيْتِ وَتَمَنَّتْ قُرَيْشٌ بِرَأْيِهِ وَصَرَفُوا
مَشُورَتَهُمْ إِلَيْهِ فِي قَلِيلٍ مِنْ أُمُورِهِمْ وَكَثِيرِهَا . فَأَتَّخَذُوا دَارَ النَّدْوَةِ إِزَاءَ

الْكعبة فَكَانَتْ مُجْتَمَعِ الْمَلَأِ مِنْ قُرَيْشٍ فِي مُشَاوَرَاتِهِمْ وَمَعَاقِدِهِمْ .
 ثُمَّ تَصَدَّى لِإِطْعَامِ الْحَاجِّ وَفَرَضَ عَلَى قُرَيْشٍ خَرَاجًا يُؤَدُّونَهُ . ثُمَّ
 هَلَكَ قُصِيٌّ وَقَامَ بِأَمْرِهِ بَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ بِالْقِيَادَةِ فِي كُلِّ مَوْسِمٍ حَتَّى
 جَاءَ الْإِسْلَامُ (ملخص عن كتاب اخبار مكة للازرقى)

(ملحق بتاريخ العرب)

أ
 اديان العرب

٤١٢ كانت العرب في أول أمرها على دين ابرهيم واسماعيل حتى قديم عمرو بن لحي بصنم
 يقال له هبل . وكان من أعظم اصنام قريش عندهما فكان الرجل اذا قدم من سفر بدأ به
 على أهله بعد طوافه بالبيت وحلق رأسه عنده . وكان هبل من خزالمعيق على هورة انسان
 وكانت يده اليمنى مكسورة فأدركته قريش فجعلت له يدا من ذهب . وكانت له خزنة
 للقربان . وكانت له سبعة قدام يضربون بما اذا مستهم الحاجة ويقولون : إنا اختلفنا فوب
 السراحا . ان لم تقله فسر القداحا

وكان بالكعبة على يمينها حجر اسود . وما زال هذا الحجر معظماً في الجاهلية والاسلام .
 تبرك الناس به وقرء دونه وتقبله . وكان بأسفل مكة قد نصب صنم يعرف بالتماسة فكانوا
 يلبسوها القلائد وجدون اليها الشعير والحنطة . ويصبون عليها اللبن ويذبحون لها ويهيمون
 عليها بيض النعام . وكان لهم اصنام نصبوها على اسم السيارات من كواكب . وهي المشري
 وقيل ان اصل اسم ذوشراء اي ساطع النور . والرهرة وزحل والريخ وغيرها من التوابت .
 ومن معبوداتهم أيضاً المناة واللات وعزى . وصكات المناة على ساحل النحر مما يلي ابيد .
 وكانت حفرة تراق عليها دماء الذبائح ويتسبون منها المطر في الحذب . وكانت اللات أيضاً
 حفرة صنم للشمس اذا مر عليها الحاج يتنوخها بالسويق . وقيل أصلها من لاه اي علا وعظم
 ومنه اسم الجلالة . وأما العزى فكانت شجرة معظمها قريش وبنو كنانة . ويطوفون بها بعد
 طوافهم بالكعبة ويهيمون عندها يوماً . قال الكلبي : وصكات اللات والعزى ومناة في كل
 واحدة منهن شيطان يكلمهم . وتراعى للسدنة وهم الحجبة وذلك من صنم ابلهس وأمره . وكان
 بنو حنيفة في الجاهلية المخذرا لما عبدوه دهرًا طويلاً ثم أصابهم مجاعة فاكلوه . فقيل في ذلك :

أكلت حنيفة رجماً زمن التعمم والجاه
 لم يخذروا من رجم سوء العقوبة والتباه

ومن أديانهم الجوسية أو الصابئة ونصبوا بحسب تلك الآراء الصابئية أصنام الذهب الشمس
وأصنام الفضة للقمر . وقسموا المعادن والأقاليم للكواكب . وزعموا أن قوى الكوكب
تفيض على تلك الأصنام . فتتكلم تلك الأصنام وتوحي للناس أعني الأصنام . وتعلم
الناس منافعهم وكذلك قالوا في الأشجار التي هي من قسمة تلك الكواكب . إذا أفردت تلك
الشجرة لذلك الكوكب وغرست له وفعل لها كذا فاضت روحانية ذلك الكوكب على تلك
الشجرة . وتوحي للناس وتكلمهم في النوم . ومن أديانهم اليهودية في حمير وكنانة وبنو الحارث
ابن كعب وكندة . وأما النصرانية فكانت انتشرت فيهم . قال الفيروزبادي : إن قبائل شتى من
بطون العرب اجتمعوا على النصرانية بالحيرة وهم العباد . وإن كثيراً من ملوك اليمن والحيرة
تنصروا . وأما ملوك غسان فكانوا كاهن نصارى وكانت النصرانية في ربيعة وأضاعة وجرم
وتبوخ وتغلب وبعض طي . وكانت قريش نصبت في جملة أصنامها في الكعبة بمثل مريم مزوقاً
وابنها عيسى في حجرها قاعدًا مزوقاً . وذلك في العود الذي يلي باب الكعبة ولم تطمس
صورهما بل بقيتا إلى عهد ابن زبير فهلكتا في الحريق

٢ علوم العرب وآاجم

٤١٣ فإما علم العرب الذي كانوا يتفاخرون به فعلم لسانهم واحكام لغتهم ونظم الأشعار
وتأليف الخطب . وكانوا موسومين بين الأمم بالبيان في الكلام والفصاحة في المنطق والذلافة
في اللسان . وكان لهم مع هذا معرفة بأوقات تطالع النجوم ومغارسها وطلم بأبواب الكواكب
وأماطارها . على حسب ما أدركوه بفرط العناية وطول الخبرة لاحتياجهم إلى معرفة ذلك في
أسباب العيشة لا على طريق تعلم الحقائق . وأما علم الفلسفة فلم يحفهم الله شيئاً منه ولا هيباً
طبائهم العناية به . وكان الشعر ديوان خاصة العرب ونهتهى حكمتها والنظوم من كلامها
ولمقيده لأيامها والشاهد على حكاياها . به يأخذون واليه يصيرون . وكانوا لا يُحشون إلا بفلام
يولد أو شاعر يبيع فيهم أو فرس تتج . قال الصفي : بل ما كان للعرب ما تفخر به إلا (السيف
والضيف والبلاغة . وكانوا كل حول يتقاطرون إلى سوق ككاظ ويتبايعون ويتناشدون
ويتفاخرون ويتعاطفون . ولقد بلغ من كلف العرب بالشعر ونفسيها له أن عمدت إلى سبع
قصائد من الشعر القديم فكتبتها بماء الذهب في القباطي المدرجة . فقبل لها مذهبات وقد يقال
لها مآقات لأنها علقت في أستار الكعبة . أما الكتابة فحكوا أن ثلاثة نفر من طيء كانوا على دين
عيسى فوضعوا الخط وقاسوا هجاء العربية على هجاء السريانية . فتعلمه قوم من الأبار وجاء
الإسلام وليس أحد يكتب العربية غير بضعة عشر إنساناً . ولقلة القرايطس عندهم عمدوا إلى
كتيف الحيوان فكتبوا عليها . وكان الاس فرقتين أهل الكتاب والاميون . والأي من كان
لا يعرف الكتابة . فكانت اليهود والنصارى بالمدينة والاميون بمكة (لاني الفرج والهومري)

تم بحوله تعالى

فهرس الجزء الثالث من كتاب مجاني الادب

وجه	وجه
٦٣	٣
٦٤	٣
٦٥	٤
٦٨	٧
٦٨	٩
٦٩	١٢
٧٢	١٥
٧٦	١٦
٧٩	١٦
٨٣	١٧
٨٥	١٧
٩١	١٨
٩٢	١٩
٩٤	٢٩
٩٤	٣٠
٩٧	٣٢
٩٩	٣٥
١٠٣	٣٨
١٠٣	٤٦
١٠٥	٥٠
١٠٧	٥٢
١٠٩	٥٤
١٢٠	٦٢
١١٣	٦٢
١١٤	٦٣
١١٤	
١١٩	

الباب الاول في التدئين

في كمالته تعالى
الدعاء لله

منتخب من قصيدة علي بن ابي طالب

بحة الله والثقة به

الاستعفار الى الله

العالم العقلي

الباب الثاني في الزهد

في الخوف زهد النعمان و امرئ القيس

عدي بن زيد والنعمان

ذلة الدنيا وزوالها

الرابع الجرجاني وشيخ عمر الصيني

حفظ الحواس

الدمر وحوادثه

ذكر الموت

التوبة الى الله

الباب الثالث في المراثي

الباب الرابع في الحكم

نوادير بزرجهر حكيم الفرس

حكم شاتاق الهندي

اشعار حكيمية

الباب الخامس في الامثال

فصل من نوادر كلام العرب

نبد من كلام الرخشري والبستي

وج		وج	
٢٨٧	فصل في المدح والشكر	٢٣٥	هجرة ظهرت في حصار مدينة وبذ
٢٨٨	فصول في التمازي	٢٣٦	شهد الحسين
٢٩٠	فصول في وصاة	٢٣٧	مروءة اسماعيل العزرجي
	الباب العشرون في تاريخ العرب	٢٣٩	جود حاتم الطائي
٢٩١	نظر في امة العرب وطبايعهم وكنام	٢٤٠	إيثار ابن مامة الايادي
٢٩٢	ذكر نسب العرب وتقاسيمهم	٢٤١	صنم سوناة
٢٩٢	اخار عرب العاربة او البائدة	٢٤٢	الباب السابع عشر في الاسفار
٢٩٤	العرب المتعمرة بنو قحطان	٢٤٢	مدح السفر
٢٩٤	ملك يعرب ويشجب وسبا بني قحطان	٢٤٤	ذم السفر
٢٩٥	سد مأرب وتفرع بني سبا	٢٤٤	سفرة ابن حبير الى جزيرة صقلية
٢٩٦	ملك التباة بني حمير في اليمن		الباب الثامن عشر في عجائب المخلوقات
٢٩٦	ملك شداد وتبع وافريقس وذو الاذعار	٢٥٥	في شرح عجب الموجودات
٢٩٧	ملك بلقيس وناثر العم وشمر مرعس	٢٥٩	في جرم الشمس ووضعها
٢٩٩	ذو نواس وشهداء الصرائية في نجران	٢٦١	في كسوف الشمس وبعض خواصها
٣٠١	استيلاء الحبشة على ملك اليمن	٢٦٢	فصل في القمر وخسوفه وتأثيراته
٣٠٢	احبار سيف بن ذي يزن	٢٦٤	في الهجرة والكرائب التوابت
٣٠٤	ملك الماذرة بني كهلان في العراق	٢٦٥	فصل في ارباع السنة
٣٠٤	ملك بن فهم وحذيفة الابرش وابن عدي	٢٦٨	فصل في توارد الاخبار
٣٠٦	امرؤ القيس البدء والمحرق والعمان	٢٦٩	جسم الارض ودورانها وهيئتها
٣٠٨	المنذر والعمان والاسود وامرو القيس	٢٧٠	في السحاب والمطر وما يتعلق بها
٣٠٨	ملك المذرتالك والعمان قابوس	٢٧١	في الرعد والبرق وما يتعلق بذلك
٣٠٩	خبر نصر عمان		الباب التاسع عشر في المراسلات
٣١٢	الساسنة ملوك الشام بنو كهلان	٢٧٣	في المراسلات بين الملوك والامراء
٣١٣	ملوك كندة	٢٧٧	في الاشواق وحن التواصل
٣١٤	ذكر العرب المستعربة بنو اسماعيل	٢٨١	فصل في الترشة
٣١٦	ملحق بتاريخ العرب	٢٨٢	في التوصية
٣١٦	اديان العرب	٢٨٤	فصول في الذم
٣١٧	علوم العرب وآدابهم		

مَجَانِي الْأَدَبِ

في

حَدَائِقِ الْأَعْرَبِ

جمع

أحد الآباء اليسوعيين
مدرس البيان في كلية القديس يوسف

الجزء الرابع



طبعة ثالثة مصححة

في مطبعة الآباء يسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٩

بيروت معارف هيتي طرفدن نشرينه رحصت المستدر .

حقوق طبعه محفوظه للمطبعة

أَلْبَابُ الْإِلَهِيَّةِ فِي التَّدْوِينِ

عظمة الخالق وجبر

١ سُجَّانَ مَنْ تَقَدَّسَتْ سُجَّاتُ جَمَالِهِ عَنِ عَمَّةِ احْتِدَابِ وَاِزْوَالِ .
وَتَنَزَّهَتْ سَرَادِقَاتُ جَلَالِهِ عَنِ وَصْمَةِ التَّغْيِيرِ وَالْإِنْتِقَالِ . تَلَأَّتْ عَلَى
صَفْحَاتِ الْمَوْجُودَاتِ أَنْوَارُ جَبْرِيَّتِهِ وَسُلْطَانِيَّتِهِ . وَتَهَلَّلَتْ عَلَى وَجَنَاتِ
الْكَائِنَاتِ آثَارُ مَلَكُوتِهِ وَإِحْسَانِيَّتِهِ . تَحَيَّرَتْ الْعُقُولُ وَالْأَفْهَامُ فِي
كِبْرِيَاءِ ذَاتِهِ . وَتَوَلَّصَتْ الْأَذْهَانُ وَالْأَوْهَامُ فِي بَيْدَاءِ عَظْمَةِ صِفَاتِهِ .
دَلَّ عَلَى ذَاتِهِ بِذَاتِهِ . وَشَهِدَ بِوَحْدَانِيَّتِهِ نِظَامَ مَصْنُوعَاتِهِ

(شرح موافق الايجي للجرجاني)

٢ الْعَظْمَةُ لَكَ وَالْكَبْرِيَاءُ لِجَلَالِكَ يَا قَائِمَ الذَّاتِ . وَمُنْفِيضَ الْخَيْرَاتِ .
وَوَاجِبَ الْوُجُودِ وَوَاهِبَ الْعُقُولِ وَقَاطِرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَمُبْدِيَ
الْحَرَكَةِ وَالزَّمَانَ . وَمُبْدِعَ الْحَيِّينَ وَالْمَلَكَانَ . وَقَاعِلَ الْأَرْوَاحِ وَالْأَشْبَاحِ
وَجَاعِلَ النُّورِ وَالظُّلُمَاتِ . وَنَحْرَكَ الْأَفْلاكِ الْمُدَبَّرَاتِ . وَمُزِينَهَا بِالنُّجُومِ
النُّوَابِتِ وَالسِّيَّارَاتِ . وَمَقَرَّرَ الْأَرْضِ وَمُمَهِّدَهَا لِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَ
وَأَصْنَافِ الْمَعَادِنِ وَالنَّبَاتِ . دَامَ حَمْدُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ . وَتَعَالَى ذِكْرُكَ
وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ . لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَسِعَتْ رَحْمَتُكَ . رَكَثَتْ
الْأَوْكُ وَنَعْمَاؤُكَ . أَفِضْ عَلَيْنَا أَنْوَارَ مَعْرِفَتِكَ . وَطَهِّرْ نُفُوسَنَا عَنِ

كُدُورَاتِ مَعْصِيَتِكَ . وَأَمْطِرْ عَلَيْنَا سَحَابَ فَضْلِكَ وَمَرَحْمَتِكَ وَأَضْرِبْ
عَلَيْنَا سُرَادِقَاتِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ . وَأَدْخِلْنَا فِي حِفْظِ عِنَايَتِكَ وَمَكْرَمَتِكَ
(عجائب المخلوقات للقرظبي)

متن الشيبانية في التوحيد

سَاحِدُ رَبِّي طَاعَةً وَتَعَبُدًا وَأَنْظِمُ عِقْدًا فِي الْعَقِيدَةِ أَوْحَدًا
وَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ لَا رَبَّ غَيْرُهُ تَعَزَّزَ قَدَمًا بِالْبَقَا وَتَفَرَّدَا
هُوَ الْأَوَّلُ الْمُبْدِي بِغَيْرِ بَدَايَةٍ وَأَخِرُ مَنْ يَبْقَى مُقِيمًا مُؤَبَّدًا
مَمِيعٌ بِصِيرٍ عَالِمٌ مَمَكَّلِمٌ قَدِيرٌ يُعِيدُ الْعَالَمِينَ كَمَا بَدَا
مُرِيدٌ أَرَادَ الْكَائِنَاتِ لَوْقَتَهَا قَدِيمٌ فَأَنْشَأَ مَا أَرَادَ وَأَوْجَدَا
إِلَاهٌ عَلَى عَرْشِ السَّمَاءِ قَدِ اسْتَوَى وَبَابِنِ تَخْلُوقَاتِهِ وَتَوَحَّدَا
فَلَا جِهَةٌ تَحْوِي الْإِلَاحَ وَلَا لَهُ مَكَانٌ تَعَالَى عَنْهُمَا وَتَعَجَّدَا
إِذِ الْكُونِ مَخْلُوقٌ وَرَبِّي خَالِقٌ لَمْ يَزَلْ فِي شَيْءٍ تَعَالَى وَلَمْ يَزَلْ
وَلَيْسَ كَمِثْلِ اللَّهِ شَيْءٌ وَلَا لَهُ مَلِيًّا غَنِيًّا دَائِمًا الْعَزِيزُ سَرْمَدًا
وَمَنْ قَالَ فِي الدُّنْيَا يَرَاهُ بِعَيْنِهِ شَيْئُهُ تَعَالَى رَبَّنَا أَنْ يُجَدَّدَا
وَلَكِنْ يَرَاهُ فِي الْجَنَانِ عِبَادُهُ فَذَلِكَ زِنْدِيقِي طَغَى وَتَمَرَّدَا
رُوي أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ سَأَلَ الْإِمَامَ الْغَزَالِيَّ عَنْ قَوْلِ الْقَائِلِ :
الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى . فَأَجَابَ :

قُلْ لِمَنْ يَفْهَمُ عَنِّي مَا أَقُولُ أَنْزَلِكُ الْبَحْثَ قَدْ أَسْرَحَ يَطُولُ

تَمَّ سِرٌّ غَامِضٌ مِنْ دُونِهِ
 أَنْتَ لَا تَعْرِفُ إِيَّاكَ وَلَمْ
 لَا وَلَا تَدْرِي صِفَاتِ رُكِبَتْ
 أَيْنَ مِنْكَ الرُّوحُ فِي جَوْهَرِهَا
 أَنْتَ أَكْثَرَ الْخُبْرِ لَا تَعْرِفُهُ
 فَإِذَا كَانَتْ طَوَايَاكَ الَّتِي
 كَيْفَ تَدْرِي مَنْ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى
 فَهُوَ لَا كَيْفٌ وَلَا أَيْنٌ لَهُ
 وَهُوَ فَوْقَ الْفَوْقِ لَا فَوْقَ لَهُ
 جَلٌّ ذَاتًا وَصِفَاتٍ وَعَالًا
 ضُرِبَتْ بِالسَّيْفِ أَعْنَاقُ الْقُحُولِ
 تَدْرِي مَنْ أَنْتَ وَلَا كَيْفَ الْوُصُولِ
 فِيكَ حَارَتْ فِي خَفَايَاهَا الْعُقُولِ
 هَلْ تَرَاهَا أَوْ تَرَى كَيْفَ تَجُولِ
 كَيْفَ يَجْرِي فِيكَ أَمْ كَيْفَ يَجُولِ
 بَيْنَ جَنبَيْكَ بِهَا أَنْتَ جَهُولِ
 لَا تَقُلْ كَيْفَ اسْتَوَى كَيْفَ الْوُصُولِ
 هُوَ رَبُّ الْكَيْفِ وَالْكَيفُ يُحُولِ
 وَهُوَ فِي كُلِّ أُنْوَاحِي لَا يَزُولِ
 وَتَعَالَى رَبَّنَا عَمَّا تَقُولِ

• قصيدة لاحد البرعي في الاستدلال على الحق تعالى

كُلُّ شَيْءٍ مِنْكُمْ عَلَيْكُمْ دَلِيلُ
 أَحَدَثَ الْخَلْقِ بَيْنَ كَافٍ وَنُونِ
 مَنْ أَقَامَ السَّمَاءَ سَقْفًا رَفِيعًا
 وَدَحَى الْأَرْضِ فَهِيَ بَحْرٌ وَرِي
 وَجِبَالٌ مُنِيفَةٌ شَائِخَاتُ
 وَرِيَّاحٌ يَهْبُ فِي كُلِّ جَوِّ
 وَدَرَارٍ بِكُمْ وَشَمْسٌ وَبَدْرٌ
 حِكْمَةٌ تَاهَتْ الْبَصَائِرُ فِيهَا
 وَضَحَّ الْحَقُّ وَأَسْتَبَانَ السَّبِيلُ
 مَنْ يَكُونُ الْمُرَادُ حِينَ يَقُولُ
 يَرْجِعُ الْطَّرْفُ عَنْهُ وَهُوَ كَلِيلُ
 وَوَعُودٌ تَجْمُولَةٌ وَسُهُولُ
 وَعُيُونٌ مَعِينَةٌ وَسُيُولُ
 وَسَحَابٌ يَسْقِي الْجِهَاتِ ثَقِيلُ
 وَتَجْمُومٌ طَوَالِعٌ وَأَفُولُ
 وَأَعْتَرَاهَا دُونَ الذُّهُولِ ذُهُولُ

قَالَسَمَاوَاتُ السَّبْعِ وَالْعَرْشُ وَالْكَرْسِيُّ وَالنَّجْمُ ذِكْرُهَا التَّهْلِيلُ
 مُمَسِّكُ الطَّيْرِ فِي الْمَوَاءِ وَمُحْيِي الْحَيَاتِ فِي الْمَاءِ فَهُوَ كَافٍ كَفِيلُ
 سَرْمَدِيُّ الْبَقَا أَحْيَرُ قَدِيمٌ قَصَّرَتْ عَنْ مَدَى عِلَاهُ الْعُقُولُ
 حَيْثُ لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَيْهِ مَكَانٌ يَخْتَوِيهِ أَوْ غُدُوَّةٌ وَأَصِيلُ
 مَنْ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمُلُوكُ عَيْدٌ وَلَهُ الْعِزُّ وَالْعَزِيزُ ذَلِيلُ
 كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَفْتَنِي وَيَبْلِي وَهُوَ حَيٌّ سُبْحَانَهُ لَا يَزُولُ
 أَمَّتْ بِهِ الْبَرَايَا فَهُمْ فِي رَحْمَةِ ظَاهِمَا عَلَيْهِمْ ظَالِمٌ
 سَيِّدِي أَنْتَ مَقْصِدِي وَمُرَادِي أَنْتَ حَسْبِي وَأَنْتَ نِعْمَ الْوَكِيلُ
 أَحْيِ قَائِي بِمَوْتِ نَفْسِي وَصَلِّني وَأَيُّنِي إِنْ الْكَرِيمُ يَنْبِلُ
 وَأَجْرُنِي مِنْ كُلِّ خَطْبٍ جَلِيلٍ قَبْلَ قَوْلِ الْوَشَاةِ صَبْرٌ جَمِيلُ
 وَأَقْتَدِنِي بِرَحْمَةٍ وَأَقَانِي مِنْ عِنَارِي فَإِنِّي مُسْتَقْبِلُ
 كَيْفَ يَظْمَأُ قَائِي وَعَفْوُكَ بَحْرٌ زَاخِرٌ طَافِحٌ عَرِيضٌ طَوِيلُ
 رَبِّ صَفْحًا فَإِنَّ ذَنْبِي كَبِيرٌ وَأَصْطَبَارِي عَلَى الْعَذَابِ قَلِيلُ
 وَالرَّجَائِفِكَ وَالرِّضَائِمِنِكَ فَضْلًا وَكَأَنَّكَ الْمُنُّ وَالْأَعْطَاءُ الْجَزِيلُ

متن بدء الامالي في التوحيد

يَسْئَلُ الْعَبْدُ فِي بَدْءِ الْأَمَالِي إِتْوَجِيدِي يَنْظُمُ كَمَا لِأَلِي
 إِلَاهُ الْخَلْقِ مَوْلَانَا قَدِيمٌ وَمَوْصُوفٌ بِأَوْصَافِ الْكَدَالِ
 هُوَ الْحَيُّ الْمُدَبِّرُ كُلِّ أَمْرٍ هُوَ الْحَقُّ الْمُقَدِّرُ ذُو الْجَلَالِ
 صِفَاتُ اللَّهِ لَيْسَتْ عَيْنَ ذَاتٍ وَلَا غَيْرًا سِوَاهُ ذَا أَنْفِصَالِ

صِفَاتُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا
 تَسْمِي اللهُ شَيْئًا لَا كَأَلْشْيَا
 وَلَيْسَ الْأِسْمُ غَيْرًا لِلْمَسْمَى
 وَمَا إِنْ جَوْهَرُ رَبِّي وَجِسْمُ
 وَرَبُّ الْعَرْشِ فَوْقَ الْعَرْشِ لَكِنْ
 وَمَا التَّشْبِيهُ لِلرَّحْمَانِ وَجْهًا
 وَلَا يَمِضِي عَلَى الدِّيَانِ وَقْتُ
 وَمُسْتَعْنِ الْإِلَهِيِّ عَنِ عِبَادِ
 نَمِيتُ الْخَلْقَ طُرًّا ثُمَّ يُجِي
 لِأَهْلِ الْخَيْرِ جَنَّاتٍ وَنَعْمَى
 وَلَا يَفْتِي الْحَجِيمِ وَلَا الْجِنَانِ
 يَرَاهُ الْمُؤْمِنُونَ بغيرِ كَيْفِ
 فَيَسُونَ النَّعِيمِ إِذَا رَأَوْهُ
 قَدِيمَاتُ مَصُونَاتُ الزَّوَالِ
 وَذَاتًا عَنْ جِهَاتِ أَلْسِنِ خَالِ
 لَدَى أَهْلِ الْبَصِيرَةِ خَيْرِ آلِ
 وَلَا كُلُّ وَبَعْضُ ذُو أَسْتِمَالِ
 بِلا وَصْفِ التَّمَكُّنِ وَاتِّصَالِ
 فَضْنُ عَنْ ذَاكَ أَصْنَافِ الْأَهَالِي
 وَأَحْوَالِ وَأَزْمَانِ بِحَالِ
 تَفَرَّدَ ذُو الْجَلَالِ وَذُو الْمَعَالِي
 فَتَجْزِيهِمْ عَلَى وَفْقِ الْخِصَالِ
 وَاللَّكْمَارِ إِذْرَاكَ النَّكَالِ
 وَلَا أَهْلُوهَا أَهْلُ انْتِقَالِ
 وَإِذْرَاكَ وَضَرْبِ مِنْ مِثَالِ
 فَيَا خُسرَانَ أَهْلِ الْأَعْتَرَالِ

قصيدة للبرعي في الحق سبحانه

أَعْيَبُ وَذُو الْأَطَائِفِ لَا يَغِيبُ
 وَأَسْأَلُهُ السَّلَامَةَ مِنْ زَمَانِ
 وَأَنْزِلْ حَاجَتِي فِي كُلِّ حَالِ
 وَلَا أَرْجُو سِوَاهُ إِذَا دَهَانِي
 فَكَمَّ اللهُ مِنْ تَدْبِيرِ أَمْرِ
 وَأَرْجُوهُ رَجَاءً لَا يَخِيبُ
 بَلِيَّتُ بِهِ نَوَائِبُهُ تُشِيبُ
 إِلَى مَنْ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ
 زَمَانُ الْجَوْرِ وَالْجَارِ الْمُرِيبُ
 طَوْتُهُ عَنِ الشَّاهِدَةِ الْغُيُوبُ

وَكَمْ فِي الْغَيْبِ مِنْ تَسِيرِ عُسْرِ
 وَمِنْ كَرَمٍ وَمِنْ لُطْفٍ خَفِيِّ
 وَمَالِي غَيْرَ بَابِ اللَّهِ بَابُ
 كَرِيمٍ مُنْعَمٍ بِرُ لَطِيفٍ
 حَلِيمٍ لَا يُعَاجِلُ بِالْخَطَايَا
 فَإِنَّ مَلِكَ الْمُلُوكِ أَقَلُّ عِثَارِي
 وَأَمْرَضَنِي أَلْهَوِي لِهَوَانِ حَظِي
 وَعَانَدَنِي الزَّمَانُ وَقَلَّ صَبْرِي
 وَعَدَّ النَّائِبَاتِ إِلَى عَدَوِي
 وَأَنَسِي بِأَوْلَادِي وَأَهْلِي
 وَأَكْبَنِي نَبَذْتُ زِمَامَ أَمْرِي
 هُوَ الرَّحْمَانُ حَوْلِي وَأَعْتَصَامِي
 إِلَهِهِ أَنْتَ تَعَلَّمُ كَيْفَ حَالِي
 وَكَمْ مُتَمَلِّقٍ يُخْفِي عِنَادِي
 وَمَخَافِرِ خُفْرَةٍ لِي هَارَ فِيهَا
 وَمُتَمَتِّعِ أَلْمَوَى مُسْتَضْعِفِي
 وَذِي عَصِيَّةٍ بِالْمَكْرِ يَسْعَى
 فَإِدْيَانَ يَوْمِ الدِّينِ قَرَجُ
 وَصِلْ حَبْلِي بِحَبْلِ رِضَاكَ وَأَنْظُرْ
 وَمِنْ تَفْرِيجِ نَائِبَةِ ثُوبُ
 وَمِنْ قَرَجِ تَرْوُلٍ بِهِ الْكُرُوبُ
 وَلَا مَوْلَى سِوَاهُ وَلَا حَيْبُ
 جَمِيلُ السِّتْرِ لِلدَّاعِي مُجِيبُ
 رَحِيمٌ نَعِيمٌ رَحْمَتِهِ تَصُوبُ
 فَإِنِّي عَنْكَ أَنَاثِي الذُّثُوبُ
 وَلَا كُنْ لَيْسَ غَيْرَكَ لِي طَلِيبُ
 وَضَاقَ بِعَبْدِكَ الْبَلَدُ الرَّجِيبُ
 فَإِنَّ النَّائِبَاتِ لَهَا ثُوبُ
 فَقَدْ يَسْتَوْجِشُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ
 لِمَنْ تَدِيرُهُ فِيهِ عَجِيبُ
 بِهِ وَإِلَيْهِ مُبْتَهَلَا أُنِيبُ
 فَهَلْ يَا سَيِّدِي قَرَجُ قَرِيبُ
 وَأَنْتَ عَلَى سَرِيدَتِهِ رَقِيبُ
 وَسَهْمُ الْبَغْيِ يَدْرِي مَنْ يُصِيبُ
 فَصَمْتَ قَوَاهُ عَنِّي يَا حَسِيبُ
 إِلَى سَعْيِ بِهِ يَوْمَ عَصِيبُ
 هُمُومًا فِي الْفُؤَادِ لَهَا دَيْبُ
 إِنِّي وَتَبَّ عَلَيَّ عَسَى أَثُوبُ

وَرَاعَ حَمَائِي وَتَوَلَّ نَصْرِي وَشَدَّ عُرَايَ إِنْ عَرَّتِ الْخُطُوبُ
وَأَقْرَنَ عِدَائِي وَأَقْرِنَ نَجْمَ حَظِّي بِسَعْدٍ مَا لِطَالِعِهِ غُرُوبُ
وَأَلْهَمَنِي لِدِكْرِكَ طَوْلَ عُمْرِي فَإِنَّ بِدِكْرِكَ الدُّنْيَا تَطِيبُ
فَظَنِّي فِيكَ يَا سَنَدِي جَمِيلُ وَمَرَعَى ذُودِ آمَالِي خَصِيبُ

قصيدة له في الاتهام الى الله تعالى

٨

قِفْ بِالْخُضُوعِ وَنَادِ رَبَّكَ يَا هُوَ إِنَّ الْكَرِيمَ يُجِيبُ مَنْ نَادَاهُ
وَأَطْلُبْ بِطَاعَتِهِ رِضَاهُ فَلَمْ يَزَلْ بِالْجُودِ يُرْضِي طَالِبِينَ رِضَاهُ
وَأَسْأَلُهُ مَسْئَلَةً وَقَضَا لَا إِنَّهُ مَبْسُوطَتَانِ لِسَائِلِيهِ يَدَاهُ
وَأَقْصِدُهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ فَكُلُّ مَنْ يَرْجُوهُ مُنْقَطِعًا إِلَيْهِ كَفَاهُ
شَمَلَتْ لَطَائِفُهُ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا مَا لِلْخَلَائِقِ كَافِلٌ إِلَّا هُوَ
فَعَزَّزَهَا وَذَلَّلَهَا وَغَنِيَهَا وَفَقِيرَهَا لَا يَرْتَجُونَ سِوَاهُ
مَلِكٌ تَدِينُ لَهُ الْمُلُوكُ وَيَتَّبِعِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَرَهُمْ بِغِنَاهُ
هُوَ أَوَّلُ هُوَ آخِرُ هُوَ ظَاهِرٌ هُوَ بَاطِنٌ لَيْسَ الْعَيْونُ تَرَاهُ
حِجَّتُهُ أَسْرَارُ الْجَلَالِ قَدُونَهُ تَقِفُ الظُّنُونُ وَتُخْرَسُ الْأَفْوَاهُ
صَمَدٌ بِلَا كُفٍّ وَلَا كَيْفِيَّةٍ أَبَدًا فَمَا النُّظْرَاءُ وَالْأَشْبَاهُ
شَهِدَتْ غَرَائِبُ صُنْعِهِ بِوُجُودِهِ لَوْلَاهُ مَا شَهِدَتْ بِهِ لَوْلَاهُ
وَالِيهِ أَدْعَتِ الْعُقُولُ فَأَمَنْتُ بِالْغَيْبِ نُورٌ حَيْثَا إِيَّاهُ
سُبْحَانَ مَنْ عَنَتِ الْوُجُوهُ لَوَجْهِهِ وَلَهُ سُجُودٌ أَوْجُهُ وَجِبَاهُ
طَوْعًا وَكَرْهًا خَاشِعِينَ لِعِزِّهِ وَلَهُ عَلَيْهَا الطَّوْعُ وَالْإِكْرَاهُ

وَجِئِي

ابن

سَلَّ عَنْهُ دَارَاتِ الْوُجُودِ فَإِنَّهَا	تَدْعُوهُ مَعْبُودًا لَهُ رَبَّاهُ
مَا كَانَ يُعْبَدُ مِنْ إِيَّاهِ غَيْرُهُ	وَالْكُلُّ تَحْتَ الْقَهْرِ وَهُوَ إِيَّاهُ
أَبْدَى بِمُحْكَمِ صُنْعِهِ مِنْ نُطْقَةٍ	بَشَرًا سَوِيًّا جَلَّ مَنْ سِوَاهُ
وَبَنَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَى وَالْعَرْشَ وَالْكَرْسِيَّ ثُمَّ عَلَا الْجَمِيعَ عُلَاهُ	وَبِالْرَّاسِيَّاتِ وَبِالْأَنْبَاتِ حُلَاهُ
وَدَحَى بَسِيطَ الْأَرْضِ قَرَشًا مُثِنًا	عَنْ إِذْنِهِ وَالْفَلَاحُ وَالْأَمْوَاهُ
تَجْرِي الرِّيَّاحُ عَلَى اخْتِلَافِ هُبُوبِهَا	لَا يَنْتَهِي بِالْحَضَرِ مَا أَنْطَاهُ
رَبِّ رَحِيمٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ	أَجَلِي وَكَلِمٍ مِنْ مَبْتَلَى عَاقَاهُ
كَمْ نِعْمَةٍ أُولَى وَكَمْ مِنْ كُرْبَةٍ	فَادَعُ الْإِيَّاهُ وَقُلْ سَرِيعًا يَا هُوَ
وَإِذَا بَلَيْتَ بَغْرِيَّةً أَوْ كُرْبِيَّةً	سُوءًا وَلَا رَاجِيَّةً خَابَ رَجَاهُ
لَا مَحْسِنُ الظَّنِّ الْجَمِيلِ بِهِ بَدَى	يُنْجِلُ عَلَى عَبْدٍ عَمَى مَوْلَاهُ
وَالْحَلِيمِ سُبْحَانَهُ يَعْصَى قَلَمٌ	كَرَمًا وَيَنْقِرُ عَمْدَهُ وَخَطَاهُ
يَأْتِيهِ مُعْتَذِرًا فَيَقْبَلُ عَذْرَهُ	

والبرعي في حمد الله

أَلَيْسَ الْحَمْدُ يَا مُسْتَوْجِبَ الْحَمْدِ دَائِمًا	عَلَى كُلِّ حَالٍ حَمْدٌ فَإِنْ لِدَائِمٍ
وَسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ تَسْبِيحٌ شَاكِرٍ	لِمَعْرِفِكَ الْمَعْرُوفِ يَا ذَا الْمَرَامِ
فَكَمْ لَكَ مِنْ سِترٍ عَلَى كُلِّ خَاطِيٍّ	وَكَم لَكَ مِنْ بَرٍّ عَلَى كُلِّ ظَالِمٍ
وَجُودِكَ مَوْجُودٌ وَفَضْلُكَ قَائِمٌ	وَأَنْتَ الَّذِي تُرْجِي لِكَشْفِ الْعَظَائِمِ
وَبَابِكَ مَفْتُوحٌ إِكْرَامٍ مُؤَمِّلٍ	وَبِرَّكَ مَمْنُوحٌ ابْتِكَالٍ مُصَادِمِ
فَيَأْتِيكَ الْإِصْبَاحُ وَالْحَبُّ وَالنَّوَى	وَيَأْتِيهِمُ الْأَرْزَاقُ بَيْنَ الْعَوَالِمِ

وَيَا كَافِلَ الْحِيتَانِ فِي لُجِّ بَحْرِهَا
وَيَا مَحْصِيَ الْأُورَاقِ وَالنَّبْتِ وَالْحِصَى
إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا بِكَ أَغْفِرْ ذُنُوبَنَا
وَحَبِّبْ إِلَيْنَا الْحَقَّ وَأَعِصِمْ قُلُوبَنَا
وَدَمِّرْ أَعَادِينَا بِسُلْطَانِكَ الَّذِي
وَمَنْ عَلَيْنَا يَوْمَ يَنْكَشِفُ الْغَطَا

وإنه أيضاً من قصيدة في الرجاء بالله

١.

إِكْلَ خَطْبِ مُهِمِّ حَسْبِي اللَّهُ
وَأَسْتَعِثُّ بِهِ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
ذُو الْمَنِّ وَالْمُجْدِ وَالْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمَنْ
لَهُ الْمَوَاهِبُ وَالْآلَاءُ وَالْمَثَلُ أَوْ
الْقَادِرُ الْأَمْرُ النَّاهِي الْمُدَبِّرُ لَا
مَنْ لَا يُقَالُ بِحَالٍ عَنْهُ كَيْفٌ وَلَا
وَلَا يُغَيَّرُهُ مَرُّ الدُّهُورِ وَلَا
وَلَا يُعْبِرُ عَنْهُ بِالْحُلُولِ وَلَا
أَنْشَأَ الْعَوَالِمَ أَعْلَامًا بِقُدْرَتِهِ
قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

أَبَسْتُ تَوْبَ الرِّجَاوِ وَالنَّاسُ قَدَرَقَدُوا
قَمَلْتُ يَا عُدَّتِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ
فَقُمْتُ أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مَا أَجِدُ
وَمَنْ عَلَيْهِ لِدَفْعِ الضَّرِّ أَعْتَمِدُ

لَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي وَالضُّرُّ مُشْتَعِلٌ إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدٌ

قصيدة لعبد الغني النابلسي في الثقة بالله

١١

كُنْ مَعَ اللَّهِ تَرَى اللَّهَ مَعَكَ وَأَتْرُكُ الْكُلَّ وَحَادِرَ طَمَعِكَ
وَأَلْزِمِ الْقَنَعَ بِمَنْ أَنْتَ لَهُ فِي جَمِيعِ الْبُكُونِ حَتَّى يَسْمَعَكَ
بِالْصَّفَاعِنِ كَكَدْرِ الْحِسِّ قَبِيحِ وَأَطْرَحِ الْأَغْيَارَ وَأَتْرُكْ خُدَعَكَ
لَا تُؤَمِّهِ بِكَ وَأَطْلُبْ مِنْكَ مَا فَرَّ مِنْ يَوْمِ بَشَانِ ضَيْعِكَ
نُورِكَ اللَّهُ بِهِ كُنْ مُشْرِقًا وَأَحْذِرِ الْأَضْدَادَ تُطْفِئُ شَمْعَكَ
وَأَعْبُدِ اللَّهَ بِكَشْفِ وَأَصْطَبِيرِ وَعَلَى الْكَشْفِ تَوَقَّ جَزَعَكَ
لَا تَقُلْ لَمْ يَفْتَحِ اللَّهُ وَلَا تَطْلُبِ الْقَنَعَ وَحَرِّزْ وَرَعَكَ
كَيْفَمَا شَاءَ فَكُنْ فِي يَدِهِ لَكَ إِنْ فَرَّقَ أَوْ إِنْ جَمَعَكَ
فِي الْوَرَى إِنْ شَاءَ خَفَضَ ذِقْتَهُ وَإِذَا شَاءَ عَلَيْهِمْ رَفَعَكَ
وَإِذَا ضَرَّكَ لَا نَافِعَ مِنْ دُونِهِ وَالضُّرُّ لَا إِنْ نَفَعَكَ
وَإِذَا أَعْطَاكَ مَنْ يَنْعَمُهُ ثُمَّ مَنْ يُعْطِي إِذَا مَا مَنَعَكَ
لَيْسَ يُوقِيكَ إِذَا أَحَدٌ وَإِنْ اسْتَنْصَرْتَ فِيهِ شَيْعَكَ
إِنَّمَا أَنْتَ لَهُ عَبْدٌ فَكُنْ جَاعِلًا بِالْقَرَبِ مِنْهُ وَلَمَكَ
كُلَّمَا تَابَكَ أَمْرٌ يُثِقُ بِهِ وَأَخْتَرِزْ لِلْغَيْرِ تَشْكُو وَجَمَعَكَ
لَا تُؤَمِّلْ مِنْ سِوَاهُ أَمَلًا إِنَّمَا يَسْقِيكَ مَنْ قَدْ زَرَعَكَ
لَيْتَ لَوْ تَشَعَّرُ مَاذَا كُنْتَ مِنْ قَبْلِ مَا مَوْلَى الْمَوَالِي أَخْتَرَعَكَ
كُنْتَ لَا شَيْءَ وَأَصْبَحْتَ بِهِ خَيْرَ شَيْءٍ بَشَرًا قَدْ طَبَعَكَ

تَأْيَمَا كُنْ دَائِمًا أَنْتَ وَلَا تَتَمَنَّ أَنَّهُ لَوْ تَبِعَكَ
 وَدَعَّ التَّدْبِيرَ فِي الْأَمْرِ لَهُ وَأَصْنَعَ الْمَعْرُوفَ مَعَ مَنْ صَنَعَكَ
 وَأَحْتَفِظْ حُرْمَةً مَنْ يُبْصِرُ إِنْ رُمْتَ فِعْلًا أَوْ تُسَادِي سَمِعَكَ
 كُنْ بِهِ مُعْتَصِمًا وَأَخْضَعْ لَهُ لَا تُكَانِدْ فِيهِ وَأَهْجُرْ بِدَعَاكَ
 ١٢ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَانَ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

قَصْدِي رِضَاكَ بِكُلِّ وَجْهِ أَمَكْنَا فَاثْمُنْ عَلَيَّ بِذَلِكَ مِنْ قَبْلِ الْفَسَا
 وَلَنْ رَضَيْتَ فَذَلِكَ غَايَةُ مَطْلَبِي وَالْقَصْدُ كُلُّ الْقَصْدِ بِلِ كُلِّ الْمُنَى
 لَوْ أَبْدَلَنْ رُوحِي فِدَى لَرَأَيْتَهَا أَمْرًا حَمِيرًا فِي جَنَابِكَ هَهْنَا
 وَبَقِيتُ فِي خَجَلٍ كَمَا بَدَّ قَدْ جَنَى وَالْأَكْلُ مِلْكُكُمْ فَمَا مِنِّي أَنَا
 وَلَقَدْ تَفَضَّلْتُمْ بِإِيْمَادِي كَمَا أَنْعَمْتُمْ أَيْضًا بِكَوْنِي مُؤْمِنًا
 لَوْلَا تَطَوَّلَ لَكُمْ عَلَيَّ وَفَضَّلْتُمْ مَا كُنْتُ مَوْجُودًا وَلَا مِنِّي ثَنَا
 مَنْ ذَا الَّذِي يَسْعَى وَيَشْكُو فَضْلَكُمْ لَوْ عَمَّرَ الْأَبْدِينَ يَشْكُرُ مَعْلَنَا
 وَأَنَا الْمُسِيكِينَ الَّذِي قَدْ جَاءَكُمْ لِنَعْفُو مِنْكُمْ طَالِبًا وَلَقَدْ جَنَى
 فَيَأْسِيكُمْ وَيَبْزِكُمْ وَبِجَاهِكُمْ مَنُوا عَلَيَّ وَأَذْهَبُوا عَنِّي الْغَنَا
 قَالَ ابْنُ دَقِيقِ الْعِيدِ :

لَمْ يَبْقَ لِي أَمَلٌ سِوَاكَ فَإِنْ يَفْتُ وَدَعْتُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ وَدَاعَا
 لَا أَسْتَلِدُّ بغيرِ وَجْهِكَ مَنْظَرًا وَسِوَى حَدِيثِكَ لَا أُرِيدُ سَمَاعَا
 قصيدة للبابي في التوشل والاستعطاف
 ١٣

هَوَتْ الْمَشَاعِرُ وَالْمَدَا رِكُّ عَنْ مَعَارِجِ كِبْرِيَاثِكَ

يَا حِيَّ يَا قِيَوْمُ قَدْ بَهَرَ الْعُقُولَ سَنَا بَهَائِكَ
 أَنَّنِي عَلَيْكَ بِمَا عَلِمْتُ وَأَيُّنَ عَلِمِي مِنْ ثَنَائِكَ
 مُتَّجِبٌ فِي غَيْبِكَ أَوْ أَحْمَى مَنِيعٌ فِي عَلَائِكَ
 وَظَهَرْتَ بِالْآثَارِ وَأَزْ أَفْعَالِ بَادٍ فِي جَلَائِكَ
 عَجَبًا خَفَاؤِكَ مِنْ ظُهُورِكَ أَمْ ظُهُورِكَ مِنْ خَفَائِكَ
 مَا أَلْكَوْنُ إِلَّا ظِلْمَةٌ قَبْسُ الْأَشِعَّةِ مِنْ ضِيَائِكَ
 بَلْ كُلُّ مَا فِيهِ قَفِيرٌ مُسْتَسَجِحٌ مِنْ عَطَائِكَ
 مَا فِي الْعَوَالِمِ ذَرَّةٌ فِي جَنبِ أَرْضِكَ أَوْ سَمَائِكَ
 إِلَّا وَوَجْهَتَهَا إِلَيْكَ بِالْإِقْتِدَارِ إِلَى عَنَائِكَ
 أَفَلَا نَظَرْتَ لِمُسْتَعِيثٍ عَائِدِيكَ مِنْ بَلَائِكَ
 قَدَفَتْ بِهِ مِنْ شَاهِقِ أَيْدِي أُمْتِحَانِكَ وَأَيْتِلَائِكَ
 وَسَطَتْ عَلَيْهِ لَوَازِمُ أَمْ إِمْكَانِ صَدَا عَنْ فَنَائِكَ
 وَرَمَتْهُ فِي ظَلَمِ الْعَنَاءِ صِرِّ وَالطَّبَائِعِ فِي شَبَائِكَ
 فَإِذَا أُرْعَوَى أَوْ كَادَنَا دَتَهُ الْقَيْودُ إِلَى وَرَائِكَ
 فَالطَّفُ بِهِ فِيمَا جَرَى فِي طَيِّ عَالَمِكَ مِنْ فَضَائِكَ
 وَأَسْلُكَ بِهِ سُنْنَ الْهُدَايَةِ فِي مَعَارِجِ أَصْفِيَائِكَ

١٤ قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ :

وَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْحَوَائِجِ حَاجَةً فَادْعِ الْإِلَاهَ وَأَحْسِنِ الْأَعْمَالَ
 فَلَيْعَطِيَّتِكَ مَا أَرَادَ بِقُدْرَةٍ فَهُوَ الْأَطِيفُ لِمَا أَرَادَ فِعَالًا

إِنَّ الْعِبَادَ وَشَأْنَهُمْ وَأُمُورَهُمْ بِيَدِ الْإِلَهِ يُقَلِّبُ الْأَحْوَالَ
 فَدَعِ الْعِبَادَ وَلَا تَكُنْ بِطَالِمِهِمْ لَهْجًا تُضَعِّعُ لِلْعِبَادِ سُؤَالَ
 قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَسْتِيُّ :

تَقَى اللَّهَ وَالزَّمَّ هُدَى دِينِهِ وَمِنْ بَعْدِ ذَا فَالزَّمِ الْفَلْسَفَةَ
 وَلَا تَعْتَرِزْ بِأَنَاسٍ رَضُوا مِنْ الدِّينِ بِالزُّورِ وَالسَّفْسَفَةَ
 وَدَعِ عَنكَ قَوْمًا يَعِيبُونَهَا فَفَلْسَفَةَ الْمُرءِ قُلْ السَّفَةَ
 لَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةَ أَبَا الْحَسَنِ الْهَمْدَانِيَّ أَنْشَدَ لِنَفْسِهِ :

قَالُوا عَدَا نَاتِي دِيَارَ الْحَبِي وَيَنْزِلُ الْمَرْكَبَ بِمَعْنَاهُمْ
 وَكُلُّ مَنْ كَانَ مُطِيعًا لَهُمْ أَصْبَحَ مَسْرُورًا بِلِقَائِهِمْ
 فَقُلْتُ لِي ذَنْبٌ فَمَا حَيَاتِي بِأَيِّ وَجْهِ أَتَلَقَّاهُمْ
 قَالُوا أَلَيْسَ الْعَفْوُ شَأْنَهُمْ لَأَسِيًّا عَمَّنْ تَرَجَّاهُمْ

أَبَابُ الثَّانِي

فِي الزُّهْدِ

الزهد في الدنيا والانقطاع الى الله

١٥ (مِنَ التَّهَجُّجِ) : خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ حِينَ خَلَقَهُمْ غَنِيًّا عَنْ طَاعَتِهِمْ آمِنًا
 مِنْ مَعْصِيَتِهِمْ . لِأَنَّهُ لَا تَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاةٍ وَلَا تَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ
 أَطَاةٍ . فَحَسَمَ بَيْنَهُمْ مَعَالِيَتَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِي الدُّنْيَا مَوَاضِعَهُمْ . فَالْمُتَّقُونَ
 فِيهَا هُمْ أَهْلُ الْقَضَائِلِ . مَنْطِقَتُهُمُ الصَّوَابُ وَمَلْبَسُهُمُ الْإِقْتِصَادُ وَمَشِيَتُهُمْ

أَلْوَا ضِعُّ غَضُوا أَبْصَارَهُمْ عَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَوَقَفُوا أَسْمَاعَهُمْ عَلَى الْعِلْمِ
 النَّافِعِ لَهُمْ . نَزَلَتْ أَنْفُسُهُمْ مِنْهُمْ فِي الْبَلَاءِ كَمَا لَتِي نَزَلَتْ فِي الرَّحَاءِ
 لَوْلَا الْأَجَلُ الَّذِي كَتَبَ اللَّهُ لَهُمْ لَمْ تَسْتَقِرَّ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ
 طَرَفَةً عَيْنٍ شَوْقًا إِلَى الثَّوَابِ . وَخَوْفًا مِنَ الْعِقَابِ . عَظَّمَ الْخَالِقُ فِي
 أَنْفُسِهِمْ قَصْرَ مَا دُوَّتْ فِي أَعْيُنِهِمْ فَهَمُّ وَالْجَنَّةُ كَمَنْ قَدَّرَ آهًا فَهَمُّ فِيهَا
 مُنْعَمُونَ . وَهَمُّ وَالنَّارُ كَمَنْ قَدَّرَ آهًا فَهَمُّ فِيهَا خَالِدُونَ مُعَذَّبُونَ .
 أَرَادَتْهُمْ الدُّنْيَا فَلَمْ يُرِيدُواهَا وَأَسْرَتْهُمْ فَقَدُوا أَنْفُسَهُمْ مِنْهَا . لَا يَرْضَوْنَ
 مِنْ أَعْمَالِهِمُ الْقَلِيلَ وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ الْكَثِيرَ . فَهَمُّ لِأَنْفُسِهِمْ مُتَهَمُونَ .
 وَمِنْ أَعْمَالِهِمْ مُشْفِقُونَ . إِذَا زَكَّي أَحَدَهُمْ خَافَ مِمَّا يُقَالُ لَهُ يَقُولُ :
 أَنَا أَعَامُ بِنَفْسِي مِنْ غَيْرِي وَرَبِّي أَعْلَمُ بِنَفْسِي مِنِّي . اللَّهُمَّ لَا تُؤَاخِذْنِي
 بِمَا يَقُولُونَ وَأَجْعَلْنِي أَفْضَلَ مِمَّا يَظُنُّونَ وَأَغْفِرْ لِي بِمَا لَا يَعْلَمُونَ . فَمِنْ
 عَلَامَةِ أَحَدِهِمْ أَنَّكَ تَرَى لَهُ قُوَّةَ فِي الدِّينِ . وَحَزْمًا فِي لِينٍ . وَإِيمَانًا فِي
 يَقِينٍ . وَحِرْصًا فِي عِلْمٍ . وَعَمَلًا فِي حِلْمٍ . وَقَصْدًا فِي غِنَى . وَخَشُوعًا
 فِي عِبَادَةٍ . وَتَجَمُّلًا فِي قَآئِمَةٍ . وَصَبْرًا فِي شِدَّةٍ . وَطَلَبًا فِي حَالٍ . وَنَشَاطًا
 فِي هُدًى . وَتَحَرُّجًا عَنِ طَمَعٍ . يَعْمَلُ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ وَهُوَ عَلَى وَجَلٍ .
 بِمِيسِي وَهَمُّ الشُّكْرِ . وَيُضِجُ وَهَمُّ الذِّكْرِ . بَيْتٌ حَذِرًا وَيُضِجُ قَرِحًا .
 حَذِرًا لِمَا حَذَرَ مِنَ الْغَفْلَةِ . وَقَرِحًا بِمَا أَصَابَ مِنَ الْفَضْلِ وَالرَّحْمَةِ . إِذَا
 اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِيمَا تَكَرَّرَ لَمْ يُعْطَهَا سُؤْلَهَا فِيمَا تَحِبُّ . قُرَّةٌ عَلَيْهِ
 فِيمَا لَا يَزُولُ وَزَهَادَةٌ فِيمَا لَا يَبْقَى . يَمِزُجُ الْحِلْمَ بِالْعِلْمِ وَالْقَوْلَ بِالْعَمَلِ .

تَرَاهُ قَرِيبًا أَمَلُهُ . قَلِيلًا زَالُهُ . خَاشِعًا قَلْبُهُ . قَانِعَةً نَفْسُهُ . مُتَرَوِّدًا
 أَكْثَلَهُ . سَهْلًا أَمْرَهُ . حَرِيذًا دِينَهُ . مَيِّتَةً شَهْوَتَهُ . كَظُومًا غَيْظَهُ . إِنْ
 كَانَ فِي الْغَائِلِينَ كُتِبَ فِي الذَّاكِرِينَ . وَإِنْ كَانَ فِي الذَّاكِرِينَ لَمْ
 يَكْتُبْ مِنَ الْغَافِلِينَ . يَغْفُو عَمَّنْ ظَلَمَهُ . وَيُعْطِي مَنْ حَرَمَهُ . وَيَصِلُ مَنْ
 قَطَعَهُ . بَعِيدًا فُحْشَهُ . لِنَا قَوْلَهُ . غَائِبًا مُنْكَرَهُ . حَاضِرًا مَعْرُوفَهُ . مُثْبِلًا
 خَيْرَهُ . مُذْبِرًا شَرَّهُ . فِي الزَّلَازِلِ وَقُورٍ . وَفِي الْمَكَارِهِ صَبُورٍ . وَفِي
 الرِّخَاءِ شُكُورٍ . لَا يَحْفِيفُ عَلَى مَنْ يُبْغِضُهُ . وَلَا يَأْتُمُّ فِيمَنْ يُحِبُّ . يَعْتَرِفُ
 بِالْحَقِّ قَبْلَ أَنْ يُشْهَدَ عَلَيْهِ . لَا يُضِيعُ مَا اسْتَحْفِظَ . وَلَا يَنْسِي مَا ذَكَرَ .
 وَلَا يُتَابِرُ بِالْأَلْقَابِ . وَلَا يُضَارُّ بِالْجَارِ . وَلَا يَشْتُمُ بِالْمَصَائِبِ . وَلَا
 يَدْخُلُ فِي الْبَاطِلِ . وَلَا يُخْرِجُ مِنَ الْحَقِّ . إِنْ صَمَتَ لَمْ يَنْمُ صَمْتُهُ . وَإِنْ
 ضَحِكَ لَمْ يَعْلُ صَوْتُهُ . وَإِنْ بُغِيَ عَلَيْهِ صَبَرَ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
 يَنْتَقِمُ لَهُ . نَفْسُهُ مِنْهُ فِي عَنَاءٍ وَالنَّاسُ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ أَتَعَبَ نَفْسَهُ لِأَخْرَجَتْهُ
 وَأَرَاخَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ . بَعْدَهُ عَمَّنْ تَبَاعَدَ عَنْهُ زَهْدُهُ وَتَرَاهَهُ . وَدُونَهُ
 مِمَّنْ دَنَا مِنْهُ لِينٌ وَرَحْمَةٌ . لَيْسَ تَبَاعَدُهُ بِكِبَرٍ وَعَظَمَةٍ وَلَا دُونَهُ بِمَكْرٍ
 وَخَدِيعَةٍ

(الكشكول لبهاء الدين العاملي)

قصيدة للبرعي في الزهد

١٦

أَحْبَابَ قَلْبِي مَضَى زَمَانِي وَتَعَصَّتْ عَيْشِي الْهُمُومُ
 وَفَرَّقَ الْمَوْتُ أَهْلَ عَصْرِي فَلَا صَدِيقٌ وَلَا حَمِيمُ
 وَأَخْلَفَ الدَّهْرُ خَلْفَ سَوْءِ كَأَنِّي بَيْنَهُمْ يَتِيمُ

وَالْآنَ حَانَ الرَّجُلِ مِنِّي وَهَذِهِ الدَّارُ لَا تَدُومُ
 وَمَا تَرَوَدُّ غَيْرَ ذَنْبٍ عَذَابُهُ دَائِمٌ أَلِيمٌ
 يُصْرَحُ الْوَعْظُ بِي وَقَلْبِي كَأَنَّهُ صَخْرَةٌ صَلِيمٌ
 أَبَارِزُ اللَّهِ بِالْخَطَايَا وَاللَّهُ سُجَّانُهُ حَلِيمٌ
 فَكَمْ خَلَعْتُ العِدَارَ جَهْلًا وَلَمْتُ فِي النَّارِ مَنْ يَلُومُ
 وَكَمْ تَعَامَيْتُ عَنْ رَشَادِي وَمَنْعَجُ الْحَقِّ مُسْتَقِيمٌ
 لَا أَنْتَهِي عَنْ قَبِيحِ فِعْلٍ وَلَا أَصْلِي وَلَا أَصُومُ
 عَصَيْتُ طِفْلًا وَصِرْتُ أَعْمَى وَالشَّيْبُ فِي مَفْرَقِي يَكُومُ
 شَيْبٌ وَعَيْبٌ وَجَمَلٌ ذَنْبٍ وَالذَّنْبُ بَعْدَ الْمَشِيبِ شُومُ
 يَا جَامِعَ أَمْوَالٍ مِنْ حَرَامٍ سَيَقْتَضِي مَالَكَ الْغَرِيمُ
 وَتَقْتَضِي وَزْرَهُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ يَغْلِي بِهَا الْحَمِيمُ
 وَكَيْفَ يَهْنِكَ صَفْوُ عَيْشٍ خِتَامُهُ عَلَقَمٌ عَقِيمٌ
 يَا وَاسِعَ الْأَطْفِ جُدْ بِفَضْلِ وَرَحْمَةِ وَبِنِكَ يَا كَرِيمُ
 إِنْ قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ ذَنْبِي فَقُلْ أَنَا الْمَشْفِقُ الرَّحِيمُ
 وَإِنْ شَكَاهُ مِنْ خُصُومٍ سَوْءٍ فَحُلْ مَا تَعْقُدُ الْخُصُومُ
 وَسَأَجِبُ الْكُلَّ فِي ذُنُوبٍ أَنْتَ بِهَا سَيِّدِي عَلِيمُ

١٧ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِرَجُلٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَعِظَهُ . لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَدْجُو
 الْآخِرَةَ بِالْأَعْمَلِ . وَدُرِّجِي التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ . يَقُولُ فِي الدُّنْيَا يَقُولِ
 الزَّاهِدِينَ . وَيَعْمَلُ فِيهَا يَقُولِ الرَّاعِيْنَ . إِنْ أُعْطِيَ مِنْهَا لَمْ يَشْبَعْ . وَإِنْ

مُنِعَ لَمْ يَتَّقِ . يَنْهَى وَلَا يَنْتَهِي . وَيَأْمُرُ بِمَا لَا يَأْتِي . يُحِبُّ الصَّالِحِينَ
 وَلَا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ . وَيُبْغِضُ الْمُذْنِبِينَ وَهُوَ أَحَدُهُمْ . وَيَكْرَهُ الْمَوْتَ أَكْثَرَ
 ذُنُوبِهِ وَيَقِيمُ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَوْتَ لَهُ . إِنْ سَقِمَ ظَلَّ تَادِمًا وَإِنْ صَحَّ آمِنَ
 لَاهِيًا . يُحِبُّ نَفْسَهُ إِذَا عُوِيَ وَيَقْنَطُ إِذَا أُبْتُلِيَ . إِنْ أَصَابَهُ بَلَاءٌ دَعَا
 مُضْطَرًّا . وَإِنْ نَالَهُ رَخَاءٌ أَعْرَضَ مُعْتَرًّا . تَغْلِبُهُ نَفْسُهُ عَلَى مَا تَنْظُنُّ وَلَا
 يَغْلِبُهَا عَلَى مَا يَسْتَتِينُ . يَخَافُ عَلَى غَيْرِهِ بِأَدْنَى مِنْ ذَنْبِهِ وَيَرْجُو لِنَفْسِهِ
 بِأَكْثَرٍ مِنْ عَمَلِهِ . إِنْ اسْتَعْنَى بِطَرِّ وَقَيْنَ . وَإِنْ أَفْتَقَرَ قَطِطَ وَوَهَنَ .
 يُقْصِرُ إِذَا عَمِلَ . وَيُبَالِغُ إِذَا سَأَلَ . إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسَافَ الْمُعْصِيَةَ
 وَسَوَّفَ التَّوْبَةَ . وَإِنْ عَرَّتْهُ مِحْنَةٌ أَنْفَرَجَ عَنْ شَرَائِطِ الْمِلَّةِ . يَصِفُ
 الْعَبْرَ وَلَا يَعْتَبِرُ . وَيُبَالِغُ فِي الْمَوْعِظَةِ وَلَا يَتَعَطَّى . فَهُوَ بِالْقَوْلِ مُدِلٌّ .
 وَمِنَ الْعَمَلِ مُقِلٌّ . يُنَافِسُ فِيمَا يَفْنَى وَيُسَامِعُ فِيمَا يَبْقَى . يَرَى الْفُتْمَ
 مَغْرَمًا . وَالْفُتْمَ مَغْنَمًا . يَخْشَى الْمَوْتَ . وَلَا يُبَادِرُ الْقَوْتَ . يَسْتَعْظِمُ مِنْ
 مَعْصِيَةِ غَيْرِهِ مَا يَسْتَقِلُّ أَكْثَرَ مِنْهُ مِنْ نَفْسِهِ . وَيَسْتَكْثِرُ مِنْ طَاعَتِهِ مَا
 يَخْتَفِرُ مِنْ طَاعَةِ غَيْرِهِ . فَهُوَ عَلَى النَّاسِ طَاعِنٌ . وَلِنَفْسِهِ مُدَاهِنٌ . اللَّهُمَّ
 الْأَغْنِيَاءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنَ الذِّكْرِ مَعَ الْفُقَرَاءِ . يَحْكُمُ عَلَى غَيْرِهِ لِنَفْسِهِ
 وَلَا يَحْكُمُ عَلَيْهَا لِغَيْرِهِ . يُرْشِدُ غَيْرَهُ وَيُنْغِي نَفْسَهُ . فَهُوَ يُطَاعُ وَيُعْصَى .
 وَيَسْتَوْفِي وَلَا يُوفِي . وَيَخْشَى الْخَلْقَ عَلَى غَيْرِ رَبِّهِ وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي
 خَلْقِهِ . قَالَ جَامِعُ النَّهْجِ : كَفَى بِهَذَا الْكَلَامِ مَوْعِظَةً نَاجِعَةً وَحِكْمَةً
 بَالِغَةً وَبَصِيرَةً لِبَصِيرٍ وَعِبْرَةً لِنَاطِرٍ مُفَكِّرٍ

(لِبِهَاءِ الدِّينِ)

زهد رجل من بني عباس

١٨ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُعَلِّمِ خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حُجَّاجًا فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ
 مِنْ بَنِي هَاشِمٍ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّابِ قَدْ رَفَضَ الدُّنْيَا
 وَأَقْبَلَ عَلَى الْآخِرَةِ . فَجَمَعْتَنِي وَإِيَّاهُ الطَّرِيقُ فَأَسْتَبِهَ وَقُلْتُ لَهُ :
 هَلْ لَكَ أَنْ تُعَادِلَنِي فَإِنَّ مَعِيَ فَضْلًا مِنْ رَاحَتِي . فَجَزَانِي خَيْرًا .
 ثُمَّ أُنْسَ إِلَيَّ فَجَعَلَ يُحَدِّثُنِي فَقَالَ : أَنَا رَجُلٌ مِنْ وَلَدِ الْعَبَّاسِ كُنْتُ
 أَسْكُنُ الْبَصْرَةَ وَكُنْتُ ذَا كِبَرٍ شَدِيدٍ وَنِعْمَةٌ طَائِلَةٌ وَمَالٌ كَثِيرٌ وَبَدَخُ
 زَائِدٌ . فَأَمَرْتُ يَوْمًا خَادِمًا لِي أَنْ يَحْشُولِي فِرَاشًا مِنْ حَرِيرٍ وَمِخْدَةَ بَوْرِدٍ
 نَثِيرٍ . فَقَعَلَ . فَأَتَيْتُ لِنَائِمٍ إِذَا يَقَعُ وَرَدَّةٌ قَدْ نَسِيَهُ الْخَادِمُ فَقُمْتُ إِلَيْهِ
 فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْبًا . ثُمَّ عُدْتُ إِلَى مَضْجِعِي بَعْدَ إِخْرَاجِ الْقَمْعِ مِنَ الْمِخْدَةِ
 فَأَتَانِي آتٍ فِي مَنْأِي فِي صُورَةٍ قَطِيعَةٍ فَهَرَّزَنِي وَقَالَ : أَفِقْ مِنْ غَشِيَتِكَ
 وَأَنْتَبِهْ مِنْ رَقَدَتِكَ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

يَا خَلِّ إِنَّكَ إِنْ تَوَسَّدَ لَيْثًا وَسِدَّتْ بَعْدَ الْيَوْمِ صَمَّ الْجَنْدَلِ
 فَأَمَّهْدَ لِنَفْسِكَ صَالِحًا تَسَعَّدَ بِهِ فَلْتَسُدَّ مِنْ غَدًا إِذَا لَمْ تَفْعَلِ
 فَأَنْتَبِهَتْ مَرْعُوبًا . وَخَرَجْتُ مِنْ سَاعَتِي هَارِبًا إِلَى رَبِّي

(مستطوف المستطرف للابشيحي)

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَكْرِيُّ الشُّتْرَبِيُّ فِي الزُّهْدِ :

يَا مَنْ يُصْبِحُ إِلَى دَاعِي السَّقَاةِ وَقَدْ نَادَى بِهِ النَّاعِيَانِ الشَّبَّ وَالْكِبَرُ
 إِنْ كُنْتَ لَا تَسْمَعُ الذِّكْرَى فَفِيمَ تَوَى فِي رَأْسِكَ الْوَاعِيَانِ أَسْمَعُ وَالذِّكْرُ

لَيْسَ الْأَصْمُ وَلَا الْأَعْمَى سِوَى رَجُلٍ لَمْ يَهْدِهِ الْهَادِيَانِ الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ
لَا الدَّهْرُ يَبْقَى وَلَا الدُّنْيَا وَلَا الْفَلَاحُ إِلَّا أَعْلَى وَلَا النَّيِّرَانِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
لِيَرْحَنَنَّ عَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ كَرِهَا فِرَاقَهَا الثَّأْوِيَانِ الْبَدْوُ وَالْحَضْرُ
١٩ قَالَ ابْنُ جُبَيْرٍ الْكِنَانِيُّ أَحَدُ الرَّاحِلِينَ إِلَى الْمَشْرِقِ :

عَجِبْتُ لِلْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ تَطْمَعُهُ فِي الْعَيْشِ وَالْأَجَلَ الْمُخْتَوْمُ يَقْطَعُهُ
عَيْسِي وَيُضْحِكُ فِي عَشْوَاءٍ يَخْطِئُهَا أَعْمَى الْبَصِيرَةَ وَالْآمَالَ تُخَدِّعُهُ
يَغْتَرُّ بِالدَّهْرِ مَسْرُورًا بِصُحْبَتِهِ وَقَدْ تَيَقَّنَ أَنَّ الدَّهْرَ يَصْرَعُهُ
وَيَجْمَعُ الْمَالَ حِرْصًا لَا يُفَارِقُهُ وَقَدْ دَرَى أَنَّهُ لِلغَيْرِ يَجْمَعُهُ
رَأَاهُ يُشْفِقُ مِنْ تَضْيِيعِ دِرْهَمِهِ وَلَيْسَ يُشْفِقُ مِنْ دَيْنٍ يُضَيِّعُهُ
وَأَسْوَأُ النَّاسِ تَدْبِيرًا لِعَاقِبَةٍ مَنْ أَنْفَقَ الْعُمْرَ فِي مَا لَيْسَ يَنْفَعُهُ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَمِيرِيُّ مِنْ قَصِيدَةٍ :

فَوَادُ بِأَيْدِي النَّائِبَاتِ مُصَابُ وَجَفَنُ لَمِيضِ الدَّمْعِ فِيهِ مُصَابُ
تَنَاءَتْ دِيَارُ قَدْ أَلْفَتْ وَجِيرَةَ فَهَلْ لِي إِلَى عَهْدِ الْوَصَالِ إِيَابُ
وَفَارَقْتُ أَوْطَانِي وَلَمْ أَبْلُغِ الْمُنَى وَدُونَ مُرَادِي أَنْجُرٌ وَهَضَابُ
مَضَى زَمَنِي وَالشَّيْبُ حَلَّ بِمَفْرِقِي وَأَبْعَدُ شَيْءٍ أَنْ يُرَدَّ شَبَابُ
إِذَا مَرَّ عُمُرُ الْمَرْءِ لَيْسَ يَرَا جِعَ وَإِنْ حَلَّ شَيْبٌ لَمْ يُفِدْهُ خِضَابُ

ذو النون والزاهدة

٢٠ قَالَ ذُو النُّونِ بَيْنَا أَنَا أَسِيرُ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ إِذَا بَصُرْتُ بِبِجَارِيَّةٍ
عَلَيْهَا أَطْمَارُ شَعْرِ . فَإِذَا هِيَ نَاحِلَةٌ ذَابِلَةٌ . فَدَنَوْتُ مِنْهَا لِأَسْمَعَ مَا تَقُولُ .

فَرَأَيْتَهَا مُتَّصِلَةً الْأَخْرَانِ بِالْأَشْجَانِ . وَعَصَفَتِ الرِّيحُ وَأَضْطَرَبَتِ
 الْأَمْوَاجُ وَظَهَرَتِ الْحَيْتَانُ . فَصَرَخَتْ ثُمَّ سَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ . فَلَمَّا
 قَامَتْ نَجَّتْ ثُمَّ قَالَتْ : سَيِّدِي بِكَ تَقَرَّبَ الْمُتَقَرَّبُونَ فِي الْخَلَوَاتِ .
 وَلِعَظَمَتِكَ سَجَّتِ النِّدَانُ فِي الْبَحَارِ الزَّائِرَاتِ . وَجِلَالِ قُدْسِكَ
 تَصَافَقَتِ الْأَمْوَاجُ الْمُتَلَاطِمَاتُ . أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ سَوَادُ اللَّيْلِ
 وَضَوْءُ النَّهَارِ . وَالْفَلَكَ الدَّوَارُ وَالْبَجْرُ الزَّخَارُ . وَالْقَمَرُ النُّوَارُ وَالنَّجْمُ
 الزَّهَارُ . وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَكَ بِمِقْدَارٍ لِأَنَّكَ الْعَلِيُّ الْقَهَّارُ . ثُمَّ أَنْشَدَتْ :
 يَا مُؤْنِسَ الْأَبْرَارِ فِي خَلَوَاتِهِمْ يَا خَيْرَ مَنْ حَطَّتْ بِهِ السُّزَالُ
 مَنْ ذَاقَ حُبَّكَ لَا يَزَالُ مُتِيماً قَرَحَ الْفُؤَادَ مُتِيماً بِلْبَالُ
 فَقُلْتُ لَهَا : عَسَى أَنْ تَزِيدَنِي مِنْ هَذَا . فَقَالَتْ : إِلَيْكَ عَنِّي . ثُمَّ
 رَفَعَتْ طَرْفَهَا نَحْوَ السَّمَاءِ فَقَالَتْ :

أَحِبُّكَ حُبِّي حُبَّ الْوَدَادِ وَحُبًّا لِأَنَّكَ أَهْلُ لِدَاكَا
 فَأَمَّا الَّذِي هُوَ حُبُّ الْوَدَادِ فَحُبُّ شُغْلَتْ بِهِ عَنْ سِوَاكَ
 وَأَمَّا الَّذِي أَنْتَ أَهْلُ لَهُ فَكَشْفُكَ لِلْحُبِّ حَتَّى أَرَاكَ
 هَا الْحَمْدُ فِي ذَا وَلَا ذَاكَ لِي وَلَكِنْ لَكَ الْحَمْدُ فِي ذَا وَذَاكَ
 ثُمَّ شَهَيْتُ شَهِيَّةً فَإِذَا هِيَ قَدْ فَارَقَتْ الدُّنْيَا (اسواق الاشواق للبقاعي)

ذلة الدنيا

٢١ قِيلَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ : صِفْ لَنَا الدُّنْيَا فَقَالَ : أَمَلٌ بَيْنَ يَدَيْكَ .
 وَأَجَلٌ مُطِلٌّ عَلَيْكَ . وَشَيْطَانٌ فَتَانٌ . وَأَمَانِي جَرَارَةُ الْعِنَانِ . تَدْعُوكَ

فَلَسْتَحْيِبُ . وَتَرَجُّهَا فَتَحْيِبُ . نَاقِضَةٌ لِلْعَزِيمَةِ مُرْتَجِعَةٌ لِلْعَطِيَّةِ . كُلُّ مَنْ
فِيهَا يَجْرِي . إِلَى مَا لَا يَدْرِي . وَقَالَ أَبُو الْعَرَبِ الصَّقَلِيُّ :

وَلَا يَغْرُوكَ مِنْهَا حُسْنُ بُرْدٍ لَهُ عِلْمَانِ مِنْ عِلْمِ الذَّهَابِ
قَاوَلُهُ رَجَاءٌ مِنْ سَرَابٍ وَآخِرُهُ رِدَاءٌ مِنْ تُرَابٍ
قَالَ ابْنُ قَاضِي مِيلَةَ :

لِدُنْيَاكَ نُورٌ وَلَكِنَّهُ ظَلَامٌ يَحَارُ بِهِ الْمُبْصِرُ
فَإِنْ عِشْتَ فِيهَا عَلَى أَنَّهَا كَمَا قِيلَ قَنْطَرَةٌ تُعْبَرُ
فَلَا تُعْمَرَنَّ بِهَا مَنْزِلًا فَإِنَّ الْحَرَابَ لِمَا تُعْمَرُ
وَلَا تَذَخَّرَنَّ خِلَافَ التَّقَى فَتَقَى وَيَبْقَى الَّذِي تَذَخَّرُ
وَمِنْ جَيْدِ شِعْرِ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَوْلُهُ :

٢٢

وَاعْجَبَا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَّرُوا وَحَاسَبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا
وَعَبَّرُوا الدُّنْيَا إِلَى غَيْرِهَا فَإِنَّمَا الدُّنْيَا لَهُمْ مَعْبَرٌ
الْخَيْرُ مِمَّا لَيْسَ يَخْفَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَالشَّرُّ هُوَ الْمُنْكَرُ
وَالْمَوْعِدُ الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ الْحَشَرُ فَذَلِكَ الْمَوْعِدُ الْأَكْبَرُ
لَا فَخْرَ إِلَّا فَخْرُ أَهْلِ التَّقَى غَدًا إِذَا ضَمَّهُمُ الْحَشَرُ
لِيَعْلَمَنَّ النَّاسُ أَنَّ التَّقَى وَالْبِرَّ كَانَا خَيْرًا مِمَّا يُذَخَّرُ

زوال الدنيا

٢٣ (مِنْ التَّفْهِيمِ :) وَأَتَّقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ وَبَادِرُوا آجَالَكُمْ بِأَعْمَالِكُمْ .
وَأَتَّبِعُوا مَا يَبْقَى لَكُمْ بِمَا زُوِلَ عَنْكُمْ . وَتَرَحَّلُوا فَقَدْ جَدَّ بِكُمْ السَّيْرُ .

وَأَسْتَعِدُّوا لِلْمَوْتِ فَقَدْ أَظْلَكُمْ . وَكُونُوا قَوْمًا صَبِيحِينَ فَإِنَّهُمْ قَاتَبُوا . وَعَلِمُوا
 أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ لَهُمْ بَدَارٌ فَاسْتَبَدُّوا . فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْكُمْ عَبَا
 وَلَمْ يَتْرُكْكُمْ سُدىً . وَمَا بَيْنَ أَحَدِكُمْ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ أَوْ النَّارِ إِلَّا الْمَوْتُ
 أَنْ يَنْزِلَ بِهِ . وَإِنَّ غَايَةَ تَقْصُّهَا اللَّحْظَةُ وَتَهْدِمُهَا السَّاعَةُ لَجْدِيرَةٌ بِقِصْرِ
 الْمُدَّةِ . وَإِنَّ غَايَةَ مَا يَجِدُوهُ الْجَدِيدَانِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ لِحَرِيٍّ بِسُرْعَةٍ
 الْأَوْبَةِ . وَإِنَّ قَادِمًا يَهْدِمُ بِالْفَوْزِ أَوْ الشَّقْوَةِ لَسُتَحِقُّ لِأَفْضَلِ الْعُدَّةِ .
 فَتَرَوْدُوا فِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا مَا تَحْرِزُونَ بِهِ نُفُوسَكُمْ غَدًا . فَأَتَى عَبْدِي
 مِنْ نَصَحَ نَفْسَهُ وَقَدَّمَ تَوْبَتَهُ وَغَلَبَ شَهْوَتَهُ . فَإِنَّ أَجْلَهُ مَسْتُورٌ عَنْهُ وَأَمَلُهُ
 خَادِعٌ لَهُ . وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ يُزِينُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكِهَا . وَيَمْنِيهِ التَّوْبَةَ
 لِيُسَوِّفَهَا . حَتَّى تَنْجُمَ مِنْدَبَتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . فَيَأْتِيهَا حَسْرَةٌ
 عَلَى كُلِّ ذِي عَقْلٍ أَنْ يَكُونَ عُمُرُهُ عَلَيْهِ حُجَّةً . وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى
 شَقْوَةٍ . نَسَأَ اللَّهُ سُجَّانَهُ أَنْ يُجْعَلَنَا وَإِيَّاكُمْ مِمَّنْ لَا تُبْطِرُهُ نِعْمَةٌ . وَلَا
 تُقْصِرُ بِهِ عَنْ طَاعَةِ رَبِّهِ غَايَةً . وَلَا تُحْلِلُ بِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ نَدَامَةً وَلَا
 كَابَةً

(لباه الدين)

قال أبو العتاهية :

عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ إِيَّيْ مُودِعُ وَعَيْنَايَ مِنْ مَضَى التَّحْرِقِ تَدْمَعُ
 فَإِنْ تَحْنُ عِشْنَا يَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَحْنُ مَتَا فَأَلْقِيَامَةُ تَجْمَعُ
 أَلَمْ تَرَى رَيْبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمُنِيَّةُ تَلْمَعُ
 أَيَّابَانِي الدُّنْيَا إغِيرِكَ تَبْتَنِي وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ

أَرَى الْمَرْءَ وَثَابًا عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ وَلِلْمَرْءِ يَوْمًا لَا مَحَالَةَ مَصْرَعُ
تَبَارَكَ مَنْ لَا يَمْلِكُ الْمَلِكُ غَيْرَهُ مَتَى تَقْضِي حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ
وَإِيَّ امْرِئٍ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ إِلَى غَايَةِ أُخْرَى سِوَاهَا تَطْلَعُ
٢٤ قَالَ أَيْضًا:

طُولُ التَّعَاشُرِ بَيْنَ النَّاسِ مَمْلُوكٌ مَا لِابْنِ آدَمَ إِنْ قَتَشَتْ مَعْقُولُ
يَارَاعِي الشَّاءَ لَا تُثْقَلِ رِعَايَتَهَا فَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا أَسْتُرِعِيتَ مَسْئُولُ
إِنِّي لَنَبِيٍّ مَنَزَلٍ مَا زِلْتُ أَعْمُرُهُ عَلَيَّ يَقِينِي بِأَبِيٍّ عَنْهُ مَنَقُولُ
وَإَيْسَ مِنْ مَوْضِعٍ يَأْتِيهِ ذُو نَفْسٍ إِلَّا وَلِلْمَوْتِ سَيْفٌ فِيهِ مَسْأُولُ
لَمْ يُشْغَلِ الْمَوْتُ عَنَّا مُذْ أُعِدَّ لَنَا وَكُنَّا عَنْهُ بِالذَّلَاتِ مَشْغُولُ
وَمَنْ يَمُتْ فَهُوَ مَقْطُوعٌ وَمُحْتَبٌ وَالْحَيُّ مَا عَاشَ مَغْشِيٌّ وَمَوْضُولُ
كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالْآكَالُ قَانِيَةٌ وَكُلُّ ذِي أَكْلٍ لَا بُدَّ مَأْكُولُ

٢٥ قَالَ الْأَسْوَدُ الدَّارِمِيُّ بَعْدَ نَكْبَةِ الْأَكَاسِرَةِ لِآلِ الْمُحَرِّقِ:

مَاذَا نُؤْمَلُ بَعْدَ آلِ مُحَرِّقٍ تَرَكُّوا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدَ إِيَادِ
أَهْلُ الْخَوَرْتِقِ وَالسِّدْرِ وَبَارِقِ وَالْقَصْرِ ذِي الشَّرَفَاتِ مِنْ سِنْدَادِ
تَرَلُّوا بِأَنْقَرَةَ يَسِيلُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفَرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ
جَرَّتِ الرِّيَّاحُ عَلَى رُسُومِ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيْعَادِ
وَلَقَدْ غَنُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ
فَإِذَا النَّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَنَفَادِ

٢٦ وَمِنْ رَفِيقِ مَا جَاءَ فِي الزُّهْدِ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ:

تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَمَ بْنَ عَمْرٍو
 هُبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا
 نَعَى نَفْسِي إِلَيَّ مِنْ أَلْيَالِي
 فَمَا لِي لَسْتُ مَشْفُوعًا بِنَفْسِي
 أَمَا فِي السَّائِعِينَ لِي أَعْتَبَارٌ
 كَأَنِّي بِالْمَنِيَةِ أَرْجَعْتَنِي
 وَخَافِي نِسْوَةٍ يَبْكِينَ بَعْدِي
 وَحَقِّكَ كُلُّ ذَا يَفْنَى سَرِيعًا
 قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ :

إِنَّمَا نِعْمَةٌ دُنْيَا مُتَعَةٌ
 وَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ
 وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ
 حَلَقَةٌ فِيهَا أُرْتَفَاعٌ وَأُنْحَادٌ
 بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ فِي عَلَيْهَا
 إِذْ هَوَى فِي هُوَةٍ مِنْهَا فَعَارٌ
 ٢٧ قَدْ شَبَّهَ بَعْضُهُمُ الدُّنْيَا بِخَيَالِ الظِّلِّ فَقَالَ :

رَأَيْتُ خَيَالَ الظِّلِّ أَعْظَمَ عِبْرَةً
 مُشْخُوصًا وَأَشْبَاحًا يُخَالِفُ بَعْضُهَا
 لِبَعْضٍ وَتَمَّضِي بَابَةٌ بَعْدَ بَابَةٍ
 لِيَنْ كَانِ فِي عِلْمِ الحَقَائِقِ رَاقِي
 لِبَعْضٍ وَأَشْكَالًا بَغِيرِ وِفَاقِ
 وَتَفْنَى جَمِيعًا وَالْحَرَكُ بَاقِي
 وَقَالَ شَرَفُ بْنُ أَسَدٍ :

يَا مَنْ تَمَلَّكَ مُلْكًا لَا بَقَاءَ لَهُ
 هَلِ الحَيَاةُ يَدِي الدُّنْيَا وَإِنْ عَذُبَتْ
 حَمَلَتْ نَفْسَكَ آثَامًا وَأَوْزَارًا
 إِلَّا كَطَيْفِ خَيَالٍ فِي الكَرَى زَارًا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ :

وَعَايَةُ هُدْيِ الدَّارِ لَذَّةُ سَاعَةٍ وَيَعْقِبُهَا الْأَخْزَانُ وَالْهَمُّ وَالنَّدَمُ
وَهَاتِيكَ دَارَ الْأَمْنِ وَالْعِزِّ وَالثَّقَى وَرَحْمَةَ رَبِّ النَّاسِ وَالْجُودِ وَالْكَرَمِ

٢٨ قَالَ الْبُسْتِيُّ :

أَقُولُ لِمَنْ لَاحَ الْمَشِيبُ بِفَوْدِهِ وَأَلْقَيْتُهُ عَنْ غَيْبِهِ لَيْسَ يُقْصِرُ
عَدْلُكَ أَنْ أَضَالْتَ رُشْدَكَ خَاطِئًا وَلَيْلُ الشَّبَابِ الْوَحْفِ دَاجٍ فَمُعْذِرُ
فَهَلْ لَكَ فِي سِنِّ الْكُهُولَةِ عَازِرٌ إِذَا زَعْتَ عَنْ قَصْدٍ وَلَيْلِكَ مُقَمِّرُ

قَالَ ابْنُ حَاجِبٍ يَذْكُرُ إِيوَانَ كِسْرَى :

يَا مَنْ بَنَى بِشَاهِقِ الْبُنْيَانِ أَتَيْتَ ضَنْعَ الدَّهْرِ بِالْإِيوَانِ
هُدْيِ الْمَصَانِعِ وَالْدَسَاكِرِ وَالْيَنَا وَفُضُورُ كِسْرَانَا أَنْوَشِرَانِ
كَتَبَ اللَّيَالِي فِي ذَرَاهَا أَسْطُرًا بِيَدِ الْيَلِي وَأَنَاوِلِ الْجِدْثَانِ
إِنَّ الْخَوَادِثَ وَالْخَطُوبَ إِذَا سَطَّتْ أَوَدَّتْ بِكُلِّ مُوْتِقِ الْأَرْكَانِ

ذِكْرُ النِّيَّةِ وَالْعَوَاقِبِ

٢٩ قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ :

أَتَيْتُ الصُّبُورَ فَتَادَيْتَهَا فَأَيْنَ الْمُعْظَمِ وَالْمُحْتَقِرِ
وَأَيْنَ الْمَذِلُّ بِسُلْطَانِهِ وَأَيْنَ الْمُدْسِكِي إِذَا مَا أَفْتَحَرَ
فَوَدَيْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ لَا أَرَى سُخُوصًا لَهُمْ وَلَا مِنْ أَثَرِ
تَفَانُوا جَمِيعًا فَلَا مُخْبِرٌ وَمَاتُوا جَمِيعًا وَمَاتَ الْخَبِرُ
فَيَا سَائِلِي عَنْ أَنَاسٍ مَضَوْا أَمَا لَكَ فِيهَا تَرَى مُعْتَبِرُ

تُرُوحُ وَتَعْدُو بَنَاتُ الثَّرَى وَتُنْحَى مَحَاسِنُ تِلْكَ الصُّورِ
 ٣٠ قَالَ سَابِقُ الْبَرَبْرِىُّ وَأَجَادَ :

تَلَهُوُ وَتَأْمَلُ أَيَّامًا تُعَدُّ لَهَا سَرِيعَةً الْمَرِّ تَطْوِينًا وَنَطْوِينَهَا
 كَمِّ مِنْ عَزِيزٍ سَلَقَى بَعْدَ عِزَّتِهِ ذُلًّا وَضَاحِكَةً يَوْمًا سَتُبِكِيهَا
 وَاللُّحُوفِ تُرْبِي كُلُّ مُرْضِعَةٍ وَالْحَسَابِ بَرَى الْأَرْوَاحَ بَارِيهَا
 لَا تَبْرَحُ النَّفْسُ تُنْحَى وَهِيَ سَالِمَةٌ حَتَّى يَقُومَ يَنَادِي الْقَوْمَ نَاعِيهَا
 أَمْوَالُنَا لَذَوِي الْمِيرَاثِ نَجْمَعُهَا وَدُورُنَا لِحِرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيهَا
 ٣١ وَإِلَى الْعَتَاهِيَةِ :

خَانَكَ الطَّرْفُ الطَّمُوحُ أَيُّهَا الْقَلْبُ الْجَمُوحُ
 لِدَوَاعِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ م دُنُو وَرُوحُ
 هَلْ لَطْلُوبٍ يَذْنِبُ قَوْبَةٌ مِنْهُ نَصُوحُ
 كَيْفَ إِصْلَاحُ قُلُوبٍ إِنَّمَا هُنَّ قُرُوحُ
 أَحْسَنَ اللَّهُ بِنَا أَنْ م الْخَطَايَا لَا تَفُوحُ
 فَإِذَا الْمُسْتَوْرُ مِنْأ بَيْنَ تَوَيْهِ فُضُوحُ
 كَمِ رَأَيْنَا مِنْ عَزِيزٍ طَوِيَتْ عَنْهُ الْكُشُوحُ
 صَاحٍ مِنْهُ يَرْحِيلُ صَاحِجُ الدَّهْرِ الصَّدُوحُ
 مَوْتُ بَعْضِ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ ضِ عَلَى قَوْمٍ قُفُوحُ
 سَيَصِيرُ الْمَرْءُ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحُ
 بَيْنَ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ عَلِمُ الْمَوْتِ يَلُوحُ

كُلُّنَا فِي غَفْلَةٍ وَأَلْ مَوْتُ يَنْدُو وَيَرْوُحُ
 لَبْنِي الدُّنْيَا مِنَ الدُّنْيَا يَا غَبُوقُ وَصَبُوحُ
 رَحْنٌ فِي الْوَشْيِ وَأَصْبَحَ نَ عَلَيْهِنَ الْمُسُوحُ
 كُلُّ نَطَّاحٍ مِنَ اللَّهِ بِرَ لَهُ يَوْمٌ نَطُوحُ
 مَخَّ عَلَى نَفْسِكَ يَا مَيْدَ كَيْنُ إِنْ كُنْتَ تُسُوحُ
 لَتَيْسُونَ وَإِنْ عَمَّ رَتَ مَا عَمَّرَ نُوحُ

٣٢ قَالَ بَهَاءُ الدِّينِ زُهَيْرٌ :

لَيْتَ شِعْرِي لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ أَرْضٍ هِيَ قَبْرِي
 ضَاعَ عُمْرِي فِي أَغْتِرَابٍ وَرَجِيلٍ مُسْتَمِرٍ
 وَمَتَى يَوْمٌ وَفَاتِي لَيْتَنِي لَوْ كُنْتُ أَدْرِي
 لَيْسَ لِي فِي كُلِّ أَرْضٍ جِثَّتَا مِنْ مُسْتَقَرٍّ
 بَعْدَ هَذَا لَيْتَنِي أَعْرِفُ مَا آخِرُ عُمْرِي
 وَمَتَى أَخْلَصُ مِمَّا أَنَا فِيهِ لَيْتَ شِعْرِي
 وَلَقَدْ آتَى بَانَ أَصْحُو فَمَا لِي طَالَ سُكْرِي أَنَا تَرَا
 أَتْرَى يُسْتَدْرِكُ أَلْفَا رِطٌ مِنْ تَضْيِيعِ عُمْرِي

٣٣ قَالَ آخَرُ :

قَدَّمَ لِنَفْسِكَ خَيْرًا وَأَنْتَ مَالِكُ مَالِكَ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَتَّعَانِي وَلَوْ نَحَا لِكَ حَالِكَ
 لَمْ تَدْرَأَنَّكَ حَقًّا أَيُّ الْمَسَالِكِ سَالِكَ

لَجَنَةٍ أَمْ لِنَارٍ إِلَى مَمَالِكِ مَالِكٍ
وَأَنْتَ لَا بُدَّ يَوْمًا بَعْدَ التَّكَاهُلِ هَالِكِ

قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي وَصْفِ الْمَوْتِ :

كَأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيَّ وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي يَدَيَا
كَأَنِّي صِرْتُ مُنْقَرِدًا وَاحِدًا وَمُرْتَهَنًا لَدَيْكَ يَا عَلِيَّ
كَأَنَّ الْبَاكِاتِ عَلَيَّ يَوْمًا وَلَا يُغْنِي الْبُكَاءُ عَلَيَّ شَيْئًا
ذَكَرَنَ مِنْتِي فَتَعَيَّنَ نَفْسِي أَلَا أَسْعِدُ أَخِيكَ يَا أَخِيَّ

٣٤ قَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِّ عِنْدَ مَوْتِهِ :

يَا نَفْسُ صَبِرًا لَعَلَّ الْخَيْرَ عُمَّالِكَ خَاتَمِكَ مِنْ بَعْدِ طَوْلِ الْأَمْنِ ذُنْيَاكَ
مَرَّتْ يَا سَحْرًا طَيْرٌ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَا لَيْتَنِي إِيَّاكَ طُوبَاكَ
إِنْ كَانَ قَصْدُكَ شَرْقًا بِالسَّلَامِ عَلَيَّ شَاطِي الْفِرَاتِ أَيْلُغِي إِنْ كَانَ مَشْوَكَ
مِنْ مُوْتِقٍ بِالْمَنَاءِ لَا فَكَّكَ لَهُ يَبْكِي الدَّمَاءَ عَلَيَّ إِيَّاكَ يَا سَحْرًا
أَظْنُهُ آخِرَ الْأَيَّامِ مِنْ عُمْرِي وَأَوْشَكَ الْيَوْمَ أَنْ يَبْكِي لَهُ يَا سَحْرًا

٣٥ وَمَا أَجُودَ قَوْلَ ابْنِ أَبِي زَمَنِينَ :

الْمَوْتُ فِي كُلِّ حِينٍ يَنْشُرُ الْكُفْنَ وَتَحْنُ فِي غَفْلَةٍ عَمَّا يُرَادُ بِنَا
لَا تَطْمَئِنُّ إِلَى الدُّنْيَا وَبَهْجَتِهَا وَإِنْ تَوَشَّحْتَ مِنْ أَثْوَابِهَا الْحُسْنَا
أَيْنَ الْأَجِبَةِ وَالْجِيرَانُ مَا فَعَلُوا أَيْنَ الَّذِينَ هُمْ كَانُوا لَنَا سَكَنَا
سَقَاهُمْ الْمَوْتُ كَأَسَا غَيْرَ صَافِيَةٍ فَصَيَّرَتْهُمْ لِأَطْبَاقِ الثَّرَى رَهْنَا
تَبْكِي الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ كُلَّ مُسَجِّمٍ بِالْمَكْرَمَاتِ وَتَرْتِي الْأَبْرَ وَالْمِنْنَا

حَسْبُ الْجَمَامِ لَوْ أَبْقَاهُمْ وَأَمَلَهُمْ أَلَا يُظَنُّ عَلَى مَعْلُومِهِ حَسَنًا
 ٣٦ دَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْفَضْلِ عَلَى أَبِي حَفْصِ الشَّطْرَتِيِّ يَعُودُهُ فِي
 عَلَيْهِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا . فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ :

نَعَى لَكَ ظِلَّ الشَّبَابِ الْمَشِيبُ وَتَادَتْكَ بِأَسْمِ سِوَالِكَ الْخُطُوبُ
 فَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِذَائِعِي الْفَنَاءِ فَإِنَّ الَّذِي هُوَ آتٍ قَرِيبُ
 أَلَسْنَا نَرَى شَهَوَاتِ النَّفْسِ سِ تَفَنَّى وَتَبَقَى عَلَيْهَا الذُّنُوبُ
 وَقَبْلَكَ دَاوَى الْمَرِيضِ الطَّيِّبُ فَعَاشَ الْمَرِيضُ وَمَاتَ الطَّيِّبُ
 يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ مَنْ يَتُوبُ فَكَيْفَ تَرَى حَالَ مَنْ لَا يَتُوبُ
 وَلَا يَبِي الْعَتَاهِيَةَ :

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْغُرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى الذَّهَابِ
 أَلَا يَأْمُوتُ لَمْ أَرِ مِنْكَ بُدًّا أَتَيْتَ وَمَا تَحِيْفُ وَمَا تُحَايِي
 كَأَنَّكَ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيْبِي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي
 ٣٧ وَجَاءَ فِي قَلَائِدِ الْعِيقَانِ :

أَيُّ الْمُلُوكِ وَمَنْ بِالْأَرْضِ قَدْ عَمَرُوا قَدْ فَارَقُوا مَا بَنَوْا فِيهَا وَمَا عَمَرُوا
 وَأَصْبَحُوا رُهْنًا قَبْرٍ بِالَّذِي عَمِلُوا عَادُوا رَمِيًّا بِهِ مِنْ بَدِ مَا دَثَرُوا
 أَيْنَ الْعَسَاكِرُ مَا رَدَّتْ وَمَا نَفَعَتْ وَأَيْنَ مَا جَمَعُوا فِيهَا وَمَا أَذْخَرُوا
 أَنَّهُمْ أَمْرُ رَبِّ الْعَرْشِ فِي عَجَلٍ لَمْ يُنْجِحْهُمْ مِنْهُ لَأَمَالٌ وَلَا وَزَرُ
 قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ وَهُوَ الْيَدُ الطُّوْلَى فِي مَعَانِي الرُّهْدِ :

إِعْمَدِ لِنَفْسِكَ وَأَذْكُرْ سَاعَةَ الْأَجَلِ وَلَا تُغْرَنَّ فِي دُنْيَاكَ بِالْأَمَلِ

سَابِقُ حُتُوفِ الرَّدَى وَأَعْمَلُ عَلَى مَهَلٍ
وَأَعْلَمُ بِأَنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُقْتَحَصٌ
لَا تَلْعَبَنَّ بِكَ الدُّنْيَا وَزُخْرُفُهَا
لَا يَحْذَرُ النَّفْسَ إِلَّا ذُو مِرَاقِبَةٍ
مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا
مَا أَحْسَنَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا
٣٨ وَلَهُ أَيْضًا :

قَدْ سَمِعْنَا الْوَعْظَ لَوْ يَنْفَعُنَا
كُلُّ نَفْسٍ سَوَاءٍ فِي سَعِيهَا
جَفَّتِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِ يَمَّا
يَهْرَبُ الْمُرءُ مِنَ الْمَوْتِ وَهَلْ
كُنْتُ نَفْسَ سَقَايِي عَاجِلًا
أَيُّهَا ذَا النَّاسِ مَا حَلَّ بِكُمْ
وَسَقَامٌ ثُمَّ مَوْتٌ نَازِلٌ
وَحِسَابٌ وَكِتَابٌ حَافِظٌ
وَصِرَاطٌ مَنْ يَزَلْ عَنْ حَدِّهِ
قَالَ بَعْضُهُمْ :

وَتَلَحُّظِي الْمَلاحِظَةَ الرَّقِيبِ
وَتَنَشُّرِي كِتَابًا فِيهِ طَيِّبٌ

وَتَلَحُّظِي مَلاحِظَةَ الرَّقِيبِ
بِحِطِّ الدَّهْرِ أَنْطَرُهُ مَشِيبي

كِتَابٌ فِي مَعَانِيهِ غُمُوضٌ تَلُوحُ إِكْلٍ أَوْبٍ مُنِيبِ
 أَزَالَ اللَّهُ يَا صَاحِي شَبَابِي فَعَوَّضْتَ الْبَغِيضَ مِنَ الْحَبِيبِ
 وَبَدَلْتَ التَّكَاثُلَ مِنْ نَشَاطِي وَمِنْ حُسْنِ النَّضَارَةِ بِالشُّحُوبِ
 كَذَلِكَ الشَّمْسُ يَعْلُوهَا أَصْفِرَارٌ إِذَا جَنَحَتْ وَمَالَتْ لِلنُّرُوبِ
 قَالَ الْإِلْبِيرِيُّ :

كَأَنِّي بِنَفْسِي وَهِيَ فِي السَّكْرَاتِ تُعَاجِلُ أَنْ تَرْتَقِيَ إِلَى الْإِلَهَاتِ
 وَقَدْ زُمَ رَحْلِي وَأَسْتَقَلَّتْ رَكَائِي وَقَدْ آذَنْتَنِي بِالرَّحِيلِ حُدَاتِي
 إِلَى مَنْزِلٍ فِيهِ عَذَابٌ وَرَحْمَةٌ وَكَمْ فِيهِ مِنْ زَجْرٍ لَنَا وَعِظَاتِ
 وَمِنْ أَعْيُنٍ سَالَتْ عَلَى وَجَنَاتِهَا وَمِنْ أَوْجِهِ فِي التُّرْبِ مُنْعِفَاتِ
 وَكَمْ وَارِدٍ فِيهِ عَلَى مَا يَسْرُهُ وَكَمْ وَارِدٍ فِيهِ عَلَى الْحَسْرَاتِ
 فِي الدَّهْرِ وَنَوَائِهِ

٣٩ أَنْشَدَ الْخَلِيفَةُ الْمُعْتَضِدُ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَصِيدَةً مِنْهَا :

وَلَا تَأْمَنَنَّ الدَّهْرَ إِنِّي أَمِئْتُهُ فَلَمْ يُبْقِ لِي خِيَلًا وَلَمْ يَرَعْ لِي حَقًّا
 قَتَلْتُ صَنَادِيدَ الرِّجَالِ وَلَمْ أَدَعْ عَدُوًّا وَلَمْ أَهْمِلْ عَلَى طَعْنِهِ خَاقًا
 وَأَخْلَيْتُ دَارَ الْمَلِكِ مِنْ كُلِّ نَازِعٍ فَشَرَّدْتَهُمْ غَرْبًا وَمَزَقْتَهُمْ شَرْقًا
 قَالِمًا بَلَّغْتُ النُّجْمَ عِزًّا وَرِفْعَةً وَصَارَتْ رِقَابُ الْخَلْقِ أَجْمَعُ لِي رِقَا
 رَمَانِي الرَّدَى سَهْمًا فَأَخَذَ جُرْتِي فَهَا أَنَا ذَا فِي حُفْرَتِي عَاجِلًا أُلْقَى
 قَالَ الْإِمَامُ أَبُو مُظَفَّرٍ الْإِيوَرْدِيُّ :

يَا مَنْ يُؤْمَلُ أَنْ يَعِيشَ مُسَلِّمًا جَذَلَانَ لَا يُدْهَى بِمِخْطَبِ يُخْزِنُ

أَفَرَطْتَ فِي شَطَطِ الْأَمَانِي فَأَقْتَصِدْ وَأَعْلَمْ بِأَنَّ مِنَ الْمُنَى مَا يَفْتَرُ
لَيْسَ الْأَمَانُ مِنَ الزَّمَانِ بِمُمْكِنٍ وَمِنَ الْأَحْمَالِ وَجُودُ مَا لَا يُمْكِنُ
مَعْنَى الزَّمَانِ عَلَى الْحَقِيقَةِ كَأَسْمِهِ فَعَلَامَ تَرْجُو أَنَّهُ لَا يُذَمِّنُ

٤. قصيدة لاسماعيل المقرئ في التوبة

إِلَى كَعْمٍ تَمَادَى فِي غُرُورٍ وَغَفْلَةٍ وَكَمْ هَكَذَا نَوْمٌ إِلَى غَيْرِ يَنْظَاةٍ
لَقَدْ ضَاعَ عُمْرُ سَاعَةٍ مِنْهُ تُشْتَرَى بِعِلِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ آيَةً ضَيْعَةٍ
أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ الرَّغِيدِ وَعَيْشَةِ مَعَ الْمَلَأِ الْأَعْلَى بِعَيْشِ الْبَيْعَةِ
فِيَادِرَةٍ بَيْنَ الْمَزَابِلِ أَلْقَيْتُ وَجَوْهَرَةً بَيْعَتْ بِالْبُخْسِ قِيمَةً
أَفَانَ بِبَاقٍ تُشْتَرِيهِ سَفَاهَةٌ وَسُخْطًا بِرِضْوَانٍ وَنَارًا بِجَنَّةٍ
أَأَنْتَ صَدِيقٌ أَمْ عَدُوٌّ لِنَفْسِهِ فَإِنَّكَ تَرْمِيهَا بِكُلِّ مُصِيبَةٍ
وَلَوْ فَعَلَ الْأَعْدَا بِنَفْسِكَ بَعْضَ مَا فَعَلْتَ لَمَسْتَهُمْ لَهَا بَعْضُ رَحْمَةٍ
لَقَدْ بَعَثَهَا هُونًا عَلَيْكَ رَخِيسَةٌ وَكَانَتْ بِرِثَا مِنْكَ غَيْرَ حَقِيقَةٍ
كَفَيْتَ بِهَا دُنْيَا كَسِيرٍ غُرُورُهَا تُقَابِلُنَا فِي نُضْحِهَا بِالْحَدِيعَةِ
عَلَيْكَ بِمَا يُجِدِي عَلَيْكَ مِنَ اتِّسَاقِ فَإِنَّكَ فِي سَهْوٍ عَظِيمٍ وَغَفْلَةٍ
تُصَلِّي بِلَا قَلْبٍ صَلَاةً بِمِثْلِهَا يَصِيرُ الْفَتَى مُسْتَوْجِبًا لِلْعُقُوبَةِ
تُخَاطِبُهُ إِيَّاكَ تَعْبُدُ مُقْبِلًا عَلَى غَيْرِهِ فِيهَا لِغَيْرِ ضَرُورَةٍ
وَلَوْ رَدَّ مِنْ نَاجَاكَ لِغَيْرِ طَرَفِهِ تَمَيَّزَتْ مِنْ غَيْظِ عَلَيْهِ وَغَيْرَةٍ
فَوَيْلَكَ تَدْرِي مَنْ تُتَاجِيهِ مُعْرِضًا وَبَيْنَ يَدَيَّ مِنْ تَعْنِي غَيْرِ مُخْبِتِ
تَقُولُ مَعَ الْعِصْيَانِ رَبِّي غَافِرٌ صَدَقْتَ وَلَكِنْ غَافِرٌ بِالْمُشِيئَةِ

وَرَبِّكَ رَزَاقٌ كَمَا هُوَ غَافِرٌ فَلَمْ لَمْ تُصَدِّقْ فِيهِمَا بِالسَّوِيَّةِ
 فَكَيْفَ تُرَجِّي الْعَفْوَ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ وَلَسْتَ تُرَجِّي الرِّزْقَ إِلَّا بِحِيلَةٍ
 وَهِيَ هُوَ بِالْأَرْزَاقِ كَهَلِ نَفْسِهِ وَلَمْ يَتَكْفَلْ لِلْأَنَامِ بِحِجَّةٍ
 وَمَا زِلْتَ تَسْعَى فِي الَّذِي قَدْ كَفَيْتَهُ وَتُهْمِلُ مَا كُفِّتَهُ مِنْ وَظِيفَةٍ
 تُسِيءُ بِهِ ظَنًّا وَتُحْسِنُ تَارَةً عَلَى حَسَبِ مَا يَقْضِي الْهُوَى بِالْقَضِيَّةِ

للبرعي في الاغراء بالتوبة

٤١

يَا مُحْسِنًا بِالزَّمَانِ ظَنًّا لَمْ تَذَرِ مَا يَفْعَلُ الزَّمَانُ
 لَا تَتَّبِعِ النَّفْسَ فِي هَوَاهَا إِنَّ اتِّبَاعَ الْهُوَى هَوَانُ
 وَاجْتَلَيْتِي مِنْ عِتَابِ رَبِّي إِنَّ قَالَ أَسْرَفْتَ يَا فُلَانُ
 إِلَى مَتَى أَنْتَ فِي الْمَعَاصِي تَسِيرُ مُرْحَى لَكَ الْعِنَانُ
 لَوْ خَوْفَتِكَ الْحَجِيمُ بَطْشِي لَشَوَّتْ قَلْبَكَ الْجِنَانُ
 أَنْتَ تُجَاعِجُ عَلَى الْمَعَاصِي وَأَنْتَ عَنِ طَاعَتِي جَبَانُ
 عِنْدِي لَكَ الصُّلْحُ وَهُوَ بَرِّي وَعِنْدَكَ السَّيْفُ وَالسِّنَانُ
 فَاسْتَحْيِي مِنْ شَيْبَةٍ تَرَاهَا فِي النَّارِ مَسْجُونَةٌ تِهَانُ
 أَيُّ أَوَانٍ تَتُوبُ فِيهِ هَلْ بَعْدَ قَطْعِ الرَّجَا أَوَانُ
 يَا سَيِّدِي هَذِهِ عِيُوبِي وَأَنْتَ فِي الْخُطْبِ مُسْتَعَانُ
 يَا مَنْ لَهُ فِي الْعِصَاةِ شَأْنُ وَشَأْنُهُ الْعَطْفُ وَالْحَنَانُ
 يَا مَنْ مَالَا بَرُّهُ النَّوَاحِي لَمْ يَخْلُ مِنْ بَرِّهِ مَكَانُ
 عَفُوا فَإِنِّي رَهِينُ ذَنْبِ حَاشَاكَ أَنْ يَنْتَلِقَ الرِّهَانُ

٤٢ قَالَ جَبَلَةٌ بِنُ حُرَيْثِ الْعُدْرِيِّ :

يَا قَلْبُ إِنَّكَ فِي الْأَحْيَاءِ مَعْرُورٌ
تُرِيدُ أَمْرًا قَمَا تَدْرِي أَعَاجِلُهُ
فَأَسْتَعْدِدُ اللَّهَ خَيْرًا وَأَرْضِينَ بِهِ
وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُتَبَطِّطٌ
حَتَّى كَانَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَوْهُمُهُ
يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ
قَالَ آخَرُ :

وَيَلِي إِذَا كَانَ الْأَنْجِيمُ جَزَائِي
يَلِي الْعَذَابُ مَحَاسِنِي وَيَشِينِيهَا
وَيَقُولُ لِي الْجَبَّارُ جَلَّ جَلَالُهُ
بَارَزْتَنِي وَعَصَيْتَ أَمْرِي جَاهِلًا
وَرَى وَجْهَ الطَّائِبِينَ كَأَنَّهَا
كَشَرُوا الْحِجَابَ فَشَاهَدُوهُ وَأَدْهَشُوا

٤٣ قَالَ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ خَاتِمَةَ مُسْتَعِينًا بِهِ تَعَالَى :

يَا مَنْ نَيْتَ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا
عَوَدَتِهِمْ بَسَطَ أَرْزَاقٍ بِلا سَبَبٍ
وَعَدَّتْ بِالْفَضْلِ فِي وَرْدٍ وَفِي صَدْرٍ
عَوَارِفُ أَرْتَبَطَتْ شَمَّ الْأَنْوَابِ بِهَا
إِرْحَمْ عِبَادًا أَكْفَ الْفَقْرِ قَدْ بَسَطُوا
سِوَى جَمِيلِ رَجَاءِ نَحْوِهِ أَنْبَسَطُوا
بِالْجُودِ إِنْ أَقْسَطُوا وَالْحِلْمِ إِنْ قَسَطُوا
وَكُلُّ صَعْبٍ بِقَيْدِ الْجُودِ يَرْتَبَطُ

يَا مَنْ تَعَرَّفَ بِالْمَعْرُوفِ فَأَعْتَرَفَتْ
 وَعَالِمًا بِمُخْتِمَاتِ الْأُمُورِ فَلَا
 عَبْدٌ فَقِيرٌ بِبَابِ الْجُودِ مُنْكَسِرٌ
 مَهْمَا أَتَى لِيَمْدَ الْكَفِّ أَخْجَلَهُ
 يَا وَاسِعًا ضَاقَ خَطْوُ الْخَلْقِ عَنْ نِعَمٍ
 وَنَاشِرًا بِيَدِ الْإِجْمَالِ رَحْمَتُهُ
 إِرْحَمْ عِبَادًا بِضِيكَ الْعَيْشِ مَا لَهُمْ
 لِكِنِّهِمْ مِنْ ذُرَى عَلْيَاكَ فِي نَمَطٍ
 وَمَنْ يَكُنْ بِالَّذِي يَهْوَاهُ مُجْتَمِعًا
 تَمَحَّنَ الْعَيْدُ وَأَنْتَ الْمَلَكُ لَيْسَ سِوَى
 قَالَ آخِرُ:

أَقْصَرْتُ عَنْ طَلَبِ الْبَطَالَةِ وَالصَّبَا
 لِلَّهِ أَيَّامُ الشَّبَابِ وَأَهْلُهُ
 فَدَعِ الصَّبَا يَا قَلْبُ وَالْمَعْنَ الْهُوَى
 وَأَنْظِرْ إِلَى الدُّنْيَا بَعَيْنِ مُودِعٍ
 وَالْحَادِثَاتُ مُوَكَّلَاتُ بِالْقَتَى
 قَالَ يَشْرِبُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ:

تَعَافُ الْقَدَى فِي الْمَاءِ لَا تَسْتَطِيعُهُ
 وَتُؤَثِّرُ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الَّذِي
 وَتَكْرَعُ فِي حَوْضِ الذُّنُوبِ فَتَشْرَبُ
 وَلَا تَذْكُرُ الْمِسْكِينَ مِنْ أَيْنَ يَكْسِبُ

وَتَرَقُدُ يَا مِسْكِينُ فَوْقَ نَارِقِ
فَهَتَّى مَتَى لَا تَسْتَفِيقُ جَهَالَةً
وَفِي حَشْوِهَا نَارٌ عَلَيْكَ تَلْهَبُ
وَأَنْتَ ابْنُ سَبْعِينَ بِذَلِكَ تَلْعَبُ
٤٤ قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ :

فَيَا مَنْ بَاتَ يَتَمُ بِالْخَطَايَا
أَمَا تَخْشَى مِنَ الدَّيَّانِ طَرْدًا
وَعَيْنُ اللَّهِ سَاهِرَةٌ تَرَاهُ
بِجُرْمٍ دَائِمًا أَبَدًا تَرَاهُ
أَتَعْصِي اللَّهَ وَهُوَ بِذَلِكَ جَهْرًا
وَتَتَسَّى فِي عَدِي حَقًّا تَرَاهُ
وَتَخْلُو بِالْمَعَاصِي وَهُوَ دَانٍ
إِلَيْكَ وَلَيْسَ تَخْشَى مِنْ لِقَائِهِ
وَتُنْكِرُ فِعْلَهَا وَلَهَا سُهْوَةٌ
يُمْكِنُ عَلَيْكَ وَقَدْ حَوَاهُ
فَيَا حُزْنَ الْمَسِيِّ لِشَوْمِ ذَنْبٍ
وَبَعْدَ الْحُزْنِ يَكْفِيهِ جِهَاهُ
فَيَنْدُبُ حَسْرَةً مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ
وَيَبْكِي حَيْثُ لَا يُجِدِي بُكَاهُ
يَعَضُّ أَلْيَدَيْهِ مِنْ نَدَمٍ وَحُزْنٍ
وَيَنْدُبُ حَسْرَةً مَا قَدْ عَرَاهُ
فَبَادِرِ بِالصَّلَاحِ وَأَنْتَ حَيٌّ
لَعَلَّكَ أَنْ تَنَالَ بِهِ رِضَاهُ

ما كتب على القبر

٤٥ ثَوْبِي رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ فَكُتِبَ عَلَى قَبْرِهِ هَذِهِ الْآيَاتُ :
يَا وَاقِعِينَ أَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُوا
أَنَّ الْجِمَامَ بِكُمْ عَلَيْنَا قَادِمٌ
لَوْ تَزَلُّونَ بِشَعِينَا لَعَرَفْتُمْ
أَنَّ الْمَفْرَطَ فِي التَّرْوِدِ نَادِمٌ
لَا تَسْتَعِزُّوْا بِالْحَيَاةِ فَإِنَّكُمْ
تَبْنُونَ وَالْمَوْتَ الْمَفْرِقُ هَادِمٌ
سَاوَى الرَّدَى مَا بَيْنَنَا فِي حُفْرَةٍ
حَيْثُ الْمُخْدِمِ وَاحِدٌ وَالْحَادِمِ
وَمِمَّا وُجِدَ عَلَى قَبْرِ :

إِنَّ الْحَيِّبَ مِنَ الْأَحْيَابِ مُخْتَلَسٌ لَا يَمْنَعُ الْمَوْتَ بَوَّابٌ وَلَا حَرَسٌ
 فَكَيْفَ تَفْرَحُ بِالْدُنْيَا وَلَدُنِّيَا يَا مَنْ يَمُدُّ عَلَيْهِ الْأَلْفُظُ وَالنَّفْسُ
 لَا يَرْحَمُ الْمَوْتَ ذَا جَاهٍ لِعِزَّتِهِ وَلَا الَّذِي كَانَ مِنْهُ الْعِلْمُ يُقْتَبَسُ
 قَدْ كَانَ قَصْرُكَ مَعْمُورًا لَهُ شَرَفٌ فَقَبْرُكَ الْيَوْمَ فِي الْأَجْدَاثِ مُنْدَرِسٌ
 قَالَ ابْنُ الزَّقَّاقِ هَذِهِ الْآيَاتُ وَأَوْصَى أَنْ تُكْتَبَ عَلَى قَبْرِهِ :

أَيُّهَا إِخْوَانُنَا وَالْمَوْتُ قَدْ حَالَ دُونَنَا وَلِلْمَوْتِ حُكْمٌ نَافِذٌ فِي الْخَلَائِقِ
 سَبَقْتُمْ لِلْمَوْتِ وَالْعُمُرُ طَيْهٌ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْكُلَّ لَا بُدَّ لِأَحْيِي
 بَعِيشِكُمْ أَوْ بِأَضْطِجَاعِي فِي الثَّرَى أَلَمْ نَكُ فِي صَفْوٍ مِنَ الْأَعْيَاشِ رَاقٍ
 مَنْ مَرَّ بِي فَلْيَبِضْ بِي مُتَرَحِّمًا وَلَا يَكُ مَنَسِيًّا وَقَاءَ الْأَصَادِقِ
 ٤٦ أَمْرَ أَبُو الصَّلْتِ الْإِشْبِيلِيِّ أَنْ تُكْتَبَ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى قَبْرِهِ :

سَكَّنْتُكَ يَا دَارَ الْفَنَاءِ مُصَدِّقًا يَا بَنِي إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ أَصِيرُ
 وَأَعْظَمُ مَا فِي الْأَمْرِ أَنِّي صَائِرٌ إِلَى عَادِلٍ فِي الْحُكْمِ لَيْسَ يُجُورُ
 فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ أَلْقَاهُ عِنْدَهَا وَزَادِي قَلِيلٌ وَالذُّنُوبُ كَثِيرُ
 فَإِنَّ أَلْكَ مُجْزِيًا بِذَنْبِي فَإِنِّي بِشَرِّ عِقَابِ الْمَذْنِبِينَ جَدِيدُ
 وَإِنْ يَكُ عَفْوُكُمْ عَنِّي وَرَحْمَةٌ فَتَمَّ نَعِيمٌ زَائِدٌ وَسُرُورُ
 حُفِرَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى قَبْرِ ابْنِ بَاقٍ وَهِيَ مِنْ تَصْنِيفِهِ :

تَرَحَّمْ عَلَى قَبْرِ ابْنِ بَاقٍ وَحْيِهِ فَمِنْ حَقِّ مَيْتِ الْحَيِّ تَسْلِيمٌ حَيْهِ
 وَقُلْ أَمَّنَ الرَّحْمَانُ رَوْعَةً خَائِفٍ لِتَفْرِيطِهِ فِي الْوَاجِبَاتِ وَعَيْهِ
 وَإِنِّي بِفَضْلِ اللَّهِ أَوْثَقُ وَائِقٍ وَحَسْبِي وَإِنْ أَذْنَبْتُ حَسْبُ صَفِيهِ

٤٧ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْمُقَرَّبِيُّ الْخَطَّاطُ عَلَى لِسَانِ مَيْتٍ :
 أَيُّهَا الزَّائِرُونَ بَعْدَ وَقَاتِي جَدًّا صَمِيًّا وَحَدًّا عَمِيًّا
 سَرَوْنَ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ عِيَانًا وَتَسْلُكُونَ طَرِيقًا
 نَظَمَ أَسْعَدُ مُصْطَفَى اللَّيْمِيِّ قَبْلَ مَوْتِهِ تَارِيخًا لِقَبْرِهِ :
 قَبْرُهُ مِنْ أَوْثَمَتِهِ ذَنْبُهُ وَعَدَا لِسُوءِ فِعَالِهِ مَتَّخِوْفًا
 قَدْ ضَاعَ مِنْهُ عُمُرُهُ بِطَالَةِ وَالْعَيْشُ مِنْهُ بِالتَّكْدُرِ مَا صَفَا
 مَاذَا نَوَى قَبْرُ اللَّيْمِيِّ أَرْخُوا مُسْتَمْعٍ لَلْحَقِّوْ أَسْعَدُ مُصْطَفَى

٤٨ لَمَّا قَتَلَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزْنَ الْجَمِيرِي دُفِنَ فِي صَنْعَاءَ بِمَقْبَرَةٍ
 وَوُضِعَ فِي سَرِيرِهِ عِنْدَ رَأْسِهِ أَوْحٌ قَدْ كَبِتَ فِيهِ هَذِهِ الْآيَاتُ :
 أَنَا ابْنُ ذِي يَزْنَ مِنْ قَرَعِ ذِي يَمِنِ
 جَلَبْتُ مِنْ فَارِسٍ جَيْشًا عَلَى عَجَلٍ
 حَتَّى غَزَوْتُ بِهِمْ قُوَّةً مُهَاجِرَةً
 بِالْخَسْفِ وَالذَّلِّ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ
 فَأَوْقَعُوا بِهِمْ وَالْدَّهْرُ ذُو ذَوْلٍ
 حَتَّى إِذَا ظَفَرْتُ نَفْسِي بِمَا طَلَبْتُ
 وَنَلْتُ أَكْثَرَ مِمَّا كُنْتُ أَمِلُهُ
 جَاءَ الْقَضَاءُ بِمَا لَا يَسْتَطَاعُ لَهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا جُبْتُ أَحْوَالًا مُضَرَّةً
 قَدْ صِرْتُ مَرْتَبَتَهَا فِي قَاعِ مُظْلِمَةٍ
 وَزَالَ مَا كَانَ فِي قَلْبِي مِنَ الْحَزَنِ
 مِنْ قَتْلِي الْجَيْشِ حَتَّى طَابَ لِي وَطَنِي
 دَفَعْتُ وَلَا يُشْتَرَى بِأَقْوَمِ الْبَشَرِ
 قَطْرَ الْبِلَادِ فَلَمْ أُعْجِزْ وَلَمْ أَهْنِ
 لِلَّهِ دَرِيٌّ مِنْ تَأْوِيٍّ وَمَرْتَبَتَيْنِ

الْبَابُ الثَّالِثُ

فِي الْمَرَاتِي

رثاء اعرابية لابنها

٤٩ قَالَ الْأَضْمِيُّ : حَجَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ وَمَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَأُصِيبَتْ بِهِ . فَلَمَّا
دُفِنَ قَامَتْ عَلَى قَبْرِهِ وَهِيَ مُوجَعَةٌ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ يَا بُنَيَّ لَقَدْ غَذَوْتُكَ
رَضِيعًا . وَقَدَدْتُكَ سَرِيعًا . وَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ الْحَالِيَيْنِ مُدَّةٌ أَلْتَدُّ
بِعَيْشِكَ فِيهَا . فَأَصْبَحْتَ بَعْدَ النَّضَارَةِ وَالنَّضَارَةِ وَرَوْتِ الْحَيَاةِ
وَأَلْتَسَمُ فِي طِيبِ رَوَائِحِهَا تَحْتَ أَطْبَاقِ الثَّرَى جَسَدًا هَامِدًا وَرَفَاتًا
سَحِيحًا وَصَعِيدًا جُرْزًا . أَيُّ بُنَيَّ قَدْ سَحَبْتَ الدُّنْيَا عَلَيْكَ أَذْيَالَ الْفَنَاءِ
وَأَسْكَنْتَكَ دَارَ الْبَلِي . وَرَمَتْنِي بَعْدَكَ نَكْبَةً الرَّدَى . أَيُّ بُنَيَّ لَقَدْ
أَسْفَرَلِي عَنْ وَجْهِ الدُّنْيَا صَبَاحُ دَاجٍ ظَلَامُهُ . (ثُمَّ قَالَتْ) : أَيُّ رَبِّ وَمَنْكَ
الْعَدْلُ وَمِنْ خَلْقِكَ الْجَوْرُ . وَهَبْتَهُ لِي قُرَّةَ عَيْنٍ فَلَمْ تُتَعِّنِي بِهِ كَثِيرًا
بَلْ سَلَبْتَنِيهِ وَشَيْكَ . ثُمَّ أَمَرْتَنِي بِالصَّبْرِ وَوَعَدْتَنِي عَلَيْهِ الْأَجْرَ فَصَدَقْتُ
وَعْدَكَ وَرَضَيْتُ قَضَاءَكَ . فَرَحِمَ اللَّهُ مَنْ تَرَحَّمَ عَلَيَّ مِنْ أَسْتَوْدَعْتَهُ
الرَّدْمَ وَوَسَدْتَهُ الثَّرَى . اللَّهُمَّ أَرْحَمِ غُرْبَتَهُ وَأَنْسِ وَحْشَتَهُ وَأَسْرِ
سَوِّئَتَهُ يَوْمَ تَكْشِفُ السُّوْءَاتُ . (فَلَمَّا أَرَادَتْ الرُّجُوعَ إِلَى
أَهْلِهَا وَقَفَتْ عَلَى قَبْرِهِ فَقَالَتْ) : أَيُّ بُنَيَّ إِنِّي قَدْ تَرَوَدْتُ لِسَفَرِي
فَلَيْتَ شِعْرِي مَا زَادَكَ لِبُعْدِ طَرِيقِكَ وَيَوْمَ مَعَادِكَ . اللَّهُمَّ إِنِّي

أَسْأَلُكَ لَهَ الرِّضَا بِرِضَائِي عَنْهُ . ثُمَّ قَالَتْ : أَسْتَوْدَعُكَ مِنْ أَسْتَوْدَعْنِيكَ
 فِي أَحْسَائِي جَنِينًا . وَأَتُكَلِّمُ الْوَالِدَاتِ مَا أَمْضَى حَرَارَةَ قُلُوبِهِنَّ وَأَقْلَقَ
 مَضَاجِعِهِنَّ وَأَطْوَلَ لَيْلِهِنَّ وَأَفْصَرَ نَهَارِهِنَّ وَأَقْلَأَ أَنْسَهُنَّ وَأَشَدَّ
 وَحْشَتِهِنَّ . وَأَبْعَدُهُنَّ مِنَ الْاِسْرُورِ وَأَقْرِبَهُنَّ مِنَ الْاِخْرَانِ . فَلَمْ تَزَلْ
 تَقُولُ هَذَا وَتَحْوَهُ حَتَّى أَبْكَتْ كُلَّ مَنْ سَمِعَهَا . وَجِئَتْ اللهُ وَصَلَتْ
 رَكَعَاتٍ عِنْدَ قَبْرِهِ وَأَنْطَلَقَتْ .

الاحنف بن قيس والرائية

٥ . لَمَّا دُفِنَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ بِالْكَوْفَةِ قَامَتِ امْرَأَةٌ عَلَى قَبْرِهِ
 فَقَالَتْ : لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ مَجْنٍ فِي جَنِّ وَمُدْرَجٌ فِي كَفْنٍ . نَسَأَلُ الَّذِي
 فَجَعَلَنَا بِمَوْتِكَ . وَأَبْتَلَانَا بِفَقْدِكَ . أَنْ يَجْعَلَ سَبِيلَ الْخَيْرِ سَبِيلَكَ . وَدَلِيلَ
 الرَّشْدِ دَلِيلَكَ . وَأَنْ يُوسِّعَ لَكَ فِي قَبْرِكَ . وَيَنْفِرَ لَكَ فِي حَشْرِكَ .
 فَلَقَدْ كُنْتُ فِي الْمَحَافِلِ شَرِيفًا . وَعَلَى الْأَرَامِلِ عَطُوفًا . وَلَقَدْ كُنْتُ فِي
 الْحَيِّ مُسَوِّدًا . وَإِلَى الْخَلِيفَةِ مُوَفِّدًا . وَلَقَدْ كَانُوا لِقَوْلِكَ مُسْتَمِعِينَ .
 وَلِرَأْيِكَ مُتَّبِعِينَ . وَأَنْتَ أَهْلُ لِحْسَنِ الثَّنَاءِ وَطِيبِ الْبَقَاءِ . أَمَا وَالَّذِي
 كُنْتُ مِنْ أَجَلِهِ فِي عِدَّةٍ . وَمِنْ الْحَيَاةِ إِلَى مُدَّةٍ . وَمِنْ الْمَقْدَارِ إِلَى
 غَايَةٍ . وَمِنْ الْآثَارِ إِلَى نِهَائِيَّةٍ . الَّذِي رَفَعَ عَمَّاكَ لَمَّا قَضَى أَجَلَكَ . لَقَدْ
 عِشْتَ حَمِيدًا مُوَدُّودًا . وَمُتَّ سَعِيدًا مُفْقُودًا . ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ وَهِيَ تَقُولُ :

لِلَّهِ دَرَكٌ يَا أَبَا بَجْرٍ مَاذَا تَعَيَّبَ مِنْكَ فِي التَّبْرِ
 لِلَّهِ دَرَكٌ أَيُّ حَشْوٍ تَرَى أَصْبَحْتَ مِنْ عُرْفٍ وَمِنْ نُكْرِ

إِنْ كَانَ دَهْرٌ فِيكَ جَدًّا لَنَا حَدَّثًا بِهِ وَهَنْتَ قَوَى الصَّبْرِ
فَلَاكُمْ يَدِ أَسَدَتَيْهَا وَيَدِ كَانَتْ تَرْدُ جَرَارِ الدَّهْرِ
ثُمَّ أَنْصَرَفَتْ . فَقَالَ النَّاسُ : مَا سَمِعْنَا كَلَامَ أَمْرَأَةٍ قَطُّ أَبْلَغَ وَلَا
أَصْدَقَ مِنْهُ . فَسُئِلَ عَنْهَا فَإِذَا هِيَ أَمْرَأَتُهُ (زهر الآداب للقيرواني)
٥١ قَالَ أَبُو جِبَالِ الْبَرَاءِ بْنِ رَبِيعِ الْقَعْسِيِّ يَرْتِي إِخْوَتَهُ :

أَبَدَ بَنِي أُمِّي الَّذِينَ تَتَابَعُوا أَرْجِي حَيَاةً أَمْ مِنَ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
ثَمَانِيَّةٌ كَانُوا ذُؤَابَةَ قَوْمِهِمْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ
أَوْلِيكَ إِخْوَانَ الصَّفَاءِ رَزَيْتَهُمْ وَمَا الْكُفُّ إِلَّا إِصْبَعٌ ثُمَّ إِصْبَعٌ
لَعَمْرُكَ إِنِّي بِالْحَلِيلِ الَّذِي لَهُ عَلَيَّ دَلَالٌ وَاجِبٌ لَتَقْبَعُ
وَإِنِّي بِالْمَوْلَى الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي وَلَا ضَارِي فَشَدَانُهُ لَمُتَعُ
٥٢ وَقَالَ أَشْجَعُ بْنُ عُمَرَ السَّلْمِيِّ فِي ابْنِ سَعِيدٍ :

مَضَى ابْنُ سَعِيدِ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ وَلَا مَغْرِبٌ إِلَّا لَهُ فِيهِ مَادِحٌ
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبْتُهُ الصَّفَائِحُ
فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الْأَرْضِ مَيِّتًا وَكَانَتْ بِهِ حَيًّا تَضِيقُ الصَّحَائِحُ
سَأَبِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَقْبَضُ فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجْنُ الْجَوَائِحُ
فَمَا أَنَا مِنْ رُزْءٍ وَإِنْ جَلَّ جَارِعٌ وَلَا يَسْرُورٌ بَعْدَ مَوْتِكَ قَارِحٌ
كَأَنَّ لَمْ يَمِتْ حَتَّى سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ النَّوَائِحُ
لَنْ حَسَنْتَ فِيكَ الْمَرَاتِي وَذِكْرَهَا لَقَدْ حَسَنْتَ مِنْ قَبْلِ فِيكَ الْمَدَائِحُ

٥٣ وَقَالَ مَوْلِيكَ الْمَزْمُومُ يَرْتِي أَمْرَأَتَهُ أُمَّ الْعَلَاءِ :

أمرز على الجذب الذي حلت به
 أتى حلت وكنت جد فرقة
 صلى عليك الله من مفقودة
 فلقد تركت صغيرة مرحومة
 فقدت شمائل من لزامك حلو
 وإذا سمعت أئينها في ليها
 ٥٤ وقال أعرابي يرثي بنه :

أسكان بطن الأرض لو يقبل الفدا
 فإلت من فيها عليها وأت من
 وقاسمني دهرى بنى مشاطرا
 فصاروا ديونا للمنايا ولم يكن
 كأنهم لم يعرف الموت غيرهم
 وقد كنت حي الخوف قبل وفاتهم
 فله ما أعطى ولله ما حوى
 رثى ذوالوزارتين ابن عبد البر رجلا مات مجذوما :

مات من كثرأه أبدا
 كان مثل السيف إلا أنه
 ٥٥ قال ابن عبد ربه يرثي ولدا له :

قصد المنون له مات فقيدا
 ومضى على صرف الخطوب حميدا

بِأَبِي وَأَبِي هَالِكًا أَفْرَدْتُهُ
سُودُ الْمَقَابِرِ أَصْبَحَتْ بِيضًا بِهِ
لَمْ نُزْرَهُ لَمَّا رُزِينَا وَحَدَهُ
لَكِنْ رُزِينَا الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ
وَأَبْنَ الْمُبَارَكِ فِي الرِّقَائِقِ مَعْمَرًا
وَالْأَخْفَشَيْنِ فَصَاحَةً وَبَلَاغَةً
كَانَ الْوَصِيِّ إِذَا أَرَدَتْ وَصِيَّةً
وَلَى حَفِظًا فِي الْأَوْثَمَةِ حَافِظًا
مَا كَانَ مِثْلِي فِي الرِّزِيَّةِ وَالِدًا
حَتَّى إِذَا بَدَأَ السَّوَابِقَ فِي الْعَلِيِّ
يَا مَنْ يُفِيدُ مِنَ الْبُكَاءِ مَوْلَهَا
تَلَبَّى الْقُلُوبُ الْمُسْتَكْنَةَ لِلْأَسَى
إِنَّ الَّذِي بَادَ السَّرُورُ بِمَوْتِهِ
أَلَانَ لَمَّا أَنْ حَوِيَتْ مَأْتِرًا
وَرَأَيْتُ فَيْكَ مِنَ الصَّلَاحِ شَمَانًا
أَبْكِي عَلَيْكَ إِذَا الْحَمَامَةُ أَطْرَبَتْ
لَوْلَا الْحَيَا أَنِّي أَزْنُ بِبِدْعَةٍ
لَجَعَلْتُ يَوْمِي فِي الْمَلَاجَةِ مَأْتِمًا
٥٦ قَالَ الشَّرْدَلُ بَرِّي أَخَاهُ :

قَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْعُلُومِ فَرِيدًا
وَعَدَّتْ لَهُ بِيضُ الضَّمَاثِرِ سُودًا
وَإِنْ أَسْتَقَلَّ بِهِ الْمُنُونُ وَحِيدًا
فِي فَضْلِهِ وَالْأَسُودَ بْنَ يَزِيدًا
وَأَبْنَ الْمُسَيْبِ فِي الْحَدِيثِ سَعِيدًا
وَالْأَعَشَيْنِ رِوَايَةً وَتَشِيدًا
وَالْمُسْتَفَادَ إِذَا طَلَبْتَ مُفِيدًا
وَمَضَى وَدُودًا فِي الْوَرَى مَوْدُودًا
ظَهَرَتْ يَدَاهُ بِمِثْلِهِ مَوْلُودًا
وَالْعِلْمَ ضَمِنَ شِلْوَهُ مَلْحُودًا
مَا كَانَ يَسْمَعُ فِي الْبُكَاءِ تَفْسِيدًا
مِنْ أَنْ تَكُونَ حِجَارَةً وَحَدِيدًا
مَا كَانَ خُرْنِي بَعْدَهُ لِيِيدًا
أَعَيْتَ عَدُوًّا فِي الْوَرَى وَحَسُودًا
وَمِنْ السَّمَّاحِ دَلِيلًا وَشُهُودًا
وَجَهَ الصَّبَاحِ وَغَرَّدَتْ تَغْرِيدًا
مِمَّا يُعَدِّدُهُ الْوَرَى تَعْدِيدًا
وَجَعَلْتُ يَوْمَكَ فِي الْمَوْلِدِ عِيدًا

يَقُولُونَ أَحْتَسِبُ حِكْمًا وَرَأْحًا
 وَقَبْلَ فِرَاقِهِ أَيْقَنْتُ أَنِّي
 أَخِي لَوْ دَعَوْتُ أَجَابَ صَوْتِي
 فَقَدْ أَقْنَى الْبِكَا عَلَيْهِ دَمْعِي
 مَضَى لِسَبِيلِهِ لَمْ يُعْطِ ضِيْمًا
 قَتَلْنَا عَنْهُ قَاتِلَهُ وَكُنَّا
 قَتِيلًا لَيْسَ مِثْلَ أَخِي إِذَا مَا
 وَكُنْتُ سِنَانٌ رُمِحِي مِنْ قَنَاتِي
 وَكُنْتُ بَنَانٌ كَفِي مِنْ يَمِينِي
 وَكَانَ يَهَابُكَ الْأَعْدَاءُ فِينَا
 فَقَدْ أَبَدُوا ضَعْفَانِهِمْ وَشَدُّوا
 فِدَاكَ أَخُ نَبَا عَنْهُ غِنَاهُ

٥٧ وَبِن رَقِيقٍ مَرَاتِي لَيْدِي :

وَتَبَقَى الْجِبَالُ بَعْدَنَا وَالْمَصَانِعُ
 قَفَارَقْنِي جَارُ بَارِيَّةٍ نَافِعُ
 فَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا لَهُ الدَّهْرُ قَاجِعُ
 بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَتَعْدُو بِالْأَفْعِ
 كَمَا ضَمَّ إِحْدَى الرَّاحَتَيْنِ الْأَصَابِعُ
 يَجُودُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعُ

وَمَا أَلْبِرُ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التَّقَى
 أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ تَرَأَيْتَ مَنِيَّتِي
 أَخْبَرُ أَخْبَارَ الْقُرُونِ الَّتِي مَضَتْ
 فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ السِّيفِ أَخْلَقَ جَفْنَهُ
 فَلَا تُبْعِدُنْ إِنْ أَلْمَنِيَّةُ مَوْعِدُ
 أَعَاذِلُ مَا يُدْرِيكَ إِلَّا تَظَنِّيَا
 أَتَجَمُّعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بِأَلْتِي
 لَعَمْرُكَ مَا تَدْرِي الضَّوَارِبُ بِالْحَصَى
 ٥٨ لَمَّا تُوْفِيَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ قَالَ

بَأَيِّ يَدٍ أَسْطُو عَلَى الدَّهْرِ بَعْدَ مَا
 وَهَاضَ جَنَاحِي حَادِثٌ جَلَّ خَطْبُهُ
 وَمِنْ عَادَةِ الْأَيَّامِ أَنْ صُرُوفَهَا
 لَعَمْرِي لَقَدْ غَالَ التَّجَلُّدُ أَنَّنَا
 فَمَا أَعْرِفُ الْأَيَّامَ إِلَّا ذَمِيمَةً
 وَلَا لِي مِنْ الْأَخْوَانِ إِلَّا الْكَاثِرُ
 فَقَدْتُ قَتِي قَدْ كَانَ لِلْأَرْضِ زِينَةً
 لَعَمْرِي لَنْ كَانَ الرَّدَى بِكَ فَاتِنِي
 لَقَدْ أَخَذَتْ مِنِّي النَّوَابِيبُ حُكْمَهَا
 وَلَا تَرَكَتَنِي أَرْهَبُ الدَّهْرَ بَعْدَهُ
 وَأَبَانُ يَدَيَّ عَضِبُ الدُّبَابَيْنِ قَاضِبُ
 وَسَدَّتْ عَنِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ الْمَذَاهِبُ
 إِذَا سَرَّ مِنْهَا جَانِبٌ سَاءَ جَانِبُ
 فَقَدْ نَاكَ فَقَدْ أَلْعَيْتُ وَالْعَامُ جَادِبُ
 وَلَا الدَّهْرَ إِلَّا وَهُوَ بِالثَّارِ طَالِبُ
 فَوَجَّهُ لَهُ رَاضٍ وَوَجَّهُ مُغَاضِبُ
 كَمَا زَيْتٌ وَجَهَ السَّمَاءَ الْكَوَاكِبُ
 وَكُلُّ أَمْرِي يَوْمًا إِلَى اللَّهِ ذَاهِبُ
 فَمَا تَرَكَتُ حَقًّا عَلَيَّ النَّوَابِيبُ
 لَقَدْ كَلَّ عَنِّي نَابُهُ وَالنَّخَابُ

سَقَى جَدِّبًا أَمْسَى الْكَرِيمُ ابْنُ صَالِحٍ
 إِذَا بَشَّرَ الرُّوَادَ بِالْفَيْثِ بَرَقَهُ
 مِجْلٌ بِهِ دَانَ مِنَ الْمَزْنِ سَاكِبٌ
 مَرَّتُهُ الصَّبَا وَأَسْتَجَلَّتُهُ الْجَنَائِبُ
 رِبْعًا زَهَتْ مِنْهُ الرَّبِّي وَالْمَذَائِبُ
 مَالِكُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَزَاعِيُّ وَخَرَجَ عَلَى

٥٩ قَالَ بَكْرُ بْنُ النَّطَّاحِ يَرْتِي
 الشَّرَاةَ لِيَقَاتِلَهُمْ فَأُصِيبَ بِسَهْمٍ :

عَلَى الْأَمِيرِ الْيَمِينِيِّ الْأَمَامِ
 وَفَارِسِ الدِّينِ وَسَيْفِ الْأَمَامِ
 أَيُّمَ إِذْ أَوْدَى جَمِيعَ الْأَنَامِ
 عِظَامَهُ لَسَقِيَا لَهَا مِنْ عِظَامِ
 وَأَمْتَعَتْ بَعْدَكَ يَا ابْنَ الْكِرَامِ
 وَالْقُرَى تَشْكُو مِنْكَ طَوْلَ الْحَمَامِ
 كَيْمَا نَحْيِي قَبْرَهُ بِالسَّلَامِ
 غَنَى عَنِ النَّجْرِ وَصَوَّبَ الْغَمَامِ
 وَكَانَ فِي اللَّيْلِ كَبْدَ الظَّلَامِ
 وَقَدْ رَأَاهُ وَهُوَ صَغْبُ الْمَرَامِ
 يَضْرِبُهُمْ عِنْدَ أَرْتِقَاعِ الْقَتَامِ
 يُفْلِتُ مِنْ وَقَعِ صَقِيلِ الْحَسَامِ
 عَلَى رِبْعِ النَّاسِ فِي كُلِّ عَامِ
 مَا هَيَّجَ الشُّجُو دُعَاءَ الْحَمَامِ

لحم

٦٠ وَقَالَ أَيضًا بَرِّيهِ :

يَا حُفْرَةَ ضَمَّتْ مَحَاسِنَ مَالِكٍ
لَهْفِي عَلَى الْبَطْلِ الْمُرْضِ خَدَهُ
خَرَقَ الْكُتَيْبَةَ مُعَلِّمًا مُتَّكِبًا
ذَهَبَتْ بِشَاشَةِ كُلِّ شَيْءٍ بَعْدَهُ
هَدَمَ الشُّرَاهُ غَدَاةَ مَضْرَعِ مَالِكِ
قَتَلُوا فَتَى الْعَرَبِ الَّذِي كَانَتْ بِهِ
حَرْمُوا مَعَدًّا مَا لَدَيْهِ وَأَوْقَعُوا
رُكُوهُ فِي رَهْجِ الْعِجَاجِ كَمَا نَهَى
هُوتِ الْجُدُودُ عَنِ السُّعُودِ لِفَقْدِهِ
لَا يُبْعِدَنَّ أَخُو خُرَاعَةَ إِذْ تَوَى
عَزَّ الْأَعْوَابُ بِهِ وَذَلَّتْ أُمَّةٌ
وَبَكَاهُ مُصْحَفُهُ وَصَدْرُ حُسَامِهِ
وَعَدَّتْ تُعْقِرُ خَيْلَهُ وَتَقْسِمَتْ
أَفْتَحْمَدُ الدُّنْيَا وَقَدْ ذَهَبَتْ يَمِينُ
٦١ قَالَ بَعْضُهُمْ بَرِّي وَالدَّهْ :

وَرَوَّيْنِ جُرْعِ الْأَجْفَانِ رِيَاهَا
وَرَوَّحِ الرُّوحِ مِنْ أَرْوَاحِ أَرْجَاهَا
فَلَا يَفُوتُكَ مِنْ الْأَطْلَالِ مَخْبَرُهَا
وَرِيَاهَا

رُبُوعُ فَضْلِ يُضَاهِي التِّبْرَ تَرْتَبًا
 عَدَا عَلَى جِيرةٍ حَلُوا بِسَاحَتِهَا
 بُدُورٌ تَمَّ غَمَامُ الْمَوْتِ جَلَّلَهَا
 فَأَلْمَجْدُ يَبْكِي عَلَيْهَا جَازِعًا أَيْفًا
 يَا حَبِذَا أَرْمَنُ فِي ظِلِّهِمْ سَلَفَتْ
 أَوْقَاتُ أَنَسٍ قَضَيْنَاهَا فَمَا ذُكِرَتْ
 يَا سَادَةَ هَجْرًا وَأَسْتَوَطِنُوا هَجْرًا
 رَعِيًا لِلَّيَالِ وَضَلَّ بِالْحِمَى سَلَفَتْ
 لِفَقْدِكُمْ شَقَّ جِيبُ الْمَجْدِ وَأَنْصَدَعَتْ
 وَخَرَّ مِنْ شَانِحَاتِ الْعِلْمِ أَرْفَعَهَا
 يَا نَاوِيَا بِالْعُلَى مِنْ قَرَى هَجْرٍ
 أَهْتِ يَا بَحْرُ بِالْبَحْرَيْنِ فَأَجْتَمَعَتْ
 ثَلَاثَةٌ أَنْتَ أَسْدَاهَا وَأَعَزَّرَهَا
 حَوَيْتَ مِنْ دُرِّ الْعَالِيَاءِ مَا حَوِيَا
 يَا أَخْمَصًا وَطَلَّتْ هَامَ السُّهَى شَرْفًا
 وَيَا ضَرْبِيحًا عَالًا فَوْقَ السَّمَاءِ عُلَا
 فِيكَ أَنْطَوَى مِنْ شُمُوسِ الْفَضْلِ آخِرَهَا
 وَمِنْ سَوَائِحِ أَطْوَادِ الْقِسْوَةِ أَرْ
 فَأَسْتَحَبُّ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الْعُلُوِيَّ ذَيْلَ عَالَا
 وَدَارُ أَنَسٍ يُحَاكِي الدَّرَّ حَضْبَاهَا
 صَرَفُ الزَّمَانِ فَأَبْلَاهُمْ وَأَبْلَاهَا
 شُمُوسُ فَضْلِ سَحَابِ التُّرْبِ غَشَاهَا
 وَالدِّينُ يَنْدُبُهَا وَالْفَضْلُ يَنْعَاهَا
 مَا كَانَ أَقْصَرَهَا عُمرًا وَأَحْلَاهَا
 إِلَّا وَقَطَعَ قَلْبَ الصَّبِّ ذِكْرَاهَا
 وَهِيَ لِقَلْبِ الْمَعْنَى بَعْدَكُمْ وَهِيَ
 سَقِيًا لِأَيَّامِنَا بِالْحَيْفِ سَقِيَاهَا
 أَرْكَانُهُ وَبِكُمْ مَا كَانَ أَقْوَاهَا
 وَأَنْهَدَهُ مِنْ بَانِحَاتِ الْحِلْمِ أَرْسَاهَا
 كَسَيْتَ مِنْ حُلِّ الرِّضْوَانِ أَرْضَاهَا
 ثَلَاثَةٌ كُنَّ أَمْثَالًا وَأَشْبَاهَا
 جُودًا وَأَعْدَبِيهَا طَعْمًا وَأَحْلَاهَا
 لَكِنَّ دَرَكَ أَعْلَاهَا وَأَغْلَانَهَا
 سَقَاكَ مِنْ دِيمِ الْوَسْمِيِّ أَسْمَاهَا
 عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَرْكَانَهَا
 وَمِنْ مَعَالِمِ دِينِ اللَّهِ أَسْنَاهَا
 سَاهَا وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَنْهَاهَا
 فَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْعَالِيَاءِ أَعْلَاهَا

عَلَيْكَ مِنِّي سَلَامُ اللَّهِ مَا صَدَحَتْ عَلَى غُصُونِ أَرَاكِ الدَّوْحَ وَرَقَاهَا

٦٢ قَالَ أَبُو فِرَاسٍ أَجْمَدَانِي يُرِي جَابِرَ بْنَ نَاصِرِ الدِّينِ :

أَفَكْرُ فَيْكَ مُقَصَّرُ الْأَمَالِ وَالْحِرْصُ بَعْدَكَ غَايَةُ الْجَمَالِ

لَوْ كَانَ يَخْلُدُ بِالْفَضَائِلِ فَاضِلٌ وَصِيتَ لَكَ الْأَجَالُ بِالْأَجَالِ

لَوْ كُنْتَ تُفَدِي لَأَقْتَدَتْكَ سَرَاتِنَا بِفَنَائِسِ الْأَرْوَاحِ وَالْأَمْوَالِ

أَوْ كَانَ يَدْفَعُ عَنْكَ بَأْسٌ أَقْبَلْتَ صَرَعًا تَكْدَسُ بِأَلْقَانَا الْعَسَالِ

أَعَزَّ عَلَيَّ سَادَاتِ قَوْمِكَ أَنْ تُرَى فَوْقَ الْفِرَاشِ مُقَلَّبَ الْأَوْصَالِ

وَأَلْسَمُ عِنْدَكَ لَمْ تَرَقَّ صُدُورُهَا وَالْحَيْلُ وَاقِفَةٌ عَلَى الْأَطْلَالِ

وَأَلْسَابِغَاتُ مَصُونَةٌ لَمْ تُبْتَدَلْ وَالْيَيْضُ سَائِلَةٌ مَعَ الْأَبْطَالِ

وَإِذَا أُمْنِيَّةٌ أَقْبَلَتْ لَمْ يَثْنِهَا حِرْصُ الْحَرِيصِ وَحِيلَةُ الْمُخْتَالِ

مَا لِلْخُطُوبِ وَمَا لِأَحْدَاثِ النَّوَى أَعْجَلْنَ جَابِرَ غَايَةَ الْإِعْجَالِ

لَمَّا تَسَرَّبَلْ بِالْفَضَائِلِ وَأَرْتَدِي بُرْدَ الْعُلَى وَأَعْتَمَّ بِالْإِقْبَالِ

وَتَشَاهَدَتْ صَيْدُ الْمُلُوكِ لِفَضْلِهِ وَأَرَى الْمَكَارِمَ مِنْ مَكَانِ عَالِ

أَبَا الْمَرْجِي غَيْرُ حُرْنِي دَارِسٌ أَبَدًا عَلَيْكَ وَغَيْرُ قَلْبِي سَالِ

وَأَنْ هَلَكْتَ فَمَا الْوَفَاءُ يَهَالِكُ وَلَنْ يَلِيَتْ فَمَا الْوَدَادُ يَبَالِ

لَا زِلْتُ مَعْدُوقَ الثَّرَى مَطْرُوقَهُ بِسَمْحَابَةِ تَجْرُورَةِ الْأَذْيَالِ

وَحُجْبِنَ عَنكَ السِّيَاتُ وَلَمْ يَزَلْ لَكَ صَاحِبٌ مِنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ

٦٣ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ مَعْبِدِ ثُرَيْي خَالِدِ بْنِ نَضَلَةَ :

أَأَمِيمَ هَيْهَاتِ الصِّبَا ذَهَبَ الصِّبَا وَأَطَارَ عَنِّي الْحِلْمَ جَهْلُ غُرَابِي

أَيْنَ الْأَلَى بِالْأَمْسِ كَانُوا جِيرَةً أَمْسُوا دَفِينَ جَنَادِلٍ وَتَرَابِ
 مَاثُوا وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ بِحِيلَةٍ لِأَحَدْتُ صَرْفَ الْمَوْتِ عَنْ أَحْبَابِي
 مَا حِيلَتِي إِلَّا الْبُكَاءُ عَلَيْهِمُ إِنَّ الْبُكَاءَ سِيْلَاحٌ كُلُّ مُصَابِ
 ٦٤ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ زِيَادٍ يَرَى أَخَاهُ عَمْرًا :

أَلَا نَوَّهَ الدَّاعِي بَلِيلٍ فَأَسْمَعَا
 مَضَى صَاحِبِي وَأَسْتَقْبِلَ الدَّفْرُ صَرَعَتِي
 كَأَنَّ لَمْ نَكُنْ يَا عَمْرُو فِي دَارِ غِبْطَةٍ
 دَفَعْنَا بِكَ الْأَيَّامَ حَتَّى إِذَا آتَتْ
 فَلَمْ يَبْلُ ذِكْرٌ مِنْكَ كُنْتَ تُجِدُهُ
 وَمَا دَنَسَ الثُّوبُ الَّذِي زَوَّدُوكَهُ
 وَطَابَ تَرَى أَصْبَحْتَ فِيهِ وَإِنَّمَا
 يَمْحَرِقُ كَرِيمٌ كَانَ فِي النَّاسِ أَرْوَعًا
 وَلَا بُدَّ أَنْ أَلْقَى جِهَامِي فَأَصْرَعَا
 جَمِيعًا وَلَمْ نَشْرَعْ إِلَى مَوْعِدِ مَعَا
 تَرِيدُكَ لَمْ تَسْطِغْ لَهَا عَنْكَ مَدْفَعًا
 جَمِيلٌ وَلَكِنَّ الْبَيْلَى فَيْكَ أَسْرَعَا
 وَإِنْ خَانَهُ رَبُّ الْبَيْلَى نَتَقَطَمَا
 يَطِيبُ إِذَا كَانَ الْاَثْرَى لَكَ مَعْجُوعَا

٦٥ أَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَاقِمَةَ يَرَى أَخَاهُ شَرِيكًا :

لَقَدْ وَارَى الْمُقَابِرُ مِنْ شَرِيكِ
 بِهِ كُنَّا نَصُولُ عَلَى الْأَعَادِي
 صَهْوَتْ فِي الْجَالِسِ غَيْرُ عِي
 كَرِيمٌ الْخَلْقِ لَا طَبِيعُ غَيْبِ
 كَرِيمٌ مَوْاطِنِ الْأَحْسَابِ عَفِ
 دَلُوفٌ بِالْقَرَى وَاللَّيْلِ قَرِ
 كَثِيرٌ تَكْرُمٌ وَقَلِيلٌ عَابِ
 وَنَدْفَعُ مِرَّةَ الْقَوْمِ الْاَنْضَابِ
 جَدِيدٌ حِينَ يَنْطِقُ بِالْاَصْوَابِ
 وَلَا فُحَّاشَةٌ تَرْقُ السَّبَابِ
 إِذَا الضَّيَالِ مَالٌ بِهِ اَلْتَصَابِي
 إِلَى الْمُنْتَسِمِينَ ذَرَى الرِّكَابِ

٦٦ وَقَالَ الْأَبِيرُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ يَرَى أَخَاهُ بَرِيدًا :

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ أَلَوْمَهَا
 أَمَا تَعْلَمِينَ الْخُبْرَ أَنْ لَسْتُ لَاقِيًا
 فَتَى كَانَ يُدْنِيهِ الْغَنَى مِنْ صَدِيقِهِ
 فَتَى كَانَ يُعْطِي السَّيْفَ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ
 وَسَخَى بِنَفْسِي أَنِّي سَوْفَ أَعْتَدِي
 ٦٧ وَقَالَ أَيضًا فِيهِ :

تَطَاوَلَ لِي لِي لَمْ أَنَّهُ تَقَلُّبًا
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا
 أَحَقًّا عِبَادَ اللَّهِ أَنْ أَسْتُ لَاقِيًا
 فَتَى إِنْ هُوَ اسْتَعْنَى يُخْرِقُ فِي الْغَنَى
 فَلَيْتَكَ كُنْتَ الْحَيَّ فِي النَّاسِ بَاقِيًا
 فَتَى يَشْتَرِي حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ
 كَمَا لَمْ يُصَاحِبْنَا بِرَيْدٍ بِغَيْبَتِهِ
 وَلَمَّا نَعَى النَّاعِي بِرَيْدًا تَعَوَّلْتُ
 عَسَاكِرُ تَعَشَى النَّفْسَ حَتَّى كَانَتْنِي
 إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فِي بَرِيدٍ مُصِيبَتِي
 ٦٨ قَالَتْ الْخَنَسَاءُ تَرَى أَخَاهَا صَخْرًا :

قَدَى بِعَيْنِكَ أُمُّ بِالْعَيْنِ عَوَّارُ
 كَانَ عَيْنِي لِذِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ
 أُمُّ أَقْفَرْتُ إِذْ خَلْتُ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ
 فَيُضُّ يَسِيلُ عَلَى الْحَدِيدِ مِدْرَارُ

تَبْكِي خُنَّاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا
 لَا بَدَّ مِنْ مَيْتَةٍ فِي صَرْفِهَا غَيْرُ
 يَا صَخْرُ وَاوَدَّ مَاءٌ قَدْ تَوَارَدَهُ
 وَإِنَّ صَخْرًا لِحَامِينَا وَسَيِّدَنَا
 وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ
 لَمْ تَرَهُ جَارَةً يَمْشِي بِسَاحَتِهَا
 مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَنْفَذْ شَيْئَتَهُ
 طَلَّقُ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ مُعْتَمِدُ
 ٦٩ وَقَالَتْ أَيْضًا :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا
 وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي
 وَمَا يَبْكَونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ
 ٧٠ قَالَ الْمُتَمِّمُ يَرْتِي أَخَاهُ مَا لِكَا :

إِذَا ذَرَّتِ الرِّيحُ الْكَثِيفَ الْمَرْبَعَا
 سَرِيعًا إِلَى الدَّاعِي إِذَا هُوَ أَفْرَعَا
 أَرَى كُلَّ حَبْلٍ دُونَ حَبْلِكَ أَفْطَعَا
 وَكُنْتَ جَدِيرًا أَنْ تُحِيبَ وَتُتِمَّعَا
 ذَهَابَ الْعَوَادِي الْمُدْجِنَاتِ فَأَمْرَعَا
 فَقَدْ بَانَ مُحَمَّدًا أَخِي يَوْمَ وَدَعَا
 أَعْيَنِي جُودِي بِالْذُّمُوعِ لِمَالِكِ
 فَتَى كَانَ مِقْدَامًا إِلَى الرَّوْعِ رَكُضَهُ
 أَبِي الصَّبْرِ آيَاتُ أَرَاهَا وَإِنِّي
 وَإِنِّي مَتَى مَا أَدْعُ بِأَسْمِكَ لَا تُجِبْ
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا حَاهَا قَبْرُ مَالِكِ
 فَإِنْ تَكُنِ الْأَيَّامُ فَرَقْنَ بَيْنَنَا

وَعِشْنَا بِخَيْرٍ فِي الْحَيَاةِ وَقَبَلْنَا أَصَابَ الْمُنَايَا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَعَا
 فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ فَتَاةٍ حَيَّةٍ وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ إِذَا مَا تَمَنَّا
 تَقُولُ ابْنَةُ الْعَمْرِيِّ مَالِكَ بَعْدَ مَا أَرَاكَ قَدِيمًا نَاعِمَ الْوَجْهِ أَفْرَعَا
 فَقُلْتُ لَهَا طَوْلُ الْأِسَاءَةِ سَاءَ فِي وَلَوْعَةُ حُزْنٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعَا
 ٧١ قَالَ زُهَيْرٌ بَدِيٍّ بَعْضَ مَنْ يَعْزُّ عَلَيْهِ :

أَرَاكَ هَجَرْتَنِي هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا عَوَدْتَنِي مِنْ قَبْلُ ذَاكَ
 عَهْدُكَ لَا تَطِيقُ الصَّبْرَ عَنِّي وَتَعْصِي فِي وَدَادِي مَنْ نَهَاكَ
 فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ بِكَ السَّجَايَا وَمَنْ هَذَا الَّذِي عَنِّي تَنَاكَ
 فَلَا وَاللَّهِ مَا حَاوَلْتَ غَدْرًا فَكُلُّ النَّاسِ يَغْدُرُ مَا خَلَاكَ
 وَمَا فَارَقْتَنِي طَوْعًا وَلَكِنْ دَهَاكَ مِنْ الْمُنِيَّةِ مَا دَهَاكَ
 فَيَا مَنْ غَابَ عَنِّي وَهُوَ رُوْحِي وَكَيْفَ أُطِيقُ مِنْ رُوْحِي أَنْفِكَ آكَ
 وَلَيْتَكَ لَوْ بَقِيتَ لِضَعْفِ حَالِي وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ فِدَاكَ
 يَعْزُّ عَلَيَّ حِينَ أُدِيرُ عَيْنِي أَفْتَشُ فِي مَكَانِكَ لَا أَرَاكَ
 حَتَّمْتُ عَلَيَّ وَدَادِكَ فِي ضَمِيرِي وَلَيْسَ يَزَالُ مَخْتُومًا هُنَاكَ
 لَقَدْ عَجَلْتُ عَلَيْكَ يَدُ الْمُنَايَا وَمَا أُسْتَوْفِيَتْ حَظُّكَ مِنْ صِبَاكَ
 فَوَا أَسْفِي لِحَسَمِكَ كَيْفَ يَبْلِي وَيَذْهَبُ بَعْدَ بَهْجَتِهِ سَنَاكَ
 وَمَا لِي أَدْعِي أَنِي وَفِي وَلَسْتُ مُشَارِكًا لَكَ فِي بِلَاكَ
 تَمُوتُ وَمَا أَمُوتُ عَلَيْكَ حُزْنًا وَحَقَّ هَوَاكَ خُنْتُكَ فِي هَوَاكَ
 وَيَا خَجَلِي إِذَا قَالُوا مُحِبُّ وَلَمْ أَنْفَعَكَ فِي خَطْبِ آتَاكَ

أَرَى الْبَاكِينَ فِيكَ مَعِيَ كَثِيرًا وَلَيْسَ كَمَنْ بَكَى مِنْ قَدِّ تَبَاكِي
 وَيَا مَنْ قَدْ نَوَى سَفْرًا بَعِيدًا مَتَى قُلِّ لِي رُجُوعَكَ مِنْ نَوَاكَا
 جَزَاكَ اللَّهُ عَنِّي كُلَّ خَيْرٍ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ عَنِّي جَزَاكَ
 فَيَا قَبْرَ الْحَبِيبِ وَدِدْتُ أَتِي حَمَلْتُ وَلَوْ عَلَيَّ عَيْنِي تَرَاكَ
 سَقَاكَ الْغَيْثُ تَهْتَانًا وَإِلَّا فَحَسْبُكَ مِنْ دُمُوعِي مَا سَقَاكَ
 وَلَا زَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنِّي يُزْفُ عَلَى النَّسِيمِ إِلَى ذَرَاكَ

٧٢ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ مِنْ رِثَاءِ فِي بَنِي أُمِيَّةَ:

بَكَيْتُ وَمَاذَا يَرُدُّ الْبُكَاءَ وَقَلَّ الْبُكَاءُ إِتَمَلَى كَدَا
 أُصِيبُوا مَعًا فَتَوَلَّوْا مَعًا كَذَلِكَ كَانُوا مَعًا فِي رَجَا
 بَكَتْ لَهُمُ الْأَرْضُ مِنْ بَيْدِهِمْ وَنَاحَتْ عَلَيْهِمْ نُجُومُ الْأَمَا
 وَكَانُوا ضِيَاءِي فَلَمَّا أَنْفَضَنِي زَمَانِي بِقَوْمِي تَوَلَّى الضِّيَا

٧٣ وَقَالَ فِيهِمْ أَيْضًا وَتَرَوَى هَذِهِ الْأَبْيَاتَ لِلْعَبَّاسِيِّ:

أَفَاضَ الْمَدَامِعَ قَتَلِي كَدَا وَقَتَلِي بِكُثُوفَةٍ لَمْ تَرَمَسِ
 وَقَتَلِي بَوَجٍ وَبِالْأَلْبَتِينَ يَثْرِبَ هُمْ خَيْرٌ مَا أَنْسِ
 وَبِالزَّايِينَ نَفْسُ تَوْتٍ وَأُخْرَى بِنَهْرِ أَبِي فُطْرَسِ
 أَوْلَيْكَ قَوْمٌ أَنَاخَتْ بِهِمْ نَوَائِبُ مِنْ زَمَنِ مُشَسِ
 إِذَا رَكِبُوا زَيْنُوا الرَّاكِبِينَ وَإِنْ جَاسُوا زِينَةَ الْمُجَاسِ
 هُمْ أَضْرَعُونِي لِرَيْبِ الزَّمَانِ وَهُمْ أَنْصَقُوا الرَّغْمَ بِالْمُطَسِ
 فَمَا أَنْسَ لَا أَنْسَ قَتْلَاهُمْ وَلَا عَاشَ بَعْدَهُمْ مَنْ نَسِي

٧٤ كَانَ لِابْنِ عَمَّارِ ابْنِ يُقَالُ لَهُ مَعْنُ فَمَاتَ فَقَالَ يَرِيهِ :

يَا مَوْتُ مَالِكَ مُوَلَّمًا بِضِرَارِي إِنِّي عَلَيْكَ وَإِنْ صَبَرْتُ لِرَارِي
تَعْدُو عَلَيَّ كَمَا تَنِي لَكَ وَإِزُّ وَأَوَّلُ مِنْكَ كَمَا يُوَلُّ فِرَارِي
نَفْسُ الْبَعِيدِ إِذَا أَرَادَ قَرِيبَهُ لَيْسَتْ بِبَاجِيَةٍ مَعَ الْأَقْدَارِ
وَالْمَرءُ سَوْفَ وَإِنْ تَطَاوَلَ عَمْرُهُ يَوْمًا يَصِيرُ لِحُفْرَةِ الْحَفَارِ
لَمَّا عَلَا عَظْمِي بِهِ فَكَانَهُ مِنْ حُسْنِ بَيْتِهِ قَضِيبُ نُضَارِ
فَجَعَلَنِي بِأَعَزِّ أَهْلِي كَأَهْمِ تَعْدُو عَلَيْهِ عِدْوَةَ الْجَارِ
هَلَا بِنَفْسِي أَوْ بِبَعْضِ قَرَابَتِي أَوْقَعْتَ أَوْ مَا كُنْتَ بِالْمُخْتَارِ
وَتَرَكْتَ رَبِّيَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا عَفْتُ الْجِهَادَ وَصِرْتُ فِي الْأَمْصَارِ

٧٥ قَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ تَرَى أَبَاهَا وَأَخَوَيْهَا :

مَنْ حَسَّ لِي الْأَخَوَيْنِ كَالْمُغْضَنِينَ أَوْ مَنْ رَأَاهَا
قَرِمَانَ لَا يَتَّظَلُّ لَهَا وَلَا يُرَامُ جَاهَاهَا
وَيَلِي عَلَى أَبِي الْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهَا
لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْكُهُولِ وَلَا فَتَى كَفَتَاهَا

٧٦ قَالَ أَعْرَابِي يَرَى أَبْنَهُ وَكَانَ وَقَعَ صَرِيحًا فِي الْحَرْبِ :

حُسَيْنٌ لَا خَيْرَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْ فِيهَا إِذْ أَنْتَ خَلَيْتَهَا فِي مَنْ يُخْلِيهَا
نَعَى النُّعَاةَ حُسَيْنًا لِي فَقُلْتُ لَهُمْ مَا لَتَ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ زَالَتْ رَوَاسِيهَا
الْحَزْمُ وَالْأَعْرَمُ كَمَا نَا مِنْ صَنِيعَتِهِ مَا كُلُّ الْآلِيَةِ يَا قَوْمُ أَحْصِيهَا
قُرْوِي الرِّمَاحَ بِأَيْدِينَا فَنُورِدُهَا بِيضًا وَنُصْدِرُهَا حُمْرًا أَعَالِيهَا

لَيْتَ السَّمَاءَ عَلَى مَنْ تَحْتَهَا وَقَعَتْ وَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ فَأَنْجَابَتْ بَيْنَ فِيهَا
لَا أَصْلَحَ اللَّهُ مِنَّا مَنْ يُصَالِحُكُمْ مَا لَاحَتْ الشَّمْسُ فِي أَعْلَى مَجَارِيهَا

رثاء مشاهير العرب

٧٧ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ مُطَيْرٍ الْأَسَدِيُّ فِي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ :

أَلِمَّا عَلَى مَعْنٍ وَقُولًا لِقَبْرِهِ سَقَّتَكَ الْغَوَادِي مَرْبَعًا ثُمَّ مَرْبَعًا
فِيَا قَبْرَ مَعْنٍ أَنْتَ أَوْلُ حُفْرَةٍ مِنَ الْأَرْضِ خُطَّتِ لِلسَّمَاحَةِ مَضْجَعًا
وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبِرُّ وَالْبَجْرُ مُتْرَعًا
بَلَى قَدْ وَسِعَتْ الْجُودَ وَالْجُودِيَّةُ وَلَوْ كَانَ حَيًّا ضُمَّتْ حَتَّى تَصَدَّعَا
فَتِي عَيْشٍ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ كَمَا كَانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاهُ مَرْتَعًا
وَلَمَّا مَضَى مَعْنٍ مَضَى الْجُودُ فَانْقَضَى وَأَصْبَحَ عِرْنِينَ الْمَكَارِمِ أَجْدَعَا

٧٨ قَالَ ثَابِتُ بْنُ هَارُونَ الرَّقِيُّ النَّصْرَانِيُّ يَرِي أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

الدَّهْرُ أَخْبَثُ وَاللَّيَالِي أَنْكَدُ مِنْ أَنْ تَعِيشَ لِأَهْلِيهَا يَا أَحْمَدُ
قَصَدْتُكَ لَمَّا أَنْ رَأَيْتُكَ نَفِيْسَهَا بَخْلًا بِمِثْلِكَ وَالنَّفَائِسُ تُقْصَدُ
ذُقْتَ الْكُرْبِيَّةَ بَعْتَهُ وَقَدَّتْهَا وَكَرِهَ فَقْدِكَ فِي الْوَرَى لَا يَفْقَدُ
قُلْ لِي إِنْ أَسْطَعْتَ الْخِطَابَ فَإِنِّي صَبَّ الْغَوَادِي إِلَى خِطَابِكَ مَكْمَدُ
أَتَرَكْتَ بَعْدَكَ شَاعِرًا وَاللَّهُ لَا لَمْ يَبْقَ بَعْدَكَ فِي الْوَرَى مَنْ يُشَدُّ
أَمَّا الْعُلُومُ فَإِنَّهَا يَا رَبِّهَا تَبْكِي عَلَيْكَ بِأَدْمَعٍ لَا تَجْمَدُ

٧٩ وَرثاهُ أَيْضًا أَبُو الْقَاسِمِ الْمُظْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ الْكَاتِبُ :

لَا رَعَى اللَّهُ سِرْبَ هَذَا الزَّمَانِ إِذْ دَهَانَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ اللَّسَانِ

مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِي الْمُتَّبِعِي أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبِكْرِ الزَّمَانِ
 كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَيْشٍ وَفِي كِبَرِيَاءِ ذِي سُلْطَانِ
 كَانَ فِي لَفْظِهِ نَدِيًّا وَوَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي
 ٨٠ لِأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَوِيِّ مِنَ الْمُرْقَصِ فِي رِثَاءِ ابْنِ أَبِي دُوَادَ :
 . وَلَيْسَ صَرِيحُ النَّعْشِ مَا تَسْمَعُونَهُ . وَلَكِنَّهُ أَصْلَابُ قَوْمٍ تَقْصَفُ
 . وَلَيْسَ فَتِيقُ الْمِسْكِ مَا تَجِدُونَهُ . وَلَكِنَّهُ ذَاكَ الثَّنَاءُ الْخُلْفُ
 وَقَالَ غَيْرُهُ فِيهِ :

أَلْيَوْمَ مَاتَ نِظَامُ الْمَلِكِ وَاللَّسَنِ . وَمَاتَ مَنْ كَانَ يُسْتَعْدَى عَلَى الزَّمَنِ
 وَأَظْلَمَتْ سُبُلُ الْأَدَابِ وَأَحْتَجَبَتْ . شَمْسُ الْمَكَارِمِ فِي غَيْمٍ مِنَ الْكُفَنِ
 ٨١ قَالَ جَرِيْدُ بَدْرِيِّ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ هَاجِهِ الذِّكْرِ . فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُدْخَرُ
 إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ وَارَى شِمَائِلَهُ . غَبْرَاءُ مَلْحُودَةٌ فِي جَوْلِهَا زَوْرُ
 أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُ . مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ
 كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ . عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عَمْرُ
 وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدَيْتَهُ . أَغْلَوْا مُخَاطِرَةَ لَوْ يَنْفَعُ الْخَطْرُ
 قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ قَرَعِ . لَمَّا آتَاهُ بِدْرِ الْقَسْطِ الْخَبْرُ

٨٢ قَالَ الشُّبْرَاوِيُّ بَدْرِيِّ الْعَلَامَةِ الْعَبَّادِيِّ :

يَا طَالِبًا رَاحَةً مِنْ دَهْرِهِ عَبَثًا . أَقْصِرْ فَمَا الدَّهْرُ إِلَّا بِالْهُمُومِ مُلِي
 كَمْ مَنْظَرٍ رَاقٍ أَفْتَتْ جَمَالَتَهُ . يَدُ الْمُنُونِ وَأَعْيَتْهُ عَنِ الْحِيلِ

وَكَمْ هَمَامٍ وَكَمْ قَرَمٍ وَكَمْ مَلِكٍ
 وَكَمْ إِمَامٍ إِلَيْهِ تَنْتَهِي دُولُ
 وَكَمْ عَزِيزٍ أَذَلَّتْهُ الْمُنُونُ وَمَا
 يَا عَارِفًا دَهْرُهُ يَكْفِيكَ مَعْرِفَةً
 هَلْ فِي زَمَانِكَ أَوْ مِنْ قَبْلِهِ سَمِعْتُ
 وَهَلْ رَأَيْتَ أَنَا سَأَقْدُ عَاوَا وَعَلَوَا
 أَوْ هَلْ نَسِيتُ لِدَوَا لِلْمَوْتِ أَوْ عَمِيتُ
 وَهَلْ رَعَى الْمَوْتُ ذَا عِزٍّ لِعِزَّتِهِ
 الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ
 وَلَيْسَ قَبْدُ إِمَامٍ عَالِمٍ عَالِمٌ
 وَأَيْسَ مَوْتُ الَّذِي مَاتَ لَهُ أُمَمٌ
 لِأَجْلِ ذَا طَالَ مِنَّا النَّوْحُ وَأَتَّحَدَرْتُ
 عَلَى إِمَامٍ هَمَامٍ فَاضِلٍ فَطِنٍ
 لَهُ يَدٌ وَرَدَّتْ بِحَجْرِ الْهَدَى وَرَوْتُ
 وَكَمْ لَهُ مِنْ تَأْيِيفٍ بِجَوْهَرِهَا
 ٨٣ قَالَ الْيَزِيدِيُّ بْنُ مَعْبِرَةَ الْمَقْرِيُّ يُرَى الْكِسَاءِيُّ وَنَحْمَدُ بِنَ
 الْحَسَنِ وَكَانَا قَدْ خَرَجْنَا مَعَ الرَّشِيدِ إِلَى خِرَاسَانَ فَمَا تَأْفِي الطَّرِيقَ :
 تَصَرَّمَتِ الدُّنْيَا فَلَيْسَ خُودُ وَمَا قَدْ تَرَى مِنْ بَهْجَةِ سَيِّدِ
 سَيْفِيكَ مَا أَفْنَى الْأَمْزُونِ الَّتِي خَاتُ فَكُنْ مُسْتَعِدًّا فَالْفَنَاءُ عَقِيدُ

أَسَيْتُ عَلَى قَاضِي الْفُضَاةِ مُحَمَّدٍ فَأَذْرَيْتُ دَمْعِي وَالْفُؤَادُ عَمِيدُ
 وَقُلْتُ إِذَا مَا الْخُطْبُ أَشْكَلَ مِنْ لَنَا بِأَيْضَاحِهِ يَوْمًا وَأَنْتَ قَفِيدُ
 وَأَقْلَقَنِي مَوْتُ الْكِسَاءِيِّ بَعْدَهُ وَكَادَتْ بِي الْأَرْضُ الْفُضَاةَ تَمِيدُ
 وَأَذْهَلَنِي عَنْ كُلِّ عَيْشٍ وَلَذَّةٍ وَأَرَقَ عَيْنِي وَالْعَيْونُ هُجُودُ
 هَا عَالِمَانِ أَوْدِيَا وَتَحَرَّمَا وَمَا لهُمَا فِي الْعَالَمِينَ نَدِيدُ
 فَحَزَنِي إِنْ تَخَطَّرَ عَلَى الْقَابِ خَطَرَةٌ بِذِكْرِهَا حَتَّى أَلَمَاتٍ جَدِيدُ

٨٤ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ يَرِي الْأَصْمَعِي :

أَسَيْتُ لِقَدِّ الْأَصْمَعِيِّ لَقَدْ مَضَى حَمِيدًا لَهُ فِي كُلِّ صَالِحَةٍ سَهْمُ
 تَقَضَّتْ بِشَاشَاتِ الْجَاسِ بَعْدَهُ وَوَدَعْنَا إِذْ وَدَعَ الْأَنْسُ وَالْعِلْمُ
 وَقَدْ كَانَ نَجْمَ الْعِلْمِ فِينَا حَيَاتُهُ فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُهُ أَفَلَ النُّجْمُ

٨٥ قَالَ الْمُعْتَمِدُ يَرِي أَحْمَدَ بْنَ طُولُونَ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَسَى عَرَانِي كَوَقَعِ الْأَسْلُ
 عَلَى رَجُلٍ أَرْوَعٍ يَرِي مِنْهُ فَضْلَ الْوَجَلِ
 شِهَابٌ خَبَأَ وَقَدَهُ وَعَارِضٌ غَيْثٌ أَفَلَ
 شَكَتْ دَوَاتِي فَهَدَهُ وَكَانَ زَيْنُ الدُّوَلِ

٨٦ قَالَ الشَّهَابُ النَّصُورِيُّ يَرِي الْإِمَامَ كَمَالَ الدِّينِ السُّيُوطِي :

مَاتَ الْكَمَالُ فَقَالُوا وَلِي الْحَجِّي وَالْجَلَالُ
 فَلَلْعَيْونُ بُكَاءُ وَلِلدُّمُوعِ أَنْهَمَالُ
 وَفِي فُؤَادِي حُزْنٌ وَلَوْعَةٌ لَا تَزَالُ

لِلَّهِ عِلْمٌ وَجِلْمٌ وَارْتَهُ تِلْكَ الرَّمَالُ
 بِسُكِّي الرِّشَادُ عَلَيْهِ دَمَا وَسُرَّ الضَّلَالُ
 قَدْلَاحَ فِي الْخَيْرِ نَقْصٌ لَمَّا مَضَى وَأَخْتَلَالُ
 وَكَيْفَ لَمْ تَرَ نَقْصًا وَقَدْ تَوَلَّى الْكَمَالُ
 عُلُومُهُ رَاسِخَاتُ تَرْوُلٍ مِنْهَا الْجِبَالُ
 بِقَبْرِهِ الْعِلْمُ نَاوٍ وَالْفَضْلُ وَالْإِفْضَالُ

٨٧ قَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ مَعْبُدٍ يَرْثِي يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ:

لَقَدْ عَظُمَتْ فِي الْمُسْلِمِينَ رِزِيَّةٌ
 فَقَالُوا وَإِنَّا قَدْ دَفَنَاهُ فِي الثَّرَى
 فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ لِعَيْنِي عِبْرَةً
 أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ عِظَمُ رِزِيَّتِي
 وَمَنْ ذَا الَّذِي يُؤْتِي فَيَسْأَلُ بَعْدَهُ
 لَقَدْ كَانَ يَحْيَى فِي الْحَدِيثِ بَقِيَّةً
 فَلَمَّا مَضَى مَاتَ الْحَدِيثُ بِمَوْتِهِ
 وَصِرْنَا حَيَارَى بَعْدَ يَحْيَى كَأَنَّا
 وَأَيْسَ يُغْنِ عَنْكَ دَمْعٌ سَفَحْتَهُ
 لَعَمْرُكَ مَا لِلنَّاسِ فِي الْمَوْتِ حِيلَةٌ
 وَكَيْنَمَا أَبْكِي عَلَى الْعِلْمِ إِذْ مَضَى
 فَقَدْ تَرَكَ الدُّنْيَا وَفَرَ بِدِينِهِ
 غَدَاةَ نَعَى النَّاعُونَ يَحْيَى فَأَسْمَعُوا
 وَكَأَدَ فُوَادِي حَسْرَةً يَتَصَدَّعُ
 وَلَا جَزَعًا إِنَّا إِلَى اللَّهِ نَرْجِعُ
 يَحْيَى إِلَى مَنْ نَسْتَرْجِعُ وَنَفْزِعُ
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ فِي الْعِلْمِ مُنْعِعُ
 مِنَ السَّلَفِ الْمَاضِينَ حِينَ تَشْعَعُوا
 وَأُذْرَجُ فِي أَكْفَانِهِ الْعِلْمُ أَجْمَعُ
 رَعِيَّةٌ رَاعٍ بِبَيْتِهِمُ فَتَصَدَّعُوا
 وَلَكِنْ إِلَيْهِ يَسْتَرْجِعُ الْخَلْجُ
 وَلَا لِقَضاءَ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَدَنُ
 فَمَا بَعْدَ يَحْيَى فِيهِ لِلنَّاسِ مَنَنْ
 إِلَى اللَّهِ حَتَّى مَاتَ وَهُوَ مُتَمِّعُ

٨٨ قَالَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ بِرِّي أَبَاهُ إِبرَهِيمَ الْمُنِيِّ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا وَقَفْتُ بِقَبْرِهِ
وَيَا قَبْرَ إِبرَهِيمَ حَيْثُ حُفْرَةٌ
عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ
وَلَا زِلْتَ تُسْقِي النَّعِثَ مِنْ سُبُلِ الْقَطْرِ
لَقَدْ عَزَّنِي وَجَدِي عَلَيْكَ فَلَمْ يَدْعُ
وَقَدْ كُنْتُ أَبْيَ مِنْ فِرَاقِكَ لَيْلَةً

٨٩ وَلَمَّا مَاتَ أَبُو إِسْحَاقَ الصَّابِيُّ رَثَاهُ الشَّرِيفُ الرَّضِيُّ الْمَوْسَوِيُّ بِقَوْلِهِ :

أَعْلِمْتَ مَنْ حُمِلُوا عَلَى الْأَعْوَادِ
جَبَلُ هَوَى لَوْ خَرَّ فِي الْبَجْرِ اغْتَدَى
أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِي
مِنْ وَقَعِهِ مُتَابِعَ الْأَزْبَادِ
مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ حَطِّكَ فِي الثَّرَى
أَنَّ الثَّرَى يَعْلُو عَلَى الْأَطْوَادِ

٩٠ قَالَ الشَّهَابُ الْمَنْصُورِيُّ بِرِّي الْعَلَّامَةُ نُجِّي الدِّينِ الْكَافِيَّ :

بَكَتْ عَلَى الشَّيْخِ نُجِّي الدِّينِ كَافِيَّ
كَانَتْ أَسَارِي هَذَا الدَّهْرِ مِنْ دَرِي
عِيُونَنَا بِدُمُوعٍ مِنْ دَمِ الْمُهَجِ
رُحَى قَبْدِلَ ذَاكَ الدَّرُّ بِالسَّجِ
فَكَمْ نَفِي بِسَمَاحٍ مِنْ مَكَارِمِهِ
يَانُورَ عِلْمٍ أَرَاهُ الْيَوْمَ مُنْطَفِئًا
رَأَيْتَهَا مِنْ تَجْمِيعِ الدَّمْعِ فِي لُجِ
لَا سَتَشْفُو مِنْ شَذَاهَا أَطِيبَ الْأَرْجِ
أَبْطَالُهُ فَتَوَارَتْ فِي دُجَى الرَّهَجِ
أَنَّى وَرَثْتَهُ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
فَلَوْ رَأَيْتَ الْفَتَاوَى وَهِيَ بَاكِيَةٌ
وَلَوْ سَرَتْ بِنَاءً عَنْهُ رِيحُ صَبَا
بَاوْحَشَةَ الْعِلْمِ مِنْ فِيهِ إِذَا اعْتَرَكْتَ
لَمْ يَلْحَقُوا شَاوِ عِلْمٍ مِنْ خَصَائِصِهِ
فِي حَالَتِهِ بِوَجْهِ مِنْهُ مُبْتَهَجِ
قَدْ طَالَ مَا كَانَ يَقْرِينَا وَيُثْرُونَا

سَقِيَّالَهُ وَكَسَاهُ اللَّهُ نُورَ سَنَا مِنْ سُنْدُسٍ بِيَدِ الْقُرْآنِ مُنْسَجٍ

٩١ وَقَالَ أَيضًا بَرِّي الْحِجَازِيَّ أَبَا الطَّيِّبِ الْحَزْرَجِيَّ :

لَهْفَ قَلْبِي عَلَى أَقْوَالِ الشَّهَابِ تُخْفَةَ الْقَوْمِ زُهَةَ الْأَصْحَابِ

كَانَ فِي مَطْلَعِ الْبَلَاغَةِ يَسْرِي فَتَوَارَى مِنَ الثَّرَى بِحِجَابِ

فَقَدَّتْ بَرَهُ أَيَّامِي الْمَعَانِي وَيَتَامَى جَوَاهِرِ الْأَدَابِ

هَطَلَتْ أَدْمُعُ السَّحَابِ عَلَيْهِ وَقَلِيلٌ فِيهِ دُمُوعُ السَّحَابِ

وَذُوو الْجَمْعِ أَصْبُجُوا حِينَ وَلَّى كُلُّهُمْ جَامِعًا بِإِلَّا مِحْرَابِ

يَا شَيْهَابًا طُلُوعُهُ فِي سَمَا الْفَضْلِ م وَلَكِنْ أَقْوَلُهُ فِي الثَّرَابِ

لَكَ فِيهَا أَلْفَتْ تَذَكُّرَةٌ مِنْ مَا أَتَتْ دُرَّهُ أَوْلُوا الْأَلْبَابِ

رَوْضَةٌ أُنِعَتْ بِفَاكِهَةٍ مِنْ حُسْنِ لَفْظٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابِ

فَسَقَى تُرْبَهَا الرَّبَابِ لِتَهْتَرَّ وَتَرْبُو عَلَى سَمَاعِ الرَّبَابِ

وَرَأَى كَكْرَهُ فَقَابَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْجَبْرِ يَوْمَ الْحِسَابِ

٩٢ قَالَ عِمَادُ الْكَاتِبِ بَرِّي صَلَاحَ الدِّينِ :

شَمَلُ الْمُدَى وَالْمَلَاكِ عَمَّ شَتَاتُهُ وَالْدَّهْرُ سَاءَ وَأَقْلَمَتْ حَسَنَاتُهُ

بِاللَّهِ أَيْنَ النَّاصِرُ الْمَلِكُ الَّذِي لِلَّهِ خَالِصَةٌ صَفَتْ نِيَّاتُهُ

أَيْنَ الَّذِي مَا زَالَ سُلْطَانًا لَنَا يُرْجَى نَدَاهُ وَتُنْتَقَى سَطَوَاتُهُ

أَيْنَ الَّذِي شَرَفَ الزَّمَانَ بِفَضْلِهِ وَسَمَتْ عَلَى الْقَضَاءِ تَشْرِيفَاتُهُ

أَيْنَ الَّذِي عَنَتِ الْفَرَجُ لِبَاسِهِ ذُلًّا وَمِنْهَا أُدْرِكَتْ ثَارَاتُهُ

أَذْلالُ أَعْدَائِ الْعِدَى أَسْيَافُهُ أَطْوَاقُ أَجْيَادِ الْوَرَى حَسَنَاتُهُ

أَلْبَابُ الرَّابِعِ
فِي الْحِكْمِ

٩٣ قَالَ الْعَسْجِدِيُّ لِبَعْضِ أَصْحَابِ ابْنِ الْعَمِيدِ ذِي الْكِفَايَتَيْنِ :
كَيْفَ رَأَيْتَ الْوَزِيرَ . فَقَالَ : رَأَيْتُهُ يَأْسُ الْعُودِ ذَمِيمِ الْعِهْدِ سَيِّئِ
الظَّنِّ بِالْمَعْبُودِ . فَقَالَ الْعَسْجِدِيُّ : أَمَا رَأَيْتَ تِلْكَ الْأَهْبَةَ وَالصِّيتَ
وَالْمَوَاكِبَ وَالتَّجْمَلَ الظَّاهِرَ وَالْدَارَ الْجَلِيلَةَ وَالْقُرْشَ السَّنِيَّ وَالْحَاشِيَةَ
الْجَمِيلَةَ . فَقَالَ ذَلِكَ الرَّجُلُ : الدَّوْلَةُ غَيْرُ السُّودِ . وَالسُّلْطَنَةُ غَيْرُ
الْكَرَمِ . وَالْحُظُّ غَيْرُ الْمَجْدِ . أَيْنَ الزُّوَارُ وَالْمُنْتَجِمُونَ . وَأَيْنَ الْأَمِلُونَ
وَالشَّاكِرُونَ . وَأَيْنَ الْوَاصِفُونَ الصَّادِقُونَ . وَأَيْنَ الْمُنْصَرِفُونَ
الرَّاضُونَ . وَأَيْنَ الْهَبَاتُ وَأَيْنَ التَّفَضُّلَاتُ وَأَيْنَ الْجَلْعُ وَالتَّشْرِيفَاتُ .
وَأَيْنَ الْهَدَايَا وَأَيْنَ الضِّيَافَاتُ . هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا تَجِي : الرِّئَاسَةُ
بِالْتَّرَهَاتِ . وَلَا يَحْصُلُ الشَّرَفُ بِالْحَزْعِيَّاتِ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَبَا جَعْفَرٍ لَيْسَ فَضْلُ الْقَتَى إِذَا رَاحَ فِي قَرَطٍ إِعْجَابِهِ
وَلَا فِي قَرَطِهِ يُوذُونِهِ وَلَا فِي مَلَاخَةِ أَثْوَابِهِ
وَلَكِنَّهُ فِي الْعَمَالِ مُجْتَمِعٌ وَالْكَرَمِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

٩٤ اجْتَمَعَ عَمْرُو بْنُ الظَّرْبِ الْعَدَوَانِيُّ وَحَمَّةُ بْنُ رَافِعِ الدَّوْسِيِّ عِنْدَ
مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ خَيْرٍ . فَقَالَ : لَا تَسْأَلَا حَتَّى أَسْمَعَ مَا تَقُولَانِ . فَقَالَ
عَمْرُو لِحَمَّةَ : أَيْنَ نَحْبٌ أَنْ تَكُونَ أَيَادِيكَ . قَالَ : عِنْدَ ذِي الرُّثْبَةِ

امانه
شهرت
رفيعة
قمتي

علا بغيره

الْعَدِيمِ وَعِنْدَ ذِي الْخَلَّةِ الْكَرِيمِ . وَالْمُعْسِرِ الْغَرِيمِ . وَالْمُسْتَضْعَفِ الْحَلِيمِ .
 قَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَقْتِ . قَالَ : الْفَقِيرُ الْفُخْتَالُ . وَالضَّعِيفُ
 الصَّوَالُ . وَالغَنِيُّ الْقَوَالُ . قَالَ : مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْمَنْعِ . قَالَ : الْحَرِيصُ
 الْكَانِدُ . وَالْمُسْتَيْدُ الْحَاسِدُ . وَالْخَافِ الْوَاجِدُ . قَالَ : مَنْ أَجْدَرُ النَّاسِ
 بِالصَّنِيعَةِ . قَالَ : مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ . وَإِذَا مَنَعَ عَذَرَ . وَإِذَا مَطَّلَ
 صَبَرَ . وَإِذَا قَدِمَ الْعَهْدُ ذَكَرَ . قَالَ : مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ عِشْرَةً . قَالَ : مَنْ
 إِذَا قَرُبَ مَنَعَ . وَإِذَا ظَلَمَ صَفَحَ . وَإِنْ ضُوقِيَ سَمَحَ . قَالَ : مَنْ أَمُّ
 النَّاسِ . قَالَ : مَنْ إِذَا سَأَلَ خَضَعَ . وَإِذَا سُئِلَ مَنَعَ . وَإِذَا مَلَكَ كَنَعَ .
 ظَاهِرُهُ جَشَعَ . وَبَاطِنُهُ طَبَعَ . قَالَ : مَنْ أَجَلُ النَّاسِ . قَالَ : مَنْ عَفَا إِذَا
 قَدَرَ . وَأَجَلُ إِذَا انْتَصَرَ . وَلَمْ تُطْعَمْ عِزَّةُ الظُّفْرِ . قَالَ : مَنْ أَخْزَمُ النَّاسِ .
 قَالَ : مَنْ أَخَذَ رِقَابَ الْأَسْوَدِ بِيَدَيْهِ . وَجَعَلَ الْعَوَاقِبَ نُصَبَ عَيْنِيهِ .
 وَنَبَذَ التَّهْيِبَ دُبُرَ أَذْنِيهِ . قَالَ : مَنْ أَخْرَقَ النَّاسَ . قَالَ : مَنْ رَكِبَ
 الْخَطَّارَ . وَأَعْتَسَفَ الْعَثَارَ . وَأَسْرَعَ فِي الْبِدَايِ قَبْلَ الْإِقْتِدَارِ . قَالَ : مَنْ
 أَجْوَدُ النَّاسِ . قَالَ : مَنْ بَدَلَ الْجُهُودَ . وَلَمْ يَأْسَ عَلَى الْمَشُودِ . قَالَ : مَنْ
 أَبْلَغُ النَّاسِ . قَالَ : مَنْ حَلَّى الْمَعْنَى الْمُرِيذَ بِاللَّفْظِ الْوَجِيذِ . وَطَبَّقَ الْمَفْصَلَ
 قَبْلَ التَّخْرِيزِ . قَالَ : مَنْ أَنْعَمَ النَّاسَ عَيْشَهُ . قَالَ : مَنْ تَحَلَّى بِالْعَقَافِ
 وَرَضِيَ بِالْكَفَافِ . وَتَجَاوَزَ مَا يَخَافُ إِلَى مَا لَا يَخَافُ . قَالَ : مَنْ أَشَقَى
 النَّاسَ . قَالَ : مَنْ حَسَدَ عَلَى النِّعَمِ . وَتَخَطَّ عَلَى الْقِسْمِ . وَأَسْتَشَعَرَ
 النَّدَمَ عَلَى مَا انْحَتَمَ . قَالَ : مَنْ أَغْنَى النَّاسَ . قَالَ : مَنْ أَسْتَشَعَرَ

الغني

مختار

غريب

متداول

حسن

قديم

وإذا أفترق

جود

كحكي

خيلون

شأنه

انتم

اسی الفاظ سے مراد ہے

الْيَاسَ . وَأَظْهَرَ الْجَمَلَ لِلنَّاسِ وَأَسْتَكْتَرَ قَلِيلَ النِّعَمِ . وَلَمْ يَسْنَخْطْ عَلَى
 الْقَسَمِ . قَالَ مَنْ أَحْكَمُ النَّاسِ . قَالَ : مَنْ صَمَتَ فَأَذْكَرٌ . وَنَظَرَ فَأَعْتَبَرٌ
 وَوَعِظَ فَأَزْدَجَرٌ . قَالَ : مَنْ أَجْهَلُ النَّاسِ . قَالَ : مَنْ رَأَى الْخُرْقَ
 مَغْنَمًا . وَالتَّجَاوَزَ مَغْرَمًا تَادَاتِ (لابن عبد ربه)

٩٥ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَعْجَبُ مَا فِي الْإِنْسَانِ قَلْبُهُ وَلَهُ مَوَادُّ
 مِنَ الْحِكْمَةِ وَأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا . فَإِنْ سَخَّ لَهُ الرَّجَاءُ أَذَلَّهُ الطَّمَعُ .
 وَإِنْ هَاجَهُ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْجِرْصُ . وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الْأَسْفُ .
 وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ . وَإِنْ أَسْعَدَ بِالرِّضَا نَسِيَ
 التَّحْفُظَ . وَإِنْ آتَاهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحَذَرُ . وَإِنْ اتَّسَعَ لَهُ الْأَمْنُ اسْتَلْتَبَهُ
 الْفِرَّةُ . وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَضَحَّحَهُ الْجُرْعُ . وَإِنْ اسْتَفَادَ مَا لَا أَطْعَاهُ
 الْغِنَى . وَإِنْ عَضَّتْهُ قَافَةٌ بَلَغَ بِهِ الْبَلَاءُ . وَإِنْ جَهَدَ بِهِ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ
 الضُّعْفُ . وَإِنْ أَفْرَطَ فِي الشَّبَعِ كَطَّتْهُ الْبَيْطَةُ . فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ
 وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ قَاتِلٌ

وصية ابن سعيد المغربي لابنه وقد أراد السفر

أودعك الرحمن في غربتك مرتقباً رجماً في أوتيتك
 فلا تطل حبل النوى إنني والله أشواق إلى طلتك
 وأختصر التوديع أخذاً فما لي ناظر يقوى على فرقتك
 وأجعل وصاتي نصب عين ولا تبرح مدى الأيام من فكرتك
 خلاصة العمر التي حنكت في ساعة زفت إلى فطنتك

فَلتَجَارِبُ أُمُورٌ إِذَا طَالَعَتَهَا تَشْحَدُ مِنْ عَقْلَتِكَ
 فَلَا تَبْمُ عَنْ وَعِيهَا سَاعَةٌ فَإِنَّمَا عَوْنٌ إِلَى يَعْظَمَتِكَ
 وَكُلُّ مَا كَابَدْتَهُ فِي النَّبْوَى إِيَّاكَ أَنْ يَكْسِرَ مِنْ هِمَّتِكَ
 فَلَيْسَ يُدْرَى أَصْلُ ذِي غُرْبَةٍ وَإِنَّمَا تُعْرِفُ مِنْ شَيْبَتِكَ
 وَأَمْشِ الْهُوَيْنَا مُظْهِرًا عِفَّةً وَأَبْنِعْ رِضَا الْأَعْيُنِ عَنْ هَيْبَتِكَ
 وَأَنْطِقْ بِحَيْثُ أَلْبِي مُسْتَقْبِحٌ وَأَصْحَيْتُ بَحْثَ الْخَيْرِ فِي سَكَنَتِكَ
 وَبِحِجْ عَلَى رِزْقِكَ مِنْ بَابِهِ وَأَقْصِدْ لَهُ مَا عِشْتَ فِي بَكْرَتِكَ
 وَوَفِّ كَلًّا حَقَّهُ وَلْتَكُنْ تَكْسِرُ عِنْدَ الْفَخْرِ مِنْ حِدَتِكَ
 وَحَيْثُمَا أَصْحَيْتَ فَأَقْصِدْ إِلَى صُحْبَةٍ مِنْ تَرْجُوهُ فِي نُصْرَتِكَ
 وَلِلرَّزَايَا وَثْبَةٌ مَا لَهَا إِلَّا الَّذِي تَذْخُرُ مِنْ عُدَّتِكَ
 وَلَا تَقُلْ أَسْلَمُ لِي وَحَدِيثِي فَقَدْ تُقَاسِي الْأَذْلَ فِي وَحَدَتِكَ
 وَأَلْتَرِمِ الْأَحْوَالَ وَزَنَا وَلَا تَرْجِعْ إِلَى مَا قَامَ فِي شَهْوَتِكَ
 وَتَجْعَلِ الْعَقْلَ مَحْكَمًا وَخُذْ كَلًّا بِمَا يَظْهَرُ فِي نَقْدَتِكَ
 وَأَعْتَبِرِ النَّاسَ بِالْقَاطِبِ وَأَصْحَبِ أَخَا يَرْغَبُ فِي صُحْبَتِكَ
 كَمْ مِنْ صَدِيقٍ مُظْهِرٍ نُصْحَهُ وَفِكْرَهُ وَقَفَّ عَلَى عَثْرَتِكَ
 إِيَّاكَ أَنْ تَقْرَبَهُ إِنَّهُ عَوْنٌ مِنَ الدَّهْرِ عَلَى كُرْبَتِكَ
 وَأَنْتُمْ نَمُو النَّبْتِ قَدْ زَارَهُ غِيبُ النَّدَى وَأَسْمُ إِلَى قُدْرَتِكَ
 وَلَا تُضَيِّعْ زَمَانًا مِمَّا كُنَّا تَذْكَارُهُ يُذَكِّرُ لَطْفِي حَسْرَتِكَ
 وَالشَّرُّ مَهْمَا أُسْطَعْتَ لَا تَأْتِهِ فَإِنَّهُ حَوْرٌ عَلَى مُهْجَتِكَ

يَا بُنَيَّ الَّذِي لَا نَاصِحَ لَهُ مِثْلِي وَلَا مَنْصُوحَ لِي مِثْلُهُ . قَدْ قَدَّمْتُ
لَكَ فِي هَذَا النَّظْمِ مَا إِنْ أخطَرَتْهُ بِخاطرِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ رَجَوْتُ لَكَ
حُسْنَ الْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَإِنْ أَخَفَّ مِنْهُ لِلْحَفِظِ وَأَعْلَقَ
بِالْهَكْرِ وَأَحَقَّ بِالتَّعَدُّمِ قَوْلُ الْأَوَّلِ :

يَزِينُ الْغَرِيبَ إِذَا مَا اعْتَرَبَ ثَلَاثُ فَمِنْهُنَّ حُسْنُ الْأَدَبِ
وَتَانِيَةٌ حُسْنُ أَخْلَاقِهِ وَثَالِثَةٌ اجْتِنَابُ الرِّيبِ .
وَأَصْنَعُ يَا بُنَيَّ إِلَى الْيَتِّ الَّذِي هُوَ تَيْبَةُ الدَّهْرِ وَسَلَامُ الْكَرَمِ وَالصَّبْرِ .
لَوْ أَنَّ أَوْطَانَ الدِّيَارِ نَبَتْ بِكُمْ - لَسَكَنْتُمْ الْأَخْلَاقَ وَالْآدَابَا
إِذْ حُسْنُ الْخَلْقِ أَكْرَمُ نُزِيلٍ . وَالْأَدَبُ أَرْحَبُ مَنْزِلٍ . وَلَتَكُنْ
كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ فِي أَدِيبٍ مُتَغَرَّبٍ : وَكَانَ كَلَّمَا طَرَأَ عَلَى مَلِكٍ
فَكَانَهُ مَعَهُ وُلْدٌ وَإِلَيْهِ قَصَدَ . غَيْرُ مُسْتَرِيبٍ بِدَهْرِهِ . وَلَا مُنْكَرٍ شَيْئًا
مِنْ أَمْرِهِ . وَإِذَا دَعَاكَ قَلْبُكَ إِلَى صُحْبَةٍ مِنْ أَخَذَ بِجَمَاعِ هَوَاهُ فَأَجْعَلِ
التَّكَلُّفَ لَهُ سَلْمًا وَهَبْ فِي رَوْضِ أَخْلَاقِهِ هُبُوبَ النَّسِيمِ . وَحُلِّ بِطَرْفِهِ
حُلُولَ الْوَسَنِ وَأَنْزِلْ بِقَلْبِهِ نُزُولَ الْمَسْرَةِ حَتَّى يَتِمَّكَ لَكَ وَدَادُهُ .
وَيَخْلُصَ فِيكَ اعْتِقَادُهُ . وَطَهِّرْ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهِ لِسَانَكَ . وَأَغْلِقْ سَمْعَكَ
وَلَا تُرَخِّصْ فِي جَانِبِهِ لِحُسُودِ لَكَ مِنْهُ يُرِيدُ إِبْعَادَكَ عَنْهُ لِمَنْفَعَتِهِ . أَوْ
حُسُودِ لَهُ يُعَارِ لِحُجْمِهِ بِصُحْبَتِكَ . وَمَعَ هَذَا فَلَا تَعْتَرَّ بِطُولِ صُحْبَتِهِ وَلَا
تَتَمَهَّدْ بِدَوَامِ رَقْدَتِهِ . فَقَدْ يَنْبَغِيهِ الزَّمَانُ . وَيَتَغَيَّرُ مِنْهُ الْقَلْبُ وَاللِّسَانُ .
وَإِنَّمَا الْعَاقِلُ مَنْ جَعَلَ عَمَلَهُ مِعْيَارًا وَكَانَ كَأَمْرِ آتَةٍ يَلْقَى كُلَّ وَجْهِ بِعَمَالِهِ

وَفِي أَمْثَالِ الْعَامَّةِ : مَنْ سَبَقَكَ يَوْمَ قَدَّ سَبَقَكَ بِعَقْلِ . فَأَحْتَدِ
بِأَمْثَلِهِ مَنْ جَرَّبَ . وَأَسْتَمِعْ إِلَى مَا خَلَدَ الْمَاضُونَ بَعْدَ جُهْدِهِمْ وَتَسْبِيهِمْ مِنْ
الْأَقْوَالِ . فَإِنَّهَا خُلَاصَةٌ عُمْرِهِمْ وَزُبْدَةٌ تَجَارِبِهِمْ . وَلَا تَتَّكِلْ عَلَى
عَقْلِكَ فَإِنَّ النَّظَرَ فِي مَا تَعَبَ فِيهِ النَّاسُ طُولَ أَعْمَارِهِمْ وَأَبْتَاعُوهُ غَالِبًا
بِتَجَارِبِهِمْ يُرْبِحُكَ وَيَقَعُ عَلَيْكَ رَخِيصًا . وَإِنْ رَأَيْتَ مَنْ لَهُ عَقْلٌ وَمُرُوءَةٌ
وَتَجْرِبَةٌ فَاسْتَفِدْ مِنْهُ وَلَا تُضَيِّعْ قَوْلَهُ وَلَا فِعْلَهُ . وَإِنْ فِي مَا تَلْقَاهُ تَأْقِيحًا
لِعَقْلِكَ وَحِثًّا لَكَ وَأَهْتِدَاءً . وَلَيْسَ كُلُّ مَا تَسْمَعُ مِنْ أَقْوَالِ الشُّعْرَاءِ يُحْسِنُ
بِكَ أَنْ تَتَّبِعَهُ حَتَّى تَتَدَبَّرَهُ . فَإِنْ كَانَ مُوَافِقًا لِعَقْلِكَ مُضِلًّا لِحَالِكَ
فَرَاعِ ذَلِكَ عِنْدَكَ وَإِلَّا فَأَنْذِرْهُ نَبَذَ النَّوَاةِ . فَلَيْسَ لِكُلِّ أَحَدٍ يَتَّبِعُهُ
وَلَا كُلُّ شَخْصٍ يُكَلِّمُهُ . وَلَا الْجُودُ مِمَّا يَعْمُ بِهِ . وَلَا حُسْنُ الظَّنِّ رَطِيبُ
النَّفْسِ مِمَّا يُعَامَلُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ . وَلِلَّهِ دَرَّةُ الْقَائِلِ :

وَمَا لِي لَا أُوْفِي الْبَرِيَّةَ قِسْطَهَا عَلَى قَدْرِ مَا يُعْطِي وَعَقْلِي مِيزَانُ
وَإِيَّاكَ أَنْ تُعْطِيَ مِنْ نَفْسِكَ إِلَّا بِقَدْرِ . فَلَا تُعَامِلِ الدُّونَ بِمُعَامَلَةِ
الْكُفْوِ وَلَا الْكُفْوَةَ بِمُعَامَلَةِ الْأَعْلَى . وَلَا تُضَيِّعْ عُمْرَكَ فِي مَنْ يُعَامِلُكَ
بِالْمَطَامِعِ وَيُثْبِتُكَ عَلَى مَضَلَّةٍ حَاضِرَةٍ عَاجِلَةٍ بِغَائِبَةِ آجِلَةٍ . وَلَا تَجْفُ
النَّاسَ بِالْجَمَلَةِ وَلَكِنْ يَكُونُ ذَلِكَ بِحَيْثُ لَا يُلْحَقُ مِنْهُ مَلَلٌ وَلَا ضَجْرٌ وَلَا
جَفَاءٌ . فَهِيَ فَارَقَتْ أَحَدًا فَعَلَى حُسْنِي فِي الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي
هَلْ أَنْتَ رَاجِعٌ إِلَيْهِ . فَلِذَلِكَ قَالَ الْأَوَّلُ : وَلَمَّا مَضَى سِيَامُ بَكَيْتُ
عَلَى سِلْمٍ . وَإِيَّاكَ وَالْبَيْتَ السَّائِرَ :

وَكُنْتَ إِذَا حَلَلْتَ بَدَارِ قَوْمٍ رَحَلْتَ بِمِخْرَبَةٍ وَتَرَكْتَ عَارًا
 وَأَحْرَصَ عَلَى مَا جَمَعَ قَوْلُ الْقَائِلِ : ثَلَاثَةٌ تُبْقِي لَكَ الْوَدَّ فِي
 صَدْرِ أَخِيكَ . أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ وَتُوسِعَ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ وَتَدْعُوهُ بِأَحَبِّ
 الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ . وَأَحْذَرُ كُلَّ مَا بَيْنَهُ لَكَ الْقَائِلُ : كُلُّ مَا تَغْرَسُهُ تُجْنِيهِ
 إِلَّا ابْنَ آدَمَ . يَتَمَسَّكُنْ حَتَّى يَتِمَّ كُنْ . وَقَوْلُ الْآخِرِ ابْنَ آدَمَ ذِئْبٌ مَعَ
 الضُّعْفِ أَسَدٌ مَعَ الضُّوَّةِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تُثَبَّتَ عَلَى صُحْبَةِ أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ
 تُطِيلَ اخْتِبَارَهُ . (وَيُحْكِي) أَنْ ابْنَ الْمُقَمَّعِ خَطَبَ مِنَ الْخَلِيلِ صُحْبَتَهُ .
 فَجَاوَبَهُ أَنَّ الصُّحْبَةَ رِقٌّ وَلَا أَضْعُرُ رِقِّي فِي يَدَيْكَ حَتَّى أَعْرِفَ كَيْفَ
 مَلَكَتُكَ . وَأَسْتَمَلُ مِنْ عَيْنٍ مَنْ تَعَاشِرُهُ وَتَفَقَّدُ فِي فَلَاتٍ الْأَلْسِنِ
 وَصَفَحَاتِ الْأَوْجِهِ . وَلَا يَحْمِلُكَ الْحَيَاءُ عَلَى السُّكُوتِ عَمَّا يَضُرُّكَ أَنْ لَا
 تُبَيِّنَهُ . فَإِنَّ الْكَلَامَ سِلَاحُ السَّلْمِ . وَبِالْأَيْنِ يُعْرِفُ أَلْمُ الْجَرْحِ وَأَجْعَلْ
 لِكُلِّ أَمْرٍ أَخَذْتَ فِيهِ غَايَةً تَجْعَلُهَا نِهَايَةً لَكَ . وَأَقْبَلْ مِنَ الدَّهْرِ مَا
 آتَاكَ . مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ إِذِ الْأَفْكَارُ تُجَلِّبُ الْهَمُومَ . وَتُضَاعِفُ
 الْغُومَ . وَمَلَا زِمَةَ الْقُطُوبِ . عُنْوَانُ الْمَصَائِبِ وَالْخُطُوبِ . يَسْتَرِيبُ بِهِ
 الصَّاحِبُ . وَيَسْمَتُ الْعَدُوَّ وَالْمُجَانِبُ . وَلَا تَضُرُّ بِالْوَسَاوِسِ إِلَّا نَفْسَكَ
 لِأَنَّكَ تَنْصُرُ بِهَا الدَّهْرَ عَلَيْكَ . وَلِلَّهِ دَرُّ الْقَائِلِ :

إِذَا مَا كُنْتَ لِلْأَخْرَانِ عَوْنَاً عَلَيْكَ مَعَ الزَّمَانِ فَمَنْ تَلُومُ
 مَعَ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْقَائِلُ الْحَزْنَ . وَلَا يَدْعُوِي بِطُولِ عَتَبِكَ
 الزَّمَنُ . وَلَقَدْ شَاهَدْتُ بِغَرْنَاطَةَ شَخْصًا قَدْ أَلْفَتَهُ الْهَمُومُ . وَعَشِيَّتُهُ

الْغُومُ . وَمِنْ صِفَرِهِ إِلَى كِبَرِهِ لَا تَرَاهُ أَبَدًا خَلِيًّا مِنْ فِكْرِهِ حَتَّى تَلْبَسَ
 بِصَدْرِ أَلَمٍ . وَمِنْ أَعْجَبَ مَا رَأَيْتُهُ مِنْهُ أَنَّهُ يَتَنَكَّدُ فِي الشَّدَةِ وَلَا
 يَتَعَلَّلُ بِأَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا فَرَجٌ وَيَتَنَكَّدُ فِي الرِّخَاءِ خَوْقًا مِنْ أَنْ لَا يَدُومَ
 (وَيُنْشِدُ) : تَوَقَّعْ زَوَالَهَا إِذَا قِيلَ لَهَا . (وَيُنْشِدُ) : وَعِنْدَ التَّنَاهِي يَمْضُرُ
 الْمُتَطَاوِلُ . وَلَهُ مِنْ الْحِكَايَاتِ فِي هَذَا الشَّانِ عَجَائِبُ . وَمِثْلُ هَذَا عَمْرُهُ
 مَخْسُورٌ بِمِرْضِيَاعَا . وَمَتَى رَفَعَكَ الزَّمَانُ إِلَى قَوْمٍ يَذْمُونَ مِنَ الْعِلْمِ مَا
 تُحْسِنُهُ حَسَدًا لَكَ وَقَصْدًا لِتَصْغِيرِ قَدْرِكَ عِنْدَكَ وَتَرْهِيدًا لَكَ فِيهِ
 فَلَا يَحْمِلُكَ ذَلِكَ عَلَى أَنْ تَرْهَدَ فِي عِلْمِكَ وَتَرْكَنَ إِلَى الْعِلْمِ الَّذِي
 مَدَّحُوهُ . فَتَكُونُ مِثْلَ الْغُرَابِ الَّذِي أَعْجَبَهُ مَشْيُ الْحِجَلَةِ فَرَامَ أَنْ يَتَعَلَّمَهُ
 فَصَبَّ عَلَيْهِ . ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى مَشْيِهِ فَتَسَبَّهَ فَبَقِيَ مُخْبِلَ الْمَشْيِ كَمَا قِيلَ :
 إِنَّ الْغُرَابَ وَكَانَ يَمْشِي مَشْيَهُ فِي مَاضِي مِنْ سَالِفِ الْأَجْيَالِ
 حَسَدًا الْقَطَا وَأَرَادَ يَمْشِي مَشْيَهَا فَأَصَابَهُ ضَرْبٌ مِنَ الْعُقَالِ
 فَأَضَلَّ مَشْيَتَهُ وَأَخْطَأَ مَشْيَهَا فَلَذَاكَ تَمَّوَهُ أَبَا بَرَقَالِ
 وَلَا يُفْسِدُ خَاطِرَكَ مَنْ جَعَلَ يَذْمُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ وَيَقُولُ : مَا بَقِيَ
 فِي الدُّنْيَا كَرِيمٌ وَلَا فَاضِلٌ وَلَا مَكَانٌ يُدْرَأُ فِيهِ . فَإِنَّ الَّذِينَ تَرَاهُمْ
 عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ أَكْثَرُ مَا يَكُونُونَ مِمَّنْ صَحِبَهُ الْحِرْمَانُ . وَأَسْتَحْتَقُّ طَلْعَتَهُ
 لِلهَوَانِ . وَأَبْرَمُوا عَلَى النَّاسِ بِالسُّوَالِ فَمَقْتُوهُمْ وَعَجَزُوا عَنْ طَلْبِ الْأُمُورِ
 مِنْ وُجُوهِهَا فَاسْتَرَا حُوا إِلَى الْوُقُوعِ فِي النَّاسِ . وَأَقَامُوا الْأَعْدَارَ
 لِأَنْفُسِهِمْ بِقَطْعِ أَسْبَابِهِمْ . وَلَا تَرِلْ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ مِنْ فِكْرِكَ :

إذا تمركت بد القصة - ترفقا . . .

لَنْ إِذَا مَا نِلْتَ عِزًّا فَأَخُو الْعِزِّ يَلِينُ
 فَإِذَا نَابَكَ دَهْرٌ فَكَمَا كُنْتَ تَكُونُ
 وَالْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِذِي الْأَلْبِ الْحَكِيمِ . وَذُو الْبَصْرِ يَمْشِي عَلَى
 الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ . وَالْقَطْنُ يَقْنَعُ بِالْقَلِيلِ وَيَسْتَدِيلُ بِالْيَسِيرِ . وَاللَّهُ
 سُجَّانُهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ لَا رَبَّ سِوَاهُ (ملخص عن المقرئ)

وصية ابن طاهر لابنه

٩٧ أَمَا بَعْدُ فَعَلَيْكَ بِتَهْوَى اللَّهِ وَحَدَهُ وَخَشِيَّتِهِ وَمُرَاقَبَتِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمُزَايَلَةِ سُخْطِهِ . وَحِفْظِ رَعِيَّتِكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَلْزَمَ مَا أَلْبَسَكَ
 مِنَ الْعَافِيَةِ بِالذِّكْرِ لِمَعَادِكَ وَمَا أَنْتَ صَاحِبٌ إِلَيْهِ وَمَوْقُوفٌ عَلَيْهِ
 وَمَسْئُولٌ عَنْهُ وَالْعَمَلُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ بِمَا يَعْصِمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَيُنِجِيكَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِقَابِهِ وَأَلِيمِ عَذَابِهِ . فَإِنَّ اللَّهَ سُجَّانُهُ وَتَعَالَى قَدْ أَحْسَنَ
 إِلَيْكَ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ الرَّأْفَةَ بِمَنْ أَسْتَرَكَ أَمْرُهُمْ مِنْ عِبَادِهِ .
 وَأَلْزَمَكَ الْعَدْلَ عَلَيْهِمْ وَالْقِيَامَ بِحَقِّهِ وَحُدُودِهِ فِيهِمْ . وَالذَّبَّ عَنْهُمْ
 وَالدَّفْعَ عَنْ حَرَمِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ . وَالْحَمْنَ لِدِمَائِهِمْ وَالْأَمْنَ لِسَبِيلِهِمْ .
 وَإِخَالَ الرَّاحَةَ عَلَيْهِمْ . وَمُواخِذَكَ بِمَا فَرَضَ عَلَيْكَ وَمَوْفِقَكَ عَلَيْهِ
 وَمُسَائِلَكَ عَنْهُ وَمُثِيبَكَ عَلَيْهِ بِمَا قَدَّمْتَ وَأَخَّرْتَ . فَفَرِّغْ لِذَلِكَ
 فَهَمَّكَ وَعَقْلَكَ وَنَظْرَكَ وَلَا يَشْغَلْكَ عَنْهُ شَاغِلٌ وَأَنَّهُ رَأْسُ أَمْرِكَ
 وَمَلَائِكُ شَأْنِكَ وَأَوَّلُ مَا يُؤَافِقُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِرُشْدِكَ . وَلِيَكُنْ
 أَوَّلُ مَا تُلْزِمُ نَفْسَكَ وَتَنْسِبُ إِلَيْهِ أَفْعَالَكَ الْمُوَظَّبَةَ عَلَى مَا أَفْتَرَضَ

اللَّهُ عَلَيْكَ مِنَ الصَّلَوَاتِ وَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَاسْتَعِنَ عَلَيْهِ بِاسْتِخَارَةِ
 اللَّهِ وَتَقْوَاهُ . وَآثِرِ الْفَقْهَ وَأَهْلَهُ وَالِدِينَ وَتَبِعْتَهُ فَإِنَّ أَفْضَلَ مَا تَرَى بِهِ
 الْمَرْءُ الْفَقْهَ فِي الدِّينِ وَالطَّلَبُ لَهُ وَالْحَثُّ عَلَيْهِ . وَالْمَعْرِفَةُ بِمَا يُتَّقَرَّبُ بِهِ
 إِلَى اللَّهِ . فَإِنَّهُ الدَّلِيلُ عَلَى الْخَيْرِ كُلِّهِ وَالْقَائِدُ لَهُ وَالْأَمْرُ بِهِ وَالنَّاهِي
 عَنِ الْمَعَاصِي الْمُوْبِقَاتِ كُلِّهَا . مَعَ تَوْفِيقِ اللَّهِ يَزِدَادُ الْعَبْدُ ذِكْرًا لِلدَّرَجَاتِ
 الْعُلَى فِي الْمَعَادِ . مَعَ مَا فِي ظَهْرِهِ لِلنَّاسِ مِنَ التَّوْقِيرِ لِأَمْرِكَ وَالْهَيْبَةِ
 لِسُلْطَانِكَ وَالْأَنْسَةِ بِكَ وَالثِّقَةِ بِعَدْلِكَ . وَعَلَيْكَ بِالْإِقْتِصَادِ فِي
 الْأُمُورِ كُلِّهَا . فَلَيْسَ شَيْءٌ أَيْبِنُ نَفْعًا وَلَا أَخْصُ أَمْنًا وَلَا أَجْمَعُ فَضْلًا
 مِنْهُ . وَالْقَصْدُ دَاعِيهِ إِلَى الرُّشْدِ وَالرُّشْدُ دَلِيلٌ عَلَى التَّوْفِيقِ وَالتَّوْفِيقُ
 قَائِدٌ إِلَى السَّعَادَةِ . وَقَوَامُ الدِّينِ وَالسُّنَنِ الْمَهَادِيَةِ بِالْإِقْتِصَادِ . وَآثَرُهُ
 فِي دُنْيَاكَ كُلِّهَا وَلَا تَقْصِرْ فِي طَلَبِ الْآخِرَةِ وَالْأَجْرِ وَالْأَعْمَالِ
 الصَّالِحَةِ وَالسُّنَنِ الْمَعْرُوفَةِ وَمَعَالِمِ الرُّشْدِ وَلَا غَايَةَ لِلِاسْتِكْنَارِ فِي الْبِرِّ
 وَالسَّعْيِ لَهُ . إِذَا كَانَ يُطَلَبُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَى وَمَرْضَاتُهُ وَمِرَافَقَةُ
 أَوْلِيَائِهِ فِي دَارِ كَرَامَتِهِ . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْقَصْدَ فِي شَأْنِ الدُّنْيَا يُورِثُ الْعِزَّ
 وَيُحْمِلُ مِنَ الذُّنُوبِ وَأَنَّهُ لَنْ يُحِيطَ لِنَفْسِكَ وَمَنْ يَأْتِيكَ وَلَا تَسْتَضِلُّ
 أُمُورَكَ بِأَفْضَلِ مِنْهُ . فَأْتِهِ وَاهْتَدِ بِهِ تَتِمَّ أُمُورُكَ وَتَرِيدَ مَقْدَرَتَكَ
 وَتَضِلَّ خَاصَّتَكَ وَعَامَّتَكَ . وَلَا تَتَّهَمَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِيمَا تَوَلَّيَهُ مِنْ
 عَمَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَكْشِفَ أَمْرَهُ فَإِنَّ إِيقَاعَ التَّهْمِ بِالْبَدَأِ وَالظَّنُونِ
 السَّيِّئَةِ بِهِمْ مَا تُنْمِ . وَلَا يَجِدَنَّ عَدُوَّ اللَّهِ الشَّيْطَانَ فِي أَمْرِكَ مَعْمَرًا فَإِنَّهُ

إِنَّمَا يَكْتَفِي بِالْقَلِيلِ مِنْ وَهْتِكَ وَيُدْخِلُ عَلَيْكَ مِنَ الْعَمِّ فِي سُوءِ
 الظَّنِّ مَا يَنْغُصُكَ لَذَاذَةِ عَيْشِكَ . وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَجِدُ بِحُسْنِ الظَّنِّ قُوَّةَ
 وَرَاحَةَ وَتَكْتَفِي بِهِ مَا أَحْبَبْتَ كِفَايَتَهُ مِنْ أُمُورِكَ وَتَدْعُو بِهِ النَّاسَ إِلَى
 مَحَبَّتِكَ وَالْإِسْتِقَامَةِ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا لَكَ . وَتَفَرِّدُ بِتَعْوِيمِ نَفْسِكَ تَفَرُّدَ
 مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ مَسْئُولٌ عَمَّا صَنَعَ وَمَجْزِيٌّ بِمَا أَحْسَنَ وَمَأْخُودٌ بِمَا أَسَاءَ . فَإِنَّ
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ الدِّينَ حِرْزًا وَعِزًّا وَرَفَعَ مَنْ أَتْبَعَهُ وَعَزَّزَهُ . فَأَسْأَلُكَ
 بِمَنْ تَسُوسُهُ وَتَرَعَاهُ نَهْجِ الدِّينِ وَطَرِيقَةِ الْهُدَى . وَأَقِمِ حُدُودَ اللَّهِ
 فِي أَصْحَابِ الْجَرَائِمِ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ وَمَا اسْتَحَقُّوهُ . وَلَا تَعْطِلْ ذَلِكَ
 وَلَا تَتَهَاوَنَ بِهِ . وَلَا تُؤَخِّرْ عُقُوبَةَ أَهْلِ الْعُقُوبَةِ فَإِنَّ فِي تَفْرِيطِكَ فِي
 ذَلِكَ مَا يُفْسِدُ عَلَيْكَ حُسْنَ ظَنِّكَ . وَأَعْتِزِّمْ عَلَى أَمْرِكَ فِي ذَلِكَ
 بِالسُّنَنِ الْمَعْرُوفَةِ وَجَانِبِ الْبِدْعِ وَالشُّبُهَاتِ يَسْلَمْ لَكَ دِينُكَ وَتَقُمْ
 لَكَ مُرُوءَتُكَ . وَإِذَا عَاهَدْتَ عَهْدًا فَفِ بِهِ وَإِذَا وَعَدْتَ خَيْرًا
 فَأَتِمِّجْهُ وَأَقْبِلِ الْحُسْنَ وَأَدْفَعْ بِهَا وَأَنْغِضْ عَنْ عَيْبِ كُلِّ ذِي عَيْبٍ مِنْ
 رَعَّتِكَ وَأَشْدُدْ لِسَانَكَ عَنْ قَوْلِ الْكُذِبِ وَالزُّورِ وَأَبْغِضْ أَهْلَهُ
 وَأَقْصِ النَّمِيمَةَ . فَإِنَّ أَوَّلَ فَسَادِ أُمُورِكَ فِي عَاجِلِهَا وَأَجَلِهَا تَقْرِيبُ
 الْكُذُوبِ لِأَنَّ الْكُذِبَ رَأْسُ الْمَنَاطِمِ . وَالزُّورَ وَالنَّمِيمَةَ خَائِمَتُهَا . وَلَا
 يَسْتَمُّ لِطَبِيعِهَا أَمْرٌ . وَأَحْبِبْ أَهْلَ الصَّلَاحِ وَالصِّدْقِ وَأَعِنِ الْأَشْرَافَ
 بِالْحَقِّ . وَوَأَسِ الضُّعْفَاءَ وَصِلِ الرَّحِمَ وَأَبْتِغِ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَإِعْزَازَ أَمْرِهِ . وَالتَّمَسُّ فِيهِ ثَوَابُهُ وَالْدَّارُ الْآخِرَةُ وَأَجْتَنِبْ سُوءَ

الْأَهْوَاءَ وَالْجُودَ وَأَصْرَفَ عَنْهُمَا رَأْيَكَ . وَأَمَلِكْ نَفْسَكَ عِنْدَ الْغَضَبِ
 وَآثِرِ الْوَقَارَ وَالْحِلْمَ . وَإِيَّاكَ وَالْحِدَّةَ وَالطَّيْرَةَ وَالْعُرُودَ فِي مَا أَنْتَ بِسَبِيلِهِ .
 وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا مُسَلِّطٌ أَفْعَلُ مَا أَشَاءُ فَإِنَّ ذَلِكَ سَرِيعٌ إِلَى نَقْصِ
 الرَّأْيِ وَقَلَّةِ الْيَقِينِ بِاللَّهِ وَأَخْلِصْ لِلَّهِ وَحْدَهُ النِّيَّةَ فِيهِ وَالْيَقِينَ بِهِ . وَأَعْلَمْ
 أَنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ سُجْدَانُهُ وَتَعَالَى يُؤْنِسُهُ مِنْ يَشَاءُ وَيَنْزِعُهُ مِمَّنْ يَشَاءُ . وَلَنْ تَجِدَ
 تَغْيِيرَ النِّعْمَةِ وَحُلُولَ النِّمَّةِ عَلَى أَحَدٍ أَسْرَعَ مِنْهُ إِلَى حَمَلَةِ النِّعْمَةِ مِنْ أَصْحَابِ
 السُّلْطَانِ وَالْمَبْسُوطِ لَهُمْ فِي الدَّوْلَةِ إِذَا كَفَرُوا بِنِعْمِ اللَّهِ وَإِحْسَانِهِ .
 وَأَسْتَطَاعُوا بِمَا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ . وَدَعَّ عَنْكَ شَرَّ نَفْسِكَ . وَلِتَكُنْ
 ذَخَائِرَكَ وَكُنُوزَكَ الَّتِي تَدَّخِرُ وَتُكْثِرُ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْمَعْدِلَةَ وَأَسْتِصْلَاحَ
 الرِّعْيَةِ وَعِمَارَ بِلَادِهِمْ وَالتَّفَقُّدَ لِأُمُورِهِمْ وَالْإِغَاثَةَ لِلْمُهْوَفِهِمْ . وَأَعْلَمْ أَنَّ
 الْأَمْوَالَ إِذَا كَانَتْ فِي صَلَاحِ الرِّعْيَةِ وَإِعْطَاءِ حُقُوقِهِمْ وَكَفِّ مَوَوتِهِ
 عَنْهُمْ سَمَتْ وَزَكَتْ وَنَمَتْ وَصَلَحَتْ بِهَا الْعَامَّةُ وَتَرَيَتْ بِهَا الْوِلَايَةَ .
 وَطَابَ بِهَا الزَّمَانُ وَأَعْتَقَدَ فِيهَا الْعِزَّ وَالْمُنْعَةَ . فَأَوْفِ رِعْيَتَكَ مِنْ ذَلِكَ
 حِصَصَهُمْ وَتَعَهَّدْ مَا يُصْلِحُ أُمُورَهُمْ . فَتَقِرَّ النِّعْمَةُ عَلَيْكَ وَتَسْتَوْجِبَ
 الْمَزِيدَ مِنَ اللَّهِ وَكُنْتَ بِذَلِكَ عَلَى جِبَابِيَةِ خَرَاجِكَ وَجَمْعِ أَمْوَالِ رِعْيَتِكَ
 وَعَمَلِكَ أَقْدَرَ . وَكَانَ الْجَمِيعُ لِمَا سَمَّوْهُمُ مِنْ عَدْلِكَ وَإِحْسَانِكَ أَسْلَسَ
 لِبَطَاعَتِكَ وَأَطِيبَ أَنْفُسًا بِكُلِّ مَا أَرَدَتْ . وَأَجْهَدْ نَفْسَكَ فِي مَا حَدَدَتْ
 لَكَ فِي هَذَا الْبَابِ وَلِتَعْظُمَ حَسَنَتُكَ فِيهِ وَإِنَّمَا يَبْقَى مِنَ الْمَالِ مَا أَنْفَقَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَإِيَّاكَ أَنْ تُنْسِيكَ الدُّنْيَا وَغُرُورَهَا أَهْلَ الْآخِرَةِ

فَتَهَاوَنَ بِمَا يُحِقُّ عَلَيْكَ . فَإِنَّ التَّهَاوُنَ يُورِثُ التَّفْرِيطَ وَالتَّفْرِيطَ يُورِثُ
 الْبَوَارَ . وَلَا تُخْفِرَنَّ دِينَا وَلَا تَأْمَلَنَّ حَاسِدًا وَلَا تَرْحَمَنَّ فَاجِرًا . وَلَا تُدَاهِنَنَّ
 عَدُوًّا وَلَا تُصَدِّقَنَّ نَمَامَةً وَلَا تَأْمَنَنَّ غَدَارًا . وَلَا تَأْسِئَنَّ مَدْحًا وَلَا تُشِينَنَّ
 مَرَحًا . وَلَا تُغْمِضَنَّ عَنِ ظَالِمٍ رَهْبَةً مِنْهُ أَوْ مُحَابَاةً وَلَا تَطْلُبَنَّ ثَوَابَ
 الْآخِرَةِ فِي الدُّنْيَا

وَأَعْلَمُ أَنَّكَ جُعِلْتَ لِئَلَّا يَتَكَ خَازِنًا وَحَافِظًا وَرَاعِيًا . وَإِنَّمَا نُبِيَّ
 أَهْلُ عَمَلِكَ رَعِيَّتَكَ لِأَنَّكَ رَاعِيَهُمْ وَقِيَمُهُمْ . تَأْخُذُ مِنْهُمْ مَا أَعْطَاكَ مِنْ
 عَفْوِهِمْ وَمَقْدَرَتِهِمْ وَتُنْفِذُهُ فِي إِقَامَةِ أَمْرِهِمْ وَصَلَاحِهِمْ وَتَقْوِيمِ أَوْدِهِمْ .
 فَاسْتَعْمِلْ عَلَيْهِمْ ذَا الرُّأْيِ وَالتَّدْبِيرِ وَالتَّجْرِبَةَ وَالحِزْبَةَ بِالعَمَلِ وَالعِلْمِ
 بِالسِّيَاسَةِ وَالعُقَابِ . وَوَسَّعْ عَلَيْهِمْ فِي الرِّزْقِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الحُقُوقِ
 الَّلَازِمَةِ لَكَ فِيمَا تَقَلَّدْتَ وَأَسْنَدَ إِلَيْكَ . وَلَا يَشْغَلُكَ عَنْهُ شَاغِلٌ وَلَا
 يَصْرِفُكَ عَنْهُ صَارِفٌ . فَإِنَّكَ مَتَى آثَرْتَهُ وَقُوتَ فِيهِ بِالْوَاجِبِ
 اسْتَدْعَيْتَ بِهِ زِيَادَةَ النِّعْمَةِ مِنْ رَبِّكَ . وَحَسَنَ الْأَخْدُوثَةَ فِي عَمَلِكَ .
 وَأَحْرَزْتَ بِهِ المَحَبَّةَ مِنْ رَعِيَّتِكَ وَأَعْنَتَ عَلَى الصَّلَاحِ . وَفَشَتِ العِمَارَةَ
 بِبِنَاحِيَّتِكَ وَظَهَرَ الحِصْبُ فِي كُورِكَ . وَكَثُرَ خَرَاجُكَ وَتَوَفَّرَتْ أَمْوَالُكَ .
 وَقَوِيَتْ بِذَلِكَ عَلَى أَرْتِبَاطِ جُنْدِكَ وَإِرْضَاءِ العَامَّةِ بِإِفَاضَةِ العَطَاءِ
 فِيهِمْ مِنْ نَفْسِكَ . وَكُنْتَ مَحْمُودَ السِّيَاسَةِ مَرْضِيَّ العَدْلِ فِي ذَلِكَ
 عِنْدَ عَدُوِّكَ . وَكُنْتَ فِي أُمُورِكَ كَمَا هِيَ ذَا عَدْلٍ وَآلَةٍ وَقُوَّةٍ وَعُدَّةٍ .
 فَتَأْسَفُ فِي ذَلِكَ وَلَا تُقَدِّمُ عَلَيْهِ شَيْئًا تُحَمِّدُ فِيهِ مَعْبَةَ أَمْرِكَ . وَاجْعَلْ

فِي كُلِّ كُورَةٍ مِنْ عَمَلِكَ أَمِينًا يُخْبِرُكَ أَخْبَارَ عَمَالِكَ وَيَكْتُبُ إِلَيْكَ
 بِسِيرَتِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ حَتَّى كَأَنَّكَ مَعَ كُلِّ عَامِلٍ فِي عَمَلِهِ مُعَايِنٌ لِأُمُورِهِ
 كُلِّهَا. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِأَمْرٍ فَأَنْظِرْ فِي عَوَاقِبِ مَا أَرَدْتَ مِنْ
 ذَلِكَ. فَإِنْ رَأَيْتَ السَّلَامَةَ فِيهِ وَالْعَافِيَةَ وَرَجَوْتَ فِيهِ حُسْنَ الدِّقَاقِ
 وَالصُّنْعِ فَأَمْضِهِ. وَإِلَّا فَتَوَقَّفْ عَنْهُ وَرَاجِعْ أَهْلَ الْبَصَرِ وَالْعِلْمِ بِهِ.
 ثُمَّ خُذْ فِيهِ عِدَّتَهُ. فَإِنَّهُ رُبَّمَا نَظَرَ الرَّجُلُ فِي أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ قَدَرَهُ
 وَأَتَاهُ عَلَى مَا يَهْوَى فَأَغْوَاهُ ذَلِكَ وَأَعْجَبَهُ. فَإِنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي عَوَاقِبِهِ
 أَهْلَكَهُ وَنُقِضَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ. فَاسْتَعْمِلِ الْحَزْمَ فِي كُلِّ مَا أَرَدْتَ وَبَاشِرْهُ
 بَعْدَ عَوْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْقُوَّةِ وَانْكَثِرْ مِنْ اسْتِخَارَةِ رَبِّكَ فِي جَمِيعِ
 أُمُورِكَ. وَأَفْرَغْ مِنْ عَمَلِ يَوْمِكَ وَلَا تُؤَخِّرْهُ لِنَفْسِكَ وَأَكْثِرْ مُبَاشَرَتَهُ
 بِنَفْسِكَ. فَإِنَّ لِلنَّعْدِ أُمُورًا وَحَوَادِثَ تُلْهِيكُكَ عَنْ عَمَلِ يَوْمِكَ الَّذِي
 أَخَّرْتَ. وَأَعْلَمْ أَنَّ الْيَوْمَ إِذَا مَضَى ذَهَبَ بِمَا فِيهِ وَإِذَا أَخَّرْتَ عَمَلَهُ
 أَجْمَعَ عَلَيْكَ أُمُورُ يَوْمَيْنِ فَيَشْغَلُكَ ذَلِكَ حَتَّى تُعْرِضَ عَنْهُ. وَإِذَا
 أَمْضَيْتَ لِكُلِّ يَوْمٍ عَمَلَهُ أَرَحْتَ نَفْسَكَ وَبَدَنَكَ وَأَحْكَمْتَ أُمُورَ
 سُلْطَانِكَ. وَأَنْظِرْ أَحْرَارَ النَّاسِ وَذَوِي السِّنِّ مِنْهُمْ مِمَّنْ يُسْتَيْقِنُ
 صَفَاءَ طَوْبِيَّتِهِمْ وَشَهِدَتْ مَوَدَّتِهِمْ لَكَ وَمُظَاهَرَتِهِمْ بِالنُّصْحِ وَالْمُخَالَطَةِ
 عَلَى أَمْرِكَ. فَاسْتَخْلِصْهُمْ وَأَحْسِنْ إِلَيْهِمْ. وَتَعَاهَدْ أَهْلَ الْبُيُوتَاتِ مِمَّنْ
 قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمُ الْحَاجَةُ فَأَحْتَمِلْ مَوَدَّتَهُمْ وَأَصْلِحْ حَالَهُمْ حَتَّى لَا
 يَجِدُوا لِحَالَتِهِمْ مَسًّا. وَأَفْرِدْ نَفْسَكَ بِالنَّظَرِ فِي أُمُورِ الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ

وَمَنْ لَا يَقْدِرُ عَلَى رَفْعِ مَظْلَمَةٍ إِلَيْكَ وَالْمُخْتَصِرِ الَّذِي لَا عِلْمَ لَهُ بِطَآبِ حَقِّهِ . فَسَلْ عَنْهُ أَحْفَى مَسْأَلَةٍ وَوَكِّلْ بِأَمْثَالِهِ أَهْلَ الصَّلَاحِ مِنْ رَعِيَّتِكَ .
 وَمَرُّهُمْ بِرَفْعِ حَوَائِجِهِمْ حَالَاتِهِمْ إِلَيْكَ لِتَنْظُرَ فِيهَا بِمَا يُصْلِحُ اللَّهُ بِهِ أَمْرَهُمْ . وَتَعَاهِدَهُمْ ذَوِي الْبِئْسَاءِ وَأَيَاتِهِمْ وَأَرَامِلَهُمْ وَأَجْعَلْ لَهُمْ أَرْزَاقًا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ اقْتِدَاءً بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَعَزَّهُ اللَّهُ فِي الْعَطْفِ عَلَيْهِمْ وَالصَّلَةِ لَهُمْ . لِيُصْلِحَ اللَّهُ بِذَلِكَ عَيْشَهُمْ وَيَرْزُقَكَ بِهِ بَرَكَاتٍ وَزِيَادَةً وَأَجْرًا لِلْأَضْرَابِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ . وَأَعْرِفْ مَا تَجْمَعُ عُمَّالِكَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَيُنْفِقُونَ مِنْهَا وَلَا تَجْمَعْ حَرَامًا وَلَا تُنْفِقْ إِسْرَافًا . وَكَثُرَ مُجَالَسَةِ الْعُلَمَاءِ وَمُشَاوَرَتِهِمْ وَمُخَالَطَتِهِمْ . وَلِيَكُنْ هَوَاكَ أَتْبَاعَ السُّنَنِ وَإِقَامَتَهَا وَإِيثَارَ مَكَارِمِ الْأُمُورِ وَمَعَالِيهَا . وَلِيَكُنْ أَكْرَمَ دُخْلَانِكَ وَخَاصَّتِكَ عَلَيْكَ مَنْ إِذَا رَأَى عَيْبًا فِيكَ لَمْ تَنْتَعُهُ هَيْبَتِكَ عَنْ إِنْهَاءِ ذَلِكَ إِلَيْكَ فِي سِرِّكَ وَإِعْلَانِكَ مَا فِيهِ مِنَ النُّقْصِ . فَإِنَّ أَوْلِيكَ أَنْ تَنْصَحَ أَوْلِيَانِكَ وَمُظَاهِرُونَ لَكَ . وَأَنْظُرْ عُمَّالَكَ الَّذِينَ بِمَحْضَرَتِكَ وَكُتَابِكَ فَوْقَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَقْتًا يَدْخُلُ فِيهِ عَلَيْكَ بِكُتُبِهِ وَمُؤَامَرَاتِهِ وَمَا عِنْدَهُ مِنْ حَوَائِجِ عُمَّالِكَ وَأُمُورِ كُورِكَ وَرَعِيَّتِكَ . ثُمَّ فَرِّغْ لِمَا يُورِدُهُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ سَمْعَكَ وَبَصَرَكَ وَفَهْمَكَ وَعَقْلَكَ . وَكَرِّرِ النَّظَرَ فِيهِ وَالتَّدْبِيرَ لَهُ . فَمَا كَانَ مُوَافِقًا لِلْحَقِّ وَالْحَزْمِ فَأَمْضِهِ . وَمَا كَانَ مُخَالَفًا لَكَ فَاصْرِفْهُ إِلَى التَّثَبُّتِ فِيهِ وَالْمَسْأَلَةِ عَنْهُ . وَلَا تَمْتَنَنَّ عَلَى رَعِيَّتِكَ وَلَا غَيْرِهِمْ بِمَعْرُوفِ تَأْتِيهِ إِلَيْهِمْ وَلَا تَقْبَلْ مِنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ إِلَّا الْوَقَاءَ وَالِاسْتِقَامَةَ وَالْعَوْنَ فِي

أُمُورِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَلَا تَضَعَنَّ الْمَعْرُوفَ إِلَّا عَلَى ذَلِكِ . وَتَقَهَّمْ كِتَابِي
إِلَيْكَ وَكَثُرَ النَّظَرُ فِيهِ وَالْعَمَلُ بِهِ . وَلِيَكُنْ أَعْظَمَ سِيرَتِكَ وَأَفْضَلَ
عَيْشِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ رِضَى وَلِدِينِهِ نِظَامًا وَلَا نَهْيًا عِزًّا وَتَكِينًا وَلِلذِمَّةِ
وَاللِّمْلَةِ عَدْلًا وَصَلَاحًا . وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَحْسِنَ عَوْنَكَ وَتَوْفِيقَكَ
وَرُشْدَكَ وَكَلَاءَتَكَ . وَالسَّلَامُ
(لابن الاثير)

وصية محمد الدكدي لابنه

٩٨

زُرْ وَالِدَيْكَ وَقِفْ عَلَى قَبْرَيْهِمَا
لَوْ كُنْتَ حَيْثُ هُمَا وَكَانَا بِأَلْبَا
مَا كَانَ ذَنْبُهُمَا إِلَيْكَ فَطَالَمَا
كَأَنَا إِذَا مَا أَبْصَرَ بِكَ عِلَّةً
كَأَنَا إِذَا سَمِعَا أُنَيْتَكَ أَسْبَلَا
وَتَمَنِّيَا لَوْ صَادِقًا بِكَ رَاحَةً
فَتَسَيْتَ حَقَّهُمَا عَيْشِيَّةً أَسْكِينَا
فَلْتَلْحَقْنِيهِمَا غَدًا أَوْ بَعْدَهُ
وَلْتَنْدَمَنَّ عَلَى فِعَالِكَ مِثْلَ مَا
بُشْرَاكَ لَوْ قَدَّمْتَ فِعْلًا صَالِحًا
فَأَحْفَظْ حِفْظًا وَصِيَّتِي وَأَعْمَلْ بِهَا

٩٩ مِنْ شِعْرِ الْمُثَقَّبِ الْعَبْدِيِّ :
لَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا لَمْ تَرُدْ
أَنْ تُتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ

حَسَنُ قَوْلٍ نَعَمٍ مِنْ بَعْدِ لَا وَقَبِيحُ قَوْلٍ لَا بَعْدَ نَعَمٍ
 إِنَّ لَا بَعْدَ نَعَمٍ فَاحِشَةٌ فَبَلَاغًا بَدَأَ إِذَا خِفْتَ التَّدَمُّ
 وَإِذَا قُلْتَ نَعَمٍ فَاصْبِرْ لَهَا بِنَجَازِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخَلْفَ ذَمُّ
 الْكَرِيمِ الْجَارِ وَرَاعِي حَقِّهِ إِنَّ عِرْقَانَ الْأَتَى الْحَقُّ كَرَمٌ
 إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي حِينَ يَأْتَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ

١٠٠ قَالَ زَيْدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ يَعِظُ ابْنَهُ بَدْرًا :

يَا بَدْرُ - وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا الَّذِي أَلْبَسَ الْحَكِيمُ
 دُمَّ اللَّخْلِيلِ بُوْدِهِ مَا خَيْرٌ وَدٍّ لَا يَدُومُ
 وَأَعْرِفْ لَجَارِكَ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ
 وَأَعْلَمْ بِأَنَّ الضَّيْفَ يَوْمٌ مَا سَوْفَ يَمُحُّ أَوْ يَلُومُ
 وَالنَّاسُ مُبْتَلِيَانِ مَحْمُودُ الْإِنْيَاةِ أَوْ ذَمِيمُ
 وَأَعْلَمْ بِبَنِي قَانَةَ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ
 أَنَّ الْأُمُورَ دَقِيقَهَا مِمَّا يَهِيحُ لَهُ الْعَظِيمُ
 وَالْتَبَلُ مِثْلُ الدِّينِ تُضَاهَاهُ وَقَدْ يَلُوي الْغَرِيمُ
 وَالْبَنِي يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ
 وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْأَعْيَدُ أَخَا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ
 وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغَنَى وَيَهَانَ لِلْعَدَمِ الْعَدِيمُ
 قَدْ يُقْتَرُ الْحَوْلُ الَّذِي وَيُكْثَرُ الْحَقُّ الْأَثِيمُ
 يَمَلَا لِذَلِكَ وَيُنْتَلَى هَذَا فَأَيُّهُمَا الْمُضِيمُ

وَالْمَرْءُ يَبْجُلُ فِي الْخَمْرِ قِي وَلاَ كَلَالَةَ مَا يُسِيمُ
 مَا يُبْجُلُ مَنْ هُوَ لِلْمَوْتِ نِي وَرَيْبَهَا عَرَضٌ رَجِيمُ
 وَرَى الْقُرُونِ أَمَامَهُ هَمْدُوا كَمَا هَمَدَ الْمُشِيمُ
 وَتَحْرَبُ الدُّنْيَا فَلَا بُوْسٌ يَدُومُ وَلاَ نَعِيمُ

١٠١

نخبة من حكم ابي عثمان بن اثون الجعفي

رَاحِمٌ أُولِي الْعِلْمِ حَتَّى تُعَدَّ مِنْهُمْ حَقِيقَةٌ
 وَلا يَرُدُّكَ عَجْزٌ عَنْ أَخْذِ أَعْلَى طَرِيقَةٍ
 فَإِنَّ مَنْ جَدَّ يُعْطَى فِيهَا يُجِبُ لِحُوقِهِ

الْدَّرْسُ رَأْسُ الْعِلْمِ فَأَحْرِصْ عَلَيْهِ فَكُلُّ ذِي عِلْمٍ قَصِيرٌ إِلَيْهِ
 مَنْ ضَيَّعَ الدَّرْسَ بَرَى هَادِيًا عِنْدَ أَعْتَبَارِ النَّاسِ مَا فِي يَدَيْهِ
 قِعْرَةٌ الْعَالَمِ مِنْ حِفْظِهِ كَعِمْرَةٌ الْمُنْفِقِ فِي مَا عَلَيْهِ

ثَلَاثٌ مُهْلِكَاتٌ لَا مَحَالَةَ هَوَى نَفْسٍ يَهْوِي إِلَى الْبَطَالَةِ
 وَشُحٌّ لَا يَزَالُ يُطَاعُ دَائِبًا وَعُجْبٌ ظَاهِرٌ فِي كُلِّ حَالَةٍ

أَخُوكَ الَّذِي يَحْمِيكَ فِي الْغَيْبِ جَاهِدًا وَيَسْرُ مَا يُرْضِيكَ فِي النَّاسِ مُعَلِنًا
 وَيَسْرُ مَا تَأْتِي مِنَ السُّوءِ وَالْفُجْرِ وَيُنْضِي وَلَا يَأْلُو مِنَ الْبِرِّ وَالنُّصْحِ

حَيْبُكَ مَنْ يَغَارُ إِذَا زَلَّاتَا يُسْرُ إِذَا اتَّصَفْتَ بِكُلِّ فَضْلٍ
 وَيَحْزَنُ إِنْ نَقَصْتَ أَوْ اتَّقَصْتَ وَمَنْ لَا يَكْتَرِثُ بِكَ لَا يُبَالِي
 وَيُعْلِظُ فِي الْكَلَامِ مَتَى أَسَاتَا

مَنْ تَنَاسَى ذُنُوبَهُ قَتَلَتْهُ وَأَبَانَتْ عَنْهُ أَلْوِيَّ الْحَمِيمَا
ذِكْرُكَ الذَّنْبَ نَفْرَةً عَنْهُ تُبْقِي لَكَ إِنْكَارَ فِعْلِهِ مُسْتَدِيمَا

لَيْسَ التَّفَضُّلُ يَا أَخِي أَنْ تُحْسِنَا لِأَخٍ يُجَازِي بِالْجَمِيلِ مِنَ الشَّنَا
إِنَّ التَّفَضُّلَ أَنْ تُجَازِيَ مَنْ أَسَا لَكَ بِالْجَمِيلِ وَأَنْتَ عَنْهُ فِي غِنَى

مِنْ عَيْنِي الْمَرْءُ يَبْدُو مَا يُكْتِمُهُ حَتَّى يَكُونَ الَّذِي يَرَاهُ يَفْهَمُهُ
مَا يُضْمِرُ الْمَرْءُ يَبْدُو مِنْ شَمَائِلِهِ لِذَاظِرٍ فِيهِ يَهْدِيهِ تَوَسُّمُهُ

تَعْظِيمُكَ النَّاسَ تَعْظِيمٌ لِنَفْسِكَ فِي قُلُوبِ الْأَعْدَاءِ طُرًّا وَالْأَوْلَادِ
مَنْ عَظَّمَ النَّاسَ يَعْظُمُ فِي النَّفُوسِ بِإِلَّا مَوْتَهُ وَيَنْسِلُ عِزَّ الْأَعِزَّاءِ

وَمُسْتَشْفَعٌ مِنْ أَخٍ خُلَّةً وَفِيهِ مَعَايِبٌ تُسْتَرْدَلُ
كَأَعْمَى يَخَافُ عَلَى أَعْوَرٍ عِثَارًا وَعَنْ نَفْسِهِ يَتَقَلُّ

خُذِ الْأُمُورَ بِرِفْقٍ وَأَتَيْدُ أَبَدًا إِيَّاكَ مِنْ عَجَلٍ يَدْعُو إِلَى وَصَبِ
الرِّفْقُ أَحْسَنُ مَا تُؤْتِي الْأُمُورُ بِهِ يُصِيبُ ذُو الرِّفْقِ أَوْ يُجْجَمُ مِنَ الْعَطَبِ

إِنَّ الْمُسِيءَ إِذَا جَارَيْتَهُ أَبَدًا يَفْعَلُهُ زِدَّتْهُ فِي غَيْهِ شَطَطًا
الْعَفْوُ أَحْسَنُ مَا يُجْزَى الْمُسِيءَ بِهِ يَهِينُهُ أَوْ يُرِيهِ أَنَّهُ سَقَطًا

سَرِيَّةُ الْمَرْءِ تُبْدِيهَا شَمَائِلُهُ حَتَّى يَرَى النَّاسُ مَا يُخْفِيهِ إِعْلَانًا
فَأَجْعَلْ سَرِيرَتَكَ التَّقْوَى تَرَى أَمَلًا فِي كُلِّ مَا أَنْتَ تَبْغِيهِ وَبُرْهَانًا

تَثَبَّتْ بِالْأُمُورِ وَلَا تُبَادِرْ لِشَيْءٍ دُونَ مَا نَظَرِ وَفَكَّرِ
قَبِيحٌ أَنْ تُبَادِرَ ثُمَّ تُحْطِي وَتَرْجِعَ لِتَثَبَّتْ دُونَ عُدْرِ

نخبة من حكم ارددها البستي في ديوانه

١٠٢

يَا مَنْ يُسَامِي الْعُلَى عَفْوًا بِلَا تَعَبٍ
عَلَيْكَ بِالْجِدِّ إِنِّي لَمْ أَجِدْ أَحَدًا
هَيَّاتِ نَيْلُ الْعُلَى عَفْوًا بِلَا تَعَبٍ
حَوَى نَصِيبَ الْعُلَى مِنْ غَيْرِ مَا نَصَبِ

سهرة

الْحُرُّ فِي التَّحْقِيقِ مُعْتَقٌ ذَاتِهِ
وَمَنْ أَقْتَى مَا لَيْسَ يُمْكِنُ غَضَبُهُ
فَأَصْحَ لَوْعَظِي وَأَنْتَهَجَ بِنَصَائِحِي
وَأَمِتْ بِجُهْدِكَ قُوَّةَ الْغَضَبِ الَّذِي
وَعَايِكَ بِالْعَدْلِ الَّذِي هُوَ لَفْتِي
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَرَارَةَ الْعَيْشِ الَّذِي
وَالْمُرَّةُ لَيْسَ يَخَافُ مِنْ رَكْضَاتِهِ
أَنِّي يَخَافُ الْمَوْتَ حَيْثُ عَالَمٌ
لَا سِيًّا وَوَرَاءَ ذَلِكَ لِفْتِي
مَنْ ظَنَّ أَنَّ فَنَاءَهُ مِنْ مَوْتِهِ

قُلْ لِلْفَقِيهِ مَقَالًا لَيْسَ يَبْدُمُ مِنْ
إِذَا فَطِمَتْ أَمْرًا عَنْ عَادَةٍ قَدِمَتْ
وَلَا تُعِنُّ إِذَا قَوِّمَتْ ذَا عِوَجٍ
حُلُو الْعِتَابِ وَصُرِّ الْعَتَبِ تَمْزِجًا
فَأَجْعَلْ لَهُ يَا عَقِيدَ الْفَضْلِ تَدْرِيجًا
فَرُبَّمَا أَعْقَبَ التَّصْوِيمُ تَعْوِيجًا

تَكَثَّرَتْ بِالْأَمْوَالِ جَهْلًا وَإِنَّمَا
فَأَنْتَ عَلَيْهَا خَائِفٌ غَاصِبٌ
إِذَا نَامَتْ الْأَجْفَانُ بِتِّ مَكَابِدَا
فَهَلَّا أَقْتَبْتَ الْبَاقِيَاتِ الَّتِي لَهَا
فَضَائِلُ نَفْسَانِيَّةٌ لَيْسَ يَهْتَدِي
هِيَ الْعِلْمُ وَالْتَقْوَى هِيَ الْبَأْسُ وَالْحَيَى

وَاللَّمْرُ أَضْدَادٌ يَرُومُونَ قَسْرَهُ
فَإِنْ كَانَ ذَا خَيْرٍ جَفَاهُ شِرَارُهُمْ
وَلَيْسَ لَهُ مِنْهُمْ عَلَى حَالَةٍ بُدْ
وَإِنْ كَانَ شَرًّا فَالْخِيَارُ لَهُ ضِدُّ

مَنْ صَادَمَ الدَّهْرَ مُغْتَرًّا بِمُوتِهِ
وَمَنْ يُبِخُ قُرْنَاءَ السُّوءِ عِشْرَتَهُ
كَمْ مِنْ وُجُودٍ إِذَا اسْتَوْضَحَتْ صُورَتَهُ
وَكُلُّ ذِي شَرَفٍ لَوْلَا خِصَائِصُهُ
فَأَحْكَمْ عَلَيْهِ بَانَ الدَّهْرَ قَدْ صَدَمَهُ
يَكُنْ قِصَارَاهُ مِنْ إِيثَابِهِمْ نَدَمَهُ
رَأَيْتَ أَشْرَفَ مِنْ مَحْضُولِهِ عَدَمَهُ
مِنْ الْفَضَائِلِ سَاوَى رَأْسِهِ قَدَمَهُ

نخبة من اراجيز الشيخ السابوري

١٠٣

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْقَاهِرِ
مُدِيرِ الْخَلْقِ وَمُنْشِي الرِّزْقِ
هَذَا كِتَابٌ جَامِعُ الْأَدَابِ
حَبْرَتُهُ بِمَنْطِقِي تَحْيِيرًا
أَوْدَعْتُهُ مَحَاسِنَ الْمَذَاهِبِ
الْوَاحِدِ الْقَرْدِ الْمَلِيكِ الْقَادِرِ
ذِي الْمَنِّ وَالطُّولِ إِلَهِ الْخَلْقِ
مُفَصَّلٌ مُنْتَظَمٌ الْأَبْوَابِ
لَمْ آلْ فِيهِ النَّصْحُ وَالْتِسِيرَا
فِي الرَّأْيِ وَالْعَقْلِ وَفِي أَتْحَابِ

وَكُلَّ قَوْلٍ حَسَنٍ مُتَّخَبٍ يُوَثَّرُ عَنْ أَهْلِ الْحُجْبَى وَالْأَدَبِ
 وَمَا أَتَى مِنْ مَثَلٍ مَضْرُوبٍ مُسْتَمَلِحٍ مُسْتَطَرَفٍ قَرِيبِ
 يَزْدَادُ ذُو الْعِلْمِ إِذَا رَوَاهُ عِلْمًا إِلَى مُحَمَّدٍ مَا أَنْشَاهُ
 وَيُنْحَكِمُ الْمَغْفَلَ الْمَغْمُورَا حَتَّى تَرَاهُ أَرَبًا نَحْرِيهَا
 وَالْمَرْءُ لَنْ يَسْتَكْمِلَ الْآدَابَا وَلَوْ يَعِيشُ سَالِمًا أَحْقَابَا
 لَكِنَّهُ يَزْدَادُ فِي الْأَيَّامِ عِلْمًا بِنَقْضِ الْأَمْرِ وَالْإِتْرَامِ
 وَإِنَّهُ يَزْدَادُ يَوْمًا يَوْمَا فِي دَهْرِهِ تَجْرِبَةً وَعِلْمَا

التجارب

١٠٤

وَأَفْطَنُ لِيَصْرِفَ الدَّهْرَ وَالْعَجَابِ فَإِنَّهُ لَا عِلْمَ كَالْتَّجَارِبِ
 كَفَاكَ مَنْ عَاشَرْتَ مِنْ إِخْوَانِ مَعْرِفَةً بِصُورَةِ الزَّمَانِ
 لَا تَحْمَدَنَّ قَبْلَ اخْتِبَارِ أَحَدَا يُخَلِّبُ مِنْ تَرْقِيهِ إِذَا بَدَا
 فَرُبَّمَا أَخْلَفَكَ الطَّرِيدُ بِالْأَمْعِ أَنْتَ بِهِ غَرِيبُ
 إِنْ خِفْتَ مِنْ عَاقِبَةِ النَّدَامَةِ فَأَرْضَ مِنَ النَّوَالِ بِالسَّلَامَةِ
 نَدَامَةُ الْمَرْءِ عَلَى التَّقْصِيرِ أَيْسَرُ مِنْ نَدَامَةِ التَّعْزِيرِ
 وَطَالِبُ الْفَضْلِ مِنَ الْأَعْدَاءِ كَذِي غَائِلٍ شَرِقِ بَمَاءِ
 وَأَتَهَرِ الْفُرْصَةَ إِمَّا مَرَّتْ فَرُبَّمَا طَلَبْتَهَا فَاعْتِ
 وَالْأَمْرَ إِنْ أَعْيَا عَلَيْكَ مِنْ عِلِّ فَاطَابُهُ قَبْلَ قُوَّتِهِ مِنْ أَسْفَلِ
 مَنْ لَمْ يَعْطِ الدَّهْرُ بِالتَّجَارِبِ لَمْ يَعْطِ يَوْمًا بِقَوْلِ صَاحِبِ
 رَبِّ رَحًا دَارَتْ بَيْنَ يَلِيهَا تَطْحَنُ فِي الْحُرُوبِ مُرَكَّبِيهَا

مَنْ جَالَسَ الْأَعْدَاءَ وَالْحُسَادَا لَمْ يَعْدَمِ الْحَبَالَ وَالْفَسَادَا
 وَوَحْدَةُ الْمَرْءِ بِلَا أُنَيْسٍ خَيْرٌ لَهُ مِنْ سِتِّي الْجَلِيسِ
 نَاصِحٌ أَخَاكَ فِي الْمَلَمَاتِ الْخَيْرُ وَكُنْ إِذَا نَاصَحْتَهُ عَلَى حَذَرٍ
 إِذَا لَقَيْتَ النَّاسَ بِالنَّصِيحَةِ فَوَطِّنِ النَّاسَ عَلَى الْفَضِيحَةِ
 مَنْ صَدَقَ الصَّاحِبَ وَالرَّفِيقَا لَمْ يَدَعْ الصِّدْقُ لَهُ صَدِيقًا
 مَنْ سَلَكَ الْقَصْدَ إِذَا مَا سَارَا فِي كُلِّ وَجْهِ أَمِنَ الْعِثَارَا

العتق وحفظ اللسان

١٠٥

أَصَمْتُ لِلْمَرْءِ حَلِيفُ السَّلَامِ وَشَاهِدٌ لَهُ بِفَضْلِ الْحُكْمِ
 وَحَارِسٌ مِنْ زَلَلِ اللِّسَانِ فِي الْقَوْلِ إِنْ عَيَّ عَنْ الْبَيَانِ
 فَعُدَّ بِهِ مُعْتَصِمًا مِنَ الْخَطَا أَوْسَطُ يُفْرِطُ فِي مَا قَرَطَا
 إِنْ السُّكُوتُ يُعْقِبُ السَّلَامَةَ قُرْبَ قَوْلٍ يُورِثُ النَّدَامَةَ
 اسْتَبْدَلَ الْحَيْفَةَ مِنْ أَمَانِهِ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَحْذَرُ مِنْ لِسَانِهِ
 يَظَلُّ مَكْرُوبًا طَوِيلًا سَقَمَةً مَنْ لَا يَزِمُ قَوْلَهُ وَيُخْطِئُهُ
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لِسَانُهُ مِنْ هَمِّهِ يَفْرَحُ بِهِ وَيَسْتَرِحُ مِنْ عَمِّهِ
 مِنْ أَحْمَدِ الْأَشْيَاءِ فِي الْإِنْسَانِ زِيَادَةُ الْعَقْلِ عَلَى اللِّسَانِ
 إِسْرَافُ ذِي الْأَطْنَابِ فِي الْمَقَالِ أَضْرُّ مِنْ إِسْرَافِهِ فِي الْمَالِ
 لِأَشْيَاءٍ مِنْ جَوَارِحِ الْإِنْسَانِ أَحَقُّ بِالسَّجْنِ مِنَ اللِّسَانِ
 إِنْ اللِّسَانَ سَبَّ عَشُورٌ إِنْ لَمْ يَسْسَهُ الرَّأْيُ وَالتَّدْبِيرُ
 لَا تُطْلَقَنَّ الْقَوْلُ فِي غَيْرِ بَصَرٍ إِنْ اللِّسَانَ غَيْرُ مَأْمُونٍ الضَّرْدُ

فَأَقُولُ مَا أَرْسَلْتُهُ عَلَى عَجَلٍ مُّوَكَّلٍ بِهِ الْعِتَارُ وَالزَّلَّلُ
يَا رَبِّ مَحْفُورٍ مِنَ الْمَقَالِ يَهِيحُ شَرًّا غَيْرَ مُسْتَقَالِ
وَلَمَظَّةٍ زَائِعَةٍ سَبِيلَهَا قَدْ سَلَبْتَ نِعْمَةً مَنْ يَقُولُهَا
لَا تُطَلِّقَنَّ فِي مَجْلِسِ مَقَالِهِ إِذَا مَضَتْ لَيْسَ لَهَا إِقَالَهُ

الصدر

١٠٦

وَالصَّبْرُ فَأَعْلَمُ مِنْ أَعْدِ الْأَمْدِ عَلَى صُرُوفِ النَّائِبَاتِ الْوَدِ
فَأَجْعَلُهُ إِنْ هُمْ أَلَمْ مَعْقِلًا وَأَجْعَلُهُ عِنْدَ النَّائِبَاتِ مَوْتِلًا
فَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى مِضْمَارِ مُخْتَلِفِ الْأِقْبَالِ وَالْإِدْبَارِ
مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْبَلَايَا صَابِرًا سَلَامًا يَسْأَلُ الْبِهِمِ صَاعِرًا
فَأَصْبِرْ إِذَا مَا عَضَّكَ الزَّمَانُ فَكُلَّ يَوْمٍ لِمَلِكِ شَانُ
مَنْ يَتَّصِمُ بِالصَّبْرِ عِنْدَ الْحَادِثِ فَالْحَبْلُ فِي يَدَيْهِ غَيْرُ تَاكِثِ
إِذَا آتَى مَا لَا تُطِيقُ دَفْعَهُ فَالصَّبْرُ أَوْلَى مَا أَقْتَبْتَ نَفْعَهُ
حُلُولُ مَا حَلَّ مِنَ الْبَلَاءِ كَالضَّيْفِ يَوْمًا حَلَّ فِي الْفَنَاءِ
فَأَصْبِرْ لِضَيْقِ بَيْتِكَ يَوْمًا زَلَا لَا يَلْبَثُ النَّازِلُ أَنْ يَرْتَحِلَا

صدق النطق

١٠٧

وَأَكْرَمُ الْأَدَابِ صِدْقُ الْمُنْطِقِ أَكْرَمُ بِهِ أَكْرَمُ بِهِ مِنْ خُلُقِ
أَعْدَلُ شَاهِدٍ عَلَى الصَّلَاحِ أَقْرَبُ مِنْهَا جِ إِلَى الْقَلَاحِ
شَرَفٌ بِهِ أَخْلَاقُكَ الْكَرِيمَةِ أَسْتُرُ بِهِ حَالَاتِكَ الدَّمِيمَةِ
مَنْ صَدَقَ الْحَدِيثَ فِي الْمَقَالِ شَارَكَهُ الْمُتْرُونَ فِي الْأَمْوَالِ

وَالْكَذِبُ فَأَعْلَمُ أَفْظَعُ الْمَسَاوِي
 مِنْ يَشْتَهَرُ يَوْمًا بِكَذِبِ الْمَنْطِقِ
 مَنْ عَذِبَ الْكَذِبُ عَلَى لِسَانِهِ
 وَأَكْنَهَ الْمَنْطِقِ بِالصَّوَابِ
 لَا تَعْصِينَ قَوْلَ ذَوِي التَّجَارِبِ
 لَا تَسْتَعِينِ فِي عَمَلٍ بِكَاذِبِ
 صَاحِبُهُ مُشْفَى عَلَى الْمَهَاوِي
 ثُمَّ آتَى بِالصِّدْقِ لَمْ يُصَدِّقْ
 فَالْصِّدْقُ لَيْسَ كَانِثًا مِنْ شَانِهِ
 خَيْرٌ مِنَ الْإِفْصَاحِ بِالْكَذَابِ

الكلام

١٠٨

وَأَنْزِعْ إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ
 تَحْمِيكَ مِنْ قَوَارِعِ الْمَلَامَةِ
 أَزِينُ حِلْيَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ
 فَارْحَلْ إِلَيْهَا طَالِبًا لِفَضْلِهَا
 فَإِنَّهَا تَحْمَلُ الْفَضَائِلَ
 عَلَيْكَ مَا يُحْمَدُ مِنْ مَقَالِ
 فَكُلُّ مَا اسْتَحْيَيْتَ أَنْ يُقَالَ
 عَلَيْكَ حُسْنَ الْبَشْرِ فِي الْأَقَاءِ
 يُرِي عَلَى صَاحِبِهِ قَبُولًا
 يَهْدِي لَكَ الْإِجْلَالَ وَالْإِعْظَامَا
 فَإِنَّهَا مِنْ أَنْفَسِ الْأَعْلَاقِ
 تَمْتَحُكَ الْإِعْزَازَ وَالْكَرَامَةَ
 وَأَتَجَمُّعُ الْأَنْصَارَ وَالْأَعْوَانَ
 وَأَسْمُ إِلَيْهَا رَاغِبًا فِي نَيْلِهَا
 حَمْدًا مِنَ النَّاسِ وَذُخْرًا أَجْلًا
 فَرُضَ عَلَيْهِ النَّفْسَ فِي الْأَعْمَالِ
 فِيكَ فَلَا تَجْتَنِهِ فَعَالًا
 فَإِنَّهُ مِنْ سَبَبِ الْإِخَاءِ
 مِنَ الْوَرَى وَمَنْظَرًا جَمِيلًا
 أَلْهَمَ أَلْهَمَ وَالْمَلَامَا

القصيدة الزينية لصالح بن عبد القدوس

١٠٩

صَرَمَتْ جِبَالَكَ بَعْدَ وَصْلِكَ زَيْبُ (*) وَالْدَّهْرُ فِيهِ تَصْرَمُ وَتَقَلْبُ

(*) انما اراد الشاعر بزيب هنا الدنيا وبالغائبات في البيت بعده ملذاتنا

وَكَذَٰكَ وَضَلُّ الْغَايَاتِ فَإِنَّهُ
 قَدَحَ الصِّبَا فَلَقَدْ عَدَاكَ زَمَانُهُ
 ذَهَبَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ
 دَعَعَنَّكَ مَا قَدَفَاتِ فِي زَمَنِ الصِّبَا
 وَأَخْشَ مُنَاقَشَةَ الْحِسَابِ فَإِنَّهُ
 وَاللَّيْلِ فَأَعْلَمَ وَالنَّهَارِ كِلَاهُمَا
 لَمْ يَنْسَهُ الْمَلِكُ كُنْ حِينَ نَسِيَتْهُ
 وَالرُّوحُ فِيكَ وَدَيْعَةٌ أودِعَتْهَا
 وَغُرُورُ ذُنُوبِكَ الَّتِي تَسْمَى لَهَا
 وَجَمِيعُ مَا حَصَلَتْهُ وَجَمَعَتْهُ
 تَبًّا لِذَارٍ لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا
 فَاسْتَمِعْ هُدَيْتَ نَصَائِحًا أَوْلَا كَيْهَا
 أَهْدَى النَّصِيحَةَ فَاتَّعِظْ بِمَقَالِهِ
 لَا تَأْمَنِ الدَّهْرَ الْحَوُونَ لِأَنَّهُ
 وَكَذَٰكَ الْآيَامُ فِي غُصَاتِهَا
 وَيَفُوزُ بِالْمَالِ الْحَقِيرِ مَكَانَهُ
 وَيَسْرُ بِالرَّجَبِ عِنْدَ قُدُومِهِ
 فَاقْنَعْ فِي بَعْضِ الصَّنَاعَةِ رَاحَةً
 لَا تَحْرِصَنَّ فَالْحَرْصُ لَيْسَ بِزَائِدٍ
 أَلْ يَبْلَقَمَةَ وَرِقُّ خُلْبُ
 وَأَجْهَدُ فَعْمَرُكَ مَرَّ مِنْهُ الْأَطِيبُ
 وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَتَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ
 وَأَذْكَرُ ذُنُوبِكَ وَأَبْكَهَا يَا مُذْنِبُ
 لَا بُدَّ يُخْصَى مَا جَنَيْتَ وَيُكْتَبُ
 أَنْفَاسُنَا فِيهِ تُعَدُّ وَتُحَسَّبُ
 بَلْ أَتَيْتَاهُ وَأَنْتَ لِأِهِ تَلْمَبُ
 سَرَدُهَا بِالرَّغْمِ مِنْكَ وَتُسَلَبُ
 دَارُ حَقِيقَتِهَا مَتَاعٌ يَذْهَبُ
 حَمًّا يَقِينًا بَعْدَ مَوْتِكَ يُنْهَبُ
 وَمَشِيدُهَا عَمَّا قَلِيلٍ يَحْرَبُ
 بِرِ نَصُوحِ لِلْأَنَامِ تَجْرِبُ
 فَهُوَ الَّتِي الْوُدْعِي الْأَذْرِبُ
 مَا زَالَ قَدِيمًا لِلرِّجَالِ يَهْدِبُ
 مَضُضٌ يَدِكُ لَهُ الْأَعْرُ الْأَنْجَبُ
 فَتَرَاهُ يُرْجَى مَا لَدَيْهِ وَيُرْغَبُ
 وَيُقَامُ عِنْدَ سَلَامِهِ وَيُقَرَّبُ
 وَأَمَّا كَسْبِي ثَوْبَ الْمَذَلَّةِ أَشْعَبُ
 فِي الرِّزْقِ بَلْ يُشْقِي الْحَرِيسَ وَيَتَعَبُ

كَمْ عَاجِزٍ فِي النَّاسِ يَأْتِي رِزْقُهُ
فَعَلَيْكَ تَقْوَى اللَّهِ فَالْزَمِهَا تَفَرُّ
وَأَعْمَلْ بِطَاعَتِهِ تَنَلْ مِنْهُ الرِّضَا
أَدَّ الأَمَانَةَ وَالْحَيَاةَ فَاجْتَنِبْ
وَأَحْذَرْ مِنَ المَظْلُومِ سَهْمَا صَابِئَا
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلأَقَارِبِ كُلِّهِمْ
وَإِذَا بُدِيتَ بِبَكِيَّةٍ فَاصْبِرْ لَهَا
وَإِذَا أَصَابَكَ فِي زَمَانِكَ شِدَّةٌ
فَادْعُ لِرَبِّكَ إِنَّهُ أَدْنَى لِمَنْ
وَأَحْذَرْ مُوَاخَاةَ الدُّنْيَى لِأَنَّهُ
وَأَخْتَرْ صَدِيقَكَ وَأَعْطِفِهِ تَفَاحِرًا
وَدَعِ الكَذُوبَ وَلَا يَكُنْ لَكَ صَاحِبًا
وَذَرِ الحَمُودَ وَلَوْ صَفَا لَكَ مَرَّةً
إِنَّ الحَمُودَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
وَأَحْفَظْ لِسَانَكَ وَأَحْتَرِزْ مِنْ لَفْظِهِ
وَزِنِ الكَلَامَ إِذَا نَطَقْتَ وَلَا تَكُنْ
وَالسِّرَّ فَأَكْتُمُهُ وَلَا تَتَطَّقْ بِهِ
وَأَحْرِصْ عَلَى حِفْظِ القُلُوبِ مِنَ الأَدَى
إِنَّ القُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَ وَدَّهَا

رَعْدًا وَبِحَرَمٍ كَيْسٍ وَيُجِيبُ
إِنَّ التَّقَى هُوَ البَهِيُّ الأَهْيَبُ
إِنَّ المَطِيحَ لِرَبِّهِ لِمُقَرَّبُ
وَأَعْدِلْ وَلَا تَظْلِمْ يَطِيبُ الكَسْبُ
وَأَعْلَمْ بِأَنَّ دُعَاءَهُ لَا يُجِيبُ
بِتَدَلُّلٍ وَأَسْخَحَ لَهُمْ إِنْ أَذْنَبُوا
مَنْ ذَا رَأَيْتَ مُسْلِمًا لَا يُنْكَبُ
وَأَصَابَكَ الحَطْبُ الكَرِيهَ الأَصْعَبُ
يَدْعُوهُ مِنْ حَبْلِ الأُورِيدِ وَأَقْرَبُ
يُعِدِّي كَمَا يُعِدِّي الصَّحِيحُ الأَجْرَبُ
إِنَّ القَرِينَ إِلَى المِقَارِينِ يُنْسَبُ
إِنَّ الكَذُوبَ لَيْسَ خِلًا يُصْحَبُ
وَأَبْعِدْهُ عَنِ رُؤْيَاكَ لَا يُسْتَجَلَبُ
فَالْحَقْدُ بَاقٍ فِي الصُّدُورِ مُغِيبُ
فَالْمُرُءُ يَسْلَمُ بِاللِّسَانِ وَيَعْطَبُ
ثُرَاةً فِي كُلِّ نَادٍ تَخْطُبُ
فَهُوَ الأَسِيرُ لَدَيْكَ إِذْ لَا يَنْشَبُ
فَرُّجُوعَهَا بَعْدَ التَّنَافُرِ يَصْعَبُ
شِبْهُ الزُّجَاجَةِ كَسَرُهَا لَا يُشْعَبُ

وَأَحْذَرُ عَدُوَّكَ إِذَا تَرَاهُ بِاسْمًا
 وَإِذَا الصَّدِيقَ رَأَيْتَهُ مُتَمَلِّقًا
 لَا خَيْرَ فِي وَدِّ أَمْرِي مُتَمَلِّقِي
 يُعْطِيكَ مِنْ طَرْفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً
 يَلْقَاكَ يَخْلِفُ أَنَّهُ بِكَ وَائِقٌ
 وَإِذَا رَأَيْتَ الرِّزْقَ ضَاقَ بِبِلْدَةٍ
 فَأَرْحَلْ فَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ الْفَضَا
 فَلَهْدٌ نَصْحَتِكَ إِنْ قِيلَتْ نَصِيحَتِي
 خُذْهَا إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ مَنْظُومَةٌ
 حِكْمٌ وَأَدَابٌ وَجُلُّ مَوَاعِظِ
 فَأَصْغِرْ لَوْعْظِ قَصِيدَةٍ أَوْلَا كَهَا

لامية ابن الوردى

١١٠

إِعْتَرَلْ ذِكْرَ الْأَغَانِي وَالنَزَلِ
 وَدَعِ الذِّكْرَى لِأَيَّامِ الصَّبَا
 وَأَتْرِكِ الْعَادَةَ لَا تَحْفِلِ بِهَا
 وَافْتَكِرِي فِي مُنْتَهَى حُسْنِ الَّذِي
 وَأَهْجِرِي الْحُمْرَةَ إِنْ كُنْتِ قَتِي
 وَأَتَّقِي اللَّهَ فَتَقْوَى اللَّهَ مَا
 لَيْسَ مَنْ يَهْطِعُ طُرُقًا بَطْلًا
 وَقُلِ الْقَصَلَ وَجَانِبَ مَنْ هَزَلَ
 فَلِأَيَّامِ الصَّبَا تَنْجُمُ أَقْلِ
 تَمَسُّ فِي عِزِّ رَفِيعٍ وَتَجِلِ
 أَنْتَ تَهْوَاهُ تَمْجِدُ أَمْرًا جَلَلِ
 كَيْفَ يَسْمَى فِي جُنُونٍ مَنْ عَقَلَ
 جَاوَرَتْ قَابَ أَمْرِي إِلَّا وَصَلَ
 إِنَّمَا مَنْ يَتَّقِي اللَّهَ الْبَطْلُ

كُتِبَ الْمَوْتُ عَلَى الْخَلْقِ فَكَمْ
 أَيْنَ تَمْرُودٌ وَكَنْعَانٌ وَمَنْ
 أَيْنَ مَنْ سَادُوا وَشَادُوا وَبَنُوا
 أَيْنَ أَرْبَابُ الْحِجْيِ أَهْلُ النَّهْيِ
 سَيِّدُ اللَّهِ كُلًّا مِنْهُمْ
 يَا بَنِي آتَمِعْ وَصَايَا جَمَعَتْ
 أَطْلُبِ الْعِلْمَ وَلَا تَكْسَلْ فَمَا
 وَأَحْتَفِلْ لِلْفَقْهِ فِي الدِّينِ وَلَا
 وَأَهْجِرِ النَّوْمَ وَحَصِلَهُ فَمَنْ
 لَا تَمَلْ قَدْ ذَهَبَتْ أَرْبَابُهُ
 فِي أَرْذِيَادِ الْعِلْمِ إِرْغَامُ الْعِدَى
 جَمِلِ الْمَنْطِقَ بِاللُّغْوِ فَمَنْ
 إِنظِمِ الشُّعْرَ وَلَا زِمِ مَذْهَبِي
 فَهُوَ عُنْوَانٌ عَلَى الْفَضْلِ وَمَا
 مُلْكُ كِسْرَى عَنْهُ تُغْنِي كِسْرَةَ
 إِطْرَحِ الدُّنْيَا فَمِنْ عَادَاتِهَا
 عَيْشَةُ الرَّائِبِ فِي تَخْصِيلِهَا
 كَمْ جَهْلُ بَاتَ فِيهَا مُكْثِرًا
 كَمْ تُجَاعٌ لَمْ يَنْلِ فِيهَا الْمُنَى
 قَلٌّ مِنْ جَيْشٍ وَأَفْنَى مِنْ دَوْلٍ
 مَلِكُ الْأَرْضِ وَوَلِيٌّ وَعَزَلٌ
 هَلَكَ الْكُلُّ وَلَمْ تُغْنِ الْقَلْلُ
 أَيْنَ أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْقِسْمُ الْأَوَّلُ
 وَسَيِّزِي فَأَعْلَا مَا قَدْ فَعَلْ
 حِكْمًا خُصَّتْ بِهَا خَيْرُ الْمَلَلِ
 أَبْعَدِ الْخَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْكَسَلِ
 تَشْتَغِلْ عَنْهُ بِمَالٍ وَخَوْلٍ
 يَعْرِفُ الْمَطْلُوبَ بِخَيْرٍ مَا بَدَلْ
 كُلُّ مَنْ سَارَ عَلَى الدَّرْبِ وَصَلْ
 وَجَمَالَ الْعِلْمُ إِصْلَاحُ الْعَمَلِ
 يُحْرَمُ الْأَعْرَابُ بِاللُّغْوِ اخْتَبَلْ
 فِي أَطْرَاحِ الرَّفْدِ لَا تَبْغِ التَّمَلِ
 أَحْسَنَ الشُّعْرِ إِذَا لَمْ يُبْتَدَلْ
 وَعَنْ الْبَجْرِ اجْتَرَأْ بِالْوَشَلِ
 تَخْفِضُ الْعَالِي وَتُعَلِّي مَنْ سَفَلْ
 عَيْشَةُ الْجَاهِلِ فِيهَا أَوْ أَقَلْ
 وَعَالِمٌ مَاتَ مِنْهَا بِعَلَلْ
 وَجَبَانَ نَالَ غَايَاتِ الْأَمَلِ

بِأَهْلِ الْكَلْبِ

سَلَامَةٌ

حَمْدٌ لِلَّهِ

رَسْمٌ

فَاتْرِكِ الْحِيلَةَ فِيهَا وَاتَّكِلِ إِنَّمَا الْحِيلَةُ فِي تَرْكِ الْحِيلِ
لَا تَقُلْ أَصْلِي وَفَضْلِي أَبَدًا إِنَّمَا أَصْلُ الْفَتَى مَا قَدْ حَصَلَ
قَدْ يَسُودُ الْمَرْءُ مِنْ دُونَ أَبِي وَمُحْسِنُ السَّبْكِ قَدْ يُنْفَى الزَّعْلُ
إِنَّمَا الْوَرْدُ مِنَ الشَّوْكِ وَمَا يَنْبَتُ التَّرْجِسُ إِلَّا مِنْ بَصَلٍ
قِيَمَةُ الْإِنْسَانِ مَا يُحْسِنُهُ أَكْثَرَ الْإِنْسَانِ مِنْهُ أَمْ أَقَلُ
بَيْنَ تَبْدِيرٍ وَبُخْلِ رُبَّةٌ وَكَأَلَا هُذَيْنِ إِنْ زَادَ قَتْلُ
لَيْسَ يَخْلُو الْمَرْءُ مِنْ ضِدِّهِ وَلَوْ حَاوَلَ الْعُزْلَةَ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ
دَارِ جَارِ السُّوءِ بِالصَّبْرِ وَإِنْ لَمْ تَجِدْ صَبْرًا فَمَا أَحْلَى النَّقْلُ
جَانِبِ السُّلْطَانِ وَأَحْذَرِ بَطْشَهُ لَا تُعَانِدْ مَنْ إِذَا قَالَ فَعَلْ
لَا تَلِ الْأَحْكَامَ إِنْ هُمْ سَأَلُوا رَغْبَةً فِيكَ وَخَالَفَ مَنْ عَدَلْ
إِنَّ نِصْفَ النَّاسِ أَعْدَاءُ لِمَنْ وَلِيَ الْأَحْكَامَ هَذَا إِنْ عَدَلْ
قَصِيرُ الْأَمْالِ فِي الدُّنْيَا تَفْرُ قَدِيلُ الْعَقْلِ تَقْصِيرُ الْأَمَلِ
غَيْبٌ وَزُرٌّ غَيْبًا تَرِدُ حُبًّا فَمَنْ أَكْثَرَ التَّرْدَادِ أَضْنَاهُ الْمَلَلُ
لَا يَضُرُّ الْقُضْلَ إِقْلَالُ كَمَا لَا يَضُرُّ الشَّمْسَ إِطْبَاقُ الطُّفْلِ
خُذْ بِنَصْلِ السَّيْفِ وَاتْرِكْ غِمْدَهُ وَاعْتَبِرْ فَضْلَ الْفَتَى دُونَ الْحَلَلِ
حُبُّكَ الْأَوْطَانَ عَجْزُ ظَاهِرُ فَأَعْتَرِبْ تَلَقَّ عَنْ الْأَهْلِ بَدَلُ
فِيْمَكَ الْمَاءُ يَبْقَى آسِنًا وَسَرَى الْبَدْرِ بِهِ الْبَدْرُ أَكْتَمَلُ
نُونِيَّةُ أَبِي الْقَتْمِ الْبُسْتِي

زِبَادَةُ الْمَرْءِ فِي دُنْيَاهُ نُقْصَانُ وَرَبْحُهُ غَيْرُ مُحْضٍ الْخَيْرِ خُسْرَانُ

وَكُلُّ وَجْدَانٍ حَظٌّ لَا ثَبَاتَ لَهُ
يَا عَامِرًا لِخَرَابِ الدَّهْرِ مُجْتَهِدًا
وَيَا حَرِيصًا عَلَى الْأَمْوَالِ تَجْمَعُهَا
دَعِ الْفُؤَادَ عَنِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا
وَأَزِعِ تَمَمَكَ أَمْثَالًا أَفْصَلَهَا
أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعِيدُ قُلُوبَهُمْ
يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْمَعُ لِحَدْمَتِهِ
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ قَضَائِلَهَا
وَكَنْ عَلَى الدَّهْرِ مَعْوَانًا لِدِي أَمَلٍ
وَأَشْدُدْ يَدَيْكَ بِحَبْلِ اللَّهِ مُعْتَصِمًا
مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُحْمَدُ فِي عَوَاقِبِهِ
مَنْ اسْتَعَانَ بِغَيْرِ اللَّهِ فِي طَائِبٍ
مَنْ كَانَ لِلْغَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالَ النَّاسِ قَاطِبَةً
مَنْ سَأَلَ النَّاسَ يَسْتَلِمُ مِنْ غَوَائِلِهِمْ
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانًا عَلَيْهِ غَدَا
مَنْ مَدَّ طَرَفًا بِرَطِّ الْجَهْلِ تَمُوهَوَى
مَنْ اسْتَشَارَ صُرُوفَ الدَّهْرِ قَامَ لَهُ
مَنْ بَزَرَ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ
فَإِنَّ مَعْنَاهُ فِي التَّحْقِيقِ فَهْدَانُ
بِاللَّهِ هَلْ لِحَرَابِ الْعَمْرِ عَمْرَانُ
أَنْسَيْتَ أَنَّ سُرُورَ الْمَالِ أَحْزَانُ
قَصَفُوهَا كَدْرٌ وَالْوَصْلُ هِجْرَانُ
كَمَا يُفْصَلُ يَأْقُوتُ وَمَرْجَانُ
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانَ إِحْسَانُ
أَتَطْلُبُ الرِّيحَ فِي مَا فِيهِ خُسْرَانُ
فَأَنْتَ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَكَ أَرْكَانُ
وَيَلْفِهِ شَرٌّ مِنْ عَزْوَا وَمَنْ هَانُوا
فَإِنَّ نَاصِرَهُ عَجْزٌ وَخِذْلَانُ
عَلَى الْحَقِيقَةِ إِخْوَانُ وَأَخْدَانُ
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ قَتَانُ
وَعَاشَ وَهُوَ قَرِيرُ الْعَيْنِ جَذْلَانُ
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلْحَرِصِ سُلْطَانُ
أَغْضَى عَلَى الْحَقِّ يَوْمًا وَهُوَ خَزْيَانُ
عَلَى حَقِيقَةِ طَبْعِ الدَّهْرِ بَرْهَانُ
نَدَامَةٌ وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَانُ

مَنْ اسْتَتَمَ إِلَى الْأَشْرَارِ نَامَ وَفِي
 كُنْ رَفِيقَ الْبَشْرِ إِنَّ الْحَرْهَمَةَ
 وَرَافِقَ الرَّفِيقِ فِي كُلِّ الْأُمُورِ فَلَمْ
 وَلَا يَغْرَبَنَّكَ حَظُّ جَرِّهِ خَرَقُ
 أَحْسِنُ إِذَا كَانَ إِمَّاكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ
 قَالَ رَوْضُ بَزْدَانَ بِالْأَنْوَارِ وَانْمِغَمَةٌ
 مِنْ حُرِّ وَجْهِكَ لَا تَهْتِكْ غَالِيَتَهُ
 دَعِ التَّكَاسُلَ فِي الْخَيْرَاتِ تَطْلُبَهَا
 لَا ظِلَّ لِلْمَرْءِ يَعْرِى مِنْ نُهْيِ وَتَقَى
 وَالنَّاسُ أَعْوَانُ مَنْ وَآلَتُهُ دَوْلَتُهُ
 سَخِيانٌ مِنْ غَيْرِ مَالٍ بِأَقْلٍ حَصِيرٌ
 لَا تُودِعِ السِّرَّ وَشَاءَ بِهِ مَذِيلًا
 لَا تَحْسَبِ النَّاسَ طَبَعًا وَاحِدًا فَلَهُمْ
 مَا كُلُّ مَاءٍ كَكَيْدَاءٍ لِيُؤَارِدَهُ
 لَا تَمُخِّدِشَنَّ بِمَطْلٍ وَجْهَ عَارِقَةٍ
 لَا تَسْتَشِرْ غَيْرَ تَدْبِ حَازِمٍ يَمِيقُ
 فَلْتَدَا بِيْرِ فُرْسَانَ إِذَا رَكَّضُوا
 وَالْأُمُورُ مَوَاقِيتُ مُقَدَّرَةٌ
 فَلَا تَكُنْ عَجَلًا فِي الْأَمْرِ تَطْلُبُهُ
 قَيْصِهِ مِنْهُمْ صِلْ وَتُعْبَانُ
 صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبَشْرُ عُنْوَانُ
 يَنْدَمُ رَفِيقٌ وَلَمْ يَذُمَّهُ إِنْسَانُ
 فَأَلْحَرْقُ هَدْمٌ وَرَفِيقُ الْمَرْءِ بُنْيَانُ
 فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ إِمَّاكَانُ
 وَالْحَرْقُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانُ بِزِدَانُ
 فَكُلُّ حُرِّ لِحْرِ الْوَجْهِ صَوَانُ
 فَلَيْسَ يَسْعَدُ بِالْخَيْرَاتِ كَسَلَانُ
 وَإِنْ أَظَلَّتْهُ أَوْرَاقٌ وَأَفْسَانُ
 وَهُمْ عَلَيْهِ إِذَا عَادَتْهُ أَعْوَانُ
 وَبَاقِلٌ فِي تَرَاءِ الْمَالِ سَخِيانُ
 فَارْعَى غَنَمًا فِي الدَّوْرِ سِرْحَانُ
 غَرَابِزُ لَسْتَ تُحْصِيهِنَّ أَلْوَانُ
 نَعَمٌ وَلَا كُلُّ نَبْتٍ فَهُوَ سَعْدَانُ
 فَالْبِرُّ يَمُخِّدِشُهُ مَطْلٌ وَلَيَانُ
 قَدْ اسْتَوَى فِيهِ إِسْرَارٌ وَإِعْلَانُ
 فِيهَا أَبْرُوا كَمَا لِلْحَرْبِ فُرْسَانُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ حَدٌّ وَوَيْزَانُ
 فَلَيْسَ يُحْمَدُ قَبْلَ التَّضَمُّنِ بَحْرَانُ

كَفَى مِنَ الْعَيْشِ مَا قَدَسَدَ مِنْ عَوَزٍ فَفِيهِ لِلْحَرِّ قُبَانٌ وَغُنْيَانٌ
 وَذُو الْقَنَاعَةِ رَاضٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ وَصَاحِبُ الْحِرْصِ إِنْ أَثْرَى فَعَضْبَانٌ
 حَسْبُ الْقَتَى عَقْلُهُ خِلَا يُعَاشِرُهُ إِذَا تَحَامَاهُ إِخْوَانٌ وَخُلَانٌ
 هُمَا رَضِيْعَا لِبَانِ حِكْمَةٍ وَتَقَى وَسَاكِنَاوِطْنِ مَالٍ وَطُغْيَانٌ
 إِذَا نَبَا بِكَ كَيْمٍ مَوْطِنٌ فَلَهُ وَرَاءَهُ فِي بَسِيطِ الْأَرْضِ أَوْطَانٌ
 يَا ظَالِمًا فَرِحًا بِالْعِزِّ سَاعَدَهُ إِنْ كُنْتَ فِي سِنَةِ فَالِدَهْرِ يُقْظَانُ
 مَا اسْتَمْرَأَ الظُّلْمَ لَوْ أَنْصَفْتَ آكِلُهُ وَهَلْ يَلِدُ مَذَاقَ الْمَرْءِ حُطْبَانُ
 يَا أَيُّهَا الْعَالِمُ الْمَرِضِيُّ سِيرَتُهُ أَبْشِرْ فَإِنَّتَ بِغَيْرِ الْمَاءِ رِيَانُ
 وَيَا أَخَا الْجَهْلِ لَوْ أَصْبَحْتَ فِي الْحَجِّ فَإِنَّتَ مَا بَيْنَهَا لَا شَكَّ ظَمَانُ
 لَا تَحْسَبَنَّ سُرُورًا دَائِمًا أَبَدًا مَنْ سَرَّهُ زَمَنٌ سَاءَتْهُ أَرْزَمَانُ
 يَا رَافِلًا فِي الشَّبَابِ الْوَحْفِ مُنْتَشِبًا مِنْ كَأْسِهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ
 لَا تَعْتَرِزْ بِشَبَابٍ رَائِقٍ خَضِلِ فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَانُ
 وَيَا أَخَا الشَّيْبِ أَوْ نَاصَحْتَ نَفْسَكَ لَمْ يَكُنْ لِمِثْلِكَ فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانُ
 هَبِ الشَّيْبَةَ تُبَلِّ عُدْرَ صَاحِبِهَا مَا عُدْرُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ
 وَكُلُّ كَسْرٍ فَإِنَّ الدِّينَ يُجْبِرُهُ وَمَا إِكْسَرَ قِتَاةَ الدِّينِ جَبْرَانُ
 خُذْهَا سَوَاتِرَ أَمْثَالِ مُهْدِيَةٍ فِيهَا لِمَنْ يَبْتَغِي التَّبْيَانَ تَبْيَانُ
 مَا ضَرَّ حَسَانَهَا وَالطَّبْعُ صَانِعُهَا أَنْ لَمْ يَصْنَعْهَا قَرِيعُ الدَّهْرِ حَسَانُ

شُبْرِي -

أَلْبَابُ الْخَامِسُ فِي الْأَمْثَالِ

امثال في معانٍ مختلفة جمعها ابن عبد ربّه في العقد الفريد (*)

١١٢ (فِي الصَّمْتِ) * الصَّمْتُ حُكْمٌ وَقَلِيلٌ فَاعِلُهُ * عَيٌّ صَامِتٌ
 خَيْرٌ مِنْ عَيٍّ نَاطِقٍ * الصَّمْتُ يُكْسِبُ أَهْلَهُ الْحَبَّةَ * اسْتَكْتَرَّ مِنْ
 الْهَيْبَةِ الصَّمُوتُ * النَّدَمُ عَلَى السُّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ النَّدَمِ عَلَى الْكَلَامِ *
 (مَنْ أَصَابَ مَرَّةً وَأَخْطَأَ مَرَّةً) * شُخِبَ فِي الْإِنَاءِ وَشُخِبَ فِي
 الْأَرْضِ ١ * يُشْجُ مَرَّةً وَيَأْسُو أُخْرَى * سَهْمٌ لَكَ وَسَهْمٌ عَلَيْكَ *
 أَطْرُقِي وَمِيشِي ٢ * (إِنْكَشَافُ الْأَمْرِ بَعْدَ اكْتِنَامِهِ) * حَصَّصَ الْحَقُّ *
 أَبْدَى الصَّرِيحُ عَنِ الرَّغْوَةِ * صَرَّحَ الْمُخْضُ عَنِ الزُّبْدَةِ * أْفْرَخَ الْقَوْمُ
 بِيَضَّتِهِمْ ٣ * بَرِحَ الْخَفَاءُ وَكُشِفَ الْغَطَاءُ * (الدَّعَاءُ بِالْخَيْرِ لِلْقَادِمِ
 مِنْ سَفَرِهِ) * خَيْرٌ جَاءَ وَرَدَّ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ٤ * بَلَغَ اللَّهُ بِكَ أَكْثَلَ
 الْأَمْرِ ٥ * نَعِمَ عَوْفُكَ ٦ * (فِي الزَّوْجِ) * عَلَى يَدِ الْخَيْرِ وَالْيَمِينِ *
 بِالرِّقَاءِ وَالْيَمِينِ ٧ * هُنَّتْ وَلَا تَنْكُدُ ٨ * هَوَتْ أُمُّهُ وَهَبَلَتْ

ان طاز بن وهيب كلابي الكلب
 جملها
 ان طاز بن وهيب كلابي الكلب
 جملها
 ان طاز بن وهيب كلابي الكلب
 جملها

(٥) اعلم ان ما في الحاشية من الشروح كان متصلاً بالامثال ففصلناه عنها لاتهام السياق
 ١ - شبه بالحال الجاهل الذي يجلب شخاً في إلقاء وشخياً في الأرض
 ٢ - أصله أن يخلط الوبر بالصوف، والمطراق العود الذي يضرب به بين ما خلط
 ٣ - أي أخرجوا فرختها، يريدون أظهر وأسرهم
 ٤ - أي جعلك الله كذلك
 ٥ - أي أقصاه
 ٦ - أي نعم باللك
 ٧ - في الاصل، يقال رفاته إذا دعوت له بالكثرة
 ٨ - أي أصابك خير ولا أصابك ضرراً

أمه ١ * (الدعاء بالشر) * خوى نجمه وركدت ريمحه * باخ ميسمه
 وكبا جواده * حمد ضرامه ونصبت ماؤه * إنثلم ركنه وأنهار جرفه *
 نقيب ريمحه (ودمين) ظلفه * رعيم أنفه وخر سقمه * غار ماؤه وسقط
 بهاؤه * قرع فتاؤه وصفر إناؤه * (رمي الرجل غيره بالمعضلات) *
 رماه بأفحاف رأسه * ورماه بثالثة الأثافي ٢ * العصية والأفكة ٣ *
 كأنما أفرغ عليه ذنوباً ٤ * (المسكر والخلاية) * قتل في ذروته ٥ *
 ضرب أخماساً لأسداس ٦ * ومنه قولهم: الذئب يأدو للغزال ٧ *
 (في الرجل المبرز في الفضل) * ما يشقُّ عبارة ٨ * إذا جرى المذكي
 حسرت عنه الحمر ٩ * جري المذكيات غلا ١٠ أو غلاب * ليست له همة
 دون الغاية القصوى * (الرجل النبيه الذكر) * (ما يُججر فلان في
 ألعينكم ١٠ * ما يوم حليمة يسير ١١ * أشهر من الأبق * وهل

١ يدعون عليه وهم يريدون الحمد له . ونحوه إذا أحسن . قاتله الله وأخراه الله . ومنه
 قول امرئ القيس كلما له عد من نفره
 ٢ يريد قطعة من الحل يجعل
 اللتان وتكون هي الثالثة ٣ إذا رماه بالبهران ٤ إذا كلسه كلمة يسكتها جا
 ٥ أي خادعه حتى أزاله عن رأيه . ويروي عن الزبير حين سأل عائشة عن الخروج الى
 البصرة فأبت عليه . فما زال يفتل في الذروة والغارب حتى أجابت
 ٦ يريدون المناكرة . وقال آخر :

إذا أراد امرئ مكرًا جنى غلا وظل يضرِب أخماساً لأسداس
 ٧ أي يجتله ليوقعه ٨ أصله السابق من الخيل ٩ أي كما يسبق الفرس
 القارح الحسر ١٠ ألعينكم الحوائق يريد أنه لا يخفى مكانه
 ١١ يضرب لكل أمير مشهور وكانت فيه وقعة مشهورة قُتل فيها المنذر بن ماء السماء
 فضربت مثلاً

يَخْفَى عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ (وَمِثْلُهُ :) وَهَلْ يَخْفَى عَلَى النَّاطِرِ الصُّبْحُ *
 وَهَلْ يَجْهَلُ فَلَانًا إِلَّا مَنْ يَجْهَلُ الْقَمَرَ * (الرَّجُلُ الْعَزِيزُ يَغْرِبُ بِهِ
 الدَّلِيلُ) * إِنَّ الْبُغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ ١ * لِأَحْرَ بَوَادِي عَوْفٍ ٢ *
 مَرَدَ مَارِدٌ وَعَزَّ الْأَبْلَقُ ٣ * مَنْ عَزَّ بَدَّ * مَنْ قَلَّ ذَلَّ * مَنْ أَمِرَ قَلَّ أَمِيرٌ
 أَي كَثُرَ) * (الرَّجُلُ الصَّعْبُ) * فَلَانَ أَلْوَى بَعِيدُ أَسْتَمَرَ * مَا
 بَلَّتْ مِنْهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ٤ * مَا يُقَعِّعُ لِي بِالسِّنَانِ * مَا يُصْطَلَى بِنَارِهِ *
 مَا تُقْرَنُ بِهِ الصَّعْبَةُ * (الرَّجُلُ الْعَالِمُ التَّخْرِيدُ) * إِنَّهُ لِنِقَابٌ وَإِنَّهُ
 لِعِضٌ ٥ * أَنَا جَذَلِيهَا أَلْحَكَّكَ وَعُذِيْقَهَا الْمَرْجَبُ ٦ * (وَمِثْلُهُ :) إِنَّهُ
 لِحَذَلٌ حِكَاكٍ * عَنِيْتُهُ تَشْفِي الْجَرْبَ ٧ * لِدِي الْحِلْمِ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ
 الْعَصَا ٨ * إِنَّهُ لِأَمِيٌّ ٩ * مَا حَكَّكَ قَرَحَةٌ إِلَّا أَدْمِيْتَهَا * الْأُمُورُ
 تَشَابَهُ مُقْبِلَةٌ وَتَظْهَرُ مُدْبِرَةٌ . وَلَا يَعْرِفُهَا مُقْبِلَةٌ إِلَّا الْعَالِمُ التَّخْرِيدُ .
 فَإِذَا أَدْبَرَتْ عَرَفَهَا الْجَاهِلُ وَالْعَالِمُ * (الرَّجُلُ الْجَرْبُ) * إِنَّهُ لِأَشْرَابٌ

١ البُغَاثُ صغار الطير تستنسر تصير نوراً ٢ يريدون عوف بن نعلم الشيباني وكان
 نعيماً ٣ مارد حصن بدومة والابقي حصن السومل ٤ وأصله السهم المكسور أفوق
 (ساقط النصل . يقول : فهذا ليس كذلك ٥ انقباب الذكي وانقباب العالم التخرير
 ٦ قال الأصمعي : الجذيل تصغير الحذل . وهو عودٌ ينصب للابل الجربية لتحكُّ به من
 الحرك فآراد أن رأيه يشفي به . والمذيق تصغير حذق . والمذوق بالفتح الغلة نفسها . فإذا مالت
 الغلة الكريمة نوا من جانبها المائل بناءً مرتفعاً يدعها لكي لا تسقط فذلك الترحيب . وصغرهما للمدح
 ٧ والعنبة شيء تعالج به الإبل إذا جربت ٨ وأول ما قرعت له العصا
 سعد بن مالك الكناني . ثم قرعت لعامر بن الظرب العدواني . وكان حكماً في الجاهلية فكبر
 حتى أنكر عقله . فقال لبيد : إذا أنا زغت فقومي . وكان إذا زاغ قرعت له العصا فيتزعج
 عن ذلك ٩ وهو الذي يصيب بالظن

بأنفع ١ * إنه لخزاج ولاج * حلب الدهر أشطره وشرب أفويقه ٢ *
رجل متجدد ٣ * أول لغز وأخرق ٤ * لا تنز إلا بسلام قد غزا *
زاجم يعود أودع * العوان لا تعلم الحمره . وقالت العامة : الشارب
لا يضر له * (ألا يقال من ذل إلى عز) * كنت كراعاً فصرت
ذراعاً * كنت عزراً فاستتيت * كنت بغائناً فاستتسرت * (إعجاب
الرجل بأهله) * كل فتاة بأبنها منجبة * القرني في عين أمها حسنة *
زين في عين والد ولده * حسن في كل عين من تود * (تشبه الرجل
بأبيه) * من أشبه أباه فما ظلم * العصية من العصا * ما أشبه حبل
الجبال بالوان صخرها * ما أشبه الحول بالقل * وما أشبه الآيلة
بالبرحة * شئنة أعرها من أخزم ٤ * قال زهير :
وهل نبت الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل
ومنه قول العامة : لا تلد الذئبة إلا ذئباً * حدو النعل بالنعل
وحدو القدة بالقدة ٥ * (الحلم) * إذا ترا الشر فاقعد ٦ (ومنه)
الحليم مطية الجهول * لا يتصف حليم من جاهل * آخر الشر فإن
شئت تعجلته . وقولهم في الحليم : إنه ككواقع الطير وكساكن

١ أي معاود للخير والشر ٢ أي اختبر من الدهر خيره وشره . فالشطر هو شطر الحلبة
والفيقة اسم اللبن حين يجمع في الضرع ما بين الحلبتين ٣ وهو المهرب . وأصله من
النواجز يقال : قد عض على ناجذ . إذا استحك ٤ يقال هذا في الولد إذا كانت
فيه طبيعة من أبيه ٥ والقدة الريشة من ريش السم تحذى على صاحبها
٦ أي فاحلم ولا تسارع إليه

الرَّيْحُ * كَأَنَّهَا عَلَى رُؤُوسِهِمُ الطَّيْرُ * رَبَّمَا أَسْمَعُ فَأَذْرُ * جِلْمِي أَصَمُّ وَأَذْنِي
غَيْرُ صَمَاءَ * (مُدَارَاةُ النَّاسِ) * إِذَا لَمْ تَغْلِبْ فَأَخْطُبْ ١ * وَقَوْلُهُمْ :
إِلَّا حَظِيَّةً فَلَا إِلِيَّةَ ٢ * سُوءُ الْإِسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِ الصَّرِيعَةِ *
وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الدَّرْدَاءِ : إِنَّا لَنَبْشُ فِي وُجُوهِ قَوْمٍ وَإِنْ قُلُوبُنَا لَتَنْفَرُ عَنْهُمْ *
وَمِنْهُ قَوْلُهُ : بَشَرَارُ النَّاسِ مِنْ دَارَاهُ النَّاسِ لِشَرِّهِ * وَمِنْهُ قَوْلُ شَيْبِ بْنِ
شَيْبَةَ فِي خَالِدِ بْنِ صَفْوَانَ : لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي السَّرِّ وَلَا عَدُوٌّ فِي
الْعَلَانِيَةِ . يَرِيدُ أَنَّ النَّاسَ يُدَارُونَهِ لِشَرِّهِ وَقُلُوبُ النَّاسِ تُبْغِضُهُ *
(الْإِسْتِعْدَادُ لِلْأَمْرِ قَبْلَ تَزْوِيلِهِ) * قَبْلَ الرَّمِي يُوَاشُ السَّهْمُ * قَبْلَ
الرَّمَايَةِ تُمْلَأُ الْكَنَائِنُ * خُذِ الْأَمْرَ بِقَوَائِلِهِ ٣ * شَرُّ الرَّأْيِ الدَّرِي *
الْمُحَاجَزَةُ قَبْلَ الْمُنَاجَزَةِ * التَّمَقُّمُ قَبْلَ التَّزْوِيلِ * يَا عَاقِدُ أَذْكَرَ حَلًّا *
خَيْرُ الْأُمُورِ أَحْمَدُهَا مَغْنِيَّةٌ * لَيْسَ لِدَهْرٍ بِصَاحِبٍ مَنْ لَمْ يَنْظُرْ فِي
الْعَوَاقِبِ * (حُسْنُ التَّدْبِيرِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْخُرْقِ) * الرِّفْقُ بَيْنَ
وَالْخُرْقِ سُومٌ * رَبُّ أَكَلَةٍ تَحْرُمُ أَكْلَاتِهَا * قَلْبُ الْأَمْرِ ظَهْرًا
لِبَطْنِهَا * وَجْهُ الْحَجَرِ وَجْهَةٌ مَا * وَلِ حَارَّهَا مَنْ تَوَلَّى قَارَّهَا * (الْأَمْرُ
الشَّدِيدُ الْمُعْضِلُ) * أَظْلَمَ عَلَيْهِ يَوْمُهُ * وَأَيْنَ يَضَعُ الْمُخْنُوقُ يَدَهُ * لَوْ
كَانَ ذَا حِيلَةٍ تَحْوَلُ * رَأَى الْكَوْكَبَ ظَهْرًا . قَالَ طَرَفَةُ : وَتُرِيهِ
النَّجْمَ يَجْرِي بِالظُّهْرِ * (هَلَاكُ الْقَوْمِ) * طَارَتْ بِهِ الْعَنْقَاءُ . وَطَارَتْ

١ معناه إن لم يكن حظوة فلا

٢ يقول : إذا لم تغلب فدار والطرف

٣ أي استقبالي قبل أن يُدير

تقصير

نفساً
وغيره
شئ

وهم عقاب ملاح ١ * والمنايا على الحوايا ٢ * أتتهم الدهيم ترمي
بالرصف ٣ * وهذا أمر لا ينادى وليده ٤ * إلتقت حلقنا ألبان
وبلغ السيل الوبي وجاوز الحزام الطبين . وتقول العامة : بلغ السكين
العظم * (اللياس والحية) * من لي بالسائح بعد البارح ٥ * جاء
بجني حنين * أطال العيبة وجاء بالحية * ونظيره : سكت ألقا ونطق
خلفاً ٧ * (الظلم ترجع عاقبته على صاحبه) * من حفر منواة وقع
فيها ٨ * يدعو على كل أمرئ ما يأمير * عاد الرمي على الزعة ٩ *
وتقول العامة : كالأباحث عن مديّة * رمي بحجره وقتل بسلاحه *
(نفي المال عن الرجل) * ماله سعة ولا معة ١٠ * ماله هلع ولا
هلمة ١١ * ماله هارب ولا قارب ١٢ * ماله عافطة ولا نافطة ١٣ *

مخزوم
ما امره
بففسه

١ يُقال ذلك في الواحد والجمع . وأحسبها معدولة عن مبيع ٢ قال أبو عبيد : الحوايا في
هذا الموضع مركب من مراكب النساء واحدها حوية . وأحسب أصلها أن قوماً قتلوا فحملوا
على الحوايا فصارت مثلاً ٣ معناه الداهية العظيمة ٤ معناه أن الأمر اشتد حتى
ذهلت المرأة أن تدعو وليدها ٥ أي من لي باليمن بعد التوم
٦ قال الشاعر :

وما زلت أقطع عرض البلاد من المشرقين إلى المغربين
وأدرع الخوف تحت الدجى وأستصحب النسر والفرقدين
وأطوي وأشر ثوب الصوم إلى أن رجعت بجني حنين

٧ أي أطال الكوت وتكلم بالقبح . وهذا المثل يقع في باب اللي وله ههنا وجه أيضاً

٨ والمغارة البير تحفر للذئب ويجعل فيها جدي ليقط الذئب فيها ليصيده فيصطاد

٩ وهم الرماة يرجع عليهم رميم ١٠ معناه لا شيء له

١١ وهما الجددي والمناق ١٢ معناه ليس له أحد يهرب منه ولا أحد يقرب إليه فليس له

١٣ وهما الضائفة والماعزة شئ

مَا بِهِ نَبْضٌ وَلَا حَبْضٌ ١ * مَا لَهُ سَيْدٌ وَلَا لَيْدٌ ٢ * (إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي
 الدَّارِ أَحَدٌ) * مَا بِالْدارِ دُعْوِيٌّ وَلَا بِهَا دُيٌّ ٣ * وَمَا بِهَا مِنْ غَرِيبٍ .
 وَلَا بِهَا دُورِيٌّ وَلَا طُورِيٌّ . وَمَا بِهَا وَارِثٌ وَمَا بِهَا صَافِرٌ . وَمَا بِهَا دِيَارٌ وَمَا
 بِهَا نَافِحٌ ضَرْمَةٌ . وَمَا بِهَا إِرْمٌ ٤ * (إِسْتِجْمَالُ الرَّجُلِ وَتَفِيُّ الْعَالَمِ) *
 مَا يَعْرِفُ الْحَوْمِينَ اللَّوِيَّ . وَمَا يَعْرِفُ الْحَيَّ مِنَ اللَّيِّ . وَلَا هَرِيرًا مِنْ غَرِيرٍ .
 وَلَا قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ * وَمَا يَعْرِفُ أَيُّ طَرَفِهِ أَطْوَلُ وَأَكْبَرُ * وَمَا يَعْرِفُ
 مَنْ يَهْرَهُ مِنْ يَبْرِهِ * وَأَيُّ طَرَفِهِ أَطْوَلُ أَنْسَبُ أَيُّهُ أُمَّ نَسَبُ أُمِّهِ

١١٣ هذه آيات ذهب مذهب الامثال وأكثرها للمتنبى ولحري

إِنَّمِمْ وَلَدٌ فَلِلْأُمُورِ أَوَاخِرٌ أَبَدًا كَمَا كَانَتْ لَهْنٍ أَوَائِلُ
 إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَضَعُ مِمَّا دُونَ النُّجُومِ
 إِذَا اعْتَادَ الْفَتَى خَوْضَ الْمَنَابِإِ فَاهْوَنُ مَا يَمُرُّ بِهِ الْوُحُولُ
 إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ تَحْمِلُهُ وَلَيْسَ كُلُّ ذَوَاتِ الْغَيْابِ السَّبْعُ
 الْعَبْدُ لَيْسَ لِحِرِّ صَالِحٍ بَأَخٍ لَوْ أَنَّهُ فِي يُسَابِ الْحَزْرِ مَوْلُودُ
 إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودٍ تَبَيَّنَ مَنْ بَكَى مِنْ تَبَاكِي
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَا أَيْسَرُوا ذَكَرُوا مَنْ كَانَ يَأْتِفُهُمْ فِي الْمَنْزِلِ الْحُسْنِ

١ قال الأصمعي: النبض والحبض في الوتر. والنبض تمزك الوتر والحبض صوته وقال:
 والنبل يموي نضاً وحبصاً ٢ ما الشعر والصوف ٣ معناه ما حامن يدعو ومن
 يدب ٤ معنى هذا كله ما جاء أحد. ولا يقال منها شيء في الإثبات
 والإيجاب وإنما يقولونها في النفي والحذف
 قبل الحمل والديبر ما أدبرت به منه ٥ والتفيل ما أقبلت به من

إِنَّ الزَّرَّازِيرَ لَمَّا قَامَ قَائِمَهَا
 إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ عِزًّا فَادْرِعْ تَعْبًا
 أَيَا حَجَرَ الشُّخَيْدِ حَتَّى مَتَى
 إِذَا لَمْ يُعِنِ قَوْلَ النَّصِيحِ قَبُولُ
 إِذَا مَا الْجُرْحُ رَمَّ عَلَى فَسَادِ
 إِذَا اللَّهُ لَمْ يَحْرُسْكَ مِمَّا تَخَافُهُ
 إِذَا نُدِبُوا لِلْقَوْلِ قَالُوا فَأَحْسِنُوا
 إِنْ السَّمَاءُ إِذَا لَمْ تَبْكِ مَقْلَمَهَا
 بَدَا قَضَتْ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا
 تَرِيدِينَ إِدْرَاكَ الْمَعَالِي رَخِيصَةً
 صَدِيقُ عَدُوِّي دَاخِلٌ فِي عِدَاوَتِي
 فَلَا حَدِيقَتَهُمْ يُجْنِي لَهَا ثَمْرٌ
 قَدْ تَكَرَّرَ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ رَمْدِ
 كَرِيشَةٍ يَمُجُّ الرِّيحِ سَاقِطَةً
 كَبْرٌ بَلَا نَسْبِ تَيْهٍ بَلَا حَسْبِ
 لَمْ أَرِدْ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ
 لَا خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا
 لَا تَقْطَعَنَّ ذَنْبَ الْأَفْعَى وَتُرْسِلَهَا
 لَهُ خَلَائِقُ بِيضٌ لَا يُغَيِّرُهَا
 تَوَهَّمَتْ أَنَّهَا صَارَتْ شَوَاهِينَا
 أَوْ فَارِضَ بِالذَّلِّ وَأَخْتَرَا حَةَ الْبَلْبَلِ
 تَسُنُّ الْحَدِيدَ وَلَا تَقْطَعُ
 فَكُلُّ مَعَارِيضِ الْكَلَامِ فَضُولُ
 تَبَيَّنَ فِيهِ تَقْرِيطُ الطَّيْبِ
 فَلَا السَّيْفُ قَطَّاعٌ وَلَا الدَّرْعُ مَانِعٌ
 وَلَكِنَّ حُسْنَ الْقَوْلِ خَالَفَهُ الْفِعْلُ
 لَمْ تَضْحَكِ الْأَرْضُ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الزَّهْرِ
 مَصَابِئُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ
 وَلَا بَدْدُونَ الشَّهِيدِ مِنْ إِبْرِ النَّخْلِ
 وَإِنِّي لِمَنْ وَدَّ الصَّدِيقَ وَدَّوُدُ
 وَلَا سَمَاؤُهُمْ تَهْلُ بِالْدَيْمِ
 وَيُنْكِرُ الْقَهْمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِ
 لَا تَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ مِنَ الْقَلْقِ
 فَخْرٌ بِلَا أَدَبٍ هَذَا مِنَ الْعَجَبِ
 قَدْ بَلَوْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمْرِهِ
 إِنْ لَمْ يَزِنِ حُسْنَ الْجُسُومِ عَقُولُ
 إِنْ كُنْتَ شَهْمًا فَاتَّبِعْ رَأْسَهَا الذَّنْبَا
 صَرَفُ الزَّمَانِ كَمَا لَا يَصْدُقُ الذَّهَبُ

مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي تَأْفِذَا مَا الَّذِي عِنْدَهُ تُدَارُ الْمَنَائَا
 مَا أَنْتَ أَوْلَ سَارِ غَرَّهُ قَمْرُ وَرَأَيْدِ أَعْجَبَتَهُ خُضْرَةُ الدِّمَنِ
 مَا إِنْ يَضُرُّ الْعَضْبَ كَوْنُ قِرَائِهِ خَلْقًا وَلَا الْبَازِي حَقَّارَةً عُسْهِ
 وَكَيْفَ بَيْتُ مُضْطَجِعًا جَبَانُ فَرَشْتَ لِحْنِيهِ شَوْكُ الْقَتَادِ
 وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْقَتِي شَرَفَالَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ
 وَمَا فِي سَطْوَةِ الْأَرْبَابِ عَيْبُ وَلَا فِي زَلَّةِ الْعُبْدَانِ عَارُ
 وَمَا الْحِدَاثَةُ عَنْ حِلْمٍ بِمَانِعَةٍ قَدْ يُوجَدُ الْحِلْمُ فِي الشُّبَّانِ وَالشُّيْبِ
 وَمَا مَنَزَلُ الْأَلذَاتِ عِنْدِي بِمَنَزِلِ إِذَا لَمْ أَجْعَلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمِ
 وَمَا كُلُّ نَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلِ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُتَمَمِ
 وَمَا الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ وَإِنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مَنْ لَا يَجْرِبُ
 وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلِّي الْجَمِيلَ مُحِبُّ وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِلَا سَنَامِ
 وَأَسْتَكْبِرُ الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ فَلَمَّا التَّقِينَا صَغُرَ الْخَبْرُ وَالْخَبْرُ
 وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرَّانِ بَرَى عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صَدَاقَتِهِ بَدُ
 وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَدْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ جَهْلِهِ وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ
 وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤَلِّمُ
 وَكُلُّ بَرَى طُرُقَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى وَلَكِنْ طَبَعَ النَّفْسَ لِنَفْسٍ قَائِدُ
 وَرُبَّ كَثِيبٍ لَيْسَ تَنْدَى جَفْوَتُهُ وَرُبَّ كَثِيرِ الدَّمْعِ غَيْرُ كَثِيبِ

وَفِي تَعَبٍ مِّنْ تَجْحُدِ الشَّمْسِ ضَوْءَهَا وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لَهَا بِضَرْبٍ
 وَإِنْ كَانَ ذَنْبِي كُلَّ ذَنْبٍ فَإِنَّهُ مَحَا الذَّنْبَ كُلَّ الْحَوْمِ مِنْ جَاءِ تَائِبًا
 وَإِطْرَاقُ طَرْفِ الْعَيْنِ لَيْسَ بِنَافِعٍ إِذَا كَانَ طَرْفُ الْقَلْبِ لَيْسَ بِمُطْرِقٍ
 وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْرِفُ سَعِيَهُ إِذَا حَصَاتِ عِنْدَ الْإِلَهِ الْخِصَائِلُ
 وَقَدْ نَجَّ الْكَلْبُ السَّحَابَ وَدُونَهَا مَهَامُهُ تَغْشَى نَظْرَةَ الْمُسَائِلِ
 وَمَنْ يَأْمَنِ الدُّنْيَا يَكُنْ مِثْلَ قَائِضٍ عَلَى الْمَاءِ خَائِتُهُ فُرُوجُ الْأَصَابِعِ
 وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى مُضْرُكُ وَضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى
 وَمَا أُنْتَفَعُ أَخِي الدُّنْيَا بِنَاطِرِهِ إِذَا أُسْتَوَتْ عِنْدَهُ الْأَنْوَارُ وَالظُّلَمُ
 وَهَلْ يَدْعِي اللَّيْلُ الدَّجُوجِيَّ أَنَّهُ تَضِيءُ ضِيَاءَ الشَّمْسِ شَهْبُ ظَلَامِهِ
 وَلَا تَسْمُ كُلَّ خَالٍ لِحَاحِ بَارِقِهِ وَلَوْ تَرَأَى هَتُونَ السُّكْبِ مُجَاجَا
 وَالنَّارُ فِي أَحْجَارِهَا مَخْبُوءَةٌ لَا تَلْتَضِي إِنْ لَمْ تُثْرَهَا الْأَزْدُ
 وَاللَّهُ يُحْتَرِمُ الْجَسِيمَ تَخَافَةً وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّيِّ وَيَهْرِمُ
 وَمَنْ يَنْشُدِ الرُّكْبَانَ عَنْ كُلِّ غَالِبٍ فَلَا بُدَّ أَنْ يَأْتِي بِشِيرًا وَنَاعِيًا
 وَأَوَّلُ مَا يَكُونُ اللَّيْثُ شِبْلًا وَمَبْدَأُ طَلْعَةِ الْقَمَرِ الْهَلَالُ
 وَالنَّجْمُ تَسْتَضِرُّ إِلَّا بِصَارُ صُورَتِهِ وَالذَّنْبُ لِلطَّرْفِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصِّغَرِ
 وَكَمْ مُضِيرٍ بَعْضًا بِرِيكَ مَحَبَّةٍ وَفِي الزَّنْدِ نَارٌ وَهِيَ فِي اللَّسِّ بَارِدُ
 وَمَا كُلُّ أَزْهَارِ الرِّيَاضِ أَرِيحَةٌ وَلَا كُلُّ أَطْيَارِ الْفَلَاحِ تَقَرَّمُ
 وَمَا كُلُّ مَنْ هَزَّ الْحَسَامَ بِضَارِبٍ وَلَا كُلُّ مَنْ أَجْرَى الْبِرَاعِ بِكَاتِبٍ
 وَمَا كُلُّ وَحْشٍ تَرَى ضَيْغَمًا وَلَا كُلُّ عُوْدٍ يُسَمَّى عَفَارًا

يُجَنِّي الْعِدَاوَةَ وَهِيَ غَيْرُ خِصِيَّةٍ نَظَرُ الْعَدُوِّ بِمَا أَسْرَ يَبُوحُ
 يَا جَلَّ مَا بَعُدَتْ عَلَيْكَ بِلَادِنَا وَطَلَابِنَا فَارْعُدْ بِأَرْضِكَ وَأَبْرِقْ
 عَمْرٍ وَعِيدُ الظَّالِمِينَ بِسَمْعِهِ كَمَا طَنَّ فِي لَوْحِ اللُّجَيْنِ ذُبَابُ
 يَلْقَاكَ وَالْعَسَلُ الْمُصَفَّى يُجَنِّي مِنْ قَوْلِهِ وَمِنْ أَعْمَالِ الْعَلَقِمِ

١١٤ نَجَّةٌ مِنَ الصَّادِحِ وَالْبَاغِمِ لَابِنِ نَجَّةِ الْحَمَوِيِّ

مَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَزَالَ التَّهْمَةَ وَقَالَ كُلُّ فِعْلِهِ لِلْحِكْمَةِ
 وَمَنْ أَغَاثَ الْبَائِسَ الْمُهَوَّقَا أَغَاثَهُ اللَّهُ إِذَا أَخِيفَا
 فَإِنَّ مِنْ خَلَائِقِ الْكِرَامِ رَحْمَةً ذِي الْبَلَاءِ وَالْأَسْقَامِ
 وَإِنَّ مِنْ شَرَائِطِ الْعُلُوِّ الْعَطْفَ فِي الْبُؤْسِ عَلَى الْعَدُوِّ
 لَا تَقْتَرِزْ بِالْحِفْظِ وَالسَّلَامَةِ فَإِنَّمَا الْحَيَاةُ كَمَا لُمَدَامَةُ
 وَالْعُمُرُ مِثْلُ الْكَاسِ وَالذَّهْرُ الْقَدْرُ وَالصَّفْوُ لَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْكَدْرِ
 فَإِنَّمَا الرِّجَالُ بِالإِخْوَانِ وَالْيَدُ بِالسَّاعِدِ وَالْبَنَانِ
 وَمُوجِبُ الصَّدَاقَةِ الْمُسَاعَدَةُ وَمَقْتَضَى الْمَوَدَّةِ الْمُعَايَدَةُ
 وَإِنْ رَأَيْتَ النَّصْرَ قَدْ لَاحَ لَكَ فَلَا تُقْصِرْ وَأَحْتَرِزْ أَنْ تَهْلِكَ
 وَأَضْعَفُ الْمُلُوكِ طُرًّا عَمْدًا مَنْ غَرَّهُ السَّلْمُ فَأَقْصَى الْجُنْدَا
 لَا تَيَأَسَنَّ مِنْ فَرْجٍ وَأُطْفٍ وَقُوَّةٍ تَظْهَرُ بَعْدَ ضَعْفٍ
 تَسَالُ بِالرَّفْقِ وَبِالتَّائِي مَا لَمْ تَسَلْ بِالْمُرْصِ وَالتَّعْنِي
 لَا خَيْرَ فِي جَسَامَةِ الْأَجْسَامِ بَلْ هُوَ فِي الْعُقُولِ وَالْأَفْهَامِ
 لَا تَحْتَقِرْ شَيْئًا صَغِيرًا مُحْتَقِرًا قَرِيبًا أَسَالَتْ الدَّمَ الْإِبْرَ

كَمْ حَسَنَ ظَاهِرُهُ قَبِيحُ وَسَمِجٌ عَنْوَانُهُ مَلِيحٌ
 قَالَمَاقِلُ الْكَامِلُ فِي الرِّجَالِ لَا يَنْشِي لِيُخْرِفِ الْمَقَالِ
 مَا طَابَ قَرَعٌ أَصْلُهُ خَيْثُ وَلَا زَكَا مِنْ مَجْدِهِ حَدِيثُ
 وَالْبَغِي فَأَحْذَرُهُ وَخَيْمُ الْمَرْتَعِ وَالْعَجَبُ فَأَتْرُكُهُ شَدِيدُ الْمَضْرَعِ
 وَالْعَدْرُ بِالْعَهْدِ قَبِيحٌ جِدًّا شَرُّ الْوَرَى مَنْ لَيْسَ يَدْعَى الْعَهْدَا

من قصيدة ابي الغتاهية المثلية

١١٥

إِنَّ الشَّابَّ وَالْفِرَاعَ وَالْجِدَّةَ مَفْسِدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسِدَةٍ
 يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ قَبِيحٍ تَرْكُهُ يَمْتَنُّ الرَّاْيَ الْأَصِيلَ شَكَّهُ
 مَا عَيْشُ مَنْ آفَتْهُ بَقَاؤُهُ تَقْصَّ عَيْشًا كُلَّهُ فَنَاؤُهُ
 يَارُبَّ مَنْ أَسْخَطْنَا بِجُهْدِهِ قَدْ سَرَّنا اللَّهُ بِغَيْرِ حَمْدِهِ
 مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا لِأَمْرِ شَأْنُهُ عَجِيبُ
 لِكُلِّ شَيْءٍ مَعْدِنٌ وَجَوْهَرٌ وَأَوْسَطُ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ
 مَنْ لَكَ بِالْمُحْضِ وَكُلُّ مُمْتَرِجٍ وَسَاوِسٌ فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَخْتَلِجُ
 وَكُلُّ شَيْءٍ لَا حِقُّ بِجَوْهَرِهِ أَصْغَرُهُ مُتَّصِلٌ بِأَكْبَرِهِ
 الْخَيْرُ وَالشَّرُّ هُمَا أَزْوَاجُ لَنَا نِتَاجُ وَلِذَا نِتَاجُ
 مَنْ لَكَ بِالْمُحْضِ وَلَيْسَ مَحْضُ يَخْبُثُ بَعْضٌ وَيَطِيبُ بَعْضُ
 وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ إِذَا مَا عُدَا بَيْنَهُمَا بَوْنٌ بَعِيدٌ جِدًّا
 عَجِبْتُ حَتَّى عَمِنِي السُّكُوتُ صرْتُ كَأَنِّي حَارٌّ مَبْهُوتُ
 كَذَا قَضَى اللَّهُ فَكَيْفَ أَصْنَعُ أَلْصَمْتُ إِنْ ضَاقَ الْكَلَامُ أَوْسَعُ

الْبَابُ السَّادِسُ فِي الْأَمْثَالِ وَالْإِشَارَاتِ

الملك المتروكي

١١٦ ذَكَرَ الْحُكَمَاءَ . وَذَوُو الْفَضْلِ مِنَ الْعُلَمَاءِ . أَنَّهُ كَانَ فِي
بَعْضِ الْأَمْصَارِ . تَاجِرٌ مِنْ أَعْيَانِ الثُّجَّارِ . وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ تَحَابِلُ السَّعَادَةِ
مِنْ جَنِّهِ لِأَمْتِهِ . وَرَوَاحُ النَّجَابَةِ مِنْ أَذْيَالِ شِمَالِهِ فَائِحَةٌ . فَأَوْسَقَ
لَهُ أَبُوهُ مَرْكَبًا مِنَ الْمَتَاجِرِ وَالْمَنَافِعِ . وَأَخَذَ فِي تَعْيِيَةِ الْبَضَائِعِ . وَسَلَّمَهُ
إِلَى الْهَوَاءِ وَالْمَاءِ . بَعْدَ أَنْ تَوَكَّلَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ . فَسَارَ بَعْضَ أَيَّامٍ .
وَهُوَ فِي أَهْنَاءِ مَرَامٍ . وَأَطْيَبِ عَيْشٍ وَمَقَامٍ . أَلْمَاءُ رَائِقٌ . وَالْهَوَاءُ
مُؤَافِقٌ . وَالنَّكَرُ مُفَارِقٌ . وَالسَّرُورُ مُرَافِقٌ . وَبَيْنَمَا السَّفِينَةُ مِنْ
نَسْفِ الْعَوَاصِفِ أَمِينَةٌ . تُجَارِي السَّهْمَ وَالطَّيْرَ . وَتُبَارِي الدَّهْمَ فِي
السَّيْرِ . وَإِذَا بِالرِّيَّاحِ هَاجَتِ . وَالْأَمْوَاجِ مَا جَتِ . وَأَتَسْبَاجِ الْبَحْرِ
تَصَادَمَتْ . وَأَطْوَادِ الْأَمْوَاجِ عَلَى الْعُرْقَاءِ تَلَاطَمَتْ . فَعَجَزَ ذَلِكَ الْمَلَّاحُ
وَتَرَكَ شِيْمَةَ الْوَقَارِ وَالسَّكِينَةَ . وَزَقِيمَ نَشْنِ الْخُرُوفِ فِي الْوَاخِ
السَّفِينَةِ . فَشَاهَدُوا مِنْ الْهَوَاءِ الْأَهْوَالَ . وَغَدَا قَاعُ الْبَحْرِ كَالْجِبَالِ
وَصَارَ طَائِرُ ذَلِكَ الْغُرَابِ يَمُنُّ فِيهِ مِنَ الْأَنْحَابِ . كَأَحْوَالِ
الدُّنْيَا بَيْنَ صُعُودٍ وَهَبُوطٍ . وَقِيَامٍ وَسُقُوطٍ . طَوْرًا يَسْتَأْمِنُونَ الْأَفْلَاقَ
وَيَنَاجُونَ الْأَمْلَاقَ . وَطَوْرًا يَبْطُونَ الْغُورَ . وَيَنْظُرُونَ قَرْنَ الثَّوْرِ .

وَرُبَّمَا رَقُوا مِنْهُ مِنَ التَّحْتِ الزُّورِ . فَلَمْ يَذُأُوا عَاجِزِينَ حَيَارَى سُكَارَى
وَمَا هُمْ بِسُكَارَى يَتَنَاشِدُونَ :

وَفَلْكَ رَكِبْنَاهُ وَالْبَجْرُ ذُو هَوَاءٍ فَشَارَ وَحَارَ وَمَارَا
فَطَوْرًا عَلَوْنَا السَّمَاءَ وَطَوْرًا دُمِينَا إِلَى الْأَرْضِ مِنْهَا أُثْحَدَارَا
وَآخِرَ الْأَمْرِ نَسَفَتِ السَّفِينَةَ الرِّيَّاحُ وَأَوْعَرَ اللَّهُ سَهْلَهَا . وَخَرَقَهَا
فَأَغْرَقَهَا وَأَهْلَهَا . وَذَهَبَ الْبَجْرُ بِأَمْوَالِهَا وَأَرْوَاجِهَا . وَتَعَلَّقَ الْفُلَامُ
بِلُوحٍ مِنَ الْوَاكِجِهَا . وَأَسْتَمَرَ تَقْدِيفُهُ الْأَمْوَاجُ . وَتَصَدِمُ بِهِ أَشْبَاجُ
الْبَجْرِ الْهَبَاجِ . إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَى سَاحِلٍ . فَخَرَجَ وَهُوَ كَيْبٌ نَاجِلٌ .
وَصَعِدَ إِلَى جَزِيرَةٍ . فَوَاكِهَهَا غَزِيرَةٌ . وَوَضَعَهَا عَجِيبٌ . لَيْسَ بِهَا دَاعٍ
وَلَا مُجِيبٌ . فَجَعَلَ يَمْشِي فِي جَنَاتِهَا إِلَى أَنْ آدَاهُ التَّوْفِيقُ . إِلَى فَمِ
طَرِيقٍ . فَسَارَ فِي تِلْكَ الْجَادَةِ . وَهَدَايَةَ اللَّهِ لَهُ مَادَّةٌ . فَأَنْتَهَى بِهِ
الْمَسِيرُ . إِلَى أَنْ تَرَأَى لَهُ سُودًا كَبِيرًا . وَبَلَغَ مَمْلَكَةً عَظِيمَةً . وَوِلَايَةً
جَسِيمَةً . وَرَأَى عَلَى بُعْدِ مَدِينَةٍ . مُسَوَّرَةً حَصِينَةً . فَعَمَدَ إِلَى ذَلِكَ
الْبَلَدِ . وَتَوَجَّهَ نَحْوَهُ وَقَصَدَ . فَاسْتَقْبَلَهُ طَائِفَةٌ مِنَ الرِّعَالِ . نِسَاءً
وَرِجَالًا . يَتَّبِعُهُمْ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ . وَطَوَائِفٌ مُحَشَّدَةٌ . مِنْ طُبُولٍ تُضْرَبُ .
وَفَوَارِسَ تَلْمَبُ . وَزُمُورٍ تَرَعُقُ . وَالنِّسَاءُ بِالنِّسَاءِ تُنْطِقُ . حَتَّى إِذَا
وَصَلُوا إِلَيْهِ . تَرَامُوا عَلَيْهِ . وَكَبُّوا بَيْنَ يَدَيْهِ . يُقْبَلُونَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ .
مُسْتَبَشِّرِينَ بِرُؤْيَيْهِ . مُتَبَرِّكِينَ بِطَلْعَتِهِ . ثُمَّ الْبُسُوهُ الْخِلْعَ السَّنِيَّةَ .
وَقَدَّمُوا لَهُ فَرَسًا عَلِيَّةً . يَكْتَبُوشِ ذَهَبًا . وَسَرَجًا مُغْرَقًا . وَوَضَعُوا

لَهُ التَّاجَ عَلَى الْمَفْرِقِ . وَمَشَوْا فِي الْخِدْمَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ . وَالْجَنَائِبُ فِي
 الْمَوَاكِبِ نُجْرٌ لَدَيْهِ . يُنَادُونَ : حَاشَاكَ وَإِلَيْكَ . سُلْطَانُ النَّاسِ قَادِمٌ
 عَلَيْكَ . حَتَّى وَصَلُوا إِلَى الْمَدِينَةِ . وَدَخَلُوا قَلْعَتَهَا الْحَصِينَةَ . فَفَرَشُوا
 شُقُقَ الْحَرِيرِ . وَنَثَرُوا النِّشَارَ الْكَثِيرَ . وَأَجْلَسُوهُ عَلَى السَّرِيرِ . وَأَطْلَقُوا
 تَجَامِرَ النَّدَى وَالْعَبِيرِ . وَوَقَفَ فِي خِدْمَتِهِ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ . وَالْمَأْمُورُ
 وَالْأَمِيرُ وَالْدُسْتُورُ وَالْوَزِيرُ . وَأَنشَدُوهُ :

قَدِمْتَ قُدُومَ الْبَدْرِ بَيْتَ سَعُودِهِ وَأَمْرُكَ فِينَا صَاعِدٌ كَصُعُودِهِ
 (قَالُوا) : إَعْلَمُ يَا مَوْلَانَا أَنَّكَ صِرْتَ لَنَا سُلْطَانًا وَنَحْنُ كُنَّا

عَبِيدُكَ . وَتَابِعُ مُرَادِكَ وَمُرِيدِكَ . فَافْعَلْ مَا تَخْتَارُ . وَتَحَكَّمْ فِي الْكِبَارِ
 مِنَّا وَالصَّغَارِ . وَأَمْرٌ قَامَتْ أَمْرُكَ عَلَيْنَا مَحْتَمُومٌ . وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ فِي خِدْمَتِكَ
 مَقَامٌ مَنَلُومٌ . فَجَعَلَ يَتَفَكَّرُ فِي أَمْرِهِ وَمَبْدَأِهِ . وَيَتَأَمَّلُ مَا صَارَ إِلَيْهِ
 وَيَتَدَبَّرُ فِي مُنْتَهَاهُ . فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ سَبَبٍ . وَلَا بُدَّ
 لَهُ مِنْ آخِرٍ وَمُنْقَلَبٍ . فَإِنَّهُ لَمْ يَصْدُرْ فِي عَالَمِ الْكَوْنِ سُدىً . وَإِنَّ
 لِهَذَا الْيَوْمِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ غَدًا . وَإِنَّ الصَّانِعَ الْقَدِيمَ الْقَادِرَ الْحَكِيمَ .
 السَّمِيعَ الْعَلِيمَ الْبَصِيرَ الْحَيَّ الْمُدَبِّرَ الْكَرِيمَ . لَمْ يُقَدِّرْ هَذِهِ الْأَفْعَالَ . عَلَى
 سَبِيلِ الْإِهْمَالِ . وَلَمْ يُحْدِثْ حَدَثًا أَعْيَابًا وَلَا عِبَاتًا . وَجَعَلَ يُلَازِمُ هَذِهِ
 الْأَفْكَارَ . آتَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ . وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ قَائِمٌ بِشُكْرِ
 النِّعْمَةِ . مُلَازِمٌ بِأَبِ مَوْلَاهُ بِالطَّاعَةِ وَالْخِدْمَةِ : وَأَضَعُ الْأَشْيَاءَ فِي مَحَاهِلِهَا .
 وَالْمَنَاصِبَ فِي يَدِ أَهْلِهَا . مَا تَنَفَّتْ إِلَى أَحْوَالِ الرَّعِيَّةِ عَامِلٌ بَيْنَهُمْ بِالْعَدْلِ

وَالسَّوِيَّةِ . مُتَعَهِّدٌ أُمُورَ الْكِبَارِ وَالصَّغَارِ . بِأَنْوَاعِ الْإِحْسَانِ وَأَصْنَافِ الْمُبَارِ . مُؤَيَّسٌ قَوَاعِدِ الْمُلْكَةِ وَالسَّاطِنَةِ عَلَى أَرْكَانِ الْعَقْلِ وَالْعَدْلِ مَهْمَا أَمَكْنَهُ . مُتَخَصِّصٌ عَنْ مَصَالِحِ الْمُلْكَةِ . سَالِكٌ مَعَ كُلِّ مَنْ مِنْ أَرْبَابِ الْوِظَائِفِ مَا يَتَّقِي مَسَلَكَهُ . ثُمَّ وَقَعَ اخْتِيَارُهُ مِنْ بَيْنِ أَوْلِيكَ الْجَمَاعَةِ عَلَى شَابِّ جَلِيلِ الْبِرَاعَةِ . لَهُ فِي سُوقِ الْمُضَلِّ وَالْوَقَاءِ أَوْفَرُ بِيضَاعَةٍ . مُتَّصِفٌ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُتَحَلٌّ بِزِينَةِ الْأَدَبِ وَالْجَمَالِ . فَأَتَّخَذَهُ وَزِيرًا . وَفِي أُمُورِهِ نَاصِحًا وَمُشِيرًا . فَعَمَلٌ بِاللَّطْفِ وَيُرْضِيهِ . وَيُكْرِمُهُ وَيُدْنِيهِ . وَيُفِيضُ عَلَيْهِ مِنْ مَلَائِسِ الْإِنْعَامِ . وَخَلَعَ الْإِفْضَالَ وَالْإِكْرَامَ . مَا مَلَكَ بِهِ حَبَّةَ قَلْبِهِ . وَأَسْتَصْفَى خَالِصَ وَدِّهِ وَلَبِّهِ . وَسَكَنَ فِي سُودَانِهِ . وَتَمَكَّنَ بِهِ مِنْ ضَمِيرِ أَحْسَائِهِ . إِلَى أَنْ أُخْتَلِيَ بِهِ وَتَلَطَّفَ فِي خِطَابِهِ . وَأَسْتَصْحَمَهُ فِي جَوَابِهِ . وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِ أَمْرَتِهِ وَمُوجِبِ رِفْعَتِهِ وَسَلْطَنَتِهِ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةِ الرَّفَاقِ . وَلَا أَهْلِيَّةٍ وَلَا اسْتِحْقَاقِ . وَلَا هُوَ مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ . وَلَا فِي بَحْرِ السَّلْطَنَةِ لَهُ فُؤُكٌ . وَلَا مَعَهُ مَالٌ وَلَا خَيْلٌ يَهْدِيهَا . وَلَا رَجَالٌ وَلَا مَعْرِفَةٌ يُدْبِي بِهَا . وَلَا شِجَاعَةٌ وَفَضِيلَةٌ يَهْتَدِي بِتَهْدِيهَا . فَقَالَ ذَلِكَ الشَّابُّ فِي الْجَوَابِ : أَعْلَمُ أَشْيَاءَ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ أَنَّ هَذِهِ الْبَلَدَةَ وَعَسَاكِرَ إِقَامِهَا وَجُنْدَهُ قَدْ اخْتَرَعُوا أَمْرًا . وَأَضْطَلُّوا عَلَى عَادَةِ بُحْرَى . سَأَلُوا الرَّحْمَانَ أَنْ يُقَيِّضَ لَهُمْ فِي أَوَانِ . شَخْصًا مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ . يَكُونُ عَلَيْهِمْ ذَا سُلْطَانٍ . فَأَجَابَهُمْ إِلَى ذَلِكَ . فَسَلُّوا فِي أَمْرِهِ هَذِهِ الْمَسَالِكَ . وَذَلِكَ أَنَّهُمْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَدِمَتْ عَلَيْهِمْ . يُرْسِلُ اللَّهُ تَعَالَى

رَجُلًا مِنْ عَالَمِ الْغَيْبِ إِلَيْهِمْ . فَيَسْتَقْبِلُونَهُ كَمَا اسْتَقْبَلُوكَ . وَيَسْلُكُونَ مَعَهُ
 طَرِيقَةَ الْمُلُوكِ . مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ وَلَا زِيَادَةٍ . وَقَدْ صَارَتْ هَذِهِ لَهُمْ عَادَةً .
 فَيَسْتَمِرُّ عَلَيْهِمْ سَنَةٌ . فِي هَذِهِ الْمَرْتَبَةِ الْحَسَنَةِ . فَإِذَا انْقَضَى الْأَجَلُ
 الْمَعْدُودُ . وَجَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْمَوْعُودُ . عَمَدُوا إِلَى ذَلِكَ السُّلْطَانِ وَقَدْ
 صَارَ فِيهِمْ ذَا إِمْكَانٍ وَمَكَانٍ وَعُلُقَةٍ وَنَشَبٍ . وَإِخَاءٍ وَنَسَبٍ . وَتَبَتَ
 لَهُ أَوْلَادٌ . وَصَارَ لَهُ أَهْلٌ وَأَوْلَادٌ . جَرَّوهُ بِرِجْلِهِ مِنْ أَلْتَحْتِ . وَسَلَبُوهُ
 ثَوْبَ الْعِزَّةِ وَالرَّخْتِ . وَأَلْبَسُوهُ ثَوْبَ الذَّلِّ وَالنِّكَالِ . وَأَوْتَشُوهُ
 بِالسَّلَائِلِ وَالْأَغْلَالِ . وَحَمَلَهُ الْأَهْلُ وَالْأَقَارِبُ . وَأَتَوْا بِهِ إِلَى بَحْرِ
 قَرِيبٍ فَوَضَعُوهُ فِي قَارِبٍ . وَسَلَمُوهُ إِلَى مُوَكَّلِينَ لِيُوصِلُوهُ إِلَى ذَلِكَ
 الْجَانِبِ . فَيُوصِلُوهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَرِّ . وَهُوَ قَفْرٌ أَغْبَرٌ . لَيْسَ بِهِ أُنَيْسٌ وَلَا
 رَفِيقٌ . وَلَا جَلِيسٌ وَلَا صَدِيقٌ . وَلَا زَادٌ وَلَا مَاءٌ . وَلَا نُشُوَةٌ وَلَا نَمَاءٌ .
 وَلَا مُنِيثٌ وَلَا مُعِينٌ . وَلَا قَرِيبٌ وَلَا قَرِينٌ . وَلَا قُدْرَةٌ وَلَا إِمْكَانٌ .
 عَلَى الْوُصُولِ إِلَى الْعُمُرَانِ . وَلَا ظِلٌّ وَلَا ظَلِيلٌ . وَلَا إِلَى الْخُلَاصِ
 سَبِيلٌ . وَلَا إِلَى طَرِيقِ النَّجَاةِ دَلِيلٌ . فَيَسْتَمِرُّ هُنَاكَ قَرِيدًا طَرِيدًا إِلَى
 أَنْ يَهْلِكَ عَطْشًا وَجُوعًا . لَا يَمْلِكُ إِقَامَةً وَلَا يَسْتَطِيعُ رُجُوعًا . ثُمَّ
 يَسْتَأْنِفُ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ . مَا لَهُمْ مِنْ فِعْلٍ مُعْتَادٍ . فَيَخْرُجُونَ بِالْأَهْبَةِ
 الْكَامِلَةِ . إِلَى تِلْكَ الطَّرِيقِ السَّائِلَةِ . فَيَقِصُّ اللَّهُ تَعَالَى لَهُمْ رَجُلًا .
 فَيَفْعَلُونَ مَعَهُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا مَعَ غَيْرِهِ قَوْلًا وَعَمَلًا . وَهَذَا دَأْبُهُمْ وَدَيْدَنُهُمْ .
 وَقَدْ ظَهَرَ لَكَ ظَاهِرُهُمْ وَبَاطِنُهُمْ . فَقَالَ ذَلِكَ الْغُلَامُ الْمَفْلُوحُ . لِذَلِكَ

الْوَزِيرُ الْمُصْلِحُ : فَهَلِ اطَّلَعَ أَحَدٌ مِّنْ تَقَدَّمَ عَلَى عَاقِبَةِ هَذَا الْمَأْتَمِ .
 قَالَ : قَدْ عَرَفَ ذَلِكَ . وَتَحَقَّقَ أَنَّهُ عَنْ قَرِيبٍ هَالِكٌ . وَلَكِنْ غُرُورُ
 السُّلْطَنَةِ يُلْهِمُهُ . وَسُرُورُ التَّحْكُمِ وَالتَّسْلُطِ يُطْعِمُهُ . وَحُضُورُ اللَّذَةِ الْحَاصِلَةِ
 لِسُوءِ الْعَاقِبَةِ يُنْسِيهِ . وَلَا يُفِيقُ مِنْ غَفْلَتِهِ . وَيَسْتَقِظُ مِنْ رَقَدَتِهِ . إِلَّا
 وَعَامُهُ قَدْ مَضَى . وَالْأَجَلُ الْمَضْرُوبُ قَدْ انْقَضَى . وَقَدْ أَحَاطَتْ بِهِ
 نَوَازِلُ الْبَلَاءِ . وَهَجَمَ عَلَيْهِ بَوَازِلُ الْقَضَاءِ . فَيَسْتَيْثُ . وَلَا مُنِيثُ .
 وَيُنَادِي الْخُلَاصَ وَلَا تَجِيْنَ مَنَاصٍ : فَلَمَّا سَمِعَ الْغَلَامُ . هَذَا الْكَلَامَ .
 أَطْرَقَ مُفَكِّرًا . وَبَقِيَ مُتَحَيِّرًا . وَعَلِمَ أَنَّهُ إِنْ لَمْ يَتَدَارَكَ أَمْرَهُ وَيَتَلَفَّ
 خَيْرَهُ وَشَرَّهُ وَيَتَدَبَّرَ حَالَهُ . وَمَصِيرَهُ وَمَالَهُ . هَلَكَ هَالِكًا أَبَدِيًّا . وَلَمْ يَشْعُرْ
 بِهِ أَحَدٌ . فَأَخَذَ يُفَكِّرُ فِي وَجْهِ الْخُلَاصِ . وَالنَّفْصِيِّ مِنْ شَرِّكَ الْأَقْنَاصِ .
 ثُمَّ قَالَ لِلْوَزِيرِ النَّاصِحِ الْخَبِيرِ : أَيُّهَا الرَّفِيقُ الشَّفِيقُ . وَالنُّصُوحُ الصَّدِيقُ .
 جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . وَكَفَاكَ ضَمِيمًا وَضَيْرًا . إِنِّي قَدْ فَكَّرْتُ فِي شَيْءٍ يَنْفَعُ
 نَفْسِي وَيُنْجِيهَا . وَيَدْفَعُ شَرَّ هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِيهَا . وَلَمْ يَبْقَ جِهَةٌ
 مُخْلِصٌ . مِنْ هَذَا الْمُفْضِصِ . إِلَّا طَرِيقٌ وَاحِدٌ . وَسَبِيلٌ غَيْرُ مُتَعَاهِدٍ . وَهُوَ
 أَنْ تَأْخُذَ طَائِفَةٌ مِنَ الْبَنَائِينَ . وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَنْدِسِينَ وَالتَّجَارِينَ
 فَتَأْمُرُهُمْ أَنْ يَبْنُوا لَنَا هُنَاكَ مَدِينَةً . وَيُسَيِّدُوا لَنَا فِيهَا أَمَاكِنَ مَكِينَةً .
 وَمَخَازِنَ وَحَوَاصِلَ . وَمَمْلَأَهَا مِنَ الزَّادِ الْمُتَوَاصِلِ . مِنَ الْمَأْكَلِ الطَّيِّبِ .
 وَالْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرَبَةِ اللَّذِيذَةِ الْمُسْتَعْدَبَةِ . وَلَا تَعْفَلْ عَنِ الْإِرْسَالِ . وَلَا
 تُجِزِ الْأَهْمَالَ وَالْإِهْمَالَ . فِي الظَّهِيرَةِ وَالْأَشْحَارِ وَالغُدُورِ وَالْأَصَالِ . إِذْ

أَوْقَاتِنَا مَحْدُودَةٌ . وَأَنْفَاسُنَا مَعْدُودَةٌ . وَسَاعَةٌ تَمُضِي مِنْهَا غَيْرُ مَرْدُودَةٍ .
بِحَيْثُ إِذَا نُقِلْنَا مِنْ هَذِهِ الدِّيَارِ . وَطَرِحْنَا فِي تِلْكَ الْمَهَامِهِ وَالْقَارِ . وَجَفَانَا
الْأَصْحَابُ . وَتَخَلَّى الْأَخْلَاءُ عَنَّا وَالْأَحِبَّابُ . وَأَنْكَرْنَا الْمَعَارِفُ وَالْأَوْلِيَاءُ .
وَأَحْتَوَشْتْنَا فِي تِلْكَ الْيَدَاءِ . فُنُونُ الدَّاءِ . نَجِدُ مَا نَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى إِقَامَةِ
الْأَوْدِ . مُدَّةَ إِقَامَتِنَا فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ . فَأَجَابَ بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ . وَأَخْتَارَ
مِنَ الْبَنَاتِينَ جَمَاعَةً . وَأَحْضَرَ الْمَرَآكِبَ . وَقَطَعَ الْبَحْرَ إِلَى ذَلِكَ الْجَانِبِ .
وَجَعَلَ الْمَلِكُ يُمِدُّهُمْ بِالْآلَاتِ وَالْأَدْوَاتِ . عَلَى عَدَدِ الْأَنْفَاسِ وَمَدَى
السَّاعَاتِ . إِلَى أَنْ أَنْهَى الْبَنَاتُونَ الْعِمَارَةَ . وَكَمَّلُوا حَوَاصِلَ الْمَلِكِ
وَدَارَهُ . وَأَجْرُوا فِيهَا الْأَنْهَارَ . وَغَرَسُوا فِيهَا الْأَشْجَارَ . فَصَارَتْ تَأْوِي
إِلَيْهَا الْأَطْيَارُ . وَيَتَرَنَّمُ فِيهَا الْبُلْبُلُ وَالْهَزَارُ . وَوَعَدَتْ مِنْ أَحْسَنِ
الْأَمْصَارِ . وَبَنَوْا حَوْلَهَا الصِّيَاعَ وَالْقُرَى . وَزَرَعُوا مِنْهَا الْوَهَادَ
وَالثَّرَى . ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهَا مَا كَانَ عِنْدَهُ مِنَ الْخَزَائِنِ . وَتَفَاسِ الْجَوَاهِرِ
وَالْمَعَادِنِ . وَجَهَّزَ الْخُدَمَ وَالْحُدُومَ . وَصُنُوفَ الْأَسْتِعْدَادَاتِ مِنَ النَّعْمِ .
فَمَا أَنْقَضَتْ مُدَّةَ مُلْكِهِ . وَوَدَّتْ أَوْقَاتَ هُلُوكِهِ . إِلَّا وَنَفْسُهُ إِلَى مَدِينَتِهِ
تَأَقَّتْ . وَرُوحُهُ إِلَى مُشَاهَدَتِهَا أَشْتَاقَتْ . وَهُوَ مُسْتَوْفِرٌ لِلرَّجِيلِ . وَرَأْيُ
لِلنُّهْوضِ وَالنَّحْوِيلِ . فَلَمَّا تَكَامَلَ لَهُ فِي الْمَلِكِ الْعَامُ . لَمْ يَشْعُرْ إِلَّا وَقَدْ
أَحَاطَ بِهِ الْخَاصُّ وَالْعَامُّ . مِمَّنْ كَانَ يَفْدِيهِ بِرُوحِهِ . بَيْنَ خَادِمِهِ وَنَصُوحِهِ .
وَمَنْ كَانَ سَامِعًا لِكَلِمَتِهِ . مِنْ أَعْيَانِ خَدَمِهِ وَحَشِيئِهِ . وَقَدْ تَجَرَّدُوا لِحُذِّهِ
مِنَ السَّرِيدِ . وَتَرَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ لِبَاسِ الْحَرِيرِ . وَمَشُوا عَلَى عَادَتِهِمُ الْقَدِيمَةِ .

وَسَلَبُوهُ تَمَلُّكَتَهُ الْعَظِيمَةَ . وَزَالَتِ الْحَشْمَةُ وَالْكَلِمَةُ وَالْحُرْمَةُ . وَشَدُّوا
وِنَاقَةَ وَذَهَبُوا بِهِ إِلَى الْحِرَاقَةِ وَوَضَعُوهُ . وَقَدْ رَبَطُوهُ فِي الْمَرْكَبِ
الَّذِي هَيَّأُوهُ . وَأَوْصَلُوهُ إِلَى ذَلِكَ الْبَرِّ مِنَ النَّجْرِ . فَمَا وَصَلَ إِلَيْهِ إِلَّا
وَقَدْ أَقْبَلَتْ خَدْمُهُ عَلَيْهِ . وَتَمَثَّلَتْ طَوَائِفُ الْحَشَمِ وَالنَّاسِ لَدَيْهِ . وَدَقَّتْ
الْبَشَائِرُ لِمَقْدَمِهِ . وَحَلَّ فِي سُورِهِ الْمُقِيمِ وَنِعْمِهِ . وَأَسْتَمَرَ فِي أُمَّمِ سُورِهِ .
وَأَسْتَمَرَ فِي أَوْفَرِ حُبُورِهِ (ملخص عن فاكهة الخلقاء لابن عربشاه)

منجبة

من كشف الاسرار عن حكم الطيور والازهار لابن طام المقدسي

المقدمة

١١٧ لَقَدْ أَخْرَجَنِي الْفَكْرُ يَوْمًا لِأَنْظُرَ مَا أَحَدَثَتْهُ أَيْدِي الْقَدَمِ فِي
الْحَدَثِ . وَأَوْجَدْتُهُ الْحِكْمَةَ الْبَالِغَةَ لَا لِلْعَبَثِ . فَأَنْتَهَيْتُ إِلَى رَوْضَةٍ قَدْ
رَقَّ أَدِيمُهَا . وَرَاقَ نَسِيمُهَا . وَتَمَّ طَيْبُهَا . وَعَنَى عِنْدَ لَيْبِهَا . وَتَحَرَّكَتْ عِيدَانُهَا .
وَتَمَّيَلَتْ أَعْصَانُهَا . وَتَبَلَّبَتْ بِلَابِلِهَا . وَتَسَلَّسَلَتْ جَدَاوِلُهَا . وَتَسَرَّحَتْ
أَنْهَارُهَا . وَتَضَوَّعَتْ أَقْطَارُهَا . وَتَنَمَّقَتْ أَزْهَارُهَا . وَصَوَّتَ هَزَارُهَا .
فَقُلْتُ : يَا لَهَا مِنْ رَوْضَةٍ مَا أَهْنَاهَا . وَخَلْوَةٍ مَا أَصْفَاهَا . فَيَا لَيْتَنِي
أَسْتَضْحَبْتُ صَدِيقًا حَمِيمًا . يَكُونُ لِي طِيبَ حَضْرَتِي نَدِيمًا . فَنَادَانِي لِسَانُ
الْحَالِ . فِي الْحَالِ . أَتُرِيدُ نَدِيمًا أَحْسَنَ مِنِّي . أَوْ مُجِيبًا أَفْصَحَ مِنِّي .
وَلَيْسَ فِي حَضْرَتِكَ شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ نَاطِقٌ بِلِسَانِ حَالِهِ . مُنَادٍ عَلَى نَفْسِهِ
يَدُنُو أَرْتِحَالِهِ . فَاسْتَمِعْ لَهُ إِنْ كُنْتَ مِنْ رِجَالِهِ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ نَسِيمَ الصَّبَا لَهُ نَفْسٌ نَشْرُهُ صَاعِدٌ
 فَطَوْرًا يَنْوَحُ وَطَوْرًا يَفُوحُ كَمَا يَفْعَلُ الْفَاعِدُ الْوَاجِدُ
 وَسَكَبُ الْعَمَامِ وَنَدْبُ الْحَمَامِ إِذَا مَا شَكَ غُصْنُهُ الْمَائِدُ
 وَنُورُ الصَّبَاحِ وَنُورُ الْأَقَاحِ وَقَدْ هَزَّهُ الْبَارِقُ الرَّاعِدُ
 وَوَأَنَّى الرَّيِّحُ بِمَعْنَى بَدِيعٍ يُتَرَجَّمُ وَرَدَّهُ الْوَارِدُ
 وَكُلُّ لَأَجْلِكَ مُسْتَنْبِطٌ لِمَا فِيهِ نَفْعُكَ يَا جَاهِدُ
 وَكُلُّ لِأَلَانِيَةِ ذَاكِرٍ مُقَرَّبٌ لَهُ شَاكِرٌ حَامِدُ
 وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ وَاحِدُ

إشارة النسيم

١١٨ قَوْلُ مَا تَحَمَّتْ هَمَمَةُ النَّسِيمِ . يَتَرَمُّ بِصَوْتِهِ الرَّخِيمِ . يَقُولُ
 بِلِسَانِ حَالِهِ . مُفَصِّحًا عَنِ سَقَمِهِ وَأَتَعَالِيهِ : أَنَا لَيْزُ الْأَعْطَافِ . هَيْنُ
 الْأَنْعَاطِ . سَرِيعُ الْإِثْلَافِ . يَعْتَرِفُ بِلُطْفِي ذَوُو الْأَلْطَافِ . وَلَوْلَا
 وَجُودِي فِي الْجَوِّ لَجَافَ . وَلَا تَظُنُّ أَنَّ اخْتِلَافَ أَهْوَاءِي . سَبَبُ
 إِنْغَوَاءِي . بَلْ اخْتَلَفَ فِي الْأَصُولِ الْأَرْبَعِ . لِمَا هُوَ أَصْلَحُ لَكَ وَأَنْفَعُ .
 فَأَهَبُ فِي الرَّيِّحِ شَمًا لَا فَاتِحُ الْأَشْجَارِ . وَأَعْدِلُ فَصَلَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ .
 وَأَهَبُ فِي الصَّيْفِ صَبَا فَأَنْمِي الثَّمَارَ . وَأَصْفِي الْأَشْجَارَ . وَأَهَبُ فِي
 الْحَرْيفِ جَنُوبًا فَتَأْخُذُ كُلُّ ثَمْرَةٍ حَدًّا طَيِّبًا . وَتَسْتَوِي حَقَّ تَرْكِيبِهَا .
 وَأَهَبُ فِي الشِّتَاءِ دَبُورًا لِيَخْفَ عَنْ كُلِّ شَجَرَةٍ حَمَلُهَا . وَيَجِفُّ وَرَقُهَا
 وَيَبْقَى أَصْلُهَا . فَأَنَا الَّذِي تَنْمُو فِي الثَّمَارِ . وَتَرْهُو فِي الْأَزْهَارِ .

وَتَسْلَسُلُ بِي الْأَنْهَارُ . وَتَلْقَحُ الْأَشْجَارُ

اشارة الورد

١١٩ ثُمَّ سَمِعْتُ إِشَارَةَ الشَّجَارِ بِأَفْئَانِهَا . وَالْأَزَاهِيرِ فِي تَلَوْنِ أَلْوَانِهَا .
 إِذْ قَامَ أَوْرَدٌ يُخْبِرُ عَنْ طِيبِ وُرُودِهِ . وَيُعْرِفُ بِعَرَفِهِ عَنْ شُهُودِهِ .
 وَيَقُولُ أَنَا الضَّيْفُ الْوَارِدُ بَيْنَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ . أَزُورُ زِيَارَةَ الطَّيْفِ .
 فَأَعْتَمُوا وَقْتِي فَأَلْوَقْتُ سَيْفٌ . . . فَأَنَا الزَّائِرُ وَأَنْتَ الْمَزُورُ . وَالطَّمَعُ
 فِي بَقَائِي زُورٌ . ثُمَّ مِنْ عَلَامَةِ الدَّهْرِ الْمَكْدُورِ . وَالْعَيْشِ الْمَعْرُورِ .
 أَنِّي حَيْثُ مَا نَبَتْ دَائِرُ الْأَشْوَالِكِ تَرَاهِنِي . وَتُجَاوِرُنِي . فَأَنَا بَيْنَ
 الْأَدْعَالِ مَطْرُوحٌ . وَبَيْنَالِ شَوْكِي مَجْرُوحٌ . وَهَذَا دَمِي عَلَى مَا عِنْدِي
 يُلُوحٌ . فَهَذَا حَالِي وَأَنَا أَشْرَفُ الْوَرَادِ . وَاللَّطْفُ الْوَرَادِ . فَمَنْ ذَا الَّذِي
 سَلِمَ مِنَ الْأَنْكَادِ . وَمَنْ صَبَرَ عَلَى مَرَارَةِ الدُّنْيَا فَقَدْ بَلَغَ الْمَرَادَ . فَيَيْنَا
 أَنَا أَرْفَلُ فِي حُلِّ النَّصَارَةِ . إِذْ أَقْتَطَعْتَنِي أَيْدِي النَّظَّارَةِ . فَأَسَلَّمْتَنِي
 مِنْ بَيْنِ الْأَزَاهِيرِ . إِلَى ضَيْقِ الْقَوَارِيرِ . فَيُدَابُّ جَسَدِي . وَتُحْرِقُ
 كَبِدِي . وَيَمِزُّ جِلْدِي وَيَقَطِّرُ دَمِي النَّدَى فَلَا يُقَامُ بِأَوْدِي :
 فَإِنْ غَبْتُ جِسْمًا كُنْتُ بِالرُّوحِ حَاضِرًا فَهَرَبِي سِوَاكَ إِنْ تَأَمَّلْتَ وَالْبُعْدُ
 وَبِاللَّهِ مَنْ أَضْحَى مِنَ النَّاسِ قَائِلًا كَأَنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِذْ ذَهَبَ الْوَرْدُ
 وَبِاللَّهِ

اشارة المرسين

١٢٠ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُرْسِينَ كَلَامَ الْوَرْدِ . قَالَ قَدْ بَاحَ اللَّسِيمُ بِسِرِّهِ .
 وَنَشَرَ السَّحَابُ عَفْوَ دُرِّهِ . وَتَضَوَّعَ الْبَهَاءُ بِذُخْرِهِ . وَتَبَهَّرَجَ الرَّبِيعُ

بِقَلَانِدِ قَهْرِهِ . وَخَلَعَ الْوَرْدُ عِذَارَهُ . وَتَحَبَّ عَنِ الرَّوْضِ الْأَنْبِقِ
 أَزْهَارَهُ . فَهَمَّ بِمَا تَفَرَّجُ . وَنَتِيهَ بِحُسْنِنَا وَتَنْبَهْرَجُ . فَأَيَّامَ السَّرُورِ تَخْتَلِسُ .
 وَأَوْقَاتَهُ بِأَسْرِهَا تَحْتَسِرُ . فَلَمَّا سَمِعَ الْوَرْدُ كَلَامَ الْمُرْسِينَ . قَالَ لَهُ :
 يَا أَمِيرَ الرِّيَاحِينَ . بئسَ مَا قُلْتَ . وَلَوْ جَمَعَ بِكَ الْغَضَبُ مَا صُلْتَ . فَقَدْ
 تَزَلَّتْ عَنْ شَيْمِ الْأَمْرَاءِ . بَعْدَ تَأَمُّكِ الصَّوَابَ مِنَ الْآرَاءِ . فَمَنْ
 الْمُصِيبُ إِذَا زَلَّتْ . وَمَنْ الْهَادِي إِذَا ضَلَّتْ . تَأْمُرُ بِاللَّهِوِ عِنْدَكَ .
 وَتُحَرِّضُ عَلَى التُّزِهِ جُنْدَكَ . وَأَمِيرُ الرِّعِيَّةِ . صَاحِبُ الْفِكْرَةِ الرَّدِيَّةِ .
 فَلَا يُعْجِبُكَ حُسْنُكَ . إِذَا تَمَّائِلَ غَضُنُكَ . وَأَخْضَرَ أَوْرَاقُكَ . وَأَكْرَمَ
 أَعْرَاقُكَ . فَأَيَّامُ الشَّبَابِ سَرِيعةُ الزَّوَالِ . دَارِسَةُ الطَّلَالِ . كَالطَّيْفِ
 الطَّارِقِ . وَالْحَيَالِ الْمَارِقِ . وَكَذَلِكَ الشَّبَابُ . أَخْضَرَ الْجِلْبَابِ وَالشِّيَابِ .
 مُخْتَلَفُ الْأَجْنَاسِ . كَاخْتِلَافِ الْحَيَوَانِ بَيْنَ النَّاسِ . فَمِنْهَا مَا يُشَمُّ
 وَيَذْبُلُ . وَيُحْوَلُ خِطَابُهُ وَيُثْقَلُ . وَتَطْرُقُهُ حَوَادِثُ الْآيَامِ . وَيَعُودُ
 مَطْرُوحًا عَلَى الْأَكْنَوَامِ . وَمِنْهَا مَا يُؤْكَلُ ثِمَارُهُ . وَتُجَدُّ فِي النَّاسِ
 آثَارُهُ . وَالسَّالِمُ مِنَ النَّارِ أَقْلُهُ . وَإِيَّاكَ وَالْإِعْتِرَارَ . فِي هَذِهِ الدَّارِ .
 فَإِنَّمَا أَنْتَ فَرِيسَةٌ لِأَسَدِ الْحِمَامِ . وَبَعْدُ فَقَدْ تَصَحَّحْتَ وَالسَّلَامُ

إشارة النرجس

١٢١ فَأَجَابَهُ النَّرْجِسُ مِنْ خَاطِرِهِ . وَهُوَ نَاطِرٌ لِمُنَاطِرِهِ فَقَالَ : أَنَا
 رَقِيبُ الْقَوْمِ وَشَاهِدُهُمْ . وَسَمِيرُهُمْ وَمُنَادِيهِمْ . وَسَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ .
 أَعْلَمُ مِنْ لَهُ هِمَّةٌ . كَيْفَ تَكُونُ شُرُوطُ الْحِنْدَمَةِ . أَشَدُّ لِلْخِدْمَةِ وَسَطِي .

وَأَوْتِقُ بِالْعَزِيمَةِ شُرْطِي . وَلَا أَزَالُ وَإِفْعَالِي قَدَمِ . وَكَذَلِكَ وَظِيفَةٌ
 مِنْ خَدَمٍ . لَا أَجْلِسُ بَيْنَ جُلَاسِي . وَلَا أَرْفَعُ إِلَى النَّدِيمِ رَاسِي . وَلَا
 أَمْنَعُ الطَّالِبَ طَيْبَ أَنْفَاسِي . وَلَسْتُ لِعَهْدٍ مَنْ وَصَلَنِي نَاسِي . وَلَا
 عَلَيَّ مَنْ قَطَعَنِي قَاسِي . وَكَاسِي بِصَفْوِهِ لِي كَاسِي . بُنِيَ عَلَيَّ قَضْبُ
 الزُّرْدِ أَسَاسِي . وَجُعِلَ مِنَ اللَّجِينِ وَأَسْجَدِ لِبَاسِي . أَتَمَّحُ تَقْصِيرِي
 فَاطْرِقُ إِطْرَاقَ الْحَجَلِ . وَأَفْكَرُ فِي مَصِيرِي فَاحْدِقُ لِهَجُومِ الْأَجَلِ .
 فَاطْرَاقِي أَعْتَرَفْتُ بِمَصِيرِي . وَإِطْلَاقِي نَظَرْتُ إِلَى مَا فِيهِ مَصِيرِي :

قَتُّ مِنْ ذَلِّ عَلَيَّ قَدَمِي مُطْرَقًا بِالرَّاسِ مِنْ زَلَمِي
 لَمْ يَكُنْ فِي الْقَادِمِينَ غَدًا نَافِعِي عَلَمِي وَلَا عَمَلِي
 مُقَلَّتِي إِنْسَانَهَا أَبَدًا قَطُّ لَا يَرْتَدُّ مِنْ وَجَلِي
 عَجَلًا فِي خَيْفَةٍ وَكَذَا خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلِ

اشارة البان

١٢٢ فَلَمَّا نَظَرَ الْأَشْجَارُ إِلَى طَرَبِ الْبَانِ بَيْنَهُمْ . وَتَمَائِلُهُ دُونَهُمْ . لَا مَوْهَ
 عَلَيَّ كَثْرَةَ تَمَائِلِهِ . وَعَنْفُوهُ عَلَيَّ إِعْجَابِهِ بِشَمَائِلِهِ . فَتَمَائِلُ هُنَالِكَ الْبَانُ .
 وَقَالَ : قَدْ ظَهَرَ عُذْرِي وَبَانَ . فَمَنْ ذَا يَلُومُنِي عَلَيَّ تَمَائِلِ أَعْصَانِي .
 وَأَهْتَرَا زِ أَرْكَانِي . وَأَنَا الَّذِي بَسَطْتُ لِي الْأَرْضَ مَطَارِقَهَا . وَأَظْهَرْتُ
 لِي الرِّيَاضَ زَخَارِقَهَا . وَأَهْدَتُ لِي كَسَمَاتِ الْأَشْجَارِ لَطَائِفَهَا وَظَرَائِفَهَا .
 فَإِذَا رَأَيْتُ سَاعَةَ نُشُورِ أَمْوَاتِ النَّبَاتِ قَدْ اقْتَرَبَتْ . وَرَأَيْتُ الْأَرْضَ
 قَدْ أَهْتَرَتْ وَرَبَّتْ . وَحَانَ وَرُودُ وَرَدِي . فَأَنْظُرُ إِلَى الْوَرْدِ وَقَدْ وَرَدَ .

وَالِي الْبَرْدِ وَقَدْ شَرَدَ . وَالِي الزَّهْرِ وَقَدْ اتَّقَدَ . وَالِي الْحَبِّ وَقَدْ انْعَقَدَ .
 وَالِي الْفُضْنِ الْيَاسِ وَقَدْ كَسِيَ بَعْدَ مَا أُتْجِرَدَ . وَالِي اخْتِلَافِ
 الْمَطَاعِمِ وَالْمَشَارِبِ وَقَدْ اتَّحَدَ . فَأَعْلَمُ أَنَّ صَانِعَهَا وَاحِدٌ أَحَدٌ .
 وَصَاحِبَهَا صَمَدٌ . وَمَوْجِدَهَا بِالْمُدْرَةِ قَدْ انْقَرَدَ . فَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى أَحَدٍ . وَلَا
 يَسْتَعْنِي عَنْهُ أَحَدٌ . وَلَا يُشَارِكُهُ فِي مُلْكِهِ أَحَدٌ . فَهَذَا لَكَ تَأْيِيدٌ قُدُودِي .
 طَرَبًا بِطِيبِ سُهُودِي . وَتَبَلَّتْ بِلَابِ سُعُودِي . عَلَى تَحْرِيكِ عُودِي .
 ثُمَّ تَذَرِكُنِي عِنَايَةً مَعْبُودِي . فَأَفَكِّرُ فِي عَدَمِ وُجُودِي . وَقَوَاتِ
 مَقْصُودِي . فَأَنْعَطُ عَلَى الْوَرْدِ فَأَخْبِرُهُ بِوُجُودِي . وَأَخْلَعُ عَلَيْهِ مِنْ
 بُرُودِي . وَأَسْتَخْبِرُهُ أَيْنَ مَقْصِدِي وَوُجُودِي . فَقَالَ لِي : وَجُودُكَ
 كَوُجُودِي . وَرُكُوعُكَ كَسُجُودِي . أَنْتَ بِخُضْرَةِ قُدُودِكَ . وَأَنَا بِجُمْرَةِ
 خُدُودِي . فَهَلُمَّ نَجْعَلْ فِي النَّارِ وَفُودَكَ وَوُقُودِي . قَبْلَ نَارِ خُلُودِكَ
 وَخُلُودِي . فَقُلْتُ لَهُ : إِذَا صَحَّ الْإِتِّدَافُ . وَرَضِيتَ لِنَفْسِكَ بِالْتَّلَافِ .
 فَلَيْسَ لِلْخِلَافِ خِلَافٌ . فَتُخَطَفُ عَلَى حُكْمِ الْوِفَاقِ . وَتُخَطَفُ مِنْ بَيْنِ
 الرَّفَاقِ . فَتُصْعَدُ أَنْفَاسُنَا بِالْإِحْتِرَاقِ . وَتُقَطَّرُ دُمُوعُنَا بِإِلْهَامِ الْوِفَاقِ . فَإِذَا
 قَدِينَا عَلَى صُورِ أَشْبَاحِنَا . بَقِينَا بِمَعَانِي أَرْوَاحِنَا . فَشَتَّانَ بَيْنَ غُدُونَا وَوَرَوَاحِنَا

اسارة النفس

١٢٣ فَتَنْفَسَ الْبِنْفَسِجِ تَنْفَسَ الصُّعْدَاءِ . وَتَأَوَّهُ تَأَوَّهُ الْبُعْدَاءِ .
 وَقَالَ : طُوبَى لِمَنْ عَاشَ عَيْشَ السُّعْدَاءِ . وَمَاتَ مَوْتَ الشُّهْدَاءِ . إِلَى
 كَمْ أَذُوبُ بِالذُّبُولِ كَمَدًا . وَأَكْتَسِي بِالنُّحُولِ أَثْوَابًا جُدُدًا . أَفْتَنِي

الْأَيَّامُ فَمَا أَطَالَتْ لِي أَمَدًا . وَغَيْرَتْنِي الْأَحْكَامُ فَمَا أَهَمَّتْ لِي جِلْدًا
 وَلَا جِلْدًا . فَمَا أَقْصَرَ مَا قَضَيْتُ عَيْشًا رَعْدًا . وَمَا أَطْوَلَ مَا بَقَيْتُ يَابِسًا
 مُجْرَدًا . وَجَمَلَةٌ خُصُولِي . أَنِّي أَوْخَذُ أَيَّامَ خُصُولِي . فَأَقْطَعُ مِنْ أُصُولِي .
 وَأَمْنَعُ مِنْ وُصُولِي . وَكَمْ مِمَّنْ يَتَهَوَّى عَلَى ضَعْفِي . وَيَعْسِفُ بِي مَعَ تَرْفِي .
 وَطَهِي وَظَرْفِي . فَيَتَنَعَّمُ بِي مَنْ حَضَرَ نِي . وَيَسْتَهْلِكُنِي مَنْ نَظَرَ نِي .
 ثُمَّ لَا أَلْبَثُ إِلَّا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . حَتَّى أُسَامَ بِأَنْجَسِ سَوْمٍ . وَبُعَادٍ
 عَلَى بَعْدِ الشَّاءِ بِاللَّوْمِ . فَأَمْسِي مِمَّا لَقِيتُ مَمْعُوكًا . وَبِأَيْدِي الْحَوَادِثِ
 مَعْرُوكًا . فَإِذَا أَصْبَحْتُ يَابِسًا . وَمِنْ النَّضَارَةِ آئِسًا . أَخَذَنِي أَهْلُ الْمَعَانِي .
 مَنْ هُوَ لِلْحَكْمِ يُعَانِي . فَتَشَشُّ بِي الْأَوْرَامُ الْفَاشِيَّةُ . وَتُلْدِنُ الْأَلَامُ
 الْقَاسِيَّةُ . وَتُلْطَفُ بِي الطَّبَائِعُ الْعَاتِيَّةُ . وَتُدَقُّ بِدَوَائِي الْأَدْوَاءُ
 الْمَادِيَّةُ . فَالْنَّاسُ مُمْتَعُونَ بِيَابِسِي وَرَطْبِي . جَاهِلُونَ بِعِظَمِ خَطْبِي .
 غَافِلُونَ عَمَّا أَوْدِعَ بِي مِنْ حِكْمِ رَبِّي . وَإِنِّي لِمَنْ يَتَدَبَّرُنِي عِبْرَةٌ لِمَنْ
 أَعْتَبَرَ . وَتَذَكْرَةٌ لِمَنْ أذْكَرَ . وَفِي مُزْدَجْرٍ لِمَنْ أزدَجَرَ :
 وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنْ أَلْبَسْتَجِ إِذْ عَدَا بِي بِأُورَاقٍ عَلَى أَنْعَصَانِهِ
 جَيْشًا طَوَارِفُهُ الزَّبْرَجْدُ رُصِمَتْ أَحْجَارُ يَأْقُوتٍ عَلَى خُرْصَانِهِ
 فَكَا نَمَّا أَعْدَاؤُهُ بِجِلَادَةٍ شِيلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَلَى عِيدَانِهِ

إشارة للخزام

١٢٤ فَلَمَّا رَأَى الْخِزَامُ . مَا يُكَابِدُهُ الزَّهْرُ مِنَ الْقَيْدِ وَالْإِلْتِزَامِ .
 فِينَهَا مَا يُضَامُ . وَيُنَاثِرُ بَعْدَ النِّظَامِ . وَبِالْثَمَنِ الْبُخْسِ يُسَامُ . قَالَ : مَا

لِي وَالرَّحَامَ . لَا أَعَايِرُ اللَّيَّامَ . وَلَا أَسْمَعُ قَوْلَ اللُّوَامِ . وَأَلْزِمْتُ مِنْ
 بَيْنِ الْأَزْهَارِ . أَنْ لَا أَجَاوِرَ الْأَنْهَارَ . وَلَا أَقِفَ عَلَى شَقَا جُرْفِ هَارٍ .
 أَرَأَيْكَ الْوَحْشَ فِي النَّقَارِ . وَأَسْكُنُ الْبَرَارِيَّ وَالْقِفَارَ . أُجِبُ الْخَلَوَاتِ .
 وَأَسْتَوِطِنُ الْفَلَوَاتِ . فَلَا أَزَاجِمُ فِي الْمَحَافِلِ . وَلَا تَقْطِئُنِي أَيْدِي
 الْأَسَافِلِ . وَلَا أَجْمَلُ إِلَى اللَّاعِبِ وَالْمَهَازِلِ . لَكِنِّي بَعِيدٌ عَنِ الْمَنَازِلِ .
 تَجِدُنِي فِي أَرْضِ تَجْدٍ نَازِلِ . رَضِيتُ بِالْبَرِّ الْفَسِيحِ . وَقَعِيتُ بِمُجَاوِرَةِ
 النَّارِ وَالشَّيْخِ . تَعَبْتُ بِبَشْرِي الرِّيحُ . فَتَحْمَلُنِي إِلَى ذَوِي التَّقْدِيسِ .
 وَالسَّبِيحِ . لَا يَنْشَغِبُنِي إِلَّا مَنْ لَهُ ذَوْقٌ صَحِيحٌ . وَشَوْقٌ صَرِيحٌ . وَهُوَ
 عَلَى زُهْدِ السَّبِيحِ . وَصَبْرِ الذَّبِيحِ . فَأَنَا رَفِيقُ السَّيَّاحِ فِي الْفُدُوقِ
 وَالرَّوَّاحِ . فَلَا أَحْضُرُ عَلَى مُنْكَرٍ . وَلَا أَجْلِسُ عِنْدَ مَنْ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ .
 فَأَنَا الْخُرُّ الَّذِي لَا يُبَاعُ فِي الْأَسْوَاقِ . وَلَا يُنَادَى عَلَيَّ بِالنَّفَاقِ فِي
 سُوقِ النَّفَاقِ . وَلَا يَنْظُرُنِي إِلَّا مَنْ شَمَّرَ عَنِ سَاقِ . وَرَكِبَ جَوَادِ
 الْعَزِيمَةِ وَسَاقِ . فَلَوْ رَأَيْتَنِي فِي الْبَوَادِي . وَالنَّسِيمِ يَهيمُ بِي فِي كُلِّ
 وَادِي . أَعْطَرُ الْبَادِي . بِعِطْرِي الْبَادِي . وَأَرْوِحُ النَّادِي . بِبَشْرِي
 النَّادِي . إِنْ عَرَّضَ بِذِكْرِي الْخَادِي . حَنَّ إِلَى كُلِّ رَائِحِ وَقَادِي

إشارة الشقيق

١٢٥ فتنفس الشقيق بين ندمائه . وهو مضرج بدمائه . وأستوى
 إلى ساقه ووثب . وقال : يا لله العجب . ما بال لوني باهي . وحسني
 باهي . وقدري بين الرياحين واهي . فلا أحد بي يباهي . ولا ناظر

إِلَى شَاهِي . فَلَيْتَ شِعْرِي مَا الَّذِي أَسْقَطَ جَاهِي . أَرْفُلُ فِي تَوْبِي
 أَلْقَانِي . وَأَنَا مَذْهُوضٌ عِنْدَ مَنْ يَلْقَانِي . فَلَا أَنَا فِي الْحَضْرَةِ حَاضِرٌ .
 وَلَا يُشَارُ إِلَيَّ بِالنَّوَظِرِ . وَلَا أَصَاحُ بِالْمُنَاخِرِ . وَمَا بَرِحْتُ فِي عَدَدِ
 الرِّيَاحِينَ آخِرَ . فَأَنَا طَرِيدٌ عَنِ صَحْبِي . بَعِيدٌ عَنِ قُرْبِي . وَمَا أَظُنُّ
 ذَلِكَ إِلَّا مِنْ سَوَادِ قَلْبِي . فَلَمَّا رَأَيْتُ بَاطِنِي مَخْشُوعًا بِالذُّنُوبِ . وَقَلْبِي
 مُسَوَّدًا بِالْعُيُوبِ . عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى الصُّورِ وَلَكِنْ
 يَنْظُرُ إِلَى الْقُلُوبِ . فَكَانَ إِعْجَابِي بِأَثْوَابِي سَبَبًا لِجَبَابِي عَنْ تَوَابِي .
 فَكُنْتُ كَمَا الرَّجُلُ الْمُنَافِقُ الَّذِي حَسَنَتْ سِيرَتُهُ . وَقَبِحَتْ سِرِّيَّتُهُ .
 وَرَاقَ فِي الْمُنْظَرِ سَيْتُهُ . وَقَلَّ فِي الْمَخْبَرِ قَيْمَتُهُ . وَلَوْ صَلَحَ قَلْبِي لَصَلَحَ
 أَمْرِي . وَلَوْ شَاءَ رَبِّي لَطَابَ بَيْنَ الْخَلَائِقِ ذِكْرِي . وَقَاحَ بَيْنَ
 الْأَزَاهِيرِ نَشْرِي . لَكِنَّ الطَّيْبُ لَا يَفُوحُ إِلَّا مِنْ يَطِيبٍ . وَعَلَامَاتُ
 الْقَبُولِ لَا تَلُوحُ إِلَّا عَلَى مَنْ رَضِيَ عَنْهُ الْحَيْبُ :

أَنَا قَلْبِي قَدْ سَوَّدَتْهُ ذُنُوبِي وَقَضَى لِي مُعَذِّبِي بِشَقَائِي
 مَنْ رَأَى بَاطِنِي يَنْظُرُ خَيْرًا وَلَكِنْ خَالِقِي عَالِمٌ بِأَثْوَابِي مُرَائِي
 قَدْ تَحَسَّنْتُ مَنَظَرًا وَلِبَاسًا وَرَزَايَا مَخْشُوعَةٌ بِمَخْشَائِي
 وَأَحْيَائِي إِذَا سُئِلْتُ وَمَا لِي مِنْ جَوَابٍ وَأَخْجَلْتِي وَأَحْيَائِي
 لَوْ كَشَفْتَ السُّتُورَ عَنْ سُوءِ حَالِي لَرَأَيْتَ أَلْسُرُورَ لِلْأَعْدَاءِ

إشارة السحاب

١٢٦ فَلَمَّا حَسُنَ الْعِتَابُ . وَطَابَ فَصْلُ الْخِطَابِ . دَمَعَ السَّحَابُ .

فَأَنْبَسَتْ وَسَاحَ فِي فَسِيحِ الرَّحَابِ . وَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ أَيْكُرُ فَضْلِي
 عَلَيْكُمْ . وَأَنَا الْبَاعِثُ طَلِي وَوَيْلِي إِلَيْكُمْ . وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا أَطْفَالُ
 جُودِي . وَتَسَلُّ وَجُودِي . كَمْ مَلَأْتُ الْبَرَّ بَرًّا بِبِرِّي . وَأَنْبَجَرُ دُرًّا
 بِدَرِّي . فَلَمْ يَزَلْ تَذِي دَرِّي عَلَيْهِ دَرَارًا . وَمَزِيدُ بِرِّي إِلَيْهِ مِذْرَارًا .
 فَإِذَا أَنْقَضَتْ أَيَّامُ الرِّضَاعِ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْفَطَامُ . فَأَقْطَعُ تَذِي عَنْهُ
 فَيُضِجُ لِأَهْلِ الدُّنْيَا حُطَامًا . فَكَأَنَّ بَعْتَهُ فِي أَنْسَابِ عِبْرَاتِي .
 وَنُشُورَهُ فِي بَيْتِ قَطْرَاتِي . فَأَلْكَلُّ فِي الْحَقِيقَةِ أَطْفَالِي . وَلَوْ اعْتَرَفُوا
 بِحَقِّي لَكَانُوا مِنْ الْجَوِّ أَطْفَالِي

اشارة الهزار

١٢٧ (قَالَ) : قَيْنَمَا أَنَا مُضْعٌ لِنَادِمَةٍ أَزْهَارِهَا . عَلَى حَافَاتِ أَنْهَارِهَا .
 إِذْ صَاحَتْ فَصَاحَةٌ أَطْيَارِهَا مِنْ أَوْكَارِهَا . فَأَوَّلَ مَا صَوَّتَ الْهَزَارُ .
 وَنَادَى عَلَى نَفْسِهِ بِمَجْلَعِ الْعِذَارِ . وَبَاحَ بِمَا يُكَائِمُهُ مِنَ الْأَسْرَارِ . وَقَالَ
 بِلِسَانِ حَالِهِ : أَنَا الْمَاهِمُ الْهَفَانُ . الصَّادِي الظَّمَانُ . إِذْ رَأَيْتُ فَضْلَ
 الرَّبِيعِ قَدْ حَانَ . وَمَنْظَرَهُ الْبَدِيعِ قَدْ أَنْ . تَجِدُنِي فِي الرِّيَاضِ قَرْحَانَ .
 وَفِي الرِّيَاضِ أَرْدَدُ الْأَلْحَانَ . أُغْنِي وَأَطْرِبُ فَإِنَا بِنَعْمَتِي طَرْبَانَ .
 وَمِنْ نَشْوَتِي سَكْرَانَ . فَإِذَا زَمَزَمَ النَّسِيمُ وَصَفَقَتِ أَوْرَاقُ الْأَغْصَانِ .
 أَرْقُصُ عَلَى الْعِيدَانِ . فَكَأَنَّمَا الزَّهْرُ وَالنَّهْرُ لِي عِيدَانُ . وَأَنْتَ
 تَحْسِبُنِي فِي ذَلِكَ عَابِتًا . لَا وَاللَّهِ وَلَسْتُ بِالْيَمِينِ حَانِتًا . وَإِنَّمَا
 أَنُوحُ حَرْبًا لَا طَرْبًا . وَأَبُوحُ تَرْحًا لَا فَرْحًا . لِأَنِّي مَا وَجَدْتُ رَوْضَةً

إِلَّا تَبَلَّبْتُ عَلَى بَلْبَالِهَا . وَلَا تَزْهَةً إِلَّا نُحْتُ عَلَى أَضْحَىٰ آلِهَا . وَلَا
 خُضْرَةً إِلَّا بَكَيْتُ عَلَى زَوَالِهَا . فَإِنِّي مَا رَأَيْتُ صَفْوَةً إِلَّا تَكَدَّرْتُ .
 وَلَا عَيْشَةً حُلْوَةً إِلَّا تَمَرَّرْتُ . فَقَرَأْتُ فِي مِثَالِ الْعِرْقَانِ . كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا
 قَان . وَكَيْفَ لَا أَنْوَحُ . عَلَى حَالِ يَحْوُلُ . وَوَقْتُ يَدُولُ . وَعَيْشِ
 يَزُولُ . وَوَصَلَ عَنِ قَرِيبٍ مَفْصُولِ . وَهَذِهِ الْجُمْلَةُ مِنْ شَرْحِ حَالِي
 تُغْنِي عَنِ الْفُصُولِ :

حَدِيثُ ذَلِكَ الْحِمَى رَوْحِي وَرَيْحَانِي فَلَا تَلْمَنِي إِذَا كَرَّرْتُ الْحَانِي
 رَوْضٌ بِهِ الرَّاحُ وَالرَّيْحَانُ قَدْ جُمِعَا وَحَضْرَةٌ مَا لَهَا فِي حُسْنِهَا ثَلَانِي
 مِنْ أَيْضٍ يَبْقَى أَوْ أَصْفَرٍ فَفَعِمَ أَوْ أَخْضَرَ رَقِقٌ أَوْ أَحْمَرٌ قَانِي
 وَالْأَنْسُ دَانٍ وَشَمَلُ الْوَصْلِ مُجْتَمِعٌ هَذَا هُوَ الْعَيْشُ إِلَّا أَنَّهُ قَانِي

إشارة الباز

١٢٨ فَنَادَى الْبَازُ . وَهُوَ فِي مَيْدَانِ الْبِرَازِ . وَنِحَاكَ لَقَدْ صَعُرَ جُرْمُكَ .
 وَكَبُرَ جُرْمُكَ . وَقَدْ أَقْلَمْتَ بِتَغْرِيدِكَ الطَّيْرَ . وَإِطْلَاقُ لِسَانِكَ
 يَجْلِبُ إِلَيْكَ الضَّيْرَ . وَمَا يُفْضِي بِكَ إِلَى خَيْرٍ . أَوْ مَا عَلِمْتَ أَنَّ مَا
 يَهْلِكُ الْإِنْسَانَ إِلَّا عَثْرَاتُ الْإِنْسَانِ . فَلَوْلَا لَقَلَقَةُ لِسَانِكَ . مَا أَخَذْتَ
 مِنْ بَيْنِ أَقْرَانِكَ . وَحُبِسْتَ فِي ضَيْقِ الْأَقْفَاصِ . وَسُدَّ عَلَيْكَ بَابُ
 الْخِلَاصِ . وَهَلْ ذَلِكَ إِلَّا مَا جَنَاهُ عَلَيْكَ لِسَانُكَ . فَأَقْتَضَحَ بِهِ بَيَانُكَ .
 فَلَوْ أَهْتَدَيْتَ بِسِمْتِي . وَأَقْتَدَيْتَ بِصِمْتِي . لَبَرِثْتَ مِنَ الْمَلَامَةِ . وَعَلِمْتَ
 أَنَّ الصَّمْتَ رَفِيقُ السَّلَامَةِ . أَلَمْ تَرِنِي لَزِمْتُ الصُّمُوتَ . وَأَلْفَتْ

السُّكُوتَ . فَكَانَ الصَّمْتُ جَمَالِي . وَكُزُومُ الْأَدَبِ كَمَالِي . أَقْتَصَيْتُ
 مِنَ الْبَرِّيَّةِ جَبْرًا . وَجَلَيْتُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ قَهْرًا . فَلَا بِالسَّرِيَّةِ بُحْتُ .
 وَلَا عَلَى الْأَطْلَالِ نُحْتُ . بَلْ أَدَبْتُ حِينَ غُرِبْتُ . وَقُرِبْتُ حِينَ
 جُرِبْتُ . وَامْتَحَنْتُ حِينَ امْتَحَنْتُ . وَعِنْدَ الْإِمْتِحَانِ . يَكْرَمُ الْمَرْءُ أَوْ
 يِهَانُ . فَلَمَّا رَأَى مُوَدِّي تَخْلِيَطَ الْوَقْتِ . خَافَ عَلَيَّ مِنَ الْمَقْتِ . فَكَمَّ
 بَصْرِي بِكُفَّةٍ : لَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ . وَعَقْدَ لِسَانِي بِعُقْدَةٍ : لَا تُحْرِكْ بِهِ
 لِسَانَكَ . وَقَيْدِي بِقَيْدٍ : لَا تَمْسُ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا . فَأَنَا مِنْ وَثَاقِي
 مُتَأَلِّمٌ . وَمِمَّا الْآقِي لَا أَتَكَلَّمُ . فَلَمَّا كُفِّمْتُ وَأَدَبْتُ . وَجُرِبْتُ
 وَهَدَّبْتُ . اسْتَصَلَّحَنِي مُوَدِّي لِإِرْسَالِي إِلَى الصَّيْدِ . وَزَالَ عَنِّي ذَلِكَ
 الْقَيْدُ . فَأَطْلَقْتُ وَأُرْسِلْتُ . فَمَارُفَعَتِ الْكُفَّةُ عَنِّي . حَتَّى أَصْلَحْتُ
 مَا بَيْنَهُ وَبَيْنِي . فَوَجَدْتُ الْمُلُوكَ خُدَامِي . وَكَفَّهُمْ تَحْتَ أَقْدَامِي :

أَمْسَكْتُ عَن فَضْلِ الْكَلَامِ لِسَانِي وَكَفَفْتُ عَن نَظْرِ الدُّنَا إِنْسَانِي
 مَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ قُرِبَ مَنِيَّتِي لِزَخَارِفِ اللَّذَاتِ قَدْ أَنْسَانِي
 أَدَبْتُ آدَابَ الْمُلُوكِ وَعُلِمْتُ رُوحِي هُنَاكَ صَنَائِعَ الْإِحْسَانِ
 أُرْسِلْتُ مِنْ كَفِّ الْمُلُوكِ مَجْرَدًا وَجَعَلْتُ مَا أَبْغِيهِ نَصَبَ عِيَانِي
 حَتَّى ظَفَرْتُ وَنَلْتُ مَا أَمَلْتُهُ ثُمَّ اسْتَجَبْتُ إِلَيْهِ حِينَ دَعَانِي
 هَذَا لَعْمَرِي رَسْمٌ كُلُّ مُكَافٍ بِوِظَائِفِ التَّسْلِيمِ لِلْإِيمَانِ

إشارة للحام

١٢٩ (قَالَ) : فَيِنَّمَا أَنَا مُسْتَعْرِقٌ فِي لَذَّةِ كَلَامِهِ . مُعْتَبِرٌ بِحِكْمِهِ

وَأَحْكَامِهِ . إِذْ رَأَيْتُ أَمَامَهُ حَمَامَةً . قَدْ جَعَلَتْ طَوْقَ الْعُبُودِيَّةِ فِي عُنُقِهَا
 عَلَامَةً . فَقُلْتُ لَهَا : حَدِّثِي عَن ذَوْقِكَ وَشَوْقِكَ . وَأَوْضِحِي لِي مَا
 الْحِكْمَةُ فِي تَطْوِيسِ طَوْقِكَ . فَقَالَتْ : أَنَا الْمَطْوُوقَةُ بِطَوْقِ الْأَمَانَةِ .
 الْمُقْلَدَةُ بِتَقْلِيدِ الصِّيَانَةِ . تُدْبِتُ لِحْمَلِ الرِّسَائِلِ . وَتَبْلِيغِ الْوَسَائِلِ
 لِلسَّائِلِ . وَلِكِنِّي أَخْبِرُكَ عَنِ الْقِصَّةِ الصَّحِيحَةِ . فَإِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةَ .
 مَا كُلُّ طَائِرٍ أَمِينٌ . وَلَا كُلُّ حَالِفٍ يَصْدُقُ فِي الْيَمِينِ . وَلَا كُلُّ
 سَائِلِكٍ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . وَإِنَّمَا الْمَخْصُوصُ بِحِمْلِ الْأَمَانَةِ جِنْسِي .
 فَيُشْتَرَى بِالتَّخْرِيجِ . وَيَعْرِفُ الطَّرِيقَ بِالتَّدْرِيجِ . فَأَقُولُ : حَمَلُونِي
 فَأَجْمَلُ كُتُبَ الْأَسْرَارِ . وَلَطَائِفَ الرِّسَائِلِ وَالْأَخْبَارِ . فَأَطِيرُ وَعَقْلِي
 مُسْتَطِيرٌ . خَائِفًا مِنْ جَارِحِ جَارِحٍ . حَازِرًا مِنْ سَائِحِ سَائِحٍ . جَارِعًا
 مِنْ صَائِدِ ذَائِحٍ . فَأَهَاجِرُ . وَأَكْبَادُ الظَّمَا فِي الْمَوَاجِرِ . وَأَطْوِي
 عَلَى الطَّوَى فِي الْمَحَاجِرِ . فَلَوْ رَأَيْتُ حَبَّةَ قَمْحٍ مَعَ شِدَّةِ جُوعِي رَجَعْتُ
 عَنْهَا . فَأَرْتَفِعُ خَشْيَةً . مِنْ كَيْفِ قَمْحٍ مَدْفُونٍ . أَوْ شَرِكٍ يُعِيْثُنِي عَن
 تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ . فَأَنْقَلِبُ بِصَفْقَةِ الْمَغْبُونِ . فَإِذَا وَصَلْتُ . وَفِي مَأْمَنِي
 حَصَلْتُ . أَدَيْتُ مَا حَمَلْتُ . وَعَمَيْتُ مَا عَلِمْتُ . فَهَذَا لِكَ طَوْقَتُ .
 وَيَا بِلِسَارَةِ خُلِقْتُ . وَأَنْقَلِبُ إِلَى شُكْرِ اللَّهِ عَلَى مَا وُقِّمْتُ :

أَيَارِي وَصَلْتُمْ أَوْ هَجَرْتُمْ فَعَبْدُكُمْ عَلَى حِفْظِ الْأَمَانَةِ
 مُقِيمٌ لَا يُذْخِرُهُ عَذُولٌ وَلَا يَثْنِي مُعْتَمَةٌ عِنَانَةٌ
 حَمَلْتُ لِأَجْلِكُمْ مَا لَيْسَ تَقْوَى إِلَّا جِبَالُ الشَّمِّ تَحْمِلُهُ رِزَانَةٌ

وَحِفْظُ التَّهْدِي مَا وَاقَاهُ حُرٌّ وَطَوْقُهُ قَتِي إِلَّا وَزَانَهُ

٩٠. ٤٧٦ " اشارة للخطاف

١٣٠ (قَالَ): فَيِنَّمَا نَحْنُ تَتَذَاكِرُ أَوْصَافَ الْأَشْرَافِ. وَأَشْرَافَ
 الْأَوْصَافِ. إِذْ نَظَرْتُ إِلَى خُطَافٍ. وَهُوَ بِأَلَيْتٍ قَدْ طَافَ. فَقُلْتُ:
 مَا لِي أَرَاكَ لَلَيْتِ لِأَزْمًا. وَعَلَى مُوَالَسَةِ الْإِنْسِ عَازِمًا. فَلَوْ كُنْتُ فِي
 أَمْرِكَ حَازِمًا. لَمَا فَارَقْتَ أَبْنَاءَ جِنْسِكَ. وَرَضِيتُ فِي الْبُيُوتِ بِجِنْسِكَ.
 ثُمَّ إِنَّكَ لَا تَنْزِلُ إِلَّا فِي الْمَنَازِلِ الْعَامِرَةِ. وَالْمَسَاكِينِ الَّتِي هِيَ بِأَهْلِهَا
 عَامِرَةٌ. فَقَالَ: يَا كَثِيفَ الطَّبَعِ يَا ثَقِيلَ السَّمْعِ. إِنَّمَع تَرْجَمَةٌ حَالِي.
 وَكَيْفَ عَنِ الطَّيْرِ أَرْتَحَالِي. أَمَا فَارَقْتَ أَمْثَالِي. وَعَاشَرْتَ غَيْرَ أَشْكَالِي.
 وَأَسْتَوَطَنْتُ السُّفُوفَ. دُونَ الشَّعَابِ وَالْكَهُوفِ. إِلَّا لِتَضِيْلَةِ الْعُرْبَةِ.
 وَلِزُومًا لِآدَابِ الصُّحْبَةِ. صَحِبْتُ مَنْ لَيْسَ مِنِّي لِأَكُونَ غَرِيبًا.
 وَجَاوَزْتُ خَيْرًا مِنِّي لِأَحْرَزَ بَيْنَهُمْ نَصِيبًا. فَأَعِيشْ عَيْشَ الْغُرَبَاءِ. وَأَفُوزْ
 بِصُحْبَةِ الْأَدْبَاءِ. وَالْغَرِيبُ مَرْحُومٌ فِي غُرْبَتِهِ. مَلْطُوفٌ بِهِ فِي صُحْبَتِهِ.
 فَصَدْتُ الْمَنَازِلَ. غَيْرَ مُضِرٍّ بِالنَّازِلِ. أَبْنِي بَيْتِي مِنْ حَاقَاتِ الْأَنْهَارِ.
 وَأَكْتَسَبْتُ قُوَّتِي مِنْ سَاحَاتِ الْقَقَارِ. فَلَسْتُ لِلْجَارِ كَمَنْ جَارَ. وَلَا لِأَهْلِ
 الدَّارِ كَالْعَدَّارِ. بَلْ أَحْسِنُ جَوَارِي مَعَ جَارِي. وَلَيْسَ مِنْهُمْ رَسْمٌ
 جَارِي. أَكْثَرُ سَوَادِهِمْ. وَلَا أَسْتَطَعُ زَادَهُمْ. فَزُهْدِي فِيمَا فِي أَيْدِيهِمْ.
 هُوَ الَّذِي حَبَّبَنِي إِلَيْهِمْ. فَلَوْ شَارَكْتَهُمْ فِي قُوَّتِهِمْ. لَمَا بَقِيتُ مَعَهُمْ فِي
 بُيُوتِهِمْ. فَأَنَا شَرِيكُهُمْ فِي أَنْدِيَّتِهِمْ. لَا فِي أَنْغَدِيَّتِهِمْ. مُزَاجُهُمْ فِي

أَوْقَاتِهِمْ . لَا فِي أَقْوَاتِهِمْ . مُكْتَسِبٌ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ . لَا مِنْ أَرْزَاقِهِمْ .
 مُتَّهَبٌ مِنْ حَالِهِمْ . لَا مِنْ مَالِهِمْ . مُقْتَسِبٌ مِنْ بَرِّهِمْ . لَا مِنْ بَرِّهِمْ .
 رَاغِبٌ فِي حُبِّهِمْ . لَا فِي حُبِّهِمْ . مُقْتَدِيًا بِقَوْلِهِ . : إزهد في الدنيا يحبك
 الله . وأزهد فيما في أيدي الناس يحبك الناس . قَالَ فَقُلْتُ : لِلَّهِ دَرَكٌ
 لَقَدْ عِشْتَ سَعِيدًا . وَسِرْتَ سَيْرًا حَمِيدًا . وَوَفَّقْتَ أَمْرًا رَشِيدًا .
 وَقُلْتَ قَوْلًا سَدِيدًا . فَلَا أَطْلُبُ عَلَى مَوْعِظَتِكَ مَزِيدًا

إشارة اليوم

١٣١ (قَالَ) : فَتَادَانِي الْبُومُ . وَهُوَ مُنْقَرِدٌ فِي الْخَرَابِ مَهْمُومٌ . أَيُّهَا
 الصَّدِيقُ الصَّادِقُ . وَالْحِلُّ الْمُرَافِقُ . لَا تَكُنْ بِمَقَالَةِ الْخُطَّافِ وَائْتِقًا . وَلَا
 لِعَمَلِهِ مُوَافِقًا . فَإِنَّهُ إِنْ سَلِمَ مِنْ شَيْءٍ زَادَهُمْ . فَمَا سَلِمَ مِنْ نَزْوٍ فَرَجَهُمْ
 وَأَعْيَادَهُمْ . وَتَكَثَّرَ سَوَادُهُمْ . وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ كَثُرَ سَوَادُ قَوْمٍ فَهُوَ
 مِنْهُمْ . وَلَوْ صَحِبَهُمْ سَاعَةٌ كَانَ مَسْئُولًا عَنْهُمْ . وَقَدْ فَهِمْتَ أَنَّ مُبْتَدَأَ
 التَّفْرِيطِ مِنَ آفَاتِ التَّخْلِيطِ . وَالْخُلْطَةُ غَلْطَةٌ . وَأَوَّلُ السَّيْلِ نُقْطَةٌ .
 وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّلَامَةَ فِي الْعَزَلَةِ . فَمَنْ وَلِيَهَا فَلَا يَخَافُ عَزْلَةً . فَهَلَا أَسْتَسَنَّ
 بِسُنَّتِي . وَتَأَسَّى بِوَحْدَتِي . وَأَعْتَرَلَ الْمَنَازِلَ وَالنَّازِلَ . وَزَهَدَ فِي الْمَأْكَلِ
 وَالْأَكْلِ . أَلَا تَرَانِي لَا أَشَارِكُهُمْ فِي مَنَازِلِهِمْ . وَلَا أَجَالِسُهُمْ فِي
 مَجَالِسِهِمْ . وَلَا أَسَاكِنُهُمْ فِي مَسَاكِنِهِمْ . وَلَا أَرَاكُمُ فِي أَمَاكِنِهِمْ . بَلِ
 اخْتَرْتُ الدَّائِرَ مِنَ الْجُدْرَانِ . وَرَضَيْتُ بِالْخَرَابِ عَنِ الْعُمَرَانِ . فَسَلِمْتُ
 مِنَ الْأَنْكَادِ . وَأَمِنْتُ مِنَ الْحُسَادِ . وَلَمْ أَزَلْ عَنِ الْأَحْبَابِ وَحِيدًا .

وَمِنَ الثَّرَنَاءِ قَرِيدًا . وَعَنِ الْأَثْرَابِ بَعِيدًا شَرِيدًا . فَمَنْ كَانَ مَسْكِنُهُ
 الْأَثْرَابَ . كَيْفَ يُسَاكِنُ الْأَثْرَابَ . مَنْ عَلِمَ أَنَّ الْعُمَرَ وَإِنْ طَالَ قَصِيرٌ .
 وَأَنَّ كَثَلًا إِلَى الْفَنَاءِ يَصِيرُ . بَاتَ عَلَى خَشْنِ الْحَصِيرِ . وَأَفْطَرَ عَلَى قُرْصِ
 الشَّعِيرِ . وَرَضِيَ مِنَ الدُّنْيَا بِالْيَسِيرِ . وَعَلِمَ أَنَّ فَرِيقًا فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقًا فِي
 السَّعِيرِ . أَنَا نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا وَخَرَابِهَا . وَإِلَى الْآخِرَةِ وَأَقْتَرَابِهَا .
 وَإِلَى الْقِيَامَةِ وَحِسَابِهَا . وَإِلَى النَّفْسِ وَكِتَابِهَا . فَشَعَّنِي التَّفَكُّرُ فِي
 حَالِي . عَنْ مَنْزِلِي الْخَلَالِي . وَأَذْهَلَنِي مَا عَلَيَّ وَمَالِي . وَأَذْهَبَنِي عَنْ أَهْلِي
 وَمَالِي . وَأَهْمَنِي صِحَّتِي وَأَعْتَلَالِي . عَنِ الْقُصُورِ الْعَوَالِي . فَجَلَّ الْيَقِينُ
 عَن نَظَرِ بَصْرِي كُلِّ شُبْهَةٍ . فَعَلِمْتُ أَنَّ لَأَفْرَصَةَ تَدْوِمُ وَلَا تُرْهَهُ .
 وَأَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ . فَعَرَفْتُ مَنْ هُوَ . وَمَا عَرَفْتُ مَا هُوَ .
 وَحَيْثُ كُنْتُ فَلَا أَرَى إِلَّا هُوَ . فَإِذَا نَطَقْتُ فَلَا أَقُولُ إِلَّا هُوَ . (قَالَ) :
 فَأَخَذْتُ مَوْعِظَتَهُ بِجَمَاعٍ قَلْبِي . وَخَلَمْتُ عَنِّي مَلَابِسَ عَجْبِي .

اشارة الدرّة

١٣٢ (قَالَ) وَبَيْنَمَا أَنَا فِي هَذِهِ الْخَالِ إِذْ صَاحَتِ الدَّرَّةُ مِنْ عَمَلِ عَمَلِي
 فَهُوَ مَسْعُودٌ . وَمَنْ حَذَا حَذْوِي فَهُوَ مَوْعُودٌ بِدَارِ الْخُلُودِ . أَلَا تَرَانِي لَمَّا عَلَتْ
 هَمَّتِي وَسَمَّتْ عَزَمَتِي . كَيْفَ غَلَّتْ قِيَمَتِي . فَلَمْ أَرْضَ لِنَفْسِي . مَا يَرْتَضِيهِ
 أَبْنَاءُ جِنْسِي . أَلَيْسَ نَظَرْتُ إِلَى الْوُجُودِ . وَمَا فِيهِ مَوْجُودٌ قَرَأْتُ آدَمَ
 وَبَنِيهِ مِنْ دُونَ الْكُلِّ هُوَ اللَّهُ صُودٌ . خَلَقَ اللَّهُ الْكَائِنَاتِ مِنْ أَجْلِهِمْ
 وَخَلَقَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ . فَوَصَلَ حَبْلَهُمْ بِحَبْلِهِ . وَقَعَلَ مَعَهُمْ مَا هُوَ مِنْ أَهْلِهِ .

فَلذَلِكَ زَاحَمْتُهُمْ فِي كَلَامِهِمْ . وَشَارَكْتُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ . فَأَتَشَبَّهُ بِهِمْ .
وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْهُمْ . وَأَخْتَلِقُ بِهِمْ وَأَخَاطِبُهُمْ وَلَا أَرْغَبُ عَنْهُمْ . فَعَلَّتْ
فِيَّ بِي . إِذْ عَلَتْ هَمِّي . فَأَحْلَوْنِي مَحَلَّ الْأَدِيمِ . وَأَلَّفَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ
السَّيِّعُ الْعَلِيمُ . فَأَذْكُرُ كَمَا يَذْكُرُونَ . وَأَشْكُرُ كَمَا يَشْكُرُونَ :

إِخْتَبِرْ حَالِي تَجِدْنِي مِنْ أَصْحَابِ النَّاسِ مَخْبِرٌ
أَنَا قَدْ أَحْيَيْتُ قَوْمًا شَرَفُوا مَعْنَى وَمَنْظَرَ
كَبُرُوا قَدْرًا وَذِكْرًا فَهُمْ أَزْكَى وَأَطَهَرَ

(قَالَ) : فَلَمَّا سَامَ نَفْسَهُ بِهَذَا السَّوْمِ . وَجَلَسَ بِمَجَالِسِ صَدْرِ الْقَوْمِ .
قُلْتُ مَا رَأَيْتُ كَأَيُّومٍ . أَلْبَهَائِمُ فِي الْيَقْظَةِ وَأَنَا فِي النَّوْمِ . فَمَا لِي لَا
أَزَاجِمُ عَلَى أَبْوَابِ ذِي الْمَرَا حِمِ . لَعَلَّ يُوَهَّبُ مَرْحُومٌ لِرَاحِمِ . وَيُقَالُ :
مَرْحَبًا بِالْقَادِمِ . هَا قَدْ وَهَبْنَا الْجِنَايَةَ لِلنَّادِمِ .

إشارة الديك

١٣٣ (قَالَ) قُلْتُ : تَأَلَّهَ لَقَدْ فَازَ أَهْلُ الْخَلَوَاتِ . وَأَمْتَارَ أَهْلُ
الصَّلَوَاتِ . وَمُنِعَ مِنَ الْجَوَارِ أَهْلُ الْغَفَلَاتِ . فَعِنْدَ ذَلِكَ نَادَى الدِّيكَ .
كَمْ أَنَادِيكَ . وَأَنْتَ فِي تَعَامِيكَ وَتَعَاشِيكَ . جَعَلْتَ الْأَذَانَ لِي
وَضِيْفَةً . أَوْقِظْ بِهِ مَنْ كَانَ نَائِمًا كَالْحِيْفَةِ . وَأَبَشِّرُ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
تَضَرُّعًا وَخِيْفَةً . وَفِي إِشَارَةِ لَطِيْفَةٍ . أَصْفَقُ بِمِجْنَاحِي بِشْرًا لِلْقِيَامِ .
وَأَعْلِنُ بِالصَّبَاحِ تَنْبِيْهَا لِلنِّيَامِ . فَتَصْفِقُ الْجِنَاحِ . بِبُشْرَى بِالنَّجَاحِ . وَتُرَدِّدُ
الصَّبَاحِ . دُعَاءَ لِلْفَلَاحِ . لَا أُخِلُّ بِوَضِيْفَتِي لَيْلًا وَلَا نَهَارًا . وَلَا أُغْفَلُ عَنْ

وَرِدِّي سِرًّا وَلَا إِجْهَارًا . قَسَمْتُ وَظَائِفَ الطَّاعَاتِ . عَلَى جَمِيعِ السَّاعَاتِ .
 فَأَمْرُ سَاعَةٍ . إِلَّا وَلِي فِيهَا وَظِيفَةٌ طَاعَةٍ . فِي تَعْرِفِ الْمَوَاقِيتِ . وَلَا
 تَغْلُوقِيتِي وَلَوْ أَشْتَرَيْتُ بِالْيَوَاقِيتِ . فَهَذَا حَالِي . مَعَ قِيَامِي عَلَى عِيَالِي .
 وَإِشْفَاقِي عَلَى أَطْفَالِي . فَأَنَا بَيْنَ الدَّجَاجِ . أَقْنَعُ بِالْأَجَاجِ . وَلَا أَخْتَصُّ
 دُونَهُمْ بِحَبَّةٍ . وَلَا أَتَجَرَّعُ دُونَهُمْ بِشَرْبَةٍ . وَهَذِهِ حَقِيقَةُ الْحَبَّةِ . إِنْ
 رَأَيْتُ حَبَّةً دَعَوْتُهُمْ إِلَيْهَا . وَدَلَلْتُهُمْ عَلَيْهَا . فَمِنْ شَأْنِي الْإِيثَارُ . إِذَا
 حَصَلَ الْفِتَارُ . ثُمَّ إِنِّي طَوَّعْتُ لِأَهْلِ الدَّارِ . أَصْبِرْ لَهُمْ عَلَى سُوءِ الْجَوَارِ .
 يَذْبَحُونَ أَفْرَاحِي . وَأَنَا لَهُمْ كَالْحَيْلِ الْمُوَاحِي . وَيَتَّبِعُونَ أَتْبَاعِي . وَأَنَا فِي
 نَفْعِهِمْ سَاعِي . فَهَذِهِ شَيْئَةٌ أَوْصَا فِي . وَسَجِيَّةٌ إِنْصَافِي . وَاللَّهُ لِي كَافِي :
 يَذْكُرُ اللَّهُ يُدْفَعُ كُلُّ خَوْفٍ وَيَدْنُو الْخَيْرُ مِمَّنْ يَرْتَجِيهِ
 وَلَكِنْ أَيْنَ مَنْ يُصْنِي وَيَدْرِي مَعَانِي مَا أَقُولُ وَمَنْ يَعْبَهُ

إشارة البط

١٣٤ (قَالَ) : فَنَادَى الْبَطُّ . وَهُوَ فِي الْمَاءِ يَنْعَطُ . وَقَالَ يَا مَنْ بَدَنِي
 هِمَّتِهِ أَنْحَطَ . لَا أَنْتَ مَعَ الطَّيْرِ فَتَرْتَقِي . وَلَا تَسْلَمُ مِنَ الضَّيْرِ فَتَسْبِقِي .
 فَأَنْتَ كَأَمْتٍ لَا أَرْضَا قَطَعَ . وَلَا لُزُومَكَ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ يَنْفَعُ .
 سُفُوطُ نَفْسِكَ أَلْقَاكَ عَلَى الْمَزَابِلِ . وَوُقُوفُكَ عِنْدَ الطَّلِّ حَجَبُكَ عَنِ
 الْوَابِلِ . وَمَارِيجُ فِي الْمَتَاجِرِ مَنْ لَمْ يَقْطَعْ الْمَرَاحِلَ . وَلَا يَنْظُرُ بِالْجَوَاهِرِ
 مَنْ هُوَ وَاقِفٌ بِالسَّاحِلِ . فَلَوْ ثَبَتَ تَمَكِينُكَ . وَقَوِيَ يَقِينُكَ . لَطَرْتِ فِي
 الْهَوَاءِ . وَمَشَيْتَ عَلَى الْمَاءِ . أَلَمْ تَرِنِي كَيْفَ مَلَكْتُ هَوَاءِي . فَمَا كُنْتُ

عَالِي الْمَاءِ وَالْهَوَاءِ . فَأَنَا فِي الْبَرِّ سَائِحٌ . وَفِي الْبَحْرِ سَائِحٌ . وَفِي الْهَوَاءِ
 سَائِحٌ . وَقَدْ جَعَلْتُ الْبَحْرَ مَرْكَزَ عِزِّي . وَمَعْدِنَ كَنْزِي . فَأَعُوصُ فِي
 صَفَاءِ تَلَالِيهِ . فَأَجْتَلِي جَوَاهِرَهُ وَلَا لِيهِ . وَأَطْلُعُ فِيهِ عَلَى حِكْمِهِ
 وَمَعَانِيهِ . وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهِ . فَمَنْ وَقَفَ عَلَى سَاحِلِهِ . لَمْ
 يَظْفَرْ إِلَّا بِزَيْدِهِ وَأَجَاغِهِ . وَمَنْ لَمْ يَخْذَرْ مِنْ دَوَاحِلِهِ وَجَلَاغِهِ . غَرِقَ
 فِي مُتَلَاطِمِ لَحْجِهِ وَأَمْوَاجِهِ . فَالْسَّعِيدُ مَنْ رَكِبَ قَارِبَ فُرْبَاتِهِ . وَرَفَعَ
 قُلُوعَ تَضَرُّعَاتِهِ . مُتَعَرِّضًا لِلْسَّمَاتِ تَهَاتِهِ . مَاذَا لَبَانَ رَجَائِهِ بِجَذْبَاتِهِ .
 ثُمَّ قَطَعَ كَثَائِفَ ظُلُمَاتِهِ . فَوَصَلَ إِلَى تَجْمَعِ بَحْرِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ .
 فَهَذَا لَكَ يَقَعُ عَلَى عَيْنِ حَيَاتِهِ . فَيَرِدُ مِنْ عَذْبِهِ وَفِرَاتِهِ :

يَا طَالِبَا لِلْمَعَالِي مَهْرُ الْمَعَالِي غَالِي
 قَدِّمَ فَأَوْلُ نَقْدِ مُجْمَلُ أَلَا جَالِ
 مَا اسْتَعْدَبَ الْمَوْتَ إِلَّا مَنْ ذَاقَ ذَوْقَ الرِّجَالِ
 حَمَاهُ دُونَ الْوَصَالِ حَمَاهُ حَدِّ النَّصَالِ
 كَذَا الْفُضُورُ الْعَوَالِي حَفَّتْ بِسَمْرِ الْعَوَالِي
 وَالشَّهْدُ دُونَ جَنَاهُ لَدَعُ كَحْدِ النَّبَالِ
 قَدْ طَافَ حَوْلَ حَمَاهُ ذَوُ الْجُدُودِ الْعَوَالِي
 وَصَابَرُوا فِي هَوَاهُ عَلَيْهِ مَرُّ النَّكَالِ
 صَامُوا وَبِالذِّكْرِ قَامُوا فِي مُظْلَمَاتِ اللَّيَالِي
 إِنْ كُنْتَ بَطَالًا فَأَتْرُكْ مَنَازِلَ الْأَبْطَالِ

١٣٥ (قَالَ) : فَتَادَتِ النَّحْلَةُ : يَا لَهَا مِنْ نِحْلَةٍ . مَا صَحَّ فِي رِوَايَتِهَا رَحْلَةٌ .
 فَالْعَارِفُ مَنْ ظَهَرَ مَعْنَاهُ . قَبْلَ دَعْوَاهُ . وَعَلِمَ صَفَاءَ سِرِّهِ مِنْ تَجَوَّاهُ .
 وَمَنْ مَحَا حَقِيقَةَ دَعْوَاهُ . ثَبَّتَ حَقِيقَةَ مَعْنَاهُ . فَلَا تَقُلْ قَوْلًا يُبْطِلُهُ فِعْلُكَ .
 وَلَا تُرَبِّ فِرْعَا يُفْضُهُ أَصْلُكَ . أَلَا تَرَانِي لِمَا طَابَ مَطْعَمِي وَصَفَا مَشْرَبِي .
 كَيْفَ رُفِعَتْ رُتْبَتِي . وَعَلَامَنْصَبِي . وَكَمَلْ أَدْبِي . لَوْلَا أَنِي أَكَلْتُ
 الْحَلَالَ . وَلَزِمْتُ أَشْرَفَ الْحِلَالِ . حَتَّى صِرْتُ كَالْحِلَالِ . أَسْأَلُكَ سُبُلَ
 رَبِّي ذُلًّا . وَأَشْكُرُ مِنْ نِعْمِهِ فُضُولًا وَجَمَلًا . أَتَبْنِي الْمُبَاحَ . الَّذِي لَيْسَ
 عَلَى أَكْلِهِ مِنْ جُنَاحٍ . فَأَجْعَلُ فِي الْجِبَالِ بُيُوتِي . وَمِنْ مُبَاحِ الْأَشْجَارِ
 قُوتِي . أَبْتَنِي بُيُوتًا يَنْجِزُ كُلُّ صَانِعٍ عَنْ تَأْسِيسِهَا . وَيَتَخَيَّرُ أَقْلِيدُسُ فِي
 حَلِّ شَكْلِ تَسْدِيسِهَا . ثُمَّ أَسْفُطُ عَلَى الزَّهْرِ وَالْعَمْرِ . فَلَا أَكُلُ ثَمْرَةً .
 وَلَا أَهْشُمُ زَهْرَةً . بَلْ أَتَنَاوَلُ مِنْهَا شَيْئًا عَلَى هَيْئَةِ الطَّلِّ . فَأَتَغَدَّى بِهِ
 قَانِعَةً وَإِنْ قَلَّ . ثُمَّ أَعُودُ إِلَى عَشِي . وَقَدْ صَفَا كَدْرُ عَيْشِي . فَأَشْتَغِلُ
 فِي وَكْرِي بِفِكْرِي وَذِكْرِي . وَأَخْلِصُ لِمَوْلَايَ شُكْرِي . وَلَا أَفْتُرُ عَنْ
 الذِّكْرِ . وَلَا أَغْفُلُ عَنِ الشُّكْرِ . قَدْ أَنْجَعَ عَلِي وَعَمَلِي . شَمِعِي وَعَسَلِي .
 فَالشَّمْعُ ثَمْرَةُ الْعَمَلِ الْمَقْبُولِ . وَالْعَسَلُ ثَمْرَةُ الْعِلْمِ الْمَنْقُولِ . فَالشَّمْعُ لِلضِّيَاءِ .
 وَالْعَسَلُ لِلشِّفَاءِ . فَإِذَا أَتَانِي قَاصِدٌ يَسْتَضِي بِضِيَاءِي . وَإِنْ أَتَانِي
 عَليُّ يَسْتَشْفِي بِشِفَائِي . فَلَا أُذِيقُهُ حَلَاوَةَ نَفْعِي . حَتَّى أُجْرِعَهُ مَرَارَةً
 لَسِي . وَلَا أَنْيَلُهُ شَهْدِي . إِلَّا بَعْدَ مُكَابَدَةِ جُهْدِي . فَإِنْ أَقْتَصَهُ

مِنِّي قَهْرًا . أَحَامِي عَنْهُ جَهْرًا . وَأَدْفَعُ عَنْهُ بِرُوحِي . وَأَقُولُ يَا رُوحُ رُوحِي .
 ثُمَّ أَقُولُ لِمَنْ جَنَانِي . وَأَسْتَخْرِجُنِي مِنْ جِنَانِي . أَنْتَ يَا جَانِي . عَلَيَّ
 جَانِي . فَإِنْ كُنْتَ لِلرُّمُوزِ تُعَانِي . فَقَدْ رُمِزْتَ لَكَ فِي مَعَانِي . إِنَّكَ لَا
 تَصِلُ إِلَى وَصَالِي . حَتَّى تَصْبِرَ عَلَى حَدِّ نِصَالِي :

إصبر على مرِّ هجري إن رمت مني وصالاً
 وأترك لأجل هواي من صدَّ جهلاً وصالاً
 ومث إذا شئت تحياً واستعجل الآجالاً
 إن كنت معنى معني فقد ضربت مثالاً
 فإن فهمت رموزي إقدم وإلا فلا

إشارة الشمع

١٣٦ (قال) : فَسَمِعَ النَّخْلُ اسْتِغَاثَةَ شَمْعِهِ . فَأَصْنَعِي إِلَيْهِ بِسَمْعِهِ . فَإِذَا هُوَ
 يَحْتَرِقُ بِالنَّارِ . وَيَبْكِي بِأَذْمَعِ غِزَارِ . وَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّخْلُ أَمَا يَكْفِينِي . أَنْ
 رُمِيتُ مِنْكَ بِبَيْتِي . وَفَرَّقَ النَّهْرُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنِي . فَأَنْتَ فِي الْوُجُودِ
 أَبِي . وَفِي الْإِبْجَادِ سَبِي . فَأَفْرَدْتُ عَنْكَ بَحْرِي . أَنَا وَالْعَسَلُ
 شَقِي . وَهُوَ أَخِي وَرَفِي . فَيُنْمَا نَحْنُ مُجْتَمِعُونَ . وَفِي قَرَارِنَا مُلْتَمُونَ .
 إِذْ فَرَّقَتْ بَيْنَنَا يَدُ النَّارِ وَرَمَتْهَا بَعْدَ الدَّارِ . وَشَطَّ مَا بَيْنَنَا الْمَزَارُ .
 فَأَفْرَدَتْ عَنْهُ وَأَفْرَدَتْ عَنِّي . وَبَيَّنَتْ مِنْهُ وَبَانَ مِنِّي . ثُمَّ سُلِّطَتْ عَلَيَّ النَّارُ .
 وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْأَوْزَارِ . فَكَيْدِي تَحْتَرِقُ . وَجَسَدِي تَحْتَ رِقِي .
 وَأَهْلُ الْمَدْرِفَةِ يَسْتَضِيئُونَ بِنُورِ إِشْرَاقِي . فَأَنَا فِي إِشْرَاقٍ وَإِحْرَاقِي .

مترجمون

مترجمون

وَدَمَعُ مَهْرَاقٍ . قَاتِمٌ فِي الخِدْمَةِ عَلَى سَاقٍ . أَجْمَلُ ضَرَرِي وَضَرِي .
 وَأَحْرَقُ نَفْسِي لِأَشْرَقَ عَلَى غَيْرِي . فَأَنَا مُعَذَّبٌ بِشَرِّي . وَغَيْرِي مُتَمَتِّعٌ
 بِخَيْرِي . فَكَيْفَ أَلَامُ عَلَى أَصْفَرَارِي . وَدُمُوعِي الخَوَارِي . ثُمَّ تَقْصِدَنِي
 الأَوْبَاشُ . مِنْ الفَرَّاشِ . يُرِيدُونَ إِطْفَاءِي . وَإِذْهَابَ أَضْوَاءِي . فَأَحْرِفُهُ
 مَكْفَأَةً لِعَمَلِهِ . وَلَا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ . فَلَوْ مُلِئَتِ الأَرْضُ
 فَرَّاشًا لَكُنْتُ مِنْهُمْ بِأَمَانٍ . وَلَوْ مُلِئَتْ أَوْبَاشًا لَمَا أَطْفَؤُوا نُورَ الأِيمَانِ .
 يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْتِي الرَّحْمَانُ . وَهَذَا مَرْثِي لِمَنْ
 تَمَنَّاهُ بَيَانٌ :

قَدْ أَتَى يَا نُورَ عَيْنِي مِنْكَ نُورٌ أَيُّ نُورِ
 فَهْدَايَ وَضَلَّالِي بِكَ يَا كَلَّ سُرُورِي
 لَمْ يُطِقْ كَلُّ عَدُولِي فِيكَ يَرْمِينِي بِزُورِي
 وَكَذَا كَلُّ هَوَاءٍ لَمْ يُطِقْ إِطْفَاءَ نُورِي

إشارة الغراب

١٣٧ (قَالَ) : فَيَنِينَا أَنَا فِي نَشْوَةِ هَذَا العِتَابِ . وَلَذَّةِ هَذَا الشَّرَابِ .
 إِذْ سَمِعْتُ صَوْتَ غُرَابٍ . يَنْعَقُ بِشَرِيْقِ الأَتْرَابِ . وَيَنُوحُ نُوحَ المُصَابِ .
 وَيَبُوحُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الأَلِيمِ العَذَابِ . وَقَدْ لَيْسَ مِنَ الجِدَادِ جِلْبَابُ .
 وَرَضِي بَيْنَ بَيْنِ العِبَادِ بِتَسْوِيدِ الثِّيَابِ . فَقُلْتُ : أَيُّهَا النَّادِبُ لَقَدْ
 كَدَّرْتَ مَا كَانَ صَافِيًا . وَمَرَّرْتَ مَا كَانَ حُلُومًا شَافِيًا . فَمَا لَكَ لَمْ تَرَلْ فِي
 البُكُورِ سَاعِيًا . وَعَلَى الرُّبُوعِ نَاعِيًا . وَإِلَى الأَلْيَنِ دَاعِيًا . إِنْ رَأَيْتَ سَمَلًا

مُجْتَمَعًا أَنْذَرْتَ بِشَتَاتِهِ . وَإِنْ شَاهَدْتَ قَصْرًا عَالِيًا بَشَّرْتَ بِدُرُوسِ
 عَرَصَاتِهِ . فَأَنْتَ لَدَى الْخَلِيطِ الْمَعَاشِرِ أَشَامٌ مِنْ قَاشِرٍ . وَعِنْدَ الْأَلَيْبِ
 الْحَازِرِ . الْأُمُّ مِنْ جَاذِرٍ . فَنَادَانِي بِلِسَانِ زَجْرِهِ الْقَصِيحِ . وَأَشَارَ بِعُنْوَانِ
 حَالِهِ الصَّرِيحِ . وَيَحْكُ أَنْتَ لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْقَبِيحِ . وَقَدْ
 تَسَاوَى لَدَيْكَ الْعَدُوُّ وَالنَّصِيحُ . لَا بِالْكِنَايَةِ تَفْهَمُ وَلَا بِالتَّصْرِيحِ .
 كَانَ الْمَوَاعِظَ فِي أُذُنِكَ رِيحٌ . وَكَلَامَ الْمَوَاعِظِ فِي سَمْعِ هَوَاكَ كَالنَّسِيحِ .
 أَمَا تَذَكُرُ رَحِيْلَكَ مِنْ هَذَا الْقَفِيحِ الْقَصِيحِ . إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضِيْقِ
 الضَّرِيحِ . أَمَا بَلَغَكَ مَا جَرَى عَلَى أَيْكَ آدَمَ وَهُوَ يُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ
 وَيَصِيحُ . أَمَا تَعْتَبِرُ بِنُوحِ نُوحٍ . وَهُوَ يَبْكِي وَيَنُوحُ . عَلَى دَارٍ لَيْسَ بِهَا
 أَحَدٌ مُسْتَرِيحٌ . أَمَا تَقْتَدِي بِصَبْرِ الدَّبِيحِ . أَمَا يَكْفِيكَ مَا تَمَّ عَلَى دَاوُدَ حَتَّى
 بَكَى بِقَلْبِهِ الْقَرِيحِ . أَمَا تَهْتَدِي بِزُهْدِ النَّسِيحِ . أَيُّ جَمْعٍ لَمْ يَفْرَقْ . أَيُّ
 شَمَلٍ لَمْ يَتَمَرَّقْ . أَيُّ صَفْوٍ لَمْ يَتَكَدَّرْ . أَيُّ حُلُوٍ لَمْ يَتَمَرَّرْ . أَيُّ أَمَلٍ لَمْ
 يَقْطَعْهُ الْأَجَلُ . أَيُّ تَدْبِيرٍ لَمْ يُبْطِلْهُ التَّقْدِيرُ . أَيُّ بَشِيرٍ لَمْ يُعِيبْهُ
 نَذِيرٌ . أَيُّ يَسِيرٍ . مَا عَادَ عَسِيرٌ . أَيُّ حَالٍ . مَا حَالَ . أَيُّ مُقِيمٍ مَا
 زَالَ . أَيُّ مَالٍ . عَنِ صَاحِبِهِ مَا مَالَ . أَيْنَ ذَوُو الْعُمُرِ الطَّوِيلِ . أَيْنَ
 ذَوُو الْمَالِ الْجَزِيلِ . أَيْنَ ذَوُو الْوَجْهِ الْجَمِيلِ . أَمَا قَرَضَهُمُ الْمَوْتُ جِيلًا
 بَعْدَ جِيلٍ . أَمَا سَوَى فِي الثَّرَى بَيْنَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ . وَالْمَوْلَى الْجَلِيلِ .
 أَمَا هَتَفَ بِالْمَتَمِّعِ بِدُنْيَاهُ قُلُوبًا : مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ . فَكَيْفَ تُلَوِّمُنِي عَلَى
 نَوَاحِي . وَتَسْتَشِيمُ بِصِيَاحِي . فِي مَسَاءِي وَصَبَاحِي . وَلَوْ عَلِمْتَ أَيُّهَا

حبيب

صوت الطب
انصددهوغيره من
الكل من
الغرف

نادي

الألاجي . بما فيه صلاحك وصلاحِي لا تشخت بوشاحي . ووافقتني في
 سواد جناحي . وأجبتني بالنواح . من سائر النواحي . لكن الهالك لهوك .
 وحجبتك عجبك وزهوك . وها أنا أعرف النازل . بخراب المنازل .
 وأحذر الأكل . غصة المأكِل . وأبشر الراحِل . بقرب المراحِل .
 وصديقتك من صدقتك . لا من صدقتك . ومن عدلك . لا من
 عدرك . ومن بصرك . لا من نصرك . ومن وعظك . فقد أيقظك .
 ومن أندرَكَ . فقد حذرَكَ . ولقد أندرَكَ بسوادي . وحذرَكَ
 بتردادي . وأسمعتك نداءي في النادي . ولكن لا حياة لمن تُنادي .
 أنوح على ذهاب العمر مِنِّي وحقِّي أن أنوح وأن أنادي
 وأنذب كلما عاينت ركباً حدا بهم لوشك البين حادي
 يعنني الجهول إذا رأيته وقد أليست أواب الجداد
 فقلت له أتعظ بلسان حالي فإني قد نصحتك بأجتهادي
 وها أنا كالأطيب وليس يدعها على الخطباء أواب السواد
 ألم ترني إذا عاينت ربعا أنادي بالنوى في كل وادي
 أنوح على الطلول فلم يجبني بساحتها سوى خرس الجداد
 وأكثر في نواحيها نواحي من البين المقت للفساد
 تيقظ يا ثقیل السمع وأفهم إشارة ما تشير به الغوادي
 فما من شاهد في الكون إلا عليه من شهود الغيب بادي
 فكم من رايح فيها وفاد يُنادي من ذنوب أو يعاد

سواد

تور
لوشك
الجهول

أمر محمد
والمواظبة

لَقَدْ أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتُ حَيًّا وَلَكِنْ لَا حَيَاةَ لِمَنْ أُنَادِي

اشارة الهدهد

١٣٨ (قَالَ) : فَلَمَّا كَدَّرَ عَلَيَّ الْغُرَابُ وَقَتِي . وَحَدَّرَنِي مَقْتِي .
 أَنْصَرَفْتُ مِنْ حَضْرَتِي . إِلَى خَلْوَةٍ فِكْرَتِي . فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ مِنْ
 سَمَاءِ فِطْرَتِي . أَيُّهَا السَّامِعُ مَنْطِقَ الطَّيْرِ . الْمَتَأَسِّفُ عَلَى قَوَاتِ الْخَيْرِ .
 تَأَلَّهَ لَوْ صَغَتِ الضَّمَايِرُ . لَنَفَذَتِ الْبَصَائِرُ . وَأَهْتَدَى السَّائِرُ . وَمَا ضَلَّ
 الْحَائِرُ . وَلَوْ طَابَتِ الْخَوَاطِرُ . لَبَانَتِ الْأَمَائِرُ . وَلَوْ شَرِحَتِ السَّرَائِرُ .
 لَظَهَرَتِ الْبَشَائِرُ . وَلَوْ أَنْشَرِحَتِ الصُّدُورُ . لَظَهَرَ لَكَ النُّسُورُ . وَلَوْ
 أَرْتَفَعَتِ السُّتُورُ . لَأُنْكَشَفَ الْمُسْتُورُ . وَلَوْ طَهَّرَتِ الْقُلُوبُ . لَظَهَرَتِ
 سَرَائِرُ الْغُيُوبِ . وَلَوْ خَلَعَتِ ثِيَابَ الْإِعْجَابِ . لَرَفَعَ لَكَ الْحِجَابُ . وَلَوْ
 غَيْبَتْ عَنْ عَالَمِ الْعَيْبِ . لَشَاهَدَتِ عَالَمَ الْعَيْبِ . وَلَوْ قَطَعَتِ الْعَلَائِقُ .
 لَأُنْكَشَفَتِ لَكَ الْحَقَائِقُ . وَلَوْ خَالَفَتِ الْعَادَةَ . لَمَّا أَنْقَطَعَتِ عَنْكَ الْمَادَّةُ .
 وَلَوْ تَجَرَّدَتِ عَنِ الْإِرَادَةِ . لَوَصَلَتْ إِلَى رُتْبَةِ السِّيَادَةِ . وَلَوْ مِلَّتْ عَنْ
 هَوَاكَ لَمَالَ بِكَ إِلَيْهِ . وَلَوْ قَارَقَتْ أَبَاكَ لَجَمَعَكَ عَلَيْهِ . وَلَوْ بَعُدَ عَنْكَ
 لَوَجَدْتَ الزُّلْفَى لَدَيْهِ . وَلَكِنَّكَ مَسْجُونٌ فِي سِجْنِ طَبْعِكَ . مُقَيَّدٌ بِقَيْدِ
 مَا لَوْفِكَ . مُتَشَاغِلٌ بِشَوَاعِلِ نَفْسِكَ . مُتَعَلِّقٌ بِجِبَالِ خَيَالِ حِسِّكَ . قَدْ
 أَرَمْتِكَ بُرُودَةُ عَزْمِكَ وَأَحْرَقْتِكَ حَرَارَةُ حِرْصِكَ . وَأَثَقَلْتِكَ ثِقْمَةُ
 بَطْرِكَ . وَأَسْتَعْمَتِكَ عُفُونَةُ رِعْوَتِكَ . وَبَرَّسَمْتِكَ وَسَاوِسُ شَهْوَتِكَ .
 فَأَنْتَ بَارِدُ الْهِمَّةِ . مُقَعَّدُ الْعَزْمَةِ . جَامِدُ الْعِكْرَةِ . فَاسِدُ الْفِطْنَةِ . كَثِيرُ

الْحَيْرَةَ. قَدْ أَنْعَسَ ذَوْقُ قَهْمِكَ . فَرَأَيْتَ الْحَسَنَ قَبِيحًا . وَأَتَقَبَّحَ حَسَنًا .
 أَلَا تَرَى إِلَى أَلْهَدُهُدٍ حِينَ حَسَنْتَ سِيرَتُهُ . وَصَفْتَ سَرِيرَتُهُ . كَيْفَ
 نَفَذْتَ بَصِيرَتُهُ . فَتَرَاهُ يُشَاهِدُ بِالنَّظَرِ . مَا تَحْجُبُهُ الْأَرْضُ عَنْ سَائِرِ
 الْبَشَرِ . فَيَرَى فِي بَطْنِهَا الْمَاءَ الشَّجَاجَ . كَمَا تَرَاهُ أَنْتَ فِي الرَّجَاجِ . وَيَقُولُ
 بِصِحَّةِ ذَوْقِهِ . وَصِدْقِهِ . هَذَا عَذْبُ فُرَاتٍ وَهَذَا مَلْحٌ أَجَاجٌ وَيَقُولُ : أَنَا
 الَّذِي أُوتِيتُ مَعَ صِغَرِ الْحُثْيَانِ . مَا لَمْ يُؤْتَهُ سُلَيْمَانُ . فَإِنْ كُنْتَ مِمَّنْ
 يَقْبَلُ نُضْحِي . فَحَسِّنْ سِيرَتَكَ . وَأَصْفِ سَرِيرَتَكَ . وَطَيِّبْ أَخْلَاقَكَ .
 وَرَاقِبْ خَلَاقَكَ . وَتَأَدَّبْ بِأَحْسَنِ الْأَدَابِ . وَلَوْ أَنَّهَا مِنْ الدَّوَابِّ .
 فَإِنَّهُ مَنْ لَمْ يَأْخُذْ إِشَارَتَهُ مِنْ صَرِيرِ الْبَابِ وَطَيْنِ الدَّيَابِ . وَنَبِيحِ
 الْكَلَابِ . وَحَشْرَاتِ التُّرَابِ . وَيَفْهَمُ مَا يُشِيرُ بِهِ مَسِيرُ السَّحَابِ .
 وَاعِ السَّرَابِ . وَضِيَاءِ الضُّيَابِ . فَلَيْسَ مِنْ ذَوِي الْأَلْبَابِ

إشارة الكلب

١٣٩ (قَالَ) : قَبِينَا أَنَا مُسْتَعْرِقٌ فِي لَذَّةِ الْخِطَابِ . مُنْصِتٌ لِلْجَوَابِ .
 إِذْ نَادَانِي كَلْبٌ عَلَى الْبَابِ . يَلْقُطُ مِنَ الْمُرَابِلِ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْبَابِ .
 فَقَالَ : يَا مَنْ هُوَ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ . يَا مُنْجُوبًا عَنِ الْمُسَبِّبِ بِالْأَسْبَابِ .
 يَا مُسْبِلًا ثِيَابَ الْإِعْجَابِ . تَأَدَّبْ يَا دَائِي . فَإِنَّ فِعْلَ الْجَمِيلِ دَائِي .
 وَسُسْ نَفْسَكَ بِسِيَاسَتِي . وَاسْمَعْ مَا أَقُولُ لَكَ مِنْ فِرَاسَتِي . وَمَا عَلَيْكَ
 مِنْ خَسَاسَتِي . فَإِنِّي إِنْ كُنْتُ فِي الصُّورَةِ حَقِيرًا . تَجِدُنِي فِي الْمَعْنَى
 قَبِيرًا . لَا أَزَالُ وَاقِفًا عَلَى أَبْوَابِ سَادَتِي . غَيْرَ رَاغِبٍ فِي سِيَادَتِي . فَلَا

أَتَّعِيرُ عَنْ عَادَتِي . وَلَا أَقْطَعُ عَنْهُمْ مَادَّتِي . أَظْرَدُ فَأَعُودُ . وَأُضْرَبُ
 وَلَسْتُ بِالْحَمُودِ . وَأَنَا حَافِظٌ لِلْوَدِّ بَاقٍ عَلَى الْمُهُودِ . أَقُومُ إِذَا كَانَ
 الْأَنَامُ رُقُودًا . وَأَصُومُ وَالْحَيَوَانَ مَمْدُودًا . وَلَيْسَ لِي مَالٌ مَعْدُودٌ . وَلَا
 سِمَاطٌ مَمْدُودٌ . وَلَا رِبَاطٌ مَعْهُودٌ . وَلَا مَقَامٌ مَحْمُودٌ . إِنْ أُعْطِيتُ شُكْرًا .
 وَإِنْ مُنِعْتُ صَبْرًا . لَا أَرَى فِي الْأَفَاقِ شَاكِيًا . وَلَا عَلَى مَاقَاتِ
 بَاكِيًا . إِنْ مَرِضْتُ فَلَا أُعَادُ . وَإِنْ مُتُّ فَلَا أُحْمَلُ عَلَى أَعْوَادٍ . وَإِنْ غِيبْتُ
 فَلَا يُقَالُ لِيْتَهُ عَادَ . وَإِنْ فُقِدْتُ فَلَا تَبْكِينِي الْأَوْلَادُ . وَإِنْ سَافَرْتُ
 فَلَا أَسْتَصْحِبُ الزَّادَ . لَا مَالٌ لِي يُورَثُ . وَلَا عَقَارٌ فَيُجْرَثُ . إِنْ فُقِدْتُ
 فَلَا يُبْكِي عَلَيَّ . وَإِنْ وُجِدْتُ فَلَا يُنْظَرُ إِلَيَّ . وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أَحُومُ حَوْلَ
 جَاهِهِمْ . وَأَدُومُ عَلَى وَفَاهِهِمْ . عَاكِفٌ عَلَى مَزَابِلِهِمْ . قَانِعٌ بِطَلَبِهِمْ دُونَ وَابِلِهِمْ .
 فَإِنْ أَعْجَبَكَ خِلَافِي فَتَمَسَّكْ بِأَذْيَالِي . وَتَعَلَّقْ بِجِبَالِي . وَإِنْ أَرَدْتَ
 وَفَاقِي . فَتَخَلَّقْ بِأَخْلَاقِي :

وَتَعَلَّمْ حِفْظَ الْمَوَدَّةِ مِنِّي	وَتَمَسَّكْ إِلَى الْعَلَا بِجِبَالِي
أَنَا كَلْبٌ حَقِيرٌ قَدِيرٌ وَلَكِنْ	لِي قَلْبٌ خَالٍ مِنَ الْإِدْنَالِ
أَحْفَظُ الْجَارَ فِي الْجَوَارِ وَدَائِي	أَنْ أَحَامِي عَلَيْهِمْ فِي اللَّيَالِي
وَتَرَانِي فِي كُلِّ عُسْرٍ وَيُسْرٍ	صَابِرًا شَاكِرًا عَلَى كُلِّ حَالِ
لَا يُبَالِي عَلَيَّ إِنْ مُتُّ جُوعًا	أَوْ سَقَمْتُ فِي الْأَيَّامِ مَرَّ النَّكَالِ
لَا يَرَانِي إِلَّا إِلَهُهُ أَشْكُو لِخَلْقِي	إِذْ عَلَى اللَّهِ فِي الْأُمُورِ اتِّكَالِي
أَجْمَلُ الضَّمِيمِ فِيهِ صَوْنًا لِعِرْضِي	وَفِرَارِي مِنْ مَرِّ ذَلِّ السُّؤَالِ

فَخَلَّالِي عَلَى خَسَاةِ قَدْرِي فِي الْمَعَالِي يَفْقَنُ كُلَّ خِلَالِي

اشارة للجمل

١٤٠ فَقَالَ الْجَمَلُ أَيُّهَا الرَّائِبُ فِي السُّلُوكِ . إِلَى مَنَازِلِ الْمُلُوكِ . إِنْ
 كُنْتَ تَعَلَّمْتَ مِنَ الْكَلْبِ زُهْدًا وَقَفْرًا . فَتَعَلَّمْ مِنِّي جَلْدًا وَصَبْرًا .
 فَإِنَّ مِنْ تَوَسَّدَ الْفَقْرَ . وَجَبَّ عَلَيْهِ مُعَانِقَةُ الصَّبْرِ . فَإِنَّ الْفَقِيرَ الصَّابِرَ .
 مَعْدُودٌ فِي الْأَكْبَارِ . هَذَا أَنَا أَجْمَلُ الْأَحْمَالِ الثَّقَالِ . وَأَقْطَعُ الْمَرَاجِلَ
 الطَّوَالَ . وَأَكْبَادُ الْأَهْوَالِ . وَأَصْبِرُ عَلَى مَرِّ النِّكَالِ . وَلَا يَعْتَرِينِي
 فِي ذَلِكَ مَلَالٌ . وَلَا أَصُولُ صَوْلَةَ الْأَرْدَالِ . بَلْ أَنْقَادُ لِلطُّفْلِ الصَّغِيرِ .
 وَلَوْ شِئْتُ لَأَسْتَصَعِبْتُ عَلَى الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ . فَأَنَا الذَّلُولُ . الَّذِي
 لِلْأَثْقَالِ حُمُولٌ . وَفِي الْأَحْمَالِ ذُمُولٌ . وَلَسْتُ بِالْحَائِنِ وَلَا بِالْمَلُولِ . وَلَا
 بِالصَّابِلِ عِنْدَ الْوُصُولِ . وَلَا بِالْمَائِلِ عَنِ الْقُفُولِ . أَقْطَعُ فِي الْوُحُولِ .
 مَا تَعَجَّرُ عَنْهُ الصَّنَادِيدُ الْفُحُولُ . وَأَصَابِرُ فِي ظَمَأِ الْهَوَاجِرِ وَفِي الْحَاجِرِ لَا
 أَحُولُ . فَإِذَا قَضَيْتُ حَقَّ صَاحِبِي . وَبَأَنْتُ مَأْرَبِي . أَلْقَيْتُ حَبْلِي عَلَى
 قَارِي . وَذَهَبْتُ الْبَوَادِي . وَأَكْتَسِبُ مِنَ الْمَبَاحِ زَادِي . وَإِنْ
 سَمِعْتُ صَوْتَ الْحَادِي . سَأَمْتُ إِلَيْهِ قِيَادِي . وَأَوْصَلْتُ فِيهِ سُهَادِي .
 وَمَدَدْتُ عُنُقِي لِبُلُوغِ مُرَادِي . فَإِنْ ضَلَلْتُ فَالِدَّلِيلُ هَادِي . وَإِنْ
 زَلَلْتُ أَخَذَ بِيَدِي مَنْ إِلَيْهِ أَنْقِيَادِي . فَأَنَا الْمُسْتَعْرُ لَكُمْ بِإِشَارَةِ
 وَتَحْمِيلِ أَثْقَالِكُمْ . فَلَا أَزَالُ بَيْنَ رِحْلَةٍ وَمُقَامٍ . حَتَّى أَصِلَ إِلَى
 ذَلِكَ الْمَقَامِ .

١٤١ فقال أفرس أيها الفقير الصابر . الطالب سبل المائر . تعلم
مني حسن الأدب . وصدق الطالب . لبوغ الأرب . ها أنا أجل
مباهلي . على كاهلي . فأجتهد في السير . وأنطلق به كالطير . أحمم
هجوم الليل . وأفتحهم أفتحام السيل . فإن كان طالبا أدرك بي طلبه .
وبلغ بي أربه . وإن كان مطلوباً قطعت عن طالبي سببه . وجعلت
أسباب الردى عنه محجة . فلا يدرك مني إلا الغبار . ولا يسمع عني
إلا الأخبار . فإن كان أجمل هو الصابر العجرب . فأنا الشاكر
المقرب . وإن كان هو المقتصد اللاحق . فأنا المجتهد السابق .
فإذا كان يوم اللقاء . وأوان الملتقى . أقدمت إقدام الواله . وسببت
ضرب نباله . وذلك مختلف لثقل أماله . معاق لتفتيش ما في رحاله .
ورأيت ثم حقوقاً لا يستوفيهما إلا كل موف . وطريقاً لا يقطعها إلا
كل مخف . فلذلك شممت عن ساق . وتضمرت ليوم السباق .
وقلت لمن أسكره الطيش فما أفاق . وقره العيش الذي قد راق . ما
عندكم ينفد وما عند الله باق . فيا من هو عن المراد مردود . وفي الطراد
مطرد . هلاً نظرت إلى الوجود . وفهمت المقصود . وأقت على
نفسك الحدود . وأوثقت جوارحك بالأيود . وذكرت الأجل
المحدود . والنفس المعدود . وخشيت اليوم الموعود . ها أنا لما أوثق
سائسي قيدي . أمين قائدي كيدي . فكم أكل سائقي من صيدي .

وَكَمْ لِي عَلَى مُسَابِقِي مِنْ أَيْدِي . أُوثِقْتُ بِشِكَا لِي . كَيْلَا أَصُولَ عَلَى
 أَشْكَالِي . وَأَخِذْتُ بِعِنَانِي . كَيْلَا أَذْهَبَ إِلَى غَيْرِ مَا عَنَانِي . وَأَلْجَمْتُ
 بِلِجَامِي . لِئَلَّا يَفْسُدَ عَلَيَّ نِظَامِي . وَأَلْزَمْتُ بِخِزَامِي . خَشِيَةَ مِنْ
 غَفْلَتِي عَنْ قِيَامِي . وَنَعَلْتُ بِالْحَدِيدِ أَقْدَامِي . كَيْلَا أَكِلَ عِنْدَ إِقْدَامِي .
 فَأَنَا الْمَوْعُودُ بِالنَّجَاةِ . الْمَعْدُودُ لِلْجَاهِ . الْمَشْدُودُ لِلسَّلَامَةِ . الْمَقْصُودُ
 بِالْكَرَامَةِ . وَالْخَيْرُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . حُطِّتُ مِنْ
 الرِّيحِ . وَالْهَمْتُ التَّقْدِيسَ وَالتَّسْبِيحَ . وَمَا بَرِحَ ظَهْرِي عِزًّا . وَبَطْنِي
 كَنْزًا . وَصُحْبَتِي حِرْزًا . فَكَمْ رَكَضْتُ فِي مِيدَانِ وَمَا أَبَدَيْتُ عَجْزًا .
 فَكَمْ كُسَيْتُ فِي السِّبَاقِ خِزًّا . وَكَمْ حَزَزْتُ أَهْلَ التَّفَاقِ حِزًّا . فَكَمْ
 أَخْلَيْتُ مِنْهُمْ إِلَّا فَاقَ فَهَلْ تُحْسِنُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا .
 (فَجَاوِبُهُ) تَأَلَّهَ لَقَدْ حَوَيْتَ مِنَ الْجَلَالِ أَجْمَلَهَا . وَمِنَ الْفِعَالِ أَكْمَلَهَا

إشارة دود القز

١٤٢ فَقَالَتْ دُودَةُ الْقَزِّ: تَأَلَّهَ لَيْسَتْ أَلْفُحُولِيَّةٌ بِالصُّورِ وَأَلْهِيَ كُلِّ .
 وَلَا الرَّجُولِيَّةُ بِتَرْكِ الْمَشَارِبِ وَالْمَأْكِلِ . وَلَا الْإِيثَارُ . بِبَدْلِ
 الْإِيثَارِ . إِنَّمَا الْجُودُ لِمَنْ جَادَ بِمَوْجُودِهِ . وَآثَرَ بِحَيَاتِهِ وَوُجُودِهِ . فَإِنْ
 كَانَتْ خِصَالُ الْخَيْرِ مَعْدُودَةً . فَأَجْلَهَا مَعَ دُودَةٍ . أَنَا فِي الدُّودِ
 كَدُودَةٌ . وَلَا أَهْلُ الْوَدِّ وَدُودَةٌ . أَنَا الْمُتَوَالِدَةُ مِنْ غَيْرِ وَالِدٍ وَلَا
 مَوْلُودَةٌ . أُؤَخِّدُ فِي الْبِدَايَةِ بَزْرًا . كَمَا يَأْخُذُ الزَّارِعُ بَزْرًا . فَإِذَا نَمَتْ
 أَيَّامُ حَمْلِي . وَآذَنْتِ الْقُدْرَةَ بِجَمْعِ شَمْلِي . أَنْفَصَلَ عَن ذَلِكِ الْحَمْلِ

نَسِي . وَحَصَلَ مِنْ ذَلِكَ الْفَضْلِ وَصَلِي . فَأَنْظَرُ فِي يَوْمِ مِيلَادِي .
 فَلَا أَرَى لِي أَبَا وَلَا أُمَّ . وَلَا خَالًا وَلَا عَمًّا . فَتَكْتَفِي أَيْدِي الرِّجَالِ
 وَالنِّسَاءِ . بِالتَّرِيَةِ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . وَأُحْمَى عَنِ تَخَالِطِ الْأَغْذِيَةِ
 حَائِدًا . وَلَا أُطْعَمُ إِلَّا غِدَاءً وَاحِدًا . فَإِذَا تَمَّ حَوْلِي . وَبَدَتْ قُوَّتِي
 وَحَوْلِي . بَادَرْتُ إِلَى شُكْرِ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيَّ . وَمُكَافَأَةَ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ .
 فَأَشْرَعُ فِي عَمَلٍ مَا يَصْلُحُ لِلْإِنْسَانِ . قِيَامًا بِأُمُورٍ : هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ
 إِلَّا الْإِحْسَانُ . فَأَبْتَدِرُ مِنْ غَيْرِ دَعْوَى . وَلَا إِظْهَارِ شُكْوَى . فَأَنْسُجُ
 بِاللَّهَامِ التَّقْدِيرِ . مَا يَخْجِرُ عَنْهُ أَهْلُ التَّدْبِيرِ . فَأَسْئَلُ مِنْ لُعَابِي . مَا
 أَشْكُرُ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَهَابِي . وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ صَنْعَةِ صَانِعِي مَلَأِسَ . تُرِينُ
 الْأَلَايسَ . فَالْمُلُوكُ تَفْتَخِرُ بِخَزْيِ . وَالسَّلَاطِينُ تَتَنَافَسُ فِي أُرْدِيَةِ
 قَرِي . فَأَنَا أَجْمَلُ الْمَطَارِفِ . وَأَرْهَجُ الرِّخَارِفِ . فَإِذَا كَافَيْتُ مَنْ
 أَحْسَنَ إِلَيَّ . وَأَدَيْتُ شُكْرَ مَا وَجَبَ لَهُ عَلَيَّ . جَعَلْتُ بَيْتِي الْمُنْسُوجَ
 قَبْرِي . وَفِي طَيْهِ تَشْرِي . فَأَضِيقُ عَلَيَّ حَبْسِي . وَأُهْلِكُ نَفْسِي بِنَفْسِي .
 وَأَمْضِي إِلَى رَمْسِي . كُضِي أَمْسِي . فَأَنَا الَّذِي أَجُودُ بِخَيْرِي . وَأَبَالِغُ
 فِي نَفْعِ غَيْرِي . وَأَنَا الْمَعْدَبَةُ بِضَيْرِي . ثُمَّ مِنْ نَكْدِ هَذِهِ الدَّارِ .
 الْمَجْبُولَةِ عَلَى الْأَكْدَارِ . أَنِّي أَتَلَيْتُ بِحَرِيقِ النَّارِ . وَحَسَدِ الْجَارِ .
 وَقَدْ أَعْتَدَى عَلَى ظُلْمًا وَجَارَ . وَهُوَ هَذِهِ الْعَنْكَبُوتُ . الْمُخْصُوصَةُ بِأَوْهِنِ
 الْبُيُوتِ . تُجَاوِرُنِي وَتُجَاوِرُنِي . وَتَقُولُ : لِي تَسْجٌ وَلَكَ نَسِجٌ . وَأَمْرِي
 وَأَمْرُكَ مَرِيحٌ . فَقُلْتُ لَهَا : وَيْحَكَ أَنْتِ تَسْجُكِ شَبَكَةَ الذُّبَابِ . وَتَجْمَعُ

لِلتَّرَابِ . وَأَنَا نَسِجِي زِينَةَ الْكَوَاعِبِ الْأَثْرَابِ . أَمَا قَدْ ضُرِبَ بَضْعُفِكَ
الْمَثَلُ . وَأَيْنَ الْكُحْلُ مِنَ الْكَجْلِ . وَأَيْنَ الْبَدْرُ مِنَ النُّجْمِ إِذَا أَقْلَ

إشارة العنكبوت

١٤٣ فقالت العنكبوت . إن كان بيتي أو هن البيوت . وحبلي
مبتوت . فإن فضلي عليك في سجل الذكر مشبوت . أَمَا أَنَا فَمَا لِأَحَدٍ عَلَيَّ
مِنَّةٌ . وَلَا لِأُمِّ عَلِيٍّ حَنَّةٌ . مِنْ حِينَ أَوْلَدْتُ أَنْسَجُ لِنَفْسِي أَيْبَاتٍ . فِي
جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ . فَأَوْلُ مَا أَقْصِدُ زَوَايَا الْبَيْتِ . وَإِنْ كَانَ خَرَابًا فَهُوَ
أَحْسَنُ مَا أَوَيْتُ . فَأَقْصِدُ الزَّوَايَا . لِمَا فِيهَا مِنَ الْحَبَايَا . وَمَا فِي سِرِّهَا مِنْ
النُّكْتِ الْحَفَايَا . فَالْتَمِ لِمَا بِي عَلَى حَافَتِهَا . حَذْرًا مِنَ الْخَلِطَةِ وَأَفَاتِهَا . ثُمَّ
أَفْرِدُ مِنْ طَاقَاتِ غَزْلي خَيْطًا دَقِيقًا . مُنْكَسًا فِي الْهَوَاءِ رَقِيقًا . فَاتَعَلَّقُ
بِهِ مُسْبَلًا بِيَدِي . مُمَسَّكَةً بِرِجْلِي . فَيُظَنُّ الْغُرُوبُ بِتِلْكَ الْحَالَةِ . أَنَّنِي
مَيِّتٌ لَا حَالَةَ . فَتَمُرُّ الذَّبَابَةُ فَأَخْطَفُهَا بِحَبَائِلِ كَيْدِي . وَأُودِعُهَا فِي
شَبَكَةِ صَيْدِي . وَأَنْتِ أَيُّهَا الْغَدَارَةُ . الَّتِي بَرَّخْرِفَهَا غَرَارَةٌ . إِنَّمَا جُعِلَتْ
زِينَةٌ لِنَاقِصَاتِ الْعُقُولِ . وَلَهُوَ لِلصِّبْيَانِ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ مَعْقُولٌ . وَقَدْ
حَرَمْتَ عَلَى الرِّجَالِ الْفُحُولِ . لِأَنَّ حُسْنَكَ عَنْ قَرِيبٍ يَحُولُ . وَمَا لَكَ
فِي الْحَقِيقَةِ مَحْضُولٌ . وَلَا إِلَى الطَّرِيقَةِ وَضُولٌ . فَيَأْوِيحُ مَحْرُومٌ حَرَمِ السُّؤْلِ :

أَيُّهَا الْعَجِيبُ فَخْرًا بِمَقَاصِيرِ الْبُيُوتِ
فَارْضَ فِي الدُّنْيَا بِثَوْبٍ وَمِنْ الْعَيْشِ بِثَوْتِ
وَأَتَّخِذْ يَتِيمًا ضَعِيفًا مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ

جواب
التمسلاط
مع
كانت

ثُمَّ قُلْ يَا نَفْسُ هَذَا بَيْتُ مَثْوَاكِ فَمُوتِي

إشارة النملة

١٤٤ فقالت النملة . إذا ما رماك الدهر بجرمي فتم له . وتعلم مني
 قوة الاستعداد . وتحصيل الزاد . ليوم المعاد . وأنظر إلى عزة عزمي .
 وصحة حزمي . وتأمل كيف شدت يد القدر للخدمة وسطي . فأول
 ما فتحت عيني من العدم . رأيته واقفة على القدم . لأكون من
 جملة الخدم . ثم كتفت بجمع المونة . بتيسير المونة . ثم أعطيت
 قوة الشم من بعد الفرائح . ما لا يدركه العالم الرايح . فأدبر ما
 أذخره من الحب لقوتي . في يوتي . فلهمني فالحب والنوى .
 أن أقسم الحبة نصفين بالسوى . فإن كانت الحبة كزبرة . فلها حكمة
 مدبرة . وهو أن أفلقها أربع فلق فإنها إذا انفلقت نصفين نبتت . وإن
 قطعت أربعاً انقطعت . وإن خفت عليها في الشتاء عفونة الأرض
 أن تضرها . أخرجتها في يوم شامس فتجففه الشمس بحرها . فلا يزال
 ذلك داي . وأنت تظن أنه أزدى بي . وتعتده في نحصا .
 وإنما كاعلى الدنيا وحرصا . ككلا ككلا لو علمت حقيقة أمري .
 لأقت في ذلك عذري . ولأرتفع عندك قدري . فكل نملة تجتهد في
 سيرها . وتحصيل خيرها . لنفع غيرها . متعرضة للهالك . ومصايد
 الأشراك . فإما أن تهلك عطشا أو جوعا . أو تقع في مفازة فلا تجد
 رجوعا . تحتفظها ذبابة . أو تطأها دابة . فتلقى ما في أيديها بين

أَيْدِيَهُنَّ . فَتَقْسِمُهُ بِالسُّوِيَّةِ عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ خُصُوصٍ . وَلَا حَظَّ مَنقُوصٍ

فيهم إشارة العنقاء

١٤٥ (قَالَ الشَّيْخُ) : لَكُمْ الْإِشَارَةُ . يَا أَهْلَ الْإِشَارَةِ . إِنْ قَهَمْتُمْ رَمَزَ
هَذِهِ الْعِبَارَةِ . فَأَنْصِتُوا بِضَرْبِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ الْمُسْتَعَارَةِ . (قِيلَ) أَجْتَمَعَ
الطُّيُورُ وَقَالُوا : لَا بُدَّ لَنَا مِنْ مَلِكٍ نَعْتَرِفُ لَهُ وَنُعْرَفُ بِهِ . فَهَلُّمُوا نَنْطَلِقْ فِي
ظَلِّهِ . وَتَسْتَمِسِكُ بِسَبِيهِ . وَنَعِشْ فِي ظِلِّهِ . وَنَعْتَصِمْ بِحَبْلِهِ . وَقَدْ بَاغَنَا
أَنَّ بِجَزَائِرِ الْبَحْرِ مَلِكًا يُقَالُ لَهُ عُنْقَاءُ مُغْرِبٍ . قَدْ نَفَذَ حُكْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ : فَهَلُّمُوا بِنَا إِلَيْهِ . مُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ . فَقِيلَ لَهُمْ إِنَّ الْبَحْرَ عَمِيقٌ
وَالطَّرِيقَ مَضِيقٌ . وَالسَّبِيلَ سَمِيقٌ . وَبَيْنَ أَيْدِيكُمْ جِبَالٌ شَاهِقَةٌ .
وَبِحَارٌ مُغْرَقَةٌ . وَنِيرَانٌ مُحْرِقَةٌ . وَلَا سَبِيلَ لَكُمْ إِلَى الْإِتِّصَالِ . وَلَوْ
تَقَطَّعَتِ الْأَوْصَالُ . فَدُونَ وَصَالِهِ حَدُّ النَّصَالِ . فَأَقْنِ فِي أَوْكَارِكُنَّ .
فَإِنَّ الْعِجْزَ مِنْ شَانِكُنَّ . وَالْمَلِكَ غَنِيٌّ عَنْكَ . وَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ . قَالُوا : صَدَقْتَ وَلَكِنْ مُنَادِي الطَّلَبِ يُنَادِي . فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ .
فَطَارُوا بِأَجْنِحَتِهِ : وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . صَابِرِينَ عَلَى
ظُلْمِ الْهَوَاجِرِ . بِإِشَارَةٍ : وَمَنْ يُخْرِجُ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا . فَسَلْكَ سَبِيلًا عَدْلًا .
إِنْ أَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ أَرْمَتَهُنَّ بُرُودَةُ الرَّجَاءِ . وَإِنْ عَدَلَ ذَاتَ
الشَّمَالِ أَحْرَقَتْهُنَّ حَرَارَةُ الْخَوْفِ . فَهَمَّ بَيْنَ (سَبَاقٍ) . وَحَاقٍ وَحُحَاقٍ .
وَتَلَّاشٍ وَأَحْتِرَاقٍ . وَتَعَاشٍ وَأَسْتِعْرَاقٍ . وَبُعْدٍ وَأَفْتِرَاقٍ . حَتَّى وَصَلَ
كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى جَزِيرَةِ الْمَلِكِ وَقَدْ سَقَطَ رِيشُهُ . وَتَكَدَّرَ عَيْشُهُ .

وَتَضَاعَفَ نُحُولُهُ . وَتَرَايَدَ ذُبُولُهُ . فَوَصَلُوا إِلَيْهِ خَمَاصًا . بَعْدَ مَا كُنَّ بَطَانَانَا .
 وَجِئْتُهُ فُرَادَى بَعْدَ أَنْ فَارَقْتَنِي أَوْطَانَانَا . فَلَمَّا أَنْ وَصَلُوا إِلَى جَزِيرَةِ الْمَلِكِ
 وَجَدُوا فِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ . ثُمَّ قَالُوا : نَحْنُ لَا نُزِيدُ إِلَّا
 الْمَلِكَ الَّذِي خَرَجْنَا مِنْ أَجْلِهِ عَلَى الْمَهِاجِرِ . وَقَطَعْنَا إِلَيْهِ كُلَّ حَاجِرٍ ؟
 وَصَبَرْنَا عَلَى ظَمَاءِ الْهَوَاجِرِ . ثُمَّ لَا نَسْتَعِلُّ بِالْمَلَأْسِ وَالْمَفَاخِرِ . قَوَا الَّذِي لَا
 إِلَهَ إِلَّا هُوَ . لَا نُزِيدُ إِلَّا هُوَ . ثُمَّ قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ : وَبِحَكْمِ لَأَيِّ شَيْءٍ
 جِئْتُمْ . وَبِأَيِّ شَيْءٍ أَتَيْتُمْ . قَالُوا : أَتَيْنَاكَ بِبَدَلَةِ الْعَبِيدِ . وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ
 مَا نُزِيدُ . فَقَالَ لَهُمْ : أَرْجِعُوا مِنْ حَيْثُ جِئْتُمْ . فَأَنَا الْمَلِكُ سِئْتُمْ أَوْ أَيْتُمْ .
 وَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنْكُمْ . قَالُوا : سَيِّدِي أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ .
 وَأَنْتَ الْعَزِيزُ وَنَحْنُ الْأَذِلَّةُ . وَأَنْتَ الْقَوِيُّ وَنَحْنُ الضُّعْفَاءُ . فَبِأَيِّ قُوَّةٍ
 تَرْجِعُ وَقَدْ ذَهَبَ قُوَانَا . وَنَحِلَ عَرَانَا . وَأَضْمَحَلَّ وَجُودُنَا مِمَّا أَعْتَرَانَا .
 فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي إِذَا صَحَّ أَفْتِقَادُكُمْ . وَثَبَّتَ أَنْكَسَارُكُمْ .
 فَعَلِي أَنْجِبَارُكُمْ . أَنْظَلِقُوا فِدَاؤُوا الْعَلِيلِ . فِي ظِلِّي الظَّلِيلِ . وَقَبِلُوا فِي خَيْرِ
 مَقِيلٍ . فَحَصَلُوا حِينَ وَصَلُوا . فَلَمَّا حَضَرُوا نَظَرُوا . فَإِذَا الْحُجْبُ قَدْ رُفِعَتْ .
 وَالْأَحْبَابُ قَدْ جُمِعَتْ . وَشَاهَدُوا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ :

يَا قَلْبُ بُشْرَاكَ أَيَّامُ الرِّضَا رَجَعْتَ وَهَذِهِ الدَّارُ لِلْأَحْبَابِ قَدْ جَمَعْتَ
 أَمَا تَرَى نَفْحَاتِ الْحَيِّ قَدْ عَبَّتْ أَنْفَاسَهَا وَبُرُوقِ الْقُرْبِ قَدْ لَمَعَتْ
 فَعِشْ هَنِيئًا بِوَصْلِ غَيْرِ مُنْفَصِلِ مَعَ مَنْ نُحِبُّ وَحُجْبِ الْهَجْرِ قَدْ رُفِعَتْ
 وَأَنْظُرْ جَمَالَ الَّذِي مِنْ أَجْلِ رُؤْيَيْهِ قُلُوبُ عِبَادِهِ فِي حَيْهٍ أَنْصَدَعَتْ

أَلْبَابُ السَّابِعِ فِي الذِّكَاةِ وَالْأَدَبِ

مَدْحُ مُخْتَلَفِ الْعُلُومِ

بيان
منه

١٤٦ قَدْ مَدَحَ أَبُو عُمَانَ الْجَاهِظُ أَنْوَاعَ الْعُلُومِ وَذَمَّهَا بِأَعْيَانِهَا مُعْرِبًا
عَنْ قُدْرَتِهِ عَلَى الْكَلَامِ وَبَعْدِ شَاوِهِ فِي الْبَلَاغَةِ وَجِئَ سُنُلُ عَنْ الْأَثَرِ
فَقَالَ: هُوَ أَخْبَارُ الْمَاضِينَ وَأَنْبَاءُ الْغَابِرِينَ وَقِصَصُ الْمُرْسَلِينَ وَأَدَابُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَعْرِفَةُ الْقَرْضِ وَالنَّافِلَةِ وَالشَّرِيعَةِ وَالسُّنَّةِ وَالْمُصْلِحَةِ
وَالْمُفْسَدَةِ وَالنَّارِ وَالْجَنَّةِ إِلَى صَاحِبِهِ تُشَدُّ الرِّجَالَ وَحَوْلَهُ يَعْكَفُ
الرِّجَالُ وَيَسِيرُ بِهِ ذِكْرُهُ فِي الْبُلْدَانِ وَيَبْقَى اسْمُهُ عَلَى مَمَرِ الزَّمَانِ
قِيلَ: فَالْفَقْهُ قَالَ: فِيهِ عِلْمُ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ وَبِهِ تُعْرَفُ الشَّرَائِعُ
وَتُقَامُ الْحُدُودُ وَالْأَحْكَامُ وَهُوَ عِصْمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَزِينَةٌ فِي الْآخِرَةِ
يَخْطُبُ لِصَاحِبِهِ فَضْلَ الْأَعْمَالِ وَيَخْلَعُ عَلَيْهِ تَوْبَ الْجَمَالِ وَيَلْبَسُهُ
الْغِنَى وَيُلْبِغُهُ مَرْتَبَةَ الْقَضَا قِيلَ: فَالْكَلامُ قَالَ: عِيَارُ كُلِّ صِنَاعَةٍ
وَزِمَامُ كُلِّ عِبَارَةٍ وَقِسْطُاسُ يُعْرَفُ بِهِ الْقَضْلُ وَالرُّجْجَانُ وَمِيزَانُ
يُعْلَمُ بِهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ وَكَبِيرٌ يُمَيِّزُ بِهِ الْخَاصَّ وَالْعَامَّ وَالْخَالِصُ
وَالْمَشُوبُ وَيُعْرَفُ بِهِ الْأَبْرُزُ وَالسُّتُوقُ وَيُنْظَرُ بِهِ الصَّفْوُ وَالْكَدْرُ
وَسَلْمٌ يَرْتَقِي بِهِ إِلَى مَعْرِفَةِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ وَيُوصَلُ بِهِ إِلَى الْحَقِيرِ
وَالْخَطِيرِ وَأَدِلَّةٌ لِلتَّفْصِيلِ وَالْتَحْصِيلِ وَإِدْرَاكُ الدَّقِيقِ وَالْجَلِيلِ وَالْأَلَّةُ

لإظهار الغامض المشتبه. وأداة لكشف الحفي الملتبس. وبه تعرف
 ربوبية الرب وحجة الرسل. ويختز به من شبهات المقالات. وفساد
 التأويلات. وبه تدفع مضلات الأهواء والتعل وتبطل تأويلات
 الأديان والميل. وينزه عن غاوة التقليد وعمية التردد. قيل:
 فالفلسفة. قال: أداة الضمائر وآلة الخواطر. ونتائج العقل وأدلة
 لمعرفة الأجناس والعناصر. وعلم الأعراض والجواهر. وعمل
 الأشخاص والصور. واختلاف الأخلاق والطباع والسجاياء والفرار.
 قيل: فالنجوم. قال: معرفة الأهله ومقادير الأظلة. وسنوت البلدان.
 وإفدام الزوال في كل وقت وزمان. وعلم ساعات الليل والنهار في
 الزيادة والنقصان. وأمارات الفيوت والإمطار. وأوقات سلامة
 الزرع والثمار. قيل: فالطب. قال: سانس الأبدان. والمنبه على
 طبائع الحيوان. وبه يكون حفظ الصحة. ومرة العلة. والوقوف على
 المنافع والمضار. والإبانه عن خبايا الأسرار. وعلم يضطر إليه الخاص
 والعام. ويفتقر إليه الناس والأنعام. ولا يستغني عنه الصغير والكبير.
 ويحتاج إليه الحفير والخطير. قيل: فالنحو. قال: ينسب من العمى
 اللسان. ويجري من الحصر البيان. وبه يسلم من هجة اللحن وتحريف
 القول. وهو آلة لصواب المنطق وتسديد كلام العرب. قيل:
 فالجساب. قال: علم طبيعي لا خلاف عليه. وأضطراري لا مطعن
 فيه. ثابت الدلالة صائب المقالة. واضح البرهان شديد البنيان.

ادرك الغامض
عنه

بها
و
سجته
معرفة ما
بها

س ٤٦

واقف
خاطر

على جزى

بها

سَالِمٌ مِنَ الْمُنَاقِضَةِ خَالٍ مِنَ الْمَعَارِضَةِ . حَاكِمٌ يَطْمَعُ الْخِلَافَ . مُؤَدِّي إِلَى
 الْإِنْصَافِ وَالْإِنْتِصَافِ . وَبِهِ حِفْظُ الْأَعْمَالِ . وَنِظَامُ الْأَمْوَالِ . وَقِيَامُ
 أُمُورِ الْمُلُوكِ وَالشُّجَارِ . وَتَبَاتُ قَوَانِينِ الْبِلَادِ وَالْأَمْصَارِ . قِيلَ :
 قَالَعَرُوضُ . قَالَ : مِيزَانُ الشَّعْرِ وَعِيَارُ النَّظْمِ . وَرَائِيضُ الطَّبَعِ وَسَائِسُ
 الْقَلَمِ . وَبِهِ يُعْرَفُ الصَّحِيحُ مِنَ الْمَرِيضِ . وَفَلَكَ عَلَيْهِ مَدَارُ الْقَرِيضِ .
 قِيلَ : فَالْحِطُّ . قَالَ : لِسَانُ الْيَدِ وَلَهْجَةُ الصَّمِيرِ . وَوَحْيُ الْفِكْرِ وَنَاقِلُ
 الْخَبْرِ . وَحَافِظُ الْأَثَرِ . وَعُمْدَةُ الدِّينِ وَالذَّنْبِ . وَالْقَاحُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .

(طرائف اللطائف)

ابو تمام والمتنبي وابو عبادة البحتري .

١٤٧ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : لَقَدْ وَقَفْتُ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى كُلِّ دِيْوَانٍ وَمَجْمُوعٍ .
 وَأَنْفَدْتُ شَطْرًا مِنْ الْعُرْفِ فِي الْمَحْفُوظِ مِنْهُ وَالْمَسْمُوعِ . فَأَلْفَيْتُهُ بِحَرِّ الْأَيُوقَفِ
 عَلَى سَاحِلِهِ . وَكَيْفَ يَنْتَهِي إِحْصَاءُ قَوْلٍ لَمْ تُحْصَ أَسْمَاءُ قَائِلِهِ . فَعِنْدَ
 ذَلِكَ أَقْصَرْتُ مِنْهُ عَلَى مَا تَكَثَّرَ قَوَائِدُهُ . وَتَشَعَّبَ مَقَاصِدُهُ . وَلَمْ أَكُنْ مِنْ
 أَخَذِ بِالتَّحْلِيلِ وَالتَّسْلِيمِ . فِي اتِّبَاعِ مَنْ قَصَرَ نَظْرَهُ عَلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ . إِذِ
 الْمُرَادُ مِنَ الشَّعْرِ إِنَّمَا هُوَ إِبْدَاءُ الْمَعْنَى الشَّرِيفِ . فِي اللَّفْظِ الْجَزَلِ
 اللَّطِيفِ . فَمَتَى وَجَدْتُ ذَلِكَ فَكُلُّ مَكَانٍ حَيْثُ فَهُوَ بَابِلٌ . وَقَدْ
 اكْتَفَيْتُ مِنْ هَذَا بِشِعْرِ أَبِي تَمَّامِ حَيْبِ بْنِ أَوْسٍ وَأَبِي عِبَادَةَ الْوَلِيدِ
 وَأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيِّ . وَهُوَ لِأَنَّ الثَّلَاثَةَ هُمُ اللَّاتُ الشَّعْرِ وَعِزَّاهُ وَمَنَاةُ .
 الَّذِينَ ظَهَرَتْ عَلَى أَيْدِيهِمْ حَسَنَاتُهُ وَمُسْتَحْسَنَاتُهُ . وَقَدْ حَوَتْ أَشْعَارُهُمْ

غَرَابَةُ الْمُحَدَّثِينَ وَفَصَاحَةُ الْقُدَمَاءِ . وَجَمَعَتْ بَيْنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ
 وَحِكْمَةِ الْحُكَمَاءِ . أَمَّا أَبُو تَمَّامٍ فَإِنَّهُ رَبُّ مَعَانَ . وَصَيْقَلُ الْبَابِ وَأَذْهَانُ .
 قَدْ شَهِدَتْ لَهُ بِكُلِّ مَعْنَى مُبْتَكِرٍ . لَمْ يَمِشْ فِيهِ عَلَى آثَرٍ . فَهُوَ غَيْرُ مُدَافِعٍ
 عَنِ مَقَامِ الْإِعْرَابِ . الَّذِي بَرَزَ فِيهِ عَلَى الْأَضْرَابِ . وَلَقَدْ مَارَسَتْ مِنْ
 الشُّعْرِ كُلِّ أَوَّلٍ وَأَخِيرٍ . وَلَمْ أَقُلْ مَا أَقُولُهُ إِلَّا بِتَقْيِيرٍ . فَمَنْ حَفِظَ شِعْرَ
 الرَّجُلِ وَكَشَفَ عَنْ غَامِضِهِ . وَرَاضَ فِي كَرِهِ بِرَائِضِهِ . أَطَاعَتْهُ أَعِنَّةُ
 الْكَلَامِ . وَكَانَ قَوْلُهُ فِي الْبَلَاغَةِ مَا قَالَتْهُ حَذَامٌ . فَخَذَّ مِنِّي فِي ذَلِكَ
 قَوْلَ حَكِيمٍ . وَتَعَلَّمَ قَفُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٍ . وَأَمَّا أَبُو عِبَادَةَ الْجُبَيْرِيُّ
 فَإِنَّهُ أَحْسَنُ فِي سَبِكِ اللَّفْظِ عَلَى الْمَعْنَى . وَأَرَادَ أَنْ يَشْعُرَ قَنَنِي . وَلَقَدْ
 حَازَ طَرَفِي الرِّقَّةَ وَالْجِزَالََةَ عَلَى الْإِطْلَاقِ . فَيَنِينًا يَكُونُ فِي شَطْفِ نَجْدٍ
 حَتَّى يَتَشَبَثَ بِرَيْفِ الْعِرَاقِ . وَسُئِلَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ عَنْهُ وَعَنْ أَبِي تَمَّامٍ
 وَعَنْ نَفْسِهِ فَقَالَ : أَنَا وَأَبُو تَمَّامٍ حَكِيمَانِ . وَالشَّاعِرُ الْجُبَيْرِيُّ . وَلَعَمْرِي إِنَّهُ
 أَنْصَفَ فِي حُكْمِهِ . وَأَعْرَبَ فِي قَوْلِهِ هَذَا عَنْ مَتَانَةٍ عِلْمِيهِ . فَإِنَّ أَبَا
 عِبَادَةَ آتَى فِي شِعْرِهِ بِالْمَعْنَى الْمُقْدُودِ مِنَ الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ . فِي اللَّفْظِ
 الْمَصُوغِ مِنْ سَلَاسَةِ الْمَاءِ . فَادْرَكَ بِذَلِكَ بَعْدَ الْمَرَامِ . مَعَ قُرْبِهِ إِلَى
 الْأَفْهَامِ . وَمَا أَقُولُ إِلَّا أَنَّهُ آتَى فِي مَعَانِيهِ بِأَخْلَاطِ الْعَالِيَةِ . وَرَقِي فِي
 دِيَابِجَةِ لَفْظِهِ إِلَى الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ . وَأَمَّا أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّيُّ فَإِنَّهُ أَرَادَ
 أَنْ يَسْلُكَ مَسَلَكَ أَبِي تَمَّامٍ فَتَقَصَّرَتْ عَنْهُ خُطَاهُ . وَلَمْ يُعْطِهِ الشُّعْرُ مِنْ
 قِيَادِهِ مَا أَعْطَاهُ . وَلَكِنَّهُ حَظِيَ فِي شِعْرِهِ بِالْحُكْمِ وَالْأَمْثَالِ . وَأَخْتَصَّ

بِالْإِبْدَاعِ فِي وَصْفِ مَوَاقِفِ الْقِتَالِ . وَأَنَا أَقُولُ قَوْلًا وَلَسْتُ فِيهِ
 مُتَأَمِّنًا . وَلَا مِنْهُ مُتَلْتَمًا . وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا خَاضَ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةٍ كَانَ
 لِسَانُهُ أَمْضَى مِنْ نِصَالِهَا . وَأَشَجَّعَ مِنْ أَنْبَطَالِهَا . وَقَامَتْ أَقْوَالُهُ لِلْسَّامِعِ
 مَقَامَ أَفْعَالِهَا . حَتَّى يَظُنَّ الْقَرِيبِينَ قَدْ تَقَابَلَا . وَالسَّلَاحِينَ قَدْ تَوَاصَلَا .
 وَطَرِيقُهُ فِي ذَلِكَ يَضِلُّ بِسَالِكِهِ . وَيَقُومُ بِعُذْرِ تَارِكِهِ . وَلَا شَكَّ أَنَّهُ
 كَانَ يَشْهَدُ الْحُرُوبَ مَعَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ . فَيَصِفُ لِسَانُهُ . مَا آدَاهُ إِلَيْهِ
 عِيَانُهُ . وَمَعَ هَذَا قَاتِي رَأَيْتُ النَّاسَ عَادِلِينَ فِيهِ عَنِ السَّنَنِ الْمُتَوَسِّطِ .
 فِيمَا مُفْرَطٌ فِي وَصْفِهِ وَإِمَا مُفْرَطٌ . وَهُوَ وَإِنْ أَنْفَرَدَ بِطَرِيقٍ صَارَ أَبَا
 عُذْرِهِ . فَإِنَّ سَعَادَةَ الرَّجُلِ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ شِعْرِهِ . وَعَلَى الْحَقِيقَةِ فَإِنَّهُ
 خَاتِمُ الشُّعْرَاءِ . وَمَهْمَا وَصَفَ بِهِ فَهُوَ فَوْقَ الْوَصْفِ وَفَوْقَ الْإِطْرَاءِ . وَلَقَدْ
 صَدَقَ فِي قَوْلِهِ مِنْ آيَاتِ يَمْدَحِهَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ :

لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَتِهِ . إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا حُتْمُوا
 وَلَا تُبَالِ بِشِعْرٍ بَعْدَ شَاعِرِهِ . قَدْ أَفْسَدَ الْقَوْلُ حَتَّى أُحْمَدَ الصَّمَمُ
 وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ شِعْرَهُ بَعَيْنِ الْمَعْدَلَةِ الْبَعِيدَةِ عَنِ الْهَوَى . وَعَيْنِ
 الْمَعْرِفَةِ الَّتِي مَا ضَلَّ صَاحِبُهَا وَمَا غَوَى . وَجَدْتُهُ أَقْسَامًا خَمْسَةً . خَمْسُ
 مِنْهَا فِي الْغَايَةِ الَّتِي أَنْفَرَدَ بِهَا . وَخَمْسُ مِنْ جَيْدِ الشُّعْرِ الَّذِي يُشَارِكُهُ
 فِيهِ غَيْرُهُ . وَخَمْسُ مِنْهُ مِنْ مُتَوَسِّطِ الشُّعْرِ . وَخَمْسُ دُونَ ذَلِكَ .
 وَخَمْسُ فِي الْغَايَةِ الْمُتَقَهَّرَةِ الَّتِي لَا يُعَابُ بِهَا . وَعَدَمُهَا خَيْرٌ مِنْ وُجُودِهَا .
 وَلَوْ لَمْ يَقُلْهَا أَبُو الطَّيِّبِ لَوْ قَاهُ اللَّهُ شَرَّهَا . فَإِنَّهَا هِيَ الَّتِي أَلْبَسَتْهُ لِبَاسَ

الَمَلَامِ . وَجَعَلَتْ عِرْضَهُ إِشَارَةً لِسَهَامِ الْأَقْوَامِ . وَلِسَائِلِ هُنَا أَنْ يَسْأَلَ
 وَيَقُولَ : لِمَ عَدَلْتَ إِلَى شِعْرِ هَوْلَاءِ الثَّلَاثَةِ دُونَ غَيْرِهِمْ . فَأَقُولُ : إِنِّي
 لَمْ أَعْدِلْ إِلَيْهِمْ اتِّفَاقًا وَإِنَّمَا عَدَلْتُ نَظْرًا وَأَجْتِهَادًا . وَذَلِكَ أَنِّي وَقَفْتُ
 عَلَى أَشْعَارِ الشُّعْرَاءِ قَدِيمِهَا وَحَدِيثِهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ دِيْوَانُ إِشَاعِرٍ مُفْلِقٍ يَثْبُتُ
 شِعْرُهُ عَلَى الْمَحْكِّ إِلَّا وَعَرَضْتُهُ عَلَى نَظْرِي . فَلَمْ أَجِدْ أَجْمَعَ مِنْ دِيْوَانِ
 أَبِي تَمَّامٍ وَأَبِي الطَّيِّبِ لِلْمَعَانِي الدَّقِيقَةِ وَلَا أَكْثَرَ اسْتِخْرَاجًا مِنْهَا لِلطِّيفِ
 الْأَعْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ . وَلَمْ أَجِدْ أَحْسَنَ تَهْدِيًّا لِلْأَلْفَازِ مِنْ أَبِي عِبَادَةَ
 وَلَا أَنْفَسَ دِيْبَاجَةً وَلَا أَبْهَجَ سَبْجًا . فَأَخَّرْتُ دَوَائِبَهُمْ لِأَشْتِمَالِهَا
 عَلَى مَحَاسِنِ الطَّرْفَيْنِ مِنَ الْمَعَانِي وَالْأَلْفَازِ . وَلَمَّا حَفِظْتُهَا أَتَيْتُ مَا
 سِوَاهَا مَعَ مَا بَقِيَ عَلَى خَاطِرِي مِنْ غَيْرِهَا (المثل السائر لابن الاثير)

وصف القلم

١٤٨ قالوا : الْقَلَمُ أَحَدُ الْأَسَانِينِ وَهُوَ الْمَخَاطِبُ لِلْغُيُوبِ . بِسَرَائِرِ
 الْقُلُوبِ . عَلَى لُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْ مَعَانٍ مَعْقُولَةٍ . بِحُرُوفٍ مَعْلُولَةٍ . مُتَبَايِنَاتِ
 الصُّورِ مُخْتَلِفَاتِ الْجِهَاتِ . لِقَاحِهَا التَّفَكُّرُ وَنِتَاجُهَا التَّدْبِيرُ . تَحْرُسُ
 مُنْقَرِدَاتٍ . وَتَنْطِقُ مُزْدَوِجَاتٍ . بِأَصْوَاتٍ مَسْمُوعَةٍ وَلَا أَلْسِنٍ مُحْدُودَةٍ
 وَلَا حَرَكَاتٍ ظَاهِرَةٍ . خَلَقَ قَلَمٌ حَرْفَ بَارِيهِ قِطْعَهُ لِيَتَعَلَّقَ الْمِدَادُ بِهِ
 وَأَرْهَفَ جَانِبِيهِ لِيَرُدَّ مَا أَنْتَشَرَ عَنْهُ إِلَيْهِ وَشَقَّ رَأْسَهُ لِيَحْتَسِبَ الْمِدَادُ
 عَلَيْهِ . فَهَذَا لِكَ اسْتِمْدَادِ الْقَلَمِ بِشِقِّهِ وَنَثَرِ فِي الْقِرْطَاسِ بِمِخْطَبِهِ حُرُوفًا
 أَحْكَمَهَا التَّفَكُّرُ وَأَوْلَى الْأَسْمَاعِ بِهَا الْكَلَامُ الَّذِي سَدَّاهُ الْعَقْلُ وَالْحَمَّةُ

اللِّسَانُ . وَنَهَيْتَهُ اللَّهُوَاتُ وَقَطَعْتَهُ الْأَسْنَانُ وَلَمَّظْتَهُ الشَّفَاهُ وَوَعَّثَهُ
 الْأَسْمَاعُ عَنْ أَنْهَاءِ شَيْءٍ مِنْ صِفَاتٍ وَأَسْمَاءٍ . قَالَ الْجُبَيْرِيُّ :
 طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكْسِرِ
 ١٤٩ قَالَ بَعْضُ الْكُتَّابِ يَصِفُ مَحْبَرَةً :

وَلَقَدْ مَضَيْتُ إِلَى الْوَحْدِ أَيْفَا وَإِذَا بِمَحْضَرَتِهِ ظِبَاءٌ رَمَعُ
 وَإِذَا ظِبَاءُ الْأَيْسِ تَكَبُّ كُلِّ مَا يَمِيلِي وَتَحْفَظُ مَا يَقُولُ وَتَسْمَعُ
 يَتَجَادِبُونَ الْحَبْرَ مِنْ مَلُومَةٍ بَيْضَاءَ تَحْمِلُهَا عَلائِقُ أَرْبَعُ
 مِنْ خَالِصِ الْيُورِ غَيْرَ لَوْنِهَا فَكَأَنَّمَا سَجَّحُ يُلُوحُ وَيَلْمَعُ
 إِنْ نَكَّسُوهَا لَمْ تَسِلْ وَمَلِيكُهَا فِيمَا حَوْتُهُ عَاجِلًا لَا يَطْمَعُ
 وَمَتَى أَمَالُوهَا لِرَشْفِ رُضَائِهَا أَدَاهُ فُوهَا وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ
 وَكَأَنَّمَا قَلْبِي يَضُنُّ بِسِرِّهِ أَبَدًا وَيَكْتُمُ كُلَّ مَا يُسْتَوْدَعُ

وصف الخط

١٥٠ سِئِلَ بَعْضُ الْكُتَّابِ عَنِ الْخَطِّ مَتَى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُوصَفَ بِالْجُودَةِ .
 قَالَ : إِذَا أَعْتَدْتَ أَقْسَامَهُ . وَطَالَتِ الْفُهُ وَالْأَمَةُ . وَأَسْتَقَامَتْ سَطُورُهُ .
 وَضَاهَى صُعُودُهُ حُدُورَهُ . وَتَفَحَّجَتْ عِيُونُهُ . وَلَمْ تَشْتَبِهْ رَاوُهُ وَنُونُهُ .
 وَأَشْرَقَ قِرْطَاسُهُ . وَأَظْلَمَتْ أَنْقَاسُهُ . وَلَمْ تَخْتَلَفْ أَجْنَاسُهُ . وَأَسْرَعَ إِلَى
 الْعِيُونِ تَصَوُّرُهُ . وَإِلَى الْعُقُولِ ثَمَرُهُ . وَقَدَّرْتَ فُصُولَهُ . وَأَنْدَجَّتْ
 أُصُولُهُ . وَتَنَاسَبَ دَقِيقُهُ وَجَلِيلُهُ . وَخَرَجَ مِنْ نَمَطِ الْوَرَّاقِينَ . وَبَعْدَ عَنْ
 تَصْنَعِ الْمُحْبَرِينَ . وَقَامَ لِصَاحِبِهِ مَقَامَ النَّسْبَةِ وَالْحَلِيَّةِ (لِلْقَيْرَوَانِيِّ)

يَأْمَنُ يُرِيدُ إِجَادَةَ التَّحْرِيرِ وَرَوْمٌ حُسْنُ الْخَطِّ وَالتَّصْوِيرِ
إِنْ كَانَ عَزَمَكَ فِي الْكِتَابَةِ صَادِقًا فَأَرْغَبْ إِلَى مَوْلَاكَ فِي التَّنْسِيرِ
أَعْدِدْ مِنْ الْأَقْلَامِ كُلِّ مُتَقَفٍ صُلْبٍ يَصُوغُ صِيَاغَةَ التَّخْيِيرِ
وَإِذَا عَمَدْتَ لِزِيهِ قَسْوَحَهُ عِنْدَ الْقِيَاسِ بِأَوْسَطِ التَّقْدِيرِ
أَنْظِرْ إِلَى طَرْفِهِ فَأَجْعَلْ زِيَهُ مِنْ جَانِبِ التَّدْقِيقِ وَالتَّخْصِيرِ
وَأَجْعَلْ لِحْفَتِهِ قَوَامًا عَادِلًا يَخْلُو عَنْ التَّطْوِيلِ وَالتَّمْصِيرِ
وَالشَّقَّ وَتَطَهُ لِبَقِي زِيَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ مُشَاكِلَ التَّقْدِيرِ
حَتَّى إِذَا أَنْقَتَ ذَلِكَ كُفَّهُ إِتْقَانَ طَبِّ بِالْمُرَادِ خَيْرِ
فَأَصْرِفْ لِرَأْيِ الْقَطْرِ عَزَمَكَ كُفَّهُ فَالْقَطُّ فِيهِ جَمَلَةٌ التَّدْبِيرِ
لَا تَطْمَعَنَّ فِي أَنْ أُبَوِّحَ بِسِرِّهِ إِنِّي أَضِنُّ بِسِرِّهِ الْمُسْتَوْرِ
لَكِنَّ جَمَلَةً مَا أَقُولُ بِأَنَّهُ مَا بَيْنَ تَحْرِيفِ إِلَى تَدْوِيرِ
وَأَلِقْ دَوَاتِكَ بِالذَّخَانِ مُدْبِرًا بِالْحَلِّ أَوْ بِالْحِصْرِ الْمَعْصُورِ
وَأَضِفْ إِلَيْهِ مُفْرَةً قَدْ صَوَّلَتْ مَعَ أَصْفَرِ الزَّرْنِجِ وَالْكَافُورِ
حَتَّى إِذَا مَا خَمَرْتَ فَأَعْمِدْ إِلَى الْوَرَقِ النَّقِيِّ النَّاعِمِ الْخَبُورِ
فَاكْبِسْهُ بَعْدَ الْقَطْعِ بِالْمِعْصَارِ كِي يَنَآيَ عَنِ التَّشْعِيثِ وَالتَّغْيِيرِ
ثُمَّ أَجْعَلِ التَّمْثِيلَ دَأْبَكَ صَابِرًا مَا أَذْرَكَ الْمَأْمُولَ مِثْلُ صُبُورِ
إِبْدَأْ بِهِ فِي اللَّوْحِ مُتَضِيًّا لَهُ عَزْمًا تُجْرَدُهُ عَنِ التَّشْيِيرِ
لَا تُنْجَلَنَّ مِنَ الرَّدِيِّ تَخْطُهُ فِي أَوَّلِ التَّمْثِيلِ وَالتَّسْطِيرِ

فَالْأَمْرُ يَصْعَبُ ثُمَّ يَرْجِعُ هَيِّنًا وَلَرَبِّ سَهْلٍ جَاءَ بَعْدَ عَسِيرٍ
 حَتَّى إِذَا أَذْرَكَتَ مَا أَمَلْتَهُ أَضْحَيْتَ رَبِّ مَسْرَةً وَحَبِيرٍ
 فَاشْكُرْ إِيَّاكَ وَأَتَّبِعْ رُضْوَانَهُ إِنَّ الْإِلَهَ يُحِبُّ كُلَّ شَاكِرٍ
 وَأَرْغَبُ لِيَكْفِكَ أَنْ تَحْطَ بِنَانِهَا خَيْرًا تُخَلِّفُهُ بِدَارِ غُرُورٍ
 فَجَمِيعُ فِعْلِ الْمَرْءِ يَلْقَاهُ غَدًا عِنْدَ الْتِقَاءِ كِتَابِهِ الْمُنْشُورِ

في الادب وتربية الصغار

١٥٢ كَتَبَ أَبُو الْقَضْلِ هَبَّةُ اللَّهِ إِلَى أَبِي عَلِيٍّ مُدْرِسٍ أَنَّهُ :
 أَبَا عَلِيٍّ هُوَ الدَّهْرُ الْخَوْنُ وَمَا يَحْطَى بِجَدْوَاهُ إِلَّا الْجَاهِلُ الْعَمْرُ
 إِنِّي لِأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ حَتَّى أَرَى وَبِهِ أَسْمُو وَأَفْتَحُرُ
 وَلَوْ أَرَدْتُ مُكَافَاةَ عَلَى مِثْنِ أَسَدَيْتِهَا لَتَقَضَى دُونَهَا الْعَمْرُ
 عَمِدْتُ فَضْلَكَ لَا يَحْتَاجُ تَذْكَرَةً وَحَسَنَ رَأْيِكَ مَا فِي نَفْعِهِ ضَرَرُ
 رَاجِعُ سَدَادِكَ فِيهِ فَهَوَ إِنْ سَحَتْ بِهِ اللَّيَالِي عَلَى أَحْدَانِهَا وَزَرُ
 وَأَحْفَظُ لَهُ حَقَّ آبَاءٍ وَمَعْرِفَةٍ مَضَتْ بِتَأْكِيدِهَا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ
 وَأَوْلِهِ مِنْكَ قِسْطًا مِنْ مَلَا حِظَةٍ فَمَا يَرَى لَكَ فِي إِهْمَالِهِ عُذْرُ
 فَإِنَّهُ تَبَعَةٌ طَابَتْ مَنَابِتُهُ صُلبٌ عَلَى الْعُجْمِ مَا فِي عُودِهِ خَوْرُ
 مُعْرَى بِمَا زَادَ فِي قَدْرٍ وَمَنْزِلَةٍ وَمَا تَبَدَّى لَهُ فِي خَدِّهِ شَعْرُ
 دَلَائِلُ نُخْبِرَاتٍ عَنْ نَجَابَتِهِ كَالنَّارِ تُخْبِرُ عَنْ ضَوْضَائِهَا الشَّرْرُ
 مِنْ مَعَشْرِ حَلَّتِ الْعَلْيَاءُ بَيْنَهُمْ يَبْدُ شُكْرُهُمْ فُخْرًا إِذَا شَكُرُوا
 ١٥٣ قَالَ لِسَانَ الدِّينِ فِي تَرْبِيَةِ الْوَالِدِ : أَحْسِنِ آدَابَهُمْ . وَأَجْعَلِ

الْحَيْرِ دَابَّهُمْ . وَخَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِشْفَاقِكَ وَحَنَانِكَ . أَكْثَرَ مِنْ غِلْظَةِ
 جَنَانِكَ . وَآكَمْتَ عَنْهُمْ مَيْلَكَ . وَأَفِضَ فِيهِمْ جُودَكَ وَنَيْلَكَ . وَأَثَبْتَهُمْ عَلَى
 حُسْنِ الْجَوَابِ . وَسَبَقَ لَهُمْ خَوْفَ الْجَزَاءِ عَلَى رَجَاءِ الثَّوَابِ . وَعَلَّمَهُمْ
 الصَّبْرَ عَلَى الضَّرَائِرِ . وَالْمُهَلَّةَ عِنْدَ اسْتِحْقَافِ الْجَرَائِرِ . وَخَذَهُمْ بِحُسْنِ
 السَّرَائِرِ . وَحَبَّبَ إِلَيْهِمْ مِرَاسَ الْأُمُورِ الصَّعْبَةِ الْمِرَاسِ . وَحُسْنَ
 الْأَصْطِنَاعِ وَالْإِحْتِرَاسِ . وَالْإِسْتِكْثَارَ مِنْ أَوْلِي الْمَرَاتِبِ وَالْعُلُومِ .
 وَالسِّيَاسَاتِ وَالْحُلُومِ . وَالْمَقَامِ الْمَعْلُومِ . وَكَرِهَ إِلَيْهِمْ مُجَاسَةَ الْمُتْلِهِينَ .
 وَمُصَاحَبَةَ السَّاهِينَ . جَاهَدَ أَهْوَاءَهُمْ عَنْ عُقُولِهِمْ . وَحَذَرَ الْكُذِبَ
 عَنْ مَقُولِهِمْ . وَرَشَّحَهُمْ إِذَا آتَيْتَ مِنْهُمْ رُشْدًا أَوْ هَدْيًا . وَأَرْضَعَهُمْ
 مِنَ الْمُوَازَرَةِ وَالْمُشَاوَرَةِ ثَدْيًا . لِيَتَرَنَّاهُمْ عَلَى الْإِعْتِيَادِ وَتَحْمِلَهُمْ عَلَى
 الْإِزْدِيَادِ . وَرَضَعَهُمْ رِيَاضَةَ الْجِيَادِ . وَأَحَذَرَ عَلَيْهِمُ الشَّهَوَاتِ فَهِيَ
 دَاوُهُمْ . وَأَعْدَاؤُكَ فِي الْحَقِيقَةِ وَأَعْدَاؤُهُمْ . وَتَدَارَكَ الْخَلْقَ الذَّمِيمَةَ كُلَّ
 مَا نَجَمَتْ . وَأَقْدَعَهَا إِذَا هَجَمَتْ . قَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ تَضَعِيفُهَا . وَيَثْوَى ضَعِيفُهَا :
 إِنْ الْغُصُونُ إِذَا قَوْمَتَهَا أَعْتَدَلَتْ وَلَنْ تَلِينَ إِذَا قَوْمَتَهَا الْخَشَبُ
 وَإِذَا قَدَرُوا عَلَى التَّدْبِيرِ . وَتَشَوَّفُوا لِلْحَلِّ الْكَبِيرِ . فَإِيَّاكَ أَنْ
 تُوْطِنَهُمْ فِي مَكَانِكَ جُهْدَ إِمْكَانِكَ . وَفَرِّقَهُمْ فِي بُلْدَانِكَ تَفْرِيقَ
 عُبْدَانِكَ . وَأَسْتَعْمَلَهُمْ فِي بُعُوثِ جِهَادِكَ . وَالنِّيَابَةِ عَنْكَ فِي سَبِيلِ
 اجْتِهَادِكَ . وَأَنْظَرُ إِلَيْهِمْ بِأَعْيُنِ الثِّقَاتِ . فَإِنَّ عَيْنَ الثِّقَةِ . تُبْصِرُ مَا لَا
 تُبْصِرُ عَيْنُ الْمُحِبَّةِ وَالْمُتَّقَةِ

(المقري)

أَلْبَابُ الثَّامِنُ
فِي السِّيفِ وَالْقَلَمِ

١٥٤ فَأَخْرَجَ صَاحِبُ سَيْفٍ صَاحِبَ قَلَمٍ فَقَالَ صَاحِبُ الْقَلَمِ : أَنَا
أَقْتُلُ بِالْأَعْرَابِ . وَأَنْتَ تَقْتُلُ عَلَى خَطَرٍ . وَصَرِيحُ الْأَقْلَامِ . أَشَدُّ مِنْ صَلِيلِ
الْحُسَامِ . فَقَالَ صَاحِبُ السِّيفِ : الْقَلَمُ خَادِمُ السِّيفِ إِنْ تَمَّ مُرَادُهُ وَإِلَّا
فَأَلَى السِّيفِ مَعَادُهُ . أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي تَمَّامٍ :

السِّيفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْحَدِّ وَاللَّعِبِ
بِيضُ الصَّفَاحِ لِأَسْوَدِ الصَّخَافِ فِي مُتُونِهِنَّ جَلَاءُ الشُّكِّ وَالرَّيْبِ
قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي :

حَتَّى رَجَعْتُ وَأَفْلَاحِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسِّيفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ
اَلْكِتَابُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَإِنَّا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ
وَقَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ فِي تَفْضِيلِ الْقَلَمِ عَلَى السِّيفِ :

لَعَمْرُكَ مَا السِّيفُ سَيْفُ الْكَمِيِّ بِأَخْوَفَ مِنْ قَلَمِ الْكَاكِيبِ
لَهُ شَاهِدٌ إِنْ تَأَمَّلْتَهُ ظَهَرَتْ عَلَى سِرِّهِ الْغَائِبِ
أَدَاةُ الْمَنِيَّةِ فِي جَانِبِيهِ فَمِنْ مِثْلِهِ رَهْبَةُ الرَّاهِبِ
سِنَانُ الْمَنِيَّةِ فِي جَانِبِ وَحَدُّ الْمَنِيَّةِ فِي جَانِبِ
أَلَمْ تَرَ فِي صَدْرِهِ كَالسِّنَانِ وَفِي الرِّدْفِ كَأَلْمُرْهَفِ الْقَاضِبِ

١٥٥ قَالَ الصَّوَلِيُّ أَنَشَدَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَيْدٍ اللَّهُ فِي الْقَلَمِ :

وَإِذَا أَمَرَ عَلَى الْمَهَارِقِ كَفَّهُ بِأَنَامِلٍ يَحْمِلْنَ شَحْنًا مُرْهَفًا
 مُتْقَاصِرًا مُتَطَاوِلًا وَمُفْصِلًا وَمُوصِلًا وَمُشْتَتَا وَمُؤَلَّمًا
 تَرَكَ الْعُدَاةَ رَوَاجِفًا أَحْشَاوَهَا وَقَلَابَهَا قُلَمًا هُنَالِكَ رُجْفًا
 كَالْحَيَّةِ الرَّقَشَاءِ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَنْزِلُ الْأَرْوَى إِلَيْهِ تَلْطَفًا
 يَدْرِي بِهِ قَلَمًا يَمُجُّ لِعَابَهُ فَيُعَوِّدُ سِنْفًا صَارِمًا وَمُثَمَّنًا
 وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَصْبَهَانِيُّ :

أَخْرَسُ يُنْبِيكَ بِإِطْرَاقِهِ عَنِ كُلِّ مَا شِئْتَ مِنَ الْأَمْرِ
 يَذْرِي عَلَى قِرْطَاسِهِ دَمْعَةً يُبْدِي بِهَا السِّرَّ وَمَا يَدْرِي
 يُرَى أَسِيرًا فِي دَوَاةٍ وَقَدْ أَطْلَقْتَ أَقْوَامًا مِنَ الْأَسْرِ
 أَخْرَقُ لَوْ لَمْ تَبْرِهِ لَمْ يَكُنْ يَرْشُقُ أَقْوَامًا وَمَا يُبْرِي
 كَأَلْبَجْرِ إِذْ يُجْرِي وَكَاللَّيْلِ إِذْ يَنْشَى وَكَالْصَّارِمِ إِذْ يَنْفِرِي
 وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ جَرَّارٍ :

أَهَيْفُ مَمْشُوقٌ يَتَجَرَّبِكِهِ يَجْلُ عَقْدَ السِّرِّ إِعْلَانُ
 لَهُ لِسَانٌ مُرْهَفٌ حَدُهُ مِنْ رَيْقَةِ الْكُرْسُفِ رِيَانُ
 تَرَى بَسِيطَ الْفِكْرِ فِي نَظْمِهِ شَخْصًا لَهُ حَدٌّ وَجَمَانُ
 كَأَنَّمَا يَسْحَبُ فِي إِثْرِهِ ذِيلاً مِنَ الْحِكْمَةِ سَحْبَانُ
 لَوْلَاهُ مَا قَامَ مَنَارُ الْهُدَى وَلَا سَمَا لِلْمَلِكِ دِيْوَانُ

فصل في التفاوت بين مراتب السيف والقام في الدول

١٥٦ إِعْلَمَنَّ أَنَّ السَّيْفَ وَالْقَلَمَ كِلَاهُمَا آلَةٌ لِصَاحِبِ الدَّوْلَةِ يَسْتَعِينُ

بِهَا عَلَى أَمْرِهِ . إِلَّا أَنْ الْحَاجَةَ إِلَى السِّيفِ فِي أَوَّلِ الدَّوْلَةِ مَا دَامَ أَهْلُهَا
 فِي تَهْيِيدِ أَمْرِهِمْ أَشَدُّ مِنَ الْحَاجَةِ إِلَى الْقَلَمِ إِذِ الْقَلَمُ فِي تِلْكَ الْحَالِ خَادِمٌ
 فَقَطٌ مُنْفَذٌ لِلْحُكْمِ السُّلْطَانِيِّ . وَالسِّيفُ شَرِيكٌ فِي الْمُعَاوَنَةِ . وَكَذَلِكَ
 فِي آخِرِ الدَّوْلَةِ حَيْثُ تَضَعُ عَصِيَّتَهَا وَيَقِلُّ أَهْلُهَا بِمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْهَرَمِ .
 فَتَحْتَاجُ الدَّوْلَةُ إِلَى الْإِسْتِظْهَارِ بِأَرْبَابِ السُّيُوفِ وَتَقْوَى الْحَاجَةُ إِلَيْهِمْ
 فِي حِمَايَةِ الدَّوْلَةِ وَالْمُدَافَعَةِ عَنْهَا . كَمَا كَانَ الشَّأْنُ أَوَّلَ الْأَمْرِ فِي تَهْيِيدِهَا .
 فَتَكُونُ لِلسِّيفِ مَرْيَّةٌ فِي الْحَالَتَيْنِ عَلَى الْقَلَمِ . وَيَكُونُ أَرْبَابُ السِّيفِ
 حِينَئِذٍ أَوْسَعَ جَاهًا وَأَكْثَرَ نِعْمَةً وَأَسْنَى إِقْطَاعًا . وَأَمَّا فِي وَسْطِ الدَّوْلَةِ
 فَيَسْتَعْنِي صَاحِبُهَا بِبَعْضِ الشَّيْءِ عَنِ السِّيفِ . لِأَنَّهُ قَدْ تَهَيَّأَ أَمْرُهُ وَلَمْ
 يَبْقَ هَمُّهُ إِلَّا فِي تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَبَايَةِ وَالضَّبْطِ وَمُبَاهَاةِ
 الدُّوْلِ وَتَنْفِيذِ الْأَحْكَامِ . وَالْقَلَمُ هُوَ الْمَعِينُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَتَعْتَظُمُ الْحَاجَةُ
 إِلَى تَضَرُّفِهِ وَتَكُونُ السُّيُوفُ مُهْمَلَةً فِي مَضَاجِعِ عُمُودِهَا . إِلَّا إِذَا نَابَتْ
 نَائِبَةٌ أَوْ دَعَتْ إِلَى سَدِّ فُرْجَةٍ وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا .
 فَيَكُونُ أَرْبَابُ الْأَقْلَامِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَوْسَعَ جَاهًا وَأَعْلَى رُتْبَةً وَأَعْظَمَ
 نِعْمَةً وَثَرْوَةً . وَأَقْرَبَ مِنَ السُّلْطَانِ مَجْلِسًا وَكَأْثَرَ إِلَيْهِ تَرَدُّدًا . وَفِي
 خَلَوَاتِهِ نَجِيًّا . لِأَنَّهُ حِينَئِذٍ آتَتْهُ الَّتِي بِهَا يَسْتِظْهَرُ عَلَى تَحْصِيلِ ثَمَرَاتِ مَالِكِهِ
 وَالنَّظَرِ فِي أَعْطَافِهِ وَتَثْقِيفِ أَطْرَافِهِ وَالْمُبَاهَاةِ بِأَحْوَالِهِ . وَيَكُونُ الْوُزَرَءُ
 حِينَئِذٍ وَأَهْلُ السُّيُوفِ مُسْتَعْنَى عَنْهُمْ مُبْعَدِينَ عَنِ نَاطِرِ السُّلْطَانِ حَذَرِينَ
 عَلَى أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَوَادِرِهِ . وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ مَا كَتَبَ بِهِ أَبُو مُسْلِمٍ

لِلْمَنْصُورِ حِينَ أَمَرَهُ بِالْقُدُومِ : أَمَا بَعْدُ فَإِنَّهُ مِمَّا حَفِظْنَاهُ مِنْ وَصَايَا
الْفُرْسِ : أَخَوْفُ مَا يَكُونُ الْوُزَرَاءُ إِذَا سَكَنَتِ الدَّهْمَاءُ . سُنَّةُ اللَّهِ فِي
عِبَادِهِ وَالسَّلَامُ (مقدمة ابن خلدون)

١٥٧ قَالَ ابْنُ الرَّومِيِّ :

إِنْ يَخْدُمُ الْقَلَمُ السِّيفَ الَّذِي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقَابُ وَدَانَتْ خَوْفَهُ الْأُمَمُ
فَالْمَوْتُ وَالْمَوْتُ لَا شَيْءَ يُقَابِلُهُ مَا زَالَ يَتَّبِعُ مَا يَجْرِي بِهِ الْقَلَمُ
يَذَا قَضَى اللَّهُ لِلْإِقْلَامِ مَذْبُورِيَّتَ أَنْ السُّيُوفَ لَهَا مَذْ أَرْهَفَتْ خَدَمُ
١٥٨ قَالَ حَيْبُ فِي قَلَمِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتِ وَأَحْسَنَ :

لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بَسَنَانِهِ تُصَابُ مِنَ الْمَرْءِ السُّكْلَى وَالْمَفَاصِلُ
لَهُ الْجَلَوَاتُ الْأَلَاءُ لَوْلَا تَجِيئُهَا لَمَّا أُحْتَفِلَتْ لِلْمَلِكِ تِلْكَ الْمُحَافِلُ
لُعَابُ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَاتِ لِعَابُهُ وَأَرِي الْجَنَى أَشْتَارَتُهُ أَيْدِي عَوَاسِلُ
لَهُ دِيمَةٌ طَلٌّ وَابْكِنٌ وَقَعْمَا بِأَثَارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلُ
فَصِيحٌ إِنْ اسْتَنْطَقْتَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبْتَهُ وَهُوَ رَاجِلُ
إِذَا مَا أَمْتَطَى الْحَمْسَ اللَّطَافِ وَأَفْرَغَتْ عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلُ
أَطَاعَتُهُ أَطْرَافُ الْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضُ الْخِيَامِ الْمُحْجَافِلُ
إِذَا اسْتَعْدَرَ الذَّهْنَ الذِّكْرِيَّ وَأَقْبَلَتْ أَعَالِيهِ فِي الْقِرْطَاسِ وَهِيَ آسَافِلُ
وَقَدْ رَفَدَتْهُ الْخَيْصِرَانِ وَسَدَدَتْ ثَلَاثَ نَوَاجِيهِ الثَّلَاثُ الْأَنَامِلُ
رَأَيْتَ جَلِيلًا شَأْنُهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ ضَنَى وَسَمِينًا خَطْبُهُ وَهُوَ نَاجِلُ
١٥٩ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

إِذَا أَفْتَحَرَ الْأَبْطَالُ يَوْمًا بِسَيْفِهِمْ وَعَدُوهُ مِمَّا يُكْسِبُ الْمَجْدَ وَالْكَرَمَ
كَفَى قَلَمَ الْكُتَّابِ فَخْرًا وَرِفْعَةً مَدَى الدَّهْرِ أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ بِالْقَامِ
لِأَبِي الْفَرَجِ بْنِ الدَّهَّانِ

قَوْمٌ إِذَا أَخَذُوا إِلَّا قَلَامَ مَنْ قَصَبِ ثُمَّ اسْتَمَدُوا بِهَا مَاءَ الْمَنِيَّاتِ
تَأَلَّوْا بِهَا مِنْ أَعَادِيهِمْ وَإِنْ بَعُدُوا مَا لَا يُنَالُ بِحَدِّ الْمَشْرِفِيَّاتِ
فِي شَرَفِ الْكُتَّابِ

١٦٥ الْكُتَّابُ عِمَادُ الْمَلِكِ وَأَرْكَانُهُ . وَعُيُونُهُ الْمُبْصِرَةُ وَأَعْوَانُهُ . وَبِهَاءِ
الدُّوَلِ وَنِظَامُهَا . وَرُؤُوسُ الرِّئَاسَةِ وَقَوَامُهَا . مَلَائِسُهُمْ فَخْرَةٌ . وَتَحَامِسُهُمْ
بَاهِرَةٌ . وَشِمَائِلُهُمْ لَطْفَةٌ . وَنُفُوسُهُمْ شَرِيفَةٌ . مَدَارُ الْحُلِّ وَالْعَقْدِ
عَلَيْهِمْ . وَمَرَجُّ التَّصْرِيفِ وَالتَّدْيِيرِ إِلَيْهِمْ . يُهْمُ نُحْلَى الْعَوَاطِلِ . وَتَبْتَسِمُ
تُغُورُ الْمُعَاقِلِ . مَجَالِسُهُمْ بِالْفَضَائِلِ مَعْمُورَةٌ . وَبِنَدَاهُمْ أُنْدِيَةُ الْقُصَادِ
مَعْمُورَةٌ . يَهْدُونَ إِلَى الْأَسْمَاعِ أَنْوَاعَ الْبَدِيعِ . وَيَنْزَهُونَ الْأَحْدَاقَ فِي
حَدَائِقِ التَّوَشِيحِ وَالتَّوَشِيحِ . هُمْ أَهْلُ الْبِرَاعَةِ وَاللَّسَنِ . وَشِيئَتُهُمْ لَفٌ
الْقَبِيحِ وَنَشْرُ الْحَسَنِ . يَمِيلُونَ إِلَى الْقَوْلِ بِمُوجِبِ الْمُدْحِ . وَلَا يَمْلُونَ
مِنْ مَرَاجِعَةِ الرَّاعِيَيْنِ فِي الْمُنْحِ . دَائِبُهُمْ اسْتِخْدَامُ النَّاسِ بِالْمَعْرُوفِ .
وَعَدَمُ التَّوَرِيَةِ عَنِ الْعَانِي وَالْمَلْهُوفِ . يُجَلُونَ الْكَبِيرَ . وَيُجَلُونَ الصَّغِيرَ .
وَلَا يُجَلُونَ بِمِرَاعَةِ النَّظِيرِ . لَهُمْ إِلَى الْخَيْرِ رُجُوعٌ وَالتَّقَاتُ . وَبِالْجُمْلَةِ
فَقَدْ حَازُوا جَمِيعَ جَمِيلِ الصِّفَاتِ :

كَتَبْتَ قَوْلًا أَنْ هَذَا مُحَلَّلٌ وَذَلِكَ حَرَامٌ قِسْتُ خَطِّكَ بِالسَّخْرِ

فَإِنْ كَانَ زَهْرًا فَهُوَ صُنْعُ سَحَابَةٍ وَإِنْ كَانَ دُرًّا فَهُوَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ
بِأَيْدِيهِمْ أَقْلَامٌ . تَخْتَلِسُ بِلُطْفِهَا الْأَحْلَامَ . صَافِيَةٌ الْجَوَاهِرِ . زَاهِيَةٌ
الْأَزَاهِرِ . لَيْتَةُ الْأَعْطَافِ . نَاعِمَةٌ الْأَطْرَافِ . تَبْكِي وَهِيَ مُبْتَسِيَةٌ .
وَتَسْكُتُ وَهِيَ بِمَا يُطْرِبُ السَّمْعَ مُتَكَلِّمَةٌ . قَدِ اعْتَدَلَتْ قُدُودُهَا .
وَأَشْرَقَتْ فِي سَمَاءِ الْبِرَاعَةِ سُعُودُهَا . أَسِنَّةٌ مُرْهَفَةٌ . وَمَطَارِفُهَا مُنُوقَةٌ .
تَجْتَهِدُ فِي خِدْمَةِ الْبَارِي . وَتُبْدِي مِنْ دُرِّهَا مَا يَفْضَحُ الدَّرَارِي .
تَمِيسُ فِي وَشْيِ أَبْرَادِهَا . وَتَشْرَحُ الصُّدُورَ بِعُذُوبَةٍ إِيْرَادِهَا . تَشَاتُ
عَلَى شُطُوطِ الْأَنْهَارِ . وَتَعَلَّمَتْ اللَّحْنَ مِنْ إِعْرَابِ الْأَطْيَارِ . طَوِيلَةٌ
الْأَنْبَابِ . تَسْلُبُ الْقُلُوبَ بِحُسْنِ الْأَسَالِبِ . تَدْهَشُ النَّظِيرَ وَتُحْجِلُ
الْعَامِلَ . وَلَا تَرْضَى بِأَمْتِطَاءِ غَيْرِ الْأَنْهَالِ . الشُّبَاعَةُ كَامِنَةٌ فِي مُهْجَتِهَا .
وَالْفَصَاحَةُ جَارِيَةٌ عَلَى لَهْجَتِهَا . تَبْهَرُ بِالنُّضَارَةِ نَوَاطِرَ الْبَهَارِ . وَتُطَرِّزُ
بِاللَّيْلِ أَرْذِيَةَ النَّهَارِ . إِنْ قَالَتْ لَمْ تَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ . وَإِنْ صَالَتْ
رَجَعَتْ السُّيُوفُ مُسْتَتِرَةٌ بِأَذْيَالِ الْحَمَائِلِ . سَجَدَتْ لِلطَّرْسِ فَرَفَعَتْ إِلَى
أَعْلَى الرَّتَبِ . وَحَلَّتْ وَسَبَقَتْ فَسُمِّيَتْ بِالْقَصَبِ (لكمال الدين الحلبي)

١٦١ إِعْتَمَدَانُ وَهَبٍ يَقْلَمُ صُابٍ فَصَرَ الْقَامُ فِي يَدِهِ فَأَنْشَدَ :
إِذَا مَا التَّقِينَا وَأَتَضَيْنَا صَوَارِمًا يَكَادُ يُصِمُّ السَّامِعِينَ صَرِيرُهَا
تَسَاقَطَ فِي الْقِرطَاسِ مِنْهَا بَدَائِعُ كَمِثْلِ اللَّالِي نَظْمُهَا وَتَثِيرُهَا
تُقَوِّدُ آيَاتَ الْبَيَانِ بِفِطْنَةٍ وَيَكْشِفُ عَنْ وَجْهِ الْبِلَاغَةِ نُورُهَا
تَظَلُّ الْمُنَايَا وَالْعَطَايَا شَوَارِعًا تَدُورُ بِمَا شِئْنَا وَتَمُضِي أُمُورُهَا

سُ أَلْبَابُ التَّاسِعُ
فِي اللَّطَائِفِ

وزير المأمون والشاعر

١٦٢ كَانَ أَبُو عَبَّادٍ الرَّازِيُّ وَزِيرُ الْمَأْمُونِ شَدِيدَ الْحِدَّةِ سَرِيعَ
الْقَضَبِ . رُبَّمَا اغْتَاظَ مِنْ بَعْضِ مَنْ يَكُونُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَرَمَاهُ بِدَوَاتِهِ
أَوْ شَتَمَهُ فَأَنْحَسَ . فَدَخَلَ إِلَيْهِ الْعَالِي الشَّاعِرُ وَأَنْشَدَهُ :

لَمَّا أَنْخَا بِالْوَزِيرِ رِكَابَنَا مُسْتَعْصِمِينَ بِجُودِهِ أَعْطَانَا
تَبَّتْ رَحًا مُلْكِ الْإِمَامِ بِنَابِتٍ وَأَفَاضَ فِينَا الْعَدْلَ وَالْإِحْسَانَ
يَقْرِي الْوُفُودَ طَلَاقَةً وَسَمَاحَةً وَالنَّاكِثِينَ مُهَيِّدًا وَسِينَانَا
مَنْ لَمْ يَزَلْ لِلنَّاسِ غِيًّا مُرْعَا مُتَخَرِّقًا فِي جُودِهِ مِعْوَانَا
فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ فِي جُودِهِ وَقَفَ وَأَرْتَجَّ عَلَيْهِ . وَصَارَ يُكْرِرُ
فِي جُودِهِ مِرَارًا . حَتَّى ضَجَرَ أَبُو عَبَّادٍ وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ السُّودَاءُ فَقَالَ :
يَا شَيْخُ قُلْ : قَرْنَا نَا أَوْ صَفَعْنَا وَخَلَصْنَا . فَضَحِكَ جَمِيعٌ مَنْ كَانَ بِالْمَجْلِسِ
وَذَهَبَ غَيْظُهُ هُوَ أَيْضًا فَضَحِكَ مَعَ النَّاسِ . وَأَتَمَّ الْعَالِي قَافِيَتَهُ
بِقَوْلِهِ مِعْوَانَا . ثُمَّ وَصَلَهُ الْوَزِيرُ (لابن الطقطقي)

١٦٣ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي ظُلْمِ الدُّنْيَا :
عَبَّتْ عَلَى الدُّنْيَا بِتَقْدِيمِ جَاهِلٍ وَتَأْخِيرِ ذِي لُبٍّ فَأَبَدَتْ لِي الْعُذْرَا
بُنُو الْجَهْلِ أَبْنَائِي وَأَمَّا الْوَالِدُ النَّهْيُ فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ ضَرَّتِي الْأُخْرَى

قَالَ آخِرُ فِي الشُّكْرِ :

لَقَدْ أَضَحَّتْ خِلَالَ أَبِي حُصَيْنٍ
كَسَانِي ظِلَّ وَابِلِهِ وَآوَى
حُصُونًا فِي الْمِلْمَاتِ الصِّعَابِ
غَرَائِبَ مَنْطِقِي بَعْدَ اغْتِرَابِ
وَكَنتُ كَرَوْضَةٍ سَقِيَتْ سَحَابًا

قَالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِذَا كُنْتُ مِنْ كُلِّ الطِّبَاعِ مُرَكَّبًا
قَالَ آخِرُ فِي قِلَّةِ الْمُرُوءَةِ :

مَرَرْتُ عَلَى الْمُرُوءَةِ وَهِيَ تَبْكِي
فَقَالَتْ كَيْفَ لَا أَبْكِي وَأَهْلِي
فَقُلْتُ لَهَا لِمَا تَبْكِي الْفَتَاةُ
جَمِيعًا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ مَاثُوا

قَالَ الْبَهَاءُ زُهَيْرٌ فِي الْمُودَةِ :

حَفِظْتُ لَكُمْ ذَاكَ الْوَدَادَ وَصُنْتُهُ
فَلَا تُنْكِرُوا طِيبَ النَّسِيمِ إِذَا سَرَى
فَهَا هُوَ مَخْتُومٌ لَكُمْ بِخِتَامِ

مروان بن ابي حفصة وجعفر البرمكي

١٦٤ دَخَلَ مَرْوَانَ بْنَ أَبِي حَفْصَةَ عَلَى جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى فَأَنشَدَهُ :

أَبْرَ فَمَا تَرَجُّو الْجِيَادَ حَلَاقَهُ
وَزِيرٌ إِذَا تَابَ الْحِلَافَةَ حَادِثُ
أَبُو الْفَضْلِ سَبَّاقُ الْأَضَامِيمِ جَعْفَرُ

فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَشِدْنِي مَرِئِيَّتَكَ فِي مَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ فَأَنشَدَهُ :

أَقْنَا بِالْيَمَامَةِ أَوْ نَسِينَا
وَقُلْنَا أَيْنَ نَذَهَبُ بَعْدَ مَعْنٍ
مُقَامًا لَا نُزِيدُ بِهِ زَوَالَا
وَقَدْ ذَهَبَ النَّوَالُ فَلَانَوَالَا

وَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمْ لِمَنْ إِلَىٰ أَنْ زَارَ حُفْرَتَهُ عِيَالًا
 حَتَّىٰ فَرَّغَ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَجَعَفَرُ يُرْسِلُ دُمُوعَهُ عَلَىٰ خَدَيْهِ . فَقَالَ :
 هَلْ أَتَاكَ عَلَىٰ هَذِهِ الْمُرْتَبَةِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَوَلَدِهِ . قَالَ : لَا .
 قَالَ : فَلَوْ كَانَ مَعْنُ حَيَاتِي سَمِعَهَا مِنْكَ كَمَا كَانَ يُبِيكُ عَلَيْهَا . قَالَ :
 أَرْبَعِمِائَةَ دِينَارٍ . قَالَ : فَإِنَّا كُنَّا نَنْظُرُ أَنَّهُ لَا يَرْضَىٰ لَكَ بِذَلِكَ وَقَدْ
 أَمَرْنَا لَكَ عَنْ مَعْنُ رَحْمَةِ اللَّهِ بِالضَّعْفِ مِمَّا ظَنَنْتَهُ وَزِدْنَاكَ مِثْلَ
 ذَلِكَ . فَأَقْبِضْ مِنَ الْخَازِنِ أَلْفًا وَسِتِّمِائَةَ دِينَارٍ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ . فَقَالَ
 مَرْوَانُ يَذْكُرُ جَعْفَرًا وَمَا سَمِعَ بِهِ عَنْ مَعْنُ :

نَفَحَتْ مُكَافِيًا عَنْ جُودِ مَعْنُ لَنَا فِيمَا تَجُودُ بِهِ سِجَالًا
 فَجَعَلَتْ الْعَطِيَّةَ يَا ابْنَ يَحْيَىٰ لِنَادِيهِ وَلَمْ تُرِدِ الْمِطَالَا
 فَكَافَأَ عَنْ صَدَى مَعْنُ جَوَادُ بِأَجُودِ رَاحَةٍ بَدَلَتْ نَوَالَا
 بَنَى لَكَ خَالِدٌ وَأَبُوكَ يَحْيَىٰ بِنَاءَ فِي الْمَكَارِمِ لَنْ يُنَالَا
 كَانَ الْبَرْمَكِيُّ لِكُلِّ مَالٍ تَجُودُ بِهِ يَدَاهُ يُفَادُ مَا لَا

الصلوات والصلوة

١٦٥ وَمِمَّا يُسْتَحْسَنُ مِنْ تَجْنِيسِ الصَّلَاتِ وَالصَّلَاةِ حِكَايَةُ أَحْمَدَ بْنِ
 الْمُدَبِّرِ . وَكَانَ إِذَا مَدَحَهُ شَاعِرٌ وَلَمْ يَرْضَ شِعْرَهُ قَالَ لِغُلَامِهِ : أَمْضِ
 بِهِ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا تُفَارِقُهُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ ثُمَّ خَافَهُ . فَتَحَامَاهُ
 الشُّعْرَاءُ إِلَّا الْأَفْرَادَ الْمُجِيدُونَ . فَجَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبِضْرِيُّ
 فَاسْتَأْذَنَهُ فِي النَّشِيدِ . فَقَالَ : أَعَرَفْتَ الشَّرْطَ . قَالَ : نَعَمْ وَأَنْشَدَ :

أَرَدْنَا فِي أَبِي حَسَنِ مَدِيحًا كَمَا بِالْمَدْحِ تُشْتَجَعُ الْوَلَاةُ
فَقُلْنَا أَكْرَمُ الثَّقَلَيْنِ طُرًّا وَمِنْ كَفِّهِ دِجْلَةٌ وَالْفَرَاتُ
فَقَالُوا يَقْبَلُ الْمَدْحَاتِ لَكِنْ جَوَائِزُهُ عَلَى الْمَدْحِ الصَّلَاةُ
فَقُلْتُ لَهُمْ وَمَا تُغْنِي صَلَاتِي عِيَالِي إِنَّمَا تُغْنِي الزَّكَاةُ
فَأَمَّا إِذَا أَبِي إِلَّا صَلَاتِي وَعَاقَتِي الْهُمُومُ الشَّاعِلَاتُ
فَيَأْمُرُنِي بِكَسْرِ الصَّادِ مِنْهَا لَعَلِّي أَنْ تُشِطَّنِي الصَّلَاتُ
فَتَصْلُحُ لِي عَلَى هَذَا حَيَاتِي وَيَصْلُحُ لِي عَلَى هَذَا الْمَمَاتُ

فَضْحَاكَ وَأَسْتَظَرَفَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ (للشريشي)

١٦٦ حَدَّثَ الصَّوْبِيُّ قَالَ: وُلِدَ لِلْهَادِي وَوَلَدٌ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ وَلِيَ الْخِلَافَةَ
فَدَخَلَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فَأَنشَدَهُ:

أَكْثَرَ مُوسَى غَيْظَ حُسَادِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضِ بِأَوْلَادِهِ
وَجَاءَنَا مِنْ صُلَيْهِ سَيِّدٌ أَصِيدُ فِي تَهْطِيعِ أَجْدَادِهِ
فَاكْتَسَتِ الْأَرْضُ بِهِ بَهْجَةً وَأَسْتَبَشَرَ الْمَلِكُ بِمِيلَادِهِ
وَأَبْتَسَمَ الْمُنْبَرُ عَنْ فَرَحِهِ عَلَتْ بِهَا ذِرْوَةٌ أَعْوَادِهِ
كَأَنِّي بَعْدَ قَلِيلٍ بِهِ بَيْنَ مَوَالِيهِ وَقُوَادِهِ
فِي مَخْفَلٍ تَحْتَقُّ رَايَاتُهُ قَدْ طَبَّقَ الْأَرْضَ بِأَجْنَادِهِ

فَأَمَرَ لَهُ مُوسَى بِأَلْفِ دِينَارٍ وَكَانَ سَاخِطًا عَلَيْهِ فَرَضِي عَنْهُ (الافغاني)

معن بن زائدة والثلاث جواربي

١٦٧ كَانَ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ فِي بَعْضِ صُيُودِهِ فَعَطِشَ فَلَمْ يَجِدْ مَعَ

غِلْمَانِهِ مَاءً • فَيَدْنَاهُ هُوَ كَذَلِكَ وَإِذَا بِثَلَاثِ جَوَارٍ قَدْ أَقْبَلْنَ حَامِلَاتٍ
ثَلَاثَ حُرَبٍ فَسَقَيْنَهُ • فَطَلَبَ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ مَعَ غِلْمَانِهِ فَلَمْ يَجِدْهُ • قَدَفَعَ
لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ عَشْرَةَ أَسْهُمٍ مِنْ كِنَانَتِهِ نُصُولًا مِنْ ذَهَبٍ •
فَقَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : وَيَلَكُنَّ لَمْ تَكُنْ هَذِهِ الشَّمَائِلُ إِلَّا لِمَعْنِ بْنِ زَائِدَةَ •
فَلْتَهَلَّ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ شَيْئًا مِنْ الْأَبْيَاتِ • فَقَالَتْ الْأُولَى :

يُرْكَبُ فِي السِّهَامِ نُصُولَ تَبْرِ وَرَمِي لِلْعَدَى كَرَمًا وَجُودًا
رَقَلْتُ مَرْضَى عِلَاجٍ مِنْ جِرَاحِ وَأَكْفَانٌ لِمَنْ سَكَنَ اللَّهُودًا
وَقَالَتِ الثَّانِيَةُ :

وَمَحَارِبٍ مِنْ فَرَطِ جُودِ بَنَانِهِ وَصِيغَتِ نُصُولُ سِهَامِهِ مِنْ عَسْجِدِ
كِي لَا يُفَوِّتُهُ التَّقَارِبُ وَالنَّدَا
وَقَالَتِ الثَّلَاثَةُ :

وَمِنْ جُودِهِ رَمِي الْعِدَاةَ بِأَسْهُمٍ مِنَ الذَّهَبِ الْأَبْرَزِ صِيغَتِ نُصُولَهَا
لِيُنْفِقَهَا الْمَجْرُوحُ عِنْدَ أَنْقِطَاعِهِ وَيَشْتَرِي الْأَكْفَانَ مِنْهَا قَتِيلَهَا

الحسين بن الضحالك عند التوكل

١٦٨ حَدَّثَ الصَّوْبِيُّ قَالَ : كَانَ لِلْحُسَيْنِ بْنِ الصَّحَّالِكِ ابْنٌ يُسَمَّى مُحَمَّدًا
لَهُ أَرْزَاقٌ قُتِمَتْ فَقَطَعَتْ أَرْزَاقُهُ • فَقَالَ يُخَاطِبُ الْمُتَوَكِّلَ وَيَسْأَلُهُ أَنْ
يَجْعَلَ أَرْزَاقَ ابْنِهِ الْمُتَوَكِّلِ لِرُزُوجِهِ وَأَوْلَادِهِ :

إِنِّي أَتَيْتُكَ شَافِعًا بَوَلِيَّ عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ
وَشَبِيهَكَ الْمُعْتَرِّ أَوْ جِهَ شَافِعٍ فِي الْعَالَمِينَ

١٧٣ وَقَالَ يَتَدَرُّ إِلَى ابْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْمُوصِلِيِّ وَقَدْ حُجِبَ عَنْ بَابِهِ :
 قَدْ جِئْتُ مُعْتَذِرًا وَالْعَفْوُ مِنْ شَيْمِكَ فَأَمِّدْ لِعُذْرِي مَقِيلًا فِي ذُرَى كَرَمِكَ
 وَإِنْ أَرَدْتَ جَعَلْتُ الْحَدَّ وَاسِطَةً حَتَّى يَكُونَ شَفِيعًا لِي إِلَى قَدَمِكَ

علي بن الخليل ويزيد بن المزيدي

١٧٤ وُلِدَ لِيَزِيدَ بْنِ مَزِيدِ بْنِ قَاتَانَهِ عَلِيُّ بْنُ الْخَلِيلِ فَقَالَ : أَسْمَعُ أَيُّهَا
 الْأَمِيرُ تَهْنِئَةً بِالْفَارِسِ الْوَارِدِ . فَتَبَسَّمَ وَقَالَ : هَاتِ . فَأَنْشَدَهُ :

يَزِيدُ يَا ابْنَ الصَّيْدِ مِنْ وَائِلٍ أَهْلُ الرِّئَاسَاتِ وَأَهْلُ الْمَعَالِ
 يَا خَيْرَ مَنْ أَنْجَبَهُ وَالِدٌ لِيَهْنِكَ الْفَارِسُ لَيْثُ الْإِنزَالِ
 جَاءَتْ بِهِ غَرَاءُ مَيُّونَةٍ وَالسَّعْدُ يَبْدُو فِي طُلُوعِ الْهَلَالِ
 عَلَيْهِ مِنْ مَعْنٍ وَمِنْ وَائِلٍ سِيًّا تَبَاشِيرٍ وَسِيًّا جَلَالِ
 وَاللَّهُ يُبْقِيهِ لَنَا سَيِّدًا مُدَافِعًا عَنَّا صُرُوفَ الْأَيَالِ
 حَتَّى نَرَاهُ قَدْ عَلَا مِنْبَرًا وَقَاضٍ فِي سُؤَالِهِ بِالتَّوَالِ
 وَسَدَّ ثَعْرًا فَكَنَى شَرَّهُ وَقَارَعَ الْأَبْطَالَ تَحْتَ الْعَوَالِ
 كَمَا كُنَّا نَا ذَاكَ آبَاؤُهُ فَيَحْتَدِي أَفْعَالَهُمْ عَن مِثَالِ

فَأَمَرَهُ عَنْ كُلِّ بَيْتٍ بِأَلْفِ دِينَارٍ (الآغَانِي)

١٧٥ قَالَ عَلِيُّ بْنُ ظَافِرٍ : خَرَجَ الْمُعْتَصِمُ بْنُ صَادِحٍ صَاحِبُ الْمَرْيَةِ
 يَوْمًا عَلَى بَعْضِ مُنْتَرَهَاتِهِ . فَحَلَّ بِرَوْضَةٍ قَدْ سَفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا الْبَهِيحُ .
 وَتَنَفَّسَتْ عَنْ مِسْكِهَا الْأَرِيحُ . وَمَاسَتْ مَعَاطِفُ أَغْصَانِهَا . وَتَكَأَّتْ
 بِلَالِيءِ الطَّلِّ أَجْيَادُ قُضْبَانِهَا . فَاشْتَوَقَ إِلَى الْوَزِيرِ أَبِي طَالِبِ بْنِ غَانِمٍ

أَحَدِ وُزَرَاءِ دَوْلَتِهِ . وَسُوفِ صَوْلَتِهِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَدِيهًا فِي وَرِيقَةٍ
كُرْتَبَ بِعُودٍ مِنْ شَجَرَةٍ :

أَقْبَلَ أَبَا طَالِبٍ إِلَيْنَا وَأَسْقَطَ سُقُوطَ النَّدَى عَلَيْنَا
فَتَحْنُ عَيْدٌ بَغِيرِ وَسْطِي مَا لَمْ تَكُنْ حَاضِرًا لَدَيْنَا
١٧٦ أَخْبَرَنَا أُمِّيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْحَسَنِ بْنِ

بَادِسٍ بِالْمَهْدِيَّةِ فِي الْمِيدَانِ وَقَدَرَمِي بِالشَّابِ فَصَنَعْتُ فِيهِ بَدِيهًا :
يَا مَلِكًا قَدْ حُلِقَتْ كَعْفُهُ لَمْ تَذَرِ إِلَّا الْجُودَ وَالْبَاسَا
إِنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ مَعَ بُعْدِهَا قَدْ حَسَدَتْ فِي قُرْبِكَ النَّاسَا
كَمَا تَمَنَّى الْبَدْرُ لَوْ أَنَّهُ أَضْحَى لِنُشَابِكَ بُرْجَاسَا

١٧٧ سَخَطَ الْفَضْلُ بْنُ الرَّبِيعِ عَلَى ابْنِ سَيَّابَةَ فَأَسْرَضَاهُ فَأَمْتَعَ .
فَكَتَبَ إِلَيْهِ ابْنُ سَيَّابَةَ بِهَذِهِ الْأَيَّاتِ :

إِنْ كَانَ جُرْمِي قَدْ أَحَاطَ بِجُرْمِي فَأَحِطْ بِجُرْمِي عَفْوِكَ الْمَأْمُولَا
فَكَمْ أُرْتَجِيكَ فِي أَلْتِي لَا يُرْتَجَى فِي مِثْلَهَا أَحَدٌ فَنَاتُ السُّوَلَا
وَضَلَّتْ عَنْكَ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَذْهَبًا وَوَجَدْتُ حِلْمَكَ لِي عَالِيكَ دَلِيلَا
هَبْنِي أَسَاتُ وَمَا أَسَاتُ أَقْرُوكِي يَزْدَادَ عَفْوِكَ بَعْدَ طَوْلِكَ طُولَا
فَالْعَفْوُ أَجْمَلُ وَالْتَفَضُّلُ بِأَمْرِي لَمْ يَعْدَمِ الرَّاجُونَ مِنْهُ جَمِيلَا

فَلَمَّا قَرَأَهَا الْفَضْلُ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ وَرَضِيَ عَنْهُ (بدائع البداهة للزدي)

١٧٨ وَشِي بَابْنِ سَيِّدٍ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ فَجَافَاهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
وَلَا غَرْوَ أَنْ تَعْفُوا وَأَنْتَ ابْنُ مَنْ غَدَا يُعُودُ عَفْوًا عَنْ كِبَارِ الْجَرَائِمِ

لَكُمْ آلَ عَمَّارٍ بِيُوتٍ رَفِيعَةٍ تُشِيدُ مِنْ كَسْبِ الثَّنَاءِ بِدَعَانِمِ
 إِذَا تَحَنُّنٌ أَذِنْنَا رَجَوْنَا ثَوَابِكُمْ وَلَمْ نَقْتَعِ بِالْعَفْوِ دُونَ الْمَكَارِمِ
 وَإِنَّكَ قَرَعٌ مِنْ أُصُولِ كَرِيمَةٍ وَلَا تَلِدُ الْأَزْهَارَ غَيْرَ الْكَمَامِ
 وَإِنِّي مَظْلُومٌ لَزُورِ سَمِيعَتِهِ وَقَدِجْتُ أَرْجُو الْعَفْوَ فِي زِيِّ ظَالِمِ

فَعَفَا عَنْهُ وَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَوَصَّلَهُ (الذخيرة لابن بسام)

كَتَبَ ابْنُ خُرُوفٍ لِبَعْضِ الرُّؤَسَاءِ :

يَا مَنْ حَوَى كُلَّ مَجْدٍ بِمَجْدِهِ وَيَجِدُهُ
 عَسْفَةً أَبَاكَ تَجَلُّ خُرُوفٍ قَامُنٌ عَلَيْهِ بِمَجْدِهِ

١٧٩ كَتَبَ آخَرُ إِلَى بَعْضِ الْوُجُوهِ :

تَبَسَّمَ الشُّعْرُ عَنْ أَوْصَافِكُمْ فَسَرَى مِنْ طِيبِ عَرَفِكُمْ رِيحٌ قَاحِيَانَا
 فَمِنْ هُنَاكَ عَشِقْنَاكُمْ وَلَمْ نَزْكَمْ وَالْأُذُنُ تَعَشِقُ قَبْلَ الْعَيْنِ أَحْيَانَا
 ١٨٠ لِأَبِي الْوَلِيدِ مِمَّا يَكْتُبُ عَلَى قَوْسٍ :

إِنِّي إِذَا رُفِعَتْ سَمَاةٌ عَجَّاجَتِي وَالْحَرْبُ تَقْعُدُ بِالرَّدَى وَتَقُومُ
 وَتَمُرُّ وَالْأَبْطَالُ فِي جَنَابَتِهَا وَالْمَوْتُ مِنْ فَوْقِ النُّفُوسِ يَحُومُ
 مَرَقَتْ لَهُمْ مَنَاةٌ أَلْحُتُوفُ كَأَنَّمَا نَحْنُ الْأَهْلَةُ وَالسِّهَامُ نُجُومُ

١٨١ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ زَرْقُونٍ :

يَا مَعْدِنَ الْفَضْلِ وَطُودَ الْحَجِيِّ لَا زِلْتَ مِنْ بَحْرِ الْعُلَى تَعْتَرِفُ
 عَبْدُكَ بِالْأَبَابِ فَضْلٌ مُنْعَمًا يَدْخُلُ أَوْ يَصْبِرُ أَوْ يَنْصَرِفُ
 ١٨٢ كَتَبَ ابْنُ هُدَيْلِ الْفَزَارِيِّ لِلْعَفْنِيِّ بِاللَّهِ سُلْطَانِ ابْنِ الْحَطِيبِ :

لَيْسَ يَا مَوْلَايَ لِي مِنْ جَاوِرٍ إِذْ غَدَا قَلْبِي مِنَ الْبَلْوَى جُذَاذَا
غَيْرُ صَاحِبِكَ أَحْمَرُ تَكْتُبُ لِي فِيهِ يَمْنَاكَ أَعْتَنَا صَحَّ هَذَا
١٨٣ سَلَّمَ عَلَى الْمُتَنَبِّيِّ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَلَمْ يَرُدَّ . فَقَالَ مُعْتَذِرًا :

إِذْ كُنْتُ حِينَ لَقَيْتَنِي مُتَوَجِّعًا لِتَغْيِبِكَ
فَشَغَلْتُ عَنْ رَدِّ السَّلَامِ وَكَانَ شُغْلِي عَنْكَ بِكَ
١٨٤ سَأَلَ الْحَجَّاجُ ابْنَ الْقُرَيْبَةِ قَالَ : أَخْبِرْنِي عَنْ أَوَّلِ مَنْ نَطَقَ
بِالشَّعْرِ . فَقَالَ : آدَمُ وَهُوَ حِينَ قَتَلَ قَايِنَ أَخَاهُ هَابِيلَ فَأَنشَدَ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا فَوَجَّهُ الْأَرْضَ مِغْيَارٌ قَبِيحٌ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي طَعْمٍ وَلَوْنٍ وَلَمْ يَدْرِ فِي الدُّنْيَا شَيْءٌ مِغْيَارٌ
بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا التَّبَاكِي وَجَفَنِي بَعْدَ أَحْبَابِي قَرِيحٌ
فَأَجَابَهُ إِبَائِسُ عَلَى قَوْلِهِ :

تُؤُوحٌ عَلَى الْبِلَادِ وَمَنْ عَلَيْهَا وَبِالْفِرْدَوْسِ ضَاقَ بِكَ الْفَسِيحُ
وَكَنْتَ بِهِ وَعَرْسُكَ فِي نَعِيمٍ مِنْ الدُّنْيَا وَقَلْبُكَ مُسْتَرِيحٌ
فَمَا زَالَتْ مُكَايِدَتِي وَمَكْرِي إِلَى أَنْ قَاتَكَ الْيَمَنُ الرِّيحُ
١٨٥ لِلْأَمِيرِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ الْمَعْرِيِّ فِي الْمُرْقِصِ :

أَبَا صَالِحٍ أَشْكُو إِلَيْكَ نَوَابِنَا عَرَّتْنِي كَمَا يَشْكُو النَّبَاتُ إِلَى الْقَطْرِ
لِتَنْظُرَ نَحْوِي نَظْرَةً لَوْ نَظَرْتَهَا إِلَى الصَّخْرِ فَجَبْرَتِ الْعُيُونُ مِنَ الصَّخْرِ
وَفِي الدَّارِ خَلْفِي صَبِيَةٌ قَدْ تَرَكَتْهُمْ يُطْلُونَ إِطْلَالَ الْفِرَاحِ إِلَى الْوَكْرِ
جَنَيْتُ عَلَى رُوحِي بِرُوحِي جِنَايَةً فَأَثَقْتُ ظَهْرِي بِالَّذِي خَفَّ مِنْ ظَهْرِي

١٨٦ لِتَاجِ الدِّينِ بْنِ أَبِي الْخَوَارِيِّ فِي الْمُرْقُوصِ :
 وَوَاللَّهِ مَا أَخْرْتُ عَنْكَ مَدَائِحِي لِأَمْرِ سِوَى أَنِّي عَجَزْتُ عَنِ الشُّكْرِ
 وَقَدْ رَضْتُ فِكْرِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ فَمَا سَاعَ أَنْ أَهْدِي إِلَى مِثْلِكُمْ شِعْرِي
 فَإِنْ لَمْ يَكُنْ دُرًّا فَتِلْكَ نَقِصَةٌ وَإِنْ كَانَ دُرًّا كَيْفَ يَهْدَى إِلَى الْبَحْرِ
 ١٨٧ كَتَبَ ابْنُ وَضَّاحِ الْمُرْسِيِّ لِرَئِيسِ قَطَعٍ عَنْهُ إِحْسَانُهُ فَقَطَعَ مَدْحَهُ :
 هَلْ كُنْتُ إِلَّا طَائِرًا بَثْنَانِكُمْ فِي دَوْحِ مَجْدِكُمْ أَقُومُ وَأَقْعُدُ
 إِنْ تَسَلَّبُونِي رِيَشَكُمْ وَتُقَلِّصُوا عَنِّي ظِلَالِكُمْ فَكَيْفَ أُعْرَدُ
 ١٨٨ كَتَبَ الْحَمْدَانِيُّ إِلَى الْقَاضِي أَبِي حَصِينٍ عِنْدَ مَسِيرِهِ إِلَى الرَّقَّةِ :
 يَا طُولَ شَوْقِي إِنْ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَاً لَأَفَرَّقَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَنَا أَبَدَاً
 يَا مَنْ أَصَافِيهِ فِي قُرْبٍ وَفِي بُعْدٍ وَمَنْ أَخَالِصُهُ إِنْ غَابَ أَوْ شَهِدَاً
 رَاعَ الْفِرَاقُ فُوَادَاً كُنْتُ تَوْنُسُهُ وَزَادَ بَيْنَ الْجُنُونَ الدَّمْعُ وَالسَّهْدَاً
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ شَخْصًا لَا أَرَى أَنَسَاً وَلَا تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا إِذَا بَعْدَاً
 أَضْحَى وَأَضْحَيْتُ فِي سِرِّ وَفِي عَلَنٍ أَعْدَهُ وَالِدَاً إِذْ عَدَّنِي وَوَلَدَاً
 مَا زَالَ يَنْظِمُ فِي الشُّعْرِ مُجْتَهِدَاً فَضْلًا وَأَنْظِمُ فِيهِ الشُّعْرَ مُجْتَهِدَاً
 حَتَّى اعْتَرَفْتُ وَعَزَّتْنِي فَضَائِلُهُ وَفَاتَ سَبَقًا وَحَازَ الْفَضْلَ مُنْفَرِدَاً
 إِنْ قَصَرَ الْجُهْدُ عَنِ إِدْرَاكِ غَايَتِهِ فَأَعْدَرُ النَّاسَ مَنْ أَعْطَاكَ مَا وَجَدَاً
 لَا يَطْرُقُ النَّازِلُ الْمُخْدُورُ سَاحَتَهُ وَلَا تُمَدُّ إِلَيْهِ الْحَادِثَاتُ يَدَاً
 أَبَقَى لَنَا اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا بَرِحَتْ أَيَّامُنَا أَبَدَاً فِي ظِلِّهِ جُدَاً

أَلْبَابُ الْعَاشِرِ
فِي الْمَدِيحِ

بلعاء بن قيس وبنو هاشم

١٨٩ قَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ: أَلْعَرَبُ كَأَلْبَدَنِ وَقُرَيْشُ رُوحُهَا. وَقُرَيْشُ رُوحُ وَبَنُو هَاشِمٍ سِرُّهَا وَلِبْهَاءُ وَمَوْضِعُ غَايَةِ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا مِنْهَا. وَهَاشِمٌ مَلْحُ الْأَرْضِ وَزَيْتَةُ الدُّنْيَا. وَحَيُّ الْعَالَمِ وَالسَّنَامُ الْأَضْحَمُ. وَالكَاهِلُ الْأَعْظَمُ. وَلِبَابُ كُلِّ جَوْهَرٍ كَرِيمٍ وَسِرُّ كُلِّ عُنْصُرٍ شَرِيفٍ. وَالطَّيْنَةُ الْبَيْضَاءُ وَالْمَغْرِسُ الْمُبَارَكُ وَالنِّصَابُ الْوَثِيقُ وَمَعْدِنُ الْفَهْمِ وَيَتْبَعُ الْعِلْمُ. وَتَهْلَانُ ذُو الْهَضَابِ فِي الْجِلْمِ وَالسِّيفِ. الْحُسَامُ فِي الْحَزْمِ مَعَ الْأَنَاةِ وَالْحَزْمِ وَالصَّفْحِ عَنِ الْجُرْمِ وَالْقَصْدِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ وَالصَّفْحِ بَعْدَ الْمُقَدَّرَةِ. وَهُمْ الْأَنْفُ الْمُقَدَّمُ. وَالسَّنَامُ الْأَكْرَمُ. وَكَأَلْمَاءِ الَّذِي لَا يُتَجَسَّهُ شَيْءٌ. وَكَأَلنَّجْمِ الَّذِي لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانٍ. وَكَأَلذَّهَبٍ لَا يُعْرَفُ بِالنَّقْصَانِ. وَكَأَلنَّجْمِ لِلْحَيْرَانِ وَالْبَارِدِ لِلظَّمَانِ (للقيرواني)

مدح المأمون

١٩٠ قَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ: دَخَلَ الْمَأْمُونُ بَعْدَادَ فَمَلَأَهُ وَجُوهُ أَهْلِهَا. فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي مَقْدَمِكَ. وَزَادَ فِي نِعْمَتِكَ وَشُكْرِكَ عَنِ رِعِيَّتِكَ. تَقَدَّمْتَ مِنْ قَبْلِكَ. وَأَتَبَتَ مَنْ بَعْدَكَ. وَأَنْتَ أَنْ نَعَيْنَ مِثْلَكَ. أَمَا فِيمَا مَضَى فَلَا نَعْرِفُهُ. وَأَمَّا

فِيَا بَقِي فَلَا تَرْجُوهُ . فَتَحْنُ جَمِيعًا نَدْعُو لَكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ . خَصْبَ لَنَا
 جَنَابِكَ وَعَذْبَ ثَوَابِكَ . وَحَسَنَتَ نَظَرَتِكَ . وَكَرَمَتَ مَقْدَرَتِكَ .
 جَبْرَتَ الْفَقِيرِ . وَفِكَكَتَ الْأَسِيرِ . وَالْحَيْرُ بِفِنَائِكَ . وَالشَّرُّ بِسَاحَةِ
 أَعْدَائِكَ . وَالنَّصْرُ مَنُوطٌ بِلِوَائِكَ . وَالْحِذْلَانُ مَعَ الْوَيْةِ حُسَادِكَ .
 وَالْبِرُّ فِعْلُكَ . قَدْ طَحَطَ عَدُوُّكَ غَضَبِكَ . وَهَزَمَ مَعَانِيَهُمْ مَشْهَدِكَ .
 وَسَارَ فِي النَّاسِ عَدْلُكَ . وَشَسَعَ بِالنَّصْرِ ذِكْرُكَ . وَسَكَنَ قَوَارِعَ
 الْأَعْدَاءِ ظَفْرُكَ . أَلْذَهَبُ عَطَاؤُكَ . وَالذَّوَاةُ رَمْزُكَ . وَالْأَوْرَاقُ لِحْظُكَ
 وَأَطْرَافُكَ
 (لابن عبد ربه)

مدح مقامات الحريري

١٩١ إني لما لم أرى في كتب العربية والأدب . ولا في تصانيف
 النجم والعرب . كتاباً أحسن تأليفاً . وأعجب تصنيفاً . وأغرب ترفيفاً .
 وأشمل للعجائب العربية . وأجمع للغرائب الأدبية . وأكثر تضمناً
 لأمثال العرب . ونكت الأدب . من المقامات التي أنشأها الإمام
 جمال العصر . وجمال الدهر . أبو محمد القايم بن علي الحريري
 البصري . رد الله مضجعه . وطيب مخرجته . إن شاء فخرنا . وكتاباً
 باهراً . وتصنيفاً عجيباً مُعْجِزاً . وتأليفاً عزيزاً مُعَوِزاً . نعم كتابٌ بديعٌ .
 له قدرٌ رفيعٌ . قد تمت حسناته . ودلت على الإعجاز آياته . هذا
 وما خرج مَثْبُولَ النِّظَامِ . مُتَدَاوِلًا فِيهَا بَيْنَ الْأَنَامِ . أَكْبَأُ بَنَاءَ زَمَانِنَا
 عَلَى تَحْصِيلِهِ . وَوَاظَبُوا عَلَى تَفْهَمِ جَمَلِهِ وَتَفْصِيلِهِ . غَيْرَ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ رَجَبًا

خَبَطُوا فِيهِ خَبَطَ عَشْوَاءٌ . إِذَا وَقَعُوا مِنْهُ فِي مُعْضَلَةٍ عَمِيَاءٌ . وَلَا يَهْتَدُونَ
إِلَى سِوَاءِ السَّبِيلِ . بَلْ يَبْتَرِدُونَ فِي تَيْهِ بِلَا دَلِيلٍ (المطرزي)

١٩٢ قَالَ الْبُرْعِيُّ فِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَكَمِيِّ :
إِلَى صَارِمِ الدِّينِ الْقَتِي أَبِي مُحَمَّدٍ رَمَتْ بِي مَقَادِيرُ جَرَتْ وَخُطُوبُ
وَحَطَّتْ بِي الْأَمَالُ فِي خَيْرِ مَنْزِلٍ لَدَى خَيْرِ مَنْ يَلُوبِي إِلَيْهِ أَدِيبُ
فَوَافَيْتُ أَعْلَى النَّاسِ نَفْسًا وَمَنْصِبًا وَأَخْصَبَ رَبْعًا وَالزَّمَانَ جَدِيبُ
هُوَ الْكُوْزُ الْفِيَّاضُ فِي آلِ قَارِحٍ بِهِ الْعَيْشُ يَحْلُو وَالزَّمَانَ يَطِيبُ
عَمَامٌ يَعْمُ الْخَلْقَ ظِلًّا فَكَاثِلًا لِكُلِّ مِنَ الرَّاجِينَ فِيهِ نَصِيبُ
عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ جِئْتُكَ زَائِرًا وَشَأْنِي وَقِيَتَ الشَّائِنِينَ عَجِيبُ
أَوْمِلُ مِنْكَ الْبِرَّ وَالْبِرُّ وَاسِعٌ وَأَرْجُو نَدَاكَ الْجَمَّ وَهُوَ قَرِيبُ
فَقُمْ بِي وَعَامِلِنِي بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ فَإِنَّ رَجَائِي فِيكَ أَيْسَ يَخِيبُ
وَصُنْ مَاءً وَجْهِي عَنْ زَمَانٍ مُعَانِدٍ وَصِلْ حَبْلَ أُنْسِي فَالْغَرِيبُ غَرِيبُ
وَدُمْتَ مَنَارَ الدِّينِ مَا لَاحَ بَارِقُ وَمَا أَهْتَرَّ عَصَنُ فِي الْأَرَاكِ رَطِيبُ
وَلَا زِلْتَ مَأْمُولِي وَعَوْنِي وَنُصْرَتِي عَلَى نَائِبَاتِ الدَّهْرِ حِينَ تُثُوبُ

١٩٣ حَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمَدْبَرِيِّ قَالَ : مَرِضَ الْمُتَوَكِّلُ مَرَضَةً خَيفَ
عَلَيْهِ مِنْهَا . ثُمَّ عُوِيَ وَأُذِنَ لِلنَّاسِ فِي الْوُصُولِ إِلَيْهِ فَدَخَلُوا عَلَى
طَبَقَاتِهِمْ كَأَفَّةٍ . وَدَخَلْتُ مَعَهُمْ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَسْتَدْنَانِي حَتَّى قُمْتُ وَرَاءَ
الْفَتْحِ وَنَظَرَ إِلَيَّ مُسْتَنْطِقًا فَأَنْشَدْتُهُ :

يَوْمَ أَنَا بِالسُّرُورِ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْكَبِيرِ

أَخْلَصْتُ فِيهِ شُكْرَهُ وَوَقَيْتُ فِيهِ بِالْأَنْدُورِ
 لَمَّا أَعْتَلَّتْ تَصَدَّعَتْ شُعْبُ الْقُلُوبِ مِنَ الصَّدُورِ
 مِنْ بَيْنِ مُلْتَهَبِ الْفُؤَا دِ وَبَيْنِ مُكْتَتِبِ الصَّيْرِ
 يَا عُدَّتِي لِلدِّينِ وَالْأَدْنِيَا وَاللَّخْطَبِ الْخَطِيرِ
 كَانَتْ جُفُونِي ثَرَّةً أَوْ أَمَاقٍ بِالذَّمْعِ الْغَزِيرِ
 لَوْ لَمْ أُمَّتْ جَزَعًا لَعَمَّ رُكَّ إِنِّي عَيْنُ الصَّبُورِ
 يَوْمِي هُنَاكَ كَالسَّيِّدِ نَ وَسَاعَتِي مِثْلُ الشُّهُورِ
 يَا جَعْفَرُ الْمُتَوَكَّلِ أَوْ عَلِيَّ عَلَى الْبَدْرِ الْمُنِيرِ
 الْيَوْمَ عَادَ الدِّينُ غَضَمَ الْعُودِ ذَا وَرَقِ نَضِيرِ
 وَالْيَوْمَ أَضْبَجَتِ الْخِلَافَةُ وَهِيَ أَرْسَى مِنْ تَبِيرِ
 قَدْ حَالَفَتْكَ وَعَاقَدَتْكَ عَلَى مُطَاوَلَةِ الدُّهُورِ

فَقَالَ الْمُتَوَكَّلُ لِفَتْحٍ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ يَنْطِقُ عَنْ نِيَّةِ خَالِصَةٍ وَوَدِّ مَحْضٍ
 وَمَا قَضَيْتَا حَقَّهُ. فَتَقَدَّمَ بِأَنْ يُحْمَلَ إِلَيْهِ السَّاعَةَ خَمْسُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ.

١٩٤ مَدَحَ مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ مَعْنُ بْنُ زَائِدَةَ بِقَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوْلَاهَا:

أَهْلًا وَسَهْلًا بِسَيِّدِ الْعَرَبِ ذِي الْغُرْرِ الْوَاضِحَاتِ وَالنُّجُبِ
 قَتَى زَارٍ وَكَمَلَهَا وَأَخِي أَوْ جُودِ حَوَى عَانِيَهُ مِنْ كَتَبِ
 جَاءَ الَّذِي تُفْرَجُ الْمُسُومُ بِهِ حِينَ يَلِزُ الْوَضِيعِينَ بِالْحَقَبِ
 شَهْمٌ إِذَا الْحَرْبُ سَبَّ دَارُهَا أَعَادَهُ عَوْدَةً عَلَى الْقَطَبِ
 يُطْفِئُ نِيرَانَهَا وَيُوقِدُهَا إِذَا خَبَتْ نَارُهَا بِإِلَّا حَطَبِ

لَيْتُ بَحْتَانَ قَدْ حَمَى أَجْمًا فَصَارَ مِنْهَا فِي مَنَزِلِ أَشْبِ
 شِبْلَاهُ قَدْ أَزْيَا بِهِ فُهَمَا شِبْهَاهُ فِي جِدِّهِ وَفِي لَبِ
 قَدْ وَمَقًا شَكَّاهُ وَسِيرَتُهُ وَأَحْكَامِنَهُ أَكْرَمَ الْأَدَبِ
 نِعَمَ الْفَتَى تُقَرَّنُ الصَّعَابُ بِهِ عِنْدَ تَجَائِي الْخُصُومِ لِلرَّكَبِ
 تَرَى لَهُ الْجِلْمَ وَالنَّهْيَ خُلُقًا فِي صَوْلَةٍ مِثْلِ جَاحِمِ اللَّهِبِ
 سَيْفُ الْإِمَامِينَ ذَاكَ وَذَا إِذَا قَلَّ بِنَاءُ الْوَفَاءِ وَالْحَسْبِ
 ذَا يَهْوَادَةٍ لَا يُخَافُ نَبُوتَهَا وَدِينُهُ لَا يُشَابُ بِالرَّيْبِ
 فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْنُ قَالَ لَهُ : إِنْ شِئْتَ مَدَحْنَاكَ كَمَا مَدَحْنَا . وَإِنْ
 شِئْتَ أَثْنَانَا . فَاسْتَحْيَا مُطِيعٌ مِنْ اخْتِيَارِ الثَّوَابِ عَلَى الْمَدِيحِ وَهُوَ مُحْتَاجٌ
 إِلَى الثَّوَابِ فَأَنْشَأَ :

ثَنَا مِنْ أَمِيرٍ خَيْرٍ كَسَبِ لِصَاحِبٍ مَعْنٍ وَأَخِي ثَرَاءِ
 وَلَكِنَّ الزَّمَانَ بَرَى عِظَامِي وَمَا مِثْلُ الدَّرَاهِمِ مِنْ دَوَاءِ
 فَضُوكَ مَعْنُ حَتَّى اسْتَلَقِي . وَقَالَ : لَقَدْ لَطُفْتَ حَتَّى تَخَلَّصْتَ مِنْهَا .
 صَدَقْتَ لَعْمَرِي مَا مِثْلُ الدَّرَاهِمِ مِنْ دَوَاءِ . وَأَمَرَ لَهُ بِثَلَاثِينَ أَلْفَ
 دِرْهَمٍ وَخَطَعَ عَلَيْهِ وَجْهَهُ

١٩٥ قَالَ الْبُسْتِيُّ يمدح آل فرعون :

بُنُو فِرْعَوْنَ قَوْمٌ فِي وُجُوهِهِمْ نُورُ الْهُدَى وَضِيَاءُ السُّودِ الْعَالِي
 كَأَنَّمَا حُلِقُوا مِنْ سُودٍ وَعُغْلًا وَسَارَتْ النَّاسُ مِنْ طِينٍ وَصَلْصَالِ
 مَنْ تَقَى مِنْهُمْ تَقَلُّ هَذَا أَجْلُهُمْ شَانَا وَأَسْمَحَهُمُ بِالنَّفْسِ وَالْمَالِ

يَا سَائِلِي مَا الَّذِي حَصَلَتْ عِنْدَهُمْ دَعِ السُّؤَالَ وَقُمْ فَانظُرِي إِلَى حَالِي
 أَفَادَنِي الْمَلِكُ الْمَيُّونُ طَائِرُهُ عِزًّا وَأَبْسَنِي سِرْبَالَ إِقْبَالِ
 وَأَشْتَقُّ مِنْ حَقِّهِ بَحْرًا طَغَى وَطَمَى حَبَابُهُ فَوْقَ أَفْكَارِي وَأَمَالِي
 فَإِنْ أَكُنْ سَاكِتًا عَنْ شُكْرِ أَنْعَمِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لِعَجْرِي لَا لِغَفَالِي
 ١٩٦ وَقَالَ فِي أَبِي نَصْرِ:

أَبَا نَصْرِ نَصِرْتَ عَلَى الْأَعَادِي وَصِرْتَ لِكُلِّ ذِي فَضْلٍ إِمَامًا
 بِرَأْيِ يَهْزِمُ الْجَيْشَ اللَّهُامَا وَعَزَمَ نُجْجَلُ السِّيفِ الْحُسَامَا
 ١٩٧ قَالَ أَبُو تَمَّامٍ يَمْدَحُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ:

إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
 مَا يُبَاوُونَ إِذَا مَا أَفْضَلُوا مَا بَقِيَ مِنْ مَالِهِمْ أَوْ مَا هَلَكَ
 عَقَلَتْ أَلْسِنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ لَا فَهِيَ لَا تَعْرِفُ إِلَّا هُوَ لَكَ
 مِنْهُمْ مُوسَى جَوَادٌ مَاجِدٌ لَا يَرَى مَا لَمْ يَهَبْ مِمَّا مَلَكَ
 زَيْنُوا الْأَرْضَ كَمَا قَدْ زِينَتْ بِنُجُومِ اللَّيْلِ آفَاقُ الْفَلَكَ
 ١٩٨ قَالَ خَالِدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَمْدَحُ أَبَا عَمْرٍَ أَحْمَدَ بْنَ الْجَلَّاحِ:

إِذَا مَا أَرَدْتَ الْعَزَّ مِنْ آلٍ يَثْرِبِ فَتَادِ أَبَا عَمْرٍَ أَحْمَدَ يَسْمَعُ
 بَنِي فِي الْعُلَى وَالْفَخْرِ وَالْمَجْدِ مَنْزِلًا لَهُ فَوْقَ أَكْنَافِ السَّمَاءِ كَيْنِ مَوْضِعِ
 وَإِنْ هَزَّ فِي يَوْمِ الْكُرْبِيِّ سَيْفَهُ رَأَيْتَ شُعَاعَ الْمَوْتِ فِي السِّيفِ يَمْعُ
 وَإِنْ وَهَبَتْ كَفَاهُ وَالغَيْثُ هَاطِلٌ يَدُومُ عَطَاهُ وَالسَّحَابُ تُقَلِّدُ
 وَيَأْمَنُ فِي أَيْكَاتِهِ كُلُّ خَائِفٍ وَيَشْبَعُ مِنْ نِعْمَاهُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ

مَنَابُ فِي الْجَلَّاحِ كَانَتْ قَدِيمَةً فَسَارَ عَلَيْهَا ابْنُهُ يَتَّبِعُ
 ١٩٩ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَمْدَحُ ابْنَ أَبِي دُوَادٍ:

تَرَكَ الْمَنَابِرَ وَالسَّرِيدَ تَوَاضَعًا وَهُوَ مَنَابِرُ لَوْ يَشَاءُ وَسَرِيدُ
 وَلِغَيْرِهِ يُجَبِّي الْحَرَاجُ وَإِنَّمَا يُجَبِّي إِلَيْهِ مُحَمَّدٌ وَأَجُورُ

٢٠٠ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُورَانِيُّ يَمْدَحُ الْأَمِيرَ يُوسُفَ بْنَ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ:

إِنَّ الْأِمَامَ هُوَ الطَّيِّبُ وَقَدْ شَفَى عِلَلَ الْبَرَايَا ظَاهِرًا وَدَخِيلًا
 حَمَلَ الْبَسِيطَةَ وَهِيَ تَحْمِلُ شَخْصَهُ كَالرُّوحِ يُوجَدُ حَامِلًا تَحْمُولًا
 ٢٠١ قَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الْمَدْحِ:

قَدْ هَزَزْنَاكَ فِي الْمَكَارِمِ غُصْنَا وَأَسْتَلَمْنَاكَ فِي النَّوَابِ رُكْنَا
 وَوَجَدْنَا الزَّمَانَ قَدْ لَانَ عِطْفًا وَتَأْتَى فِعْلًا وَأَشْرَقَ حُسْنَا
 فَإِذَا مَا سَأَلْتَهُ كَانَتْ سَمْحًا وَإِذَا مَا هَزَزْتَهُ كَانَتْ لَدْنَا
 أَنْتَ مَاءُ السَّمَاءِ أَخْصَبَ وَادِيهِ وَرَقَّتْ رِيَاضُهُ فَأَنْتَجَمْنَا
 رَزَعْتُ بِي إِلَى وَدَادِكَ نَفْسٌ قَلَمًا اسْتَضْحَبَتْ سِوَى الْفَضْلِ خِدْنَا

٢٠٢ قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ يَمْدَحُ صَاحِبَ الصَّلَاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنَ أَيُّوبَ:

هُوَ الْعَادِلُ الظَّلَامُ لَأَمَالٍ وَالْعِدَى خَزَائِنُهُ قَدْ أَقْفَرَتْ وَدِيَارُهَا
 كَرِيمٌ لَهُ نَفْسٌ تَجُودُ بِمَاحُوتٍ وَأَعْجَبُ شَيْءٍ بَعْدَ ذَلِكَ أَعْتَدَارُهَا
 حَسَامٌ لَهُ حَدٌّ يَرُوعُ مِضَاوُهُ وَصَفْحَةٌ صَفْحٌ لِلذُّنُوبِ أَعْتَفَارُهَا
 لَهُ رَاحَةٌ فِي السَّلْمِ تُجَنِّي جَنَانَهَا وَيَوْمَ هِيَاجِ الْحَرْبِ تُوَقَّدُ نَارُهَا
 أَنَامِلُهُ طَوْرًا غُصُونٌ نَوَاصِرٌ وَطَوْرًا سِوْفٌ دَامِيَاتٌ شِفَارُهَا

٢٠٣ قَالَ النَّابِغَةُ يَمْدَحُ عَسَانَ حِينَ ارْتَحَلَ مِنْ عِنْدِهِمْ رَاجِعًا
 لَا يُبْعِدُ اللَّهُ جِيرَانًا تَرَكْتَهُمْ مِثْلَ الْمَصَابِيحِ تَجْلُو لَيْلَةَ الظَّامِ
 هُمْ الْمُلُوكُ وَأَبْنَاءُ الْمُلُوكِ لَهُمْ فَضْلٌ عَلَى النَّاسِ فِي الْأَوْلَادِ وَالنَّعَمِ
 أَحْلَامٌ عَادٍ وَأَجْسَادٌ مُطَهَّرَةٌ مِنَ الْمَعَقَةِ وَالْأَقَاتِ وَالْأَثَمِ
 ٢٠٤ دَخَلَ شَاعِرٌ عَلَى الْمَلِكِ الْوَائِقِ وَقَالَ لَهُ :

إِنِّي رَأَيْتُكَ سَيِّدِي فِي مَجْلِسٍ قَعَدَ الْمُلُوكُ بِحَافَتِيهِ وَقَامُوا
 فَكَانَتْكَ الدَّهْرُ الصَّوُولُ عَلَيْهِمْ وَكَانَهُمْ مِنْ حَوْلِكَ الْأَيَّامُ
 فَقَالَ : أَحْسَنْتَ كَمْ أَمَلْتَ أَطْلُبُ مَا تَشَاءُ . قَالَ : يَا مَوْلَايَ
 يَدُكَ بِالْعَطِيَّةِ أَوْسَعُ مِنْ لِسَانِي بِالْمَسْئَلَةِ . فَوَهَبَهُ أَلْفَ دِينَارٍ وَخَلَعَ عَلَيْهِ
 ٢٠٥ قَالَ ابْنُ بُبَايَةَ فِي الْمَلِكِ الْمُؤَيَّدِ صَاحِبِ حِمَاةٍ :

لَنَا مَلِكٌ قَدْ قَاسَمْتَنَا هِبَاتُهُ فَتَرُّ الْعَطَامِنُهُ وَنَظْمُ الشَّامِنَا
 يُدَكِّرُنَا أَخْبَارَ مَعْنٍ بِجُودِهِ وَنُشِي لَهُ لَفْظًا فَيْنُشِي لَنَا مَعْنَى
 ٢٠٦ وَأَحْسَنُ مَا سَمِعَ فِي الْقَسَمِ عَلَى الْمَدْحِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلَقْتُ بَيْنَ سَوَى السَّمَاءِ وَشَادَهَا وَمَنْ مَرَجَ الْبَجْرَيْنِ يَأْتِقِيَانِ
 وَمَنْ قَامَ فِي الْمَعْقُولِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ بِأَثَبَتْ مِنْ إِدْرَاكِ كُلِّ عِيَانِ
 لَمَّا خُلِقْتُ كَفَّاكَ إِلَّا لِأَرْبَعٍ عَقَائِلَ لَمْ تُعْمَلْ لَهْنٌ تَوَانِي
 لِتَقِيلَ أَفْوَاهٍ وَإِعْطَاءِ نَائِلِ وَتَقِيلُ هِنْدِي وَحَسْبُ عِنَانِ
 ٢٠٧ قَالَ شَرَفُ الدِّينِ الْقَيْرَوَانِي :

جَاوَزَ عَلِيًّا وَلَا تَحْفِظُ بِمِحَادِثَةٍ إِذَا أَدْرَعْتَ فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْأَسْلِ

سَلَّ عَنْهُ وَأَنْطَقَ بِهِ وَأَنْظَرَ إِلَيْهِ تَجِدُ مِلءَ السَّمْعِ وَالْأَفْوَاهِ وَالْمُقَلِّ
 ٢٠٨ قَالَتِ الْخَنَسَاءُ فِي أُخْيَاهَا وَقَدْ أَرَادَتْ مُسَاوَاتَهُ بِأَبِيهِ مَعَ مُرَاعَاةِ
 حَقِّ الْوَالِدِ بِيَزَادَةَ مَدْحٍ لَا يَنْقُصُ بِهِ حَقَّ الْوَالِدِ :

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهَمَّا يَتَعَاوَرَانِ مَلَاءَةَ الْفَخْرِ
 وَهَمَّا وَقَدْ بَرَزَا كَأَنَّهُمَا صَفْرَانٍ قَدْ حَطَّ عَلَى وَكْرٍ
 بَرَقَتْ صَفِيحَةٌ وَجْهٍ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلُوَانِهِ يَجْرِي
 أَوْلَى قَاوَلِي أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ وَالْكَبَرِ

٢٠٩ قَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سَلْمَى فِي بَنِي سِنَانٍ :
 قَوْمٌ أَبُوهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَسْمِيهِمْ طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْأَوْلَادِ مَا وَلَدُوا
 لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ يَا بَابِيهِمْ أَوْ تَجِدُهُمْ قَعْدُوا
 وَقَالَ يَمْدَحُ هَرَمُ بْنُ سِنَانٍ :

وَأَبْيَضَ قِيَاضٍ يَدَاهُ نَعْمَامَةٌ كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
 تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا عَلَى مُعْتَقِيهِ مَا تَقْبُ فَوَاضِلُهُ
 أَخُو ثِقَةٍ لَا تُتْلَفُ الْحُمْرُ مَالُهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُتْلَفُ الْمَالُ نَائِلُهُ

تُعْتَبَرُ

٢١٠ قَالَ أَعَشَى قَيْسٍ يَمْدَحُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْدِرِ أَخَا النُّعْمَانَ :
 أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ أَلْفٍ مِنَ النَّاسِ إِذَا مَا كَبَتْ وَجُوهُ الرِّجَالِ
 فَرَعُ نَبْعٍ يَهْتَرُ فِي غُصْنِ الْمَجْدِ غَزِيرُ اللَّهِ عَظِيمِ الْجَمَالِ
 فَإِذَا مِنْ عَصَاكَ أَصْبَحَ مَخْرُؤُ نَاوَكَبُ الَّذِي يُطِيعُكَ عَالِ
 ٢١١ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ :

لَوْ كَانَتْ الرِّيحُ حَقًّا تَحْمِلُ الخَبْرَا
إِلَى الشُّجَاعِ الَّذِي مَا سَلَّ صَارِمَهُ
لَيْتَ يَلَاقِي رِجَالَ الحَرْبِ مُقْتَدِرَا
يَا حَامِيَا عَيْسٍ قَدْ بَنَيْتَا عَلَى وَجَلِ
لَقَدْ رَجَوْنَاكَ عِنْدَ الحُطْبِ تُذْرِكُنَا
٢١٢ قَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ يَمْدَحُ أَبَا دُلْفٍ وَكَانَ قَتَلَ قَرْقُورًا فِي الحَرْبِ:

إِمْتَدِخْ مِنْ وَائِلِ رَجُلَا
الْمَنَايَا فِي مَنَاقِبِهِ
مَلِكٌ تَنَدَى أَنَامِلُهُ
مُسْتَهْبِلًا عَنْ مَوَاهِبِهِ
إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو دُلْفٍ
يَا دَوَاءَ الأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ
كُلُّ مَنْ فِي الأَرْضِ مِنْ عَرَبٍ
مُسْتَعِيرٌ مِنْكَ مَكْرَمَةٌ
وَرُحُوفٍ فِي صَوَاهِبِهِ
فُدْنُهُ وَالْمَوْتُ مُكْتَمِنٌ
زُرْتُهُ وَالْحَيْلُ عَابِسَةٌ
خَارِجَاتٍ تَحْتَ رَايَاتِهَا
عَصَرَ الأَفَاقِ فِي عُصْرِهِ
وَالْعَطَايَا فِي ذَرَا حُجْرِهِ
كَأَنْبِلَاجِ النَّوَى عَنْ مَطْرِهِ
كَأَنْبِسَامِ الرُّوْضِ عَنْ زَهْرِهِ
بَيْنَ بَادِيِهِ وَتَحْتَضِرِهِ
وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
وَمُدِيلِ الأَيْسْرِ مِنْ عُصْرِهِ
بَيْنَ بَادِيِهِ إِلَى حَضْرِهِ
يَكْتَسِبُهَا يَوْمَ مُفْتَحِرِهِ
كَصُبْحِ الحَشْرِ فِي أَثَرِهِ
فِي مَذَاكِيهِ وَمُسْتَجِرِهِ
تَحْمِلُ البُؤْسَ عَلَى عُصْرِهِ
كَخُرُوجِ الطَّيْرِ مِنْ وَكْرِهِ

وَلِشَرْقُورٍ أَدْرَتْ رَحًا لَمْ تَكُنْ تَرْتَدُّ فِي فِكْرِهِ
 قَدْ تَأْتَيْتَ الْبَقَاءَ لَهُ فَأَبَى الْخُتُومُ مِنْ قَدْرِهِ
 فَلَمَّا أَنْشَدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي جَبَلَةَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ اسْتَحْسَنَهَا أَبُو دُلْفٍ
 وَسُرَّ بِهَا وَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ
 ٢١٣ أَخْبَرَ عَلِيُّ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَخْفَشُ قَالَ : بَيْنَا أَبُو دُلْفٍ يَسِيرُ مَعَ
 أَخِيهِ مَعْقِلٍ وَهَذَا إِذْ ذَاكَ بِالْعِرَاقِ إِذْ مَرَّ بِأَمْرَاتَيْنِ تَتَمَاشِيَانِ .
 فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِصَاحِبَتِهَا : هَذَا أَبُو دُلْفٍ . قَالَتْ : وَمَنْ أَبُو دُلْفٍ .
 قَالَتْ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ الشَّاعِرُ : (إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو دُلْفٍ) . (قَالَ) :
 فَاسْتَعْبَرَ أَبُو دُلْفٍ حَتَّى جَرَى دَمْعُهُ . قَالَ لَهُ مَعْقِلٌ : مَا لَكَ يَا أَخِي
 تَبْكِي . قَالَ : لِأَنِّي لَمْ أَقْضِ حَقَّ عَلِيِّ بْنِ جَبَلَةَ (الِإِغَانِي)

٢١٤ قَالَ آخِرُ فِي الْمَدْحِ :
 أَهْلُ بَانَ يُسَعَى إِلَيْهِ وَيُرْتَجَى وَيَزَارُ مِنْ أَقْصَى الْبِلَادِ عَلَى الرَّجَا
 فَلَقَدْ عَدَا بِالْمَكْرُمَاتِ مُقَلِّدًا وَمَوْشَحًا وَمُخْتَمًا وَمُتَوَجًّا
 ٢١٥ قَالَ الْمُتَنَبِّي يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ :
 ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكٍ وَبَلَغَ الزَّمَانُ وَمِلءَ السَّهْلَ وَالْجَبَلَ
 وَتَحَنَّنُ فِي جَدَلٍ وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ وَالْبُرُّ فِي شُغْلٍ وَالْبَجْرُ فِي خَجَلٍ
 ٢١٦ وَقَالَ أَيْضًا :
 يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أَخْلَافًا وَأَوْفَرَهُمْ عَمَلًا وَأَسْبَغَهُمْ فِيهِ إِلَى الْأَمَدِ
 أَصْبَحْتَ أَفْضَلَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ بِالرَّأْيِ وَالْعَقْلِ لَا بِالْبَطْشِ وَالْجَلَدِ

لَمَنْ ضَعُفَتْ وَأَضْنَاكَ السَّقَامُ فَلَمْ
تَوْكَانَ أَفْضَلَ مَا فِي الْخَلْقِ بِطَشِهِمْ
٢١٧ قَالَ عُمَارَةُ الْيَمِينِيُّ :

يَا لِسَانَ الزَّمَانِ لَفْظًا وَمَعْنَى
تَعْتَلِي كَوْكَبًا وَتَشْرُقُ شَمْسًا
٢١٨ قَالَ آخَرُ :

إِذَا حَلَّتْ بِأَرْضٍ وَهِيَ مُجْدِبَةٌ
فَلَيْسَ تَرْحَلُ إِلَّا وَهِيَ مُعْشِبَةٌ
٢١٩ قَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَيْفِ الدَّوْلَةِ بْنِ حَمْدَانَ :

نَدَاكَ إِذَا ضَنَّ النَّعَامُ غَمَامُ
فَهَذَا يُنِيلُ الرِّزْقَ وَهُوَ مُنْعَمٌ
وَمَنْ طَلَبَ الْأَعْدَاءَ بِالْمَالِ وَالطَّبِي
٢٢٠ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ فِي تَجَلُّبِ بَعْضِ الْأَمْرَاءِ :

فَتَى جَمَعَ الْعُلِيَاءَ عِلْمًا وَعِفَّةً
كَمَا جَمَعَ التَّفَاحُ شَكْلًا وَبَهْجَةً
وَرَائِحَةً مَحْبُوبَةً وَمَذَاقًا

٢٢١ قَالَ عَمَّارُ بْنُ الْحَسَنِ يمدحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ لَهَيْعَةَ :

إِذَا سَارَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ مَرَوْ لَيْلَةً
إِذَا ذُكِرَ الْأَحْبَارُ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ
فَقَدْ سَارَ مِنْهَا نُورُهَا وَجَمَالُهَا
فَهُمْ أَتَجَمُّ فِيهَا وَأَنْتَ هِيَ لَهَا

٢٢٢ أَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ هَانِيٍّ فِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ : هِيَ الْعِزَّةُ مِنْ

لَوْ خَلَدَ الدَّهْرُ ذَا عِزٍّ لِعِزَّتِهِ كُنْتَ الْأَحَقُّ بِتَعْمِيرِ وَتَخْلِيدِ
تَبَلَى الْكِرَامُ وَأَتَارُ الْكِرَامِ وَمَا تَزْدَادُ فِي كُلِّ عَصْرِ غَيْرَ تَجْدِيدِ
٢٢٣ لَأَبِي الشَّيْصِ الْخَزَاعِيِّ :

عَشِقَ الْمَكَارِمَ فَهَوَّ مُشْتَغِلٌ بِهَا وَالْمَكْرُمَاتُ قَلِيلَةٌ الْعُشَاقِ
وَأَقَامَ سُوقًا لِلنَّاءِ وَلَمْ تَكُنْ سُوقُ النَّاءِ تُعَدُّ فِي الْأَسْوَاقِ
بَثَّ الصَّنَائِعِ فِي الْبِلَادِ فَأَصْبَحَتْ تُجَبَّى إِلَيْهِ مَحَامِدُ الْأَفَاقِ
٢٢٤ قَالَ أَبُو حَوْتَةَ :

قَوْمٌ إِذَا أَفْتَحَمُوا الْعِجَاجَ رَأَيْتَهُمْ أَسَدًا وَخِلَتْ وُجُوهُهُمْ أَقْمَارًا
لَا يَعْدِلُونَ بِرَفْدِهِمْ عَنْ سَائِلٍ عَدَلَ الزَّمَانُ عَلَيْهِمْ أَوْ جَارًا
وَإِذَا الصَّرِيحُ دَعَاهُمْ لِلْمَمَةِ بَدَلُوا النُّفُوسَ وَفَارَقُوا الْأَعْمَارًا
وَإِذَا زِيَادُ الْحَرْبِ أُخِجَتْ نَارُهَا قَدَحُوا بِأَطْرَافِ الْأَسِنَّةِ نَارًا
٢٢٥ قَالَ الْعَرَنْدَسُ يَمْدَحُ قَوْمًا :

هَيِّنُونَ لَيْتُونَ أَيَّسَارَ ذَوُو كَرَمٍ سَوَّاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَيَّسَارِ
فِيهِمْ وَمِنْهُمْ يَعْدُ الْمَجْدُ مُتَلَدًا وَلَا يُعَدُّ نَبَأُ خِزْيٍ وَلَا عَارِ
لَا يَنْطَفُونَ عَنِ الْفَحْشَاءِ إِنْ نَطَفُوا وَلَا يَمَارُونَ إِنْ مَارُوا بِإِكْتَارِ
مَنْ نَأَى مِنْهُمْ تَقُلُّ لَا فَيْتُ سَيِّدِهِمْ مِثْلُ النُّجُومِ الَّتِي يَسْرِي بِهَا السَّارِي
٢٢٦ قَالَ الْحَزِينُ الْأَبْيُّ فِي عَلِيٍّ بَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ :
هَذَا الَّذِي تُعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَائِفُهُ وَاللَّيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْحِلُّ وَالْحَرَمُ
إِذَا رَأَتْهُ قُرَيْشٌ قَالَ قَائِلَاهَا إِلَى مَكَّارِمٍ هَذَا يَنْتَهِي الْكَرَمُ

أَلْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ
فِي الْفَخْرِ وَالْحِمَاةِ

٢٢٧ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْأَرَجَانِيُّ فِي بَابِ الْفَخْرِ :
 أَنَا أَشَعْرُ الْفُقَهَاءِ غَيْرِ مُدَافِعٍ فِي الْعَصْرِ أَوْ أَنَا أَفْقَهُ الشُّعْرَاءِ
 شِعْرِي إِذَا مَا قُلْتُ دَوْنَهُ الْوَرَى بِالطَّبَعِ لَا يَتَكَلَّفُ الْإِلْقَاءَ
 كَالصَّوْتِ فِي فُلِّ الْجِبَالِ إِذَا عَلَا لِلسَّمْعِ هَاجَ تَجَاوِبَ الْأَصْدَاءِ

٢٢٨ قَالَ الْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ النَّسَائِيُّ الْأَسْوَانِيُّ :
 جَلَّتْ لَدَيَّ الرَّزَايَا بَلْ جَلَّتْ هِمَّتِي وَهَلْ يَضُرُّ جَلَاءَ الصَّارِمِ الذِّكْرُ
 غَيْرِي يُغَيِّرُهُ عَنْ حُسْنِ شَيْتِهِ صَرَفُ الزَّمَانِ وَمَا يَأْتِي مِنَ الْغَيْرِ
 لَوْ كَانَتْ النَّارُ لِلْيَاقُوتِ مَحْرَقَةً لَكَانَ يَشْتَبِهُ الْيَاقُوتُ بِالْحَجْرِ
 فَلَا تَعْرُنْكَ أَطْحَارِي وَقِيمَتِهَا فَإِنَّمَا هِيَ أَضْدَافٌ عَلَى دُرِّ
 وَلَا تَظُنَّ خَفَاءَ النُّجْمِ عَنْ صِغْرِ فَالذَّنْبُ مِنْ ذَلِكَ مَحْمُولٌ عَلَى الْبَصْرِ

٢٢٩ قَالَ عَنُرُّ يَهْدُدُ هَوَازِنَ وَجُشْمٍ وَكَانَا قَدْ أَغَارَا عَلَى دِيَارِ عَبَسِ :
 سَكَّتْ فَعْرًا أَعْدَانِي السُّكُوتُ وَظَنُّونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ
 وَكَيْفَ أَنَامُ عَنْ سَادَاتِ قَوْمِ أَنَا فِي فَضْلِ نِعْمَتِهِمْ رَبِيتُ
 وَإِنْ دَارَتْ بِهِمْ خَيْلُ الْأَعَادِي وَنَادَوْنِي أَجِبْتُ مَتَى دُعِيتُ
 بِسَيْفٍ حَدَهُ مَوْجُ الْمُنَايَا وَرَمَحِ صَدْرُهُ الْحُتْفُ الْمُمِيتُ
 خَلَقْتُ مِنَ الْحَدِيدِ أَشَدَّ قَلْبًا وَقَدْ بَلِي الْحَدِيدُ وَمَا بَلِيتُ

وَإِنِّي قَدْ شَرِبْتُ دَمَ الْأَعَادِي
 وَفِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ وُلِدْتُ طِفْلاً
 فَمَا لِلرُّمَحِ فِي جِسْمِي نَصِيبٌ
 وَلِي بَيْتٌ عَلا فَلَكَ الثَّرِيَا
 ٢٣٠ وَقَالَ أَيْضًا يَفْتَخِرُ :

أَعَادِي صَرَفَ دَهْرِي لَا يُعَادِي
 وَأَظْهَرَ نُضْحَ قَوْمٍ ضَيَعُونِي
 أَعْلَلُ بِالْمَنَى قَلْبًا عَلِيلاً
 تُعِيرُنِي الْعَدَى بِسَوَادِ جِلْدِي
 وَرَدَّتْ الْحَرْبُ وَالْأَبْطَالُ حَوْلِي
 وَخُضْتُ بِمُهْجَتِي بَحْرَ الْمَنَايَا
 وَعَدْتُ مُخَضَّبًا يَدَمِ الْأَعَادِي
 وَسَيْفِي مُرْهَفٌ أَحْدَيْنَ مَاضٍ
 وَرُمْحِي مَا طَعَنْتُ بِهِ طَعِينًا
 وَلَوْلَا صَارِي وَسِنَانُ رُمْحِي
 ٢٣١ قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبَ :

لَيْسَ الْجَمَالُ بِمُزْرٍ
 إِنَّ الْجَمَالَ مَعَادِنٌ
 أَعَدَدْتُ لِلْحَدَثَانِ سَا
 فَأَعْلَمُ وَإِنْ رُدِّيتَ بُرْدَا
 وَمَنَاقِبُ أَوْرَشِنَ مَجْدَا
 يَغَةَ وَعَدَاءُ عُنْدَا

نَهْدًا وَذَا شَطْبٍ يَفْدُ الْيَيْضَ وَالْأَبْدَانَ قَدًا
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَاكَ مُنَازِلٌ كَعَمًا وَنَهْدًا
 قَوْمٌ إِذَا لَبَسُوا الْحَدِيدَ تَمَرُّوا حَاقًا وَقَدًا
 كُلُّ أَمْرِي يَجْرِي إِلَى يَوْمِ الْهَيَاجِ بِمَا اسْتَعَدَّا
 نَزَلْتُ كَكَبْتِهِمْ وَلَمْ أَرِ مِنْ تَزَالِ الْكَبْشِ بُدًّا
 هُمْ يَنْذُرُونَ دَمِي وَأَنْ كُمْ مِنْ أَخِي صَالِحٍ
 بَوَّأْتُهُ بِيَدِي لِحَدَا تٌ وَلَا يَرُدُّ بَكَايَ زَنْدًا
 مَا إِنْ جَزَعْتُ وَلَا هَلَهُ وَأَلْبَسْتُهُ
 أَلْبَسْتُهُ أَثْوَابَهُ وَخَلِغْتُ يَوْمَ خَلِغْتُ جَلْدًا
 أَغْنِي غَنَاءَ الْأَذَاهِيهِ نَ أَعْدُ لِلْأَعْدَاءِ عَدًّا
 ذَهَبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتُهُمْ وَبَقِيْتُ مِثْلَ السَّيْفِ فَرْدًا

٢٣٢ قال عنتر وقد خرج إلى ديار بني زبيد في طلب رأس ابن محارب:
 أطوي فيافي الفلا والليل معتكر
 وأقطع اليد والرمة ضياء تستعر
 ولا أرى مؤنسا غير الحسام وإن
 قل الأعادي غداة الروع أو كثروا
 فحاذري يا سباع البر من رجل
 إذا أنتضى سيفه لا ينفع الحذر
 ورافيني تري هاما مفلقة
 والطير عاكفة نسي وتبتكر
 ما خالد بعد ما قدسرت طالبه
 بخالد لا ولا الجداء تفتخر
 ولا ديارهم بالأهل أنسة
 ياوي الغراب بها والذئب والنمر
 ٢٣٣ وقال بعض بني أسد:

وَإِنِّي لَأَسْتَعْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْعِنَى
 وَأَعِيرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي
 وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ
 وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصْفُو خَلِيقَتِي
 وَأَسْتَنْقِذُ الْمَوْلَى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَ مَا
 وَأَمْنَهُ مَا لِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي
 وَيَعْمُرُهُ جِلْبِي وَلَوْ شِئْتُ نَالَهُ
 وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا أَمْرُ نَابِي
 وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ
 وَإِنِّي لَسَهْلٌ مَا تَغَيَّرَ شَيْئِي
 ٢٣٤ وَلِعَنْتَرَةَ فِي يَوْمِ الْمَصَانِعِ :

وَمَدَّ إِلَيْكَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَاعًا
 وَدَافِعٌ مَا أُسْتَطَعَتْ لَهَا دِفَاعًا
 وَلَا تَبْكُ الْمُنَازِلَ وَاللِّقَاعَا
 وَيَهْتَكُنُّ الْبَرَاقِعَ وَاللِّقَاعَا
 إِذَا مَا جَسَّ كَفْمَكَ وَالذَّرَاعَا
 يَرُدُّ الْمَوْتَ مَا قَاسَى النَّزَاعَا
 لَنَا بِنِعَالِنَا خَبْرًا مُشَاعَا
 وَصَيَّرْنَا النُّفُوسَ لَهَا مَتَاعَا
 إِذَا كَشَفَ الزَّمَانُ لَكَ الْقِنَاعَا
 فَلَا تَخْشَ الْمَنِيَّةَ وَالْتَقِيهَا
 وَلَا تَخْتَرُ فِرَاشًا مِنْ حَرِيدٍ
 وَحَوْلِكَ نِسْوَةٌ يَنْدُبْنَ حُرْنَا
 يَقُولُ لَكَ الطَّيِّبُ دَوَاكَ عِنْدِي
 وَلَوْ عَرَفَ الطَّيِّبُ دَوَاءَ دَاءٍ
 وَفِي يَوْمِ الْمَصَانِعِ قَدْ تَرَكْنَا
 أَقْنَانَا بِالذَّوَابِلِ سُوقَ حَرْبٍ

حِصَانِي كَانَ دَلَالَ الْمَنَايَا
 وَسَيْفِي كَانَ فِي الْهَيْمِ طَيْبًا
 أَنَا الْعَبْدُ الَّذِي خَبِرْتَ عَنْهُ
 وَلَوْ أَرْسَلْتَ رُحْمِي مَعَ جَبَانِ
 مَلَأْتُ الْأَرْضَ خَوْفًا مِنْ حُسَامِي
 إِذَا الْأَبْطَالُ قَرَّتْ خَوْفَ بَأْسِي
 ٢٣٥ وَقَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ :

وَنُقِيمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ
 نَضِجٌ وَإِنْ نَزَّ صَالِحًا لَا نَفْسِدِ
 مِنَّا الْخَبَالُ وَلَا نُفُوسُ الْحُسَدِ
 حَتَّى نُبَيِّرَهُ لِفِعْلِ السَّيِّدِ
 عَجَلُ الرُّكُوبِ لِدَعْوَةِ الْمُسْتَجِدِ
 حَتَّى تَبُوحَ وَحَمِينًا لَمْ يَبْرُدِ
 رُتِعَ الْجَمَائِلُ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ
 ٢٣٦ وَقَالَ عَنُتْرَةُ الْعَبْسِيُّ :

وَأَجْهَدِي فِي عِدَاوَتِي وَعِنَادِي
 إِنَّ لِي هِمَّةً أَشَدَّ مِنَ الصَّنْخِ
 وَحُسَامًا إِذَا ضَرَبْتُ بِهِ اللَّهُ
 وَسِينَانًا إِذَا تَعَسَّفْتُ فِي اللَّهِ
 أَنْتِ وَاللَّهِ لَمْ تُتْلِي بِيَاكِلِي
 وَأَقْوَى مِنْ رَأْسِيَاتِ الْجِبَالِ
 رَنَحَتْ عَنْهُ الْقُرُونُ الْحَوَالِي
 لِي هِدَايِي وَرَدَّيْنِي عَنْ ضَلَالِي

وَجَوَادًا مَا سَارَ إِلَّا سَرَى الْبَرِّ قُ وَرَاهُ مِنْ أَقْتِدَاحِ النَّعَالِ
 أَذْهَمُ يَصْدَعُ الدُّجَى بِسَوَادِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ غُرَّةٌ كَالْهَلَالِ
 يَفْتَدِينِي بِنَفْسِهِ وَأَقْدِيهِ بِنَفْسِي يَوْمَ الْقِتَالِ وَمَالِي
 وَإِذَا فَامَ سَوْقُ حَرْبِ الْعَوَالِي وَتَلَطَّى بِالْمَرْهَقَاتِ الصِّقَالِ
 كُنْتُ دَلَالَهَا وَكَانَ سِنَانِي تَاجِرًا يَشْتَرِي النُّفُوسَ الْعَوَالِي
 يَا سِبَاعَ الْفَلَا إِذَا اشْتَعَلَ الْحَرْبُ بُ أَتَعِينِي مِنَ الْفِقَارِ الْخَوَالِي
 إِنِّعِينِي تَرِي دِمَاءَ الْأَعَادِي سَائِلَاتٍ بَيْنَ الرَّبِّي وَالرِّمَالِ
 ثُمَّ عَوْدِي مِنْ بَعْدِ ذَا وَأَشْكُرِي بِنِي وَأَذْكُرِي مَا رَأَيْتَهُ مِنْ فِعَالِي
 وَخُذِي مِنْ جَاهِمِ الْقَوْمِ قَوَاتِي لَيْدِكَ الصِّغَارِ وَالْأَشْبَالِ
 ٢٣٧ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ الْأَنْصَارِيُّ :

مَتَى مَا تَأْتِ يَثْرِبَ أَوْ تُرْدَهَا تَجِدْنَا نَحْنُ أَكْرَمَهَا جُدُودًا
 وَأَغْلَظَهَا عَلَى الْأَعْدَاءِ رُكْنًا وَاللَّيْنَةَ لِبَاغِي الْخَيْرِ عُودًا
 وَأَخْطَبَهَا إِذَا اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَأَقْصَدَهَا وَأَوْفَاهَا عُهُودًا
 إِذَا نُدِعَى لِسَارٍ أَوْ لِحَارٍ فَتَحْنُ الْأَكْثَرُونَ بِهَا عِدِيدًا
 مَتَى مَا نُدِعَ فِي جُشْمٍ وَعَوْفٍ تَجِدُنِي لَا أَعَمُّ وَلَا وَحِيدًا
 وَحَوْلِي جَمْعُ سَاعِدَةِ بْنِ عَمْرٍو وَتَمِ الْأَلَاتِ قَدْ لَبَسُوا الْحَدِيدًا
 زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ نَلْتُمُ مَلُوكًا وَزَعَمْنَا أَنَّنَا نَلْنَا عَيْدًا
 وَمَا نَبِيٍّ مِنَ الْأَخْلَافِ وَتَرَا وَقَدْ نَلْنَا الْمَسُودَ وَالْمَسُودَا
 ٢٣٨ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ الْبُسْتِيُّ :

وَتَحْنُ أَنْاسٌ لَا تَذِلُّ لِحَائِفِ
 عَلَيْنَا وَلَا تَرْضَى حُكُومَةَ حَائِفِ
 مَلَكْنَا الْعَوَالِي بِالْمَعَالِي فَجَارُنَا
 عَزِيزٌ وَمَنْ نَكْفُلُ بِهِ غَيْرُ خَائِفِ
 وَرِثَاعِنِ الْأَبَاءِ عِنْدَ اخْتِرَائِهَا
 صَفَاحٌ تُغْنِي عَنْ رُسُومِ الصَّحَائِفِ
 تُؤَمِّرُنَا أَسْيَافَنَا وَرِمَاحُنَا
 إِذَا لَمْ يُؤَمِّرْنَا لِيَوَاهِ الْخَلَائِفِ
 بَيْنَنَا بِأَطْرَافِ الْأَيْسِنَةِ كَعَمَبَةٍ
 أَطَافَ بِهَا قَسْرًا مُلُوكُ الطَّوَائِفِ
 فَمَنْ شَاءَ فَلْيُخْشِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَلِينْ
 قَمَا نَقْدُنَا إِنْ قَارَضُونَا بِزَائِفِ
 وَسَوْفَ نُجَازِي بِاللَّطَائِفِ أَهْلَهَا
 وَنَسِي زَعَافِ السَّمِّ أَهْلَ الْكُتَائِفِ
 ٢٣٩ قَالَ الثَّرَيُّطِيُّ بْنُ أُنَيْفٍ يَفْتَخِرُ بِقَوْمِهِ :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِدِيهِ لَهُمْ
 طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانَا
 لَا يَسْأَلُونَ أَخَاهُمْ حِينَ يَنْدُبُهُمْ
 فِي النَّائِبَاتِ عَلَى مَا قَالَ بُرْهَانَا
 لَكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ
 لَيْسُوا مِنَ الشَّرِّ فِي شَيْءٍ وَإِنْ هَانَا
 يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً
 وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ الشُّوءِ إِحْسَانَا
 كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ
 سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْ سَانَا
 فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا
 شَنُوا الْإِعَارَةَ فَرَسَانَا وَرُكْبَانَا
 ٢٤٠ وَلِلَّهِ عُنْثٌ حَيْثُ يَقُولُ :

أَنَا فِي الْحَرْبِ الْعَمَوَانِ
 غَيْرُ مَجْهُولِ الْمَكَانِ
 وَحُسَامِي مَعَ قَتَائِي
 لِعِمَالِي شَاهِدَانِ
 إِنَّنِي أَطْعَمُ خَصْمِي
 وَهُوَ يَقْطَعُ الْجَنَانِ
 أَسْقِيهِ كَأْسَ الْمُنَايَا
 وَقَرَاهَا مِنْهُ دَانِ

مُحِقَ الرُّمَحِ بِكُفِّي وَأَلْحَسَامُ الْهُنْدُوَانِي
 وَمَعِي فِي الْمَهْدِ كَانَا فَوْقَ صَدْرِي يُؤْنِسَانِي
 وَإِذَا مَا الْأَرْضُ صَارَتْ وَرْدَةً مِثْلَ الدَّهَانِ
 وَالِدَمَا تَجْرِي عَلَيْهَا لَوْنُهَا أَحْمَرُ قَانِ
 فَاسْقِيَانِي وَأَسْمِعَانِي نَعْمَةً كَيْ تُطْرِبَانِي
 أَطِيبُ الْأَصْوَاتِ عِنْدِي حُسْنُ صَوْتِ الْهُنْدُوَانِي
 وَصَرِيدُ الرُّمَحِ جَهْرًا فِي الْوَعْيِ يَوْمَ الطِّعْمَانِ
 وَصِيْحُ الْقَوْمِ فِيهِ وَهُوَ لِلْأَبْطَالِ دَانِ

٢٤١ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي هَمْدَانِ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ تَقْرَعُ بِاللِّتَانِ
 وَأَقْبَلَ رَهْجٌ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ
 وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَتَيْنَا عِصَابَةً
 وَنَادَيْتُ فِيهِمْ دَعْوَةً فَأَجَابَنِي
 فَوَارِسٌ مِنْ هَمْدَانَ لَيْسُوا بِعَزَلٍ
 يُفُودُهُمْ حَارِجِي الْحَقِيقَةَ مِنْهُمْ
 جَزَى اللَّهُ هَمْدَانَ الْجِنَانَ فَإِنَّهُمْ
 مَتَى تَأْتِيهِمْ فِي دَارِهِمْ تَسْتَضِيئُهُمْ
 وَقَوْمٌ يُجِبُونَ الْإِمَامَ وَهَدِيَهُ
 إِذَا كُنْتُ بَوَّابًا عَلَى بَابِ جَنَّةٍ
 فَوَارِسَهَا حَمْرُ الْعُيُونِ دَوَامٍ
 غَمَامَةٌ دَجْنٍ أَوْ عِرَاضُ قَتَامٍ
 ذَوُو تَجَدَّاتٍ فِي الْإِلْقَاءِ كِرَامٍ
 فَوَارِسٌ مِنْ هَمْدَانَ غَيْرُ لِيَامٍ
 غَدَاةَ الْوَعْيِ مِنْ شَائِكٍ وَسَنَامٍ
 سَعِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَالْكَرِيمُ يُحَاكِمِي
 سِهَامُ الْأَعَادِي عِنْدَ كُلِّ حِمَامٍ
 تَبَّتْ نَاعِمًا فِي غِبْطَةٍ وَطَعَامٍ
 سِرَاعٌ إِلَى الْهَيْجَا بِكُلِّ حُسَامٍ
 أَقُولُ لِهَمْدَانَ أَدْخَاوَا بِسَلَامٍ

٢٤٢ وَمِنَ الْمُعْجَبِ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ مُجِيرِ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ :
 لَوْ كُنْتُ تَشْهَدُنِي وَقَدْ حَمَى الوَعْيُ فِي مَوْقِفٍ مَا أَلَمْتُ فِيهِ بِمَنْزِلِ
 لَتَرَى أَنَايِبَ الْقَضَاةِ عَلَى يَدِي تَجْرِي دَمًا مِنْ تَحْتِ ظِلِّ الْقَسْطِ
 ٢٤٣ قَالَ بَدْرُ الدِّينِ بْنِ فَضْلِ اللَّهِ يَتَهَدَّدُ بِمُورِنِكَ عَلَى لِسَانِ الظَّاهِرِ بِرُقُوقِ
 السِّيفِ وَالرَّمْحِ وَالنُّشَابِ قَدْ عَلِمْتُ مِنَّا الْحُرُوبَ فَسَلْ مِنهَا تُلَيْكََا
 إِذَا التَّقِينَا نَجِدُ هَذَا مُشَاهِدَةً فِي الْحَرْبِ فَأَثْبِتْ فَأَمْرُ اللَّهِ آتِيكََا
 بِخِدْمَةِ الْحَرَمَيْنِ اللَّهُ شَرَفَنَا فَضَلَّا وَمَلَكْنَا الْأَمْصَارَ تُلَيْكََا
 وَبِالْجَمِيلِ وَحُلُوِ النَّصْرِ عَوَدَنَا خُذِ التَّوَارِيخَ وَأَفْرَاهَا فَتُتِيكََا
 وَمَنْ يَكُنْ رَبُّهُ الْفَتْاحُ نَاصِرُهُ فَمَنْ يَخَافُ وَهَذَا الْقَوْلُ يَكْفِيكََا

قصيدة ابن سناء الملك في الفخر

٢٤٤

سِوَايَ يَهَابِ الْمَوْتِ أَوْ يَرْهَبِ الرَّدَى وَغَيْرِي يَهْوَى أَنْ يَعْيشَ مُخَلَّدَا
 وَلَكِنِّي لَا أَرْهَبُ الدَّهْرَ إِنْ سَطَا وَلَا أَحْذَرُ الْمَوْتَ الزُّوَامَ إِذَا عَدَا
 وَلَوْ مَدَّ نَحْوِي حَادِثُ الدَّهْرِ كَفَّهُ لَحَدَّثْتُ نَفْسِي أَنْ أَمُدَّ لَهُ يَدَا
 تَوَقُّدُ عَزْمِي يَتْرُكُ الْمَاءَ جَمْرَةً وَجِيلَةَ جَامِي تَتْرُكُ السِّيفَ مِهْرَدَا
 وَقَرِطُ أَحْقَارِي لِلْأَنَامِ لِأَنِّي أَرَى كُلَّ عَارِمٍ جَلِي سُوْدَدِي سُدَى
 وَيَأْبِي إِبَائِي أَنْ يَرَانِي قَاعِدَا وَإِنِّي أَرَى كُلَّ الْبَرِيَّةِ مُقْعَدَا
 وَأَظْمَأُ إِنْ أَبَدَى لِي الْمَاءُ مِنْةً وَلَوْ كَانَ لِإِنْهَارِ الْمَجْرَةِ مَوْرَدَا
 وَلَوْ كَانَ إِذْرَاكَ الْهُدَى بِتَدَلُّ رَأَيْتُ الْهُدَى أَنْ لَا أَمِيلَ إِلَى الْهُدَى
 وَفِيهِمَا بَغِيرِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ أَشْيَابَا وَيِي وَبِفَضْلِي أَصْبَحَ الدَّهْرُ أَمْرَدَا

وَإِنَّكَ عَبْدِي يَا زَمَانُ وَإِنِّي
 وَمَا أَنَا رَاضٍ أَنِّي وَاطِيءُ الثَّرَى
 وَلَوْ عَلِمْتُ زَهْرَ النُّجُومِ مَكَانِي
 أَرَى الْخَلْقَ دُونِي إِذَا أَرَانِي فَوْقَهُمْ
 وَبَدَلُ نَوَالِي زَادَ حَتَّى لَقَدْ غَدَا
 وَلِي قَلَمٌ فِي أُنْمُلِي إِنْ هَزَزْتُهُ
 إِذَا صَالَ فَوْقَ الطَّرْسِ وَقَعَ صَرِيرُهُ
 ٢٤٥ لِأَبِي الطَّحْطَحَانِ الْقَسِينِيِّ :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُ
 نُجُومٌ سَمَاءٌ كُلَّمَا غَابَ كَوْكَبٌ
 أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ
 وَمَا زَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مَسُودٌ
 ٢٤٦ لِحَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ :

وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا
 وَتَرَوْرُ أَنْبَابِ الْمُلُوكِ رِكَابَنَا
 وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَ خِطَابُهُ
 ٢٤٧ قَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ الْبَكْرِيُّ :

إِنَّا لَنَبْنِي عَلَى مَا شَيْدَتْهُ لَنَا
 لَا يَرْفَعُ الضَّيْفُ عَيْنًا فِي مَنَازِلِنَا
 عَلَى الرَّغْمِ مِنِّي أَنْ أَرَى لَكَ سَيِّدًا
 وَلِي هِمَّةٌ لَا تَرْضِي إِلَّا فَوْقَ مَقْعَدَا
 لَحَرَّتْ جَمِيعًا تَحْوٍ وَجَهِي نُبْجَدَا
 ذَكَاءٌ وَعَامًا وَأَعْتَلَاءٌ وَسُودَدَا
 مِنْ الْأَنْغِظِ مِنْهُ سَاكِنُ الْبَجْرِ مُزِيدَا
 فَمَا ضَرَّنِي أَنْ لَا أَهْرُ الْمُهَنْدَا
 فَإِنَّ صَائِلَ الْمَشْرِفِي لَهُ صَدَى
 إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
 بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
 دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبُهُ
 تَسِيرُ الْمَنَائِي حَيْثُ سَارَتْ كِتَابَتُهُ
 وَأَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَتَلِي
 وَهَتَى نُحْمَكُمُ فِي الْبَرِيَّةِ نَعْدِلِ
 فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُضِلِ
 آبَاؤُنَا أَلْغُرُّ مِنْ مَجْدٍ وَمِنْ كَرَمِ
 إِلَّا إِلَى صَاحِبِكَ مِنَّا وَمُبْتَسِمِ

إِنِّي إِذَا كَانَ قَوْمِي فِي الْوَرَى عِلْمًا فَإِنِّي عَلِمُ فِي ذَلِكَ الْعَلَمِ

٢٤٨ قَالَ الْأَدِيبُ أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ يَتِيٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ :

هُوَ الشَّرُّ أَجْرَى فِي مِيَادِينِ سَبْقِهِ وَأَفْرَجَ مِنْ أَبْوَابِهِ كُلِّ مُبْهِمِ

وَسَلَّ أَهْلُهُ عَنِّي هَلْ أَمْتَرْتُ مِنْهُمْ بِطَبِيعِي وَهَلْ غَادَرْتُ مِنْ مُرَدِّمِ

سَلَكْتُ أَسَالِيبَ الْبَدِيعِ فَأَصْبَحْتُ بِأَقْوَالِي الرَّكْبَانَ فِي أَلْيَدِ تَرْتَمِي

وَرَبَّتَا غَنَى بِهِ كُلُّ سَاجِعِ يَرُدُّهُ فِي شَجْوِهِ وَالْتَرَمِ

وَضَعَيْتَنِي قَوْمِي لِأَنِّي لِسَانُهُمْ إِذَا أَفْجَمَ الْأَقْوَامُ عِنْدَ التَّكَلُّمِ

وَطَالَبَنِي دَهْرِي لِأَنِّي زَيْتُهُ وَإِنِّي فِيهِ غُرَّةٌ قَوْقَ أَذْهِمِ

٢٤٩ مِنْ شِعْرِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ قَوْلُهُ :

إِنَّ الدَّوَابَّ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتَهُمْ قَدْ يَبْنُوا سُنَنًا لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ

تَقْوَى الْأِلَهِ وَبِالْأَمْرِ الَّذِي شَرَعُوا بِرَضَى بِهَا كُلُّ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتُهُ

أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَائِهِمْ نَفَعُوا قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ

سَجِيَّةٌ تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ إِنَّ الْخَلَّاقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ

فَكُلُّ سَبَقٍ لِأَذَنِي سَبَقِهِمْ تَبِعُ لَوْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ

لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ

أَوْ وَارَثُوا أَهْلَ مَجْدٍ بِالنَّدَى مُنِعُوا إِنْ سَابَقُوا النَّاسَ يَوْمًا فَازَ سَبَقُهُمْ

وَأِنْ أُصِيبُوا فَلَا ضَوْرٌ وَلَا هَلْعٌ لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ

وَلَا يَضُنُّونَ عَن جَارٍ بِفَضْلِهِمْ وَلَا يَمْسَهُمْ فِي مَطْمَعٍ طَمَعٌ

كَانَتْهُمْ أَفْضَلُ الْأَحْيَاءِ كُلِّهِمْ إِنْ جَدَّ بِالنَّاسِ جِدُّ الْقَوْلِ أَوْ تَمَعُ

٢٥٠ وَمَا يُسْتَجَادُ لِعَبْدِنِ الْأَبْرَصِ قَوْلُهُ :

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ مَجْدِنَا إِنَّكَ عَنْ مَسْعَانِنَا جَاهِلٌ
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَسْمَعْ بِأَبَانِنَا فَسَلْ تُبًّا أَيُّهَا السَّائِلُ
 سَائِلُ بِنَا حُجْرًا غَدَاةَ الْوَعَى يَوْمَ قَوْلِي جَمْعُهُ الْحَافِلُ
 قَوْمِي بَنُو دُودَانَ أَهْلُ الْحَجْبِي يَوْمًا إِذَا أُلْفِحَتِ الْحَائِلُ
 كَمْ فِيهِمْ مِنْ أَيْدٍ سَيِّدٍ ذِي نَفْحَاتٍ قَائِلٌ فَاعِلٌ
 مَنْ قَوْلُهُ قَوْلٌ وَمَنْ فِعْلُهُ فِعْلٌ وَمَنْ نَائِلُهُ نَائِلٌ
 لَا يَحْرِمُ السَّائِلُ إِنْ جَاءَهُ وَلَا يُعْقِبِي سَيْبُهُ الْعَاذِلُ
 الطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ يَوْمَ الْوَعَى يَذْهَلُ مِنْهُ الْبَطْلُ الْبَائِلُ

٢٥١ فَقَالَ كَبُّ يَمْدَحُ الْأَنْصَارَ :

لَا يَشْتَكُونَ الْمَوْتَ إِنْ رَزَلَتْ بِهِمْ شَهْبَاءُ ذَاتُ مَعَاقِرٍ وَأَوَارِ
 وَرِثُوا السِّيَادَةَ كَأَبْرًا عَنْ كَايِرٍ إِنْ الْكِرَامَ هُمْ بَنُو الْأَخْيَارِ

٢٥٢ قَالَ الْمُتَنَبِّي :

سَيَعْلَمُ الْجَمْعُ مِمَّنْ ضَمَّ مَجْلِسُنَا بِأَنْبِي خَيْرٌ مَنْ تَسَعَى بِهِ قَدَمُ
 أَنَا الَّذِي نَظَرَ الْأَعْمَى إِلَى أَدْبِي وَأَسْمَعْتُ كَلِمَاتِي مَنْ بِهِ صَمَمُ
 الْخَيْلُ وَاللَّيْلُ وَالْبَيْدَاءُ تَعْرِفُنِي وَالسِّيفُ وَالرِّيحُ وَالْقِرْطَاسُ وَالْقَلَمُ

٢٥٣ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ شَمْسٍ الْخِلَافَةَ :

أَنَا الذَّهَبُ الْأَبْرِيذُ مَالِي آفَةٌ سِوَى نَقْصِ تَمْيِزِ الْمُعَانِدِ فِي نَقْدِي
 وَرُبَّ جَهْوَلٍ عَابَنِي بِمَجَاسِنِي وَيَقْبِجُ ضَوْءَ الشَّمْسِ فِي الْأَعْيُنِ الرَّمْدِ

أَبَابُ الثَّانِي عَشَرَ فِي الْهَجْوِ

٢٥٤ كَانَ الرَّشِيدُ أَحْمَدُ بْنُ الزُّبَيْرِ قَدِ اجْتَمَعَتْ فِيهِ صِفَاتُ وَأَخْلَاقُ
تَمْتَضِي أَنْ تُجَوِّدَ مَعَانِي الْهَجَاءِ فِيهِ . مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ أَسْوَدَ وَلَا
يَزَالُ يَدَّعِي الذِّكَاءَ وَأَنَّ خَاطِرَهُ مِنْ نَارٍ . فَقَالَ فِيهِ ابْنُ قَادُوسٍ :
إِنْ قُلْتَ مِنْ نَارٍ حُلِطْتُ وَفُقْتُ كُلَّ النَّاسِ فَهَمَّا
فُلْنَا صَدَقْتَ فَمَا الَّذِي أَطْفَاكَ حَتَّى صِرْتَ فَهَمَّا

٢٥٥ قَالَ ابْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي بَخِيلٍ :
بِرَاعَةِ غَرِّي مِنْهَا وَمِيضُ سَنَا حَتَّى مَدَدْتُ إِلَيْهَا الْكَفَّ مُقْتَسِمًا
فَصَادَقْتُ حَجْرًا لَوْ كُنْتُ تَضْرِبُهُ مِنْ لَوْمِهِ بِعَصَا مُوسَى لَمَا أُنْجِسَا
٢٥٦ قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي آخِرِ :

أَبُو نُوحٍ دَخَلَتْ عَلَيْهِ يَوْمًا قَعْدَانِي بِرَائِحَةِ الطَّعَامِ
وَقَدَّمَ بَيْنَنَا لَحْمًا سَمِينًا أَكَلْنَاهُ عَلَى طَبَقِ الْكَلَامِ
فَلَمَّا أَنْ رَفَعْتُ يَدِي سَقَانِي كُؤُوسًا نَحْرُهَا رِيحُ الْمُدَامِ
فَكَانَ كَمَنْ سَقَى الظَّمَانَ آلا وَكُنْتُ كَمَنْ تَغَدَّى فِي الْمَنَامِ
وَقَالَ أَيْضًا فِي غَيْرِهِ :

رَأَيْتُ أَبَا زَرَّارَةَ قَالَ يَوْمًا لِحَاجِبِهِ وَفِي يَدِهِ الْحُسَامُ
لَنْ يُضِعَ الْجَوَانَ وَلَا حَ شَخْصٌ لِأَخْطَطِنَ رَأْسَكَ وَالسَّلَامُ

فَمَا فِي الْأَرْضِ أَقْبَحُ مِنْ خِوَانٍ عَلَيْهِ الْخُبْرُ يَحْضُرُهُ الزَّحَامُ
٢٥٧ قَالَ آخِرُ :

لَقَدْ عَثَرْتُ بِمَجْعِ اللَّيْلِ رَجُلِي عَلَى شَخْصٍ وَلَمْ يَكُ فِي حِسَابِي
فَقَالَ مُجَابِبًا لِي أَنْتَ أَعْمَى قُلْتُ نَعَمْ وَدَوَّاسُ الْكِلَابِ
٢٥٨ قَالَ أَبُو نُوَّاسٍ فِي بَعْضِ مَنْ هَجَاهُ :

وَلَقَدْ قَتَلْتِكَ بِالْهَجَاءِ فَلَمْ تَمُتْ إِنَّ الْكِلَابَ طَوِيلَةَ الْأَعْمَارِ
٢٥٩ قَالَ جَرِيْدٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ :

وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ وَمَا قَتَلَ الْحَيَّاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي
٢٦٠ قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي نَفْطَوِيهِ :

لَوْ أَوْحِيَ النَّحْوُ إِلَى نَفْطَوِيهِ مَا كَانَ هَذَا النَّحْوُ يُعْزَى إِلَيْهِ
أَحْرَقَهُ اللَّهُ بِصِفِ اسْمِهِ وَصَيَّرَ الْبَاقِي صُرْخًا عَائِيهِ

٢٦١ قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَبَّاسِ الصَّوَلِيُّ فِي مَنْ هَجَرَهُ :

وَكَنتَ أَخِي بِالذَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا نَبَوْتَ فَلَمَّا عَادَ عُدْتَ مَعَ الذَّهْرِ
فَلَا يَوْمَ إِقْبَالِ عَدَدَتِكَ طَائِلًا وَلَا يَوْمَ إِدْبَارِ عَدَدَتِكَ فِي وَثْرِ
وَمَا كُنْتَ إِلَّا مِثْلَ أَحْلَامِ نَائِمٍ كِلَا حَالَتَيْكَ مِنْ وَقَاءِ وَمِنْ عَذْرِ

٢٦٢ هَجَا ابْنَ خُرُوفٍ مَهْدَبُ الدِّينِ بْنِ الطَّيِّبِ :

إِنَّ الْأَعْيُرَجَ حَازَ الطَّبَّ أَجْمَعَهُ اسْتَعْفَرُ اللَّهُ إِلَّا الْعِلْمَ وَالْعَمَلَا
وَلَيْسَ يَجْهَلُ شَيْئًا مِنْ غَوَامِضِهِ إِلَّا الدَّلَائِلَ وَالْأَمْرَاضَ وَالْعِلَلَا
فِي حِيلَةِ الْبُرِّ قَلْتُ عِنْدَهُ حَيْلٌ بَعْدَ اجْتِهَادٍ وَيَذْرِي لِلرَّدَى حَيْلَا

الرُّوحُ يَشْكُو لِجَمَانِ الْعَلِيلِ عَلَى عِلَاتِهِ فَإِذَا مَا طَبَهُ رَحَلَا

٢٦٣ مِنْ شِعْرِ ابْنِ الْمُبَارَكِ قَوْلُهُ فِي هَجْوِ قَاضٍ:

قَدْ يَفْتَحُ الْمَرْءُ حَانُوتًا لِمَشْجَرِهِ وَقَدْ فَتَحَتْ لَكَ الْحَانُوتَ بِالدِّينِ

بَيْنَ الْأَسَاطِينِ حَانُوتٌ بِإِلْخَلْقِ تَبْتَاعُ بِالدِّينِ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ

صَيَّرَتْ دِينَكَ شَاهِينًا تَصِيدُ بِهِ وَلَيْسَ يَفْطَحُ أَصْحَابُ الشَّوَاهِينِ

٢٦٤ مِنْ شِعْرِ أَبِي الْعَبَّاسِ يَهْجُو بَنِي الزُّبَيْرِ:

بَنِي أَسَدٍ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ إِنَّكُمْ مَتَى تَذْكُرُوهُ تُكْذِبُوا وَتُحْمَقُوا

مَتَى تُسْأَلُوا فَضْلًا تَضْنُوا وَتَبْجَلُوا وَبِرَائِكُمْ بِالشَّرِّ فِيهَا تَحْرَقُ

إِذَا أُسْتَبَقَتْ يَوْمًا قُرَيْشٌ خَرَجْتُمْ بَنِي أَسَدٍ سَكْنَا وَذُو الْمَجْدِ يَسْبِقُ

تَحْيُونَ خَلْفَ الْقَوْمِ سَوْدًا وَجُوهَكُمْ إِذَا مَا قُرَيْشٌ لِلْأَضَامِيمِ أَصْفَقُوا

وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ لِلْأَوْمِ طَابَعًا يَلُوحُ عَلَيْكُمْ رَسْمُهُ لَيْسَ يَخْلُقُ

٢٦٥ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْكُورَانِي يُذِمُّ أَهْلَ مَدِينَةِ قَاسٍ:

مَشَى اللَّوْمُ فِي الدُّنْيَا طَرِيدًا مُشْرَدًا يَجُوبُ بِلَادَ اللَّهِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا

فَلَمَّا أَتَى قَاسًا تَلَقَّاهُ أَهْلُهَا وَقَالُوا لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْحَبًا

٢٦٦ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمُرْجِ الْمُعْجِمُ لَمَّا أَحْتَرَقَتْ دَارُ ابْنِ صُورَةَ بِمِصْرَ:

أَقُولُ وَقَدْ عَايَنْتُ دَارَ ابْنِ صُورَةَ وَلِلنَّارِ فِيهَا مَارِجٌ يَتَضَرَّمُ

كَذَا كُلُّ مَالٍ أَضْلَهُ مِنْ مَهَاوِشٍ فَعَمَّا قَلِيلٍ فِي نَهَارٍ يُغْرَمُ

وَمَا هُوَ إِلَّا كَافِرٌ طَالَ عَمْرُهُ فَجَاءَتْهُ لَمَّا أُسْتَبَطَأَتْهُ جَهَنَّمُ

٢٦٧ قَالَ الْأَدِيبُ أَبُو بَكْرِ يَحْيَى بْنُ يُعَيْبٍ لَمَّا أَنْصَرَفَ عَنِ الْمَغْرِبِ

وَقَدْ ذَمَّ عِنْدَ أَهْلِهَا مَثْوَاهُ . وَصَفِرَتْ مِنْ نَائِلِهِمْ يَدَاهُ :
 أَقَمْتُ فِيكُمْ عَلَى الْإِقْتَارِ وَالنَّدَمِ لَوْ كُنْتُ حُرًّا أَبِي النَّفْسِ لَمْ أَقِمِ
 وَظَلْتُ أَبِي لَكُمْ عُذْرًا لَعَلَّكُمْ تَسْتَقِظُونَ وَقَدْ نِمْتُمْ عَنِ الْكُرَمِ
 فَلَا حَدِيثُكُمْ يُجَنِّي بِهَا تَمْرٌ وَلَا سَمَاؤُكُمْ تُنْهَلُ بِاللَّيْمِ
 أَوْغَلْتُ فِي الْمَرْبِ الْأَقْصَى وَأَعْجَزَنِي نَيْلُ الرَّغَائِبِ حَتَّى أَبْتُ بِالنَّدَمِ
 ٢٦٨ قَالَ أَحْمَدُ الشَّاهِبِيُّ يُهْجُو أَبَا الْبَقَاءِ الصَّالِحِيَّ السَّاحِرَ :

أَبَا الْبَقَاءِ لَحَاكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ فِيكَ الطَّبِيعَةُ قَدْ قَدَّتْ مِنَ الْحَجْرِ
 كَمْ تَدَّعِي بِعُلُومِ النُّجُومِ مَعْرِفَةً وَلَيْسَ تَفْرُقُ بَيْنَ النُّجُومِ وَالْقَمَرِ
 ٢٦٩ هَجَا بَعْضُ الْمَعَارِبَةِ قَبَائِلَ الْبَرِيرِ فَقَالَ :

رَأَيْتُ آدَمَ فِي تَوْحِي فَقُلْتُ لَهُ أَبَا الْبَرِّيَّةِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ حَكَمُوا
 أَنَّ الْبَرِيرَ تَسَلُّ مِنْكَ قَالَ إِذَا حَوَاءُ طَالِقَةٌ إِنَّ كَانَ مَا زَعَمُوا

أَبَابُ الثَّلَاثِ عَشَرَ فِي الْأَلْفَاظِ

٢٧٠ لُنَزَّ فِي خَاتَمِ لِلصَّفَدِيِّ :
 وَمُسْتَدِيرٌ رُوقُ الْعَيْنِ بِهَجْتِهِ
 كَأَنَّهُ مَلَكٌ تَجَمُّ السُّجَا فِيهِ
 حُرُوفُهُ أَرْبَعٌ قَدْ رُكِبَتْ فَإِذَا
 مَا قَالَتْ أَوَّلَ حَرْفٍ تَمَّ بَاقِيهِ
 ٢٧١ قَالَ بَعْضُهُمْ مُلْفِزًا فِي قَلَمٍ :

وَطَائِرٍ فِي وَكْرِهِ نَائِمٍ يَطِيرُ فِي الْأَرْضِ بِأَسْرَارِهِ
حَيَاتُهُ فِي قَطْعِ أَوْدَاجِهِ وَعَيْشُهُ فِي قَطِّ مَنَقَارِهِ
يَكْرَعُ مِنْ مُسْتَنْعِ الْقَارِكِي يَأْخُذُ بِالْمِنْقَارِ مِنْ قَارِهِ
٢٧٢ قَالَ ابْنُ بَصَاقَةَ مُلْغَزًا فِي الْبَيْضَةِ :

وَمَوْلُودَةٍ لَا رُوحَ فِيهَا وَإِنَّمَا تَقْبَلُ نَفْخَ الرُّوحِ بَعْدَ وِلَادِهَا
وَتَسْمُو عَلَى الْأَقْرَانِ فِي حَوْمَةِ الْوَعْمَى وَلَكِنْ سُمُوًا لَمْ يَكُنْ بِمُرَادِهَا
أَرَادَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بَيْضَةَ الدَّجَاجَةِ وَفِي الثَّانِي بَيْضَةَ الْحَرْبِ
٢٧٣ أَنشَدَ الْإِمَامُ ابْنُ الْحَلَاوِيِّ رَجُلٌ لُغَزًا فِي شَبَابَةٍ فَقَالَ :

وَنَاطِقَةٍ خَرَسَاءَ بَادٍ تُحَوِّبُهَا تَكْنَفُهَا عَشْرٌ وَعَنْهَا تُخْبِرُ
يَلْذُو إِلَى الْأَسْمَاعِ رَجْعُ حَدِيثِهَا إِذَا سُدَّ مِنْهَا مَخْرُجُ جَاشٍ مَخْرُ
٢٧٤ كَانَ ابْنُ شَيْبٍ مُقَدِّمًا فِي حَلِّ الْأَلْعَازِ لَا يَكَادُ يَتَوَقَّفُ عَمَّا يُسْأَلُ
عَنْهُ . فَتَفَاوَضَ أَبُو غَالِبِ بْنِ الْحَصِينِ وَأَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
فِي أَمْرِ ابْنِ شَيْبٍ هَذَا وَمَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ حَلِّ اللَّغْزِ . فَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ :
تَعَالَ حَتَّى تَعْمَلَ لُغَزًا مُخَالًا وَنَسَأَلُهُ عَنْهُ . فَظَنَّمَ أَبُو الْمَنْصُورِ :

وَمَا شَيْءٌ لَهُ فِي الرَّأْسِ رِجْلٌ وَمَوْضِعٌ وَجْهِهِ مِنْهُ قَفَاهُ
إِذَا عَمَّضْتَ عَيْنَكَ أَبْصَرْتَهُ وَإِنْ فَتَحْتَ عَيْنَكَ لَا تَرَاهُ
وَنَظَّمَ أَيْضًا :

وَجَارٌ هُوَ تَيَّارٌ ضَعِيفُ الْعَقْلِ ضَوَّارٌ
بِلَا لَحْمٍ وَلَا رِيشٍ وَهُوَ فِي الرَّمْرِ طَيَّارٌ

بَطَّعَ بَارِدٍ جِدًّا وَلَكِنْ كُكُّهُ نَارٌ
 وَأَنْفَعُ اللَّغْزَيْنِ إِلَيْهِ . فَكُتِبَ عَلَى الْأَوَّلِ : هُوَ طَيْفُ الْخَيَالِ . وَكُتِبَ
 عَلَى الثَّانِي : هُوَ الزَّبَقُ . فَجَاءَ إِلَيْهِ وَقَالَا : هَبِ اللَّغْزَ الْأَوَّلَ هُوَ طَيْفُ
 الْخَيَالِ وَالثَّانِي يُسَاعِدُكَ عَلَيْهِ فَكَيْفَ تَعْمَلُ فِي أَلَيْتِ الْأَوَّلِ .
 فَقَالَ : لِأَنَّ الْمَنَامَ يُفَسِّرُ بِالْعَكْسِ لِأَنَّ مَنْ بَكَى يُفَسِّرُهُ بِالضَّحِكِ .
 وَمَنْ مَاتَ يُفَسِّرُهُ بِطُولِ الْحَيَاةِ . وَقَوْلُهُ فِي الثَّانِي هُوَ طَيَّارٌ أَنَّ أَرْبَابَ
 صَنْعَةِ الْكِيمْيَاءِ يَرْمُزُونَ لِلزَّبَقِ بِالطَّيَّارِ وَالْقَرَارِ وَالْآبِقِ وَمَا أَشْبَهَ
 ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُنَاسِبُ صِفَتَهُ . وَأَمَّا بَرْدُهُ فَظَاهِرٌ . وَإِلْفِرَاطِ بَرْدِهِ تَقْلُ
 جِسْمَهُ وَجَرْمَهُ . وَكُكُّهُ نَارٌ لِسُرْعَةِ حَرَكَتِهِ وَتَشْكِلُهُ فِي أَفْتِرَاقِهِ وَالسَّامِهِ .
 فَأَعْجَبَا مِنْ ذِكَايَةِ وَتَوَقَّدَ عَقْلُهُ
 (لابن حجة الحموي)

٢٧٥ قَالَ الصَّفَدِيُّ فِي الْمَدَامِ :

وَمَا شَيْءٌ حَتَاهُ فِيهِ دَاءٌ وَأَوَّلُهُ وَآخِرُهُ سَوَاءٌ
 إِذَا مَا زَالَ آخِرُهُ فَجَمَعَ يَكُونُ الْحَدُّ فِيهِ وَالْمَضَاءُ
 وَإِنْ أَهْمَلْتَ أَوَّلَهُ فَفِعْلٌ لَهُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَعْتَاءُ

٢٧٦ لِابْنِ الْمُعْتَرِّي فِي شُعْمَةٍ :

صَفْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عِلَلٍ مَرَكُوزَةٌ مِثْلَ الْأَسَلِ
 كَأَنَّهَا عَمْرُ الْقَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَأَنَّهَا لَجَلٌ

٢٧٧ لِلْحَلِيِّ فِي دُودِ الْقَرَى :

وَمَا حَيَوَانٌ عَكْسُهُ مِثْلُ طَرْدِهِ لَهُ جَسَدٌ سَبِطٌ وَلَيْسَ لَهُ قَابُ

ضَعِيفٌ وَكَمْ أَغْنَتْ مُجَاجَةٌ رِثْعَهُ فَقِيرًا بِهِ أَمْسَى وَمَرْبَعُهُ خَصْبٌ
يُرَى مِنْ خَشَّاشِ الْأَرْضِ طَوْرًا وَتَارَةً مِنَ الطَّيْرِ لَكِنْ دُونَهُ تُسَلُّ الْحُجْبُ
شَقِيٌّ لِنَفْعِ الْغَيْرِ لَيْسَ لِنَفْسِهِ وَلَيْسَ لَهُ فِي السِّجْنِ أَكْلٌ وَلَا شَرْبٌ
٢٧٨ لِيَعِضِهِمْ فِي الْبَحْرِ:

وَحَمَالٌ أَثْقَالِ الْبَرِّيَّةِ قَادِرٌ وَيَجْزِي إِنْ حَمَلَتْهُ نِصْفَ دِرْهَمٍ
يَسِيرُ بِأَيْدِي النَّاسِ شَرْقًا وَمَغْرِبًا فَيَسْرِي بِالرَّجْلِ لَهُ سَيْرٌ أَرْقَمٌ
٢٧٩ لِأَخْرِ فِي الْفَكْرِ:

وَمَا شَيْءٌ يَجُوبُ الْأَرْضَ سَبْقًا وَيُبْصِرُ مَا أَرَادَ بِغَيْرِ عَيْنٍ
يُشَاهِدُ مَا يُرِيدُ بِلَا نُعُوبٍ وَلَا يَبْرَحُ بِلَا كَدَرٍ وَمَيْنٍ
٢٨٠ لِلْمَتْنِيِّ فِي الْحُمَى:

وَزَائِرَةٌ كَانَتْ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَرُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ
بَذَلَتْ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَمَافَتْهَا وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي
يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتَوَسَّعَتْ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ
٢٨١ وَمِنْ لَطَائِفِ مَا وَقَعَ فِي بَابِ الْأَلْعَازِ أَنْ شَخَّ الشُّيُوخَ بِحَمَاةٍ
كَتَبَ إِلَى وَالِدِهِ مُنْزَرًا فِي بَابِ يَقُولُهُ:

مَا وَقَفْتُ بِالْمُخْرَجِ يَذْهَبُ طَوْرًا وَيَجِي
لَسْتُ أَخَافُ شَرَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ يُرْتَجَى مِنْهُ
فَكَتَبَ إِلَيْهِ وَالِدُهُ فِي الْجَوَابِ: ذَهَابٌ وَتَحْيٍ وَخَوْفٌ وَشَرٌّ هَذَا
بَابُ خُصُومَةٍ . وَالسَّلَامُ

٢٨٢ قَالَ الْقَاضِي مُجِيبُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ مُنْغَرَا فِي بَابِ أَيْضًا:
 أَيُّ شَيْءٍ تَرَاهُ فِي الدُّورِ وَالْكَتَابِ مَجَازًا هَذَا وَذَلِكَ مُحَقَّقٌ
 هُوَ زَوْجٌ وَتَارَةٌ هُوَ فَرْدٌ وَهُوَ فِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ يُطْرَقُ
 وَطَلِيقٌ فِي نَشَأَتِهِ وَلَكِنْ بِجَدِيدٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يُوثَقُ
 وَهُوَ فِي الْقَلْبِ يَسْتَوِي وَتَرَاهُ بَانَ تَصْحِيفُهُ لِمَنْ يَتَرَمَّقُ
 فَأَجِيبِي عَنْهُ بِقَيْتٍ مُطَاعًا لَسْتَ فِي حَلْبَةِ الْفَضَائِلِ تُسَبِّقُ

٢٨٣ قَالَ صَاحِبُ دَوَاوِينِ الْإِنشَاءِ بِدِمَشْقِ الْمَحْرُوسَةِ مُنْغَرَا فِي فَاخِتَةِ:

وَمَا طَارَ يَهْوَى الرِّيَاضَ تَنْزَهَا وَيَسْرَحُ فِي أَفْئِنهَا وَيَعْرَدُ
 وَفِيهِ أَخٌ إِنْ تَهْتَ عَنْهُ فَاخِتَهُ تَدُلُّ عَلَى مَا قَدْ عَنَيْتُ وَتُرْشِدُ
 هَذَا النَّزْوَرَدَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَحَلَّهُ زَيْنُ الدِّينِ بْنِ الْعَجْمِيِّ بِقَوْلِهِ:
 أَيَّامَنْ لَهُ مُجْدٌ أَثِيلٌ وَسُودٌ غَدَا دُونَ مَرْقَاهُ يَبْمَاكُ وَفَرَقْدُ
 تُقِيدُ يَسَارَ الْمُقْتَرِينَ يَمِينُهُ وَيُسْرَاهُ مِنْ يَمِينِ الْعِمَامَةِ أَجُودُ
 سُؤَالِكَ عَنْ أَنْثَى طُرُوبٍ وَلَمْ تَرَلْ عَلَى عُودِهَا فِي الرُّوضِ تَشْدُو وَتَأْشُدُ
 وَتَجْدُبُنِي بِالطُّوقِ عِنْدَ تَشِيدِهَا لِنَحْوِ النَّصَائِي لَا أُطِيقُ أَفْنَدُ
 وَمُذْبَانَ مِنْهَا الطَّرْفُ أَمْسَتْ بِعَكْسِهَا تَخَافُ الرَّدَى مِمَّنْ لَهَا يَتَرَصَّدُ
 وَإِنْ سُلِبَتْ ثَانِي الْأَخِيرِ فَإِنَّهُ عَلَى الْعَكْسِ خَافٍ بَلْ يُلُوحُ وَيَشْهَدُ
 فَأَوْلَاهَا مَعَ مَا يَأْبِيهِ وَطَرَفُهَا لَنَا فَاهُ بِالْمَعْنَى الَّذِي فِيهِ يُقْصَدُ
 بِقَيْتِ بَقَاءِ الدَّهْرِ عِزُّكَ بَادِخُ وَفِي مَفْرَقِ الْجُوزَا لِوَأَوَّلِكَ يُعْقَدُ
 فَخُذْهُ مِينًا مُغْضِيًا عَنْ إِسَاءَتِي فَإِنَّكَ لِلْإِحْسَانِ أَهْلٌ وَمَقْصَدُ

وَيُنَالُ مِنْهُمْ مِنْ غَيْرِ حَدِّهِمْ. حَتَّى إِذَا أَشْرَقَ وَأَشْرَفَ سَقَاهُ مِنْ فَوْقِهِ
 النَّدَى. وَغَدَاهُ مِنْ تَحْتِهِ الثَّرَى. فَعِنْدَ ذَلِكَ يَدِرُ حِلَابَهُ. وَيُعِينِي ذُبَابُهُ.
 فَيَيْنُمَا هِيَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دُرَّةُ بَيْضَاءُ. إِذَا هِيَ غَبْرَةٌ سَوْدَاءُ. فَإِذَا هِيَ
 زَبْرَجْدَةٌ خَضْرَاءُ. فَتَعَالَى اللَّهُ الْفَعَالُ لِمَا يَشَاءُ. فَلَمَّا وَقَفَ عُمَرُ عَلَى كَلَامِهِ
 قَالَ: لِلَّهِ دَرُكٌ يَا ابْنَ الْعَاصِ لَقَدْ وَصَفْتَ لِي مِصْرَ حَتَّى كَأَنِّي شَاهَدْتُهَا

وصف دابة

٢٨٨ قِيلَ اشْتَرَى رَجُلٌ دَابَّةً مِنْ دَمِيرَةَ. فَوَجَدَ بِهَا عِيُوبًا كَثِيرَةً.
 فَحَضَرَ إِلَى الْقَاضِي يَشْتَكِي حَالَهُ. وَمَا أَصَابَهُ مِنَ النِّعَمِ وَنَالَهُ. فَقَالَ لَهُ
 الْقَاضِي: مَا قِصَّتُكَ وَشَكْوَاكَ. وَمَا الَّذِي مِنَ أَلَمٍ وَالنِّعَمِ دَهَاكَ.
 فَقَالَ: أَيُّهَا الْقَاضِي. إِنِّي بِحُكْمِكَ رَاضِي. إِشْتَرَيْتُ مِنْ هَذَا الْغَرِيمِ
 دَابَّةً اشْتَرَطَ لِي فِيهَا الصِّحَّةَ وَالسَّلَامَةَ. فَوَجَدْتُ بِهَا عِيُوبًا أَعْقَبَتْنِي
 نَدَامَةً. وَقَدْ سَأَلْتُهُ رَدَّهَا فَأَبَى. وَقَالَ عِنْدَ رُؤْيِيهِ أَيُّبِي: لَا أَهْلًا بِكَ
 وَلَا مَرَحَبًا. فَقَالَ الْقَاضِي: أَيْنَ مَا بِهَا مِنَ الْعِيُوبِ مَوْأِلًا جَعَلْتِكَ عَلَى
 هَذِهِ الْحَشَبَةِ مَصْلُوبٌ. فَقَالَ: كَأَنَّهَا عِيُوبٌ وَذُنُوبٌ. وَهِيَ أَيُّهَا الْقَاضِي
 أَمْحَسُ مَرْكُوبٍ. وَأَخْسُ مَصْحُوبٍ. إِنْ رَكِبْتَهَا رَقِصْتَ. وَإِنْ نَحَسْتَهَا
 شَمِصْتَ. وَإِنْ هَمَزْتَهَا قَمِصْتَ. وَإِنْ لَكَزْتَهَا رَقِصْتَ. وَإِنْ سُنَفْتَهَا
 رَقِدْتَ. وَإِنْ نَزَلْتَ عَنْهَا شَرِدْتَ. تَتَّقِعُ فِي يَدَيْهَا. وَتَضُكُ
 بِرِجْلَيْهَا. حَذْبَاءُ جَرِيَاءُ كَبَاءُ. لَا تَقُومُ حَتَّى تُحْمَلَ عَلَى الْحَشَبِ.
 وَلَا تَنَامُ حَتَّى تُكْبَلَ بِالسَّلْبِ. إِنْ قَرَبْتَ مِنَ الْجِرَارِ كَسَرْتَهَا.

وَأِنْ دَنَّتْ مِنَ الصِّغَارِ رَفَصَتْهُمْ . وَإِنْ دَارَ حَوْلَهَا أَهْلُ الدَّارِ
كَدَمَتْهُمْ . تَكِشُ عَلَى أَسْنَانِهَا . وَتَقْرِضُ فِي عِنَانِهَا . وَتَمَشِي فِي سَنَةِ
أَقْلٍ مِنْ يَوْمٍ . الْوَيْلُ لِرَاكِبِهَا إِنْ وَثَبَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ . وَإِنْ رَمَتْ
تَقْدِيمَهَا تَأَخَّرَتْ . وَإِنْ لَكَزَتْهَا شَخَرَتْ وَتَخَرَّتْ . مَنْ أَسْتَنْصَرَ بِهَا
خَذَلَتْهُ . وَمَنْ سَاقَهَا رَمَتْهُ . فَصَلَّتْهُ . وَمَتَى حَمَلَتْهَا فَلَا تَنْهَضُ . وَتَقْرِضُ
فِي حَبْلِهَا . وَتُجْفَلُ مِنْ ظِلِّهَا . وَلَا تَعْرِفُ مَنْزِلَ أَهْلِهَا . كَدَامَةٌ . هَجَامَةٌ .
نَوَامَةٌ كَأَنَّهَا هَامَةٌ . وَهِيَ فِي الدَّوَابِّ شَامَةٌ . حَرُوتَةٌ . مَلْعُونَةٌ . مَجْنُونَةٌ .
تَقْلَعُ الْوَتِدَ وَتَمْرُضُ الْجَسَدَ . وَتَقْتِ الْكَبِدَ . وَلَا تَزْكُنُ إِلَى أَحَدٍ .
تَشِيرُ وَتَنْدُرُ وَتَعْتُرُ . وَاقِفَةُ الصَّدْرِ . مَحْلُولَةُ الظَّهِرِ . بَدَاءَةٌ الْأَذْنَيْنِ .
عَمَشَاءُ الْعَيْنَيْنِ . طَوِيلَةُ الْإِصْبَعَيْنِ . قَصِيرَةُ الرَّجْلَيْنِ ضَيْقَةُ الْأَنْفَاسِ .
مَقْلَعَةُ الْأَضْرَاسِ . صَغِيرَةُ الرَّاسِ . كَثِيرَةُ النَّعَاسِ . مَشِيهَا قَلِيلٌ . وَجِسْمُهَا
مَجِيلٌ . وَرَاكِبُهَا عَلِيلٌ . وَهُوَ بَيْنَ الْأَعْزَاءِ ذَلِيلٌ . تُجْفَلُ مِنَ الْهَوَا . وَتَعْتُرُ
بِالنَّوَى . وَتُجْبَلُ بِشَعْرَةٍ . نَهَاقَةٌ شَهَاقَةٌ غَيْرُ مَطْرَاقَةٍ . وَتَحْشُرُ صَاحِبَهَا
فِي كُلِّ ضَيْقٍ . وَتَهْوِسُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْكَانِ الْمَضِيقِ . وَتَقْطَعُ بِهِ فِي
الطَّرِيقِ عَنِ الصَّدِيقِ . وَتَعَضُ زَكْبَةَ الرَّفِيقِ . وَهِيَ عَدِيمَةُ التَّوْفِيقِ .
عَلَى التَّحْقِيقِ . فَإِنْ رَدَّهَا فَارَكِمْ جَانِبَهُ . وَإِنْ لَمْ يَرُدَّهَا فَاصْغَعْ غَارِبَهُ . وَفَكَ
مَضَارِبَهُ . وَلَا تُحَوِّجِنِي أَنْ أَضَارِبَهُ . وَأَسْلَامُ (الْكَنْزِ الْمَدْفُونِ لِلسِّيُوطِيِّ)

وصف ابليس لنفسه

٢٨٩ قَالَ شَيْخُ الْعَفَّارِيَةِ الطَّغَاةِ الْمَصَالِيَةِ : إِنِّي مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ

وَبَعِيدِ الْحِدْتَانِ . أَضَلَّتْ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ . بِالْمَكْرِ وَالْحِدَاعِ وَالْوَسْوَاسِ .
 وَكَانَ مِنْ جِنْسِ بَنِي آدَمَ كَذَا وَكَذَا أَلْفَ عَالَمٍ خُدَامِي وَمَعِي .
 وَجُنْدِي وَتَبَعِي . مِنْهُمْ رُؤُوسُ الزُّهَادِ . وَعُلَمَاءُ الْعِبَادِ . وَعَلَى مَحَبَّتِي
 مَضَوْا . وَبِاتِّبَاعِ أَوْامِرِي قَضَوْا . فَأَنَا فِتْنَةُ الْعَالَمِ . وَأَعْدَى أَعْدَاءِ بَنِي
 آدَمَ . الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ . وَإِبْلِيسُ الدَّمِيمُ . اسْمُ ذَاتِي . وَوَصَفُ
 صِفَاتِي . أَنَا رَأْسُ الْغَفَارِيَةِ الْمُتَمَرِّدِينَ . وَمَحَلُّ غَضَبِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
 خُلِقْتُ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ . وَطُبِعْتُ عَلَى إِقَاءِ الْبُورِ وَالْدَّمَارِ . رُجُومُ
 النُّجُومِ إِنَّمَا أُعِدَّتْ لِأَجْلِي . وَعُتْقَةُ الْعُوقَةِ لَا تَصِلُ رُؤُوسَهَا إِلَى مَوَاطِئِ
 رِجْلِي . الشَّيَاطِينُ تَسْتَمِدُّ مِنْ زَوَاجِرِ مَكْرِي . وَالزُّنْدِيقُ يَمْتَسِسُ مِنْ
 ضَمَائِرِ فِكْرِي . لَمْ تُمْ قَضِيَّةٌ مِنَ الزَّمَانِ الْغَابِرِ إِلَّا وَلي شَرِكَةٌ فِيهَا .
 وَلَا حَدَثٌ مَحْنَةٌ لِنَبِيِّ وَلَا وَليٍّ إِلَّا وَأَنَا مُتَعَاطِيهَا . جَدِّي إِبْلِيسُ .
 نَهَضَ لَجْدِي التَّعِيسُ . وَإِلَى نَحْوِ آدَمَ هَوَى . فَعَصَى رَبَّهُ فَعَوَى . وَأَنَا
 قَضَيْتُ بِالتَّسْوِيلِ . حَتَّى قَتَلَ قَائِنُ هَائِيلَ . أَنَا سَوَّلْتُ لِأَوْلَادِ يَعْقُوبَ .
 وَحَاوَلْتُ فِي قَضِيَّةِ أَيُّوبَ . وَأَنَا كُنْتُ الْعُونَ . لِهَامَانَ وَفِرْعَوْنَ .
 وَجَرَأْتُ عَلَى قَتْلِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْلِيَاءِ . وَتَوَصَّلْتُ بِتَرْيِينِ الْوَسْوَاسِ .
 لِقَاتِلِي الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالنِّسْطِ مِنَ النَّاسِ . وَدَعَوْتُ إِلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ
 قَوْمَ مُوسَى . وَسَاعَدْتُ فِي التَّفْرِيقِ وَالْإِضْطِلَالِ بَيْنَ أُمَّةِ عَيْسَى .
 وَكَمْ أَعْوَيْتُ مِنْ بُلْدَانٍ . بِمَا زَخَرَفْتُ مِنْ أَوْثَانٍ . وَقَدْ بَلَّغْنِي عَنْ جَمْعٍ مِنْ
 مُسْتَرَفِي السَّمْعِ وَطَنَ عَلَى أُذُنِي وَوَعَاهُ خَاطِرِي . وَوَقَرَ فِي ذَهْنِي .

وَأَنَا أَشَارِفُ النَّحْوِمَ . وَأَسَارِقُ النُّجُومَ . وَأَسَابِقُ الرَّجُومَ . بِي تَكْتُرُ
 الْبِدْعُ . بَيْنَ الْجَمَاعَاتِ وَالْجَمْعِ . وَيَظْهَرُ مِنَ الْفِتَنِ . مَا بَطَنَ . وَيَغْلِبُ مِنَ
 التَّارِ . وَأَهْلُ الْبَوَارِ وَالْحَسَارِ . أَنْوَاعُ الشُّرُورِ وَالْجِدَالِ . إِلَى حِينِ
 يَظْهَرُ الدَّجَالُ . وَتَسْتَمِرُّ إِلَيَّ هَذِهِ الْأُمُورُ . إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ وَالنُّشُورِ .
 وَبِالْجُمْلَةِ وَالنَّقْصِيلِ . أَنَا شَيْخُ التَّكْفِيرِ وَالتَّضْلِيلِ . وَتِلْكَ صَنَعَتِي مِنَ
 الْإِبْتِدَاءِ . وَحِرْفَتِي إِلَى الْإِنْتِهَاءِ . أَنَسَهُمْ مَرَامِي الْمَشُورَةِ نَافِذَةٌ فِي
 الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ . وَسُيُوفُ مَنَاشِرِي الْمَسْمُومَةِ قَاطِعَةٌ فِي الْأَعَاجِمِ .
 وَالْأَعَارِبِ . كَمْ لِي فِي الْأَطْرَافِ وَالْأَقَاقِ وَالْأَكْنَافِ مِنْ قَاضٍ
 وَنَائِبٍ . وَمَنَاعٍ مِنَ الْخَيْرِ وَحَاجِبٍ . وَكَمْ لِي مِنْ جَائِي . مَسْطُوطٍ
 يَشْرِيقُ قُلُوبِهِمْ وَجَمْعُ سُودَائِهَا إِلَى بَائِي . وَكَمْ لِي فِي الزَّوَايَا . مِنْ
 خَبَائِيَا . وَفِي أَصْحَابِ الرِّوَايَاتِ . مِنْ دِرَايَاتِ . وَفَقِيهِ فِي النَّادِي . فَاقَ
 الْحَاضِرَ وَالْبَادِي . يُعَلِّمُ لِي فِي الشَّيْطَانَةِ أَوْلَادِي . وَفِي الْبَيْتَةِ
 حَفَدَتِي وَأَجْنَادِي . وَبِالْجُمْلَةِ غَالِبُ الطَّوَائِفِ . وَأَرْبَابُ الْوِظَائِفِ .
 عَلَى بَابِ خِدْمَتِي وَاقِفٌ . وَعَلَى طَاعَةِ مَرَّاسِي لَيْلًا وَنَهَارًا عَاكِفٌ .
 مُنَايَ مُنَاهِمٌ . وَرِضَايَ رِضَاهِمٌ . وَإِنْ خَالَفَ بَعْضَ سِرِّي تَجَوَّاهُمُ .
 إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ (ابن عربشاه)
 ٢٩٠ وَصَفَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ رَجُلًا فَقَالَ : إِنَّهُ بَسِيطُ الْكُفِّ . رَحْبُ
 الصَّدْرِ . مُوْطَأُ الْأَكْنَافِ . سَهْلُ الْخُلُقِ . كَرِيمُ الطَّبَاعِ . غَيْثُ
 مَغُوثٍ . وَبَحْرُ زُخُورٍ . وَصُحُوكُ السِّنِّ . بِشِيرِ الْوَجْهِ . بَادِي الْقَبُولِ .

غَيْرُ عُبُوسٍ . يَسْتَقْبِلُكَ بِطَلَاقَةٍ . وَيُحْيِيكَ بِبِشْرٍ . وَيَسْتَدِيرُكَ بِكِرْمٍ .
 غَيْثٍ وَجَمِيلٍ بِشْرٍ . تَبْهِيكَ طَلَاقَتُهُ . وَيَرْضِيكَ بِشْرُهُ . صَحَّاحٌ عَلَى
 مَا نَدَيْتَهُ . عَبْدَ الضِّيْفَانَةِ . غَيْرُ مُلَاحِظٍ لِأَكْبِيلِهِ . بَاطِنٌ مِنَ الْعَقْلِ .
 حَمِيصٌ مِنَ الْجَهْلِ . رَاجِحُ الْحِلْمِ . نَاقِبُ الرَّأْيِ . طَيِّبُ الْخَلْقِ .
 مُحَصِّنُ الضَّرْبِيَّةِ . مُعْطٍ غَيْرُ سَأَلٍ . كَاسٌ مِنْ كُلِّ مَكْرَمَةٍ . عَارٍ مِنْ
 كُلِّ مَلَامَةٍ . إِنْ سُلِّ بَدَلٌ . وَإِنْ قَالَ فَعَلَّ (للقيرواني)

٢٩١ قَالَ مُجِيرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ فِي وَصْفِ نَاعُورَةٍ :

وَنَاعُورَةٍ قَدْ أَلْبَسَتْ لِحْيَانَهَا مِنْ الشَّمْسِ ثَوْبًا فَوْقَ أَثْوَابِهَا الْخَضِرِ
 كَطَاوُسٍ بُسْتَانٍ تَدُورُ وَتَتَجَلَّى وَتَنْفُضُ عَنْ أَرْيَاسِهَا بَلَلِ الْقَطْرِ
 ٢٩٢ قَالَ نُورُ الدِّينِ بْنِ سَعْدِ الْأَنْدَلُسِيِّ فِي دَوْلَابِ النَّاعُورَةِ :

لِلَّهِ دَوْلَابٌ يَفِيضُ بِسَلْسَلٍ فِي رَوْضَةٍ قَدْ أَيْتَتْ أَقْنَانَا
 قَدْ طَارَحَتْهُ بِهَا الْحَمَامُ سَجُوهَا فَيَجِيئُهَا وَيَرْجِعُ الْأَلْحَانَا
 فَكَأَنَّهُ دَفٌّ يَدُورُ بِمَعْدٍ يَبْكِي وَيَسْأَلُ فِيهِ عَمَّنْ بَانَا
 صَاقَتْ تَجَارِي جَفْنِهِ عَنْ دَمْعِهِ فَتَفْتَحُ أَضْلَاعَهُ أَجْفَانَا

٢٩٣ قَالَ ابْنُ النَّبِيِّ :

وَرَوْضَةٌ وَجَنَاتٌ أَلُورِدِ قَدْ حَجَلَتْ فِيهَا ضُحَى وَعُيُونُ التَّرْجِسِ أَنْفَعَتْ
 تَشَاجِرَ الطَّيْرِ فِي أَقْنَانِهَا سَحْرًا وَمَاتَ الْفُضْبُ لِلتَّغْنِيقِ وَأَصْطَلَحَتْ
 وَالْقَطْرُ قَدَرَشُ ثَوْبِ الدَّوْحِ جِذْرًا مَجَامِرَ الزَّهْرِ فِي أَذْيَانِهَا نَفَعَتْ

٢٩٤ قَالَ عَلِيُّ بْنُ رُسْتَمِ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ السَّاعَاتِيِّ :

وَالطَّلُّ فِي سِنِّكَ الْغُصُونِ كُلُّوهُ رَطْبٌ يُصَاقِحُهُ النَّسِيمُ فَيَسْقَطُ
وَالطَّيْرُ تَقْرَأُ وَالْغَدِيرُ صَحِيفَةٌ وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالنَّمَامُ يَنْقَطُ
٢٩٥ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الظَّاهِرِ يَصِفُ رَوْضًا :

رَوْضٌ بِهِ أَشْيَاءٌ لَيْ سَتٌ فِي سِوَاهُ قَوْلُفُ
فَمِنَ الْهَزَارِ تَهَازُرٌ وَمِنَ الْأَضْيَابِ تَتَّصِفُ
وَمِنَ النَّسِيمِ تَلَطَّفُ وَمِنَ الْغَدِيرِ تَعَطَّفُ

زهرة صفي الدين الحلبي

٢٩٦

وَرَدَ الرَّيْحُ قَرَحِبًا يوروده
وَبِحُسْنِ مَنْظَرِهِ وَطَبِ نَسِيمِهِ
فَصَلُّ إِذَا أَقْتَرَّ الزَّمَانُ فَإِنَّهُ
يُعْنِي الزَّاجِعَ عَنِ الْعِلَاجِ نَسِيمُهُ
يَا حَبِذَا أَزْهَمَارُهُ وَتَمَارُهُ
وَتَجَاوِبُ الْأَطْيَارِ فِي أَشْجَارِهِ
وَالْغُصْنُ قَدْ كَسَى الْغَلَائِلَ بَعْدَ مَا
نَالَ الصَّبَابَ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَقَدْ جَرَى
وَالْوَرْدُ فِي أَعْلَى الْغُصُونِ كَأَنَّهُ
وَأَنْظُرْ لِتَرْجِيهِ الْجَنِيِّ كَأَنَّهُ
وَأَعْجَبْ لِأَذْرِيُونِهِ وَبِهَارِهِ
وَأَنْظُرْ إِلَى الْمَنْظُومِ مِنْ مَشُورِهِ
وَبُنُورِ بَهْجَتِهِ وَنُورِ وُوروده
وَأَنْبِقِ مَلْبَسِهِ وَوَشِي بَروده
إِنْسَانُ مُقَاتِلِهِ وَبَيْتُ قَصِيدِهِ
بِاللُّطْفِ عِنْدَ هُبُوبِهِ وَرُكُوده
وَنَبَاتُ تَاجِهِ وَحَبُّ حَصِيدِهِ
كُنَاتِ مَعْبَدٍ فِي مَوَاجِبِ عوده
أَخَذَتْ يَدَا كَانُونَ فِي تَجْرِيدِهِ
مَاءُ الشَّيْبَةِ فِي مَنَابِتِ عوده
مَلِكٌ تَحْفُ بِهِ سِرَاةٌ جُنوده
طَرَفٌ تَنْبَهُ بَعْدَ طَوْلِ هُجوده
كَالتَّبْرِزْهُوِ بِأَخْتِلَافِ نَموده
مُتَوَعًا بِفِضُولِهِ وَعَموده

أَوْ مَا تَرَى النِّعَمَ الرِّقِيقَ وَمَا بَدَا
وَأَسْحَبُ تَعْقُدُ فِي السَّمَاءِ مَا مِمَّا
وَالنِّعَمُ يَحْكِي الْمَاءَ فِي جَرِيَانِهِ
فَأَبْكُرُ إِلَى رَوْضِ الصَّرَاةِ وَظِلِّهَا
٢٩٧ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ زُرَّارٍ فِي مَدِينَةِ وَاْدِي آش :

وَاْدِي الْأَشَاتِ يَهِيحُ وَجِدِي كَلَّمَا
لِلَّهِ ظِلُّكَ وَالْهَجِيرُ مُسَلِّطٌ
وَالشَّمْسُ تَرْغَبُ أَنْ تَفُوزَ بِالْحِطَّةِ
وَالنَّهْرُ يَبْسُمُ بِالْحَبَابِ كَأَنَّهُ
فَلِذَاكَ تَحْذَرُهُ الْعُصُونُ فَمِثْلَهَا
٢٩٨ قَالَ حُجَيْرُ الدِّينِ بْنِ تَمِيمٍ :

مُدْقِيلٌ لِلْأَغْصَانِ إِنْ الْوَرْدُ قَدْ
بَسَمَتْ تُفُورُ الْأَفْحْوَانِ مَسْرَةً
٢٩٩ قَالَ الصَّابِيُّ فِي تَمَعَةٍ

وَلَيْلَةٍ مِنْ حُحَاقِ الشَّهْرِ مُدْجِنَةٍ
كَأَمْتُ نَفْسِي بِهَا الْإِذْلَاجَ مَمْتَطِيًا
إِلَى حَيْبٍ لَهُ فِي النَّفْسِ مَنْزِلَةٌ
وَلَا دَلِيلٌ سِوَى هَيْفَاءِ مُخْطَفَةٍ
غَضَنُ مِنَ الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ أَمْرٌ فِي
لَا النَّجْمُ يَهْدِي السَّرَى فِيهَا وَلَا التَّمْرُ
عَزَمَ هُوَ الصَّارِمُ الْعَمَصَامَةَ الذِّكْرُ
مَا حَاطَهَا قَبْلَهُ سَمْعٌ وَلَا بَصَرُ
تَهْدِي الرِّكَابَ وَجُحْجُحُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرُ
أَعْلَاهُ يَأْقُوْتَةٌ صَفْرَاءُ تَسْتَعِرُ

تَأْتِيكَ لَيْلًا كَمَا يَأْتِي الْمُرِيبُ فَإِنْ لَاحَ الصَّبَاحُ طَوَّتْهَا دُونَهَا الْجُدْرُ
 ٣٠٠ قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمُعَرِّي فِي الشَّمْعَةِ أَيْضًا :

وَصَفْرَاءُ لَوْنِ التَّبْرِ مِثْلِي جَلِيدَةٌ عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْعَيْشَةُ الضَّنْكَ
 تُرِيكَ أَيْتَسَامًا دَائِمًا وَتَجَلْدًا وَصَبْرًا عَلَى مَا نَابَهَا وَهِيَ فِي الْهَلَاكِ
 وَلَوْ نَطَقَتْ يَوْمًا لَقَالَتْ أَظُنُّكُمْ تَخَالُونَ أَنِّي مِنْ حِذَارِ الرَّدَى أَبْكِي
 فَلَا تَحْسَبُوا دَمِي لَوْجِدِ وَجِدْتُهُ فَقَدْ تَدَمَعُ الْأَحْدَاقُ مِنْ كَثْرَةِ الضَّحْكَ

٣٠١ كَتَبَ الصَّابِيُّ فِي وَصْفِ الْبِنَاءِ إِلَى ابْنِ نَصْرِ الْمَعْرُوفِ بِالْبِنَاءِ :

أَلْفَتْهَا صَبِيحَةً مَلِيحَةً نَاطِقَةً بِاللُّغَةِ الْفَصِيحَةِ
 عَدَّتْ مِنَ الْأَطْيَارِ وَاللِّسَانِ يُوْهَمُنِي بِأَنَّهَا إِنْسَانُ
 تُنْهِي إِلَى صَاحِبِهَا الْأَخْبَارَا وَتَكْشِفُ الْأَسْرَارَ وَالْأَسْتَارَا
 بِكُمَاءٍ إِلَّا أَنَّهَا سَمِعَهُ تُعِيدُ مَا تَسْمَعُهُ طَبِيعَهُ
 زَارَتْكَ مِنْ بِلَادِهَا الْبَعِيدَةِ وَأَسْتَوَطَنْتْ عِنْدَكَ كَالْقَعِيدَةِ
 ضَيْفٌ قَرَاهُ الْجُوزُ وَالْأَرُزُّ وَالضَّيْفُ فِي إِيْتَانِهِ يَعِزُّ
 تَرَاهُ فِي مَنَقَارِهَا الْخُلُوقِي كَلُولُوهُ يَلْقَطُ بِالْعَقِيقِ
 تَمِيسُ فِي حُطَّتِهَا الْخَضْرَاءُ مِثْلَ الْفَتَاةِ الْغَادَةِ الْعَذْرَاءِ
 خَرِيدَةٌ خُدُورُهَا الْأَقْقَاصُ لَيْسَ لَهَا مِنْ حَبْسِهَا خَلَاصُ
 مَحْبِسُهَا وَمَا لَهَا مِنْ ذَنْبٍ وَإِنَّمَا ذَاكَ لِقَرْطِ الْحَبِّ
 تِلْكَ الَّتِي قَلْبِي بِهَا مَشْغُوفٌ كُنَيْتُ عَنْهَا وَأَسْمَاهَا مَعْرُوفُ
 يُشْرِكُ فِيهَا شَاعِرُ الزَّمَانِ الْكَاتِبُ الْمَعْرُوفُ بِالْبَيَانِ

ذَلِكَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ نَصْرِ تَقِيهِ نَفْسِي حَادِثَاتِ الدَّهْرِ
 ٣٠٢ قَالَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ يَصِفُ بَعْدَادَ بَعْدَ أَنْ حَاصَرَهَا طَاهِرُ بْنُ
 الْحُسَيْنِ وَخَرَّبَ بِنَاءَهَا :

بَكَيْتُ دَمًا عَلَى بَعْدَادَ لَمَّا قَدَّتْ نَضَارَةَ الْعَيْشِ الْأَنِيقِ
 تَبَدَّلْنَا هُمُومًا مِنْ سُرُورٍ وَمِنْ سَعَةٍ تَبَدَّلْنَا بِضِيقِ
 أَصَابَتْنَا مِنَ الْحَسَادِ عَيْنٌ فَافَّتْ أَهْلَهَا بِالْمُنْجِيقِ
 وَقَوْمٌ أُحْرِقُوا بِالنَّارِ قَسْرًا وَنَائِحَةٌ تُنَادِي عَلَى غَرِيقِ
 وَصَائِحَةٌ تُنَادِي وَاصْبَاحًا وَبَاكِئَةٌ لِفَقْدَانِ الشَّقِيقِ
 تَفِرُّ مِنَ الْحَرِيقِ إِلَى التَّهَابِ وَوَالِدُهَا يَفِرُّ إِلَى الْحَرِيقِ
 حَيَارَى هَكَذَا وَمُفَكِّرَاتٌ عَلَيْهِنَّ الْقَلَائِدُ فِي الْحُلُوقِ
 يُنَادِينَ الشَّقِيقَ وَلَا شَفِيقٌ وَقَدِ فُقدَ الشَّقِيقُ مِنَ الشَّقِيقِ
 وَمُعْتَرِبٌ قَرِيبُ الدَّارِ مُلَقًى بِلا رَأْسٍ بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ
 قَوْسَطٌ مِنْ قِتَالِهِمْ جَمِيعًا فَمَا يَذْرُونَ مِنْ أَيِّ الْفَرِيقِ
 فَمَا وَالدُّ يُقِيمُ عَلَى أَبِيهِ وَقَدِ فَرَّ الصَّدِيقُ مِنَ الصَّدِيقِ
 وَمَهْمَا أَنَسَ مِنْ شَيْءٍ تَوَلَّى فَإِنِّي ذَاكِرٌ دَارَ الرَّفِيقِ
 وَصَفَ صَفِي الدِّينِ الْحَلِيِّ حَدِيقَةً قَالَ :

وَأَطْلَقَ الطَّيْرُ فِيهَا سَجَعَ مَنْطِقِهِ مَا بَيْنَ مُخْتَلَفٍ فِيهَا وَمُتَّفِقِ
 وَالظِّلُّ يَسْرِقُ بَيْنَ الدُّوْحِ خُطْوَتَهُ وَلِلْمِيَاهِ دَيْبٌ غَيْرُ مُسْتَرْقِ
 وَقَدْ بَدَأَ الْوَرْدُ مُفْتَرًّا مَبَاسِمُهُ وَالرَّجْسُ الْغَضْرُ فِيهَا شَاخِصٌ لِحَدَقِ

مِنْ أَحْمَرٍ سَاطِعٍ أَوْ أَخْضَرَ نَضِيرٍ أَوْ أَصْفَرَ فَاقِعٍ أَوْ أَيْضٍ يَبْقُ
 وَالسُّحْبُ تَبْكِي وَتَعْرِ الْبَرْقُ مَبْتَسِمٌ وَالطَّيْرُ تَسْمَعُ مِنْ تَيْهِ وَمِنْ أَنْقِ
 فَالطَّيْرُ فِي طَرْبٍ وَالسُّحْبُ فِي حَرْبٍ وَالْمَاءُ فِي هَرْبٍ وَالْعَصْنُ فِي قَلْقِ

٣٠٣ قَالَ الْقَاضِي التَّنُوخِيُّ يَصِفُ دِجْلَةَ فِي الظَّلَامِ وَالْقَمَرُ يَلْمَعُ عَلَيْهَا:
 أَحْسَنَ بِدِجْلَةَ وَالذُّجَى مُتَصَوِّبٌ وَالْبَدْرُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ مُغْرِبٌ
 فَكَلَّمَهَا فِيهِ بِسَاطِ أَرْزَقُ وَكَأَنَّهُ فِيهَا طِرَازٌ مُذْهَبٌ

٣٠٤ وَقَالَ أَيْضًا:

كَمْ لَيْلَةٍ سَامَرْتُ فِيهَا بِدْرَهَا مِنْ فَوْقِ دِجْلَةَ قَبْلَ أَنْ تَتَغَيَّبَا
 وَالْبَدْرُ يَخْنَجُ لِلْأَفْوَلِ كَأَنَّهُ قَدْ سَلَ فَوْقَ الْمَاءِ سَيْفًا مُذْهَبَا

٣٠٥ قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ فِي حَمَامَةٍ:

وَمَا نَازِحَاتٌ سَاجِعَاتٌ بِشَجْوِهَا تَرْمَحُ أَنْعَصَانُ النَّقَا وَتَرْمَحُ
 تُسَوِّحُ بِالْأَفْرِ وَتُعَلِّي غَرَامَهَا عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ وَالطَّلُّ يَرْقُمُ
 وَتُعْرِبُ فِي الْحَانِيَا وَفُسُونِهَا فَتُعْرِبُ عَنْ أَشْجَانِهَا وَهِيَ تَعْجِمُ
 وَتَنْظُرُ فَرَخِيهَا قَدْ اخْتَطَفَتْهَا كَوَاسِرُ أَطْيَارِ عَلَى الْأَفْقِ حَوْمُ
 تَرَامَتْ بِهَا أَيْدِي النَّوَى عَنْ وَكُونِهَا فَلَا عَيْشَهَا يَصْفُو وَلَا يَتَصَرَّمُ
 بِأَكْرَمِي لَوْعَةً وَصَبَابَةً سَوَى أَنَّهَا تَبْدِي الْغَرَامَ وَأَكْرَمُ

٣٠٦ مِنَ الْمُعْجَبِ قَوْلُ بَدْرِ الدِّينِ يُوسُفَ بْنِ لَوْلُوٍّ مِنْ قَصِيدَةٍ:

بَاكِرًا إِلَى الرُّوضَةِ تَسْتَجْلِيهَا فَتَغْرُهَا فِي الصُّبْحِ بِسَامُ
 وَالنَّرْجِسُ الْعَضُّ اعْتَرَاهُ الْحَيَا فَغَضَّ طَرْفًا فِيهِ أَسْقَامُ

وَبَلْبُلِ الدَّوْحِ فَصِيحٌ عَلَى الْأَيْكَةِ وَالشَّعْرُورُ تَمْتَامٌ
وَنَسْمَةُ الرِّيحِ فِي ضَعْفِهَا لَهَا نِسَابٌ وَإِلْمَامٌ

٣٠٧ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو سَهْلٍ فِي وَصْفِ فَرَسٍ :

أَطْرَفُ فَاتٍ طَرْفِي أَمْ شِهَابٌ هَفَا كَأَلْبَرْقِ ضَرَمَهُ النَّهَابُ
أَعَارَ الصُّبْحِ صَفْحَتَهُ نِقَابًا فَقَرَّبَهُ وَصَحَّ لَنَا النَّقَابُ
إِذَا مَا أَنْقَضَ كَلَّ النَّجْمُ عَنْهُ وَضَلَّتْ عَنْ مَسَالِكِهِ السَّحَابُ
سَلَ الْأَرْوَاحَ عَنْ أَدْنَى مَدَاهُ فَعِنْدَ الرِّيحِ قَدْ يُلْقَى الْجَوَابُ

٣٠٨ قصيدة الشيخ عبد الغني النابلسي في وصف الشام

إِنْ سَامَكَ الْخَطْبُ الْمُهُولُ فَأَقْلَقَا فَأَنْزِلْ بِأَرْضِ الشَّامِ وَأَسْكُنْ جِلْقَا
تَحِيدُ الْمَرَامَ بِهَا وَكُلُّ مُنَاكَ بِلْ وَتَرَى بِهَا عِزًّا وَتَفْضُحُ مَنْطَقَا
بَلَدٌ سَمَتْ بَيْنَ الْبِلَادِ مَحَاسِنَا وَنَمَتْ بِهَا وَأَسْتَرَّادَتْ رَوْنَقَا
زَادَ السُّرُورُ بِهَا لِكُلِّ مُعْرِجٍ لَاسِيًا إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشُّقَى
إِنْ تَعَشَّقُوا وَطَنًا قَدِي أَوْلَى لَكُمْ دُونَ الْبِلَادِ بِأَنْ تُحِبَّ وَتُعْشَقَا
خَيْرُ الْإِنْسَانِ أَنْ تَأْسَى بِرَعْوَانِ أَنْوَاعِ الْوَدَادِ وَيَحْفَظُونَ الْمَوْثِقَا
هِيَ جَنَّةٌ لِلطَّائِبِينَ مُعَدَّةٌ يَتَمَتَّعُونَ وَلَا يَرُونَ بِهَا شَقَا
طَابَتْ هَوَاءٌ لِلنُّفُوسِ وَمَاوَاهَا عَذْبٌ زَلَالٌ سَائِعٌ لِمَنْ أَسْتَقَى
جَلَّتْ مَحَاسِنُهَا عَنِ التَّمَدَادِ فَلَنَاتِ بِمَا يُخْتَارُ مِنْهُ وَيُنْتَقَى
يَا حُسْنَ وَادِيهَا وَطِيبَ تَحِيمِهِ قَدْ فَاحَ عَرْفُ الزَّهْرِ فِيهِ وَعَبَقَا
وَتَرَأَسَلْتَ أَطْيَارَهُ بَيْنَ الرَّبِّيِّ سَحْرًا فَهَيَّجَتْ الْهَوَادَ الشَّقَا

كَيْفَ انْتَجَمَتْ يَخْرُ نُحُوكَ مَآوُهُ وَإِلَيْكَ يَرْكَعُ كُلُّ عُصْنٍ أَوْرَقًا
 يَا حَبْدًا إِشْرَاقُ مَرْجَبِهَا الَّتِي أَضْحَى غَنِيَّ أَلْهَمَ فِيهَا مُمْلَقًا
 وَتَلَاعَبَتْ فُرْسَانُهَا وَتَرَكَضَتْ مَا بَيْنَهَا تَعَلُّوْا الْجِيَادَ السَّبَّاقًا
 ضَحَكَتْ أَزَاهِرُهَا عَلَى أَنْصَانِهَا فَأَنَّى النَّسِيمُ يُمِيلُهُنَّ وَصَفَقًا
 قَدْ دَنَدَنْتِ أَنْهَارُهَا فِي جَرِيهَا لَمَّا شَدَا ذَاكَ الْحَمَامُ وَشَشَقًا
 وَالصَّالِحِيَّةُ يَا لَهَا مِنْ مَنَزِلٍ فِيهَا قُبُورُ الصَّالِحِينَ أُولِي الثَّقِي
 وَبِهَا الْقُصُورُ الْعَالِيَاتُ تَرَخَّرَتْ مِثْلَ النُّجُومِ زَهَتْ بِكُلِّ مَنْ أَرْتَقِي
 تَسْمُو عَلَى أَطْرَافِ جِلْقٍ بِهَجَّةٍ وَطُلَاوَةٍ فِيهَا السُّرُورُ تَحْمَقًا
 سُقِيَتْ دِمَشْقُ الشَّامِ صُوبَ نَمَامَةٍ أَشْفَى عَلَى غِيْطَانِهَا فَتَدَقَّقًا
 كَمْ زَهَّةٍ لِلْعَيْنِ فِيهَا قَدْ زَهَتْ وَسَرَتْ عَلَى طَرْفِ الْهُمُومِ فَأَطْرَقًا
 مَا الْجَامِعُ الْأَمْوِيُّ (*) إِلَّا زَهَّةٌ فِيهَا تَرَاهُ بِالْعِبَادَةِ مُشْرِقًا

(*) ذكر ابن جبير جامع دمشق قال : هذا الجامع من أشهر جوامع الإسلام حساً
 واتقاناً بناءً وخرابةً صنعةً واحتفالاً تسميقاً وتزييناً . انتدب لبنائه الوليد وبلغ الغاية في
 التأنق فيه . وأُتزلت جذرته كلها بفصوص الذهب المعروفة بالفسيفساء . وخلطت بها أنواع من
 الأصبغة الغربية قد مثلت انبجاراً وفرعت أغصاناً منظومة بالفصوص بيديع الصنعة المعجزة وصف
 كل واصف . فجاء يفشي العيون وميضاً وبصيصاً . وبلغت النفقة فيه أحد عشر الف الف دينار
 ومائتي الف دينار . وطول هذا الجامع من الغرب إلى الشرق ذرعه ثلاثمائة ذراع . وذرعه في
 السعة من القبلة إلى الشمال مائتا ذراع . وبلاطاته المتصلة بالقبلة ثلاث مستطيلة من المشرق إلى
 المغرب سعة كل بلاطة منها ثمان عشرة خطوة . وقد قامت البلاطات على ثمانية وستين عموداً منها
 ٥٤ سارية و٨ رجل واثنتان مرخمة ملصقة بالجدار الذي يلي الصحن . وأربع أرجل مرخمة ابداع
 ترخيم مرخمة بفصوص من الرخام ملونة قد نُظمت خواتيم وصُورت محاريب وأشكالاً غريبة
 قائمة في البلاط الأوسط . ودور كل رجل منها اثنان وسبعون شهراً . ويستدير بالصحن بلاط من
 ثلاث جهاته سفته عشر خُصاً . عدد قوائمه سبع وأربعون منها أربعة عشر رجلاً والباقي سوار .

قَدْ أَتَقَنَتْ صُنَاعَهُ بُيَانَهُ فَاتَى الْمُرْخِيفُ زَانَهُ وَتَأَنَّقَا
 وَتَرَى دُرُوسَ الْعِلْمِ فِيهِ دَائِمًا فِي كُلِّ فَنٍّ مَن تَدَاوَلَهُ رَقِي
 وَثَلَاثُ هَاتِيكَ الْمَأْذِنِ تَجَلِي مِثْلَ الْعَرَائِسِ قَدْ لَيْسَنَ الْيَلْمَقَا
 مِّنْ فَوْقِهَا أَهْلُ الْأَذَانِ تَرَسَّلُوا بِرَّثْمٍ يُشْبِهُ الْفُؤَادَ الشَّقَا
 وَالْعَشْرَةَ الْأَبْوَابُ لَمَّا أَنْ زَهَتْ فَفَتَحَتْ عَلَى الْمُشْتَاكِ بَابًا مُّغْلَقَا
 يَا حَبْدَاكَ الصَّخْنُ أَشْرَقَ وَانْحَلِي فَغَدَا بِهِ مَاءُ الْأَسِيمِ مُرَقَرَقَا
 فِيهِ الصَّحَابُ رَوَائِحًا وَغَوَادِيَا مَا بَيْنَهُ وَجَمْعًا وَتَقَرُّقَا
 مِّنْ حَوْلِهِ الْأَسْوَاقُ تُشْرِقُ فِي الدُّجَى مِثْلَ النَّهَارِ بِمَا بِهَا قَدْ عَلَقَا
 فِيهَا تَرَى مَا تَشْتَهِي وَتَلَذُّهُ وَيُوتُ قَهْوَاتٍ شَذَاهَا عَبَقَا
 هِيَ شَامْنَا أَعْلَى الْإِلَهِ مَنَارَهَا وَبِهَا آدَامَ اللَّهُ عَيْشًا رَيَقَا
 لَمْ تَرْضَ عَيْنِي غَيْرَهَا مِنْ مَنْظَرٍ وَلِذَا تَرَى قَلْبِي بِهَا مُتَعَلَقَا

وسقف الجامع كله من خارج الواح رصاص . واعظم ما فيه قبة الرصاص المتصلة بالحراب
 وهي سامية في الهواء عظيمة الاستدارة وقد استقل بها هيكل عظيم هو عماد لها يتصل من
 الحراب الى الصحن . والقبة قد انفصت الهواء فاذا استقبلتها رأيت مرأى هائلًا . ومن اي جهة
 استقبلت البلد ترى القبة في الهواء كأنها معلقة في الجو . وعدد شمساتها الزجاجية المذهبة الملونة
 اربع وسبعون . فاذا قابلتها الشمس واتصل شعاعها بها انعكس الشعاع الى كل لون منها واتصل
 ذلك بالجدار القبلي . ويتصل بالابصار منها اشعة ملونة هائلة لاتباغ العبارة تصورها . وعجوبة
 من اعجب المحاريب الاسلامية حسنًا وعجوبة صنعة يتقد ذهبًا كله . قد قامت في وسطه محاريب
 صفراء متصلة بمجداره تحفها سويريات مفتولات قتل الاسورة . فانها مخروطية بعضها احمر كأنها
 مرجان لم ير شيء اجمل منها . وله اربعة ابواب وباب تجيرون اعظمها وله وللغربي دهليز
 متسع يفضي كل دهليز منها الى باب عظيم كانت كلها مداخل للكنيسة . فبقيت على حالها
 ثم ذكر ابن جبير في الصحن عجائب من الابنية والقباب والمياه المدبرة فيه ما يطول وصفه
 واختصاره أنه قال : هذا الصحن من اجمل المناظر واحسنها . وللجامع اربع سقايات في كل جهة

لِلَّهِ أَيَّامٌ تَقَضَّتْ لِي بِهَا مَا زِلْتُ تَمُوتُ ظِلَالِهَا مُتَشَوِّقًا
 هِيَ مَشَائِي لَا حَاجِرٌ وَطَوِيلِعٌ وَمَحَلُّ أُنْسِي لَا التَّوَدُّ وَلَا التَّقَا
 وَطَنِي وَأَوَّلُ مَا وَطِئْتُ بِهَا الثَّرَى لَا زَالَ عَيْشِي عَنْ حِمَاهَا مُطْلَقًا
 لَذَّ يَا فُؤَادِي بِمَا بِهَا مِنْ مَعَشَرٍ إِنْ سَامَكَ الخَطْبُ المَهُولُ فَأَقْلَمًا

سقاية وأعطى سقاية باب جيرون . وذكر ان حول باب جيرون من الابنية الغربية ما يطول وصفه . وذكر باب جيرون فقال : يخرج من دهليز الى بلاط طويل عريض له خمسة ابواب مقوسة لها ستة اعمدة في جهة اليسار منه مشهد كبير كان فيه راس الحسين قبل ان ينقل الى القاهرة بازائه مسجد صغير لعمر بن عبد العزيز . وقد انتظمت امام البلاط ادراج ينحدر عليها الى الدهليز وهي كالتندق العظيم تتصل الى باب عظيم الارتفاع يتحدر الطرف دونه سموًا . قد حفته اعمدة كالجدوع طولًا وكالاطواد ضخامة وبجانب الدهليز اعمدة قامت عليها ستوارع مستديرة فيها حوائيت العطارين وغيرهم . وعليها شوارع مستطيلة فيها الحجر والبيوت للكرام مشرفة على الدهليز . وفوقها سطح بيت فيه سكان الحجر والبيوت وفي وسط الدهليز حوض كبير مستدير من الرخام عليه قبة نُقِلَها اعمدة من الرخام . وفي وسط الحوض ابواب صُغُر يزجج الماء بقوة فيرتفع في الهواء ازيد من القامة . وحوله ابواب صغار ترمي الماء علوًا فتخرج منها كقضبان الجين فكأنها اغصان تلك الدوحة المائة . ومنظرها ابداع من ان يوصف . وعن بين الخارج من باب جيرون في جدار البلاط الذي امامه شبه غرفة اها هيئة طاق كبير مستدير فيه طيقان من صُغُر وقد فتحت ابوابًا صغارًا على عدد ساعات النهار ودُّبِرَت تدابير هندسية . فعند انقضاء ساعة من النهار تسقط صنجتان من صفر من في نازيين من صفر قائمين على طاستين من صفر متقويتين فتبصر البازيين بمدان اعاقها للصجتين الى الطاستين ويقذفانها بسرعة بتدبير عيب تخيُّله الاوهام سخراً . فعند وقوعها يسمع لها دوي فيعودان من الاتقاب الى داخل الجدار الى الغرفة وينغلق الباب تلك الساعة بلوح اصفر . فلا يزال كذلك حتى تنقضي الساعات فتغلق الابواب كلها . ثم تعود الى حالاتها الأول ولها بالليل تدبير آخر . وذلك ان في القوس المنعطف على الطيقان المذكورة اثني عشرة دائرة من النحاس محرمة في كل دائرة زجاجة وخلف الزجاجة مصباح يدور به الماء على ترتيب مقدار الساعة . فاذا انقضت عم الزجاجة ضوء المصباح وافاض على الدائرة شعاعًا فلاحت دائرة محرمة ثم ينتقل الى الاخرى حتى تنقضي ساعات الليل . وقد وكل بها من يدبر شأنها فيعيد فتح الابواب ويسرح الصبح الى موضعه وهي التي تُسَمَّى الميقاتة . ثم ذكر في دمشق عجائب ليس من غرضنا اثباتها (للشريشي)

الْبَابُ الْخَامِسَ عَشَرَ فِي الْحِكَايَاتِ

هارون بن عبد الله والفيصل

٣٠٩ قَالَ الْقَزْوِينِيُّ: كَانَ هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَوْلَى الْأَزْدِ شَجَاعًا شَاعِرًا.
وَلَمَّا حَارَبَ الْهِنْدُ الْمُسْلِمِينَ بِالْفَيْلِ لَمْ يَقِفْ قُدَّامَ الْفَيْلِ شَيْءٌ. وَقَدْ
رَبَطُوا فِي خُرْطُومِهِ سَيْفًا هَذَا مَا طَوِيلًا ثَقِيلًا يَضْرِبُ بِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا لَا
يَرْفَعُهُ فَوْقَ رَأْسِ الْفَيْلَيْنِ عَلَى ظَهْرِهِ وَيَضْرِبُ بِهِ. فَوَثَبَ هَارُونُ وَثَبَةً
أَعْجَلَهُ بِهَا عَنِ الضَّرْبِ وَلَزِقَ بِصَدْرِ الْفَيْلِ وَتَلَقَّى بِأَنْيَابِهِ. فَجَالَ بِهِ
الْفَيْلُ جَوْلَةً كَادَ يَخْطُمُهُ مِنْ شِدَّةِ مَا جَالَ بِهِ. وَكَانَ هَارُونُ شَدِيدَ
الْخُلُقِ رَابِطَ الْجَاشِ. فَأَعْتَمَدَ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ عَلَى نَائِيهِ وَأَصْلَهُمَا مَجُوفٌ
فَأَنْقَلَعَتَا مِنْ أَصْلِهِمَا. وَأَذْبَرَ الْفَيْلُ وَبَقِيَ النَّابَانِ فِي يَدِ هَارُونِ. وَكَانَ
ذَلِكَ سَبَبَ هَزِيمَةِ الْهِنْدِ وَعَنَمِ الْمُسْلِمُونَ. فَقَالَ هَارُونُ فِي ذَلِكَ:
مَشَيْتُ إِلَيْهِ رَادِعًا مُتَمَهِّلًا وَقَدْ وَصَلُوا خُرْطُومَهُ بِجُحَامِ
فَقُلْتُ لِنَفْسِي إِنَّهُ الْفَيْلُ ضَارِبًا بِأَيْضِ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ هَذَا
فَإِنْ تَنَكَّيْتُ مِنْهُ فَعُدْرُكَ وَاضِحٌ لَدَى كُلِّ مَنْخُوبِ الْفَوَادِ عِبَامِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ السِّيفَ فِي رَأْسِ هَضْبَةٍ كَمَا لَاحَ بَرْقٌ مِنْ خِلَالِ غَمَامِ
فَعَافَسْتُهُ حَتَّى لَزِقْتُ بِصَدْرِهِ فَلَمَّا هَوَى لَازَمْتُ أَيْ لَزَامِ
وَعَدْتُ بِنَائِيهِ وَأَذْبَرَ هَارِبًا وَذَلِكَ مِنْ عَادَاتِ كُلِّ مُحَامِي

الوفاء والفضل والمعروف عند بعض الكرماء

٣١٠ حكي أنه بينما كان عمر بن الخطاب جالسا في بعض الأيام
وعنده أكابر الصحابة . وأهل الرأي والأهابة . وهو في القضايا .
مخيمكم بين الرعايا . إذ أقبل شاب من أحسن الشباب . نظيف
الأثواب . يكتفه شابان من أحسن الشباب أيضا . وقد جذباه
وسحباه . وأوقفاه بين يدي أمير المؤمنين ولبياه . فلما وقفوا بين
يديه . نظر إليهما وإليه . فقالا : يا أمير المؤمنين نحن أخوان شقيقان .
جديران باتباع الحق حقيقان . كان لنا أب شيخ كبير . حسن
التدبير . معظم في قبائله . منزه عن رذائله . معروف بفضائله .
ربانا صغارا . وأولانا متناغزارا . كما قيل في المعنى :

لنا والد لو كان للناس مثله أب آخر أغناهم بالنائب
فخرج اليوم إلى حديقة له ينتزه في أشجارها . ويقتطف يانع
أثمارها . فقتله هذا الشاب . وعدل عن طريق الصواب . ففسألك
القصاص عما جناه . وألحكم فيه بما أمرك الله . قال الراوي : فنظر
عمر إلى الشاب . وقال له : قد سميت فما الجواب . وأعلام مع ذلك
ثابت الجنان . خال عن الاستيحاء . قد خلع ثياب الطلع . ونزع
لباس الجزع . فتبسم عن مثل الجمان . وتكلم بأفصح إسان . وحيا
بكلمات حسان . ثم قال : يا أمير المؤمنين والله لتمد وعيا . في ما أدعيا .
وصدقا . في ما نطقا . وأخبرا بما جرى . وعبرا عما طرا . وسأزهر

قِصَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ . وَالْأَمْرُ فِيهَا إِلَيْكَ . إَعْلَمَ أَنِّي مُهْرِمٌ مِنَ الْعَرَبِ
 الْعَرَبَاءُ نَبَتْ فِي مَنَازِلِ الْبَادِيَةِ . وَصَبَّتْ عَلَيَّ أَسْوَدُ السِّنِينَ الْعَادِيَةِ .
 فَأَقْبَلْتُ إِلَى ظَاهِرِ هَذَا الْبَلَدِ . بِالْأَهْلِ وَالْمَالِ وَالْوَلَدِ . فَأَقْبَضَتْ بِي
 بَعْضُ طَرَائِقِهَا . إِلَى الْمَسِيرِ بَيْنَ حَدَائِقِهَا . بِنِيَاقِ إِلَى حَبِيبَاتِي . عَلَيَّ
 عَزِيزَاتِي . بَيْنَهُنَّ فَحْلٌ كَرِيمٌ الْأَصْلُ . كَثِيرُ السَّلِّ . مَلِيحُ الشَّمَكْلِ .
 حَسَنُ التَّجَاجِ . يَمِشِي بَيْنَهُنَّ كَأَنَّهُ مَلِكٌ عَلَيْهِ تَاجٌ . فَدَنَّتِ الثُّوقُ إِلَى
 حَدِيقَةٍ قَدْ ظَهَرَ مِنَ الْحَائِطِ شَجْرُهَا . فَتَنَاوَلْتَهَا بِمَشْفَرِهَا . فَطَرَدَتْهَا
 عَنْ تِلْكَ الْحَدِيقَةِ فَإِذَا شَيْخٌ قَدْ ظَهَرَ . وَتَسَوَّرَ الْحَائِطَ وَزَفَرَ . وَفِي يَدِهِ
 أَلْمِئِي حَجْرٌ . يَتِمَادِي كَأَلَيْتِ إِذَا خَطَرَ . فَضَرَبَ الْفَحْلَ بِذَلِكَ الْحَجْرِ
 فَأَصَابَ مَقْتَلَهُ وَأَبَادَهُ . فَلَمَّا رَأَيْتُ الْفَحْلَ سَطَطَ لِحْنِهِ وَأَنْقَابَ .
 تَوَقَّدَتْ فِي جَمْرَاتِ الْغَضَبِ . فَتَنَاوَلْتُ ذَلِكَ الْحَجْرَ بَعِيْنِهِ فَضَرَبْتُهُ
 بِهِ . فَكَانَ سَبَبَ حَيْنِهِ وَلَقِيَ سُوءَ مُنْقَلَبِهِ . وَالْمَرْءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ .
 بَعْدَ أَنْ صَاحَ صَيْحَةً عَظِيمَةً . وَصَرَخَ صَرَخَةً أَلِيمَةً . فَأَسْرَعْتُ هَارِبًا
 مِنْ مَكَانِي . فَلَمْ أَكُنْ بِأَسْرَعٍ مِنْ هَذَيْنِ الشَّابِّينِ فَأَمَسَا نِي .
 وَأَحْضَرَانِي كَمَا تَرَانِي . قَالَ عُمَرُ : قَدْ أَعْتَرَفْتَ . بِمَا أَعْتَرَفْتَ . وَتَعَدَّرَ
 الْخَلَاصُ . وَوَجَبَ الْقِصَاصُ . وَوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ . فَقَالَ الشَّابُّ :
 سَمِعًا وَطَوْعًا لِمَا حَكَّمَ الْإِمَامُ . وَرَضِيْتُ بِمَا أَقْبَضْتُهُ شَرِيعةً الْإِسْلَامِ .
 وَلَكِنْ لِي أَخٌ صَغِيرٌ . كَانَ لَهُ أَبُو خَيْرٍ . خَصَّهُ قَبْلَ وَفَاتِهِ بِمَالٍ جَزِيلٍ .
 وَذَهَبٍ جَلِيلٍ . وَأَحْضَرَهُ بَيْنَ يَدَيْ . وَسَامَ أَمْرَهُ إِلَيَّ . وَأَشْهَدُ اللَّهُ

عَلِيٍّ . وَقَالَ : هَذَا لِأَخِيكَ عِنْدَكَ . فَأَحْفَظْهُ جَهْدَكَ . فَأَتَّخَذَتْ لَذَلِكَ
 مَدْفِنًا . وَوَضَعَتْهُ فِيهِ وَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ إِلَّا أَنَا . فَإِنْ حَكَمْتَ الْآنَ
 بِقَتْلِي ذَهَبَ الذَّهَبُ . وَكُنْتَ أَنْتَ السَّبَبُ . وَطَالَ بِكَ الصَّغِيرُ بِحَقِّهِ .
 يَوْمَ يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَ خَلْقِهِ . وَإِنْ أَنْظَرْتَنِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ . أَقَمْتُ مِنْ
 تَبَوُّي أَمْرِ الْعُلَامِ . وَعُدْتُ وَافِيًا بِالذِّمَامِ . وَبِي مَنْ يَضْمِنُنِي عَلَى هَذَا
 الْكَلَامِ . فَأَطْرَقَ عُمَرُ سَاعَةً ثُمَّ نَظَرَ . إِلَى مَنْ حَضَرَ . وَقَالَ :
 مَنْ يَهْوُمُ عَلَى ضَمَانِهِ . وَالْعُودِ إِلَى مَكَانِهِ . قَالَ : فَنَظَرَ الْعُلَامُ إِلَى
 وُجُوهِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ النَّاطِرِينَ . وَأَشَارَ إِلَى أَبِي ذَرٍّ ذُونَ الْحَاضِرِينَ .
 وَقَالَ : هَذَا يَكْفُلُنِي . وَهُوَ الَّذِي يَضْمِنُنِي . فَقَالَ عُمَرُ : أَتَضْمَنُ يَا أَبَا
 ذَرٍّ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ . قَالَ : نَعَمْ أَضْمَنُهُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ . فَرَضِي
 الشَّابَّانِ بِضَمَانِ أَبِي ذَرٍّ . وَأَنْظَرَاهُ ذَلِكَ الْقَدْرَ . فَلَمَّا انْقَضَتْ مُدَّةُ
 الْإِمهَالِ . وَكَادَ وَقْتُهَا يَزُولُ أَوْ زَالَ . حَضَرَ الشَّابَّانِ إِلَى مَجْلِسِ عُمَرَ .
 وَالصَّحَابَةَ حَوْلَهُ كَالنُّجُومِ حَوْلَ الْقَمَرِ . وَأَبُو ذَرٍّ قَدْ حَضَرَ . وَالْحَضَمُ
 يُنْتَظَرُ . فَقَالَا : أَيْنَ الْغَرِيمُ يَا أَبَا ذَرٍّ . وَكَيْفَ يَرْجِعُ مِنْ قَدْفَرٍ . فَلَا
 نَبْرَحُ مِنْ مَكَانِنَا . حَتَّى تَفِي بِضَمَانِنَا . فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَحَقَّ الْمَلِكِ
 الْعُلَامِ . إِنْ أَنْقَضَى تَمَامُ الْأَيَّامِ . وَلَمْ يَحْضُرِ الْعُلَامُ . وَقَفْتُ بِالضَّمَانِ .
 وَأَسَلَمْتُ نَفْسِي وَبِاللَّهِ الْمُسْتَعَانَ . فَقَالَ عُمَرُ : وَاللَّهِ إِنْ تَأَخَّرَ الْعُلَامُ .
 لِأَمْضِينَ فِي أَبِي ذَرٍّ مَا أَفْتَضَّتْهُ شَرِيعَةُ الْإِسْلَامِ . فَهَمَلْتُ عِبْرَاتِ
 الْحَاضِرِينَ . وَأَرْفَضْتُ زَقْرَانَ النَّاطِرِينَ . وَعَظَمْتُ الصَّبِيحُ . وَتَزَايَدَ

الشَّيْخُ . فَعَرَضَ كِبَارُ الصَّحَابَةِ عَلَى الشَّابِّينَ أَخَذَ الدِّيَةَ . وَاعْتَنَامَ
 الْأَثْنِيَّةَ . فَأَصْرَأَ عَلَى عَدَمِ الْقَبُولِ . وَأَيًّا إِلَّا الْأَخْذَ بِثَارِ الْمُتَّوَلِ . فَيِنَّمَا
 النَّاسُ يَمُوجُونَ تَلَهُفًا لِمَاسَرٍ . وَيَصِيحُونَ تَأْسَفًا عَلَى أَبِي ذَرٍّ . إِذَا أَقْبَلَ
 الْغُلَامُ . وَوَقَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْإِمَامُ . وَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَمَّ سَلَامٍ . وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ
 مُشْرِقًا . وَيَتَكَلَّلُ عَرَقًا . وَقَالَ : قَدْ أَسَلَمْتُ الصَّبِيَّ إِلَى أَخْوَالِي . وَعَرَفْتَهُمْ
 خَفِيَّ أَحْوَالِي . وَأَطْلَعْتُهُمْ عَلَى مَكَانِ مَالِهِ وَأَمْوَالِي . ثُمَّ أَقْتَحَمْتُ
 هَاجِرَاتِ الْحَرِّ . وَوَقَيْتُ وَفَاءَ الْحُرِّ الْأَعْرَبِ . فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ صِدْقِهِ
 وَوَفَائِهِ . وَإِفْدَامِهِ عَلَى الْمَوْتِ وَأَجْتِرَائِهِ . فَقَالَ : مَنْ غَدَرَ . لَمْ يَعْفُ عَنْهُ
 مَنْ قَدَرَ . وَمَنْ وَفَى . رَحِمَهُ الطَّالِبُ وَعَفَا . وَتَحَقَّقْتُ أَنَّ الْمَوْتَ إِذَا
 حَضَرَ لَمْ يُنْجِ مِنْهُ أَحْتِرَاسٌ . وَبَادَرْتُ كَيْ لَا يُقَالَ ذَهَبَ الْوَفَاءُ مِنَ
 النَّاسِ . فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ ضَمِنْتُ هَذَا الْغُلَامَ
 وَلَمْ أَعْرِفْهُ مِنْ أَيِّ قَوْمٍ . وَلَا رَأَيْتُهُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ . وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيَّ
 مِنْ حَضَرَ فَقَصَدَنِي . وَقَالَ : هَذَا يَضْمِنُنِي . فَلَمْ أَشْتَحْسِنْ رَدَّهُ . وَأَبَتْ
 الْمُرُوءَةُ أَنْ تُخَيَّبَ قَصْدُهُ . إِذْ لَيْسَ فِي إِجَابَةِ الْقَصْدِ مِنْ بَاسٍ . كَيْ لَا
 يُقَالَ : ذَهَبَ الْفَضْلُ مِنَ النَّاسِ . فَقَالَ الشَّابَّانِ عِنْدَ ذَلِكَ : يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ . قَدْ وَهَبْنَا لِهَذَا الْغُلَامِ دَمَ آبِنَا . فَلْتُبَدَلْ وَحَشْتُهُ بِإِنْيَاسٍ .
 كَيْ لَا يُقَالَ : ذَهَبَ الْمَعْرُوفُ مِنَ النَّاسِ . فَاسْتَبَشَرَ الْإِمَامُ . بِالْعَفْوِ
 عَنِ الْغُلَامِ . وَعَجِبَ مِنْ صِدْقِهِ وَوَفَائِهِ . وَاسْتَفَزَرَ مُرُوءَةَ أَبِي ذَرٍّ
 دُونَ جُلْسَانِهِ . وَاسْتَحْسَنَ اعْتِمَادَ الشَّابِّينَ فِي اصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ

وَأَثْنَى عَلَيْهِمَا أَحْسَنَ ثَنَاءٍ وَتَمَثَّلَ بِهَذَا الْبَيْتِ :
 مَنْ يَصْنَعُ الْخَيْرَ لَمْ يَعْدَمْ جَوَائِزُهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
 ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهِمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَصْرِفَ لهُمَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ دِيَّةَ
 أَبِيهِمَا . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّمَا عَفَوْنَا عَنْهُ أُبْتِغَاءَ لُوجِهِ اللَّهِ . وَمَنْ
 نَيْتُهُ كَذَا . لَا يُتَّبَعُ إِحْسَانُهُ مَتَى وَلَا أَدَى . قَالَ الرَّاوي : فَأَعْتَدْتُهَا
 مِنْ أَنْفَسِ الْعَجَائِبِ . وَأَثْبَتَهَا فِي دِيْوَانِ الْغَرَائِبِ (للتلدي)

محمد والسبع

٣١١ قِيلَ إِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَيْعَةَ كَانَ بَطَلًا شَجَاعًا فَاتَكَ شَاعِرًا بَلِيغًا .
 قَعَزَ أَهْلَ الْيَمَامَةِ وَأَبَادَهُمْ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَجَّاجَ بْنَ يُوْسُفَ . فَكَتَبَ إِلَى
 عَامِلِهِ يُوجِّهُهُ بَتَغْلِبِ جَمْدَرٍ وَيَأْمُرُهُ بِالتَّوَجُّهِ إِلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ أَوْ يَحْمِلَهُ إِلَيْهِ
 أُسِيرًا . فَوَجَّهَ الْعَامِلُ إِلَيْهِ فَيْسَةَ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ وَجَمَلَ لَهُمُ الْجَمَائِلَ
 الْعَظِيمَةَ إِنْ هُمْ قَتَلُوا جَمْدَرَ أَوْ أَتَوْا بِهِ أُسِيرًا . فَتَوَجَّهَ الْغَيْثِيُّ إِلَى طَلَبِهِ
 فَلَمَّا دَنَوْا مِنْ مَكَانِهِ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِلَّا نَقِطَاعَ
 إِلَيْهِ وَالْقِيَامَ بِخِدْمَتِهِ . فَوَيْقَ بِذَلِكَ مِنْهُمْ وَسَكَنَ إِلَى قَوْلِهِمْ . فَيَدْنَاهُ
 مَعَهُمْ يَوْمًا إِذْ وَثَبُوا إِلَيْهِ فَشَدُّوا وَثَاقًا وَقَدِمُوا بِهِ إِلَى الْعَامِلِ . فَوَجَّهَهُ
 مَعَهُمْ إِلَى الْحَجَّاجِ . فَلَمَّا قَدِمُوا بِهِ عَلَيْهِ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ . قَالَ لَهُ : أَنْتَ
 جَمْدَرُ . قَالَ : نَعَمْ أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ . قَالَ : مَا جَرَّكَ عَلَيَّ مَا بَلَغَنِي
 عَنْكَ . قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ . كَلَبَ الزَّمَانَ . وَجَنُودَ السُّلْطَانَ .
 وَجَرَاءَةَ الْجَنَانِ . قَالَ : وَمَا بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ . قَالَ : لَوْ أَبْتَلَانِي الْأَمِيرُ

وَجَعَلَنِي مَعَ الْفُرْسَانِ لَرَأَى مِنِّي مَا يُعْجِبُهُ . قَالَ الرَّاوي : فَتَجَبَّ
 الْحَجَّاجُ مِنْ ثَبَاتِ عَمَلِهِ وَمَنْطِقِهِ . ثُمَّ قَالَ : يَا جَدْرُ إِنِّي قَازِفٌ بِكَ فِي
 حَفَاظِهَا أَسَدٌ عَظِيمٌ . فَإِنْ قَتَلْتَ كَفَانَا مَوْتَتَكَ . وَإِنْ قَتَلْتَهُ عَفَوْنَا
 عَنْكَ . قَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَرِيبَ الْفَرَجِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . فَأَمَرَ
 بِهِ فَصَفَدُوهُ بِالْحَدِيدِ ثُمَّ كَتَبَ لِعَامِلِهِ أَنْ يَرْتَادَ لَهُ أَسَدًا عَظِيمًا وَيَحْمِلَهُ
 إِلَيْهِ . فَأَرْتَادَ الْعَامِلُ أَسَدًا كَرِيهَ الْمُنْظَرِ كَثِيرًا خَيْثًا قَدْ أَفْنَى عَامَّةَ
 الْمَوَاشِي . وَأَمَرَ أَنْ يَصِيرَ فِي قَفْصِ حَدِيدٍ وَيُسْحَبَ الْقَفْصُ عَلَى عَجَلٍ .
 فَلَمَّا قَدِمَ بِهِ عَلَى الْعَجَلِ إِلَى الْحَجَّاجِ أَمَرَ بِهِ فَأُلْقِيَ فِي الْحَفَاظِ وَلَمْ يُطْعَمْ
 شَيْئًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى جَاعَ وَأَسْتَكَبَ . ثُمَّ أَمَرَ بِجَدْرٍ أَنْ يُنْزِلُوهُ إِلَيْهِ
 فَأَعطَوْهُ سَيْفًا وَأَنْزَلُوهُ إِلَيْهِ مُقِيدًا وَأَشْرَفَ الْحَجَّاجُ عَلَيْهِ وَالنَّاسُ حَوْلَهُ
 يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَسَدِ مَا هُوَ صَانِعٌ بِجَدْرٍ . فَلَمَّا نَظَرَ الْأَسَدُ إِلَى جَدْرٍ
 نَهَضَ وَوَتَبَ وَتَطَّى وَزَارَ زَيْبًا دَوَى مِنْهُ الْجِبَالِ وَأَرْتَاعَتْ مِنْهُ أَهْلُ
 الْأَرْضِ . فَشَدَّ عَلَيْهِ جَدْرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

لَيْتُ وَلَيْتُ فِي مَجَالِ ضَنْكَ كِلَاهِمَا ذُو قُوَّةٍ وَسَفْكَ
 وَصَوْلَةٍ وَبَطْشَةٍ وَقَفْكَ إِنْ يَكْشِفُ اللَّهُ قِنَاعَ الشَّكِّ

فَأَنْتَ لِي فِي قَبْضَتِي وَمُلْكِي

ثُمَّ دَنَا مِنْهُ وَضَرَبَهُ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ هَامَتَهُ . فَكَبَّرَ النَّاسُ وَأَعْجَبَ
 الْحَجَّاجُ وَقَالَ : لِلَّهِ دَرَكٌ مَا أَنْجَدَكَ . ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأَخْرَجَ مِنَ الْحَفَاظِ وَفَكَ
 وَنَاقَهُ وَقَيْدَهُ . وَقَالَ لَهُ : أَخْتَرِ إِمَامًا أَنْ تُقِيمَ عِنْدَنَا فَتُكْرِمَكَ وَنُقَرِّبَ

مَنْزِلَتِكَ . وَإِمَّا أَنْ نَأْذَنَ لَكَ فَتَلْحَقَ بِإِلَادِكَ وَنَشْرَطَ عَلَيْكَ أَنْ لَا تُحَدِّثَ مُنْكَرًا وَلَا تُؤْذِي أَحَدًا . قَالَ : بَلْ أَخْتَارُ صُحْبَتَكَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ . فَجَعَلَهُ مِنْ سُمَارِهِ وَخَوَاصِهِ . ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ وُلَّاهُ عَلَى الْيَمَامَةِ وَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ

عصيان ابرهيم بن المهدي على امير المؤمنين المأمون وما جرى له في اختفائه

٣١٢ حكي ألواقدي قال : إن إبراهيم بن المهدي أخا هارون الرشيد لما آل أمر الخلافة إلى المأمون ابن أخيه هارون الرشيد لم يبايعه بل ذهب إلى الرزي وأدعى فيها الخلافة لنفسه . وأقام ما ألكها سنة واحد عشر شهرًا وأثنى عشر يومًا وابن أخيه المأمون يتوقع منه الانتقال إلى الطاعة والانتظام في سلك الجماعة حتى ينس من عودته . فركب بخيله ورجله وذهب إلى الرزي وحاصر المدينة وأفتتحها ودخلها . قال إبراهيم عن نفسه : فحفت على دمي وخرجت مسرعًا من داري عند الظهر وأنا لا أدري إلى أين أتوجه . وكان المأمون قد جعل لمن أتاه بي مائة ألف درهم . وفيما كنت سائرًا في الطريق إذا أنا بزقاق فمشيت فيه فوجدته غير نافذ . فقلت : إنا لله وإنا إليه راجعون إن رجعت على أثري يُتاب في أمري والشارع غير نافذ فما الحيلة . ثم نظرت فرأيت في صدر الشارع عبدًا أسود قائمًا على باب دار . فتقدمت إليه وقلت له : هل عندك موضع أقيم به ساعة من النهار . فقال : نعم وفتح الباب . فدخلت إلى بيت نظيف

فِيهِ حَصِيرٌ وَبِسَاطٌ وَوَسْدٌ نَظِيفَةٌ مِنْ جُلُودٍ . ثُمَّ إِنَّ الْأَسْوَدَ أَغْلَقَ عَلَيَّ
 الْبَابَ وَمَضَى . فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سَمِعَ بِجَعَالَةِ الْمَأْمُونِ لِلَّذِي يَأْتِيهِ بِي وَطَمِعَ
 بِالرَّبْحِ وَخَرَجَ يَدُلُّ عَلَيَّ فَبَقِيتُ أَتَقَلَّى عَلَى جَمْرِ الْغَضَا . فَيِنَّمَا كُنْتُ
 أَفَكِّرُ فِي ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ وَمَعَهُ حَمَالٌ حَامِلٌ كُلِّ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ خُبْزٍ
 وَلَحْمٍ وَقِدْرًا جَدِيدَةً وَحِجْرَةً نَظِيفَةً وَكِيْرَانًا جَدْدًا فَحَطَّمَهَا عَنِ الْحَمَالِ
 وَقَالَ لَهُ : أَمْضِ بِخَيْرٍ . فَخَرَجَ وَأَقْفَلَ وَرَاءَهُ بَابَ الدَّارِ وَجَاءَ إِلَيَّ وَقَالَ
 لِي : جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا مَوْلَايَ إِنِّي رَجُلٌ حَجَّامٌ وَأَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَقَدَّرُ
 مِنِّي لِمَا أَتَوَلَّاهُ مِنْ مَعِيشَتِي . فَشَأْنُكَ أَنْتَ بِمَا لَمْ تَقَعْ عَلَيْهِ يَدِي . قَالَ
 إِبْرَاهِيمُ : وَكُنْتُ شَدِيدَ الْجُوعِ وَبِي حَاجَةٌ عَظِيمَةٌ إِلَى الطَّعَامِ فَطَبَخْتُ
 لِنَفْسِي قِدْرًا لَمْ أَذْرِ فِي عُمْرِي أَنِّي أَكَلْتُ أَلَدَّ مِنْهَا فَلَمَّا قَضَيْتُ
 أَرْبِي مِنَ الطَّعَامِ قَالَ لِي الْأَسْوَدُ : هَلْ لَكَ يَا مَوْلَايَ فِي شَرَابٍ
 فَإِنَّهُ يَنْفِي أَلَمَ وَيَدْفَعُ أَلَمَ . فَقُلْتُ لَهُ : مَا أَكْرَهُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي
 مُوَانَسَتِكَ . فَمَضَى وَجَاءَ بِي بِقَدَحٍ وَبَدَسْتِ مَلَانَ شَرَابًا مُطِيبًا وَقَالَ
 لِي : رَوْقٌ لِنَفْسِكَ مَخَافَةَ أَنْ تَتَقَرَّرَ مِنِّي . فَظَنَرْتُ فِي أَلَدَسْتِ
 فَرَأَيْتُ شَرَابًا فِي غَايَةِ الْجُودَةِ قَرَوْتُ مِنْهُ . ثُمَّ أَتَانِي بِفَاكِهِةٍ وَأَبْقَالَ
 مُخْتَلَفَةٍ . وَبَعْدَهُ قَالَ لِي : يَا مَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَقْعُدَ فِي نَاحِيَةٍ
 أَمَامَكَ وَأَتِي بِشَرَابٍ لِي فَأَشْرَبُهُ سُرُورًا بِكَ . فَقُلْتُ لَهُ : أَفَعَلْ
 فَشَرِبَ وَشَرِبْتُ . ثُمَّ دَخَلَ إِلَى خِزَانَتِهِ لَهُ فَأَخْرَجَ مِنْهَا عُودًا وَقَالَ
 لِي : لَيْسَ مِنْ قَدْرِي أَنْ أَسْأَلَكَ فِي الْغِنَاءِ وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ أَنْ

عَبْدَكَ يُعْنِي فَكَأَنَّكَ عَلُو الرَّأْيِ . فَقُلْتُ لَهُ : وَمِنْ أَيْنَ أَلَيْكَ أَنِّي أَحْسِنُ
 الْغِنَاءَ . فَقَالَ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ . مَوْلَايَ أَشْهَرُ مِنْ أَنْ يَخْفَى أَلَيْتَ أَنْتَ
 سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ خَلِيفَتَا فِي الْأَمْسِ الَّذِي جَعَلَ الْمَأْمُونُ لِمَنْ
 دَلَّهُ عَلَيْكَ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ . فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِكَ عَظُمَ الرَّجُلُ فِي عَيْنِي
 وَثَبَّتْ مَرُوءَةٌ عِنْدِي . فَتَأَوَّلْتُ الْوُدَّ وَأَصْلَحْتُهُ وَقَدَّ مَرَّ بِخَاطِرِي
 فِرَاقُ أَهْلِي وَوَلَدِي وَوَطَنِي فَعَنَيْتُ :

وَعَسَى الَّذِي أَهْدَى لِيُوسُفَ أَهْلَهُ وَأَعَزَّهُ فِي السِّجْنِ وَهُوَ أَسِيرُ
 أَنْ يَسْتَجِيبَ لَنَا وَيَجْمَعَ بَيْنَنَا وَاللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَدِيرُ
 فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الطَّرْبُ الْمَفْرِطُ وَطَابَ خَاطِرُهُ وَقَالَ لِي : يَا سَيِّدِي
 وَمَوْلَايَ أَتَأْذَنُ لِي أَنْ أُغْنِيَ مَا سَخَّ بِخَاطِرِي وَإِنْ كُنْتُ مِنْ غَيْرِ
 أَهْلِ الصَّنَاعَةِ . فَقُلْتُ : وَهَذَا مِنْ زِيَادَةِ أَدَبِكَ وَمَرُوءَتِكَ . فَأَخَذَ
 الْوُدَّ وَأَنْشَدَ :

شَكُونَا إِلَى أَحِبَابِنَا طُولَ لَيْلِنَا فَقَالُوا لَنَا مَا أَقْصَرَ اللَّيْلَ عِنْدَنَا
 وَذَلِكَ لِأَنَّ النَّوْمَ يَغْشَى عِيُونَهُمْ سَرِيعًا وَلَا يَغْشَى لَنَا النَّوْمُ أَعْيُنَا
 فَلَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُلَاقُونَ مِثْلَمَا نَلَاقِي لَكَانُوا فِي الْأَضَاجِعِ مِثْلَنَا
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَدَاخَنِي مِنَ الطَّرْبِ مَا لَا مَزِيدَ عَلَيْهِ وَأَذْهَبَ مِنِّي
 كُلُّ مَا كَانَ بِي مِنَ الْهَلَعِ فَقُلْتُ لَهُ : لَقَدْ أَحْسَنْتَ كُلَّ الْإِحْسَانِ
 وَأَذْهَبَتْ عَنِّي أَلَمُ الْأَحْزَانِ . فَرَزِدْنِي مِنْ هَذِهِ التَّرْهَاتِ فَأَنْشَدَ لِلسُّؤَالِ :
 تُعِيرُنَا أَنْ نَقِيلَ عَدِيدُنَا فَقُلْنَا لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلُ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَأَشْتَدَّ عَلَيَّ الطَّرَبُ وَنَمْتُ وَلَمْ أَسْتَيْقِظْ إِلَّا بَعْدَ
 الْعِشَاءِ . فَعَاوَدَنِي فِكْرِي فِي نَفَاسَةِ هَذَا الْحُجَامِ وَحُسْنِ آدَابِهِ . فَصُمْتُ
 ثُمَّ أَخَذْتُ خَرِيْطَةً كَانَتْ صُحْبَتِي فِيهَا دَنَا نِيرُهَا قِيَمَةً . فَرَمَيْتُ بِهَا
 إِلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ : أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تَتَصَرَّفَ فِي هَذَا وَلَكَ
 عِنْدِي الْمَزِيدُ إِنْ أَمِنْتُ مِنْ خَوْفِي . فَأَبَى أَخْذَهَا وَأَعَادَهَا عَلَيَّ بِعِزَّةٍ
 وَقَالَ : يَا مَوْلَايَ إِنَّ الصَّعَالِيكَ مِنَّا لَا قَدَرَ لَهُمْ عِنْدَكُمْ . أَاخُذْ عَلَيَّ
 مَا وَهَبِيهِ الزَّمَانُ . قُرْبُكَ وَحُلُوْلُكَ فِي مَنْزِلِي غَنَى . وَاللَّهِ لَنْ رَاجَعْتَنِي
 بِهَا لِأَقْتُلَنَّ نَفْسِي . فَأَعَدْتُ الْخَرِيْطَةَ إِلَى كُمِّي وَقَدْ أَثْقَلَنِي حَمَلُهَا
 وَأَنْصَرَفْتُ . وَلَمَّا أَتَيْتُ إِلَى بَابِ دَارِهِ قَالَ لِي : يَا سَيِّدِي إِنْ هَذَا
 الْمَكَانَ أَخْفَى لَكَ مِنْ غَيْرِهِ وَلَيْسَ عَلَيَّ فِي مَوْوَتِكَ ثِقَلٌ فَأَقِمْ
 عِنْدِي إِلَى أَنْ يُفَرِّجَ اللَّهُ عَنْكَ مَعْضَلْتُ لَهُ : بِشَرْطِ أَنْ تُنْفِقَ مِمَّا فِي
 هَذِهِ الْخَرِيْطَةِ . فَأَوْهَمَنِي الرِّضَا بِذَلِكَ الشَّرْطِ . فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ أَيَّامًا
 عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فِي الدَّعِيشِ وَهُوَ لَمْ يَصْرِفْ مِنْ الْخَرِيْطَةِ شَيْئًا .
 فَتَدَمَّتُ مِنَ الْإِقَامَةِ فِي بَيْتِهِ وَأَحْشَمْتُ مِنَ الثَّقِيلِ عَلَيْهِ . فَتَرَبَّيْتُ
 بِزِيِّ النِّسَاءِ بِالْحُفِّ وَالنَّقَابِ وَوَدَّعْتُهُ وَخَرَجْتُ . فَلَمَّا صَرْتُ فِي
 الطَّرِيقِ دَاخِلْنِي مِنَ الْخَوْفِ أَمْرٌ شَدِيدٌ وَجِئْتُ لِأَعْبُرَ الْجِسْرَ وَإِذَا
 بِمَوْضِعٍ مَرشُوشٍ فَنَظَرْتَنِي جُنْدِيٌّ مِمَّنْ كَانَ يَخْدُمُنِي فَصَاحَ وَقَالَ :
 هَذَا حَاجَةُ الْمَأْمُونِ . ثُمَّ تَمَلَّقَ بِي فَمِنْ حَلَاوَةِ الرُّوحِ دَفَعْتُهُ هُوَ وَفَرَسَهُ
 فَوَقَعَا فِي ذَلِكَ الْمَزَلِقِ فَصَارَ عِبْرَةً . وَتَبَادَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ فَأَجْتَهَدْتُ

أَنَا فِي الْمَشِي حَتَّى قَطَعْتُ الْجِسْرَ فَدَخَلْتُ شَارِعًا فَوَجَدْتُ بَابَ دَارِ
 وَأَمْرًا وَأَقْفَةً فِي الدَّهْلِيْزِ . فَقُلْتُ لَهَا : يَا سَيِّدَةَ النَّسَاءِ أَحْصِنِي دَمِي
 فَإِنِّي رَجُلٌ خَائِفٌ . فَقَالَتْ لِي : عَلَى الرَّحْبِ وَالسَّعَةِ . وَأَطَلَعَتْنِي إِلَى
 غُرْفَةٍ وَفَرَشَتْ لِي فِرَاشًا وَقَدَّمَتْ لِي طَعَامًا وَقَالَتْ : هَدَيْ رَوْعَكَ
 فَمَا عَلِمَ بِكَ مَخْلُوقٌ . فَيِنَّمَا هِيَ كَذَلِكَ إِذَا بِالْبَابِ يُطْرَقُ طَرَقًا
 عَنِيفًا . فَخَرَجْتُ وَفَتَحْتُ الْبَابَ وَإِذَا بِصَاحِبِي الَّذِي دَفَعْتُهُ عَلَى الْجِسْرِ
 وَهُوَ مُشْدُوخُ الرَّأْسِ وَدَمُهُ يُسِيلُ عَلَى ثِيَابِهِ وَلَيْسَ مَعَهُ فَرَسٌ . فَقَالَتْ
 لَهُ : يَا هَذَا مَا دَهَاكَ . فَقَالَ : إِنِّي ظَهَرْتُ بِالْغَنِيِّ وَأَنْفَلْتَ مِنِّي .
 وَأَخْبَرَهَا بِمَا جَرَى لَهُ . فَأَخْرَجَتْ لَهُ عَصَابًا وَعَصَبَتْ رَأْسَهُ وَفَرَشَتْ
 لَهُ فَنَامَ عَلَيْهِ . ثُمَّ إِنَّمَا طَلَعَتْ إِلَيَّ وَقَالَتْ : أَظُنُّكَ أَنْتَ صَاحِبَ
 الْقَضِيَّةِ . فَقُلْتُ لَهَا : نَعَمْ . فَقَالَتْ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ وَلَا تَخَفْ . ثُمَّ
 جَدَّدَتْ لِي الْكِرَامَةَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . ثُمَّ قَالَتْ لِي : إِنِّي خَائِفَةٌ
 عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ (وَعَنْتَ زَوْجَهَا) لِأَنَّهَا يَطَّلِعُ عَلَيْكَ فَيَنِمُّ بِكَ .
 فَأَلَاؤِي بِكَ أَنْ تَنَجُوَ بِنَفْسِكَ فِي خَيْرٍ . فَسَأَلْتُهَا الْمَهَلَةَ إِلَى اللَّيْلِ .
 فَقَالَتْ : لَا بَأْسَ بِذَلِكَ . فَلَمَّا جَنَّ اللَّيْلُ لَيْسَتْ زِيَّ النَّسَاءِ وَخَرَجْتُ
 مِنْ عِنْدِهَا وَأَتَيْتُ إِلَى بَيْتِ جَارِيَةٍ لِي . فَلَمَّا رَأَيْتُنِي بَكَتْ وَتَوَجَّعَتْ
 وَحَمَدَتْ اللَّهَ عَلَى سَلَامَتِي وَخَرَجَتْ وَهِيَ تُوهَمُنِي أَنَّهَا تُرِيدُ السُّوقَ
 لِلْإِهْتِمَامِ بِالضِّيَافَةِ وَظَنَنْتُ بِهَا خَيْرًا . فَمَا شَعَرْتُ إِلَّا بِإِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيَّ
 قَدْ أَقْبَلَ بِخَيْلِهِ وَرَجُلِهِ وَالْجَارِيَةَ مَعَهُ . فَاسْتَدْتَنِي إِلَيْهِ فَرَأَيْتُ الْمَوْتَ

من العبد
 وهو العبد

3454920

عِيَانًا . فَحَمَلُونِي بِالزِّيِّ الَّذِي أَنَا فِيهِ إِلَى الْمُأْمُونِ . فَعَقَدَ مَجْلِسًا عَامًا
وَأَدَخَلَنِي إِلَيْهِ فَأَمَّا مَثَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ . فَقَالَ : لَا
سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَلَا حَيَّاكَ وَلَا رَعَاكَ . فَقُلْتُ لَهُ : مَهْلًا يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ وَلِيَّ النَّارِ مُحَكَّمٌ بِالْقِصَاصِ وَلَكِنَّ الْعَفْوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى .
وَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ فَوْقَ كُلِّ عَفْوٍ كَمَا جَعَلَ ذَنْبِي فَوْقَ كُلِّ ذَنْبٍ . فَإِنْ
تَقْتُلُ قَبْعِدْلِكَ وَإِنْ تَعْفُ فَمِنْ فَضْلِكَ . ثُمَّ أَنْشَدْتُ :

ذَنْبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ وَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ

فَقَدْ يَحْكُمُكَ أَوْ لَا فَأُصْفَحُ بِحَاكِمِكَ عَنْهُ

إِنْ لَمْ أَكُنْ عِنْدَ فِعْلِي مِنَ الْكِرَامِ فَكُنْهُ

قَالَ : فَرَفَعَ الْمُأْمُونُ رَأْسَهُ وَنَظَرَ إِلَيَّ قَبْدَرْتُهُ قَائِلًا :

أَتَيْتُ ذَنْبًا عَظِيمًا وَأَنْتَ لِعَفْوِ أَهْلِ

فَإِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ وَإِنْ قَتَلْتَ فَعَدْلُ

فَرَفَعَ لِي الْمُأْمُونُ فَرَأَيْتُ وَجْهَهُ قَدْ هَشَّ وَأَسْتَرَوْحَتْ رَوَاحُ
الرَّحْمَةِ مِنْ شَمَائِلِهِ . ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَأَخِيهِ أَبِي إِسْحَاقَ وَجَمِيعَ مَنْ
حَضَرَ مِنْ خَاصَّتِهِ وَقَالَ لَهُمْ : مَاذَا تَرَوْنَ فِي أَمْرِهِ فَكُلُّ أَشَارٍ بِقَتْلِي
إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا فِي الْقِتْلَةِ . فَقَالَ الْمُأْمُونُ لِأَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ : مَا يَقُولُ
يَا أَحْمَدُ . فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ قَتَلْتَهُ فَقَدْ وَجَدْنَا مِثْلَكَ قَدْ قَتَلَ
مِثْلَهُ . وَإِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ لَمْ نَجِدْ مِثْلَكَ قَدْ عَفَا عَنْ مِثْلِهِ . فَكَسَّ الْمُأْمُونُ
رَأْسَهُ مُطْرِقًا إِلَى الْأَرْضِ سَاعَةً . ثُمَّ رَفَعَهُ وَأَنْشَدَ :

✓ قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي
 قَالَ: فَكَشَفْتُ عِنْدَ ذَلِكَ الْمِقْتَنَةَ عَنْ رَأْسِي وَكَبَّرْتُ تَكْبِيرَةً عَظِيمَةً
 فَرَحًا وَقُلْتُ: عَفَا وَاللَّهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَا بَأْسَ عَلَيْكَ
 يَا عَمَّاهُ. فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ذَنْبِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَتَفَوَّهَ مَعَهُ بِعُذْرٍ.
 وَعَفْوُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ أَنْطِقَ مَعَهُ بِشُكْرٍ وَلَكِنِّي أَقُولُ:

إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْمَكَارِمَ حَازَهَا فِي صُلبِ آدَمَ لِلْإِمَامِ السَّابِعِ
 مُلِئَتْ قُلُوبُ النَّاسِ مِنْكَ مَهَابَةً وَتَظَلُّ تُكَلِّمُهُمْ بِقَابِ خَاشِعٍ
 فَعَفَوْتَ عَمَّنْ لَمْ يَكُنْ عَنْ مِثْلِهِ عَفْوٌ وَلَمْ يُشْفَعْ إِلَيْكَ بِشَافِعٍ
 وَرَجِمْتَ أَطْفَالَكَ كَأَفْرَاحِ الْقَطَا وَخَنِينَ وَالِدَةٍ بِقَابِ جَارِعٍ
 فَقَالَ الْمَأْمُونُ: لَا تَتْرِبَ عَلَيْكَ الْيَوْمَ. وَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ وَرَدَدْتُ
 عَلَيْكَ مَالِكَ وَضِيَاعَكَ بِأَجْمَعِهَا. فَصَبَّتْ الْأَرْضَ وَأَنْشَدَتْ:

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَبْجُلْ عَلَيَّ بِهِ وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَنْتَ دَمِي
 نَأَيْتُ مِنْكَ وَقَدْ خَوَّلْتَنِي نِعْمًا هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عَدَمٍ
 فَلَوْ بَدَلْتُ دَمِي أَبْنِي رِضَاكَ بِهِ وَالْمَالَ حَتَّى أَسْلَّ النُّعْلَ مِنْ قَدَمِي
 مَا كَانَ ذَلِكَ سِوَى عَارِيَةٍ رَجَعْتَ إِلَيْكَ لَوْ لَمْ تُعْذَهَا كُنْتَ لَمْ تُلْمِ
 فَإِنْ جَعَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ إِنِّي إِلَى اللُّؤْمِ أَوْلَى مِنْكَ بِالْكَرَمِ

فَقَالَ الْمَأْمُونُ: إِنَّ مِنَ الْكَلَامِ لَدَرًّا وَهَذَا مِنْهُ. ثُمَّ خَافَ عَلَيَّ وَقَالَ
 لِي: يَا عَمُّ إِنَّ أَبَا إِسْحَاقَ أَخِي وَالْعَبَّاسَ أَشَارَا عَلَيَّ بِقِتْلِكَ. فَقُلْتُ لَهُ:
 إِنَّهُمَا نَصَحَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّكَ فَعَلْتَ بِمَا أَنْتَ أَهْلُهُ. فَقَالَ

الْمَأْمُونُ : يَا عَمُّ لَقَدْ أَمَتَ حِمْدِي بِحَيَاةِ عُدْرِكَ . وَقَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ
 وَلَمْ أُجْرِعْكَ مَرَارَةَ أُمَّتَانِ الشَّافِعِينَ . ثُمَّ إِنَّ الْمَأْمُونُ سَجَدَ وَقَبَّلَ
 الْأَرْضَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَقَالَ لِي : يَا عَمُّ أَتَدْرِي لِمَاذَا سَجَدْتُ وَقَبَّلْتُ
 الْأَرْضَ . فَقُلْتُ : نَعَمْ أَظُنُّهُ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَظْفَرَكَ بَعْدُ
 دَوَاتِكَ . فَقَالَ : مَا أَرَدْتُ هَذَا وَلَكِنْ شُكْرًا لِلَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَلْمَنِي
 الْعَفْوَ عَنْكَ فَحَدَّثَنِي أَلَانَ حَدِيثِكَ فِي اخْتِفَائِكَ . فَشَرَحْتُ لَهُ
 صُورَةَ أَمْرِي مَعَ الْحَجَّامِ وَالْجُنْدِيِّ وَأَمْرَاتِهِ وَمَا جَرَى لِي مَعَ جَارِيَتِي .
 فَأَمَرَ الْمَأْمُونُ بِإِحْضَارِ الْجَمِيعِ . قَدَمَا جَارِيَتِي وَكَانَتْ مُنْتَظِرَةً لِلْجَائِزَةِ .
 فَقَالَ لَهَا : مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ بِسَيِّدِكَ . فَقَالَتْ : الرَّغْبَةُ فِي الْمَالِ .
 فَقَالَ لَهَا الْمَأْمُونُ : أَلَيْكَ وَلَدٌ أَوْ زَوْجٌ . فَقَالَتْ : لَا . فَأَمَرَ بِضَرْبِهَا
 مِائَةَ سَوْطٍ وَخَلَدَ سِجْنَهَا . ثُمَّ أَحْضَرَ الْجُنْدِيَّ وَأَمْرَاتَهُ وَالْحَجَّامَ . فَسَأَلَ
 الْجُنْدِيَّ مَا حَمَلَهُ عَلَى مَا فَعَلَ . فَقَالَ : الرَّغْبَةُ فِي الْمَالِ . فَقَالَ لَهُ
 الْمَأْمُونُ : أَنْتَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ حَجَّامًا لِتَتَعَلَّمَ الْحِجَامَةَ . ثُمَّ طَرَدَهُ مِنَ
 الْجُنْدِيَّةِ وَأَكْرَمَ زَوْجَتَهُ وَأَمَرَ فَادْخُلُوهَا قَصْرَهُ وَقَالَ : هَذِهِ أَمْرَاةٌ
 عَائِلَةٌ تَصْلُحُ لِلْمِهْمَاتِ . ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى الْحَجَّامِ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ ظَهَرَ مِنْ
 مُرْوَةِ تَبَكِّ مَا يُوجِبُ الْمُبَالَغَةَ فِي إِكْرَامِكَ . فَسَلَّمَ إِلَيْهِ دَارَ الْجُنْدِيِّ بِمَا
 فِيهَا وَخَلَعَ عَلَيْهِ وَأَعْطَاهُ رِزْقَ الْجُنْدِيِّ وَأَجْرِي لَهُ أَلْفَ دِينَارٍ فِي كُلِّ
 سَنَةٍ . فَلَمْ يَزَلْ فِي تِلْكَ النِّعْمَةِ إِلَى أَنْ تَوَفَّاهُ اللَّهُ أَحَدِيقةَ الْإِفْرَاحِ لِلْيَمِينِي

أَبَابُ السَّادِسَ عَشَرَ
فِي الْفِكَاهَاتِ

٣١٣ كَتَبَ ابْنُ الْحَارِثِ الْكَاتِبُ الدِّيُورِيُّ إِلَى الْحَكِيمِ أَبِي
الْقَاسِمِ الْأَهْوَازِيِّ وَقَدْ فَصَدَهُ وَاللَّهُ :

رَجِمَ إِلَاهُ مُجَدِّلِينَ سَلِيمُهُمْ مِنْ سَاعِدَيْكَ مَبْضَعٌ مَبْضَعٌ
فَقَصَائِبُ تَأْتِيهِمْ بِعَصَائِبِ نُشِرَتْ فَتَطْوِي أَذْرَعًا فِي الْأَذْرَعِ
أَفْصَدْتَهُمْ بِاللَّهِ أَمْ أَفْصَدْتَهُمْ وَخَرًّا بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ الشَّرْعِ
دَسْتُ الْمَبَاضِعِ أَمْ كِنَانَةُ أَسْهُمِ أَمْ ذُو الْفَقَارِ مَعَ الْبَطِينِ الْأَتْرَعِ
غَرًّا بِنَفْسِي إِنْ لَقَيْتُكَ بَعْدَهَا يَا عَنَتْرُ الْعَبْسِيِّ غَيْرَ مُدْرَعِ
٣١٤ كَتَبَ بَعْضُ الظُّرْفَاءِ إِلَى صَاحِبِ لَهُ يَطْلُبُ خَمْرًا :

أَشْكُو إِلَيْكَ بَرَاغِيًا بَلِيَّتُهَا سُودًا إِذَا أَنْتَبَهُوا فِي اللَّيْلِ لَمْ أُنْمِ
أَصِيدُ هَذَا قَيْبِي ذَا فَيْلِدُعِي فَيَنْقُضِي اللَّيْلُ فِي صَيْدِي وَلَدَغِيهِمْ
وَقَدْ تَيَقَّنْتُ أَنِّي لَيْسَ يُنْقِذُنِي سِوَى أُنْتَهَ الْكَرَمِ يَا ابْنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ
إِبْعَثْ إِلَيَّ دَمَ الْعُنُقُودِ أَشْرِبَهَا لَكِنِّي أَنَامُ وَلَا أَشْعُرُ بِسَفْكِ دَمِي
٣١٥ قَالَ ابْنُ الدَّرَوِيِّ فِي ابْنِ أَبِي حُصَيْنَةَ الْأَحْدَبِ :

لَا تَظُنَّنَّ حَدْبَةَ الظَّهِرِ عِيَابًا فَهِيَ فِي الْحُسْنِ مِنْ صِفَاتِ الْهَلَالِ
وَكَذَلِكَ الْقِسِيِّ مُحْدُودِيَاتُ وَهِيَ أَنْكِي مِنَ الظُّبَا وَالْعَوَاجِ
وَإِذَا مَا عَلَا السَّنَامُ فِقِيهِ لِقُرُومِ الْجِمَالِ أَيُّ جَمَالِ

كُونَ اللَّهُ حَدْبَةً فِيكَ إِنْ شِئْتَ مِنْ الْفَضْلِ وَإِلَّا مِنْ الْإِفْضَالِ
فَأَتَتْ رُبُوبَةً عَلَى طَوْدٍ حِلْمٍ مِنْكَ أَوْ مَوْجَةً بِبَحْرِ تَوَالٍ
مَا رَأَتْهَا النِّسَاءُ إِلَّا تَمَنَّتْ أَنَّهَا حَبِيبَةٌ لِكُلِّ الرَّجَالِ
٣١٦ قَالَ ابْنُ دَانِيَالٍ فِي أَحَدَبٍ يُسَمَّى حَسَانًا :

قَدَمَا يُحْسِنُ قَوَامِكَ الْفَتَانَ يَا أَوْحَدَ الْأَمْرَاءِ فِي الْخُدَّانِ
يَا مُشْبِهَ الْفُصْنِ الرَّطِيبِ إِذَا أَتَيْتَنِي مِنْ حَدْبَةٍ فِيمَيْسُ كَالرِّيَّانِ
يَا مُنْجِلًا شَكْلَ الزَّمَانِ بِقَدَمِهِ حَاشَاكَ أَنْ تُعْزِي إِلَى نُقْصَانِ
مَا عَابَ قَامَتِكَ الْحُسُودُ جَهَالَةَ إِلَّا آجِبْتَ مَقَالَةَ بَيَّانِ
هَلْ تَحْسُنُ الْحَرَكَاتُ إِلَّا أَنْ يُرَى ذُو حَدْبَةٍ فِي حَلْبَةِ الْمِيدَانِ
لَوْلَاكَ مَا أَشْتَقْنَا قِيَابَ الْمُتَخَنِي مِنْ حَاجِرٍ وَأَتَلَّ مِنْ عُسْفَانَ
وَالْعُودُ أَحَدَبٌ وَهُوَ يُلْهِي مُطْرِبًا وَلَقَدْ سَمِعْتَ بِنِعْمَةِ الْعِيدَانِ
وَأَنْظُرْ سَفِينِ الْبَحْرِ لَوْلَا حَدْبَةُ فِي ظَهْرِهِ لَمْ يَقْوِ لِلطُّوْقَانِ
وَمُدِيرُ الْإِكْسِيرِ يُدْعَى أَحَدَبًا فِي عَامِهِ وَالْقِسْطُ فِي الْمِيزَانِ
وَإِذَا أَكْتَسَى الْإِنْسَانُ قِيلَ تَمَثَّلًا بِالْمَدْحِ قَامَتْ حَدْبَةُ الْإِنْسَانِ
يَفْدِيكَ فِي الْخُدَّانِ كُلُّ مُكَرَّسٍ يَمِشِي الْهُوَيْنَا مِشِيَةَ السَّرَطَانِ
مُتَجَمِّعَ الْكُتَيْبِ أَقْوَسَ قَدْ بَدَأَ فِي هَيْئَةِ الْمُتَخَوِّفِ الضَّعْفَانَ

الطيب والخليفة

٣١٧ يُحْكِي أَنْ فَلَاحًا حَصَلَ لَهُ شِدَّةٌ مِنْ مَرَضٍ آلَمَهُ وَأَصَابَ قَدَمَهُ
فَجَاءَ إِلَى طَيْبٍ وَشَكَا إِلَيْهِ الْآلَامَ وَقَالَ: أَلَمِي فِي رِجْلِي ضَاعَفَ هَمِّي


وَأَضَعَفَ هَمِي . فَقَالَ لَهُ الطَّيِّبُ : لَا بَأْسَ يَا حَبِيبُ هَذَا دَاءٌ هَمِي .
 وَعِلَاجُهُ بَيْنُ . أَعْطِنِي دِينَارًا أَصِفُ لَكَ دَوَاءً شَافِيًا . فَأَعْطَاهُ مَا أَشْتَهَى
 وَأَسْتَوْصَفَهُ الدَّوَاءَ . فَقَالَ صَمْدُهُ بِعَجَّةٍ بَيِّضَ كَثِيرَةٍ الْأَبْرَارِ . وَضَعَّ عَلَيْهِ
 عَسَلًا مُسْتَحْتَا عَلَى النَّارِ . فَقَعَلَ ذَلِكَ فَبَرَّتْ قَدَمُهُ . وَزَالَ بِالْكَلْبَةِ أ .
 فَفَكَّرَ الْفَلَّاحُ فِي أَمْرِ الطَّيِّبِ . وَقَوْلِهِ الْمُصِيبِ . فَرَأَى الرَّاحَةَ
 تَرَكَ الْفَلَاحَةَ . وَالْإِشْتِغَالَ بِعِلْمِ الطَّبِّ فَإِنَّهُ أَمْرٌ هَمِيٌّ يَسِيرٌ . وَيَأْذِي
 أَمْرٌ حَقِيرٌ . يُحْصِلُ الْمَالَ الْكَثِيرَ . فَبَاعَ آتَاتِ الزَّرَاعَةِ . وَعَزَمَ عَلَى تَعَاطِي
 مَا فِي الطَّبِّ وَالتَّعْبِيرِ مِنَ الصَّنَاعَةِ . وَجَمَعَ كُتُبًا وَدَفَاتِرَ . وَكَرَّارِيْسَ مُخْرَمَةَ
 مَنَاثِرَ . وَوَسَّعَ أَكْدَاهُ . وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ عِمَامَةً كَعِمَامَةِ . وَجَمَعَ عَقَاقِيرَ
 وَأُورَافًا وَبَسَطَ بُسْطَهُ فِي بَعْضِ الْأَسْوَاقِ وَأَشَارَ عَلَى لِسَانِ مُخْبِرٍ : أَنَّ
 الْمَكَانَ الْفَلَائِي فِيهِ طَيِّبٌ مُعَبَّرٌ وَهُوَ أَسْتَاذُ الزَّمَانِ وَعَلَامَةُ الْأَوَانِ .
 وَتَلَامِيذُهُ فِي الطَّبِّ حُكَمَاءُ الْيُونَانِ . وَفِي التَّعْبِيرِ ابْنُ سِيرِينَ وَكَرْمَانَ .
 وَتَصَدَّرَ كَأَبِي زَيْدٍ وَسَاسَانَ . عَامِلًا بِمَا قَالَهُ شَيْخُ الْبَيَانِ وَهُوَ :

الطَّبُّ أَهْوَنُ عِلْمٍ يُسْتَفَادُ فَطْرُ بَيْنَ الْأَنَامِ بِهِ طَيْرُ الزَّنَابِيرِ
 وَاجْمَعْ لَذَاكَ كَرَّارِيْسًا مَنْثَرَةً وَجَمَلَةً مِنْ حَشِيشٍ مِنْ عَقَاقِيرِ
 وَضَعْ عَلَى الرَّأْسِ بَقِيَارًا تُدَوِّرُهُ كَقَبَّةِ النَّسْرِ فِي وَزْنِ الْأَمْنَابِيرِ
 وَاجْمَعْ مَعَاجِينَ مِنْ رَبِّ مُخْلَطَهَا وَاسْتَحَقْ سَنُوقًا وَاسْتَحَالِ الْعَوَاوِيرِ
 وَسَمِّ مَا شِئْتَ مِنْ أَسْمَاءِ مَغْرِبَةٍ كَالسِّنْدِ وَالْهِنْدِ وَالسَّرْحَا وَخُنْفُورِ
 وَفُلٍ مِنَ الْهِنْدِ جَاهَذَا وَمِنْ عَدَنِ هَذَا وَهَذَا أَتَى مِنْ مَلِكٍ فَتَنْوِرِ

أَلْبَابُ السَّابِعِ عَشَرَ فِي النُّوَادِرِ

مدينة الزهراء في الاندلس

٣١٩ كَانَ الْخَلِيفَةُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ كَلَفًا بِعِمَارَةِ الْأَنْدَلُسِ وَإِقَامَةِ
مَعَالِمِهَا وَتَحْلِيدِ الْأَثَارِ الدَّالَّةِ عَلَى قُوَّةِ الْمَلِكِ وَعِزَّةِ السُّلْطَانِ . فَأَفْضَى بِهِ
إِلَى عِرَاقٍ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ أَبْتَنَى مَدِينَةَ الزَّهْرَاءِ الْبِنَاءَ الشَّائِعَ ذِكْرَهُ
الْمُنْتَشِرَ صِدْقَهُ . وَأَسْتَفْرَعَ جَهْدَهُ فِي تَمْصِيحِهَا وَإِثْقَانِ قُصُورِهَا وَزَخْرَفَةِ
مَصَانِعِهَا . فَاسْتَدْعَى عَرَبًا مُدَيِّنِينَ وَحَشَدَ بُرْعَاءَ الْبَنَائِينَ مِنْ كُلِّ قَطْرِ
فَوَفَدُوا عَلَيْهِ حَتَّى مِنْ بَغْدَادَ وَالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ . ثُمَّ أَخَذَ فِي بِنَاءِ الْمُسْتَزْهَرَاتِ
وَإِنشَاءِ مَدِينَةِ الزَّهْرَاءِ الْمَوْصُوفَةِ بِالْقُصُورِ الْبَاهِرَةِ . وَأَقَامَهَا بِطَرُقِ
الْبَلَدِ عَلَى ضِفَّةِ نَهْرِ قَرْطَبَةَ . وَنَسَقَ فِيهَا كُلَّ اقْتِدَارِ مُهْجَرِ وَنِظَامِ .
وَكَانَ قَصْرُ الْخَلِيفَةِ مُتَاهِيًا فِي الْجَلَالَةِ وَالْفَخَامَةِ . أَطْبَقَ النَّاسُ عَلَى أَنَّهُ لَمْ
يُنَبِّئْ مِثْلَهُ فِي الْإِسْلَامِ الْبَتَّةَ . وَمَادَ خَلَّ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ النَّائِيَةِ
وَالْتَحَلَ الْخَلِيفَةَ إِلَّا وَكُلُّهُمْ قَطَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرَلَهُ شَيْبًا بَلْ لَمْ يَسْمَعْ بِهِ بَلْ لَمْ
يَتَوَهَّمْ كَوْنَ مِثْلِهِ . وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا السَّطْحُ الْمُرْدُ الْمُسْرَفُ عَلَى
الرُّوضَةِ الْمُبَاهِيِ بِمَجْلِسِ الذَّهَبِ وَالْقَبَّةِ . وَعَجِيبٌ مَا تَعَمَّنَهُ مِنْ إِثْقَانِ
الصَّنْعَةِ وَفَخَامَةِ الْهَيْمَةِ وَحُسْنِ الْمُسْتَشْرِفِ وَبِرَاعَةِ الْمَلْبَسِ وَالْحَلَّةِ مَا بَيْنَ
مَرْمَرِ مَسْنُونٍ وَذَهَبِ مَصُونٍ وَعَمْدٍ كَانَمَا أُفْرِغَتْ فِي الْقَوَالِبِ . وَمَثَائِلِ

لَا تُهْدَى الْأَوْهَامُ إِلَى سَبِيلِ اسْتِقْصَاءِ التَّعْبِيرِ عَنْهَا (الْكُفَى مَثَلًا). وَكُنْتُ
 تَرَى فِي مَقْصُورَةِ الْخَلِيفَةِ بَرَكَةَ يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا بِصَنْعَةِ مُحْكَمَةٍ وَفِي وَسْطِهَا
 نَعُومٌ أَسَدٌ عَظِيمٌ الصُّرُورَةِ بَدِيعُ الصَّنْعَةِ شَدِيدُ الرُّوعَةِ. لَمْ يُشَاهَدْ أَبْهَى
 مِنْهُ فِيمَا صَوَّرَ الْمُلُوكُ فِي غَايِرِ الدَّهْرِ. مَطْلِي بِذَهَبٍ إِبْرِيذٍ وَعَيْنَاهُ
 جَوْهَرَتَانِ لَهْمَا وَبَيْضٌ شَدِيدٌ. فَمِجُّ الْمَاءِ فِي تِلْكَ الْبَرَكَةِ مِنْ فِيهِ فَيَبْهَرُ
 الْمُنَاطِرَ بِحُسْنِهِ وَرُوعَةِ مَنْظَرِهِ وَتَجَاجُعِهِ صَبِيحًا. فَتُسْقَى مِنْ مُجَاجِعِهِ جِنَانٌ هَذَا
 الْقَصْرِ عَلَى سَعْتِهَا وَيَسْتَفِيضُ عَلَى سَاحَاتِهِ وَجَنَابَاتِهِ. وَهَذِهِ الْبَرَكَةُ
 وَمِثْلَاهَا مِنْ أَعْظَمِ آثَارِ الْمُلُوكِ فِي غَالِبِ الدَّهْرِ لِتَخَامَةِ بُنْيَانِهَا. وَمَا
 يُخَصُّ سَائِرَ الْبَنَائِ فَكَانَ النَّاصِرُ قَدْ  إِلَيْهَا الرُّخَامَ الْأَبْيَضَ
 الْمُجَمَّعَ مِنْ رِيَّةٍ وَالْأَبْيَضَ مِنْ غَيْرِهَا وَالْوَرْدِيَّ وَالْأَخْضَرَ مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ
 وَبَنَى فِي الْقَصْرِ الْمَجْلِسَ وَجَعَلَ فِي وَسْطِهِ الْيَتِيَّةَ الَّتِي اتَّخَفَ النَّاصِرُ
 بِهَا إِلْيُونَ مَلِكُ قُسْطَنْطِينِيَّةَ. وَكَانَتْ قَرَامِدُ هَذَا الْقَصْرِ مِنْ
 الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَهَذَا الْمَجْلِسُ فِي وَسْطِهِ صَهْرٌ يَجُوعُ عَظِيمٌ تَمْلُوءُ بِالزَّبِيقِ.
 وَكَانَ فِي كُلِّ جَانِبٍ مِنْ هَذَا الْمَجْلِسِ ثَمَانِيَّةُ أَبْوَابٍ قَدْ انْتَعَدَتْ عَلَى حَنَائِهَا
 مِنْ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ الْمُرْصَعِ بِالذَّهَبِ وَأَصْنَافِ الْجَوْاهِرِ قَامَتْ عَلَى
 سَوَارٍ مِنْ الرُّخَامِ الْمَلُونِ وَالْبَلُورِ الصَّافِي. وَكَانَتْ الشَّمْسُ تَدْخُلُ
 عَلَى تِلْكَ الْأَبْوَابِ فَيَضْرِبُ شُعَاعُهَا فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَحَيْطَانِهِ فَيَصِيرُ
 مِنْ ذَلِكَ نُورٌ يَأْخُذُ بِالْأَبْصَارِ. وَكَانَ بِنَاءُ الزُّهْرَاءِ فِي غَايَةِ الْإِثْمَانِ
 وَالْحُسْنِ فِيهَا مِنَ الْمَرْمَرِ وَالْعَمَدِ كَثِيرٌ وَأَجْرَى فِيهَا الْمِيَادُ وَأَحْدَقَ بِهَا

al-basra

Basra.

Basra.

الْبَسَائِينَ وَقَدْ اتَّقَنَهُ إِلَى الْغَايَةِ وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا طَائِلَةً . وَوَضَعَ فِي
 وَسَطِ الْجَبْرِ قُبَّةً مِنْ زُجَاجٍ مُلَوَّنٍ مَنقُوشٍ بِالذَّهَبِ وَجَلَبَ الْمَاءَ عَلَى
 رَأْسِ الْقُبَّةِ بِتَدْيِيرِ أَحْكَمِهِ الْمُهَنْدِسُونَ . فَكَانَ الْمَاءُ يَنْزِلُ مِنْ أَعْلَى الْقُبَّةِ
 عَلَى جَوَانِبِهَا مُحِيطًا بِهَا وَيَتَّصِلُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَكَانَتْ قُبَّةُ الزُّجَاجِ فِي
 عِلَالَةِ مِمَّا سَكَبَ خَلْفَ الزُّجَاجِ لَا يَفْتَرُّ مِنَ الْجُرِيِّ وَتُوقَدُ فِيهَا الشُّعُوعُ
 فَيُرَى لِذَلِكَ مَنظَرٌ بَدِيعٌ . وَتَمَّ بِنَاءُ الزَّهْرَاءِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ر (للقري)

عجائب مصر منها المقياس والاهرام والنيل

٣٢٠ قَالَ ضِيَاءُ الدِّينِ بْنِ الْأَثِيرِ فِي وَصْفِ مِصْرَ : وَلَقَدْ شَاهَدْتُ
 مِنْهَا بِلْدَانِ شَهْدٍ بِفَضْلِهِ عَلَى الْبِلَادِ . وَوَجَدْتُهُ هُوَ الْمِصْرَ وَمَا عَدَاهُ فَهُوَ
 السَّوَادُ . فَمَا رَأَاهُ رَأَى إِلَّا مَلَأَ عَيْنُهُ وَصَدْرَهُ . وَلَا وَصَفَهُ وَاصْفُ إِلَّا عِلِمَ
 أَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ قَدْرَهُ . وَبِهِ مِنْ عَجَائِبِ الْأَثَارِ مَا لَا يَضِيظُهَا الْعِيَانُ فَضَالًا
 عَنِ الْأَخْبَارِ . مِنْ ذَلِكَ الْهَرَمَانِ اللَّذَانِ هَرَمِ الدَّهْرِ وَهَمَا لَا يَهْرَمَانِ .
 قَدْ اخْتَصَّ كُلُّ مِنْهُمَا بِعِظَمِ الْبِنَاءِ . وَسَعَةِ الْفِنَاءِ . وَبَلَغَ مِنَ الْإِرْتِفَاعِ
 غَايَةً لَا يَبْلُغُهَا الطَّيْرُ عَلَى بُعْدِ تَخْلِيْقِهِ . وَلَا يَذْرُكُهَا الطَّرْفُ عَلَى مَدَى
 تَحْدِيقِهِ . فَإِذَا أُضْرِمَ بِرَأْسِهِ قَبَسٌ ظَنَّهُ الْمُتَأَمِّلُ نَجْمًا . وَإِذَا أُسْتَدَارَ عَلَيْهِ
 قَوْسُ السَّمَاءِ كَانَ لَهُ سَهْمًا . وَمِنْ عَجَائِبِ مِصْرَ الْمِيقَاسُ الَّذِي يُعْتَبَرُ فِيهِ
 قَدْرُ زِيَادَةِ قَيْضِ النَّيْلِ كُلِّ سَنَةٍ . وَابْتِدَاؤُهُ مِنْ شَهْرِ جُوتَةَ وَمُعْظَمُ أَتْيَاهِ
 أُغْشِتُ وَأَخْرُهَا أَوَّلُ شَهْرِ الْكُتُوبِ . وَالْمِيقَاسُ عُمُودُ رُخَامٍ سُمِّرَ فِي مَوْضِعٍ
 يُتَخَصَّرُ فِيهِ الْمَاءُ عِنْدَ أَتْيَاهِ إِلَيْهِ . وَهُوَ مُفَصَّلٌ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ

ذِرَاعًا. وَكُلُّ ذِرَاعٍ مُفَصَّلَةٌ عَلَى أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ قِسْمًا أَقْسَامًا مُتَسَاوِيَةً
تُعْرَفُ بِالْأَصَابِعِ. فَإِذَا اسْتَوَى الْمَاءُ تِسْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فِي الْقَيْضِ فَهِيَ
الْغَايَةُ عِنْدَهُمْ فِي طَيْبِ الْعَامِ. وَرَبَّمَا كَانَ الْمَاءُ فِيهَا كَثِيرًا الْعُمُومِ الْقَيْضِ.
وَالْمُتَوَسِّطُ مَا اسْتَوَى سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَهُوَ أَحْسَنُ مِمَّا زَادَ عَلَيْهِ. وَالَّذِي
يَسْتَحِقُّ بِهِ السُّلْطَانَ خِرَاجَهُ سِتَّ عَشْرَةَ ذِرَاعًا فَصَاعِدًا. وَعَالِيهَا تُطَيُّ

الْبَشَارَةُ لِلَّذِي يَرْقُبُ الزِّيَادَةَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَيُعَلِّمُ بِهَا مَبَاوِمَهُ

وَمِنَ الْمَبَانِي الَّتِي يَبْلَى الزَّمَانُ وَلَا تَبْلَى وَتَدْرُسُ مَعَالِمَهُ وَأَخْبَارَهَا لَا
تَدْرُسُ الْأَهْرَامُ الَّتِي بِأَعْمَالِ مِصْرَ. وَهِيَ عَلَى نَحْوِ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ فِي
الصُّخْرَاءِ الَّتِي يُفَضَى مِنْهَا إِلَى الْأِسْكَندَرِيَّةِ. وَهِيَ قَدِيمَةُ الْعَهْدِ مُعْجِزَةٌ
الْبِنَاءِ غَرِيبَةُ الْمَنْظَرِ مُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ كَأَنَّهَا الْقَبَابُ الْمَضْرُوبَةُ. قَدْ قَامَتْ
فِي جَوِّ السَّمَاءِ لِأَسْمَاءِ الْإِثْنَانِ مِنْهَا. فِي سَعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمَا مِنْ رُكْنِهِ إِلَى
رُكْنِهِ ثَلَاثُمِائَةِ خُطْوَةٍ وَسِتُّ وَثَلَاثُونَ خُطْوَةً مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ فِي رَأْيِ
الْعَيْنِ. وَرَبَّمَا أَمَكْنَ الصُّعُودُ إِلَيْهَا عَلَى خَطَرٍ وَمَشَقَّةٍ فَتَلْقَى أَطْرَافَهَا الْمُحَدَّدَةَ
كَأَوْسَعِ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّحَابِ. قَدْ أُقِيمَتْ مِنَ الصُّخُورِ الْعِظَامِ
الْمُنْحَوْتَةِ وَرُكِبَتْ تَرْكِيبًا بَدِيعَ الْإِلْصَاقِ يَكَادُ يُعْجِزُ أَهْلَ الْأَرْضِ
تَنْقِضُ بُنْيَانَهَا. أَمَّا الْأَهْرَامَانِ الْعِظِيمَانِ فَمُخَاذِيَانِ لِلْمُسْتَطَاطِ. كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا جِسْمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْحِجَارَةِ مُرَبَّعُ الْقَاعِدَةِ. إِرْتِفَاعُ عَمُودِهِ أَرْبَعُ مِائَةِ
ذِرَاعٍ يُحِيطُ بِهَا أَرْبَعَةُ سَطُوحٍ مُتَسَاوِيَاتٍ الْأَضْلَاعِ وَفِي أَعْلَاهُ سَطْحٌ
مُرَبَّعٌ رَحْبٌ. وَهُمَا مَعَ هَذَا الْعِظَمِ مِنْ إِحْكَامِ الصَّنْعَةِ وَإِثْنَانِ

Daily

Curios.

الهندسة وحسن التقدير بحيث إنه لم يتأثر بعصف الرياح وهطل
السحاب وزعزعة الزلازل . وهذا البناء ليس بين حجارته بلاط إلا
ما يتخيل أنه ثوب أبيض فرش بين حجرين أو ورقة لا يتخلل بينهما
الشعرة . وطول الحجر منها خمسة أذرع في سمك ذراعين . قال بعضهم :
ما سمعت بشيء عظيم فحجته إلا رأيتُه دون صفته إلا الهرمين . فإني
لما رأيتهما كان رويتهما أعظم من صفتيهما . وقد اختلفوا في من بنى
الأهرام . قال بعضهم :

حسرت عقول ذوي النهى الأهرام واستصغرت لعظيها الأجرام
مُسُّ مؤنثة البناء شواهد قصرت لعال دونهن سهام
لم أدر حين كبا التفكير دونها واستوهمت لعجيبها الأوهام
أقبور أملاك الأعاجم هن أم طلسم رمل هن أم أعلام
وزعم بعضهم أن الأهرام بمصر قبور ملوك عظام بها آثروا أن
يتميزوا بها على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميزوا عنهم في حياتهم
فسبق ذكرهم على تطاول الدهور . قال أمية بن عبد العزيز :

بعيشك هل أبصرت أحسن منظرًا على ما رأت عينك من هرمي مصر
أنافا بأعناق السماء وأشرفًا على الجواشرف السماء أو اللسير
وقال الفقيه عمارة الغني الشاعر :

خيلي ما تحت السماء بنية تمايل في إتقانها هرمي مصر
تنزه طرفي في بديع بناها ولم بتنزه في المراد بها فكري

أعدان

وَقَالَ سَيْفُ الدِّينِ بْنِ حَبَّارَةَ :

لِلَّهِ أَيُّ غَرِيبَةٍ وَعَجِيبَةٍ فِي صَنْعَةِ الْأَهْرَامِ لِلْأَلْبَابِ
 أَخَفَتْ عَنِ الْأَسْمَاعِ قِصَّةَ أَهْلِهَا وَقَصَّتْ عَلَى الْأَنْبَاءِ كُلِّ نِقَابِ
 فَكأنَّمَا هِيَ كَالْحَيَامِ مُقَامَةٌ مِنْ غَيْرِ مَا عَمِدٍ وَلَا أَطْنَابِ
 قَالَ الْقُضَاعِيُّ : مِنْ عَجَائِبِ مِصْرَ النَّيْلِ . قَالُوا لَيْسَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ
 نَهْرٌ أَطْوَلُ مِنَ النَّيْلِ . لِأَنَّ مَسِيرَهُ شَهْرٌ فِي بِلَادِ الْإِسْلَامِ وَشَهْرَانِ فِي
 بِلَادِ النَّوْبَةِ وَأَرْبَعَةٌ أَشْهُرٍ فِي الْخُرَابِ إِلَى أَنْ يَخْرُجَ بِبِلَادِ الْقَمَرِ خَلْفَ
 خَطِّ الْإِسْتِوَاءِ . وَلَيْسَ فِي الدُّنْيَا نَهْرٌ يَصُبُّ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ
 وَيَمْدُ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ عِنْدَ انْتِقَاصِ الْمِيَاهِ وَالْأَنْهَارِ كُلِّهَا وَيَزِيدُ بِتَرْتِيبِ
 وَيَنْقُصُ بِتَرْتِيبِ إِلَّا النَّيْلُ . وَجَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى سَقِيًّا يُزْرَعُ عَلَيْهِ وَيُسْتَعْنَى
 عَنِ الْمَطَرِ بِهِ فِي زَمَانِ الْقَيْظِ إِذَا نَضَبَ الْمِيَاهُ . قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ :

مَا أَعْجَبَ النَّيْلَ مَا أَبْهَى شَمَائِلَهُ فِي ضِفْتَيْهِ مِنَ الْأَشْجَارِ أَدْوَاحُ
 مِنْ جَنَّةِ الْخُلْدِ فَيَاضُ عَلَى تَرَعٍ تَهْبُ فِيهَا هُبُوبُ الرِّيحِ أَرْوَاحُ
 لَيْسَتْ زِيَادَتُهُ مَاءً كَمَا زَعَمُوا وَإِنَّمَا هِيَ أَرْزَاقُ وَأَرْبَاحُ

(اخبار مصر والقاهرة لجلال الدين السيوطي)

عنترة والاسد

٣٢١ قَالَ الرَّائِي : وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ تَوَعَّلَ عَنْتَرٌ فِي الْبَرِّ بِالْجَمَالِ
 وَالنَّعْمِ . وَقَصَدَ بِهَا الرَّوَّابِيَّ وَالْأَكْمَ . إِلَى أَنْ حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ . وَبَعْدَ
 عَنْ حَيِّ عَبَسَ . فَقَصَدَ شَجَرَةً مِنَ الْأَشْجَارِ . يَسْتَظِلُّ بِهَا مِنْ حَرِّ النَّهَارِ .

وَسُرِحَتِ الْأَغْنَامُ تُرْعَى. فِي ذَلِكَ الْمَرْعَى. وَإِذَا هُوَ بِأَسَدٍ كَبِيرٍ مِنْ بَطْنِ
 الْوَادِي ظَهَرَ يَمْشِي وَيَنْجَتِرُ. أَفْطَسُ الْمُنْخَرِ. يَطِيرُ مِنْ عَيْنِهِ الشَّرْرُ. يَقْلِبُ
 الْوَادِي إِذَا هَمَرَ. بِأَنْيَابِ أَحَدٍ مِنَ النَّوَابِ. وَتَخَالِبُ أَمْرٌ مِنَ الْمُصَابِ.
 شَدُوقٌ شَدَقَمٌ. عَبُوسٌ أَدَقَمٌ. تَسْمَعُ الرَّعْدَ إِذَا هَمَّهُمْ وَدَمْدَمٌ. يَلْمَعُ الْبَرْقُ
 مِنْ عَيْنِهِ إِذَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ وَأَعْتَمَ. شَدِيدُ الْحَيْلِ صَعْبُ الْمِرَاسِ. عَرِيضُ
 الْكَتِفِ كَبِيرُ الرَّاسِ. فَلَمَّا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَشَمَّتِ الْحَيْلُ رَأَتْهُ
 قَرَّتْ مِنْ هَيْبَتِهِ. وَكَذَلِكَ النَّوَقُ وَالْجَمَالُ. شَرَدَتْ فِي الْيَمِينِ وَالشِّمَالِ.
 فَلَمَّا نَظَرَ عَنَتْرُ. إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ الْمُنْكَرِ. نَزَلَ إِلَى الْوَادِي حَتَّى يُبْصِرَ.
 وَالسَّيْفُ فِي يَدِهِ مُشَهَّرٌ. وَإِذَا هُوَ بِالْأَسَدِ رَابِطٌ بِأَسْطِ يَدَيْهِ. وَهُوَ
 يَلْعَبُ بِدَنْبِهِ وَيَضْرِبُ بِهِ جَنْبِيهِ. وَالشَّرْرُ يَطِيرُ مِنْ عَيْنِهِ. فَعِنْدَ ذَلِكَ
 زَعَقَ عَنَتْرُ عَلَيْهِ زَعَقَةً دَوَتْ بِهَا الْجِبَالُ. وَقَالَ مَرْحَبًا بِكَ يَا أَبَا
 الْأَشْبَالِ. يَا كَلْبَ الْفُلَا. يَا نَحْسَ وَحُوشِ الْبَيْدَا. فَلَقَدْ أَبَدَيْتَ
 بِأَسْكَ وَصَوْلَتِكَ. وَأَفْتَحْتَ بِهَيْمَتِكَ وَهَمَمَتِكَ. فَلَا شَكَّ أَنَّكَ مَلِكُ
 السَّبَاعِ. وَسُلْطَانُهُمُ الْمُطَاعُ. وَلَكِنْ عُدَّ بِالْحَيْبَةِ وَالْإِذْلَالِ. فَمَا أَنَا
 كَمَنْ لَا قِيَّتَهُ مِنَ الرِّجَالِ. أَنَا مُهْلِكُ الْأَبْطَالِ. أَنَا مُبْتِمُّ الْأَطْفَالِ.
 فَأَنَا لَا أَرْضَى أَنْ أَقْتُلَكَ بِسِنَانٍ وَلَا بِحُسَامٍ. وَلَا بُدَّ أَنْ أَسْقِيكَ كَأْسَ
 الْحِمَامِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَلْقَى السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ وَحَمَلَ عَلَى السَّبْعِ وَهُوَ يُنْشِدُ:
 يَا أَيُّهَا السَّبْعُ الْهَجُومُ عَلَى الرَّدَى هَا قَدْ بَقِيَتْ مَعْضَرًا مَنُوبًا
 أَتُرِيدُ أَمْوَالِي تَكُونُ مُبَاحَةً هَا قَدْ تَرَكَتْكَ بِالِدِمَا مَخْضُوبًا

شَرَدَتْ أَعْنَامِي وَلَمْ تَكُ عَالِمًا أَنِّي هِزْبٌ لَا أَزَالُ مُرُوبًا
 هُذِي فَمَا لِي فِيكَ يَا كَلْبَ الْفَلَا هَلَا شَهِدْتَ مَوَاقِعًا وَحُرُوبًا
 لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا تَلْتَقِي مِنِّي وَتُضْحِي لِلْحِمَامِ شُرُوبًا
 لَمْ تَأْتِ تَحْوِي بَتْنِي صَيْدًا فَقَدْ وَأَفَاكَ حَفْكَ عَاجِلًا مَصْبُوبًا
 ثُمَّ هَجَمَ عَلَى الْأَسَدِ وَوَقَعَ عَلَيْهِ كَوْقُوعَ الْبَرْدِ . وَنَفَخَ عَلَيْهِ مِثْلَ
 الثُّعْبَانِ الْأَسْوَدِ . وَوَثَبَ عَلَيْهِ حَتَّى سَاوَاهُ فِي وَثْبَتِهِ . وَصَرَخَ عَلَيْهِ
 صَرَخَةً أَعْظَمَ مِنْ صَرَخَتِهِ . وَقَبَضَ عَلَى فَمِهِ بِكَفِّهِ . وَأَتَكَأَ عَلَيْهِ
 فَشَقَّ حَنَكِيهِ . إِلَى حَدِّ كَفِّهِ . وَصَاحَ صَيْحَةً أَرْعَجَ بِهَا الْوَادِيَّ وَجَانِبِيهِ .
 وَصَبَرَ عَلَى الْأَسَدِ حَتَّى قَضَى عَلَيْهِ (سيرة عنتر لابن اسمعيل)

حرق

ذكر القهوة

٣٢٢ إعلم أن القهوة هي النوع المتخذ من قشر البن أو منه مع حبه
 النجيم أي المقلبي . ووصفتها أن يوضع القشر إما وحده وهي العشرية
 أو مع البن النجيم المدقوق وهي البنية في ماء . ثم يغلى عليه حتى
 تخرج خاصيته . ومنهم من يجد غاية اعتدال استوائها بطعم مذاقها
 إلى المرارة . ثم تشرب . فمن قائل بحماها يري أنها الشراب الطهور المبارك
 على أزبائها . الموجبة للنشاط والإعانة على ذكر الله تعالى وفعل
 العبادة لطاؤها . ومن قائل بحرمتها مفرط في ذمها والتشنيع على
 شربها . وأكثر فيها من الجانبين التصانيف والفتاوى . وبالعاقلة
 بحرمتها فادعى أنها من الخمر وقاسها به وساوى . وبعضهم نسب إليها

الْأَضْرَارَ بِالْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الدَّعَاوَى وَالتَّعَصُّبَاتِ
 الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى الْجِدَالِ وَالْفِتَنِ . وَأَمَّا اشْتِقَاقُ اسْمِ الْقَهْوَةِ (كَمَا قَالَ الْعَلَّامَةُ
 أَنْفَرُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي يَزِيدٍ فِي مُؤَلَّفِهِ إِثَارَةُ النَّخْوَةِ بِحِلِّ الْقَهْوَةِ)
 فَمِنْ الْإِقْتِهَاءِ وَهُوَ الْإِجْتَوَاءُ أَيُّ الْكَرَاهَةِ . أَوْ مِنْ الْإِقْتِهَاءِ بِمَعْنَى الْإِقْتَادِ
 مِنْ أَقْهَى الرَّجُلِ عَنِ الشَّيْءِ أَيُّ قَعْدَعْنَهُ وَكَرَاهَهُ كُلِّ شَيْءٍ وَالْقَعُودُ
 عَنْهُ بِحَسَبِهِ . وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الْحُمْرَةُ قَهْوَةً لِأَنَّهَا تُقَهِّي أَيُّ تَكْرِهُ الطَّعَامَ أَوْ
 تُقَعِدُّ عَنْهُ أَوْ تُقَعِدُّ عَنِ النَّوْمِ . وَكَانَ ظُهُورُهَا وَانْتِشَارُهَا عَلَى يَدِ جَمَالِ
 الدِّينِ بْنِ سَعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِالذَّبْحَانِيِّ . وَكَانَ مُتَوَلِّيًا لِرِوَيْفَةِ تَضَمُّجِ
 الْفِتَاوَى بَعْدَنَ . وَسَبَبُ إِظْهَارِهِ لَهَا أَنَّهُ كَانَ عَرَضَ لَهُ أَمْرٌ أَقْتَضَى لَهُ
 الْخُرُوجَ مِنْ عَدَنَ إِلَى بَرِّ الْأَحْجَمِ فَأَقَامَ بِهِ مُدَّةً فَوَجَدَ أَهْلَهُ يَسْتَعْمِلُونَ الْقَهْوَةَ
 وَلَمْ يَعْلَمْ لَهَا خَاصِيَّةً . ثُمَّ عَرَضَ لَهُ لَمَّا رَجَعَ إِلَى عَدَنَ مَرَضٌ فَتَذَكَّرَهَا فَشَرِبَهَا
 فَنَفَعَتْهُ فِيهِ . وَوَجَدَ فِيهَا مِنْ الْخَوَاصِّ أَنَّهَا تُذْهِبُ النُّعَاسَ وَالْكَسَلَ
 وَتُورِثُ الْبَدْنَ خِفَّةً وَنَشَاطًا . فَلَمَّا سَلَكَ طَرِيقَ التَّصَوُّفِ صَارَ هُوَ
 وَغَيْرُهُ مِنَ الصُّوفِيَّةِ بَعْدَنَ يَسْتَعِينُونَ بِشُرْبِهَا عَلَى مَا ذَكَرْنَا . ثُمَّ تَتَابَعُ
 النَّاسُ بَعْدَنَ عَلَى شُرْبِهَا لِلِاسْتِعَانَةِ بِهَا عَلَى مُطَالَعَةِ الْعِلْمِ وَغَيْرِ ذَلِكَ
 مِنْ الْحِرْفِ وَالصَّنَاعَاتِ وَلَمْ تَرَلْ فِي انْتِشَارِ . قَالَ بَعْضُهُمْ فِي وَصْفِهَا :
 يَا قَهْوَةَ تُذْهِبُ هَمَّ الْفَتَى أَنْتِ لِحَاوِي الْعِلْمِ نَعْمَ الْمُرَادُ
 شَرَابُ أَهْلِ اللَّهِ فِيهَا الشِّفَا لِطَالِبِ الْحِكْمَةِ بَيْنَ الْعِبَادِ
 نَطَبُهَا قِشْرًا فَتَانِي لَنَا فِي نَكْمَةِ الْمِسْكِ وَلَوْنِ الْمِدَادِ

فِيهَا نَا تَبْرٌ وَفِي حَانِهَا
كَاللَّبَنِ الْحَالِصِ فِي حِلْبِهِ
مَا خَرَجَتْ عَنْهُ سِوَى بِالسَّوَادِ
قَالَ آخَرُ :

عَرَّجَ عَلَى الْقَهْوَةِ فِي حَانِهَا
فَانْهَا لَا غَمَّ تُبْقِي إِذَا
لَا يُوجَدُ الْغَمُّ بِحَانَاتِهَا
بِمَائِهَا نَفْسِلُ أَكْثَادِنَا
يَقُولُ مَنْ أَبْصَرَ كَانُونَهَا
فَأَشْرَبَ وَلَا تَسْمَعُ كَلَامَ الَّذِي
بِجَمَلِهِ يُفْتِي بِطَلَانِهَا
فَاللُّطْفُ فَذَحَفَ بِدُمَانِهَا
قَابَلَكَ السَّاقِي بِفُجَانِهَا
قَدْ خَضَعَ الْغَمُّ لِسُلْطَانِهَا
وَتَحْرُقُ أَلْهَمَ بَيْرَانِهَا
أَفِ عَلَى الْخَمْرِ وَأَدْنَانِهَا
بِجَمَلِهِ يُفْتِي بِطَلَانِهَا

(عمدة الصقوة في حل القهوة لعبد القادر الجزيري)

ذكر الاندلس وما خصَّ به اهلها من العوائد والاحتراءات

٣٢٣ إِيَّامَ أَنْ فَضَّلَ الْأَنْدَلُسِ ظَاهِرٌ . كَمَا أَنَّ حَسَنَ بِلَادِهِمْ بَاهِرٌ .
أَشْرَافُ عَرَبِ الْمَشْرِقِ أَفْتَحُوهَا . وَسَادَاتُ أَشْرَافِ الشَّامِ وَأَعْرَاقِ
رُلُوهَا . فَبِقِي الْأَنْسَلِ فِيهَا بِكُلِّ إِفْلِيمٍ . عَلَى عِرْقِ كَرِيمٍ . قَلَا يَكَادُ
بَلَدٌ مِنْهَا يَخْلُو مِنْ كَاتِبٍ مَاهِرٍ . وَشَاعِرَةٍ هِيرٍ . وَقَدْ أَعَاتَتْهُمْ عَلَى الشُّعْرِ
أَنْسَابُهُمُ الْعَرَبِيَّةُ . وَبِقَاعُهُمُ النَّضْرَةُ وَهُمْهُمْ الْأَبِيَّةُ . قَالَ صَاحِبُ
الْفَرَحَةِ : أَهْلُ الْأَنْدَلُسِ عَرَبٌ فِي الْأَنْسَابِ وَالْعِزَّةِ وَالْأَنْفَةِ وَعُلُوِّ
أَلْهَمِهِمْ وَفَصَاحَةِ الْأَلْسُنِ وَطِيبِ النُّفُوسِ وَإِيَاءِ الضَّمِيمِ وَقِلَّةِ أَحْتِمَالِ
الذَّلِّ وَالسَّمَاخَةِ بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ وَالنَّزَاهَةِ عَنِ الْخُضُوعِ وَإِتْيَانِ الدَّنِيَّةِ .

هِنْدِيُّونَ فِي إِفْرَاطِ عِنَايَتِهِمْ بِالْمُلُومِ وَحَبِيهِمْ فِيهَا وَضَبَطَهُمْ لَهَا وَرَوَايَتِهِمْ .
 صِينِيُّونَ فِي إِثْقَانِ الصَّنَائِعِ الْعَمَلِيَّةِ وَإِحْكَامِ الْمِهْنِ الصُّورِيَّةِ .
 تَرْكِيُّونَ فِي مُعَانَاةِ الْحُرُوبِ وَمُعَالَجَاتِ آلَاتِهَا وَالنَّظَرِ فِي مِهْمَاتِهَا .
 بَعْدَادِيُّونَ فِي نَظَافَتِهِمْ وَظَرْفِهِمْ وَرِقَّةِ أَخْلَاقِهِمْ وَنَبَاهَتِهِمْ وَذَكَائِهِمْ .
 وَحُسْنِ نَظَرِهِمْ وَجُودَةِ قَرَائِحِهِمْ وَلَطَافَةِ أَذْهَانِهِمْ وَجِدَّةِ أَفْكَارِهِمْ .
 وَنَفُوذِ خَوَاطِرِهِمْ . يُونَانِيُّونَ فِي اسْتِبْطَاطِهِمْ لِلْمِيَاهِ وَمُعَانَاَتِهِمْ لِضُرُوبِ
 الْفَرَاسَاتِ وَأَخْتِيَارِهِمْ لِأَجْنَاسِ الْفَوَاكِهِ وَتَدْبِيرِهِمْ لِتَرْكِيْبِ الشَّجَرِ
 وَتَحْسِينِهِمْ لِلْبَسَاتِينِ بِأَنْوَاعِ الْخَضِرِ وَصُوفِ الزَّهْرِ . فَهْمُ أَحْكَمِ
 النَّاسِ لِأَسْبَابِ الْفَلَاحَةِ . وَمِنْهُمْ أَبُو بَصَالٍ صَاحِبُ كِتَابِ الْفَلَاحَةِ
 الَّذِي شَهِدَتْ لَهُ التَّجْرِبَةُ بِفَضْلِهِ . وَهُمْ أَصْبَرُ النَّاسِ عَلَى مُطَاوَلَةِ التَّعَبِ
 فِي تَجْوِيدِ الْأَعْمَالِ . وَهَذَا مَسَاقَةُ النَّصَبِ فِي تَحْسِينِ الصَّنَائِعِ . أَحَدُ
 النَّاسِ بِالْفَرُوسِيَّةِ وَأَبْصَرَهُمْ بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ . وَمِنْ قَضَائِهِمْ
 اخْتِرَاعُهُمْ لِلْخُطُوطِ الْخُصُوصَةِ بِهِمْ (قَالَ) وَكَانَ خَطُّهُمْ أَوَّلًا مَشْرِقِيًّا .
 وَعَدَّ أَبُو عَالِبٍ فِي قَضَائِهِمْ اخْتِرَاعَهُمْ لِلْمُوسِيْقَاتِ الَّتِي اسْتَحْسَنَهَا أَهْلُ
 الْمَشْرِقِ وَصَارُوا يَنْزِعُونَ مِنْزَعَهَا . وَأَمَّا نَظْمُهُمْ وَتَرْهُمُ فَلَا يَخْفَى عَلَى مَنْ
 وَقَفَ عَلَيْهِمَا عَلُوْ طَبَقَاتِهِمْ . ثُمَّ قَالَ أَبُو عَالِبٍ : وَلَمَّا نَفَذَ قَضَاءُ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَى أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ بِخُرُوجِ أَكْثَرِهِمْ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْقِسْمَةِ الْأَخِيرَةِ
 الْمُبِيرَةِ تَفَرَّقُوا بِبِلَادِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى مِنْ بَرِّ الْعُدُوَّةِ فِي بِلَادِ أَفْرِيْقِيَّةِ .
 فَأَمَّا أَهْلُ الْبَادِيَةِ فَمَالُوا فِي الْبُوَادِي إِلَى مَا أُعْتَادُوا وَدَاخَلُوا أَهْلَهَا

وَشَارَكُوهُمْ فِيهَا . فَاسْتَبَطُوا الْمِيَاهَ وَغَرَسُوا الْأَشْجَارَ وَأَخَذُوا الْأَرْضَ
 الطَّاحِنَةَ بِالْمَاءِ وَغَيْرَ ذَلِكَ . وَعَلِمُوهُمْ أَشْيَاءَ لَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَهَا وَلَا
 رَأَوْهَا . فَشَرَفَتْ بِلَادُهُمْ وَصَلَحَتْ أُمُورُهُمْ وَكَثُرَتْ مُسْتَعْلَاتُهُمْ وَعَمَّتْهُمْ
 الْخَيْرَاتُ . وَأَمَّا أَهْلُ الْحَوَاضِرِ فَمَالُوا إِلَى الْحَوَاضِرِ وَأَسْتَوَطَنُوهَا . وَأَمَّا
 أَهْلُ الْأَدَبِ فَكَانَ مِنْهُمْ الْوُزَرَاءُ وَالْكَتَّابُ وَالْعُمَالُ وَجِبَاةُ الْأَمْوَالِ
 وَالْمُسْتَعْمَلُونَ فِي أُمُورِ الْمَلَائِكَةِ . وَلَا يَسْتَعْمَلُ بَلَدِيٌّ مَا وَجَدَ أُنْدَلِسِيٌّ .
 وَأَمَّا أَهْلُ الصَّنَاعِ فَإِنَّهُمْ فَاقُوا أَهْلَ الْبِلَادِ وَقَطَعُوا مَعَاشَهُمْ وَأَجْمَلُوا
 أَعْمَالَهُمْ وَصَيَّرُوهُمْ أَتْبَاعَهُمْ وَمُتَصَرِّفِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ . وَمَتَى دَخَلُوا
 فِي شُغْلِ عَمَلِهِ فِي أَقْرَبِ مُدَّةٍ وَأَفْرَغُوا فِيهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحِذْقِ وَالْتَّجْوِيدِ
 مَا يَمِيلُونَ بِهِ النَّفُوسَ إِلَيْهِمْ وَيَصَيِّرُ الذِّكْرَ لَهُمْ . وَلَا يَدْفَعُ هَذَا عَنْهُمْ إِلَّا
 جَاهِلِيٌّ أَوْ مُبْطِلٌ . وَمِنْ حِكَايَاتِهِمْ فِي الذِّكَاةِ وَاسْتِخْرَاجِ الْعُلُومِ
 وَاسْتِبْطَائِهَا أَنَّ أَبَا الْقَاسِمِ عَبَّاسَ بْنَ فِرْنَانَسَ حَكِيمَ الْأَنْدَالِسِ أَوَّلَ مَنْ
 اسْتَبْطَأَ بِالْأَنْدَلِيسِ صِنَاعَةَ الزُّجَاجِ مِنَ الْحِجَارَةِ وَأَوَّلَ مَنْ فَكَّرَ بِهَا
 كِتَابَ الْعُرُوضِ لِلخَلِيلِ . وَأَوَّلَ مَنْ فَكَّرَ الْمَوْسِيقَى وَصَنَّ الْأَلَةَ
 الْمَعْرُوفَةَ بِالْمِثْقَالِ لِيَعْرِفَ الْأَوْقَاتَ عَلَى غَيْرِ رَسْمٍ وَمِثَالٍ . وَأَخْتَالَ فِي
 تَطْيِيرِ جُثْمَانِهِ وَكَسَا نَفْسَهُ الرِّيشَ وَمَدَّ لَهُ جَنَاحِينَ وَطَارَ فِي الْجَوِّ
 مَسَافَةً بَعِيدَةً . وَكَانَتْ لَمْ يُحْسِنِ الْأَحْتِيَالَ فِي وَقْعِهِ . وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ
 الطَّيْرَ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى زِمِكِهِ وَلَمْ يَعْمَلْ لَهُ ذَنْبًا . وَدَنَعَ فِي بَيْتِهِ هَيْئَةً
 السَّمَاءِ وَخَيَّلَ لِلنَّظِيرِ فِيهَا الْجُومَ وَالغَيْمَ وَالْأَبْرُوقَ وَالرُّعُودَ (لِمَقْرِي)

الْبَابُ الثَّامِنَ عَشَرَ فِي الْمُرَاسَلَاتِ

فصل في المراسلات بين الملوك والامراء

كتاب كسرى بن هرمز الى موريتي ملك الروم

لما وثب الفرس على هرمز ملكهم فسلخوا عينيه ثم قتلوه وملكوا عليهم جهرام المرزبان . كان
لهرمز ابن حدث اسمه كسرى وهو المعروف بابوشروان العادل . فتكبر كما سائل ووثق
سلطان الفرس حتى جاء نصيبين وصار الى الرها ومنها الى مسخ وكتب الى موريتي كتابا نسخته:

٣٢٤ لِلْبَابِ الْمُبَارَكِ وَالسَّيِّدِ الْمُقَدَّمِ مُورِيتِي مَلِكِ الرُّومِ مِنْ كِسْرَى
أَبْنِ هُرْمُزِ السَّلَامِ . أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أُعْلِمُ الْمَلِكَ أَنَّ بَهْرَامَ وَمَنْ مَعَهُ
مِنْ عَيْدِ أَبِي جَهْلُوقِ قَدَرَهُمْ وَنَسُوا أَنَّهُمْ عَيْدٌ وَأَنَا مَوْلَاهُمْ . وَكَفَرُوا
نَعْمَ آبَائِي لَدَيْهِمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيَّ وَأَرَادُوا قَتْلِي . فَهَمَمْتُ أَنْ أَفْرَعَ إِلَى
مِثْلِكَ فَأَعْتَصِمَ بِفَضْلِكَ وَأَكُونُ خَاضِعًا لَكَ . لِأَنَّ الْخُضُوعَ لِمَلِكٍ مِثْلِكَ
وَإِنْ كَانَ عَدُوًّا أَيْسَرُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَيْدِي الْعَيْدِ الْمُرْدَةِ . وَلَئِنْ يَكُونُ
مَوْتِي عَلَى أَيْدِي الْمَلُوكِ أَفْضَلَ وَأَقْلَّ عَارًا مِنِّي أَنْ يَجْرِيَ عَلَى أَيْدِي
الْعَيْدِ . فَفَرَعْتُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِفَضْلِكَ وَرَجَاءً أَنْ تَتَرَأَّفَ عَلَيَّ مِثْلِي
وَتُعِدَّنِي بِجُيُوشِكَ لِأَقْوَى بِهِمْ عَلَى مُحَارَبَةِ الْعَدُوِّ وَأَصِيرَ لَكَ وَلَدًا
سَامِعًا وَمُطِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

فلما قرأ موريتي كتاب كسرى بن هرمز عزم على إحاطة مسئلته لانه لما اليه فأنجده
بمشرين ألفا . وسيرته من الأموال أربعين قطارا ذمما وكتب اليه كتابا نسخته:

٣٢٥ مِنْ مُورِيتِي عَبْدِ يَشُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى كِسْرَى مَلِكِ الْفَرَسِ وَلَدِي

وَأَخِي السَّلَامُ . أَمَا بَعْدُ فَقَدْ قَرَأْتُ كِتَابَكَ وَفَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ فِيهِ مِنْ
أَمْرِ الْعَيْدِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ . وَكَوْنِهِمْ عَمَطُوا أَنْعَمَ آبَائِكَ وَأَسْلَافِكَ
عَمَطًا وَخَرُوجِهِمْ عَلَيْكَ وَدَخْضِهِمْ إِيَّاكَ عَنْ مُلْكِكَ فَتَدَاخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ
أَمْرٌ حَرَّكَنِي عَلَى التَّرَافِ بِكَ وَعَلَيْكَ وَإِمْدَادِكَ بِمَا سَأَلْتُ . فَأَمَّا مَا
ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْأَسْتِنَارَةَ تَحْتَ جَنَاحِ مَلِكٍ عَدُوٍّ وَالْإِسْتِظْلَالَ بِكَتْفِهِ
أَثْرٌ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَيْدِي الْعَيْدِ الْمُرْدَةِ وَالْمَوْتِ عَلَى أَيْدِي الْمُلُوكِ
أَفْضَلُ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى أَيْدِي الْعَيْدِ فَإِنَّكَ أَخْتَرْتَ أَفْضَلَ الْخِصَالِ
وَرَغِبْتَ إِلَيْنَا فِي ذَلِكَ فَقَدْ صَدَّقْنَا قَوْلَكَ وَقَلِينَا كَلَامَكَ وَحَقَّقْنَا
أَمْلَكَ وَأَتَمَمْنَا بُغْيَتَكَ وَقَضَيْنَا حَاجَتَكَ وَحَمَدْنَا سَعْيَكَ وَشَكَرْنَا حُسْنَ
ظَنِّكَ بِنَا . وَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِمَا سَأَلْتَ مِنَ الْجِيُوشِ وَالْأَمْوَالِ وَصَيَّرْنَاكَ
لِي وَلَدًا وَكُنْتُ لَكَ أَبًا . فَأَقْبِضِ الْأَمْوَالَ مُبَارَكًا لَكَ فِيهَا وَقَدِ الْجِيُوشَ
وَمِيرَ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ وَلَا يَعْتَرِكَ الضَّجْرُ وَالْهَلَعُ . بَلْ تَشْمُرْ أَعْدُوكَ
وَلَا تُقْصِرْ فِيمَا يَجِبُ لَكَ إِذَا تَطَاطَأْتَ مِنْ دَرَجَتِكَ وَأَنْتَ حَاطَتْ عَنْ
مَرْتَبَتِكَ . فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُظْفِرَكَ اللَّهُ بِعَدُوكَ وَيُرِدَّ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ
وَيُعِيدَكَ إِلَى مَرْتَبَتِكَ بِرِجَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (لابي الفرج المملطي)

كتاب عمرو بن الخطاب الى عمرو بن العاص

٣٢٦ إِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . أَمَا بَعْدُ فَقَدْ عَجِبْتُ
مِنْ كَثْرَةِ كُتُبِي إِلَيْكَ فِي إِبْطَائِكَ بِالْخِرَاجِ وَكِتَابِكَ إِلَيَّ بِبَيْتَاتِ
الطُّرُقِ . وَقَدْ عَلِمْتَ أَنِّي أَسْتُ أَرْضَى بِنِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ الْبَيِّنِ . وَمَ

أَقْدِمَكَ مِصْرَ أَجْعَلَهَا لَكَ طُعْمَةً وَلَا لِقَوْمِكَ . وَلِكِنِّي وَجَّهْتُكَ لِمَا
 رَجَوْتُ مِنْ تَوْفِيرِكَ الْخَرَاجَ وَحُسْنِ سِيَاسَتِكَ فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي فَأَجِلهُ
 الْخَرَاجَ فَإِنَّمَا هُوَ فِي الْمُسْلِمِينَ وَعِنْدِي مَنْ تَعْلَمُ قَوْمٌ مَحْصُورُونَ . وَالسَّلَامُ
 ٣٢٧ (فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ) : أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانِي كِتَابُ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَبْطِئِي فِي الْخَرَاجِ . وَيَزْعُمُ أَنِّي أَعْتَدُ عَنِ الْحَقِّ وَأَنْتَ
 عَنِ الطَّرِيقِ . وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَرْغَبُ عَنْ صَالِحِ مَا تَعْلَمُ وَلَكِنْ أَهْلُ
 الْأَرْضِ اسْتَنْظَرُونِي إِلَى أَنْ تُدْرِكَ غَلَّتْهُمْ فَنظَرْتُ لِلْمُسْلِمِينَ فَكَانَ
 الرَّفْقُ بِهِمْ خَيْرًا مِنْ أَنْ يُحْرَقَ بِهِمْ فَصَيِّرُ إِلَى مَا لَا غِنَى بِهِمْ عَنْهُ .
 وَالسَّلَامُ (لجلال الدين السيوطي)

كتاب عبسة بن اسحاق الى المأمون وهو عاملة على الرقة

يصف خروج الاعراب بناحية سنجار وعيشهم بها (٢٠٠٤٠٠)

٣٢٨ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ قَطَعَ سُبُلَ الْمُجْتَازِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُعَاهِدِينَ
 نَفَرٌ مِنْ شُدَّادِ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً وَلَا
 يَخَافُونَ فِي اللَّهِ حَدًّا وَلَا عُقُوبَةً . وَلَوْ لَا ثِقَّتِي بِسَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَحَصْدِهِ هَذِهِ الطَّائِفَةَ وَبُلُوغِهِ فِي أَعْدَاءِ اللَّهِ مَا يَرُدُّعُ قَاصِيهِمْ وَدَانِيهِمْ
 لَأَذَنْتُ بِالْإِسْتِجَادِ عَلَيْهِمْ وَلَا سَعَيْتُ الْخَيْلَ إِلَيْهِمْ . وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُعَانٌ
 فِي أُمُورِهِ بِالْتَأْيِيدِ وَالنَّصْرِ . (فَكَتَبَ إِلَيْهِ الْمَأْمُونُ) :

أَسْمَعْتَ غَيْرَ كَهَامِ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ لَا يَقْطَعُ السَّيْفُ إِلَّا فِي يَدِ الْحَدِيدِ
 سَيُصْبِحُ الْقَوْمُ مِنْ سَيْفِي وَضَارِبِهِ مِثْلَ الْمَشِيمِ ذَرْتَهُ الرِّيحُ بِالْمَطَرِ

في الطلب وحن التواصل

كتاب ابي العيناء الى عبيد الله بن سليمان

٣٢٩ أَنَا أَعَزُّكَ اللَّهُ وَوَلَدِي وَعِيَالِي زَرَعٌ مِنْ زَرَعِكَ إِنْ أَسْقَيْتَهُ
رَاعَ وَزَكَا . وَإِنْ جَفَوْتَهُ ذَبَلَ وَذَوَى . وَقَدْ مَسَّنِي مِنْكَ جَفَاءٌ بَعْدَ بَرٍّ
وَإِنْفَالٍ بَعْدَ تَعَاهُدٍ حَتَّى تَكَلَّمُ عَدُوٌّ وَشِمْتَ حَاسِدٌ . وَلَعِبْتَ بِي ظُنُونٌ
رِجَالٍ كُنْتُ بِهِمْ لِأَعِبَاءٍ وَلَهُمْ مُخْرِسًا . وَاللَّهُ دَرُّ أَبِي الْأَسْوَدِ فِي قَوْلِهِ :
لَا تُهِنِّي بَعْدَ أَنْ أَكْرَمْتَنِي وَشَدِيدٌ عَادَةٌ مُنْتَرَعَةٌ

٣٣٠ (فَوَفَّعَ فِي رُقْعَتِهِ) : أَنَا أَسْعَدُكَ اللَّهُ عَلَى الْحَالِ الَّتِي عَهَدْتَ
وَمِيلِي إِلَيْكَ كَمَا عَلِمْتَ . وَلَيْسَ مِنْ أُنْسِيَانِهِ أَهْمَانَاهُ وَلَا مِنْ آخِرِنَاهُ
تَرْكُذَاهُ مَعَ اقْتِطَاعِ الشُّغْلِ أَنَا وَأَقْتِسَامِ زَمَانِنَا . وَكَانَ مِنْ حَقِّكَ عَلَيْنَا
أَنْ تُذَكِّرَنَا بِنَفْسِكَ وَتُعَلِّمَنَا أَمْرَكَ . وَقَدْ وَقَعْتُ أَلَكَ بِرِزْقِ شَهْرَيْنِ
لِتُرِيحَ غَلَّتَكَ وَتُعْرِفَنِي مَبْلَغَ اسْتِحْقَاقِكَ لِأُطْلِقَ أَلَكَ بَاقِيَ أَرْزَاقِكَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ . وَالسَّلَامُ (للقيرواني)

فصول لابن عبد ربه

٣٣١ لِلْمُفْضِلِ أَنْ يَخْصَّ بِفَضْلِهِ مَنْ شَاءَ وَاللَّهُ الْحَمْدُ ثُمَّ لَهُ فِيمَا أَعْطَى وَلَا
حُجَّةَ عَلَيْهِ فِيمَا مَنَعَ . كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَإِنِّي وَاجِدٌ أَمْرِي خَالِصَةً سَبِيْرَتِي .
أَرَى بِبِئْرِكَ بَقَاءَ سُرُورِي وَبِدَوَامِ النِّعْمَةِ عِنْدَكَ دَوَامَ بَاعِنْدِي . لَا أَرَا
أَبْقَاكَ اللَّهُ أَسْأَلُ الْكِتَابَ إِلَيْكَ . فَمَرَّةً أَوْ قَفَّ تَوَقَّفَ الْمُتَخَفِّفِ عَنْكَ

مِنَ الْمُؤْتِنَةِ وَمَرَّةً أَكْتُبُ كِتَابَ الرَّاجِعِ مِنْكَ إِلَى الثَّقَةِ. وَالْمُعْتَمِدِ مِنْكَ
 عَلَى الْمَقِيلِ لَا أَعْدَمْنَا اللَّهُ دَوَامَ عِزِّكَ وَلَا سَلْبَ الدُّنْيَا بِهَجَّتْهَا بِكَ وَلَا
 أَخْلَانَا مِنَ الصَّنِيعِ لِلَّهِ. فَإِنَّا لَا نَعْرِفُ إِلَّا نِعْمَتَكَ وَلَا نَجِدُ لِلْحَيَاةِ طَعْمًا
 إِلَّا فِي ظِلِّكَ. وَلَئِن كَانَتِ الرَّغْبَةُ إِلَى بَشَرٍ مِنَ النَّاسِ خَسَاسَةٌ وَذُلًّا
 لَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الرَّغْبَةَ إِلَيْكَ كَرَامَةً وَعِزًّا. لِأَنَّكَ لَا تَعْرِفُ حُرًّا قَعَدَ
 بِهِ دَهْرُهُ إِلَّا سَبَقَتْ مَسْئَلَتُهُ بِالْمَطِيَّةِ وَصُنَّتْ وَجْهَهُ عَنِ الطَّلَبِ وَالذَّلَّةِ.
 (فَصْلٌ): لَكَ أَصْلِحَكَ اللَّهُ عِنْدِي أَيَادٍ تَشْفَعُ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ وَمَعْرُوفٌ
 يُوجِبُ عَلَيْكَ أُلُودًا وَالْإِتْمَامَ . وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُنْجِزَنِي مَا لَمْ تَزَلْ
 الْفِرَاسَةَ تَعْدُنِيهِ فِيكَ. (فَصْلٌ): قَدْ أَجَلَ اللَّهُ قَدْرَكَ عَنِ الْإِعْتِدَارِ
 وَأَغْنَانِي فِي الْقَوْلِ وَأَوْجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ بِمَا فَعَلْتُ وَتَرْضَى بِمَا أَنْعَمْتُ
 وَصَلْتُ أَوْ قَطَعْتُ.
 (العقد الفريد)

كان الامير عبد الرحمان قد جفا ابنة المنذر وابعده لسوء خلقه فكتب الى ابيه :

٣٣٣ إني قد توَحَّشْتُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ تَوْحُّشًا مَا عَلَيْهِ مِنْ مَزِيدٍ
 وَعَدِمْتُ فِيهِ مَنْ كُنْتُ آتِسُ إِلَيْهِ. وَأَصْبَحْتُ مَسْلُوبَ الْعِزِّ فَقِيدَ
 الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ عِقَابًا لِذَنْبٍ كَبِيرٍ أُرْتَكَبْتُهُ وَعَلِمَهُ
 مَوْلَايَ وَلَمْ أَعْلَمْهُ فَإِنِّي صَابِرٌ عَلَى تَأْدِيبِهِ ضَارِعٌ إِلَيْهِ عَفْوُهُ وَصَفْحُهُ :
 وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَفَعَلَهُ لَكَ الدَّهْرُ لَأَعَارُ بِمَا فَعَلَ الدَّهْرُ
 (فلما وقف الأمير على رُفْعَتِهِ أَرْجَعَهُ إِلَى مَا اعْتَادَهُ)
 (للقري)

كتاب اسحاق بن ابرهيم الموصلي الى بعض المجلة يستدعيه

٣٣٣ يَوْمَنَا يَوْمٌ لَيْنُ الْحَوَاشِي وَطِيءُ النَّوَاحِي وَسَمَاوُنَا قَدْ أَقْبَلَتْ
وَرَعَدَتْ بِالْخَيْرِ وَبَرَقَتْ . وَأَنْتَ قُطْبُ السُّرُورِ وَنِظَامُ الْأُمُورِ . فَلَا
تُفْرِدْنَا قَتِيلًا . وَلَا تُفْرِدْنَا قَنْدِيلًا (للقيرواني)

كتاب ابي العباس الغساني كاتب صاحب افريقية لبعض الاصدقاء

٣٣٤ سِرٌّ إِلَى مَجْلِسٍ يَكَادُ يَسِيرُ شَوْقًا إِلَيْكَ . وَيَطِيرُ بِأَجْمَعَةٍ مِنْ
جَوَاهُ حَتَّى يَحُلَّ بَيْنَ يَدَيْكَ . قَلْبُهُ دَرُّ كَمَالِهِ . إِنْ طَلَعَتْ بَدْرًا بِأَعْلَاهُ
وَجَمَالِهِ إِنْ ظَهَرَتْ عُرَّةٌ بِمَجْيَاهُ . فَهُوَ أَفْقٌ قَدْ حَوَى نُجُومًا تَتَشَوَّقُ إِلَى
طُلُوعِ بَدْرِهَا . وَقَطْرٌ قَدْ أَشْتَمَلَ عَلَى أَنْهَارٍ تَتَشَوَّقُ إِلَى بَحْرِهَا . لَنْتَمِيدَ
مِنْهُ . فَإِنْ مَنَنْتَ بِالْحُضُورِ . وَإِلَّا فَيَا خَيْبَةَ السُّرُورِ . قَالَ ابْنُ الزَّيْنِ :

قَامَتْ لِعَيْنَيْكَ الدُّنْيَا عَلَى سَاقٍ وَالْكَأْسُ أَصْبَحَ غَضْبَانًا عَلَى السَّاقِ
وَالرَّاحُ قَدْ أَقْسَمَتْ أَنْ لَا تَطِيبَ لَنَا حَتَّى تَرَى وَجْهَكَ الزَّاهِي بِإِشْرَاقِ
وَأَعْيُنُ الزَّهْرِ تَمُحُّو الْبَابَ نَاطِرَةً وَقَدْ صَغَتْ أُذُنُ السُّوسَانِ لِلطَّاقِ
فَأَسْمَعُ بِجُودِكَ فَضْلًا بِالْحُضُورِ لَنَا مَا دَامَ شَمْلُ مَسَرَّاتِ الْهَنَاقِ
فَلَوْ دُعِيتُ إِلَى هَذَا سَعِيتُ لَهُ يَا حَبَّذَاكَ عَلَى رَأْسِي وَأَحْدَاقِي

كتاب الصاحب ابن عباد الى صديق له

٣٣٥ مَجْلِسُنَا يَا سَيِّدِي مُفْتَقِرٌ إِلَيْكَ مُعَوَّلٌ فِي شَوْقِهِ عَلَيْكَ . وَقَدْ آبَتْ
رَاحَتُهُ أَنْ تَصْفُوَ إِلَّا أَنْ تَتَنَاوَلَهَا يَمْنَاكَ . وَأَقْسَمَ غِنَاؤُهُ لَا يَطِيبُ حَتَّى

تَعِيَهُ أَذُنَاكَ . وَتَحْنُ لِعَيْنَيْكَ كَعَقْدِ ذَهَبٍ وَاسِطَتُهُ وَشَبَابٍ قَدْ أَخَذَتْ
جِدَّتُهُ . وَإِذَا غَابَتْ شَمْسُ السَّمَاءِ عَنَّا فَلَا بُدَّ أَنْ تَدْنُو شَمْسُ الْأَرْضِ
مِنَّا . فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَحْضُرَ لِتَتَّصِلَ الْوَاسِطَةُ بِالْعَقْدِ . وَتَحْصِلَ بِكَ فِي جَنَّةِ
الْخُلْدِ . فَكُنْ إِلَيْنَا أَسْرَعَ مِنَ السَّهْمِ فِي مَمَرِهِ . وَالْمَاءِ إِلَى مَقَرِّهِ . لِئَلَّا يَخْبُثَ
مِنْ يَوْمِي مَا طَابَ . وَيَعُودَ مِنْ تَوَمِي مَا طَارَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ (للنواحي)

فصول في العتاب والاعتذار

فصول لآحمد بن يوسف

٣٣٦ لَوْلَا حُسْنُ الظَّنِّ بِكَ أَعَزَّكَ اللَّهُ لَكَانَ فِي إِعْضَائِكَ عَنِّي
مَا يَقْبِضُنِي عَنِ الطَّلِبَةِ إِلَيْكَ . وَلَكِنْ أَمْسَكَ بِرَمَقٍ مِنَ الرَّجَاءِ عَلِمِي
بِرَأْيِكَ فِي رِعَايَةِ الْحَقِّ وَبَسْطِ يَدِكَ إِلَى الَّذِي لَوْ قَبَضْتَهَا عَنْهُ لَمْ يَكُنْ
لَهُ إِلَّا كَرْمُكَ مُذَكَّرًا وَسُودُوكَ شَافِعًا . (فصل) . لَأَسِيلَ إِلَى
شِكَايَتِكَ إِلَّا إِلَيْكَ وَلَا أَسْتَعَانَةَ إِلَّا بِكَ . وَمَا أَحَقَّ مَنْ جَعَلَكَ عَلَى
أَمْرٍ عَوْنَا أَنْ تَكُونَ لَهُ إِلَى النَّجَاحِ سَبَبًا . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

عَجِبْتُ لِقَلْبِكَ كَيْفَ انْقَلَبَ وَمِنْ طُولِ وِدِّكَ أَنِّي ذَهَبُ
وَأَعْجَبُ مِنْ ذَا وَذَا أَنِّي أَرَاكَ بَيْنَ الرِّضَا فِي الْغَضَبِ
(فصل) . إِنْ مَسَّلْتِي إِلَيْكَ حَوَائِجِي مَعَ عَتَبِكَ عَلَيَّ مِنَ اللُّؤْمِ . وَإِنْ
إِمْسَاكِي عَنْهَا فِي حَالِ ضَرُورَةٍ إِلَيْهَا مَعَ عَلَمِي بِكَرَمِكَ فِي السُّخْطِ وَالرِّضَا
لِعَجْزٍ . غَيْرَ أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ أَقْرَبَ الْوَسَائِلِ فِي طَلَبِ رِضَاكَ مَسَّلَتُكَ
مَا سَنَعُ مِنَ الْحَاجَةِ . إِذْ كُنْتَ لَا تَجْعَلُ عَتَبَكَ سَبَبًا لِيَنْعَ مَعْرُوفَكَ

فصل في العتاب للعتابي

٣٣٧ تَأْتِنَا إِفَاقَتَكَ مِنْ سَكْرَتِكَ وَتَرَقَّبْنَا نَذَابَهُكَ مِنْ رَقْدَتِكَ .
وَصَبْرَنَا عَلَى تَجْرُعِ الْغَيْظِ فِيكَ . فَهَذَا أَنَا قَدْ عَرَفْتُكَ حَقَّ مَعْرِفَتِكَ فِي
تَعْدِيكَ لِطُورِكَ وَأَطْرَاحِكَ حَقَّ مَنْ غَلَطَ فِي اخْتِيَارِكَ (لابن عبد ربه)

فصول لابن مكرم في الاعتذار

٣٣٨ لَيْسَ يُذِلُّنِي عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِكَ فِعْلُ حَمَلِكِ الْأَعْدَاءِ عَلَيْهِ .
وَلَا يَقْطَعُنِي عَنْ رَجَائِكَ عَثْبُ حَدَثِ عَلَيَّ مِنْكَ . بَلْ أَرْجُو أَنْ
بَتَّحَاضِي كَرَمَكَ إِتِحَازَ وَعَدِكَ إِذْ كَانَ أَبْلَغَ الشُّفَعَاءِ إِلَيْكَ . وَأَوْجَبَ
الْوَسَائِلِ لَدَيْكَ . (فصل) أَنْتَ أَعَزُّكَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْعَفْوِ وَالْعُقُوبَةِ مِنْ
أَنْ تُجَازِيَنِي بِالسُّوءِ عَلَى ذَنْبٍ لَمْ أَجْهِ بِيدٍ وَلَا لِسَانٍ بَلْ جَنَاهُ عَلَى لِسَانٍ
وَأَشِي . فَأَمَّا قَوْلُكَ إِنَّكَ لَا تُسَبِّحُ سَبِيلَ الْعُذْرِ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِالْكَرَمِ
وَأَرْغَى لِلْحُقُوقِ . وَأَقْعَدُ بِالشَّرَفِ وَأَحْفَظُ لِلذِّمَامِ مَاتِهِ . مِنْ أَنْ تَرُدَّ يَدَ مَوْلِيكَ
صَفْرًا مِنْ عَفْوِكَ إِذَا التَّمَسَّهُ . وَمِنْ عُذْرِكَ إِذَا جَعَلَ فَضْلَكَ شَافِعًا فِيهِ

٣٣٩ مرض الحسن بن وهب فلم يعده ابن الزيات ولم يتعرف خبره فكتب اليه :
أَيُّهَا ذَا الْوَزِيرِ أَيُّدِكَ اللَّهُ وَأَبْقَاكَ لِي زَمَانًا طَوِيلًا
أَجِيلاً تَرَاهُ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ لِكَيْمَا أَرَاهُ أَيْضًا جَمِيلاً
أَنْبِي قَدْ أَقَمْتُ عَشْرًا عَلِيلاً مَا تَرَى مُرْسِلًا إِلَيَّ رَسُولًا
إِنْ يَكُنْ يُوجِبُ النِّعْمَةَ فِي الصُّحُوفِ مَنَّا عَلَيَّ مِنْكَ طَوِيلًا
فَهُوَ أَوْلَى يَا سَيِّدَ النَّاسِ بَرًّا وَأَقْتَادًا لِمَنْ يَكُونُ عَلِيلاً

سبح
مع زوجه

رؤفان

دَفَعَ اللَّهُ عَنْكَ نَائِبَةَ اللَّهِ رِ وَحَاشَاكَ أَنْ تَكُونَ عَيْلًا
 أَشْهَدُ اللَّهَ مَا عَلِمْتُ وَمَاذَا لَكَ مِنَ الْعُذْرِ جَائِزًا مَقْبُولًا
 وَلَعَمْرِي أَنْ لَوْ عَلِمْتُ فَلَا زَمَ تُكَ حَوْلًا لَكَانَ عِنْدِي قَلِيلًا
 فَأَجْعَلَنَّ لِي إِلَى التَّلَاقِ بِالْعُذِّ رِ سَبِيلًا إِنْ لَمْ أَجِدْ لِي سَبِيلًا
 فَقَدِيمًا مَا جَادَ بِالصَّفْحِ وَأَعْمَ وَوَمَا سَاحَ الخَلِيلُ خَيْلًا

فصول في الذم

كتاب ابي بكر الخوارزمي الى العامل على البريد بالاهواز

٣٤٠ كُنْتُ ظَنَنْتُ بِكَ يَا أَخِي ظَنًّا كَذَبَهُ قُبْحُ فِعْلِكَ . وَضَعْفُ هَجْرِكَ
 وَوَصْلِكَ . فَإِنَّكَ لَا تَعْمَلُ فِيهِمَا عَلَى قِيَاسٍ وَاجِبٍ وَلَا تَصْبِرُ مِنْهُمَا عَلَى
 طَعَامٍ وَاحِدٍ . فَلَا جَرَمَ لَقَدْ رَجَعْتُ فِي وِدِّي لَكَ وَمَا كُنْتُ أَرْجِعُ فِي
 هَيْبَةٍ . وَنَدِمْتُ عَلَى ثِقَتِي بِكَ وَعَهْدِي أَنْ لَا أَنْدَمَ عَلَى حَسَنَةِ (للخوارزمي)

كتاب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري

٣٤١ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ لِلنَّاسِ نَفْرَةً عَنِ سُلْطَانِهِمْ . فَأَحْذَرُ أَنْ تُدْرِكَنِي
 وَإِيَّاكَ عَمِيَاءٌ مَجْهُولَةٌ . وَضَعَائِنُ مَحْمُولَةٌ . وَأَهْوَاءٌ مُتَّبَعَةٌ وَدُنْيَا مُؤَثَّرَةٌ . فَأَقِمِ
 الْحُدُودَ وَلَوْ سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ وَبَاشِرْ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ وَأَقْتَحْ بَابَكَ لَهُمْ .
 فَإِنَّمَا أَنْتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ أَثْقَلَهُمْ حِمْلًا . وَقَدْ بَلَغَ أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ فَشَّتْ لَكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِكَ هَيْبَةٌ فِي لِبَاسِكَ وَمَطْعَمِكَ
 وَمَرْكَبِكَ لَيْسَ لِلْمُسَامِينِ مِثْلَهَا . فَإِيَّاكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْ تَكُونَ كَأَبْهَيْبَةٍ

هُمَا فِي السَّمَنِ وَالسَّمَنِ حَتْفُهَا . وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَامِلَ إِذَا زَاغَ زَاغَتْ رَعِيَّتُهُ .
وَأَشَقَى النَّاسِ مَنْ يَشْتَقِي بِهِ النَّاسُ وَالسَّلَامُ (لابن عبد ربه)

كتاب صلاح الدين الى معز الدين صاحب الجزيرة

٣٤٢ إِنَّكَ أَنْتَ قَصَدْتَ الْإِنْتِمَاءَ إِلَيَّ أُنْتِدَاءً وَرَاجَعْتَنِي فِي ذَلِكَ
مِرَارًا . وَأَظْهَرْتَ الْحَيْفَةَ عَلَى نَفْسِكَ وَقَلْبِكَ وَبَلَدِكَ مِنْ أَهْلِكَ .
فَقَبْلَتُكَ وَأَوْتَيْتُكَ وَتَصَرُّتُكَ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ وَدِمَائِهِمْ
وَأَعْرَاضِهِمْ . فَتَقَدَّتُ إِلَيْكَ وَنَهَيْتُكَ عَنْ ذَلِكَ مِرَارًا فَلَمْ تَنْتَهَ . فَأَتَّفَقَ
وُقُوعُ هَذِهِ الْوَاقِعَةِ لِلْإِسْلَامِ فَدَعَوْنَاكَ فَأَتَيْتَ بِعَسْكَرٍ قَدْ عَرَفْتَهُ وَعَرَفَهُ
النَّاسُ . وَأَقَمْتَ هَذِهِ الْمُدَّةَ مُدِيدَةً وَقَلَّتَ هَذَا الْقَلْقَ وَتَحَرَّكَتَ هَذِهِ
الْحَرَكَةَ . وَأَنْصَرَفْتَ عَنْ غَيْرِ طِيبِ نَفْسٍ وَغَيْرِ قَصْدِ حَالٍ مَعَ الْأَعْدُوِّ .
فَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ وَأَبْصِرْ مَنْ تَنْتَمِي إِلَيْهِ غَيْرِي . وَأَحْفَظْ نَفْسَكَ مِمَّنْ
يَقْصِدُكَ فَمَا لِي إِلَى جَانِبِكَ الْتِفَاتٌ (سيرة صلاح الدين لابن شازي)

٣٤٣ كتاب عبد الله بن طاهر الى محمد بن عبد الملك الزيات

أَحَلَّتْ عَمَّا عَهَدْتُ مِنْ أَدَبِكَ أَمْ نِلْتَ مَا كَافَتْهِ فِي كُتَيْبِكَ
أَمْ قَدَّرَى أَنْ فِي مَلَاظِفَةِ أَلْ إِخْوَانٍ نَهَّصَا عَلَيْكَ فِي أَدَبِكَ
أَكَانَ حَقًّا كِتَابُ ذِي مِقَّةٍ يَكُونُ فِي صَدْرِهِ وَأَمْتَعُ بِكَ
أَتَّبَعْتُ كَفَيْكَ فِي مَكَاتِبِي حَسْبُكَ مِمَّا لَقِيتُ فِي تَعْبِكَ
(فَكَتَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الزِّيَّاتُ)

كَيْفَ أَخُونُ الْإِخَاءَ يَا أَمَلِي وَكُلُّ شَيْءٍ أَنَا مِنْ سَبَبِكَ

أَنْكَرْتَ شَيْئًا فَلَسْتُ فَاعِلُهُ وَلَنْ تَرَاهُ يُخَطُّ فِي كُتُبِكَ
 إِنْ يَكُ جَهْلٌ أَتَاكَ مِنْ قِبَلِي فَقَدْ بِفَضْلِ عَلِيٍّ مِنْ حَسَبِكَ
 فَأَعْفُ فِدَانِكَ النَّفْسُ عَنْ رَجُلٍ يَعِيشُ حَتَّى الْمَمَاتِ فِي أَدْبِكَ

فصول في التوسية

كتاب عمر الى ابي عبيدة بعد فتح الشام

٣٤٤ وَبَعْدُ فَإِنِّي وَلَيْتَكَ أُمُورَ الْمُسْلِمِينَ فَلَا تَسْتَحْيَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي
 مِنْ الْحَقِّ . وَإِنِّي أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ الَّذِي بَقِيَ وَيَفْنَى مَا سِوَاهُ
 وَالَّذِي أَسْتَخْرَجَكَ مِنَ الضَّلَالِ إِلَى الْهُدَى وَقَدْ اسْتَمَلْتِكَ عَلَى جُنْدٍ مَا
 هُنَاكَ مَعَ خَالِدٍ فَأَقْبِضْ جُنْدَهُ وَأَعِزِّلهُ عَنْ إِمَارَتِهِ . وَلَا تَقُلْ إِنِّي
 أَرْجُو لَكُمْ النَّصْرَ فَإِنَّ النَّصْرَ إِنَّمَا يَكُونُ مَعَ الْيَقِينِ وَالثِّقَةِ بِاللَّهِ .
 وَإِيَّاكَ وَالتَّغْرِيبَ بِإِلْقَاءِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْهَلَكَةِ . وَغَضَّ عَنْ الدُّنْيَا عَيْنَكَ
 وَأَلِهَ عَنْهَا قَلْبَكَ . وَإِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْآخِرَةِ سِتْرُ الْحِمَارِ وَقَدْ تَقَدَّمَكَ
 سَلْفُكَ . وَأَنْتَ كَأَنَّكَ مُنْتَظِرٌ سَفْرًا وَرَجِيلًا مِنْ دَارٍ مَضَتْ نَضَارَتُهَا
 وَذَهَبَتْ زَهْرَتُهَا . فَأَحْزَمِ النَّاسَ فِيهَا الرَّحَالَ عَنْهَا لِغَيْرِهَا وَيَكُونُ زَادُهُ
 التَّقْوَى . وَرَاعِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتَ . وَأَمَّا اخْتِصَامُكَ أَنْتَ وَخَالِدٌ
 فِي الصُّلْحِ أَوْ الْقِتَالِ فَأَنْتَ الْوَلِيُّ وَصَاحِبُ الْأَمْرِ . وَالسَّلَامُ وَرَحْمَةُ
 اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكَ وَعَلَى جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ (فتوح الشام للواقدي)

كتاب بديع الزمان الى ابن اخته

٣٤٥ أَنْتَ وَلَدِي مَا دُمْتَ وَالْعِلْمُ شَأْنُكَ . وَالْمَدْرَسَةُ مَكَانُكَ .

درستی
 از محمد حسن

وَأَمْحَبَرَةَ حَلِيفِكَ . وَالدَّفْتَرُ أَلِيفُكَ . فَإِنْ قَصَّرْتَ وَلَا إِخَالَكَ . فَغَيْرِي
خَالَكَ وَالسَّلَامُ ر

(رسائل بديع الزمان الهمداني)

فصول لمحمد بن عبد الملك الزيات للخلفاء في التوصية

٣٤٦ إِنْ حَقَّ الْأَوْلِيَاءَ عَلَى السُّلْطَانِ تَفِيدُ أُمُورِهِمْ وَتَقْوِيمُ أَوْدِهِمْ
وَرِيَاضَةُ أَخْلَاقِهِمْ . وَأَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَهُمْ قِيَدِمَ مُحْسِنِهِمْ وَيُوَخِّرَ مَسِيئِهِمْ .
إِزْدَادَهُ هَوْلًا فِي إِحْسَانِهِمْ وَيَزْدَجِرُ هَوْلًا عَنْ إِسَاءَتِهِمْ . (وَفَصْلٌ لَهُ) :
إِنَّ اللَّهَ أَوْجَبَ لِحُلُقَائِهِ عَلَى عِبَادِهِ حَقَّ الطَّاعَةِ وَالنَّصِيحَةِ . وَلِعَبِيدِهِ عَلَى
حُلُقَائِهِ بَسْطَ الْعَدْلِ وَالرَّأْفَةِ وَإِحْيَاءَ السُّنَنِ الصَّالِحَةِ . فَإِذَا أَدَّى كُلُّ
إِلَى كُلِّ حَقِّهِ كَانَ ذَلِكَ سَبَبًا لِتَمَامِ الْمُعْوَنَةِ وَاتِّصَالِ الزِّيَادَةِ وَاتِّسَاقِ
الْكَلِمَةِ وَدَوَامِ الْأُلْفَةِ . (وَفَصْلٌ) : لَيْسَ مِنْ نِعْمَةٍ يُجَدِّدُهَا اللَّهُ لِأَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ فِي نَفْسِهِ خَاصَّةً إِلَّا أَنْ تَصَلَّتْ بِرِعَّتِهِ عَامَةً وَشَمَلَتْ الرِّعْيَةَ
كَافَّةً وَعَظُمَ بَلَاءُ اللَّهِ عِنْدَهُمْ فِيهَا وَوَجِبَ عَلَيْهِمْ شُكْرُهُ عَلَيْهَا . لِأَنَّ اللَّهَ
جَعَلَ بِنِعْمَتِهِ تَمَامَ نِعْمَتِهِمْ وَبِتَذْيِيرِهِ وَذِيهِ عَنْ دِينِهِ حِفْظَ حُرْمَتِهِمْ .
وَبِحِيَاطَتِهِ حَقْنَ دِمَائِهِمْ وَأَمْنِ سَبِيلِهِمْ . فَأَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَنْطُوي الْقَلْبِ عَلَى مُنَاصَحَتِهِ . مُوَيِّدًا بِالنَّصْرِ . مُعَزِّزًا بِالتَّمَكُّينِ .
مَوْصُولًا بِالْبَقَاءِ بِالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ ر

فصول في المديح والتكر

فصول للحسن بن وهب

٣٤٧ مَنْ شَكَرَكَ عَلَى دَرَجَةٍ رَفَعْتَهُ إِلَيْهَا أَوْ ثَرَوَةً أَقْدَرْتَهُ إِيَّاهَا . فَإِنَّ

شُكْرِي لَكَ عَلَى مُهْجَةِ أَحْيَيْتَهَا وَحُشَاشَةِ أَبْقَيْتَهَا وَرَمَقِ أَمْسَكَتَ بِهِ
وَقَمْتَ بَيْنَ التَّلَفِ وَبَيْنَهُ . فَكُلُّ نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِ الدُّنْيَا حَدْ تَنْتَهِي إِلَيْهِ
وَمَدَى يُوقَفُ عِنْدَهُ وَغَايَةٌ مِنَ الشُّكْرِ يَسْمُو إِلَيْهَا الطَّرْفُ . خِلَا هَذِهِ
النِّعْمَةِ الَّتِي قَدْ فَاقَتْ الوَصْفَ وَأَطَالَتِ الشُّكْرَ وَتَجَاوَزَتْ قَدْرَهُ . وَأَنْتَ
مِنْ وَرَاءِ كُلِّ غَايَةٍ . رَدَدْتَ عَنَّا كَيْدَ العَدُوِّ وَأَرْغَمْتَ أَنْفَ الحُسُودِ
فَنَحْنُ نُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنْهَا إِلَى ظِلِّ ظَلِيلٍ وَكَفِّ كَرِيمٍ فَكَيْفَ يَشْكُرُ الشَّاكِرُ
وَأَيْنَ يَبْلُغُ جُهْدَ المُجْتَهِدِ . (وَهَذَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ العَبَّاسِ) : وَصَلَ كِتَابُكَ فَمَا
رَأَيْتُ كِتَابًا أَسْهَلَ فُنُونًا وَلَا أَمْلَسَ مِتُونًا وَلَا أَكْثَرَ عِيونًا وَلَا أَحْسَنَ
مَقَاطِعَ وَمَطَالِعَ مِنْهُ . أَتَجَزَّتْ فِيهِ عِدَّةُ الرَّأْيِ وَبُشْرَى الفِرَاسَةِ . وَعَادَ
الظَّنُّ يَقِينًا وَالْأَمَلُ مَبْلُوغًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ر

كتاب ابن مكرم الى احمد بن المدير

٣٤٨ إِنَّ مِنَ النِّعْمَةِ عَلَى الْمُثْنِيِّ عَلَيْكَ أَنْ لَا يَخَافَ الْإِفْرَاطَ وَلَا
يَأْمَنُ التَّقْصِيرَ . وَيَأْمَنُ أَنْ تَلْحَمَهُ نَقِیْصَةُ الكَذِبِ . وَلَا يَنْتَهِي بِهِ المَدْحُ
إِلَى غَايَةٍ إِلَّا وَجَدَ فَضْلَكَ تَجَاوَزَهَا . وَمِنْ سَعَادَةِ جَدِّكَ أَنْ الدَّاعِيَ لَا
يُقَدِّمُ كَثْرَةَ المُتَابِعِينَ لَهُ وَالْمُؤَبِّنِينَ مَعَهُ (لا بن عبد ربه)

فصول في التهمة والهدايا

فصل للحسن بن وهب

٣٤٩ لَئِنْ تَخَلَّفْتُ عَنْ عِيَادَتِكَ بِالْعُذْرِ الوَاضِحِ مِنْ العِلَّةِ مَا أَغْفَلَ
قَلْبِي ذِكْرَكَ وَلَا لِسَانِي فَحِصَاعَ عَنْ خَبْرِكَ . وَلَمَّا بَلَغْتَنِي إِفَاقَتَكَ كَتَبْتُ

مَهْنَةً بِالْعَافِيَةِ مُعْفِيًا مِنَ الْجَوَابِ إِلَّا بِخَيْرِ السَّلَامَةِ (للقيرواني)

كتاب سعيد بن حميد الى بعض اهل السلطان في يوم النيروز

٣٥٠ أَيُّهَا السَّيِّدُ الشَّرِيفُ عِشْتَ أَطْوَلَ الْأَعْمَارِ بِزِيَادَةٍ مِنَ الْعُمُرِ
مَوْصُولَةً بِفَرَائِضِهَا مِنَ الشُّكْرِ . لَا يَنْقُضِي حَقَّ نِعْمَةٍ حَتَّى يُجَدِّدَ لَكَ
أُخْرَى وَلَا يَمُرُّ بِكَ يَوْمٌ إِلَّا كَانَ مُقْصِرًا عَمَّا بَعْدَهُ مُوفِيًا عَمَّا قَبْلَهُ . وَإِنِّي
وَإِنْ أَهْدَيْتُ نَفْسِي فِيهِ مِلْكٌ لَكَ لَا حَظَّ فِيهَا لِغَيْرِكَ . وَرَمَيْتُ
بِطَرْفِي إِلَى كَرَامَتِكَ مَا لِي فَوَجَدْتُهَا مِنْكَ . فَإِنْ كُنْتُ أَهْدَيْتُ مِنْهَا شَيْئًا
لْمُهْدِي مَالِكَ إِلَيْكَ . وَزَعْتُ إِلَى مَوَدَّتِي فَوَجَدْتُهَا خَالِصَةً لَكَ قَدِيمَةً غَيْرَ
مُسْتَحْدَثَةٍ . فَرَأَيْتُنِي إِنْ جَعَلْتَهَا هَدِيَّتِي لَمْ أَجِدْ لِهَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ بَرًّا
وَلَا لُطْفًا . وَلَمْ أُمِيزْ مَنزِلَةً مِنْ شُكْرِي بِمَنزِلَةٍ مِنْ نِعْمَتِكَ إِلَّا كَانَ
الشُّكْرُ مُقْصِرًا عَنِ الْحَقِّ وَالنِّعْمَةُ زَائِدًا عَلَى مَا تَبَاغَىهُ الطَّاقَةُ . فَجَعَلْتُ
الْإِعْتِرَافَ بِالتَّقْصِيرِ عَنْ حَقِّكَ هَدِيَّةً إِلَيْكَ وَالْإِقْرَارَ بِالعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ
لَكَ بَرًّا أَتَوَصَّلُ بِهِ إِلَيْكَ

وكتب بعض الكتاب الى بعض الملوك

٣٥١ النَّفْسُ لَكَ وَالرَّجَاءُ مَوْقُوفٌ عَلَيْكَ وَالْأَمَلُ مَضْرُوفٌ بِمَحْوِكَ .
فَمَا عَسَى أَنْ أَهْدِي إِلَيْكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ . وَهُوَ يَوْمٌ سَهَلَتْ فِيهِ الْعَادَةُ
سَبِيلَ الْهَدَايَا لِلسَّادَةِ . فَأَقْصَرَ نَاعِلِي هَدِيَّةٍ تَقْتَضِي بَعْضَ الْحَقِّ وَتَقُومُ
عِنْدَكَ مَقَامَ أَجَلِ الْبِرِّ . وَلَا زِلْتَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ دَائِمَ السُّرُورِ وَالْعِبْطَةِ فِي
أَتَمِّ أَحْوَالِ الْعَافِيَةِ وَأَعْلَى مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ تَمُرُّ بِكَ الْأَعْيَادُ الصَّالِحَةُ .

فَتَخْلَفُهَا وَأَنْتَ جَدِيدٌ تَسْتَقْبِلُ أَمْثَالَهَا فَتَلْقَاكَ بِهَا بِهَا (لابن عبد ربه)

فصول في التعرية

كتاب الخوارزمي الى الشيخ ابي بكر

٣٥٢ بَلَّغْنِي مَا قَاسَاهُ شَيْخِي أَيَّدَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْمُصِيبَةِ مِنْ
عَمِّ يُشْكِي بَلَّ يَبْكِي . وَجَزَعِ يُضْنِي . بَلَّ يُضْنِي . وَالْمَوْتُ خَطْبٌ تُقْلَ
حَتَّى خَفَّ وَكَثُرَ حَتَّى قَلَّ . وَهَانَ عَلَى الْبَاقِي لِمَا رَأَاهُ بِالْمَاضِي . وَعَلَى
الْمُعْزِي لِمَا نَظَرَهُ فِي الْمُعْزِي . وَدَخَلَ الْجَمِيعُ تَحْتَ قَوْلِ الْمُتَنَبِّي :
فَيَذْفِنُ بَعْضُنَا بَعْضًا وَيَمِشِي أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الْأَوَالِي

وَشَيْخِي أَعْرَفُ بِاللَّهِ . مِنْ أَنْ يَتَأَدَّبَ بِغَيْرِ آدَبِ اللَّهِ . وَلَا يُسَلِّمَ
لِقَضَاءِ اللَّهِ . وَلَكِنْ لِمَفَاجَأَةِ الْمُصِيبَةِ لَذَعَةٌ يُسْتَرَاخُ مِنْهَا إِلَى مُبَاتَّةِ
الصَّدِيقِ . وَإِلَى تَسْلِيَةِ الْأَخِ الشَّقِيقِ . وَالسَّلَامُ (رسائل الخوارزمي)

غيره لبعضهم

٣٥٣ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ تَعَزَّى وَأَوْلَى مَنْ تَأَنَسَ وَسَلَّمَ لِأَمْرِ
اللَّهِ وَقَبِلَ تَأْدِيبَهُ فِي الصَّبْرِ عَلَى نَكَبَاتِ الدُّنْيَا وَتَجَرَّعَ عُصَصَ الْبَلْوَى
مَنْ تَجَزَّ مِنْ اللَّهِ وَعَدَهُ وَأَخْلَصَ لَهُ نَفْسَهُ وَأَعْتَرَفَ لَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ . وَفِي
فَلَيْهِ سَأْوَةٌ مِنْ فَقْدِ كُلِّ حَيْبٍ وَإِنْ لَمْ تَطِبِ النَّفْسُ عَنْهُ وَأَنْسَ مِنْ كُلِّ
فَقِيدٍ وَإِنْ عَظُمَتِ اللَّوْعَةُ بِهِ . وَالْمَوْتُ سَبِيلُ الْمَاضِينَ وَالْعَابِرِينَ وَمَوْرِدُ
الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ . وَفِي أَنْبِيَاءِ اللَّهِ وَسَالِفِ أَوْلِيَائِهِ أَفْضَلُ الْعِبَرَةِ وَأَحْسَنُ
الْأَسْوَةِ . فَهَلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا وَقَدْ أَخَذَ مِنْ فِتْجَائِعِ الدُّنْيَا بِأَجْزَلِ الْإِعْطَاءِ

وَمِنَ الصَّبْرِ عَلَيْهَا بِأَحْتِسَابِ الْأَجْرِ فِيهَا بِأَوْفَرِ الْأَنْصِبَاءِ . فَوَهَبَ اللَّهُ
لَكَ مِنْ عِصْمَةِ الصَّبْرِ مَا يَكْمُلُ لَكَ بِهِ زُلْفَى الْقَائِرِينَ وَقُرْبَةً الشَّاكِرِينَ .
وَجَعَلَكَ مِنَ الْمَرْضِيِّينَ قَوْلًا وَفِعْلًا (لابن عبد ربه)

كتاب ابي العيناء الى المهدي بعد موت الخليفة المنصور

٣٥٤ أَجَرَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَبْلَهُ وَبَارَكَ لَهُ فِيمَا خَافَهُ
لَهُ . فَلَا مُصِيبَةَ أَكْثَمُ مِنْ مُصِيبَةِ إِمَامٍ وَالِدٍ وَلَا عُقْبَى أَفْضَلُ مِنْ خِلَافَةِ اللَّهِ
عَلَى أَوْلِيَائِهِ . فَأَقْبِلْ مِنَ اللَّهِ أَفْضَلَ الْعَطِيَّةِ وَأَصْبِرْ لَهُ عَلَى أَكْثَمِ الرِّزْيَةِ

فصول الى طيل

كتاب ابي بكر الخوارزمي الى تلميذ له قد ظهر عليه الجذري

٣٥٥ وَصَلَنِي خَبْرُ الْجُدْرِيِّ فَقَالَ مِنِّي وَهَمَّ حُزْنِي . وَرَاعَ قَلْبِي
وَأَسْهَرَ عَيْنِي وَهَذِهِ الْعِلَّةُ وَإِنْ كَانَتْ مُوجِعَةً . وَفِي رَأْيِ الْعَيْنِ قِطِيعَةٌ
شَنِيعَةٌ . فَإِنِّي إِلَى السَّلَامَةِ أَقْرَبُ . وَطَرِيقَهَا إِلَى الْحَيَاةِ أَقْصَدُ . لِأَنَّ
عَيْنَ الطَّيِّبِ تَقَعُ عَلَيْهَا . وَظَاهِرُ الدَّاءِ أَسْلَمُ مِنْ بَاطِنِهِ . وَبَارِزُ الْجُرْحِ
أَهْوَنُ مِنْ كَامِنِهِ . وَلَعَمْرِي إِنَّهَا تُورِثُ سَوَادَ اللَّوْنِ . وَتَذْهَبُ مِنْ
أَلْوَجْهِ بِدِيَابِجَةِ الْحَسَنِ وَلَكِنَّ ذَلِكَ يَسِيرٌ فِي جَنْبِ السَّلَامَةِ لِلرُّوحِ
اللطيفة . وَالنَّفْسِ الشَّرِيفَةِ . وَلَسْتُ أَسْتَطِيعُ لَكَ غَيْرَ الدُّعَاءِ . لَا أَسْأَلُ
صِحَّتَكَ . إِلَّا مِمَّنْ خَاقَ عِلَّتِكَ . وَأَرَى لَكَ أَنْ تُحْسِنَ ظَنَكَ بِرَبِّكَ .
وَلَسْتُ غَفْرَ مِنْ ذَنْبِكَ . وَتَجْمَعُ الصَّدَقَةَ شَفِيعَكَ . وَأَيُّقِنَ طَيْبِكَ .
وَتَعْلَمَ أَنَّهُ لِأَدَاءِ أَذْوَاءٍ مِنْ أَجَلٍ . وَلَا دَوَاءَ أَشْفَى مِنْ مَهَلٍ . وَلَا فِرَاشَ

أَوْطَأُ مِنْ أَمَلٍ . شَفَاكَ اللَّهُ تَعَالَى . وَحَسْبُكَ بِهِ طَيْبًا (للخوارزمي)

وكتب الى تلميذه ورد عليه كتابه بانه عليل

٣٥٦ وَصَلَ كِتَابُكَ يَا سَيِّدِي فَسَرَّنِي نَظْرِي إِلَيْهِ . ثُمَّ غَمَّنِي
أَطْلَاعِي عَلَيْهِ لِمَا تَصَنَّنَهُ مِنْ ذِكْرِ عِلَّتِكَ . جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَوْلَهَا كَفَّارَةً
وَأَخْرَهَا عَافِيَةً . وَلَا أَعْدَمَكَ عَلَى الْأُولَى أَجْرًا . وَعَلَى الْآخِرَةِ شُكْرًا .
وَيُودِي لَوْ قَرَّبَ عَلِيٌّ مُتَاوَلُ عِيَادَتِكَ . فَأَحْتَمَلْتُ عَنْكَ بِالْتَّهْمِدِ
وَالْمُسَاعَدَةِ بَعْضَ أَعْبَاءِ عِلَّتِكَ . فَلَقَدْ خَصَّنِي مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ قِسْمٌ
كَقِسْمِكَ . وَمَرِضَ قَلْبِي لِمَرَضِ جِسْمِكَ . وَأَظُنُّ أَنِّي لَوْ لَقَيْتُكَ عَلِيلًا
لَا نَصَرَفْتُ عَنْكَ وَأَنَا أَعْلَى مِنْكَ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى جَلِدُ عَلَى أَوْجَاعِ
أَعْضَائِي . غَيْرُ جَلِدٍ عَلَى أَوْجَاعِ أَصْدِقَائِي . شَفَاكَ اللَّهُ وَعَافَاكَ . وَكَفَانِي
فِيكَ الْخُدُورَ وَكَفَاكَ . وَعَفَّرَ ذَنْبِكَ . وَشَرَحَ قَلْبِكَ وَأَعْلَى كَتَمِكَ (له)

فصول في وصاة للمجاhez

٣٥٧ أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ أَحَقَّ مَنْ أَسْعَفْتَهُ فِي حَاجَتِهِ وَأَجَبْتَهُ إِلَى طَلْبَتِهِ مَنْ
تَوَسَّلَ إِلَيْكَ بِالْأَمَلِ وَتَرَعَتْ نَحْوُكَ بِالرَّجَاءِ . وَإِنَّ فُلَانًا أَسْبَابُهُ مُتَّصِلَةٌ
بِنَا يَلْزِمُنَا ذِمَامَهُ وَيَبْلُغُ مُوَافَقَتَهُ مِنْ أَيَادِيكَ عِنْدَنَا . وَأَنْتَ لَنَا مَوْضِعُ
الثِّقَةِ مِنْ مَكَافَاتِهِ فَأَوْلِنَا فِيهِ مَا نَعْرِفُ مَوْضِعَنَا مِنْ حُسْنِ رَأْيِكَ وَتَكُونُ
مُكَافَأَةً لِحَقِّهِ عَلَيْنَا (وله) : أَمَا بَعْدُ فَقَدْ أَتَانَا كِتَابُكَ فِي فُلَانٍ وَهُوَ لَدُنَا
مِنَ الذِّمَامِ مَا يَلْزِمُنَا مَكَافَأَتَهُ وَرِعَايَةَ حَقِّهِ . وَنَحْنُ مِنَ الْمُعْتَبَةِ بِأَمْرِهِ عَلَى
مَا كَانَ فِي حُرْمَتِهِ وَيُودِي شُكْرَهُ (لابن عبد ربه)

وَسَائِرُ قَبَائِلَ رَبِيعَةَ يَسْتَنْجِدُونَهُ وَقَالُوا : قَدْ جَلَّ الْخَطْبُ فَلَا قَرَارَ لَنَا
 عَلَيْهِ . وَكَانَ الْبَرَّاقُ مُعْتَرِلاً عَنْهُمْ بِقَوْمِهِ . فَأَخَذَتْهُ الْغَيْرَةُ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :
 لَعْمَرِي لَسْتُ أَتْرُكُ آلَ قَوْمِي وَأَرْحَلُ عَنْ فِنَائِي أَوْ أَسِيرُ
 أَأَنْزِلُ بَيْنَهُمْ إِنْ كَانَ يُسْرُ وَأَرْحَلُ إِنْ أَلَمَّ بِهِمْ عَسِيرُ
 ثُمَّ نَادَى فِي قَوْمِهِ وَقَالَ : قَدْ عَلِمْتُمْ كَثْرَةَ قَبَائِلِ طَيِّ وَشِدَّةَ
 بَأْسِهِمْ وَتَجَدَّتِهِمْ فَشَدُّوا بِنَا الْخَيْلَ وَأَبْدَوْوهُمْ بِالْغَارَةِ . فَوَضَعُوا فِيهِمْ
 السُّيُوفَ وَعَلَّتِ الْأَصْوَاتُ وَتَبَادَرَتْ إِلَيْهِمُ النَّاسُ وَحَمَلَتْ عَلَيْهِمْ كُلَّ
 قَبِيلَةٍ بِمَا لِيَهَا . فَأَعْتَرَكُوا سَاعَةً وَوَلَّتْ طَيِّ وَقَضَاعَةٌ بَعْدَ قِتْلَةِ رُبْعَةٍ .
 وَأَتَّبَعَهُمُ الْبَرَّاقُ . وَأَمْتَلَاتِ أَيْدِيهِمْ مِنَ الْغَنَائِمِ وَأَنْقَادَتْ إِلَيْهِمُ الْعُرَبَانُ
 وَعَظُمَتْ مَنَزِلَةُ الْبَرَّاقِ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ وَأَسْتَهَالُوا أَمْرَهُ وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ
 جَمِيلًا . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وَخَمْسٍ وَعِشْرِينَ لِلْمَسِيحِ .
 ٣٥٩ (أَمْرُ وَالْقَيْسِ ٥٦٦) . قَالَ الْأَضْمَعِيُّ : هُوَ أَمْرُ وَالْقَيْسِ بْنِ حَجْرٍ
 ابْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي كِنْدَةَ صَاحِبِ الْمُلَقَّةِ الْمَشْهُورَةِ . وَكَانَ مِنْ فُحُولِ
 شُعْرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى مُقَدِّمًا عَلَى سَائِرِ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ . سَبَقَ إِلَى
 أَشْيَاءَ ابْتَدَعَهَا وَأَسْتَحْسَنَهَا الْعَرَبُ وَأَتَّبَعَتْهُ عَلَيْهَا الشُّعْرَاءُ . وَكَانَ نُحْجِرُ
 أَبُو أَمْرِي الْقَيْسِ مَلِكًا عَلَى بَنِي أَسَدٍ فَقَتَلُوهُ غِيْلَةً . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
 فَجَاءَ رَسُولٌ إِلَى أَمْرِي الْقَيْسِ فَأَخْبَرَهُ عَنْ أَمْرٍ أَبِيهِ فَقَالَ : الْخَمْرُ عَلَيَّ
 وَاللَّعْبُ حَرَامٌ حَتَّى أَقْتُلَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِائَةً . وَأَجَزَ نَوَاصِي مِائَةً
 ثُمَّ قَامَ أَمْرُ الْقَيْسِ وَكَانَ إِذْ ذَاكَ غُلَامًا قَدْ تَرَعَّرَعَ يَسِيرٌ فِي أَحْيَاءِ

الْعَرَبِ . وَلَمَّا جَنَّهُ الْأَيْلُ رَأَى بَرْقًا فَقَالَ :

أَرَيْتُ لِبَرْقٍ يَلِيلُ أَهْلٍ يُضِي سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجَبَلِ
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ بِأَمْرِ تَرَعَزَعُ مِنْهُ الْأَثَلَلُ
يَقْتُلُ بَنِي أَسَدٍ بِهِمْ إِلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلُ

ثُمَّ أَرْتَحَلُ حَتَّى نَزَلَ بَكْرًا وَتَغَلَّبَ فَسَأَلَهُمُ النَّصْرَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ .
وَبَعَثَ الْعُيُونَ عَلَى بَنِي أَسَدٍ فَنَدَرُوا بِالْعُيُونِ وَجَاءُوا إِلَى بَنِي كِنَانَةَ .
فَنَهَضَ إِلَيْهِمْ وَبَنُو أَسَدٍ جَامُونَ عَلَى الْمَاءِ فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى كَثُرَتِ الْجُرْحَى
وَأَقْتَلَى فِيهِمْ . وَحَجَزَ اللَّيْلُ بَيْنَهُمْ وَهَرَبَتْ بَنُو أَسَدٍ . فَلَمَّا أَصْبَحَتْ بَكْرٌ
وَتَغَلَّبَ أَبُو أَنْ يَتَّبِعُوهُ وَقَالُوا لَهُ : قَدْ أَصَبْتَ تَارَكَ . فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا
فَعَلْتُ وَلَا أَصَبْتُ مِنْ بَنِي كَاهِلٍ وَلَا مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ أَحَدًا .
قَالُوا : بَلَى وَلَكِنَّكَ رَجُلٌ مَشُومٌ . وَكَرِهُوا قِتَالَهُمْ بَنِي كِنَانَةَ وَأَنْصَرَفُوا
عَنْهُ قَمَضَى هَارِبًا لَوَجْهِهِ حَتَّى لَحِقَ بِحَمِيرٍ . ثُمَّ خَرَجَ فَظَفَرَ بِبَنِي أَسَدٍ
(قَالُوا) وَأَلَحَّ الْمُنْذِرُ فِي طَلَبِ أَمْرِ الْقَيْسِ وَأَمَدَهُ أَنْ يُشْرَوَانَ بِجَيْشٍ مِنْ
الْأَسَاوِرَةِ فَسَرَّحَهُمْ فِي طَلَبِهِ . وَتَفَرَّقَ حَمِيرٌ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ عَنْهُ فَجَأًا فِي
عُصْبَةٍ مِنْ بَنِي أَكْكِ الْمُرَارِ حَتَّى نَزَلَ بِالْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ مِنْ بَنِي
حَنْظَلَةَ وَمَعَ أَمْرِ الْقَيْسِ أَدْرَاعٌ يَتَوَارَثُونَهَا مَلِكًا عَنْ مَلِكٍ . فَقَلَّمَا
لَبِثُوا عِنْدَ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْهِ الْمُنْذِرَ مِائَةَ مِنْ أَصْحَابِهِ
يُوعِدُهُ بِالْحَرْبِ إِنْ لَمْ يُسَلِّمْ إِلَيْهِ بَنِي أَكْكِ الْمُرَارِ . فَاسْتَلَمَهُمْ وَنَجَّ
أَمْرًا الْقَيْسِ وَمَعَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَارِثِ وَبَيْتُهُ هِنْدُ بِنْتُ أُمِّ

الْقَيْسِ وَالْأَدْرُعِ وَالسَّلَاحِ . ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ جَابِرِ بْنِ مَازِنِ
 الْفَزَارِيِّ : يَا ابْنَ حَجْرٍ إِنِّي أَرَاكَ فِي خَلٍّ مِنْ قَوْمِكَ وَأَنَا أَنْفَسُ
 بِمِثْلِكَ مِنْ أَهْلِ الشَّرَفِ . أَفَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَلَدٍ فَقَدْ جِئْتُ قَيْصَرَ وَجِئْتُ
 النُّعْمَانَ فَلَمْ أَرَ لِضَيْفٍ نَازِلٍ وَلَا لِمُجْتَدٍ مِثْلَهُ وَلَا مِثْلَ صَاحِبِهِ . قَالَ :
 مَنْ هُوَ وَأَيْنَ مَنْزِلُهُ . قَالَ : السَّمْوِيُّ بَيْتِيَاءَ وَسَوْفَ أُضْرِبُ لَكَ مِثْلَهُ . هُوَ
 يَمْنَعُ ضَعْفَكَ حَتَّى تَرَى ذَاتَ عَيْنِكَ . وَهُوَ فِي حِصْنِ حَصِينٍ وَحَسَبٍ
 كَبِيرٍ . فَمَضَى الْقَوْمُ حَتَّى قَدِمُوا عَلَى السَّمْوِيِّ فَأَنشَدَهُ قَوْلَهُ : ✓
 وَلَقَدْ أَتَيْتُ بَنِي الْمَصَاصِ مُفَاخِرًا وَإِلَى السَّمْوِيِّ زُرْتُهُ بِالْأَبْلَقِ
 فَأَتَيْتُ أَفْضَلَ مِنْ تَحْمَلِ حَاجَةٍ إِنْ جِئْتُهُ فِي غَارِمٍ أَوْ مَرَهَقِ
 عَرَفْتُ لَهُ الْأَقْوَامَ كُلَّ قَضِيْلَةٍ وَحَوَى الْمَكَارِمَ سَابِقًا لَمْ يُسْبَقِ
 وَعَرَفَ لَهُمُ السَّمْوِيُّ حَقَّهُمْ فَأَنزَلَهُمْ فِي مَجْلِسٍ لَهُ بِرَاحٍ فَكَانَ عِنْدَهُ
 مَا شَاءَ اللَّهُ . ثُمَّ إِنَّهُ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ أَبِي سَمْرَةَ
 النَّسَائِيِّ بِالسَّامِ لِیُوصِلَهُ إِلَى قَيْصَرَ . فَاسْتَجَدَّ لَهُ رَجُلًا وَأَسْتَوْدَعَ عِنْدَهُ
 الْأَدْرَاعَ وَالْمَالَ وَأَقَامَ مَعَهَا يَزِيدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ابْنَ عَمِّهِ . فَمَضَى
 حَتَّى أَتَى إِلَى قَيْصَرَ فَقَبِلَهُ وَكَرَّمَهُ وَكَانَتْ لَهُ عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ . فَأَنْدَسَ
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ يُقَالُ لَهُ الطَّمَّاحُ حَتَّى أَتَى إِلَى بِلَادِ الرُّومِ فَأَقَامَ
 مُسْتَحْفِيًا . ثُمَّ إِنَّ قَيْصَرَ ضَمَّ إِلَيْهِ جَيْشًا كَثِيفًا وَفِيهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُلُوكِ .
 فَلَمَّا فَصَلَ قَالَ لِقَيْصَرَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ : إِنْ الْعَرَبُ قَوْمٌ غَدَرٌ وَلَا تَأْمَنُ
 أَنْ يَظْفَرَ بِمَا يُرِيدُ ثُمَّ يَغْرُوكَ بِمَنْ بَعَثَ مَعَهُ . فَبَعَثَ إِلَيْهِ قَيْصَرُ

حَيْثُ بِجَلَّةٍ وَشِيٍّ مَسْمُومَةٍ مَسُوجَةٍ بِالذَّهَبِ . وَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَرْسَلْتُ
 إِلَيْكَ بِجَلَّتِي الَّتِي كُنْتُ أَلْبَسُهَا تَكْرِمَةً لَكَ فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَيْكَ فَأَلْبَسْهَا
 بِالْيَمِينِ وَالْبَرَكَهَةِ . وَكُتِبَ إِلَيَّ بِخَبْرِكَ مِنْ مَنْزِلٍ مَنْزِلٍ . فَلَمَّا وَصَلَتْ إِلَيْهِ
 لِبَسَهَا فَاسْرَعَ فِيهِ السَّمُّ وَسَقَطَ جِلْدُهُ فَسُمِّيَ ذَا الْقُرُوحِ (الافغاني)
 ٣٦٠ (عدي بن زيد ٥٨٢) . هُوَ مِنْ أَوْلَادِ زِيَارٍ وَكَانَ شَاعِرًا أَفْصَحًا مِنْ
 شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . وَكَانَ أَبُوهُ لَمَّا أَنْفَعَطَرَهُ فِي الْكُتَابِ
 حَتَّى إِذَا حَذَقَ أَرْسَلَهُ الْمَرْزُبَانَ مَعَ ابْنِهِ شَاهَانَ مَرَدًا إِلَى كُتَابِ الْفَارِسِيَّةِ .
 فَكَانَ يَخْتَلِفُ مَعَ ابْنِهِ وَيَتَعَلَّمُ الْكُتَابَةَ وَالْكَلامَ بِالْفَارِسِيَّةِ . حَتَّى خَرَجَ
 مِنْ أَفْهَمِ النَّاسِ بِهِنَّمَا وَأَفْصَحِهِم بِالْعَرَبِيَّةِ . وَقَالَ الشُّعْرُ وَتَعَلَّمَ الرَّمِيَّ
 بِالنَّشَابِ فَخَرَجَ مِنَ الْأَسَاوِرَةِ الرُّمَامَةِ . وَتَعَلَّمَ أَيْبَ الْعَجْمِ عَلَى الْحَيْلِ
 بِالصَّوَالِجَةِ وَغَيْرِهَا . ثُمَّ أَثْبَتَهُ كِسْرَى مَعَ وَلَدِ الْمَرْزُبَانَ فَكَانَ عَدِي
 أَوَّلَ مَنْ كَتَبَ بِالْعَرَبِيَّةِ فِي دِيوَانَ كِسْرَى . يُؤَدِّنُ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْخَاصَّةِ
 وَهُوَ مُجِبُّ بِهِ قَرِيبٌ مِنْهُ فَأَرْتَفَعَ ذِكْرُ عَدِي . وَلَمَّا تَوَلَّى النُّعْمَانُ بْنُ
 الْمُنْدَرِ عَلَى الْحِيرَةِ اسْتَدْعَى عَدِيَّ بْنَ زَيْدٍ مِنَ الْمَدَائِنِ مَعَ أَخْوَانِهِ لَهُ
 اسْمُهُمَا أَبِي وَعَامِرٌ فَأَكْرَمَهُمْ وَأَجْزَلَ صَلَاتِهِمْ وَزَوَّجَ عَدِيًّا ابْنَتَهُ هِنْدًا وَوَلَّاهُ
 مَمْلَكَتَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ سِوَى اسْمِ الْمَلِكِ . ثُمَّ حَسَدَهُ وَحَبَسَهُ فِي مَحْبَسٍ لَا
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ فِيهِ أَحَدٌ . فَجَعَلَ عَدِي يَقُولُ الشُّعْرَ وَهُوَ فِي الْحَبْسِ فَمِنْ قَوْلِهِ :
 أَلَا مَنْ مَبْلَغُ النُّعْمَانِ عَنِّي وَقَدْ تَهَوَّى التَّصَيُّحَةَ بِالْمَغِيبِ
 أَحْظِي كَانَ سِاسِلَةً وَقَيْدًا وَغَلًّا وَالْيَانَ لَدَى الطَّيِّبِ

أَتَاكَ بِأَنِّي قَدْ طَالَ حَبْسِي وَنَمْ تَسَامُ بِمَسْجُونٍ حَرِيبِ
 وَبَيْتِي مُقْفَرٌ إِلَّا نِسَاءً أَرَامِلَ قَدْ هَلَكْنَ مِنَ النَّحِيبِ
 يُبَادِرُنَ الدَّمُوعَ عَلَى عَدِي كَشَنَ خَانَهُ خَرَزُ الرَّيْبِ
 فَهَلْ لَكَ أَنْ تَدَارِكَ مَا لَدَيْنَا وَلَا تُغَلِّبَ عَلَى الرَّأْيِ الْمَصِيبِ
 فَأَنِّي قَدْ وَكَلْتُ الْيَوْمَ أَمْرِي إِلَى رَبِّ قَرِيبٍ مُسْتَجِيبِ
 وَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ أَبِي وَهُوَ مَعَ كَسْرِي

وَتَقُولُ الْأَعْدَاءُ أَوْدَى عَدِي وَبَنُوهُ قَدْ أَيَقْنُوا بِعَلَاقِ
 يَا أَبَا مُسَهْرٍ فَأَبْلِغْ رَسُولًا إِخْوَتِي إِنْ أَتَيْتَ صَحْنَ الْعِرَاقِ
 أَبْلِغْنَا عَامِرًا وَأَبْلِغْ أَخَاهُ أَنِّي مُوْتَقٍ شَدِيدٌ وَثَاقِي
 فِي حَدِيدٍ مُضَاعَفٍ وَغِلَالٍ وَثِيَابٍ مُنْضَخَاتٍ خِلَاقِ
 فَارْجُوا فِي الْحَرَامِ فَكُفُوا أَخَاكُمْ إِنْ عِيرًا تَجَهَّزْتَ لِأَنْطَلَاقِ
 فَلَمَّا قَرَأَ أَبِي كِتَابَ عَدِي قَامَ إِلَى كَسْرِي فَكَلَّمَهُ فِي أَمْرِهِ
 وَعَرَفَهُ خَبْرَهُ . فَكَتَبَ إِلَى النُّعْمَانَ بِأَمْرِهِ بِإِطْلَاقِهِ . فَأَتَى النُّعْمَانَ أَعْدَاءَ
 عَدِي فَأَعْرَوْهُ عَلَى قَتْلِهِ فَقَتَلَهُ (*) (لاي الصريح الاصبهاني)

(*) واخبر صاحب كتاب الاغانى انه لما انتهى خبر قتل عدى الى كسرى سكت اشهرًا على ذلك ووقع في قلبه منه ما وقع . وجعل النعمان يستعد ويتوقع حتى آتاه كتابه أن أقبل فان للملك حاجة اليك . فحمل سلاحه وما قوي عليه ثم لحق بالبادية وأقبل يطوف على قبائل العرب وليس احد منهم يقبله خوفًا من كسرى . فقال له بعض أصحابه : عندي رأي لك لست أشر به عليك لأدفعك عما تريد من مجاورتي ولكنه الصواب . فقال : هاتيه . فقال : ان كل امرء يحمل بالرجل ان يكون عليه إلا أن يكون بعد الملك سوقة والموت نازل بكل احد . ولأن موت كرمًا خير من أن تتجرع الذل أو تبقى سوقة بعد الملك . فامض الى صاحبك واحمل

٣٦١ (حَاتِمُ الطَّائِي ٦٠٥) . هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ الطَّائِي .
 وَكَانَ نَضْرَانِيًّا مِنَ الْكُرَمِ عَلَى أَفْضَلِ جَانِبٍ . قَفِكَ الْعَائِي وَيَحْمِي الذَّمَّادَ
 وَيَهْرِي الضَّيْفَ وَيُشْبِعُ الْجَائِعَ وَيُفْرِجُ عَنِ الْمَكْرُوبِ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ
 وَيُنْشِي السَّلَامَ . وَلَمْ يَرُدْ طَالِبَ حَاجَةٍ قَطُّ . وَكَانَ حَاتِمٌ مِنْ شُرَاءِ
 الْعَرَبِ جَوَادًا يُشْبَهُ شِعْرَهُ جُودَهُ . وَيُصَدِّقُ قَوْلَهُ فِعْلُهُ . وَكَانَ حَيْثَمَا
 نَزَلَ عُرِفَ مَنزِلُهُ وَكَانَ مُظْفَرًا إِذَا قَاتَلَ غَلَبَ . وَإِذَا غَنِمَ أَنْهَبَ . وَإِذَا
 سُئِلَ وَهَبَ . وَكَانَ إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ يُوعِزُّ إِلَى غُلَامِهِ أَنْ يُوقِدَ النَّارَ فِي
 بَيْعَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ لِيَنْظُرَ إِلَيْهَا مِنْ أَرْضِهِ الطَّرِيقُ فَيَأْوِي إِلَى مَنزِلِهِ وَيَقُولُ :
 بَرِّ أَوْقِدْ فَإِنَّ اللَّيْلَ لَيْلٌ قَرِيٌّ وَالرِّيحَ يَأْمُوقِدُ رِيحٌ صِرْبَرٌ
 عَسَى يَرَى نَارَكَ مَنْ يَمُرُّ إِنْ جَلَبَتْ ضَيْفًا فَأَنْتَ حُرٌّ

وَكَانَ إِذَا أَهَلَ الشَّهْرَ يُحْرُ عَشْرًا مِنْ الْأَيْلِ قِطْعِمُ النَّاسِ (دَوَاوِينَ الْعَرَبِ)
 ٣٦٢ (أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ٦٧٤) هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ
 الثَّقَفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ مِنْ شُرَاءِ الطَّبَقَةِ الْأُولَى . وَكَانَ أُمِيَّةً مِنْ
 رُؤَسَاءِ ثَقِيفٍ وَفَصَحَائِهِمْ يَتَعَبَّدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيُؤْمِنُ بِالْبَعْثِ . وَيُنْشِدُ
 فِي أَثْنَائِهِ الشِّعْرَ الْمُلْحِيحَ وَأَذْرَكَ الْإِسْلَامَ وَلَمْ يُسَلِّمْ . وَلَهُ فِي النَّخْرِ :

إِلَيْهِ هَدَايَا وَمَالًا وَأَنْتَ نَفْسِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ . فَمَا أَنْ صَفَحَ عَنْكَ فَعَدَّتْ مَلَكًا عَزِيزًا . وَأَمَا أَنْ
 أَصَانِكَ فَالْمَوْتُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَتَلَعَّبَ بِكَ صَعَالِيكَ الْعَرَبِ وَتَغَطَّفَكَ ذَنَاجَا وَتَأْكُلَ مَالَكَ
 وَتَعْبَثَ فَقِيرًا مَجَاوِرًا أَوْ تَقْتُلَ مَقْهُورًا . فَضَى إِلَى كَسْرِي حَتَّى إِذَا وَصَلَ إِلَى الْمَدَائِنِ بَلَعَ كَسْرِي أَنَّهُ
 بِالْبَابِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ فَقَبَدَهُ وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَجْنٍ كَانَتْ لَهُ مَخَانِقِيَّةٌ فَلَمْ يَرَسْ فِيهِ حَتَّى مَاتَ . وَقَالَ
 الْكَلْبِيُّ : الْقَاهُ تَحْتَ أَرْحَلِ الْفِيلَةِ فَوُطِنَتْهُ حَتَّى مَاتَ وَذَلِكَ قَبِيلُ الْإِسْلَامِ بِحَيْنِ ٤ (الْإِغْزَانِي)

وَرَيْثًا أَلْمَجْدَ عَنْ كَبْرًا يَزَارُ فَأَوْرَثَنَا مَا ثَرْنَا نَيْنَا
 وَكُنَّا حَيْثَا عَلِمْتُ مَعَدِّ أَقْنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِبِينَ
 تُخْبِرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدِّ إِذَا عَدُّوا سِعَايَةَ أَوْلِينَا
 يَا أَنَا أَلنَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَمَرٍ وَأَنَا أَلضَّارِبُونَ إِذَا أَلتَّقِينَا
 وَأَنَا أَلْمَانِعُونَ إِذَا أَرَدْنَا وَأَنَا أَلعَاطِفُونَ إِذَا دُعِينَا
 وَأَنَا أَلْحَامِلُونَ إِذَا أَنَاخْتُ خُطُوبٌ فِي الْعَشِيرَةِ تَبْتَلِينَا
 وَأَنَا أَلرَّافِعُونَ عَلَى مَعَدِّ أَكْفًا فِي الْمَكَارِمِ مَا بَقِينَا
 نُشَرِّدُ بِالْخَافَةِ مَنْ أَنَا نَسِيرُ بِمَعَشَرٍ قَوْمًا لِقَوْمٍ
 وَحَضَرَ يَوْمًا مَجْلِسَ بَيْضِ الرُّومَاءِ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَطْبَاقٌ مِنْ أَلذَّهَبِ
 فِيهَا وَرْدٌ أَيْضٌ وَأَحْمَرٌ فَأَمَرَهُ بِوَضْفِهَا فَقَالَ :

كَأَنَّمَا أَلْوَرْدُ أَلَّذِي نُشَرُّهُ يَبْقَى مِنْ طِيبِ مَعَانِكَا
 دِمَاءٌ أَعْدَانِكَ مَسْفُوكَةٌ قَدْ قَابَلَتْ بَيْضَ أَيْدِيكََا

وَمِنْ شِعْرِهِ قَوْلُهُ يَمْدَحُ ابْنَ جَدْعَانَ أَلتَّيْمِيَّ صَدِيقَهُ :

خَلِيلٌ لَا يَغْيِرُهُ صَبَاحٌ عَنْ أَلْحَاقِ أَلْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءٌ
 وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا بُؤُوتِيمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءٌ
 إِذَا أَتَيْتَنِي عَلَيْكَ أَلْمَرَّةَ يَوْمًا كَفَّاهُ مِنْ تَعَرُّضِهِ أَلتَّنَاءُ
 قَالَ أَللَّيْثِيُّ : لَمَّا مَرِضَ أُمِّيَّةُ أَلْمَرَضِ أَلَّذِي مَاتَ فِيهِ جَعَلَ يَقُولُ :
 قَدْ دَنَا أَجَلِي وَهَذِهِ أَلْمَرَضَةُ مَنِّي . فَلَمَّا دَنَتْ وَقَاتَهُ أَعْمِي عَلَيْهِ قَلِيلًا

ثُمَّ أَفَاقَ وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ هَا أَنَا ذَا لَدَيْكَ . لَا مَالَ لِي
 يَفْدِينِي وَلَا عَشِيرَةَ تَحْمِينِي . وَرَفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ يَقُولُ :
 كُلُّ حَيٍّ وَإِنْ تَطَاوَلَ دَهْرًا حَاتِرًا مَرَّةً إِلَى أَنْ يَزُولَا
 لَيْتِي كُنْتُ قَبْلَ مَا قَدْ بَدَأَ لِي فِي قِلَالِ الْجِبَالِ أَرْعَى الْوُجُوهَا
 إِجْعَلِ الْمَوْتَ نُصَبَ عَيْنِكَ وَأَحْذَرُ غَوْلَةَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ غَوْلَا
 ثُمَّ قَضَى نَحْبَهُ فِي قَصْرِ مِنْ قُصُورِ الطَّائِفِ (لأبي زكريا النووي)
 ٣٦٣ (أبو زيد ٦٤٥) . هُوَ حَرَمَلَةٌ بِنُ الْمُنْدِرِ مِنْ بَنِي طَيِّ . وَكَانَ
 تَصْرَانِيًّا وَعَلَى دِينِهِ مَاتَ . وَهُوَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ .
 مِنْ زُورِ الْمُلُوكِ وَخَاصَّةً مُلُوكِ الْعَجَمِ . وَكَانَ عَالِمًا بِسَيْرِهِمْ . وَكَانَ عُثْمَانُ
 ابْنُ عَفَّانٍ يُقَرِّبُهُ إِلَى ذَلِكَ وَيُدْنِي مَجْلِسَهُ . وَكَانَ يَكْثُرُ وَصْفَ الْأَسَدِ
 قَتْدَاكِرُوا مَاثِرَ الْعَرَبِ وَأَشْعَارَهَا فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى أَبِي زَيْدٍ وَقَالَ :
 يَا أَخَا تَبَعِ الْمَسِيحِ أَسْمِعْنَا بَعْضَ قَوْلِكَ . فَقَدْ أَنْبَيْتُ أَنَّكَ مُجِيدٌ . فَأَنْشَدَهُ
 قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

مَنْ مَبْلِغُ قَوْمِنَا النَّازِلِينَ إِذْ تَمَحَّطُوا أَنَّ الْأَسْوَادَ إِلَيْهِمْ شَيْقُ وَلِعُ
 وَوَصَفَ الْأَسَدَ فَقَالَ عُثْمَانُ : تَاللَّهِ تَفَقُّتَا تَذَكَّرُ الْأَسَدَ مَا حَبِيتَ وَاللَّهِ
 إِنِّي لِأَحْسَبُكَ جَبَانًا هَرَّابًا . قَالَ : كَلَّا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ
 مِنْهُ مَنْظَرًا وَشَهِدْتُ مِنْهُ مَشْهَدًا لَا يَبْرَحُ ذِكْرُهُ يَجْدُدُ وَيَتَرَدَّدُ فِي قَلْبِي .
 وَمَعْدُورٌ أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ مَلُومٍ . فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : وَأَنْتَى كَانَ ذَلِكَ .
 قَالَ : كَخَرَجْتُ فِي صِيَابَةِ أَشْرَافٍ مِنْ أَبْنَاءِ قَبَائِلِ الْعَرَبِ ذَوِي هَيْبَةٍ

وَشَارَةَ حَسَنَةَ تَرْمِي بِنَا الْمَهَارِي بِأَكْسَائِهَا وَنَحْنُ زُرَيْدُ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي مُيَمَّرٍ
 الْعَسَايِي مَلِكِ الشَّامِ . فَأَخْرَوْطَ بِنَا السَّيْرُ فِي حَمَارَةِ الْقَيْظِ حَتَّى إِذَا
 عَصَبَتِ الْأَفْوَاهُ . وَذَبَلَتِ الشِّفَاهُ وَسَالَتِ الْمِيَاهُ . وَأَذَكَّتِ الْجُوزَاءُ الْمَعْرَاءُ
 وَصَبَرَ الْجُنْدُبُ . قَالَ قَائِلٌ : أَيُّهَا الرُّكْبُ غُورُوا بِنَا فِي ضَوْجِ هَذَا
 الْوَادِي . وَإِذَا وَاذٍ قَدْ بَدَأَ لَنَا كَثِيرُ الدَّغْلِ دَائِمُ الْعَلَلِ . أَشْجَارُهُ مَغْنَةُ
 وَأَطْيَارُهُ مَرْنَةٌ . فَحَطَطْنَا رِحَانَنَا بِأُصُولِ دَوْحَاتِ كَنْهَبَلَاتٍ . فَأَصَبْنَا مِنْ
 فَضَلَاتِ الزَّادِ وَأَتَبَعْنَاهَا الْمَاءَ الْبَارِدَ . فَإِنَّا لَنَصِيفُ حَرَّ يَوْمِنَا وَمَمَاطَلْتَهُ إِذْ
 صَرَ أَقْصَى الْخَيْلِ أذُنِيهِ . وَفَحَّصَ الْأَرْضَ بِيَدَيْهِ . فَوَاللَّهِ مَا لَيْثَ أَنْ
 جَالَ . ثُمَّ حَمَمَ الْخَيْلَ وَتَكَمَّكَتِ الْإِبِلُ وَتَقَهَّقَتِ الْبِغَالُ . فَمِنْ نَافِرٍ
 بِشَكَاةٍ . وَنَاهِضٍ بِعِقَالِهِ . فَعَلِمْنَا أَنْ قَدْ آتَيْنَا وَأَنَّهُ السَّبْعُ قَفْرُ عِشْرِينَ وَوَاحِدٍ
 مَنَّا إِلَى سَيْفِهِ فَاسْتَلَّهُ مِنْ جِرَابِهِ . ثُمَّ وَقَفْنَا رَزْدَقًا أُرْسَالًا وَأَقْبَلَ أَبُو
 الْحَارِثِ مِنْ أَجْمَتِهِ يَتَطَالَعُ فِي مِشِيَّتِهِ . مِنْ نَعْتِهِ كَأَنَّهُ مُجَنَّبٌ أَوْ فِي هِجَارٍ
 بِصَدْرِهِ نَحِيظُ . وَلِبَلَاعِمِهِ غَطِيظُ . وَلِطَرْفِهِ وَهِيضُ . وَلِأُرْسَاعِهِ نَقِيضُ .
 كَأَنَّمَا يَنْحِيظُ هَشِيًّا . أَوْ يَطَأُ صَرِيًّا . وَإِذَا هَامَتْهُ كَالْمَجْنُونِ . وَخَدُّهُ كَالْمِسْنِ .
 وَعَيْنَانِ سَجْرَاوَانِ . كَأَنَّهُمَا سِرَاجَانِ يَتَّقِدَانِ . وَكَفُّهُ شَيْئَةٌ الْبَرَاثِنِ إِلَى
 مَخَالِبِ كَالْمَحَاجِنِ . فَضْرَبَ بِيَدِهِ فَارْهَجَ . وَكَشَرَ فَأَفْرَجَ عَنْ أَنْيَابِ
 كَالْمَعَاوِلِ مَصْفُولَةٍ غَيْرِ مَفْلُودَةٍ . ثُمَّ أَقْفَى فَأَقْشَعَرَّتْهُ مِثْلَ فَاقِ كَفْهَرٍ . ثُمَّ
 تَجَهَّمَ فَازْبَارًا . فَلَا وَذُو بَيْتِهِ فِي السَّمَاءِ مَا اتَّقَيْنَاهُ إِلَّا بِأَخِ انْمَا مِنْ فَرَازَةٍ
 كَانَ صَخْمُ الْجُزَارَةِ . فَرَقَصَهُ ثُمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً فَتَمَضَّقُضَ مَتْنِيهِ فَجَعَلَ

يَلْبَغُ فِي دَمِهِ . فَذَمِرْتُ لِأَصْحَابِي فَأَخْتَلَجَ رَجُلًا أَعَجَبَ ذَا حَوَا يَا فَتَنَصَّهُ
 نَفْضَةً تَزَالَتْ مَفَاصِلُهُ . ثُمَّ نَهَمَ فَفَرَّقَ رُؤْمَ زَقَرٍ فَبَرَبَر . ثُمَّ زَارَ فَجَرَ جَر .
 ثُمَّ لَحَظَ فَوَاللَّهِ لَحَلْتُ الْبَرْقَ يَتَطَايَرُ مِنْ تَحْتِ جُفُونِهِ مِنْ شِمَالِهِ وَبَيْنِهِ .
 فَأَرَعَشَتِ الْأَيْدِي وَأَصْطَكَّتِ الْأَرْجُلُ وَأَطَّتِ الْأَضْلَاعُ . وَأَرْتَجَّتِ
 الْأَسْمَاعُ . وَشَخَصَتِ الْعُيُونُ . وَتَحَقَّقَتِ الظُّنُونُ وَأَنْخَزَلَتِ الْمَتُونُ . فَقَالَ
 لَهُ عُثْمَانُ : أَسْكُتْ فَقَدْ أَرَعَبْتَ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُقَالُ إِنَّ أَبَا زَيْدٍ
 عُمَرَ مِائَةَ سَنَةٍ بَنَفٍ وَذَفِينٍ فِي الرَّقَّةِ فِي بَيْعَةِ النَّصَارَى (الاعاني)
 ٣٦٤ (القطامي ٧١٠) . هُوَ تَقَبُّ غَلَبَ عَلَيْهِ وَأَسْمَهُ عَمِيرُ بْنُ شَيْمٍ
 وَكَانَ نَصْرَانِيًّا . قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَوَّلُ مَا حَرَّكَ مِنَ الْقَطَامِيِّ
 وَرَفَعَ مِنْ ذِكْرِهِ أَنَّهُ فِدَمٌ بِي خِزَانَةِ أَرَايِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ دِمَشْقَ
 لِيُدْحَهُ فُقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ يُجْحِلُ لَا يُعْطَى الشُّعْرَاءُ وَالشُّعْرُ لَا يَنْفَقُ عِنْدَهُ . وَهَذَا
 عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمَانَ فَأَمْدَحَهُ . فَمَدَحَهُ فَجَالَ لَهُ كَمْ أَمَلْتَ مِنْ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ قَالَ : أَمَلْتُ أَنْ يُعْطِيَنِي الْإِلَهِينَ نَاقَةَ . فَقَالَ : قَدْ أَمَرْتُ لَكَ
 بِخَمْسِينَ نَاقَةً مُوقَرَةً بَرًّا وَتَمْرًا وَبَابَانِمْ أَمْرًا يَدْفَعُ ذَلِكَ إِلَيْهِ . وَلَمَّا سَارَ
 عَمِيرُ بْنُ الْحُبَابِ لِحَارَبَةَ بَنِي عَتَّابٍ وَفِيهِمْ أَخْلَاطُ تَعْلِبَ اسْتَحْرَّ بِهِمْ
 الْقَتْلُ وَأَصِيبَ أَكْثَرَهُمْ وَأَمِيرَ مِنْهُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ الْقَطَامِيُّ . وَأَخَذَتْ إِبِلَهُ
 فَأَتَى الْأَمِيرَ زُقَرَ فَنَحَلَى سَبِيلَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ . إِنَّهُ نَاقَةَ . فَقَالَ الْقَطَامِيُّ يمدحه :
 يَا زُقَرَ بْنَ الْحَارِثِ ابْنَ الْأَكْرَمِ . قَدْ كُنْتَ فِي الْحَيِّ قَدِيمَ الْمُقَدَّمِ .
 إِذَا أَحْجَمَ الْقَوْمُ وَلَمَّا تَحْجَمِ . إِنَّكَ وَأَبْنِيكَ حَفِظْتُمْ مَحْرَمِي

ممدحه
 القوم
 انصاف

وَحَقَّنَ اللَّهُ بِكَتْمِكَ دَمِي مِنْ بَعْدِ مَا جَفَّ لِسَانِي وَفِي
 أَنْقَذْتَنِي مِنْ بَطْلٍ مُعَمَّمٍ وَالْحَيْلُ تَحْتَ الْعَارِضِ الْمَسُومِ
 أَخْبَرَ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ لِلْأَخْطَلِ وَعِنْدَهُ
 عَامِرُ الشَّعْبِيِّ: أَتُحِبُّ أَنْ لَكَ قِيَاضًا بِشَعْرِكَ شِعْرًا أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ
 أَمْ تُحِبُّ أَنَّكَ قُلْتَهُ. قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا أَنِّي وَدِدْتُ أَنِّي
 كُنْتُ قُلْتُ أَيَّامًا قَالَهَا رَجُلٌ مِنَّا مُعَدِّفُ الْفِنَاعِ. قَلِيلُ السَّمَاعِ قَصِيرُ
 الذَّرَاعِ. قَالَ: وَمَا قَالَ. فَأَنْشَدَهُ قَوْلَ الْقَطَامِيِّ فِي عَبْدِ الْوَاحِدِ سُلَيْمَانَ:
 إِنَّا مَحْيُوكَ فَاسْلَمْ أَيُّهَا الطَّلُّ وَإِنْ بَدَيْتَ وَإِنْ طَالَتْ بِكَ الطَّيْلُ
 لَيْسَ الْجَدِيدُ بِهِ تَبْقَى بِشَاشَتُهُ إِلَّا قَلِيلًا وَلَا ذُو حَلَّةٍ يَصِلُ
 وَالْعَيْشُ لَا عَيْشَ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ عَيْنٌ وَلَا حَالَ إِلَّا سَوْفَ تَنْقَلُ
 قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعِجِلِ الزَّلَالُ
 حَتَّى آتَى عَلَى آخِرِهَا. فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: ثَكَتِ
 الْقَطَامِيُّ أُمُّهُ. هَذَا وَاللَّهِ الشَّعْرُ

٣٦٥ (الأخطل ٧١٢) هُوَ أَبُو مَالِكِ غِيَاثُ بْنُ غَوْثِ بْنِ الصَّلْتِ بْنِ
 الطَّارِقَةِ. وَأَصْلُ تَسْمِيَّتِهِ بِالْأَخْطَلِ أَنَّهُ هَجَرَ رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ فَقَالَ لَهُ:
 يَا غُلَامُ إِنَّكَ لَأَخْطَلُ اللِّسَانِ. فَغَلَبَتْ عَلَيْهِ. وَكَانَ الْأَخْطَلُ نَصْرَانِيًّا
 وَتَحَلَّى فِي الشَّعْرِ أَكْبَرَ مِنْ أَنْ يَحْتَاجَ إِلَى وَصْفٍ. وَهُوَ وَجَرِيْدٌ وَالْقَرَزْدَقُ
 طَبِيقَةٌ وَاحِدَةٌ. سئل حمادُ الرَّائِيَةُ عَنِ الْأَخْطَلِ فَقَالَ: مَا تَسْأَلُونِي
 عَنْ رَجُلٍ قَدْ حَبَّبَ شِعْرَهُ إِلَيَّ النَّصْرَانِيَّةَ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: لَوْ أَدْرَكَ

الْأَخْطَلُ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ الْجَاهِلِيَّةِ مَا قَدَّمْتُ عَلَيْهِ أَحَدًا . قِيلَ لَجَرِيرٍ مَا
 تَقُولُ فِي الْأَخْطَلِ . قَالَ : كَانَ أَشَدَّنَا أُجْتِرَاءً وَأَرْمَانَا لَلْفَرَائِصِ
 وَأَمْدَحَ النَّاسِ الْكَرِيمِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ : شُعْرَاءُ الْإِسْلَامِ
 الْأَخْطَلُ ثُمَّ جَرِيدٌ ثُمَّ الْفَرَزْدَقُ . وَكَانَ يُشَبِّهُ الْأَخْطَلُ بِالنَّابِغَةِ لَصِحَّةِ
 شِعْرِهِ وَيَقُولُ : الْأَخْطَلُ أَشْبَهُ بِالْجَاهِلِيَّةِ وَأَشَدُّهُمْ أَمْرَ شِعْرٍ وَأَقْلَهُمْ
 سَقَطًا . أَخْبَرَ عَلِيُّ بْنُ مُجَاهِدٍ قَالَ : دَخَلَ الْأَخْطَلُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ
 فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زَعَمَ ابْنُ الْمِرَاغَةِ أَنَّهُ يَبْلُغُ مِدْحَتَكَ فِي ثَلَاثَةِ
 أَيَّامٍ . وَقَدْ أَقَمْتُ فِي مِدْحَتِكَ (خَفَّ الْقَطِينُ قَرَأُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا)
 سَنَةً فَمَا بَلَّغْتَ كُلَّمَا أَرَدْتَ . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : مَا سَمِعْنَاهَا يَا أَخْطَلُ .
 فَأَنْشَدَهُ إِيَّاهَا فَجَعَلَتْ أَرَى عَبْدَ الْمَلِكِ يَتَطَاوَلُ لَهَا . ثُمَّ قَالَ : وَيَمْحَكَ
 يَا أَخْطَلُ أَتُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَى الْأَفَاقِ أَنَّكَ أَشَعْرُ الْعَرَبِ . قَالَ :
 أَكْفَيْ بِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . وَأَمْرَ لَهُ بِجَفْنَةٍ كَانَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمَّتْ
 دَرَاهِمَ وَأَلْقَى عَلَيْهِ خِلْعًا . وَخَرَجَ بِهِ مَوْلَى إِبْرَاهِيمَ الْمَلِكِ عَلَى النَّاسِ يَقُولُ :
 هَذَا شَاعِرُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا أَشَعْرُ الْعَرَبِ . وَأَخْبَرَ أَبُو عَمْرٍو قَالَ :
 لَقَدْ كَانَ الْأَخْطَلُ يَمْحِي وَعَلَيْهِ جِيَّةٌ خَزِي فِي عُنُقِهِ سَيْسِلَةٌ ذَهَبٌ فِيهَا
 صَلِيبٌ ذَهَبٌ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بَغِيرِ إِذْنٍ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
 فَضَلْتُ الشُّعْرَاءَ فِي الْمَدِيحِ وَالْهَجَاءِ بِمَا لَا يُلْحَقُ بِي فِيهِ . فَقَوْلِي بِالْمَدِيحِ :
 نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْدَى النَّوَاجِدَ يَوْمَ عَارِمٍ ذَكَرُ
 الْحَائِضِ الْعَمْرَةَ الْمُيْمُونَ طَائِرُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ

. . .

الاسم

وَقَوْلِي فِي الْهَجَاءِ :

وَكُنْتُ إِذَا لَقَيْتُ عَيْدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهُمَا الْعَيْدُ
لَيْمُ الْمَالَيْنِ يَسُودُ تَيْمًا وَسَيْدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ
قَالَ عَبْدُ الْخَالِقِ : وَصَدَقَ لَعْنَرِي لَقَدْ فَضَّلَهُمْ . قَالَ الْجَوْهَرِيُّ :
كَانَ مِمَّا يُقَدَّمُ بِهِ الْأَخْطَلُ أَنَّهُ كَانَ أَخْبَثَ الشُّعْرَاءِ هِجَاءً فِي عَفَافٍ
مِنَ الْفُحْشِ . وَقَالَ الْأَخْطَلُ : مَا هَجَوْتُ أَحَدًا قَطُّ بِمَا تَسْتَحْيِي الْعَذْرَاءُ
أَنْ تُنْشِدَهُ أَبَاهَا . قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ : قَدِمْتُ الشَّامَ وَأَنَا شَابٌ .
فَكُنْتُ أَطُوفُ فِي كَنَائِسِهَا وَمَسَاجِدِهَا فَدَخَلْتُ كَنِيسَةً دِمَشْقَ وَإِذَا
الْأَخْطَلُ فِيهَا مَجْبُوسٌ . فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَسَأَلَ عَنِّي فَأَخْبَرَ بِنَسَبِي .
فَقَالَ : يَا قَتِي إِنَّكَ لَرَجُلٌ شَرِيفٌ وَإِنِّي أَسْأَلُكَ حَاجَةً . فَقُلْتُ :
حَاجَتُكَ مَقْضِيَّةٌ . قَالَ : إِنَّ الْقَسَّ حَبَسَنِي هَهُنَا فَتَكَلِّمُهُ لِيُخَلِّيَ عَنِّي .
فَأَتَيْتُ الْقَسَّ فَانْتَسَبْتُ لَهُ فَرَحَّبَ وَعَظَّم . فَقُلْتُ : إِنَّ لِي إِلَيْكَ
حَاجَةً . قَالَ : مَا حَاجَتُكَ . قُلْتُ : الْأَخْطَلُ يُخَلِّي عَنِّي . قَالَ : أُعِيدُكَ
بِاللَّهِ مِنْ هَذَا . مِثْلَكَ لَا يَتَكَلَّمُ فِيهِ . فَاسِقٌ يَشْتُمُ أَعْرَاضَ النَّاسِ
وَيَهْجُوهُمْ . فَلَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَيْهِ حَتَّى مَضَى مَعِيَ مُتَكِنًا عَلَى عَصَاهُ .
فَوَقَفَ عَلَيْهِ وَرَفَعَ عَصَاهُ وَقَالَ : يَا عَدُوَّ اللَّهِ أَتَعُودُ تَشْتُمُ النَّاسَ
وَتَهْجُوهُمْ وَتَقْدِفُ الْمُحْصَنَاتِ . وَهُوَ يَقُولُ : لَسْتُ بِعَائِدٍ وَلَا أَفْعَلُ
وَيَسْتَحْذِي لَهُ . قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا مَالِكِ النَّاسُ يَهَابُونَكَ وَالْخَلِيفَةُ
يُكْرِمُكَ وَقَدْرُكَ فِي النَّاسِ قَدْرُكَ وَأَنْتَ تَخْضَعُ لِهَذَا هَذَا الْخُضُوعَ

وَتَسْتَحْذِي لَهُ . فَجَعَلَ يَقُولُ لِي : إِنَّهُ الدِّينُ إِنَّهُ الدِّينُ (الاغانى) (*)

خطباء النصرانية

٣٦٦ (قُسُّ بْنُ سَاعِدَةَ ٦٠٠) . هُوَ اسْتَفْتَى نَجْرَانَ خَطِيبُ الْعَرَبِ
وَشَاعِرُهَا وَحَلِيمُهَا وَحَكِيمُهَا وَحَكْمُهَا فِي عَصْرِهِ . يُقَالُ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
عَلَا عَلَى شَرْفٍ وَخَطَبَ عَلَيْهِ وَأَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي كَلَامِهِ : أَمَّا بَعْدُ .
وَأَوَّلُ مَنْ أَتَكَأَ عِنْدَ خُطْبَتِهِ عَلَى سَيْفٍ أَوْ عَصَا . حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ :
كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى قُسِّ بِسُوقِ عُكَاظٍ وَهُوَ يَقُولُ : أَيُّهَا النَّاسُ اسْمَعُوا
وَعُوا : مَنْ عَاشَ مَاتَ . وَمَنْ مَاتَ فَاتَ . وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ . لَيْلُ
دَاجٍ . وَسَمَاؤُ ذَاتُ أَرَاكِ . بِحَارٍ تَرْخَرُ . وَنَجْمٌ تَزْهَرُ . وَضَوْءٌ وَظَلَامٌ .
وَبُرٌّ وَأَنَامٌ . وَمَطْعَمٌ وَمَشْرَبٌ . وَمَلْبَسٌ وَمَرْكَبٌ . مَا لِي أَرَى النَّاسَ
يَذْهَبُونَ وَلَا يَرْجِعُونَ . أَرْضُوا بِالْمَقَامِ فَأَقَامُوا أَمْ تَرَكُوا فَنَامُوا . وَإِلَهُ
قُسِّ بْنِ سَاعِدَةَ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَفْضَلُ مِنَ الدِّينِ . فَطُوبَى لِمَنْ
أَدْرَكَهُ فَاتَّبَعَهُ وَوَيْلٌ لِمَنْ خَالَفَهُ . ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

فِي الدَّاهِيَيْنِ الْأَوَّلِينَ مِنْ الْقُرُونِ أَنَا بَصَائِرُ

(*) ومن شعراء النصرانية المتلمس وخنين الحيري من فحول المعتبين . وله صعدة فاضلة
متقدمة . ومنهم قيس بن زهير تصر قبل وفاته . ومنهم ابو قابوس والرب بن البراء وخالد
القسري . وقد ذكروهم جميعاً صاحب الاغانى . ومنهم ابو المليلق الماي ذكره ابن خلكان . ومنهم
ثابت بن هارون الرقي وراثاؤه للثني معروف . ومنهم المرغوي ذكره المقرئ في نفع الطيب .
ومنهم سليمان بن اسماعيل الماردني وله نظم رقيق حسن الموقع في السوس . ومنهم الاسقف
جبرائيل الكلداني الكاثوليكي وله القصائد الطنائة . ومنهم السيد جرمانوس فرحات والحوري
فيقولوا الصائغ وغيرهم ممن يستغنى بشهرتهم عن ذكرهم

لَمَّا رَأَيْتُ مَوَارِدًا لَمَمْتُ لَيْسَ لَهَا مَصَادِرُ
وَرَأَيْتُ قَوْمِي تَمُوهَا يَمِضِي الْأَصَاغِرُ وَالْأَكَاوِرُ
أَيَقُنْتُ أَنِّي لَا حَمَا لَهَا حَيْثُ صَارَ الْقَوْمُ صَاغِرًا (*)

٣٦٧ (إِلْيَا الثَّلَاثُ ١١٢٨ - ١١٩٠). هُوَ ابْنُ الْحَدِيثِيِّ الْمَعْرُوفُ
بِأَبِي حَلِيمٍ . هَذَا الْأَبُ كَانَ كَهْلًا حَسَنَ الْخَلْقَةِ تَامَ الْقَامَةِ حَبِيبًا
كَرِيمًا عَالِمًا فَاضِلًا مِنْ أَهْلِ بَلَدِيَا قَارِقِينَ وَكَانَ مَطْرَانًا عَلَى تَصِيدِيهِمْ
فَانتَشَرَتْ شَهْرَتُهُ . وَلَمَّا اسْتَنَاحَ يَشُوعِيَابُ وَرَدَّ إِلَى بَغْدَادَ مَعَ الْأَبَاءِ
الْأَخْتِيَارِ . وَاتَّفَقَ عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ لِأَنَّ الْأَبَاءَ الْوَارِدِينَ مَعَهُ لَمْ يَكُنْ
مِنْهُمْ مَنْ يَمِثُّهُ عِلْمًا وَحِكْمَةً وَكِرَامًا وَحُسْنًا وَبَلَاغَةً وَفَصَاحَةً . فَاخْتِيرَ
فِي خِلَافَةِ الْمُسْتَضِيِّ وَأَقِيمَ قَطْرًا بِدَيْرِ الْمَدَائِنِ وَوَفَّقَهُ اللَّهُ وَأَجْرَى
الْخَيْرَاتِ عَلَى يَدِهِ . وَأَقَامَ جَمَاعَةً مِنَ الْمَطَارِنَةِ وَجَدَّدَ بِنَاءَ هَيْكَلِ مَارِ

(*) وجاء في كتاب الأغانى عن بعضهم قال : بينا أنا بجبل يقال له سمعان في يوم شديد
الحر إذ أنا بقس بن ساعدة وبقبرين بينهما مسجد فقلت له : ما هذان القبران قال : هذان
قبرا أخوين كانا لي فانا فاتخذت بينهما مجداً أعبد الله جل وعز فيه حتى ألحقتهما . ثم ذكر أيامها
فبكي ثم أنشأ يقول :

خليلي هباً طالما قد رقدتما	أجداكما لا تقضيان كراكما
ألم تعلمما ما لي براوندك هذه	ولا بجنزاق من نديم سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحاً	طوال الليالي أو يجيب صدأكما
جرى الموت مجرى اللحم والعظم منكما	كان الذي بقي المقار سقاكما
أناديكما كما تيميا وتنطقا	وليس مجاباً صوته من دعاكما
أمن طول نوم لا تيميان داعياً	خليلي ما هذا الذي قد دهاكما
قضيت باني لا محالة هالك	وأني سيعروني الذي قد عراكما
سأبكيكما طول الحياة وما الذي	يرد على ذي عولة إن بكأكما

مَارِي الرُّسُولِ وَغَيْرِهِ مِنَ السَّبِيحِ وَالْأَذْيَارِ . وَكَانَ مَعَ أَوْصَافِهِ الْجَمِيلَةِ
بِحُسْنِ الْخُلُقِ وَالْخُلُقَةِ سَخِيًّا بِالْمَالِ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ مَعَ النَّاسِ الضُّعْفَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ وَمَعَ الْحُكَّامِ وَالْمُتَوَلِّينَ لِأَجْلِ جَاهِ دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ . وَمَعَ
ذَلِكَ كَانَ مُرْتَضًا بِالْعُلُومِ النَّحْوِيَّةِ وَاللُّغَوِيَّةِ السَّرْيَانِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ
وَالْعُلُومِ الْحِكْمِيَّةِ . وَمِنْ جَمَلَةِ مَوْضُوعَاتِهِ كِتَابُ تَرَاجِمِ الْأَعْيَادِ
السَّيِّدِيَّةِ وَخُطَبُ وَمَوَاعِظُ كَثِيرَةٌ وَرِسَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي إِثْبَاتِ
الْأَمَانَةِ وَالْإِعْتِقَادِ وَصِحَّةِ دِينِ النَّصْرَانِيَّةِ . وَدَرَّ الْكُرْسِيَّ تَدْبِيرًا
حَسَنًا وَأَسْتَنَاحَ يَوْمِ الْخَمِيسِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ نَيْسَانَ . وَكَانَتْ مُدَّةُ
رِئَاسَتِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً . وَعِنْدَ مَرَضِهِ الَّذِي تُوِّفِيَ فِيهِ جَاءَ الْأَبَاءُ
وَالرُّؤَسَاءُ إِلَى عِيَادَتِهِ فَأَخَذَ يَرْتِي نَفْسَهُ وَيَعْرِيزُهُمْ . وَفِي آخِرِ ذَلِكَ قَالَ :
أَرُونِي مَنْ يَفْعَلُ لَكُمْ مَقَامِي إِذَا مَا الْأَمْرُ جَلَّ عَنْ الْخُطَابِ
بِمَنْ تَسْتَصْرِخُونَ إِذَا حَثُّوْكُمْ بِأَمْلِكُمْ عَلَيَّ مِنْ الْأَثْرَابِ
(ملخص عن كتاب المجدل لعرو بن متى) (*)

مشاهير اطباء النصرانية

٣٦٨ (جِيورجيسُ بْنُ بَحْتِيشُوعَ ٧٧٠) . كَانَ الْاَنْصُورُ فِي صَدْرِ امْرِهِ
عِنْدَ مَا بَنَى بَعْدَادَ اَذْرَكَهُ ضَعْفٌ فِي مَعِدَتِهِ وَسُوءٌ اَسْتَمْرَأَ وَقَلَّةٌ شَهْوَةٌ
وَكُلَّمَا عَالَجَهُ الْأَطِبَّاءُ اَزْدَادَ مَرَضَهُ . فَقِيلَ لَهُ عَنْ جِيورجيسِ بْنِ

(*) ومن خطباء النصرانية خالد القسري (٧٢٥) وهو معدود من خطباء العرب المشهورين
ومنهم يوسف بن أيوب الصمداني الزاهد الرباني (١١٤٦) صاحب المقامات والكرامات . عقد
ببغداد مجلس الوعظ بالمدرسة النظامية وصادف جاقبولا . ثم انقطع الى الله وتصر بالقسطنطينية

بِخَيْشُوعِ الْجَنْدِيسَابُورِيِّ إِنَّهُ أَفْضَلُ الْأَطِبَّاءِ فَتَقَدَّمَ بِإِحْضَارِهِ فَأَنْفَذَهُ
الْعَامِلُ بِجَنْدِيسَابُورٍ بَعْدَ مَا أَكْرَمَهُ . فَخَرَجَ وَوَصَّى وَلَدَهُ بِخَيْشُوعِ
بِالْبِيَارِ سْتَانَ . وَأَسْتَضَيَّبَ مَعَهُ تَلْمِيذَهُ عَيْسَى بْنِ سَهْلَانَ . وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى
بَغْدَادِ أَمَرَ الْمَنْصُورُ بِإِحْضَارِهِ . فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْحَضْرَةِ دَعَا لَهُ بِالْفَارِسِيَّةِ
وَالعَرَبِيَّةِ فَعَجِبَ الْمَنْصُورُ مِنْ حُسْنِ مَنْطِقِهِ وَمَنْظَرِهِ . وَأَمَرَهُ بِالْجُلُوسِ
وَسَأَلَهُ عَنْ أَشْيَاءَ أَجَابَهُ عَنْهَا بِسُكُونٍ . وَخَبَرَهُ بِمَرَضِهِ فَقَالَ لَهُ
جِيورجيسُ : أَنَا أَدْرِيكَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ وَعَوْنِهِ . فَأَمَرَ لَهُ فِي الْوَقْتِ بِخَلْعَةِ
جَلِيَّةٍ وَتَقَدَّمَ إِلَى الرَّبِيعِ بِإِزَالِهِ فِي أَجَلِ مَوْضِعٍ مِنْ دُورِهِ وَإِكْرَامِهِ
كَمَا يُكْرَمُ أَخْصُ الْأَهْلِ . وَلَمْ يَزَلْ جِيورجيسُ يَتَلَطَّفُ لَهُ فِي تَدْبِيرِهِ
حَتَّى بَرِيَ مِنْ مَرَضِهِ وَقَرِحَ بِهِ قَرَحًا شَدِيدًا . وَكَانَ الْمَنْصُورُ أَمَرَ أَنْ
يُحْمَلَ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَارِي الرُّومِيَّاتِ ثَلَاثُ فَرْدَهْنَ جِيورجيسُ . فَلَمَّا
اتَّصَلَ الْخَبْرُ إِلَى الْمَنْصُورِ أَحْضَرَهُ وَقَالَ لَهُ : لِمَ رَدَدْتَ الْجَوَارِي . قَالَ :
لَا يُجُوزُ لَنَا مَعَشَرَ النَّصَارَى أَنْ تَتَرَوَّجَ بِأَكْثَرٍ مِنْ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ مَا
دَامَتِ الْمَرْأَةُ حَيَّةً لَا نَأْخُذُ غَيْرَهَا . فَحَسُنَ مَوْضِعُ هَذَا مِنَ الْخَلِيفَةِ وَزَادَ
مَوْضِعُهُ عِنْدَهُ وَهَذَا ثَمْرَةُ الْعَفَّةِ . ثُمَّ مَرِضَ جِيورجيسُ مَرَضًا صَعْبًا وَلَمَّا
أَشْتَدَّ مَرَضُهُ أَمَرَ الْمَنْصُورُ بِحَمْلِهِ إِلَى دَارِ الْعَامَّةِ . وَخَرَجَ مَا شَاءَ إِلَيْهِ
وَتَعَرَّفَ خَبْرَهُ فَخَبَرَهُ وَقَالَ لَهُ : إِنْ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَأْذَنَ لِي فِي
الْإِنصِرَافِ إِلَى بَلَدِي لِأَنْظُرَ أَهْلِي وَوُلْدِي وَإِنْ مِتُّ قُبِرْتُ مَعَ آبَائِي .
فَقَالَ الْمَنْصُورُ : إِنِّي مِنْذُ رَأَيْتُكَ وَجَدْتُ رَاحَةً مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي

تَعَادُنِي . فَقَالَ جِيورجيسُ : أَنَا أَخْلَفُ بَيْنَ يَدَيِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَيْسَى
تَلْمِيذِي فَهُوَ مَاهِرٌ . فَأَمَرَ لِيُورَجِيسَ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِينَارٍ وَأَذِنَ لَهُ
فِي الْإِنصِرَافِ . وَأَنْفَذَ مَعَهُ خَادِمًا وَقَالَ : إِنْ مَاتَ فِي الطَّرِيقِ فَأَجْمِلْهُ
إِلَى مَنْزِلِهِ لِيُذَقَنَّ هُنَاكَ كَمَا أَحَبَّ . فَوَصَلَ إِلَى بَلَدِهِ حَيًّا

٣٦٩ (بَحْتِشُوعُ بْنُ جِيورجيسَ ٧٩٨) . قِيلَ إِنْ الرَّشِيدَ فِي خِلَافَتِهِ
مَرَضَ مِنْ صُدَاعٍ لِحَقِّهِ . فَقَالَ لِيَحْيَى بْنُ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ . هُوَ لِأَطِبَّاءِ
لَيْسُوا يَفْهَمُونَ شَيْئًا وَيَنْبَغِي أَنْ تَطْلُبَ لِي طَيْبًا مَاهِرًا . فَقَالَ لَهُ عَنْ
بَحْتِشُوعِ بْنِ جِيورجيسَ . فَأَرْسَلَ الْبَرِيدَ فِي حِمَاهِ مِنْ نَيْسَابُورَ . وَلَمَّا
كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ وَرَدَ وَدَخَلَ عَلَى الرَّشِيدِ فَأَكْرَمَهُ وَخَطَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً سَنِيَّةً .
وَوَهَبَ لَهُ مَالًا وَافِرًا وَجَعَلَهُ رَئِيسَ الْأَطِبَّاءِ . وَلَمَّا كَانَ فِي سَنَةِ خَمْسِ
وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ (٧٩٠) مَرَضَ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى . فَتَقَدَّمَ الرَّشِيدُ إِلَى
بَحْتِشُوعٍ أَنْ يُخْدِمَهُ وَلَمَّا أَفَاقَ جَعْفَرُ مِنْ مَرَضِهِ قَالَ لِبَحْتِشُوعٍ : أُرِيدُ أَنْ
مُخْتَارَ لِي طَيْبًا مَاهِرًا أَكْرَمَهُ وَأَحْسِنَ إِلَيْهِ قَالَ بَحْتِشُوعُ : لَسْتُ أَعْرِفُ
فِي هَؤُلَاءِ الْأَطِبَّاءِ أَحَدًا مِنْ أَبْنِي جَبْرِيلَ . فَقَالَ لَهُ جَعْفَرُ : أَحْضِرْنِيهِ
فَلَمَّا أَحْضَرَهُ شَكَا إِلَيْهِ مَرَضًا كَانَ يُخْفِيهِ . فَدَبَّرَهُ فِي مُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
وَبَرَأَ فَأَحَبَّهُ جَعْفَرٌ مِثْلَ نَفْسِهِ

٣٧٠ (حُذَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ ٨٠٩ - ٨٧٤) . فِي أَيَّامِ الْمُتَوَكَّلِ اشْتَهَرَ
حُذَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّيِّبُ النَّصْرَانِيُّ الْعِبَادِيُّ . وَنَسَبَتْهُ إِلَى الْعِبَادِ وَهُمْ
قَوْمٌ مِنَ نَصَارَى الْعَرَبِ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى وَاجْتَمَعُوا وَأَنْفَرَدُوا عَنْ

النَّاسِ فِي قُصُورِ ابْتِنَاهَا بظَاهِرِ الْحَيْرَةِ . وَتَسْمَوُا بِالْعِبَادِ لِأَنَّهُ لَا يُضَافُ
 إِلَّا إِلَى الْخَالِقِ وَأَمَّا الْعَبِيدُ فَيُضَافُ إِلَى الْمَخْلُوقِ وَالْخَالِقِ . وَيُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
 خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْهُمْ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ . وَكَانَ إِسْحَاقُ وَالِدُ
 حُنَيْنٍ صَيْدًا لَانِيًا بِالْحَيْرَةِ . فَلَمَّا نَشَأَ حُنَيْنٌ أَحَبَّ الْعَامَ فَدَخَلَ بَغْدَادَ
 وَحَضَرَ مَجْلِسَ يُوْحَانَ بْنِ مَسْوِيهِ وَجَعَلَ يَخْدُمُهُ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ . ثُمَّ تَوَجَّهَ
 إِلَى بِلَادِ الرُّومِ وَأَقَامَ بِهَا سَنَتَيْنِ حَتَّى أَحْكَمَ اللُّغَةَ الْيُونَانِيَّةَ وَتَوَصَّلَ
 فِي تَحْصِيلِ كُتُبِ الْحِكْمَةِ غَايَةَ إِمْكَانِهِ . وَعَادَ إِلَى بَغْدَادَ بَعْدَ
 سَنَتَيْنِ وَنَهَضَ مِنْ بَغْدَادَ إِلَى أَرْضِ فَارِسَ . وَدَخَلَ الْبَصْرَةَ وَلَزِمَ الْحَلِيلَ
 ابْنَ أَحْمَدَ حَتَّى بَرَعَ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَغْدَادَ . قَالَ يُونُسُ
 الطَّيِّبُ : دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى جَبْرِئِيلَ بْنِ بَجْتِيشُوعَ فَوَجَدْتُ حُنَيْنًا
 وَجَبْرِئِيلَ يُخَاطِبُهُ بِالتَّجِيلِ وَيُسَمِّيهِ الرُّبَانَ . فَأَعْظَمْتُ مَا رَأَيْتُ وَتَبَيَّنَ
 ذَلِكَ جَبْرِئِيلُ مِنِّي . فَقَالَ : تَسْتَكْبِرُ هَذَا مِنِّي فِي أَمْرِ هَذَا الْهَتِّي .
 فَوَاللَّهِ لَأَنْ مَدَّ لَهُ فِي الْعُمُرِ لِيَقْضَى سَرَجِيسَ . وَسَرَجِيسُ هَذَا هُوَ
 الرَّأْسُ عَيْنِي الْيَعْقُوبِي نَاقِلُ عُلُومِ الْيُونَانِيِّينَ فِي السَّرْيَانِي . وَلَمْ يَزَلْ
 أَمْرُ حُنَيْنٍ يَقْوَى وَعِلْمُهُ يَتَرَايِدُ وَعَجَائِبُهُ تَظْهَرُ فِي النُّقْلِ وَالنَّمَاسِيرِ حَتَّى
 صَارَ يَنْبُوعًا لِلْعُلُومِ وَمَعْدِنًا لِلْمَضَائِلِ . وَأَتَّصَلَ خَبْرُهُ بِالْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ
 فَأَمَرَ بِإِحْضَارِهِ . وَلَمَّا حَضَرَ أَقْطَعَهُ إِقْطَاعًا سَنِيًّا وَأَحَبَّ أَمْتَحَانَهُ .
 فَاسْتَدْعَاهُ وَأَمَرَ أَنْ يُخْلَعَ عَلَيْهِ . فَشَكَرَ حُنَيْنٌ هَذَا الْفِعْلَ ثُمَّ قَالَ لَهُ بَعْدَ
 أَشْيَاءَ جَرَتْ : أُرِيدُ أَنْ تَصِفَ لِي دَوَاءَ يَقْتُلُ عَدُوًّا زِيدُ قَتْلَهُ . وَلَيْسَ

يُمْكِنُ إِعْلَانُ هَذَا وَزُرِيدُهُ سِرًّا . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : مَا تَعَلَّمْتُ غَيْرَ الْأَدْوِيَةِ
 النَّافِعَةِ وَلَا عَلِمْتُ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَطْلُبُ مِنِّي غَيْرَهَا . ثُمَّ رَغِبَهُ وَهَدَدَهُ
 وَأَخْضَرَ سَيْفًا وَنَطَمًا . فَقَالَ حُذَيْفَةُ : قَدْ قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا فِيهِ
 الْكُفَايَةُ . قَالَ الْخَلِيفَةُ : فَإِنِّي أَقْتُلُكَ . قَالَ حُذَيْفَةُ : لِي رَبٌّ يَأْخُذُ بِي
 حَتَّى غَدَا فِي الْمَوْقِفِ الْأَعْظَمِ . فَتَبَسَّمَ الْمُتَوَكِّلُ وَقَالَ لَهُ : طِبُّ نَفْسًا
 فَإِنَّا أَرَدْنَا أُمَّتِحَانِكَ وَالطَّمَأِينَةَ إِلَيْكَ . فَقَبِلَ حُذَيْفَةُ الْأَرْضَ وَشَكَرَ لَهُ .
 فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : مَا الَّذِي مَنَعَكَ مِنَ الْإِجَابَةِ مَعَ مَا رَأَيْتَهُ مِنْ صِدْقِ
 الْأَمْرِ مِنَّا فِي الْحَالَيْنِ . قَالَ حُذَيْفَةُ : شَيْئَانِ هُمَا الدِّينُ وَالصَّنَاعَةُ . أَمَّا
 الدِّينُ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِاصْطِنَاعِ الْجَمِيلِ مَعَ أَعْدَائِنَا فَكَيْفَ ظَنُّكَ بِالْأَصْدِقَاءِ .
 وَأَمَّا الصَّنَاعَةُ فَإِنَّهَا مَوْضُوعَةٌ لِنَفْعِ أِبْنَاءِ الْخِنَاسِ وَمَقْصُورَةٌ عَلَى مُعَالَجَتِهِمْ .
 وَمَعَ هَذَا فَقَدْ جُعِلَ فِي رِقَابِ الْأَطِبَّاءِ عَهْدٌ مُؤَكَّدٌ بِإِيمَانٍ مُعْتَظَةٍ أَنْ لَا
 يُعْطُوا دَوَاءً قَتْلًا لِأَحَدٍ . فَقَالَ الْخَلِيفَةُ : إِنَّهُمَا شَرَعَانِ جَلِيلَانِ . وَأَمَرَ بِالْخَلْعِ
 فَأَفِيضَتْ عَلَيْهِ فَخَرَجَ وَهُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ حَالًا وَجَاهًا (لَا بِي الْفَرَجِ الْمَلْطِيِّ)
 ٣٧١ (إِسْحَاقُ بْنُ حُذَيْفَةَ ٨٣٠ - ٩١١) . هُوَ أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ حُذَيْفَةَ
 ابْنِ إِسْحَاقَ الْعِبَادِيِّ الطَّبِيبِ الشَّهُورُ كَانَ أَوْحَدَ عَصْرِهِ فِي عِلْمِ
 الطَّبِّ . وَكَانَ يُلْحِقُ بِأَبِيهِ فِي التَّمَلُّلِ وَفِي مَعْرِفَتِهِ بِاللُّغَاتِ وَقَصَاحَتِهِ
 فِيهَا . وَكَانَ يُعَرِّبُ كُتُبَ الْحِكْمَةِ الَّتِي بَلَّغَهَا الْيُونَانِيُّونَ إِلَى اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ
 كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَبُوهُ . إِلَّا أَنَّ الَّذِي وَجَدَ مِنْ تَعْرِيْبِهِ فِي كُتُبِ الْحِكْمَةِ
 مِنْ كَلَامِ أَرِسْطَاطَالِيسَ وَغَيْرِهِ أَكْثَرَ مِمَّا يَوْجَدُ مِنْ تَعْرِيْبِهِ الْكُتُبِ

الطَّبِّ . وَكَانَ قَدْ خَدَمَ مِنَ الْخُلَفَاءِ وَالرُّؤَسَاءِ مَنْ خَدَمَهُ أَبُوهُ . ثُمَّ
 انْقَطَعَ إِلَى الْقَاسِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ وَزَيْرِ الْإِمَامِ الْمُعْتَصِدِ بِاللَّهِ . وَأَخْتَصَّ
 بِهِ حَتَّى إِنَّ الْوَزِيرَ الْمَذْكُورَ كَانَ يُطْلَعُهُ عَلَى أَسْرَارِهِ وَيُنْضِي إِلَيْهِ بِمَا
 يَكْتُمُهُ عَنْ غَيْرِهِ لَهُ . وَلَا يَبِيهِ الْمَصَنَّفَاتُ الْمَفِيدَةُ فِي الطَّبِّ . وَحَلَقَهُ الْقَاجُ
 فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ (لَا بَنَ خَلَاكَانَ)
 ٣٧٢ (يُوحَنَّا بْنُ مَسَوِيهِ ٨٥٧) . وَمِنْ أَطِبَّاءِ الرَّشِيدِ يُوحَنَّا بْنُ
 مَسَوِيهِ النَّصْرَانِيُّ السَّرْيَانِيُّ وَلَاهُ الرَّشِيدُ تَرْجَمَةَ الْكُتُبِ الطَّبِيَّةِ
 الْقَدِيمَةِ . وَخَدَمَ الرَّشِيدَ وَمَنْ بَعْدَهُ إِلَى أَيَّامِ الْمُتَوَكَّلِ . وَكَانَ مُعَظَّمًا
 بِبَغْدَادَ جَلِيلَ الْقَدْرِ وَلَهُ تَصَانِيفٌ جَمِيلَةٌ . وَكَانَ يَعْقِدُ مَجْلِسًا لِلنَّظَرِ
 وَيَجْرِي فِيهِ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْعُلُومِ الْقَدِيمَةِ بِأَحْسَنِ عِبَارَةٍ وَكَانَ
 يُدْرَسُ وَيَجْتَمِعُ إِلَيْهِ تَلَامِيذٌ كَثِيرُونَ . وَكَانَ فِي يُوحَنَّا دُعَايَةً شَدِيدَةً
 يُخَضِّرُ مَنْ حَضَرَ لِأَجْلِهَا فِي الْأَكْثَرِ . وَكَانَ مِنْ ضَيْقِ الصَّدْرِ
 وَشِدَّةِ الْحِدَّةِ عَلَى أَكْثَرِ مَا كَانَ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ بْنُ بَحْتِشُوعَ . وَكَانَتْ الْحِدَّةُ
 تُخْرِجُ مِنْ يُوحَنَّا أَلْفَاظًا وَهِيَ مُضْحَكَةٌ . فِيمَا حُفِظَ مِنْ نَوَادِرِهِ أَنَّ رَجُلًا
 شَكَا إِلَيْهِ عِلَّةً وَكَانَ أَشَارَ عَلَيْهِ بِالْقَصْدِ . فَقَالَ لَهُ : لَمْ أَعْتَدْ الْقَصْدَ . قَالَ
 لَهُ يُوحَنَّا : وَلَا أَحْسَبُكَ أَعْتَدْتَ الْعِلَّةَ مِنْ بَطْنِ أُمَّكَ (لَا بِي الْفَرَجِ)
 ٣٧٣ (ابْنُ التَّلْمِيذِ ١١٦٥) . وَهُوَ أَبُو الْحَسَنِ هَبَةُ اللَّهِ بْنِ التَّلْمِيذِ
 النَّصْرَانِيُّ الطَّبِيبُ الْمَلَقَّبُ بِأَمِينِ الدَّوْلَةِ . شَيْخُ النَّصَارَى وَالْأَطِبَّاءِ
 وَسُلْطَانَ الْحُكَمَاءِ مَقْصِدُ الْعَالَمِ فِي عِلْمِ الطَّبِّ بِقَرَاطُ عَصْرِهِ

وَجَالِينُوسُ زَمَانِهِ . خُتِمَ بِهِ هَذَا الْعِلْمُ وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَاضِي مِنْ بَلَغَ مَدَاهُ
 فِي الطِّبِّ . عُمَرُ طَوِيلًا . وَعَاشَ نَبِيلًا جَلِيلًا . وَرَأَيْتُهُ وَهُوَ شَيْخٌ بَهِي
 الْمَنْظَرِ حَسَنُ الرِّوَاءِ عَذْبُ الْعَجَلِي وَالْعَجَتِي لَطِيفُ الرُّوحِ ظَرِيفُ
 الشَّخْصِ بَعِيدُ الْأَهْمِ عَالِي الْهِمَّةِ ذِكِّي الْخَاطِرِ مُصِيبُ الْفِكْرِ حَازِمُ الرَّأْيِ
 رَأْسُ النَّصَارَى وَقَيْسِيهِمْ وَرَبِيسِيهِمْ . وَلَهُ فِي النَّظْمِ كَلِمَاتٌ رَائِقَةٌ
 وَحَلَاوَةٌ جَنِيَّةٌ وَغَزَارَةٌ بَهِيَّةٌ . وَذَكَرَ فِي ^{الأمثلة} ~~الأمثلة~~ الْأَعْيَانِ مِنْ شُعْرَاءِ
 الزَّمَانِ أَنَّ ابْنَ التَّلْمِيذِ الْمَذْكُورَ كَانَ مُتَفَنًّا فِي الْعُلُومِ ذَا رَأْيٍ رَصِينٍ .
 وَعَقْلٍ مَتِينٍ . طَالَتْ خِدْمَتُهُ لِلْخُتَمَاءِ وَالْمُلُوكِ . وَكَانَتْ مَجَالَسَتُهُ أَحْسَنَ
 مِنَ التَّبَرِّ الْمَسْبُوكِ وَالذَّرِّ فِي السُّلُوكِ . وَكَانَ يَتَعَجَّبُ فِي أَمْرِهِ كَيْفَ
 حَرَّمَ الْإِسْلَامَ مَعَ كَمَالِ فَهْمِهِ وَغَزَارَةِ عَقْلِهِ وَعِلْمِهِ . وَكَانَ إِذَا تَرَسَّلَ
 اسْتَطَالَ وَسَطًا . وَإِذَا نَظَّمَ وَقَعَ بَيْنَ أَرْبَابِ النَّظْمِ وَسَطًا . وَكَانَ بَيْنَهُ
 وَبَيْنَ أَوْحَادِ الزَّمَانِ هَيْبَةُ اللَّهِ الْحَكِيمِ الْمَشْهُورِ تَنَافُسٌ وَكَانَ هَذَا يَهُودِيًّا
 فَأَسْلَمَ فِي آخِرِ عُمُرِهِ . وَأَصَابَهُ الْجُدَامُ فَمَالَجَ نَفْسَهُ بِتَسْلِيطِ الْأَقَاعِي عَلَى
 جَسَدِهِ فَبَالَعَتْ فِي نَهْشِهِ فَبَرِي مِنَ الْجُدَامِ . فَعَمِلَ فِيهِ ابْنُ التَّلْمِيذِ شِعْرَانِ
 لَنَا صَدِيقٌ يَهُودِيٌّ حَمَاقَتُهُ إِذَا تَكَلَّمَ تَبَدُّو فِيهِ مِنْ فِيهِ
 بَيْتُهُ وَالْكَلْبُ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةٌ كَأَنَّهُ بَعْدُ لَمْ يُخْرَجْ مِنَ أَلْتِيهِ
 وَكَانَ ابْنُ التَّلْمِيذِ مُتَوَاضِعًا وَأَوْحَادُ الزَّمَانِ أَبُو الْبَرَكَاتِ مُتَكَبِّرًا
 فَعَمِلَ فِيهِمَا الْبَدِيعُ الْأَسْطَرُّ لَا بِي شِعْرًا :
 أَبُو الْحَسَنِ الطَّيِّبُ وَمُتَقَفِيهِ أَبُو الْبَرَكَاتِ فِي طَرَفِي نَقِيضُ

فَهَذَا بِالْتَوَاضِعِ فِي الثَّرِيَا وَهَذَا بِالتَّكْبِيرِ فِي الْحَضِيصِ
 وَتُوِّيَ ابْنُ التَّلْمِيذِ سَنَةَ سِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَقَدْ نَاهَزَ الْمِائَةَ مِنْ عَمْرِهِ
 (١١٦٥). وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنَ الْجَانِبَيْنِ مَنْ لَمْ يَحْضُرِ الْبَيْعَةَ وَلَمْ يَشْهَدْ
 جَنَازَتَهُ. وَلِابْنِ التَّلْمِيذِ فِي الطَّبِّ تَصَانِيفٌ نَافِعَةٌ فِي بَابِهَا مِنْهَا كِتَابُ
 أَقْرَابَاذِينَ وَحَوَاشٍ عَلَى كَلِيَّاتِ ابْنِ سِينَا (الخريدة للعماد الاصبهاني) (*)

مشاهير المورخين والكتّاب والفلاسفة من اهل النصرانية

٣٧٤ (أبو الفرج المَلَطِي ١٢٢٦-١٢٨٦). جَمَالُ الدِّينِ غَرِيْبُورِ يُوْسُ
 أَبُو الْفَرَجِ بْنِ حَكِيْمًا (*) الطَّبِيبُ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَبْرِيِّ تَاجُ
 الْفَضْلَاءِ . مُحَلِّلُ الْمَشْكَلَاتِ الْحَفِيَّةِ مِنَ الْكَلِمَاتِ الْإِلَهِيَّةِ . وَجِدُ
 الْعَصْرِ وَقَرِيْدُ الزَّمَانِ . رَئِيسُ رُؤَسَاءِ الْأُمَّةِ النَّصْرَانِيَّةِ . وَخُلَاصَةُ
 نُصَارِ الْمِلَّةِ الْيَعْقُوبِيَّةِ . كَانَ كَثِيرَ الْأَطْلَاعِ وَحَصَلَ عُلُومًا شَتَّى
 وَأَثَقَهَا وَأَتَفَرَّدَ بِالطَّبِّ فِي زَمَانِهِ حَتَّى شَدَّتْ إِلَيْهِ الرِّجَالُ بِأَرْضِ

(*) ومن اشهر ايضاً بين النصارى في الطب سعيد بن ماري صاحب المقامات الستين .
 ويوحنا بن بطريق ترجمان الخليفة المأمون . ومنهم ابن العطار مططب القاهر . ومنهم كتيقات
 خدم البساسيري . ومنهم ابن المقشر المصري طبيب العزيز . ومنهم ابن بطلان وله تصانيف جليلة
 في الطب انقطع في آخر عمره للعبادة . ومنهم حسنون الرهاوي خدم سيف الدين ووزير قلع
 ارسلان . ومنهم يعقوب بن صقلان الملكي المقدسي اجتمع بالملك المعظم ابن الملك العادل وطالجه
 وارتفعت عنده حالة . ومنهم صاعد بن هبة الله وابو الخير الاركبدياقون أخوا الجاثليق ابن
 المسيحي . ومنهم صاعد بن توما البغدادي الملقب بأمين الدولة استوثقه الامام الناصر

(*) وأخبر في تاريخه قال : في سنة أربعين وستائة (١٢٤٣) لما سمع أهل ملطية ما
 فعل التاتار بقيسارية هلعوا وجزعوا وأفحش الجزع طالين حلب . فأمسك والذي عن الخروج
 واجتمع بالمطران ديموسوس وتشاورا في مرابطة المدينة . وجمعا المسلمين والنصارى في البيعة

المغرب . وأقيم أسقفاً على مدينة ملطية وأخذ عنه كثير من فضلاء
المسلمين . ومن تصانيفه كتاب تاريخ مختصر الدول وهو من أشهر
التواريخ وشرح قانون ابن سينا وبقرائط وديوسقوروس وكتاب دفع
الهمم وديوان شعر في الإلهيات وغيرها (*)

٣٧٥ (ثابت بن قرة ١٣٦-٩٠٢) . أبو الحسن بن كرايا الحاسب
كان في مبدأ أمره صيرفياً بحران ثم انتقل إلى بغداد . واشتغل
بعلوم الأوائل فمهر فيها . وكان الغالب عليه الفاسقة وله تأليف كثيرة
في فنون من العلم مقدار عشرين تأليفاً . وأخذ كتاب أقليدس الذي
عربه حنين بن إسحاق العبادي فهدبه ونقحه وأوضح منه ما كان مستعجباً .
وكان من أعيان عصره في الأضائل . وجرى بينه وبين أهل مذهبه
أشياء أنكروها عليه في المذهب . فراقوه إلى رئيسهم فأنكر عليه
مقالته ومنعه من دخول الهيكل فتاب ورجع عن ذلك . ثم خرج من
حران ونزل كفرنوثاً وأقام بها مدة إلى أن قدم محمد بن موسى من

الكيرة وتحالفوا أن لا يخون بعضهم بعضاً ولا يخالفوا المطران في جميع ما يتقدم لهم من مداراة
التتار والقيام بحفظ المدينة والبيحوتة على أسوارها وكف أهل الشر عن الفساد . فنظر الله إلى
حسن نياتهم ودفع العدو عنهم ووصلوا بالقرب من ملطية ولم يتعرضوا إليها . وفي إحدى
وأربعين (١٣٤٤) غزا بناورنوين بلد الشام واجتاز بملطية وخرب بلدها وأخذ غلاتها . ثم
رحل عنها وطلب طبيباً يداويه عن مرضٍ عرض له . فخرج إليه والذي يسار معه إلى
حرث برت فدبره حتى برأ . ثم جاء ولم يطل المقام بملطية ورحل بنا إلى أنعاكية فاسكأها
(*) ومن مؤرخي النصارى سعيد ابن البطريق بطرك الاسكندرية وجرجيس بن العميد
مكمل تاريخ الطبري . ومنهم ابن الراهب وابو البركات وابن المسيبي وكثيراً ما يستهدم
ابن خلدون في تاريخه . ومنهم عمرو بن متى (١٣٤٠) نقل عنه العلامة السعدني

بلاد الروم . فأجتمع به فرآه فأضلا فصيحاً فأستصحبه إلى بغداد وأزله
 في داره ووصله بالخليفة . وعقبه بها إلى الآن . وله ولد يُسمى إبراهيم
 بلغ رتبة أبيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء . عالج مرة السري
 الرقاء الشاعر فأصاب العافية فعيل فيه وهو أحسن ما قيل في طيب :
 هل للليل سوى ابن قرّة شافي بعد الإله وهل له من كافي
 فكأنه عيسى بن مريم ناطقاً يهب الحياة بأيسر الأوصاف
 يبدو له الداء الخفي كما بدا للمعين رضاض الغدير الصافي
 ٣٧٦ الكندي (٥٢٤٦) (٨٦٠م) . هو يعقوب بن إسحاق الكندي
 النصراني . وكان شريف الأصل بصرياً وكان أبوه إسحاق أميراً على
 الكوفة للمهدي والرشيدي . ويعقوب هذا أوجد عصره في فنون
 الآداب وشهرته تُغني عن الإطناب . وكان له اليد الطولى بعلوم
 اليونان والهند والعجم متقناً عالماً بالطب والمنطق وتأليف اللغون
 والهندسة والهيئة والفلسفة . وله في أكثر هذه العلوم تأليف
 مشهورة ولم يكن في العرب من أشتهر عند الناس بمعاناة علم
 الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب . وكان معاصراً لقسطنطين
 لوقا الفيلسوف البعلبكي النصراني وأستوطن بغداد وأخذ عن أبي
 معشر البلخي . ومن أنساب يعقوب هذا عبد المسيح بن إسحاق
 الكندي وله رسالة مشهورة فند فيها اعتراضات ابن إسماعيل
 الهاشمي على النصرانية . ذكرها أبو ریحان في تاريخه

٣٧٧ (الصَّابِي ٩٣٤-٩٨٣) أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَلَالِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 ابْنِ زَهْرُونَ بْنِ حَبُونِ الْحَرَائِي الصَّابِي صَاحِبُ الرِّسَائِلِ الْمَشْهُورَةِ
 وَالنَّظْمِ الْبَدِيعِ وَكَانَ كَاتِبَ الْإِنشَاءِ بِبَغْدَادَ عَنِ الْخَلِيفَةِ وَعَنْ عِزِّ
 الدَّوْلَةِ بِمُخْتَارِ بْنِ مِعْزِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُوَيْهٍ الدَّيْلَمِيِّ . وَتَقَلَّدَ دِيْوَانَ الرِّسَائِلِ
 سَنَةَ تِسْعٍ وَأَرْبَعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ . وَكَانَتْ تُصَدَّرُ عَنْهُ مَكَاتِبَاتٌ إِلَى عَضُدِ
 الدَّوْلَةِ بْنِ بُوَيْهٍ بِمَا يُؤَلِّمُهُ فَحَقَّقَ عَلَيْهِ . فَلَمَّا قُتِلَ عِزُّ الدَّوْلَةِ وَمَلَكَ عَضُدُ
 الدَّوْلَةَ بِبَغْدَادَ أَعْتَقَلَهُ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ . وَكَانَ قَدْ أَمَرَهُ أَنْ يَصْنَعَ
 لَهُ كِتَابًا فِي أَخْبَارِ الدَّوْلَةِ الدَّيْلَمِيَّةِ فَعَمِلَ الْكِتَابَ التَّاجِيَّ . فَقِيلَ لِعَضُدِ
 الدَّوْلَةِ إِنَّ صَدِيقًا لِلصَّابِي دَخَلَ عَلَيْهِ فَرَأَاهُ فِي شُغْلٍ شَاغِلٍ مِنْ
 التَّلْقِيقِ وَالتَّسْوِيدِ وَالتَّبْيِضِ فَسَأَلَهُ عَمَّا يَعْمَلُ فَقَالَ : أَبَاطِيلُ أَنْتَمَتَهَا
 وَأَكَاذِيبُ أَتَقَمُّهَا . فَحَرَّكَتْ سَاكِنَهُ وَهَاجَتْ حِقْدُهُ وَلَمْ يَزَلْ مُبْعَدًا
 فِي أَيَّامِهِ . وَكَانَ مُتَشَدِّدًا فِي دِينِهِ . وَجَهَدَ عَلَيْهِ عِزُّ الدَّوْلَةِ أَنْ يُسَلِّمَ
 قَلَمَ يَفْعَلُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَسَنٍ مِنَ الْمَنْظُومِ وَالْمَنْشُورِ (*) (لابن خلكان)

(*) وقد اشتهر كثير من الكتاب والمصنفين بين النصارى فتستغني بذكر بعضهم ففهم ابن
 المقفع الكاتب المشهور صاحب الرسائل البديعة والدررة اليتيمة ومعرب كتاب كليله ودمنة .
 ومنهم زكريا الافريجي المنسني نزيل بغداد . ومنهم قسطا بن لوقا البعلبكي توفي سنة ٩٠٨ الحاسب
 الفيلسوف عرب كتابا كثيرة منها كتاب الفلاحة . ومنهم القديس قزما المشي ومنهم القديس
 يوحنا الدمشقي يعرفه العرب بابن منصور وكان ابوه من اعيان الدولة الاموية خرجه في
 العلوم والمعارف على القديس قزما الشيخ فبلغ منها المبلغ الطائل حتى صار مشكاة للآداب . ودافع
 عن اكرام الصور فردت له العذراء يده المقطوعة بدسائس الملك لاون الازوري . ثم انقطع
 الى الله في بلاد فلسطين وألف عدة تأليف فلسفية ولاهوتية فلُقب بحجري الذهب وتوفي سنة
 ٧٨٠ . وقد اشتهرت اليسوعنة داره بدمشق من عهد قريب وموقعها قرب باب توما

الْبَابُ الْعِشْرُونَ فِي التَّارِيخِ

صاحب الشريعة الاسلامية محمد بن عبد الله

٣٧٨ ذَكَرَ النَّسَابُونَ أَنَّ نِسْبَتَهُ تَرْتَقِي إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِلِ
الَّذِي وُلِدَتْ لَهُ هَاجِرُ أُمِّ سَارَا زَوْجَتِهِ . وَكَانَ وِلَادَهُ بِمَكَّةَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ
وَتِسْعِينَ وَتَمَّ ثَمَانِيَةٌ لِلْإِسْكَانِدَرِ وَلَمَّا مَضَى مِنْ عُمُرِهِ سَنَتَانِ بِالتَّقْرِيبِ مَاتَ
عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ وَكَانَ مَعَ أُمِّهِ أَمَنَةَ بِنْتِ وَهَبِ سِتِّ سِنِينَ . فَلَمَّا
تُوُفِّيَتْ أَخَذَهُ إِلَيْهِ جَدُّهُ عَبْدُ الْمَطْلِبِ بِجِيَاظَتِهِ وَصَّهَ إِلَيْهِ وَكَفَلَهُ . ثُمَّ خَرَجَ
بِهِ وَهُوَ ابْنُ تِسْعِ سِنِينَ إِلَى الشَّامِ . فَلَمَّا تَزَلُّوا بُصْرَى خَرَجَ إِلَيْهِمْ
رَاهِبٌ عَارِفٌ أَسْمُهُ بُحَيْرًا مِنْ صَوْمَعَتِهِ وَجَعَلَ يَتَخَلَّلُ الْقَوْمَ حَتَّى أَتَى
إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ بِيَدِهِ وَقَالَ : سَيَكُونُ مِنْ هَذَا الصَّبِيِّ أَمْرٌ عَظِيمٌ يَنْتَشِرُ
ذِكْرُهُ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا . وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسٌ
وَعِشْرُونَ سَنَةً عَرَضَتْ عَلَيْهِ أُمْرَأَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ وَبِإِسَارِ اسْمِهَا خَدِيجَةٌ أَنَّ
يَخْرُجَ بِمَا لَهَا تَاجِرًا إِلَى الشَّامِ وَتُعْطِيهِ أَفْضَلَ مَا تُعْطِي غَيْرَهُ . فَأَجَابَهَا إِلَى
ذَلِكَ وَخَرَجَ . ثُمَّ رَغِبَتْ فِيهِ وَعَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ فَتَزَوَّجَهَا وَعُمَّرَهَا
يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ سَنَةً . وَأَقَامَتْ مَعَهُ إِلَى أَنْ تُوُفِّيَتْ بِمَكَّةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ
سَنَةً . وَلَمَّا كَمَلَ لَهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً أَظْهَرَ الدَّعْوَةَ . وَلَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ
عَمُّهُ وَمَاتَتْ أَيْضًا خَدِيجَةٌ زَوْجَتُهُ أَصَابَتْهُ قُرَيْشٌ بِعَظِيمٍ مِنْ أَذَى

فَهَاجَرَهُمْ إِلَى الْمَدِينَةِ وَهِيَ يَثْرِبُ . وَفِي (السَّنَةِ الْأُولَى) مِنْ هِجْرَتِهِ
إِحْتِفَالِ النَّاسِ إِلَيْهِ وَنَصْرُوهُ عَلَى الْمُكْفِرِينَ أَعْدَائِهِ . وَفِي (السَّنَةِ الثَّانِيَةِ)
مِنْ هِجْرَتِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ خَرَجَ بِنَفْسِهِ إِلَى غَزَاةِ بَدْرِ وَهِيَ الْبَطْشَةُ الْكُبْرَى
وَهَزَمَ بِثَلَاثِمِائَةٍ وَثَلَاثَةِ عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْقَائِمِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ
الْمُشْرِكِينَ . وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ صُرِفَتْ الْقِبْلَةُ عَنْ جِهَةِ الْبَيْتِ الْمُقَدَّسِ
إِلَى جِهَةِ الْكَعْبَةِ . وَفِيهَا فُرِضَ صِيَامُ شَهْرِ رَمَضَانَ . وَفِي (السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ)
خَرَجَ إِلَى غَزَاةِ أُحُدٍ وَفِيهَا هَزَمَ الْمُشْرِكُونَ الْمُسْلِمِينَ وَشَجَّ فِي وَجْهِهِ
وَكَسَرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ . وَفِي (السَّنَةِ الرَّابِعَةِ) غَزَا بَنِي النَّضِيرِ الْيَهُودَ وَأَجْلَاهُمْ
إِلَى الشَّامِ . وَفِيهَا أَجْتَمَعَ أَحْزَابُ شَتَّى مِنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ مَعَ أَهْلِ مَكَّةَ
وَسَارُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَدِينَةِ . فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لِأَنَّهُ هَالِ الْمُسْلِمِينَ أَمْرَهُمْ
أَصْرَ بِحَفْرِ خَنْدَقٍ وَبَقُوا بِضِعْفَةِ وَعِشْرِينَ يَوْمًا لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ .
وَفِي (السَّنَةِ السَّادِسَةِ) خَرَجَ بِنَفْسِهِ إِلَى غَزَاةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَأَصَابَ
مِنْهُمْ سَبِيًّا كَثِيرًا . وَفِي (السَّنَةِ السَّابِعَةِ) خَرَجَ إِلَى غَزَاةِ خَيْبَرَ مَدِينَةَ
الْيَهُودِ وَيُنْقَلُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهُ عَالَجَ بَابَ خَيْبَرَ وَأَقْتَلَعَهُ وَجَعَلَهُ
مِحْنًا وَقَاتَلَهُمْ . وَفِي (الثَّامِنَةِ) كَانَتْ غَزَاةُ الْفَتْحِ فَفَتْحَ مَكَّةَ وَعَبَدَ الْمُسْلِمِينَ
أَنَّ لَا يَشْتَلُوا فِيهَا إِلَّا مَنْ قَاتَلَهُمْ . وَأَمَّنَ مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ وَمَنْ أَغْلَقَ
عَلَى نَفْسِهِ بَابَهُ وَكَفَّ يَدَهُ وَمَنْ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ سِوَى قَوْمِ
يُودُونَ . وَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ وَهُوَ عَظِيمُ مَكَّةَ مِنْ تَحْتِ السِّيفِ . وَفِي
(السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ) خَرَجَ إِلَى غَزَاةِ تَبُوكَ مِنْ بِلَادِ الرُّومِ وَلَمْ يَخْتَجِ فِيهَا إِلَى

حَرْبٍ . وَفِي (السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ) حَجَّ حِجَّةَ الْوَدَاعِ . ثُمَّ وَعَكَ وَمَرَضَ وَتُوِّفِيَ
يَوْمَ الْأَثْنَيْنِ لِلَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا مِنْ صَفَرٍ وَكَانَ عُمُرُهُ ثَلَاثًا وَاسْتَيْنَ سَنَةً . وَلَمَّا
تُوِّفِيَ أَرَادَ أَهْلُ مَكَّةَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَدَّهُ إِلَيْهَا لِأَنَّهَا مَسْقُطُ رَأْسِهِ .
وَأَرَادَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَنْصَارِ دَفْنَهُ بِالْمَدِينَةِ لِأَنَّهَا دَارُ هِجْرَتِهِ وَمَدَارُ
نُصْرَتِهِ . ثُمَّ دَفَنُوهُ بِالْمَدِينَةِ فِي حَجْرَتِهِ حَيْثُ قُبُضَ (*) (لَا بِي الْفَرَجِ)

ذكر الخلفاء الراشدين (٦٣٣ - ٦٦٢)

خلافة ابي بكر (٦٣٣ - ٦٣٥) *شور*

٣٧٩ ثم اجتمع المهاجرون والأنصار للبايعة فارتفعت الأصوات وكبر اللفظ . فلما اتفق
عمر الاختلاف قال : إنا والله ما وجدنا امرأةً هو أقوى من مبايعة أبي بكرٍ ثم قال لأبي بكرٍ : أبسط
يدك فابايك . فبسط يده فبايعه وبايعه المهاجرون وبايعه الأنصار . ولما بويع أبو بكر ضرب
بعثاً على أهل المدينة ومن حولهم . وأمر أسامة بن زيد فقال له الناس : إن هؤلاء جلُّ المسلمين
على ما ترى نجم فيهم النفاق وانتقضوا بك . فليس ينبغي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين .
فقال : والذي نفس أبي بكرٍ بيده لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة إلى الشام .
ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته . ثم خرج أبو بكرٍ إلى البعث حتى أتاهم . فاشخصهم وشيخهم
وهو ماشٍ وأسامة راكبٌ . فقال له أسامة : يا أمير المؤمنين والله لتركبن أو لأنزلن . فقال :
لأنزلت ولا أركبُ وما عليَّ أن أخبر قدي في سبيل الله ساعةً (تاريخ الملوك للطبري)

خبر الأسود العنسي ومسيلحة الكذابين (٦٣٤)

٣٨٠ كان الأسود هذا غلب على صنعاء ومفازة حضرموت إلى عمل الطائف إلى البحرين .
وادعى النبوة وطابقت عليه اليمن وجعل يستطير استطارة الحريق . فبعث أبو بكرٍ رجالاً
لمحاولته أو مصاولته . فدخلوا على أزد وهي امرأته فقالوا لها : يا ابنة العم قد عرفتِ لاء هذا

(*) وصفه علي بن ابي طالب قال : كان راجح العقل يكثر الذكر ويقبل اللغو داء البئر
مطيل الصمت لا ينفر احداً . وكان ليس بالطويل ولا بالقصير فغمم الراس كت اللحية مشرباً وجهه
حمرةً وقيل : كان ادعج العينين سبط الشعر سهل الخدين . واختلف في ازواجه قال ابو الفداء :
تزوج بخمسة عشرة امرأةً وولد له سبعة اولاد كلهم من خديجة الأارهم ابنة فانه من مارية
القبطية التي بعث بها المقوقس ولم يعيش منهم بعده إلا فاطمة فتوكت بعد ابيها بثلاثة اشهر

الرجل عند قومك قتل أبائك وطأياً في قومك القتل وسفل بمن بقي منهم فهل عندك من مما لاة
عليه . فاجابت أزداد الى قولهم . ولما جن الليل أدخلت الرجال في مقصورة الأسود زوجها . وهو
ينط فالحيموه بمسلاة وأمرؤا الشفرة على حلقه . فغار خوار الثور . فابتدر الحرس الباب وهم
حول المقصورة : ما هذا ما هذا . فقالت المرأة : التي يوحى اليه . ولما قتل الأسود وأراح الله
الإسلام من شره تراجع الامراء واعتذر الناس (الآداب السلطانية للفخري)

ثم ظهر مسيلة الكذاب . وأوقع أعظم فتنة في أهل اليمامة وكان يؤذن له ويشهد
له بالرسالة . وكان يجمع لقومه بالسباع يزعم أحقا قرآن يأتيه ويأتي بخنارقي يزعم أنها معجزات
فيقع منها ضد المقصود . فامر أبو بكر خالد بن الوليد بالمسير الى عمارته . وكان بينها وقعت
واشتد الحرب بين الفريقين . واقتمح المسلمون باجمعهم الى مسيلة وأصحابه . فقاتلوهم حتى
احمرت الأرض بالدماء . ونظر عبد أسود اسمه وحتى الى مسيلة فرماه بحربة فوقعت على
خاضرته فسقط عن فرسه قتيلاً (للطبري)

فتح العراق (٦٣٣) والشام (٦٣٣ - ٦٣٨) وموت ابي بكر (٦٣٥)

٣٨١ ومن هناك توجه خالد الى أرض العراق فزحف الى الحيرة ففتحها صلماً . وكان ذلك
أول شيء افتتح من العراق . وقد كان ابو بكر وجه قبل ذلك أبا عبدة بن الجراح في زهاء
عشرين الف رجل الى الشام . وبلغ هرقل ملك الروم وروود العرب الى أرض الشام . فوجه
اليهم سرجيس البطريق في خمسة آلاف رجل من جنوده ليحارجه . وكتب أبو بكر الى خالد
عند افتتاحه الحيرة يأمره أن يسير الى أبي عبدة بارض الشام . ففعل والتقى العرب والروم
باجنادين فانحزم الروم . وقتل سرجيس البطريق وذلك أنه في هربه سقط من فرسه . فركبه
ظلمته فسقط فركبوه ثانياً فهبط ايضاً وقال لهم : فوزوا بانفسكم واتركوني أقتل وحدي . وفي
سنة ثلاث عشرة للهجرة مرض أبو بكر خمسة عشر يوماً ومات رحمة الله يوم الاثنين لثاني
خلون من جمادى الآخرة . وهو ابن ثلاث وستين سنة وكانت خلافته سنتين وأربعة أشهر

خلافة عمر (٦٣٥ - ٦٤٥) فتح دمشق (٦٣٦) فارس (٦٣٨) مصر (٦٤٠)

٣٨٢ ثم قام بالأمر بعده عمر بن الخطاب بويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه أبو
بكر . فقام بعده بمثل سيرته وجهاده وثباته وصبره على العيش الخشن والقناعة باليسير وفتح
الفتوحات الكبار والأقاليم السابعة . وهو أول من سمي بامير المؤمنين فأرخ التاريخ ودون
الدواوين ومصر الأمصار وتهد بدرأ . وهو أول من عسى في عمله لحفظ الدين والناس .
وهابة الناس هيبة عظيمة وزاد في الشدة في مواضعها واللين في مواضعه . وأولى الأمر لم يكن
له همة ألا العراق . فمقد لأبي عبدة بن مسعود على زهاء الف رجل وأمره بالمسير الى العراق
فمهر واليه . فزحف اليهم العجم فتناجزوا من وقت لزال الى أن توارت الشمس بالحجاب .

فحمل العرب حملة رجل واحد وقتلوا بهران قائدهم . فانزعم العجم لاحقين بالمداخن . ثم وتلى
يزدجرد عظيماً من عظام مرزبانته له سنٌّ وتجربة يُقال له رستم . وعقد ايضاً لرجلٍ آخر يُسمى
المُرمزان في جنود كثيرة . وعند الالتقاء قُتِلَ هذان المرزبانان ومُرت العرب في أثر العجم
يقتلون من أدركوا منهم (تاريخ ابن خلدون)

وفي خلافة عُمر فتح أبو عبيدة وخالدهُ دمشق بعد حصار سبعة اشهر فخرج اهل دمشق
وبذلوا الصلح لأبي عبيدة . فأمنهم وصالح اهل طبرية وقيسارية وبلبك . وطل يد عُمر انتهى
الفتح الى حمص والرها وماردين وطرابلس وعسقلان وما يليها من الساحل وبيت المقدس .
وفتح عمرو بن العاص مصر عنوةً وفتح الإسكندرية صلحاً . حتى هاب عُمر ملوك فارس والروم .
ومع ذلك كَلِهَ بقى على حاله كما كان قبل الولاية في لباسه وزِيَّه واقعاليه وتواضعه يسير منفرداً
من غير حرسٍ ولا حجاب . لم تغيره الإمرة ولم يستطبل على مسلمٍ بلسانه . ولا حابى احدًا في
الحق . وكان لا يطعم الشريف في حيفه ولا ييأس الضعيف من عدله . ومات عُمر يوم الاربعاء
لخمس بقين من ذي الحجة . وقتله أبو لؤلؤة المجوسي وكان عمره ثلاثاً وستين سنة . وكانت
خلافته عشر سنين وستة اشهر . ولما فتح عمرو بن العاص مصر طلب منه يوحنا النحوي النصراني
كتب الحكمة التي في الخرائن الملكية . فكتب عمرو الى الخليفة يستأذن امير المؤمنين . فكتب
اليه عُمر : الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففي كتاب الله عنه غنى . وان
كان فيها ما يخالفه فلا حاجة اليه فتقدم باعدامها . فشرع عمرو في تفريقها على حمائم
الإسكندرية واحرقها في مواقدها . فاستيقدت في مدة ستة اشهر (لابن العميد)

عثمان بن عفان (٦٤٥ - ٦٥٢)

٣٨٣ بُويع له بالخلافة في أول يومٍ من سنة اربع وعشرين . وكانت له شفقة ورأفة
بالرعية . وافتتحت في ايامه أفريقية وغازا معاوية قبرس وأنقرة وافتتحها صلحاً . وانزع عثمانُ عمرو
ابن العاص عن الإسكندرية فأمر عليها اخاه لأمه . ثم ان الناس أنكروا على عثمان اشياء منها كلفه
باقاربه . فحنقت العرب على ذلك وجمعوا الجموع ونزلوا فرسخاً من المدينة . وبعثوا الى عثمان
من يستعبه ويقول له : إما أن تعتدل او تعتزل

وكتب عثمان اليهم كتاباً يقول فيه : اني انزع عن كل شيء أنكرتموه وأتوب الى الله .
فلم يقبلوا منه ثم اشتد عليه الحصار عشرين يوماً حتى تسور محمد بن أبي بكر مع رجلين حائط
عثمان فضربه اهدم بمشقص في اوداجه . وقتله الآخر والمصحف في حجره . وكانت خلافته
اثنتي عشرة سنة . وعمره نيف وثمانون سنة (للدمي)

علي بن ابي طالب (٦٥٢ - ٦٦١)

٣٨٤ ولما قُتِلَ عثمان اجتمع طلحة والزبير والمهاجرون والأنصار وأتوا علياً يبأيونه

فأبى . وقال : أن أكون وزيراً لكم خيرٌ من أن أكون أميراً ومن اخترتم رضيتُهُ . فالتوا عليه وقالوا : لا نعلم أحقَّ منك حتى ظنوه في ذلك . ثم ادعى الزبير بن العوام وطلحة الإكرام بعد ذلك وقالاً ا على نقض إمارة علي . فلحق علي بهم وتاجزم الحرب وقتل الزبير وطلحة . وسُميت هذه الوقعة وقعة الجمل . ولما بلغ معاوية خبر الجمل دعا أهل الشام إلى القتال . فخرج علي من الكوفة واقتتلوا قتالاً شديداً في صيفين . ثم تهادنا وافترقا . ثم تهاهد شبيب وابن المجهم على قتل علي وكمناله في المسجد . فلما خرج علي ونادى بالصلاة علاه شبيب بالسيف وضربه ابن المجهم على مقدم رأسه . فدعا علي قتل موتي الحسن والحسين ابنيه ووصأها وقال : أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وان بقتكما . ولا تأسفا على شيء ذوى منها عنكما . وقولا الحق وارحما اليتيم وكونا للظالم خصماً وللظالم ناصراً . ولا تأخذكما في الله لومة . ولما حضرته الوفاة كتب وصيته العامة ثم قبض . وصفه ضرار بن ضمرة قال : كان علي بعيد المدى شديد القوى يتفجر العلم من جوانبه . وتنطق الحكمة من نواحيه . يستوحش من الدنيا وزهرتها . ويأنس بالليل ووحشته . غزير العبارة . طويل الفكرة . يعجبه من اللباس ما خشن . ومن الطعام ما جش . وكان فينا كأحدنا . يميننا إذا سألناه ويأيتنا إذا دعونا . ونحن مع تقريره لانكاد نكلمه هيبه له . لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله (لابن خلدون)

الحسن بن علي بن ابي طالب (٦٦١ - ٦٦٢)

٣٨٥ ولما قُتل علي اجتمع اصحابه بالكوفة فبايعوا ابنه الحسن . وبويع معاوية باشام . فسار الحسن إلى المدائن واستقر بها خمسة اشهر . ولما رأى المناوشة بين ابي عبيد الله قال : لا حاجة لي في هذا الأمر وقد رأيت أن أسلمه إلى معاوية فيكون في عنقه تبايته واوزاره . فقال له الحسين اخوه : أنشدك الله أن لا تكون أول من عاب اياه ورغب عن رأيه . فقل : لا بد من ذلك وقد اخترت العار على النار . وبعث إلى معاوية بتسليم الأمر اليه واشترط عليه شروطاً . فاحابه معاوية إلى ما اتهمته به . فسلم الأمر إلى معاوية وبايع له خمس بقين من ربيع الأول . وذلك لانه رأى المصلحة في جمع الكلمة وترك القتال (لابي غداء)

دولة الأمويين (٦٦٢ - ٧٤٦)

خلافة معاوية (٦٦٢ - ٦٨٠)

٣٨٦ ولما بويع بالخلافة استقدم له الملك وسفت له الولاية . وكان معاوية عليه الشكل عظيم الهيئة وافر الحشمة يلبس الثياب الفاخرة ويركب اخيل المسومة . وكان كبير بذل والعلما محسناً لى رعيتيه . وهو أول من اتخذ المقاصير وقام الحرس والمجرب وول من مشي بين يديه صاحب الشرطة الحراولة في الخنة خبركيرة . واعلم معاوية كان مرثي

دولٍ وسائس أممٍ وراعي مالِك ابتكر في الدولة اشياء لم يسبقه احد اليها . منها انه وضع البريد لوصول الاخبار بسرعة . واخترع ديوان الخاتم فصارت التواقيع تصدر منه محتومة لا يتسكن احد من تغييرها . وفي سنة خمسين سير جيشاً كثيفاً الى القسطنطينية فاوغلوا في بلاد الروم وحاصروا القسطنطينية ولم يدخلوها . وفي ايامه بُنيت القبروان وكمل بناؤها في خمس سنين . ولما حضرته الوفاة جمع اهله فقال : أستم اهلِي . قالوا : بلى فذاك الله بنا . قال : فهذه نفسي قد خرجت من قديمي فردوها علي ان استطعتم . فبكوا وقالوا : ما لنا الى هذا سبيل . فرفع صوته بالبكاء ثم قال : فلا تفرم الدنيا بعدي . وتوفي بدمشق في مستهل رجب سنة ستين (للفجري)

خلافة يزيد بن معاوية (٦٨٠-٦٨٣)

٣٨٧ بويج له بالخلافة يوم مات ابوه . وكان يزيد بحمص فقدم منها وبايعه الناس . ولم يبايعه الحسين بن علي بن ابي طالب ولا عبد الله بن زبير . فسير جيشاً الى محاربة الحسين فادركوه فحملوا عليه واصحابه واحتزوا راس الحسين . اما عبد الله بن زبير فلتحق بمكة وتمصن في المسجد الحرام . فسار اليه الحصين بن غير ونصب المنجنيق على ابي قبيس ورمى به الكعبة فحرقت استارها . وبينما هم كذلك اذ ورد الى الحصين الخبر بموت يزيد بن معاوية . فارسل الى ابن زبير يسأله الموادة فاجابه الى ذلك . وتوفي يزيد في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين . وكان آدم جمعداً احور العينين . بوجهه آثار جدري حسن اللحية خفيفها طويلًا . وكان موثراً الرغبة في اللهو والقنص . تعلم الفصاحة ونظم الشعر في بادية بني كلب (لابي الفداء)

معاوية الثاني (٦٨٣) ومروان بن الحكم (٦٨٤)

٣٨٨ ثم قام بعده بالامر معاوية ابنه ولم تكن ولايته غير ثلاثة اشهر . ثم تخلى بالعبادة ومات بالمعاون . واما عبد الله بن زبير فلما مات يزيد دعا الناس الى البيعة وادعى الخلافة . فظفر بالهجاز والعراق وخراسان واليمن ومصر والشام الا الاردن . ثم بويج بالاردن لمروان بن الحكم وكان كاتب السر لثمان . ثم دخل الشام فاذعن اهلها له بالطاعة . وسار اليه من قبل عبد الله بن زبير الضحاك بن قيس . فاقتلوا بنوطة دمشق فقتل الضحاك . ومات مروان بدمشق مخنوقاً . وكانت مدة خلافته تسعة اشهر

عبد الملك بن مروان (٦٨٥-٧٠٥)

٣٨٩ بويج سنة خمس وستين بالشام . واما ابن الزبير فبعث اخاه مصعباً على العراق فقدم البصرة واعطاه اهلها الطاعة . واستولى المصعب على العراقيين فسار اليه عبد الملك بن مروان . فالتقوا بسكن وقتل مصعب واستقام العراق لعبد الملك . وكان الحجاج بن يوسف الثقفي على شرطه فرأى عبد الملك من نفاذه وجلادته ما اعجب به . فبعثه الى عبد الله بن زبير فقتله وسلخ جلده وحشاه تبناً وصلبه . وتوفي عبد الملك سنة ست وثمانين وكان حازماً عاقلاً

بنو سارح

فقيهاً عالماً وكان دينياً . فلما تولى الخلافة استهوته الدنيا فتغير عن ذلك (لابي الفرج)

الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ — ٧١٥)

٣٩٠ هو سادس خلفائهم وكان مغرمًا بالبناء واستوثقت له الامور . ومن بنياته المسجد الاقصى واعطى المجذمين ومنهم السؤال الى الناس . واعطى كل مقعد خادماً وكل ضرير قائداً . ومنع الكتاب النصارى من ان يكتبوا الدفاتر بالرومية ولكن بالعربية . وفي ايامه اجاز طارق الى الاندلس فهض لذريق ملك القوط وزحف الى طارق فالتقوا بفحص شريش فهزم الله لذريق واذغت الاندلس لامر الوليد . وفتحت في ايامه الفتوحات الكثيرة من ذلك ما وراء النهر . وتغلغل الحجاج في بلاد الترك . وتغلغل مسلمة بن عبد الملك في بلاد الروم ففتح وسبي . وفتح محمد بن القاسم الثقفي بلاد الهند . وفي سنة ثمان وثمانين امر الوليد ببناء جامع دمشق . وكان فيه كنيسة فهدمها . فانفق عليه اموالاً كثيرة تجمل عن الوصف . وفي ايامه توفي الحجاج وقيل انه احصي من جملة الذين قتلهم الحجاج فكانوا مائة الف وعشرين الفاً . ومات الوليد سنة ست وتسعين (للدميري)

سليمان بن عبد الملك (٧١٥ — ٧١٧) عمر بن عبد العزيز (٧١٧ — ٧٢٠)

٣٩١ ثم قام بالامر بعده اخوه سليمان وهو سابعهم . واحسن السيرة ورد المظالم وآوى المشترين واخرج الجبوسين . وكان غيوراً شديد الغيرة خصماً واتخذ ابن عمه عمر بن عبد العزيز وزيراً وجهاز اخاه مسلمة لغزو القسطنطينية . ونزل سليمان في مرج دابق فتى مسلمة على قسطنطينية وزرع الناس بها الزرع واكلموه . واقام مسلمة قاهراً قسطنطينية حتى جاءه الخبر بموت سليمان متخماً . وكانت خلافة سليمان سنتين وثمانية اشهر واستخلف وزيره عمر بن عبد العزيز كان عمر عفيفاً زاهداً ناسكاً طابداً تقياً . وهو اول من فرض لابناء السليل . وابطل في الخطب سب علي . وكان اليه المنتهى في العلم والفضل والشرف والورع والتألف ونشر العدل . وتوفي عمر بدير سمعان وكان موةً بالسلم عند اكثر اهل التاريخ . فان بني امية علموا انه ان امتدت ايامه اخرج الامر من ايديهم وانه لا يعده بعده الامن يصلح للامر فعالموه وما امهوه . وكانت خلافته سنتين وخمسة اشهر . وكان في وجهه شجة من ربح دابة . وكان يدعى بالاشج . وكان متحرراً سيرة الخلفاء الراشدين . وكانت نفقته كل يوم درهمين . وفي ايامه تحركت دولة بني هشام وكان كثيراً ما يمثل هذه الايات :

هارك يا مغرور سهو وغفلة	وايلىك نور والردى لك لازم
يفرك ما يفنى وتفرح بالمنى	كما غر باللذات في انوم عالم
وشغلك فيما سوف تكره غيبة	كذلك في الدنيا تعيس اليها ثم

(٥) راجع معانة ابن جبير في وصف دمشق ووجهها في وجه ٢٢٦ من هذا الجزء

يزيد الثاني (٧٢٠ - ٧٢٤) هشام (٧٢٤ - ٧٤٣)

٣٩٢ ثم قام بالاسم بعده يزيد بن عبد الملك . وكان ايضاً جسيماً مليح الوجه خرج في ايامه يزيد بن المهلب فارس على اخاه مسلمة فقاتله وظفر به . ثم توفي يزيد لاربعة سنين من خلافته بعد ان عهد بالخلافة الى اخيه هشام . بويع له بالخلافة يوم مات اخوه . وكان حازماً عاقلاً صاحب سياسة حسنة ايضاً . وكان ذا رأي ودهاء وحزم وفيه حلم وقلة شره وقام بالخلافة اتم قيام . وكان يجمع الاموال ويوصف بالبخل والحرص . يقال انه جمع من الاموال ما لم يجمعه خليفة قبله . وفي ايامه غزا المسلمون بلاد الترك فاتصروا وغنموا شيئاً كثيراً . وقتلوا من الاتراك مقتلة عظيمة وقتلوا ابن خاقان ملك الترك . وكان المتولي لخرم اسد بن عبد الله القسري . وفي ايام هشام ايضاً خرج زيد بن زين العابدين ودعا الى نفسه فاسرعت اليه الشيعة . وكان الوالي على الكوفة من قبل هشام يوسف بن عمر الثقفي . فجمع العساكر وناولش زيدا القتال فاصاب زيدا سهم في جبهته فحمل من المعركة فمات ودُفِن . فلما اصبحوا استخرجوه يوسف من قبره فصلبوه . ومات هشام بالرصاصة سنة خمس وعشرين ومائة . وكان مرضه الذبحة

الوليد الثاني (٧٤٣ - ٧٤٤) يزيد الثالث (٧٤٤ - ٧٤٥)

٣٩٣ ابن يزيد مقيماً في البادية فلما مات هشام سار من قوره الى دمشق واقام في الخلافة ستة واحدة وكان اكمل بني أمية ادباً وفصاحة وظرفاً واعرفهم باللغة والنحو . وكان جواداً مفضالاً . ومع ذلك لم يكن في بني أمية اكثر ادماناً للشراب والسباع ولا اشد مجوناً وشتكاً واستخفافاً باسم الاممة من الوليد بن يزيد . فاجمع اهل دمشق على خلمه وقتله لاشتهاره بالمتكرات وتظاهرة بالكفر والزندقية . فلم يلبث الا اياماً يسيرة حتى قُتل شرقتلة وُصِّب راسه على شرافات قصره ثم على اعلى سور بلده . ولما قُتل اضطربت البلاد واستنصر على بني أمية اعداؤهم ولم تقم لهم قاعة بعده . ثم اتولى يزيد الثالث ابن الوليد وابن عم الوليد بن يزيد وسمي الناقص فيقال له بنو أمية بولايته فاقام في الخلافة والامور مضطربة عليه . وكان مظهرًا للنسك محمود السيرة مرضي الطريقة ويخلق باخلاق عمر بن عبد العزيز . وكان ذا دين وورع الا انه لم يجمع وبغته المنية

ابراهيم بن الوليد (٧٤٥) مروان الثاني (٧٤٦)

٣٩٤ ثم بويع اخوه ابراهيم فلم يثبت له امر . ومكث سبعين يوماً فسار اليه مروان بن محمد . فبرز اليه الخليفة وعسكر بظاهر دمشق فخذله جنده وحاصروا عليه بعد ان انفق عليهم الخزائن واختنى امرهم فبايع الناس مروان واستوثق له الامر وخلصوا ابراهيم . وظهر السفاح بالكوفة وبيع له بالخلافة . فجهز جيشاً على مروان بن محمد فالتقى الجمعان قرب الموصل . فهزم مروان وقُتل في هربه وظهرت دولة بني عباس واهترضت دولة بني أمية (لاي الفداء)

ثم بجواره تعالى

وجه	وجه	وجه
١٥٩	قصيدة ابن البواب في وصف الخطّ	إشارة البقمج
١٦٠	في الادب وتربية الصغار	إشارة الخزام
١٦٢	الباب الثامن في السيف والقلم	إشارة الشقيق
		إشارة السحاب
١٦٣	فصل في التفاوت بين مراتب السيف والقلم	إشارة الهزار
١٦٣	في الدول	إشارة الباز
١٦٦	في شرف الكتاب	إشارة الحمام
١٦٨	الباب التاسع في اللطائف	إشارة الخطاف
١٦٨	وزير المأمون والشاعر	إشارة البوم
١٦٩	مروان بن ابي حفصة وجعفر البرمكي	إشارة الدرّة
١٧٠	الصلّات والصلّات	إشارة الديك
١٧١	معن بن زائدة والتلات جواربي	إشارة البطّ
١٧٢	الحسين بن الضحاك عند المتوكل	إشارة النخل
١٧٣	الباهلي والرشيد	إشارة الشمع
١٧٥	علي بن الخليل وزيد بن المزيّد	إشارة الغراب
١٨٠	الباب العاشر في المدح	إشارة الهدهد
١٨٠	بلعاء بن قيس وبنو هاشم	إشارة الكلب
١٨٠	مدح المأمون	إشارة الجمل
١٨١	مدح مقامات الحريريّ	إشارة الغرس
١٩٣	الباب الحادي عشر في الفخر والحماسة	إشارة دود القز
٢٠١	قصيدة ابن سناء الملك في الفخر	إشارة العنكبوت
٢٠٥	الباب الثاني عشر في الهجو	إشارة النملة
٢٠٨	الباب الثالث عشر في الالغاز	إشارة العنقاء
٢١٤	الباب الرابع عشر في الوصف	الباب السابع في الذكاء والادب
٢١٤	وصف مصر	مدح مختلف العلوم
		ابو تمام والمتنبي وابو عبادة الجعدي
		وصف القلم
		وصف الخطّ

وجه	وجه
٢٧٧	٢١٥
فصول في التهئة والهدايا	فصول في التهئة والهدايا
٢٧٩	٢١٦
فصول في التعزية	فصول في التعزية
٢٨٥	٢٢٠
فصول الى طليل	فصول الى طليل
٢٨٢	٢٢٥
الباب التاسع عشر في التراجم	لشام
٢٨٢	٢٢٩
شعراء النصرانية	الباب الخامس عشر في الحكايات
٢٩٦	٢٢٩
خطباء النصرانية	هارون بن عبد الله والقييل
٢٩٨	٢٣٠
مشاهير اطباء النصرانية	الوقا والفضل والمعروف عند بعض الكرام
٢٩٨	٢٣٤
مشاهير المؤرخين والكتّاب والفلاسفة من	مجدد والسبع
٣٠٥	٢٣٦
اهل النصرانية	عصيان ابراهيم بن المهدي على امير المؤمنين
٣٠٩	٢٤٤
الباب العشرون في التاريخ	الباب السادس عشر في الفكاهات
٣٠٩	٢٤٥
صاحب الشريعة الاسلامية محمد	الطيب والخليفة
٣١١	٢٤٨
الخلفاء الراشدون خلافة ابي بكر	الفضل بن يحيى والاعرابي
٣١١	٢٥٣
خبر الاسود الغنسي وميلته الكذابين	الباب السابع عشر في النوادر
٣١٢	٢٥٣
فتح العراق والشام وموت ابي بكر	مدينة الزهراء في الاندلس
٣١٢	٢٥٥
خلافة عمر وفتح دمشق وفارس ومصر	عجائب مصر كالمقياس والاهرام والليل
٣١٣	٢٥٨
عثمان بن عفان	عترة والاسد
٣١٣	٢٦٠
علي بن ابي طالب	ذكر القهوة
٣١٤	٢٦٢
الحسن بن علي بن ابي طالب	الاندلس وعرائد اهلها واختراعاتهم
٣١٤	٢٦٥
دولة الامويين خلافة معاوية	الباب الثامن عشر في المراسلات
٣١٥	٢٦٥
خلافة يزيد بن معاوية	فصل في المراسلات بين الملوك والامراء
٣١٥	٢٦٨
معاوية الثاني ومروان بن الحكم	في الطلب وحسن التواصل
٣١٥	٢٧٠
عبد الملك بن مروان	في الاشواق
٣١٦	٢٧١
عبد الوليد بن عبد الملك	فصول في العتاب والاعتذار
٣١٦	٢٧٣
سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز	فصول في الذم
٣١٧	٢٧٥
يزيد الثاني وهشام	فصول في التوصية
٣١٧	٢٧٦
الوليد الثاني ويزيد الثالث	فصول في المدح والشكر
٣١٧	
ابراهيم بن الوليد ومروان الثاني	

۲۵۱۱	دانشنامه
۲۹	فن‌شناسی
۲/۱۰۹ع	کتاب‌شناسی